

تفسير الطبري

به اثنان فيما سلف 8: 41 44، ومعاني القرآن للفراء 1: 394 9. الخازبان، هو ضرب من الذبان، و خاز و باز صوتان، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا إسرائيل 17 الأثر 15138 انظر الأثر رقم 914، والتعليق عليه 28. انظر ما قال في الجمع، والمراء 16. الأثر: 15135 وضعت النقط في هذا الخبر، للدلالة على أن هذا الإسناد ملحق بالإسناد السالف، وصدره هكذا: حدثني الحارث قال أن الله لما كتب، والصواب في المخطوطة 25 في المطبوعة: لما كتب الله الألواح، والصواب حذف لما كما في المخطوطة المطبوعة: الآخرون السابقون أي: آخرون في الخلق، سابقون في دخول الجنة، وأثبت ما في المخطوطة 14 في المطبوعة: وذلك حاتم 4 1 469، وروايته عن أبي الدرداء مرسلة 2. انظر تفسير خلف فيما سلف ص: 88، تعليق: 1، والمراجع هناك 13 في بن علقمة الحضرمي، أبو علقمة، وثقه دحيم وابن حبان، ولم يذكر فيه البخاري جرحاً. مترجم في التهذيب، والكبير 42102، وابن أبي شريح بن يزيد الحضرمي، أبو حيوة، لم يذكر فيه البخاري جرحاً، ووثقه ابن حبان. مترجم في التهذيب، والكبير 22231. و نصر سليم، مترجم في التهذيب، وقال: وقد ذكره البخاري فلم يذكر فيه جرحاً، وابن أبي حاتم 3 1 48، وذكره ابن حبان في الثقات. و أبي نجیح، عن مجاهد، بمثله. الهوامش: 1: الأثر: 15124 عبد السلام بن محمد الحضرمي، يعرف ب أبي نجیح، عن مجاهد: ولا تجعلني مع القوم الظالمين، قال: أصحاب العجل. 15146 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن نفسه، وعبد غير من له العبادة، ولم أشايهم على شيء من ذلك، كما: 15145 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن ، فإنه قول هارون لأخيه موسى. يقول: لا تجعلني في موجدتك علي وعقوبتك لي ولم أخالف أمرك، محل من عصاك فخالف أمرك، وعبد العجل بعدك، فظلم إذا أخبروا عن شماتة الرجل بعدوه: شمت به بكسر الميم: يشمت به، بفتحها في الاستقبال. وأما قوله: ولا تجعلني مع القوم الظالمين على ما خلفها. هذا مع إنكار معرفة عامة أهل العلم بكلام العرب: شمت فلان فلاناً بفلان، و شمت فلان بفلان يشمت به، وإنما المعروف من كلامهم الميم من: أشمت به عدوه أشمته به، ونصب الأعداء، لإجماع الحجة من قراءة الأمصار عليها، وشذوذ ما خلفها من القراءة، وكفى بذلك شاهداً تشمت أو تشمت. 23 قال أبو جعفر: والقراءة التي لا أستجيز القراءة إلا بها، قراءة من قرأ: فلا تشمت: بضم التاء الأولى، وكسر أفرغ، وكذلك: ركنت وركنت، و شملهم أمر 21 و شملهم، 22 في كثير من الكلام. قال: والأعداء رفع، لأن الفعل لهم، لمن قال: تشمت بي الأعداء، فإن تكن صحيحة فلها نظائر. العرب تقول: فرغت وفرغت، فمن قال: فرغت، قال: أنا أفرغ، ومن قال: فرغت، قال: أنا تشمت بي الأعداء، فإن تشمت بي الأعداء، عن رجل، عن مجاهد، أنه قال: لا تشمت. 20 وقال الفراء: قال الكسائي: ما أدري، فلعلهم أرادوا: فلا المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن الزبير، عن ابن عيينة، عن حميد قال: قرأ مجاهد: فلا تشمت بي الأعداء. 15144 حدثت عن يحيى حدثني بذلك عبد الكريم قال، حدثنا إبراهيم بن بشار قال، حدثنا سفیان قال، قال حميد بن قيس: قرأ مجاهد: فلا تشمت بي الأعداء. 15143 حدثني منها، من قولهم: أشمت فلان فلاناً بفلان، إذا سره فيه بما يكرهه المشمت به. وروي عن مجاهد أنه قرأ ذلك: فلا تشمت بي الأعداء. 15142 واختلفت القراءة في قراءة قوله: فلا تشمت. فقراءة الأمصار ذلك: فلا تشمت بي الأعداء، بضم التاء من تشمت وكسر الميم إلهنا وإله موسى، وخالفوا هارون. وكان استضعافهم إياه: تركهم طاعته واتباع أمره 18 وكادوا يقتلونني، يقول: قاربوا ولم يفعلوا. 19 له على نفسه برحم الأم. 17 وقوله: إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني، يعني بالقوم، الذين عكفوا على عبادة العجل وقالوا: هذا كما قد بينا. 16 وقيل: إن هارون إنما قال لموسى عليه السلام: يا ابن أم، ولم يقل: يا ابن أبي، وهما لأب واحد وأم واحدة، استعطافاً في الأم، لأنها غير منادة، وإنما المنادى هو الابن دونها. وإنما تسقط العرب الياء من المنادى إذا أضافته إلى نفسها، لا إذا أضافته إلى غير نفسها، نفسياً أنت خلفتني لدهر شديد 13 وكما قال الآخر: 14 يا ابن أمي! ولو شهدتك إذ تدعو تميماً وأنت غير مجاب 15 وإنما أثبت هؤلاء الياء إلا مع ابن المذكر. قالوا: وأما اللغة الجيدة والقياس الصحيح، فلغة من قال: يا ابن أمي بإثبات الياء، كما قال أبو زيد: يا ابن أمي، ويا شقيق لا يعرف الثاني إلا بالأول، ولا الأول إلا بالثاني، فصار كالأصوات. وحكي عن يونس الجرمي تأنيث أم وتأنيث عم، 12 وقال: لا يجعل اسماً واحداً ثم حذفت الياء التي هي كناية اسم المخبر عن نفسه. وكأن بعض من أنكر تشبيه كسر ذلك إذا كسر كسر الزاي من خاز باز، 11 لأن خاز باز والصواب من القول في ذلك أن يقال: إذا فتحت الميم من ابن أم، فمراد به الندبة: يا ابن أمه، وكذلك من ابن عم. فإذا كسرت فمراد به الإضافة، فإذا جاء ما لا يستعمل أثبتوا الياء فقالوا: يا ابن أبي و يا ابن أختي، وأخي، و يا ابن خالتي، و يا ابن خالي. 10 قال أبو جعفر: تكاد العرب تحذف الياء إلا من الاسم المنادى يضيفه المنادى إلى نفسه، إلا قولهم: يا ابن أم و يا ابن عم، وذلك أنهما يكثر استعمالهما في كلامهم، يا أمه، و يا عمه، ولم يقولوا ذلك في أخ، ولو قيل ذلك لكان صواباً. قال: والذين خفضوا ذلك، فإنه كثر في كلامهم حتى حذفوا الياء. قال: ولا نحوي الكوفة: قيل: يا ابن أم و يا ابن عم، فنصب كما ينصب المعرب في بعض الحالات، فيقال: يا حسرتاً، يا ويلتاً. قال: فكأنهم قالوا: قرأ ذلك: يا ابن أم، فهو على لغة الذين يقولون: هذا غلام قد جاء؟ جعله اسماً واحداً آخره مكسور، مثل قوله: خاز باز. 9 وقال بعض في العرب. فقال بعض نحوي البصرة: قيل ذلك بالفتح، على أنها اسمان جعلاً اسماً واحداً، كما قيل: يا ابن عم، وقال: هذا شاذ لا يقاس عليه. وقال: من قراءة أهل الكوفة: يا ابن أم بكسر الميم من الأم. واختلف أهل العربية في فتح ذلك وكسره، مع إجماع جميعهم على أنها لغتان مستعملتان القراءة في قراءة قوله: يا ابن أم. فقرأ ذلك عامة قراءة المدينة وبعض أهل البصرة: يا ابن أم بفتح الميم من الأم. وقرأ ذلك عامة

تفسير الطبري

بني إسرائيل ولم ترقب قولي ، سورة طه: 94، وقال: يا ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ، الآية: واختلفت أمري ؟ سورة طه: 92، 93، حين أخبره هارون بعذره فقبل عذره، وذلك قبله لموسى: لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين مع بني إسرائيل في الموضع الذي تركهم فيه، كما قال جل ثناؤه مخبرا عن قبل موسى عليه السلام له: ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعني أفعصيت أما قوله: وأخذ برأس أخيه يجره إليه ، فإن ذلك من فعل نبي الله صلى الله عليه وسلم كان، لموجده على أخيه هارون في تركه أتباعه، وإقامته لوحين. فإن كان الذي قال كما قال، فإنه قيل: وكتبنا له في الألواح ، وهما لوحان، كما قيل: فإن كان له إخوة سورة النساء: 11، وهما أخوان. 8 حدثنا القاسم قال، حدثنا الأشجعي، عن محمد بن مسلم ، عن خصيف، عن مجاهد قال: كانت الألواح من زمرد أخضر. وزعم بعضهم: أن الألواح كانت الواح، عن خصيف، عن مجاهد أو سعيد بن جبير قال: كانت الألواح زمردا، فلما ألقى موسى الألواح بقي الهدى والرحمة، وذهب التفصيل. 15141 قال، كتبها الرحمن بيده، فسمع أهل السموات صريف القلم وهو يكتبها. 15140 حدثني الحارث قال، حدثنا القاسم قال، حدثنا عبد الرحمن، عن محمد بن أبي قال، حدثنا حكام، عن أبي الجنيد، عن جعفر بن أبي المغيرة قال: سألت سعيد بن جبير عن الألواح، من أي شيء كانت؟ قال: كانت من ياقوتة، كتابة الذهب، قالوا، أخبرنا آدم العسقلاني قال، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية قال: كانت ألواح موسى عليه السلام من برد. 151397 حدثنا ابن حميد أن الألواح من زبرجد وزمرد من الجنة. 15138 وحدثني موسى بن سهل الرملي، وعلي بن داود، وعبد الله بن أحمد بن شبيب، وأحمد بن الحسن الترمذي ابن جريج قال، أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ألقى موسى الألواح فتكسرت، فرفعت إلا سدسها قال ابن جريج: وأخبرني وقال بعضهم: كانت من برد. ذكر الرواية بما ذكرنا من ذلك. 15137 حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي قال، حدثنا حجاج بن محمد، عن وعزير، ويوشع بن نون، صلوات الله عليهم. واختلفوا في الألواح. فقال بعضهم: كانت من زمرد أخضر. وقال بعضهم: كانت من ياقوتة. عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس قال: أنزلت التوراة وهي سبعون وقر بعير، يقرأ منها الجزء في سنة، لم يقرأها إلا أربعة نفر: موسى بن عمران، وعيسى، التوراة فيما ذكر سبعين وقر بعير، يقرأ منها الجزء في سنة، كما: 15136 حدثني المثنى قال، حدثنا محمد بن خالد المكفوف قال، حدثنا عبد الرحمن، الهدى والرحمة في السبع الباقي، وهو الذي قال الله: أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ، سورة الأعراف: 154. وكانت تكسرت، فرفع منها ستة أسباعها، وكان فيما رفع تفصيل كل شيء ، الذي قال الله: وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وبقي عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال: أدناه حتى سمع صريف الأقلام. 6 وقيل: إن التوراة كانت سبعة أسباع، فلما ألقى موسى الألواح عن أبي عمارة، عن علي عليه السلام قال: كتب الله الألواح لموسى عليه السلام، 5 وهو يسمع صريف الأقلام في الألواح. 15135 قال حدثنا إسرائيل، الألواح التوراة، 4 أدناه منه حتى سمع صريف القلم. ذكر من قال ذلك: 15134 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا إسرائيل، عن السدي، أسفا قال بنسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه . وذكر أن الله لما كتب لموسى عليه السلام في سبب إلقاء موسى الألواح كان من أجل غضبه على قومه لعبادتهم العجل، لأن الله جل ثناؤه بذلك أخبر في كتابه فقال: ولما رجع موسى إلى قومه غضبان موسى عليه السلام الألواح، وقال: اللهم اجعلني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم. والذي هو أولى بالصواب من القول في ذلك، أن يكون أجد في الألواح أمة هم الآخرون السابقون يوم القيامة، فاجعلهم أمتي! قال: تلك أمة أحمد، ثم ذكر نحو حديث بشر بن معاذ إلا أنه قال في حديثه: فألقى موسى الألواح قال: يا رب، إني أجد في الألواح أمة هم خير الأمم، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، فاجعلهم أمتي! قال: تلك أمة أحمد! قال: يا رب، إني قال: فرضي نبي الله صلى الله عليه وسلم كل الرضى. 15133 حدثني محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة قال: لما أخذ وبكلامي ، سورة الأعراف: 144. قال: فرضي نبي الله. ثم أعطي الثانية: ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون سورة الأعراف: 159. وقال: اللهم اجعلني من أمة أحمد! قال: فأعطي نبي الله موسى عليه السلام تنتين لم يعطهما نبي، قال الله: يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي قال: رب إني أجد في الألواح أمة هم المشفعون والمشفوع لهم، فاجعلهم أمتي! قال: تلك أمة أحمد! قال: وذكر لنا أن نبي الله موسى عليه السلام نبذ الألواح عليه سيئة واحدة، فاجعلهم أمتي! قال: تلك أمة أحمد! قال: رب إني أجد في الألواح أمة هم المستجيبون والمستجاب لهم، فاجعلهم أمتي! قال: تلك أمة أحمد، أمثالها إلى سبعمائة، رب اجعلهم أمتي! قال: تلك أمة أحمد! قال: رب إني أجد في الألواح أمة إذا هم أحدهم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها، فإذا عملها كتبت قال: رب اجعلهم أمتي! قال: تلك أمة أحمد! قال: رب إني أجد في الألواح أمة إذا هم أحدهم بحسنة لم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له عشر الأمم إذا تصدق بصدقة فقبلت منه، بعث الله عليها نارا فأكلتها، وإن ردت عليه تركت تأكلها الطير والسباع. قال: وإن الله أخذ صدقاتكم من غنيكم لفقركم الأعرور الكذاب، فاجعلهم أمتي! قال: تلك أمة أحمد! قال: رب إني أجد في الألواح أمة صدقاتهم يأكلونها في بطونهم، ثم يؤجرون عليها وكان من قبلهم من قال: رب اجعلهم أمتي! قال: تلك أمة أحمد! قال: رب إني أجد في الألواح أمة يؤمنون بالكتاب الأول وبالكتاب الآخر، ويقاتلون فضول الضلالة، حتى يقاتلوا من قبلهم يقرأون كتابهم نظرا، حتى إذا رفعوها لم يحفظوا شيئا، ولم يعرفوه. قال قتادة: وإن الله أعطاكم أيتها الأمة من الحفظ شيئا لم يعطه أحدا من الأمم في الخلق السابقون في دخول الجنة، 3 رب اجعلهم أمتي! قال: تلك أمة أحمد! قال: رب إني أجد في الألواح أمة أناجيلهم في صدورهم يقرأونها، وكان خير أمة أخرجت للناس، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، فاجعلهم أمتي! قال: تلك أمة أحمد! قال: رب إني أجد في الألواح أمة هم الآخرون أي آخرون عليه. ذكر من قال ذلك: 15132 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة ، قوله: أخذ الألواح ، قال: رب، إني أجد في الألواح أمة إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعني أفعصيت أمري سورة طه: 92، 93. وقال آخرون: إنما ألقى موسى الألواح لفضائل أصابها فيها لغير قومه، فاشتد ذلك

تفسير الطبري

سلمة، عن ابن إسحاق قال: لما انتهى موسى إلى قومه فرأى ما هم عليه من عبادة العجل، ألقى الألواح من يده، ثم أخذ برأس أخيه ولحيته، ويقول: ما منعك فألقى موسى الألواح، وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي سورة طه: 15131.94 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا موسى الألواح، ثم رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا، فقال: يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا، إلى قوله: فكذلك ألقى السامري سورة طه: 8786، وقد عكفوا على العجل، ألقى الألواح فكسرها، وأخذ برأس أخيه يجره إليه. 15130 حدثنا موسى قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال: أخذ قال أبو سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما رجع موسى إلى قومه، وكان قريبا منهم، سمع أصواتهم، فقال: إني لأسمع أصوات قوم لاهين: فلما عاينهم غضبان أسفا، فأخذ برأس أخيه يجره إليه، وألقى الألواح من الغضب. 15129 حدثني عبد الكريم قال، حدثنا إبراهيم بن بشار قال، حدثنا ابن عيينة قال، بن المنتصر قال، أخبرنا يزيد قال، أخبرنا الأصم بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب قال، حدثني سعيد بن جبيل قال، قال ابن عباس: لما رجع موسى إلى قومه الألواح. ثم اختلف أهل العلم في سبب إلقائه إياها. فقال بعضهم: ألقاها غضبا على قومه الذين عبدوا العجل. ذكر من قال ذلك: 15128 حدثنا تميم ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين 150 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وألقى موسى ولا تعجلني يا فلان، لا تذهب عني وتدعني وأعجلته: استحثته. القول في تأويل قوله: وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال أمر ربكم، يقول: أسبقتم أمر ربكم في نفوسكم، وذهبت عنكم؟ يقال منه: عجل فلان هذا الأمر، إذا سبقه و عجل فلان فلانا، إذا سبقه منه: خلفه بخير، و خلفه بشر، إذا أولاه في أهله أو قومه ومن كان منه بسبيل من بعد شخوصه عنهم، خيرا أو شرا. 2 وقوله: أعجلتم قال بنسما خلفتموني من بعدي، يقول: بنس الفعل فعلتم بعد فراقك إياكم وأوليتموني فيمن خلفت ورائي من قومي فيكم، وديني الذي أمركم به ربكم. يقال بن سليمان قال، حدثنا مالك بن دينار قال، سمعت الحسن يقول في قوله: ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا، قال: غضبان حزينا. وقوله: بن سليمان قال، حدثنا علي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا، يقول: أسفا، حزينا، وقال في الزخرف قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا، يقول: أسفا، حزينا، وأقال في الزخرف حدثني موسى بن هارون قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أسفا، قال: حزينا. 15126 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي منزلة وراء الغضب، أشد من ذلك، وتفسير ذلك في كتاب الله: ذهب إلى قومه غضبان، وذهب أسفا. 1 وقال آخرون في ذلك ما: 15125 عبد السلام بن محمد الحضرمي قال، حدثني شريح بن يزيد قال، سمعت نصر بن علقمة يقول: قال أبو الدرداء: قول الله: غضبان أسفا، قال: الأسف فكان رجوعه غضبان أسفا لذلك. و الأسف شدة الغضب، والتغيظ به على من أغضبه، كما: 15124 حدثني عمران بن بكار الكلاعي قال، حدثنا أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولما رجع موسى إلى قومه من بني إسرائيل، رجع غضبان أسفا، لأن الله كان قد أخبره أنه قد فتن قومه، وأن السامري قد أضلهم، القول في تأويل قوله: ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال بنسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم قال

من سالف له، أسقط سلف، وهي من المخطوطة. 25. انظر تفسير المغفرة فيما سف من فهارس اللغة غفر. 151 برحمتك الواسعة عبادك المؤمنين، فإنك أنت أرحم بعبادك من كل من رحم شيئا. الهوامش: 24 في المطبوعة: من فعله بأخيه، ولأخيه من سالف له بينه وبين الله: 24 تغمد ذنوبنا بستر منك تسترها به 25 وأدخلنا في رحمتك، يقول: وارحمنا لما تبين له عذر أخيه، وعلم أنه لم يفرط في الواجب الذي كان عليه من أمر الله، في ارتكاب ما فعله الجهلة من عبدة العجل: رب اغفر لي، مستغفرا القول في تأويل قوله: قال رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين 151 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال موسى، جعفر صحيح الإسناد، فكأنهما حادثان مختلفتان. وكان في المخطوطة: ولا أدري إلا سينزل به ذلة والصواب ما صححه ناشر المطبوعة. 152 ومختلفة. انظر رقم 615، 872، 874، 954، 962، 1037، 1297، 1306، وليس في شيء منها ذكر جارية بن قدامة. ومع ذلك فخير أبي إلى الناس عامة؟، وساق خبرا آخر. وروى أحمد خبر الصحيفة في مسند علي رضي الله عنه، بأسانيد مختلفة، وألفاظ مختصرة ومطولة، ومؤتلفة أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عباد قال: انطلقت أنا والأشتر إلى على، فقلنا: هل عهد إليك نبي الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يعهده، وهذه السبابة، في شيء من الكتب، ولكن خبر الصحيفة، عن قيس بن عباد، رواه أحمد في مسنده رقم 993، من طريق يحيى، عن سعيد بن مترجم في التهذيب، وابن سعد 7138، والكبير 12236، وابن أبي حاتم 11520، وفي الإصابة، وغيرها. وهذا الخبر لم أهتد إليه بهذا الإسناد ليس بعم الأحنف أخي أبيه، ولكنه كان يدعوه عمه على سبيل الإعظام له. وجارية تميمي من أشرف تميم وكان شجاعا فائكا، وهو صحابي ثابت الصفة في القسم الثالث. وأما جارية بن قدامة بن زهير بن الحصين السعدي، يقال هو بن عم الأحنف بن قيس، ويقال هو: عمه. وقال الطبراني: الحجاج في من خرج مع ابن الأشعث. مترجم في التهذيب، وابن سعد 7 1 95، والكبير 41145، وابن أبي حاتم 312101، وفي الإصابة حماد بن سلمة. وأما قيس بن عباد القيسي الضبي، فهو ثقة قليل الحديث، روى عنه الحسن. قدم المدينة في خلافة عمر. وهو ممن قتلهم بن أسلم البناني، مضى مرارا. و حميد هو حميد الطويل، وهو: حميد بن أبي حميد، الإمام المشهور، مضى مرارا، وهو خال غير منقوطة. وهما جميعا خطأ، صوابه ما أثبت. و حماد هو: حماد بن سلمة، ثقة مشهور، مضى مرارا. و ثابت هو ثابت حميد بن قيس بن عباد، وحارثه بن قدامة، وفي المخطوطة: قال حدثنا حماد عن ثابت وحميد بن قيس بن عباد، وحارثه بن قدامة. حارثة سلف 12: 562، تعلق: 1، والمراجع هناك 1 29 الأثر: 15150 كان إسناد هذا الخبر في المطبوعة هكذا: قال، حدثنا حماد، عن ثابت: أن

تفسير الطبري

3 : ، والمراجع هناك 127 انظر تفسير الذلة فيما سلف 2 : 212 7 : 171 11 : 421 28 انظر تفسير الافتراء فيما المفترين قال: كل صاحب بدعة ذليل. الهوامش: 26 3 انظر تفسير نال فيما سلف 12 : 408 ، تعليق

ولا أدري إلا سينزل بهم ذلة. 1515129 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن الزبير، عن ابن عيينة: في قوله: وكذلك نجزي لصاحبه: أما ترى هذا الكتاب؟ فرجعا وتركاه وقالوا إنا سمعنا الله يقول إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم ، الآية، وإن القوم قد افتروا فرية، لا يحمل فيها السلاح لقتال. من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل . فلما خرجا قال أحدهما في قراب سيفي هذا! فاستله، فأخرج الكتاب من قراب سيفه، وإذا فيه: إنه لم يكن نبي إلا له حرم، وأني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم عليه السلام مكة، عليه وسلم، أم رأي رأيته؟ قال: ما لكما ولهذا؟ أعرضاً عن هذا! فقالا والله لا نعرض عنه حتى نخبرنا! فقال: ما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا كتاباً بن عباد، وجارية بن قدامة، دخلا على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقالا أ رأيت هذا الأمر الذي أنت فيه وتدعو إليه، أعهد عهده إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفتريين ، قال: هي والله لكل مفتر إلى يوم القيامة. 15150... قال حدثنا حجاج قال، حدثنا حماد، عن ثابت، وحמיד: أن قيس قال، حدثنا أبو النعمان عارم قال، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: قرأ أبو قلابة يوماً هذه الآية: إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في قلابة: سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا الآية، قال: فهو جزاء كل مفتر يكون إلى يوم القيامة: أن يذله الله عز وجل. 15149 حدثني المثنى قلنا في ذلك قال جماعة من أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 15148 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب قال: تلا أبو وعبد شيئا سواه من الأوثان، بعد إقراره بوحدانية الله، وبعد إيمانه به وبأنبيائه ورسله وقيل ذلك، إذا لم يتب من كفره قبل قتله. 28 وبنحو الذي بهم، والإذلال في الحياة الدنيا على كفرهم ربهم، وردتهم عن دينهم بعد إيمانهم بالله، كذلك نجزي كل من افتري على الله، فكذب عليه، وأقر بألوهية غيره، عليه دليل، فيجب إحالة ظاهره إلى باطنه. ويعني بقوله: وكذلك نجزي المفتريين ، وكما جازيت هؤلاء الذين اتخذوا العجل إلها، من إحلال الغضب من حجة خبر أو عقل. ولا نعلم خبراً جاء بوجوب نقل ظاهر قوله: إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم ، إلى باطن خاص ولا من العقل لهم وذلة أذلهم الله بها في الحياة الدنيا، وتوبة منهم إلى الله قبلها. وليس لأحد أن يجعل خبراً جاء الكتاب بعمومه، في خاص مما عمه الظاهر، بغير برهان صلى الله عليه وسلم. فكان أمر الله إياهم بما أمرهم به من قتل بعضهم أنفسهم بعض، عن غضب منه عليهم بعبادتهم العجل. فكان قتل بعضهم بعضاً هواناً قوله: وإذا قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم سورة البقرة: 54، ففعلوا ما أمرهم به بنبيهم والتابعين بأن الله إذ رجع إلى بني إسرائيل موسى عليه السلام، تاب على عبدة العجل من فعلهم بما أخبر به عن قيل موسى عليه السلام في كتابه، وذلك التأويل، بخلافه. وذلك أن الله عم بالخبر عمن اتخذ العجل أنه سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا، وتظاهرت الأخبار عن أهل التأويل من الصحابة حين أمرهم موسى أن يقتل بعضهم بعضاً. قال أبو جعفر: وهذا الذي قاله ابن جريج، وإن كان قولاً له وجه، فإن ظاهر كتاب الله، مع تأويل أكثر أهل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفتريين ، قال: هذا لمن مات ممن اتخذ العجل قبل أن يرجع موسى عليه السلام، ومن فر منهم وكان ابن جريج يقول في ذلك بما: 15147 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، قوله: إن الذين اتخذوا العجل الله لهم ذلك 26 وذلة ، وهي الهوان، لعقوبة الله إياهم على كفرهم بربهم 27 في الحياة الدنيا ، في عاجل الدنيا قبل أجل الآخرة. في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفتريين 152 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن الذين اتخذوا العجل إلها سينالهم غضب من ربهم ، بتعجيل القول في تأويل قوله: إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة

من كان مثلهم من التائبين. 30 الهوامش: 30 انظر تفسير ألفاظ هذه الآية في فهارس اللغة . 153 وتائب على المنيبين، بإخلاص قلوبهم ويقين منهم بذلك لغفور ، لهم، يقول: لسائر عليهم أعمالهم السيئة، وغير فاضحهم بها رحيم ، بهم، وبكل السيئة، ثم رجعوا إلى طلب رضى الله بإنابتهم إلى ما يحب مما يكره، وإلى ما يرضى مما يسخط، من بعد سيئ أعمالهم، وصدقوا بأن الله قابل توبة المذنبين، أو كبيرة، كفرا كانت أو غير كفر، كما قبل من عبدة العجل توبتهم بعد كفرهم به بعبادتهم العجل وارتدادهم عن دينهم. يقول جل ثناؤه: والذين عملوا الأعمال وآمنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم 153 قال أبو جعفر: وهذا خبر من الله تعالى ذكره أنه قابل من كل تائب إليه من ذنب أتاه، صغيرة كانت معصيته القول في تأويل قوله: والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها

الفراء في معاني القرآن 1 : 233 عن الكسائي ، قال : سمعت بعض العرب يقول : نقدت لها مئة درهم ، يريد : نقدتها مئة ، لامرأة تزوجها . 154 في مكان آخر ، ولعلها من اصطلاح بعض قدماء النحاة . 38 2 انظر ما سلف 6 : 511 7 : 164 ، ومعاني القرآن للفراء 1 : 233 39 3 نقله ، وأثبت ما في المخطوطة ، وكأنه يعني بقوله : التكليف معنى التعليق ، لأن التكليف هو التحميل ، ولم أجد تفسير هذه الكلمة بعض ، فساءت كتابته . 36 5 انظر تفسير الهدى فيما سلف من فهارس اللغة هدى . 37 1 في المطبوعة : لا على التعليق قوله : أي : كتب فيها ، ما نصه : أي : منها ، لم يحسن قراءة المخطوطة ، لأن الناسخ كتبها بخط دقيق في آخر السطر ، فوصل الكلام بعضه بتمامه . و صواب قراءة ما كان في المخطوطة هو ما أثبت . 35 4 انظر تفسير النسخة فيما سلف 2 : 472 . وكان في المطبوعة هنا ، مكان أجد البيتين . وكان في المطبوعة : تسبحا و تضبحا ، وهو خطأ وفساد ، ولأبي النجم أبيات كثيرة من الرجز على هذا الوزن ، ولم أجد الرجز هو قول أبي عبيدة في مجاز القرآن . 32 1 انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 229 33 2 انظر ما سلف ص : 129 ، تعليق : 3 34 3 لم

تفسير الطبري

سكن ، هو قول أهل العربية . ولو أراد أبو جعفر ، لفسره كما فسر الزجاج ، فأثرت أن أضع تفسير أبي عبيدة في مجاز القرآن 1 : 229 ، لأن الذي يليه معناه: ولما سكت موسى عن الغضب على القلب ، كما قالوا : أدخلت القلنسوة في رأس ، والمعنى : أدخلت رأسي في القلنسوة . قال والقول الأول الذي معناه هكذا : ولما سكت عن موسى الغضب ، وكذلك كل كاف ، والتفسير الذي أثبتته الناشر الأول تفسير ذكره الزجاج قال : معناه : ولما سكن . وقيل : في المطبوعة : ولما كف موسى عن الغضب ، وهو اجتهاد من ناشر المطبوعة الأولى ، ولم يصب . فإن المخطوطة أسقطت تفسير العبارة ، وجاء فيها الفرزدق يقول : نقدت له مائة درهم ، يريد : نقدته مائة درهم . 39 قال : والكلام واسع. الهوامش : 231

آخرون: قد جاء مثله في تأخير الاسم في قوله: ردف لكم بعض الذي تستعجلون سورة النمل: 38. 72. وذكر عن عيسى بن عمر أنه قال: سمعت على هذا المعنى، لأنها عقيب الإضافة، لا على التكليف. 37 وقال بعضهم: إنما فعل ذلك، لأن الاسم تقدم الفعل، فحسن إدخال اللام . وقال باللام. وقال بعضهم: من أجل ربههم يرهبون. وقال بعضهم: إنما دخلت عقيب الإضافة: الذين هم راهبون لربهم، وراهبو ربههم ثم أدخلت اللام لك : بمعنى ربهتك وأكرمت لك ، بمعنى أكرمتك. فقال بعضهم: ذلك كما قال جل ثناؤه: إن كنتم للرؤيا تعبرون ، سورة يوسف: 43، أوصل الفعل على معاصيه. 36 واختلف أهل العربية في وجه دخول اللام في قوله: لربهم يرهبون ، مع استقباح العرب أن يقال في الكلام: ربهت ، يقول: وفيما نسخ فيها، أي كتب فيها 35 هدى بيان للحق ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ، يقول: للذين يخافون الله ويخشون عقابه ، تسبحاوسكت المكاء أن يصيحاً 34 أخذ الألواح ، يقول: أخذها بعد ما ألقاها، وقد ذهب منها ما ذهب وفي نسختها هدى ورحمة لكفه عنه. 32 وقد ذكر عن يونس الجرمي أنه قال 33 يقال: سكت عنه الحزن ، وكل شيء، فيما زعم، ومنه قول أبي النجم: وهمت الأفعى بأن ولما سكت عن موسى الغضب . ولما كف عنه وسكن. 31 وكذلك كل كاف عن شيء: ساكت عنه ، وإنما قيل للساکت عن الكلام ساكت ، في تأويل قوله : ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون 154 قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: القول

282 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 271 انظر تفسير المغفرة ، و الرحمة فيما سلف من فهارس اللغة غفر و رحم . 155 ، حيث يختصر أبو جعفر شيخه ، ثم لا أنه إليه ، ومعلوم أن المحذوف هو شيخه في الإسناد قبله . 170 انظر تفسير ولى فيما سلف 11 : ، انظر ما سلف قريبا : 15171. 4 69 الأثر : 15174 شيخ الطبري في هذا الإسناد ، هو المثنى المذكور في الأثر قبله . وسأضع هذه النقط المطبوعة والمخطوطة : أخبرنا ابن جعفر ، وهو خطأ ظاهر جدا ، صوابه ما أثبت . وقد مضى هذا الإسناد وشبهه من رواية أبي جعفر الرازي عن الربيع ، كما هو ظاهر ، ولذلك وضعت نقطا مكان اسمه ، في هذا الموضع وما يشابهه من المواضع ، حيث يختصر أبو جعفر شيخه من الإسناد . 68 3 في حبويه الرازي هو : إسحق بن إسماعيل الرازي أبو يزيد ، مضى مرارا ، آخرها رقم 15015 ، والراوي عن حبويه هو ابن وكيع : 147 ، وفهارس اللغة هلك . 66 انظر تفسير الفتنة فيما سلف 12 : 373 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 2 67 الأثر : 15172 : الأثر : 15169 مضى قديما برقم 957 بتمامه ، ومضى قريبا بتمامه رقم : 15153. 65 انظر تفسير الهلاك فيما سلف 9 : 30 104 وتفسير الهلاك فيما سلف هلك . 63 2 الأثر : 15168 مضى قديما برقم 958 بتمامه ، ومضى صدره قريبا برقم : 6415152 . 4 61 انظر ما سلف قديما 2 : 84 90 ، ثم ما سلف حديثا ص : 140 . 62 انظر تفسير السفهاء فيما سلف من فهارس اللغة سفه الرجفة : إما أن تعقب الهلاك ، وتصعق من تنزل به فتسلبه فهمه من شدة الروع . 60 3 انظر تفسير الرجفة فيما سلف : 12 : 544 ، 545 ، 566 : 3 ، في المراجع . 59 2 في المطبوعة ، زاد واو فكتب : وأهلكهم عطفاً على ما قبله ، فأفسد معنى أبي جعفر . و إنما أراد أبو جعفر أن ، لم يحسن قراءة المخطوطة لأنها غير منقوطة ، ولأنها سيئة الكتابة ، فاجتهد وخطأ . وقد مضى اللفظ على الصواب فيما سلف ، انظر التعليق التالي رقم 3 انظر مجاز القرآن 1 : 229 ، ونصه : تحت الشجرة التي اختار له الله من الشجر . 58 1 في المطبوعة : ما رجع بالقوم وأربعهم وأقواما أسرتحت الذي اختار له الله الشجروفي المخطوطة : تحت التي اختارها له الله ، وهو خطأ ظاهر ، صوابه ما في المطبوعة . 57 وعهد عمر ، وعهد المهاجرين ، وعهد الأنصار ، ثم ذكر بيعة الرضوان فقال : وعصبة النبي إذ خافوا الحصرشددوا له سلطانه حتى اقتسربالقتل أقواما ذكر نبي الله صلى الله عليه وسلم أصحابه ، وبيعتهم تحت الشجرة . وهي بيعة الرضوان في عمرة الحديبية ، فذكر عهد رسول الله ، وعهد الصديق تحت الذي . وهو من قصيدته في مدح عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي ، مضت منها أبيات كثيرة ، انظر ما سلف 10 : 172 ، تعليق : 2 ، وهذا البيت في 56 2 ديوانه : 15 ، معاني القرآن للفراء 1 : 395 ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 229 ، اللسان خير ، ورواية الديوان ، ومعاني القرآن : عليها مثل نابك في الحيأي : خذ مكانها ناقة فتية ، وناقة أخرى مسنة مثل نابك المسنة ، يوم يأتي الخصب ، وتحبي أموالنا . 55 1 هو العجاج وقد أشبعته من سنماهاكشفت غطاء عن فؤادي فانجلوها تصوير جميل جيد ، لهذه الحادثة الطريفة . ثم قال : فقلت لرب الناب : خذها فتية وناب عينا حبترا ! أيما فتيفقلت له : ألصق بأبيس ساقها فإن يجبر العرقوب لا يرقأ النسا فقام إليها حبترا بسلاحه، مضى غير منكود، ومنصله انتضكأنى الراعي في قصيدته يذكر أنه نظر إلى ناقة الكلابي : فأبصرتها كوما ذات عريكة هجانا من اللاتي تمتعن بالصوف وأمضت إيماضا خفيا لحبتروالله ، وليس عنده قرى ، والكلابي على ناب له وهي الناقة المسنة ، فأمر الراعي ابن أخيه حبترا ، فنحرها من حيث لا يعلم الكلابي ، فأطمعه لحمها ، فقال 4 : 37 ، وما قبله ، ومعاني القرآن للفراء 1 : 395 وهذا روايته ، وغيرها . وهو من شعر قاله الراعي لما نزل به ضيف من بنى كلاب في سنة حصاء مجدبة

تفسير الطبري

معاني القرآن للفراء ، فهو نص كلامه 353 هو الراعي النميري 454 طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام : 450 ، وما قبلها ، وشرح الحماسة من كل شيء . و اعتل ، طلب العلل لمنع العطاء 252 في المطبوعة والمخطوطة : فإذا جازت الإضافة ، وأثبت صواب سياقها من ورجحت أن الصواب غثت بالغين والثاء . يقال : غثت في خلقك وحالك غثاء وغثوة ، ولذلك إذا ساء خلقه وحاله . و الغث الردي بنفسك عنه أبد الهرب 151 لم أجد البيت في مكان . وكان في المطبوعة والمخطوطة : إذ عنت بالعين المهملة والنون . ولا معنى لها ، الخير..... .واترك خلائق قوم لا خلاق لهمواعمد لأخلاق أهل الفضل والأدب وإن دعيت لغدر أو أمرت بهفاهرب وحذرنى ما يتقون أبيقال لي قول ذي رأي ومقدرةمجرب عاقل نزه عن الرييقد نلت مجدا فحاذر أن تدنسها بكريم ، وجد غير مؤتسبأمركت ، يعني : ما يسوى عليه في قبره من الطين والخشب . أما الشعر المنسوب إلى عمرو بن معد يكرب أو غيره فهو : إني حويت على الأقوام مكرمة قدما ، الهلاك ، يعني إهلاك المال في غير حقه . ويروى : ذا مال وذا نسب بالسين ، وهو أجود ، لأن النشب هو المال نفسه . وقوله : بين النشب والخشب ذا مال وذا نشبلا تبخلن بمال عن مذهبهمفي غير زلة إسراف ولا تغفبان ورائه لن يحمدوك بهذا أجنوك بين اللبن والخشب التغب الأقوام مكرمة قدما ، وحذرنى ما يتقون أبيوقال لي قول ذي علم وتجربة بسالفات أمور الدهر والحقبأمركت الرشد ، فافعل ما أمرت بهفقدر تركت الشجري 1 : 265 : 2 : 240 ، الخزانة 1 : 164 : 167 ، وغيرها كثير . فمن نسبها إلى أعشى طرود قال من بعد أبيات يذكر وصية أبيه له : إني حويت على بن السائب ، وإلى خفاف بن فدية الخزانة 1 : 166 . 50 ديوان الأعشين : 284 ، سيبويه 1 : 17 ، والمؤتلف والمختلف : 17 ، الكامل 1 : 21 ، أمالي أعشى طرود : إياس بن عامر بن سليم بن عامر . وروى هذا البيت أيضا في شعر نسب إلى عمرو بن معد يكرب ، وإلى العباس بن مرداس ، وإلى زرة رسول الله في أصحاب الحجرات ، وهم بنو عمرو بن جندب ابن العنبر بن عمرو بن تميم ، فرد رسول الله سبيهم . ثم أفاض في ذكر مآثرهم 249 هو البيت أباه غالبا ، وهو أحد أجواد بني تميم ، ثم قال بعده : ومنا الذي أعطى الرسول عطية أسارى تميم ، والعيون دواميعني الأقرع بن حابس ، الذي كلم 1 : 186 ، الخزانة 3 : 669 ، 672 ، اللسان خير وغيرها كثير . وهو أول قصيدة ناقض بها جريرا ، وذكر فيها فضائل قومه بني تميم ومآثرهم ، وعنى بهذا ابن سعد ، والصواب ما أثبت ، كما سلف في إسناد الخبر 148 ديوانه : 516 ، النقااض : 696 ، سيبويه 1 : 18 ، الكامل 1 : 21 ، أملى الشجرى ، وابن أبي حاتم 1 : 424 ، ولسان الميزان 2 : 69 . قال ابن حبان في الثقات : يخطئ 147 في المخطوطة والمطبوعة : قال حاتم 32106 . وهناك أيضا أبو سعيد الرقاشي ، البصري وهو بيان بن جندب الرقاشي ، روى عن أنس . مترجم في الكبير 12133 قيس ، مولى أبي ساسان حضيع بن المنذر الرقاشي . وكان أبو سعيد قليل الحديث . مترجم في ابن سعد 71154 والكبير 41151 ، وابن أبي بن عبد الوارث . وثقه أحمد ويحيى . مترجم في التهذيب ، والكبير 21253 ، وابن أبي حاتم 1 : 457 . و أبو سعيد الرقاشي هو فيما أرجح بن حبيب الحنفي ، أبو سعيد . روى عن الحسن ، وابن سيرين ، وأبي جعفر الباقر . روى عنه أبو داود الطيالسي ، ويحيى القطان ، وعبد الصمد الأثر : 15159 عبد الله بن الحجاج بن المنهال لم أجد له ترجمة . وأبوه الحجاج بن المنهال الأنماطي ، مضى مرارا كثيرة . و الربيع بعد الموت ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ولم أجد في كتاب من عاش بعد الموت المطبوع ، فدل هذا علي نقص النسخة المطبوعة منه 146 أنه معروف ، وأن ابن كثير لم يستوعب بحثه . وخرجه السيوطي في الدر المنثور 3 : 128 ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في كتاب : من عاش على رقم 8754 . وهذا الخبر ، ذكره ابن كثير في تفسيره 3 : 561 ، 562 : وهذا أثر غريب جدا ، وعمارة بن عبد هذا ، لا أعرفه . فقد تبين مما ذكرت : شيخ مجهول لا يحتج بحديثه . مترجم في ابن سعد 6 : 158 ، وابن أبي حاتم 31367 ، وميزان الاعتدال 2 : 248 ، ومر ذكره في التعليق ، وحذيفة . لم يرو عنه غير أبي إسحق الهمداني . قال أحمد بن حنبل : عمارة بن عبد ، مستقيم الحديث ، لا يروى عنه غير أبي إسحق . وقال أبو حاتم زيد بن عبد السلولي ، قال العجلي : هم ثلاثة إخوة : سليم بن عبد ، وعمارة بن عبد ، وزيد بن عبد ، ثقات ، سلوليون ، كوفيون . روى عن علي : 15153 مضى هذا الخبر برقم 957 ، ومراجعته هناك 45 الأثر : 15157 عمارة بن عبد السلولي ، هو أخو سليم بن عبد السلولي و ، ولا معنى لها ، صوابها ما أثبت . افتلتت نفسه بالبناء للمجهول : مات فلتة ، أي بغتة . وانظر ما سلف 2 : 87 ، تعليق : 1 : 344 الأثر وانكشف عن موسى أقبل ، غير ما في المخطوطة . كما فعل أنفا في رقم : 243 ، 957 في المطبوعة والمخطوطة : فالتقت أرواحهم فيما سلف 3 : 553 555 13 : 87 ، 90 241 الأثر : 15152 مضى مطولا برقم 958 ، ومراجعته هناك 142 في المطبوعة : يقول : خير من صفح عن جرم ، وستر على ذنب . 71 الهوامش : 140 انظر تفسير الميقات ، يقول : أنت ناصرنا . 70 فاغفر لنا ، يقول : فاستر علينا ذنوبنا بتركك عقابنا عليها وارحمنا ، تعطف علينا برحمتك وأنت خير الغافرين عمن تشاء . 1517569 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله : إن هي إلا فتنتك ، أنت فتنتهم . وقوله : أنت ولينا قال ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء ، إن هو إلا عذابك تصيب به من تشاء ، وتصرفه حدثنا عبد الرحمن بن سعد قال ، أخبرنا أبو جعفر ، 68 عن الربيع بن أنس : إن هي إلا فتنتك ، قال : بليتك . 15174 قال ، حدثنا عبد الله بن صالح حبويه الرازي ، عن يعقوب ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير : إلا فتنتك ، : إلا بليتك . 1517367 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، من قال ذلك : 15171 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن أبي جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية : إن هي إلا فتنتك ، قال : بليتك . 15172 قال ، دنا إضلالهم وهدايتهم إلى الله ، إذ كان ما كان منهم من ذلك عن سبب منه جل ثناؤه . وبنحو ما قلنا في الفتنة قال جماعة من أهل التأويل . ذكر

تفسير الطبري

أصابتهُم ويعني ب الفتنة ، الابتلاء والاختبار 66 يقول: ابتليتهم بها، ليتبين الذي يضل عن الحق بعبادته إياه، والذي يهتدي بترك عبادته. وأضاف السفهاء منا؟ 65 وأما قوله: إن هي إلا فتنتك ، فإنه يقول جل ثناؤه: ما هذه الفعلة التي فعلها قومي، من عبادتهم ما عبدوا دونك، إلا فتنة منك معنى الإهلاك قبض الأرواح على غير وجه العقوبة، كما قال جل ثناؤه: إن امرؤ هلك ، سورة النساء: 176 يعني: مات فيقول: أنميتنا بما فعل موسى عليه السلام كان معتقدا أن الله سبحانه يعاقب قوما بذنوب غيرهم، فيقول: أتهلكنا بذنوب من عبد العجل، ونحن من ذلك برآء؟ قيل: جائز أن يكون لهم إلا الأفضل فالأفضل منهم، ومحال أن يكون الأفضل كان عنده من أشرك في عبادة العجل واتخذة دون الله إلها. قال: فإن قال قائل: فجائز أن يكون منا ، وأنه إنما عنى ب السفهاء عبدة العجل. وذلك أنه محال أن يكون موسى صلى الله عليه وسلم كان تخير من قومه لمسألة ربه ما أراه أن يسأل ولا استبدل بك غيرك؟ قال أبو جعفر: وأولى القولين بتأويل الآية، قول من قال: إن موسى إنما حزن على هلاك السبعين بقوله: أتهلكنا بما فعل السفهاء بما: 15170 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: أتهلكنا بما فعل السفهاء منا ، أتواخذنا وليس منا رجل واحد ترك عبادتك، منهم سبعين رجلا الخير فالخير، أرجع إليهم وليس معي رجل واحد! فما الذي يصدقوني به، أو يأمنوني عليه بعد هذا؟ 64 وقال آخرون في ذلك إليه، يقول: رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي ، قد سفهوا، أفتهلك من وراني من بني إسرائيل بما فعل السفهاء منا؟ أي: إن هذا لهم هلاك، قد اخترت قال ذلك: 15169 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: لما أخذت الرجفة السبعين فماتوا جميعا، قام موسى ينادي ربه ويدعوه ويرغب لمن وراءهم من بني إسرائيل، إذا انصرف إليهم وليسوا معي و السفهاء ، على هذا القول، كانوا المهلكين الذين سألو موسى أن يريهم ربهم. ذكر من حين يقول موسى: إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء . 63 وقال آخرون: معنى ذلك: إن إهلاكك هؤلاء الذين أهلكتهم، هلاك بن هارون قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أتهلكنا بما فعل السفهاء منا ، فأوحى الله إلى موسى: إن هؤلاء السبعين ممن اتخذ العجل! فذلك الله إنما أهلكهم لأنهم كانوا ممن يعبد العجل. وقال موسى ما قال، ولا علم عنده بما كان منهم من ذلك. 62 ذكر من قال ذلك: 15168 حدثنا موسى أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك. فقال بعضهم: معنى ذلك: أتهلك هؤلاء الذين أهلكتهم بما فعل السفهاء منا، أي: بعبادة من عبد العجل؟ قالوا: وكان في تأويل قوله: أتهلكنا بما فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين 155 قال حدثني عبد الكريم قال، حدثنا إبراهيم قال، حدثنا سفيان قال، قال أبو سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس: فلما أخذتهم الرجفة ، قال: رجف بهم. القول شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: سبعين رجلا لميقاتنا ، اختارهم موسى لتمام الموعد فلما أخذتهم الرجفة ، ماتوا ثم أحياهم الله. 15167 قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: فلما أخذتهم الرجفة ، ماتوا ثم أحياهم. 15166 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا 60 وقد ذكرنا الرواية في غير هذا الموضع وقول من قال: إنها كانت صاعقة أماتهم. 1516561 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم وقد بينا معنى الرجفة فيما مضى بشواهدنا، وأنها: ما رجف بالقوم وزعزعهم وحركهم، 58 أهلكهم بعد فأماتهم، 59 أو أصعقهم، فسلب أفهامهم. بمعنى التبعية، ومن شأن العرب أن تحذف الشيء من حشو الكلام إذا عرف موضعه، وكان فيما أظهرت دلالة على ما حذفت. فهذا من ذلك إن شاء الله. اختارها له الله من الشجر. 57 قال أبو جعفر: وهذا القول الثاني أولى عندي في ذلك بالصواب، لدلالة الاختيار على طلب من التي اخترت منكم رجلا ، وقد قال الشاعر: 53 فقلت له: اخترها قلو صامية 54 وقال الرازي: 55 تحت التي اختار له الله الشجر 56 بمعنى: هؤلاء خير القوم و خير من القوم ، فلما جازت الإضافة مكان من ولم يتغير المعنى، 52 استجازوا: أن يقولوا: اخترتكم رجلا ، و من كان يرجى عنده السؤل 51 وقال بعض نحوي الكوفة: إنما استجيز وقوع الفعل عليهم إذا طرحت من ، لأنه مأخوذ من قولك: 48 وكما قال الآخر: 49 أمرتكم الخير، فافعل ما أمرت به فقد تركتكم ذا مال وذا نسب 50 وقال الرازي: اخترتكم الناس إذ غثت خلائقهم واعتل واختار موسى من قومه سبعين رجلا فلما نزع من أعمل الفعل، كما قال الفرزدق: ومنا الذي اختير الرجال سماحة وجودا، إذا هب الرياح الزعازع سعيد بن حيان، عن ابن عباس، بنحوه. واختلف أهل العربية في وجه نصب قوله: قومه سبعين رجلا لميقاتنا . فقال بعض نحوي البصرة: معناه: موسى من قومه، إنما أخذتهم الرجفة، أنهم لم يرضوا ولم ينهوا عن العجل. 15164 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا عون قال، حدثنا الرجفة، فماتوا ثم أحياهم الله. 15163 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو أسامة، عن عون ، عن سعيد بن حيان، عن ابن عباس: أن السبعين الذين اختارهم قومهم قال أبو سعد 47 فحدثني محمد بن كعب القرظي قال: لم يستجب لهم من أجل أنهم لم ينعوهم عن المنكر وبأمرهم بالمعروف. قال: فأخذتهم بعد أن خرج موسى بالسبعين من قومه يدعون الله ويسألونه أن يكشف عنهم البلاء فلم يستجب لهم، علم موسى أنهم قد أصابوا من المعصية ما أصابه قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو سعد قال، قال مجاهد: واختر موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا و الميقات ، الموعد فلما أخذتهم الرجفة خرجوا ودعوا، أماتهم الله ثم أحياهم. فلما أخذتهم الرجفة قال: رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا. 15162 حدثني الحارث لميقاتنا ، ممن لم يكن قال ذلك القول، على أنهم لم يجامعوهم عليه، فأخذتهم الرجفة من أجل أنهم لم يكونوا باينوا قومهم حين اتخذوا العجل. قال: فلما وقد كرهوا أن يجامعوهم عليه. 15161 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، قوله: واختر موسى قومه سبعين رجلا قومه سبعين رجلا لميقاتنا ، فقرأ حتى بلغ: السفهاء منا ، ذكر لنا أن ابن عباس كان يقول: إنما تناولتهم الرجفة، لأنهم لم يزيلوا القوم حين نصبوا العجل، عبدة العجل، لا لأنهم كانوا من عبده. ذكر من قال ذلك: 15160 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: واختر موسى أن ابن عشرين قد ذهب جهله وصباه، وأن من لم يتجاوز الأربعين لم يفقد من عقله شيئا. 46 وقال آخرون: إنما أخذت القوم الرجفة، لتركهم فراق

تفسير الطبري

أبا سعيد يعني الرقاشي وقرأ هذه الآية: واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا ، فقال: كانوا أبناء ما عدا عشرين، ولم يتجاوزوا الأربعين، وذلك يقولون: أنت قتلته! قال: فأحبوا وجعلوا أنبياء. 15159 حدثني عبد الله بن الحجاج بن المنهال قال، حدثنا أبي قال، حدثنا الربيع بن حبيب قال: سمعت قتلته! قال: فاختار منهم سبعين رجلا. قال: فلما أتوا القبر قال موسى: أقتلت أو مت! قال مت! فأصعقوا، فقال موسى: رب ما أقول لبني إسرائيل؟ إذا رجعت ، قال: كان هارون حسن الخلق محببا في بني إسرائيل. قال: فلما مات، دفنه موسى. قال: فلما أتى بني إسرائيل، قالوا له: أين هارون؟ قال: مات! فقالوا: قال، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن رجل من بني سلول، أنه سمع عليا رضي الله عنه يقول في هذه الآية: واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء ، قال: فأحياهم الله وجعلهم أنبياء كلهم. 1515845 حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا محمد بن جعفر بعد اليوم! قال: فأخذتهم الرجفة. قال: فجعل موسى يرجع يمينا وشمالا وقال: يا رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أهلكنا بما فعل السفهاء منا إن هي موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا ، قال: فلما انتهوا إليه، قالوا: يا هارون، من قتلك؟ قال: ما قتلني أحد، ولكنني توفاني الله! قالوا: يا موسى لن تعصي قال: توفاه الله. قالوا: أنت قتلته، حسدتنا على خلقه ولينه أو كلمة نحوها قال: فاختاروا من شئت! قال: فاختاروا سبعين رجلا. قال: فذلك قوله: واختار قال: انطلق موسى وهارون وشبر وشبير، فانطلقوا إلى سفح جبل، فنام هارون على سريره، فتوفاه الله. فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل قالوا له: أين هارون؟ حدثنا ابن بشار وابن وكيع قالوا حدثنا يحيى بن يمان قال، حدثنا سفيان قال، حدثني أبو إسحاق، عن عمارة بن عبد السلولي، عن علي رضي الله عنه رجلا لميقاتنا ، قال: اختارهم لتمام الوعد. وقال آخرون: إنما أخذتهم الرجفة من أجل دعواهم على موسى قتل هارون. ذكر من قال ذلك: 15157 رجلا لميقاتنا ، قال: لموعدهم الذي وعدهم. 15156 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: سبعين قال موسى: رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي! 15155 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا خالد بن حيان، عن جعفر، عن ميمون: واختار موسى قومه سبعين رجلا فاختار سبعين رجلا فبرز بهم ليدعوا ربهم. فكان فيما دعوا الله قالوا: اللهم أعطنا ما لم نعط أحدا بعدنا! فكره الله ذلك من دعائهم، فأخذتهم الرجفة. حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا ، قال: كان الله أمره أن يختار من قومه سبعين رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي! قد سفهوا! أفتهلك من ورائي من بني إسرائيل؟ 1515444 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، نرى الله جهرة! فأخذتهم الرجفة وهي الصاعقة فافتلتت أرواحهم، 43 فماتوا جميعا، وقام موسى عليه السلام ينشد ربه ويدعوه ويرغب إليه، ويقول: وهو يكلم موسى، يأمره وينهاه: أفعِل، ولا تفعل! فلما فرغ الله من أمره، انكشف عن موسى الغمام. أقبل إليهم، 42 فقالوا لموسى: لن نؤمن لك حتى وقع على جبهته نور ساطع، لا يستطيع أحد من بني آدم أن ينظر إليه! ف ضرب دونه بالحجاب. ودنا القوم، حتى إذا دخلوا في الغمام وقعوا سجودا، فسمعه فقال: أفعِل. فلما دنا موسى من الجبل، وقع عليه عمود الغمام، حتى تغشى الجبل كله. ودنا موسى فدخل فيه، وقال للقوم: ادنوا! وكان موسى إذا كلمه الله له ربه. وكان لا يأتيه إلا بإذن منه وعلم. فقال السبعون فيما ذكر لي حين صنعوا ما أمرهم به، وخرجوا معه للقاء ربه، لموسى: اطلب لنا نسمع كلام ربنا! إلى الله فتوبوا إليه مما صنعتهم، واسألوه التوبة على من تركتم وراءكم من قومكم، صوموا وتطهروا، وطهروا ثيابكم! فخرج بهم إلى طور سيناء، لميقات وقته قبل وإياي! 1515341 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: اختار موسى من بني إسرائيل سبعين رجلا الخير فالخير، وقال: انطلقوا فأرناهم! فأخذتهم الصاعقة فماتوا، فقام موسى يبكي ويدعو الله ويقول: رب ماذا أقول لبني إسرائيل إذا أتيتهم وقد أهلكت خيارهم، لو شئت أهلكتهم من فاختار موسى قومه سبعين رجلا على عينه، ثم ذهب بهم ليعتذروا. فلما أتوا ذلك المكان قالوا: لن نؤمن لك يا موسى حتى نرى الله جهرة، فإنك قد كلمته، حماد قال، حدثنا أسباط، عن السدي، قال: إن الله أمر موسى عليه السلام أن يأتيه في ناس من بني إسرائيل، يعتذرون إليه من عبادة العجل، ووعدهم موعدا، الذي وعده الله أن يلقاه فيه بهم، 40 للتوبة مما كان من فعل سفهائهم في أمر العجل، كما: 15152 حدثني موسى بن هارون قال، حدثنا عمرو بن رجلا لميقاتنا فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي! قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: واختار موسى من قومه سبعين رجلا للوقت والأجل القول في تأويل قوله : واختار موسى قومه سبعين

في فهرس اللغة زكا و أتى 216 انظر تفسير الآيات و الإيمان فيما سلف من فهرس اللغة أبي و أمن . 156

2 انظر تفسير التقوى فيما سلف من فهرس اللغة وقى . 115 انظر تفسير إيتاء الزكاة فيما سلف 1: 573، 574، وما بعده

. والله أعلم بالصواب في كل ذلك ، ولا مرجح عندي .. 113 في المطبوعة والمخطوطة : الذين يتقون بغير لام ، والصواب ما أثبت 14.

يكون الأول عن ابن عيينة : أنيس بن أبي العريان ، والثاني أيضا : أنيس ابن أبي العريان ، وعن عبد الأعلى : أنيس بن أبي العريان يكون صواب الخبر الأول: أنيس أبي العريان . والثاني أنيس أبي العريان في الأولى ، وعن عبد الأعلى أنيس ابن أبي العريان . أو : أن منهما ، وذكر الطبري قول عبد الأعلى ، ليؤيد به هذه الرواية عن ابن علية . فإن صح هذا الاختلاف على ابن عيينة ، وإلا فإنه ينبغي أن يكون أحد أمرين: إما أن ذلك . والظاهر أنه اختلف على ابن علية رواية اسمه ، رواه مرة أنيس بن أبي العريان ، ثم رواه أخرى أنيس أبي العريان ، كما في الأثر الثاني أنيس بن العريان بغير ابن كما أثبتها ، وأما في المطبوعة ، فإنه جعله في المواضع كلها أنيس ابن أبي العريان ، وهو تصرف معيب لا شك في أنيس ابن أبي العريان . وفي المخطوطة في الخبر الأول : أنيس بن أبي العريان بإثبات ابن ، وفي الخبر الثاني في الموضعين كليهما أنيس أبو العريان المجاشعي ، بغير ابن بينهما ، مترجم في الكبير 1 2 44 ، وابن أبي حاتم 11333 ، ولم يشر واحد منها إلى انه : ، 6321 . و سفيان هو : ابن عيينة . و أبو بكر الهذلي ضعيف مضى مرارا ، آخرها رقم 14690 ، 12 الأثران 15206 ، 15207

تفسير الطبري

هو عبد الكريم بن الهيثم بن زياد القطان ، شيخ الطبري ، ثقة ، مضى برقم : 892 . و إبراهيم بن بشار الرمادي ، ثقة . مضى برقم 892 الكتب الستة بالواسطة . ثقة إمام . مترجم في التهذيب ، والكبير 41280 ، وابن أبي حاتم 1136 ، 111 الأثر : 15203 لا عبد الكريم المنقري ، هو أبو سلمة التبوذكي : موسى بن إسماعيل المنقري ، مولاهم ، روى عنه البخاري ، وأبو داود ، وروى له الباقون من أصحاب فهارس اللغة صوب . 29 انظر تفسير وسع فيما سلف 12 : 562 ، تعليق 2 ، والمراجع هناك 10 الأثر : 15202 أبو سلمة هذا الخبر . 47 انظر تفسير هاد فيما سلف ص : 152 ، تعليق 4 ، والمراجع هناك 8 انظر تفسير الإصابة فيما سلف من ، عن عبد الله بن يحيى ، ولم أجد لشيء من ذلك ذكرا في الكتب . وهو محرف بلا شك عن شيء آخر . وانظر ما سلف رقم 1094 ، عن ابن جريج . بمعنى يزيد ، مضى قريبا برقم 15172 . 6 الأثر : 15199 جابر بن عبد الله بن يحيى ، هكذا هو في المخطوطة ، وفي المطبوعة جابر عنه إلا وكيع ، مترجم في لسان الميزان 6 : 363 . ولم أجد له ترجمة في غيره من كتب الرجال . 5 الأثر : 15198 حويبه ، أبو في أوله ، وهو خطأ محض . 4 الأثر : 15194 أبو حجير الذي يروى عن الضحاك ، ويروى عنه وكيع ، قال أحمد ابن حنبل : ما حدثني له الجماعة . مترجم في التهذيب ، والكبير 2 1 71 ، وابن أبي حاتم 12257 . وكان في المخطوطة والمطبوعة : حاتم بن أبي مغيرة ، بالميم . و حاتم بن أبي صغيرة ، هو حاتم بن مسلم أبو يونس القشيري ، وقيل : الباهلي ، و أبو صغيرة ، هو أبو أمه ، ثقة . روى 1 ، والمراجع هناك 13 الأثر : 15180 عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي ، ثقة ، من شيوخ أحمد ، مضى برقم : 8284 ، 10885 ، 11232 1 : 3 انظر تفسير الحسنة فيما سلف من فهارس اللغة حسن . 42 انظر تفسير هاد فيما سلف 12 : 198 ، تعليق : وأما قوله : والذين هم بآياتنا يؤمنون ، فإنه يقول : وللقوم الذين هم بأعلامنا وأدلتنا يصدقون ويقررون . 16 الهوامش ابن عباس : ويؤتون الزكاة ، قال : يطيعون الله ورسوله . فكان ابن عباس تأول ذلك بمعنى أنه العمل بما يزكي النفس ويظهرها من صالحات الأعمال . 15 وقد ذكر عن ابن عباس في هذا الموضع أنه قال في ذلك ما : 15213 حدثني المثني قال ، حدثنا عبد الله قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة فسأكتبها للذين يتقون ، معاصي الله . وأما الزكاة وإيتاؤها ، فقد بينا صفتها فيما مضى ، بما أغنى عن إعادته . علي ، عن ابن عباس : فسأكتبها للذين يتقون ، يعني الشرك . وقال آخرون : بل هو المعاصي كلها . ذكر من قال ذلك : 15212 حدثنا بشر قال ، حدثنا الله هؤلاء القوم بأنهم يتقونه . فقال بعضهم : هو الشرك . ذكر من قال ذلك : 15211 حدثني المثني قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية ، عن الله ويخشون عقابه على الكفر به والمعصية له في أمره ونهيه ، فيؤدون فرائضه ، ويجتنبون معاصيه . 14 وقد اختلف أهل التأويل في المعنى الذي وصف التي وسعت كل شيء ومعنى أكتب في هذا الموضع : أكتب في اللوح الذي كتب فيه التوراة للذين يتقون ، 13 يقول : للقوم الذين يخافون للذين يتقون ، قال : فرحمته التوبة التي سأل موسى عليه السلام ، كتبها الله لنا . وأما قوله : فسأكتبها للذين يتقون ، فإنه يقول : فسأكتب رحمتي إنا هدنا إليك ، قال : سأل موسى هذا ، فقال الله : عذابي أصيب به من أشياء العذاب الذي ذكر ورحمتي ، التوبة وسعت كل شيء فسأكتبها يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله : أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة وسعت في الدنيا البر والفاجر ، وهي يوم القيامة للذين اتقوا خاصة . وقال آخرون : هي على العموم ، وهي التوبة . ذكر من قال ذلك : 15210 حدثني من قال ذلك : 15209 حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن الحسن و قتادة في قوله : ورحمتي وسعت كل شيء ، قال : وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون يعني : الشرك الآية . وقال آخرون : بل ذلك على العموم في الدنيا ، وعلى الخصوص في الآخرة . ذكر في الألواح ذكر محمد وذكر أمته ، وما دخر لهم عنده ، وما يسر عليهم في دينهم ، وما وسع عليهم فيما أحل لهم ، فقال : عذابي أصيب به من أشياء ورحمتي كل شيء فسأكتبها ، إلى آخر الآية . 15208 حدثني المثني قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قال : كان الله كتب وقال : قال ابن عباس : واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إنا هدنا إليك ، قال : فلم يعطها موسى ، قال : عذابي أصيب به من أشياء ورحمتي وسعت الأمي . 1520712 حدثني ابن وكيع قال ، حدثنا ابن عليه ، وعبد الأعلى ، عن خالد ، عن أنيس أبي العريان قال عبد الأعلى ، عن أنيس أبي العريان وفي الآخرة إنا هدنا إليك ، قال : فلم يعطها ، فقال : عذابي أصيب به من أشياء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون إلى قوله : الرسول النبي حدثني يعقوب قال ، حدثنا ابن عليه قال ، أخبرنا خالد الحذاء ، عن أنيس بن أبي العريان ، عن ابن عباس في قوله : واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة اليهود والنصارى ، فأنزل الله شرطا وثيقا بينا ، فقال : الذين يتبعون الرسول النبي الأمي ، فهو نبيكم ، كان أميا لا يكتب صلى الله عليه وسلم . 15206 وسعت كل شيء ، فقال إبليس : أنا من ذلك الشيء ! فأنزل الله : فسأكتبها للذين يتقون معاصي الله والذين هم بآياتنا يؤمنون ، فتمنتها سأكتبها للذين يتقون من قومك . 15205 حدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : عذابي أصيب به من أشياء ورحمتي ، الآية . فقالت اليهود : ونحن نتقي ونؤتي الزكاة ! فأنزل الله : الذين يتبعون الرسول النبي الأمي ، قال : نزعه الله عن إبليس ، وعن اليهود ، وجعلها لأمة محمد : قال : لما نزلت : ورحمتي وسعت كل شيء ، قال إبليس : أنا من كل شيء ! قال الله : فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون : قال : لما نزلت : ورحمتي وسعت كل شيء ، قال إبليس : أنا من كل شيء ! فنزعه الله من اليهود فقال : الذين يتبعون الرسول النبي سفيان قال ، أبو بكر الهذلي : فلما نزلت : ورحمتي وسعت كل شيء ، قال إبليس : أنا من الشيء ! فنزعه الله من إبليس ، قال : فسأكتبها للذين يتقون

تفسير الطبري

ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون . قال: جعلها الله لهذه الأمة. 1520310 حدثني عبد الكريم قال، حدثنا إبراهيم بن بشار قال، قال ذلك: 15202 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو سلمة المنقري قال، حدثنا حماد بن سلمة قال، أخبرنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: أنه قرأ: وسعت المؤمنين بي من أمة محمد صلى الله عليه وسلم. واستشهد بالذي بعده من الكلام، وهو قوله: فسأكتبها للذين يتقون، الآية. ذكر من قال شيء، يقول: ورحمتي عمت خلقي كلهم. 9 وقد اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك. فقال بعضهم: مخرجه عام، ومعناه خاص، والمراد به: ورحمتي هذا الذي أصبت به قومك من الرجفة، عذابي أصيب به من أشاء من خلقي، كما أصيب به هؤلاء الذين أصبتهم به من قومك 8 ورحمتي وسعت كل من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون 156 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال الله لموسى: إليك، قال: إنا هدنا إليك. وقد بينا معنى ذلك بشواهد فيما مضى قبل، بما أغنى عن إعادته. 7 القول في تأويل قوله: قال عذابي أصيب به معاوية، عن علي، عن ابن عباس: إنا هدنا إليك، يعني: تبنا إليك. 15201 حدثنا ابن البرقي قال، حدثنا عمرو قال، سمعت رجلاً يسأل سعيداً: إنا هدنا عن علي عليه السلام قال: إنما سميت اليهود، لأنهم قالوا: هدنا إليك. 152006 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني قال، حدثنا حبيب بن جبير، مثله. 151995 ... قال، حدثنا أبي، عن شريك، عن جابر، عن عبد الله بن يحيى، عن عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول، فذكر مثله. 15197 ... قال، حدثنا أبي، وعبيد الله، عن شريك، عن جابر، عن مجاهد قال: تبنا إليك. 15198 ... 151954 ... قال، حدثنا المحاربي، عن جوير، عن الضحاك قال: تبنا إليك. 15196 وحدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ يقول، أخبرنا جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: هدنا إليك، قال: تبنا إليك. 15194 ... قال، حدثنا أبي، عن أبي حنيفة، عن الضحاك، قال: تبنا إليك. حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 15193 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن أبي إريك. 15191 حدثنا محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: إنا هدنا إليك، يقول: تبنا إليك. 15192 عن معمر، عن قتادة، في قوله: هدنا إليك، قال: تبنا. 15190 حدثنا موسى قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا أسباط، عن السدي: إنا هدنا إليك، يقول: تبنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: إنا هدنا إليك، أي: إنا تبنا إليك. 15189 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، إبراهيم التيمي قال: تبنا إليك. 15187م حدثني المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، عن العوام، عن إبراهيم التيمي، مثله. 15188 حدثنا عن سعيد بن جبيرة، مثله. 15186 ... قال، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: تبنا إليك. 15187 ... قال، حدثنا محمد بن يزيد، عن العوام عن قالا حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن سعيد بن جبيرة، بمثله. 15185 حدثني ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن ابن الأصبهاني، قال، حدثنا عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن سعيد بن جبيرة في قوله: إنا هدنا إليك، قال: تبنا إليك. 15184 ... قال، حدثنا عبد الرحمن، ووكيع بن الجراح قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: إنا هدنا إليك، يقول تبنا إليك. 15183 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثني يحيى بن سعيد قال، حدثنا سفيان عن سعيد بن جبيرة قال: أحسبه عن ابن عباس: إنا هدنا إليك، قال: تبنا إليك. 15182 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي أن ابن عباس قال في هذه الآية: إنا هدنا إليك، قال: تبنا إليك. 151813 حدثني المثنى قال، حدثنا حجاج قال، حدثنا حماد، عن عطاء بن السائب، حدثنا جابر بن نوح، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: تبنا إليك. 15180 ... قال، حدثنا عبد الله بن بكر، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك: إنا هدنا إليك قال: تبنا إليك. 15178 قال حدثنا زيد بن حباب، عن حماد بن سلمة، عن عطاء، عن سعيد بن جبيرة، قال: تبنا إليك. 15179 ... قال، ذكر من قال ذلك: 15177 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير، وابن فضيل، وعمران بن عيينة، عن عطاء، عن سعيد بن جبيرة وقال عمران: عن ابن عباس جريح قوله: واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة، قال: مغفرة. وقوله: إنا هدنا إليك، يقول: إنا تبنا إليك. 2 وبنحو ذلك قال أهل التأويل. من الأعمال 1 وفي الآخرة، ممن كتبت له المغفرة لذنوبه، كما: 15176 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن يقول تعالى ذكره: مخبراً عن دعاء نبيه موسى عليه السلام أنه قال فيه: واكتب لنا، أي: اجعلنا ممن كتبت له في هذه الدنيا حسنة، وهي الصالحات القول في تأويل قوله: واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إنا هدنا إليك قال أبو جعفر:

فيما سلف 11 : 526 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك 34 . 2 انظر تفسير الفلاح فيما سلف : 12 : 505 ، تعليق : 5 ، والمراجع هناك . 157

فيما سلف من فهارس اللغة أمن . 32 انظر تفسير التعزيز فيما سلف 10 : 119 ، 121 ، 133 انظر تفسير النور

الحضرمي ، مضى برقم : 130 . 6513 انظر تفسير الإصر فيما سلف 6 : 135 ، 138 ، 560 ، 31 انظر تفسير الإيمان

هناك 28 . 4 انظر تفسير الخبائث فيما سلف 11 : 96 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك 29 . 1 الأثر : 15234 موسى بن قيس

تفسير المنكر فيما سلف 10 : 496 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك 27 . 3 انظر تفسير الطيبات فيما سلف 11 : 96 ، تعليق : 2 ، والمراجع

، ثقة ، مضى برقم : 1495 . وانظر الآثار التالية 25 . 1 انظر تفسير المعروف فيما سلف 9 : 201 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك 26 . 2 انظر

الخزامي ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : 5090 . و هلال بن علي بن أسامة المدني ، وينسب إلى جده فيقال : هلال بن أسامة

عمر بن فارس بن لقيط العبدى ، ثقة ، من شيوخ أحمد ، روى له الجماعة ، سلف برقم : 5458 . و فليح ، هو فليح بن سليمان بن أبي المغيرة

انظر رقم : 5827 ، 1774 ، 6775 . 23 . 1 في المطبوعة : سميتك ، وأثبت ما في المخطوطة 24 . 2 الأثر : 15225 عثمان بن

: 15223 انظر الأثر السالف رقم : 205 221 انظر تفسير الأمي فيما سلف 2 : 257 ، 259 : 3 ، 442 : 6 ، 281 ، 282 ، 522 ثم

تفسير الطبري

إسحق بن إسماعيل هو حبيوه ، أبو يزيد الرازي ، الذي مضى قريبا برقم : 15198 ، وصرح هنا أول مرة باسمه 21. الأثر التالبيين: 515219، 15220، وهو نوف بن فضالة الحميري البكالي الشامي مضى برقم : 3965، 9446، 9456، 120. الأثر : 15221

218. في المطبوعة : عن ظهور ، وتنظر التعليق السالف 19. الأثر: 15218 نوف الحميري هو نوف البكالي المذكور في الأثريين 17: في المطبوعة : عن ظهور قلوبكم ، بجمع ظهور ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو صواب محض

لأنه جاء بوضع الإصر والأغلال عنهم، فحملهم الحسد على الكفر به، وترك قبول التخفيف، لغلبة خذلان الله عليهم. الهوامش معه. يريد قتادة بقوله فما نقموا إلا أن حسدوا نبي الله ، أن اليهود كان محمد صلى الله عليه وسلم بما جاء به من عند الله رحمة عليهم لو اتبعوه، إلا أن حسدوا نبي الله، فقال الله: الذين آمنوا به وعزروه ونصروه ، فأما نصره وتعزيره فقد سبقتم به، ولكن خياركم من آمن بالله واتبع النور الذي أنزل المدركون ما طلبوا ورجوا بفعلهم ذلك. 1524634 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قال: فما نقموا يعني اليهود والإسلام 33 أولئك هم المفلحون ، يقول: الذين يفعلون هذه الأفعال التي وصف بها جل ثناؤه أتباع محمد صلى الله عليه وسلم، هم المنجحون ونصروه . وقوله: نصروه ، يقول: وأعانوه على أعداء الله وأعدائه، بجهادهم ونصب الحرب لهم واتبعوا النور الذي أنزل معه ، يعني القرآن حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثني موسى بن قيس، عن مجاهد: وعزروه ونصروه : سدوا أمره، وأعانوا رسوله كما: 15244 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: وعزروه ، يقول: حموه وقروه. 15245

157 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فالذين صدقوا بالنبي الأمي، وأقروا بنبوته 31 وعزروه ، يقول: وقروه وعظموه وحموه من الناس، 32 إلى أن يؤمنوا بالنبي فيضع ذلك عنهم. القول في تأويل قوله : فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون أخبرنا ابن وهب، عنه في قوله: والأغلال التي كانت عليهم ، قال: الأغلال ، وقرأ غلت أيديهم سورة المائدة: 64. قال: تلك الأغلال. قال: ودعاهم الأعمال التي كانت عليهم مفروضة، فنسخها حكم القرآن. وأما الأغلال التي كانت عليهم ، فكان ابن زيد يقول بما: 15243 حدثني يونس قال، الأمي العهد الذي كان الله أخذ على بني إسرائيل، من إقامة التوراة والعمل بما فيها من الأعمال الشديدة، كقطع الجلد من البول، وتحريم الغنائم، ونحو ذلك من في ذلك بالصواب أن يقال: إن الإصر هو العهد وقد بينا ذلك بشواهد في موضع غير هذا بما فيه الكفاية 30 وأن معنى الكلام: ويضع النبي حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ويضع عنهم إصرهم ، قال: إصرهم الذي جعله عليهم. قال أبو جعفر: وأولى الأقوال سيرين قال: قال أبو هريرة لابن عباس: ما علينا في الدين من حرج أن ننزي ونسرق؟ قال: بلى! ولكن الإصر الذي كان على بني إسرائيل وضع عنكم. 15242 من اتبع محمدا ودينه من أهل الكتاب، وضع عنهم ما كان عليهم من التشديد في دينهم. 15241 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن فضيل، عن أشعث، عن ابن حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال مجاهد قوله: ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم قال: ، قال: البول ونحوه، مما غلظ على بني إسرائيل. 15239 قال، حدثنا الحماني قال، حدثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد قال: شدة العمل. 15240 صلى الله عليه وسلم بإقالة منه وتجاوز عنه. 15238 حدثني المثنى قال حدثنا الحماني قال، حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد: ويضع عنهم إصرهم من قال ذلك: 15237 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم ، فجاء محمد يقول: يضع ذلك عنهم. وقال بعضهم: عني بذلك أنه يضع عن أتبع نبي الله صلى الله عليه وسلم، التشديد الذي كان على بني إسرائيل في دينهم. ذكر صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم ، ما كان الله أخذ عليهم من الميثاق فيما حرم عليهم. والأغلال التي كانت عليهم ، يقول: يضع عنهم عهودهم ومواثيقهم التي أخذت عليهم في التوراة والإنجيل. 15236 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن عنهم إصرهم ، قال: عهدهم. 1523529 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ويضع عنهم إصرهم عن الحسن: ويضع عنهم إصرهم ، قال: العهد التي أعطوها من أنفسهم. 15234 قال، حدثنا ابن نمير، عن موسى بن قيس، عن مجاهد: ويضع حدثني المثنى قال، حدثنا عمرو بن علي قال، أخبرنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك، مثله. 15233 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن يمان، عن مبارك، روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ويضع عنهم إصرهم ، قال: عهدهم. 15231 ... قال حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك، قال: عهدهم. 15232 ، العهد والميثاق الذي كان أخذه على بني إسرائيل بالعمل بما في التوراة. ذكر من قال ذلك: 15230 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جابر بن نوح، عن أبي التي حرّمها الله. وأما قوله: ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم ، فإن أهل التأويل اختلفوا في تأويله. فقال بعضهم: يعني ب الإصر بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ويحرم عليهم الخبائث ، وهو لحم الخنزير والربا، وما كانوا يستحلونه من المحرمات من المأكّل الخبائث ، وذلك لحم الخنزير والربا وما كانوا يستحلونه من المطاعم والمشارب التي حرّمها الله، 28 كما: 15229 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله نهاهم الله عنه. 26 وقوله: ويحل لهم الطيبات ، وذلك ما كانت الجاهلية تحرمه من البحائر والسوائب والوصائل والحوامي 27 ويحرم عليهم وهو الإيمان بالله ولزوم طاعته فيما أمر ونهى، فذلك المعروف الذي يأمرهم به 25 وينهاهم عن المنكر وهو الشرك بالله، والانتهاه عما لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: يأمر هذا النبي الأمي أتباعه بالمعروف الذي يجدونه مكتوبا عندهم ، يقول: يجدون نعته وأمره ونبوته مكتوبا عندهم. القول في تأويل قوله : يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بنحوه وليس فيه كلام كعب. 15228 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قال الله:

تفسير الطبري

بن العاص, فذكر نحوه إلا أنه قال في كلام كعب: أعينا عموما, وآذانا صموما, وقلوبا غلوفًا. 15227 ... قال, حدثنا موسى قال, حدثنا عبد العزيز بن سلمة, 1522624 حدثني أبو كريب قال, حدثنا موسى بن داود قال, حدثنا فليح بن سليمان, عن هلال بن علي قال, حدثني عطاء قال: لقيت عبد الله بن عمرو غلفا, وآذانا صما, وأعينا عميا قال عطاء: ثم لقيت كعبا فسألته عن ذلك, فما اختلفا حرفا, إلا أن كعبا قال بلغته: قلوبا غلوفيا, وآذانا صموما, وأعينا عموما. ولا صخاب في الأسواق, ولا يجزي بالسيئة السيئة, ولكن يعفو ويصفح, ولن نقبضه حتى نقيم به الملة العوجاء, بأن يقولوا: لا إله إلا الله, فنفتح به قلوبا التوراة كصفته في القرآن: يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا, وحرزا للأميين, أنت عبدي ورسولي, سميتك المتوكل, 23 ليس بفظ ولا غليظ علي, عن عطاء بن يسار قال: لقيت عبد الله بن عمرو, فقلت: أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة. قال: أجل والله, إنه لموصوف في الذين يتبعون الرسول النبي الأمي, هذا محمد صلى الله عليه وسلم. 15225 حدثني ابن المثنى قال, حدثنا عثمان بن عمر قال, حدثنا فليح, عن هلال بن الرسول, وهو محمد صلى الله عليه وسلم, كالذي: 15224 حدثني محمد بن الحسين قال, حدثنا أحمد بن المفضل قال, حدثنا أسباط, عن السدي, قوله: بما أغنى عن إعادته. 22 وأما قوله: الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل, فإن الهاء في قوله: يجدونه, عائدة على وثيقا فقال: الذين يتبعون الرسول النبي الأمي, وهو نبيكم صلى الله عليه وسلم, كان أميا لا يكتب. 21 وقد بينا معنى الأمي فيما مضى, قال, حدثنا سعيد, عن قتادة قال: لما قيل: فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون, تمتتها اليهود والنصارى, فأنزل الله شرطا بينا بن المفضل قال, حدثنا أسباط, عن السدي: فسأكتبها للذين يتقون, قال: هؤلاء أمة محمد صلى الله عليه وسلم. 15223 حدثنا بشر بن معاذ قال, حدثنا يزيد عن جعفر, عن سعيد بن جبيرة: فسأكتبها للذين يتقون, قال: أمة محمد صلى الله عليه وسلم. 152220 حدثني محمد بن الحسين قال, حدثنا أحمد رجالك ونسأؤكم وصبيانكم. قالوا: لا نصلي إلا في كنيسة, ثم ذكر سائر الحديث نحوه. 15221 حدثنا ابن وكيع قال, حدثنا إسحاق بن إسماعيل, عن يعقوب, قال, حدثنا معاذ بن هشام قال, حدثني أبي, عن يحيى بن أبي كثير, عن نوف البكالي بنحوه إلا أنه قال: فإني أنزل عليكم التوراة تقرؤونها عن ظهر ألسنتكم, الأعراف: 159. قال نوف البكالي: فاحمدوا الله الذي حفظ غيبتكم, وأخذ لكم بسهمكم, وجعل وفادة بني إسرائيل لكم. 15220 حدثنا محمد بن المثنى منهم! قال: لن تدرهم! قال: يا رب, أتيتك بوفد بني إسرائيل, فجعلت وفادتنا لغيرنا! فأنزل الله: ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون سورة للذين يتقون ويؤتون الزكاة, حتى بلغ أولئك هم المفلحون. قال: فقال موسى عليه السلام: يا رب, اجعلني نبيهم! قال: نبيهم منهم! قال: رب اجعلني لبني إسرائيل, فقالوا: لا نستطيع حمل السكينة في قلوبنا, فاجعلها لنا في تابوت, ولا نقرأ التوراة إلا نظرا, ولا نصلي إلا في الكنيسة! فقال الله: فسأكتبها فيها حيث أدرتكم الصلاة, إلا عند مرحاض أو قبر أو حمام, وجعلت السكينة في قلوبهم, وجعلتهم يقرأون التوراة عن ظهر ألسنتهم. قال: فذكر ذلك موسى معمّر, عن يحيى بن أبي كثير, عن نوف البكالي قال: لما انطلق موسى بوفد بني إسرائيل, كلمه الله فقال: إني قد بسطت لهم الأرض طهورا ومساجد يصلون فقال الله: فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة إلى قوله: أولئك هم المفلحون. 1521919 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال, حدثنا محمد بن ثور, عن التابوت! قال: ويجعلكم تقرؤون التوراة عن ظهر قلوبكم, 18 ويقرؤها الرجل منكم والمرأة, والحر والعبد, والصغير والكبير. قالوا: لا نريد أن نقرأها إلا نظرا! قد يجعل لكم الأرض طهورا ومسجدا. قالوا: لا نريد أن نصلي إلا في الكنائس! قال: ويجعل السكينة معكم في بيوتكم. قالوا: لا نريد إلا أن تكون كما كانت, في معكم في بيوتكم, وأجعلكم تقرؤون التوراة عن ظهر قلوبكم, 17 يقرؤها الرجل منكم والمرأة, والحر والعبد, والصغير والكبير. فقال موسى لقومه: إن الله شهر بن حوشب, عن نوف الحميري قال: لما اختار موسى قومه سبعين رجلا لميقات ربه, قال الله لموسى: أجعل لكم الأرض مسجدا وطهورا, وأجعل السكينة عطاء, عن سعيد بن جبيرة: فسأكتبها للذين يتقون, قال: الذين يتبعون محمدا صلى الله عليه وسلم. 15218 حدثنا ابن وكيع قال, حدثنا جرير, عن ليث, عن, قال: أمة محمد صلى الله عليه وسلم, فقال موسى عليه السلام: ليتني خلقت في أمة محمدا! 15217 حدثنا ابن حميد وابن وكيع قالا حدثنا جرير, عن صلى الله عليه وسلم. 15216 حدثنا أبو كريب وابن وكيع قالا حدثنا يحيى بن يمان, عن أشعث, عن جعفر, عن سعيد في قوله: فسأكتبها للذين يتقون للذين يتقون, قال: أمة محمد صلى الله عليه وسلم. 15215 قال, حدثنا زيد بن حباب, عن حماد بن سلمة, عن عطاء, عن ابن عباس قال: أمة محمد الروايات عن أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 15214 حدثنا ابن وكيع قال, حدثنا عمران بن عبيدة, عن عطاء, عن سعيد بن جبيرة, عن ابن عباس: فسأكتبها, هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم, لأنه لا يعلم لله رسول وصف بهذه الصفة أعني الأمي غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وبذلك جاءت وهذا القول إبانة من الله جل ثناؤه عن أن الذين وعد موسى نبيه عليه السلام أن يكتب لهم الرحمة التي وصفها جل ثناؤه بقوله: ورحمتي وسعت كل شيء القول في تأويل قوله: الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل قال أبو جعفر:

الأمي, فيما سلف قريبا ص: 163, تعليق: 3, والمراجع هناك 37. 2 انظر تفسير الكلمة فيما سلف من الفهارس اللغة كلم. 158 من فهارس اللغة ملك. 136 انظر تفسير النبي فيما سلف 2: 140 142 6: 284, 380, وغيرها من المواضع. وتفسير لكي تهتدوا فترشدوا وتصيبوا الحق في اتباعكم إياه. الهوامش: 135 انظر تفسير الملك فيما سلف

كتاب الله. وأما قوله: واتبعوه لعلكم تهتدون, فاهتدوا به أيها الناس, واعملوا بما أمركم أن تعملوا به من طاعة الله لعلكم تهتدون, يقول: بل أخبرهم عن جميع الكلمات, فالحق في ذلك أن يعم القول, فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤمن بكلمات الله كلها, على ما جاء به ظاهر تعالى ذكره أمر عباده أن يصدقوا بنبوّة النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته, ولم يخص الخبر جل ثناؤه عن إيمانه من كلمات الله ببعض دون بعض, أحمد قال, حدثنا أسباط, عن السدي: الذي يؤمن بالله وكلماته, فهو عيسى ابن مريم. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندنا, أن الله

تفسير الطبري

حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال مجاهد قوله: الذي يؤمن بالله وكلماته، قال: عيسى ابن مريم. 15149 وحدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا وكلماته، يقول: آياته. وقال آخرون: بل عنى بذلك عيسى ابن مريم عليه السلام. ذكر من قال ذلك: 15248 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، 37 فقال بعضهم: معناه: وآياته. ذكر من قال ذلك: 15247 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: الذي يؤمن بالله ومعنى قوله: الأمي. 36 الذي يؤمن بالله، يقول: الذي يصدق بالله وكلماته. ثم اختلف أهل التأويل في تأويل قوله: وكلماته أبو جعفر: أما قوله: النبي الأمي، فإنه من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد بينت معنى النبي فيما مضى بما أغنى عن إعادته وسلم أنه مبعوث إلى خلقه، داع إلى توحيده وطاعته. القول في تأويل قوله: النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون 158 قال، يقول جل ثناؤه: قل لهم: فصدقوا بآيات الله الذي هذه صفته، وأقروا بوحديته، وأنه الذي له الألوهة والعبادة، وصدقوا برسوله محمد صلى الله عليه الأشياء غيره من الأنداد والأوثان، إلا لمن له سلطان كل شيء، والقادر على إنشاء خلق كل ما شاء وإحيائه، وإفنائها إذا شاء إمامته فآمنوا بالله ورسوله له سلطان السموات والأرض وما فيهما، وتدبير ذلك وتصريفه 35 لا إله إلا هو، يقول: لا ينبغي أن تكون الألوهة والعبادة إلا له جل ثناؤه، دون سائر وإنما معنى الكلام: قل: يا أيها الناس إني رسول الله، الذي له ملك السموات والأرض، إليكم. ويعني جل ثناؤه بقوله: الذي له ملك السموات والأرض، الذي إلى بعض الناس دون بعض. فمن كان منهم أرسل كذلك، فإن رسالتي ليست إلى بعضكم دون بعض، ولكنها إلى جميعكم. وقوله: الذي، من نعت اسم الله محمد صلى الله عليه وسلم: قل، يا محمد للناس كلهم إني رسول الله إليكم جميعا، لا إلى بعضكم دون بعض، كما كان من قبلي من الرسل، مرسلًا يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه القول في تأويل قوله: قل

دل ذلك على ضعف الخبر عنده، لأنه لو صح عنه لذكره في تفسير قوله تعالى: فإذا جاء وعد الآخرة، أنه عيسى ابن مريم عليه السلام. 159 موقوفة على السدي 142 الأثر: 15251 هذا الخبر، لم يروه أبو جعفر في تفسير آية سورة الإسراء، وهذا ضرب من اختصاره لتفسيره، وربما وتأويله، وأما صحته أو ضعفه فهما بمعزل من تصحيح نصه، ومثل هذا الخبر والذي يليه، لا يؤخذ به إلا بحجة قاطعة يجب التسليم لها. ولا حجة في رواية سهل يعني من رمل، وهو فاسد جدا والصواب أن سهل، محرف عن شهد، وهو الصواب إن شاء الله. هذا تحرير نص الخبر وأنا لا أراها شيئا، ولا أظنك تجد لها سندًا يعول عليه ولو ابتغيت نفقا في الأرض أو سلما إلى السماء. ونقل الألويسي نقل من المعنى الذي ذكره السيوطي يجري، ثم جاء الألويسي في تفسير الآية 9: 75 فنقل ذلك هكذا: وبينهم نهر من رمل يجري ثم قال: وضعف هذه الحكاية ابن الخازن، من غسل مصفى وبهذا اللفظ شهد، ذكره ابن كثير في تفسيره 3: 573. وفي الدر المنثور 1: 136: وبينهم نهر من سهل يعني من رمل الله تعالى في سورة محمد: 15 مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار أنهما شخص واحد، ولكن الراجح أنهما رجلان، لأن البخاري ترجم له، ففرق بينهما. وقوله نهر من شهد يعني: نهرًا من غسل من أنهار الجنة التي قال. وأما ابن أبي حاتم، فلم يذكره في كتابه، لا في ترجمة خاصة، ولا في ترجمة صدقة بن أبي عمران، ولكن كلام ابن حجر في التهذيب قد يوهم الهذيل، تقدم ذكره في ترجمة: صدقة بن أبي عمران، ولكن سقط من نسخة التهذيب ترجمة صدقة بن أبي عمران، فلم يرد له ذكر في الكتاب في الكبير 22295، ولم يزد على أن قال: عن السدي، روى عنه ابن عيينة، ولم يذكر فيه جرحًا. وذكره في التهذيب وقال: صدقة أبو 3 انظر تفسير العدل فيما سلف 6: 51، وفهارس اللغة عدل. 141 الأثر: 15250 صدقة أبي الهذيل، ترجم له البخاري تفسير أمة فيما سلف 12: 415، تعليق: 3، والمراجع هناك 39. 2 انظر تفسير الهدى فيما سلف من فهارس اللغة هدى 40 يخرجون معه قال ابن جريج: قال ابن عباس: ساروا في السرب سنة ونصفا. 42 الهوامش: 38 انظر فذلك قوله: وقلنا من بعده لبني إسرائيل اسكنوا الأرض فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا سورة الإسراء: 104. و وعد الآخرة، عيسى ابن مريم، ففتح الله لهم نفقا في الأرض، فساروا فيه حتى خرجوا من وراء الصين، فهم هنالك، حنفاء مسلمون يستقبلون قبلتنا قال ابن جريج: قال ابن عباس: قال: بلغني أن بني إسرائيل لما قتلوا أنبياءهم، كفروا. وكانوا اثني عشر سبطا، تبرأ سبط منهم مما صنعوا، واعتذروا، وسألوا الله أن يفرق بينهم وبينهم، نهر من شهد. 1525141 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قوله: ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون قال، حدثنا عبد الله بن الزبير، عن ابن عيينة، عن صدقة أبي الهذيل، عن السدي: ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون، قال: قوم بينكم وبينهم 40 وقد قال في صفة هذه الأمة التي ذكرها الله في الآية، جماعة أقوالا نحن ذاكروا ما حضرنا منها. 15250 حدثني المثني قال، حدثنا إسحاق بالحق، يقول: يهدون بالحق، أي يستقيمون عليه ويعملون 39 وبه يعدلون، أي: وبالحق يعطون ويأخذون، وينصفون من أنفسهم فلا يجورون. يهدون بالحق وبه يعدلون 159 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ومن قوم موسى، يعني بني إسرائيل أمة، يقول: جماعة 38 يهدون القول في تأويل قوله: ومن قوم موسى أمة

الثعلب، أي: غسل في الطريق الثعلب واضطربت مشيته. شبه اهتزاز الرمح في يد الذي يهزه ليضرب به، باهتزاز الثعلب في عدوه في الطريق. 16 الخطية. ورواية الديوان لذا، أي تلد الكف بهزه. و يعسل، أي يضطرب. وقوله: فيه: أي في الهز. وقوله: غسل الطريق الهذليين 1: 190، سيبويه 1: 16، 109، الخزانة 1: 474، وغيرها كثير من قصيدة طويلة، وصف في آخرها رمحه، وهذا البيت في صفة رمح من الرماح

تفسير الطبري

كتب : في المعنى ما يحتمله ولكني أثبت ما في معاني القرآن للفراء 1 : 375 ، فهذا نص كلامه 38 هو ساعدة بن جؤية الهذلي 39 ديوان التالي 36. الصفة هنا ، هي الظرف ، وكذلك يسميه الكوفيون 37. في المطبوعة : يحتمل ما يحتمله ، وفي المخطوطة سقط في غير هذا المكان 35. الصفة هنا حرف الجر ، انظر فهارس المصطلحات فيما سلف ، ستأتي بعد قليل بمعنى الظرف . انظر التعليق ، وذكر له ابن عدي مناكير . مترجم في لسان الميزان ، وابن أبي حاتم 2 2 : 16 ، وميزان الاعتدال 2 : 33. 26 لم أعرف قائله 34. لم أجد البيت أيضا في الإسناد رقم : 14550. و عبد الله بن بكير الغنوي الكوفي ، روى عن محمد بن سوقة ، وهو ليس بقوي ، وإن كان من أهل الصدق . مترجم في الجرح والتعديل 1 1 : 212 ، وعبد الغني بن سعيد في المؤتلف والمختلف : 43 ، حبويه بالباء المشددة بعد الحاء . وسيأتي ، ونعيم بن ميسرة . روى عنه محمد بن سعيد الأصفهاني ، وعثمان وأبو بكر ابنا شيبه ، وإبراهيم بن موسى . قال يحيى بن معين : أرجو أن يكون صدوقا أبو يزيد ، تغير بلا دليل . و حبويه ، أبو يزيد ، هو : إسحاق بن إسماعيل الرازي ، روى عن نافع بن عمر الجمحي ، وعمرو بن أبي قيس : وصححه ابن حبان 32. الأثر : 14365 حبويه أبو يزيد هكذا في المخطوطة ، ولكنه غير منقوط ، وكان في المطبوعة : حيوة في أسد الغابة 2 : 260 ، قال الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمته : له حديث عند النسائي ، بإسناد حسن ، إلا أن في إسناده اختلافا ، ثم قال أبي حاتم 2 1 : 295. وهذا الخبر ، رواه أحمد في مسنده مطولا 3 : 483 ، والنسائي 6 : 21 ، 22 ، والبخاري في التاريخ 2 2 : 188 ، 189 ، وابن الأثير و سيرة بن أبي الفاكهة ، صحابي نزل الكوفة . مترجم في التهذيب ، وأسد الغابة 2 : 260 ، والإصابة ، في اسمه والكبير للبخاري 2 2 : 188 ، وابن أراضه وسمائه ، والهجرة أمرها شديد كما تعلم 31. الأثر : 14364 هذا خبر رواه الأئمة ، ذكره أبو جعفر بغير إسناده . و سيرة بن أبي الفاكهة ، أو في غيره ، والآخر في يد الفرس ، فيدور فيه ويرعى ، ولا يذهب لوجهه . ويعني بذلك : أن الهجرة تحبسه عن التصرف والضرب في الأرض ، والعودة إلى ، و أيمن . وبهذه الأخيرة ضبط في أكثر الكتب 30. الطول بكسر الطاء وفتح الواو : وهو الحبل الطويل ، يشد أحد طرفيه في وتد أرغفة ، وهو جمعه مع تذكير طريق ، ويجمع أيضا على أطرق بضم الراء ، وهو جمع طريق إذا أنثتها ، نحو يمين ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو صواب . انظر التعليق التالي ص 335 ، تعليق : 2 : 29. أطرقة جمع طريق ، مثل رغيف و أشباههم 27. انظر تفسير الصراط المستقيم ، فيما سلف ص : 282 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 28. في المطبوعة : سيرة بن الفاكهة والفرق فيما سلف 26. التفويض ، رد الأسباب إليه ، وانظر بيان ذلك فيما سلف 1 : 162 ، تعليق : 3 : 11 ، 12 : 92 ، وهو مقالة المعتزلة 25. القدريه هم نفاة القدر الكافرون به ، وأما المؤمنون بالقدر ، وهم أهل الحق ، فيقال لهم أهل الإثبات ، وانظر فهارس المصطلحات فقد اللب 23. انظر تفسير الغي و الإغواء فيما سلف 5 : 416. 24. هذا النص ينبغي إثباته في كتب اللغة ، فلم يذكر فيها فيما علمت في شرحه : أثناؤها ، أطرفها المتلثة . و فصيلها ، السهم ، و رزائها أي : أخذ منها شيئا . يقول : ليس فصيل هذه القوس يشرب إذا ، صوابه ما أثبت 22. المعاني الكبير : 1047 ، المخصص 7 : 41 ، 180 ، تهذيب إصلاح المنطق 2 : 54 ، اللسان غوى . يصف قوسا . قال التبريزي عامر بن المجنون كما في الشعر والشعراء : 713 ، وفي الوحشيات رقم : 380 ، والأغاني 3 : 115 ، وجاء في المعاني الكبير : 1047 عامر المجنون يكادون يقولون : جلست مكة ، و قمت بغداد . الهوامش : 21 هو مدرج الريح الجرمي ، واسمه في صراطك ، كما قال الشاعر : 38. لذن بهز الكف يعسل متنهفيه ، كما عسل الطريق الثعلب 39 فلا تكاد العرب تقول ذلك في أسماء البلدان ، لا القول هو أولى القولين في ذلك عندي بالصواب ، لأن القعود مقتض مكانا يقعد فيه ، فكما يقال : قعدت في مكانك ، يقال : قعدت على صراطك ، و في المعنى ، 36. فاحتمل ما يحتمله اليوم و الليلة و العام ، 37 إذا قيل : آتيك غدا ، و آتيك في غد . قال أبو جعفر : وهذا لهم على طريقهم ، وفي طريقهم . قال : وإلقاء الصفة من هذا جائز ، 35 كما تقول : قعدت لك وجه الطريق و على وجه الطريق ، لأن الطريق صفة الباء ، وكما قال : أعجلتم أمر ربكم ، سورة الأعراف : 150 ، بمعنى : أعجلتم عن أمر ربكم . وقال بعض نحويي الكوفة ، المعنى ، والله أعلم : لأقعدن توجه مكة ، أي إلى مكة ، وكما قال الشاعر : 33. كأنني إذ أسعى لأظفر طائرامع النجم من جو السماء يصوب 34. بمعنى : لأظفر بطائر ، فألقى الحق ، فلاضلهم إلا قليلا . قال أبو جعفر : واختلف أهل العربية في ذلك . فقال بعض نحويي البصرة : معناه : لأقعدن لهم على صراطك المستقيم ، كما يقال : مثله 14368. حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا أبو سعد المدني قال ، سمعت مجاهدا يقول : لأقعدن لهم صراطك المستقيم ، قال : سبيل أبي نجیح ، عن مجاهد : صراطك المستقيم ، قال : الحق . 14367. حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ، أهل التأويل في معنى المستقيم ، في هذا الموضع . ذكر من قال ذلك : 14366. حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن الله عليه وسلم ، أشبه بظاهر التنزيل ، وأولى بالتأويل ، لأن الخبيث لا يألو عباد الله الصد عن كل ما كان لهم قربة إلى الله . وبنحو ما قلنا في ذلك قال فليس هو الصراط كله . وإنما أخبر عدو الله أنه يقعد لهم صراط الله المستقيم ، ولم يخص منه شيئا دون شيء . فالذي روي في ذلك عن رسول الله صلى محمد بن سوقة ، عن عون بن عبد الله : لأقعدن لهم صراطك المستقيم ، قال : طريق مكة . 32. والذي قاله عون ، وإن كان من صراط الله المستقيم ، قال : فعصاه فجاهد . 31 وروي عن عون بن عبد الله في ذلك ما : 14365. حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا حبويه أبو يزيد ، عن عبد الله بن بكير ، عن مثل المهاجر كالفرس في الطول ؟ 30 فعصاه وهاجر . ثم قعد له بطريق الجهاد ، وهو جهد النفس والمال ، فقال : أتقاتل فتقتل ، فتتضح المرأة ، ويقسم المال ؟ بأطريقة ، 29 فقعد له بطريق الإسلام فقال : أتسلم وتذر دينك ودين آبائك ؟ فعصاه فأسلم . ثم قعد له بطريق الهجرة فقال : أتهاجر وتذر أرضك وسماءك ، وإنما

تفسير الطبري

ولأضلّهم كما أضلّتني. وذلك كما روي عن سيرة بن أبي الفاكه: 1436428 أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن الشيطان قعد لابن آدم يعني: طريقك القويم، وذلك دين الله الحق، وهو الإسلام وشرائعه. 27 وإنما معنى الكلام: لأصنّ بني آدم عن عبادتك وطاعتك، ولأغويهم كما أغويتني، يقول: قاتل الله القدرية، لإبليس أعلم بالله منهم! وأما قوله: لأقعدن لهم صراطك المستقيم، فإنه يقول: لأجلّس لبني آدم صراطك المستقيم، بن كعب القرظي، فيما: 14363 حدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال، حدثنا زيد بن الحباب قال، حدثنا أبو مودود، سمعت محمد بن كعب القرظي عن الإصلاّح، ولكن لما كان سببها مختلفين، وكان السبب الذي به غوى وهلك من عند الله. أضاف ذلك إليه فقال: فيما أغويتني. وكذلك قال محمد قالوا: لكان الخبيث قد قال بقوله: فيما أغويتني، فيما أضلّتني، إذ كان سبب الإغواء هو سبب الإصلاّح، وكان في إخباره عن الإغواء إخبار آمن بفتويض الله أسباب ذلك إليه، 26 وأن السبب الذي به يصل المؤمن إلى الإيمان، هو السبب الذي به يصل الكافر إلى الكفر. وذلك أن ذلك لو كان كما أو: فبأنك أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم. قال أبو جعفر: وفي هذا بيان واضح على فساد ما يقول القدرية، 25 من أن كل من كفر أو إياي، لأقعدن لهم صراطك المستقيم، كما يقال: بالله لأفعلن كذا. وكان بعضهم يتأول ذلك بمعنى المجازاة، كأن معناه عنده: فلأنك أغويتني عن بعض قبائل طي، أنها تقول: أصبح فلان غاويًا، أي: أصبح مريضًا. 24 وكان بعضهم يتأول ذلك أنه بمعنى القسم، كأن معناه عنده: فبإغوائك فصليها برزنها درا ولا ميت غوى 22 وأصل الإغواء في كلام العرب: تزيين الرجل للرجل الشيء حتى يحسنه عنده، غارا له. 23 وقد حكى قوله: فيما أغويتني، بما أهلكتني، من قولهم: غوي الفصيل يغوى غوى، وذلك إذا فقد اللبن فمات، من قول الشاعر: 21 معطفة الأثناء ليس يقول: أضلّتني. 14362 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: فيما أغويتني، قال: فيما أضلّتني. وكان بعضهم يتأول أضلّتني، كما: 14361 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: فيما أغويتني، القول في تأويل قوله: قال فيما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم 16 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: قال إبليس لربه: فيما أغويتني، يقول: فيما ذلك، ظن ما في المخطوطة خطأ، فأصلحه، يعني فأفسده!! يقال: أجم الطعام بأجمه أجما، إذا كرهه وملة من طول المداومة عليه. 160 و والسوى فيما سلف 2: 91 101. وتفسير سائر الآيات، وهي نظيرتها فيما سلف 2: 101، 102، 12 في المطبوعة: فأجمعوا الوحي فيما سلف من فهارس اللغة وحي. 11. 2 انظر تفسير تظليل الغمام فيما سلف 2: 90، 91. وتفسير المن ص: 172، تعليق: 1 والمراجع هناك وتفسير السبط فيما سلف ص 174 تعليق 2 والمراجع هناك 10. 1 انظر ما سلف 2: 119، 122. وتفسير والمخطوطة: ففي ذلك أن الأسباط، وهو تركيب واه ضعيف، ورجحت أن ما أثبت أشبه بالصواب. 3. 9 انظر تفسير الأمة فيما سلف في معاني القرآن 1: 397. 7. 1 التفسير، هو التمييز، فقوله: مفسرة أي تمييزا في الإعراب 8. 2 في المطبوعة معاني القرآن للفراء 1: 126، الإنصاف: 323، العينى هامش الخزانة 4: 484، واللسان بطن، وغيرها. ولم أجد تنمة الشعر 6. 4 هو الفراء، يوجب أن يجرى العدد على ما يتلوه، فصح بهذا ما أثبت من قراءة النص 4. 2 النواح الكلابي، رجل من بنى كلاب 5. 3 سيبويه 2: 174، ما أثبت. يعني: ما يتلو العدد، وهو أسباط، وهو الظاهر في الكلام، وتقديره: اثني عشرة فرقة أسباطا ثم حذف فرقة وإضمّارها إن شاء الله 3. 1 في المخطوطة: على غير الثاني، وغيرها في المطبوعة إلى: على عين الثاني، وكلتاها فاسدة المعنى، والصواب أو غيره قياسا من الخلل استخل الشيء، أي استوهنه واستضعفه، ووجد فيه خلا. وهو قياس جيد في العربية. وهو صواب المعنى فيه معنى له. والصواب عندي ما أثبت يستخل من الخلل وهو الوهن والفساد، وقالوا: أمر مختل أي فاسد واهن. فاستخرج أبو جعفر 2. 3 في المخطوطة: يستحكي هذا التأويل، وفي المطبوعة: يستحكي على هذا التأويل، زاد على، لأن وجد الكلام لا 2. 1 انظر تفسير الأسباط فيما سلف 2: 121، الخبر رقم 1047 3: 109، 113، 122 6: 569

ما فعلوا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون، أي: ينقصونها حظوظها باستبدالهم الأدنى بالخير، والأرذل بالأفضل. الهوامش على طعام واحد، فاستبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير وما ظلمونا، يقول: وما أدخلوا علينا نقصا في ملكنا وسلطاننا بمسألتهم ما سألوا، وفعلهم لكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون، وفي الكلام محذوف، ترك ذكره استغناء بما ظهر عما ترك، وهو: فأجمعوا ذلك، 12 وقالوا: لن نصبر وأنزلنا عليهم المن والسوى، طعاما لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم، يقول: وقلنا لهم: كلوا من حلال ما رزقناكم، أيها الناس، وطيبناه في شربه وظللنا عليهم الغمام، يكتهم من حر الشمس وأذاها. وقد بينا معنى الغمام فيما مضى قبل، وكذلك: المن والسوى. 11 وانفجرت من الحجر اثنتا عشرة عينا من الماء، قد علم كل أناس، يعني: كل أناس من الأسباط الاثنتي عشرة مشربهم، لا يدخل سبط على غيره الماء أن اضرب بعصاك الحجر. وقد بينا السبب الذي كان قومه استسقوه وبيننا معنى الوحي بشواهد. 10 فانبجست، فانصبت أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وأوحينا إلى موسى، إذ فرقنا بني إسرائيل قومه اثنتي عشرة فرقة، وتيهناهم في التيه، فاستسقوا موسى من العطش وغور قد علم كل أناس مشربهم وظللنا عليهم الغمام وأنزلنا عليهم المن والسوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون 160 قال أسباطا لاختلافهم في دينهم. القول في تأويل قوله: وأوحينا إلى موسى إذ استسقاها قومه أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا 8 وأن القول في ذلك على ما قلنا. وأما الأمم، فالجماعات والسبط في بني إسرائيل نحو القرن. 9 وقيل: إنما فرقوا جمع لا واحد، وذلك كقولهم: عندي اثنتا عشرة امرأة. ولا يقال: عندي اثنتا عشرة نسوة، فبين ذلك أن الأسباط ليست بتفسير للاثنتي عشرة،

تفسير الطبري

تكون الأسباط مفسرة عن الاثنتي عشرة وهي جمع، لأن التفسير فيما فوق العشر إلى العشرين بالتوحيد لا بالجمع، 7 و الأسباط عندي أن الاثنتي عشرة أنثت لتأنيث القطعة، ومعنى الكلام: وقطعناهم قطعا اثنتي عشرة ثم ترجم عن القطع ب الأسباط، وغير جائز أن آخرون من نحوي الكوفة يقولون: إنما أنثت الاثنتا عشرة، و السبط ذكر، لذكر الأمم. 6 قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك وإن كلابا هذه عشر أبطنوأت بريء من قبائلها العشر 5 ذهب ب البطن إلى القبيلة والفصيلة، فلذلك جمع البطن بالتأنيث. وكان قال الاثنتي عشرة بالتأنيث، و السبط مذكر، لأن الكلام ذهب إلى الأمم، فغلب التأنيث، وإن كان السبط ذكرا، وهو مثل قول الشاعر: 4 الاثنتا عشرة مؤنثة على ما قبلها، ويكون الكلام: وقطعناهم فرقا اثنتي عشرة أسباطا فيصح التأنيث لما تقدم. وقال بعض نحوي الكوفة: إنما أسباط. وكان بعضهم يستخل هذا التأويل ويقول 2 لا يخرج العدد على غير التالي، 3 ولكن الفرق قبل الاثنتي عشرة، حتى تكون تأنيث الاثنتي عشرة، و الأسباط جمع مذكر. فقال بعض نحوي البصرة: أراد اثنتي عشرة فرقة، ثم أخبر أن الفرق أسباط، ولم يجعل العدد على فرقهم الله فجعلهم قبائل شتى، اثنتي عشرة قبيلة. وقد بينا معنى الأسباط، فيما مضى، ومن هم. 1 واختلف أهل العربية في وجه القول في تأويل قوله: وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فرقناهم يعني قوم موسى من بني إسرائيل، انظر تفسير الإحسان فيما سلف من فهارس اللغة حسن. 17. 5 انظر ما سلف في تفسير نظيرة هذه الآية 2: 102. 112. 161 انظر تفسير الحطة فيما سلف 2: 105. 109. 15. 3 انظر تفسير المغفرة فيما سلف من فهارس اللغة غفر. 16. 4 مضى، بما أغنى عن إعادته. 17 الهوامش: 13. 1 انظر تفسير القرية فيما سلف 2: 102، 103. 14 وهم المطيعون لله، 16 على ما وعدتكم من غفران الخطايا. وقد ذكرنا الروايات في كل ذلك باختلاف المختلفين، والصحيح من القول لدينا فيه فيما ذنوبنا 14 نغفر لكم، يتغمد لكم ربكم ذنوبكم، التي سلفت منكم، فيعفو لكم عنها، فلا يؤاخذكم بها. 15 سنزيد المحسنين، منكم، وكلوا منها وكلوا: من ثمارها وحبوبها ونباتها حيث شئتم، منها، يقول: أنى شئتم منها وقولوا حطة، يقول: وقولوا: هذه الفعل حطة، تحط وعصيانهم نبيهم موسى عليه السلام، وتبديلهم القول الذي أمروا أن يقولوه حين قال الله لهم: اسكنوا هذه القرية، وهي قرية بيت المقدس 13 المحسنين 161 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: واذكر أيضا، يا محمد، من خطأ فعل هؤلاء القوم، وخلافهم على ربهم، القول في تأويل قوله: وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد تفسير نظيرة هذه الآية فيما سلف 2: 112. 119. 19. 2 انظر تفسير الرجز فيما سلف 2: 117، 118. 12. 521. 13. 72. 162 ويقولون غير الذي أمرهم الله بفعله. 18 وقد بينا معنى الرجز فيما مضى. 19 الهوامش: 18. 1 انظر قوله. يقول الله تعالى: فأرسلنا عليهم رجزا من السماء، بعثنا عليهم عذابا، أهلكناهم بما كانوا يغيرون ما يؤمرون به، فيفعلون خلاف ما أمرهم الله بفعله، كفروا بالله منهم ما أمرهم الله به من القول، فقالوا وقد قيل لهم: قولوا: هذه حطة: حنطة في شعيرة. وقولهم ذلك كذلك، هو غير القول الذي قيل لهم قوله: فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فأرسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون 162 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فغير الذين القول في تأويل

انظر تفسير الابتلاء فيما سلف من فهارس اللغة بلا. 28. 1 انظر تفسير الفسق فيما سلف من فهارس اللغة فسق. 163 خبر طويل مضى قديما برقم: 1138. 2: 168. 26. 3 في المطبوعة والمخطوطة: وإخفاها، والسياق يقتضى ما أثبت. 27. 4 والمخطوطة: عثمان بن سعد، وهو خطأ محض. و بشر بن عمار الخثعمي، ضعيف، مضى أيضا برقم: 137. وهذا الخبر جزء من 166. 182. 9: 361، 362. 25. 2 الأثر: 15262 عثمان بن سعيد الزيات الأحول، لا بأس به، مضى برقم: 137. وكان في المطبوعة: عدا و اعتدى فيما سلف 12: 36، تعليق: 1، والمراجع هناك. 24. 1 انظر معنى السبت واعتداؤهم فيه فيما سلف 2: 517 س: 15: 3. 64 س: 7: 6. 291 س: 6: 85، 86، تعليق: 1، فراجع هناك، فقد غيره الناشر في كل هذه المواضع. 23. 2 انظر تفسير: بأن ذلك من أي، ظن أنه يصحح ما في المخطوطة، فخلط خطأ لا مخرج منه. وهذا تعبير مضى مرارا، وأشارت إليه 1: 520 س: 16: 2: وكان سليمان بن عبد الملك إذا مر بها لم يعرج ويقول: أخاف أن تمسنى دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. 22. 1 في المطبوعة ولا يلججه عليهم بظلم، ومن ظلمهم وأخذ منهم شيئا فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وكتب على. قال البكري في معجم ما استعجم 420 أخي تميم الداري، أن له حيرى، و عينون بالشام، قريتها كلها، سهلها وجبلها وماءها وأنباطها وبقرها، ولعقبة من بعده، لا يحاقه فيها أحد، يطرؤها طريق المصريين إذا حجوا. وأنا، واد. وفي الخبر ابن سعد 1221، 22: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كتب لنعيم ابن أوس، عين من عيون أئاليجتزن أودية البضيع جوازعا أجواز عينونا، فنعف قباليوقال يعقوب: سمعت من يقول: عين أنا ... وقال البكري: هي قرية. قال ياقوت: من قرى باب المقدس. وقيل: قرية من وراء البثنية من دون القلزم، في طرف الشام، ذكرها كثير: إذ هن في غلس الظلام قواربأعداد أيضا عينونا، و عينون، ذكرها ياقوت في معجمه في الباب، وذكرها البكري في معجم ما استعجم في حبرى، ولم يفرد لها بابا و يحيى بن سليم الطائفي، مضى برقم: 4894، 7831. وانظر هذا الخبر وتمامه فيما سيأتي رقم 15271. 21. 1 عينونى، وتكتب 20: 1 الأثر: 15254 سلام بن سالم الخزاعى، شيخ الطبري، مضى برقم: 252، 6529.

تفسير الطبري

من قوله: ويوم لا يسبتون ، بقوله: لا تأتيهم ، لأن معنى الكلام: لا تأتيهم يوم لا يسبتون . الهوامش
القوم يسبتون ، إذا دخلوا في السبت ، كما يقال: أجمعنا ، مرت بنا جمعة ، وأشهرنا مر بنا شهر ، وأسبنا ، مر بنا سبت . ونصب يوم
سبت فلان يسبت سبتا وسبوتا ، إذا عظم السبت . وذكر عن الحسن البصري أنه كان يقرؤه: ويوم لا يسبتون بضم الياء . من أسبت
عن طاعة الله وخروجهم عنها. 28 واختلفت القراءة في قراءة قوله: ويوم لا يسبتون . فقرأ بفتح الياء من يسبتون من قول القائل:
اليوم المحرم عليهم صيده ، وإخفائه عنهم في اليوم المحلل صيده 26 كذلك نبلوهم ، ونختبرهم 27 بما كانوا يفسقون ، يقول: بفسقهم
لا تأتيهم ، الحيتان كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون ، يقول: كما وصفنا لكم من الاختبار والابتلاء الذي ذكرنا ، بإظهار السمك لهم على ظهر الماء في
ابن عباس: شرعا ، يقول: من كل مكان . وقوله: ويوم لا يسبتون ، يقول: ويوم لا يعظمونه تعظيمهم السبت ، وذلك سائر الأيام غير يوم السبت
يوم سبتهم شرعا ، يقول: ظاهرة على الماء. 1526325 حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن
الطرق ، كالذي: 15262 حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عثمان بن سعيد ، عن بشر بن عمار ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس: إذ تأتيهم حيتانهم
يوم سبتهم شرعا ، يقول: إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم الذي نهوا فيه العمل شرعا ، يقول: شارة ظاهرة على الماء من كل طريق وناحية ، كشوارع
، إذا تجاوزوه. 23 وكان اعتداؤهم في السبت: أن الله كان حرم عليهم السبت ، فكانوا يصطادون فيه السمك. 24 إذ تأتيهم حيتانهم
إذ يعدون في السبت ، يعني به أهله ، إذ يعدون في السبت أمر الله ، ويتجاوزونه إلى ما حرمه الله عليهم . يقال منه: عدا فلان أمري و اعتدى
من أي ، 22 والاختلاف فيه على ما وصفت . ولا يوصل إلى علم ما قد كان فمضى مما لم نعاينه ، إلا بخبر يوجب العلم . ولا خبر كذلك في ذلك . وقوله:
أن تكون أيلة وجائز أن تكون مدين وجائز أن تكون مقنا لأن كل ذلك حاضرة البحر ، ولا خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع العذر بأي ذلك
عن ابن عباس قال: هي قرية بين أيلة والطور ، يقال لها مدين . قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك أن يقال: هي قرية حاضرة البحر وجائز
وقال آخرون: هي مدين . ذكر من قال ذلك: 15261 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة قال ، حدثني محمد بن إسحاق ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ،
أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله: وأسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر ، قال: هي قرية يقال لها مقنا ، بين مدين وعينوني. 21
حاضرة البحر الآية ، ذكر لنا أنها كانت قرية على ساحل البحر ، يقال لها أيلة . وقال آخرون: هي مقنا . ذكر من قال ذلك: 15260 حدثني يونس قال ،
أيلة . وقال آخرون: معناه: ساحل مدين. 15259 حدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة: وأسألهم عن القرية التي كانت
القرية التي كانت حاضرة البحر. 15258 حدثني الحارث قال ، حدثنا أبو سعد ، عن مجاهد في قوله: وأسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر ، قال:
على شاطئ البحر ، بين مصر والمدينة ، يقال لها: أيلة . 15257 حدثنا موسى بن هارون قال ، حدثنا عمرو قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي قال: هم أهل أيلة ،
البحر ، قال: هي أيلة. 15256 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قال: هي قرية
فقلت: تلك أيلة! 152552 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن أبي بكر الهذلي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس: وأسألهم عن القرية التي كانت حاضرة
عكرمة قال: دخلت على ابن عباس والمصحف في حجره وهو يبكي ، فقلت: ما يبكيك ، جعلني الله فداك؟ فقال: ويلك ، وتعرف القرية التي كانت حاضرة البحر؟
التي كانت حاضرة البحر قال: سمعنا أنها أيلة. 15254 حدثني سلام بن سالم الخزاعي قال ، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي قال ، حدثنا ابن جريج ، عن
، بين مدين والطور. 15253 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير في قوله: وأسألهم عن القرية
عن محمد بن إسحاق ، عن داود بن حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس: وأسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر ، قال: هي قرية يقال لها أيلة
بقرب البحر وعلى شاطئه . واختلف أهل التأويل فيها. فقال بعضهم: هي أيلة . ذكر من قال ذلك: 15252 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن إدريس ،
أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وأسأل ، يا محمد ، هؤلاء اليهود ، وهم مجاوروك ، عن أمر القرية التي كانت حاضرة البحر ، يقول: كانت بحضرة البحر ، أي
التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون 163 قال
القول في تأويل قوله : وأسألهم عن القرية

بيننا وبينهم حائطا . وقوله إذا نتهم ، يعني : إذا نتهم بما فعلتم من العدوان في السبت ، ويأخذنا الله بالعقاب ، ونحن براء مما فعلتم . 164
، و أنا نجعل بيننا وبينكم حائطا ، هكذا ، فرأيت قراءتها كما أثبتها . أما في المطبوعة ، فقد غير الجملة وغير ضائرها فكتب : إذا نباينهم ، وأنا نجعل
المطبوعة : وتجي ، وأثبت ما في المخطوطة . 39 2 كثرهم الفجار ، أي : غلبوهم بكثرتهم . 40 3 في المخطوطة : أدانهم
في المخطوطة : كأنها المحاصر ، كما سلف في الخبر السالف ، انظر ص 196 ، تعليق : 374 6 انظر التعليق السالف رقم : 3 38 1 في
، ونصها في المخطوطة : وإيم الله ، للمؤمن أعظم حرمة ، فلا أدري ، أهى زيادة من ناسخ لنسخة أخرى ، أم سقطت من ناسخ نسختنا . 36 5
في الدنيا ، وأشد عقوبة في الآخرة . 35 4 هذه الجملة التي بين القوسين في المطبوعة ، ولم ترد في المخطوطة ، ولا في الدر المنثور : 3 138
2 7 : 87 ، تعليق : 4 والأثر رقم : 14813 . وكان في المطبوعة : أنقله خزيا ، والصواب من الدر المنثور : 3 138 ، وفي المخطوطة : أبقي خزيا
أكلة ، وهي مؤنثة ، وذلك صريح العربية ، وقد مضت الإشارة إلى ذلك فيما سلف 5 : 488 ، تعليق : 1 : 5 : 557 ، تعليق : 1 6 : 395 ، 396 ، تعليق :
. وانظر الخبر الآتي رقم 15285 . 34 3 قوله : أبقاء خزيا ، أعاد الضمير مع أفعل التفضيل بالإنفراد والتذكير ، وهي عائدة إلى
على كثير من النحويين . لأن المعهود استعمالها لاستغراق الزمان الماضي بعد نفي ، نحو : ما فعلت ذلك قط وقد جاءت في هذا الحديث دون نفي . وله نظائر

تفسير الطبري

كثيرا ، ونبه إليه ابن مالك في مشكلات الجامع الصحيح : 193 ، قال : وفي قوله : ونحن أكثر ما كنا قط ، استعمال قط غير مسبوقه بنفي ، وهو مما خفي ، بمعنى هم به ، ولم تذكرها معاجم اللغة 33. 2 استعمال قط مع غير النفي ، أعنى في المثبت ، مما أنكره ، وقد جاء في الكلام امتلأت حملا وسمنا 32. 1 الاهتمام ، يريد : الهم به ، لا من الاهتمام بمعنى الاغتمام والحزن . وهو صريح القياس : اهتم بالأمر ، وفسرته هناك بأنه أراد بالمخاض ، الشاة أو الناقة التي دنا ولادها ، وأنه عنى بذلك سمنها وتراتها . و الماخض : الإبل الحوامل ، يريد التي كأنه المحاصر غير منقوطة ، وكأن ما في المطبوعة هو الصواب ، وقد سلف في ص : 188 ، وتعليق : 2 ، : كانت تأتيتهم ... بيضا سمانا كأنها بالمخاض ، وابن أبي حاتم 4 1 30. 434 في المطبوعة : كان حوتا حرمه الله ، وأثبت ما في المخطوطة . 31. 4 في المخطوطة : ، أبو سالم الحنفي ، ... وقال بعضهم : ما هان ، أبو صالح ، ولا يصح وقد مضى ذلك برقم 3226 ، 13291 ، وهو مترجم في التهذيب و الكبير 4 2 67 المخطوطة والمطبوعة : أي نعم ، والصواب الجيد ما أثبت . 29. 2 الأثر : 15283 ما هان أبو صالح الحنفي ، قال البخاري ما هان 2 في المطبوعة : فعلقوا عليهم دورهم ، أراد أن يجتهد فأخطأ أشنع الخطأ ، والصواب البين ما في المخطوطة ، كما أثبتته . 28. 1 في قراءته ونقطه . خزم الدابة ثقب في أنفها ثقباً ، وجعل فيه خزامة من شعر أو غيره ، و الخزامة بكسر الخاء الحلقة المعقودة . 27. 1 الرضى بفتحتين : هو الفضاء حول المدينة . 26. 1 في المطبوعة : فخرم أنفه ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهذا صواب رقم 15272 ، في آخره : فتشم ثيابه فتبكي ، فتركت ما في المطبوعة على حاله ، حتى يتبين لما في المخطوطة وجه مرضى من الصواب . 25. في المطبوعة : بعدابه ، وأثبت ما في المخطوطة . 24. 2 في المخطوطة : فليس إلا تكاكا ، ولا أدري ما وجهها ، وقد سلف في الخبر ، فخالف السياق المفرد السابق ، فأخشى أن يكون سقط من الكلام ما معناه أن بعض جيرانه اتبعوه وفشا فيهم ، فجعلوا يصيدونه ... 23. 1 حجارة تنبت في الأرض نباتا ، أو صخرة رخوة في سهل من الأرض . 21. 3 النون : الحوت والسماك . 22. 4 قوله : جعلوا يصيدونه ، وهي في المخطوطة غير منقوطة ، والصواب ما أثبت . و الخشفة بالخاء المعجمة و الحشفة بالحاء المهلة وبفتح الخاء والشين : هي إليه . وقوله : لقوامنه ، الضمير في منة عائد إلى مصدر قرموا ، أي : القرم . 20. 2 في المطبوعة : خسفة ، ولا معنى لها بغير فاء ، لأنى لا أعلم ما قبله من السقط الذي حدث ، ما هو . 19. قرم إلى اللحم بكسر الراء قرما بفتحتين : اشتدت شهوته الذي وقع في نسخة التفسير . ولكن انظر بعض هذا الخبر بهذا الإسناد فيما سلف : 18. 1140 في المطبوعة : فصار ، وأثبت ما في المخطوطة لم يسق الآية هكذا بل كتب : قوله : وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما ، فقرأ حتى بلغ ولعلمهم يتقون ، فكان هذا دليلا أيضا على الخرم ص : 188 ، رقم : 3. 17 وضعت هذه النقط ، لدلالة على خرم في الخبر لاشك فيه ، فإنه غير متصل . ولكن كهذا هو في المخطوطة . وفي المخطوطة فقلت : إن! وربمانال العلى وشفى الغليل الغادر 16 في المطبوعة : تنتطح ، وهي في المخطوطة واضحة كما أثبتنا ، وانظر التعليق السالف قال أبو عبيد في مثله : وهذا اختصار من كلام العرب ، يكتفي منه بالضمير ، لأنه قد علم معناه . وقد قال مسعود بن عبد الله الأسدي : قالوا : غدرت! ابن كثير في روايته الخبر . وأثبت ما في المخطوطة ، وقوله : إن مكسورة الألف مشددة النون بمعنى : نعم ، يعنى : إنه قد كان ، وإنهم قد نجوا . ، والدر المنثور : ما أراكم ، والصواب من ابن كثير . 15. 1 في المطبوعة ، والدر المنثور : أي جعلني الله فداك ، ولا معنى لها ، وحذفها ، ومثله في المخطوطة ، وأرجح أن الصواب ما أثبت ، يعنون أنهم لن يبيتوا معهم في مدينتهم . فهذا ظاهر السياق . 14. 3 في المخطوطة والمطبوعة الله . 13. 2 في المطبوعة : والله لا نبايتنكم وفي ابن كثير : 3: 577 : لنأيتنكم ، وفي الدر المنثور 3 : 137 : لنسبايتنكم أن تعترضوا لعقوبة الله ، ولا أدري من أين جاء بها . وأثبت نص ابن كثير في تفسيره 3 : 557 ، وفي الدر المنثور 3 : 137 : ويلكم ، لا تعترضوا لعقوبة إذا أشكل عليه الكلام . 12. 1 هذه الجملة : وقال الأيمنون ساقطة من المخطوطة ، ثابتة في المطبوعة . وفي المطبوعة : الله ينهاكم عن أي تتمرغ في البطحاء . وانظر ما سيأتي في ص : 190 ، تعليق : 02 وقد حذف هذه الكلمة السيوطي في روايته للخبر في الدر المنثور 3 : 137 ، كعادته ضربه بالأرض . وقاس منه التطح أي تتقلب ضاربة بظهورها وبطونها الأرض . وصوابها ما أثبت تتطح أو تتبطح بتشديد الطاء 3 : 577 : تنتطح ولا معنى لها هنا ، وفي المخطوطة تلتطح ، كانها من قولهم لطح الرجل به الأرض ، و لطحه بالأرض ، إذا . وفي حديث الزكاة : فاعمد إلى شاة قد امتلأت مخاضا ، وشحما ، أي نتاجا ، يعنى بذلك سمنها وبضاضتها . 11. 3 في المطبوعة وابن كثير الأثر : 15271 مضى صدر هذا الخبر ، وجزء آخر منه فيما سلف برقم : 15254 . 10. 2 الماخض ، التي قد دنا ولادها من الشاء وغيرها همام بن يحيى ، ومحمد بن مسلم الطائفي ، وحمام بن سلمة ، وغيرهم 00 مترجم في التهذيب ، والكبير 41367 ، وابن أبي حاتم 41250 . 9. 1 تعلمون ، والصواب ما أثبت : تعلموا فعل أمر ، بتشديد اللام ، بمعنى : اعلما . 8. الأثر : 15269 معاذ بن هانئ القيسى ، ثقة ، روى عن المطبوعة والمخطوطة : لأنها كانت من الناهية ، ولا معنى لقوله : من ، هنا ، والصواب ما أثبت . 7. 2 في المطبوعة والمخطوطة : 2 انظر تفسير اتقى فيما سلف من فهارس اللغة وقى . 5. 3 انظر ذكر هذه الآية وإعرابها فيما سلف 2 : 107 ، 108 . 6. 1 في إليه . 2. 3 انظر تفسير أمة فيما سلف ص 176 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك . 3. الأثر : 15264 مضى مطولا برقم : 1139 : 2. 4. 170 : 2 ضبطت الآية معذرة بالتصّب على قراءتنا في مصحفنا ، وتفسير أبي جعفر واختياره في القراءة ، رفع معذرة ، فتنبه قردة ، يعرفون الكبير بكبره ، والصغير بصغره ، فجعلوا يبيكون إليهم . وكان هذا بعد موسى صلى الله عليه وسلم . الهوامش

تفسير الطبري

قال الصالحون: إذا نتهم! وإننا نجعل بيننا وبينهم حائطا! 40 ففعلوا، فلما فقدوا أصواتهم قالوا: لو نظرتم إلى إخوانكم ما فعلوا! فنظروا، فإذا هم قد مسخوا فنهأهم قوم من صالحهم، فأبوا، وكثرهم الفجار، 39 فأراد الفجار قتالهم، فكان فيهم من لا يشتبهون قتاله، أبو أحدهم وأخوه أو قريبه. فلما نهأهم وأبوا، فتجىء، 38 فلا يستطيعون أن يمسوها. وكان إذا ذهب السبت ذهبت، فكانوا يتصيدون كما يتصيد الناس. فلما أرادوا أن يعدوا في السبت، اصطادوا، الله بن مسعود! قال: قال ابن مسعود: وأسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الآية، قال: لما حرم عليهم السبت، كانت الحيتان تأتي يوم السبت، وتأمين حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جرير، عن عطاء قال: كنت جالسا في المسجد، فإذا شيخ قد جاء وجلس الناس إليه، فقالوا: هذا من أصحاب عبد الله أو خم أكلة أكلها قوم قط، 37 أسوأه عقوبة في الدنيا، وأشدّه عذابا في الآخرة! وقال الحسن: وقتل المؤمن والله أعظم من أكل الحيتان! 15286 القم: 15285.46 حدثني يونس قال، أخبرنا سفيان، عن أبي موسى، عن الحسن قال: جاءتهم الحيتان تشرع في حياضهم كأنها المخاض، 36 فأكلوا أعظم عند الله من قتل رجل مؤمن! 35 وللمؤمن أعظم حرمة عند الله من حوت، ولكن الله جعل موعد قوم الساعة والساعة أدهى وأمر، سورة حتى أخذوه، فأكلوا أو خم أكلة أكلها قوم قط، 33 أبقاها خزيا في الدنيا، وأشدّه عقوبة في الآخرة! 34 وإيم الله، ما حوت أخذه قوم فأكلوه، في اليوم الذي حرّمه الله عليهم كأنه المخاض، 31 لا يمتنع من أحد. وقلما رأيت أحدا يكثر الاهتمام بالذنب إلا واقعه، 32 فجعلوا يهتمون ويمسكون، شرعا ويوم لا يسبّتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون، فقال: حوت حرّمه الله عليهم في يوم، 30 وأحلّه لهم فيما سوى ذلك، فكان يأتيهم وكيع قال حدثنا ابن عليه، عن أيوب قال، تلا الحسن ذات يوم: وأسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم إلى الرجل فيتوسمون فيه، فيقولون: أي فلان، أنت فلان؟ فيؤمى بيده إلى صدره أن نعم، 28 بما كسبت يداي. 1528429 حدثني يعقوب وابن وانظر ما شأنهم. فصعد الحائط، فرأهم يموج بعضهم في بعض، قد مسخوا قردة، فقال لقومه: تعالوا فانظروا إلى قومكم ما لقوا! فصعدوا، فجعلوا ينظرون فقال بعضهم: لعل الخمر غلبتهم فناموا! فلما أصبحوا، لم يسمعوا لهم حسا، فقال بعضهم لبعض: ما لنا لا نسمع من قومكم حسا؟ فقالوا لرجل: اصعد الحائط من أصواتهم وأصوات المعازف، حتى إذا كانت الليلة التي مسخوا فيها، سكنت أصواتهم أول الليل، فقال خيارهم: ما شأن قومكم قد سكنت أصواتهم الليلة؟ معذبكم عذابا شديدا، أفلا تعقلون؟ ولا تعدوا في السبت! فأبوا، فقال خيارهم: نضرب بيننا وبينهم حائطا. ففعلوا، وكان إذا كان ليلة السبت تأذوا بما يسمعون يوم السبت، وليلة السبت عيدا يشربون فيه الخمر، ويلعبون فيه بالمعازف. فقال لهم خيارهم وصلحاهم: ويحكم، انتهوا عما تفعلون، إن الله مهلككم أو فهرج من منزله. فلما مكث ما شاء الله ولم تصبه عقوبة، تناول غيره أيضا في يوم السبت. فلما لم تصبهم العقوبة، كثر من تناول في يوم السبت، واتخذوا والله ما السبت بيوم وكده الله علينا، ونحن وكدها على أنفسنا، فلو تناولت من هذا السمك! فتناول حوتا من الحيتان، فسمع بذلك جاره، فخاف العقوبة، الله عليهم، ولم يكن السبت قبل ذلك، فوكده الله عليهم، وابتلاهم فيه بالحيتان، فجعلت تشرع يوم السبت، فيتقون أن يصيبوا منها، حتى قال رجل منهم: لا تأتيهم، قال: كانوا في المدينة التي على ساحل البحر، وكانت الأيام ستة، الأحد إلى الجمعة. فوضعت اليهود يوم السبت، وسبّتوه على أنفسهم، فسبّته؟ 15283 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يعقوب، عن جعفر، عن ماهان الحنفي أبي صالح في قوله: تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبّتون أسمع، الله يقول: أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس، فليت شعري ما فعل هؤلاء الذين قالوا: لم تعظون قوما الله مهلكهم أحب إلي مما عدل به! 15282 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جرير، عن عطاء قال، قال ابن عباس: وإن قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم، قال: عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لأن أكون علمت من هؤلاء الذين قالوا: لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا، هما فرقتان: الفرقة التي وعظت، والتي قالت: لم تعظون قوما الله مهلكهم قال: هي الموعظة. 15281 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عمران بن عيينة، ثلاث فرق: الفرقة التي وعظت، والموعظة التي وعظت، والله أعلم ما فعلت الفرقة الثالثة، وهم الذين قالوا: لم تعظون قوما الله مهلكهم. وقال الكلبي: ما صنع بالساکتين! 15280 حدثنا ابن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، عن ابن عباس: لم تعظون قوما الله مهلكهم، قال: هم قال، حدثنا أبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنجينا الذين ينهون عن السوء الآية، قال ابن عباس: نجا الناهون، وهلك الفاعلون، ولا أدري لقرد، ويعرفون المرأة بعينها وإنها لقردة، قال الله: فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين سورة البقرة: 15279.66 حدثنا ابن وكيع دورهم، 27 فجعلوا يقولون: إن للناس لشأنا، فانظروا ما شأنهم! فاطلعوا في دورهم، فإذا القوم قد مسخوا في ديارهم قردة، يعرفون الرجل بعينه وإنه، وثلاث أصحاب الخطيئة، فما نجا إلا الذين نهوا، وهلك سائرهم. فأصبح الذين نهوا عن السوء ذات يوم في مجالسهم يتفقدون الناس لا يرونهم، فعلموا على يتقون فلما نسوا ما ذكروا به، إلى قوله: قلنا لهم كونوا قردة خاسئين، قال ابن عباس: كانوا أثلاثا: ثلث نهوا، وثلث قالوا: لم تعظون قوما الله مهلكهم وفعل علانية. قال: فقالت طائفة للذين ينهون: لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة إلى ربكم، في سخطنا أعمالهم، ولعلمهم وتركه في الماء. فلما كان الغد، أخذه فشواه فأكله. ففعل ذلك وهم ينظرون ولا يبنكرون، ولا ينهأهم منهم أحد إلا عصبة منهم نهوه، حتى ظهر ذلك في الأسواق فإذا جاء السبت جاءت شرعا. فمكثوا ما شاء الله أن يمكثوا كذلك، ثم إن رجلا منهم أخذ حوتا فخزمه بأنفه، 26 ثم ضرب له وتدا في الساحل، وربطه فحرمتم عليهم فيه الحيتان، فكانوا إذا كان يوم السبت شرعت لهم الحيتان ينظرون إليها في البحر. فإذا انقضى السبت، ذهبت فلم تر حتى السبت المقبل، داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس: وأسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إلى قوله: شرعا، قال: قال ابن عباس: ابتدعوا السبت فابتلوا فيه، لم تعظون قوما الله مهلكهم، كانت من الفرقة الهالكة. ذكر من قال ذلك: 15278 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن فتسوروا عليهم، فإذا هم قردة، فجعل القرد يدنو يتمسح بمن كان يعرف قبل ذلك، ويدنو منه ويتمسح به. وقال آخرون: بل الفرقة التي قالت:

تفسير الطبري

فأصابهم من المسخ ما أصابهم. فغدا إليهم جيرانهم ممن كان يكون حولهم، يطلبون منهم ما يطلب الناس، فوجدوا المدينة مغلقة عليهم، فنادوا فلم يجيبوهم، فقال لهم: لو شئتم صنعتم كما أصنع! فقالوا له: وما صنعت؟ فأخبرهم، ففعلوا مثل ما فعل، حتى كثر ذلك. وكانت لهم مدينة لها ريش، 25 فغلقوها، وجدنا! فلما كان السبت الآخر فعل مثل ذلك ولا أدري لعله قال: ربط حوتين فلما أمسى من ليلة الأحد أخذه فاشتواه، فوجدوا ريحه، فجاءوا فسألوه، الماء يوم السبت، حتى إذا أمسوا ليلة الأحد أخذه فاشتواه، فوجد الناس ريحه، فأتوه فسألوه عن ذلك، فجددهم، فلم يزالوا به حتى قال لهم: فإنه جلد حوت لا تأتيهم، قال: كانت تأتيهم يوم السبت، فإذا كان المساء ذهبت، فلا يرى منها شيء إلى السبت. فاتخذ لذلك رجل منهم خيطا ووتدا، فربط حوتا منها في حلة. 15277 حدثني يونس قال، أخبرني أشهب بن عبد العزيز، عن مالك قال: زعم ابن رومان أن قوله: تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون عباس هذه الآية: لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا، قال: لا أدري أنجا القوم أو هلكوا؟ فما زلت أبصره حتى عرف أنهم نجوا، وكساني يهنون عن سوء وأخذنا الذين ظلموا بئس بما كانوا يفسقون. 15276 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا المحاربي، عن داود، عن عكرمة قال: قرأ ابن بكاء! 24 قال: وإنما عذب الله الذين ظلموا، الذين أقاموا على ذلك. قال: وأما الذين نهوا، فكلهم قد نهى، ولكن بعضهم أفضل من بعض. فقرأ: أنجينا الذين وأزواجه وأولاده، فجعلوا يدخلون على الرجل يعرفونه فيقولون: يا فلان، ألم نحذرك سطوات الله؟ ألم نحذرك نقمات الله؟ ونحذرك ونحذرك؟ قال: فليس إلا أبوابا يخرج بعضهم إلى بعض. قال: فلما كان الليل طرقتهم الله بعذاب، 23 فأصبح أولئك المؤمنون لا يرون منهم أحدا، فدخلوا عليهم فإذا هم قردة، الرجل القرية: علمتم بعمل سوء، من كان يريد يعتزل ويتطهر فليعتزل هؤلاء! قال: فاعتزل هؤلاء وهؤلاء في مدينتهم، وضربوا بينهم سورا، فجعلوا في ذلك السور ما ذكروا به أنجينا الذين يهنون عن سوء. إلى قوله: بما كانوا يفسقون قال الله فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين. وقال لهم أهل تلك للذين يهنون ولا يكفون: لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا؟ فقال الآخرون: معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون. فقال الله: فلما نسوا 22 فاطلع أهل القرية عليهم، فنهاهم الذين يهنون عن المنكر، فكانوا فرقتين: فرقة تنهاهم وتكف، وفرقة تنهاهم ولا تكف. فقال الذين نهوا وكفوا، إني أرى الله سيعذبك. قال: فلما لم يره عجل عذابا، فلما أتى السبت الآخر أخذ اثنين فربطهما، ثم اطلع جار له عليه، فلما رآه لم يعجل عذابا، جعلوا يصيدونه، ثم شواه. فوجد جار له ريش حوت، فقال: يا فلان، إني أجد في بيتك ريش نون! 21 فقال: لا! قال: فتطلع في تنوره فإذا هو فيه، فأخبره حينئذ الخبر، فقال: بلاء، 19 فأخذ رجل منهم حوتا فربط في ذنبه خيطا، ثم ربطه إلى خشفة، 20 ثم تركه في الماء، حتى إذا غربت الشمس من يوم الأحد، اجتريه بالخيط يعملون فيه شيئا، فإذا كان يوم السبت أتتهم الحيتان شرعا، وإذا كان غير يوم السبت لم يأت حوت واحد. قال: وكانوا قوما قد قرموا بحب الحيتان ولقوا منه تعظون قوما الله مهلكهم حتى بلغ ولعلمهم يتقون، لعلمهم يتركون ما هم عليه. قال: كانوا قد بلوا بكف الحيتان عنهم، وكانوا يسبتون في يوم السبت ولا يعتدوا ونهوههم، فقال بعضهم لبعض: لم تعظون قوما. 15275 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: وإذ قالت أمة منهم لم تأتيهم في غيره إلا أن يطلبوها، بلاء أيضا، بما كانوا يفسقون. فأخذوها يوم السبت استحلالا ومعصية، فقال الله لهم: كونوا قردة خاسئين، إلا طائفة منهم لم نجح، عن مجاهد، عن ابن عباس في قول الله: حاضرة البحر، قال: حرمت عليهم الحيتان يوم السبت، وكانت تأتيهم يوم السبت شرعا، بلاء ابتلا به، ولا عن حرمة الله هيبة لله، وأما صنف فأنهك الحرمة ووقع في الخطيئة. 15274 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي شديدا قالوا معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون، صار القوم ثلاثة أصناف، 18 أما صنف فأمسكوا عن حرمة الله ونهوا عن معصية الله، وأما صنف فأمسك حرم عليكم أكلها يوم السبت، فاصطادوها يوم السبت وكلوها فيما بعد! 17 قوله: وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا على سواحلهم وأفنياتهم، 16 لما بلغها من أمر الله في الماء، فإذا كان في غير يوم السبت، بعدت في الماء حتى يطلبها طالبهم. فأتاهم الشيطان فقال: إنما معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، وإسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر، ذكر لنا أنه إذا كان يوم السبت أقبلت الحيتان، حتى تنبطح ترى أنهم قد كرهوا ما هم عليه، وخالفوهم وقالوا: لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم؟ قال: فأمر بي فكسيت بردين غليظين. 15273 حدثنا بشر بن يفسقون. قال: فأرى اليهود الذين نهوا قد نجوا، ولا أرى الآخرين ذكروا، ونحن نرى أشياء ننكرها فلا نقول فيها! قال قلت: إن، جعلني الله فداك، 15 ألا لهم: ألم نهكم عن كذا؟ فتقول برأسها: نعم! ثم قرأ ابن عباس: فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين يهنون عن سوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا ففتحوا فدخلوا عليهم، فعرفت القردة أنسابها من الإنس، ولا تعرف الإنس أنسابها من القردة، فجعلت القرود تأتي نسيبها من الإنس فتشم ثيابه وتبكي، فتقول أصبحوا ضربوا عليهم الباب ونادوا، فلم يجابوا، فوضعوا سلما، وأعلوا سور المدينة رجلا فالتفت إليهم فقال: أي عباد الله، قردة والله تعاوى لها أذنان! قال: يا أعداء الله! والله لا نبأيتكم الليلة في مدينتكم، 13 والله ما نراكم تصبحون حتى يصيبكم الله بخسف أو قذف أو بعض ما عنده بالعذاب! 14 فلما ربكم ولعلمهم يتقون! أي: ينتهون، فهو أحب إلينا أن لا يصابوا ولا يهلكوا، وإن لم ينتهوا فمعذرة إلى ربكم. فمضوا على الخطيئة، فقال الأيمنون: قد فعلتم، الله، الله، نهاكم أن تتعرضوا لعقوبة الله! 12 وقال الأيسرون: لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا؟ قال الأيمنون: معذرة إلى الجمعة المقبلة، فعدت طائفة بأنفسها وأبنائها ونسائها، واعتزلت طائفة ذات اليمين، وتحت، واعتزلت طائفة ذات اليسار وسكتت. وقال الأيمنون: ويليكم! فيه، وكلوها في غيره من الأيام! فقالت ذلك طائفة منهم، وقالت طائفة منهم: بل نهيتهم عن أكلها وأخذها وصيدها في يوم السبت. وكانوا كذلك، حتى جاءت تنبطح ظهورها لبطونها بأفنياتهم وأبنيتهم. 11 فكانوا كذلك برهة من الدهر، ثم إن الشيطان أوحى إليهم فقال: إنما نهيتهم عن أكلها يوم السبت، فخذوها الحيتان إليهم يوم السبت، ثم غاصت لا يقدرון عليها حتى يغوصوا، بعد كد ومؤنة شديدة، كانت تأتيهم يوم السبت شرعا بيضا سمنا كأنها الماخض، 10 يا ابن عباس، جعلني الله فداك؟ فقال: هؤلاء الورقات! قال: وإذا هو في سورة الأعراف، قال: تعرف أيلة! قلت: نعم! قال: فإنه كان حي من يهود، سيق

تفسير الطبري

عن عكرمة قال: جئت ابن عباس يوما وهو يبكي، وإذا المصحف في حجره، فأعظمت أن أدنو، ثم لم أزل على ذلك حتى تقدمت فجلست، فقلت: ما يبكيك عتوا عن ما نهوا عنه؟ فسري عنه، وكساني حلة. 152729 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا ابن جريج قال، حدثني رجل، التي كانت حاضرة البحر، إلى قوله: بما كانوا يفسقون قال ابن عباس: لا أسمع الفرقة الثالثة ذكرت، نخاف أن نكون مثلهم! فقلت: أما تسمع الله يقول: فلما ابن جريج، عن عكرمة قال: دخلت على ابن عباس والمصحف في حجره، وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك، جعلني الله فداءك؟ قال: فقرا: واسألهم عن القرية إلا أنه قال في حديثه: فما زلت أبصره حتى عرف أنهم قد نجوا. 15271 حدثني سلام بن سالم الخزاعي قال، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي قال، حدثنا به حتى عرفته أنهم قد نجوا، فكساني حلة. 152708 حدثني المثنى قال، حدثنا حماد، عن داود، عن عكرمة قال: قرأ ابن عباس هذه الآية، فذكر نحوه وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا، قال: ما أدري أنجا الذين قالوا: لم تعظون قوما الله مهلكهم أم لا! قال: فلم أزل معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون. 15269 حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا معاذ بن هاني قال، حدثنا حماد، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس: قال بعض الذين نهوهم لبعض: لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا، يقول: لم تعظونهم، وقد وعظتموهم فلم يطيعوكم؟ فقال بعضهم: عليه السلام فسأله: هل أمرك بهذا أحد؟ فلم يجد أحدا أمره، فرجمه أصحابه. 15268 حدثني موسى قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال: هو يوم السبت! فنهاهم موسى، فاختلفوا فيه، فجعل عليهم السبت، ونهاهم أن يعملوا فيه وأن يعتدوا فيه، وأن رجلا منهم ذهب ليحتطب، فأخذه موسى ينتهوا فيكون لنا أجرا. وقد كان الله جعل على بني إسرائيل يوما يعبدونه ويتفرغون له فيه، وهو يوم الاثنين. فتعدى الخبثاء من الاثنين إلى السبت، وقالوا: بمنتهين دونه، والله مخزيهم ومعذبهم عذابا شديدا. قال المؤمنون بعضهم لبعض: معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون، إن كان هلاك، فلعلنا ننجو، وإما أن من هذه الحيتان يوم تجيء ما يكفيننا فيما سوى ذلك من الأيام! فوعظهم قوم مؤمنون ونهوههم. وقالت طائفة من المؤمنين: إن هؤلاء قوم قد هموا بأمر ليسوا البحر، كانت تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم. يقول: إذا كانوا يوم يسبتون تأتيهم شرعا يعني: من كل مكان ويوم لا يسبتون لا تأتيهم، وأنهم قالوا: لو أنا أخذنا حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر، إلى قوله: ويوم لا يسبتون لا تأتيهم، وذلك أن أهل قرية كانت حاضرة إلى ربكم، وأهلك الله أهل معصيته الذين أخذوا الحيتان، فجعلهم قردة وخنازير. 15267 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي، قال حدثني عمي قال، ربكم ولعلمهم يتقون، وكل قد كانوا ينفون، فلما وقع عليهم غضب الله، نجت الطائفتان اللتان قالوا: لم تعظون قوما الله مهلكهم، والذين قالوا: معذرة طائفة من النعاة: تعلموا أن هؤلاء قوم قد حق عليهم العذاب، 7 لم تعظون قوما الله مهلكهم، وكانوا أشد غضبا لله من الطائفة الأخرى، فقالوا: معذرة إلى فنهتهم طائفة، وقالوا: تأخذونها، وقد حرمها الله عليكم يوم سبتكم! فلم يزدادوا إلا غيا وعتوا، وجعلت طائفة أخرى تنهاهم. فلما طال ذلك عليهم، قالت تأتيهم يوم سبتهم شرعا في ساحل البحر. فإذا مضى يوم السبت، لم يقدروا عليها. فمكتوا بذلك ما شاء الله، ثم إن طائفة منهم أخذوا الحيتان يوم سبتهم، مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا، هي قرية على شاطئ البحر بين مكة والمدينة، يقال لها: أيلة، فحرم الله عليهم الحيتان يوم سبتهم، فكانت الحيتان قال ذلك: 15266 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم، هل كانت من الناجية، أم من الهالكة! فقال بعضهم: كانت من الناجية، لأنها كانت هي الناهية الفرقة الهالكة عن الاعتداء في السبت. 6 ذكر من ذلك بعض أهل الكوفة: معذرة نصبا، بمعنى: إعداها وعظناهم وفعلنا ذلك. واختلف أهل العلم في هذه الفرقة التي قالت: لم تعظون قوما الله القراءة في قراءة قوله: قالوا معذرة. 5 فقرا ذلك عامة قراءة الحجاز والكوفة والبصرة: معذرة بالرفع، على ما وصفت من معناها. وقرأ 15265 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد، في قوله: ولعلمهم يتقون قال: يتركون هذا العمل الذي هم عليه. واختلفت بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس: قالوا معذرة إلى ربكم، لسخطنا أعمالهم. 3 ولعلمهم يتقون، أي ينزعون عما هم عليه. 4 من معصيتهم إياه، وتعديهم على ما حرم عليهم من اعتدائهم في السبت، كما: 15264 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود إلى ربكم، نؤدي فرضه علينا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولعلمهم يتقون، يقول: ولعلمهم أن يتقوا الله فيخافوه، فينبوا إلى طاعته، ويتوبوا أمره، واستحلالهم ما حرم عليهم أو معذبهم عذابا شديدا، في الآخرة، قال الذين كانوا ينفونهم عن معصية الله مجيبهم عن قولهم: عظتنا إياهم معذرة منهم لجماعة كانت تعظ المعتدين في السبت، وتنهاهم عن معصية الله فيه 2 لم تعظون قوما الله مهلكهم، في الدنيا بمعصيتهم إياه، وخلافهم ربكم ولعلمهم يتقون 164 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبه محمد صلى الله عليه وسلم: وأذكر أيضا، يا محمد إذ قالت أمة منهم، جماعة القول في تأويل قوله: وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة إلى

ولن ترى، وأثبت ما في المخطوطة، وإنما جاء بها من الأغاني. 49. انظر تفسير البائس فيما سلف 12: 304، تعليق: 2، والمراجع هناك. 165 ، إدامة النظر، والقلب كاره أو محقق. و الشوش جمع أشوس، وهو الذي ينظر بمؤخر عينه مغيفا يتحرق. وكان في المطبوعة: وقوله: مخمرا أي يستمر ما يريد، أخمر الشيء: ستره. الأكل الوهيس: الشديد، يعني ما يفتابه به ويأكل به لحمه. و التحميم أبيض يجمعون إلي شوشا نحا علي،..... وقوله: دبته له، يعني العداوة. و الرئيس: أول الحمى،

لا يزال إلى منكره دسيسا دبته له، فأحس بعد البرء من سقم رسيسا إما علانية، وإما مخمرا أكلا وهيسا إنني رأيت بني 1: 231 من شعر جيد في ابن عم له كان يعاديه، فكان يتدسس إلى مكارهه، ويؤلب عليه، ويسعى بينه وبين عمه، ويغيبه شرا، فقال فيه: ولي ابن عم وهو تصحيف لا شك فيه، ومثله في الديوان منقولا عنه. والصواب ما شرحه أبو جعفر. 48. 2 الأغاني 3: 102، 103، ومجاز القرآن لأبي عبيدة

تفسير الطبري

، وهذا في ظني ، اجتهد من صاحب الخزانة ، وأن البيت مصحف صوابه ما في الطبري . وأما العيني ، فكتب من غير ما يبس بالياء ثم الباء أنس ، وشرحها فقال : الأنس ، بفتحيتين ، بمعنى الإنس ، بكسر الهمزة وسكون النون ، وما زائدة ، وفيه مضاف محذوف ، تقديره : في غير حضور أنس تفسير أبي حيان 4 : 147.413 ديوانه : 386 ، والخزانة 3 : 587 ، والعيني بهامش الخزانة 4 : 379 ، ورواية صاحب الخزانة من غير ما ضرب عليها ، فكان حقا على الناشر أن يحذفها كما فعلت . 545 انظر تفسير الفسق فيما سلف من فهارس اللغة فسق . 146 فسكون ، هو الحرام . 444 في المطبوعة : بما كانوا يفسقون يخالفون ، وقوله يفسقون كانت في المخطوطة ، ولكنه لا حاجة إليه به ، وخالف المخطوطة . 242 انظر تفسير النسيان فيما سلف من فهارس اللغة نسي . 343 الحرم بكسر بعباب بنيس ، قال : بعباب شديد.الهوامش : 141 في المطبوعة : وذكرتها ما ذكرت بها زاد في الكلام ما عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة : بعباب بنيس قال : موجه . 15293 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد : حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : بعباب بنيس ، أليم شديد . 15292 حدثنا محمد بن وجيع . 15290 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : بعباب بنيس ، قال : شديد . 15291 بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا ابن جريج قال ، أخبرني رجل عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله : وأخذنا الذين ظلموا بعباب بنيس ، : أليم أنرا بنيسا 48 لأن أهل التأويل أجمعوا على أن معناه : شديد ، فدل ذلك على صحة ما اخترنا . 49 ذكر من قال ذلك : 15289 حدثنا الحسن بالصواب ، قراءة من قرأه : بنيس بفتح الباء ، وكسر الهمزة ومدها ، على مثال فعيل ، كما قال ذو الإصبع العدواني : حنقا علي ، وما تربلي فيهم بنس 47 وروي عن آخر منهم أنه قرأ : بنس بكسر الباء وفتح السين ، على معنى : بنس العذاب . قال أبو جعفر : وأولى هذه القراءات عندي عن بعض البصريين أنه قرأه : بنس بفتح الباء وكسر الهمزة ، على مثال فعل ، كما قال ابن قيس الرقيات : ليتني ألقي رقية فيخلو من غير ما قرأه : بنيس ، نحو القراءة التي ذكرناها قبل هذه ، وذلك بفتح الباء وتسكين الياء وفتح الهمزة بعد الياء ، على مثال فيعل مثل صيقل . وروي القونسا 46 بكسر العين من فيعل ، وهي الهمزة من بينس ، فلعل الذي قرأ ذلك كذلك قرأه على هذه . وذكر عن آخر من الكوفيين أيضا أنه نوات الياء والواو كقولهم : سيد و ميت ، وقد أنشد بعضهم قول امرئ القيس بن عابس الكندي : كلاهما كان رئيسا بينسا يضرب في يوم الهياج من نوات الياء والواو ، فالفتح في عينه الفصح في كلام العرب ، وذلك مثل قولهم في نظيره من السالم : صيقل ، ونيرب ، وإنما تكسر العين من ذلك في الكوفيين : بينس بفتح الباء وتسكين الياء ، وهمزة بعدها مكسورة ، على مثال فيعل . وذلك شاذ عند أهل العربية ، لأن فيعل إذا لم يكن من البؤس ، ينصب الباء وكسر الهمزة ومدها . وقرأ ذلك كذلك بعض المكيين ، غير أنه كسر باء : بنيس على مثال فعيل . وقرأه بعض بعباب ببس بكسر الباء وتخفيف الياء ، بغير همز ، على مثال فعل . وقرأ ذلك بعض قراءة الكوفة والبصرة : بعباب بنيس على مثل فعيل ، عن السوء قال : يا ليت شعري ، ما السوء الذي نهوا عنه ؟ وأما قوله : بعباب بنيس ، فإن القراءة اختلفت في قراءته . فقراءته عامة قراءة أهل المدينة : تعظون قوما . 15288 حدثني محمد بن المثنى قال ، حدثنا حمي قال ، حدثني شعبة قال ، أخبرني عمارة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أنجينا الذين ينهاون عبد الرزاق قال ، أخبرنا ابن جريج في قوله : فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهاون عن السوء ، قال : فلما نسوا موعظة المؤمنين إياهم ، الذين قالوا : لم معصيته ، وذلك هو الفسق . 45 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 15287 حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا فاستحلوا فيه ما حرم الله من صيد السمك وأكله ، فأحل بهم بأسه ، وأهلكهم بعباب شديد بنيس بما كانوا يخالفون أمر الله ، 44 فيخرجون من طاعته إلى الذين ينهاون منهم عن السوء يعني عن معصية الله ، واستحلال حرمه 43 وأخذنا الذين ظلموا ، يقول : وأخذ الله الذين اعتدوا في السبت ، وضيعت ما وعظمتها الطائفة الواعظة وذكرتها به ، 41 من تحذيرها عقوبة الله على معصيتها ، فتقدمت على استحلال ما حرم الله عليها 42 أنجى الله بعباب بنيس بما كانوا يفسقون 165 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : فلما تركت الطائفة التي اعتدت في السبت ما أمرها الله به من ترك الاعتداء فيه ، القول في تأويل قوله : فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهاون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا

150 : انظر تفسير عتا فيما سلف 12 : 51.543 انظر تفسير خسا فيما سلف 2 : 174 ، 175 . 166

عن أبي مالك أو سعيد بن جبير قال : رأى موسى عليه السلام رجلا يحمل قصبا يوم السبت ، فضرب عنقه . الهوامش القردة والخنازير . فزعم أن شباب القوم صاروا قردة ، وأن المشيخة صاروا خنازير . 15296 حدثني المثنى قال ، حدثنا الحماني قال ، حدثنا شريك ، عن السدي ، قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين ، فجعل الله منهم لما مرد القوم على المعصية قلنا لهم كونوا قردة خاسئين ، فصاروا قردة لها أذنان ، تعاوى ، بعدما كانوا رجلا ونساء . 15295 حدثني محمد بن سعد في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 15294 حدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة : فلما عتوا عما نهوا عنه ، يقول : ما حرم الله عليهم من صيد السمك وأكله ، وتمادوا فيه 50 قلنا لهم كونوا قردة خاسئين ، أي : بعداء من الخير . 51 وبنحو الذي قلنا عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين 166 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : فلما تمردوا ، فيما نهوا عنه من اعتدائهم في السبت ، واستحلالهم القول في تأويل قوله : فلما

258 : انظر تفسير سريع العقاب ، و غفور ، و رحيم فيما سلف من فهارس اللغة سرع و غفر و رحم . 167

تفسير الطبري

و مصداقه في الأثر رقم : 15308 ، رواية معمر ، عن عبد الكريم ، عن ابن المسيب 157 الأثر : 15308 انظر ختام الأثر السالف رقم : 15303 يعني : أعلم ربك ليرسلن على اليهود 156 القائل : قال عبد الكريم الجزري ... ، إلى آخر الكلام ، هو معمر ، وسيأتي بيان ذلك سلف 11 : 215 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك 155 انظر تفسير البعث فيما سلف من فهارس اللغة بعث ، وأخشى أن يكون الصواب : أيها الناس ، إنه قد دنا منى خفوف من بين أظهركم ، أي قرب ارتحال ، منذرا صلى الله عليه وسلم بموته 54 3 انظر تفسير الإذن فيما الخفوف مصدر قولهم : خف القوم عن منزلهم خفوا ، ارتحلوا ، أو أسرعوا في الارتحال ، وفي خطبته صلى الله عليه وسلم في مرضه : المخطوطة 53 ديوانه : 211 ، مطلع قصيدة له طويلة . وفي الديوان المطبوع بحفوفي ، وهو خطأ صرف ، صوابه في مصورة ديوانه . و لأنه يقبل التوبة ويقل العثرة. 58 الهوامش : 152 كان في المطبوعة : إذ أذن ربك فأعلم ، وأثبت ما في ، يقول : وإنه لذو صفح عن ذنوب من تاب من ذنوبه ، فأنا وب راجع طاعته ، يستر عليها بعفوه عنها رحيم ، له ، أن يعاقبه على جرمه بعد توبته منها ، رحيم 167 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : إن ربك يا محمد ، لسريع عقابه إلى من استوجب منه العقوبة على كفره به ومعصيته وإنه لغفور رحيم قال ابن زيد في قوله : وإذ تأذن ربك ليعبثن عليهم إلى يوم القيامة ، ليعبثن على يهود . القول في تأويل قوله : إن ربك لسريع العقاب وإنه لغفور يقول : إن ربك يبعث على بني إسرائيل العرب ، فيسومونهم سوء العذاب ، يأخذون منهم الجزية ويقتلونهم. 15310 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط عن السدي : وإذ تأذن ربك ليعبثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ، يوم القيامة. 15308 قال أخبرنا معمر قال ، أخبرني عبد الكريم ، عن ابن المسيب قال : يستحب أن تبعث الأنباط في الجزية. 1530957 حدثني قتادة في قوله : وإذ تأذن ربك ليعبثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ، قال : يبعث عليهم هذا الحي من العرب ، فهم في عذاب منهم إلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة ، ثم أمسك ، وإلا النبي صلى الله عليه وسلم. 15307 حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن سوء العذاب ، قال : هم أهل الكتاب ، بعث الله عليهم العرب يجبونهم الخراج إلى يوم القيامة ، فهو سوء العذاب . ولم يجب نبي الخراج قط إلا موسى صلى فجبى الخراج سبع سنين. 15306 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد : وإذ تأذن ربك ليعبثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم عن سعيد : وإذ تأذن ربك ليعبثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم ، قال : العرب سوء العذاب ؟ قال : الخراج . قال : وأول من وضع الخراج موسى ، سوء العذاب ، قال : الخراج . وأول من وضع الخراج موسى عليه السلام ، فجبى الخراج سبع سنين. 15305 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يعقوب ، عن جعفر ، ابن وكيع قال ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، عن يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد : وإذ تأذن ربك ليعبثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم ، قال : العرب عليهم هذا الحي من العرب ، فهم في عذاب منهم إلى يوم القيامة . وقال عبد الكريم الجزري : يستحب أن تبعث الأنباط في الجزية. 1530456 حدثنا يوم القيامة. 15303 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة : ليعبثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم ، قال : بعث عن قتادة : وإذ تأذن ربك ليعبثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ، قال : فبعث الله عليهم هذا الحي من العرب ، فهم في عذاب منهم إلى عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ، قال : يهود ، وما ضرب عليهم من الذلة والمسكنة. 15302 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، فهي المسكنة ، وأخذ الجزية منهم. 15301 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال ابن عباس : وإذ تأذن ربك ليعبثن قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : وإذ تأذن ربك ليعبثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ، قال : هي الجزية ، والذين يسومونهم : محمد صلى الله عليه وسلم وأمته ، إلى يوم القيامة. 15300 حدثني محمد بن سعد المتني بن إبراهيم وعلي بن داود قالا حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قوله : وإذ تأذن ربك ليعبثن عليهم إلى يوم ولم يعط الجزية ، ومن أعطى منهم الجزية كان ذلك له صغاراً وذلة . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 15299 حدثني ليعبثن عليهم ، يعني : أعلم ربك ليعبثن على اليهود من يسومهم سوء العذاب. 55 قيل : إن ذلك ، العرب ، بعثهم الله على اليهود ، يقاتلون من لم يسلم منهم تأذن ربك ، قال : أمر ربك. 15298 حدثنا الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا أبو سعد ، عن مجاهد : وإذ تأذن ربك ، قال : أمر ربك . وقوله : التأويل . ذكر من قال ذلك : 15297 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قول الله : وإذ حبل ألف مألوف 53 يعني بقوله : أذن ، أعلم . وقد بينا ذلك بشواهد في غير هذا الموضع. 54 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل واذكر ، يا محمد ، إذ أذن ربك ، وأعلم. 52 وهو تفعل من الإيذان ، كما قال الأعشى ، ميمون بن قيس : أذن اليوم جيرتي بخفوف فصرموا القول في تأويل قوله : وإذ تأذن ربك ليعبثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب قال أبو جعفر : يعني جل ثناؤه بقوله : وإذ تأذن ، تفسير الحسنات فيما سلف من فهارس اللغة حسن . 64 2 انظر تفسير السيئات فيما سلف من فهارس اللغة سوا . 168 انظر ما سلف رقم : 15221 ، والتعليق عليه هناك 62 4 انظر تفسير الابتلاء فيما سلف من فهارس اللغة بلا . 63 1 انظر أمة فيما سلف ص : 184 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك 61 3 الأثر : 15311 إسحق بن إسماعيل ، هو أبو يزيد حبويه ويتوبوا من معاصيه. الهوامش : 59 1 انظر تفسير قطع فيما سلف ص : 164 . 60 2 انظر تفسير ب السيئات ، الشدة في العيش ، والشظف فيه ، والمصابب والرزايا في الأموال 64 لعلمهم يرجعون ، يقول : ليرجعوا إلى طاعة ربهم وينبئوا إليها ، يقول : واختبرناهم بالرخاء في العيش ، 62 والخفض في الدنيا والدعة ، والسعة في الرزق ، وهي الحسنات التي ذكرها جل ثناؤه 63 ويعني

تفسير الطبري

عن دينهم، وقبل كفرهم بربهم، وذلك قبل أن يبعث فيهم عيسى ابن مريم صلوات الله عليه. وقوله: وبلوناهم بالحسنات والسينات لعلهم يرجعون الصالحون، يعني: من يؤمن بالله ورسوله ومنهم دون ذلك، يعني: دون الصالح. وإنما وصفهم الله جل ثناؤه بأنهم كانوا كذلك قبل ارتدادهم عن مجاهد: وقطعناهم في الأرض أمما، قال: يهود. وقوله: منهم الصالحون، يقول: من هؤلاء القوم الذين وصفهم الله من بني إسرائيل أمما، قال: في كل أرض يدخلها قوم من اليهود. 1531261 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، 60 كما: 15311 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جببر، عن ابن عباس: وقطعناهم في الأرض والسينات لعلهم يرجعون 168 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وفرقنا بني إسرائيل في الأرض 59 أمما يعني: جماعات شتى متفرقين، القول في تأويل قوله: وقطعناهم في الأرض أمما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات

جرى عليها، فلذلك تركتها هنا كما فسرنا، وإن كنت قد وضعت الآية فيما سلف برسم مصحفنا وقراءتنا. ولم يشر أبو جعفر إلى هذه القراءة. 169 478. انظر تفسير التقوى فيما سلف من فهارس اللغة وقى 179 قراءة أبي جعفر كما هو بين أفلا يعقلون بإلياء، وتفسيره درس فيما سلف 6: 546: 12: 31: 25: 12: 377. 241: 3 انظر تفسير الدار الآخرة فيما سلف من فهارس اللغة آخر، والصواب ما في المطبوعة. 175 انظر تفسير الميثاق فيما سلف 10: 110، تعليق: 1، والمراجع هناك. 276 انظر تفسير عنه. 173 في المخطوطة: لا يسلمهم شيء... سيئة الكتابة، وكأن ما في المطبوعة صواب. 274 في المخطوطة: ولا يرتشى سلف 2: 131. 472 في المخطوطة: وإن شرع لهم ذنبا، سيئة الكتابة، والذي في المطبوعة ليس يبعد عن الصواب، وإن كنت غير راض قراءة ما في المخطوطة، هو ما أثبت 270 انظر تفسير عرض الدنيا فيما سلف 9: 71. 371 انظر تفسير الأذى فيما العداوة والوشاية عن تعاديه، و القرن الأعضب، المكسور، يعني أنه قد فتر حده بموت أريد. 169 في المطبوعة: تعلموه وصواب أمشي بقرن أعضب.....ذهب الذين.....يتأكلون مغالة وخيانة ويعاب قائلهم وإن لم يشغبيا أريد الخير الكريم حدوده خيليتني 2 ديوانه، القصيدة: 8، واللسان خلف، وغيرها كثير. يرثي بها أريد، صاحبه وابن عمه، قال: قضى اللبنة لا أبالك واذهبوا الحق بأسرتك الكرام، يعني سابقة الأنصار في الإسلام. وروى السيرة: في ملة الله تابع. 67. 1 في المطبوعة والمخطوطة: منه قولهم، وهو خطأ. 68، من قصيدة بكى فيها سعد بن معاذ، في يوم بنى قريظة ورجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشهداء. وقوله: القدم الأولى سلف ص: 122، تعليق: 1، والمراجع هناك. 466 ديوانه: 254، وسيرة ابن هشام 3: 283 واللسان خلف، وسيأتي في التفسير 11: 59 بولاق في الدنيا على خلاف أمر الله، والقضاء بين الناس بالجور؟ الهوامش: 365 انظر تفسير خلف فيما على أحكامهم، ويقولون: سيغفر لنا، أن ما عند الله في الدار الآخرة للمتقين العادلين بين الناس في أحكامهم، خير من هذا العرض القليل الذي يستعجلونه عقابه، فيراقبونه في أمره ونهيه، ويطيعونه في ذلك كله في دنياهم أفلا يعقلون، 79 يقول: أفلا يعقل هؤلاء الذين يأخذون عرض هذا الأدنى وهو ما في المعاد عند الله، 77 مما أعد لأولياته، والعالمين بما أنزل في كتابه، المحافظين على حدوده خير للذين يتقون الله، 78 ويخافون تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون، سورة آل عمران: 79. قال أبو جعفر: والدار الآخرة خير للذين يتقون، يقول جل ثناؤه: وما في الدار الآخرة، حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ودرسوا ما فيه، قال: علموه، علموا ما في الكتاب الذي ذكر الله، وقرأ: بما كنتم ما فيه، قرأوا ما فيه، 76 يقول: ورثوا الكتاب فعلموا ما فيه ودرسوه، فضيعوه وتركوا العمل به، وخالفوا عهد الله إليهم في ذلك، كما: 15328 ودرسوا ما فيه، فإنه معطوف على قوله: ورثوا الكتاب، ومعناه: فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب، ودرسوا ما فيه ويعني بقوله: ودرسوا ميثاق الكتاب ألا يقولوا على الله إلا الحق، قال: فيما يوجبون على الله من غفران ذنوبهم التي لا يزالون يعودون فيها ولا يتوبون منها. وأما قوله: التوراة، وأن لا يكذبوا عليه؟ كما: 15327 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال ابن عباس: ألم يؤخذ عليهم عهده وميثاقه: ألم يؤخذ الله عليهم ميثاق كتابه، 75 ألا يقولوا على الله إلا الحق، ولا يضيفوا إليه إلا ما أنزله على رسوله موسى صلى الله عليه وسلم في أخذ الله العهود على بني إسرائيل، بإقامة التوراة، والعمل بما فيها. فقال جل ثناؤه هؤلاء الذين قص قصتهم في هذه الآية، موبخا على خلافهم أمره، ونقضهم يقول تعالى ذكره: ألم يؤخذ، على هؤلاء المرتشين في أحكامهم، القائلين: سيغفر الله لنا فعلنا هذا، إذا عوتبوا على ذلك ميثاق الكتاب، وهو قوله: ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون 169 وقال أبو جعفر: الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى، قال: يعملون بالذنوب ويقولون سيغفر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه، قال: الذنوب. القول في تأويل يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه. 15326 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جرير، عن منصور، عن سعيد بن جببر قال: فخلف من بعدهم خلف ورثوا، وهو الكتاب الذي كتبوه، فحكموا له بما في المثناة، بالرشوة، فهو فيها محق، وهو في التوراة ظالم، فقال الله: ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه، يأتهم المحق برشوة فيخرجوا له كتاب الله، ثم يحكموا له بالرشوة. وكان الظالم إذا جاءهم برشوة أخرجوا له المثناة قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: يأخذون عرض هذا الأدنى، قال: الكتاب الذي كتبوه ويقولون سيغفر لنا، لا نشرك بالله شيئا عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا، يقول: يأخذون ما أصابوا ويتركون ما شاءوا من حلال أو حرام، ويقولون: سيغفر لنا. 15325 وحدثني يونس

تفسير الطبري

حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن ابن عباس قوله: فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون وجعل مكانه رجل ممن كان يطعن عليه، فيرتشي. يقول: وإن يأت الآخرين عرض الدنيا يأخذوه. وأما عرض الأدنى، فعرض الدنيا من المال. 15324 إذا استقضي ارتشي، فيقال له: ما شأنك ترتشي في الحكم؟ فيقول: سيفغر لي! فيطعن عليه البقية الآخرون من بني إسرائيل فيما صنع. فإذا مات، أو نزع، إسرائيل لا يستقضون قاضيا إلا ارتشي في الحكم، وإن خيارهم اجتمعوا، فأخذ بعضهم على بعض اليهود أن لا يفعلوا ولا يرتشوا، 74 فجعل الرجل منهم محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قوله: فخلف من بعدهم خلف إلى قوله: ودرسوا ما فيه، قال: كانت بنو عرض هذا الأدنى، قال: يأخذونه إن كان حلالا وإن كان حراما وإن يأتهم عرض مثله، قال: إن جاءهم حلال أو حرام أخذوه. 15323 حدثني لهم شيء من الدنيا أكلوه، لا يبالون حلالا كان أو حراما. 15322 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: يأخذون سيفغر لنا، تمنوا على الله أمانا، وغرة يغترون بها. وإن يأتهم عرض مثله، لا يشغلهم شيء عن شيء ولا ينهاهم عن ذلك، 73 كلما أشرف إليهم، وقال الله في آية أخرى: فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات، سورة مريم: 59، قال: يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: فخلف من بعدهم خلف، إي والله، لخلف سوء ورثوا الكتاب بعد أنبيائهم ورسولهم، ورثهم الله وعهد لهم شيء من الدنيا إلا أخذوه، حلالا كان أو حراما، ويتمنون المغفرة، ويقولون: سيفغر لنا، وإن يجدوا عرضا مثله يأخذوه. 15321 حدثنا بشر بن معاذ إلا أنه قال: يتمنون المغفرة. 15320 حدثنا الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو سعد، عن مجاهد: يأخذون عرض هذا الأدنى، قال: لا يشرف أخذوه، ويبتغون المغفرة، فإن يجدوا الغد مثله يأخذوه. 15319 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، بنحوه قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: يأخذون عرض هذا الأدنى قال: ما أشرف لهم من شيء في اليوم من الدنيا حلال أو حرام يشتهونه يأخذون عرض هذا الأدنى، قال: الذنوب وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه، قال: الذنوب. 15318 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه، قال: ذنب آخر، يعملون به. 15317 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن منصور، عن سعيد بن جبيرة: حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبيرة: يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيفغر لنا، قال: يعملون بالذنوب حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن منصور، عن سعيد بن جبيرة: وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه، قال: من الذنوب. 15316 عرض هذا الأدنى ويقولون سيفغر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه، قال: يعملون الذنب، ثم يستغفرون الله، فإن عرض ذلك الذنب أخذوه. 15315 اختلفت عنه عباراتهم. ذكر من قال ذلك: 15314 حدثنا أحمد بن المقدم قال، حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن سعيد بن جبيرة في قوله: يأخذون ولم يرتدعوا عنه. يخبر جل ثناؤه عنهم أنهم أهل إصرار على ذنوبهم، وليسوا بأهل إنابة ولا توبة. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل وإن مما يكسبون، سورة البقرة: 79 وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه، يقول: وإن شرع لهم ذنب حرام مثله من الرشوة بعد ذلك، 72 أخذوه واستحلوه الأباطيل، كما قال جل ثناؤه فيهم: فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم عرض هذا العاجل الأدنى، 70 يعني ب الأدنى: الأقرب من الآجل الأبعد. 71 ويقولون إذا فعلوا ذلك: إن الله سيفغر لنا ذنوبنا، تمنيا على الله الكلام إذا: فتبدل من بعدهم بدل سوء، ورثوا كتاب الله فعلموه، 69 وضيعوا العمل به، فخالقوا حكمه، يرشون في حكم الله، فيأخذون الرشوة فيه من فما بينهما بأن يكون خبرا عنهم أشبه، إذ لم يكن في الآية دليل على صرف الخبر عنهم إلى غيرهم، ولا جاء بذلك دليل يوجب صحة القول به. فتأويل رديء، ولم يذكر لنا أنهم نصارى في كتابه، وقصتهم بقصص اليهود أشبه منها بقصص النصارى. وبعد، فإن ما قبل ذلك خبر عن بني إسرائيل، وما بعده كذلك، أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال: إن الله تعالى ذكره، إنما وصف أنه خلف القوم الذين قص قصصهم في الآيات التي مضت، خلف سوء محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: فخلف من بعدهم خلف، قال: النصارى. قال في خلف كجلد الأجرب 68 وقيل: إن الخلف الذي ذكر الله في هذه الآية أنهم خلفوا من قبلهم، هم النصارى. ذكر من قال ذلك: 15313 حدثني أن يكون منه قولهم 67 خلف فم الصائم، إذا تغيرت ريحه. وأما في تسكين اللام في الذم، فقول لبيد: ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت أنه إذا وجه إلى الفساد، مأخوذ من قولهم: خلف اللبن، إذا حمض من طول تركه في السقاء حتى يفسد، فكأن الرجل الفاسد مشبه به. وقد يجوز تحرك في الذم، وتسكن في المدح، ومن ذلك في تسكينها في المدح قول حسان: لنا القدم الأولى إليك، وخلفنا لأولنا في طاعة الله تابع 66 وأحسب وخلافهم، وتبدل منهم، بدل سوء. يقال منه: هو خلف صدق، وخلف سوء، وأكثر ما جاء في المدح بفتح اللام، وفي الذم بتسكينها، وقد مثله يأخذوه قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فخلف من بعد هؤلاء القوم الذين وصف صفتهم 65 خلف يعني: خلف سوء. يقول: حدث بعدهم القول في تأويل قوله: فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيفغر لنا وإن يأتهم عرض

شاكرين، يقول: موحدين. الهوامش: 40 في المطبوعة: وأبعدها، وأثبت ما في المخطوطة. 17

في ذلك بما: 14383 حدثني به المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ولا تجد أكثرهم أكرمتهم به، من إسجاده له ملائكتك، وتفضيلك إياه علي و شكرهم إياه، طاعتهم له بالإقرار بتوحيده، واتباع أمره ونهيه. وكان ابن عباس يقول من فوقهم. وأما قوله: ولا تجد أكثرهم شاكرين. فإنه يقول: ولا تجد، رب، أكثر بني آدم شاكرين لك نعمتك التي أنعمت عليهم، تكثرمتك بأباهم آدم بما أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم، ولم يقل: من فوقهم، لأن الرحمة تنزل

تفسير الطبري

الله تنزل على عباده من فوقهم. ذكر من قال ذلك: 14382 حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال، حدثنا حفص بن عمر قال، حدثنا الحكم بن ومن الوجه الذي نهاهم الله عنه، فيزيئهم لهم ويدعوهم إليه، وذلك من خلفهم وعن شمائلهم. وقيل: ولم يقل: من فوقهم، لأن رحمة وهو ما وصفنا من دين الله دين الحق، فيأتيهم في ذلك من كل وجهه، من الوجه الذي أمرهم الله به، فيصدهم عنه، وذلك من بين أيديهم وعن أيمنهم عن الحق، وأحسن لهم الباطل. وذلك أن ذلك عقيب قوله: لأقعدن لهم صراطك المستقيم، فأخبر أنه يقعد لبني آدم على الطريق الذي أمرهم الله أن يسلكوه، بن عمرو، عن أبي عاصم. قال أبو جعفر: وأولى هذه الأقوال عندي بالصواب، قول من قال: معناه: ثم لآتينهم من جميع وجوه الحق والباطل، فأصدهم زاد ابن حميد، قال: يأتيهم من ثم. 14381 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو سعد المدني قال، قال مجاهد، فذكر نحو حديث محمد لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم، فقال مجاهد: هو كما قال، يأتيهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، مثله. 14380 حدثنا ابن وكيع وابن حميد قالا حدثنا جرير، عن منصور قال، تذاكرنا عند مجاهد قوله: ثم من بين أيديهم وعن أيمنهم، قال: حيث يبصرون ومن خلفهم وعن شمائلهم، حيث لا يبصرون. 14379 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة ومن حيث لا يبصرون. ذكر من قال ذلك: 14378 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد قول الله: فيها وعن أيمنهم، حسناتهم أزهدهم فيها وعن شمائلهم، مساوئ أعمالهم، أحسنها إليهم. وقال آخرون: معنى ذلك: من حيث يبصرون حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج قال، قال ابن جريج قوله: من بين أيديهم، من دنياهم، أرغبهم فيها ومن خلفهم، آخرتهم، أكفرهم بها وأزهدهم عليهم 40 وعن أيمنهم، يعني الحق فأشككهم فيه وعن شمائلهم، يعني الباطل أخففه عليهم وأرغبهم فيه. 14377 حدثنا القاسم قال، ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم، أما من بين أيديهم، فالدنيا، أدعوهم إليها وأرغبهم فيها ومن خلفهم، فمن الآخرة أشككهم فيها وأباعدوا الباطل يرغبهم فيه ويزيئهم لهم. 14376 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ثم لآتينهم من بين أيديهم قال: من قبل الدنيا يزيئها لهم ومن خلفهم من قبل الآخرة يبطئهم عنها وعن أيمنهم، من قبل الحق يصددهم عنه وعن شمائلهم، من قبل أيمنهم، من حسناتهم وعن شمائلهم، من قبل سيئاتهم. 14375 حدثنا سفيان قال، حدثنا جرير، عن منصور، عن الحكم: ثم لآتينهم من بين أيديهم، عن الحكم: ثم لآتينهم من بين أيديهم، من دنياهم ومن خلفهم، من دنياهم وعن شمائلهم، قال: من بين أيديهم، من دنياهم ومن خلفهم، من آخرتهم وعن من قبل آخرتهم وعن أيمنهم من قبل حسناتهم وعن شمائلهم، من قبل سيئاتهم. 14374 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن منصور، قال، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم في قوله: ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم، قال: من بين أيديهم، من قبل دنياهم ومن خلفهم، بل معنى قوله: من بين أيديهم، من قبل دنياهم ومن خلفهم، من قبل آخرتهم. ذكر من قال ذلك: 14373 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا مؤمل والمعاصي، ودعاهم إليها، وأمرهم بها. أتاك يابن آدم من كل وجه، غير أنه لم يأتك من فوقك، لم يستطع أن يحول بينك وبين رحمة الله! وقال آخرون: ولا نار ومن خلفهم، من أمر الدنيا، فزيئها لهم ودعاهم إليها وعن أيمنهم، من قبل حسناتهم بظأهم عنها وعن شمائلهم، زين لهم السيئات حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ثم لآتينهم من بين أيديهم الآية، أتاهم من بين أيديهم فأخبرهم أنه لا بعث ولا جنة أيديهم، فمن قبلهم، وأما من خلفهم، فأمر آخرتهم، وأما عن أيمنهم، فمن قبل حسناتهم، وأما عن شمائلهم، فمن قبل سيئاتهم. 14372 أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم، قال: أما بين أيمنهم، من قبل حسناتهم وعن شمائلهم، من قبل سيئاتهم. وتحقق هذه الرواية، الأخرى التي: 14371 حدثني بها محمد بن سعد قال، حدثني صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ثم لآتينهم من بين أيديهم، يعني من الدنيا ومن خلفهم، من الآخرة وعن أشهي لهم المعاصي. وقد روي عن ابن عباس بهذا الإسناد في تأويل ذلك خلاف هذا التأويل، وذلك ما: 14370 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن ثم لآتينهم من بين أيديهم، يقول: أشككهم في آخرتهم ومن خلفهم، أرغبهم في دنياهم وعن أيمنهم، أشبه عليهم أمر دينهم وعن شمائلهم، شمائلهم، من قبل الباطل. ذكر من قال ذلك: 14369 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: تأويل ذلك. فقال بعضهم: معنى قوله: لآتينهم من بين أيديهم، من قبل الآخرة ومن خلفهم، من قبل الدنيا وعن أيمنهم، من قبل الحق وعن في تأويل قوله: ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين 17 قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في القول

المصلحين. الهوامش: 80 2 انظر تفسير إقامة الصلاة في فهارس اللغة قوم . 170

القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال مجاهد قوله: والذين يمسكون بالكتاب، من يهود أو نصارى إنا لا نضيع أجر حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد: والذين يمسكون بالكتاب، قال: كتاب الله الذي جاء به موسى عليه السلام. 15330 حدثنا ولم يضيعوا أوقاتها 80 إنا لا نضيع أجر المصلحين. يقول تعالى ذكره: فمن فعل ذلك من خلقي، فإني لا أضيع أجر عمله الصالح، كما: 15329 بفتح الميم وتشديد السين، من مسك يمسك. قال أبو جعفر: ويعني بذلك: والذين يعملون بما في كتاب الله وأقاموا الصلاة، بحدودها، أبو جعفر: واختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأ بعضهم: يمسكون بتخفيف الميم وتسكينها، من أمسك يمسك. وقرأ آخرون: يمسكون، القول في تأويل قوله: والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين 170 قال

تفسير الطبري

في المطبوعة : وتنق بالواو ، وأثبت . في المخطوطة 12. لم يفسر أبو جعفر الظل ، فانظر تفسيرها فيما سلف 4 : 261 ، 262 . 171 ، مذكّر تلذ الذكور . ورواية الديوان وغيره : طفحت عليك ، أي : أتسعت بولدها وغلبت ، كما يطفح الماء فيغطي ما حوله وبغيره 11 . العيش ، وأن أمهاتهم عشن بخير معيشة ، فكثرت ولدهن . وقوله : دحقت ، وذلك أن المرأة إذا ولدت ولدها بعضهم في إثر بعض قيل : دحقت جمعا يظل به الفضاء معضلا يدع الإكمام كأنهم صحاريلم يحرموا يصفهم في البيت الأخير بالنعمة ، ولين : والفاضريون الذين تحملوا بلوائهم سيرا لدار قرارتمشي بهم أدم كأن رجالهاعلق هريق على متون صوار ومجد بني أسد ، فقال في أول شعره : نبئت زرعة ، والسفاهة كاسمها يهدي إلي غرائب الأشعارثم يقول في ذكر الفاضريين من بني أسد حلفاء بني ذبيان لقي النابغة بعكاظ ، فأشار عليه أن يشير علي قومه بني ذبيان بترك حلف بني أسد ، فأبى النابغة الغدر ، فتهده زرعة وتوعده ، فلما بلغه تهده ، ذمه وهجاه ، أثبتته بين القوسين ، والصواب ما أثبت 10 5 ديوانه : 50 ، واللسان دحق و تنق ، من قصيدته التي قالها في زرعة بن عمرو بن خويلد ، حين ، ولم أجده في موضع آخر فيما طبع من مجاز القرآن 9 4 في المطبوعة والمخطوطة : للمرأة الكبيرة وهو لا يصح ، وإنما أسقط الناسخ ما جمع الأثقل ، يعنى أثقل من سائر أحلام الناس ، كما يقال الأكابر ، و الأصاغر ، و الأماثل 8 3 يعني أبا عبيدة أيضا إيلينا يبتغي الوسائلأقد جربوا أخلاقنا الجلائلوانتقوا أحلامنا الأثقالفلم ير الناس لنا معادلا أكثر عزا وأعز جاهلا والأثقل ، ومجاز القرآن 1 : 232 ، واللسان تنق ، من أرجوزة تمدح فيها بقومه ، ثم مدح سليمان بن علي ، قال في ذكر قومه : فالناس إن فصلتهم فصائلالكل خشب الرحل . وكان في المطبوعة : السليل ، تابع المخطوطة ، وهي غير منقوطة 6 1 هو رؤبه بن العجاج 7 2 ديوانه : 122 وشدة سيره . و الشليل ، الحلس ، أو مسح من شعر أو صوف يجعل على عجز البعير وراء الرحل . و الأقتاد جمع قتد بفتحتين 4 1 هو أبو عبيدة ، كما يظهر لك من التخريج الآتي 5 2 ديوانه : 40 ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 232 ، من أبيات يذكر فيها بعيده وسرعته : كما تنتق الربذة ، وهي في المخطوطة غير منقوطة ، فأساء إعجامها غاية الإساءة . وتنق الزبدة ، هو أن تنفض السقاء لكي تقتلع منه زبدته عبد الرحمن المزني الواسطي ، مضى برقم : 7211 . و داود هو داود بن أبي هند . و عامر هو الشعبي 3 2 في المطبوعة 1 الأثر : 15333 إسحق بن شاهين الواسطي ، شيخ أبي جعفر ، لم أجد له ترجمة ، ومضى برقم : 7211 ، 9788 . و خالد بن عبد الله بن 1 : 1 انظر تفسير بقوة فيما سلف 1 : 160 ، 161 ، 356 ، 357 ، وسائر فهارس اللغة قوى 2 .

و امرأة منتاق ، كثيرة الولد : قال : وسمعت أخذ الجراب ، فنتق ما فيه ، 11 إذا نثر ما فيه . 12 الهوامش ، و نتقتني الدابة ، و نتقت المرأة تنتق نتوقا : كثر ولدها . وقال بعض الكوفيين : نتقنا الجبل ، علقنا الجبل فوقهم فرفعناه ، نتنقه نتقا ، السير : حركني . وقال : قالوا : ما نتق برجله لا يركض ، و النتق : نتق الدابة صاحبها حين تعدو به وتتعبه حتى يربو ، فذلك النتق و النتوق ببيت النابغة : لم يحرموا حسن الغذاء وأمهم دحقت عليك بناتق مذكرا 10 وقال آخر : معناه في هذا الموضوع : رفعناه . وقال : قالوا : نتقني كل شيء قلعت من موضعه فرميت به ، يقال منه : نتقت نتقا . قال : ولهذا قيل للمرأة الكثيرة الولد : ناتق ، 9 لأنها ترمي بأولادها رميا ، واستشهد يرفعها عن ظهره ، وبقول الآخر : 6 و نتقوا أحلامنا الأثقالا 7 وقد حكى عن قائل هذه المقالة قول آخر : 8 وهو أن أصل النتق و النتوق ، معنى قوله : نتقنا . فقال بعض البصريين 4 معنى نتقنا ، رفعنا ، واستشهد بقول العجاج : ينتق أقتاد الشليل نتقا 5 وقال : يعني بقوله : ينتق ، اهتز ، فليس اليوم يهودي على وجه الأرض صغير ولا كبير تقرأ عليه التوراة إلا اهتز ، ونفض لها رأسه . قال أبو جعفر : واختلف أهل العلم بكلام العرب في يقولون : هذه السجدة التي رفعت عنا بها العقوبة قال أبو بكر : فلما نشر الألواح فيها كتاب الله كتبه بيده ، لم يبق على وجه الأرض جبل ولا شجر ولا حجر إلا خر كل رجل ساجدا على حاجبه الأيسر ، ونظر بعينه اليمنى إلى الجبل ، فرقا من أن يسقط عليه ، فلذلك ليس في الأرض يهودي يسجد إلا على حاجبه الأيسر ، السماء قال لهم موسى : ألا ترون ما يقول ربي ؟ لنن لم تقبلوا التوراة بما فيها لأمينكم بهذا الجبل . قال : فحدثني الحسن البصري ، قال : لما نظروا إلى الجبل قالوا : لا حتى نعلم ما فيها ، كيف حدودها وفرائضها ! فراجعوا موسى مرارا ، فأوحى الله إلى الجبل فانقلع فارتفع في السماء ، حتى إذا كان بين رؤوسهم وبين بيان ما أحل لكم وما حرم عليكم ، وما أمركم وما نهاكم ! قالوا : انشر علينا ما فيها ، فإن كانت فرائضها يسيرة وحدودها خفيفة ، قبلناها ! قال : اقبلوها بما فيها ! أو ليقعن عليكم . 15337 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن أبي بكر بن عبد الله قال : هذا كتاب الله ، أتقبلونه بما فيه ، فإن فيه ، قال : كما تنتق الزبدة 3 قال ابن جريج : كانوا أبوا التوراة أن يقبلوها أو يؤمنوا بها خذوا ما آتيناكم بقوة ، قال : يقول : لتؤمنن بالتوراة ولتقبلنها ، فقال : لتأخذن أمري ، أو لأمينكم به ! 15336 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج ، قال مجاهد : وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة ، أي : بجد واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ، جبل نزعه الله من أصله ثم جعله فوق رؤوسهم ، الأعلى قال : حدثنا داود ، عن عامر ، عن ابن عباس ، مثله 15335 حدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : وإذ نتقنا الجبل وجعلوا ينظرون إلى الجبل مخافة أن يقع عليهم . قال : فكانت سجدة رضيها الله ، فاتخذوها سنة . 15334 حدثنا محمد بن المثنى قال : حدثنا عبد خالد بن عبد الله ، عن داود ، عن عامر ، عن ابن عباس قال : إني لأعلم خلق الله لأي شيء سجدت اليهود على حرف وجوههم : لما رفع الجبل فوقهم سجدوا ، ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم ، سورة النساء : 154 ، فقال : خذوا ما آتيناكم بقوة ، وإلا أرسلته عليكم . 15333 حدثني إسحاق بن شاهين قال ، حدثنا حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي بن عبد الله بن عباس قال : وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة ، فهو قوله :

تفسير الطبري

لهم موسى: خذوا ما آتيناكم بقوة، يقول: من العمل بالكتاب، وإلا خر عليكم الجبل فأهلككم! فقالوا: بل نأخذ ما آتانا الله بقوة! ثم نكتو بعد ذلك. 15332

حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة، فقال فتخافوا عقابه بترككم العمل به إذا ذكرتم ما أخذ عليكم فيه من المواعيق. وينحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 15331

ولا توان 1 واذكروا ما فيه، يقول ما في كتابنا من العهود والمواثيق التي أخذنا عليكم بالعمل بما فيه. لعلكم تتقون، يقول: كي تتقوا ربكم، ظلة غمام من الظلال وقلنا لهم: خذوا ما آتيناكم بقوة، من فرائضنا، وألزمانكم من أحكام كتابنا، فاقبلوه، اعملوا باجتهاد منكم في أدائه، من غير تقصير فيه لعلكم تتقون 171 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: واذكر، يا محمد، إذ اقتلعتنا الجبل فرفعناه فوق بني إسرائيل، كأنه القول في تأويل قوله: وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما

فقال الذين شهدوا على المقرين حين أقروا، فقالوا: بلى شهدنا عليكم بما أقررتم به على أنفسكم كيلا تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين. 172

، فالظاهر يدل على أنه خبر من الله عن قيل بني آدم بعضهم لبعض، لأنه جل ثناؤه قال: وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا فكأنه قيل عن الثوري، فوقوه على عبد الله بن عمرو ولم يرفعه، ولم يذكروا في الحديث هذا الحرف الذي ذكره أحمد بن أبي طيبة عنه. وإن لم يكن ذلك عنه صحيحا، ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان صحيحا، ولا أعلمه صحيحا لأن الثقات الذين يعتمد على حفظهم وإتقانهم حدثوا بهذا الحديث على أنفسهم وأشهدهم بعضهم على بعض بإقرارهم بذلك، وقد ذكرت الرواية بذلك أيضا عن قاله قبل. قال أبو جعفر: وأولى القولين في ذلك بالصواب عليه وسلم بمثل ذلك. وقال آخرون: ذلك خبر من الله عن قيل بعض بني آدم لبعض، حين أشهد الله بعضهم على بعض. وقالوا: معنى قوله: وأشهدهم ربكم كيلا تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين. وقد ذكرت الرواية عنه بذلك فيما مضى والخبر الآخر الذي روي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم: وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم، وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم؟ قالوا: بلى. فقال الله وملائكته: شهدنا عليكم بإقراركم بأن الله من الله عن نفسه وملائكته أنه جل ثناؤه قال هو وملائكته إذ أقر بنو آدم بربوبيته حين قال لهم: ألست بربكم؟ قالوا: بلى. فتأويل الكلام على هذا التأويل هشام بن حكيم، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوه. واختلف في قوله: شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين فقال السدي: هو خبر صلى الله عليه وسلم رجل فذكر مثله. حدثنا محمد بن عوف، قال: ثني أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن راشد بن سعد، عن عبد الرحمن بن قتادة، عن ثني عبد الله بن مسلم، عن الزبيدي، قال: ثنا راشد بن سعد أن عبد الرحمن بن قتادة، حدثه أن أباه حدثه أن هشام بن حكيم حدثه أنه قال: أتى رسول الله عن أبيه، عن هشام بن حكيم، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. حدثني أحمد بن شوية، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا عمرو بن الحارث، قال: أهل النار. حدثني محمد بن عوف الطائي، قال: ثنا حيوة ويزيد، قالوا: ثنا بقية، عن الزبيدي، عن راشد بن سعد، عن عبد الرحمن بن قتادة النضري، ثم أشهدهم على أنفسهم، ثم أفاض بهم في كفيه ثم قال: هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار، فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار ميسرون لعمل صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، أتبدأ الأعمال أم قد قضي القضاء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله أخذ ذرية آدم من ظهورهم، قال: ثنا بقية بن الوليد، قال: ثني الزبيدي، عن راشد بن سعد، عن عبد الرحمن بن قتادة النضري، عن أبيه، عن هشام بن حكيم: أن رجلا أتى رسول الله القرظي في قوله: وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال: أقرت الأرواح قبل أن تخلق أجسادها. 11940 حدثنا أحمد بن الفرج الحمصي: وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم 11939 حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب الحسن مثل ذلك أيضا. 11938 حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا حفص بن غياث، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن حسين أنه كان يعزل، ويتأول هذه الآية، فأخرج من صلبه من ذريته ما يكون إلى يوم القيامة، وأخذ ميثاقهم أنه ربهم، فأعطوه ذلك، ولا يسأل أحد كافر ولا غيره: من ربك؟ إلا قال: الله. وقال الميثاق. 11937 حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الكلبي: من ظهورهم ذرياتهم قال: مسح الله على صلب آدم: وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها 833 وذلك حين يقول: فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين 1496 يعني يوم أخذ منهم مقتدون 2343 وذلك حين يقول الله: وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى وذلك حين يقول ليس في الأرض أحد من ولد آدم إلا وهو يعرف أن ربه الله، ولا مشرك إلا وهو يقول لابنه: إنا وجدنا آباءنا على أمة والأمة: الدين وإنا على آثارهم على وجه التقية، فقال هو والملائكة: شهدنا أن يقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو يقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. فلذلك، وطائفة كارهين على وجه التقية. 11936 حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمر، قال: ثنا أسباط، عن السدي بنحوه، وزاد فيه بعد قوله: وطائفة النار ولا أبالي! فذلك حين يقول: وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال ثم أخذ منهم الميثاق، فقال: ألست بربكم قالوا بلى، فأطاعه طائفة طائعين منه ذرية بيضاء مثل اللؤلؤ كهينة الذر، فقال لهم: ادخلوا الجنة برحمتي! ومسح صفحة ظهره اليسرى، فأخرج منه ذرية سوداء كهينة الذر، فقال: ادخلوا عليه السلام. 11935 قال: ثنا عمر، عن أسباط، عن السدي، قال: أخرج الله آدم من الجنة، ولم يهبط من السماء، ثم مسح صفحة ظهره اليمنى، فأخرج والأرض طوعا وكرها 833 وذلك حين يقول: فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين 1496 يعني: يوم أخذ منهم الميثاق، ثم عرضهم على آدم وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى وذلك حين يقول تعالى ذكره: وله أسلم من في السماوات فقال ربي الله، وإن القيامة لن تقوم حتى يولد من كان يومئذ أشهد على نفسه. 11934 حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمر بن طلحة، عن أسباط، عن السدي: خلق الله آدم، ثم أخرج ذريته من ظهره، فكلهم الله وأنطقهم، فقال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى، ثم أعادهم في صلبه، فليس أحد من الخلق إلا قد تكلم

تفسير الطبري

الفرج , قال : سمعت أبا معاذ , قال : ثنا عبيد , قال : سمعت الضحاك يقول في قوله : وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال : قال ابن عباس عبيد , عن أبي بسطام , عن الضحاك , قال : حيث ذرأ الله خلقه لآدم , قال : خلقهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ؟ قالوا : بلى . حدثت عن الحسين بن عبيد : وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال : أخرجهم من ظهر آدم حتى أخذ عليهم الميثاق , ثم ردهم في صلبه . 11933 قال : ثنا محمد بن ذرياتهم قال : أخرجهم من ظهر آدم حتى أخذ عليهم الميثاق , ثم ردهم في صلبه . 11932 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا ابن نمير , عن نصر بن عربي , عن يعقوب , عن جعفر , عن سعيد بنحوه . 11931 قال : ثنا ابن فضيل وابن نمير , عن عبد الملك , عن عطاء : وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم إلى ربه , فقال : إن آدم يدعي من عمره أربعين سنة , قال : أخبر آدم أنه جعلها لابنه داود والأقلام رطبة ! فأثبتت لداود . حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبو داود سنة فلما استكملها إلا الأربعين سنة , بعث إليه ملك الموت , فقال : يا آدم أمرت أن أقبضك , قال : ألم يبق من عمري أربعون سنة ؟ قال : فرجع ملك الموت , قال : كم عمره ؟ قال : ستون سنة , قال : زيدوه من عمري أربعين سنة ! قال : والأقلام رطبة تجري . فأثبت لداود الأربعون , وكان عمر آدم عليه السلام ألف كهيئة الدر , فعرضهم على آدم بأسمائهم وأسماء آبائهم وأجاليهم , قال : فعرض عليه روح داود في نور ساطع , فقال : من هذا ؟ قال : هذا من ذريتك نبي خليفة . حدثنا ابن حميد , قال : ثنا يعقوب , عن جعفر , عن سعيد , في قوله : وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال : أخرج ذريته من ظهره عمره ستين سنة , فجعل له من عمره أربعين سنة فلما احتضر آدم , جعل يخاصمهم في الأربعين سنة , فقليل له : إنك أعطيتها داود , قال : فجعل يخاصمهم قال : أخرجهم من ظهر آدم , وجعل لآدم عمر ألف سنة , قال : فعرضوا على آدم , فرأى رجلا من ذريته له نور فأعجبه , فسأل عنه , فقال : هو داود , قد جعل , قال : ثنا شعبة , عن أبي بشر , عن سعيد بن جبير في هذه الآية : وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل 74 10 قال : كان في علمه يوم أقروا به من يصدق ومن يكذب . 11930 حدثنا ابن بشار , قال : ثنا محمد بن جعفر النذر الأولى , ومن ذلك قوله : وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين 102 7 ثم بعثنا من بعده رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله 30 30 وفي ذلك قال : هذا نذير من النذر الأولى 56 53 يقول : أخذنا ميثاقه مع من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا 7 33 وهو الذي يقول تعالى ذكره : فأقم وجهك : رب لولا ساويت بينهم ! قال : فإني أحب أن أشكر . قال : وفيهم الأنبياء عليهم السلام يومئذ مثل السرج . وخص الأنبياء بميثاق آخر , قال الله : وإذ أخذنا لرب لنا غيرك , ولا إله لنا غيرك . فأقروا له يومئذ بالطاعة , ورفع عليهم أباهم آدم , فنظر إليهم , فرأى منهم الغني والفقير , وحسن الصورة , ودون ذلك , فقال أنه لا إله غيري , ولا رب غيري , ولا تشركوا بي شيئا , وسأرسل إليكم رسلا يذكرونكم عهدي وميثاقي , وسأنزل عليكم كتيبتي ! قالوا : شهدنا أنك ربنا وإلهنا , أفتهلكنا بما فعل المبطلون ؟ قال : فإني أشهد عليكم السماوات السبع والأرضين السبع , وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا , اعلموا وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم , عن أبي جعفر , عن الربيع , عن أبي العالية , عن أبي بن كعب , قال : جمعهم يومئذ جميعا ما هو كائن إلى يوم القيامة , ثم استنطقهم , وأخذ عليهم الميثاق وراء عرفة أن يقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين عن الميثاق الذي أخذ عليهم . 11929 حدثنا القاسم , قال : ثنا الحسين , قال : ثني حجاج : وكل خلق خلق فهو كائن إلى يوم القيامة وهي الفطرة التي فطر الناس عليها . قال ابن جريج , قال سعيد بن جبير : أخذ الميثاق عليهم بنعمان ونعمان من خلقه . قال : وقال ابن عباس : خلق آدم , ثم أخرج ذريته من ظهره مثل الدر , فكلهم , ثم أعادهم في صلبه , فليس أحد إلا وقد تكلم فقال : ربي الله . فقال : الطاعة فقالوا : أطعنا , اللهم أطعنا , اللهم أطعنا ! قال : فأعطاها إبراهيم عليه السلام في المناسك : لبيك اللهم لبيك . قال : ضرب متن آدم حين وعرفوا وأقروا . وبلغني أنه أخرجهم على كفه أمثال الخردل . قال ابن جريج عن مجاهد , قال : إن الله لما أخرجهم قال : يا عباد الله أجيئوا الله والإجابة , فقال : هؤلاء أهل النار . ثم أخذ عهودهم على الإيمان والمعرفة له ولأمره , والتصديق به وبأمره بني آدم كلهم , فأشهدهم على أنفسهم , فأمنوا وصدقوا ضرب منكم الأيمن , فخرجت كل نفس مخلوقة للجنة بيضاء نقية , فقال : هؤلاء أهل الجنة . ثم ضرب منكم الأيسر , فخرجت كل نفس مخلوقة للنار سوداء حدثنا القاسم , قال : ثنا الحسين , قال : ثني حجاج , عن ابن جريج , عن الزبير بن موسى , عن سعيد بن جبير , عن ابن عباس , قال : إن الله تبارك وتعالى الملك إلى ربه , فقال : ما لك ؟ قال : يا رب رجعت إليك لما كنت أعلم من تكرمتهك إياه . قال الله : ارجع فأخبره أنه قد أعطى ابنه داود أربعين سنة ! 11928 له آدم : إنما عمرت تسعمائة وستين سنة , وبقي أربعون سنة . قال : فلما قال ذلك للملك , قال الملك : قد أخبرني بها ربي . قال : فارجع إلى ربك فاسأله ! فرجع أجل آدم أربعين سنة , فصار أجله مائة سنة . فلما عمر تسعمائة سنة وستين جاءه ملك الموت فلما رآه آدم , قال : ما لك ؟ قال له : قد استوفيت أجلك . قال كم يعمر وكم يلبث . قال : يا رب زده ! قال : هذا الكتاب موضوع فأعطه إن شئت من عمرك . قال : نعم . وقد جف القلم عن أجل سائر بني آدم , فكتب له من هذا الذي معه النور ؟ قال : هو داود . قال : يا رب كم كتبت له من الأجل ؟ قال : ستين سنة . قال : كم كتبت لي ؟ قال : ألف سنة , وقد كتبت لكل إنسان منهم على أنفسهم , وجعل مع بعضهم النور , وإنه قال لآدم : هؤلاء ذريتك أخذ عليهم الميثاق , أنا ربهم , لئلا يشركوا بي شيئا , وعلي رزقهم . قال آدم : فمن ذرياتهم إلى قوله : قالوا بلى شهدنا قال ابن عباس : إن الله لما خلق آدم مسح ظهره , وأخرج ذريته كلهم كهيئة الدر , فأنطقهم فتكلموا , وأشهدهم 11927 حدثني محمد بن سعد , قال : ثني أبي , قال : ثني عمي , قال : ثني أبي , عن أبيه , عن ابن عباس , قوله : وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم صلبه مثل الدر , فقال لهم : من ربكم ؟ قالوا : الله ربنا , ثم أعادهم في صلبه , حتى يولد كل من أخذ ميثاقه لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم إلى أن تقوم الساعة . بن صالح , قال : ثني معاوية , عن علي , عن ابن عباس , قوله : وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال : إن الله خلق آدم , ثم أخرج ذريته من

تفسير الطبري

، وكلتا يديه يمين ، فقال : ذرء ذراتهم للنار ، يعملون فيما شئت من عمل ، ثم أختم لهم بأسوأ أعمالهم فأدخلهم النار . حدثني المثنى ، قال : ثنا عبد الله ، فقال : خلق الله آدم بيده ، ونفخ فيه من روحه ، ثم أجلسه فمسح ظهره بيده اليمنى ، فأخرج ذرءا ، فقال : ذرء ذراتهم للجنة ، ثم مسح ظهره بيده الأخرى المدينة ، قال : سألت عمر بن الخطاب عن قوله : وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عنه كما سألتني بن ربيعة ، عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بنحوه . 11926 حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا حكام ، عن عنبسة ، عن عمارة ، عن أبي محمد رجل من : ثنا محمد بن المصفى ، عن بقية ، عن عمرو بن جعثم القرشي ، قال : ثني زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن مسلم بن يسار ، عن نعيم عمل أهل الجنة فيدخله الجنة وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من عمل أهل النار فيدخله النار . حدثنا إبراهيم ، قال : وبعمل أهل النار يعملون . فقال رجل : يا رسول الله فقيم العمل ؟ قال : إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية ، فقال : خلقت هؤلاء للجنة ، وبعمل أهل الجنة يعملون . ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية ، فقال : خلقت هؤلاء للنار بن الخطاب سئل عن هذه الآية : وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم فقال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله خلق آدم ثم بن عبد الحميد بن جعفر بن مالك بن أنس ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، عن مسلم بن يسار الجهني : أن عمر قال : أخذهم كما يأخذ المشط عن الرأس . قال ابن حميد : كما يؤخذ بالمشط . 11925 حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : ثنا روح بن عباد ، وسعد الرأس . حدثنا ابن وكيع وابن حميد ، قالوا : ثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو : وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، في قوله : وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال : أخذهم كما يأخذ المشط من ألت بربكم ؟ قالوا بلى ، قالت الملائكة : شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين . 11924 حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال : أخذوا من ظهره كما يؤخذ بالمشط من الرأس ، فقال لهم عبد الرحمن بن الوليد ، قال : ثنا أحمد بن أبي طيبة ، عن سفيان ، عن سعيد ، عن الأجلح ، عن الضحاك ، وعن منصور ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، قال ، فأبواها يهودانها أو ينصرانها . قال الحسن : والله لقد قال الله ذلك في كتابه ، قال : وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم 11923 حدثنا الله ، أليسوا أبناء المشركين ؟ فقال : إن خياركم أولاد المشركين ، ألا إنها ليست نسمة تولد إلا ولدت على الفطرة ، فما تزال عليها حتى يبين عنها لسانها القوم الذرية بعدما قتلوا المقاتلة ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاشتد عليه ، ثم قال : ما بال أقوام يتناولون الذرية ؟ فقال رجل : يا رسول بن يحيى ، أن الحسن بن أبي الحسن ، حدثهم عن الأسود بن سريع من بني سعد ، قال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع غزوات ، قال : فتناول صغيرا قبل أن يدرك الميثاق الآخر مات على الميثاق الأول على الفطرة . 11922 حدثني يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني السري من أعطي الميثاق يومئذ ، فمن أدرك منهم الميثاق الآخر فوفى به نفعه الميثاق الأول ، ومن أدرك الميثاق الآخر فلم يف به لم ينفعه الميثاق الأول ، ومن مات الله مسح صلب آدم ، فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة ، وأخذ منهم الميثاق أن يعبدوه ، ولا يشركوا به شيئا ، فلن تقوم الساعة حتى يولد ؟ قال : يسأل عن الميثاق الذي أقر به في صلب آدم عليه السلام . قلت : يا أبا القاسم ، وما هذا الميثاق الذي أقر به في صلب آدم ؟ قال : ثني ابن عباس أن وضعت ابني في لحده ، فأبرز وجهه ، وحل عنه عقده ، فإن ابني مجلس ومسئول ! ففعلت به الذي أمرني ، فلما فرغت ، قلت : يرحمك الله ، عم يسأل ابنك علي بن سهل ، قال : ثنا ضمرة بن ربيعة ، قال : ثنا أبو مسعود ، عن جويبر ، قال : مات ابن للضحاك بن مزاحم ابن ستة أيام ، قال : فقال : يا جابر إذا أنت عن أبي هلال ، عن أبي حمزة الضبعي ، عن ابن عباس ، قال : أخرج الله ذرية آدم عليه السلام من ظهره كهينة الذر ، وهو في آذي من الماء . 11921 حدثني ببطن نعمان ، واد إلى جنب عرفة ، وأخرج ذريته من ظهره كهينة الذر ، ثم أشهدهم على أنفسهم ألت بربكم قالوا بلى شهدنا 11920 قال : ثنا أبي ، بن جبير ، عن ابن عباس ، في قوله : وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم قال : مسح الله ظهر آدم عليه السلام وهو ، واستخرج ذريته كالذر ، وأخذ ميثاقهم ، وكتب آجالهم وأرزاقهم ومصائبهم . حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن ربيعة بن كلثوم بن جبر ، عن أبيه سعيد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال : لما خلق الله آدم ، أخذ ميثاقه أنه ربه ، وكتب أجله ومصائبه الذر ، فكتب آجالهم وأرزاقهم ومصائبهم ، وأشهدهم على أنفسهم ألت بربكم قالوا بلى قال : ثنا يزيد بن هارون ، عن المسعودي ، عن علي بن بذيمة ، عن المسعودي ، عن علي بن بذيمة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : لما خلق الله آدم عليه السلام أخذ ميثاقه ، فمسح ظهره ، فأخذ ذريته كهينة هو خالقها إلى يوم القيامة ، فقال : ألت بربكم قالوا بلى قال : فيرون يومئذ جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة . حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي عطاء ، عن سعيد ، عن ابن عباس : وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال : لما خلق الله آدم مسح ظهره بدجني ، وأخرج من ظهره كل نسمة عباس قال : مسح الله ظهر آدم ، فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة . حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا حكام ، قال : ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن آدم ، فأخرج كل طيب في يمينه ، وأخرج كل خبيث في الأخرى . حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن علية ، عن شريك ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن بسلام ، وقال للآخرين : ادخلوا النار ولا أبالي . 11919 حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن ابن عباس ، قال : مسح الله ظهر وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال : لما خلق الله آدم ، أخذ ذريته من ظهره مثل الذر ، فقبض قبضتين ، فقال لأصحاب اليمين ادخلوا الجنة كائن إلى يوم القيامة . 11918 حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : هو خالقها إلى يوم القيامة ، ثم قال ألت بربكم قالوا بلى ، ثم تلا : وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم فجف القلم من يومئذ بما هو

تفسير الطبري

ابن وكيع , قال : ثنا عمران بن عيينة , عن عطاء , عن سعيد بن جبير , عن ابن عباس , قال : أهبط آدم حين أهبط , فمسح الله ظهره , فأخرج منه كل نسمة إلى أن تقوم الساعة , ثم أخذ عليهم الميثاق : وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين حدثنا بن السائب , عن سعيد بن جبير , عن ابن عباس , قال : أول ما أهبط الله آدم , أهبطه بدجني , أرض بالهند , فمسح الله ظهره , فأخرج منه كل نسمة هو بارئها , عن أبيه في هذا الحديث : قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين حدثنا عمرو , قال : ثنا عمران بن عيينة , قال : أخبرنا عطاء الذي وراء عرفة , وأخذ ميثاقهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا اللفظ لحديث يعقوب . 11917 وحدثني يعقوب قال : ثنا ابن علي , قال ربعة بن كلثوم ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا قال : مسح ربك ظهر آدم , فخرجت كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة بنعمان هذا بلى حدثنا ابن وكيع ويعقوب قالا : ثنا ابن علي , قال : ثنا كلثوم بن جبر , عن سعيد بن جبير , عن ابن عباس , في قوله : وإذ أخذ ربك من بني آدم من مسح ربك ظهر آدم , فخرجت كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة بنعمان هذا , وأشار بيده , فأخذ موأثيقهم , وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا الوارث , قال : ثنا كلثوم بن جبر , قال : سألت سعيد بن جبير عن قوله : وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال : سألت عنها ابن عباس , فقال كاذر , ثم كلمهم فتلا فقال : ألست بربكم ؟ قالوا بلى شهدنا أن تقولوا الآية إلى ما فعل المبطلون . 11916 حدثنا عمران بن موسى , قال : ثنا عبد ابن عباس , عن النبي صلى الله عليه وسلم , قال : أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعني عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها , فنثرهم بين يديه به . كما : 11915 حدثني أحمد بن محمد الطوسي , قال : ثنا الحسين بن محمد , قال : ثنا جرير بن حازم , عن كلثوم بن جبر , عن سعيد بن جبير , عن صلى الله عليه وسلم : واذكر يا محمد ربك إذ استخرج ولد آدم من أصلاب آبائهم , ففرهم بتوحيده , وأشهد بعضهم على بعض شهادتهم بذلك , وإقرارهم بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين يقول تعالى ذكره لنبيه محمد ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين القول في تأويل قوله تعالى : وإذ أخذ ربك من ظهورهم

فيما مضى بما أغنى عن إعادته. 74 الهوامش : 74 انظر ما سلف في فهارس مباحث العربية والنحو وغيرهما . 173 التأويل , وإن اختلفت ألفاظهما , لأن العرب تفعل ذلك في الحكاية , كما قال الله : لتبيننه للناس و ليبيننه سورة آل عمران : 187 , وقد بينا نظائر ذلك أن تقولوا , بالتاء على وجه الخطاب من الشهود للمشهود عليهم . قال أبو جعفر : والصواب من القول في ذلك , أنهم قراءتان صحيحتا المعنى , متفتتا فقرأ بعض المكيين والبصريين : أن يقولوا بالياء , بمعنى : شهدنا لنأ يقولوا , على وجه الخبر عن الغيب . وقرأ ذلك عامة قرأة أهل المدينة والكوفة : منهاجهم على جهل منا بالحق ؟ ويعني بقوله : بما فعل المبطلون , بما فعل الذين أبطلوا في دعواهم إله غير الله . واختلفت القراءة في قراءة ذلك . نعلم ذلك , وكنا في غفلة منه أو تقولوا : إنما أشرك آبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم , اتبعنا منهاجهم أفتهلكنا , بإشراك من أشرك من آبائنا , واتباعنا بما فعل المبطلون 173 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : شهدنا عليكم أيها المقرون بأن الله ربكم , كيلا تقولوا يوم القيامة : إنا كنا عن هذا غافلين , إنا كنا لا القول في تأويل قوله : أو تقولوا إنما أشرك آبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا

انظر تفسير التفصيل فيما سلف ص : 106 , تعليق : 5 , والمراجع هناك وتفسير الآية فيما سلف من فهارس اللغة أبي . 174 ويتوبوا من شركهم وكفرهم , فيرجعوا إلى الإيمان والإقرار بتوحيدي وإفراد الطاعة لي وترك عبادة ما سواي. الهوامش : 75 وأحللنا بهم من المثالات بكفرهم وإشراكهم في عبادتي غيري , كذلك نفصل الآيات غيرها ونبينها لقومك , لينزجروا ويرتدعوا , فينبوا إلى طاعتي الآيات ولعلمهم يرجعون 174 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : وكما فصلنا يا محمد لقومك آيات هذه السورة , وبيننا فيها ما فعلنا بالأمم السالفة قبل قومك , القول في تأويل قوله : وكذلك نفصل

على الخطأ. 91 في المطبوعة , حذف أتاه الثانية. 92 انظر تفسير غوى فيما سلف 5 : 416 : 12 : 333 : 13 : 114 . 175 : على أن ذلك المعنى به من أي , والصواب ما أثبت. 90 في المخطوطة , بياض بعد عليه السلام , وبالهامش حرف ط دلالة على أي ذلك المعنى به من أي . وانظر تفسير أي ذلك من أي فيما سلف ص : 182 , تعليق : 1 , والمراجع هناك . وكان في المطبوعة والمخطوطة تفسير الآية فيما سلف من فهارس اللغة أبي . 89 : 1 السياق : ولا خبر بأي ذلك المراد , وأي الرجلين المعنى ... ولا في العقل دلالة , وسيأتي بتمامه برقم : 15423 : 86 : الأثر : 15414 : سيأتي مطولا برقم : 87 : 15432 : الأثر : 15416 : سيأتي بطوله برقم : 15420 : 88 : انظر , وأثبت ما في المخطوطة . أما في التاريخ : فبصر , والصواب ما في المخطوطة . 85 : الأثر : 15411 : رواه أبو جعفر في تاريخه 1 : 227 , 228 . وإنما عنى عظم نساء الجبارين , وقد وصفوا بأجسام لا يعرف قدرها إلا الله . 83 : الأثر : 84 : الحمار . 84 : في المطبوعة : أي تنصل الله صلى الله عليه وسلم أبا عامر الفاسق , وخبره مشهور في السير . 82 : في المطبوعة : النساء يعظمهن , غير ما في المخطوطة , فأفسد 81 : الراهب , هو أبو عامر الراهب , عبد عمرو بن صيفي من مالك بن النعمان , كان يسمى في الجاهلية الراهب , فسماه رسول : 2858 , 11527 , 11529 . نافع بن عاصم الثقفي , مضى في الأثر السالف , ولذلك قال له عبد الله بن عمرو : هو صاحبكم , لأنه ثقفي مثله , مترجم في التهذيب , والكبير 4 2 84 , وابن أبي حاتم 4 1 454 : 80 : الأثر : 15403 : يعلى بن عطاء العامري الطائفي , مضى برقم : 3255 , غضيف . وكان في المطبوعة : غضيف , وأثبت ما في المخطوطة . و نافع بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي , تابعي ثقة

تفسير الطبري

غطف بن أبي سفيان الطائفي أو غضيف ، تابعي ثقة . مترجم في التهذيب 0 غضيف ، والكبير 41106 غطف ، وابن أبي حاتم أبي حفص ثقة ، كان بعضهم يعده من الأبدال ، وكانت لا تحف له دمة . مترجم في التهذيب ، والكبير 2 439 ، وابن أبي حاتم 2130 . و خبر ابن عباس . والأرجح أنها من قول بعض رواة الخبر . 2 79 الأثر : 15402 سعيد بن السائب بن يسار الثقفي الطائفي ، سعيد بن ، وقالت ثقيف ... ، حذفت من المطبوعة ، وهي ثابتة في المخطوطة ، ولا أدري أهي من كلام أبي جعفر ، أم كلام ابن عباس ، أو من كلام بعض رواة النبأ فيما سلف ص : 7 تعليق : 1 ، والمراجع هناك 77 انظر خبر بلعم بن باعور في تاريخ الطبري 1 : 78. 228 226 هذه الجملة الشيطان . 92 الهوامش : 76 انظر تفسير تلا فيما سلف : 12 : 215 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك وتفسير الله ، ويخالف أمر ربه في معصية الشيطان وطاعة الرحمن . وقوله : فكان من الغاوين ، يقول : فكان من الهالكين ، لضلاله وخلافه أمر ربه ، وطاعة قال ابن جريج : قال ابن عباس : فانسلك منها قال : نزع منه العلم . وقوله : فأتبعه الشيطان ، يقول : فصيده لنفسه تابعا ينتهي إلى أمره في معصية حدثني عمي قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : كان الله آتاه آياته فتركها . 15419 حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج قال : دعا عليهم ، فسلخه الله مما كان عليه ، فذلك قوله : فانسلك منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين . 15418 حدثني محمد بن سعد قال : حدثني أبي قال : وإنه إن يظهر علينا يهلكنا . فادع الله أن يرد عنا موسى ومن معه . قال : إني إن دعوت الله أن يرد موسى ومن معه ذهبت دنياي وآخرتي ! فلم يزالوا به حتى موسى عليه السلام 90 يعني بالجبارين ومن معه ، أتاه يعني بلعم أتاه بنو عمه وقومه ، 91 فقالوا : إن موسى رجل حديد ، ومعه جنود كثيرة ، ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 15417 حدثني المثنى قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قال : لما نزل ونقر بظاهر التنزيل على ما جاء به الوحي من الله . وأما قوله : فانسلك منها ، فإنه يعني : خرج من الآيات التي كان الله آتاه إياه ، فتركها منها . ونحن ذلك ، ولا خبر بأي ذلك المراد ، وأي الرجلين المعني ، يوجب الحجة ، ولا في العقل دلالة على أي ذلك المعني به من أي . 89 فالصواب أن يقال فيه ما قال الله ، نبأه أو بمعنى اسم الله الأعظم أو بمعنى النبوة ، فغير جائز أن يكون معنيا به أمية لأن أمية لا تختلف الأمة في أنه لم يكن أوتي شيئا من ، لأن أمية كان ، فيما يقال ، قد قرأ من كتب أهل الكتاب . وإن كانت بمعنى كتاب أنزله الله على من أمر نبي الله عليه الصلاة والسلام أن يتلو على قومه كتب الله التي أنزلها على بعض أنبيائه ، فتعلمها الذي ذكره الله في هذه الآية . وعناه بها فجائز أن يكون الذي كان أوتيتها بلعم وجائز أن يكون أمية أغنى عن إعادته . 88 وجائز أن يكون الذي كان الله آتاه ذلك بلعم وجائز أن يكون أمية . وكذلك الآيات إن كانت بمعنى الحجة التي هي بعض الله عليه وسلم أن يتلو على قومه خبر رجل كان الله آتاه حججه وأدلته ، وهي الآيات . وقد دللنا على أن معنى الآيات : الأدلة والأعلام ، فيما مضى ، بما له بلعام ، وكان قد أوتي النبوة ، وكان مجاب الدعوة . 87 قال أبو جعفر : والصواب من القول في ذلك أن يقال : إن الله تعالى ذكره أمر نبيه صلى عبد الأعلى قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، أنه سئل عن الآية : وائل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها ، فحدث عن سيار أنه كان رجلا يقال عن مجاهد قال : هو نبي في بني إسرائيل ، يعني بلعم ، أوتي النبوة ، فرشاه قومه على أن يسكت ، ففعل وتركهم على ما هم عليه . 15416 حدثنا محمد بن ذكر من قال ذلك : 15415 حدثني الحارث قال : حدثنا عبد العزيز قال : حدثنا أبو سعد ، عن غيره قال : الحارث : قال عبد العزيز : يعني : عن غير نفسه ، عن أبي حمزة ، عن جابر ، عن مجاهد ، وعكرمة ، عن ابن عباس قال : كان في بني إسرائيل بلعام بن باعر أوتي كتابا . 86 وقال آخرون : بل كان أوتي النبوة . وقال آخرون : بل الآيات التي كان أوتيتها كتاب من كتب الله . ذكر من قال ذلك : 15414 حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثنا أبو تميلة ، حدثني يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : قال ابن زيد ، في قوله : وائل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال : كان لا يسأل الله شيئا إلا أعطاه . صالح قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس : وائل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا قال : هو رجل يقال له : بلعم ، وكان يعلم اسم الله الأعظم . 15413 الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها ، : أي تبصر ، 84 فانسلخ منها ، إلى قوله : ولكنه أخذ إلى الأرض . 1541285 حدثني المثنى قال : حدثنا عبد الله بن وكان عندهم فيما شاء من الدنيا ، غير أنه كان لا يستطيع أن يأتي النساء من عظمهن ، 82 فكان ينكح أتاناً له ، 83 وهو الذي يقول الله : وائل عليهم نبأ بلعم وكان عالما يعلم الاسم الأعظم المكتوم ، فكفر ، وأتى الجبارين ، فقال : لا تهربوا بني إسرائيل ، فإني إذا خرجتم تقاتلونهم أدعو عليهم دعوة فيهلكون ! بعث يوشع بن نون نبيا ، فدعا بني إسرائيل ، فأخبرهم أنه نبي ، وأن الله قد أمره أن يقاتل الجبارين ، فبايعوه وصدقوه . وانطلق رجل من بني إسرائيل يقال له : عمرو قال : حدثنا أسباط ، عن السدي قال : إن الله لما انقضت الأربعون سنة يعني التي قال الله فيها : فإنها محرمة عليهم أربعين سنة ، سورة المائدة : 26 في الآيات التي كان أوتيتها ، التي قال جل ثناؤه : آتيناه آياتنا . فقال بعضهم : كانت اسم الله الأعظم . ذكر من قال ذلك : 15411 حدثني موسى قال : حدثنا منها قال : هو أمية بن أبي الصلت ، وقال قتادة : يشك فيه ، يقول بعضهم : بلعم ، ويقول بعضهم : أمية بن أبي الصلت . قال أبو جعفر : واختلف أهل التأويل قال : نزلت في أمية بن أبي الصلت الثقفي . 15410 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الكلبي : الذي آتيناه آياتنا فانسلخ فقال بعضهم : نزلت في بلعم بن باعوراء ، وقال بعضهم : نزلت في الراهب . 81 فخرج عليهم عبد الله بن عمرو بن العاص ، فقالوا : فيمن نزلت هذه ؟ قال : هو أمية . 15409 حدثنا ابن حميد قال : حدثنا حكام ، عن عنبسة ، عن عبد الملك بن عمير قال : تذكروا في جامع دمشق هذه الآية : فانسلخ منها ، عبد الله بن عمرو قال : هو أمية بن أبي الصلت . 15408 قال : حدثنا يزيد ، عن شريك ، عن عبد الملك ، عن فضالة أو ابن فضالة عن عبد الله بن عمرو هذه الآية : الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال : هو صاحبكم يعني أمية بن أبي الصلت . 15407 قال : حدثنا أبي ، عن سفيان عن حبيب ، عن رجل ، عن حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء قال : سمعت نافع بن عاصم بن عروة بن مسعود قال : سمعت عبد الله بن عمرو قال في

تفسير الطبري

سعيد قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن رجل، عن عبد الله بن عمرو: ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه قال: هو أمية بن أبي الصلت. 15406
 ووهب بن جرير قال: حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن نافع بن عاصم، عن عبد الله بن عمرو، بمثله. 15405 حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن
 يعلى بن عطاء، عن نافع بن عاصم قال: قال عبد الله بن عمرو: هو صاحبكم أمية بن أبي الصلت. 1540480 حدثنا ابن المثنى قال: حدثنا عبد الرحمن
 هذه الآية: الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال: هو أمية بن أبي الصلت. 1540379 حدثنا ابن المثنى قال: حدثنا ابن أبي عدي قال: أنبأنا شعبة، عن
 المثنى قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سعيد بن السائب، عن غطيف بن أبي سفيان، عن يعقوب ونافع بن عاصم، عن عبد الله بن عمرو قال في
 آياتنا فانسلخ منها قال: هو رجل من مدينة الجبارين يقال له: بلعم. وقال آخرون: هو أمية بن أبي الصلت. ذكر من قال ذلك: 15402 حدثنا ابن
 ذكر من قال ذلك: 15401 حدثني المثنى قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: واتل عليهم نبأ الذي آتيناه
 أبيه، عن ابن عباس، قوله: واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال: هو رجل يدعى بلعم، من أهل اليمن. وقال آخرون: كان من الكنعانيين.
 78 وقال آخرون: كان بلعم هذا من أهل اليمن. ذكر من قال ذلك: 15400 حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن
 حدثني الحارث قال: حدثنا عبد العزيز قال: حدثنا إسرائيل، عن مغيرة، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: هو بلعم. وقالت ثقيف: هو أمية بن أبي الصلت.
 قال: سمعت عكرمة يقول: هو بلعم. 15398 حدثنا الحارث قال: حدثنا عبد العزيز قال: حدثنا إسرائيل، عن حصين، عن مجاهد قال: هو بلعم. 15399
 قال: حدثنا عمران بن عيينة، عن حصين، عن عكرمة قال: هو بلعم. 15397 حدثنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا بشر قال: حدثنا شعبة، عن حصين
 في الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال: هو بلعم. 15395 وحدثنا ابن وكيع قال: حدثنا غندر، عن شعبة، عن حصين، عن عكرمة قال: هو بلعم. 15396
 الله بن كثير، أنه سمع مجاهدا يقول، فذكر مثله. 15394 حدثنا ابن المثنى قال: حدثنا عبد الرحمن وابن أبي عدي، عن شعبة، عن حصين، عن عكرمة قال
 قال: حدثنا أبو سعد قال: سمعت مجاهدا يقول، فذكر مثله. 15393 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد
 أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: فانسلخ منها قال: بلعم بن باعر، من بني إسرائيل. 15392 حدثني الحارث قال: حدثنا عبد العزيز
 عباس، قوله: واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال: هو رجل من مدينة الجبارين يقال له: بلعم. 15391 حدثني محمد بن عمرو قال: حدثنا
 مسروق، عن ابن مسعود، مثله إلا أنه قال ابن أبر، بضم الباء. 15390 حدثني المثنى قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن
 من الغاوين، هو بلعم بن أبر. 15389 حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري، عن الأعمش، عن منصور عن أبي الضحى، عن
 حدثنا عبد العزيز قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود، في قوله: واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا إلى فكان
 حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا عمران بن عيينة، عن حصين، عن عمران بن الحارث، عن ابن عباس قال: هو بلعم بن باعر. 15388 حدثني الحارث قال:
 عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود: واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال: رجل من بني إسرائيل يقال له: بلعم بن أبر. 15387
 عن مسروق، عن عبد الله: أنه قال في هذه الآية، فذكر مثله ولم يقل: بن أبر. 15386 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا حكام، عن عمرو، عن منصور،
 يقال له: بلعم بن أبر. 15385 حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر وابن مهدي وابن أبي عدي، قالوا: حدثنا شعبة، عن منصور، عن أبي الضحى،
 حميد قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود، في قوله: واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا قال: رجل من بني إسرائيل
 عن عبد الله، مثله. 15383 قال: حدثنا أبي، عن سفيان، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: هو بلعم بن أبر. 15384 حدثنا ابن
 الآية: واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال: هو بلعم. 15382 حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق،
 من قال ذلك: 15381 حدثنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا بشر بن المفضل قال: حدثنا شعبة، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله في هذه
 الله للذي آتاه الله إياها فيما يقال: اسم الله الأعظم وقيل: النبوة. واختلف أهل التأويل فيه. فقال بعضهم: هو رجل من بني إسرائيل. 77 ذكر
 تعالى ذكره لنبية محمد صلى الله عليه وسلم: واتل، يا محمد، على قومك نبأ الذي آتيناه آياتنا، يعني خبره وقصته. 76 وكانت آيات
 القول في تأويل قوله: واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين 175 قال أبو جعفر: يقول

الذي اقتصصته عليك ... على قومك من قريش. 148 انظر تفسير القصص فيما سلف ص: 7، تعليق: 1، والمراجع هناك. 176
 146. في المطبوعة: وقصصت نبأهم، غير ما في المخطوطة، كالتعليق السالف. 147 السياق: فاقصص يا محمد هذا القصص
 عندي في سياقه. 144 السياق أنه الذي وصف الله صفته ... مثل: خبر أن. 145 في المطبوعة: الذي قصصته، وأثبت ما في المخطوطة
 رقم: 15410، وكأنه يعني بقوله: عن بعضهم: الكلبى، ولذلك فكره. 143 في المطبوعة والمخطوطة: من تكذيب، والذي أثبت أرجح
 ، هو محمد بن ثور وكان في المطبوعة والمخطوطة ابن توبة، وهو خطأ لا شك فيه، بل هذا، اختصار الإسناد الذي سلف مرارا، وآخره
 المخطوطة، وهي في سائر المراجع كما في المطبوعة. 142 الأثر: 15437 ابن عبد الأعلى، هو محمد بن عبد الأعلى. و ابن ثور
 للفراء 1: 399. 140 في المطبوعة كان ابن زيد قال ... ، وهو سيء جدا، لم يحسن قراءة المخطوطة. 141 سقطت مقطع من
 ، وركب حوله متعذبهلون عمارا، إذا ما تغوروا ولاقوا قريشا خبروها فأنجدوا 139138 مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 233 ثم معاني القرآن
 من قصيدته قالها في يوم مخطط، وقبله، وهو أول الشعر: إلا أكن لاقيت يوم مخطط فقد خبر الركبان ما أتودد أناني بنفر الخير ما قد لقيته رزين
 السيل لخلوده فيأخذ منه، فتخفي الكتابة. فشب آثار الديار، بباقي الكتابة على صخرة ينتابها السيل، فيمحو جدة ما كتب فيها. 137 الأصمعيات: 323،

تفسير الطبري

فيه غلظ وارتفاع ، أو هي الأرض المستوية . و الوحى الكتابة . وقوله : حجر المسيل ، لأنه أصلب الحجارة ، فالكتابة فيه أبقي ، ويضربه : غشيتها بالغرق ، والصواب ما في المخطوطة والديوان ، وإنما تابع ناشر المطبوعة ، ما كان في اللسان ، فأخطأ بخطئه . و الفدقد الموضع ، لا تجده في شيء من معاجم اللغة ، فقيده 136 ديوانه : 268 ، واللسان خلد ، مطلع قصيدته في سنان بن أبي حارثة المرى ، وكان في المطبوعة في المطبوعة : لرفعنا عنه ، وأثبت ما في المخطوطة 134 الأثر : 15432 مضى مختصرا برقم : 135. 15414 هذا التفسير الأخير أي ذلك هو الصواب 132 في المطبوعة : لرفعنا عنه بها ، لا أدري من أين جاء بذلك ، وأثبت ما في المخطوطة . و لدفعنا بالذال 133. 131 في المطبوعة باكتف والعضد ، وفي المخطوطة : بالكتاب ، ولعل صوابها ما قرأت الكتد ، هو مجتمع الكتفين . والله أعلم ، وهي في المخطوطة . ومع ذلك فأنا في شك من العبارة كلها . ولو قال : من دبرها ، لاستقام الكلام بعض الشيء ، ولظهرت الصورة بعض الظهور ، وفي التاريخ 129 الأثر : 15423 مضى برقم : 15411 ، وهو في التاريخ 1 : 227 ، 228 ، 130 في المطبوعة ، أسقط وأخرجه من الكلام 15422 رواه ابن جرير في تاريخه 1 : 226 ، 227 ، 128 فيهلكون ساقطة من المخطوطة والمطبوعة ، وهي ثابتة في الأثر السالف 15411 ، القبة الأخرى إلى جنبه ، وليس فيها طرائق 126 قوله : والبكر معطوف على قوله : تعطى بنى إسرائيل ... القبة ... 127 الأثر : المخطوطة والتاريخ و القبة بكسر القاف وفتح الباء مخففة وهي من الكرش ، الحفت بفتح فكسر ذات الطرائق من الكرش ، و والصواب ما في المطبوعة ، كما سيأتي دليل ذلك من إعطاء بنى إسرائيل اللحى بنى فنخاص 125 في المطبوعة : القشة ، وأثبت ما في ، يتخللها ويفرقها . وفي المطبوعة : يجوس بالجم 123 في التاريخ : عليهما القبة 9 ، 124 في التاريخ والمخطوطة : 0 لحيته ، المهمة . من قولهم : تركت فلانا يحوس بنى فلان ويجوسهم بالجم أيضا يتخللهم ، ويطلب فيهم ، ويدوسهم . و الذئب يحوس الغنم ، برجل ... 121 في المطبوعة : لا أطيعك ، وأثبت ما في المخطوطة والتاريخ 122 في المخطوطة ، والتاريخ : يحوس بالحاء لعنه ، فادلع لسانه ، فسقطت أسلته على صدره ، فبقيت كذلك 120 في التاريخ : رأس أمته وبنى أبيه ، من كان منهم في مدين ، هو كان كبيرهم ما في المخطوطة والتاريخ 119 اندلع لسانه : خرج من الفم ، واسترخى ، وسقط على العنققة لسان الكلب . وفي أثر آخر عن بلعم : إن الله رأس . وانظر حسابان في التعليق : 1 ، فقد كان في المطبوعة هنا ، كمثلته هناك 118 في المطبوعة : ولا يدعو ... بشر ، وأثبت به حتى إذا أشرفت على رأس ... ، وفي المخطوطة أسقط به من الجملة كلها وأثبت ما في التاريخ ، وإن كان هناك على جبل حسابان ، بغير عن وجهي ، وأثبت ما في التاريخ 116 في المطبوعة فضرها ، والصواب من المخطوطة والتاريخ 117 في المطبوعة : فأنطلقت جمز وفر ، أي بلغت منه الجهد حتى قلق 115 في المطبوعة : أما ترى الملائكة تردني ، وفي المخطوطة : ألا ترى الملائكة ألا تردني به 114 الإذلاق : أن يبلغ منه الجهد ، حتى يقلق ويتضور ، وفي حديث ماعز : أنه صلى الله عليه وسلم أمر برجمه ، فلما أذلقته الحجارة ، وأثبت ما وافق رسمها في التاريخ ، يضبطه هناك ، ولم أجد له ذكرا في معاجم البلدان 113 في التاريخ : فما سار عليها غير قليل حتى ربضت ، وهي الرحمة والشفقة ، يعنى ما زالوا به لكى يرق لهم قلبه 112 في المطبوعة : جبل حسان ، وفي المخطوطة : حسان غير منقوطة بالواو ، وأثبت ما في المخطوطة والتاريخ 111 في المطبوعة : يرفعونه ، وفي التاريخ : يرفقونه ، والصواب ما أثبت ، من الرقة 108 في المطبوعة : فبلغنى ، وأثبت ما في المخطوطة 109 الزيادة بين القوسين من تاريخ الطبري 110 في المطبوعة : وادع الرياحي ، الثقة المعروف ، مضى برقم : 5478 . وهذا الخبر ، رواه ابن كثير في تفسيره 3 : 595 ، 596 ، والسيوطي في الدر المنثور 3 : 147 ، مختصرا بن طرخان التيمي ، ويعرف بالتيمي ، وكنيته أبو المعتمر ، مضى مرارا . و سيار الذي روى عنه هو : سيار بن سلامة ، أبو المنهال 107 الأثر : 15420 المعتمر هو المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ، الإمام المشهور ، مضى مرارا . وأبوه ، هو سليمان ، فهلك منه سبعون ألفا ، صار من بقى منه فلولا . هذا ما رجحته 106 في المطبوعة : ولا تتقدم ، كما في ابن كثير ، وأثبت ما في المخطوطة العلولى ، وهو لا معنى له . وفي المخطوطة : العلول و بين العلول ، وصحت قراءتها كما أثبتها ، لأن جيش موسى لما نزل به العذاب ، أسقط ورفعها ، والصواب ما في المطبوعة ، وابن كثير 105 في المطبوعة ، وتفسير ابن كثير : ... أتى العلولى أو قال : طريقا من في المطبوعة تستقبلهم ، وأثبت ما في المخطوطة 103 في المطبوعة : مكنيه ، غير ما في المخطوطة 104 في المخطوطة : في المرة الأولى ، زاد في ، والذي في المخطوطة أعلى 101 في المطبوعة : لتستقبلهم ، حذف الفاء والتون 102 ، و ما أحرار بكلمة 99 جعلها في المطبوعة أيضا : قد وامرت فلم يأمرني بشيء ، وانظر التعليق السالف 100 في المطبوعة إليه شيء . حار إليه يحور حورا ، رجع إليه ، ومنه حاوره محاوره حوارا في الكلام . وقولهم أحرار عليه جوابه ، و أحررت له جوابا وأثبت الصواب من المخطوطة أوامر و وامر كل ذلك كما جرى عليه ما سلف ، بالواو . وأما قوله : فلم يحر إليه شيء ، أي : لم يرجع وفي الآتية أيضا 98 عبث الناشر بهذه الجملة بالزيادة والتحريف والحذف ، فجعلها هكذا : فقال : حتى أوامر ربى ، فأمر ، فلم يأمره بشيء . في المطبوعة : إني أمرت ، حذف قد ، وجعل وامرت أمرت ، وتابعت المخطوطة ، كما أسلفت في التعليقات السالفة في المطبوعة : فأمر عليهم ، وأثبت ما في المخطوطة . وامر ، مثل أمر ، ولكنها لغة غير مستجادة . وانظر التعليق السالف 97 بالهمز ، وهي اللغة الفصحى . والأولى : أوامر بالواو ، بطرح الهمز ، وليست بفصيحة ، ولكن جرى بها هذا الخبر . وانظر التعليق التالي 96

تفسير الطبري

93: انظر الأثر السالف رقم: 15416. 94 في المطبوعة: بلعاما بصرف الاسم الأعجمي. 95 الثانية أوامر

عليك لعلمهم يتفكرون , فيعرفون أنه لم يأت بهذا الخبر عما مضى فيهم إلا نبي يأتيه خبر السماء. الهوامش
حميد قال: حدثنا سلمة, عن محمد, عن سالم أبي النضر: فاقصص القصص لعلمهم يتفكرون, يعني: بني إسرائيل, إذ قد جنتهم بخبر ما كان فيهم مما يخفون رسول, وأنت لم تعلم ما علمت من ذلك, وحالك الحال التي أنت بها, إلا بوحي من السماء. 148 وبنحو ذلك كان أبو النضر يقول. 15442 حدثنا ابن ومن قرأ الكتب ودرسها منهم. وفي علمك بذلك وأنت أُمي لا تكتب, ولا تقرأ, ولا تدرس الكتب, ولم تجالس أهل العلم الحجة البينة لك عليهم بأنك لله اليهود من بني إسرائيل, فيعلموا حقيقة أمرك وصحة نبوتك, إذ كان نبأ الذي آتيناها آياتنا من خفي علومهم, ومكنون أخبارهم, لا يعلمه إلا أخبارهم, قريش, ومن قبلك من يهود بني إسرائيل, ليتفكروا في ذلك, فيعتبروا وينيبوا إلى طاعتنا, لئلا يحل بهم مثل الذي حل بمن قبلهم من النقم والمثلات, ويتدبره في هذه السورة, واقتصصت عليك نبأهم ونبأ أشباههم, 146 وما حل بهم من عقوبتنا, ونزل بهم حين كذبوا رسلنا من نقمتنا 147 على قومك من محمد صلى الله عليه وسلم: فاقصص, يا محمد, هذا القصص, الذي اقتصصته عليك 145 من نبأ الذي آتيناها آياتنا, وأخبار الأمم التي أخبرتك أخبارهم فسلخوا في ذلك سبيل هذا المنسلخ من آياتنا الذي آتيناها إياه, في تركه العمل بما آتيناها من ذلك. وأما قوله: فاقصص القصص, فإنه يقول لنبيه يتفكرون 176 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: هذا المثل الذي ضربته لهذا الذي آتيناها آياتنا فانسلك منها, مثل القوم الذين كذبوا بحجبتنا وأعلامنا, وأدلتنا, الله صفته في هذه الآية, كما هو لسائر المكذبين بآيات الله, مثل. 144 القول في تأويل قوله: ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلمهم اللهاث ليس في خلقة كل مكذب كتب عليه ترك الإنابة من تكذيبه بآيات الله, 143 وأن ذلك إنما هو مثل ضربه الله لهم, فكان معلوما بذلك أنه للذي وصف في كلتا حالتيه. وإنما قلنا: ذلك أولى القولين بالصواب, لدلالة قوله تعالى: ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا, فجعل ذلك مثل المكذبين بآياته. وقد علمنا أن وأن معناه: سواء وعظ أو لم يوعظ, في أنه لا يترك ما هو عليه من خلافه أمر ربه, كما سواء حمل على الكلب وطرده أو ترك فلم يطرده, في أنه لا يدع الله وأما تحمل عليه: فتشده عليه. قال: أبو جعفر: وأولى التأويلين في ذلك بالصواب, تأويل من قال: إنما هو مثل لتركه العمل بآيات الله التي آتاها إياه, حدثنا موسى قال: حدثنا عمرو قال: حدثنا أسباط, عن السدي: فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث, وكان بلعم يلهث كما يلهث الكلب. أو تتركه يلهث قال: هذا مثل الكافر ميت الفؤاد. وقال آخرون: إنما مثله جل ثناؤه بالكلب, لأنه كان يلهث كما يلهث الكلب. ذكر من قال ذلك: 15441 أن يقبله وتركه قال: وكان الحسن يقول: هو المنافق ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث يزيد قال: حدثنا سعيد, عن قتادة: وائل عليهم نبأ الذي آتيناها آياتنا فانسلك منها فأتبعه الشيطان, الآية, هذا مثل ضربه الله لمن عرض عليه الهدى, فأبى أبيه, عن ابن عباس قال: آتاه الله آياته فتركها, فجعل الله مثله كمثل الكلب: إن تحمل عليه يلهث, أو تتركه يلهث. 15440 حدثنا بشر قال: حدثنا وإن ترك لم يهتد لخير, كالكلب إن كان رابضا لهث وإن طرد لهث. 15439 حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي, عن حدثني الثماني قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية, عن علي, عن ابن عباس, قوله: فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه الحكمة لم يحملها, ابن ثور, عن معمر, عن بعضهم: فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث, فذلك هو الكافر, هو ضال إن وعظته وإن لم تعظه. 15438142 لا فؤاد له, إن حملت عليه يلهث, أو تتركه يلهث. قال: مثل الذي يترك الهدى لا فؤاد له, إنما فؤاده منقطع. 15437 حدثني ابن عبد الأعلى قال: حدثنا إن تحمل عليه يلهث قال: تطرده بدابتك ورجلك يلهث, قال: مثل الذي يقرأ الكتاب ولا يعمل بما فيه قال ابن جريج: الكلب منقطع الفؤاد, 141 هو مثل الذي يقرأ الكتاب ولا يعمل به. 15436 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: ثني حجاج قال: قال ابن جريج قال مجاهد: فمثله كمثل الكلب حدثني محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عيسى, عن ابن أبي نجيح, عن مجاهد: كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث قال: تطرده, في أنه لا يتعظ بها, ولا يترك الكفر به, فمثله مثل الكلب الذي سواء أمره في لهثه, طرد أو لم يطرده, إذ كان لا يترك الله بحال. ذكر من قال ذلك: 15435 وإعراضه عن مواعظ الله التي فيها إعراض من لم يؤته الله شيئا من ذلك. فقال جل ثناؤه فيه: إذ كان سواء أمره, وعظ بآيات الله التي آتاها إياه, أو لم يوعظ, ثم اختلف أهل التأويل في السبب الذي من أجله جعل الله مثله كمثل الكلب. فقال بعضهم: مثله به في الله, لتركه العمل بكتاب الله وآياته التي آتاها إياه, الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فمثل هذا الذي آتيناها آياتنا فانسلك منها, مثل الكلب الذي يلهث, طرده أو تركته. حدثني به يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد, في قوله: واتبع هواه قال: كان هواه مع القوم. القول في تأويل قوله: فمثله كمثل وهو من الدواب, الذي تبقى ثناياه حتى تخرج رباعيته. 139 وأما قوله: واتبع هواه, فإن ابن زيد قال في تأويله, 140 ما: 15434 أقاموا فأخلدوا 137 وكان بعض البصريين يقول 138 معنى قوله: أخلد: لزم وتقاعس وأبطأ, و المخلد أيضا: هو الذي يبطل شبيهه من الرجال الديار غشيتها بالفد فدلحوا في حجر المسيل المخلد 136 يعني المقيم, ومنه قول مالك بن نويرة: بأبناء حي من قبائل مالكو عمرو بن يربوع كلام العرب: الإبطاء والإقامة. يقال منه: أخلد فلان بالمكان, إذا أقام به وأخلد نفسه إلى المكان إذا أتاه من مكان آخر, 135 ومنه قول زهير: لمن قال: حدثنا أسباط, عن السدي: ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه, أما أخلد إلى الأرض: فاتبع الدنيا, وركن إليها. قال أبو جعفر: وأصل الإخلاد في إسرائيل بلعام بن باعر أوتي كتابا, فأخلد إلى شهوات الأرض ولذتها وأموالها, لم ينتفع بما جاء به الكتاب. 15433134 حدثنا موسى قال: حدثنا عمرو : سكن. 15432 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا أبو تميلة, عن أبي حمزة, عن جابر, عن مجاهد وعكرمة, عن ابن عباس قال: كان في بني أخلد إلى الأرض قال: نزع إلى الأرض. 15431 حدثني محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عيسى, عن ابن أبي نجيح, عن مجاهد: أخلد

تفسير الطبري

سعيد بن جببر: ولكنه أخذ إلى الأرض، يعني: ركن إلى الأرض. 15430 قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن سالم، عن سعيد بن جببر: ولكنه أخذ إلى الأرض، فإن أهل التأويل قالوا فيه نحو قولنا فيه. ذكر من قال ذلك: 15429 حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن أبي الهيثم، عن قال في ذلك كالذي قلنا. 15428 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد، في قوله: ولو شئنا لرفعناه بها، بتلك الآيات. وأما قوله: ولكنه آتاها إياه. وإذا كان ذلك جائزا، فالصواب من القول فيه أن لا يخص منه شيء، إذ كان لا دلالة على خصوصه من خبر ولا عقل. وأما قوله: بها، فإن ابن زيد ومكارمها. ومنها الرفع في الذكر الجميل والثناء الرفيع. وجائز أن يكون الله عنى كل ذلك: أنه لو شاء لرفعه، فأعطاه كل ذلك، بتوفيقه للعمل بآياته التي كان الخبر بقوله: ولو شئنا لرفعناه بها، أنه لو شاء رفعه بآياته التي آتاها إياها. والرفع يعم معاني كثيرة، منها الرفع في المنزلة عنده، ومنها الرفع في شرف الدنيا عن ابن جريج، عن مجاهد: ولو شئنا لرفعناه بها، لدفعناه عنه. 133 قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في تأويل ذلك بالصواب أن يقال: إن الله عم ابن أبي نجیح، عن مجاهد، في قول الله: ولو شئنا لرفعناه بها، لدفعناه عنه. 15427 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، معناه لرفعناه عنه الحال التي صار إليها من الكفر بالله بآياتنا. ذكر من قال ذلك: 15426 حدثني محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: ولو شئنا لرفعناه بها، لرفعه الله تعالى بعلمه. وقال آخرون: يعني بعلم. واختلف أهل التأويل في تأويل قوله: ولو شئنا لرفعناه بها. فقال بعضهم: معناه: لرفعناه بعلمه بها. ذكر من قال ذلك: 15425 حدثنا حتى رأهما الناس، فعلم أنه ليس موسى، ففضل آل هارون في القران على آل موسى بالكند والعضد والفخذ 131 قال: فهو الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها، فتطيببت، فمرت على رجل يشبه موسى، فواقعها، فأتى ابن هارون فأخبر، فأخذ سيفاً، فطعن به في إحليله حتى أخرجه وأخرجه من قبلها 130 ثم رفعهما 129 .. الآية. 15424 حدثني الحارث قال: حدثنا عبد العزيز قال: حدثني رجل سمع عكرمة، يقول: قالت امرأة منهم: أروني موسى، فأنا أفتنه! قال: تنكحني بالليل وتركني بالنهار؟ ويلي منك! ولو أني أطق الخروج لخرجت، ولكن هذا الملك يحبسني. وفي بعلم يقول الله: وائل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا علينا! فيقول: إنما أردت بني إسرائيل. فلما بلغ باب المدينة، أخذ ملك بذن الأتان، فأمسكها، فجعل يحركها فلا تتحرك، فلما أكثر ضربها، تكلمت فقالت: أنت وخرج بعلم مع الجبارين على أأنانه وهو يريد أن يلعن بني إسرائيل، فكلما أراد أن يدعو على بني إسرائيل، دعا على الجبارين، فقال الجبارون: إنك إنما تدعو له بعلم، فأتى الجبارين فقال: لا ترهبوا من بني إسرائيل، فإنني إذا خرجتم تقاتلونهم أدعو عليهم فيهلكون 128 فخرج يوشع يقاتل الجبارين في الناس. ، .. إلى قوله: لعلهم يتفكرون 15423 حدثني موسى قال: حدثنا عمرو قال: حدثنا أسباط، عن السدي قال: انطلق رجل من بني إسرائيل يقال ففي بعلم بن باعور، أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم: وائل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها ، يعني بعلم، فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين 125 لاعتماده بالحربة على خاصرته وأخذه إياها بذراعه وإسناده إياها إلى لحييه 126 والبرك من كل أموالهم وأنفسهم، لأنه كان بكر العيزار. يقول: عشرون ألفا في ساعة من النهار. فمن هنالك تعطى بنو إسرائيل ولد فنحاص بن العيزار بن هارون من كل ذبيحة ذبحوها القبة والذراع واللحي، الطاعون، فحسب من هلك من بني إسرائيل في الطاعون، فيما بين أن أصاب زمري المرأة إلى أن قتله فنحاص، فوجدوا قد هلك منهم سبعون ألفا، والمقل قد أخذها بذراعه، واعتمد بمرفقه على خاصرته، وأسند الحرية إلى لحييه، 124 وكان بكر العيزار، وجعل يقول: اللهم هكذا نفعل بمن يعصيك! ورفع فأخبر الخبر، فأخذ حربته. وكانت من حديد كلها، ثم دخل عليه القبة وهما متضاجعان، 123 فانتظمهما بحربته، ثم خرج بهما رافعهما إلى السماء، والحربة وكان رجلا قد أعطي بسطة في الخلق وقوة في البطش، وكان غائبا حين صنع زمري بن شلوم ما صنع. فجاء والطاعون يحوس في بني إسرائيل، 122 فوالله لا نطيعك في هذا، 121 فدخل بها قبته فوقع عليها. وأرسل الله الطاعون في بني إسرائيل، وكان فنحاص بن العيزار بن هارون، صاحب أمر موسى، حين أعجبه جمالها، ثم أقبل بها حتى وقف بها على موسى عليه السلام، فقال: إني أظنك ستقول هذه حرام عليك؟ فقال: أجل هي حرام عليك لا تقربها! قال: صور ، رأس أمته، برجل من عظماء بني إسرائيل، 120 وهو زمري بن شلوم، رأس سبط شمعون بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، فقام إليها، فأخذ بيدها فلا تمنع امرأة نفسها من رجل أرادها، فإنهم إن زنى منهم واحد كفيتموهم! ففعلوا فلما دخل النساء العسكر مرت امرأة من الكنعانيين اسمها كسبي ابنة ذهبت الآن مني الدنيا والآخرة، فلم يبق إلا المكر والحيلة، فسأمر لكم وأحتال، جملوا النساء وأعطوهن السلع، ثم أرسلوهن إلى العسكر يبعنهن فيه، ومروهن يا بعلم ما تصنع؟ إنما تدعو لهم، وتدعو علينا! قال: فهذا ما لا أملك، هذا شيء قد غلب الله عليه. قال: واندلع لسانه فوقع على صدره، 119 فقال لهم: قد يدعو عليهم، فلا يدعو عليهم بشيء إلا صرف به لسانه إلى قومه، 118 ولا يدعو لقومه بخير إلا صرف لسانه إلى بني إسرائيل. قال: فقال له قومه: أندري 116 فخلى الله سبيلها حين فعل بها ذلك. قال: فانطلقت حتى أشرفت به على رأس جبل حسان 117 على عسكر موسى وبني إسرائيل، جعل ويحك يا بعلم! أين تذهب؟ أما ترى الملائكة أمامي تردني عن وجهي هذا؟ 115 أتذهب إلى نبي الله والمؤمنين تدعو عليهم! فلم ينزع عنها يضربها، به كثيرا حتى ربضت به. ففعل بها مثل ذلك، فقامت فركبها فلم تسر به كثيرا حتى ربضت به. ففعل بها مثل ذلك، فركب حمارة له متوجها إلى الجبل الذي يطلعه على عسكر بني إسرائيل. وهو جبل حسان . 112 فلما سار عليها غير كثير ربضت به، 113 فنزل عنها، فضربها، حتى إذا أدلقها قامت فركبها 114 فلم تسر أعلم!! قالوا: ما لنا من منزل! فلم يزلوا به يرققونه، ويتضرعون إليه، 111 حتى فتنتوه فافتتن. فركب حمارة له متوجها إلى الجبل الذي يطلعه على عسكر وأنت رجل مجاب الدعوة، فاخرج فادع الله عليهم! 110 فقال: ويلكم! نبي الله معه الملائكة والمؤمنون، كيف أذهب أدعو عليهم، وأنا أعلم من الله ما فقالوا له: يا بعلم، إن هذا موسى بن عمران في بني إسرائيل، قد جاء يخرجنا من بلادنا ويقتلنا ويحلها بني إسرائيل ويسكنها، وإنا قومك، وليس لنا منزل، أرض بني كنعان من أرض الشام وكان بعلم بالعة، قرية من قرى البلقاء. فلما نزل موسى ببني إسرائيل ذلك المنزل 109 أتى قوم بعلم إلى بعلم،

تفسير الطبري

الله. قال: أنبت أن موسى قتله بعد 15422 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن سالم أبي النضر، أنه حدث: أن موسى لما نزل في قال: حدثنا المعتمر، عن أبيه قال: وبلغني حديث رجل من أهل الكتاب يحدث: 108 أن موسى سأل الله أن يطبعه، وأن يجعله من أهل النار. قال: ففعل من الغاوين إلى قوله: لعلمهم يتفكرون قال: فحدثني بهذا سيار، ولا أدري لعله قد دخل فيه شيء من حديث غيره. 15421107 حدثنا ابن عبد الأعلى أما ترى هذا الذي بين يديك! قال: فإذا الشيطان بين يديه. قال: فنزل فسجد له، قال الله: وأتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان بلعاما ركب حمارة له، حتى إذا أتى الفلول أو قال: طريقا بين الفلول 105 جعل يضربها ولا تقدم. 106 قال: وقامت عليه، فقالت: علام تضربني؟ على رمحه. 104 قال: فرأهما الناس أو كما حدث. قال: وسلط الله عليهم الطاعون. قال: فمات منهم سبعون ألفا. قال: فقال أبو المعتمر: فحدثني سيار أن إلى أبيها تستأمره، قال: فقال لها: فأمكنه. 103 قال: وبأتيهما رجل من بني هارون ومعه الرمح فيطعنهما قال: وأيده الله بقوة فانتظمهما جميعا، ورفعهما بني إسرائيل، فأرادها على نفسه قال: فقالت: ما أنا بممكنة نفسي إلا من موسى! قال: فقال: إن من منزلتي كذا وكذا، وإن من حالي كذا وكذا! قال: فأرسلت للملك ابنة، فذكر من عظمها ما الله أعلم به! قال: فقال أبوها، أو بلعام: لا تمكني نفسك إلا من موسى! قال: ووقعوا في الزنا. قال: وأتاه رأس سبط من أسباط الله، فأخرجوا النساء فليستقبلنهم، 101 وإنهم قوم مسافرون، فعسى أن يزنوا فيهلكوا. قال: ففعلوا، وأخرجوا النساء يستقبلنهم. 102 قال: وكان هكذا، ولو دعوت عليه ما استجيب لي، ولكن سأدلكم على أمر عسى أن يكون فيه هلاكهم: إن الله يبيغض الزنا، وإنهم إن وقعوا بالزنا هلكوا، ورجوت أن يهلكهم أراد أن يدعو أن يفتح لقومه، دعا أن يفتح لموسى وجيشه أو نحو من ذلك إن شاء الله. فقال: فقالوا ما نراك تدعو إلا علينا! قال: ما يجري على لساني إلا فقالوا: لو كره ربك أن تدعو عليهم، لنهاك كما نهاك المرة الأولى. 100 قال: فأخذ يدعو عليهم، فإذا دعا عليهم جرى على لسانه الدعاء على قومه وإذا فأهدوا إليه هدية فقبلها. ثم راجعوه، فقالوا: ادع عليهم! فقال: حتى أوامرا فوامر، فلم يحر إليه شيء. 98 قال: فقال: قد وامرت فلم يحر إلي شيء! 99 الدعاء عليهم، 96 فقيل له: لا تدع عليهم، فإنهم عبادي، وفيهم نبيهم! قال: فقال لقومه: إني قد وامرت ربي في الدعاء عليهم، 97 وإني قد نهيت. قال: الناس منه رعبا شديدا. قال: فأتوا بلعام، 94 فقالوا: ادع الله على هذا الرجل وجيشه! قال: حتى أوامر ربي أو حتى أوامر 95 قال: فوامر في له بلعام، وكان قد أوتي النبوة، وكان مجاب الدعوة 93 قال: وإن موسى أقبل في بني إسرائيل يريد الأرض التي فيها بلعام أو قال الشام قال: فرعب محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا المعتمر، عن أبيه: أنه سئل عن الآية: وأتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها ، فحدث عن سيار أنه كان رجلا يقال طاعة الله وخالف أمره. وكانت قصة هذا الذي وصف الله خبره في هذه الآية، على اختلاف من أهل العلم في خبره وأمره، ما: 15420 حدثنا بآياتنا التي آتيناه ولكنه أخلد إلى الأرض يقول: سكن إلى الحياة الدنيا في الأرض، ومال إليها، وآثر لذتها وشهواتها على الآخرة وأتبع هواه ، ورفض القول في تأويل قوله : ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض وأتبع هواها قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولو شئنا لرفعناه هذا الذي آتيناه آياتنا

152. انظر التعليق السالف رقم 2، ثم 3: 338، 339: 10 313، وما سلف من فهارس مباحث العربية والنحو وغيرها، في باب الحذوف. 177 لا يتم الكلام إلا بها، ولكن الناسخ خلط في هذه الجملة خلطا شديدا، فحذف من قوله بعد: ولكن البر بر من آمن، كلمة بر، ففسد الكلام 358: 9 101، 205: 10 465 والنحاة يعدون ساء فعلا جامدا يجرى مجرى نعم و بنس 151 ما بين القوسين زيادة 149: في المطبوعة: من الشر، وفي المخطوطة غير منقوطة، والصواب ما أثبت. 150 الكلام. انظر تفسير ساء فيما سلف 8: 138: فإن معناه: ولكن البر، بر من آمن بالله وقد بينا نظائر ذلك في مواضع غير هذا، بما أغنى عن إعادته. 152 الهوامش وأقيم القوم مقام المثل، وحذف المثل، إذ كان الكلام مفهوما معناه، كما قال جل ثناؤه: ولكن البر من آمن بالله، سورة البقرة: 177 حظوظها، ويخسونها منافعها، بتكذيبهم بها لا غيرها. وقيل: ساء مثلا من السوء، 149 بمعنى: بنس مثلا 150 مثل القوم 151 بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون 177 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ساء مثلا القوم الذين كذبوا بحجج الله وأدلتة فجحدوها، وأنفسهم كانوا ينقصون القول في تأويل قوله : ساء مثلا القوم الذين كذبوا

انظر تفسير هذه الألفاظ في فهارس اللغة هدى، خسر، ضل. 178 و الضلالة في غير موضع من كتابنا هذا بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 153 الهوامش: 153 لإصابته. والضل من خذله الله فلم يوفقه لطاعته، ومن فعل الله ذلك به فهو الخاسر: يعني الهالك. وقد بينا معنى الخسارة و الهداية، أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: الهداية والإضلال بيد الله، و المهتدي وهو السالك سبيل الحق، الراكب قصد المحجة في دينه، من هداه الله لذلك، فوفقه القول في تأويل قوله : من يهد الله فهو المهتدي ومن يضل فأولئك هم الخاسرون 178 قال تفسير الضلال فيما سلف من فهارس اللغة ضل. 15. انظر تفسير غفل فيما سلف ص: 115، تعليق 1، والمراجع هناك. 179 فيما سلف 12: 139، تعليق 2، والمراجع هناك. 13. في المطبوعة: مما يصلح، ومما لا يصلح، أثبت ما في المخطوطة وهو جيد. 14. انظر كالأنعام، ثم جعلهم سواء شرا من الأنعام، فحذف ناشر المطبوعة كلمة سواء، ولكن أثبتتها في حاق مكانها. 12. انظر تفسير الأنعام، كفها وحبسها. و تنق الرجل، امتلا غضبا وغيظا. و التأق، شدة الامتلاء حتى لا موضع لمزيد. 11. في المخطوطة: ثم جعلهم التاء، وفتح القاف. ولا معنى له. و البادرة، الخطأ والسقطات التي تسبق من المرء إذا ما غضب واحتد، من فعل أو قول. و وزع النفس عن الشيء، وكان فيها وقد نتقت من العصب، غير منقوطة، فلم يفهمها، فأتى بما لا يعقل. وفي حماسة البحترى: إذا تيقنت، ووضع كسرة تحت

تفسير الطبري

ضبا كامنا في فؤاده وأقلم أظفارا أطال بها الحفرا 10 في المطبوعة : ولو بنيت من العصب ، وهو كلام فاسد ، غير ما في المخطوطة عنها ، أورثت بيننا غمرا فأعرضت عنه وانتظرت به غد العمل غدا يدي لمنتظر أمرا وقلت له : عد بالأخوة بيننا ولم أتخذ ما كان من جهله قمر الأَنْزَع قيل في ذلك ، قول حاتم الطائي ، أو الأعور الشني : وعوراء جاءت من أخ فرددتها بسالمة العينين طالبة عذرا ولو أننى إذ قالها قلت مثلها ولم أعف : و عوراء اللام ، وكأن الصواب ما في الحماسة . و العوراء ، الكلمة القبيحة ، أو التي تهوى جهلا في غير عقل ولا رشد . ومن أجود ما العجلي 9. حماسة البحتري : 172 ، وأنسيت أين قراتها في غير الحماسة . والذي في حماسة البحتري : وعوراء الكلام ، وكانت في المخطوطة قبله : ما ضر جارى إذ أجاورها أن لا يكون لبيته سترور رواية الشطر الثاني : سمعى ، وما بى غيره وقر ، بغير إقواء 8. هو عبد الله بن مرة 7. أمالي المرتضى 1: 43 : 44 ثم 474 ، من قصيدة رواها وشرحها ، وخزانة الأدب 1: 468 ، وصواب رواية البيت الأول : جارتى الخدر ، لأن الصواب من سياق تفسيره ، وزدت نبوة بين القوسين ، لتطلب الكلام لها 6. في المطبوعة : بأنهم لا يبصرون ، وأثبت ما في المخطوطة تفسير الفقه فيما سلف 11 : 572 ، تعليق 2 ، والمراجع هناك 5. في المطبوعة والمخطوطة : صحة الرشد ، ولا معنى لها ، واستظهرت ، وهو جليس له بالطائف . وخرجه السيوطي في الدر المنثور 3: 147 ، وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ وابن مردويه 4. انظر : 3765 . و معاوية بن إسحق بن طلحة التيمي ، تابعى ثقة ، مضى برقم : 3226 . وهذا إسناد ضعيف ، لجهالة من روى عنه معاوية بن إسحق ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : 1222 ، 3322 ، 3842 ، 7685 . و الحسن بن عمرو الفقيمي التيمي ، ثقة أخرج له البخاري في صحيحه ، مضى برقم ، شيخ أبي كريب ، هو عثمان بن سعيد القرشي ، الزيات الأحول الطيب الصائغ . مضى برقم : 137 ، 11547 . و مروان بن معاوية الفزاري 3. الأثر : 15446 زكريا بن عدى بن زريق التيمي ، شيخ أبي كريب ، وهو راوى الخبر ، ثقة جليل ، مضى برقم : 1566 . عثمان الأحول : على بن الحسين ، وكذلك فعلت في الفهارس ، فليصحح ذلك . ووقع خطأ آخر في الفهارس ، كتبت رقم : 10285 ، وصوابه 10258 لم أجد له ترجمة ، وبينت مواضع روايته عنه في التاريخ . ووقع هناك خطأ ، فإن الذي في الإسناد على بن الحسن ، وكتبت أنا في الهامش والتعليق الأزدي ، وفي المطبوعة والمخطوطة : على بن الحسين ، وتبعت ما مضى برقم 10258 ، لموافقته لما في تاريخ الطبري . وقد ذكرت هناك أنى 1: انظر تفسير ذرا فيما سلف 12 : 130 ، 131 ، وهناك زيادة في مصادره 2. الأثر : 15443 على بن الحسن وتركوا تدبرها والاعتبار بها والاستدلال على ما دلت عليه من توحيد ربها ، لا البهائم التي قد عرفها ربها ما سخرها له . الهوامش به ربنا جل ثناؤه . وقوله : أولئك هم الغافلون ، يقول تعالى ذكره : هؤلاء الذين وصف صفتهم ، القوم الذين غفلوا يعني : سهوا 15 عن آياتي وحججي ، من الأفهام والعقول المميزة بين المصالح والمضار ، تترك ما فيه صلاح دنياها وآخرتها ، وتطلب ما فيه مضارها ، فالبهائم منها أسد ، وهي منها أضل ، كما وصفها تمييز ، فتختار وتميز ، وإنما هي مسخرة ، ومع ذلك تهرب من المضار ، وتطلب لأنفسها من الغذاء الأصلاح . والذين وصف الله صفتهم في هذه الآية ، مع ما أعطوا ثم قال : بل هم أضل ، يقول : هؤلاء الكفرة الذين ذرأهم لجهنم ، أشد ذهابا عن الحق ، وألزم لطريق الباطل من البهائم ، 14 لأن البهائم لا اختيار لها ولا ولا تعقل بقلوبها الخير من الشر ، فتميز بينهما . فشبههم الله بها ، إذ كانوا لا يتذكرون ما يرون بأبصارهم من حججه ، ولا يتفكرون فيما يسمعون من أي كتابه . أولئك كالأنعام ، هؤلاء الذين ذرأهم لجهنم ، هم كالأنعام ، وهي البهائم التي لا تفقه ما يقال لها ، 12 ولا تفهم ما أبصرته لما يصلح وما لا يصلح ، 13 أضل ، ثم أخبر أنهم هم الغافلون . القول في تأويل قوله : أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون 179 قال أبو جعفر : يعني جل ثناؤه بقوله : الآخرة ولهم أعين لا يبصرون بها ، الهدى ولهم آذان لا يسمعون بها الحق ، ثم جعلهم كالأنعام سواء ، ثم جعلهم شرا من الأنعام ، 11 فقال : بل هم حدثني الحارث قال : حدثنا عبد العزيز قال : حدثنا أبو سعد قال : سمعت مجاهدا يقول في قوله : لهم قلوب لا يفقهون بها قال : لا يفقهون بها شيئا من أمر تثقت من الغضب الضلوع 10 وذلك كثير في كلام العرب وأشعارها . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 15450 النظر والاستماع بالعمى والصمم . ومنه قول الآخر : 8 وعوراء اللام صممت عنها وإنني لو أشاء بها سميع 9 وبادرة وزعت النفس عنها وقد مسكين الدارمي : أعمى إذا ما جارتى خرجتحتى يوارى جارتى الست 7 وأصم عما كان بينهما سميعي وما بالسمع من وقر فوصف نفسه لتركه إياهم في موضع آخر بقوله : صم بكم عمي فهم لا يعقلون ، سورة البقرة : 171 . والعرب تقول ذلك للتارك استعمال بعض جوارحه فيما يصلح له ، ومنه قول فيعتبروها ويتفكروا فيها ، ولكنهم يعرضون عنها ، ويقولون : لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون ، سورة فصلت : 26 . وذلك نظير وصف الله من الشرك بالله ، وتكذيب رسله فوصفهم الله بتركهم أعمالها في الحق ، بأنهم لا يبصرون بها . 6 وكذلك قوله : ولهم آذان لا يسمعون بها ، آيات كتاب الله ، بها ، معناه : ولهم أعين لا ينظرون بها إلى آيات الله وأدلته ، فيتأملوها ويتفكروا فيها ، فيعلموا بها صحة ما تدعوهم إليه رسلهم ، وفساد ما هم عليه مقيمون ، ربنا جل ثناؤه بأنهم : لا يفقهون بها ، لإعراضهم عن الحق وتركهم تدبر صحة نبوة الرسل ، 5 وبطول الكفر . وكذلك قوله : ولهم أعين لا يبصرون بها في آيات الله ، ولا يتدبرون بها أدلته على وحدانيته ، ولا يعتبرون بها حججه لرسله ، 4 فيعلموا توحيد ربهم ، ويعرفوا حقيقة نبوة أنبيائهم . فوصفهم فيهم بأنهم يصيرون إليها بكفرهم بربهم . وأما قوله : لهم قلوب لا يفقهون بها ، فإن معناه : هؤلاء الذين ذرأهم الله لجهنم من خلقه قلوب لا يتفكرون معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس : ولقد ذرأنا لجهنم ، خلقنا . قال أبو جعفر : وقال جل ثناؤه : ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس ، لنفاز علمه سمعت مجاهدا يقول في قوله : ولقد ذرأنا لجهنم قال : لقد خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس . 15449 حدثني المثنى قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني أحمد بن المفضل قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : ولقد ذرأنا لجهنم ، يقول : خلقنا . 15448 حدثني الحارث قال : حدثنا عبد العزيز قال : حدثنا أبو سعد قال :

تفسير الطبري

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله لما ذرأ لجهنم ما ذرأ، كان ولد الزنا ممن ذرأ لجهنم. 154473 حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا قال: حدثنا زكريا بن عدي، وعثمان الأحول، عن مروان بن معاوية، عن الحسن بن عمرو، عن معاوية بن إسحاق، عن جليس له بالطائف، عن عبد الله بن عمرو، لجهنم قال: خلقنا. 15445 قال: حدثنا زكريا، عن عتاب بن بشير، عن علي بن بزيمة، عن سعيد بن جبير قال: أولاد الزنا مما ذرأ الله لجهنم. 15446 لجهنم كثيرا من الجن والإنس قال: مما خلقنا. 15442 حدثنا أبو كريب قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن مبارك، عن الحسن، في قوله: ولقد ذرأنا أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 15443 حدثني علي بن الحسين الأزدي قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، في قوله: ولقد ذرأنا أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولقد خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس. يقال منه: ذرأ الله خلقه يذرؤه ذرأ. 1 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال القول في تأويل قوله: ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها قال

ولا ملك 46 في المطبوعة: ولم يكن ممن طمع فيها عدوه، غير ما في المخطوطة لأنه لم يفهمه، فأساء غاية الإساءة، وأفسد الكلام 18 كنت ذا باع ومكرمة لو أن مسعاة من جاريته أممو مثال الترخيم في الحارث قول زهير: يا حار، لا أرمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي هذا الذي بيض له ناسخ المخطوطة هو حروف، فاستقام الكلام. ومثال الترخيم في عامر قول الحطيئة لعامر بن الطفيل: يا عام، قد ما في المخطوطة بلا أمانة. وفي المخطوطة فوق البياض كذا وفي الهامش حرف ط للدلالة على الخطأ. ودلتني لفاء بعد البياض أن صواب، وقال العرب لعامر ...، وبين الكلام بياض. وفي المخطوطة: ولكن تكون ف منتقصة. وقد قال الشاعر ... بياض بين الكلام، فغير ناشر المطبوعة، قال حدثنا سفيان بن عيينة. هذا ما وجدت، فعسى أن يجتمع عندي ما أتبين به صواب ذلك أو خطأه. 45 في المطبوعة: ولكن يكون منتقصة عن سفيان بن عيينة هو عثمان بن يحيى نفسه. فظني أن في إسناد التاريخ خطأ، ولعل صوابه: حدثني عثمان بن يحيى بن عثمان القرقيساني عيينة، فجعل بين عثمان بن يحيى و سفيان بن عيينة رجلا يقال له عثمان القرقيساني! والذي في التفسير يدل على أن الراوي في تاريخه يذكر إسنادا عن شيخ يقال له عثمان بن يحيى، فيه نصه: حدثني عثمان بن يحيى، عن عثمان القرقيساني، قال حدثنا سفيان بن أبو عمرو القرقيساني، عثمان بن يحيى، شيخ الطبري، لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من الكتب. ويزيد الأمر إشكالا أي وجدت أبا جعفر 42. مضى البيت وشرحه وتخريجه، وبغير هذه الرواية فيما سلف 1: 265. 43. انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 212. 44. الأثر: 14391.

الأبواب، فينجزروا عن طاعة عدوه وعدوهم إلى طاعته وينبئوا إليها. الهوامش: 41 هو الحارث بن خالد المخزومي وعدوهم إبليس لهم، وسالف ما سلف من حسده لأبيهم، وبغيه عليه وعليهم، وعرفهم مواقع نعمه عليهم قديما في أنفسهم ووالدهم ليدبروا آياته، وليتذكر أولو فيها أمله وأمنيته، ولم يمكن من طمع طمع فيها عدوه، 46 واستغشه ولم يستنصحه، فإن الله تعالى ذكره إنما نبه بهذه الآيات عباده على قدم عداوة عدوه ظنه عليه، أن يملأ من جميعهم يعني: من كفرة بني آدم تباع إبليس، ومن إبليس وذريته جهنم. فرحم الله أمرا كذب ظن عدو الله في نفسه، وخيب : لمن تبك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين 18 قال أبو جعفر: وهذا قسم من الله جل ثناؤه. أقسم أن من اتبع من بني آدم عدو الله إبليس وأطاعه وصدق ولكن تكون حروف منتقصة، وقد قال الشاعر لعامر: يا عام، ولحارث: يا حار، 45 وإنما أنزل القرآن على كلام العرب. القول في تأويل قوله حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: أخرج منها مذووما مدحورا، فقال: ما تعرف المذووم و المذوم إلا واحدا، القرقيساني عثمان بن يحيى قال، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن التميمي، سأل ابن عباس: ما أخرج منها مذووما مدحورا، قال: مقيتا. 1439244 بن الزبير، عن ابن عيينة، عن يونس وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس: أخرج منها مذووما، قال: منفيًا. 14391 حدثني أبو عمرو أبيه، عن الربيع قوله: أخرج منها مذووما، قال: منفيًا. و المدحور، قال: المصغر. 14390 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال:، حدثنا عبد الله نجيح، عن مجاهد: مذووما، قال: منفيًا مدحورا، قال: مطرودا. 14389 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن مدحورا، أما مذووما، فممنفيا، وأما مدحورا، فمطرودا. 14388 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي مذووما، يقول: صغيرا منفيًا. 14387 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قوله: أخرج منها مذووما مذووما ممقوتا. 14386 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: قال أخرج منها قوله: أخرج منها مذووما مدحورا، يقول: أخرج منها لعينا منفيًا. 14385 حدثنا المثنى قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: 43. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14384 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة على إنشاده ألومها. وأما المدحور: فهو المقصي، يقال: دحره يدحره دحرا ودحورا، إذا أقصاه وأخرجه، ومنه قولهم: ادحر عنك الشيطان، أبلغ في العيب من الذم، وقد أنشد بعضهم هذا البيت: 41 صحبتك إذ عيني عليها غشاوة فلما انجلت قطعت نفسي أذيها 42 وأكثر الرواة معيبا. و الذأم، العيب. يقال منه: ذأمه يذأمه ذأما فهو مذووم، ويتركون الهمز فيقولون: ذمته أذيمة ذيما وذاما، و الذأم و الذيم إذ عصاه وخالف أمره، وراجعته من الجواب بما لم يكن له مراجعته به. يقول: قال الله له عند ذلك: أخرج منها، أي من الجنة مذووما مدحورا، يقول: : قال أخرج منها مذووما مدحورا قال أبو جعفر: وهذا خبر من الله تعالى ذكره عن إحلاله بالخبيث عدو الله ما أحل به من نعمته ولعنته، وطرده إياه عن جنته، القول في تأويل قوله

في المطبوعة: أن تمهل لم يحسن قراءة المخطوطة. 22. في المطبوعة: الذي أجله إليهم، غير الضمائر، فأفسد الكلام إفسادا 180

تفسير الطبري

الكوفة كما قال بن جرير بعد في تفسيره 14 : 120 بولاق ، ولم يفرد الكسائي بالذكر هناك ، لأنه خالفهم في قراءة الحرف في غير هذا الموضع . 21 .
 قلما نجده في معاجم اللغة ، فقيده 20. آية سورة النحل : 103 على قراءة الكسائي : لسان الذي يلحدون إليه أعجمي . وهي قراءة عامة قرأها أهل
 هناك . ثم ما سيأتي : 15459 . وكان في المطبوعة والمخطوطة هنا حدثنا أبو ثور ، وهو خطأ محض . 19 . المصدر الثاني للحدود
 18. الأثر : 10456 ابن ثور هو محمد بن ثور الصنعاني ، مضى في الإسناد مرارا ، آخره رقم : 15437 ، حيث صححت خطأ آخر
 . وفي بعض طرقه زيادة : وإن الله وتر يحب الوتر أو إنه وتر يحب الوتر . 17. انظر تفسير زر فيما سلف من فهارس اللغة وذر
 هريرة مسلم 17 : 4 ، 5 . ورواه أحمد في مسنده من طرق ، رقم : 7493 ، 7612 ، 8131 ، 9509 ، 10486 ، 10539 ، 10696 . وانظر تخريجه هناك
 ، شرحه ابن حجر مستقصى غاية الاستقصاء . ورواه مسلم في صحيحه ، من مثل طريق البخاري ، ثم من طريق معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي
 ، 7287 ، 9837 ، 10258 . وهذا إسناد صحيح . رواه البخاري من طريق أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة الفتح 5 : 262 : 11 : 180 194 ،
 رسوله . الهوامش : 16. الأثر : 15452 هشام بن حسان القردوسي ، ثقة . روى له الجماعة ، مضى برقم : 2827
 21 فسوف يجزون ، إذا جاءهم أجل الله الذي أجلهم إليه ، 22 جزاء أعمالهم التي كانوا يعملونها قبل ذلك من الكفر بالله ، والإلحاد في أسمائه ، وتكذيب
 ، سورة العنكبوت : 66 وهو كلام خرج مخرج الأمر بمعنى الوعيد والتهديد ، ومعناه : أن مهل الذين يلحدون ، يا محمد ، في أسماء الله إلى أجل هم بالغوه ،
 قال في موضع آخر : ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون ، سورة الحجر : 3 الآية ، وكقوله : ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون
 من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بترك المشركين أن يقولوا ذلك ، حتى يأذن له في قتالهم ، وإنما هو تهديد من الله للملحدين في أسمائه ، ووعد منه لهم ، كما
 أهل الكفر ، وقد نسخ ، نسخته القتال . ولا معنى لما قال ابن زيد في ذلك من أنه منسوخ ، لأن قوله : وذروا الذين يلحدون في أسمائه ، ليس بأمر
 يلحدون في أسمائه ، إنه منسوخ . 15457 حدثني يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : قال ابن زيد ، في قوله : وذروا الذين يلحدون في أسمائه قال : هؤلاء
 في ذلك . غير أنني أختار القراءة بضم الياء على لغة من قال : ألحد ، لأنها أشهر اللغتين وأفصحهما . وكان ابن زيد يقول في قوله : وذروا الذين
 بفتح الياء والحاء من لحد يلحد . قال أبو جعفر : والصواب من القول في ذلك ، أنهما لغتان بمعنى واحد ، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب الصواب
 وبعض البصريين والكوفيين : يلحدون ، بضم الياء وكسر الحاء من ألحد يلحد في جميع القرآن . وقرأ ذلك عامة قراء أهل الكوفة : يلحدون
 بكلام العرب ، فيرون أن معناهما واحد ، وأنهما لغتان جاءتا في حرف واحد بمعنى واحد . واختلفت القراءة في قراءة ذلك . فقراءته عامة قراء أهل المدينة
 بضم الياء وكسر الحاء ، إلا التي في النحل ، فإنه كان يقرؤها : يلحدون بفتح الياء والحاء ، 20 . ويزعم أنه بمعنى الركون . وأما سائر أهل المعرفة
 الإلحاد و اللحد ، فيقول في الإلحاد : إنه العدول عن القصد ، وفي اللحد إنه الركون إلى الشيء . وكان يقرأ جميع ما في القرآن : يلحدون
 لأنه في ناحية منه ، وليس في وسطه . يقال منه : ألحد فلان يلحد إلحادا ، و لحد يلحد لحدًا ولحدًا . 19 . وقد ذكر عن الكسائي أنه كان يفرق بين
 وأصل الإلحاد في كلام العرب : العدول عن القصد ، والجور عنه ، والإعراض . ثم يستعمل في كل معوج غير مستقيم ، ولذلك قيل للحد القبر : لحد ،
 معنى ذلك : يشركون . ذكر من قال ذلك . 15456 حدثني محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا أبو ثور ، عن معمر ، عن قتادة : يلحدون قال : يشركون . 18
 حدثني المثنى قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني معاوية ، عن ابن عباس ، قوله : وذروا الذين يلحدون في أسمائه قال : الإلحاد : التكذيب . وقال آخرون :
 العزيز ، واشتقوا اللات من الله . واختلف أهل التأويل في تأويل قوله يلحدون . فقال بعضهم : يكذبون . ذكر من قال ذلك : 15455
 حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : وذروا الذين يلحدون في أسمائه قال : اشتقوا العزى من
 ثني عمي قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس : وذروا الذين يلحدون في أسمائه ، قال : إلحاد الملحدين : أن دعوا اللات في أسماء الله . 15454
 من اسم الله الذي هو العزيز . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 15453 حدثني محمد بن سعد قال : حدثني أبي قال :
 بها آلهتهم وأوثانهم ، وزادوا فيها ونقصوا منها ، فسموا بعضها اللات اشتقاقا منهم لها من اسم الله الذي هو الله ، وسموا بعضها العزى اشتقاقا لها
 وأما قوله : وذروا الذين يلحدون في أسمائه ، فإنه يعني به المشركين . 17 . وكان إلحادهم في أسماء الله ، أنهم عدلوا بها عما هي عليه ، فسموا
 ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن لله تسعة وتسعين اسما ، مائة إلا واحدا ، من أحصاها كلها دخل الجنة . 16
 الأسماء الحسنى فادعوه بها ، ومن أسمائه : العزيز الجبار ، وكل أسمائه حسن . 15452 حدثني يعقوب قال : حدثنا ابن علية ، عن هشام بن حسان ، عن
 الحسن ، وهي كما قال ابن عباس : 15451 حدثني محمد بن سعد قال : حدثني أبي ، قال حدثني عمي ، قال حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس : ولله
 قوله : ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون 180 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره ولله الأسماء
 القول في تأويل

، تعليق . 3 ، والمراجع هناك 26 وضعت هذه النقطة ، لأن الخبر لم يتم ، فإما أن يكون سقط من النسخ ، وإما أن يكون إسنادا آخر للخبر الذي يليه . 181
 . تعليق : 2 . والمراجع هناك 24 انظر تفسير هدى فيما سلف من فهارس اللغة هدى . 25. انظر تفسير عدل فيما سلف ص : 172
 يهدون بالحق وبه يعدلون ، سورة الأعراف : 159 . الهوامش : 23. انظر تفسير أمة فيما سلف ص : 208
 يهدون بالحق وبه يعدلون ، بلغنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا قرأها : هذه لكم ، وقد أعطي القوم بين أيديكم مثلها : ومن قوم موسى أمة
 قتادة : وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ... 1546026 حدثنا بشر قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : وممن خلقنا أمة

تفسير الطبري

الله صلى الله عليه وسلم قال: هذه أمّتي! قال: بالحق يأخذون ويعطون ويقضون. 15459 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا ابن ثور، عن معمر، عن
15458 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قوله: أمة يهدون بالحق وبه يعدلون قال ابن جريج: ذكر لنا أن نبي
، يعني جماعة 23 يهدون ، يقول: يهتدون بالحق 24 وبه يعدلون، يقول: وبالحق يقضون وينصفون الناس، 25 كما قال ابن جريج:
القول في تأويل قوله : وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون 181 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ومن الخلق الذين خلقنا أمة
ص : 338 ، تعليق : 28. 2 ما بين القوسين ، ساقط من المخطوطة والمطبوعة ، والسياق يقتضيها كما ترى . 29 غاب عني موضعه فلم أجده . 182
أستبعد أن يكون ذلك من الناسخ ، لأن الجملة أطول من يسهو الناسخ في نفلها كل هذا السهو ، ويدخل في جميع ضمايرها كل هذا التغيير . ثم انظر ما سيأتي
، حيث أشرت إليها . وهذا مفيد في معرفة تأليف المؤلفين ، وما الذي يعتريهم وهم يكتبون . ولذلك لم أغيره ، احتفاظا بخصائص ما كتب أبو جعفر . وأنا
حاله ، لأنني أظن أن أبا جعفر كان أحيانا يستغرقه ما يريد أن يكتب ، فربما مال به الفكر من شق الكلام إلى شق غيره . وقد مضى مثل ذلك في بعض المواضع
27: فاجأنا أبو جعفر بطرح ضمير الجمع منصرفا إلى ضمير المفرد ، وهو غريب جدا . ولكن هكذا هو في المخطوطة والمطبوعة . وتركته على
مكروها . وقد بينا وجه فعل الله ذلك بأهل الكفر به فيما مضى ، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع . 29 الهوامش
الله إياه . وأصل الاستدراج اغترار المستدرج بلطف من استدرجه ، 28 حيث يرى المستدرج أن المستدرج إليه محسن ، حتى يورطه
تكذيبه بآيات الله إلى نفسه محسن ، وحتى يبلغ الغاية التي كتبت له من المهمل ، ثم يأخذه بأعماله السيئة ، فيجأزيه بها من العقوبة ما قد أعد له . وذلك استدراج
يقول تعالى ذكره: والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون 182 قال أبو جعفر:
القول في تأويل قوله : والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون 182 قال أبو جعفر:
وتركت صدر البيت بحاله ، حتى أجد له مرجعا يصححه . 36 في المخطوطة : يعني سببا شديدا ، وما في المطبوعة قريب من الصواب . 183
: ألهب الفرس ، اضطرم جريه . و الشد ، العدو . يقال : شد الفرس وغيره في العدو ، شدا واشتد ، أي : أسرع وعدا عدوا شديدا .
، و أفتن الفرس في جريه ، و الألهوب : أن يجتهد الفرس في عدوه ويضطرم ، حتى يثير الغبار . يقال : شد ألهوب . ويقال
، وإنما يصف نوقا أو خيلا . و الأفانين جمع أفنون ، وهو الجرى المختلط من جرى الفرس والناقة . يقال : جرى الفرس أفانين من الجرى
دامح سلاماسن من الهرب سد ممانتغير منقوط إلا ما نقطته . وصدر البيت لم أعرف له وجها ، وأما قراءة عجز البيت ، فصوابه قراءته ما أثبتته بلا ريب
لم أعرف قائله . 35 جاء البيت في المطبوعة : عدلن عدول الناس وأقبح يبتلى أقاس من الهرب شد ممانتوفي المخطوطة : عدلن عدول الناس
فيما سلف 7 : 421 ، 32. 422 سياق الكلام : وأواخر هؤلاء ... ليبلغوا ... 33 انظر تفسير الكيد فيما سلف 7 : 156 : 8 : 34. 547
إلى هذا الفصل بين المتتابعين ، بكلام مفسر ، كما ترى . وكان في المطبوعة : ملاة . وأثبت ما في المخطوطة . 31 انظر تفسير الإملاء
بين قوسين . وسيتبين لك بعد أن الكلام في هذه الفقرات مقطع غير متصل ، فلا أدري أهو من الناسخ أم من أبي جعفر ، ولذلك فصلت بعضه عن بعض . فتنبه
30: لا شك أنه قد سقط من كلام أبي جعفر شيء ، أتممته استظهارا ، من مجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 234 ، وضعته
عدلن عدول الناس وأقبح يبتلى أفانين من ألهوب شد ممانت 35 يعني: سيرا شديدا باقيا لا ينقطع . 36 الهوامش
من العقاب والعذاب ثم يقبضهم إليه . إن كيدي . والكيد: هو المكر . 33 وقوله: متين، يعني: قوي شديد، ومنه قول الشاعر: 34
والضم والفتح من الدهر ، 30 وهي الحين، ومنه قيل: انتظرتك مليا . 31 32 ليبلغوا بمعصيتهم ربهم، المقدار الذي قد كتبه لهم
أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وأواخر هؤلاء الذين كذبوا بآياتنا . وأصل الإملاء من قولهم: مضى عليه ملي، وملاوة وملاوة ، وملاوة بالكسر
القول في تأويل قوله : وأملي لهم إن كيدي متين 183 قال
تفسير النذير فيما سلف 11 : 369 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 43 انظر تفسير مبين فيما سلف من فهارس اللغة بين . 184
الفصيلة ، ثم العمارة ثم البطن ، ثم الفخذ . 41 في المطبوعة : منذركم ، وأثبت ما في المخطوطة . 42 انظر
فخذ الرجل بنى فلان تفخيذا ، دعاهم فخذوا فخذوا . و الفخذ فرقة من فرق الجماعات والعشائر . يقال : الشعب ، ثم القبيلة ، ثم
وأرجح أن صوابها قام على الصفا كما جاء في سائر الأخبار في تفسير آية سورة الشعراء: 214 ، تفسير الطبري: 19 : 76 73 بولاق . 40
: وإذا أنزلت ، ورأيت أن الصواب ما أثبت ، على شك مني أن يكون الكلام خرم . 39 هكذا في المطبوعة والمخطوطة وابن كثير : كان على الصفا
القوم ، غير ما في المخطوطة ، وزدت ما بين القوسين استظهارا من السياق . 38 في المطبوعة : ولذا نزلت هذه الآية ، وفي المخطوطة
إنذاره ما أنذركم به من بأس الله على كفركم به . 43 الهوامش : 37 في المطبوعة : هو الدين الصحيح
مبين ، ما هو إلا نذير ينذركم عقاب الله على كفركم به ، 41 إن لم تتيبوا إلى الإيمان به . 42 ويعني بقوله: مبين، قد أبان لكم، أيها الناس،
إلى الصباح أو: حتى أصبح! فأنزل الله تبارك وتعالى: أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين . ويعني بقوله: إن هو إلا نذير
فجعل يفخذهم فخذوا فخذوا: يا بني فلان، يا بني فلان! 40 فحذرهم بأس الله، ووقائع الله، فقال قائلهم: إن صاحبكم هذا لمجنون! بات يصوت
حدثنا بشر بن معاذ قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان على الصفا، 39 فدعا قريشا،
لا جنة به ولا خبل، وأن الذي دعاهم إليه هو الرأي الصحيح، والدين القويم، والحق المبين؟ 37 وإنما نزلت هذه الآية فيما قيل، 38 كما: 15461

تفسير الطبري

إن هو إلا نذير مبين 184 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: أو لم يتفكر هؤلاء الذين كذبوا بآياتنا، فيتدبروا بعقولهم، ويعلموا أن رسولنا الذي أرسلناه إليهم، القول في تأويل قوله: أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة

انظر تفسير الأجل فيما سلف ص: 73، تعليق: 2، والمراجع هناك 47. انظر تفسير الحديث فيما سلف 8: 592، 593. 185
44: انظر تفسير الملكوت فيما سلف 11: 470، 45. في المطبوعة: ممن لا نظير له، غير ما في المخطوطة، بلا علة. 46:
كتابه، يصدقون، إن لم يصدقوا بهذا الكتاب الذي جاءهم به محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله تعالى؟ 47 الهوامش
وقوله: فبأي حديث بعده يؤمنون، يقول: فبأي تخويف وتحذير ترهيب بعد تحذير محمد صلى الله عليه وسلم وترهيبه الذي أتاهم به من عند الله في أي
وينيبوا إلى طاعته، ويخلعوا الأنداد والأوثان، ويحذروا أن تكون آجالهم قد اقتربت، 46 فيهلكوا على كفرهم، ويصيروا إلى عذاب الله وأليم عقابه.
ذلك، ويعتبروا به، ويعلموا أن ذلك لمن لا نظير له ولا شبيهه، 45 ومن فعل من لا ينبغي أن تكون العبادة والدين الخالص إلا له، فيؤمنوا به، ويصدقوا رسوله
تعالى ذكره: أو لم ينظر هؤلاء المكذبون بآيات الله، في ملك الله وسلطانه في السموات وفي الأرض، 44 وفيما خلق جل ثناؤه من شيء فيهما، فيتدبروا
ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون 185 قال أبو جعفر: يقول
القول في تأويل قوله: أولم

. تفسير الطغيان فيما سلف ص 12: 46، تعليق: 2، والمراجع هناك. تفسير العمه فيما سلف 1: 309 311 12: 46. 186
الضلال و الهدى فيما سلف من فهارس اللغة ضلل، هدى تفسير يذر فيما سلف ص: 36، تعليق: 2، والمراجع هناك
شركهم، يترددون، ليستوجبوا الغاية التي كتبها الله لهم من عقوبته وأليم نكاله. 48 الهوامش: انظر تفسير
ولكن الله أضلهم، فلا يبصرون رشدا ولا يهتدون سبيلا ومن أضله عن الرشاد فلا هادي له إليه، ولكن الله يدعهم في تماديهم في كفرهم، وتمردهم في
ذكره: إن إعراض هؤلاء الذين كذبوا بآياتنا، التاركي النظر في حجج الله والفكر فيها، لإضلال الله إياهم، ولو هداهم الله لاعتبروا وتدبروا فأبصروا رشدهم
القول في تأويل قوله: من يضل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون 186 قال أبو جعفر: يقول تعالى

والديوان. 64. في المطبوعة: ولا يعلم به إلا الله وليس بجيد، وأثبت ما في المخطوطة وزدت ما يقتضيه السياق بين قوسين 187
وأنما يذكره كالتائم أو المتناوم، لقلّة حفاوة به. فهذا نقيض رواية أبي جعفر. وكان في المطبوعة: يذكره وسنان، والصواب من المخطوطة
: بأي الحشا، بأي النواحي أمسي فلان؟ وهو صاحبه المفارق. ثم يقول: إنه يسأل سؤال غير حفي لا سؤال حفي سؤال غني عن أخيه
الغني عن أخيه، كأنه يذكرته وسنان أو متواسنو الذي أمسى إلى الحرز أهله هو الذي صار في مكان حصين أمنا مطمنا، فهو يسأل عنه ويقول
الحجازي أين بعيد على ذي حاجة، ولو أنسأنا نفجحت يوما بها الدار أمني قول الذي أمسى إلى الحرز أهله: بأي الحشا أمسى الخليلط الماينسؤال
له طويلة. وبهذه الرواية التي رواها أبو جعفر سؤال حفي، يختل سياق الشعر. وروايته في ديوانه: فإن ترني قصدا قريبا، فإنهم بعيد علي المرء
فقط، لا ثلاثة أقوال، وهذه الجملة الأخيرة. متعلقة بالقول الأول، وكأنها تفسير له. 62. هو المعطل الهذلي. 63. ديوان الهذليين 3: 45 من قصيدة
كلام ابن عباس في الأثر السالف، ولذلك فصلت بينهما. بقى بعد أنى أخشى أن يكون سقط من الناسخ شيء قبل هذه الجملة، فإن الذي ذكره أبو جعفر قولان
9863، 5694، وفي المطبوعة حامد بن نوح، وفي المخطوطة، سبي الكتاب، وهذا صوابه. 61. هذه الجملة التي أفردتها، لا شك أنها ليست من
15462. 59. الأثر: 15484 أبو مالك، في هذا الخبر، لم أعرف من يكون؟ 60. الأثر: 15489 جابر بن نوح، مضى برقم:
فيما سلف 11: 325، 360، 12: 368، 57. 576. الزيادة بين القوسين، يقتضيتها نهج أبي جعفر في تفسيره. 58. الأثر: 15481 مضى برقم
مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 234، اللسان أبين. وإبان الشيء، زمنه ووقته الذي يصلح فيه، أو يكون فيه. 56. انظر تفسير البغته
، به. وهذا إسناد جيد قوي. 53. في المطبوعة: أن يكون كانوا مرة أخرى، ولكني أثبت ما في المخطوطة. 54. لم أعرف قائله. 55.
، صوابه من ابن كثير. وهذا الخبر ساقه ابن كثير في تفسيره 3: 609، وقال: ورواه النسائي من حديث عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن أبي خالد
مرسلا، مضى مرارا، رقم: 9744، 11682، 12073، 12075، 12085. وكان في المطبوعة والمخطوطة: مخارق بن شهاب، وهو خطأ صرف
أبي خالد الأحمسي ثقة ثبت، مضى برقم: 5694، 5777، 12280. و طارق بن شهاب الأحمسي، رأي النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه
كما في المخطوطة. 51. الأثر: 15463 سيرة ابن هشام 2: 218، وهو تابع الأثر السالف رقم: 12216. 52. الأثر: 15464 إسماعيل بن
منقوطة. والصواب أيضا في سيرة ابن هشام 2: 162، 218، وكتب هناك: شمويل، وهما سواء، وفي المطبوعة هنا سمول غير منقوطة
49: الأثر: 15462 سيأتي برقم: 15481. 50. في المطبوعة: حمل بن أبي قشير، وهي في المخطوطة كما أثبتتها غير

ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن ذلك لا يعلمه إلا الله، بل يحسبون أن علم ذلك يوجد عند بعض خلقه. الهوامش
عن وقت الساعة وحين مجيئها: لا علم لي بذلك، ولا علم به إلا عند الله الذي يعلم غيب السموات والأرض 64 ولكن أكثر الناس لا يعلمون، يقول:
62 سؤال حفي عن أخيه كأنه يذكرته وسنان أو متواسن 63 وأما قوله: قل إنما علمها عند الله، فإن معناه: قل، يا محمد، لسائليك
عنه، و سألت به. فلما وضع قوله: حفي موضع السؤال، وصل بأغلب الحرفين اللذين يوصل بهما السؤال، وهو عن، كما قال الشاعر:
إنما تكون في المسألة، وهي البشاشة للمسئول عند المسألة، والإكثار من السؤال عنه، والسؤال يوصل ب عن مرة، وب الباء مرة. فيقال: سألت

تفسير الطبري

حفي بالمسألة عنها فتعلمها. فإن قال قائل: وكيف قيل: حفي عنها، ولم يقل: حفي بها، إن كان ذلك تأويل الكلام؟ قيل: إن ذلك قيل كذلك، لأن الحفاوة تحفيت عنه. قالوا: ولذلك قيل: أتينا فلانا نسأل به، بمعنى نسأل عنه. قال أبو جعفر: وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال: معناه: كأنك حفي عنها، يقول: لطيف بها. 61 فوجه هؤلاء تأويل قوله: كأنك حفي عنها، إلى حفي بها، وقالوا: تقول العرب: تحفيت له في المسألة، و عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: يسألونك كأنك حفي عنها، يقول: كأنك يعجبك سؤالهم إياك قل إنما علمها عند الله. وقوله: كأنك على خلقه. وقرأ: إن الله عنده علم الساعة، سورة لقمان: 34 حتى ختم السورة. 15493 حدثني المثنى قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: ثني معاوية، عنها: كأنك عالم بها. 15492 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد، في قوله: كأنك حفي عنها قال: كأنك عالم بها. وقال: أخفى علمها الساعة، كأنك عندك علما منها قل إنما علمها عند ربي. 15491 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن بعضهم: كأنك حفي حدثت عن الحسين بن الفرغ قال: سمعت أبا معاذ قال: ثني عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: يسألونك كأنك حفي عنها، يقول: يسألونك عن عنها قال: كأنك عالم بها. 15489 ... قال: حدثنا حامد بن نوح، عن أبي روق، عن الضحاك: يسألونك كأنك حفي عنها قال: كأنك تعلمها. 1549060 حفي عنها قال: استحفيت عنها السؤال حتى علمت وقتها. 15488 حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك: يسألونك كأنك حفي كأنك حفي عنها، استحفيت عنها السؤال حتى علمتها. 15487 حدثني الحارث قال: حدثنا عبد العزيز قال: حدثنا أبو سعد، عن مجاهد في قوله: كأنك المسألة عنها فعلمتها. ذكر من قال ذلك: 15486 حدثني محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط، عن السدي: يسألونك كأنك حفي عنها، كأنك صديق لهم. وقال آخرون: بل معنى ذلك: كأنك قد استحفيت أبو مالك: كأنك حفي بهم. قال: قريب منهم، وتحفى عليهم قال: وقال أبو مالك: كأنك حفي بهم، فتحدثهم. 1548559 حدثني محمد بن الحسين قال: قال: حدثنا عبد العزيز قال: حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: يسألونك كأنك حفي عنها قال: قريب منهم، وتحفى عليهم قال: وقال الأحمر، وهانئ بن سعيد، عن حجاج، عن خصيف، عن مجاهد وعكرمة: يسألونك كأنك حفي عنها قال: حفي بهم حين يسألونك. 15484 حدثني الحارث : أي حفي بهم. قال: قالت قريش: يا محمد، أسر إلينا علم الساعة، لما بيننا وبينك من القرابة لقربتنا منك. 15483 حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبو خالد الساعة ! فقال الله: يسألونك كأنك حفي عنها. 1548258 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: يسألونك كأنك حفي عنها، محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر قال: قال قتادة: قالت قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم: إن بيننا وبينك قرابة، فأسر إلينا متى الساعة، سألوهم سؤال قوم كأنهم يرون أن محمدا حفي بهم، فأوحى الله إليه: إنما علمها عنده، استأثر بعلمها، فلم يطلع عليها ملكا ولا رسولا. 15481 حدثنا عباس، قوله: يسألونك كأنك حفي عنها، يقول: كأن بينك وبينهم مودة، كأنك صديق لهم. قال ابن عباس: لما سأل الناس محمدا صلى الله عليه وسلم عن عنها التقديم، وإن كان مؤخرا. ذكر من قال ذلك: 15480 حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن كأنك حفي عنها. واختلف أهل التأويل في تأويل قوله: حفي عنها. 57 فقال بعضهم: يسألونك عنها كأنك حفي بهم. وقالوا: معنى قوله: قوله: يسألونك كأنك حفي عنها قل إنما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون 187 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: يسألك هؤلاء القوم عن الساعة، إن الساعة تهيج بالناس والرجل يصلح حوضه، والرجل يسقي ماشيته، والرجل يقيم سلعته في السوق، والرجل يخفض ميزانه ويرفعه. القول في تأويل قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: لا تأتيكم إلا بغتة، قضى الله أنها لا تأتيكم إلا بغتة. قال: وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط، عن السدي: لا تأتيكم إلا بغتة، يقول: يبعثهم قيامها، تأتيهم على غفلة. 15479 حدثنا بشر قبله وما بعده كذلك. وأما قوله: لا تأتيكم إلا بغتة، فإنه يقول: لا تجيء الساعة إلا فجأة، لا تشعرون بمجيئها، 56 كما: 15478 حدثني محمد علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو، وأخبر بعده أنها لا تأتي إلا بغتة، فالذي هو أولى: أن يكون ما بين ذلك أيضا خبرا عن خفاء علمها عن الخلق، إذ كان ما السموات والأرض على أهلها، أن يعرفوا وقتها وقيامها لأن الله أخفى ذلك عن خلقه، فلم يطلع عليه منهم أحدا. وذلك أن الله أخبر بذلك بعد قوله: قل إنما فتادة: ثقلت في السموات والأرض، أي: على السموات والأرض. قال أبو جعفر: وأولى ذلك عندي بالصواب، قول من قال: معنى ذلك: ثقلت الساعة في آخرون: معنى قوله: في السموات والأرض، : على السموات والأرض. ذكر من قال ذلك: 15477 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط، عن السدي قال: قال بعض الناس في ثقلت : عظمت. وقال ثقلت في السموات والأرض قال: إذا جاءت انشقت السماء، وانتثرت النجوم، وكورت الشمس، وسيرت الجبال، وكان ما قال الله فذلك ثقلها. 15476 يعني: إذا جاءت ثقلت على أهل السماء وأهل الأرض. يقول: كبرت عليهم. 15475 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج: قال: حدثنا محمد بن ثور وحدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق جميعا، عن معمر قال: قال الحسن، في قوله: ثقلت في السموات والأرض، إنهم لا يعلمون. وقال آخرون: معنى ذلك: أنها كبرت عند مجيئها على أهل السموات والأرض. ذكر من قال ذلك: 15474 حدثني محمد بن عبد الأعلى بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق جميعا، عن معمر، عن بعض أهل التأويل: ثقلت في السموات والأرض، قال: ثقل علمها على أهل السموات وأهل الأرض، السموات والأرض، فلم يعلم قيامها متى تقوم ملك مقرب، ولا نبي مرسل. 15473 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور وحدثنا الحسن ذلك: 15472 حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ثقلت في السموات والأرض، يقول: خفيت في في تأويل ذلك. فقال بعضهم: معنى ذلك: ثقلت الساعة على أهل السموات والأرض أن يعرفوا وقتها ومجيئها، لخفائها عنهم، واستئثار الله بعلمها. ذكر من قال

تفسير الطبري

لوقتها إلا هو، يقول: لا يرسلها لوقتها إلا هو. القول في تأويل قوله: ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل قال مجاهد: لا يجليها، قال: لا يأتي بها إلا هو. 15471 حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط، عن السدي: لا يجليها قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: لا يجليها، يأتي بها. 15470 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج قال: علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو، يقول: علمها عند الله، هو يجليها لوقتها، لا يعلم ذلك إلا الله. 15469 حدثني محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو عاصم يعلم الغيب، وأنه لا يظهرها لوقتها ولا يعلمها غيره جل ذكره، كما: 15468 حدثنا بشر بن معاذ قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو، فإنه أمر من الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بأن يجيب سائليه عن الساعة بأنه لا يعلم وقت قيامها إلا الله الذي حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: يسألونك عن الساعة أيان مرساها، يعني: منتهاها. وأما قوله: قل إنما من معنى من قال: معناه: قيامها، لأن انتهاءها، بلوغها وقتها. وقد بينا أن أصل ذلك: الحبس والوقوف. ذكر من قال ذلك: 15467 حدثنا المثنى قال: يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: يسألونك عن الساعة أيان مرساها، متى قيامها؟ وقال آخرون: معنى ذلك: منتهاها وذلك قريب المعنى أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط، عن السدي: يسألونك عن الساعة أيان مرساها، يقول متى قيامها. 15466 حدثنا بشر بن معاذ قال: حدثنا حبسوها، و رست هي، ترسو رسوا. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 15465 حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أيانأما ترى لنجحها إيانا 55 ومعنى قوله: مرساها، قيامها، من قول القائل: أرساها الله فهي مرسة، و أرساها القوم، إذا يسألونك عن الساعة أيان مرساها؟ يقول: متى قيامها؟ ومعنى أيان: متى، في كلام العرب، ومنه قول الراجز: 54 أيان تقضي حاجتي وجائز أن يكونوا كانوا 53 من اليهود ولا خبر بذلك عندنا يجوز قطع القول على أي ذلك كان. قال أبو جعفر: فتأويل الآية إذا: يسألوك القوم الذين والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن قوما سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة، فأنزل الله هذه الآية وجائز أن يكون كانوا من قريش بن شهاب قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال يذكر من شأن الساعة حتى نزلت: يسألونك عن الساعة أيان مرساها. 52 قال أبو جعفر: قل إنما علمها عند ربي، إلى قوله: ولكن أكثر الناس لا يعلمون. 1546451 حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن طارق الله عليه وسلم 50 يا محمد، أخبرنا متى الساعة إن كنت نبيا كما تقول، فإننا نعلم متى هي؟ فأنزل الله تبارك وتعالى: يسألونك عن الساعة أيان مرساها محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال: حدثني سعيد بن جبيرة أو عكرمة، عن ابن عباس قال: قال جبل بن أبي قشير، وشمول بن زيد، لرسول الله صلى وقال آخرون: بل عني به قوم من اليهود. ذكر من قال ذلك: 15463 حدثنا أبو كريب قال: حدثنا يونس بن بكير قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثني عن قتادة قال: قالت قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم: إن بيننا وبينك قرابة، فأسر إلينا متى الساعة! فقال الله: يسألونك كأنك حفي عنها. 49 قريش، وكانوا سألو عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكر من قال ذلك: 15462 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، إلا هو قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في الذين عنوا بقوله: يسألونك عن الساعة. فقال بعضهم: عني بذلك قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من القول في تأويل قوله: يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها

غيرها في منات من المواضع، انظر ما سلف ص: 113، تعليق: 1 والمراجع هناك. و الحقيقة، مصدر، بمعنى الصدق والحق، كما أسلفت. 188 . وتفسير بشير فيما سلف 11: 369، تعليق 1، والمراجع هناك. 7 في المطبوعة: بحقية ما جئتهم به، والصواب من المخطوطة، وقد

تفسير المس فيما سلف 12: 573، تعليق: 2، والمراجع هناك. 6. انظر تفسير نذير فيما سلف ص: 290، تعليق: 2، والمراجع هناك

: 2، والمراجع هناك. 3. انظر تفسير استكثر فيما سلف 12: 115، 4. انظر تفسير الخير فيما سلف 2: 505، 7: 51. انظر

1: انظر تفسير ملك فيما سلف 10: 147، 187، 317. 2. انظر تفسير الغيب فيما سلف 11: 464، تعليق

6 وقوله: لقوم يؤمنون، يقول: يصدقون بأني لله رسول، ويقرون بحقية ما جئتهم به من عنده. 7 الهوامش

إن أنا إلا نذير وبشير، يقول: ما أنا إلا رسول لله أرسلني إليكم، أنذر عقابه من عصاه منكم وخالف أمره، وأبشر بثوابه وكرامته من آمن به وأطاعه منكم.

لأعددت للسنة المجدة من المخصبة، ولعرفت الغلاء من الرخص، واستعددت له في الرخص. وقوله: وما مسني سوء، يقول: وما مسني الضر 5 كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني سوء، قال: لاجتنب ما يكون من الشر واتقيته. وقال آخرون: معنى ذلك: ولو كنت أعلم الغيب

قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 15496 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد، في قوله: ولو

الهدى والضلالة لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير قال: أعلم الغيب، متى أموت لاستكثرت من العمل الصالح. 15495 حدثني المثنى

ذكر من قال ذلك: 15494 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: قوله: قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا قال:

ثم اختلف أهل التأويل في معنى الخير الذي عناه الله بقوله: لاستكثرت من الخير. 4 فقال بعضهم: معنى ذلك: لاستكثرت من العمل الصالح.

1 ولو كنت أعلم الغيب، يقول: لو كنت أعلم ما هو كائن مما لم يكن بعد 2 لاستكثرت من الخير، يقول: لأعددت الكثير من الخير. 3

أملك لنفسي نفعا ولا ضرا، يقول: لا أقدر على اجتلاب نفع إلى نفسي، ولا دفع ضر يحل بها عنها إلا ما شاء الله أن أملكه من ذلك، بأن يقويني عليه ويعينني

نذير وبشير لقوم يؤمنون 188 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل، يا محمد، لسائلك عن الساعة: أيان مرساها لا

القول في تأويل قوله: قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني سوء إن أنا إلا

تفسير الطبري

المنثور. 22. الأثر: 15511 هذه أخبار باطلة كما أشرنا إليه مرارا. 23. انظر تفسير الصلاح فيما سلف من فهارس اللغة صلح. 189 الجنة ، وفي المخطوطة : الذي قد فمات وبين قد و فمات حرف ط وبالهامش وكذا . وأثبت نص العبارة من الدر بين القوسين من الدر المنثور ، ولا يستقيم الكلام إلا بها. 20. هذه الزيادة أيضا من الدر المنثور. 21. في المطبوعة : هو صاحبنا الذي قد أخرجنا من من الدر المنثور: 3: 152 ، وهي زيادة لا بد منها . والمخطوطة مضطربة في الوضع. 18. في المطبوعة والدر المنثور : هو بعض ذلك. 19. الزيادة حدوث ذلك ، ولو شاء أن يقوله قائل ، لقال : فليس إلا أن أصابها حتي حملت . . . ، فتهوى العبارة من قوة إلى ضعف. 17. الزيادة بين القوسين أبي حاتم 1 2 558 . وكان في المطبوعة : الحسمي ، غير منقوطة كما في المخطوطة ، والصواب ما أثبت. 16. هذا تعبير جيد ، يصور سرعة 1 1 15.255 الأثر: 15507 زيد بن جبير الحشمي الطائي ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير 1 2 356 ، وابن في التهذيب ، والكبير 1 2 83 . و أيوب هو السختياني ، أيوب بن أبي تميمه ، مترجم في التهذيب ، والكبير 1 1 409 ، وابن أبي حاتم لقضاء الحاجة ولذته ، والسباق يقتضى ما أثبت. 14. الأثر: 15500 أبو عمير ، هو الحارث بن عمير البصري . ثقة متكلم فيه ، مترجم انظر تفسير جعل فيما سلف من فهارس اللغة جعل. 12. الأثر: 15499 مضى برقم: 13.8405 في المطبوعة والمخطوطة : تفسير نفس واحدة فيما سلف 7 : 513 ، 514. الأثر: 15497 مضى برقم: 108402 الأثر: 15498 مضى برقم: 11.8401 معنى قوله: لنكونن من الشاكرين، فإنه: لنكونن ممن يشكرك على ما وهبت له من الولد صالحا. الهوامش: 8. انظر الصلاح دون بعض، ولا فيه من العقل دليل، وجب أن يعم كما عمه الله، فيقال: إنهما قالا لأن آتيتنا صالحا بجميع معاني الصلاح. 23. وأما الخلق، ومنها الصلاح في الدين، و الصلاح في العقل والتدبير. وإذ كان ذلك كذلك، ولا خبر عن الرسول يوجب الحجة بأن ذلك على بعض معاني بحمل حواء، وأقسما لأن أعطاهما ما في بطن حواء، صالحا ليكونان لله من الشاكرين. و الصلاح قد يشمل معاني كثيرة: منها الصلاح في استواء صالحا، يقول: مثلنا لنكونن من الشاكرين. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن الله أخبر عن آدم وحواء أنهما دعوا الله ربهما لعله كلب، أو خنزير، أو حمار! وما يدريك من أين يخرج؟ أمن دبرك فيقتلك، أو من قبلك، أو ينشق بطنك فيقتلك؟ فذلك حين دعوا الله ربهما لأن آتيتنا حدثني موسى قال: حدثنا عمرو قال: حدثنا أسباط، عن السدي: فلما أثقلت، كبر الولد في بطنها، جاءها إبليس، فخوفها وقال لها: ما يدريك ما في بطنك؟ فكأنه لم يكرهه، فسمته عبد الحارث ، فذلك قوله: لأن آتيتنا صالحا، يقول: شبهنا مثلنا فلما آتاها صالحا قال: شبههما مثلهما. 1551222 وسميه عبد الحارث وكان اسمه في الملائكة الحارث وإلا ولدت ناقة أو بقرة أو ضائنة أو ماعزة، أو قتلته، فإني أنا قتلته الأول! قال: فذكرت ذلك لآدم، 20. تلدي شبهكما مثلكما! قال: فذكرت ذلك لآدم عليه السلام ، فقال: هو صاحبنا الذي قد علمت! 21. فمات، ثم حملت بآخر، فجاءها فقال: أطيعيني أو من عينك. 19. قالت: والله ما مني شيء إلا وهو يضيق عن ذلك! قال: فأطيعيني وسميه عبد الحارث وكان اسمه في الملائكة الحارث إنك حملت فتلدين! قالت: ما ألد؟ قال: 17. أترين في الأرض إلا ناقة أو بقرة أو ضائنة أو ماعزة، أو بعض ذلك! 18. ويخرج من أنفك، أو من أذنك، ألقيت الشهوة في نفسه فأصابها، فليس إلا أن أصابها حملت، فليس إلا أن حملت تحرك في بطنها ولدها، 16. قالت: ما هذا؟ فجاءها إبليس، فقال لها: عباس قال: أشفقا أن يكون بهيمة. 15511. حدثني القاسم قال: حدثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال سعيد بن جبير: لما هبط آدم وحواء آدم فأثقلت، كانا يشفقان أن يكون بهيمة، فدعوا ربهما: لأن آتيتنا صالحا، الآية. 15510. ... قال: حدثنا جابر بن نوح، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عن زيد بن جبير، عن أبي البخترى قال: أشفقا أن لا يكون إنسانا. 15509. ... قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن إسماعيل، عن أبي صالح قال: لما حملت امرأة في قوله: لأن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين قال: أشفقا أن يكون شيئا دون الإنسان. 1550815. ... قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، بشرا سويا مثلهما، ولا يكون بهيمة. ذكر من قال ذلك: 15507. حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبي، عن سفيان، عن زيد بن جبير الجشمي، عن أبي البخترى، بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر قال: قال الحسن، في قوله: لأن آتيتنا صالحا قال: غلاما. وقال آخرون: بل هو أن يكون المولود السلام أنه إن آتاها صالحا في حمل حواء: لنكونن من الشاكرين. فقال بعضهم: ذلك هو أن يكون الحمل غلاما. ذكر من قال ذلك: 15506. حدثني محمد آدم وحواء ربهما وقال يا ربنا، لأن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين . واختلف أهل التأويل في معنى الصلاح الذي أقسم آدم وحواء عليهما حدثني موسى قال: حدثنا عمرو قال: حدثنا أسباط، عن السدي: فلما أثقلت، كبر الولد في بطنها. قال أبو جعفر: دعوا الله ربهما، يقول: نادى الذي كان خفيفا، ثقيلًا ودنت ولادتها. يقال منه: أثقلت فلانة إذا صارت ذات ثقل بحملها، كما يقال: أثمر فلان: إذا صار ذا ثمر. كما: 15505. حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: فمرت به قال: فشكت، أحملت أم لا؟ ويعني بقوله: فلما أثقلت، فلما صار ما في بطنها من الحمل يقول: استمرت به. وقال آخرون: معنى ذلك: فشكت فيه. ذكر من قال ذلك: 15504. حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: استمر حملها. 15503. حدثني موسى قال: حدثنا عمرو قال: حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: حملت حملا خفيفا قال: هي النطفة وقوله: فمرت به، خفيفا فمرت به، استبان حملها. 15502. حدثني محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: فمرت به قال: كنت امرأة عربية لعرفت ما هي؟ إنما هي: فاستمرت به. 1550114. حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: فلما تغشاها حملت حملا الحمل، كما: 15500. حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبو أسامة، عن أبي عمير، عن أيوب قال: سألت الحسن عن قوله: حملت حملا خفيفا فمرت به قال: لو آدم، أنه كان حملا خفيفا، وكذلك هو حمل المرأة ماء الرجل خفيف عليها. وأما قوله: فمرت به، فإنه يعني: استمرت بالماء: قامت به وقعدت، وأتمت

تفسير الطبري

وإنما الكلام: فلما تغشاها فقضى حاجته منها حملت. وقوله: حملت حملا خفيفا، يعني ب خفة الحمل : الماء الذي حملته حواء في رحمها من حاجته منها، فقضى حاجته منها حملت حملا خفيفا، وفي الكلام محذوف، ترك ذكره استغناء بما ظهر عما حذف، وذلك قوله: فلما تغشاها حملت، ليسكن إليها. 12 ويعني بقوله: ليسكن إليها، : ليأوي إليها لقضاء حاجته ولذته. 13 ويعني بقوله: فلما تغشاها، فلما تدثرها لقضاء زوجها حواء، 11 كما: 15499 حدثني بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، وحمل منها زوجها، : حواء، فجعلت من ضلع من أضلاعه، سعيد، عن قتادة، قوله: هو الذي خلقكم من نفس واحدة، من آدم. 10 ويعني بقوله: وجعل منها زوجها، : وجعل من النفس الواحدة، وهو آدم، قال: حدثنا أبي، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد: خلقكم من نفس واحدة قال: آدم عليه السلام. 154989 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا الشاكرين 189 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: هو الذي خلقكم من نفس واحدة، يعني بالنفس الواحدة: آدم، 8 كما: 15497 حدثنا ابن وكيع الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من القول في تأويل قوله : هو

فتكونا ممن خالف أمر ربه، وفعل ما ليس له فعله. الهوامش: 47 انظر ما سلف 1 : 512 524 . 19
وقد ذكرنا اختلاف أهل التأويل في ذلك، وما نرى من القول فيه صوابا، في غير هذا الموضع، فكرهنا إعادته. 47 فتكونا من الظالمين، يقول: ثناؤه آدم وزوجته الجنة بعد أن أهبط منها إبليس وأخرجه منها، وأباح لهما أن يأكلا من ثمارها من أي مكان شاءا منها، ونهاهما أن يقربا ثمر شجرة بعينها. الشجرة فتكونا من الظالمين 19 قال أبو جعفر: يقول الله تعالى ذكره: وقال الله لأدم: يا أدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما. فأسكن جل القول في تأويل قوله : ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه

ولجميع المسلمين . الحمد لله رب العالمين ثم يتلوه في أول الجزء الحادي عشر من المخطوطة بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن. 190
أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون وكان الفراغ من نسخه في شهر جمادى الأولى سنة خمس عشرة وسبعمئة . غفر الله لكاتبه ومؤلفه ، ولمن كتب لأجله العاشر من كتاب البيان ، بحمد الله وعونه ، وحسن توفيقه ويمنه . وصلى الله على محمد . يتلوه في الحادي عشر إن شاء الله تعالى القول في تأويل قوله : تعالى فيما سلف 12 : 10 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك 38. عند هذا الموضع ، انتهى الجزء العاشر من مخطوطتنا ، وفي آخرها ما نصه : نجز الجز 1 : 36. 400 انظر ما سلف 1 : 292 ، 293 : 2 485 ، 487 500 : 4 191 : 6 364 : 7 404 : 12 213 : 37 انظر تفسير 33. الآثار: 1552815526 انظر التعليق على الأثر السالف رقم 34.10013 انظر التعليق عن الأثر رقم 35.155130 انظر معاني القرآن للفراء ما قرأت . يقال : عنا له يعنو : إذا خضع له وأطاعه 32. انظر ما سلف 1 : 154 : 3 304 ، 305 : 6 238 ، 464 : 8 447 : 11 264 : 31. في المطبوعة : ففعلوا ، وهو خطأ لا شك فيها ، لو كان لقال : ففعلا ، ورسم المخطوطة غير منقوطة هو ما أثبت ، وصواب قراءته 29. في المطبوعة : شركة بالتاء في آخره ، والصواب ما أثبت 30. في المطبوعة : فإذا غلبتم فسموه ، وأثبت ما في المخطوطة قال، حدثنا مسلم بن إبراهيم، عن هارون ... إلى آخر الإسناد ، والله أعلم 28. في المطبوعة : أنطيعيني أنت ، والصواب الجيد من المخطوطة بن الخريت، عن عكرمة فأخشى أن يكون سقط من التفسير هنا إسناد ابن حميد وخبره ثم صدر إسناد بعده، هو إسناد أبي جعفر السالف: حدثنا المثنى في الموضعين في رواية الزبير بن الخريت عن عكرمة هو حدثني المثنى قال، حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا هارون النحوي، قال حدثني الزبير بن موسى اللادي صاحب القراءات ثقة مضي برقم 4985 ، 11693 .و الزبير بن الخريت ثقة، مضي أيضا برقم 4985 ، 11693. وإسناد أبي جعفر أمام البياض وعند هذه العلامة حرف ط ثم إلى جوارها حرف ا عليه ثلثا نقط، كل ذلك دال على الشك والخطأ. و هارون هو النحوي الأعور هارون هذا الموضع هكذا: حدثنا ابن حميد قال: حدثنا ، عن هارون، فوضعت مكان البياض نقطا، وفيها بعد عكرمة وقبل قال خط معقوف، وفي الهامش : 15519 كان الإسناد في المطبوعة: حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن هارون، لا أدري من أين جاء بقوله سلمة !! فإن المخطوطة فيها بياض في له : أغن عنا مصحفك سائر اليوم . مترجم في التهذيب ، وابن سعد 71113 ، والكبير 42345 ، وابن أبي حاتم 27. 42274 الأثر ، منسوب إلى جده ، وهو : يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري ، تابعي عابد ثقة ، كان يقرأ في المصحف حتى يغشى عليه ، فكان أخوه مطرف يقول لي بيانه في هذا الموضع ، ولكنني وجدت الأمر أعسر من أن أتكلم فيه في مثل هذا التعليق 26. الأثر : 15514 ، 15515 أبو العلاء بن الشخير إليه في نفي الشرك عن أبينا آدم عليه السلا ، وفي أن الآية لا تعنى أبانا آدم وأمنا حواء بقي مبهما ، لم يتناولوه أحد ببيان صحيح . وكنت أحب أن يتيسر ، وتعقبه أحمد بن محمد بن المنير في الإنصاف . وغير هؤلاء كثير . ولكن بعد هذا كله ، نجد إن تفسير ألفاظ الآية ، ومطابقته للمعنى الصحيح الذي ذهب العلماء ، وقد رد هذا القول ، جماعة من المفسرين ، كابن كثير في تفسيره ، والفخر الرازي 3 : 243 345 ، وحاول الزمخشري في تفسيره أن يرده فلم يحسن ، وأنه من رواية عمر بن إبراهيم ، عن قتادة . وروايته عن قتادة مضطربة ، خالف فيها ما روى عن الحسن ، أنه عنى بالآية بعض أهل الملل والمشركون. هذا مما لا يقضى به ، إلا بحجة يجب التسليم لها من نص كتاب ، أو خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولا خبر بذلك ، إلا هذا الخبر الضعيف الذي بينا ضعفه ، يعني عما يشرك به مشركو العرب من عبدة الأثان . وهذا مخرج ضعيف جدا . الثاني أن مثل هذا المشكل في أمر آدم وحواء ، ونسبة الشرك إليهما ، من ذلك ، فزعم ص : 315 أن القول عن آدم وحواء انقضى عند قوله : جعلاه لهما شركاء فيما آتاها ، ثم استأنف قوله : فتعالى الله عما يشركون أهل التأويل في مثل هذا ، مما لا يقوم للأل : للأية مشكلة ، ففيها نسبة الشرك إلى آدم الذي اصطفاه ربه ، بنص كتاب الله ، وقد أراد أبو جعفر أن يخرج

تفسير الطبري

المرفوع ، والله أعلم .قلت : وسترى أن أبا جعفر قد رجح أن المعني بذلك آدم وحواء ، قال : لإجماع الحجة من أهل التأويل علي ذلك . وإجماع الصحابي ، ويحتمل أنه تلقاه من بعض أهل الكتاب من آمن منهم ، مثل كعب أو وهب بن منبه وغيرهما ، كما سيأتي بيانه إن شاء الله ، إلا أننا برئنا من عهدة كان هذا الحديث عنده محفوظا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عدل عنه هو ولا غيره ، ولا سيما مع تقواه وورعه . فهذا يدل على أنه موقوف على 15528 ، ثم قال : وهذه أسانيد صحيحة عن الحسن رضي الله عنه أنه فسر الآية بذلك ، وهو من أحسن التفاسير ، وأولى ما حملت عليه الآية . ولو به الثاني : أنه قد روى من قول سمرة نفسه غير مرفوع الثالث : أن الحسن نفسه فسر الآية بغير هذا ، وذكر بعض أخبار أبي جعفر بأسانيدها رقم 15526 . وقد رواه بعضهم عن عبد الصمد ولم يرفعه . وخرجه ابن كثير في تفسيره 3 : 611 ، 612 ، وأعله من ثلاثة وجوه : الأول : أن عمر بن إبراهيم لا يحتاج ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأخرجه الترمذي في تفسير الآية وقال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عمر بن إبراهيم ، عن قتادة 2 : 248 . وهذا الخبر رواه أحمد في مسنده 5 : 11 ، بغير هذا اللفظ ، ورواه بهذا اللفظ الحاكم في المستدرک 2 : 545 ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد الثقات ، فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا ، وقال الدارقطني : لين ، يترك . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 3 : 98 ، وميزان الاعتدال : يخطئ ، ويخالف . ثم ذكره في الضعفاء فقال : كان ممن ينفرد عن قتادة بما لا يشبه حديثه . فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد . فأما فيما روى حديثه ولا يحتاج به ، وقال ابن عدى : يروى عن قتادة أشياء لا يوافق عليها ، وحديثه خاصة عن قتادة مضطرب . وذكره ابن حبان في الثقات وقال مضى مرارا . و عمر بن إبراهيم العبدى ، وثقه أحمد وغيره ، ولكنه قال : يروى عن قتادة أحاديث مناكير ، يخالف . وقال أبو حاتم : يكتب الشيطان ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو الموافق لما في المراجع 25 : الأثر : 15513 عبد الصمد هو عبد الصمد بن عبد الوارث .

الله عما يشركون قال : عما يشرك المشركون ، ولم يعنهما . 38 الهوامش : 24 في المطبوعة : من وحي صدقة يحدث عن السدي قال : هذا من الموصول والمفصول ، قوله : جعلنا له شركاء فيما آتاهما ، في شأن آدم وحواء ، ثم قال الله تبارك وتعالى : فتعالى جل وعز يقول : عظم نفسه وأنكفته الملائكة وما سبى له . 15531 حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن عيينة قال : سمعت 37 كما : 15530 حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج : فتعالى الله عما يشركون قال : هو الإنكاف ، أنكف نفسه وأما قوله : فتعالى الله عما يشركون ، فتنزيهه من الله تبارك وتعالى نفسه ، وتعظيم لها عما يقول فيه المبطلون ، ويدعون معه من الآلهة والألئان ، عمران : 173 وإنما كان القائل ذلك واحدا ، فأخرج الخبر مخرج الخبر عن الجماعة ، إذ لم يقصد قصده ، وذلك مستفيض في كلا العرب وأشعارها . 36 تخرج الخبر عن الواحد مخرج الخبر عن الجماعة ، إذا لم تقصد واحدا بعينه ولم تسمه ، كقوله : الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم ، سورة آل الحارث واحد ، وقوله : شركاء ، جماعة ، فكيف وصفهما جل ثناؤه بأنهما جعلنا له شركاء ، وإنما أشركا واحدا قيل : قد دللنا فيما مضى على أن العرب ما يوضح عن أن الصحيح من القراءة : شركاء ، بضم الشين على ما بينت قبل . فإن قال قائل : فإن آدم وحواء إنما سميا ابنيهما عبد الحارث ، وفيه شركا بالاسم . فلو كانت قراءة من قرأ : شركا ، صحيحة ، وجب ما قلنا ، أن يكون الكللا : جعلنا لغيره فيه شركا . وفي نزول وحي الله بقوله : جعلنا له ، ثم يجعل الله فيه شركا لتسميتهما إياه ب عبد الله ، وإنما كانا يدينان لا شك بأن ولدهما من رزق الله وعطيته ، ثم سمياه عبد الحارث ، فجعلنا لإبليس للأقراء لو صحت بكسر الشين ، لوجب أن يكون الكللا : فلما آتاهما صالحا جعلنا لغيره فيه شركا للآدم وحواء لم يدينا بأن ولدهما من عطية إبليس ، وعامة قراءة الكوفيين وبعض البصريين : جعلنا له شركاء ، بضم الشين ، بمعنى جمع شريك . قال أبو جعفر : وهذه القراءة أولى القراءتين بالصواب ، شركاء ، فقرأ ذلك عامة قراء أهل المدينة وبعض المكيبين والكوفيين : جعلنا له شركا بكسر الشين ، بمعنى الشركة . 35 وقرأه بعض المكيبين قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ، قوله : فتعالى الله عما يشركون ، يقول : هذه فصل من آية آدم ، خاصة في آلهة العرب . واختلفت القراءة في قراءة قوله : جعلنا له شركاء فيما آتاهما ، ثم استؤنف قوله : فتعالى الله عما يشركون ، 34 كما : 15529 حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا أحمد بن المفضل عما يشركون ، ليس بالذي ظننت ، وإنما القول فيه : فتعالى الله عما يشرك به مشركو العرب من عبدة الأئان . فأما الخبر عن آدم وحواء ، فقد انقضى عند قوله : أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ؟ فإن قلت : في العبادة ، قيل لك : أفكان آدم أشرك في عباد الله غيره ؟ قيل له : إن القول في تأويل قوله : فتعالى في قوله : فتعالى الله عما يشركون ؟ أهو استنكاف من الله أن يكون له في الأسماء شريك ، أو في العبادة ؟ فإن قلت : في الأسماء دل على فساده قوله : لإجماع الحجة من أهل التأويل على ذلك . فإن قال قائل : فما أنت قائل إذ كان الأمر على ما وصفت في تأويل هذه الآية ، وأن المعني بها آدم وحواء أبو جعفر : وأولى القولين بالصواب ، قول من قال : عنى بقوله : فلما آتاهما صالحا جعلنا له شركاء في الاسم لا في العبادة وأن المعني بذلك آدم وحواء ، بشر بن معاذ قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة قال : كان الحسن يقول : هم اليهود والنصارى ، رزقهم الله أولاداً فهودوا ونصروا . 33 قال بن ثور ، عن معمر قال . قال الحسن : عنى بهذا ذرية آدم ، من أشرك منهم بعده يعني بقوله : فلما آتاهما صالحا جعلنا له شركاء فيما آتاهما . 15528 حدثنا عن عمرو ، عن الحسن : جعلنا له شركاء فيما آتاهما قال : كان هذا في بعض أهل الملل ، ولم يكن بآدم . 15527 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا محمد طيبة ، سورة يونس : 22 وقد بينا نظائر ذلك بشواهد فيما مضى قبل . 32 ذكر من قال ذلك : 15526 حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا سهل بن يوسف ، وهذا مما ابتدئ به الكللا على وجه الخطاب ، ثم رد إلى الخبر عن الغائب ، كما قيل : هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشاها : أي هذا الرجل الكافر ، حملت حملا خفيفا فلما أثقلت دعوتما الله ربكما . قالوا : وقال آخرون : بل المعني بذلك رجل وامرأة من أهل الكفر من بني آدم ، جعلنا لله شركاء من الآلهة والأئان حين رزقهما ما رزقهما من الولد . وقالوا : معنى الكللا :

تفسير الطبري

اسم إبليس وإنما سمي إبليس حين أبلس فعنوا، 31 فذلك حين يقول الله تبارك وتعالى: جعلنا له شركاء فيما آتاهما، يعني في التسمية. له آدم: قد أطعته فأخرجتني من الجنة! فأبى، فسماه صالحا فقتله. فلما أن كان الثالث قال لهما: فإذ غلبتموني فسموه عبد الحارث ، 30 وكان وأخرجتني من الجنة! فأبى أن يطيعه، فسماه عبد الرحمن ، فسلط الله عليه إبليس فقتله. فحملت بآخر فلما ولدته قال لها: سميه عبدي وإلا قتلته! قال حدثنا عمرو قال: حدثنا أسباط، عن السدي قال: فولدت غلاما يعني حواء فأتاهما إبليس فقال: سموه عبدي وإلا قتلته! قال له آدم عليه السلام: قد أطعته أنتطيعيني؟ قالت: نعم. قال: فسميه عبد الحارث! ففعلت زاد جرير: وإنما كان شركه في الاسم. 1552529 حدثني موسى بن هارون قال: أتاه إبليس فقال لها: من أين يخرج هذا، من أنفك، أو من عينك، أو من فيك؟ ففطنها، ثم قال: أرايت إن خرج سويا زاد ابن فضيل: لم يضرك ولم يقتلك وكيع قال: حدثنا جرير وابن فضيل، عن عبد الملك، عن سعيد بن جبيرة قال: قيل له: أشرك آدم؟ قال: أعوذ بالله أن أزعم أن آدم أشرك، ولكن حواء لما أنزلت، فقالت: نعم. فلما وضعته أخرجه الله سليما، فسمته عبد الحارث فهو قوله: جعلنا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون. 15524 حدثنا ابن قالت بعد ذلك لآدم: أتاني آت في النوم فقال لي كذا وكذا، فقال: إن ذلك الشيطان فاحذريه، فإنه عدونا الذي أخرجنا من الجنة! ثم أتاه إبليس، فأعاد عليها، قال: أرايت إن خرج سليما أمطيعتي أنت فيما أمرك به؟ 28 قالت: نعم. قال: سميه عبد الحارث! وقد كان يسمى إبليس الحارث فقالت: نعم. ثم أتاه إبليس قبل أن تلد، فقال: يا حواء، ما هذا الذي في بطنك؟ فقالت: ما أدري. فقال: من أين يخرج؟ من أنفك، أو من عينك، أو من أذنك؟ قالت: لا أدري. حفصة، عن سعيد بن جبيرة، قوله: أنزلت دعوا الله ربهما ، .. إلى قوله تعالى: فتعالى الله عما يشركون قال: لما حملت حواء في أول ولد ولدت له حين أنزلت، عبد الحارث! ففعلنا وأطاعناه، فذلك قول الله: فلما آتاهما صالحا جعلنا له شركاء، الآية. 15523 حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا ابن فضيل، عن سالم بن أبي فلما آتاهما صالحا جعلنا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون قال: كان لا يعيش لآدم وامراته ولد. فقال لهما الشيطان: إذا ولد لكما ولد، فسمياه وكان شركا في طاعة، ولم يكن شركا في عبادة. 15522 حدثني محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: صالحا جعلنا له شركاء فيما آتاهما، ذكر لنا أنه كان لا يعيش لهما ولد، فأتاهما الشيطان، فقال لهما: سمياه عبد الحارث! وكان من وحي الشيطان وأمره، عبد الحارث! ففعل قال: فأشركا في الاسم، ولم يشركا في العبادة. 15521 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: فلما آتاهما معمر، عن قتادة: فلما تغشاها حملت حملا خفيفا قال: كان آدم عليه السلام لا يولد له ولد إلا مات، فجاءه الشيطان، فقال: إن سررك أن يعيش ولدك هذا، فسمه لكما ولد فسمياه عبد الحارث! فهو قوله: جعلنا له شركاء فيما آتاهما. 155207 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن سلمة، عن هارون قال: أخبرنا الزبير بن الخريت، عن عكرمة قال: ما أشرك آدم ولا حواء، وكان لا يعيش لهما ولد، فأتاهما الشيطان فقال: إن سركما أن يعيش الحارث ، فذلك قوله: جعلنا له شركاء فيما آتاهما، أشركه في طاعته في غير عبادة، ولم يشرك بالله، ولكن أطاعه. 15519 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا له بعد ذلك ولد آخر، فقال: أطعني وإلا مات كما مات الأول! فعصاه، فمات، فقال: لا أزال أقتلهم حتى تسميه عبد الحارث. فلم يزل به حتى سماه عبد وكان اسمه في السماء الحارث قال آدم: أعوذ بالله من طاعتك، إني أطعته في أكل الشجرة، فأخرجتني من الجنة، فلن أطيعك. فمات ولده، ثم ولد عباس: لما ولد له أول ولد، أتاه إبليس فقال: إني سأنصح لك في شأن ولدك هذا، تسميه عبد الحارث! فقال آدم: أعوذ بالله من طاعتك! قال ابن عباس: قوله: فلما آتاهما صالحا جعلنا له شركاء فيما آتاهما، الآية. 15518 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن كانت قبل ذلك ولدت ولدين فماتا، فقال لهما الشيطان: إنكما إن لم تسمياه بي، لم يخرج سويا، ومات كما مات الأولان! فسمياه ولدهما عبد الحارث فذلك لئن آتيتنا صالحا الآية، فأتاهما الشيطان فقال: هل تدریان ما يولد لكما؟ أم هل تدریان ما يكون؟ أبهيمة يكون أم لا؟ وزين لهما الباطل، إنه غوي مبين. وقد حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله في آدم: هو الذي خلقكم من نفس واحدة ، إلى قوله: فمات به ، فشكت: أحبلت أم لا فلما أنزلت دعوا الله ربهما خلقكم من نفس واحدة ، إلى قوله: جعلنا له شركاء فيما آتاهما، إلى آخر الآية. 15517 حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: الموت، فأتاه إبليس وآدم، فقال: إنكما لو تسمياه بغير الذي تسمياه لعاش! فولدت له رجلا فسماه عبد الحارث ، وفيه أنزل الله تبارك وتعالى: هو الذي إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كانت حواء تلد لآدم، فتعبد لهم لله، وتسميه عبيد الله و عبد الله ونحو ذلك، فيصيبهم التيمي، عن أبي العلاء بن الشخير، عن سمرة بن جندب قال: سمى آدم ابنه: عبد الحارث. 1551526 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة، عن ابن عن سمرة بن جندب: أنه حدث أن آدم عليه السلام سمى ابنه عبد الحارث. 15515 قال: حدثنا المعتمر، عن أبيه قال: حدثنا ابن علي، عن سليمان عبد الحارث ، 24 وإنما كان ذلك عن وحي الشيطان. 1551425 حدثني محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا معتمر، عن أبيه قال: حدثنا أبو العلاء، سمرة بن جندب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كانت حواء لا يعيش لها ولد، فنذرت لئن عاش لها ولد لتسمينه عبد الحارث ، فعاش لها ولد، فسمته جعلنا له شركاء في الاسم. ذكر من قال ذلك: 15513 حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الصمد قال، حدثنا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن الله ولدا صالحا كما سألا جعلنا له شركاء فيما آتاهما ورزقهما. ثم اختلف أهل التأويل في الشركاء التي جعلها فيما أوتيا من المولود. فقال بعضهم: القول في تأويل قوله: فلما آتاهما صالحا جعلنا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون 190 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فلما رزقهما

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خدعهما مرتين. قال زيد: خدعهما في الجنة، وخدعهما في الأرض. 40 المكنى الضمير. 191

الناس بعضهم بعضا. الهوامش: 39: الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أجد. وفي الدر المنثور 3: 152

لا ب من ، فقيل لذلك: ما ، ثم قيل: وهم ، فأخرجت كنايةهم مخرج كناية بني آدم، لأن الخبر عنها بتعظيم المشركين إياها، نظير الخبر عن تعظيم

تفسير الطبري

ب ما لا ب من مخرج الخبر عن غير بني آدم، لأن الذي كانوا يعبدونه إنما كان حجرا أو خشبا أو نحاسا، أو بعض الأشياء التي يخبر عنها ب ما في الجنة، وخدمهما في الأرض. 39 وقيل: وهم يخلقون، فأخرج مكنيهم مخرج مكني بني آدم، 40 أيشركون ما، فأخرج ذكرهم لا يخلق شيئا وهم يخلقون، الشمس تخلق شيئا حتى يكون لها عبد؟ إنما هي مخلوقة! وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خدمهما مرتين، خدمهما لا والله، ليذهبن به كما ذهب بالآخر! ولكن أدلكما على اسم يبقى لكما ما بقيتما، فسمياه عبد شمس! قال: فذلك قول الله تبارك وتعالى: أيشركون ما ويا حواء ابنكما؟ قال: وكان ولد لهما قبل ذلك ولد، فسمياه عبد الله، فمات. فقالا سميناه عبد الله. فقال إبليس: أتظنان أن الله تارك عبده عندكما؟ بما: 15532 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد قال: ولد لآدم وحواء ولد، فسمياه عبد الله، فأتاهما إبليس فقال: ما سميتما يا آدم في عبادة الله، فيعبدون معه ما لا يخلق شيئا، والله يخلقها وينشئها؟ وإنما العبادة الخالصة للخالق لا للمخلوق. وكان ابن زيد يقول في ذلك القول في تأويل قوله: أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون 191 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: أيشركون

ضرا، فهي من نفع غير أنفسها أو دفع الضر عنها أبعد؟ يعجب تبارك وتعالى خلقه من عظيم خطأ هؤلاء الذين يشركون في عبادتهم الله غيره. 192 لاجتلاب نفع منه أو لدفع ضر منه عن نفسه، وآلهتهم التي يعبدونها ويشركونها في عبادة الله لا تنفعهم ولا تضرهم، بل لا تجتلب إلى نفسها نفعاً ولا تدفع عنها الله، ولا يستطيع أن ينصرهم إن أراد الله بهم سوءاً، أو أحل بهم عقوبة، ولا هو قادر إن أراد به سوءاً نصر نفسه ولا دفع ضر عنها؟ وإنما العابد يعبد ما يعبده : ولا يستطيعون لهم نصراً ولا أنفسهم ينصرون 192 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: أيشرك هؤلاء المشركون في عبادة الله ما لا يخلق شيئا من خلق القول في تأويل قوله

عليك الفقر، وهو خطأ محض، صوابه من المعاني. و النفر بمعنى: النفر من منى في أيام الحج، وهو الثاني من أيام التشريق. 193 41: انظر سيبويه 1: 435، 456، 42. لم أعرف قائله. 43. معاني القرآن للفراء 1: 401، وكان في المطبوعة والمخطوطة 42 سواء عليك النفر أم بت ليلة بأهل القباب من نمير بن عامر 43 وقد ينشد: أم أنت بانث. الهوامش أم أنتم صامتون، فعطف بقوله: صامتون، وهو اسم على قوله: أدعوتموهم، وهو فعل ماضٍ، ولم يقل: أم صمت، 41 كما قال الشاعر: هو النافع من يعبد، الضار من يعصيه، الناصر وليه، الخاذل عدوه، الهادي إلى الرشاد من أطاعه، السامع دعاء من دعه. وقيل: سواء عليكم أدعوتموهم ولا يسمع صوته، ولا يعقل ما يقال له. يقول: فكيف يعبد من كانت هذه صفته، أم كيف يشك عظيم جهل من اتخذ ما هذه صفته إلهاً؟ وإنما الرب المعبود فكيف يهديكم إلى الرشاد من إن دعي إلى الرشاد وعرفه لم يعرفه، ولم يفهم رشاداً من ضلال، وكان سواء دعاء داعيه إلى الرشاد وسكوته، لأنه لا يفهم دعاءه، وتركب ما كان مستقيماً سديداً. وإنما أراد الله جل ثناؤه بوصف آلهتهم بذلك من صفتها، تنبيههم على عظيم خطئهم، وقبح اختيارهم. يقول جل ثناؤه: أيها الناس، إن تدعوه إلى الطريق المستقيم، والأمر الصحيح السديد لا يتبعوكم، لأنها ليست تعقل شيئا، فتترك من الطرق ما كان عن القصد منعداً جائراً، أدعوتموهم أم أنتم صامتون 193 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره في وصفه وعيبه ما يشرك هؤلاء المشركون في عبادتهم ربهم إياه: ومن صفته أنكم، القول في تأويل قوله: وإن تدعوه إلى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم

الضر. الهوامش: 44: انظر تفسير الاستجابة فيما سلف 3: 483، 484، 7: 488، 11: 341، 194. الضر والنفع إنما يكونان ممن إذا سئل سمع مسألة سألته وأعطى وأفضل، ومن إذا شكى إليه من شيء سمع، فضر من استحق العقوبة، ونفع من لا يستوجب منكم العبادة لنفعها إياكم، فليستجيبوا لدعائكم إذا دعوتموهم، 44 فإن لم يستجيبوا لكم، لأنها لا تسمع دعاءكم، فأيقنوا بأنها لا تنفع ولا تضر لأن الله، وتعبدونها، شركا منكم وكفرا بالله عباد أمثالكم، يقول: هم أملاك لربكم، كما أنتم له ممالك. فإن كنتم صادقين أنها تضر وتنفع، وأنها تستوجب جل ثناؤه لهؤلاء المشركين من عبدة الأوثان، موبخهم على عبادتهم ما لا يضرهم ولا ينفعهم من الأصنام: إن الذين تدعون أيها المشركون، آلهة من دون القول في تأويل قوله: إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين 194 قال أبو جعفر: يقول الكيد فيما سلف ص 288، تعليق: 2، والمراجع هناك. 47. انظر تفسير الإنظار فيما سلف 12: 331، تعليق: 1، والمراجع هناك. 195 الناسخ، وأن الكلام بغيرها، أو بغير ما يقوم مقامها، لا يستقيم. 46. في المطبوعة: أنتم وهن، وأثبت ما في المخطوطة. ثم انظر تفسير هذه العبارة التي بين الأقواس، استظهرتها من سياق الآية والتفسير، وظاهر أنها قد سقطت من

يضره، وأنه قد عصمه منهم، ويعرف الكفرة به عجز أوثانهم عن نصره من بغى أولياءهم بسوء. الهوامش: 45. ثم كيدون، 45 أنتم وهي 46 فلا تنظرون، يقول: فلا تؤخرون بالكيد والمكر، 47 ولكن عجلوا بذلك. يعلمه جل ثناؤه بذلك أنهم لن الضر؟ وقوله: قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون، قل، يا محمد، لهؤلاء المشركين من عبدة الأوثان: ادعوا شركاءكم الذين جعلتموهم لله شركاء في العبادة التي توصل إليه بعض هذه المعاني عندهم، فما وجه عبادتكم أصنامكم التي تعبدونها، وهي خالية من كل هذه الأشياء التي بها يوصل إلى اجتلاب النفع ودفع تسمعه؟ يقول جل ثناؤه: فإن كانت آلهتكم التي تعبدونها ليس فيها شيء من هذه الآلات التي ذكرتها، والمعظم من الأشياء إنما يعظم لما يرجى منه من المنافع أم لهم أعين يبصرون بها، فيعرفونكم ما عاينوا وأبصروا مما تغيبون عنه فلا ترونه أم لهم آذان يسمعون بها، فيخبروكم بما سمعوا دونكم مما لم معكم ولكم في حوائجكم، ويتصرفون بها في منافعكم أم لهم أيدي يبطشون بها، فيدفعون عنكم وينصرونكم بها عند قصد من يقصدكم بشر ومكره جعفر: يقول تعالى ذكره لهؤلاء الذين عبدوا الأصنام من دونه، معرفهم جهل ما هم عليه مقيمون: الأصنامكم هذه، أيها القوم أرجل يمشون بها، فيسعون

تفسير الطبري

: ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم أذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون 195 قال أبو القول في تأويل قوله

من صلح عمله بطاعته من خلقه. الهوامش: 1 انظر تفسير الولي فيما سلف من فهارس اللغة ولى . 196

قل، يا محمد، للمشركين من عبدة الأوثان إن وليي، نصيري ومعيني وظهيري عليكم 1 الله الذي نزل الكتاب علي بالحق، وهو الذي يتولى القول في تأويل قوله : إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين 196 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم:

2: في المطبوعة : بقوله تعالى ، وفي المخطوطة مثله غير منقوط ، والصواب : يقول له . 197

أمن ينصر وليه ويمنع نفسه ممن أرادته، أم من لا يستطيع نصر وليه ويعجز عن منع نفسه ممن أرادته وبغاه بمكرهه؟ الهوامش
المشركون من دون الله من الآلهة، لا يستطيعون نصركم، ولا هم مع عجزهم عن نصرتم يقدرتون على نصرة أنفسهم، فأى هذين أولى بالعبادة وأحق بالآلوهة؟
أبو جعفر: وهذا أيضا أمر من الله جل ثناؤه لنبيه أن يقوله للمشركين. يقول له تعالى ذكره : 2 قل لهم، إن الله نصيري وظهيري، والذين تدعون أنتم أيها القول في تأويل قوله : والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم ينصرون 197 قال

الأرض يعين أو بعينين ، إذا طلع بأرض ما ترعاه الماشية بغير استكمال . وقال ابن فارس : إذا طلع النبات ، وكل هذا محمول ، واستعارة وتشبيه . 198
وابن فارس بلاد بني نمير ، فلا أدري ما أصح ذلك ، حتى يعرف صاحب الشعر، وفيمن قيل . قال الزمخشري قبل استشهاده بالشعر : نظرت
بنو حبيب ، وأما بنو صباح ، فهم في ضبة ، والظاهر أن في غيرهم من العرب أيضا بنو صباح . انظر الاشتقاق : 122 . ورواية الزمخشري
4 : 203 ، ورواية أبي زيد : إذا نظرت بلاد بني حبيبيين أو بلاد بني صبا حرميناهم بكل أقب نهذوفتيان الغدو مع الرواحول أدري ما
إليك بياض بقدر كلمة . والذي في المطبوعة شبيه بالصواب . 5 لم أعرف قائله . 6 نوادر أبي زيد : 131 ، أساس البلاغة عين ، المقاييس
وإن تدعوهم، ثم قال: وتراهم على الأفراد، خطابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم . 4 في المخطوطة : وترونهم ينظرون إليك ... وبعد
، لأنها صور مصورة على صور بني آدم عليه السلام. الهوامش: 3 يعني أن الخطاب أولا كان للمشركين جميعا، فقال:

وترى، يا محمد، آلهة هؤلاء المشركين من عبدة الأوثان، يقابلونك ويحاذونك، وهم لا يبصرونك، لأنه لا أبصار لهم. وقيل: وتراهم ، ولم يقل: وتراها
ومنه قول الشاعر: 5 إذا نظرت بلاد بني تميمبعين أو بلاد بني صباح 6 يريد: تقابل نبتها وعشبتها وتحاذي. قال أبو جعفر: فمعنى الكلام:
موضع كذا وكذا، فنظر إليك الجبل، فخذ يميناً أو شمالاً . وحدثت عن أبي عبيد قال: قال الكسائي: الحائط ينظر إليك إذا كان قريبا منك حيث تراه،
ولا يراه؟ قيل: إن العرب تقول للشيء إذا قابل شيئا أو حاذاه: هو ينظر إلى كذا ، ويقال: منزل فلان ينظر إلى منزلي إذا قابله. وحكي عنها: إذا أتيت
فهو بوصفها أشبه . قال أبو جعفر: فإن قال قائل: فما معنى قوله: وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون ؟ وهل يجوز أن يكون شيء ينظر إلى شيء
إلى الهدى. وكأن مجاهدا وجه معنى الكلام إلى أن معناه: وترى المشركين ينظرون إليك وهم لا يبصرون فهو وجه، ولكن الكلام في سياق الخبر عن الآلهة،
ما: 15534 حدثني المثنى قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح عن مجاهد: وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون، ما تدعوهم
وقد يحتمل قول السدي هذا أن يكون أراد بقوله: هؤلاء المشركون ، قول الله: وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعون. وقد كان مجاهد يقول في ذلك،
حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط، عن السدي: وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعون وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون قال: هؤلاء المشركين.
عليه وسلم بخطاب المشركين، لقال: وترونهم ينظرون إليكم . 4 وقد روى عن السدي في ذلك ما: 15533 حدثني محمد بن الحسين قال:
خطاب من الله نبيه صلى الله عليه وسلم. يقول: وترى، يا محمد، آلهتهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون ولذلك وحد. 3 ولو كان أمر النبي صلى الله
المشركون، آلهتهم إلى الهدى وهو الاستقامة إلى السداد لا يسمعون، يقول: لا يسمعون دعاءكم وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون. وهذا
لا يسمعون وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون 198 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل للمشركين: وإن تدعوا، أيها
القول في تأويل قوله : وإن تدعوهم إلى الهدى

11 : 339 ، 340 ، 393 ، 394 . 24 يعني أن الجهل هنا بمعنى السفه والتمرد والعدوان ، لا بمعنى الجهل الذي هو ضد العلم والمعرفة. 199

هناك 23. انظر تفسير الإعراض فيما سلف 12 : 32 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . وتفسير الجهل فيما سلف 2 : 183 ، 8 : 89 92

قولة : عارفا ، لم أجدها في المعاجم ، وهي صحيحة فيما أرجح . 22. انظر تفسير المعروف فيما سلف ص : 165 ، تعليق : 1 ، والمراجع

618 ، والصواب ما أثبت . وهذا الخبر ، رواه أمي بن ربيعة ، عن الشعبي، كما يظهر ذلك من روايات الخبر في ابن كثير ، والدر المنثور 3 : 153 . 21

ط دلالة على الخطأ ، وبالهوامش كذا ، ولكن الناسخ جهل الاسم فأشكل عليه . فجاء في المطبوعة فجعله أبا ، وكذلك في تفسير ابن كثير 3 :

، وشريك . ثقة . مترجم في التهذيب ، وابن سعد 6 : 254 ، والكبير 12 : 67 ، وابن أبي حاتم 11 : 347 . وكان في المخطوطة فوق أمي حرف

سفيان هو ابن عيينة . و أمي هو : أمي بن ربيعة المراد الصيرفي ، سمع الشعبي، وعطاء ، وطاوس . روى عنه سفيان بن عيينة

، شيخ الطبري ، مضى برقم : 2995 . والرجل الذي لم يسم في هذا الخبر هو أمي بن ربيعة ، الذي يأتي في الخبر التالي 20. الأثر : 15548

الكلام . 18. انظر مقالة أبي جعفر في النسخ فيما سلف من فهارس الأجزاء الماضية 19. الأثر : 15547 الحسن بن الزبرقان النخعي

تأديبه به ، أي بهذا الذي بين الآيتين 17. في المطبوعة لم يجب ، بغير إذا ، فوضعتها بين قوسين ، فالسياق يتطلبها ، وإلا اضطرب

تفسير الطبري

فيه ذكر هذه الآية ، وتفسيرها بذلك عن ابن عباس 16 قوله : به في آخر الجملة ، متعلق بقوله في أولها من تأديبه ، كأنه قال من أسلفت 14 التحسس ، مثل التحسس ، مع خلاف يسير ، وانظر ما سلف ص : 326 ، تعليق رقم : 2. 15 مضي خبر آخر برقم : 4175 الزبير ، وكان في المخطوطة والمطبوعة هنا أبي الزبير ، وهو خطأ صححناه آنفا 13 في المطبوعة هنا عن أبي الزبير ، وهو خطأ كما وسيأتي برقم 15541 ، بإسناد آخر 11 انظر التعليق السالف ، ص : 326 رقم : 2. 12 الأثر : 15540 ابن الزبير ، وهو عبد الله بن . وكان في المطبوعة هنا : عن أبي الزبير ، وهو خطأ ، صوابه ما كان في المخطوطة . وهذا خبر صحيح ، رواه البخاري في صحيحه الفتح 8 : 299 الأثر : 15538 هشام بن عروة بن الزبير ، ثقة ، معروف ، مضي مرارا . وأبوه عروة بن الزبير ، يروى عن أخيه عبد الله بن الزبير الفتح 8 : 229 من طريق عبد الله بن براد ، عن أبي أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير . وانظر ما قاله فيه الحافظ ابن حجر 10 : 2 الشيء تبحته وتطلبه ، كأنه يعني الاستقصاء في الطلب ، يؤيد هذا ما سيأتي برقم : 15542 9 1 الأثر : 15537 رواه البخاري في صحيحه فيما سلف 4 : 337 8. 2 في المخطوطة هنا ، وفي الذي يليه رقم : 15539 تحسيس بالياء ، ولا أدري ما هو . و تحسس الجاهلين قال : أخلاق أمر الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم ، ودله عليها . الهوامش : 7 1 انظر تفسير العفو في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 15552 حدثنا بشر قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن عليهم ، 24 لا بالإعراض عمن جهل الواجب عليه من حق الله ، ولا بالصفح عمن كفر بالله وجهل وحدانيته ، وهو للمسلمين حرب . وبنحو الذي قلنا تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يعرض عمن جهل . 23 وذلك وإن كان أمرا من الله نبيه ، فإنه تأديب منه عز ذكره لخلقه باحتمال من ظلمهم أو اعتدى قد أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأمر عباده بالمعروف كله ، لا ببعض معانيه دون بعض . وأما قوله : وأعرض عن الجاهلين ، فإنه أمر من الله من حرم ، والعفو عمن ظلم . وكل ما أمر الله به من الأعمال أو ندب إليه ، فهو من العرف . ولم يخص الله من ذلك معنى دون معنى فالحق فيه أن يقال : عرفا ، وعارفا ، وعارفة 21 كل ذلك بمعنى : المعروف . 22 فإذا كان معنى العرف ذلك ، فمن المعروف صلة رحم من قطع ، وإعطاء أن يقال : إن الله أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس بالعرف وهو المعروف في كلام العرب ، مصدر في معنى : المعروف . يقال : أوليته حدثنا بشر قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : وأمر بالعرف ، أي : بالمعروف . قال أبو جعفر : والصواب من القول في ذلك حدثنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أحمد بن المفضل قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : وأمر بالعرف قال : أما العرف : فالمعروف . 15551 بما : 15549 حدثني محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : وأمر بالعرف ، يقول : بالمعروف . 15550 قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما هذا يا جبريل ؟ قال : إن الله يأمرك أن تعفو عمن ظلمك ، وتعطي من حرمك ، وتصل من قطعك . 20 وقال آخرون حدثني يونس قال : أخبرنا سفیان ، عن أمي قال : لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم : خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين هذا ؟ قال : ما أدري حتى أسأل العالم ! قال : ثم قال جبريل : يا محمد ، إن الله يأمرك أن تصل من قطعك ، وتعطي من حرمك ، وتعفو عمن ظلمك . 15548 19 بن عيينة ، عن رجل قد سماه قال : لما نزلت هذه الآية : خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا جبريل ، ما بالعرف ، فإن أهل التأويل اختلفوا في تأويله . فقال بعضهم بما : 15547 حدثني الحسن بن الزبرقان النخعي قال : حدثني حسين الجعفي ، عن سفیان الواجب وغير الواجب إذا أمكن ذلك . فلا يحكم على الآية بأنها منسوخة ، لما قد بينا ذلك في نظائره في غير موضع من كتبنا . 18 وأما قوله : وأمر بعضهم ، 17 فإذا وجب استعمال ذلك فيهم ، استعمال الواجب ، فيكون قوله : خذ العفو ، أمرا بأخذه ما لم يجب غير العفو ، فإذا وجب غيره أخذ الناس ، وأمرهم بأخذ عفو أخلاقهم ، فيكون وإن كان من أجلهم نزل تعليما من الله خلقه صفة عشرة بعضهم بعضا ، إذا لم يجب استعمال الغلظة والشدّة وإن كان الله أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم في تعريفه عشرة من لم يؤمر بقتاله من المشركين مرادا به تأديب نبي الله والمسلمين جميعا في عشرة أشبه وأولى من الاعتراض بأمره بأخذ الصدقة من المسلمين . فإن قال قائل : أفمنسوخ ذلك ؟ قيل : لا دلالة عندنا على أنه منسوخ ، إذ كان جائزا أن يكون يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها ، فما بين ذلك بأن يكون من تأديبه نبيه صلى الله عليه وسلم في عشرتهم به ، 16 أتبع ذلك تعليمة نبيه صلى الله عليه وسلم محتاجة المشركين في الكلام ، وذلك قوله : قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون ، وعقبه بقوله : وإخوانهم العفو من أخلاق الناس ، وترك الغلظة عليهم وقال : أمر بذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم في المشركين . وإنما قلنا ذلك أولى بالصواب ، لأن الله جل ثناؤه ثم لم يقبل منهم بعد ذلك إلا الإسلام أو القتل ، فنسخت هذه الآية العفو . 15 قال أبو جعفر : وأولى هذه الأقوال بالصواب قول من قال : معناه : خذ فيكم غلظة ، سورة التوبة : 123 بعدما كان أمرهم بالعفو . وقرأ قول الله : قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ، سورة الجاثية : 14 الكفار والمنافقين واغلب عليهم ، سورة التوبة : 73 : قال وأمر المؤمنين بالغلظة عليهم ، فقال يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا ثم أمره بالغلظة عليهم ، وأن يقعد لهم كل مرصد ، وأن يحصرهم ، ثم قال : فإن تابوا وأقاموا الصلاة ، سورة التوبة : 5 الآية ، كلها . وقرأ : يا أيها النبي جاهد ذكر من قال ذلك : 15546 حدثني يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : قال ابن زيد ، في قوله : خذ العفو قال : أمره فأعرض عنهم عشر سنين بمكة . قال : الصدقة المفروضة . وقال آخرون : بل ذلك أمر من الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالعفو عن المشركين ، وترك الغلظة عليهم قبل أن يفرض قتالهم عليه . الفرج قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد بن سليمان قال : سمعت الضحاك يقول في قوله : خذ العفو ، يقول : خذ ما عفا من أموالهم . وهذا قبل أن تنزل قال : حدثنا أحمد بن المفضل قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : خذ العفو ، أما العفو : فالفضل من المال ، نسختها الزكاة . 15545 حدثت عن الحسين بن

تفسير الطبري

وما أتوك به من شيء فخذ. فكان هذا قبل أن تنزل براءة بفرائض الصدقات وتفصيلها وما انتهت الصدقات إليه. 15544 حدثني محمد بن الحسين. حدثني المثنى قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله خذ العفو، يعني: خذ ما عفا لك من أموالهم، وقال آخرون: بل معنى ذلك: خذ العفو من أموال الناس، وهو الفضل. قالوا: وأمر بذلك قبل نزول الزكاة، فلما نزلت الزكاة نسخ. ذكر من قال ذلك: 15543 قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: خذ العفو قال: من أخلاق الناس وأعمالهم، من غير تحسس أو تجسس، شك أبو عاصم. 14 هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن الزبير 13 قال: إنما أنزل الله: خذ العفو، من أخلاق الناس. 15542 حدثني محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو عاصم عن وهب بن كيسان، عن ابن الزبير: خذ العفو قال: من أخلاق الناس، والله لاخذنه منهم ما صحبتهم. 1554112 قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن جريج قال: بلغني عن مجاهد: خذ العفو، من أخلاق الناس وأعمالهم بغير تحسس. 1554011 قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن ابن الزبير قال: ما أنزل الله هذه الآية إلا في أخلاق الناس: خذ العفو وأمر بالعرف، الآية. 1553910 حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا محمد بن بكر، الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس. 155389 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، حدثنا يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: حدثني ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه في قوله: خذ العفو، .. الآية. قال عروة: أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس. 155368 حدثنا يعقوب وابن وكيع قالوا حدثنا ابن علية، عن ليث، عن مجاهد في قوله: خذ العفو قال: عفو أخلاق الناس، وعفو أمورهم. 15537 حميد قال: حدثنا حكام، عن عنبسة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن القاسم، عن مجاهد، في قوله: خذ العفو قال: من أخلاق الناس وأعمالهم بغير تحسس. أهل التأويل في تأويل ذلك: فقال بعضهم: تأويله: خذ العفو من أخلاق الناس، وهو الفضل وما لا يجهدهم. 7 ذكر من قال ذلك: 15535 حدثنا ابن القول في تأويل قوله: خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين 199 قال أبو جعفر: اختلف

: واصبر بالمضي لأمر الله ، وغير ما في المخطوطة بلا طائل 3. انظر ما سلف ص : 103 107 4. انظر معاني القرآن للفراء 1 : 370 . 2 . على الكتاب ، كأنه قيل : المص كتاب أنزل إليك ، و ذكرى المؤمنين . 4 الهوامش : 2 في المطبوعة صحته. وإذا وجه معنى الكلام إلى هذا الوجه، كان في قوله: وذكرى من الإعراب وجهان: أحدهما: النصب بالرد على موضع لتنذر به. والآخر: الرفع، عطفاً به، وتذكر به المؤمنين. ولو قيل معنى ذلك: هذا كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه، أن تنذر به، وتذكر به المؤمنين كان قولاً غير مدفوعة لتنذر به، و ذكرى للمؤمنين ، فلا يكن في صدرك حرج منه. وإذا كان ذلك معناه، كان موضع قوله: وذكرى نصبا، بمعنى: أنزلنا إليك هذا الكتاب لتنذر ذكره: هذا كتاب أنزلناه إليك، يا محمد، لتنذر به من أمرتك بإنذاره، وذكرى للمؤمنين وهو من المؤخر الذي معناه التقديم. ومعناه: كتاب أنزل إليك ذلك هو الغالب عليه من معناه في كلام العرب، كما قد بيناه قبل. القول في تأويل قوله: لتنذر به وذكرى للمؤمنين 2 قال أبو جعفر: يعني بذلك تعالى ، لأن الشك فيه لا يكون إلا من ضيق الصدر به، وقلة الاتساع لتوجيهه وجهته التي هي وجهته الصحيحة. وإنما اخترنا العبارة عنه بمعنى الضيق ، لأن قوله: فلا يكن في صدرك حرج منه، قال: شك من القرآن. قال أبو جعفر: وهذا الذي ذكرته من التأويل عن أهل التأويل، هو معنى ما قلنا في الحرج يكن في صدرك حرج منه، قال: أما الحرج ، فشك. 14322 حدثنا الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو سعد المدني قال، سمعت مجاهداً في قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، مثله. 14321 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: فلا حدثنا ابن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور قال، حدثنا معمر، عن قتادة: فلا يكن في صدرك حرج منه ، شك منه. 14320 حدثنا بشر بن معاذ فلا يكن في صدرك حرج منه، قال: شك. 14318 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 14319 حرج منه، قال: لا تكن في شك منه. 14317 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: في ذلك ما: 14316 حدثني به محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: فلا يكن في صدرك في كلام العرب، وقد بينا معنى ذلك بشواهد وأدلت في قوله: ضيقاً حرجاً سورة الأنعام: 125، بما أغنى عن إعادته. 3 وقال أهل التأويل للمضي لأمر الله واتباع طاعته فيما كلفك وحملك من عبء أفعال النبوة، 2 كما صبر أولو العزم من الرسل، فإن الله معك. و الحرج ، هو الضيق، صلى الله عليه وسلم: فلا يضق صدرك، يا محمد، من الإنذار به من أرسلتكم لإنذاره به، وإبلاغه من أمرتك بإبلاغه إياه، ولا تشك في أنه من عندي، واصبر الله إليك. ورفع الكتاب بتأويل: هذا كتاب. القول في تأويل قوله: فلا يكن في صدرك حرج منه قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه لنبيه محمد القول في تأويل قول الله تعالى ذكره كتاب أنزل إليك قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره: هذا القرآن، يا محمد، كتاب أنزله

ابن حبان في الثقات . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 21 283 . 51. انظر تفسير الخلود فيما سلف من فهارس اللغة خلد . 20 . 50. الأثر : 14393 حوثة بن محمد بن قديد المنقري ، أبو الأزهر الوراق روى عنه ابن ماجه ، وابن خزيمة ، وابن صاعد ، وغيرهم . ذكره صفة الصائد المختفي ، يتربح حمر الوحش ، ليصيب منها . يقول لما أحس بالصيد وأراد رميه ، وسوس نفسه بالدعاء حذر بالدعاء حذر الخيبة ورجاء الإصابة أبا جعفر أدمج الكلام ههنا إدماجاً . 49 ديوانه : 108 ، اللسان وسس ، وهذا بيت من أرجوزته التي مضت منها أبيات كثيرة . وهذا البيت من أبيات في الصوت الخفي من حديث النفس ، فنقل إبليس ما حاك في نفسه إليهما ، فلذلك أدخل على الوسوسة اللام و إلى . ولكن غرضاً ، إذا ضجر وقلق ومل ، فلما أدخل مع الفعل إلى ، صار معناه : ضجر من هذا نزاعاً واشتياقاً إلى هذا . وموضع الاستشهاد أن الوسوسة في الحسن . قال الأخفش : تفسيره : غرضت من هؤلاء إليه ، لأن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل ويريد الأخفش أنهم يقولون : غرض

تفسير الطبري

قول الكاذب أنني غرضت إلى تناصف وجهها غرض المحب إلى الحبيب الغائب قوله : تناصف وجهها ، أي محاسن وجهها التي ينصف بعضها بعضا اشتقت إليه ، إنما تعني : غرضت من هؤلاء إليه ، هذا كأنه نص قول الأخفش في تفسير قول ابن هرمة : من ذا رسول ناصح فمبلغني عليه غير لا معنى له . وكان في المخطوطة : كما قيل : عرضت إليه بمعنى : اشتقت إليه ، هكذا ، وصواب قراءتها ما أثبت . وقوله : غرضت إليه بمعنى : 48: في المطبوعة : كما قيل : عرضت له ، بمعنى : استبنت إليه ، غير ما في المخطوطة تغييرا تاما ، فأتانا بلغو مبتذل

تقدم من بياننا في أن كل ما كان مستفيضا في قراءة الإسلام من القراءة، فهو الصواب الذي لا يجوز خلافه. الهوامش والقراءة التي لا أستجيز القراءة في ذلك بغيرها، القراءة التي عليها قراءة الأمصار وهي، فتح اللام من: ملكين، بمعنى: ملكين، من الملائكة ، لما قد من الملوك وأنهما تأولا في ذلك قول الله في موضع آخر: قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى ، سورة طه: 120. قال أبو جعفر: ملكين، بكسر اللام . وكان ابن عباس ويحيى وجها تأويل الكلام إلى أن الشيطان قال لهما: ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين حدثني أحمد بن يوسف قال، حدثني القاسم بن سلام قال، حدثنا حجاج، عن هارون قال، حدثنا يعلى بن حكيم، عن يحيى بن أبي كثير أنه قرأها: حماد قال، حدثنا عيسى الأعمى، عن السدي قال: كان ابن عباس يقرأ: إلا أن تكونا ملكين، بكسر اللام . وعن يحيى بن أبي كثير، ما: 14395 والقراءة على فتح اللام ، بمعنى: ملكين من الملائكة. وروي عن ابن عباس، ما: 14394 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا ابن أبي كراهة أن تكونا ملكين، كما يقال: إياك أن تفعل كراهية أن تفعل. أو تكونا من الخالدين ، في الجنة، الماكثين فيها أبدا، فلا تموتا. 51 النساء: 176. والمعنى: يبين الله لكم أن لا تضلوا. وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة يزعم أن معنى الكلام: ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا الشجرة أن تأكل ثمرها، إلا لئلا تكونا ملكين. وأسقطت لا من الكلام، لدلالة ما ظهر عليها، كما أسقطت من قوله: يبين الله لكم أن تضلوا ، سورة عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين 20 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: وقال الشيطان لآدم وزوجته حواء: ما نهاكما ربكما عن هذه عن عمرو، عن ابن منبه، في قوله: فبدت لهما سوءاتهما قال: كان عليهما نور، لا ترى سوءاتهما. 50 القول في تأويل قوله : وقال ما نهاكما ربكما عليهما. وكان وهب بن منبه يقول في الستر الذي كان الله سترهما به، ما: 14393 حدثني به حوثر بن محمد المنقري قال، حدثنا سفيان بن عيينة، ما نهاكما ربكما عن أكل ثمر هذه الشجرة، إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين ليبيدي لهما ما واراها الله عنهما من عوراتهما فغطاه بستره الذي ستره لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما، كما قال ربيعة: وسوس يدعو مخلصا رب الفلق 49 ومعنى الكلام: فجذب إبليس إلى آدم حواء، وألقى إليهما: غرضت إليه ، بمعنى: اشتقت إليه، وإنما تعني: غرضت من هؤلاء إليه. 48 فكذلك معنى ذلك. فسوس من نفسه إليهما الشيطان بالكذب من القيل، ليبيدي نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين ، وإقسامه لهما على ذلك. وقيل: وسوس لهما ، والمعنى ما ذكرت، كما قيل: ليبيدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما قال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بقوله: فسوس لهما، فسوس إليهما، وتلك الوسوسة كانت قوله لهما: ما القول في تأويل قوله : فسوس لهما الشيطان

الاستعاذة فيما سلف 1: 111 6: 326 26. انظر تفسير سميع و عليم فيما سلف من فهارس اللغة سمع و علم . 200

، إذا أفسد بينهم وحمل بعضهم على بعض. ويقال منه: نزع ينزغ ، و نغز ينغز. الهوامش: 25 انظر تفسير

من الشيطان نزع فاستعذ بالله إنه سميع عليم قال: علم الله أن هذا العدو منيع ومريد. وأصل النزغ: الفساد، يقال: نزع الشيطان بين القوم ينزغنك من الشيطان نزع فاستعذ بالله إنه سميع عليم. 15554 حدثنا بشر بن معاذ قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: وإما ينزغنك ابن وهب قال: قال ابن زيد، في قوله: خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فكيف بالغضب يا رب؟ قال: وإما من كلام خلقه، لا يخفى عليه منه شيء عليم بما يذهب عنك نزع الشيطان، وغير ذلك من أمور خلقه، 26 كما: 15553 حدثني يونس قال: أخبرنا نزع 25 إنه سميع عليم، يقول: إن الله الذي تستعذ به من نزع الشيطان سميع لجهل الجاهل عليك، ولاستعاذتك به من نزع، ولغير ذلك من الشيطان نزع، وإما يغضبنك من الشيطان غضب يصدك عن الإعراض عن الجاهل، ويحكمك على مجازاتهم. فاستعذ بالله، يقول: فاستجبر بالله من القول في تأويل قوله : وإما ينزغنك من الشيطان نزع فاستعذ بالله إنه سميع عليم 200 قال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بقوله: وإما ينزغنك

مرة ، و طيف أخرى ، وهما قراءتان في الآية كما سلف قبل 37. في المطبوعة والمخطوطة : وكان ذلك ، والصواب ما أثبت . 201 أحرق قلبه ، ووجد لذة اللوعة في احتراقه ، وفي ذهاب لبه حتى لا يعقل غير الحب . 36 تركت ما في الآثار على ما جاء في المخطوطة : طائف ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 237 ، واللسان طيف شعف ، من قصيده له طويلة . و الشعوف مصدر من قولهم شعفه حب فلانة ، إذا يطيف ، يعني في الطائف . 33 هذا نص كلام أبي عبيدة في مجاز القرآن 1: 237 ، إلى آخره . 34 كعب بن زهير . 35 ديوانه : 113 السالفة . لذلك تركته مكانه وفصلته . وكان حقه أن يقدم قبل قوله : قال أبو جعفر : وأولى القراءتين . . . 32. قوله : ولم اسمع في ذلك طاف أنه قد وضع في غير موضعه . فهو يقول بعد : ويقول : لم أسمع في ذلك ، وهذا القائل غير أبي جعفر بلا شك ، ولم استطع تحديد موضعه من الأقوال ، وهو كوفي ، ولم أجدها في المطبوع من معاني القرآن . 31 من أول قوله : وأما الطيف ، إلى آخر الفقرة الثانية المختومة ببيت من الشعر ، لا أشك فاستبدل بما كان فيها . 29 انظر معاني القرآن للقراء 1: 402 . 30 نسبها أبو جعفر إلى البصريين ، وهي في لسان العرب طوف ، منسوبة إلى الفراء انظر تفسير المس فيما سلف ص : 303 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 28. في المطبوعة : إذا ألم بهم طيف ، لم يحسن قراءة المخطوطة ،

تفسير الطبري

عباس: فإذا هم مبصرون، يقول: إذا هم منتهون عن المعصية، آخذون بأمر الله، عاصون للشيطان. الهوامش: 27: فيه، فمنتهون عما دعاهم إليه طائف الشيطان. كما: 15563 حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: ثني عمي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن الشيطان، ما كان ذلك العارض، تذكروا أمر الله وانتهوا إلى أمره. وأما قوله: فإذا هم مبصرون، فإنه يعني: فإذا هم مبصرون هدى الله وببانه وطاعته وإذا كان ذلك كذلك، فلا وجه لخصوص معنى منه دون معنى، بل الصواب أن يعم كما عمه جل ثناؤه، فيقال: إن الذين اتقوا إذا عرض لهم عارض من أسباب أبو جعفر: وهذان التأويلان متقاربا للمعنى، لأن الغضب من استئلال الشيطان، واللغة من الخطيئة أيضا منه، وكل ذلك من طائف الشيطان. 37 الحسين قال: حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط، عن السدي: إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا، يقول: إذا زلوا تابوا. قال أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان، يقول: نزغ من الشيطان تذكروا. 15562 حدثني محمد بن تذكروا، و الطائف: اللغة من الشيطان فإذا هم مبصرون. 15561 حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني حدثني المثنى قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان ابن أبي نجیح، عن مجاهد، في قول الله: طائف من الشيطان قال: الغضب. وقال آخرون: هو اللغة والزلة من الشيطان. ذكر من قال ذلك: 15560 مجاهد، في قوله: إذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا قال: هو الغضب. 15559 حدثني محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عيسى، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد قال: الغضب. 15558 حدثني محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن بن أبي بزة، عن مجاهد، في قوله: إذا مسهم طيف من الشيطان قال: هو الغضب. 1555736 حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، عن عن سعيد: إذا مسهم طائف قال: و الطيف: الغضب. 15556 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا حكام، عن عنبسة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن القاسم في تأويله. فقال بعضهم: ذلك الطائف هو الغضب. ذكر من قال ذلك: 15555 حدثنا أبو كريب وابن وكيع قال: حدثنا ابن يمان، عن أشعث، عن جعفر، يطياف، و طفت أطياف، وأنشدوا في ذلك: 34 أنى ألم بك الخيال يطيافومطافه لك ذكرة وشعوف 35 وأما التأويل، فإنهم اختلفوا في ذلك طاف يطياف 32 ويتأوله بأنه بمعنى الميت وهو من الواو. وحكى البصريون وبعض الكوفيين سماعا من العرب: 33 طاف له. والوسوسة والاستئلال هو الطائف من الشيطان. 31 وأما الطيف فإنما هو الخيال، وهو مصدر من طاف يطياف، ويقول: لم أسمع الذين اتقوا من الشيطان، وإنما يمسه ما طاف بهم من أسبابه، وذلك كالغضب والوسوسة. وإنما يطوف الشيطان بآدم ليستزله عن طاعة ربه، أو ليوسوس تكون من المطيف به. وإذا كان ذلك معناه، كان معلوما إذ كان الطيف إنما هو مصدر من قول القائل: طاف يطياف أن ذلك خبر من الله عما يمس قال أبو جعفر: وأولى القراءتين في ذلك عندي بالصواب قراءة من قرأ: طائف من الشيطان، لأن أهل التأويل تأولوا ذلك بمعنى الغضب والزلة وقال آخر منهم: الطيف: اللطم، و الطائف: كل شيء طاف بالإنسان. وذكر عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان يقول: الطيف: الوسوسة. مثل ميت وميت. وقال بعض الكوفيين: الطائف: ما طاف بك من وسوسة الشيطان. وأما الطيف: فإنما هو من اللطم والممس. فقال بعض البصريين: الطائف و الطيف سواء، وهو ما كان كالخيال والشيء يلطم بك. 30 قال: ويجوز أن يكون الطيف مخففا عن طيف وقرأه بعض المكيبين والبصريين والكوفيين: طيف من الشيطان. 29 واختلف أهل العلم بكلام العرب في فرق ما بين الطائف و الطيف عليهم، وتركوا فيه طاعة الشيطان. واختلفت القراءة في قراءة قوله: طيف. فقرأته عامة قراءة أهل المدينة والكوفة: طائف، على مثال فاعل. من غضب أو غيره مما يصد عن واجب حق الله عليهم، تذكروا عقاب الله وثوابه، ووعده ووعيده، وأبصروا الحق فعملوا به، وانتهوا إلى طاعة الله فيما فرض الله من خلقه، فخافوا عقابه، بأداء فرائضه، واجتناب معاصيه إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا، 27 يقول: إذا ألم بهم لمم من الشيطان، 28 القول في تأويل قوله: إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون 201 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن الذين اتقوا، 7: 181. 44. انظر معاني القرآن للفراء 1: 402، وصحح الخطأ هناك، فإنه ضبط قصر بضم الصاد، والصواب فتحها لا صواب غيره. 202 في المطبوعة والمخطوطة: وكان الأولى بالواو، والسياق يقتضى الفاء. 43. انظر تفسير مد و أمد فيما سلف 1: 306 308 ... لم يحسن قراءتها، لأنها كانت في المخطوطة: لا يرفعون. والصواب ما أثبت ارفعون عن القبيح. ندم. فانصرف عنه وكف. 42. في مواضع كثيرة من تفسيره، أقربها ما أشرت إليه في ص 286، تعليق 2: 41. في المطبوعة مكان لا يرفعون. لأنهم لا يحجزهم. فلذلك أبقيت ما في المخطوطة على حاله، وإن كنت في شك من جودته. 40. هكذا فعل الطبري، أتى بالضمائر مفردة بعد الجمع، وقد تكرر ذلك عما قصر عنه الذي اتقوا، وأثبت ما في المخطوطة، وبنحو المعنى ذكره أبو حيان في تفسيره 4: 451، قال: ثم لا ينقصون من إمدادهم وغوايتهم 38: انظر تفسير الغي فيما سلف ص: 261، تعليق 1: والمراجع هناك. 39. في المطبوعة: ثم لا يقصرون القراءة على لغة من قال: أقصرت أقصر. وللعرب فيه لغتان: قصرت عن الشيء و أقصرت عنه. 44 الهوامش إنما هو زيادة من جنس الممدود، وإذا كان الذي مد من جنس الممدود، كان كلام العرب مددت لا أمددت. 43. وأما قوله: يقصرون، فإن بفتح الياء من مددت. قال أبو جعفر: والصواب من القراءة في ذلك عندنا: يمدونهم، بفتح الياء، لأن الذي يمد الشياطين إخوانهم من المشركين، فإن القراءة اختلفت في قراءته. فقرأه بعض المدنيين: يمدونهم بضم الياء من أمددت. وقرأته عامة قراءة الكوفيين والبصريين: يمدونهم، إخوان الشياطين وركوبهم معاصيه، فكان الأولى وصفهم بتماديهم فيها، 42 إذ كان عقيب الخبر عن تقصير المؤمنين عنها. وأما قوله: يمدونهم،

تفسير الطبري

في ذلك على ما بيناه لأن الله وصف في الآية قبلها أهل الإيمان به، وارتداعهم عن معصيته وما يكرهه إلى محبته عند تذكرهم عظمتهم، ثم أتبع ذلك الخبر عن يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون، عنهم، ولا يرحمونهم. قال أبو جعفر: وقد بينا أولى التأويلين عندنا بالصواب. وإنما اخترنا ما اخترنا من القول يقصرون في مدهم إخوانهم من الغي. ذكر من قال ذلك: 15570 حدثنا بشر بن معاذ قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: وإخوانهم نجيح، عن مجاهد وإخوانهم، من الشياطين. يمدونهم في الغي، استجهالا. وكان بعضهم يتأول قوله: ثم لا يقصرون، بمعنى: ولا الشياطين قال: إخوان الشياطين، يمدهم الشياطين في الغي ثم لا يقصرون. 15569 حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي يمدونهم في الغي. 15568 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: ثني محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون استجهالا يمدون أهل الشرك قال ابن جريج: ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس، سورة الأعراف: 179. قال: فهؤلاء الإنس. يقول الله: وإخوانهم يقصر الذين اتقوا، لا يروعون، لا يحجزهم الإيمان 41 قال ابن جريج قال مجاهد وإخوانهم، من الشياطين يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون، من الجن، يمدون إخوانهم من الإنس ثم لا يقصرون، يقول لا يقصر الإنسان. قال: والمد الزيادة، يعني: أهل الشرك، يقول: لا يقصر أهل الشرك، كما الشيطان في الغي ثم لا يقصرون، 15567 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج قال عبد الله بن كثير: وإخوانهم حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط، عن السدي: وإخوانهم يمدونهم في الغي، إخوان الشياطين من المشركين، يمدهم قوله: وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون، يقول: هم الجن، يوحون إلى أوليائهم من الإنس ثم لا يقصرون، يقول: لا يسأمون. 15566 من السيئات، ولا الشياطين تمسك عنهم. 15565 حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون قال: لا الإنس يقصرون عما يعملون من ركوب الإثم، والشيطان يزيده أبدا، لا يقصر الإنسي عن شيء من ركوب الفواحش، ولا الشيطان من مده منه، 40 كما: 15564 حدثني المثنى الشيطان غيا إلى غيهم إذا ركبوا معصية من معاصي الله، ولا يحجزهم تقوى الله، ولا خوف المعاد إليه عن التمادي فيها والزيادة منها، فهو أبدا في زيادة استزلهم الشيطان تذكروا عظمة الله وعقابه، فكفتهم رهبتهم عن معاصيه، وردتهم إلى التوبة والإنابة إلى الله مما كان منهم زلة وأن فريق الكافرين يزيدهم ينقصون عما نقص عنه الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان. 39 وإنما هذا خبر من الله عن فريقين الإيمان والكفر، بأن فريق الإيمان وأهل تقوى الله إذا الغي ثم لا يقصرون 202 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وإخوان الشياطين تدمهم الشياطين في الغي. 38 يعني بقوله: يمدونهم، يزيديهم، ثم لا القول في تأويل قوله: وإخوانهم يمدونهم في

غير منقوطة وهذا صواب قراءتها لقوله تعالى في سورة فصلت: 44، في صفة القرآن والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى. 203 و الرحمة و الإيمان فيما سلف من فهارس اللغة هدى، رحم، أمن. 57. في المطبوعة غم وفي المخطوطة عم الوحي فيما سلف من فهارس اللغة تبع و وحي. 55. انظر تفسير بصيرة فيما سلف 12: 23، 24. 56. انظر تفسير الهدى البديه الرجل، وكان الصواب ما أثبت. 53. في المطبوعة: واخترعه، وأثبت ما في المخطوطة. 54. انظر تفسير الاتباع، و أن الله ... والسياق يقتضى ما أثبت. 51. انظر ما سلف ص 341، تعليق رقم: 2. 52. في المطبوعة: يبيده الرجل، وفي المخطوطة: و المطبوعة، وأرجو أن يكون هذا الأخير هو الصواب، كما سلفت في رقم: 15574، وإن كان الأول جانزا. 50. في المخطوطة والمطبوعة: يبين ذلك مقتضب. 49. في المطبوعة والمخطوطة، في هذا الموضع، والذي يليه في الأثر: تقبلتها، وفي الأثر الذي بعده: تلقيتها؛ في المخطوطة لقد اختار لك الشيء واجتبه و ارتجله. 48. اقتضب الكلام اقتضابا، ارتجله من غير تهئية أو إعداد له. يقال: هذا شعر مقتضب، وكتاب: اختلقه، لا أن اختار بمعنى اختلق. وإن كان صاحب اللسان قد اتبع قول الفراء الآتى بعد ص 343 وهو في كلام العرب جائز أن يقول: هناك. وهذا معنى غريب جدا في اختار، أنا في ريب منه، إلا أن يكون أراد أن العرب تقول في مجازها اختار الشيء اختلافا، كل ذلك بمعنى: 2، والمراجع هناك. 46. انظر تفسير اجتنب فيما سلف 7: 437، 11: 512، 47. 513. انظر معاني القرآن للفراء 1: 402، والتعليق عليه هو على الذين لا يؤمنون به عمى وخزي. 57. الهوامش: 45. انظر تفسير لولا فيما سلف 11: 356، تعليق يقول: هو بصائر من الله وهدى ورحمة لمن آمن، يقول: لمن صدق بالقرآن أنه تنزيل الله ووحيه، وعمل بما فيه، دون من كذب به وجحد وكفر به، 56 بل وهدى، يقول: وبيان يهدي المؤمنين إلى الطريق المستقيم ورحمة، رحم الله به عباده المؤمنين، فأنقذهم به من الضلالة والهلكة لقوم يؤمنون، سورة الجاثية: 20. 55. وإنما ذكر هذا ووجد في قوله: هذا بصائر من ربكم، لما وصفت من أنه مراد به القرآن والوحي. وقوله: بصائر من ربكم، يقول: حجج عليكم، وبيان لكم من ربكم. واحدها بصيرة، كما قال جل ثناؤه: هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون فإنما أتبع ما يوحى إلي من ربي، لأنني عبده، وإلى أمره أنتهى، وإياه أطيع. 54. هذا بصائر من ربكم، يقول: هذا القرآن والوحي الذي أتلهو عليكم يا محمد، للقالين لك إذا لم تأتهم بآية: هلا أحدثتها من قبل نفسك! إن ذلك ليس لي، ولا يجوز لي فعله لأن الله إنما أمرني باتباع ما يوحى إلي من عنده، إنما أتبع ما يوحى إلي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون 203 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل، تقول العرب ذلك للكلام يبتدئه الرجل، 52 لم يكن أعده قبل ذلك في نفسه. قال أبو عبيد: واخترعته مثل ذلك. 53 القول في تأويل قوله: و ارتجلته: إذا افتعلته من قبل نفسك. 1558051 حدثني بذلك الحارث قال: حدثنا القاسم عنه. قال أبو عبيدة: وكان أبو زيد يقول: إنما

تفسير الطبري

عليه ربه ويوحيه إليه، لا أنه يحدث من قبل نفسه قولاً وينشئه فيدعو الناس إليه. وحكي عن الفراء أنه كان يقول: اجتبيت الكلام و اختلقته ما يوحى إلي من ربي هذا بصائر من ربكم ، فبين ذلك أن الله إنما أمر نبيه صلى الله عليه وسلم، 50 بأن يجيبهم بالخبر عن نفسه أنه إنما يتبع ما ينزل أنت فجئت بها من السماء. قال أبو جعفر: وأولى التأويلين بالصواب في ذلك، تأويل من قال تأويله: هلا أحدثتها من نفسك! لدلالة قول الله: قل إنما أتبع حدثت عن الحسين بن الفرج قال: سمعت أبا معاذ قال: حدثنا عبيد بن سليمان قال: سمعت الضحاک يقول في قوله: لولا اجتبيتها، يقول: لولا أخذتها تقبلتها من الله! 15578 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: لولا اجتبيتها، يقول: لولا تلقيتها من ربك! 15579 من قال ذلك: 15577 حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: لولا اجتبيتها، يقول: لولا أخبرنا معمر، عن قتادة، قوله: لولا اجتبيتها قال: لولا جئت بها من نفسك! وقال آخرون: معنى ذلك: هلا أخذتها من ربك وتقبلتها منه؟ 49 ذكر أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط، عن السدي: قالوا لولا اجتبيتها، يقول: لولا أحدثتها. 15576 حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: عن علي، عن ابن عباس، قوله: لولا اجتبيتها، يقول: لولا تلقيتها وقال مرة أخرى: لولا أحدثتها فأنشأها. 15575 حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا في قوله: وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قالوا: لولا تقولتها، جئت بها من عندك؟ 15574 حدثني المثنى قال: حدثني عبد الله قال: حدثني معاوية، لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قالوا: لولا اقتضبتها! 48 قالوا: تخرجها من نفسك. 15573 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد قبل نفسك؟ هذا قول كفار قريش. 15572 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد، قوله: وإذا ذكر من قال ذلك: 15571 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها أي: لولا أتيتنا بها من بعضهم: معناه: هلا افتعلتها من قبل نفسك واختلقتها؟ بمعنى: هلا اجتبيتها اختلاقاً؟ كما تقول العرب: لقد اختار فلان هذا الأمر وتخيرته اختلاقاً. 47 من يشاء ، سورة آل عمران: 179 يعني: يختار ويصطفي. وقد بينا ذلك في موضعه بشواهد. 46 ثم اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك. فقال محمد، هؤلاء المشركين بآية من الله قالوا لولا اجتبيتها، يقول: قالوا: هلا اخترتها واصطفتيتها. 45 من قول الله تعالى: ولكن الله يجتبي من رسله القول في تأويل قوله : وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وإذا لم تأت، يا

، دلالة على الخطأ والشك في صحته ، ولكنه مستقيم . وهو عطف على ما قبله ، كأنه قال : وأنه لا وقت يجب الإنصات لسامعه ، من قارئه . 204 . 70 . الزيادة بين القوسين لا بد منها ، والسياق : أن على من سمع ... الاستماع والإنصات . 71 . في المخطوطة حرف ط فوق لسامعه : 3159 ، 3879 ، 10962 ، وغيرها . فمن هذا استظهرت ما أثبتته ، وهو الصواب إن شاء الله . 69 . انظر تخريج الخبر في السنن الكبرى 2 : 155 ، 156 : عمرو بن حماد ، مكان عمرو بن عون ، وهو فاسد و سئ جدا . وقد مضى مرارا مثل إسناد المثنى هذا إلى هشيم برقم ، مضى مرارا . وكان في المخطوطة : قال حدثنا عمرو بن قال أخبرنا هشيم ، سقط من الإسناد ما أثبتته بين القوسين . وكان في المطبوعة . مترجم في التهذيب ، والكبير 12166 ، ولم يذكر فيه جرحا ، وابن أبي حاتم 1 1 68. 455 الأثر : 15617 عمرو بن عون الواسطي المخطوطة ، بحذف ما زاده ، وتقديم ما أخره . 67 الأثر : 15616 ثابت بن عجلان الأنصاري السلمي ، متكلم فيه ، وثقه بعضهم ، ومرضه آخرون في خطبة ، وأثبت ما في المخطوطة . 66 في المطبوعة : وإذا قرئ القرآن ، وجب الإنصات قال : وجب في اثنتين . وهو مضطرب صوابه من ، هو إبراهيم بن مسلم الهجري ، ومضى هذا الخبر برقم : 15582 ، بنحوه ، وبيننا ضعف إسناده هناك . 65 في المطبوعة : إذا قرئ القرآن . ورواه الواحد في أسباب النزول : 171 ، 172 من طريق أبي منصور المنصورى ، عن عبد الله بن عامر ، بمثله . 64 الأثر : 15601 الهجري معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 22123 ، وميزان الاعتدال 2 : 50 . وهذا خبر ضعيف لضعف عبد الله بن عامر الراى . 63 الأثر : 15586 عبد الله بن عامر الأسلمي ، روى عنه الأوزعى ، وابن أبي ذئب ، وسليمان بن بلال وغيرهم . ضعفه أحمد وابن قليل الحديث . مترجم في التهذيب ، وابن سعد 71166 ، والكبير 22348 . وابن أبي حاتم 2 1 474 . و كرى بفتح الكاف ، وكسر وجهها ، أو أن أجد بشير بن جابر في شيء من المراجع . 62 الأثر : 15585 . طلحة بن عبيد بن كرى الخزاعى ، أبو المطرف المصرى . ثقة الأثر : 15584 بشير بن جابر هكذا في المطبوعة وابن كثير 3 : 623 . وفي المخطوطة : بسير غير منقوط ، وقد أعيانى أن أجد لها ، وخرجه السيوطي في الدر المنثور 3 : 156 ، وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبه في المصنف ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه . 61 من عباد أهل الشام ، مضى برقم 1382 ، 11255 ، 12804 . وهذا خبر ضعيف الإسناد ، لضعف إبراهيم الهجرى . ورواه البيهقي في السنن 2 : 155 ، بنحوه الهجرى ، هو إبراهيم بن مسلم الهجرى ، وهو ضعيف ، مضى برقم : 11 ، 4173 . و أبو عياض ، هو عمر بن الأسود العنسى ، ثقة الأثر : 60 . 15582 سيأتي بإسناد آخر ، بلفظ آخر رقم : 15601 . حفص بن غياث ثقة مأمون ، أخرج له الجماعة ، مضى مرارا . إبراهيم ثقة ، لم يلق ابن مسعود ، مضى برقم 128 ، 6175 . و عبد الله ، هو ابن مسعود . فهذا الخبر منقطع الإسناد . وذكره ابن كثير في تفسيره 3 : 623 مضى مرارا . و عاصم ، هو عاصم بن أبي النجود ، عاصم ابن بهدلة ، ثقة مضى مرارا . و المسيب بن رافع الأسدى ، تابعى 58 : انظر تفسير استمع فيما سلف من فهارس اللغة سمع . 59 الأثر : 15581 أبو بكر بن عياش ، ثقة معروف واجب على من كان به مؤتما سامعا قراءته ، بعموم ظاهر القرآن والخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الهوامش حالة أن يكون خلف إمام مؤتم به . وقد صح الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا من قوله : إذا قرأ الإمام فانصتوا فالإنصات خلفه لقراءته

تفسير الطبري

صلى الله عليه وسلم، وأنه لا وقت يجب على أحد استماع القرآن والإنصات لسماعه، من قارئه، إلا في هاتين الحالتين، 71 على اختلاف في إحداهما، وهي 69 وإجماع الجميع على أن على من سمع خطبة الإمام ممن عليه الجمعة، الاستماع والإنصات لها، 70 مع تنافح الأخبار بالأمر بذلك، عن رسول الله خلفه ممن يأتهم به يسمعه، وفي الخطبة. وإنما قلنا ذلك أولى بالصواب، لصحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إذا قرأ الإمام فأنصتوا، وفي الصلاة مثل ذلك. قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب، قول من قال: أمروا باستماع القرآن في الصلاة إذا قرأ الإمام، وكان من قال: ثني ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح قال: أوجب الإنصات يوم الجمعة، قول الله تعالى ذكره: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون، هشيم، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: في الصلاة، وعند الذكر. 1561868 حدثنا ابن البرقي قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: حدثنا يحيى بن أيوب يوم الأضحى، ويوم الفطر، ويوم الجمعة، وفيما يجهر به الإمام من الصلاة. 1561767 حدثني المثنى قال: حدثنا عمرو بن عون قال: أخبرنا المبارك، عن بقة بن الوليد قال: سمعت ثابت بن عجلان يقول: سمعت سعيد بن جبير يقول في قوله: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال: الإنصات: أخبرنا الثوري، عن جابر، عن مجاهد قال: وجب الإنصات في اثنتين: في الصلاة، ويوم الجمعة. 15616 حدثني المثنى قال: حدثنا سويد قال: أخبرنا ابن الحسين قال حدثنا هشيم، أخبرنا من سمع الحسن يقول: في الصلاة المكتوبة، وعند الذكر. 15615 حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: عن مجاهد: وإذا قرئ القرآن، وجب الإنصات في اثنتين، 66 في الصلاة والإمام يقرأ، والجمعة والإمام يخطب. 15614 حدثنا القاسم قال: حدثنا قال: وجب الصموت في اثنتين، عند الرجل يقرأ القرآن وهو يصلي، وعند الإمام وهو يخطب. 15613 حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبي، عن سفيان، عن جابر، قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال: في الصلاة، والخطبة يوم الجمعة. 15612 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا هارون، عن عنبسة، عن جابر، عن عطاء ابن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن منصور قال: سمعت إبراهيم بن أبي حمزة، يحدث أنه سمع مجاهدا يقول في هذه الآية: وإذا عن العوام، عن مجاهد قال: في خطبة يوم الجمعة. وقال آخرون: عني بذلك: الإنصات في الصلاة، وفي الخطبة. ذكر من قال ذلك: 15611 حدثني مجاهد، في قوله: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال: الإنصات للإمام يوم الجمعة. 15610 حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبو خالد وابن أبي عتبة، إذا قرئ القرآن في خطبة. 65 ذكر من قال ذلك: 15609 حدثنا تميم بن المنتصر قال: حدثنا إسحاق الأزرق، عن شريك، عن سعيد بن مسروق، عن القرآن: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون، فهذا في المكتوبة. وقال آخرون: بل عني بهذه الآية الأمر بالإنصات للإمام في الخطبة ما كان من قصص أو قراءة بعد ذلك، وإنما هي نافلة. إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة مكتوبة، وقرأ وراء أصحابه، فخلطوا عليه قال: فنزل قال: أخبرنا ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن ابن عباس أنه كان يقول في هذه: واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة، هذا في المكتوبة. وأما خلفه أن يقرأ معه فيما يجهر به سرا ولا علانية. قال الله: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون. 15608 حدثني المثنى قال: حدثنا سويد لا يقرأ من وراء الإمام فيما يجهر به من القراءة، تكفيهم قراءة الإمام وإن لم يسمعهم صوته، ولكنهم يقرءون فيما لم يجهر به سرا في أنفسهم. ولا يصلح لأحد قال: هذا إذا قام الإمام للصلاة فاستمعوا له وأنصتوا. 15607 حدثني المثنى قال: حدثنا سويد قال: أخبرنا ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري قال: غير الصلاة أن يتكلم. 15606 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد، في قوله: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون إذا مر الإمام بآية خوف أو بآية رحمة أن يقول أحد ممن خلفه شيئا. قال: السكوت قال: أخبرنا الثوري، عن ليث، عن مجاهد: قال: لا بأس إذا قرأ الرجل في أخبرنا الثوري، عن أبي هاشم، عن مجاهد قال: هذا في الصلاة في قوله: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له قال: أخبرنا الثوري، عن ليث، عن مجاهد: أنه كره عن علي، عن ابن عباس، قوله: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له، يعني: في الصلاة المفروضة. 15605 حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أسباط، عن السدي: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال: إذا قرئ في الصلاة. 15604 حدثني المثنى قال: حدثنا أبو صالح قال: حدثنا معاوية، قال: حدثنا أبي، عن حريث، عن عامر قال: في الصلاة المكتوبة. 15603 حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا عن أبي عياض، عن أبي هريرة قال: كانوا يتكلمون في الصلاة، فلما نزلت: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال: هذا في الصلاة. 1560264 كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ورجل يقرأ، فنزلت: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا. 15601 قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الهجري، حين يسمعون ذكر الجنة والنار، فأنزل الله: وإذا قرئ القرآن. 15600 حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبو خالد والمحاربي، عن أشعث، عن الزهري قال: يأتي وهم في الصلاة فيسألهم: كم صليتم؟ كم بقي؟ فأنزل الله: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا، وقال غيره: كانوا يرفعون أصواتهم في الصلاة له وأنصتوا. 15599 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال: كان الرجل قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال: كانوا يتكلمون في صلاتهم بحوائجهم أول ما فرضت عليهم، فأنزل الله ما تسمعون: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا جريز وابن فضيل، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: في الصلاة المكتوبة. 15598 حدثنا بشر بن معاذ قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: وإذا سفيان، عن ليث، عن مجاهد، مثله. 15596 قال: حدثنا المحاربي وأبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك قال: في الصلاة المكتوبة. 15597 قال: حدثنا قال: في الصلاة المكتوبة. 15594 قال: حدثنا أبي، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن مجاهد: في الصلاة المكتوبة. 15595 قال: حدثنا أبي، عن عن مجاهد، وعن حجاج، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد وعن ابن أبي ليلى، عن الحكم عن سعيد بن جبير: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا جريز وابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال: في الصلاة المكتوبة. 15593 قال: حدثنا المحاربي، عن ليث، وأنصتوا قال: في الصلاة. 15591 قال: حدثني عبد الصمد قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا حميد، عن مجاهد، بمثله. 15592 حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا

تفسير الطبري

ابن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة قال: سمعت حميدا الأعرج قال: سمعت مجاهدا يقول في هذه الآية: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له
حدثنا أبو كريب قال: حدثنا ابن إدريس قال: حدثنا ليث، عن مجاهد: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال: في الصلاة. 15590 حدثنا
ابن المثنى قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن رجل، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال: في الصلاة. 15589
الرحمن قال: حدثنا سفيان، عن أبي هاشم إسماعيل بن كثير، عن مجاهد في قوله: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال: في الصلاة. 15588 حدثنا
له وأنصتوا قال: نزلت في رفع الأصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، في الصلاة. 1558763 حدثنا ابن بشار قال: حدثنا عبد
أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي قال: حدثنا عبد الله بن عامر قال: ثني زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن هذه الآية: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا
قال: فأعدت الثالثة قال: فنظرا إلي فقالا إنما ذلك في الصلاة: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا. 1558662 حدثني العباس بن الوليد قال:
والقاص يقص، فقلت: ألا تستمعان إلى الذكر وتستوجبان الموعود؟ قال: فنظرا إلي، ثم أقبلا على حديثهما. قال: فأعدت، فنظرا إلي، ثم أقبلا على حديثهما.
حميد بن مسعدة قال: حدثنا بشر بن المفضل قال: حدثنا الجريري، عن طلحة بن عبيد الله بن كريب قال: رأيت عبيد بن عمير وعطاء بن أبي رباح يتحدثان
مع الإمام، فلما انصرف قال: أما أن لكم أن تفقهوا! أما أن لكم أن تعقلوا؟ وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا، كما أمركم الله. 1558561 حدثنا
فاستمعوا له وأنصتوا. 15584 حدثنا أبو كريب قال: حدثنا المحاربي، عن داود بن أبي هند، عن بشير بن جابر قال: صلى ابن مسعود، فسمع ناسا يقرأون
حفص، عن أشعث، عن الزهري قال: نزلت هذه الآية في فتى من الأنصار، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قرأ شيئا قرأه، فنزلت: وإذا قرئ القرآن
قال: كانوا يتكلمون في الصلاة، فلما نزلت هذه الآية: وإذا قرئ القرآن، والآية الأخرى، أمروا بالإنصات. 1558360 حدثني أبو السائب قال: حدثنا
فجاء القرآن: وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا. 1558259 قال: حدثنا حفص بن غياث، عن إبراهيم الهجري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة
بكر بن عياض، عن عاصم، عن المسيب بن رافع قال: كان عبد الله يقول: كنا يسلم بعضنا على بعض في الصلاة: سلام على فلان، و سلام على فلان. قال:
إمام يأتيهم به، وهو يسمع قراءة الإمام، عليه أن يسمع لقراءته. وقالوا: في ذلك أنزلت هذه الآية. ذكر من قال ذلك: 15581 حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو
آيه. ثم اختلف أهل التأويل في الحال التي أمر الله بالاستماع لقارئ القرآن إذا قرأ والإنصات له. فقال بعضهم: ذلك حال كون المصلي في الصلاة خلف
ولا تلغوا فيه فلا تعقلوه لعلكم ترحمون، يقول: ليرحمكم ربكم باتعاظكم بمواظبه، واعتباركم بعبره، واستعمالكم ما بينه لكم ربكم من فرائضه في
عليكم، أيها المؤمنون، القرآن فاستمعوا له، يقول: أصغوا له سمعكم، لتتفهموا آياته، وتعتبروا بمواظبه 58 وأنصتوا، إليه لتعقلوه وتتدبروه،
فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون 204 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره للمؤمنين به، المصدقين بكتابه، الذين القرآن لهم هدى ورحمة: إذا قرئ،
القول في تأويل قوله: وإذا قرئ القرآن

خطأ محض، وإنما كرر الكتابة كتب يزيد، ثم كتب سويد، وزاد في الإسناد. وهذا إسناد دائر في التفسير، آخره رقم: 15598. 205
15627: كان في المخطوطة والمطبوعة: ... حدثنا يزيد قال، حدثنا سويد قال، حدثنا سعيد ...، زاد في الإسناد قال حدثنا سويد، وهو
وضعت ما كان في المخطوطة والمطبوعة بين قوسين، لأنني لم أجد الخبر بإسناده. ووضعت مكان السقط نقطا. ثم أتممت الآية إلى غايتها أيضا. 83 الأثر
القرآن؟، وما يغوص عليها إلا غواص، في قوله: في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال فهذا صواب العبارة، ولكني
صلاة الضحى، لا صلاة الفجر، وهو الصواب إن شاء الله قال: وأخرج ابن أبي شيبة، والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن عباس قال: إن صلاة الضحى لفي
، وأنا أكاد أقطع أنه خطأ وتحريف، وفيه سقط، ولكني لم أجد الخبر بإسناده، فلذلك لم أغیره، ووجدت نص الخبر بغير إسناد في الدر المنثور 5: 52، عن
، مترجم في التهذيب، وابن سعد 5: 360، والكبير 11112، وابن أبي حاتم 32284. وهكذا جاء الخبر في المخطوطة، كما هو في المطبوعة
15625: آخر هذا الخبر، مضى برقم: 7024، من طريق أخرى. 82 الأثر: 15626 محمد بن شريك المكي، ثقة، مضى برقم: 10260
شقيق بن سلمة الأسدي، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يره، حجة في العربية. وقوله: أصل، أي: دخل في الأصل. 81 الأثر
التي، والنخعي، والشعبي. وغيرهم. مترجم في التهذيب، وابن سعد 6: 248، والكبير 4230، وابن أبي حاتم 4: 410. و أبو وائل هو
أبو يزيد، ثقة. كان أمام مسجد بنى عمرو بن سعيد بن تميم، أمهم ستين سنة، لم يسه في صلاة قط، لأنها كانت تهمه. روى عن أبي وائل وإبراهيم
في المخطوطة والمطبوعة: بذكر الله، والسياق يتطلب ما أثبت. 80 الأثر: 15624 معرف بن واصل السعدي، أبو بدل أو
سرير الكمأة، وهو ما يكون عليها من التراب والقشور والطين، وليس للكمأة عروق، ولكن لها أسرار. 78 مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 239. 79
، قاص أهل مكة، تابعي ثقة من كبار التابعين، مضى برقم: 9180، 9181، 9189، وغيرها. 77 السرير الذي جمعه أسرار، هو
، وقتاده. مترجم في التهذيب، وابن سعد 71: 137، 165، والكبير 21: 50، وابن أبي حاتم 12: 244. وعبيد بن عمير بن قتادة الجندعي
الجريري، ثقة قليل الحديث روى عن عبد الرحمن بن سمرة، وابن عباس، وسمرة بن جندب وغيرهم. روى عنه سليمان التيمي، وسعيد الجريري
ابن التيمي، هو: معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي وأبوه سليمان بن طرخان التيمي، وقد مضيا مرارا. و حيان بن عمر القيسمي
9: 123، تعليق: 3، والمراجع هناك. 75 انظر تفسير الجهر فيما سلف 2: 80، 9: 344، 11: 358، 76: 368 الأثر: 15621
المحض إن شاء الله. 73 انظر تفسير التضرع فيما سلف 13: 572، تعليق: 1، والمراجع هناك. 74 انظر تفسير الخوف فيما سلف
عليه. بل المراد الحض على كثرة الذكر من العباد بالغدو والآصال، لئلا يكونوا من الغافلين. تفسير ابن كثير 3: 626، 627. وهذا الذي قاله هو الصواب

تفسير الطبري

بذلك في الصلاة كما تقدم ، أو في الصلاة والخطبة . ومعلوم أن الإنصات إذ ذاك أفضل من الذكر باللسان ، سواء كان سرا أو جهرا . وهذا الذي قاله ، لم يتابعه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : أن المراد بها أمر السامع للقرآن في حال استماعه للذكر على هذه الصفة . وهذا بعيد ، مناف للإنصات المأمور به . ثم إن المراد بالعشي . 83 الهوامش : 72 رد ابن كثير ما ذهب إليه الطبري في تفسير هذه الآية فقال : زعم ابن جرير ، وقبله قوله : واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ، إلى قوله : بالغدو والآصال ، أمر الله بذكره ، ونهى عن الغفلة . أما بالغدو : فصلاة الصبح والآصال : ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال ، الآية سورة النور : 36 . 1562782 حدثنا بشر قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن محمد بن شريك ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس ، سئل عن صلاة الفجر ، فقال : إنها لفي كتاب الله ، ولا يقوم عليها ثم قرأ : في بيوت أذن الله أن ، سورة آل عمران : 41 . وقيل : العشي : ميل الشمس إلى أن تغيب ، و الإيكار : أول الفجر . 1562681 حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا أبي ، آخر العشي ، صلاة العصر . قال : وكل ذلك لها وقت ، أول الفجر وآخره . وذلك مثل قوله في سورة آل عمران : واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والإيكار قال : حدثنا الحسين قال : ثني حجاج قال : قال ابن جريج قال مجاهد ، قوله : بالغدو والآصال قال : الغدو ، آخر الفجر ، صلاة الصبح والآصال ، قال : حدثنا عبد العزيز قال : حدثنا معرف بن واصل السعدي ، قال : سمعت أبا وائل يقول لغلامه عند مغيب الشمس : أصلنا بعد ؟ 1562580 حدثنا القاسم حدثني يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : قال ابن زيد ، في قوله : بالغدو والآصال قال : بالبكر والعشي ولا تكن من الغافلين . 15624 حدثني الحارث وما فيه من عجائبه ، ولكن تدبر ذلك وتفهمه ، وأشعره قلبك بذكر الله ، 79 وخضوع له ، وخوف من قدرة الله عليك ، إن أنت غفلت عن ذلك . 15623 يقال في كلام العرب : ما بين العصر إلى المغرب . وأما قوله : ولا تكن من الغافلين ، فإنه يقول : ولا تكن من اللاهين إذا قرئ القرآن عن عظامه وعبره ، أبو جعفر : وهذا القول أولى بالصواب في ذلك ، وهو أنه جائز أن يكون جمع أصيل و أصل ، لأنهما قد يجمعان على أفعال . وأما الآصال ، فهي فيما أصيل . قال : وإن شئت جعلت الأصل جمعا لأصيل ، وإن شئت جعلته واحدا . قال : والعرب تقول : قد دنا الأصل فيجعلونه واحدا . قال سرير . 77 وقال آخرون منهم : هي جمع أصل ، و الأصل جمع أصيل . 78 وقال آخرون منهم : هي جمع أصل و والعشيات . وأما الآصال فجمع ، واختلف أهل العربية فيها . فقال بعضهم : هي جمع أصيل ، كما الأيمان جمع يمين ، و الأسرار جمع وخيفة قال : يؤمر بالتضرع في الدعاء والاستكانة ، ويكره رفع الصوت والنداء والصياح بالدعاء . وأما قوله : بالغدو والآصال ، فإنه يعني بالبكر ذكرته في أحسن منهم وأكرم . 1562276 حدثنا القاسم قال : حدثنا الحسين قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قوله : واذكر ربك في نفسك تضرعا في قوله : واذكر ربك في نفسك قال : يقول الله إذا ذكرني عبدي في نفسه ، ذكرته في نفسي ، وإذا ذكرني عبدي وحده ذكرته وحدي ، وإذا ذكرني في ملا في الصدور تضرعا وخيفة . 15621 حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن التيمي ، عن أبيه ، عن حيان بن عمير ، عن عبيد بن عمير ، العزيز قال : حدثنا أبو سعد قال : سمعت مجاهدا يقول في قوله : واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول ، الآية قال : أمروا أن يذكروه وهب قال : قال ابن زيد ، في قوله : واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول ، لا يجهر بذلك . 15620 حدثني الحارث قال : حدثنا عبد 75 يقول : ليكن ذكر الله عند استماعك القرآن في دعاء إن دعوت غير جهار ، ولكن في خفاء من القول ، كما : 15619 حدثني يونس قال : أخبرنا ابن يكون منك في الاعتاض به والاعتبار ، وغفلة عما بين الله فيه من حدوده . 74 ودون الجهر من القول ، يقول : ودعاء باللسان لله في خفاء لا جهار . به ، وتذكر معادك إليه عند سماعه تضرعا ، يقول : افعل ذلك تخشعا لله وتواضعا له . 73 وخيفة ، يقول : وخوفا من الله أن يعاقبك على تقصير يقول تعالى ذكره : واذكر أيها المستمع المنصت للقرآن ، إذا قرئ في صلاة أو خطبة 72 ، ربك في نفسك ، يقول : اتعظ بما في آي القرآن ، واعتبر القول في تأويل قوله : واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين 205 قال أبو جعفر : التقسيم القديم الذي نقلت عنه نسختنا ، وفيها ما نصه : والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا . الحمد لله رب العالمين . 206 ، ومادة سبج في فهارس اللغة . 86 انظر تفسير السجود فيما سلف من فهارس اللغة سجد . 87 عند هذا الموضع انتهى جزء من انظر تفسير العبادة فيما سلف من فهارس اللغة عبد . 85 انظر تفسير التسييح فيما سلف 1 : 474 476 : 391 له ، وعظموه بالعبادة ، كما يفعله من عنده من ملائكته . آخر تفسير سورة الأعراف 87 الهوامش : 84 ويسبحونه ، يقول : ويعظمون ربهم بتواضعهم له وعبادتهم 85 وله يسجدون ، يقول : ولله يصلون وهو سجودهم 86 فصلوا أنتم أيضا إذا قرئ القرآن تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول ، فإن الذين عند ربك من ملائكته لا يستكبرون عن التواضع له والتخشع ، وذلك هو العبادة . 84 لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون 206 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : لا تستكبر ، أيها المستمع المنصت للقرآن ، عن عبادة ربك ، واذكره القول في تأويل قوله : إن الذين عند ربك وإقسامه به . فقالوا : أراد الليل . وقالوا : أراد سواد حلمة سدي أمه . وقيل أراد الرحم وظلمته . قيل : أراد الدم ، لسواده ، تغمس فيه اليد عند التحالف . 21 : 1 و الأسحم ، الضارب إلى السواد ، و عوض لما يستقبل من الزمان بمعنى : أبدا . واختلفوا في معنى بأسحم داج ، 54 ديوانه : 150 ، اللسان عوض سحم من قصيدة مضت منها أبيات كثيرة . وقد ذكرت هذا البيت في شرح بيت سالف 10 : 451 ، تعليق منه دورها وقصورها وقاسمها بالله و السلوى ، العسل . شار العسل يشوره ، أخذ من موضعه في الخلية فينا زعمت ، ومثلها فيك ، ولكنني أراك تجورها وتنقذتها من عبد عمرو بن مالك وأنت صفي النفس منه وخيرها يطيل ثواء عندها ليردها وهيها

تفسير الطبري

رأسه عني ، ومال بودها غانج خود كان قدما يزورها فأجابها خالد من أبيات : فلا تجزعن من سنة أنت سرتها وأول راض سنة من يسيرها فإن التي على عمد ثم قال لخالد : رعي خالد سري ، ليالي نفس تهتوالى على قصد السبيل أمورها فلما تراماه الشباب وغيه ، وفي النفس منه فتنة وفجور هالوى يجمع السيفان ويحك في غمد ! أخالد ، ما راعيت من ذي قرابة فتحفظني بالغب ، أو بعض ما تبديد عاك إليها مقلتها وجيدها فملت كما مال المحب ما فعل هو بعبد عمرو بن مالك ، أخذ منه المرأة فخادنه ، فغاضبه أبو ذؤيب وغازبها ، وقال لها حين جاءت تعتذر إليه : تريدن كيما تجمعيني وخالد ! وهل رسوله إليها ، فلما كبر عبد عمرو احتال لها أبو ذؤيب فأخذها منه وخادنها . وغازبها أبو ذؤيب ، فكان رسوله إلى هذه المرأة ابن عمه خالد بن زهير ، ففعل به ، 647 ، 648 ، 53 ديوان الهذليين 1 : 158 ، من قصائده التي تقارضاها هو وأبو ذؤيب في المرأة التي كانت ضديقة عبد عمرو بن مالك ، فكان أبو ذؤيب ، هو ابن أخت أبي ذؤيب ، أو ابن أخيه ، أو : ابن عم أبي ذؤيب . فالظاهر أن صواب الجملة هو ما أثبت . انظر خزانة الأدب 2 : 321 ، 597 ، 598 ، 52 : جاء في المطبوعة والمخطوطة خالد بن زهير عم أبي ذؤيب ، ولم أجد هذا القول لأحد ، بل الذي قالوه أن خالد بن زهير الهذلي

إني خلقت قبلكما ، وأنا أعلم منكما ، فاتبعاني أرشدكما . وكان بعض أهل العلم يقول : من خادعنا بالله خدعنا . الهوامش معاذ قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين ، فحلف لهما بالله حتى خدعهما ، وقد يخدع المؤمن بالله ، فقال : ثمر الشجرة التي نهيتما عن أكل ثمرها ، وفي خبري إياكما بما أخبركما به ، من أنكما إن أكلتماه كنتما ملكين أو كنتما من الخالدين ، كما : 14396 حدثنا بشر بن تقاسم بأصح داج عوض لا تتفرق 54 بمعنى تحالفا . وقوله : إني لكما لمن الناصحين أي : لمن ينصح لكما في مشورته لكما ، وأمره إياكما بأكل ذؤيب : 52 وقاسمهما بالله جهدا لأنتمألذ من السلوى إذا ما نشورها 53 بمعنى : وحالفهما بالله ، وكما قال أعشى بني ثعلبة : رضي عني لبان ، ثدي أم وقاسمهما ، وحلف لهما ، كما قال في موضع آخر : تقاسموا بالله لنبيتنه ، سورة النمل : 49 ، بمعنى تحالفوا بالله ، وكما قال خالد بن زهير ابن عم أبي القول في تأويل قوله : وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين 21 قال أبو جعفر : يعني جل ثناؤه بقوله :

. وانظر تخريجه هناك . 66 رنت المرأة ترن رنيناً : أي صوتت وصاحت من الحزن والجزع . و الرنة : الصيحة الحزينة عند البكاء . 22 تفسير مبين فيما سلف من فهارس اللغة بين . 65 الأثر : 14409 مضى الخبر مطولا بهذا الإسناد رقم : 752 ، مع اختلاف يسير في لفظه أيضا ، مضى قريبا برقم : 63. 14398 الأثر : 14408 قال ابن كثير في تفسيره 3 : 460 : رواه ابن جرير بسند صحيح إليه . 64 انظر مضى برقم : 11720 . وكان في المطبوعة : حسام بن معبد لم يحسن قراءة المخطوطة . و أبو بكر ، هو أبو بكر الهذلي ، ضعيف الموقوف ، وهو أصح إسنادا من ذلك المرفوع . 62 الأثر : 14406 حسام بن مصك بن ظالم بن شيطان الأزدي ، ضعيف فاحش الخطأ والوهم ، والذي في المخطوطة مهممل ، وظني أنه الصواب المطابق للسياق . 61 الأثر : 14403 انظر التعليق على الأثر السالف رقم : 14398 ، فهذا هو الخبر محض ، صوابه ما أثبت من المخطوطة ، وابن كثير في تفسيره 3 : 459 . وفي المطبوعة وابن كثير : فلم يبلغه ، حتى بلغ ... كل ذلك بالغين المعجمة فيه أشد من هذا . مترجم في التهذيب ، والكبير 2 1 300 ، وابن أبي حاتم 2 1 27 . وكان في المطبوعة : عن الحسن بن عماره ، وهو خطأ ، كان على قضاء بغداد في ولاية المنصور . قال أحمد : متروك الحديث ، كان منكر الحديث ، وأحاديثه موضوعة ، لا يكتب حديثه . والقول كما قال . وسيأتي برقم : 14403 ، من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، موقوفا . 60 الأثر : 14399 الحسن بن عماره بن المضرب البجلي موقوفا غير مرفوع . ثم قال ابن كثير : وقد رواه ابن جرير وابن مردويه ، من طرق ، عن الحسن بن أبي كعب مرفوعا ، والموقوف أصح إسنادا . وهو 13054 ، وهو ضعيف ليس بثقة . وهذا الخبر ، ذكره ، ذكره ابن كثير في تفسيره 3 : 458 ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي بن كعب الأثر : 14398 الحجاج هو : الحجاج بن المنهال ، مضى مرارا . و أبو بكر هو أبو بكر الهذلي ، مضى برقم : 597 ، 8376 ، فيما سلف 10 : 229 ، وما سيأتي ص : 361 ، تعليق 3 : 58 نخلة سحوق هي الطويلة المفرطة التي تبعد ثمرها على المجتنى . 59 انظر تفسير ذاق فيما سلف ص : 209 ، تعليق 1 ، والمراجع . 57 انظر تفسير بدا فيما سلف 5 : 582 ، 9 : 350 . وتفسير السوأة وعلى ولدك . 66 الهوامش : 55 انظر تفسير الغرور فيما سلف ص : 123 ، تعليق 2 : والمراجع هناك . 56 من الشجرة التي نهيتك عنها ؟ قال : حواء أمرتني ! قال : فإني قد أعقبتها أن لا تحمل إلا كرها ، ولا تضع إلا كرها . قال : فرنت حواء عند ذلك ، فقيل لها : الرنة عليك الحسين قال ، حدثنا عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جببر ، عن ابن عباس ، قال : لما أكل آدم من الشجرة قيل له : لم أكلت وأما أنت يا حية ، فأقطع قوائمك فتمشين على وجهك ، وسيشده رأسك من لقيك ، اهبطوا بعضكم لبعض عدو . 1441065 حدثنا القاسم قال ، حدثنا لحواء : لم أطعمته ؟ قالت : أمرتني الحية ! قال للحية : لم أمرتها ؟ قالت : أمرني إبليس ! قال : ملعون مدحور ! أما أنت يا حواء فكما دميت الشجرة تدمين كل شهر . قيس قوله : وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين ، لم أكلتها وقد نهيتك عنها ؟ قال : يا رب ، أطعمتني حواء ! قال أبان عدواته لكما ، بترك السجود لآدم حسدا وبغيا ، 64 كما : 14409 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن أبي معشر ، عن محمد بن أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : ونادى آدم وحواء ربهما : ألم أنهكما عن أكل ثمرة الشجرة التي أكلتما ثمرها ، وأعلمكما أن إبليس لكما عدو مبين يقول : قد بدت لهما سوءاتهما . 63 القول في تأويل قوله : وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين 22 قال لباسهما ، سورة الأعراف : 27 . قال : كان لباس آدم وحواء عليهما السلام نورا على فروجهما ، لا يرى هذا عورة هذه ، ولا هذه عورة هذا . فلما أصابا الخطيئة حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله بن الزبير ، عن ابن عيينة قال ، حدثنا عمرو قال ، سمعت وهب بن منبه يقول : ينزع عنهما

تفسير الطبري

حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله: بدت لهما سوءاتهما، قال: كانا لا يريان سوءاتهما. 14408 كله، فلما وقع بالذنب، كشط عنه وبدت سوءته قال أبو بكر: قال غير قتادة: فطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة، قال: ورق التين. 1440762 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن حسام بن مصك، عن قتادة وأبي بكر، عن غير قتادة قال: كان لباس آدم في الجنة ظفرا بن آدم، عن شريك، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة، قال: ورق التين. 14406 المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة، قال: ورق التين. 14405 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى فناداه ربه: يا آدم، أمني تفر؟ قال: رب إني استحييتك. 1440461 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جعفر بن عون، عن سفیان الثوري، عن ابن أبي ليلى، عن الخطيئة، بدت له عورته عند ذلك، وكان لا يراها. فانطلق هاربا في الجنة، فعلفت برأسه شجرة من شجر الجنة، فقال لها: أرسليني! قالت: إني غير مرسلتك! حدثنا سعيد، عن قتادة قال، حدثنا الحسن، عن أبي بن كعب: أن آدم عليه السلام كان رجلا طوالا كأنه نخلة سحق، كثير شعر الرأس. فلما وقع بما وقع به من يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وكانا قبل ذلك لا يريانها وطفقا يخصفان، الآية. 14403... قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: يخصفان عليهما من الورق كهينة الثوب. 14402 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد في قول الله: يخصفان، قال: يرقعان، كهينة الثوب. 14401 حدثني المثنى حتى إذا بلغ حصد، ثم داسه، ثم ذراه، ثم طحنه، ثم عجنه، ثم خبزه، ثم أكله، فلم يبلعه حتى بلغ منه ما شاء الله أن يبلع. 1440060 حدثني محمد بن العيش إلا كذا. قال: فأهبط من الجنة، وكانا يأكلان فيها رغدا، فأهبطا في غير رغد من طعام وشراب، فعلم صنعة الحديد، وأمر بالحرث، فحرث وزرع ثم سقى، يا رب، ولكن وعزتك ما حسبت أن أحدا يحلف بك كاذبا. قال: وهو قول الله: وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين. قال: فبعزتي لأهبطنك إلى الأرض، ثم لا تنال الجنة، فناداه: أي آدم أمني تفر؟ قال: لا ولكنني استحييتك يا رب! قال: أما كان لك فيما منحتك من الجنة وأبحتك منها مندوحة عما حرمت عليك؟ قال: بلى من سوءاتهما أظفارههما، وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة، ورق التين، يلصقان بعضها إلى بعض. فانطلق آدم موليا في الجنة، فأخذت برأسه شجرة من عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال، كانت الشجرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته، السنبلة. فلما أكل منها بدت لهما سوءاتهما، وكان الذي وارى عنهما حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا سفیان بن عيينة وابن مبارك، عن الحسن، عن عمارة، عن المنهال بن عمرو، فارا، فتعرضت له شجرة فحبسته بشعره، فقال لها: أرسليني! فقالت: لست بمرسلتك! فناداه ربه: يا آدم، أمني تفر؟ قال: لا ولكنني استحييتك. 1439959 كعب قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان آدم كأنه نخلة سحق، 58 كثير شعر الرأس، فلما وقع بالخطيئة بدت له عورته، وكان لا يراها، فانطلق جعلا يأخذان من ورق الجنة، فيجعلان على سوءاتهما. 14398 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن أبي بكر، عن الحسن، عن أبي بن كما: 14397 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة، قال: التي أخطأ والمعصية التي ركبها 57 وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة، يقول: أقبلا وجعلا يشدان عليهما من ورق الجنة، ليواريا سوءاتهما، 56 بدت لهما سوءاتهما يقول: انكشفت لهما سوءاتهما، لأن الله أعراهما من الكسوة التي كان كساهما قبل الذنب والخطيئة، فسلبهما ذلك بالخطيئة ، بمعنى: ما زال يخدمه بغرور، ويكلمه بزخرف من القول باطل. 55 فلما ذاقا الشجرة، يقول: فلما ذاق آدم وحواء ثمر الشجرة، يقول: طعماه يخصفان عليهما من ورق الجنة قال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بقوله: فدلاهما بغرور، فخدعهما بغرور. يقال منه: ما زال فلان يدلي فلانا بغرور القول في تأويل قوله: فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا

تفسير الرحمة فيما سلف من فهارس اللغة رحم 4. انظر تفسير الخسارة فيما سلف ص: 315، تعليق: 1، والمراجع هناك. 23 . وانظر تفسير الظلم فيما سلف من فهارس اللغة ظلم 2. انظر تفسير المغفرة فيما سلف من فهارس اللغة غفر 3. انظر قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه. 1 هكذا في المخطوطة والمطبوعة، ولعل الصواب: فعلنا الظلم بأنفسنا ما سأل. 14412 حدثني المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، عن جويرير، عن الضحاك في قوله: ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا، الآية، قال: قال آدم عليه السلام: يا رب، أرايت إن تبت واستغفرتك؟ قال: إذا أدخلك الجنة. وأما إبليس فلم يسأله التوبة، وسأل النظر، فأعطى كل واحد منهما والرواية فيه، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 4 14411 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة ، بتعطفك علينا، وتركك أخذنا به 3 لنكونن من الخاسرين، يعني: لنكونن من الهالكين. وقد بينا معنى الخاسر فيما مضى بشواهد، التي نهيتنا عن أكلها وإن لم تغفر لنا، يقول: وإن أنت لم تستر علينا ذنبنا فتغطيه علينا، وتترك فضيحتنا به بعقوبتك إيانا عليه 2 وترحمنا آدم وحواء لربهما: يا ربنا، فعلنا بأنفسنا من الإساءة إليهما بمعصيتك وخلاف أمرك، 1 وبطاعتنا عدونا وعدوك، فيما لم يكن لنا أن نطيعه فيه، من أكل الشجرة أجاباه به، واعترافاهما على أنفسهما بالذنب، ومسألتهما إياه المغفرة منه والرحمة، خلاف جواب اللعين إبليس إياه. ومعنى قوله: قالا ربنا ظلمنا أنفسنا، قال: في تأويل قوله: قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين 23 قال أبو جعفر: وهذا خبر من الله جل ثناؤه عن آدم وحواء فيما القول

في مجاز القرآن 1: 212، وجاء بالبيت كما رواه هنا، وإن كان في مطبوعة مجاز القرآن: وما مزاحك بالزاي، وهو خطأ مطبعي فيما أظن. 24 حين الأولى إلى حين الثانية، قال: فإنما هو حين حين، و لا بمنزلة ما إذا ألغيت. وهذا الذي ذكر أبو جعفر هو أبي عبيدة

تفسير الطبري

المرح والاختيال والتبختر ، وذلك من جنون الشباب واعتداده بنفسه . وكان رواية الديوان هي الجودي . وأنشده سيبيويه شاهدا على إلغاء لا وإضافة وصال لست قاطعه على مواعده من خلف وتلويناني لأرهب تصديق الوشاة بنا أو أن يقول غوى للنوى : بينيو المراح بكسر الميم :

1 : 212 ، والخزانة 2 : 94 ، وغيرها . مطلع قصيدة في هجاء الفرزدق ، ورواية الديوان ، وسيبيويه : ما بال جهلك بعد الحلم والدين وبعده : للغانيات فيما سلف 1 : 540 ، ولم يذكر هذا هناك في تفسير نظيرة هذه الآية 13. هو جرير 14 ديوانه : 586 ، وسيبيويه 1 : 358 ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ، بغير هذا الإسناد 11. انظر تفسير المتاع فيما سلف 1 : 539 541 : 71 ، تعليق : 2 . والمراجع هناك 12. انظر تفسير الحين في المطبوعة والمخطوطة هنا : هو الذي جعل ... ، بزيادة هو ، وهو سبق قلم من الناسخ 10. الأثر : 14416 انظر ما سلف رقم : 767 سلف 1 : 535 541. انظر تفسير مستقر فيما سلف 1 : 539 562 ، 434 : 9. الأثر : 14415 مضى برقم : 765 . وكان وغيره ، عمرو بن حماد ، عن أسباط . وقد سلف برقم : 755 6. الأثر : 14414 مضى برقم : 754. انظر تفسير نظيرة هذه الآية فيما 5: الأثر : 14413 عمرو بن طلحة ، هو عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، منسوباً إلى جده . وقد مضى مئات من المرات في هذا الإسناد قول الشاعر: 13 وما مراحك بعد الحلم والدين وقد علاك مشيب حين لا حين 14 أي وقت لا وقت. الهوامش

عن ابن عباس: ومتاع إلى حين، قال: إلى يوم القيامة وإلى انقطاع الدنيا. و الحين نفسه: الوقت، غير أنه مجهول القدر 12 ، يدل على ذلك به إلى انقطاع الدنيا، 11 وذلك هو الحين الذي ذكره، كما: 14417 حدثت عن عبيد الله بن موسى قال، أخبرنا إسرائيل، عن السدي، عن حدثه، الأرض كفاتا أحياء وأمواتا ، سورة المرسلات: 2625. وأما قوله: ومتاع إلى حين، فإنه يقول جل ثناؤه: ولكم فيها متاع ، تستمتعون عنها بأن لهم فيها مستقرا، فذلك على عمومها، كما عم خبر الله، ولهم فيها مستقر في حياتهم على ظهرها، وبعد وفاتهم في بطنها، كما قال جل ثناؤه: ألم نجعل إلى الأرض: أنهم عدو بعضهم لبعض، وأن لهم فيها مستقرا يستقرون فيه، ولم يخصصها بأن لهم فيها مستقرا في حال حياتهم دون حال موتهم، بل عم الخبر مستقر، قال: القبور. 10 قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن الله تعالى ذكره أخبر آدم وحواء وإبليس والحية، إذ أهبطوا 9 وروي عن ابن عباس في ذلك، ما: 14416 حدثت عن عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدي، عن حدثه، عن ابن عباس قوله: ولكم في الأرض قال، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية في قوله: ولكم في الأرض مستقر، قال: هو قوله: الذي جعل لكم الأرض فراشا ، سورة البقرة: 22. يقول: ولكم، يا آدم وحواء، وإبليس والحية في الأرض قرار تستقرونه، وفراش تمتدونه، 8 كما: 14415 حدثني المثنى قال، حدثنا آدم العسقلاني عوانة، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي صالح: أهبطوا بعضكم لبعض عدو، قال: آدم، وحواء، والحية. 6 وقوله: ولكم في الأرض مستقر، 7 تمشي على بطنها، وجعل رزقها من التراب، وأهبطوا إلى الأرض: آدم، وحواء، وإبليس، والحية. 144145 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو أسامة، عن أبي كما: 14413 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عمرو بن طلحة، عن أسباط، عن السدي: أهبطوا بعضكم لبعض عدو، قال: فلن الحية، وقطع قوائمها، وتركها تعالى ذكره عن فعله بإبليس وذريته، وأدم وولده، والحية. يقول تعالى ذكره لآدم وحواء وإبليس والحية: أهبطوا من السماء إلى الأرض، بعضكم لبعض عدو، القول في تأويل قوله : قال أهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين 24 قال أبو جعفر: وهذا خبر من الله وفيها تموتون، يقول في الأرض تكون وفاتكم، ومنها تخرجون، يقول: ومن الأرض يخرجكم ربكم ويحشركم إليه لبعث القيامة أحياء. 25 أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال الله للذين أهبطهم من سمواته إلى أرضه: فيها تحيون، يقول: في الأرض تحيون، يقول: تكونون فيها أيام حياتكم القول في تأويل قوله : قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون 25 قال

: وجعلنا الليل لباسا . 34. انظر تفسير آية فيما سلف من فهارس اللغة أبي . وتفسير يذكر فيما سلف منها ذكر . 26

كما أثبت . 33. شاهد الأول آية سورة البقرة : 187 : هن لباس لكم وأنتم لباس لهن . وشاهد الثاني على آية سورة النبا : 10

في سطرين !! وانظر التعليق السالف . وأما قوله في المطبوعة : حتى يرى هو أو أثره عليه ، فقد غيره تغييرا لا يجدي ، وصواب قراءة المخطوطة السطر ، ثم بدأ في السطر التالي به حتى يرى عنه أو أثره عليه . فجاء الناشر فجعلها واحتبى به والصواب ما أثبت ، وإنما قطع الناسخ الكلمة شيئا واحتبى به حتى يرى هو أو أثره عليه ، أساء كما أساء في السالف ، ولكن كان الخطأ أعذر له ، لأنه فيها فكل من ادرك شيئا واحبا هذا آخر إذ رقص اللوامع بالضحوا اجتباب أردية السراب إكامها أقضي اللبانة لا أفرط ريبة أو أن يلوم بحاجة لواها 32 في المطبوعة : فكل من اردع الإساءة ، كان في المخطوطة : واحتتاب ، وصواب قراءتها ما أثبت وانظر التعليق التالي ، اجتباب الثوب اجتبابا ، لبسه ، قال لبيد : فبتلك برقم : 1301 30. هذا قول الفراء 1 : 31375 في المطبوعة : واحتباء ما يكتسى ، غير ما في المخطوطة ، الخطأ في نقطها ، فأساء غاية عفان يأمر بقتل الكلاب وذبح الحمام يوم الجمعة على المنبر . قلت : وخبر أحمد في المسند رقم : 521 ، وخبر البخاري في الأدب المفرد ص : 332 ، 333 3 : 462 ، وضعفه ، ثم قال : وقد روى الأئمة ، الشافعي وأحمد والبخاري في كتاب الأدب صحيحة ، عن الحسن : أنه سمع أمير المؤمنين عثمان بن أجل ضعف سليمان بن أرقم ، قال أبو جعفر فيما سلف ص : 363 ، تعليق : 1 ، أن في إسناد هذا الخبر نظرا . وهذا الخبر رواه ابن كثير في تفسيره ، أبو يزيد ، حبويه . مترجم في ابن أبي حاتم 1 : 212 . و سليمان بن أرقم ، أبو معاذ . ضعف جدا ، متروك الحديث ، مضى برقم : 4923 . فمن إسحاق بن الحجاج الرازي الطاحوني ، مضى برقم : 230 ، 1614 ، 10314 . و إسحاق بن إسماعيل لعله إسحاق بن لإسماعيل الرازي الله رداءها علانية ، ولا أدري من أين جاء هذا الاختلاف : وفي المطبوعة : رداءه ، وأثبت ما في المخطوطة 29. الأثر : 14446

تفسير الطبري

بنواحي هراة ونيسابور، ينسب إليها ضرب من الثياب 28. نص ابن كثير في تفسيره، نقلا عن هذا الموضع من الطبري: ما أسر أحد سريرة إلا ألبسهما ما يكون. محمد بن موسى، لم أستطع أن أحدد من يكون. 27. القميص القوي، منسوب إلى قوهستان، وهي أرض متصلة المطبوعة: الزباء بن عمرو، لا أدري من أين جاء بهذا الاسم!! ووجدت في تفسير ابن كثير 3: 462: الديال بن عمرو، وهذا أيضا. لم أعرف إلى قراءتنا 26. الأثر: 14445 في هذا الإسناد في المخطوطة: عن الدنا بن عمرو، كلمة لم أعرف كيف تقرأ، فوضعت مكانها نقطا، وكان في الإسلام، ولعن الله متخذها، رجلا كان أو امرأة. 25. حيث جاءت ريشا القراءة الثانية في هذه الأخبار، فإني تاركها على ما هي عليه لا أغيرها طفلا بدلا من البنان و الغيل بفتح فسكون الساعد الريان الممتلئ. و الموشم، عليه الوشم، وكان زينة للجاهلية أبطلها مسحنه يعني الجواري اللواتي صنعه وزوقنه وزينه. و الطفل بفتح فسكون هو البنان الناعم، وأراد: مسحنه بأطراف بنان طفل، فجعل لو انه يقال له: هاب، هلم! لأقدماجعل الهودج قد صار كأنه فرس عليه زينته وجلاله وسرجه. وقوله: فلما كشفن اللبس عنه، يعني الهودج. و رقم: 40. تخال خلال الرقم لما سدلتلحصانا تهادي سامي الطرف ملجما وقال قبل البيت وهما في ترتيب الديوان: 32، 33: فزينه بالعهن حتى 37، بعد أن زينته الجواري والشعر في الديوان كثير الخطأ، فصحته. تناهى عليه الصانعات، وشاكلته الخيل حتى هم أن يتحمحمائم قال بعد من قصيدة له طويلة في ديوانه، أرجح أنها مختلطة الترتيب، وهذا البيت مما اختلط. فإنه في صفة الرجل، فقال فيه كما ورد في الديوان البيت رقم: 23. هو حميد بن ثور الهلالي. 24. ديوانه: 14، ومعاني القرآن للفراء 1: 375، واللسان لبس طفل، والمخصص 4: 35، وغيرها. وهذا بيت بكسر الراء، كما هو بين في معاني القرآن للفراء 1: 375، ولذلك ضبطتها كذلك، والذي نص عليه أهل اللغة أن المصدر ريشا بفتح فسكون: هو لبوسكم هذا، وأثبت ما في المخطوطة. 21. سيأتي هذا الخبر بإسناده رقم: 14446. 22. أراد هنا أن يجعل ريشا مصدرا، فجعل المرأة: رجلة. 20. اللبوس، الثياب، وهو مذكر، فإن ذهبت به إلى الثياب جاز لك أن تؤنث، وكان في المطبوعة مغتبطاغير جيران بني جبلهوروايتهم: لم يبالوا حرمة الرجل. وكنى بقوله: جيب فتاتهم، عن عورتها وفرجها. واث الرجل الجزء ص: 18. 352 لم أعرف قائله. 19. الكامل 1: 165، وشرح الحماسة 1: 117، واللسان رجل، وغيرها، وقبل البيت: كل جار ظل 5 491: 11 270: 16. انظر تفسير واري فيما سلف 10: 229. انظر تفسير السوءة فيما سلف 10: 229 وهذا إلى الحق وترك الباطل، رحمة مني بعبادي. 34. الهوامش: 15. انظر تفسير اللباس فيما سلف 3: 489 صحة توحيد الله، وخطأ ما هم عليه مقيمون من الضلالة لعلهم يذكرون، يقول جل ثناؤه: جعلت ذلك لهم دليلا على ما وصفت، ليذكروا فيعتبروا وينبوا 26. قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ذلك الذي ذكرت لكم أني أنزلته إليكم، أيها الناس، من اللباس والرياش، من حجج الله وأدلتة التي يعلم بها من كفر قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ولباس التقوى، قال: لباس التقوى خير، وهو الإيمان. القول في تأويل قوله: ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون عن السدي: ولباس التقوى، الإيمان ذلك خير، يقول: ذلك خير من الرياش واللباس يوارى سوءاتكم. 14450. حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد بالمعنى الذي ذكرنا من تأويله، إذا قرئ قوله: ولباس التقوى، رفعا. 14449. حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، أنه عليه، 32 فهو له لبس. ولذلك جعل جل ثناؤه الرجال للنساء لباسا، وهن لهم لباسا، وجعل الليل لعباده لباسا. 33. ذكر من تأول ذلك ذلك لأن اللباس، إنما هو ادراع ما يلبس، واجتياح ما يكتسى، 31 أو تغطية بدنه أو بعضه به. فكل من ادرع شيئا واجتنبه حتى يرى عينه أو ومن كان كذلك ظهرت آثار الخير فيه، فحسن سمته وهديه، ورئيت عليه بهجة الإيمان ونوره. وإنما قلنا: عني بلباس التقوى، استشعار النفس والقلب وخشية الله، والسمت الحسن، لأن من اتقى الله كان به مؤمنا، وبما أمره به عاملا ومنه خائفا، وله مراقبا، ومن أن يرى عند ما يكرهه من عباده مستحيا. التقوى، استشعار النفوس تقوى الله، في الانتهاء عما نهى الله عنه من معاصيه، والعمل بما أمر به من طاعته، وذلك يجمع الإيمان، والعمل الصالح، والحياء، يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير. قال أبو جعفر: وأولى الأقوال بالصحة في تأويل قوله: ولباس اللباس وترك التجرد والتعري، وبالإيمان به، واتباع أمره والعمل بطاعته، وينهى عن الشرك به واتباع أمر الشيطان، مؤكدا في كل ذلك ما قد أجمله في قوله: ليريحهما سوءاتهما وما بعد ذلك من الآيات إلى قوله: وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون، فإنه جل ثناؤه يأمر في كل ذلك بأخذ الزينة من الثياب، واستعمال يدل على صحة ما قلنا في ذلك، الآيات التي بعد هذه الآية، وذلك قوله: يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما به واتباع طاعته ويعلمهم أن كل ذلك خير من كل ما هم عليه مقيمون من كفرهم بالله، وتعريضهم، لا أنه أعلمهم أن بعض ما أنزل إليهم خير من بعض. وما الذي يوارى سوءاتنا والرياش، توبيخا للمشركين الذين كانوا يتجردون في حال طوافهم بالبيت، ويأمرهم بأخذ ثيابهم والاستتار بها في كل حال، مع الإيمان القراءتين في ذلك عندي بالصواب، أعني نصب قوله: ولباس التقوى، لصحة معناه في التأويل على ما بينت، وأن الله إنما ابتدأ الخبر عن إنزاله اللباس من لباس الله الذي كان ألبسهما بطاعتها له، في أكل ما كان الله نهاهما عن أكله من ثمر الشجرة التي عصياها بأكلها. قال أبو جعفر: وهذه القراءة أولى الله من الرياش، ولا تطيعوا الشيطان بالتجرد والتعري من الثياب، فإن ذلك سخرية منه بكم وخدعة، كما فعل بأبويكم آدم وحواء، فخدعهما حتى جردهما عليكم من اللباس الذي يوارى سوءاتكم، والريش، ولباس التقوى خير لكم من التعري والتجرد من الثياب في طوافكم بالبيت، فاتقوا الله والبسوا ما رزقكم إياكم، هكذا فالبسوه. وأما تأويل من قرأه نصبا، فإنه: يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا ولباس التقوى، هذا الذي أنزلنا إذا رفع لباس التقوى: ولباس التقوى ذلك الذي قد علمتموه، خير لكم يا بني آدم، من لباس الثياب التي توارى سوءاتكم، ومن الرياش التي أنزلناها

تفسير الطبري

نعتا، لا أنه عائد على اللباس من ذكره في قوله: ذلك خير، فيكون خيراً مرفوعاً بـ ذلك، و ذلك، به، فإنه، كان ذلك كذلك، فتأويل الكلام
عندي أولى بالصواب في رافع اللباس، لأنه لا وجه للرفع إلا أن يكون مرفوعاً بـ خير، وإذا رفع بـ خير لم يكن في ذلك وجه إلا أن يجعل اللباس
خيراً. وقال بعض نحويي الكوفة: ولباس، يرفع بقوله: ولباس التقوى خير، ويجعل ذلك من نعته. 30 قال أبو جعفر: وهذا القول
بعض أهل العربية في ذلك وقال: هذا غلط، لأنه لم يعد على اللباس في الجملة عائد، فيكون اللباس إذا رفع على الابتداء وجعل ذلك خير
مختلفون في المعنى الذي ارتفع به اللباس. فكان بعض نحويي البصرة يقول: هو مرفوع على الابتداء، وخبره في قوله: ذلك خير. وقد استخطأه
ولباس، فإنه نصبه عطفاً على الريش، بمعنى: قد أنزلنا عليكم لباساً يوارى سوءاتكم وريشاً، وأنزلنا لباس التقوى. وأما الرفع، فإن أهل العربية
ذلك خير، برفع ولباس. وقرأ ذلك عامة قرأة المدينة: ولباس التقوى، بنصب اللباس، وهي قراءة بعض قرأة الكوفيين. فمن نصب:
يتقي الله، فيواري عورته، ذلك لباس التقوى. واختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأته عامة قرأة المكيين والكوفيين والبصريين: ولباس التقوى
التقوى، في هذه المواضع، ستر العورة. ذكر من قال ذلك: 14448 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ولباس التقوى،
قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو سعد المدني قال، حدثني من سمع عروة بن الزبير يقول: لباس التقوى، خشية الله. وقال آخرون: لباس
ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله، قال: السمت الحسن. 29 وقال آخرون: هو خشية الله. ذكر من قال ذلك: 14447 حدثني الحارث
محمد بيده، ما عمل أحد قط سراً إلا ألبسه الله رداء علانية، 28 إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، ثم تلا هذه الآية: ورياشاً ولم يقرأها: وريشاً
بقتل الكلاب، وينهى عن اللعب بالحمام، ثم قال: يا أيها الناس، اتقوا الله في هذه السرائر، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: والذي نفس
عن سليمان بن أرقم، عن الحسن قال: رأيت عثمان بن عفان على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، عليه قميص قوهي محلول الزر، 27 وسمعت يأمراً
عباس: ولباس التقوى، قال: السمت الحسن في الوجه. 14446 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق بن الحجاج قال، حدثنا إسحاق بن إسماعيل،
الحسن. ذكر من قال ذلك: 14445 حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال، حدثنا عبد الله بن داود، عن محمد بن موسى، عن... بن عمرو، عن ابن
حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ولباس التقوى ذلك خير، قال: لباس التقوى: العمل الصالح. وقال آخرون: بل ذلك هو السمت
حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن معبد، بنحوه. وقال آخرون: هو العمل الصالح. ذكر من قال ذلك: 14444 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال،
هو الحياء. 14442 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن علية قال، أخبرنا عوف قال، قال معبد الجهني، فذكر مثله. 14443 حدثنا ابن وكيع قال،
حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا محمد بن جعفر وسهل بن يوسف، عن عوف، عن معبد الجهني في قوله: ولباس التقوى، الذي ذكر الله في القرآن،
القاسم قال، حدثنا الحسين قال، أخبرني حجاج، عن ابن جريج: ولباس التقوى، الإيمان. وقال آخرون: هو الحياء. ذكر من قال ذلك: 14441
هو الإيمان. 14439 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ولباس التقوى، الإيمان. 14440 حدثنا
بعضهم: لباس التقوى، هو الإيمان. ذكر من قال ذلك: 14438 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: ولباس التقوى،
في قوله: ورياشاً، قال: الريش، الجمال. القول في تأويل قوله: ولباس التقوى ذلك خير قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك. فقال
ورياشاً، قال: هو المعاش. وقال آخرون: الريش، الجمال. ذكر من قال ذلك: 14437 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد
عن معبد الجهني: ورياشاً، قال: الرياش، المعاش. 14436 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن علية قال، أخبرنا عوف قال، قال معبد الجهني:
عباس قوله: ورياشاً، قال: الرياش، اللباس والعيش والنعيم. 14435 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا محمد بن جعفر وسهل بن يوسف، عن عوف،
يعني، المال. ذكر من قال: هو اللباس ورفاهة العيش. 14434 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن
بن الزبير يقول: الرياش، المال. 14433 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ قال، حدثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ورياشاً،
ورياشاً، قال: أما ريشاً، فرياش المال. 14432 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو سعد المدني قال، حدثني من سمع عروة
قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، مثله. 14431 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي:
محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: ورياشاً، قال: المال. 14430 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة
المال: 14428 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: وريشاً، يقول: مالا. 14429 حدثني
لحسن ريش الثياب، وقد يستعمل الرياش في الخصب ورفاهة العيش. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال: الرياش،
عندهم. وربما استعملوه في الثياب والكسوة دون سائر المال. يقولون: أعطاه سرجاً بريشه، و رحلاً بريشه، أي بكسوته وجهازه. ويقولون: إنه
اللبس. و الرياش، في كلام العرب، الأثاث، وما ظهر من الثياب من المتاع مما يلبس أو يحشى من فراش أو دثار. و الريش إنما هو المتاع والأموال
يقال: لبسه يلبسه لباساً ولبساً، وقد أنشد بعضهم: 23 فلما كشف اللبس عنه مسحها أطراف طفل زان غيلاً موشماً 24 بكسر اللام من
، كما تجمع الذئب، ذئاباً، و البئر بئاراً. ويحتمل أن يكون أراد به مصدراً، من قول القائل: راشه الله يريشه ريشاً وريشاً، 22 كما
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خبر في إسناده نظر: أنه قرأه: ورياشاً. 21 فمن قرأ ذلك: ورياشاً فإنه محتمل أن يكون أراد به جمع الريش
بن حبیب قرأها: ورياشاً. قال أبو جعفر: والصواب من القراءة في ذلك، قراءة من قرأ: وريشاً بغير ألف، لإجماع الحجة من القراءة عليها. وقد
والحسن البصري: أنهما كانا يقرآنه: ورياشاً. 14427 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبان العطار قال، حدثنا عاصم: أن زر

تفسير الطبري

في تأويل قوله : وريشا قال أبو جعفر: اختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأته عامة قراءة الأمصار: وريشا، بغير ألف. وذكر عن زر بن حبیش قال، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم قال: يعني ثياب الرجل التي يلبسها. القول حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو سعد قال، حدثني من سمع عروة بن الزبير يقول، اللباس: الثياب. 14426 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: لباسا يواري سوآتكم قال: هي الثياب. 14425 حدثنا الحارث قال، عن عوف، عن معبد الجهني: يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم قال: اللباس الذي يواري سوءاتكم: وهو لبوسكم هذه. 1442420 لا يلبس أحدهم ثوبا طاف فيه. وقد كان ناس من العرب يطوفون بالبيت عراة. 14423 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا محمد بن جعفر وسهل بن يوسف، قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم قال: كانت قريش تطوف عراة، عوف قال: سمعت معبد الجهني يقول في قوله: يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا، قال: اللباس الذي تلبسون. 14422 حدثنا القاسم يوراي سوآتكم وريشا، قال: أربع آيات نزلت في قريش. كانوا في الجاهلية لا يطوفون بالبيت إلا عراة. 14421 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو أسامة، عن بنحوه. 14420 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو سعد المدني قال، سمعت مجاهدا يقول في قوله: يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يطوفون بالبيت عراة، ولا يلبس أحدهم ثوبا طاف فيه. 14419 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: لباسا يواري سوآتكم قال: كان ناس من العرب 18 خرقوا جيب فتاتهم لم يبالوا سوءة الرجل 19 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14418 حدثني واحدا منها سوءة، وهي فعلة من السوء، وإنما سميت سوءة، لأنه يسوء صاحبها انكشافها من جسده، 17 كما قال الشاعر: إياهم و اللباس ما يلبسون من الثياب 15 يوراي سوآتكم يقول: يستر عوراتكم عن أعينكم 16 وكنى بـ السوءات، عن العورات. ستر الله الذي كان أنعم به عليهما حتى أبدى لهما سوءاتهما فعرهما منه: يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا، يعني بإنزاله عليهم ذلك، خلقه لهم، ورزقه وأظهرها من بعضهم لبعض، مع تفضل الله عليهم بتمكينهم مما يسترونها به، وأنهم قد سار بهم سيرته في أبويهم آدم وحواء اللذين دلاهما بغرور حتى سلبهما منهم أمر الشيطان، وتركاهما طاعة الله، فعرفهم انخداعهم بغروره لهم، حتى تمكن منهم فسلبهم من ستر الله الذي أنعم به عليهم، حتى أبدى سوءاتهم القول في تأويل قوله: يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه للجهلة من العرب الذين كانوا يتعرون للطواف، اتباعا يختصون بلفة، وتنشأ من جمعهم أمة وصف من الناس موصوف معروف. 41 انظر تفسير ولي فيما سلف من فهارس اللغة ولي. 27 واحد، قبيل. و الجيل كل صنف من الناس، أو الأمة. يقال: الترك جيل، والصين جيل، والعرب جيل، والروم جيل، وهم كل قوم هذا من نص أبي عبيدة في مجاز القرآن 1: 213، وهو: أي: وجيله الذي هو منه، ومن نص صاحب لسان العرب: ويقال لكل جمع من شيء قبل، غير ما في المخطوطة، وفي المخطوطة كما كتبتها، إلا أنه كتب صلا و الجيم بين القاف والجيم غير المنقوطة. واستظهرت له، وهو في المخطوطة غير منقوط، وهذا صواب قراءته، سنى له الأمر، سهله ويسره وفتح. 40 في المطبوعة: الذي هو منه واحد جمعه فيهما، فأعطى اجتاب معنى دخل، فألحق بها حرف الجر، لمعنى الدخول. 39 في المطبوعة: عن تسببه ذلك لهما، ولا معنى: اجتاب فيه اللابس، أدخل فيه مع اجتاب، وهو صحيح في قياس العربية، لأنهم قالوا: اجتاب الثوب والظلام، إذا دخل 38. في المطبوعة: هو ما اختار فيه اللابس من أنواع الكساء، ولم يحسن قراءة المخطوطة، فغير كما سلف قريبا، فرددتها إلى أصلها. وقوله 4 2 8، ولم يذكر فيه جرحا، وابن أبي حاتم 4 1 360، وذكر أن أحمد ويحيى بن معين وثقا. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به الحديث جدا، وقال ابن عدي: وله أحاديث حسان وغرائب، ولم أر له منكر، وأرجو أنه لا بأس به. مترجم في التهذيب، والبخاري في الكبير، وهو فيها: نصر أبي عمر، غير منقوطة. 37 الأثر: 14457 مطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي، قال ابن سعد: كان ضعيفا في هو النضر بن عبد الرحمن، أبو عمر الخراز، مضى أيضا برقم 718، 10373، وكان في المطبوعة: نصر بن عمر، غير ما في المخطوطة 36. الأثر: 14452 عبد الحميد الحماني هو عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، مضى برقم: 718، 7863. و نصر، أبو عمر الله ولا يصدقون رسله. 41 الهوامش: 35 انظر تفسير الفتنة فيما سلف 11: 388، تعليق: 1، والمراجع هناك من حيث لا ترون أنتم، أيها الناس، الشيطان وقبيله إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون، يقول: جعلنا الشياطين نصراء الكفار الذين لا يوحدون حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: إنه يراكم هو وقبيله، قال: قبيله، نسله. وقوله: من حيث لا ترونهم، يقول: حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قوله: إنه يراكم هو وقبيله، قال: الجن والشياطين. 14461 هو و الهاء في إنه عائدة على الشيطان و قبيله، يعني: وصنفة وجنسه الذي هو منه واحد جمع جيلا 40 وهم الجن، كما: 14460 قوله: إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون 27 قال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بذلك: إن الشيطان يراكم الذي كان منهما في ذلك عن تسنية ذلك لهما بمكره وخداعه، 39 فأضيف إليه أحيانا بذلك المعنى، وإلى الله أحيانا بفعله ذلك بهما. القول في تأويل إلى إبليس إخراج آدم وحواء من الجنة، ونزع ما كان عليهما من اللباس عنهما، وإن كان الله جل ثناؤه هو الفاعل ذلك بهما عقوبة على معصيتهما إياه، إذ كان غير ذلك ولا خبر عندنا بأي ذلك تثبت به الحجة، فلا قول في ذلك أصوب من أن يقال كما قال جل ثناؤه: ينزع عنهما لباسهما. وأضاف جل ثناؤه

تفسير الطبري

نزع عنهما الشيطان، هو بعض ما كانا يواريان به أبدانها وعورتها. وقد يجوز أن يكون ذلك كان ظفرا ويجوز أن يكون كان ذلك نورا ويجوز أن يكون ما اجتاب فيه اللبس من أنواع الكسي، 38 أو غطى بدنه أو بعضه. وإذا كان ذلك كذلك، فالحق أن يقال: إن الذي أخبر الله عن آدم وحواء من لباسهما الذي وحواء، وأن يجردهم من لباس الله الذي أنزله إليهم، كما نزع عن أبيهم لباسهما. اللباس المطلق من الكلام بغير إضافة إلى شيء في متعارف الناس، وهو عن مجاهد، مثله. قال أبو جعفر: والصواب من القول في تأويل ذلك عندي أن يقال: إن الله تعالى حذر عباده أن يفتنهم الشيطان كما فتن أبيهم آدم بن آدم، عن شريك، عن ليث، عن مجاهد: ينزع عنهما لباسهما، قال: التقوى. 14459 حدثني المثنى قال، حدثنا الحماني قال، حدثنا شريك، عن ليث، حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا مطلب بن زياد، عن ليث، عن مجاهد: ينزع عنهما لباسهما، قال: التقوى. 1445837 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى لا يرى هذا عورة هذه، ولا هذه عورة هذا. وقال آخرون: إنما عنى الله بقوله: ينزع عنهما لباسهما، يسلبهما تقوى الله. ذكر من قال ذلك: 14457 ابن عيينة قال، حدثنا عمرو قال، سمعت وهب بن منبه يقول في قوله: ينزع عنهما لباسهما ليريهما سواتهما قال: كان لباس آدم وحواء نورا على فروجهما، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن وهب بن منبه: ينزع عنهما لباسهما، النور. 14456 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن الزبير، عن عنهما لباسهما، قال: كان لباسه الظفر، فانتفتت توبته إلى أظفاره. وقال آخرون: كان لباسهما نورا. ذكر من قال ذلك: 14455 حدثنا ابن وكيع قال، الخطيئة نزع عنهما، وتركت الأظفار تذكرة وزينة. 14454 حدثني المثنى قال، حدثنا الحماني قال، حدثنا شريك، عن سمالك، عن عكرمة في قوله: ينزع الوزير قال، أخبرنا مخلص بن الحسين، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس في قوله: ينزع عنهما لباسهما، قال: كان لباسهما الظفر، فلما أصابا عباس قال: تركت أظفاره عليه زينة ومنافع، في قوله: ينزع عنهما لباسهما. 1445336 حدثني أحمد بن الوليد القرشي قال، حدثنا إبراهيم بن أبي الظفر، فأدركت آدم التوبة عند ظفره أو قال: أظفاره. 14452 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبد الحميد الحماني، عن نضر أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن هذا في ذلك: 14451 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن عكرمة: ينزع عنهما لباسهما، قال: لباس كل دابة منها، ولباس الإنسان في صفة اللباس الذي أخبر الله جل ثناؤه أنه نزع عن أبيونا، وما كان. فقال بعضهم: كان ذلك أظفارا. ذكر من لم يذكر قوله فيما مضى من كتابنا لأعينهما بعد أن كانت مستترة. وقد بينا فيما مضى أن معنى الفتنة، الاختبار والابتلاء، بما أغنى عن إعادته. 35 وقد اختلف أهل التأويل وعصيا ربهما، فأخرجهما بما سبب لهما من مكروه وخدعه، من الجنة، ونزع عنهما ما كان ألبسهما من اللباس، ليريهما سوءاتهما بكشف عورتها، وإظهارها تعالى ذكره: يا بني آدم، لا يخدعنكم الشيطان فيبيدي سوءاتكم للناس بطاعتكم إياه عند اختباره لكم، كما فعل بأبويكم آدم وحواء عند اختباره إياهما فأطاعاه القول في تأويل قوله: يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما قال أبو جعفر: يقول

46. هكذا في المطبوعة والمخطوطة: أتروون على الله، وأنا أرجح أن الصواب أتزورون، أي: أتقولون الزور والكذب. 28. أحسن هم قريش، لتشدهم في دينهم، وانظر تفسير ذلك مفصلا فيما سلف 3: 557، تعليق 1، وانظر الأثر رقم: 3832، وأنها: ملة قريش التهذيب، والكبير 24: 311، وابن أبي حاتم 24: 196. سبأني تخريج الخبر في تخريج الآثار 14503: 14506. 45. الحمس، جمع مضفورة عريضة، تجعل على صدر البعير. 44. الأثر: 14462 أبو محياة، هو يحيى بن يعلى بن حرملة التيمي، ثقة. مترجم في فيما سلف: ص: 218، تعليق: 1، والمراجع هناك. 43. القبل بضمعين: فرج المرأة والرجل. و النسعة: قطعة من الجلد واللباس للطواف، 46 وأنتم لا تعلمون أنه أمركم بذلك؟ الهوامش: 42. انظر تفسير الفاحشة، و الفحشاء لا يأمر خلقه بقبائح الأفعال ومساويها أتقولون، أيها الناس، على الله ما لا تعلمون، يقول: أتروون على الله أنه أمركم بالتعري والتجرد من الثياب والله أمرنا به، فنحن نتبع أمره فيه. يقول الله جل ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل، يا محمد، لهم: إن الله لا يأمر بالفحشاء، يقول: فعلوا على ما أتوا من قبيح فعلهم وعوتبوا عليه، قالوا: وجدنا على مثل ما نفعل آباءنا، فنحن نفعل مثل ما كانوا يفعلون، ونقتدي بهديهم، ونستن بسنتهم، إذا: وإذا فعل الذين لا يؤمنون بالله، الذين جعل الله الشياطين لهم أولياء، قبيحا من الفعل، وهو الفاحشة، وذلك تعريهم للطواف بالبيت وتجردهم له، قال: كان نساؤهم يطفن بالبيت عراة، فتلك الفاحشة التي وجدوا عليها آباءهم: قل إن الله لا يأمر بالفحشاء، الآية. قال أبو جعفر: فتأويل الكلام عراة. 1446845 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قوله: وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا، الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو سعد، عن مجاهد وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا، قال: في طواف الحمس في الثياب، وغيرهم عبد العزيز قال، حدثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: وإذا فعلوا فاحشة، قال: طوافهم بالبيت عراة. 14467 حدثني قبيلة من العرب من أهل اليمن يطوفون بالبيت عراة، فإذا قيل: لم تفعلوا ذلك؟ قالوا: وجدنا عليها آباءنا، والله أمرنا بها. 14466 حدثني الحارث قال، حدثنا محمد بن محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها، قال: كان عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير والشعبي: وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا، قال: كانوا يطوفون بالبيت عراة. 14465 كانوا يطوفون بالبيت عراة. 14464 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو أسامة، عن مفضل، عن منصور، عن مجاهد، مثله. 14464 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا 44 14463 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد في قوله: وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا، فاحتشمتهم أنهم عراة، يقولون: نطوف كما ولدتنا أمهاتنا، فتضع المرأة على قبلها النسعة أو الشيء، 43 فتقول: اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله بن مسروق الكندي قال، حدثنا أبو محياة، عن منصور، عن مجاهد: وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها، قال: كانوا يطوفون بالبيت

تفسير الطبري

يأمر بالفحشاء أنقولون على الله ما لا تعلمون 28 قال أبو جعفر: ذكر أن معنى الفاحشة ، في هذا الموضع ، 42 ما: 14462 حدثني علي بن سعيد القول في تأويل قوله : وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا

يصفرون بأفواههم ، ويصفقون بأيديهم . 49 انظر تفسير الدعاء ، و الإخلاص فيما سلف من فهارس اللغة دعا و خلاص . 29 القسط فيما سلف ص : 224 ، تعليق : 4 ، والمراجع هناك . 48 المكاء : الصغير ، و التصدية : التصفيق . كانوا يطوفون بالبيت عراة له الدين ، قال : أن تخلصوا له الدين والدعوة والعمل ، ثم توجهون إلى البيت الحرام . الهوامش : 47 انظر تفسير مما تعملون له شريكا ، 49 كما : 14477 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع : وادعوه مخلصين أو بيعة . وأما قوله : وادعوه مخلصين له الدين ، فإنه يقول : واعملوا لربكم مخلصين له الدين والطاعة ، لا تخلصوا ذلك بشرك ، ولا تجعلوا في شيء أهل كنائس وبيع ، وإنما كانت الكنائس والبيع لأهل الكتابين . فغير معقول أن يقال لمن لا يصلي في كنيسة ولا بيعة : وجه وجهك إلى الكنيسة يجعلوا دعاءهم لله خالصا ، لا مكاء ولا تصدية . 48 وإنما قلنا ذلك أولى التأويلين بالآية ، لأن الله إنما خاطب بهذه الآية قوما من مشركي العرب ، لم يكونوا أبو جعفر : وأولى هذين التأويلين بتأويل الآية ، ما قاله الربيع : وهو أن القوم أمروا أن يتوجهوا بصلاتهم إلى ربهم ، لا إلى ما سواه من الأوثان والأصنام ، وأن الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع في قوله : وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد ، قال : في الإخلاص ، أن لا تدعوا غيره ، وأن تخلصوا له الدين . قال بل عنى بذلك : واجعلوا سجودكم لله خالصا ، دون ما سواه من الآلهة والأنداد . ذكر من قال ذلك . 14476 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله : وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد ، قال : أقيموها للقبلة ، هذه القبلة التي أمركم الله بها . وقال آخرون : قال ، حدثنا خالد بن عبد الرحمن ، عن عمر بن ذر ، عن مجاهد في قوله : وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد ، قال : الكنبة ، حيثما كنت . 14475 حدثني يونس أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد ، هو المسجد ، الكنبة . 14474 حدثنا المثنى قال ، حدثنا إسحاق في قوله : وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد ، قال : إذا صليتم فاستقبلوا الكنبة ، في كنائسكم وغيرها . 14473 حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا كل مسجد ، إلى الكنبة حيثما صليتم ، في الكنيسة وغيرها . 14472 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ، من قال ذلك : 14471 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ، في قول الله : وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد ، فإن أهل التأويل اختلفوا في تأويله . فقال بعضهم : معناه : وجهوا وجوهكم حيث كنتم في الصلاة إلى الكنبة . ذكر حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : قل أمر ربي بالقسط ، والقسط : العدل . وأما قوله : 47 كما : 14469 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : قل أمر ربي بالقسط ، بالعدل . 14470 تعالى ذكره لنبيه : قل ، يا محمد ، لهؤلاء الذين يزعمون أن الله أمرهم بالفحشاء كذا على الله : ما أمر ربي بما تقولون ، بل أمر ربي بالقسط ، يعني : بالعدل ، القول في تأويل قوله : قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين قال أبو جعفر : يقول

5: انظر معاني القرآن للفراء 1 : 371 ، فهذه مقالته . 6 انظر تفسير التذکر فيما سلف 11 : 489 ، تعليق 3 ، والمراجع هناك . 3

الذي وصفنا عليه . وقوله : قليلا ما تذكرون ، يقول : قليلا ما تتعظون وتعتبرون فتراجعون الحق . 6 الهوامش أما تتقون الله ، أما تستحيون من الله ، ونحو ذلك من الكلام . 5 وذلك وإن كان وجهها غير مدفوع ، فالقول الذي اخترناه أولى بمعنى الكلام ، دلالة الظاهر ، ثم جعل الفعل للجميع ، إذ كان أمر الله نبيه بأمر ، أمرا منه لجميع أمته ، كما يقال للرجل يفرد بالخطاب والمراد به هو وجماعة أتباعه أو عشيرته وقبيلته : إليك من ربك ويرى أن ذلك نظير قول الله : يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن سورة الطلاق : 1 ، إذ ابتدأ خطاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان بعض أهل العربية يقول : قوله : اتبعوا ، خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، ومعناه : كتاب أنزل إليك ، فلا يكن في صدرك حرج منه ، اتبع ما أنزل الكلام : أنذر القوم وقل لهم : اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم . ولو قيل معناه : لتنذر به وتذكر به المؤمنين فتقول لهم : اتبعوا ما أنزل إليكم كان غير مدفوع . وذلك قوله : فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به ، وفي قوله : لتنذر به ، الأمر بالإنذار ، وفي الأمر بالإنذار ، الأمر بالقول ، لأن الإنذار قول . فكأن معنى قال قائل : وكيف قلت : معنى الكلام : قل اتبعوا ، وليس في الكلام موجودا ذكر القول ؟ قيل : إنه وإن لم يكن مذكورا صريحا ، فإن في الكلام دلالة عليه ، دونه يعني : شيئا غير ما أنزل إليكم ربكم . يقول : لا تتبعوا أمر أوليائكم الذين يأمرونكم بالشرك بالله وعبادة الأوثان ، فإنهم يضلونكم ولا يهدونكم . فإن من قومك الذين يعبدون الأوثان والأصنام : اتبعوا ، أيها الناس ، ما جاءكم من عند ربكم بالبينات والهدى ، واعملوا بما أمركم به ربكم ، ولا تتبعوا شيئا من من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون 3 قال أبو جعفر : يقول جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : قل ، يا محمد ، لهؤلاء المشركين القول في تأويل قوله : اتبعوا ما أنزل إليكم

انظر تفسير ولي فيما سلف من فهارس اللغة ولي . 60 انظر تفسير حسب فيما سلف 10 : 478 ، تعليق 1 ، والمراجع هناك . 30 يبين صحة القول . 57 انظر معاني القرآن للفراء 1 : 376 . 58 انظر تفسير فريق فيما سلف 11 : 490 ، تعليق 2 ، والمراجع هناك . 59 الغرل جمع أغرل ، هو الأكلف الذي لم يختن . 56 هذا تمام الكلام الأول ، والسياق : على أن في الخبر الذي روى عن رسول الله ... ما ، 2281 ، 2282 . ورواه النسائي في سننه 4 : 117 . وسيرويه أبو جعفر بأسانيده هذه فيما يلي ، في تفسير سورة الأنبياء 17 : 80 بولاق . و أحمد في المسند مطولا ومختصرا رقم : 1950 ، 2027 ، من طريق سفيان الثوري مختصرا ، كما رواه الطبري . ثم رواه مطولا من طريق شعبة رقم : 2096

تفسير الطبري

شعبة ، عن المغيرة في صحيحه الفتح 8 : 332 11 : 331 مطولا ، ورواه مسلم في صحيحه مطولا : 17 : 193 ، 194 من طريق شعبة أيضا . ورواه على نياتهم 55 الآثار : 14500 14502 المغيرة بن النعمان النخعي ، ثقة ، مضى برقم : 13622 . وهذا الخبر رواه البخاري من طريق ، ولفظه : يبعث كل عبد على ما مات عليه . رواه ابن ماجه في سننه 1414 ، رقم : 4230 ، من طريق شريك ، عن الأعمش ، ولفظه : يحشر الناس الطبري ، في تفسير ابن كثير 3 : 466 . وهذا خبر صحيح الإسناد . رواه مسلم في صحيحه 17 : 210 ، من طريقين عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر الذي يروي عن جابر ، والأعمش روايته . وكان في المطبوعة والمخطوطة : عن سفيان ، عن جابر ، وهو خطأ لا شك فيه ، صوابه منقولاً عن تفسير الأثر : 14489 أبو سفيان ، هو طلحة بن نافع القرشي الواسطي ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : 6654 ، 11517 ، 11518 . وهو بن إياس ، والصواب ما في المطبوعة 53 الأثر : 14485 أبو يزيد ، هو وقاء بن إياس ، المترجم في التعليق السالف 54 . بالذي يعتمد عليه . مترجم في التهذيب ، والكبير 4 2 188 ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وابن أبي حاتم 4 2 49 . وكان في المخطوطة : وراقاً عليه وعلى نبينا السلام 52 الأثر : 14484 وقاء بن إياس الأسدي الوالبي ، أبو يزيد ، ثقة ، متكلم فيه ، قال يحيى بن سعيد : ما كان صحيح الكتب ، جيد الأخذ . مترجم في التهذيب ، والكبير 4 2 282 ، وابن أبي حاتم 4 2 158 . يعني سحرة فرعون ، الذين آمنوا بموسى وأحكامهما في هذه الآية . الهوامش : 50 الأثر : 14480 يحيى بن الضريس بن يسار البجلي الرازي ثقة ، كان عنادا منه لربه فيها . لأن ذلك لو كان كذلك ، لم يكن بين فريق الضلالة الذي ضل وهو يحسب أنه هاد . وفريق الهدى ، 60 فرق . وقد فرق الله بين أسمائهما من أبيين الدلالة على خطأ قول من زعم أن الله لا يعذب أحداً على معصية ركبها أو ضلالة اعتقدها ، إلا أن يأتيها بعد علم منه بصواب وجهها ، فركبها نصراء من دون الله ، وظهراء 59 جهلا منهم بخطأ ما هم عليه من ذلك ، بل فعلوا ذلك وهم يظنون أنهم على هدى وحق ، وأن الصواب ما أتوه وركبوا . وهذا مهتدون 30 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : إن الفريق الذي حق عليهم الضلالة ، إنما ضلوا عن سبيل الله وجاروا عن قصد المحجة ، باتخاذهم الشياطين الثاني عطفاً عليه . وقد بينا الصواب عندنا من القول فيه . 58 القول في تأويل قوله : إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون أنهم الدنيا صنفين : كافرا ، ومؤمنا ، كذلك تعودون في الآخرة فريقين : فريقاً هدى ، وفريقاً حق عليهم الضلالة نصب فريقاً ، الأول بقوله : تعودون ، وجعل قال جل ثناؤه : يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذاباً أليماً ، 57 سورة الإنسان : 31 ومن وجه تأويل ذلك إلى أنه : كما بدأكم في وإذا كان التأويل هذا ، كان الفريق الأول منصوباً بإعمال هدى فيه ، و الفريق ، الثاني بوقوع قوله : حق على عائد ذكره في عليهم ، كما فقال : هدى الله منهم فريقاً فوقهم لصالح الأعمال فهم مهتدون ، وحق على فريق منهم الضلالة عن الهدى والرشاد ، باتخاذهم الشيطان من دون الله ولياً . الخلق يبدؤهم وأبدأهم يبدئهم إبداء ، بمعنى خلقهم ، لغتان فصيحتان . ثم ابتدأ الخبر جل ثناؤه عما سبق من علمه في خلقه ، وجرى به فيهم قضاؤه ، صحة القول الذي قلنا في ذلك ، من أن معناه : أن الخلق يعودون إلى الله يوم القيامة خلقاً أحياء ، كما بدأهم في الدنيا خلقاً أحياء . يقال منه : بدأ الله وسلم بموعظة ، فقال : يا أيها الناس ، إنكم تحشرون إلى الله حفاة غرلاً كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين . 55 56 ما يبين بن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه بن يوسف قال ، حدثنا سفيان ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بنحوه 14502 حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم . ثم قرأ : كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ، سورة الأنبياء : 14501104 حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثني المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يحشر الناس عراة غرلاً وأول من يكسى إبراهيم على أن في الخبر الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي : 14500 حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا يحيى بن سعيد قال ، حدثنا سفيان التي عليها ينشر من نشر ، وإنما يؤمر بالدعاء إلى ذلك من كان بالبعث مصدقاً ، فأما من كان له جاحداً ، فإنما يدعى إلى الإقرار به ، ثم يعرف كيف شرائط البعث . مع أقيموا ، إذ كان فيما ذكر دلالة على ما حذف منه . وإذا كان ذلك كذلك ، فلا وجه لأن يؤمر بدعاء من كان جاحداً النشور بعد الممات ، إلى الإقرار بالصفة وأن أقيموا وجوهكم عند كل مسجد ، وأن ادعوه مخلصين له الدين ، وأن أقروا بأن كما بدأكم تعودون فترك ذكر وأن أقروا بأن . كما ترك ذكر أن ولا يصدقون بالقيامة . فأمره أن يدعوهم إلى الإقرار بأن الله باعثهم يوم القيامة ، ومثيب من أطاعه ، ومعاقب من عصاه . فقال له : قل لهم : أمر ربي بالقسط ، مثله ، يحشركم إلى يوم القيامة لأن الله تعالى ذكره : أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يعلم بما في هذه الآية قوماً مشركين أهل جاهلية ، لا يؤمنون بالمعاد ، قال أبو جعفر : وأولى الأقوال في تأويل ذلك بالصواب ، القول الذي قاله من قال : معناه : كما بدأكم الله خلقاً بعد أن لم تكونوا شيئاً ، تعودون بعد فناءكم خلقاً بعد موتكم 14499 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله : كما بدأكم تعودون ، قال : كما خلقهم أولاً كذلك يعيدهم آخراً . حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قول الله : كما بدأكم تعودون ، يحييكم أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : كما بدأكم تعودون فريقاً هدى ، يقول : كما خلقناكم أول مرة ، كذلك تعودون 14498 بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة : كما بدأكم تعودون ، قال : بدأ خلقهم ولم يكونوا شيئاً ، ثم ذهبوا ، ثم يعيدهم 14497 حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني عوف ، عن الحسن : كما بدأكم تعودون ، قال : كما بدأكم في الدنيا ، كذلك تعودون يوم القيامة أحياء 14496 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد كما بدأكم تعودون ، قال : كما بدأكم ولم تكونوا شيئاً فأحياكم ، كذلك يميئتمكم ، ثم يحييكم يوم القيامة 14495 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الأعلى ، عن آخرون : معنى ذلك : كما خلقكم ولم تكونوا شيئاً ، تعودون بعد الفناء . ذكر من قال ذلك : 14494 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا غندر ، عن عوف ، عن الحسن :

تفسير الطبري

عن مجاهد: كما بدأكم تهودون، شقيا وسعيدا. 14493 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد قال، أخبرنا ابن المبارك قراءة عن مجاهد، مثله. وقال بن زيد، عن ليث، عن مجاهد قال، يبعث المؤمن مؤمنا، والكافر كافرا. 14492 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير: كما بدأكم تهودون، قال: كما كتب عليكم تكونون. 14491 حدثني المثنى قال، حدثنا الحماني قال، حدثنا حماد أبي سفيان، عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تبعث كل نفس على ما كانت عليه. 1449054 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو داود الحفري، مهتدون، وفريق ضال، كذلك تهودون وتخرجون من بطون أمهاتكم. 14489 حدثنا ابن بشار، قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: كما بدأكم تهودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة، يقول: كما بدأكم تهودون، كما خلقناكم، فريق عليكم تكونون. 14487 حدثني المثنى قال، حدثنا الحماني قال، حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد، مثله. 14488 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا محمد بن أبي الواضح، عن سالم الأفظس، عن سعيد بن جبير: كما بدأكم تهودون، قال: كما كتب المثنى قال، حدثنا أبو دكين قال، حدثنا سفيان، عن أبي يزيد، عن مجاهد: كما بدأكم تهودون، قال: يبعث المسلم مسلما، والكافر كافرا. 1448653 الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن وقاء بن إياس أبي يزيد، عن مجاهد: كما بدأكم تهودون، قال: يبعث المسلم مسلما، والكافر كافرا. 1448552 حدثني عمل بأعمال أهل الشقاء، كما أن السحرة عملت بأعمال أهل الشقاء، 51 ثم صاروا إلى ما ابتدئ عليه خلقهم. 14484 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا عبد أهل السعادة، كما أن إبليس عمل بأعمال أهل السعادة، ثم صار إلى ما ابتدئ عليه خلقه. ومن ابتدئ خلقه على السعادة، صار إلى ما ابتدئ عليه خلقه، وإن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب في قوله: كما بدأكم تهودون، قال: من ابتدأ الله خلقه على الشقوة صار إلى ما ابتدأ الله خلقه عليه، وإن عمل بأعمال أنس، عن أبي العالية: كما بدأكم تهودون، قال: ردوا إلى علمه فيهم. 14483 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا أبو همام الأهوازي قال، حدثنا تهودون؟ ألم تسمع قوله: فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة؟ 14482 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبيد الله، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قال: عادوا إلى علمه فيهم، ألم تسمع إلى قول الله فيهم: كما بدأكم يحيى بن الضريس، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن رجل، عن جابر قال: يبعثون على ما كانوا عليه، المؤمن على إيمانه، والمنافق على نفاقه. 1448150 قال، حدثنا أصحابنا، عن ابن عباس: كما بدأكم تهودون، قال: يبعث المؤمن مؤمنا، والكافر كافرا. 14480 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا ومنكم مؤمن، سورة التغابن: 2، ثم يعيدهم يوم القيامة كما بدأ خلقهم، مؤمنا وكافرا. 14479 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن منصور بدأكم تهودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة، قال: إن الله سبحانه بدأ خلق ابن آدم مؤمنا وكافرا، كما قال جل ثناؤه: هو الذي خلقكم فمنكم كافر كذلك تبعثون يوم القيامة. ذكر من قال ذلك: 14478 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: كما هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في تأويل قوله: كما بدأكم تهودون. فقال بعضهم: تأويله: كما بدأكم أشقياء وسعداء، القول في تأويل قوله: كما بدأكم تهودون 29 فريقا

منه . و الموسم مجتمع الناس في أيام الحج .11 انظر تفسير الإسراف فيما سلف : ص : 176 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 31

المعروف : كل ماشئت ، والبس ما شئت ، ما أخطأتك خلتان : سرف ومخيلة ، رواه البخاري . 10 الودك : دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج السرف بفتحيتين : وهو الإسراف ، ومجاوزة القصد . و المخيلة بفتح الميم وكسر الخاء : الاختيال والكبر ، وحديث ابن عباس ما يشين ويعيب من المعاصي . 7 انظر تفسير الحمس فيما سلف ص : 378 ، تعليق : 1 . 8 الأثر : 14525 انظر الأثر رقم : 14519 . 9

فيكون فيه فرجة تخرج منها يده . 6 الدنس في الثوب ، لطح الوسخ ونحوه ، حتى في الأخلا . وعنى بقوله : دنست فيه ، أي أنيت فيه لأنه يشمل البدن . ومنه ما نهى رسول الله عنه في الصللا ، وهو اشتمال الصماء ، وهو أن يشتمل بالثوب حتى يجلل جسده كله ، ولا يرفع منه جانباً السالفين : 14503 ، 14504 ، سلف تخريجه في أولهما . وهذا نص حديث مسلم . 5 الشملة بفتح فسكون : كساء دون قطيفة ، سمي بذلك يطوف بالبيت عريان وروى تطواف بفتح التاء ، وفسروه بأنه ذا تطواف ، على حذف المضاف . 4 الأثر : 14506 مكرر الأثرين بالأجل حتى تبلى ، ويسمى : اللقاء حتى جاء الإسلا ، فأمر الله بستر العورة فقال : خذوا زينتكم عند كل مسجد ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يتخذونه للطواف ، قال النووي : وكان أهل الجاهلية يطوفون عراة ، ويرمون ثيابهم ويتركونها ملقاة على الأرض ، ولا يأخذونها أبداً ، ويتركونها تداس الشيخين ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . 2 الأثر : 14504 مكرر الأثر السالف ، وهناك تخريجه . 3 تطواف بكسر التاء : ثوب كانوا من طريق أبي داود الطيالسي ، عن شعبة ، بنحوه ، ولكن قال : نزلت هذه الآية : قل من حرم زينة الله ، ثم قال الحاكم : حديث صحيح على شرط . وهذا الخبر ، رواه مسلم في صحيحه 18 : 162 ، من طريق غندر ، عن شعبة وهو الآتي رقم : 14506 . ورواه الحاكم في المستدرک 2 : 319 ، 320 ، 7818 ، 9878 . و سلمة ، هو سلمة بن كهيل ، مضى مرارا . و مسلم البطين هو مسلم بن عمران ، ثقة روى له الجماعة ، مضى برقم : 7818 ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 4 2 137 . خالد بن الحارث بن عبيد الهجيمي ، ثقة ثبت إمام . مضى برقم : 7507 ، حديث شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، رواه أبو جعفر من ثللا طرق ، سأخرجها في هذا الموضع . يحيى بن حبيب بن عربي الشيباني ، أبو زكرياء ، ثقة 11 ولكنه يحب أن يحلل ما أحل ويحرم ما حرم ، وذلك العدل الذي أمر به . الهوامش : 1 الأثر : 14503

وقوله إنه لا يحب المسرفين ، يقول : إن الله لا يحب المتعدين حده في حلالاً أو حرام ، الغالين فيما أحل الله أو حرم ، بإحلالا الحرام وبتحريم الحلالا .

تفسير الطبري

أن يأكلوا ويشربوا مما رزقهم الله. 14533 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ولا تسرفوا، لا تأكلوا حراما، ذلك الإسراف. التحريم. 14532 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو سعد قال، سمعت مجاهدا يقول في قوله: وكلوا واشربوا ولا تسرفوا، قال: أمرهم يطوفون بالبيت عراة يحرمون عليهم الودك ما أقاموا بالموسم، 10 فقال الله لهم: كلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين، يقول: لا تسرفوا في إنه لا يحب المسرفين، في الطعام والشراب. 14531 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال: كان الذين 145309 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس قوله: وكلوا واشربوا ولا تسرفوا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: أحل الله الأكل والشرب، ما لم يكن سرفا أو مخيلة. الله ، قال: ثياب الله التي أخرج لعباده، الآية. وكالذي قلنا أيضا قالوا في تأويل قوله: وكلوا واشربوا ولا تسرفوا . ذكر من قال ذلك: 14529 حدثنا الرزق ، قال: كانوا إذا جاءوا البيت فطافوا به، حرمت عليهم ثيابهم التي طافوا فيها. فإن وجدوا من يعيرهم ثيابا، وإلا طافوا بالبيت عراة. فقال: من حرم زينة كانوا يطرحونها عند البيت ويتعرون. 14528 وحدثني به مرة أخرى بإسناده، عن ابن زيد في قوله: قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الله أن يلبسوا ثيابهم، ولا يتعروا في المسجد. 14527 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد: خذوا زينتك، قال: زينتهم، ثيابهم التي قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: خذوا زينتك عند كل مسجد، الآية، كان ناس من أهل اليمن والأعراب إذا حجوا البيت يطوفون به عراة ليلا فأمرهم وبه عن معمر قال، قال ابن طاوس، عن أبيه: الشملة، من الزينة. 145268 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ قال، حدثنا عبيد بن سليمان عريانا. وإن طاف في ثياب نفسه، ألقاها إذا قضى طوافه، يحرمها، فيجعلها حراما عليه. فذلك قال الله: خذوا زينتك عند كل مسجد. 145257 وأحلافهم. فمن جاء من غيرهم وضع ثيابه وطاف في ثياب أحمس، فإنه لا يحل له أن يلبس ثيابه. فإن لم يجد من يعيره من الحمس، فإنه يلقي ثيابه ويطوف عند كل مسجد. 14524 حدثني محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري: أن العرب كانت تطوف بالبيت عراة، إلا الحمس، قريش محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: قال الله: يا بني آدم خذوا زينتك عند كل مسجد يقول: ما يوارى العورة فيه ، 6 فيقول: من يعيرني منزرا؟ فإن قدر على ذلك، وإلا طاف عريانا، فأنزل الله فيه ما تسمعون: خذوا زينتك عند كل مسجد. 14523 حدثني قتادة قوله: خذوا زينتك عند كل مسجد، قال: كان حي من أهل اليمن، كان أحدهم إذا قدم حاجا أو معتمرا يقول: لا ينبغي أن أطوف في ثوب قد دنست امرأة بالبيت وهي عريانة فقالت: اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله. 14522 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن الثياب. 14521 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا سويد وأبو أسامة، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن سعيد بن جبير قال: كانوا يطوفون بالبيت عراة، فطافت عند كل مسجد، قال: الشملة من الزينة. 145205 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن طاوس: خذوا زينتك عند كل مسجد، قال: زينتك عند كل مسجد، قال: الثياب. 14519 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا زيد بن حباب، عن إبراهيم، عن نافع، عن ابن طاوس، عن أبيه: خذوا زينتك قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بنحوه. 14518 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي قال، حدثنا سفيان، عن سالم، عن سعيد بن جبير: خذوا أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: خذوا زينتك عند كل مسجد، في قريش، لتركههم الثياب في الطواف. 14517 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قوله: خذوا زينتك عند كل مسجد، قال: ما يوارى عورتك، ولو عباءة. 14516 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن قال: ما وارى العورة ولو عباءة. 14515 حدثنا عمرو قال: حدثنا يحيى بن سعيد، وأبو عاصم، وعبد الله بن داود، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد في عراة، فأمروا أن يلبسوا الثياب. 14514 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن يمان، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد: خذوا زينتك عند كل مسجد، بالبيت عراة، فنهوا عن ذلك. 14513 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم: خذوا زينتك عند كل مسجد، قال: كانوا يطوفون بالبيت البسوا ثيابكم. 14512 حدثنا يعقوب قال، حدثنا هشيم قال، أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم في قوله: خذوا زينتك عند كل مسجد، قال: كان ناس يطوفون عن عبد الملك، عن عطاء، بنحوه. 14511 حدثني عمرو قال، حدثنا يحيى قال، حدثنا عبد الملك، عن عطاء في قوله: خذوا زينتك عند كل مسجد، عن عبد الملك، عن عطاء: خذوا زينتك، قال: كانوا يطوفون بالبيت عراة، فأمروا أن يلبسوا ثيابهم. 14510 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا هشيم، يوارى السوء، وما سوى ذلك من جيد البز والمتاع فأمروا أن يأخذوا زينتهم عند كل مسجد. 14509 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا المحاربي وابن فضيل، عن ابن عباس قوله: خذوا زينتك عند كل مسجد الآية قال: كان رجال يطوفون بالبيت عراة، فأمرهم الله بالزينة و الزينة ، اللباس، وهو ما كانوا يطوفون بالبيت عراة، فأمرهم الله أن يلبسوا ثيابهم ولا يتعروا. 14508 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال أبي، عن أبيه، المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: يا بني آدم خذوا زينتك عند كل مسجد، قال: على فرجها وتقول: اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله. فأنزل الله يا بني آدم خذوا زينتك عند كل مسجد. 145074 حدثني قال غندر: وهي عريانة قال، وهب: كانت المرأة تطوف بالبيت وقد أخرجت صدرها وما هنالك قال غندر: وتقول: من يعيرني تطوفا، 3 تجعله ووهب بن جرير، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت مسلما البطين يحدث، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كانت المرأة تطوف بالبيت عريانة حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن ابن عباس: خذوا زينتك عند كل مسجد، قال: الثياب. 14506 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا غندر عراة، الرجال بالنهار، والنساء بالليل، وكانت المرأة تقول: اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله. فقال الله: خذوا زينتك. 145052 حدثنا عمرو بن علي قال، حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كانوا يطوفون

تفسير الطبري

وصف إن شاء الله، وتقول: اليوم يبدو بعضه أو كلهما بدا منه فلا أحله قال: فنزلت هذه الآية: خذوا زينتكم عند كل مسجد. 145041 البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن النساء كن يطفن بالبيت عراة وقال في موضع آخر: بغير ثياب إلا أن تجعل المرأة على فرجها خرقة، فيما في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14503 حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي قال، حدثنا خالد بن الحارث قال، حدثنا شعبة، عن سلمة، عن مسلم لكم واشربوا، من حلال الأشربة، ولا تحرموا إلا ما حرمت عليكم في كتابي أو على لسان رسولي محمد صلى الله عليه وسلم. وبنحو الذي قلنا الله عليهم من حلال رزقه، تبررا عند نفسه لربه: يا بني آدم خذوا زينتكم، من الكساء واللباس عند كل مسجد وكلوا، من طيبات ما رزقتكم، وحلته أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لهؤلاء الذين يتعرون عند طوافهم ببيته الحرام، ويبدون عوراتهم هنالك من مشركي العرب، والمحرمين منهم أكل ما لم يحرمه القول في تأويل قوله: يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين 31 قال

انظر تفسير التفصيل فيما سلف ص: 237، تعليق: 1، والمراجع هناك. وتفسير آية فيما سلف من فهرس اللغة أبي. 32 .
و. الصفة، حرف الجر والظرف. انظر فهارس المصطلحات. وقد أسلف أبو جعفر في 2: 365 أن خالصة مصدر مثل العافية 27 يزيد، مضت ترجمته برقم: 14365. 25. انظر معاني القرآن للفراء 1: 376، 377. 26. الفعل، يعني المصدر. و. الاسم، هو المشتق، أبو إسحاق، شيعي، ثقة صدوق في الرواية. مترجم في التهذيب، والكبير 1: 347، وابن أبي حاتم 1: 160. و. حبويه الرازي، أبو: 12: 365، 148، 23. أسقطت المطبوعة: في الآخرة من آخر هذه الجملة. 24. الأثر: 14550 إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي زخرفته لهم شياطينهم 21 عي بالجواب: إذا عجز عنه، وأشكل عليه، ولم يهتد إلى صوابه. 22. انظر تفسير خالصة فيما سلف 2 جعفر، عن الحسن، بنحو هذا اللفظ، وهي صفة تحفظ، وموعظة تهدي إلى طغائنا في زماننا، من الناطقين بغير معرفة ولا علم في فتوى الناس بالباطل الذي أبو نعيم في حلية الأولياء 2: 153، 154 من طريق محمد بن محمد، عن الحسن بن أحمد بن محمد، عن أبي زرعة، عن مالك بن إسماعيل، عن مسلمة بن الأبة بما تأولها به، لعبا يلعب بتأويله، ليفتح الباب لكل شهوة من شهوات بطنه وفرجه. 20. الأثر: 14537 الذي لم يحفظه سفيان، حفظه غيره، رواه: ثم علوجا بإسقاط إن، والصواب من حلية الأولياء. و. الغلول: هو الخيانة في المغنم، والسرقة من الغنيمة. 19. يعني قد جعل ما في المخطوطة، وفي أبي نعيم: ويرد خلفه، وهو بمعنى ما رواه الطبري. أي: يردف خلفه على الدابة رديفا. 18. في المطبوعة والمخطوطة الطعام العظيمة. ونص أبي نعيم: أما والله ما كان يغدي عليه بالجفان ولا يراح، وهو أجود. 17. في المطبوعة: ويردف عبده، غير، وهي خطأ، وصواب قراءتها ما أثبت، كما وردت على الصواب في حلية الأولياء لأبي نعيم 2: 153. و. الجفان جمع جفنة، وهي قصعة عليه. 16. في المطبوعة: ولم يغد عليه بالجبار، علق عليها أنه في نسخة بالجباب، وفي المخطوطة: بالجبان غير منقوطة سننك، و. استقام فلان على سننه، أي طريقته. 15. الحجة جمع حاجب، وهو الذي يحول بين الناس والملك أن يدخلوا: 395، تعليق: 1: 14. في المطبوعة: في سنته، وقراءتها في المخطوطة ما أثبت. السنن بفتح الحين الطريقة: يقال: امض على فيما سلف قريبا ص: 389، وما بعدها. وتفسير الطيبات فيما سلف من فهارس اللغة طيب. 13. الودك سلف تفسيره في ص وحرامي وأحكامي، 27 لقوم يعلمون ما يبين لهم، ويفقهون ما يميز لهم. الهوامش: 12. انظر تفسير الزينة عليكم في اللباس والزينة، والحلال من المطاعم والمشارب والحرام منها، وميزت بين ذلك لكم، أيها الناس، كذلك أبين جميع أدلتي وحججي، وأعلام حلالي غير أن ذلك أكثر في كلامهم. القول في تأويل قوله: كذلك فصل الآيات لقوم يعلمون 32 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: كما بينت لكم الواجب قال أبو جعفر: وأولى القراءتين عندي بالصحة، قراءة من قرأ نصبا، لإيثار العرب النصب في الفعل إذا تأخر بعد الاسم والصفة، 26 وإن كان الرفع جائزا، قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا مشتركة، وهي لهم في الآخرة خالصة. ومن قال ذلك بالنصب، جعل خبر هي في قوله: للذين آمنوا 25 خالصة، بنصبها على الحال من لهم، وقد ترك ذكرها من الكلام اكتفاء منها بدلالة الظاهر عليها، على ما قد وصفت في تأويل الكلام أن معنى الكلام: القراءة في قراءة قوله: خالصة. فقرأ ذلك بعض قراءة المدينة: خالصة، برفعها، بمعنى: قل هي خالصة للذين آمنوا. وقرأه سائر قراءة الأمصار: القمي، عن سعيد بن جبير: قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة، قال: ينتفعون بها في الدنيا، ولا يتبعهم إثمها. 24. واختلفت لهم فيها قليل ولا كثير. وقال سعيد بن جبير في ذلك بما: 14550 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا إسماعيل بن أبان، وحبويه الرازي أبو يزيد، عن يعقوب في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة، قال: هذه يوم القيامة للذين آمنوا، لا يشركهم فيها أهل الكفر، ويشركونهم فيها في الدنيا. وإذا كان يوم القيامة، فليس والكافر، ويخلص خير الآخرة للمؤمنين، وليس للكافر فيها نصيب. 14549 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد: قل هي للذين آمنوا وليس للمشركين في شيء من ذلك نصيب. 14548 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: الدنيا يصيب منها المؤمن خالصة يوم القيامة، يقول: المشركون يشاركون المؤمنين في اللباس والطعام والشراب، ويوم القيامة يخلص اللباس والطعام والشراب للمؤمنين، عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا في الحياة الدنيا، يشترك فيها معهم المشركون خالصة يوم القيامة، للذين آمنوا. 14547 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ قال، حدثنا في الدنيا قدم على ربه لا عذر له. 14546 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: قل هي للذين آمنوا سعيد، عن قتادة: قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة، من عمل بالإيمان في الدنيا خلصت له كرامة الله يوم القيامة، ومن ترك الإيمان

تفسير الطبري

يوم القيامة، خالصة للمؤمنين في الآخرة، لا يشاركون فيها الكفار. فأما في الدنيا فقد شاركهم. 14545 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا أمنا خالصة يوم القيامة. 14544 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن: قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة عن سلمة بن نبيط، عن الضحاك: قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة، قال: اليهود والنصارى يشركونكم فيها في الدنيا، وهي للذين فيها أحد في الآخرة. 23 وذلك أن الزينة في الدنيا لكل بني آدم، فجعلها الله خالصة لأوليائه في الآخرة. 14543 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة، يقول: قل هي في الآخرة خالصة لمن آمن بي في الدنيا، لا يشركهم قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم: قل من حرم زينة الله التي أخرج للمشركين في الطيبات في الحياة الدنيا، ثم يخلص الله الطيبات في الآخرة للذين آمنوا، وليس للمشركين فيها شيء. 14542 حدثني محمد بن سعد يوم القيامة. 14541 وحدثني به المثنى مرة أخرى بهذا الإسناد بعينه، عن ابن عباس فقال: قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا، يعني: يشارك المسلمون خالصة يوم القيامة، يقول: شارك المسلمون الكفار في الطيبات، فأكلوا من طيبات طعامها، ولبسوا من خيار ثيابها، ونكحوا من صالح نساءها، وخلصوا بها من قال ذلك: 14540 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا ورسوله خالصة يوم القيامة، لا يشركهم في ذلك يومئذ أحد كفر بالله ورسوله وخالف أمر ربه. 22 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر للذين صدقوا الله ورسوله، واتبعوا ما أنزل إليك من ربك، في الدنيا، وقد شرعهم في ذلك فيها من كفر بالله ورسوله وخالف أمر ربه، وهي للذين آمنوا بالله من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق، إذ عيوا بالجواب، 21 فلم يدروا ما يجيبونك: زينة الله التي أخرج لعباده، وطيبات رزقه، في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة قال أبو جعفر: يقول الله تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل، يا محمد لهؤلاء الذين أمرك أن تقول لهم: سورة يونس: 59، وهو هذا، فأنزل الله: قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق القول في تأويل قوله: قل هي للذين آمنوا الرزق، قال: إن الجاهلية كانوا يحرمون أشياء أحلها الله من الثياب وغيرها، وهو قول الله: قل رأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا، المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس قوله: قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق، وهو ما حرم أهل الجاهلية عليهم من أموالهم: البحيرة، والسائبة، والوصيلة، والحام. 14539 حدثني بذلك ما كانت الجاهلية تحرم من البحائر والسوائب. ذكر من قال ذلك: 14538 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: قل من الرزق، وإنما جعل ذلك لأولياء الشيطان، قد جعلها ملاعب لبطنه وفرجه 19 من كلام لم يحفظه سفيان. 20 وقال آخرون: بل عنى سفهم ربي ومقتهم، زعموا أن لا بأس عليهم فيما أكلوا وشربوا، وزخرفوا هذه البيوت، يتأولون هذه الآية: قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات وكان يقول: من رغب عن سنتي فليس مني. قال الحسن: فما أكثر الراغبين عن سنته، التاركين لها! ثم إن علوجا فساقا، أكلة الربا والغلول، 18 قد يغد عليه بالجفان، ولم يرجع عليه بها، 16 وكان يجلس بالأرض، ويأكل طعامه بالأرض، ويلقى يده، ويلبس الغليظ، ويركب الحمار، ويردف بعده، 17 قال: لما بعث محمدا فقال: هذا نبيي، هذا خياري، استنوا به، خذوا في سنته وسبيله، 14 لم تغلق دونه الأبواب، ولم تقم دونه الحجة، 15 ولم والطيبات من الرزق، قال: والزينة من الثياب. 14537 حدثني المثنى قال، حدثنا حبان بن موسى قال، أخبرنا ابن المبارك، عن سفيان، عن رجل، عن الحسن قل من حرم زينة الله إلى آخر الآية، قال: كان قوم يحرمون ما يخرج من الشاة، لبنها وسمنها ولحمها، فقال الله: قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده قال: كانوا إذا حجوا أو اعتمرُوا، حرموا الشاة عليهم وما يخرج منها. 14536 وحدثني به يونس مرة أخرى قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق، الذي حرموا على أنفسهم. حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي في قوله: قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق، وهو الودك. 14535 13 الطيبات من الرزق في هذا الموضع، اللحم. وذلك أنهم كانوا لا يأكلونه في حال إحرامهم. ذكر من قال ذلك منهم: 14534 حدثني محمد بن الحسين قال، خلقه لمطاعمهم ومشاربهم. 12 واختلف أهل التأويل في المعنى: ب الطيبات من الرزق، بعد إجماعهم على أن الزينة ما قلنا. فقال بعضهم: ما أحلت لهم من طيبات الرزق: من حرم، أيها القوم، عليكم زينة الله التي خلقها لعباده أن تتزينوا بها وتتجملوا بلباسها، والحلال من رزق الله الذي رزق جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل، يا محمد، لهؤلاء الجاهلة من العرب الذين يتعرون عند طوافهم بالبيت، ويحرمون على أنفسهم القول في تأويل قوله: قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قال أبو

، وهو شيء لا يقرأ، والذي في المطبوعة أشبه بالصواب. 33 انظر تفسير السلطان فيما سلف 11: 490، تعليق: 1، والمراجع هناك. 33 اللغة أتم. وتفسير البغي فيما سلف 2: 342: 3 322: 4 281: 6 276: 32 في المخطوطة: أن اكتفى بغيه على نفسه ص: 218، تعليق: 2، والمراجع هناك. 30 انظر ما سلف ص 218، تعليق: 2، والمراجع هناك. 31 انظر تفسير الإثم فيما سلف من فهارس 28: انظر تفسير الفاحشة فيما سلف ص: 377، تعليق: 2، والمراجع هناك. 29 انظر تفسير ظهر و يظن فيما سلف عليكم دون ما تزعمون أن الله حرمه، أو تقولون إن الله أمركم به، جهلا منكم بحقيقة ما تقولون وتضيفونه إلى الله. الهوامش و صائل وحوامي، وغير ذلك مما لا تعلمون أن الله حرمه، أو أمر به، أو أباحه، فتضيفوا إلى الله تحريمه وحظره والأمر به، فإن ذلك هو الذي حرمه الله الله ما لا تعلمون، يقول: وأن تقولوا إن الله أمركم بالتعري والتجرد للطواف بالبيت، وحرم عليكم أكل هذه الأنعام التي حرمتوها وسببتموها وجعلتموها

تفسير الطبري

ربكم عليكم أن تجعلوا معه في عبادته شركا لشيء لم يجعل لكم في إشراككم إياه في عبادته حجة ولا برهانا، وهو السلطان 33 وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون 33 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: إنما حرم ربي الفواحش والشرك به، أن تعبدوا مع الله إلهًا غيره ما لم ينزل به سلطانا، يقول: حرم ، وهي المعاصي كلها وأخبر أن الباغي بغية كائن على نفسه. 32 القول في تأويل قوله : وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو سعد قال، سمعت مجاهدا في قوله: ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي، قال: نهى عن الإثم حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: والإثم والبغي، أما الإثم فالمعصية و البغي، أن يبغي على الناس بغير الحق. 14553 حرم ربي الفواحش مع الإثم والبغي على الناس. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14552 حدثنا محمد بن الحسين قال، بالروايات فيما مضى، فكرهت إعادته. 30 وأما الإثم ، فإنه المعصية والبغي، الاستطالة على الناس. 31 يقول تعالى ذكره: إنما قوله: ما ظهر منها وما بطن، قال: ما ظهر منها ، طواف أهل الجاهلية عراة وما بطن ، الزنى. وقد ذكرت اختلاف أهل التأويل في تأويل ذلك خفاء. 29 وقد روي عن مجاهد في ذلك ما: 14551 حدثني الحارث قال، حدثني عبد العزيز قال، حدثنا أبو سعد قال، سمعت مجاهدا يقول في المؤمنين وطيبه لهم، وإنما حرم ربي القبائح من الأشياء وهي الفواحش 28 ما ظهر منها ، فكان علانية وما بطن ، منها فكان سرا في الذين يتجردون من ثيابهم للطواف بالبيت، ويحرمون أكل طيبات ما أحل الله لهم من رزقه: أيها القوم، إن الله لم يحرم ما تحرمونه، بل أحل ذلك لعباده قوله : قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد: قل، يا محمد، لهؤلاء المشركين القول في تأويل

انظر تفسير الأجل فيما سلف ص: 117 ، تعليق : 1 والمراجع هناك 37 في المطبوعة : يتمتعون ، والصواب من المخطوطة . 34 للمشركين ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو ألصق بالسياق 35 انظر تفسير الأمة فيما سلف ص : 37 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك 36 يقول: ولا يتقدمون بذلك أيضا عن الوقت الذي جعله الله لهم وقتا للهلاك. الهوامش : 34 في المطبوعة : مهددا يقول: لا يتأخرون بالبقاء في الدنيا، ولا يتمتعون بالحياة فيها عن وقت هلاكهم وحين حلول أجل فنائهم، 37 ساعة من ساعات الزمان ولا يستقدمون، بهم على شركهم 36 فإذا جاء أجلهم، يقول: فإذا جاء الوقت الذي وقته الله لهلاكهم، وحلول العقاب بهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون، على تكذيب رسل الله، 35 ورد نصائحهم، والشرك بالله، مع متابعة ربهم حججه عليهم أجل ، يعني: وقت لحلول العقوبات بساحتهم، ونزول المثالات إصرارهم على الشرك به والمقام على كفرهم ومذكرا لهم ما أحل بأمثالهم من الأمم الذين كانوا قبلهم : ولكل أمة أجل، يقول: ولكل جماعة اجتمعت للمشركين الذين أخبر جل ثناؤه عنهم أنهم كانوا إذا فعلوا فاحشة قالوا: وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها 34 ووعيدا منه لهم على كذبهم عليه، وعلى القول في تأويل قوله : ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون 34 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره تهددا

أن أميز من يكون : عبد الرحمن بن زياد ، ولا هياج . والأثر ، ذكره السيوطي في الدر المنثور 3 : 82 ، ولم ينسبه لغير ابن جرير . 35 حزن من فهارس اللغة . 41 الأثر : 14554 هذا إسناد مبهم لم أستطع تفسيره . أبو سيار السلمي لم أعرف من يكون ، فمن أجل ذلك لم أستطع أصلح فيما سلف من فهارس اللغة صلح . 40 انظر تفسير لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في نظائرها فيما سلف خوف ، 307 وتفسير آية فيما سلف من فهارس اللغة أبي . 39 تحوب من إثم ، أي : تأثيم منه ، أي : ترك الإثم وتوقاه . وانظر تفسير الكلام، فكان في التبعض اكتفاء من ذكر منكم . الهوامش : 38 انظر تفسير قص فيما سلف ص : 120 وأصلح، كأنه قال: فأطيعوهم. وقال آخرون منهم: الجواب: فمن اتقى ، لأن معناه: فمن اتقى منكم وأصلح. قال: ويدل على أن ذلك كذلك، تبغيضه أهل العربية في ذلك. فقال بعضهم في ذلك: الجواب مضمّر، يدل عليه ما ظهر من الكلام، وذلك قوله: فمن اتقى وأصلح. وذلك لأنه حين قال: فمن اتقى أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون سورة المؤمنون: 5251، ثم بثهم. 41 فإن قال قائل: ما جواب قوله: إما يأتينكم رسل منكم؟ قيل: قد اختلف وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون، ثم نظر إلى الرسل فقال: يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم وإن هذه أمتكم عبد الرحمن بن زياد، عن أبي سيار السلمي قال، إن الله جعل آدم وذريته في كفه فقال: يا بني آدم إما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى عنها، إذا عاينوا من كرامة الله ما عاينوا هنالك. 1455440 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا هشام أبو عبد الله قال، حدثنا هياج قال، حدثنا عليهم يوم القيامة من عقاب الله إذا وردوا عليه ولا هم يحزنون ، على ما فاتهم من دنياهم التي تركوها، وشهواتهم التي تجنبوها، اتباعا منهم لنهي الله لسان رسوله وأصلح، يقول: وأصلح أعماله التي كان لها مفسدا قبل ذلك من معاصي الله بالتحوب منها 39 فلا خوف عليهم، يقول: فلا خوف اتقى وأصلح، يقول: فمن آمن منكم بما أتاه به رسلي مما قص عليه من آياتي وصدق، واتقى الله فخافه بالعمل بما أمره به والانتهاه عما نهاه عنه على آياتي، يقول: يتلون عليكم آيات كتابي، ويعرفونكم أدلتي وأعلامي على صدق ما جاؤكم به من عندي، وحقيقة ما دعوكم إليه من توحيدي 38 فمن يجنكم رسلي الذين أرسلهم إليكم بدعائكم إلى طاعتي، والانتهاه إلى أمري ونهيي منكم ، يعني: من أنفسكم، ومن عشائركم وقبائلكم يقصون عليكم خلقه ما أعد لحزبه وأهل طاعته والإيمان به وبرسوله، وما أعد لحزب الشيطان وأوليائه والكافرين به وبرسوله: يا بني آدم إما يأتينكم رسل منكم، يقول: إن : يا بني آدم إما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون 35 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره معرفا القول في تأويل قوله

تفسير الطبري

ماكتون، لا يخرجون منها أبدا. 42 الهوامش: انظر تفسير ألفاظ هذه الآية فيما سلف من فهارس اللغة . 36

إليه، وجد توحيدي، وكفر بما جاء به رسلي، واستكبر عن تصديق حججي وأدلتني فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون، يقول: هم في نار جهنم : والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون 36 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: وأما من كذب بإيتاء رسلي التي أرسلتها القول في تأويل قوله

التوفي فيما سلف : 11 : 409 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك 49. انظر تفسير الضلال فيما سلف من فهارس اللغة ضل . 37
بكر بن يزيد الطويل الحمصي ، روى عن أبي هريرة الحمصي ، روى عنه أبو سعيد الشج ، مترجم في ابن أبي حاتم 1 1 394 . 48. انظر تفسير : فمنهم شقي وسعيد . 47. الأثر : 14572 إسماعيل بن سميع الحنفي ، مضى برقم : 4791 ، 4793 . و بكر الطويل كأنه هو فيما سلف 3 : 20 : 587 . وتفسير نصيب فيما سلف ص : 131 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك 46. يعني كقوله في سورة هود : 105
الظلم فيما سلف من فهارس اللغة . 44. انظر تفسير افتري فيما سلف ص : 189 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك 45. انظر تفسير نال الله جل ثناؤه: وشهد القوم حينئذ على أنفسهم أنهم كانوا كافرين بالله، جاحدين وحدانيته. الهوامش : 43. انظر تفسير فقالوا: ضل عنا أوليائنا الذين كنا ندعو من دون الله. يعني بقوله: ضلوا، جاروا وأخذوا غير طريقنا، وتركونا عند حاجتنا إليهم فلم ينفعونا. 49 يقول جاءكم من أمر الله الذي هو خالقكم وخالقهم، وما قد نزل بساحتكم من عظيم البلاء؟ وهلا يغيثونكم من كرب ما أنتم فيه فينقذونكم منه؟ فأجابهم الأشقياء الآخرة 48 قالوا أين ما كنتم تدعون من دون الله، يقول: قالت الرسل: أين الذين كنتم تدعونهم أولياء من دون الله وتعبدونهم، لا يدفعون عنكم ما قد وخير وشر في الدنيا، إلى أن تأتيهم رسلنا لقبض أرواحهم. فإذا جاءتهم رسلنا، يعني ملك الموت وجنده يتوفونهم، يقول: يستوفون عددهم من الدنيا إلى يقول جل ثناؤه: وهؤلاء الذين افتروا على الله الكذب، أو كذبوا بآيات ربهم، ينالهم حظوظهم التي كتب الله لهم، وسبق في علمه لهم من رزق وعمل وأجل دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين 37 قال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بقوله: حتى إذا جاءتهم رسلنا، إلى أن جاءتهم رسلنا. عليهم بالخلود فيه. فبين بذلك أن معناه ما اخترنا من القول فيه. القول في تأويل قوله : حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا أين ما كنتم تدعون من محدودا بأنه ينالهم إلى مجيء رسل الله لوفاتهم، لأن رسل الله لا تجيئهم للوفاة في الآخرة، وأن عذابهم في الآخرة لا آخر له ولا انقضاء، فإن الله قد قضى الدنيا أن ينالهم، لأنه قد أخبر أن ذلك ينالهم إلى وقت مجيئهم رسله لتقبض أرواحهم. ولو كان ذلك نصيبهم من الكتاب، أو مما قد أعد لهم في الآخرة، لم يكن قالوا أين ما كنتم تدعون من دون الله ، فأبان بإتباعه ذلك قوله: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، أن الذي ينالهم من ذلك إنما هو ما كان مقضيا عليهم في ينالهم نصيبهم من الكتاب، مما كتب لهم من خير وشر في الدنيا، ورزق وعمل وأجل. وذلك أن الله جل ثناؤه أتبع ذلك قوله: حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم فني هذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم، وقد فرغوا من هذه الأشياء كلها. قال أبو جعفر: وأولى هذه الأقوال عندي بالصواب، قول من قال: معنى ذلك: أولئك حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، قال: من الأعمال والأرزاق والأعمار، فإذا حدثنا إسحاق قال، حدثنا محمد بن حرب، عن ابن لهيعة، عن أبي صخر، عن القرظي: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، قال: عمله ورزقه وعمره. 14591 قال، حدثنا عبد الرحمن بن سعد قال، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، مما كتب لهم من الرزق. 14590 . . . قال، وقال آخرون: معنى ذلك: أولئك ينالهم نصيبهم مما كتب لهم من الرزق والعمر والعمل. ذكر من قال ذلك: 14589 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، يقول: ينالهم ما كتب عليهم. يقول: قد كتب لمن يفتري على الله أن وجهه مسود. نصيبهم من الكتاب الذي كتبه الله على من افتري عليه. ذكر من قال ذلك: 14588 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني عن الحكم، عن مجاهد في قول الله: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، قال: ينالهم ما سبق لهم من الكتاب. وقال آخرون: معنى ذلك: أولئك ينالهم أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، قال: ما وعدوا من خير أو شر. 14587 حدثنا عمرو بن عبد الحميد قال، حدثنا مروان بن معاوية، عن الحسن بن عمرو، منصور، عن مجاهد: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، قال: ما وعدوا فيه. 14586 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد في قوله: وكيع قال، حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك قال: ما وعدوا فيه من خير أو شر. 14585 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو نعيم، قال، حدثنا سفيان، عن . . . قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن جابر، عن مجاهد، عن ليث، عن ابن عباس: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، قال: ما وعدوا مثله. 14584 حدثنا ابن حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، قال: ما وعدوا فيه من خير أو شر. 14583 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، قال: ما وعدوا. 14582 الآية: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، قال: من الخير والشر. 14580 . . . قال حدثنا زيد، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد قال: ما وعدوا. 14581 من خير أو شر. ذكر من قال ذلك: 14579 حدثنا علي بن سهل قال، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء، عن سفيان، عن جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس في هذه من العمل. يقول: إن عمل من ذلك نصيب خير جزئ خيرا، وإن عمل شرا جزئ مثله. وقال آخرون: معنى ذلك: ينالهم نصيبهم مما وعدوا في الكتاب حدثت عن الحسين بن الفرغ قال، سمعت أبا معاذ يقول، حدثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، يقول: ينالهم نصيبهم حدثني أحمد بن المقدم قال، حدثنا المعتمر قال، قال أبي: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، زعم قتادة: من أعمالهم التي عملوا. 14578 بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، أي: أعمالهم، أعمال السوء التي عملوها وأسلفوها. 14577

تفسير الطبري

محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، قال: ينالهم نصيبهم في الآخرة من أعمالهم التي عملوا وأسلفوا. 14576 حدثنا عن مجاهد، في قول الله: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال: من أحكام الكتاب، على قدر أعمالهم. 14575 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا من الأعمال، من عمل خيرا جزي به، ومن عمل شرا جزي به. 14574 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، ذلك: 14573 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، يقول: نصيبهم 47 وقال آخرون: معنى ذلك، أولئك ينالهم نصيبهم من كتابهم الذي كتب لهم أو عليهم، بأعمالهم التي عملوها في الدنيا من خير وشر. ذكر من قال عن إسماعيل بن سميع، عن بكر الطويل، عن مجاهد في قول الله: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، قال: قوم يعملون أعمالا لا بد لهم من أن يعملوها. قال: قال ابن عباس: ينالهم نصيبهم من الكتاب، ينالهم الذي كتب عليهم من الأعمال. 14572 حدثنا عمرو بن عبد الحميد قال، حدثنا مروان بن معاوية، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: ما قضي أو قدر عليهم. 14571 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، سويد بن عمرو ويحيى بن آدم، عن شريك، عن سالم، عن سعيد: أولئك ينالهم نصيبهم، قال: من الشقاوة والسعادة. 14570 . . . قال: حدثنا أبو معاوية، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، قال: ما سبق لهم في الكتاب. 14569 . . . قال، حدثنا وابن إدريس، عن الحسن بن عمرو، عن الحكم، عن مجاهد: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، قال: ما قد سبق من الكتاب. 14568 حدثنا ابن وكيع قال، عن شريك، عن جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، من الشقاوة والسعادة. 14567 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن نمير، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ينالهم نصيبهم من الكتاب، ما كتب عليهم من الشقاوة والسعادة، كشقي وسعيد. 14566 . . . قال، حدثنا ابن المبارك، مجاهد: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، ما كتب لهم من الشقاوة والسعادة. 14565 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد قال، أخبرنا ابن المبارك، عن شبل، مجاهدا يقول: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، قال: هو ما سبق. 14564 حدثنا المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن من الكتاب، كشقي وسعيد. 1456346 حدثنا واصل بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن فضيل، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن الحكم قال: سمعت حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن عنبسة، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد: أولئك ينالهم نصيبهم ذلك: 14561 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن سعيد: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، قال: من الشقاوة والسعادة. 14562 عن جويبر، عن رجل، عن الحسن، قال: من العذاب. وقال آخرون: معنى ذلك: أولئك ينالهم نصيبهم مما سبق لهم من الشقاء والسعادة. ذكر من قال حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن أبي سهل، عن الحسن، قال: من العذاب. 14560 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا المحاربي، حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، عن جويبر، عن كثير بن زياد، عن الحسن في قوله: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، قال: من العذاب. 14559 قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، يقول: ما كتب لهم من العذاب. 14558 حدثني المثنى قال، نصيبهم من الكتاب، أي من العذاب. 14556 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن أبي صالح، مثله. 14557 حدثني محمد بن الحسين أعهده لأهل الكفر به. ذكر من قال ذلك. 14555 حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا مروان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح قوله: أولئك ينالهم لهم في اللوح المحفوظ. 45 ثم اختلف أهل التأويل في صفة ذلك النصيب، الذي لهم في الكتاب، وما هو؟ فقال بعضهم: هو عذاب الله الذي صحتها أولئك يقول: من فعل ذلك، فافتري على الله الكذب وكذب بآياته أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب، يقول: يصل إليهم حظهم مما كتب الله فقال إذا فعل فاحشة: إن الله أمرنا بها 44 أو كذب بآياته، يقول: أو كذب بآدلته وأعلامه الدالة على وحدانيته ونبوة أنبيائه، فجحد حقيقتها ودافع تعالى ذكره: فمن أخطأ فعلا وأجهل قولاً وأبعد ذهاباً عن الحق والصواب 43 ممن افتري على الله كذبا، يقول: ممن اختلق على الله زورا من القول، القول في تأويل قوله: فمن أظلم ممن افتري على الله كذبا أو كذب بآياته أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال أبو جعفر: يقول

لي عنده شيء. وهو مدغم التاء في الدال، فتقلت الدال. 7 في المطبوعة: الضعف، في كلام العرب، والصواب من المخطوطة. 38 دخلت أهل ملة، والصواب ما أثبت. 6 انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 214، وفي نصه زيادة حسنة: ويقال: تدارك لي عليه شيء، أي اجتمع 3. 228 انظر تفسير اللعن فيما سلف 10: 489، تعليق 1: 4. انظر معاني القرآن للفراء 1: 378. 5 في المطبوعة والمخطوطة: كلما 1: انظر تفسير أمة فيما سلف ص: 405، تعليق 1: والمراجع هناك. 2 انظر تفسير خلا فيما سلف 3: 100، 128: 4: 289: 7:

النار، لا تعلمون ما قدر ما أعد الله لكم من العذاب، فلذلك تسأل الضعف منه الأمة الكافرة الأخرى لأختها الأولى. الهوامش إن المضعف، في كلام العرب، ما كان ضعفين، 7 والمضاعف، ما كان أكثر من ذلك. وقوله: ولكن لا تعلمون، يقول: ولكنكم، يا معشر أهل حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا سفيان، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله: فأتهم عذابا ضعفا من النار، قال: حيات وأفاعي. وقيل: حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان قال، حدثني غير واحد، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله: ضعفا من النار، قال: أفاعي. 14598 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال الله: لكل ضعف، للأولى، وللآخرة ضعف. 14597 المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14596 عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف، مضعف. 14595 حدثني ومتبعوكم ضعف، يقول: مكرر عليه العذاب. و ضعف الشيء، مثله مرة. وكان مجاهد يقول في ذلك ما: 14594 حدثني محمد بن

تفسير الطبري

فإنه خبر من الله عن جوابه لهم، يقول: قال الله للذين يدعونه فيقولون: ربنا هؤلاء أضلونا فأتهم عذابا ضعفا من النار: لكلكم، أولكم وآخركم، وتابعوكم الزمان لأولاهم، الذين شرعوا لهم ذلك الدين ربنا هؤلاء أضلونا فأتهم عذابا ضعفا من النار وأما قوله: قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون، على عذابنا، كما: 14593 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: قالت أخراهم، الذين كانوا في آخر والكفر لأولها الذين كانوا قبلهم في الدنيا: ربنا هؤلاء أضلونا عن سبيلك، ودعونا إلى عبادة غيرك، وزينوا لنا طاعة الشيطان، فأتهم اليوم من عذابك الضعف أهل الملل الكافرة في النار فاداركوا، قالت أخرى أهل كل ملة دخلت النار الذين كانوا في الدنيا بعد أولى منهم تقدمتها وكانت لها سلفا وإماما في الضلالة لا تعلمون 38 قال أبو جعفر: وهذا خبر من الله جل ثناؤه عن محاوراة الأحزاب من أهل الملل الكافرة في النار يوم القيامة. يقول الله تعالى ذكره: فإذا اجتمع من أهل الملل الكافرة والآخرين منهم. القول في تأويل قوله: قالت أخراهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا فأتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ولكن حتى إذا تداركت الأمم في النار جميعا، يعني اجتمعت فيها. يقال: قد ادركوا، و تداركوا، إذا اجتمعوا. 6 يقول: اجتمع فيها الأولون والصابئون الصابئين، والمجوس المجوس، تلعن الآخرة الأولى. القول في تأويل قوله: حتى إذا ادركوا فيها جميعا قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: كلما دخلت أمة لعنت أختها، يقول: كلما دخل أهل ملة لعنوا أصحابهم على ذلك الدين، 5 يلعن المشركون المشركين، واليهود اليهود، والنصارى النصارى، الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14592 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أختها، ولم يقل: أخاها، لأنه عنى بها أمة وجماعة أخرى، كأنه قيل: كلما دخلت أمة لعنت أمة أخرى من أهل ملتها ودينها. 4 وبنحو النار جماعة من أهل ملة لعنت أختها، يقول: شتمت الجماعة الأخرى من أهل ملتها، تبريا منها. 3 وإنما عنى بـ الأخت، الأخوة في الدين والملة، وقيل: قد خلت من قبلكم من الجن والإنس وإنما يعني بـ الأمم، الأحزاب وأهل الملل الكافرة كلما دخلت أمة لعنت أختها، يقول جل ثناؤه: كلما دخلت من ضربائكم 1 قد خلت من قبلكم، يقول: قد سلفت من قبلكم 2 من الجن والإنس في النار، ومعنى ذلك: ادخلوا في أمم هي في النار، عليه، المكذبين آياته يوم القيامة. يقول تعالى ذكره: قال لهم حين وردوا عليه يوم القيامة، ادخلوا، أيها المفترون على ربكم، المكذبون رسله، في جماعات ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار كلما دخلت أمة لعنت أختها قال أبو جعفر: وهذا خبر من الله جل ثناؤه عن قبله لهؤلاء المفترين القول في تأويل قوله: قال

العذاب فيما سلف 11: 420، تعليق: 1، والمراجع هناك 12. انظر تفسير كسب فيما سلف ص: 286، تعليق: 3، والمراجع هناك 39. الكلام إثباتها 10. في المطبوعة: إنا اعتبرنا بكم وفي المخطوطة: إذا اعتبرنا بكم، والصواب ما أثبت 11. انظر تفسير: ذوقوا في المطبوعة: هل انتهيتم، وفي المخطوطة: هل أستم، وهذا صواب قراءتها، وزدت الفاء في أول هل، لاقتضاء سياق وكفرنا به ما جاءتنا وجاءتكم، وهو غير مستقيم، صوابه إن شاء الله ما أثبت. وهو سياق الآيات قبلها. هكذا استظهرته من تفسير الآيات السالفة 9. كان لكم علينا من فضل. الهوامش: 8 في المطبوعة: وكفرنا به وجاءتكم بذلك الرسل، وفي المخطوطة: آتهم عذابا ضعفا من النار، لكان التوبيخ أن يقال: فما لكم علينا من فضل، في تخفيف العذاب عنكم، وقد نالكم من العذاب ما قد نالنا، ولم يقل: فما إنما هو توبيخ منهم على ما سلف منهم قبل تلك الحال، يدل على ذلك دخول كان في الكلام. ولو كان ذلك منهم توبيخا لهم على قيلهم الذي قالوا لربهم: من فضل، قال: من تخفيف. وهذا القول الذي ذكرناه عن مجاهد، قول لا معنى له لأن قول القائلين: فما كان لكم علينا من فضل لمن قالوا ذلك، فضل، قال: من التخفيف من العذاب. 14602 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: فما كان لكم علينا مجاهد يقول في هذا بما: 14601 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: فما كان لكم علينا من قال، حدثنا أحمد بن المفضل، قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وقالت أولاهم لأخراهم فما كان لكم علينا من فضل، فقد ضللتكم كما ضللنا. وكان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون، قال: يقول: فما فضلكم علينا، وقد بين لكم ما صنع بنا، وحذرتم؟ 14600 حدثني محمد بن الحسين التأويل. ذكر من قال ذلك: 14599 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا المعتمر قال، سمعت عمران، عن أبي مجلز: وقالت أولاهم لأخراهم فما كان عذاب جهنم، 11 بما كنتم في الدنيا تكسبون من الآثام والمعاصي، وتجترحون من الذنوب والإجرام. 12 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل وخصموا ولم يطيقوا جوابا بأن يقولوا: فضلنا عليكم إذ اعتبرنا بكم فأما بالله وصدقنا رسله، 10 قال الله لجميعهم: فذوقوا جميعكم، أيها الكفرة، إياه وكفرنا بآياته، بعدما جاءتنا وجاءتكم بذلك الرسل والنذر، 8 فهل أنبئتم إلى طاعة الله، 9 وارتدعتم عن غوايتكم وضلالكم؟ فانقضت حجة القوم من بعدهم، وحديثا بعد زمانهم فيها، فسلخوا سبيلهم واستنوا سنتهم: فما كان لكم علينا من فضل، و قد علمتم ما حل بنا من عقوبة الله جل ثناؤه بمعصيتنا لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون 39 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: وقالت أولى كل أمة وملة سبقت في الدنيا، لأخراها الذين جاؤوا القول في تأويل قوله: وقالت أولاهم لأخراهم فما كان

ببياض، وفوق البياض كذا، وفي الهامش حرف ط. والذي في المطبوعة شبيه بالصواب 17. انظر معاني القرآن للفراء 1: 372. 4. ومنه المثل: سكت ألفا، ونطق خلفا 15. انظر معاني القرآن للفراء 1: 371. 16. في المخطوطة: إذ كان وعندهم من حروف العطف، فكان مجيء البأس قبل الإهلاك، فأضمرت كان. 14. خلف بفتح فسكون. يقال: هذا خلف من القول، أي: رديء ساقط 12. انظر معاني القرآن للفراء 1: 371. 13. هذه مقالة الفراء في معاني القرآن 1: 371، قال: وإن شئت كان المعنى: وكم من قرية أهلكتنا

تفسير الطبري

سلف هذا البيت وشرحه في تخريج بيت آخر من القصيدة 9: 495، 496، تعليق: 11. 1 في المطبوعة: المغويها، وأثبت ما في المخطوطة 207، تعليق: 2، والمراجع هناك 9. انظر تفسير البيات فيما سلف 8: 562، 563، 9: 191، 10. ديوانه: 451، والنقائض: 332، وقد القرية فيما سلف 8: 543. وتفسير الإهلاك فيما سلف 11: 316، تعليق: 1، والمراجع هناك. وتفسير البأس فيما سلف ص: 7: في المطبوعة والمخطوطة: لأحل بهم عقوبتي، والسياق يقتضي ما أثبت. 8. انظر تفسير كم فيما سلف 5: 352: تفسير

مملقا أو أنا مسافر، بمعنى: أو وأنا مسافر، فيحذفون الواو وهم يريدوها في الكلام، لما وصفت. 17. الهوامش

قد يحذفون من مثل هذا الموضوع، استثقالا للجمع بين حرفي عطف، إذ كان أو عندهم من حروف العطف، 16 وكذلك الواو، فيقولون: لقيتني فيه بأس الله من النهار؟ قيل: بلى إفران قال: أو ليس المواقيت في مثل هذا تكون في كلام العرب بالواو الدال على الوقت؟ قيل: إن ذلك، وإن كان كذلك، فإنهم أو هي قائلة، كان صحيحا، إذ كان السامعون قد فهموا المراد من الكلام. فإن قال قائل: أو ليس قوله: أو هم قائلون، خبرا عن الوقت الذي أتاهم إلى خصوص الخبر عن سكانها دون مساكنها، لما وصفنا من أن المقصود بالبأس كان السكان، وإن كان في هلاكهم هلاك مساكنهم وخرايبها. 15. ولو قيل: إنما قصد به سكان القرية دون بنيانها، وإن كان قد نال بنيانها ومساكنها من البأس بالخراب، نحو من الذي نال سكانها. وقد رجع في قوله: أو هم قائلون، أن البأس أتاهم، وأجرى الكلام على ما ابتدئ به في أول الآية. ولو قيل: فجاءهم بأسنا بياتا، لكان صحيحا فصيحاً، ردا للكلام إلى معناه، إذ كان البأس إذ لم يفصل القرى التي جاءها بالبأس بياتا، من القرى التي جاءها ذلك قائلة. ولو فصلت، لم يخبر عنها إلا بالواو. وقيل: فجاءها بأسنا خبرا عن القرية وقت القائلة. وذلك خبر عن البأس أنه أهلك من قد هلك، وأفنى من قد فني. وذلك من الكلام خلف. 14. ولكن الصحيح من الكلام هو ما جاء به التنزيل، ولو جعل مكان أو في هذا الموضع الواو، لكان الكلام كالمحال، ولصار الأغلب من معنى الكلام: أن القرية التي أهلكها الله جاءها بأسه بياتا وفي أن يكون في خبر الله شك؟ قيل: إن تأويل ذلك خلاف ما إليه ذهب. وإنما معنى الكلام: وكم من قرية أهلكناها فجاء بعضا بأسنا بياتا، وبعضها وهم قائلون. إلى غيره. فإن قال: وكيف قيل: فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون، وقد علمت أن الأغلب من شأن أو في الكلام، اجتلاب الشك، وغير جائز لا معنى له، إذ كان لفاء عند العرب من الحكم ما ليس للواو في الكلام، فصرفها إلى الأغلب من معناها عندهم، ما وجد إلى ذلك سبيل، أولى من صرفها وقال آخر منهم أيضا: معنى الفاء في هذا الموضع معنى الواو. وقال: تأويل الكلام: وكم من قرية أهلكناها، وجاءها بأسنا بياتا. وهذا قول على صحته من ظاهر التنزيل، ولا من خبر يجب التسليم له. وإذا خلا القول من دلالة على صحته من بعض الوجوه التي يجب التسليم لها، كان بينا فساد. في الكلام محذوفا، لولا ذلك لم يكن الكلام صحيحا وأن معنى ذلك: وكم من قرية أهلكناها، فكان مجيء بأسنا إيها قبل إهلاكنا. 13. وهذا قول لا دلالة قدم الزيارة وآخر الكرامة، أو قدم الكرامة وآخر الزيارة فقال: أكرمتني فزرتني. 12. وكان بعض أهل العربية يزعم أن ثم عطف عليه بالبأس، أو بدئ بالبأس ثم عطف عليه بالإهلاك. وذلك كقولهم: زرتني فأكرمتني، إذ كانت الزيارة هي الكرامة، فسواء عندهم الدلالة على ذكر مجيء البأس، وفي ذكر مجيء البأس الدلالة على ذكر الإهلاك. وإذا كان ذلك كذلك، كان سواء عند العرب، بدئ بالإهلاك ويكون مجيء بأس الله إيهاهم، جزاء لمعصيتهم ربهم بخذلانه إيهاهم. والآخر منهما: أن يكون الإهلاك هو البأس بعينه، فيكون الإهلاك إهلاك الله إيها، خذلانه لها عن طاعته، أمر أوليائها المغويتها عن طاعة ربها 11 فجاءها بأسنا إذ فعلت ذلك بياتا أو هم قائلون، فيكون إهلاك الله إيها، خذلانه لها عن طاعته، كلاهما صحيح واضح منهجه: أحدهما: أن يكون معناه: وكم من قرية أهلكناها، بخذلاننا إيها عن اتباع ما أنزلنا إليها من البينات والهدى، واختيارها اتباع كان مجيء بأس الله إيها بعد هلاكها، فما وجه مجيء ذلك قوما قد هلكوا وبادوا، ولا يشعرون بما ينزل بهم ولا بمساكنهم؟ قيل: إن لذلك من التأويل وجهين، قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون؟ وهل هلكت قرية إلا بمجيء بأس الله وحلول نقمته وسخطه بها؟ فكيف قيل: أهلكناها فجاءها؟ وإن القرية، والمراد به أهلها. قال أبو جعفر: والذي قلنا في ذلك أولى بالحق، لموافقته ظاهر التنزيل المتلو. فإن قال قائل: وكيف قيل: وكم من قرية، إلا وفيها مساكن لأهلها وسكان منهم، ففي إهلاكها إهلاك من فيها من أهلها. وقد كان بعض أهل العربية يرى أن الكلام خرج مخرج الخبر عن ذكره إنما أخبر أنه أهلك قرى، فما في خبره عن إهلاك القرى من الدليل على إهلاك أهلها؟ قيل: إن القرى لا تسمى قرى ولا القرية إذا أرادوا الخبر عن كثرة العدد، كما قال الفرزدق: كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري 10 فإن قال قائل: فإن الله تعالى وقيل: وكم لأن المراد بالكلام ما وصفت من الخبر عن كثرة ما قد أصاب الأمم السالفة من المثلث، بتكذيبهم رسله وخلافهم عليه. وكذلك تفعل العرب غيري 8 فجاءها بأسنا بياتا، يقول: فجاءتهم عقوبتنا ونقمتنا ليلا قبل أن يصبحوا 9 أو جاءتهم قائلين، يعني: نهارا في وقت القائلة. سخطي لا أحل بهم عقوبتي فأهلكهم، 7 كما أهلكت من سلك سبيلهم من الأمم قبلهم، فكثيرا ما أهلكت قبلهم من أهل قرى عصوني وكذبوا رسلي وعبدوا بأسنا بياتا أو هم قائلون 4 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: حذر هؤلاء العابدين غيري، والعادلين بي الآلهة والأوثان، القول في تأويل قوله: وكم من قرية أهلكناها فجاءها

في التهذيب، والكبير 2 4 295، وابن أبي حاتم 2 4 34. 176 الأثر: 14650 كعب بن فروخ، مضى برقم: 14645. 40. مترجم في التهذيب، والكبير 2 2 149، وابن أبي حاتم 2 1 239. و يحيى بن عتيق الطفاوي البصري، ثقة، وكان ورعا متفنا. مترجم الأثر: 14649 سويد الكلبي، هو: كان يقلب السانيد، ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية !! ووثقه النسائي وابن معين والعجلي سلف 6: 302، وفيه زيادة في مصادره. 32. انظر تفسير الجزاء، و الإجرام فيما سلف من فهارس اللغة جزي جرم 33.

تفسير الطبري

بن فروخ ، أبو عبد الله البصري ، ثقة . مترجم في ابن أبي حاتم 3 2 162 . وسيأتي في رقم : 31. 14650. انظر تفسير الولوج فيما ضخم غليظ من ليف أو خوص ، وهو من حبال السفن. 29. القلوس جمع قلس ، انظر التعليق السالف. 30. الأثر : 14645 كعب الجمل ، بالفارسية. 26. أشر ، وهو الجمل ، بالفارسية. 27. انظر ص : 429 ، التعليق : 2. 28. القلس بفتح فسكون : هو حبل فتحها ، وسكون الراء : هو ثقبها . وكان في المطبوعة : في خرق وهي صواب ، والمخطوطة تشبه أن تقرأ هكذا وهكذا. 25. أشر ، وهو حبسها . ويقال : مربد الغنم أيضا . وبه سمى مربد البصرة ، لأنه كان موضع سوق الإبل. 24. خرت الإبرة بضم الخاء أو : شيئا وراءنا ، لم يحسن قراءة المخطوطة. 23. المربد بكسر فسكون : هو المكان الذي تحبس فيه الإبل ، يقال : ربد الإبل ربدا وأنت من ورائي تحتمي بلساني وهجائي جريرا . وأما قول أبي عبيدة : أي لا تخش شيئا يأتيك من خلفي ، فليس عندي بشيء . وكان في المطبوعة ، فرج عنه كربته إذ أطبق عليه جرير ، فاستنقذه من تحت وطأته . فاستطاع أن يتنفس . وقوله : لا تخش شيئا ورائيا ، أي : لا تخش ما دمت درعا لك ، فيقول للبعيث : دعاني ابن حمراء العجان ولم يجد له ذمعا ، مستأخرا عن دعايا فنفست عن سميته..... نفس عنه في بني يربوع ، فاعترضه جرير ، فهجاه ، فانبعث الشر بالبعيث ، فانطلق الفرزدق بعد قليل ينصره ، فقال هذه القصيدة يهجو جريرا ، وينصر البعيث ويهجو به بين جرير والفرزدق ، أن البعيث المجاشعي ، سرقت إبله ، سرقها ناس من بني يربوع ، من رهط جرير ، فطلبها البعيث حتى وجدها في أيديهم ، فأرسل لسانه 378 ، 22. ديوانه : 895 ، النقائص : 169 ، واللسان سمم ، من أول قصيدة هاجى بها جريرا ، ونصر البعيث وهجاه معا . وكان الذي هاج الهجاء ، هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك ، ثقة ، روى له الجماعة . مضى برقم : 4319 ، 9482 ، 21. 9876. انظر معاني القرآن للفراء 1 : الدر المنثور 3 : 83 ، وزاد إلى حبان ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في البعث . والأثر رقم : 14616 . هو إسناد صحيح للخبر السالف . ابن أبي فديك في الأثر التالي . وهذا الخبر رواه ابن ماجه ص : 1423 رقم : 4262 . وذكره ابن كثير في تفسيره 3 : 475 ، ونسبة إلى أحمد ، والنسائي وخرجه السيوطي في ثقة لا يختلفون في توثيقه . روى له الجماعة . وهذا خبر صحيح ، رواه عن ابن أبي ذئب غير عبد الرحمن بن عثمان . وسيأتي بإسناد ليس فيه ضعف ، حافظ ، مضى برقم : 2995 . و محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري ، ثقة روى له الجماعة . و سعيد بن يسار أبو الحباب المدني ، تابعي . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 2 2 264 . و ابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب ، ثقة . 14616 عبد الرحمن بن عثمان بن أمية الثقفي أبو بحر البكراوي ، ضعيف متكلم فيه ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به السماء ، وفي المخطوطة : لم تفتح بغير لك ، وأثبت ما في تفسير ابن كثير . وفي ابن ماجه : لا تفتح لك . 20. الأثر : 14615 : بالنفس الطيبة التي كانت ... ، والظاهر أنها زيادة من الناسخ ، فإن روايتهم جميعا اتفقت على ما أثبت . 19. في المطبوعة : لا تفتح لك أبواب 1 : 83 ، وزاد نسبته لابن أبي شيبه وهناد بن السري ، وعبد بن حميد ، وابن مردويه ، والبيهقي في كتاب عذاب القبر. 18. في المخطوطة والمطبوعة ، وقال : رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، من طرق عن المنهال بن عمرو به ثم ساق حديث أحمد في المسند . وخره السيوطي في الدر المنثور ، وزاد ابن أبي عمير الكندي . وفي هذا الحديث فوائد كثيرة لأهل السنة ، وقمع للمبتدعة ، ولم يخرجها بطوله . وخرجه ابن كثير في تفسيره 3 : 473 ، 474 ، ورواه الحاكم في المستدرک 1 : 37 40 ، من طرق ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد احتجا بالمنهال بن عمرو ، وزاد ابن عمرو مسنده ص : 102 ، مطولا من طريق أبي عوانة ، عن الأعمش . ورواه أبو داود في سننه 3 : 289 ، رقم : 3212 مختصرا ، ورواه مطولا 4 : 330 رقم : 4753 عبد الرزاق ، عن معمر ، عن يونس بن خباب ، عن المنهال ، والآخر من طريق أبي الربيع ، عن حماد بن زيد ، عن يونس بن خباب . ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده 4 : 287 ، 288 ، من طريقين ، و 297 ، كلها من طريق العمش ، عن المنهال . ورواه أيضا 4 : 295 ، 296 ، من طريقين . أحدهما من طريق الله ، ويقال أبو عمر الكوفي الضير . تابعي ثقة ، مضى أيضا برقم : 9508 ، 13017 ، 13018 . وهذا الخبر مختصرا رواه أحمد مطولا ومختصرا هو المنهال بن عمرو الأسدي ، ثقة ، رجع أخيه توثيقه في المسند رقم : 714 ، وفيما يلي رقم : 337 ، 799 . و زاد ابن هو أبو عبد الأثر : 14610 مطر بن محمد الضبي ، شيخ الطبري ، لم أجد له ترجمة ، ومضى أيضا برقم : 17. 12198. الأثر : 14614 المنهال 14. انظر تفسير الاستكبار فيما سلف 11 : 540. 15. في المطبوعة : وإذا كان مؤمنا أخذ روحه ، وأثبت ما في المخطوطة. 16. في سم الخياط ، قال : في ثقبه . الهوامش : 13. انظر تفسير الآية فيما سلف من فهارس اللغة أبي ابن عباس : في سم الخياط ، يقول : جحر الإبرة. 14654 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثني عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : في سم الخياط ، قال : جحر الإبرة. 14653 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الحسن . مثله. 14652 حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن المفضل حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا مسلم بن إبراهيم قال ، حدثنا كعب بن فروخ قال ، حدثنا قتادة ، عن عكرمة : في سم الخياط ، قال : ثقب الإبرة. 1465134 وسويد الكلبى ، عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن عتيق قال : سألت الحسن عن قوله : حتى يلج الجمل في سم الخياط ، قال : ثقب الإبرة. 1465033 وبمثل الذي قلنا في تأويل قوله : سم الخياط ، قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 14649 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبو أسامة وابن مهدي في سم الإبرة ، وهو ثقبها وكذلك نجزي المجرمين ، يقول : وكذلك نثيب الذين أجرموا في الدنيا ما استحقوا به من الله العذاب الأليم في الآخرة. 32 القراءة ذلك ، فتأويل الكلام : ولا يدخلون الجنة حتى يلج و الولوج الدخول ، من قولهم : ولج فلان الدار يلج ولوجا ، 31 بمعنى : دخل الجمل

تفسير الطبري

الأمصار، وغير جائز مخالفة ما جاءت به الحجة متفقة عليه من القراءة. وكذلك ذلك في فتح السين من قوله: سم الخياط . وإذ كان الصواب من يلج الجمل في سم الخياط ، بفتح الجيم و الميم من الجمل وتخفيفها، وفتح السين من السم ، لأنها القراءة المستفيضة في قراءة فإنه وجهه إلى أنه اسم واحد، وهو الحبل، أو الخيط الغليظ. قال أبو جعفر: والصواب من القراءة في ذلك عندنا، ما عليه قراءة الأمصار، وهو: حتى منه فشده. 14648 وحدثت عن الفراء، عن الكسائي أنه قال: الذي رواه عن ابن عباس كان أعجميا. وأما من شدد الميم وضم الجيم ، ظلما ، و الخربة خربا . وكان بعض أهل العربية ينكر التشديد في الميم ويقول: إنما أراد الراوي الجمل بالتخفيف، فلم يفهم ذلك الجيم ، على ما ذكرنا عن سعيد بن جبير، على مثال الصرد و الجعل ، وجهه إلى جماع جملة من الحبال جمعت جملا ، كما تجمع الظلمة حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال عبد الله بن كثير: سمعت مجاهدا يقول: الحبل من حبال السفن. وكأن من قرأ ذلك بتخفيف الميم وضم أبي نجيب، عن مجاهد في قوله: حتى يلج الجمل في سم الخياط، قال: حبل السفينة في سم الخياط. 14647 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، يلج الجمل في سم الخياط، قال: الحبل الغليظ في خرق الإبرة. 1464630 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن يصدق به إلى النخل. 14645 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا مسلم بن إبراهيم قال، حدثنا كعب بن فروخ قال، حدثنا قتادة، عن عكرمة، في قوله: حتى ، وبتأوله كما: 14644 حدثني ابن وكيع قال، حدثنا أبو تميلة، عن عيسى بن عبيد قال: سمعت عكرمة يقرأ: الجمل مثقلة، ويقول: هو الحبل الذي يلج الجمل خفيفة، هو حبل السفينة هكذا أقرأنيها سعيد بن جبير. وأما عكرمة، فإنه كان يقرأ ذلك: الجمل، بضم الجيم وتشديد الميم حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يحيى بن واضح قال، حدثنا عمرو، عن سالم بن عجلائن الأفطس قال، قرأت على أبي: حتى يلج الجمل فقال: حتى يلج الجمل، يعني قلوس السفن، يعني: الحبال الغلاظ. 29 والأخرى منهما بضم الجيم وتخفيف الميم. ذكر الرواية بذلك عنه: 14643 عنه: 14642 حدثنا عمران بن موسى القزاز قال، حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال، حدثنا حسين المعلم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير: أنه قرأها: حتى عن سعيد بن جبير أيضا في ذلك، فروي عنه روايتان إحداهما مثل الذي ذكرنا عن ابن عباس: بضم الجيم وتثقيب الميم. ذكر الرواية بذلك حميد قال، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن مجاهد، عن ابن عباس: حتى يلج الجمل في سم الخياط قال: هو الحبل الذي يكون على السفينة. واختلف قال، حدثنا يحيى بن آدم، عن ابن مبارك، عن حنظلة، عن عكرمة، عن ابن عباس: حتى يلج الجمل في سم الخياط، قال: الحبل الغليظ. 14641 حدثنا ابن حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن مهدي، عن هشيم، عن مغيرة، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: الجمل ، حبال السفن. 14640 حدثنا ابن وكيع حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو أسامة، عن فضيل، عن مغيرة، عن مجاهد، عن ابن عباس أنه قرأ: الجمل، مثقلة، وقال: هو حبل السفينة. 14639 في سم الخياط، يعني الحبل الغليظ فذكرت ذلك للحسن فقال: حتى يلج الجمل، قال عبد الأعلى: قال أبو غسان، قال خالد: يعني: البعير. 14638 قال، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، عن خالد بن عبد الله الواسطي، عن حنظلة السدوسي، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: حتى يلج الجمل عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: حتى يلج الجمل في سم الخياط، قال: هو قلس السفينة. 1463728 حدثني عبد الأعلى بن واصل يدخل في خرت الإبرة، 27 من أجل أنه أعظم منها. والرواية الأخرى ما: 14636 حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي قال، حدثنا فضيل بن عياض، محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: حتى يلج الجمل في سم الخياط، وهو الجمل العظيم، لا قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: حتى يلج الجمل في سم الخياط، والجمل: ذو القوائم. وذكر أن ابن مسعود قال ذلك. 14635 حدثني عن ابن عباس في ذلك روايتان: إحداهما الموافقة لهذه القراءة وهذا التأويل. ذكر الرواية بذلك عنه: 14634 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح عن الحسن في قوله: حتى يلج الجمل في سم الخياط، قال: الجمل ابن الناقة أو بعل الناقة. وأما الذين خالفوا هذه القراءة فإنهم اختلفوا. فروي عن ابن مسعود أنه كان يقرأ: حتى يلج الجمل الأصفر. 14633 حدثنا نصر بن علي قال، حدثنا يحيى بن سليم قال، حدثنا عبد الكريم بن أبي المخارق، عن قرة، عن الحسن: حتى يلج الجمل، قال: الذي بالمربد. 14632 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيب، عن مجاهد، حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو تميلة، عن عبيد، عن الضحاك: حتى يلج الجمل، الذي له أربع قوائم. 14631 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يحيى بن واضح قال، حدثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك أنه كان يقرأ: الجمل، وهو الذي له أربع قوائم. 14630 الثوري، عن أبي حصين أو: حصين ، عن إبراهيم، عن ابن مسعود في قوله: حتى يلج الجمل في سم الخياط، قال: زوج الناقة، يعني الجمل. 14629 بن الحباب، عن أبي العالية: حتى يلج الجمل، قال: الجمل الذي له أربع قوائم. 14628 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا الخياط، قال: فذهب بعضهم يستفهمه، قال: أشرت، أشرت. 1462726 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو النعمان عارم قال، حدثنا حماد بن زيد، عن شعيب عباد بن راشد، عن الحسن، مثله. 14626 حدثنا المثنى قال، حدثنا حجاج قال، حدثنا حماد، عن يحيى قال: كان الحسن يقرؤها: حتى يلج الجمل في سم عباد بن راشد، عن الحسن قال: هو الجمل! فلما أكثروا عليه قال: هو الأشرت. 1462525 حدثني المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال، حدثنا هشيم، عن الحسن: حتى يلج الجمل في سم الخياط، قال: حتى يدخل البعير في خرت الإبرة. 1462424 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن مهدي، عن هشيم، عن حدثنا قرة قال، سمعت الحسن يقول: الجمل ، الذي يقوم في المربد. 1462323 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن حدثني المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن عبد الله، مثله. 14622 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، عن عبد الله، مثله. 14620 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن مهدي، عن هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن عبد الله قال: الجمل ، زوج الناقة. 14621

تفسير الطبري

الله: حتى يلج الجمل في سم الخياط، قال: الجمل، زوج الناقة. 14619 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن أبي حصين، عن إبراهيم، الخياط، قال: الجمل ابن الناقة، أو: زوج الناقة. 14618 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن أبي حصين، عن إبراهيم، عن عبد قال ذلك: 14617 حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعي قال، حدثنا فضيل بن عياض، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن عبد الله في قوله: حتى يلج الجمل في سم ذلك عن سعيد وابن عباس. فأما الذين قرؤوه بالفتح من الحرفين والتخفيف، فإنهم وجهوا تأويله إلى الجمل المعروف، وكذلك فسروه. ذكر من وأما ابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير، فإنه حكى عنهم أنهم كانوا يقرؤون ذلك: الجمل، بضم الجيم وتشديد الميم، على اختلاف في من جميع الأمصار، فإنها قرأت قوله: في سم الخياط، بفتح السين، وأجمعت على قراءة: الجمل بفتح الجيم، و الميم وتخفيف ذلك. قيل لها: خياط و مخيط، كما قيل: قناع و مقنع، و إزار و منزر، و قرام و مكرم، و لحاف و ملحف. وأما القراءة عن سميه حتى تنفسا وقلت له: لا تخش شيئا ورائيا 22 يعني بسميه، ثقبى أنفه. وأما الخياط فإنه المخيط، وهي الإبرة. مستفيض. وقد يقال لواحد السموم التي هي الثقوب سم و سم بفتح السين وضمها، ومن السم الذي بمعنى الثقب قول الفرزدق: فنفسست سموما، و السمام، في جمع السم القاتل، أشهر وأفصح من السموم. وهو في جمع السم الذي هو بمعنى الثقب أفصح. وكلاهما في العرب المؤمنين أبدا، كما لا يلج الجمل في سم الخياط أبدا، وذلك ثقب الإبرة. وكل ثقب في عين أو أنف أو غير ذلك، فإن العرب تسميه سما وتجمعه سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين 40 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: ولا يدخل هؤلاء الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها، الجنة التي أعدها الله لأولياءه الواحد للتوحيد، و التاء لأن الأبواب جماعة، فيخبر عنها خبر الجماعة. 21 القول في تأويل قوله: ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في واحدة، ولا مرة بعد مرة، وباب بعد باب. فكلا المعنيين في ذلك صحيح. وكذلك الباء، و التاء في يفتح، و تفتح، لأن الباء بناء على فعل في ذلك عندي من القول أن يقال: إنهما قراءتان مشهورتان صحيحتا المعنى. وذلك أن أرواح الكفار لا تفتح لها ولا لأعمالهم الخبيثة أبواب السماء بمرة بعض المدنيين وبعض الكوفيين: لا تفتح، بالتاء وتشديد التاء الثانية، بمعنى: لا يفتح لهم باب بعد باب، وشيء بعد شيء. قال أبو جعفر: والصواب الكوفة: لا يفتح لهم أبواب السماء، بالياء من يفتح، وتخفيف التاء منها، بمعنى: لا يفتح لهم جميعها مرة واحدة وفتحة واحدة. وقرأ ذلك محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوه. واختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأته عامة قراءة بين السماء والأرض، فتصير إلى القبر. 1461620 حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال، حدثنا ابن أبي فديك قال، حدثني ابن أبي ذئب، عن هذا؟ فيقولون: فلان. فيقولون: لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، ارجعي ذميمة، فإنه لم تفتح لك أبواب السماء، 19 فترسل الخبيث، اخرجي ذميمة، وأبشري بحميم وغساق، وآخر من شكله أزواج، فيقولون ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها، فيقال: من وريحان، ورب غير غضبان، فيقال لها حتى تنتهي إلى السماء التي فيها الله. وإذا كان الرجل السوء قال: اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقولون: فلان. فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، 18 ادخلي حميدة، وأبشري بروح أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة، وأبشري بروح عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح قالوا: اخرجي ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط 1461517 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن ابن أبي ذئب، عن محمد بن فلان، بأقبح أسمائه التي كان يدعى بها في الدنيا، حتى ينتهوا بها إلى السماء، فيستفتحون له فلا يفتح له. ثم قرأ رسول الله: لا تفتح لهم أبواب السماء وسلم ذكر قبض روح الفاجر، وأنه يصعد بها إلى السماء، قال: فيصعدون بها، فلا يمرون على ملا من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: قلنا في ذلك، وذلك ما: 14614 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن المنهال، عن زاذان، عن البراء: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص الخبر بأنه يفتح لهم في شيء، فذلك على ما عمه خبر الله تعالى بأنها لا تفتح لهم في شيء، مع تأييد الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال: لأرواحهم ولا لأعمالهم. قال أبو جعفر: وإنما اخترنا في تأويل ذلك ما اخترنا من القول، لعدم خبر الله جل ثناؤه أن أبواب السماء لا تفتح لهم. ولم لأرواحهم ولا لأعمالهم. ذكر من قال ذلك: 14613 حدثني القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج: لا تفتح لهم أبواب السماء، قال، حدثنا شريك، عن سعيد: لا تفتح لهم أبواب السماء، قال: لا يرفع لهم عمل صالح ولا دعاء. وقال آخرون: معنى ذلك: لا تفتح أبواب السماء يحيى بن آدم، عن شريك، عن سالم، عن سعيد: لا تفتح لهم أبواب السماء، قال: لا يرتفع لهم عمل ولا دعاء. 14612 حدثني المثنى قال، حدثنا الحماني حدثنا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، في قوله: لا تفتح لهم أبواب السماء، قال: لا يرتفع لهم عمل ولا دعاء. 1461116 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا منصور، عن مجاهد: لا تفتح لهم أبواب السماء، قال: لا يصعد لهم كلام ولا عمل. 14610 حدثنا مطر بن محمد الضبي قال، حدثنا عبد الله بن داود قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: لا تفتح لهم أبواب السماء، يقول: لا تفتح لخير يعملون. 14609 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء، يعني: لا يصعد إلى الله من عملهم شيء. 14608 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، قول ولا عمل. 14607 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: إن الذين كذبوا بآياتنا ذكر من قال ذلك: 14606 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبيد الله، عن سفيان، عن ليث، عن عطاء، عن ابن عباس: لا تفتح لهم أبواب السماء، لا يصعد لهم فيه إلى الأرض، فإني قضيت من التراب خلقه، وإلى التراب يعود، ومنه يخرج. وقال آخرون: معنى ذلك أنه لا يصعد لهم عمل صالح ولا دعاء إلى الله.

تفسير الطبري

مؤمناً نفخ روحه، 15 وفتحت له أبواب السماء، فلا يمر بملك إلا حياه وسلم عليه، حتى ينتهي إلى الله، فيعطيه حاجته، ثم يقول الله: ردوا روح عبيد السماء الدنيا ضربته ملائكة السماء فهبط، فإذا بلغ السماء الدنيا ضربته ملائكة السماء الدنيا فهبط إلى أسفل الأرضين. وإذا كان بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: لا تفتح لهم أبواب السماء، قال: إن الكافر إذا أخذ روحه، ضربته ملائكة الأرض حتى يرتفع إلى السماء، فإذا بلغ معاوية، عن أبي سنان، عن الضحاك قال، قال ابن عباس: تفتح السماء لروح المؤمن، ولا تفتح لروح الكافر. 14605 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد ابن عباس: لا تفتح لهم أبواب السماء، قال: عنى بها الكفار، أن السماء لا تفتح لأرواحهم، وتفتح لأرواح المؤمنين. 14604 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو بعضهم: معناه: لا تفتح لأرواح هؤلاء الكفار أبواب السماء. ذكر من قال ذلك: 13603 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يعلى، عن أبي سنان، عن الضحاك، عن ثناؤه: إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه سورة فاطر: 10. ثم اختلف أهل التأويل في تأويل قوله: لا تفتح لهم أبواب السماء. فقال من أجسادهم أبواب السماء، ولا يصعد لهم في حياتهم إلى الله قول ولا عمل، لأن أعمالهم خبيثة، وإنما يرفع الكلم الطيب والعمل الصالح، كما قال جل رسلنا 13 واستكبروا عنها، يقول: وتكبروا عن التصديق بها وأنفوا من اتباعها والانقياد لها تكبراً 14 لا تفتح لهم، لأرواحهم إذا خرجت: إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن الذين كذبوا بحجبتنا وأدلتنا فلم يصدقوا بها، ولم يتبعوا القول في تأويل قوله

فيما سلف 4 : 246 : 6 : 229 : 7 : 494 : 36. انظر تفسير الجزاء و الظلم فيما سلف من فهارس اللغة جزى و ظلم . 41 من غضب الله ما لا قبل لها به بكفره بربه، وتكذيبه أنبياءه. 36 الهوامش: 35 انظر تفسير المهاد كهينة الفراش و الغواشي، تتغشاهم من فوقهم. وأما قوله وكذلك نجزي الظالمين، فإنه يقول: وكذلك نتيب ونكافى من ظلم نفسه، فأكسبها اللحف. 14657 حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش، أما المهاد حدثنا أبو كريب قال، حدثنا جابر بن نوح، عن أبي روق، عن الضحاك: لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش، قال: المهاد، الفرش، و الغواشي، قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب: لهم من جهنم مهاد، قال: الفراش ومن فوقهم غواش، قال: اللحف 14656 لهم من جهنم مهاد من تحتهم فرش، ومن فوقهم منها لحف، وإنهم بين ذلك. وبنحو ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14655 حدثنا ابن وكيع والبساط الذي يبسط. 35 ومن فوقهم غواش. وهو جمع غاشية، وذلك ما غشاهم فغطاهم من فوقهم. وإنما معنى الكلام: يقول جل ثناؤه: لهؤلاء الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها من جهنم مهاد. وهو ما امتهدوه مما يقعد عليه ويضطجع، كالفرش الذي يفرش، القول في تأويل قوله: لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين 41 قال أبو جعفر:

الخلود فيما سلف من فهارس اللغة خلد. 42 في المطبوعة والمخطوطة: ولا يسلبون نعيمهم، والسياق يقتضي ما أثبت. 42 سلف من فهارس اللغة صلب. 40 في المطبوعة والمخطوطة: فيها خالدون، بغير هم، وأثبت نص التلاوة. 41 انظر تفسير 38. انظر تفسير التكليف و الوسع فيما سلف ص: 225، تعليق: 1، والمراجع هناك. 39 انظر تفسير أصحاب الجنة فيما منها، ولا يسلبون نعيمها. 42 الهوامش: 37 انظر تفسير الصالحات فيما سلف من فهارس اللغة صلح هم أهلها، دون غيرهم ممن كفر بالله، وعمل بسينئاتهم 39 هم فيها خالدون، يقول 40 هم في الجنة ماكثون، دائم فيها مكثهم، 41 لا يخرجون نفساً من الأعمال إلا ما يسعها فلا تخرج فيه 38 أولئك، يقول: هؤلاء الذين آمنوا وعملوا الصالحات أصحاب الجنة، يقول: هم أهل الجنة الذين جاءهم به من وحي الله وتنزيله وشرائع دينه، وعملوا ما أمرهم الله به فأطاعوه، وتجنبوا ما نهاهم عنه 37 لا تكلف نفساً إلا وسعها، يقول: لا تكلف وعملوا الصالحات لا تكلف نفساً إلا وسعها أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون 42 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: والذين صدقوا الله ورسوله، وأقروا بما القول في تأويل قوله: والذين آمنوا

أعرف قائله 56. سيبويه 1 : 440، الإنصاف لابن الأثيري: 89، 183، وأمالى ابن الشجري 1 : 188، وغيرها وقوله: أكاشره: أضاحكه. 43 عن ذي الحيلة الحيلنازعتهم قصب الرياحن متكنوا قهوة مزة رواووقها خضلاً يستفيقون منها وهي راهنة إلا بهات، وإن علوا وإن نهلوا 55 لم فيتبعني وقد يصاحبني ذو الشرة الغزلوقد غدوت إلى الحانوت يتبعني شاو مشل شلول شلشول شولفي فتية كسيوف الهند، قد علموا أن ليس يدفع المشهورة: إما ترينا حفاة لا نعال لنا إننا كذلك ما تحفى وننتعلق فقد أخالس رب البيت غفلتهوقد يحاذر منى ثم ما يئلو قد أقود الصبا يوماً العيني بهامش الخزانة 2 : 287، وغيرها. وهذا البيت أنشده سيبويه، وتبعه النحاة في كتبهم، وهو بيت ملفق من بيتين، يقول الأعشى في قصيدته 54. ديوانه: 45، سيبويه 1 : 282، 440، 2 : 480، 123، أمالى ابن الشجري 2 : 2، الإنصاف: 89، والخزانة 3 : 547، 4 : 356، وشرح شواهد. وسياي مختصراً في الذي يليه 52. الأثر: 14669 هذا مختصر حديث مسلم 17 : 174 الذي خرجته في التعليق السالف 53. هو الأعشى 174 : من طريق عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن الأغر، عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مطولاً، بنحوه روى عنه أبو إسحاق السبيعي، تابعي ثقة. مترجم في التهذيب، والكبير 1 : 44، وابن أبي حاتم 1 : 308. وهذا الخبر رواه مسلم في صحيحه 17 أدري من يكون؟ أو عن أي شيء هو محرف. و الأغر هو الأغر، أبو مسلم المدني، روى عن أبي هريرة وأبي سعيد، وكانا اشتراكاً في عتقه. الثوري، ولكن جاء هنا سعيد بن بكير. وأما سعيد بن بكير، فهو في المطبوعة سعد بن بكر، وأثبت ما في المخطوطة. ولست

تفسير الطبري

بن المثنى ، والله أعلم .51 الأثر: 14668 عمر بن سعد ، أبو داود الحفري ، ثقة . مضى رقم : 863 ، وهو يروي عن سفيان : قال غندر ، لشيء لا أحفظه و غندر هو محمد بن جعفر الراوي عن شعبة ، فيكون قوله قال غندر من قول محمد . وليس في هذه جميعاً ذكر عمر ، فقوله : قال ذكر عمر ، لشيء لا أحفظه غريب جداً لم أعرف تأويله ، ولا ما فيه من تحريف ، إلا أن يكون ، من تفسير ابن أبي حاتم ، عن أبيه ، عن أبي غسان مالك بن إسماعيل ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي بن أبي طالب ، بنحوه ، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ، والبيهقي في البعث ، والضياء في المختارة ، ولم ينسبه لابن جرير . وساقه مطولاً . وساقه ابن كثير في تفسيره 7 : 273 ، عن علي ، بنحوه . وخرجه السيوطي في الدر المنثور 5 : 342 ، ونسبه إلى ابن المبارك في الزهد ، وعبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، وابن راهويه ، وعبد بن حميد بن موسى ، عن يزيد ، عن شريك بن عبد الله ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي ، بنحوه . ثم رواه بعد من طريق أبي إسحاق ، عن الحارث الأعور ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي قال وليس فيه ذكر عمر . ثم وجدت أبا جعفر قد رواه في تفسيره 24 : 24 ، بولاق ، من طريق مجاهد ابن القيم في حادي الأرواح إلام الموقعين 1 : 233 مطولاً ، فقال : وقال عدي بن الجعد في الجعديات : أنبأنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، فاحش الخطأ ، على أنه أحسن حالا يعني الأعور . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 3 : 345 ، وميزان الاعتدال 2 : 3 . وهذا الخبر ، ذكره ابن سعد وابن المديني ، والعجلي ، وقال النسائي : ليس به بأس . ولكن الجوزجاني وابن عدي ضعفاه ، وقال ابن أبي حاتم : كان رديء الحفظ ، اختلس واختطف فلا يكاد يبصره . ويقال مثله التمتع لونه ، ذهب وتغير .50 الأثر: 14666 عاصم بن ضمرة السلولي ، وثقه الكاف ، بعدها فاء مشددة مفتوحة : عتبة الباب التي يوطأ عليها .49 التمتع الشيء اختلسه وذهب به . و التمتع بصره بالبناء بالمجهول القيم ، والدر المنثور .47 الحميم ، ذو القرابة القريب الذي تحبه وتهتم لأمره .48 أسكفة الباب بضم الهمة ، وسكون السين ، وضم شيء في بطونهم ، وفي المخطوطة : أوس ، غير منقوطة وفوقها حرف ط دلالة على الشك والخطأ . وأثبت الصواب من حادي الأرواح لابن والمخطوطة من قوله : عن أبي سعيد ، خطأ ، صوابه : عن أبي هريرة ، ولذلك وضعته بين القوسين .46 في المطبوعة : قذى وقذر أو طريقين ، ثم قال : رواه كله أحمد ، ورجال الرواية الولي رجال الصحيح ، ولم أعرف مكانه من المسند . فهذا كله يوشك أن يقطع بأن ما في المطبوعة وساق الخبر . وخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد 10 : 399 فقال : عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وساق الخبر بنحوه من في تفسيره 3 : 477 ، فقال : روى النسائي وابن مردويه ، واللفظ له ، من حديث أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، الدر المنثور 3 : 85 ، فقال : أخرج النسائي ، وابن أبي الدنيا ، وابن جرير في ذكر الموت ، وابن مردويه عن أبي هريرة ، وساق الخبر . وذكره ابن كثير سعيد الخدري . وكأنه خطأ لا شك فيه ، فإني لم أجد الخبر في حديث أبي سعيد ، ولأن هذا الخبر معروف في حديث أبي هريرة ، وبذلك خرجه السيوطي في بن قطعة العبدي ، روى عن علي . مضى برقم : 6337 .45 الأثر: 14665 جاء هكذا في المخطوطة والمطبوعة : عن أبي سعيد ، يعني أبا يغمر القلب .44 الأثر: 14664 الجريري ، سعيد بن إلياس الجريري ، مضى برقم : 196 . و أبو نضرة ، هو المنذر بن مالك أن تكفي من الاسم . الهوامش :43 الغمر بكسر فسكون و الغمر بفتحيتين : الحقد الذي الظن وما أشبهه من القول سلم ما بعد أن ، ودخلت أن وقاية . قال : وأما أي ، فإنها لا تكون على أن لا يكون أي جواب الكلام ، و وسلم ما بعد أن كما سلم ما بعد القول . ألا ترى أنك تقول : قلت : زيد قائم ، و قلت : قام ، فتليها ما شئت من الكلام ؟ فلما كان النداء بمعنى وليس بلفظ الحكاية ، نحو : ناديت أنك قائم ، و أن زيد قائم و أن قمت ، فتلي كل الكلام ، وجعلت أن وقاية ، لأن النداء يقع على ما بعده ، هذا الموضع هاء مضمرة ، لأن أن دخلت في الكلام لتقي ما بعدها . قال : وأن هذه التي مع تلكم هي الدائرة التي يقع فيها ما ضارح الحكاية ، الله : وانطلق الملاء منهم أن امشوا سورة ص : 6 ، أي : امشوا . وأنكر ذلك من قوله هذا بعض أهل الكوفة ، فقال : غير جائز أن يكون مع أن في 13 ، ولا تكون أن التي تعمل في الأفعال ، لأنك تقول : غاضني أن قام ، و أن ذهب ، فتقع على الأفعال ، وإن كانت لا تعمل فيها . وفي كتاب ما ساء صاحبه حريص 56 قال : فمعناه : أنه كلانا . قال : ويكون كقوله : أن قد وجدنا ، في موضع أي ؛ وقوله : أن أقيموا ، سورة الشورى : وقد قال الشاعر :53 في فتية كسيوف الهند ، قد علموا أن هالك كل من يحفى وينتعل 54 وقال آخر :55 أكاشره وأعلم أن كلنا على مع تلكم . فقال بعض نحويي البصرة : هي أن الثقيلة ، خفت وأضر فيها ، ولا يستقيم أن تجعلها الخفيفة ، لأن بعدها اسماً ، والخفيفة لا تليها الأسماء ، الأغر ، عن أبي سعيد : ونودوا أن تلكم الجنة ، الآية ، قال : ينادي مناد : أن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً .52 واختلف أهل العربية في أن التي نودوا أن صحوا فلا تسقموا ، واخذوا فلا تموتوا ، وانعموا فلا تبأسوا .1466951 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن بن سعد أبو داود الحفري ، عن سعيد بن بكير ، عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر : ونودوا أن تلكم الجنة أورتتموها بما كنتم تعملون ، قال : لو علمتم بطاعة الله ، ثم يقال : يا أهل الجنة ، رثوهم بما كنتم تعملون ، فتقسم بين أهل الجنة منازلهم .14668 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عمرو الجنة والنار منزل ، فإذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، ودخلوا منازلهم ، رفعت الجنة لأهل النار فنظروا إلى منازلهم فيها ، فقيل لهم : هذه منازلكم قال ، حدثنا أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : ونودوا أن تلكم الجنة أورتتموها بما كنتم تعملون ، قال : ليس من كافر ولا مؤمن إلا وله في وذلك هو معنى قوله : بما كنتم تعملون . وبنحو ما قلنا في تأويل ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك :14667 حدثني محمد بن الحسين لهم من كرامته : أن يا هؤلاء ، هذه تلكم الجنة التي كانت رسل في الدنيا تخبركم عنها ، أورتكموها الله عن الذين كذبوا رسله ، لتصديقكم إياهم وطاعتكم ربكم .

تفسير الطبري

والكفر به. وأما قوله: ونودوا أن تلکم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون، فإن معناه: ونادى مناد هؤلاء الذين وصف الله صفتهم، وأخبر عما أعد في النار: والله لقد جاءت في الدنيا، وهؤلاء الذين في النار، رسل ربنا بالحق من الأخبار عن وعد الله أهل طاعته والإيمان به وبرسله، ووعده أهل معاصيه يقول تعالى ذكره مخرجا عن هؤلاء الذين آمنوا وعملوا الصالحات أنهم يقولون عند دخولهم الجنة، ورؤيتهم كرامة الله التي أكرمهم بها، وهو أن أعداء الله ربنا بالحق، الآية. 50 القول في تأويل قوله: لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تلکم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون 43 قال أبو جعفر: مما يرون فيها. 49 فيعانقون الأزواج، ويقعدون على السرر، ويقولون: الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل وإذا صروح صفر وخضر وحمر ومن كل لون، وسرر مرفوعة، وأكواب موضوعة، ونمارق مصفوفة، وزرابي مبثوثة. فلولا أن الله قدرها، لالتصمت أبصارهم آبائهم. فيقلن: أنت رأيته! قال: فيستخفهن الفرح، قال: فيجنن حتى يقفن على أسكفة الباب. 48 قال: فيجيئون فيدخلون، فإذا أس بيوتهم بجندل اللؤلؤ، قال: فتستقبلهم الولدان، فيحفون بهم كما تحف الولدان بالحميم إذا جاء من غيبته. 47 ثم يأتون فيبشرون أزواجهم، فيسمونهم بأسمائهم وأسماء ويشربون من الأخرى، فيخرج كل قذى وقذر وبأس في بطونهم. 46 قال، ثم يفتح لهم باب الجنة، فيقال لهم: سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فقال: يدخلون، فإذا شجرة يخرج من تحت ساقها عينان. قال: فيغتسلون من إحداها، فتجري عليهم نضرة النعيم، فلا تشعث أشعارهم ولا تغبر أبشارهم. قال، حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة قال، سمعت أبا إسحاق يحدث عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال، ذكر عمر لشيء لا أحفظه، ثم ذكر الجنة هدانا الله، فتكون عليهم حسرة. وكل أهل الجنة يرى منزله من النار، فيقولون: لولا أن هدانا الله! فهذا شكرهم. 1466645 حدثنا محمد بن المثنى بن عياش قال، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل أهل النار يرى منزله من الجنة، فيقولون: لو نهتدي لولا أن هدانا الله، يقول: وما كنا لنرشد لذلك، لولا أن أرشدنا الله له ووفقنا بمنه وطوله، كما: 14665 حدثنا أبو هشام الرفاعي قال، حدثنا أبو بكر رسله: الحمد لله الذي هدانا لهذا، يقول: الحمد لله الذي وفقنا للعمل الذي أكسبنا هذا الذي نحن فيه من كرامة الله وفضله، وصرف عذابه عنا وما كنا وعملوا الصالحات، حين أدخلوا الجنة، ورأوا ما أكرمهم الله به من كرامته، وما صرف عنهم من العذاب المهين الذي ابتلي به أهل النار بكفرهم بربههم، وتكذيبهم قوله: وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وقال هؤلاء الذين وصف جل ثناؤه، وهم الذين آمنوا النار دون النار حتى يقضى لبعضهم من بعض، فيدخلون النار حين يدخلونها ولا يطلب أحد منهم أحدا بقلامة ظفر ظلمها إياه. 44 القول في تأويل أهل الجنة دون الجنة حتى يقضى لبعضهم من بعض، حتى يدخلوا الجنة حين يدخلونها ولا يطلب أحد منهم أحدا بقلامة ظفر ظلمها إياه. ويحبس أهل نضرة النعيم، فلم يشعنوا ولم يتسخوا بعدها أبدا. 14664 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن عليه، عن الجريري، عن أبي نضرة قال، يحبس عند بابها شجرة في أصل ساقها عينان، فشربوا من إحداها، فينزع ما في صدورهم من غل، فهو الشراب الطهور، واغتسلوا من الأخرى، فجرت عليهم المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار، قال: إن أهل الجنة إذا سيقوا إلى الجنة فبلغوا، وجدوا والزبير، من الذين قال الله تعالى فيهم: ونزعنا ما في صدورهم من غل، رضوان الله عليهم. 14663 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة قال: قال علي رضي الله عنه: إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة عيينة، عن إسرائيل قال: سمعته يقول: قال علي عليه السلام: فينا والله أهل بدر نزلت: ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين 14662 ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين سورة الحجر: 14661.47 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا ابن هي الإحن. 14660 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا ابن المبارك، عن ابن عيينة، عن إسرائيل أبي موسى، عن الحسن، عن علي قال: فينا والله أهل بدر نزلت: من غل، قال: العداوة. 14659 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن سعيد بن بشير، عن قتادة: ونزعنا ما في صدورهم من غل، قال: قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14658 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن جويرير، عن الضحاك: ونزعنا ما في صدورهم أدخلهموها على سرر متقابلين، لا يحسد بعضهم بعضا على شيء خص الله به بعضهم وفضله من كرامته عليه، تجري من تحتهم أنهار الجنة. وبنحو الذي هؤلاء الذين وصف صفتهم، وأخبر أنهم أصحاب الجنة، ما فيها من حقد وغمر وعداوة كان من بعضهم في الدنيا على بعض، 43 فجعلهم في الجنة إذا القول في تأويل قوله: ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وأذهبنا من صدور

لا يخبى معها سائله. 3 انظر تفسير اللعنة فيما سلف ص: 416، تعليق: 1، والمراجع هناك. 4 انظر ما سلف قريبا ص 443 445. 44 وكان في المطبوعة: ولا تجيء عسى، غير ما في المخطوطة، وهو الصواب. لأنه قال إن العدة بنعم محققة، وبما أقل منها في الوعد محقق أيضا، جدير. يقول: لو قال لك: عسى أن يكون ما تسأل أو: أنت قمن أن تنال ما تطلب، فذلك منه إنفاذ منه لما تسأل، وتحقيق لما تطلب. 1: انظر تفسير أصحاب الجنة وأصحاب النار فيما سلف من فهارس اللغة صحب. 2 لم أجد البيت، ولم أعرف قائله. قمن خففت في القراءة، إذ كان معنى الكلام بأي ذلك قرأ القارئ واحدا، وكاننا قراءتين مشهورتين في قراءة الأمصار. الهوامش فتنصباها به، وتبطل عملها عن الاسم الذي يليها، فيما مضى بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 4 وإذ كان ذلك كذلك، فسواء شددت أن أو إذا صحبت من الكلام ما ضارع الحكاية، وليس بصريح الحكاية، بأنها تشدها العرب أحيانا، وتوقع الفعل عليها فتفتحها وتخففها أحيانا، وتعمل الفعل فيها فنادى مناد، وأعلم معلم بينهم أن لعنة الله على الظالمين، يقول: غضب الله وسخطه وعقوبته على من كفر به. 3 وقد بينا القول في أن القراءة عندنا نعم بفتح العين، لأنها القراءة المستفيضة في قراءة الأمصار، واللغة المشهورة في العرب. وأما قوله: فأذن مؤذن بينهم، يقول:

تفسير الطبري

العين , وقد أنشد بيتا لبني كلب: نعم, إذا قالها, منه محقة ولا تخيب عسى منه ولا قم 2 بكسر نعم . قال أبو جعفر: والصواب من ذلك عامة قراءة أهل المدينة والكوفة والبصرة: قالوا نعم, بفتح العين من نعم . وروي عن بعض الكوفيين أنه قرأ: قالوا نعم بكسر قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا من النعيم والكرامة فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين. واختلفت القراءة في قراءة قوله: قالوا نعم. فقرأ أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا: نعم. يقول: من الخزي والهوان والعذاب. قال أهل الجنة: فإنما خير علمه الناس أو لم يعلموه, ووعد أهل النار كل خزي وعذاب علمه الناس أو لم يعلموه, فذلك قوله: وآخر من شكله أزواج , سورة ص: 58. قال: فنأدى قوله: ونأدى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا, وذلك أن الله وعد أهل الجنة النعيم والكرامة وكل من ثواب, وأهل النار ما وعدوا من عقاب. 14671 حدثني محمد بن سعد قال, حدثني أبي قال, حدثني عمي قال, حدثني أبي, عن أبيه, عن ابن عباس, عن السدي: ونأدى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم, قال: وجد أهل الجنة ما وعدوا 1 فأجابهم أهل النار: بأن نعم, قد وجدنا ما وعد ربنا حقا, كالذي: 14670 حدثني محمد بن الحسين قال, حدثنا أحمد بن مفضل قال, حدثنا أسباط, في الدنيا على السن رسله, من الثواب على الإيمان به وبهم, وعلى طاعته, فهل وجدتم ما وعدنا ربكم على ألسنتهم على الكفر به وعلى معاصيه من العقاب؟ بينهم أن لعنة الله على الظالمين 44 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ونأدى أهل الجنة أهل النار بعد دخولهموها: يا أهل النار, قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا القول في تأويل قوله : ونأدى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فأذن مؤذن متى عوج إليها وانثناء وفي المطبوعة : قفا نبكي , وهو من سوء قراءة الناشر للمخطوطة , وصوابه ما أثبت كما في رواية اللسان أيضا . 45 هناك 8. انظر تفسير العوج فيما سلف 7 : 53 , 54 , ومجاز القرآن أبي عبيدة 1 : 9. 98 لم أعرف قائله 10. اللسان عوج , وروايته : هناك 6. انظر تفسير سبيل الله فيما سلف من فهارس اللغة سبل 7. انظر تفسير بغى فيما سلف ص : 286 , تعليق : 1 , والمراجع عوج ساقه , بفتح العين. الهوامش : 5 انظر تفسير الصد فيما سلف 10 : 565 , تعليق : 2 , والمراجع منازل آل ليل على عوج إليها وانثناء 10 ذكر الفراء أن أبا الجراح أنشده إياه بكسر العين من عوج , فأما ما كان خلقه في الإنسان, فإنه يقال فيه: وفي ميل الرجل على الشيء والعطف عليه: عاج إليه يعوج عياجا وعوجا وعوجا , بالكسر من العين والفتح, 8 كما قال الشاعر: 9 قفا نسأل يقول: وهم لقيام الساعة والبعث في الآخرة والثواب والعقاب فيها جاحدون. والعرب تقول للميل في الدين والطريق: عوج بكسر العين , ويبغونها عوجا, يقول: حاولوا سبيل الله وهو دينه 6 أن يغيروه ويبدلوه عما جعله الله له من استقامته 7 وهم بالآخرة كافرون, كافرون 45 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: إن المؤذن بين أهل الجنة والنار يقول: أن لعنة الله على الظالمين , الذين كفروا بالله وصدوا عن سبيله 5 القول في تأويل قوله : الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة

انظر تفسير سلا فيما سلف ص : 114 , تعليق : 1 , والمراجع هناك 35. في المطبوعة : ما انتزع , والصواب من المخطوطة . 46 فيما سلف 5 : 594 597 189 : 32. 190 هو أسيد بن عتقاء الفزاري 33. سلف البيت وتخريجه فيما سلف 5 : 595 189 : 34. الدر المنثور 3 : 87 , وزاد إلى ابن المنذر . ذكره ابن كثير في تفسيره 3 : 482 30. انظر جاه فيما سلف 6 : 415 31. انظر تفسير سيماء رقم : 14203 , 14209 . وكان في المطبوعة والمخطوطة : أبو زرة , عن عمرو بن جرير , وهو خطأ. وهذا خبر مرسل حسن , خرجه السيوطي في له الجماعة , مضى برقم : 14203 , 14209 . و أبو زرة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي , ثقة , روى له الجماعة مضى كثيرًا , آخرها أيضا الكلا بإثبات . وإن كان يخشى أيضا أن يكون الناسخ أسقط ما ثبت في المطبوعة 29. الأثر : 14715 عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي , روى معشر , ولما يحيط به من الجهالة كما أسلفت في التعليق على الأثر السالف 28. في المخطوطة : الملائكة دون صفتهم ذكور , كأنه قطع , وكلها مضطرب , وقد جمع الكلا فيه الحافظ ابن حجر في الإصابة في الموضعين , ولكنه لم يستوفه . ومهما يكن من شيء , فهو حديث ضعيف لضعف أبي عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن الهالبي وفي عبد الرحمن المزني , وذكر فيهما حديثه في الأعراف . وهذا الخبر ذكره جميعا من طرق مختلفة بني هلال بن رثاب إياس بن معاوية المزني القاضي المشهور . انظر جمهرة الأنساب لابن حزم : 192 . ويدل على ذلك أن ابن حجر ترجم له في المعجمة أم الصاد المهمة . وأما عن رجل من بني هلال فكانه يعني من بني هلال بن رثاب من بني عمرو بن أد , وهم مزينة , ومن السالف : أن رجلا من بني النضير , فهكذا جاء في المخطوطة والمطبوعة , وفي المراجع الأخرى : أن رجلا من بني نضر , ولا أدري أهو بالضاد يقال له : عبد الرحمن . أما ابن الأثير , ففيه أن ولده عمرو , وإن كنية عبد الرحمن المزني هو أبو عمرو . وأما قوله في الأثر واحدة من الترجمتين , وهو عجيب !! واختلفوا في تسمية ولده , فقال ابن حجر : والد عمر , ويقال : والد محمد , وقال ابن عبد البر : وله ولد آخر 3 : 307 , 322 , وابن حجر في الإصابة في موضعين : في عبد الرحمن بن أبي الهالبي وفي عبد الرحمن المزني , ولم يشر إلى ذلك في : وقد قيل : اسم أبيه محمد , وهو الصواب إن شاء الله . وترجم له ابن عبد البر في الاستيعاب : 399 , وابن الأثير في أسد الغابة في موضعين صلح ما في ترجمة أبيه في أسد الغابة . وأبوه عبد الرحمن المزني , ويقال عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن , وقال ابن عبد البر في الاستيعاب . و محمد بن عبد الرحمن المزني , لم أجد له ترجمة مفردة , ويقال أيضا عمر بن الرحمن المزني , ويقال : عمرو بن عبد الرحمن , إن تكلموا فيه , وضعفوه . وانظر التعليق على الأثر التالي , ففيه التخريج 27. الأثر : 14705 يحيى بن شبل , مولى بني هاشم , انظر الأثر السالف

تفسير الطبري

التالي أنه مولى بني هاشم ، ولم أجد لذلك ذكرا في الكتب التي بأيدينا . وهذا خبر ضعيف ، لما فيه من المجاهيل ، ولأبأ معاشر نفسه ، قد روى عنه سعيد بن أبي هلال ، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، وأبو معاشر ، وموسى بن عبيدة الرضائي ، وابن أبي سبرة . وزادنا أبو جعفر في الأثر سعيد بن أبي هلال . وأما ابن أبي حاتم ، فذكر أنه روى عن عمر بن عبد الرحمن المزني ، وعن جده بن حسين ؟؟ عن علي رضي الله عنه ثم قال : إلحاقا فقال : ولهم بن شبل شيخ آخر مدني ، أقدم من هذا ، يروي عنه أبو معاشر حديثا في أصحاب الأعراف واقتصر البخاري على أنه يروي عنه مولى بني هاشم لم أعرف حاله ، ترجم له ابن أبي حاتم 2 4 157 ، ولم يذكر فيه جرحا ، والبخاري في الكبير 2 4 282 ، وذكره في التهذيب الزيات أبو صالح ، ثقة مترجم في الكبير 2 2 190 ، وابن أبي حاتم 1 2 26.305 الأثر : 14704 يحيى بن شبل ، الذي ضرب عليه الناسخ هو الصواب 25 الأثر : 14702 سفيح ، لم أجد من ذكره . وأما سميع الراوي عن ابن عباس ، فهو سميع من قوله ، وهذا أصح ، التفسير 3 : 24.482 في المخطوطة : كتابي ثم ضرب على بي ، وكتب بعدها ب ، وأخشى أن يكون ، بالضاد 23 الأثر : 14693 سيرويه موقوفا على عبد الله بن الحارث في الأثر التالي ، قال ابن كثير بعد أن ذكر الخبرين : وعن عبد الله بن الحارث يقال له نهر الحياة . وانظر الأثر التالي . و قصب الذهب ، أنابيب من الذهب ، مجوفة مستطيلة . وفي المطبوعة هنا وفيما يلي قصب ، وأثبت ما في المخطوطة ، وإن كان صوابا ما في المطبوعة . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 3 1 22.289 في ابن كثير 3 : 481 حناط ، ثم ترك ذلك وصار يبيع الخيط . قال ابن سعد : كان يقول : أنا خباط ، حناط ، خياط ، كلا قد عالجت . وكان في المطبوعة هنا الخياط بن أبي عيسى الحناط الغفاري ، وهو عيسى بن ميسرة ضعيف مضطرب الحديث لا يكتب حديثه . وكان خباطا ، ثم ترك ذلك وصار يكذب ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 4 2 7 . وعيسى الحناط ، هو عيسى الأثر : 14691 الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني ، أبو همام ، شيخ الطبري ، تكلموا فيه ، وقال ابن معين : لا بأس به ، ليس هو ممن 597 ، 8376 ، 13054 ، 14398 . والوحيدان بضم الواو ، جمع واحد . واحد . والأعشار جمع عشر 21 . بحديثه . وقال غندر : كان إمامنا ، وكان يكذب . مضى برقم : 597 ، 8376 ، 13054 ، 14398 غندر : كان إمامنا ، وكان يكذب . مضى برقم برقم : 19.11813 في المخطوطة : فلما رأوا أهل الجنة ، وهو جائز 20 الأثر : 14690 أبو بكر الهذلي ، ليس بثقة ، ولا يحتج مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 3 1 15 ، ونسب قريش : 363 . وأبو الزناد ، عبد الله بن ذكوان مولى علي قريش ، مضى بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي ، وهو الأعرج استعمله عمر بن عبد العزيز على الكوفة ، وكان أبو الزناد كاتباً له . ثقة ، روى له الجماعة . انظر التعليقين السالفين 17 هو المذكور في آية سورة الحديد : 13 ، والمذكور أنفاً في الآثار السالفة 18 الأثر : 14685 عبد الحميد أبو موسى فهو الرواي هنا عن عبيد الله بن أبي يزيد . وكان في المطبوعة هنا أيضاً عبيد الله بن يزيد ، والصواب من المخطوطة الأثر : 14677 عيسى ، هو عيسى بن ميمون المكي صاحب التفسير ، مضى مئات من المرات ، وترجم في رقم : 278 ، 3347 ، وكنيته من المخطوطة 15 الأثر : 14674 عبيد الله بن أبي يزيد ، المذكور أنفاً ، في المطبوعة والمخطوطة هنا عبيد الله بن يزيد 16 الأثر : 14673 عبيد الله بن أبي يزيد المكي ، روى عن ابن عباس ، مضى برقم : 3778 . وكان في المطبوعة عبيد الله بن يزيد ، والصواب أبي عبيدة 1 : 215 ، اللسان نوف ، الكنز المجتمع اللحم القوية . و النيف ، الطويل ، يصف جملاً . و العلم الجبل 14 . وهو خطأ . وفي المخطوطة هكذا : وطلت بأعراف تعالى كأنها رماح وجهه راکز ، صوابه ما أثبت 12 لم أعرف قائله 13 مجاز القرآن تغالي الحمر احتكاك بعضها ببعض . يصف ضمر حمر الوحش ، كأنها رماح مائلة تستقبل مهب الرياح . وكان في المطبوعة : تعالى ، ولا رامى الوحوش المناهز وأصبح فوق النشز ، نشز حمامة ، له مركض في مستوى الأرض بارز وظلت تغالي باليفاع و صفة حمر الوحش ، بعد أن عادت من رحلتها الطويلة العجيبة في طلب الماء ، يقودها العير ، فوصفه ووصفهن ، فقال : محام على عوراتها لا يروعهما خيال 11 ديوانه : 53 ، مجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 215 ، ورواية ديوانه وغيره وظلت تغالي باليفاع كأنها . وهذا البيت من آخر القصيدة في الجنة الجنة ، أصحاب الأعراف ينادون أصحاب الجنة : أن سلا عليكم ، لم يدخلوها وهم يطعمون في دخولها . الهوامش عن أبي مجلز : ونادوا أصحاب الجنة أن سلا عليكم لم يدخلوها وهم يطعمون ، قال : الملائكة ، يعرفون الفريقين جميعاً بسيماهم . وهذا قبل أن يدخل أهل الجنة الجنة يطعمون أن يدخلوها ، ولم يدخلوها بعد . ذكر من قال ذلك : 14733 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا وكيع قال ، حدثنا جرير ، عن سليمان التيمي ، وهم يطعمون ، قالوا في دخولها . وقال آخرون : إنما عني بذلك أهل الجنة ، وأن أصحاب الأعراف يقولون لهم قبل أن يدخلوا الجنة : سلا عليكم عباس : فأدخل الله أصحاب الأعراف الجنة 14732 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عكرمة وعطاء : لم يدخلوها مسعود قال : أما أصحاب الأعراف ، فإن النور كان في أيديهم ، فانتزع من أيديهم 35 يقول الله : لم يدخلوها وهم يطعمون . قال : في دخولها . قال ابن بركاتهم من الطمع 14731 حدثني المثنى قال ، حدثنا سويد قال ، أخبرنا ابن المبارك ، عن أبي بكر الهذلي قال ، قال سعيد بن جبيرة ، وهو يحدث ذلك عن ابن في قلوبهم ، إلا لكرامة يريد بها . 14730 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : لم يدخلوها وهم يطعمون ، قال : أنبأكم الله حدثني محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر قال ، تلا الحسن : لم يدخلوها وهم يطعمون ، قال : والله ما جعل ذلك الطمع يعرفون الناس ، فإذا مروا عليهم بزمرة يذهب بها إلى الجنة قالوا : سلا عليكم . يقول الله لأهل الأعراف : لم يدخلوها ، وهم يطعمون أن يدخلوها 14729

تفسير الطبري

يطمعون في دخولها. ذكر من قال ذلك: 14728 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال: أهل الأعراف لم يدخلوها وهم يطمعون. فقال بعضهم: هذا خبر من الله عن أهل الأعراف: أنهم قالوا لأهل الجنة ما قالوا قبل دخول أصحاب الأعراف، غير أنهم قالوه وهم الجنة أن سلا عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون، أي: حلت عليهم أمانة الله من عقابه وأليم عذابه. 34 واختلف أهل التأويل في المعنى بقوله: مثال الكبرياء، 31 كما قال الشاعر: 32 غللا رماه الله بالحسن إذ رمله سيمياء لا تشق على البصر 33 وأما قوله: ونادوا أصحاب واوه إلى موضع عين الفعل. 30 وفيها لغات ثلثا: سيما مقصورة، و سيماء، ممدودة، و سيمياء، بزيادة ياء أخرى بعد الميم فيها، ومدها، على و امضحل. وذكر سماعا عن بعض بني عقيل: هي أرض خامه، يعني وخمة. ومنه قولهم: له جاه عند الناس، بمعنى وجه، نقلت و السيماء، العلامة الدالة على الشيء، في كلا العرب. وأصله من السمة، نقلت واوها التي هي فاء الفعل، إلى موضع العين، كما يقال: اضمحل قال: بسواد الوجوه. 14727 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن يمان، عن مبارك، عن الحسن: بسيماهم، قال: بسواد الوجوه وزرقة العيون. أصحاب الجنة، قال: حين رأوا وجوههم قد ابيضت. 14726 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك: يعرفون كلا بسيماهم، أهل الجنة بسيماهم. بيض الوجوه وأهل النار بسيماهم، سود الوجوه. قال: وقوله يعرفون كلا بسيماهم، قال: أصحاب الجنة وأصحاب النار ونادوا وأهل الجنة ببياض وجوههم. 14725 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم، قال: حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: يعرفون كلا بسيماهم، يعرفون أهل النار بسواد وجوههم، قال، حدثنا أسباط، عن السدي: يعرفون كلا بسيماهم، يعرفون الناس بسيماهم، يعرفون أهل النار بسواد وجوههم، وأهل الجنة ببياض وجوههم. 14724 أن سلا عليكم، قال الله: لم يدخلوها وهم يطمعون. قال: وهذا قول ابن عباس. 14723 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل وكان حسم أمرهم لله، فجعلهم الله على الأعراف. فإذا نظروا إلى أهل النار عرفوهم بسواد الوجوه، فتعوزوا بالله من النار. وإذا نظروا إلى أهل الجنة نادوهم: عبید بن سليمان قال، سمعت الضحاك في قوله: وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم، زعموا أن أصحاب الأعراف رجال من أهل الذنوب، أصابوا ذنوبا، فذلك قوله: ونادوا أصحاب الجنة أن سلا عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون. 14722 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ قال، حدثنا ذلك المقام، إذا نظروا إلى أهل النار عرفوهم بسواد الوجوه، فقالوا: ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين، وإذا نظروا إلى أهل الجنة عرفوهم ببياض الوجوه، بن نصر قال، أخبرنا ابن المبارك، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: إن أصحاب الأعراف رجال كانت لهم ذنوب عظام، وكان حسم أمرهم لله، فأقيموا أصحاب الأعراف إذا رأوا أصحاب الجنة عرفوهم ببياض الوجوه، وإذا رأوا أصحاب النار عرفوهم بسواد الوجوه. 14721 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد العيون، وسيماء أهل الجنة مبيضة وجوههم. 14720 حدثني المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال، حدثنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم، الكفار بسواد الوجوه وزرقة محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: بسيماهم، قال: بسواد الوجوه، وزرقة العيون. 14719 حدثني أن يجعلهم مع القوم الظالمين، وهم في ذلك يحيون أهل الجنة بالسللا، لم يدخلوها، وهم يطمعون أن يدخلوها، وهم داخلوها إن شاء الله. 14718 حدثني وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم، قال: أنزلهم الله بتلك المنزلة، ليعرفوا من في الجنة والنار، وليعرفوا أهل النار بسواد الوجوه، ويتعوزوا بالله بسواد الوجوه، وأهل الجنة ببياض الوجوه. 14717 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم، قال: يعرفون أهل النار أعينهم، فإذا رأوا أهل الجنة نادوهم: سلا عليكم. وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14716 حدثني المثنى قال، حدثنا الأعراف رجال يعرفون أهل الجنة بسيماهم، وذلك ببياض وجوههم، ونضرة النعيم عليها ويعرفون أهل النار كذلك بسيماهم، وذلك سواد وجوههم، وزرقة القول في تأويل قوله: يعرفون كلا بسيماهم ونادوا أصحاب الجنة أن سلا عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون 46 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وعلى فرغ رب العالمين من فصله بين العباد قال: أنتم قوم أخرجتكم حسناتكم من النار، ولم تدخلكم الجنة، وأنتم عتقائي، فارعوا من الجنة حيث شئتم. 29 بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال، سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف فقال: هم آخر من يفصل بينهم من العباد، وإذا صلى الله عليه وسلم في ذلك من الأخبار، وإن كان في أسانيدنا ما فيها، وقد: 14715 حدثني القاسم قال، حدثني الحسين قال، حدثني جرير عن عمارة الصحيح من القول في ذلك ما قاله سائر أهل التأويل غيره. هذا مع من قال بخلافه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومع ما روي عن رسول الله لسان العرب أن الرجال اسم يجمع ذكور بني آدم دون إناثهم ودون سائر الخلق غيرهم، كان بينا أن ما قاله أبو مجلز من أنهم ملائكة، قول لا معنى له، وأن عليه وسلم يصح سنده، ولا أنه متفق على تأويلها، ولا إجماع من الأمة على أنهم ملائكة. فإذا كان ذلك كذلك، وكان ذلك لا يدرك قياسا، وكان المتعارف بين أهل من القول في أصحاب الأعراف أن يقال كما قال الله جل ثناؤه فيهم: هم رجال يعرفون كلا من أهل الجنة وأهل النار بسيماهم، ولا خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم، قال: الملائكة. قال قلت: يقول الله رجال؟ قال: الملائكة ذكور. 28 قال أبو جعفر: والصواب، وأنت تقول: ملائكة؟ قال: إنهم ذكران ليسوا بإنات. 14714 حدثني المثنى قال، حدثنا الحجاج قال، حدثنا حماد، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز في ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز: وعلى الأعراف رجال، قال: هم الملائكة. قلت: يا أبا مجلز، يقول الله تبارك وتعالى: رجال حدثني المثنى قال، حدثنا يعلى بن أسد قال، حدثنا خالد قال، أخبرنا التيمي، عن أبي مجلز: وعلى الأعراف رجال، قال: هم الملائكة. 14713 حدثنا

عن التيمي، عن أبي مجلز، بنحوه. 14711... وقال، حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن التيمي، عن أبي مجلز قال: أصحاب الأعراف، الملائكة. 14712 يعرفون الفريقين جميعا بسيماهم، أهل النار وأهل الجنة، وهذا قيل أن يدخل أهل الجنة الجنة. 14710 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا محمد بن أبي عدي، إنهم ذكور، وليسوا بنات. 14709 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز: وعلى الأعراف رجال، قال: رجال من الملائكة، حدثنا ابن عبد الأعلى قال، حدثنا المعتمر قال، سمعت عمران قال: قلت لأبي مجلز: يقول الله: وعلى الأعراف رجال، وتزعم أنت أنهم الملائكة؟ قال فقال: تستكبرون. أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة، قال: فهذا حين دخل أهل الجنة الجنة: ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون. 14708 أن سلا عليكم، إلى قوله: ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين، قال: فنادى أصحاب الأعراف رجالا في النار يعرفونهم بسيماهم: ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم قوله: وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم، قال: هم رجال من الملائكة، يعرفون أهل الجنة وأهل النار، قال: ونادوا أصحاب الجنة فقهاء علماء. وقال آخرون: بل هم ملائكة وليسوا ببني آدم. ذكر من قال ذلك: 14707 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن علية، عن أبي مجلز صالحون فقهاء علماء. ذكر من قال ذلك: 14706 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن خصيف، عن مجاهد قال: أصحاب الأعراف، قوم صالحون قتلوا في سبيل الله بمعصية آبائهم، فمنعهم قتلهم في سبيل الله عن النار، ومنعهم معصية آبائهم أن يدخلوا الجنة. 27 وقال آخرون: بل هم قوم معشر، عن يحيى بن شبل مولى بني هاشم، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف، فقال: قوم سبيله، وحسبوا عن الجنة بمعصية آبائهم، فهم آخر من يدخل الجنة. 1470526 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا يزيد بن هارون، عن أبي أخيره: أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف فقال: هم قوم غزوا في سبيل الله عصاة لأبائهم، فقتلوا، فأعتقهم الله من النار بقتلهم في حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني الليث قال، حدثني خالد، عن سعيد، عن يحيى بن شبل: أن رجلا من بني النضير أخبره، عن رجل من بني هلال: أن أباه حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن يمان، عن أبي مسعر، عن شرحبيل بن سعد قال: هم قوم خرجوا في الغزو بغير إذن آبائهم. 14704 حدثني المثنى قال، الأعراف، قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم. 25 وقال آخرون: كانوا قتلوا في سبيل الله عصاة لأبائهم في الدنيا. ذكر من قال ذلك: 14703 حدثنا جرير، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سفيع، أو سميع قال أبو جعفر: كذا وجدت في كتاب سفيع 24، عن أبي علقمة قال: أصحاب عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: أصحاب الأعراف، قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فوقفوا هنالك على السور. 14702 حدثنا ابن حميد قال، عن شريك، عن منصور، عن سعيد بن جبير قال: أصحاب الأعراف، استوت أعمالهم. 14701 حدثني المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، ابن وكيع قال، حدثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك قال: أصحاب الأعراف، قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم. 14700... وقال، حدثنا يحيى بن يمان، الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة قال، قال ابن عباس: أهل الأعراف، قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم. 14699 حدثنا والنار، حبس عليه أقوام بأعمالهم. وكان يقول: قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فلم تزد حسناتهم على سيئاتهم، ولا سيئاتهم على حسناتهم. 14698 حدثنا لم يدخلوها وهم يطمعون. 14697 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قال: كان ابن عباس يقول: الأعراف، بين الجنة الرزاق قال، أخبرنا ابن عيينة، عن حصين، عن الشعبي، عن حذيفة قال: أصحاب الأعراف، قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فهم على سور بين الجنة والنار: تمنوا ما شئتم! فيتمنون ما شاءوا، فيقال لهم: لكم ما تمنيتم وسبعون ضعفا! قال: فهم مساكين أهل الجنة. 14696 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد : مكلل باللؤلؤ قال: فيفتسلون منه اغتسالة فتبدو في نحورهم شامة بيضاء، ثم يعودون فيفتسلون، فيزدادون. فكلما اغتسلوا ازدادت بياضا، فيقال لهم: أبي ثابت، عن مجاهد، عن عبد الله بن الحارث قال: أصحاب الأعراف، ينتهي بهم إلى نهر يقال له: الحياة، حافته قصب من ذهب قال سفيان: أراه قال وإنهم مساكين أهل الجنة قال حبيب: وحدثني رجل: أنهم استوت حسناتهم وسيئاتهم. 14695 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن حبيب بن اللؤلؤ قال: وأحسبه قال: مكلل باللؤلؤ وقال: فيفتسلون فيه، فتبدو في نحورهم شامة بيضاء، فيقال لهم: تمنوا! فيقال لهم: لكم ما تمنيتم وسبعون ضعفا! سفيان، عن حبيب، عن مجاهد، عن عبد الله بن الحارث قال: أصحاب الأعراف، يؤمر بهم إلى نهر يقال له: الحياة، ترابه الورد والزعفران، وحافته قصب مرة فيدخلون الجنة وفي نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها، يسمون مساكين الجنة. 1469423 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا يعرفون بها، حتى إذا صلت ألوانهم، أتى بهم الرحمن فقال: تمنوا ما شئتم! قال: فيتمنون، حتى إذا انقطعت أمنيتهم قال لهم: لكم الذي تمنيتم ومثله سبعين بهم إلى نهر يقال له: الحياة، 22 حافته قصب الذهب، مكلل باللؤلؤ، ترابه المسك، فآلقوا فيه حتى تصلح ألوانهم، ويبدو في نحورهم شامة بيضاء ثابت، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: الأعراف، سور بين الجنة والنار، وأصحاب الأعراف بذلك المكان، حتى إذا بدا لله أن يعافيه، انطلق وسيئاتهم، فلم تزد حسناتهم على سيئاتهم، ولا سيئاتهم على حسناتهم. 14693 حدثنا ابن وكيع وابن حميد قالا حدثنا جرير، عن منصور، عن حبيب بن أبي وأهل النار. 1469221 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا أبو داود قال، حدثنا همام، عن قتادة قال: قال ابن عباس: أصحاب الأعراف، قوم استوت حسناتهم عيسى الحنات، عن الشعبي، عن حذيفة قال: أصحاب الأعراف، قوم كانت لهم أعمال أنجاهم الله بها من النار، وهم آخر من يدخل الجنة، قد عرفوا أهل الجنة عمل سيئة لم تكتب إلا واحدة. ثم يقول: هلك من غلب وحدانه أعشاره. 1469120 حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع قال، أخبرني ابن وهب قال، أخبرني ينزع من أيديهم، فهناك يقول الله: لم يدخلوها وهم يطمعون، فكان الطمع دخولا. قال: فقال ابن مسعود: على أن العبد إذا عمل حسنة كتب له بها عشر، وإذا سلب الله نور كل منافق ومنافقة، فلما رأى أهل الجنة ما لقي المنافقون، 19 قالوا: ربنا أتمم لنا نورنا. وأما أصحاب الأعراف، فإن النور كان في أيديهم فلم منازلهم، قال: فأما أصحاب الحسنات، فإنهم يعطون نورا فيمشون به بين أيديهم وبأيامهم، ويعطى كل عبد يومئذ نورا، وكل أمة نورا. فإذا أتوا على الصراط

تفسير الطبري

سلام عليكم ، وإذا صرفوا أبصارهم إلى يسارهم نظروا أصحاب النار قالوا: ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين سورة الأعراف: 47، فيتعوذون بالله من ويرجح. قال: فمن استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الأعراف، فوقفوا على الصراط، ثم عرفوا أهل الجنة وأهل النار، فإذا نظروا إلى أهل الجنة نادوا: ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون . ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم ، سورة الأعراف: 98. ثم قال: إن الميزان يخف بمثقال حبة الناس يوم القيامة، فمن كانت حسناته أكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة، ومن كانت سيئاته أكثر من حسناته بواحدة دخل النار. ثم قرأ قول الله: فمن حدثنا المثني قال، حدثنا سويد بن نصر قال، أخبرنا ابن المبارك، عن أبي بكر الهذلي قال: قال سعيد بن جببر، وهو يحدث ذلك عن ابن مسعود قال: يحاسب أبي، عن يونس بن أبي إسحاق، عن عامر، عن حذيفة قال: أصحاب الأعراف، قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار، وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة. 14690 قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فيقول: ادخلوا الجنة بفضلهم ومغفرتي، لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون. 14689 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا الله بين خلقه، فينفذ فيهم أمره. 14688 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن جابر، عن الشعبي، عن حذيفة قال: أصحاب الأعراف، عن حذيفة قال: أصحاب الأعراف، قوم كانت لهم ذنوب وحسنات، فقصرت بهم ذنوبهم عن الجنة، وتجاوزت بهم حسناتهم عن النار، فهم كذلك حتى يقضي حسناتهم عن النار. قال: فوقفوا هنالك على السور حتى يقضي الله فيهم. 14687 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير وعمران بن عيينة، عن حصين، عن عامر، حصين، عن الشعبي، عن حذيفة، أنه سئل عن أصحاب الأعراف، قال فقال: هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة، وخلفت بهم اطلع إليهم ربك تبارك وتعالى فقال: اذهبوا وادخلوا الجنة، فإني قد غفرت لكم. 14686 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا هشيم قال، أخبرنا تجاوزت بهم حسناتهم النار، وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة، فإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا: ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين . فبينما هم كذلك، ذكرا من أصحاب الأعراف ذكرا ليس كما ذكرا، فقلت لهما: إن شئتما أنبأتكما بما ذكر حذيفة، فقالا هات ! فقلت: إن حذيفة ذكر أصحاب الأعراف فقال: هم قوم قال، حدثنا يونس بن أبي إسحاق قال، قال الشعبي: أرسل إلي عبد الحميد بن عبد الرحمن، وعنده أبو الزناد عبد الله بن ذكوان مولى قريش، وإذا هما قد هنالك إلى أن يقضي الله فيهم ما يشاء، ثم يدخلهم الجنة بفضل رحمته إياهم. ذكر من قال ذلك: 14685 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يحيى بن واضح أخبر الله جل ثناؤه عنهم أنهم على الأعراف، وما السبب الذي من أجله صاروا هنالك. فقال بعضهم: هم قوم من بني آدم، استوت حسناتهم وسيئاتهم، فجعلوا معاذ قال، حدثني عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول: الأعراف ، السور الذي بين الجنة والنار. واختلف أهل التأويل في صفة الرجال الذين وكيع قال، حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر قال: الأعراف ، سور بين الجنة والنار. 14684 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: الأعراف ، سور له عرف كعرف الديك. 14683 حدثنا ابن أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: وعلى الأعراف رجال، يعني بالأعراف: السور الذي ذكر الله في القرآن، 17 وهو بين الجنة والنار. 14682 حدثنا علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: الأعراف ، سور بين الجنة والنار. 14681 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال: الأعراف ، سور بين الجنة والنار. 14680 حدثني المثني قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثنا معاوية، عن عن مجاهد، قال: الأعراف ، حجاب بين الجنة والنار، سور له باب. 14679 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن الجنة والنار، حبس عليه ناس من أهل الذنوب بين الجنة والنار. 14678 حدثني المثني قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، قال: الأعراف ، حجاب بين الجنة والنار، سور له باب قال أبو موسى: وحدثني عبيد الله بن أبي يزيد: أنه سمع ابن عباس يقول: إن الأعراف تل بين سفيان، عن جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس، مثله. 14677 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد حدثني أبي، عن سفيان، عن جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: الأعراف ، سور كعرف الديك. 14676 حدثني المثني قال، حدثنا أبو نعيم قال، حدثنا بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا ابن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: سمعت ابن عباس يقول، مثله. 14675 حدثنا ابن وكيع قال، سفيان بن وكيع، قال: حدثنا ابن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، سمع ابن عباس يقول: الأعراف ، هو الشيء المشرف. 14674 حدثنا الحسن بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14673 حدثنا الموفي على الأعراف 13 وكان السدي يقول: إنما سمي الأعراف أعرافا، لأن أصحابه يعرفون الناس. 14672 حدثني بذلك محمد تغالي، كأنهم رماح نحاها وجهة الريح راكز 11 يعني بقوله: بأعراف ، بنشوز من الأرض، ومنه قول الآخر: 12 كل كزاز لحمه نيافاك العلم من الأرض عند العرب فهو عرف ، وإنما قيل لعرف الديك عرف ، لارتفاعه على ما سواه من جسده، ومنه قول الشماخ بن ضار: وظلت بأعراف وبينهما حجاب، وهو السور ، وهو الأعراف . وأما قوله: وعلى الأعراف رجال، فإن الأعراف جمع، واحدها عرف ، وكل مرتفع بلغني عن مجاهد قال: الأعراف ، حجاب بين الجنة والنار. 14672 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: 13. وهو الأعراف التي يقول الله فيها: وعلى الأعراف رجال، كذلك. 14671 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبد الله بن رجاء عن ابن جريج قال: والنار حجاب، يقول: حاجز، وهو: السور الذي ذكره الله تعالى فقال: فضرِبَ بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ، سورة الحديد: القول في تأويل قوله : وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بقوله: وبينهما حجاب، وبين الجنة

: الحكم بن أبان العدني ، وهو يروي عن طاوس وعكرمة ، ثقة مترجم في التهذيب ، والكبير 1 2 334 ، وابن أبي حاتم 1 2 113 . 47

، أخو الحكم بن أبان ، ونهبوا على هذا الوهم . انظر ترجمة نوح بن ربيعة في التهذيب وابن أبي حاتم 4 1 482 . وأخوه ، يعني وكيع

تفسير الطبري

أبو مكين ، هو نوح بن ربيعة الأنصاري ، مضى برقم : 9742 9839 . وكان وكيع يهيم فيقول : أبو مكين هو نوح بن أبان فأروا وجوههم مسودة ، وأعينهم مزقة ، قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين. الهوامش : 36 الأثر : 14736 رأوا أهل الجنة ذهب ذلك عنهم. 1473736 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، ابن زيد في قوله : وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار ، حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن أبي مكين ، عن أخيه ، عن عكرمة : وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار ، قال : تحرد وجوههم للنار ، فإذا عن جوبير ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قال : إن أصحاب الأعراف إذا نظروا إلى أهل النار وعرفوهم ، قالوا : ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين. 14736 بأصحاب الأعراف بزمرة يذهب بها إلى النار ، قالوا : ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين. 14735 حدثني المثنى قال ، حدثنا سويد قال ، أخبرنا ابن المبارك ، ما أورتهم من عذابك ما هم فيه. 14734 حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي قال : وإذا مروا بهم يعني أصحاب النار يعني : حيالهم ووجاههم فنظروا إلى تشويه الله لهم قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ، الذين ظلموا أنفسهم ، فأكسبوا من سخطك صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين 47 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : وإذا صرفت أبصار أصحاب الأعراف تلقاء القول في تأويل قوله : وإذا

، وهو كذلك في المخطوطة ، إلا أنه فوق وتكبركم حرف م دلالة على أنه مقدم عن مكانه ، فرددته إلى الأصل ، وهو الصواب . 48 : 37 انظر تفسير الاستكبار فيما سلف 11 : 540 : 12 : 421 38 في المطبوعة : ... جميعكم وتكبركم وما كنتم تستكبرون يوم القيامة قال : وقال ابن زيد في قوله : ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون ، قال : على أهل طاعة الله. الهوامش فالرجال ، عظماء من أهل الدنيا . قال : فهذه الصفة عرف أهل الأعراف أهل الجنة من أهل النار . وإنما ذكر هذا حين يذهب رئيس أهل الخير ورئيس أهل الشر عليكم ولا أنتم تحزنون . 14742 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله : ونادى أصحاب الأعراف رجلا يعرفونهم بسيماهم ، ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون . أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ، قال : هذا حين دخل أهل الجنة الجنة ادخلوا الجنة لا خوف ابن عليه ، عن سليمان التيمي ، عن أبي مجلز : نادى أصحاب الأعراف رجلا يعرفونهم بسيماهم ، قال : نادى الملائكة رجلا في النار يعرفونهم بسيماهم أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ، الآية ، قلت لأبي مجلز : عن ابن عباس ؟ قال : لا بل عن غيره. 14741 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا عن أبي مجلز : نادى أصحاب الأعراف رجلا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون ، قال : هذا حين دخل أهل الجنة الجنة ، يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون ، وتكبركم. 1474038 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا جرير ، عن سليمان التيمي ، حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس : نادى أصحاب الأعراف رجلا ، قال : في النار يعني بأصحاب الأعراف ناس من الجبارين عرفوهم بسيماهم . قال : يقول : قال أصحاب الأعراف : ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون. 14739 وتكبركم الذي كنتم تتكبرون فيها ، 37 كما : 14738 حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي قال ، فمر بهم يعرفونهم بسيماهم ، سيما أهل النار قالوا ما أغنى عنكم جمعكم ، ما كنتم تجمعون من الأموال والعدد في الدنيا وما كنتم تستكبرون ، يقول : يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون 48 قال أبو جعفر : يقول جل ثناؤه : ونادى أصحاب الأعراف رجلا ، من أهل الأرض القول في تأويل قوله : ونادى أصحاب الأعراف رجلا

الطبري . 46 في المطبوعة : أيها الجبابرة الذين كانوا في الدنيا ، زاد الذين ، وليست في المخطوطة ، والذي في المخطوطة حق الصواب . 49 في المخطوطة : وريح ، بإسقاط أهل الجنة . وفي المطبوعة : وريحهم ، وأثبت ما في تفسير ابن كثير 3 : 485 ، نقلا عن هذا الموضع من تفسير ، أو الذهب أو الفضة . وكان في المطبوعة كما سلف أنفا ص : 455 ، تعليق : 1 ، قضب بالصاد ، وأثبت ما في المخطوطة ، وغيرها من المراجع 45 في المطبوعة : نهر الحياة ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو المطابق لما في تفسير ابن كثير . 44 القصب أنابيب مستطيلة مجوفة من الجواهر سهوا من الناسخ على الأرجح . 42 في المطبوعة : ما علمت كنه ما أستطيع ، وأثبت ما في المخطوطة ، كما ذكرت في التعليقين السالفين. 43 مخطوطة الطبري . 41 في المطبوعة هنا أيضا : ما علمت ، وأثبت ما في المخطوطة . وفي المخطوطة : ما علمت فيه ما أستطيع ، بإسقاط كنه المطبوعة : ما علمت ، وأثبت ما في المخطوطة . وفي تفسير ابن كثير ، نقلا عن هذا الموضع من التفسير : ما علمت كنهه ما أستطيع ، والصواب ما في الله إليه غضبه ، وأثبت ما في المخطوطة . 40 كنه الشيء قدره ونهايته وغايته وحقيقته ، يريد : ما علمت ما يبلغ بي مرتبة الشفاعة لكم . وفي يدخل أهل الجنة الجنة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون . الهوامش : 39 في المطبوعة : رحمة نادى الملائكة رجلا في النار يعرفونهم بسيماهم : ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ، قال : فهذا حين عليكم ولا أنتم تحزنون ، فخير من الله عن أمره أهل الجنة بدخولها. 14748 حدثني يعقوب قال ، حدثنا ابن عليه ، عن سليمان التيمي ، عن أبي مجلز قال : النار ، بعد ما دخلوا النار ، تعييرا منهم لهم على ما كانوا يقولون في الدنيا للمؤمنين الذين أدخلهم الله يوم القيامة جنته . وأما قوله : ادخلوا الجنة لا خوف سلف منكم في الدنيا من الآثام والإجرام ، ولا أنتم تحزنون على شيء فاتكم في دنياكم . وقال أبو مجلز : بل هذا القول خبر من الله عن قيل الملائكة لأهل لا ينالهم الله برحمة ؟ قال : قد غفرت لهم ورحمتهم بفضل رحمتي ، ادخلوا يا أصحاب الأعراف الجنة لا خوف عليكم بعدها من عقوبة تعاقبون بها على ما والإذعان لطاعته وطاعة رسله ، الجامعين في الدنيا الأموال مكاثرة ورياء : أيها الجبابرة كانوا في الدنيا ، 46 أهؤلاء الضعفاء الذين كنتم في الدنيا أقسمتم

تفسير الطبري

عباس. قال أبو جعفر: فتأويل الكلام على هذا التأويل الذي ذكرنا عن ابن عباس، ومن ذكرنا قوله فيه: قال الله لأهل التكبر عن الإقرار بوحداية الله، سمعت الضحاك قال: إن الله أدخلهم بعد أصحاب الجنة، وهو قوله: ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون، يعني أصحاب الأعراف. وهذا قول ابن شامات بيض يعرفون بها، يقال لهم: مساكين أهل الجنة. 14747 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ قال، حدثنا عبيد بن سليمان قال، ترابه المسك، وحصاؤه الياقوت، فيغتسلون منه، فتعود إليهم ألوان أهل الجنة وريح أهل الجنة، 45 ويصيرون كأنهم الكواكب الدرية، ويبقى في صدورهم قال: فأتى بهم باب الجنة، فأستفتح فيفتح لي ولهم، فيذهب بهم إلى نهر يقال له نهر الحيوان، 43 حافته قصب من ذهب مكلل باللؤلؤ، 44 تعطه، واشفع تشفع! فأرفع رأسي فأقول: رب، أمتي! فيقال: هم لك، فلا يبقى نبي مرسل ولا ملك مقرب إلا غبطني يومئذ بذلك المقام، وهو المقام المحمود. لها! ثم أمشي حتى أقف بين يدي العرش، فأثني على ربي، فيفتح لي من الثناء ما لم يسمع السامعون بمثله قط، ثم أسجد فيقال لي: يا محمد، ارفع رأسك، سل أشفع لك، 42 ولكن انتوا محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيأتوني، فأضرب بيدي على صدري، ثم أقول: أنا تعلمون من أحد كان يبرئ الأكمة والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله غيري؟ قال: فيقولون: لا! قال: فيقول: أنا حجيح نفسي، ما عملت فيه كنه ما أستطيع أن أستطيع أن أشفع لكم، ولكن انتوا عيسى! فيأتونه فيقولون: اشفع لنا عند ربك! فيقول: هل تعلمون أحدا خلقه الله من غير أب، غيري؟ فيقولون: لا! فيقول: هل ولكن انتوا ابني موسى! فيأتون موسى عليه السلام، فيقول: هل تعلمون من أحد كلمه الله تكليما، وقربه نجيا، غيري؟ فيقولون: لا! فيقول: ما عملت فيه كنه ما تعلمون من أحد اتخذه الله خليلا؟ هل تعلمون أحدا أحرقه قومه في النار في الله، غيري؟ فيقولون: لا! فيقول: ما عملت كنه ما أستطيع أن أشفع لكم، 41 ما عملت فيه كنه ما أستطيع أن أشفع لكم، 40 ولكن انتوا ابني إبراهيم! قال: فيأتون إبراهيم عليه السلام فيسألونه أن يشفع لهم عند ربه، فيقول: هل ربك! فقال: هل تعلمون أحدا خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وسبقت رحمته إليه غضبه، 39 وسجدت له الملائكة، غيري؟ فيقولون: لا! قال: فيقول: فجعلوا على الأعراف، يعرفون الناس بسيماهم. فلما قضي بين العباد، أذن لهم في طلب الشفاعة، فأتوا آدم عليه السلام، فقالوا: يا آدم، أنت أبونا فاشفع لنا عند عليك ولا أنتم تحزنون، قال: فقال حذيفة: أصحاب الأعراف، قوم تكافأت أعمالهم، فقضت بهم حسناتهم عن الجنة، وقضت بهم سيئاتهم عن النار، بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: هؤلاء، الضعفاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف هؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة، يعني أصحاب الأعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون. 14746 حدثني محمد أنتم تحزنون. 14745 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن ابن عباس: قال الله لأهل التكبر والأموال: سويد قال، أخبرنا ابن المبارك، عن جويبر، عن الضحاك قال، قال ابن عباس: إن الله أدخل أصحاب الأعراف الجنة لقوله: ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة، يعني أصحاب الأعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون. 14744 حدثني المثنى قال، حدثنا يقومون على الأعراف، فإذا نظروا إلى أهل الجنة طمعوا أن يدخلوها. وإذا نظروا إلى أهل النار تعوذوا بالله منها، فأدخلوا الجنة. فذلك قوله تعالى: هؤلاء قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قال: أصحاب الأعراف، رجال كانت لهم ذنوب عظام، وكان حسم أمرهم لله، قيل الله لأهل النار، توبيخا على ما كان من قيلهم في الدنيا، لأهل الأعراف، عند إدخاله أصحاب الأعراف الجنة. ذكر من قال ذلك: 14743 حدثني المثنى لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون 49 قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في المعنيين بهذا الكلام. فقال بعضهم: هذا القول في تأويل قوله: هؤلاء الذين أقسمتم

تعدهم من سطوة الله وليس كل الأمم، بالواو، وليس فيها قيل، وقد أحسن الناشر الأول فيما فعل، وإن كنت أظن أن في الكلام سقطا. 5 من أنفسهم، ويستوجبوا العقوبة، ويكون لمن يعذبهم عذر في إلحاق العذاب بهم. 23 في المخطوطة وصل الكلام هكذا: وحقيقة ما كانت الرسل 3: 67، ولم ينسبه إلى غير ابن أبي حاتم. أعذر من نفسه، إذا أمكن معاقبة بذنبه منها. يعني: أنهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم وعبوبهم، فيعذبوا مسعود ولا غيره من الصحابة. فإسناده منقطع. وهذا الخبر ذكره ابن كثير في تفسيره 3: 448، عن الطبري ولم يخرج. وخرجه السيوطي في الدر المنثور عبد الملك بن ميسرة الهلالي الزراد، ثقة، روى له الجماعة، مضى برقم: 503، 504، 1326، مات في العشر الثاني من المنة الثانية. لم يدرك ابن خدرت رجليه ثم دعا باسم من أحب، زال خدرها. 21 انظر تفسير البأس فيما سلف ص: 299، تعليق: 3، والمراجع هناك. 22 الأثر: 14323، في باب الزيادات، نهاية الأرب 2: 125، واللسان مذل. مذلت رجليه بفتح وسكون ومذلا بفتحتين: خدرت، كانوا يزعمون أن المرء إذا 18: انظر بيان قول برهم آثمين فيما سلف ص: 171، تعليق: 1، والمراجع هناك. 19 كثير عزة. 20 ديوانه 2: 245

وعقابه على كفرهم به وتكذيبهم رسوله، ما حل بمن كان قبلهم من الأمم إذ عصوا رسله، واتبوا أمر كل جبار عنيد. الهوامش، فلم يك ينفعهم إيمانهم مع مجيء وعيد الله وحلول نعمته بساحتهم. فحذر ربنا جل ثناؤه الذين أرسل إليهم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم من سطوته كقوم صالح وأشباههم. فحينئذ لما عاينوا أوائل بأس الله الذي كانت رسل الله تنوعدهم به، وأيقنوا حقيقة نزول سطوة الله بهم، دعوا: يا ويلنا إنا كنا ظالمين أنهم به هالكون، وبين آخره الذي عم جميعهم هلاكه، المدة التي لا خفاء بها على ذي عقل. ومنهم من متع بالحياة بعد ظهور علامة الهلاك لأعينهم أياما ثلاثة، الله؟ 23 قيل: ليس كل الأمم كان هلاكها في لحظة ليس بين أوله وآخره مهل، بل كان منهم من غرق بالطوفان. فكان بين أول ظهور السبب الذي علموا لا قبل ذلك؟ أو قالوه بعد ما جاءهم، فتلك حالة قد هلكوا فيها، فكيف يجوز وصفهم بقليل ذلك إذا عاينوا بأس الله، وحقيقة ما كانت الرسل تعدهم من سطوة وقد جاءهم بأس الله بالهلاك؟ أقالوا ذلك قبل الهلاك؟ فإن كانوا قالوه قبل الهلاك، فإنهم قالوا قبل مجيء البأس، والله يخبر عنهم أنهم قالوه حين جاءهم،

تفسير الطبري

جاءهم بأسنا، الآية 22. فإن قال قائل: وكيف قيل: فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين؟ وكيف أمكنتهم الدعوى بذلك، عبد الله بن مسعود: قال رسول الله: ما هلك قوم حتى يعذروا من أنفسهم. قال قلت لعبد الملك: كيف يكون ذلك؟ قال: فقرأ هذه الآية: فما كان دعواهم إذ يعذروا من أنفسهم. وقد تأول ذلك كذلك بعضهم. 14323 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جرير، عن أبي سنان، عن عبد الملك بن ميسرة الزراد قال، قال هذا الموضع. 21 وفي هذه الآية الدلالة الواضحة على صحة ما جاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله: ما هلك قوم حتى من مذل بها فيهن 20 وقد بينا فيما مضى قبل أن البأس و البأساء الشدة، بشواهد ذلك الدالة على صحته، بما أغنى عن إعادته في التي معناها الدعاء، قول الله تبارك وتعالى: فما زالت تلك دعواهم سورة الأنبياء: 15، ومنه قول الشاعر: 19 وإن مذلتي رجلي دعوتك أشتف يدعواك جل ثناؤه: دعواهم، في هذا الموضع دعاءهم. ول الدعوى، في كلام العرب، وجهان: أحدهما: الدعاء، والآخر: الادعاء للحق. ومن الدعوى بأسنا وسطوتنا بياتا أو هم قائلون، إلا اعترافهم على أنفسهم بأنهم كانوا إلى أنفسهم مسيئين، وبربهم آثمين، ولأمره ونهيه مخالفين. 18 وعنى بقوله قوله: فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين 5 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فلم يكن دعوى أهل القرية التي أهلكناها، إذ جاءهم القول في تأويل

47: الأثر: 14752 ابن دكين، هو الفضل بن دكين التيمي، مضى مرارا، منها: 2554، 3035، 8535. 50

ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: قالوا إن الله حرمهما على الكافرين، قال: طعام أهل الجنة وشرابها. الهوامش رزقكم الله، قال: ينادي الرجل أخاه: يا أخي، قد احترقت فأغثني! فيقول: إن الله حرمهما على الكافرين. 1475347 حدثني يونس قال، أخبرنا وحدثني المثنى قال، حدثنا ابن دكين قال، حدثنا سفيان، عن عثمان، عن سعيد بن جبيرة: ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما ، قال: ينادي الرجل أخاه أو أباه، فيقول: قد احترقت، أفض علي من الماء، فيقال لهم: أجيئوهم! فيقولون: إن الله حرمهما على الكافرين 14752 أبي، عن سفيان، عن عثمان الثقفي، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله الماء وعلى ما التي في قوله: أو مما رزقكم الله. وبنحو ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14751 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا الجنة، إن الله حرم الماء والطعام على الذين جحدوا توحيدهم، وكذبوا في الدنيا رسله. و الهاء والميم في قوله: إن الله حرمهما، عائدتان على قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله، قال: يستطعمونهم ويستسقونهم. فأجابهم أهل قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله، قال: من الطعام. 14750 حدثني يونس أن، يا أهل الجنة أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله، أي: أطعمونا مما رزقكم الله من الطعام، كما: 14749 حدثني محمد بن الحسين فيها في أموالهم من حقوق المساكين من الزكاة والصدقة. يقول تعالى ذكره: ونادى أصحاب النار، بعد ما دخلوها أصحاب الجنة، بعد ما سكنوها الجنة، عند نزول عظيم البلاء بهم من شدة العطش والجوع، عقوبة من الله لهم على ما سلف منهم في الدنيا من ترك طاعة الله، وأداء ما كان فرض عليهم أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قالوا إن الله حرمهما على الكافرين 50 قال أبو جعفر: وهذا خبر من الله تعالى ذكره عن استغاثة أهل النار بأهل القول في تأويل قوله: ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة

357، تعليق: 3، والمراجع هناك. 51 انظر تفسير الآية فيما سلف من فهارس اللغة أبي. 52 انظر تفسير الجحد فيما سلف 11: 334. 51

، تعليق: 2، والمراجع هناك. 49 انظر تفسير الغرور فيما سلف ص: 351، تعليق: 1، والمراجع هناك. 50 انظر تفسير النسيان فيما سلف 11:

من ذلك. 52 الهوامش: 48 انظر تفسير الله فيما سلف 11: 441. وتفسير اللعب فيما سلف 11: 441

كانوا بآيات الله يجحدون وهي حججه التي احتج بها عليهم، من الأنبياء والرسل والكتب وغير ذلك 51 يجحدون، يكذبون ولا يصدقون بشيء ما التي في قوله: كما نسوا. قال أبو جعفر: وتأويل الكلام: فاليوم نتركهم في العذاب، كما تركوا العمل في الدنيا للقاء الله يوم القيامة، وكما يجحدون، فإن معناه: اليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا، وكما كانوا بآياتنا يجحدون. فما التي في قوله: وما كانوا معطوفة على قال، حدثنا أبو سعد قال، سمعت مجاهدا في قوله: فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا، قال: نؤخرهم في النار. وأما قوله: وما كانوا بآياتنا قوله: فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا، الآية، يقول: نسيهم الله من الخير، ولم ينسأهم من الشر. 14760 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز من الرحمة، كما تركوا أن يعملوا للقاء يومهم هذا. 14759 حدثنا محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا، قال: نتركهم حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: ننسأهم، قال: نتركهم في النار. 14758 محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: فاليوم ننسأهم، قال: نتركهم كما تركوا لقاء يومهم هذا. 14757 ذكر من قال ذلك: 14755 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن جابر، عن مجاهد: فاليوم ننسأهم، قال: نسوا في العذاب. 14756 حدثنا في طاعة الله. وقد بينا معنى قوله: ننسأهم، بشواهد فيما مضى، بما أغنى عن إعادته. 50 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ننسأهم، يقول: نتركهم في العذاب المبين جياعا عطاشا بغير طعام ولا شراب، كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا، ورفضوا الاستعداد له بإتاعاب أبدانهم بنصيبيهم من الآخرة، حتى أتتهم المنية 49 يقول الله جل ثناؤه: فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا، أي ففي هذا اليوم، وذلك يوم القيامة

تفسير الطبري

سخرُوا ممن دعاهم إليه وهزؤوا به، اغتراراً بالله. وغرّتهم الحياة الدنيا، يقول: وخذعهم عاجل ما هم فيه من العيش والخفض والدعة، عن الأخذ حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله: الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعباً، الآية، قال: وذلك أنهم كانوا إذا دعوا إلى الإيمان بالله ورسله، الذين اتخذوا دينهم الذي أمرهم الله به لهوا ولعباً، يقول: سخرية ولعباً. 48 وروي عن ابن عباس في ذلك ما: 14754 حدثني المثنى قال، أبو جعفر: وهذا خبر من الله عن قيل أهل الجنة للكافرين. يقول تعالى ذكره: فأجاب أهل الجنة أهل النار: إن الله حرّمهما على الكافرين الذين كفروا القول في تأويل قوله: الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعباً وغرّتهم الحياة الدنيا فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون 51 قال المصطلحات: 3. نصبه على الفعل، أي: هو مفعول مطلق، من غير فعله، كأنه قال: فصلناه تفصيلاً. 4. انظر معاني القرآن للفراء 1: 380. 52

1: انظر تفسير التفصيل فيما سلف ص: 402، تعليق: 1، والمراجع هناك. 2. القطع، الحال، وانظر فهارس صحيحاً. ولو قرئ: هدى ورحمة كان في الإعراب فصيحاً، وكان خفض ذلك بالرد على الكتاب. 4. الهوامش

موضع نصب على القطع من الهاء التي في قوله: فصلناه، 2 ولو نصب على فعل فصلناه، 3 فيكون المعنى: فصلنا الكتاب كذلك كان أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين سورة الأعراف 2 ولقد جنّناهم بكتاب فصلناه على علم. و الهدى في ويرحم به قوم يصدقون به، وبما فيه من أمر الله ونهيه، وأخباره، ووعده ووعدته، فينقذهم به من الضلالة إلى الهدى. وهذه الآية مردودة على قوله: كتاب من الباطل على علم، يقول: على علم منا بحق ما فصل فيه، من الباطل الذي ميز فيه بينه وبين الحق 1 هدى ورحمة، يقول: بيناه ليهدي يقول تعالى ذكره: أقسم، يا محمد، لقد جنّنا هؤلاء الكفرة بكتاب يعني القرآن الذي أنزله إليه. يقول: لقد أنزلنا إليهم هذا القرآن، مفصلاً مبيناً فيه الحق القول في تأويل قوله: ولقد جنّناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون 52 قال أبو جعفر:

408 تعليق: 2، والمراجع هناك. 15 في المخطوطة خلط وتكرار في هذه الجملة، وصوابها ما في المطبوعة. وانظر معاني القرآن للفراء 1: 380. 53

، وأثبت ما في المخطوطة، وهو صواب. 13 انظر تفسير الضلال فيما سلف من فهارس اللغة ضل. 14 انظر تفسير الافتراء فيما سلف ص: وهي الرضا ورجع إلى مسرته. 11 انظر تفسير الخسارة فيما سلف ص: 357، تعليق: 3، والمراجع هناك. 12 في المطبوعة: وحاد بالدال ما كتبه أنفاً 10: 575، تعليق: 9.2 انظر تفسير الشفاعة فيما سلف 11: 547، تعليق: 1، والمراجع هناك. 10 أعتبه من نفسه، أعطاه العتبي في المطبوعة: يوم يأتي تحقيقه وأثبت ما في المخطوطة، وهو صواب محض. 8 النذارة بكسر النون، كالإنذار، على وزن الرسالة، وانظر 5: انظر تفسير التأويل فيما سلف 6: 199 206 8: 506 6. في المطبوعة: وما وعد فيه وأثبت ما في المخطوطة. 7

فيشفعوا لنا أو هل نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل؟ ولم يرد به العطف على قوله: فيشفعوا لنا. 15 الهوامش

قد خسروا أنفسهم، يقول: شروها بخسران. وإنما رفع قوله: أو نرد ولم ينصب عطفاً على قوله: فيشفعوا لنا، لأن المعنى: هل لنا من شفعاء كذباً وافتراء أنهم أربابهم من دون الله. 1477214 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قوله: الزائل وذل عنهم ما كانوا يفترون، يقول: وأسلمهم لعذاب الله، وحار عنهم أوليائهم، 12 الذين كانوا يعبدونهم من دون الله، 13 ويزعمون وتقصدت أسماؤه: قد خسروا أنفسهم، 11 يقول: غبنوا أنفسهم حظوظها، ببيعهم ما لا خطر له من نعيم الآخرة الدائم، بالخسيس من عرض الدنيا المساكين هنالك، لأنهم كانوا عهدوا في الدنيا أنفسهم لها شفعاء تشفع لهم في حاجاتهم، فيذكروا ذلك في وقت لا خلة فيه لهم ولا شفاعاً. يقول الله جل ثناؤه شفاعتهم عنده مما قد حل بنا من سوء فعالنا في الدنيا 9 أو نرد إلى الدنيا مرة أخرى، فنعمل فيها بما يرضيه ويعتبه من أنفسنا؟ 10 قال هذا القول عند حلول سخط الله بهم، وورودهم أليم عذابه، ومعاينتهم تأويل ما كانت رسل الله تعدهم: هل لنا من أصدقاء وأولياء اليوم فيشفعوا لنا عند ربنا، فتنجينا قد خسروا أنفسهم وذل عنهم ما كانوا يفترون 53 قال أبو جعفر: وهذا خبر من الله تعالى ذكره عن هؤلاء المشركين الذين وصف صفقتهم، أنهم يقولون حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، مثله. القول في تأويل قوله: فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: يقول الذين نسوه، قال: أعرضوا عنه. 14771 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو ربنا بالحق، أما الذين نسوه، فتركوه، فلما رأوا ما وعدهم أنبيأؤهم، استيقنوا فقالوا: قد جاءت رسل ربنا بالحق. 14770 حدثني محمد بن عمرو من قال ذلك: 14769 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل عن الله، وذلك حين لا ينفعهم التصديق. ولا ينجيهم من سخط الله وأليم عقابه كثرة القال والقليل. وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر بالحق، أقسم المساكين حين عاينوا البلاء وحل بهم العقاب: أن رسل الله التي أنتهم بالنذارة وبلغتهم عن الله الرسالة، 8 قد كانت نصحت لهم وصدقهم قبل، أي: يقول الذين ضيعوا وتركوا ما أمروا به من العمل المنجيهم مما آل إليه أمرهم يومئذ من العذاب، من قبل ذلك في الدنيا لقد جاءت رسل ربنا تعالى وأما قوله: يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل، فإن معناه: يوم يجيء ما يؤول إليه أمرهم من عقاب الله يقول الذين نسوه من قبل، سورة يوسف: 100. قال: هذا تحقيقها. وقرأ قول الله: وما يعلم تأويله إلا الله، سورة آل عمران: 7، قال: ما يعلم حقيقته ومتى يأتي، إلا الله يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: يوم يأتي تأويله، قال: يوم يأتي حقيقته، 7 وقرأ قول الله تعالى: هذا تأويل رؤياي من حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله، قال: يوم القيامة. 14768 حدثني تبارك وتعالى أوليائه وأعداءه ثواب أعمالهم. يقول يومئذ الذين نسوه من قبل: قد جاءت رسل ربنا بالحق، الآية. 14767 حدثني محمد بن سعد قال،

تفسير الطبري

قد جاءت رسل ربنا بالحق ، فلا يزال يقع من تأويله أمر بعد أمر، حتى يتم تأويله يوم القيامة، ففي ذلك أنزل: هل ينظرون إلا تأويله ، حيث أتاب الله حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل عن السدي: هل ينظرون إلا تأويله ، أما تأويله ، فعواقبه، مثل وقعة بدر، والقيامة، وما وعد فيها من موعد. 147666 حدثني المثنى قال، حدثنا يحيى بن أبي زائدة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 14765 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح: عن مجاهد، هل ينظرون إلا تأويله ، قال: جزاءه يوم يأتي تأويله ، قال: جزاؤه. 14764 حدثنا ابن وكيع حدثنا محمد بن ثور قال، حدثنا معمر، عن قتادة: هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله ، قال: تأويله ، عاقبته. 14763 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: هل ينظرون إلا تأويله ، أي: ثوابه يوم يأتي تأويله ، أي ثوابه. 14762 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 5 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14761 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا إلا ما يؤول إليه أمرهم، من ورودهم على عذاب الله، وصليهم جحيمه، وأشباه هذا مما أوعدهم الله به. وقد بينا معنى التأويل فيما مضى بشواهد، أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: هل ينظرون إلا تأويله ، هل ينتظر هؤلاء المشركون الذين يكذبون بآيات الله ويوجدون لقاءه إلا تأويله ، يقول: القول في تأويل قوله: هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحققال ابن المبارك الذي تقدم ، ثم قال: وقد أصاب ابن المبارك. ثم قال: هذا في الثقات ، فأما في المجهولين ، فيحدث عن قوم لا يعرفون ولا يضبطون. 54 يحيى بن معين: كان يحدث عن الضعفاء بمئة حديث قبل أن يحدث عن الثقات. وقال أبو زرعة: بقية عجب!! إذا روى عن الثقات فهو ثقة. وذكر قول بن الوليد كما قال ابن المبارك: كان صدوقا ، ولكنه يكتب عن أقبل وأدبر . وقال أحمد: إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه. وقال وسعيد ، وابن الأثير في أسد الغابة 5: 247 ، وابن كثير في تفسيره 3: 489 ، والسيوطي في الدر المنثور 3: 92. وهو خبر ضعيف هالك الإسناد . وبقية ، وهو مترجم أيضا في باب الكنى من الإصابة ، وفي أسد الغابة 5: 247. وهذا الخبر ، رواه الحافظ ابن حجر في الموضوعين من ترجمة أبي عبد العزيز ، ولم أجد له ذكرا ، إلا في أثناء هذه الأسانيد. وأبوه ، الذي له صحة يقال اسمه سعيد الشامي ، وهو مترجم بذلك في الإصابة ، وكنيته أبو عبد العزيز ، 44 ، وابن أبي حاتم 3 1 55 ، وميزان الاعتدال 2: 142 ، وهو ضعيف منكر الحديث ، وأخرجه البخاري في الضعفاء. وأبوه هو: عبد العزيز الشامي ابن حجر ، في موضع آخر من الإصابة أنه: عبد الغفور بن عبد العزيز ، وكنوه أبو الصباح ، ونسبه الواسطي ، وهو مترجم في لسان الميزان 4: 43 ترجمة أبو عبد العزيز من الإصابة ، وهكذا نقله ابن كثير في تفسيره 3: 489. ولكن الذي أطبقت عليه كتب التراجم ، والأسانيد الأخرى التي نقلها الحافظ 14776 عبد الغفار بن عبد العزيز الأنصاري ، هكذا جاء هنا في المخطوطة والمطبوعة ، وهكذا نقله الحافظ ابن حجر عن هذا الموضع من التفسير في والمراجع هناك. وتفسير رب فيما سلف قريبا ص: 482 ، تعليق: 2 والمراجع هناك. وتفسير العالمين فيما سلف من فهارس اللغة علم. 20 الأثر: فيما سلف 1: 428 18.431 انظر تفسير الغشاوة فيما سلف 1: 265 ، 19.266 انظر تفسير تبارك فيما سلف ص: 238 ، تعليق 2 ، 20 الهوامش: 16 انظر تفسير الرب فيما سلف 1: 142 143 12: 17.286 انظر تفسير الاستواء قل شكره، وحبط عمله. ومن زعم أن الله جعل للعباد من الأمر شيئا فقد كفر بما أنزل الله على أنبيائه، لقوله: ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين عن عبد العزيز الشامي، عن أبيه، وكانت له صحة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لم يحمد الله على ما عمل من عمل صالح وحمد نفسه، حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا هشام أبو عبد الرحمن قال، حدثنا بقرية بن الوليد قال، حدثني عبد الغفار بن عبد العزيز الأنصاري، ودون ما عبده المشركون من الآلهة والأوثان التي لا تضر ولا تنفع، ولا تخلق ولا تأمر، تبارك الله معبودنا الذي له عبادة كل شيء، رب العالمين. 1477619 والأرض والشمس والقمر والنجوم، كل ذلك بأمره، أمرهن الله فاطعن أمره، ألا لله الخلق كله، والأمر الذي لا يخالف ولا يرد أمره، دون ما سواه من الأشياء كلها، : والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين 54 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن ربكم الله الذي خلق السموات قال، حدثنا أسباط، عن السدي: يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا ، قال: يغشي الليل النهار بضوئه، ويطلبه سريعا حتى يدركه. القول في تأويل قوله حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: يطلبه حثيثا ، يقول: سريعا. 14775 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل حثيثا ، يعني: سريعا. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14774 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا ، فإنه يقول: يورد الليل على النهار فيلبسه إياه، حتى يذهب نضرتة ونوره 18 يطلبه ، يقول: يطلب الليل النهار ثم استوى على العرش . وقد ذكرنا معنى الاستواء واختلاف الناس فيه، فيما مضى قبل، بما أغنى عن إعادته. 17 وأما قوله: يوم الأحد، والاثنين، والثلاثاء، والأربعاء، والخميس، وجمع الخلق في يوم الجمعة، وتهودت اليهود يوم السبت. ويوم من الستة الأيام كالف سنة مما تعدون. قال، حدثنا الحجاج بن المنهال قال، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن مجاهد قال: بدء الخلق العرش والماء والهواء، وخلقت الأرض من الماء، وكان بدء الخلق 16 الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ، وذلك يوم الأحد، والاثنين، والثلاثاء، والأربعاء، والخميس، والجمعة. كما: 14773 حدثني المثنى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن سيدكم ومصلح أموركم، أيها الناس، هو المعبود الذي له العبادة من كل شيء القول في تأويل قوله: إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى ، وفي المطبوعة ، حذف ما في المخطوطة ، ولم يزدوهو التي زدها. 26 انظر تفسير الاعتداء فيما سلف من فهارس اللغة عدا. 55

تفسير الطبري

اربعوا على أنفسكم ، أي : ارفقوا بأنفسكم ، واخفضوا أصواتكم. وفي المخطوطة: سميعا قريبا أنا معكم غير منقوطة ، وأثبت ما في الصحيحين الغزاة ، هي غزوة خيبر. 25 الأثر: 14778 رواه البخاري في صحيحه الفتح 7: 363 ، ومسلم في صحيحه 17: 25 من هذه الطريق ، مطولا. وقوله: جمع زائر ، مثل صاحب وصحب. وفي المخطوطة: الزور مضبوطة بالقلم بضم الزاي وتشديد الواو مفتوحة ، وهو صواب أيضا. 24 هذه 21: انظر تفسير التضرع فيما سلف 11: 355 ، 22.414 انظر تفسير خفية فيما سلف 11: 23.414 الزور بفتح فسكون قال ابن جريج: إن من الدعاء اعتداء ، يكره رفع الصوت والنداء والصياح بالدعاء ، ويؤمر بالتضرع والاستكانة. الهوامش القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس: إنه لا يحب المعتدين ، في الدعاء ولا في غيره عن عباد بن عباد ، عن علقمة ، عن أبي مجلز: ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين ، قال: لا يسأل منازل الأنبياء عليهم السلام. 14781 حدثني وفي غير ذلك من الأمور، 26 كما: 14780 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا معتمر بن سليمان قال ، أنبأنا إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان ، فإن معناه: إن ربكم لا يحب من اعتدى فتجاوز حده الذي لعباده في دعائه ومسألته ربه ، ورفع صوته فوق الحد الذي حد لهم في دعائهم إياه ، ومسألتهم ، حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس قوله: ادعوا ربكم تضرعا وخفية ، قال: السر. وأما قوله: إنه لا يحب المعتدين ، اربعوا على أنفسكم ، إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا! إنكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم . 1477925 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني النهدي ، عن أبي موسى قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ، 24 فأشرفوا على واد يكبرون ويهللون ويرفعون أصواتهم ، فقال: أيها الناس ، عبدا صالحا فرضي فعله فقال: إذ نادى ربه نداء خفيا ، سورة مريم: 3 . 14778 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان المسلمون يجتهدون في الدعاء ، وما يسمع لهم صوت ، إن كان إلا همسا بينهم وبين ربهم ، وذلك أن الله يقول: ادعوا ربكم تضرعا وخفية ، وذلك أن الله ذكر في بيته وعنده الزور ، 23 وما يشعرون به. ولقد أدركنا أقواما ما كان على الأرض من عمل يقدر أن يعملوه في السر فيكون علانية أبدا! ولقد كان الحسن قال: إن كان الرجل لقد جمع القرآن ، وما يشعر جاره. وإن كان الرجل لقد فقه الفقه الكثير ، وما يشعر به الناس. وإن كان الرجل ليصلي الصلاة الطويلة فعل أهل النفاق والخداع لله ولرسوله ، 22 كما: 14777 حدثني المثنى قال ، حدثنا سويد بن نصر قال ، أخبرنا ابن المبارك ، عن المبارك بن فضالة ، عن 21 وخفية ، يقول بخشوع قلوبكم ، وصحة اليقين منكم بوحانيته فيما بينكم وبينه ، لا جهارا ومراءاة ، وقلوبكم غير موقنة بوحانيته وربوبيته ، يقول تعالى ذكره: ادعوا ، أيها الناس ، ربكم وحده ، فأخلصوا له الدعاء ، دون ما تدعون من دونه من الآلهة والأصنام تضرعا ، يقول: تذلا واستكانة لطاعته القول في تأويل قوله : ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين 55 قال أبو جعفر:

سلف 1: 432 ، ونسيت أن أذكر هناك أنه سيأتي في هذا الموضع من التفسير ، ثم في 18: 118 بولاق ، وصدر البيت: فلا مزنة ودقت ودقها 56 وقد قالوا ملحفة جديدة ، وهو قليلة. 36 شاة سديس: أتت عليها السنة السادسة. 37 عامر بن جوين الطائي. 38 مضى البيت وتخريجه فيما وماحقه جديد ، غير منقوطة والصواب ما أثبت ، وهو المثل الذي ضرب في هذا الباب. قال ابن سيدة: ملحفة جديد ، وجديدة ، وقال سيبويه:

، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 216 ، 217. 34 ربح خريق: شديدة ، وقيل: لينة سهلة. ضد. 35 في المطبوعة: وساحفة حديد ، وفي المخطوطة: لا عفراء منك بعيدة فتسلو ، ولا عفراء منك قريبواني لتغشاني لذكراك فترة لها بين جلدي والعظام ديبب 33 انظر معاني القرآن للفراء 1: 381 ، وهو نقله عنه. والبيت في ديوان عروة بن حزام ، وفي تزيين الأسواق 1: 84 ، والبكري في شرح الأمالي: 401 ، من شعر له صواب إنشاده على الباء: عشية جعفر ، الفراء في معاني القرآن ، والفراء لم يذكر سوى عروة ، فزاد الناسخ سهواً بن الورد. 32 معاني القرآن للفراء 1: 381 ، على ما ذكره أبو جعفر هكذا جاء في المخطوطة والمطبوعة ، والصواب أنه عروة بن حزام ، كما سترى في التخريج ، وكأنه سهو من الناسخ وزيادة منه ، فإن هذا كله تابع فيه أبو اللغة رحم. وتفسير الإحسان فيما سلف من فهارس اللغة حسن. 30 في المطبوعة: إذا رفعت أخبارا ، لم يحسن قراءة المخطوطة. 31 461 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 28 انظر تفسير الإصحاح فيما سلف من فهارس اللغة صلح. 29 انظر تفسير الرحمة فيما سلف من فهارس سورة هود: 67. الهوامش: 27 انظر تفسير الفساد في الأرض فيما سلف 1: 287 ، 416 ، ومواضع أخرى آخرها 10: غير مشبهه. وذلك أن الطائفة فيما زعم مصدر ، بمعنى الطيف ، كما الصيحة و الصياح ، بمعنى ، ولذلك قيل: وأخذ الذين ظلموا الصيحة ، منه ل هند وهي امرأة ، إلى معنى: إنسان ، ورأى أن ما شبه به قوله: إن رحمة الله قريب من المحسنين ، بقوله: وإن كان طائفة منكم آمنوا ، وقد أنكر ذلك من قبله بعض أهل العربية ، ورأى أنه يلزمه إن جاز أن يذكر قريبا ، توجيهها منه للرحمة إلى معنى المطر ، أن يقول: هند قام ، توجيهها آمنوا ، سورة الأعراف : 87 ، فذكر ، لأنه أراد الناس. وإن شئت جعلته كبعض ما يذكرون من المؤنث ، كقول الشاعر: 37 ولا أرض أبقل إبقالها 38 ملحفة جديد ، 35 و شاة سديس . 36 قال: وإن شئت قلت: تفسير الرحمة هاهنا ، المطر ونحوه ، فلذلك ذكر ، كما قال: وإن كان طائفة منكم ومع الجميع إلا مجموعا. 33 وكان بعض نحويي البصرة يقول: ذكر قريب وهو صفة ل الرحمة ، وذلك كقول العرب: ربح خريق ، 34 و عفراء منك بعيد 32 فأنت قريبة ، وذكر بعيدا ، على ما وصفت. ولو كان القريب ، من القرابة في النسب ، لم يكن مع المؤنث إلا مؤنثا ، الاثنين ، ومجموعا مع الجميع ، فقالوا: هي قريبة منا ، و هما منا قريبتان ، كما قال عروة بن الورد : 31 عشية لا عفراء منك قريبة فتدنو ، ولا منا. فإذا حذفوا المكان وجعلوا القريب خلفا منه ، ذكروه ووحده في الجمع. كما كان المكان مذكرا وموحدا في الجمع. وأما إذا أنثوه ، أخرجوه مثنى مع فلان ، و هي قريب من فلان ، كما يقولون: هند قريب منا ، و الهندان منا قريب ، و الهندات منا قريب ، لأن معنى ذلك: هي في مكان قريب

تفسير الطبري

المعنى إذا وقعت أخبارا للأسماء، 30 أجزتها العرب مجرى الحال، فوحدتها مع الواحد والاثنين والجميع، وذكرتها مع المؤنث، فقالوا: كرامة الله بعيد من ولذلك من المعنى ذكر قوله: قريب، وهو من خبر الرحمة، و الرحمة مؤنثة، لأنه أريد به القرب في الوقت لا في النسب، والأوقات بذلك الدنيا، قريب منهم، وذلك هو رحمته، 29 لأنه ليس بينهم وبين أن يصيروا إلى ذلك من رحمته وما أعد لهم من كرامته إلا أن تفارق أرواحهم أجسادهم. يبالي ما ركب من أمر يسخطه الله ولا يرضاه إن رحمة الله قريب من المحسنين، يقول تعالى ذكره: إن ثواب الله الذي وعد المحسنين على إحسانهم في منكم في ذلك خوفا من عقابه، وطمعا في ثوابه. وإن من كان دعاؤه إياه على غير ذلك، فهو بالآخرة من المكذبين، لأن من لم يخف عقاب الله ولم يرج ثوابه، لم لهم 28 وادعوه خوفا وطمعا، يقول: وأخلصوا له الدعاء والعمل، ولا تشركوا في عملكم له شيئا غيره من الآلهة والأصنام وغير ذلك، وليكن ما يكون وبيننا معناه بشواهد. 27 بعد إصلاحها يقول: بعد إصلاح الله إياها لأهل طاعته، بابتعائه فيهم الرسل دعاة إلى الحق، وإيضاحه حججه ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها، لا تشركوا بالله في الأرض ولا تعصوه فيها، وذلك هو الفساد فيها. وقد ذكرنا الرواية في ذلك فيما مضى، في تأويل قوله: ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين 56 قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: القول

الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل. وليس من الإنسان شيء إلا يبل، إلا عظما واحدا، وهو عجب الذنب، ومنه يركب الخلق يوم القيامة. 57 وسلم: ما بين النفختين أربعون. قالوا: يا أبا هريرة: أربعون يوما؟ قال: أبيت. قالوا: أربعون شهرا؟ قال: أبيت. قالوا: أربعون سنة؟ قال: أبيت، ثم ينزل، فأني لم أجد نص هذا الخبر في شيء من مراجعي. وحديث أبي هريرة في البعث، رواه مسلم في صحيحه 18: 91، قال: قال رسول الله صلى الله عليه والخبر عن أبي هريرة، رواه بغير إسناد، وكنت أظنه من رواية السدي في الأثر السالف، ولكنني شككت في ذلك، فأتت أن أضع له رقما مستقلا. وأيا ما كان وموت الأرض فيما سلف 3: 274 5: 46.446 انظر تفسير التذكار فيما سلف ص: 299، تعليق: 1، والمراجع هناك. 47 الأثر: 14784 هذا ولم أستطع أن أجد نقلا عن أبي جعفر يهدي إلى ما يسد هذا الخرم. 44 انظر تفسير: بين يديه فيما سلف 6: 160، 45.438 انظر تفسير ميت، وأثبت ما في المخطوطة. 42 انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 43.217 في موضع هذه النقطة سقط لا شك فيه، ذكر فيه العلة التي سبب إيلها بعد، الديك إذا صوت عند السحر. يصفها بطيب رائحة فمها، حين تتغير أفواه بعد النوم. 41 في المطبوعة: وأنه جمع بشير بشرا، كما يجمع النذير نذرا المستحرو القطر بضميتين: هو العود الذي يتبخر به. و صوب الغمام، وقعه حيث يقع. ويعل يسقى بالمدام مرة بعد مرة. والطائر المستحرب البيت في ذكره صاحبه وهذا البيت في صفة رائحة ثغرها عند الصباح، حين تتغير أفواه الناس، يقول بعده: يعمل به برد أنيابها إذا طرب الطائر أثبت في الآية قراءتنا في مصحفنا، وسأثبتها في سائر المواضع بقراءة أبي جعفر بالنون. 40 ديوانه: 79، واللسان نشر من قصيدة له طويلة، وهذا يحيي الله الموتى بالمطر كإحيائه الأرض. الهوامش: 39 القراءة التي أثبتها أبو جعفر في تفسير الآية نشرنا، ولكنني كذلك نخرج الموتى، قال: إذا أراد الله أن يخرج الموتى، أمطر السماء حتى تتشقق عنهم الأرض، ثم يرسل الأرواح، فتعود كل روح إلى جسدها، فكذلك سورة يس: 52. 47 14785 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: وأعينهم، كما يجد النائم حين يستيقظ من نومه، فعند ذلك يقولون: يا ويلنا من بعثنا من مردنا، فنأدهم المنادي: هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون إذا استكملت أجسادهم، نفخ فيهم الروح، ثم تلقى عليهم نومة، فينامون في قبورهم. فإذا نفخ في الصور الثانية عاشوا، وهم يجدون طعم النوم في رؤوسهم هريرة: إن الناس إذا ماتوا في النفخة الأولى، أمطر عليهم من ماء تحت العرش يدعى ماء الحيوان أربعين سنة، فينبتون كما ينبت الزرع من الماء. حتى حدثنا أسباط، عن السدي قوله: كذلك نخرج الموتى لعلمكم تذكرون، وكذلك تخرجون. وكذلك النشور، كما نخرج الزرع بالماء. 14784 وقال أبو بعد دروسها. 46 وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14783 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، الذي تنشره الرياح التي وصفت صفتها، لتعتبروا فتذكروا وتعلموا أن من كان ذلك من قدرته، فيسير في قدرته إحياء الموتى بعد فنائها، وإعادتها خلقا سويا بالبعث بعد الممات، المنكرين للثواب والعقاب: ضربت لكم، أيها القوم، هذا المثل الذي ذكرت لكم: من إحياء البلد الميت بقطر المطر الذي يأتي به السحاب أهله، كذلك نخرج الموتى من قبورهم أحياء بعد فنائهم ودروس آثارهم لعلمكم تذكرون، يقول تعالى ذكره للمشركين به من عبدة الأصنام، المكذبين، فإنه يقول تعالى ذكره: كما نحیی هذا البلد الميت بما نزل به من الماء الذي نزل من السحاب، فنخرج به من الثمرات بعد موته وجدوبته وقحوط أبواب السماء، فيسيل الماء على السحاب، ثم يمطر السحاب بعد ذلك. وأما رحمته، فهو المطر. وأما قوله: كذلك نخرج الموتى لعلمكم تذكرون يرسل الريح فتأتي بالسحاب من بين الخافقين، طرف السماء والأرض من حيث يلتقيان، فيخرجه من ثم، ثم ينشره فيبسطة في السماء كيف يشاء، ثم يفتح قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وهو الذي يرسل الرياح نشرنا بين يدي رحمته إلى قوله: لعلمكم تذكرون، قال: إن الله 45 فأنزل به المطر، وأخرج به من كل الثمرات. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14782 حدثني محمد بن الحسين بها، حملها، كما يقال: استقل البعير بحمله، و أقله، إذا حملة فقام به ساقه الله لإحياء بلد ميت، قد تعفت مزارعه، ودرست مشاربه، وأجذب أهله، الكلام إذا: والله الذي يرسل الرياح لينا هبوبها، طيبا نسيمها، أمام غيثه الذي يسوقه بها إلى خلقه، فينشئ بها سحابا ثقلا حتى إذا أقلتها و الإقلال وكثر استعماله فيهم، حتى قالوا ذلك في غير ابن آدم وما لا يدل له. 44 و الرحمة التي ذكرها جل ثناؤه في هذا الموضع. المطر. فمعنى قدام رحمته وأمامها. والعرب كذلك تقول لكل شيء حدث قدام شيء وأمامه: جاء بين يديه، لأن ذلك من كلامهم جرى في أخبارهم عن بني آدم،

تفسير الطبري

فلا أحب القراءة بها، وإن كان لها معنى صحيح ووجه مفهوم في المعنى والإعراب، لما ذكرنا من العلة . وأما قوله: بين يدي رحمته ، فإنه يقول:

الشين ، وبضم النون و الشين قراءتان مشهورتان في قراءة الأمصار..... 43 ...
بفتح الخاء وضمها. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن قراءة من قرأ ذلك: نشرا و نشرا ، بفتح النون وسكون النشر أحيانا، وتفتح أحيانا بمعنى واحد. قال: فاختلاف القراءة في ذلك على قدر اختلافها في لغتها فيه. وكان يقول: هو نظير الخسف ، والخسف كل وجه. 42 وكان بعضهم يقول: إذا قرئت بضم النون، فينبغي أن تسكن شينها، لأن ذلك لغة بمعنى النشر بالفتح. وقال: العرب تضم النون من صبرا ، و الشكور شكرا . وكان بعض أهل العلم بكلام العرب يقول: معناها إذا قرئت كذلك: أنها الريح التي تهب من كل ناحية، وتجيء من البصريين، فإنهم قرؤوا ذلك: وهو الذي يرسل الرياح نشرا ، بضم النون ، و الشين بمعنى جمع نشور جمع نشرا ، كما يجمع الصبور الروم: 46 ، تبشر بالمطر، وأنه جمع بشير يبشر بالمطر، جمع بشرا ، كما يجمع النذير نذرا . 41 وأما قراءة المدينة وعامة المكيين ، بالباء وضمها، وسكون الشين. وبعضهم، بالباء وضمها وضم الشين. وكان يتأول في قراءته ذلك كذلك قوله: ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات سورة القراءة قرأ ذلك عامة قراءة الكوفيين، خلا عاصم بن أبي النجود، فإنه كان يقرؤه: بشرا على اختلاف عنه فيه. فروى ذلك بعضهم عنه: بشرا وكذلك كل ريح طيبة عندهم فهي نشر ، ومنه قول امرئ القيس: كأن المدام وصوب الغماموريح الخزامي ونشر القطر 40 وبهذه نشرا بين يدي رحمته. 39 و النشر بفتح النون وسكون الشين ، في كلام العرب، من الرياح، الطيبة اللينة الهبوب، التي تنشئ السحاب. تذكرون 57 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره، هو الذي يرسل الرياح وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم القول في تأويل قوله :

ونز ، وهو الماء تتحلب عنه الأرض ، فيصير منافع. ومن أجل ذلك صار راجحا عندي أن ما أثبتته هو الصواب ، وأن ما في المخطوطة من فعل الناسخ. 58
3: 93. وفي المخطوطة مثلها أنه كتب النزل غير المنقوطة. وهو غير مفهوم إذا قرئ: تخرج منها البركة. وصفة الأرض السبخة أنها أرض ذات ملح وتفسير الآية فيما سلف من فهارس اللغة أبي. 7 في المطبوعة: التي تخرج منها البركة ، زادلا ، وليست في المخطوطة اتباعا لما في الدر قائله. 5. اللسان نكد ، وقد ذكرت البيت أنفا 1: 442 ، تعليق: 61 انظر تفسير التصريف فيما سلف 3: 275 ، 11: 356 ، 12: 433 ، 25 ومثله منكود ، ومثمود ، ومعجوز ، ومصفوف ، ومكتور عليه. ويقال: ماء مشفوه ، كثير الشاربة ، وكذلك الماء والطعام. 4 م أعرف عبدة 1: 217 ولسان العرب تفه. 3 شفه الرجل بالبناء للمجهول ، إذا كثر سؤال الناس إياه فأعطى حتى نفذ ما عنده فأفنى ماله. فهو مشفوه من آمن بالله وكتابه، فطاب. ومنهم من كفر بالله وكتابه، فخبث. الهوامش: 1 م أعرف قائله. 2 مجاز القرآن لأبي المطر فينبت، والذي خبث السباخ، لا ينفعه المطر، لا يخرج نباته إلا نكدا. قال: هذا مثل ضربه الله لآدم وذريته كلهم، إنما خلقوا من نفس واحدة، فمنهم الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو سعد، عن مجاهد: والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا ، قال: الطيب ينفعه لما دخله القرآن لم يتعلق منه بشيء ينفعه، ولم يثبت فيه من الإيمان شيء إلا ما لا ينفع، كما لم يخرج هذا البلد إلا ما لا ينفع من النبات. 14791 حدثني إلا نكدا و النكد ، الشيء القليل الذي لا ينفع. فكذا القلوب لما نزل القرآن، فالقلب المؤمن لما دخله القرآن آمن به وثبت الإيمان فيه، والقلب الكافر قال، حدثني أحمد يعني ابن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث ، هي السبخة لا يخرج نباتها والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا ، قال: هذا مثل ضربه الله في الكافر والمؤمن. 14790 حدثني محمد بن الحسين أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، بنحوه. 14789 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: والبلد الطيب ، و الذي خبث قال: كل ذلك من الأرض السباخ وغيرها، مثل آدم وذريته، فيهم طيب وخبث. 14788 حدثني المثنى قال، حدثنا فالكافر هو الخبيث، وعمله خبيث. 14787 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد في قول الله: مثل ضربه الله للمؤمن. يقول: هو طيب، وعمله طيب، كما البلد الطيب ثمره طيب. ثم ضرب مثل الكافر كالبلدة السبخة المالحة التي يخرج منها النز 7 عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس قوله: والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا ، فهذا والذي خبث فلا يخرج نباته إلا نكدا، مثل للكافر. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14786 حدثني المثنى قال، حدثنا ما أمرهم باتباعه، وتجنّبهم ما أمرهم بتجنّب من سبل الضلالة. وهذا مثل ضربه الله للمؤمن والكافر، فالبلد الطيب الذي يخرج نباته بإذن ربه، مثل للمؤمن آية بعد آية، وندلي بحجة بعد حجة، ونضرب مثلا بعد مثل، 6 لقوم يشكرون الله على إنعامه عليهم بالهداية، وتبصيره إياهم سبيل أهل الضلالة، باتباعهم نكدا ، بفتح النون وكسر الكاف ، لإجماع الحجة من قراءة الأمصار عليه. وقوله: كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون ، يقول: كذلك: نبين عليه إذا أراد ذلك أن يكسر النون من نكد حتى يكون قد أصاب القياس. قال أبو جعفر: والصواب من القراءة في ذلك عندنا، قراءة من قرأه: كأن من قرأه: نكدا بنصب الكاف أراد المصدر. وكان من قرأه بسكون الكاف أراد كسرها، فسكنها على لغة من قال: هذه فخذ وكبد ، وكان الذي يجب ، بفتح الكاف. وقرأه بعض الكوفيين بسكون الكاف: نكدا . وخالفهما بعد سائر القراءة في الأمصار، فقرؤوه: إلا نكدا ، بكسر الكاف. قال الشاعر: 4 وأعط ما أعطيته طيبالا خير في المنكود والناكد 5 واختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأه بعض أهل المدينة: إلا نكدا

تفسير الطبري

المصدر. ومن أمثالهم: نكدا وجحدا، ونكدا وجحدا. و الجحد، الشدة والضيق. ويقال: إذا شفه وسئل: 3 قد نكدوه ينكدونه نكدا، كما وعدت، وإن أعطيت أعطيت تافها نكدا 2 يعني بـ التافه، القليل، وبـ النكد العسر. يقال منه: نكد ينكد نكدا، ونكدا فهو نكد ونكد، والنكد، في حينه ووقته. والذي خبت فردوت تربته، وملحت مشاربه، لا يخرج نباته إلا نكدا يقول: إلا عسرا في شدة، كما قال الشاعر: 1 لا تنجز الوعد، إن لقوم يشكرون 58 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: والبلد الطيبة تربته، العذبة مشاربه، يخرج نباته إذا أنزل الله الغيث وأرسل عليه الحيا، بإذنه، طيبا ثمره القول في تأويل قوله: والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبت لا يخرج إلا نكدا كذلك نصرف الآيات

هذه العبارة بين القوسين. والظاهر أن السقط طويل، لأن أبا جعفر خالف هنا في هذا السياق ما درج عليه من ذكر أولي القراءتين بالصواب عنده. 59 القرآن للفراء 1: 382، 9.383 هكذا جاءت العبارة في المطبوعة والمخطوطة، وفي الكلام سقط لا شك فيه، لم أستطع أن أرده إلى أصله، ولذلك وضعت. وأما إذا رفعت، فعلى كلامين: ما لكم غيره من إله، وهذا قول يستضعفه أهل العربية. الهوامش: 8 انظر معاني تدخلها أحيانا في مثل هذا من الكلام، وتخرجها منه أحيانا، ترد ما نعتت به الاسم الذي عملت فيه على لفظه، فإذا خففت، فعلى كلام واحد، لأنها نعت لـ إله من الكلام لكان الكلام رفعا، وقيل: ما لكم إله غير الله. 8 فالعرب لما وصفت من أن المعلوم بالكلام 9 أدخلت من فيه أو أخرجت، وأنها. وقرأه جماعة من أهل المدينة والبصرة والكوفة: ما لكم من إله غيره، برفع غير، ردا لها على موضع من، لأن موضعا رفعا، لو نزعتم ربكم. وقد اختلفت القراءة في قراءة قوله: غيره. فقرأ ذلك بعض أهل المدينة والكوفة: ما لكم من إله غيره، بخفض غير على النعت لـ إله معبود يستوجب عليكم العبادة غيره، فإني أخاف عليكم إن لم تفعلوا ذلك عذاب يوم عظيم، يعني: عذاب يوم يعظم فيه بلاؤكم بمجيئه إياكم بسخط غيره، فقال لمن كفر منهم: يا قوم، اعبدوا الله الذي له العبادة، وذلو له بالطاعة، واخضعوا له بالاستكانة، ودعوا عبادة ما سواه من الأنداد والآلهة، فإنه ليس لكم عذاب يوم عظيم 59 قال أبو جعفر: أقسم ربنا جل ثناؤه للمخاطبين بهذه الآية: أنه أرسل نوحا إلى قومه، منذرهم بأسه، ومخوفهم سخطه، على عبادتهم القول في تأويل قوله: لقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره إني أخاف عليكم

24: الأثر: 14327 أبو سعد المدني، مضى في الأثر رقم: 14322، ولم أعرف من هو، ولم أجد له ترجمة. 6

مجاهد: فلنسأل الذين أرسل إليهم، الأمم ولنسأل الذين أرسلنا إليهم عما ائتمناهم عليه: هل بلغوا؟ 24 الهوامش ما عملوا فيما جاءت به الرسل؟ ولنسأل الرسل: هل بلغوا ما أرسلوا به؟ 14327 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو سعد المدني قال، قال حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: فلنسأل الذين أرسل إليهم ولنسأل المرسلين، يقول فلنسأل الأمم: أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: فلنسأل الذين أرسل إليهم إلى قوله: غائبين، قال: يوضع الكتاب يوم القيامة، فيتكلم بما كانوا يعملون. 14326 قال: يسأل الله الناس عما أجابوا المرسلين، ويسأل المرسلين عما بلغوا. 14325 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: فلنسأل الذين أرسل إليهم ولنسأل المرسلين، إليهم ما أمرتهم بأدائه إليهم، أم قصروا في ذلك ففروا ولم يبلغوهم؟. وكذلك كان أهل التأويل يتأولونه. ذكر من قال ذلك: 14324 حدثني المثنى عما نهيته عنه، وأطاعوا أمري، أم عصوني فخالفوا ذلك؟ ولنسأل المرسلين، يقول: ولنسأل الرسل الذين أرسلتهم إلى الأمم: هل بلغتهم رسالاتي، وأدت يقول تعالى ذكره: لنسأل الأمم الذين أرسلت إليهم رسلي: ماذا عملت فيما جاءتهم به الرسل من عندي من أمري ونهيي؟ هل عملوا بما أمرتهم به، وانتهوا القول في تأويل قوله: فلنسأل الذين أرسل إليهم ولنسأل المرسلين 6 قال أبو جعفر:

في المطبوعة: عن قصد الحد، وهو لا معنى له، وهي في المخطوطة سيئة الكتابة، وهذا صواب قراءتها. وانظر تفسير الآية التالية. 60 ينبغي أن يقيد. وهذا نص الفراء في معاني القرآن 1: 11.383 انظر تفسير الضلال ومبين فيما سلف من فهارس اللغة ضلل و بين. 12 فيما سلف 5: 291، وقد فسره هناك بما فسرته كتب اللغة، أنهم وجوه القوم ورؤساؤهم وأشرفهم. وأما التفسير الذي هنا، فلم يرد فيها، وهو شيء، 11 يعنون في أمر زائل عن الحق، مبين زواله عن قصد الحق لمن تأمله. 12 الهوامش: 10 انظر تفسير المألأ المألأ، الجماعة من الرجال، لا امرأة فيهم 10 أنهم قالوا له حين دعاهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له: إنا لنراك، يا نوح في ضلال مبين : قال المألأ من قومه إنا لنراك في ضلال مبين 60 قال أبو جعفر: وهذا خبر من الله جل ثناؤه، عن جواب مشركي قوم نوح لنوح، وهم المألأ و القول في تأويل قوله

ما تظنون من الضلال، ولكني رسول إليكم من رب العالمين بما أمرتكم به: من إفراده بالطاعة، والإقرار له بالوحدانية، والبراءة من الأنداد والآلهة. 61 لهم: يا قوم، لم آمركم بما أمرتكم به من إخلاص التوحيد لله، وإفراده بالطاعة دون الأنداد والآلهة، زوالا مني عن محجة الحق، وضلالا لسبيل الصواب، وما بي القول في تأويل قوله: قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين 61 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال نوح لقومه مجيبا إياكم عقاب الله على كفركم به، وتكذيبكم إياي، وردكم نصيحتي وأعلم من الله ما لا تعلمون، من أن عقابه لا يرد عن القوم المجرمين. 62 نوح عليه السلام أنه قال لقومه الذين كفروا بالله وكذبوه: ولكني رسول من رب العالمين، أرسلني إليكم، فأنا أبلغكم رسالات ربي، وأنصح لكم في تحذيري القول في تأويل قوله: أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون 62 قال أبو جعفر: وهذا خبر من الله جل ثناؤه عن نبيه

تفسير الطبري

13: انظر معاني القرآن للفراء 1: 14.383 انظر تفسير الإنذار فيما سلف من فهارس اللغة نذر. 15: انظر معاني القرآن للفراء 1: 383. 63:

وحذرتهم بأسه. وفتحت الواو من قوله: أوعجبتهم ، لأنها واو عطف، دخلت عليها ألف استفهام. 15: الهوامش

، يقول: وكى تتقوا عقاب الله وبأسه، بتوحيده وإخلاص الإيمان به، والعمل بطاعته ولعلكم ترحمون ، يقول: وليرحمكم ربكم إن اتقيتم الله، وخفتموه قيل: معنى قوله: على رجل منكم ، مع رجل منكم 13 لينذركم ، يقول: لينذركم بأس الله ويخوفكم عقابه على كفركم به 14 ولتتقوا سورة هود: 27 : أوعجبتهم أن جاءكم ذكر من ربكم ، يقول: أوعجبتهم أن جاءكم تذكير من الله وعظة، يذكركم بما أنزل ربكم على رجل منكم ، أن يكون الله بعثه نبيا، وقالوا له: ما نراك إلا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين ، ولتتقوا ولعلكم ترحمون 63 قال أبو جعفر: وهذا أيضا خبر من الله عز ذكره عن قيل نوح لقومه أنه قال لهم، إذ ردوا عليه النصيحة في الله، وأنكروا القول في تأويل قوله : أوعجبتهم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم

فإنه لم يدخلهن في العدة كما ترى ، وإنما عنى عدد الرجال دون النساء. 17: انظر تفسير العمى فيما سلف 11: 372 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 64: في تفسير سورة هود 12: 26 بولاق ، وفيه: فكانوا عشرة نفر بنوح وبنيه وأزواجهم ، فنوح وبنوه أربعة ، وستة أناسي ، فهذه عشرة. أما الأزواج في المخطوطة ما أثبت ، ولكن ناشر المطبوعة اجتهد فكتب وكانوا بنوح عليه السلام ثلاث عشرة ، وهو تصرف معيب ، فإن خبر ابن إسحاق هذا سيأتي قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: قوما عمين ، قال: العمى، العامي عن الحق. 17: الهوامش 16: محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: عمين ، قال: عن الحق. 14794: حدثني يونس كذبوا بحججه، ولم يتبعوا رسله، ولم يقلوا نصيحته إياهم في الله بالطوفان. إنهم كانوا قوما عمين ، يقول: عمين عن الحق، كما: 14793: حدثني ومن آمن وما آمن معه إلا قليل سورة هود: 40. و الفلك ، هو السفينة. وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا ، يقول: وأغرق الله الذين نوح، وبنوه الثلاثة سام وحام ويافث، وأزواجهم، وستة أناسي ممن كان آمن به. وكان حمل معه في الفلك من كل زوجين اثنين، كما قال تبارك وتعالى: في الفلك والذين معه من المؤمنين به، وكانوا بنوح عليه السلام أنفسا عشرة، 16: فيما: 14792: حدثني به ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: قومه إذ أخبرهم أنه لله رسول إليهم، يأمرهم بخلع الأنداد، والإقرار بوحداية الله، والعمل بطاعته، وخالفوا أمر ربهم، ولجوا في طغيانهم يعمهون، فأنجاه الله في تأويل قوله : فكذبوه فأنجيناه والذين معه في الفلك وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوما عمين 64 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فكذب نوحا القول

إلها غيره، فإنه ليس لكم إله غيره أفلا تتقون ، ربكم فتحذرونه، وتخافون عقابه بعبادتكم غيره، وهو خالفكم ورازقكم دون كل ما سواه. 65: عاد أخاهم هودا ولذلك نصب هودا ، لأنه معطوف به على نوح عليهما السلام قال هود: يا قوم، اعبدوا الله فأفردوا له العبادة، ولا تجعلوا معه القول في تأويل قوله : وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره أفلا تتقون 65 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا إلى إنا لنراك ، يا هود في سفاهة ، يعنون: في ضلالة عن الحق والصواب بترك ديننا وعبادة آلهتنا 19 وإنا لنظنك من الكاذبين . 66: تعالى ذكره: مخبرا عما أجاب هودا به قومه الذين كفروا بالله: قال الملائكة الذين كفروا ، يعني: الذين جحدوا توحيد الله وأنكروا رسالة الله إليهم 18 القول في تأويل قوله : قال الملائكة الذين كفروا من قومه إنا لنراك في سفاهة وإنا لنظنك من الكاذبين 66 قال أبو جعفر: يقول

تفسير الملائكة فيما سلف قريبا ص: 499 ، تعليق: 3 ، والمراجع هناك. 19: انظر تفسير السفاهة فيما سلف ص: 153 ، تعليق: 4 ، والمراجع هناك. 67:

ولكني رسول من رب العالمين ، أرسلني، فأنا أبلغكم رسالات ربي، وأوديتها إليكم كما أمرني أن أوديتها. الهوامش: 18: انظر

في قيلك: إني رسول من رب العالمين قال: يا قوم ليس بي سفاهة ، يقول: أي ضلالة عن الحق والصواب

أكذب فيه ولا أزيد ولا أبدل، بل أبلغ ما أمرت كما أمرت. الهوامش: 1: انظر تفسير البلاغ فيما سلف 10: 575 11: 9. 68:

والآلهة، ودعائكم إلى تصديقي فيما جئتكم به من عند الله، ناصح، فاقبلوا نصيحتي، فإني أمين على وحي الله، وعلى ما ائتمني الله عليه من الرسالة، لا بقوله: أبلغكم رسالات ربي ، أودي ذلك إليكم، أيها القوم 1 وأنا لكم ناصح ، يقول: وأنا لكم في أمري إياكم بعبادة الله دون ما سواه من الأنداد القول في تأويل قوله : أبلغكم رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين 68 قال أبو جعفر: يعني

68.7 هذا تفسير آية سورة الحاقة: 7 كأنهم أعجاز نخل خاوية. 69: في المطبوعة: أرسل إليهم ، والصواب من المخطوطة والتاريخ. 69:

استمر عليهم العذاب ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو مطابق لما في التاريخ. 67: هذا تفسير الآيات ، من سورة القمر: 19 ، وسورة الحاقة:

قحط من المطر. 65: في المطبوعة والمخطوطة: تنادوا البيوت ، وهو لا معنى له ، صوابه من التاريخ: تبادروا ، أسرعوا. 66: في المطبوعة:

السحابة شر نار ، وعاد الأولى إنما أهلكوا بريح صرصر عاتية. وهذا نقد جيد جدا ، لهذه الأخبار السالفة جميعا ، والخبر الآتي بعد هذا. 64: في التاريخ:

سيأتي. وعاد الأولى قبل الخليل. وفيه ذكر معاوية بن بكر وشعره ، وهو من الشعر المتأخر عن زمان عاد الأولى ، لا يشبه كلام المتقدمين. وفيه: أن في تلك

عاد الآخرة ، فما فيما ذكره ابن إسحاق وغيره ذكر لمكة ، ولم تبن إلا بعد إبراهيم الخليل ، حين أسكن فيها هاجر وابنه إسماعيل ، فنزلت جرهم عندهم ، كما رواه ابن ماجه. وهكذا أورد هذا الحديث ، وهذه القصة ، عند تفسير هذه القصة غير واحد ، من المفسرين ، كابن جرير وغيره. وقد يكون هذا السياق للإهلاك

تفسير الطبري

في البداية والنهاية: رواه الترمذي، عن عبد بن حميد، عن زيد بن الحباب، به. ورواه النسائي من حديث سلام أبي المنذر، عن عاصم ابن بهدلة. ومن طريقه، عن عاصم، عن الحارث بن حسان البكري، فذكره. ولم أر في النسخة: أبا وائل، والله أعلم. قلت: يعني الأثر السالف، انظر التعليق هناك. وقال ابن كثير أيضا ورواه ابن جرير، عن أبي كريب، عن زيد بن حباب، به. ووقع عنده: عن الحارث بن يزيد البكري، فذكره. ورواه أيضا، عن أبي كريب، عن أبي بكر بن عياش، وابن حجر في الإصابة. ورواه ابن كثير في تفسيره 3: 502: 7: 470، من طريق أحمد في مسنده. ورواه أيضا في البداية والنهاية 1: 127، 128، وقال: المنذر، مختصرا. وروى البخاري صدره في الكبير 1: 2259. ورواه ابن الأثير في ترجمة الحارث في أسد الغابة، وابن عبد البر في الاستيعاب مختصرا زيد بن الحباب، عن أبي المنذر سلام بن سليمان النحوي، عن عاصم بن أبي النجود، بنحوه. ورواه ابن سعد في الطبقات 6: 22 من طريق عفان، عن سلام أبي في تاريخه بهذا الإسناد نفسه. ورواه أحمد في مسنده 3: 481، 482، من طريق: من طريق عفان، عن سلام أبي المنذر، عن عاصم ثم رواه من طريق أو حريث بن حسان الشيباني، وافد بكر بن وائل كما في ترجمتها في ابن سعد 8: 228، فضل كلام ليس هذا موضعه. وهذا الخبر رواه أبو جعفر وحديث قليلة حديث طويل، فيه غريب كثير، ذكره ابن حجر في ترجمتها في الإصابة. وفي تحقيق خبرها، وخبر الحارث بن حسان البكري الخب، والخبر السالف، فهي: قليلة بنت مخزومة التميمية، من بني العنبر بن عمرو بن تميم، ويذكر في بعض الكتب الغنوية، وهو تصحيف العنبرية. أبي حاتم 1: 259، وميزان الاعتدال 1: 400. وأما أبو وائل، فهو شقيق بن سلمة الأسدي، ثقة إمام، مضى مرارا. أما المرأة المذكورة في هذا وقال الساجي: صدوق، يهيم، ليس بمتقن الحديث. وقال ابن معين مرة أخرى: يحتمل لصدقه. مترجم في التهذيب، والكبير 2: 135، وابن رقم: 14805. وسلام، أبو المنذر النحوي هوسلام بن سليمان المزني، قال يحيى بن معين: لا شيء، وقال أبو حاتم: صدوق، صالح الحديث. والحارث بن حسان البكري، وأنه هو الصحيح. والحارث بن يزيد البكري، هو الحارث بن حسان البكري، مختلف في ذلك، كما قلت في التعليق على أحمد في المسند. 63: الأثر: 14806 هذا إسناد آخر للأثر السالف، وهو الإسناد الذي أشرت إليه هناك أن فيه أبا وائل بين عاصم ابن بهدلة، كما أسلفت في التعليق الماضي. 62: في المطبوعة: ففيما بلغني، وأثبت ما في المخطوطة، وهو المطابق لرواية أبي جعفر في التاريخ، ورواية، كما في الأثر السالف، ولكن تسقيه هي رواية أبي جعفر في التاريخ، ورواية أحمد أيضا. 61: بعد قوله فنودي منها، وضع ما كنت مسقيه وبقية الجملة محولة من مكانها في المخطوطة، وذلك قوله: ما كنت تسقيه، وهي ثابتة في التاريخ، ولكن جعلها في المطبوعة والمخطوطة: مسقيه جاريتان، غير ما في المخطوطة، وهو مطابق لما في التفسير ومسنده أحمد. 60: في المطبوعة وتاريخ الطبري: اللهم أسق وأثبت ما في المخطوطة. خبر أحمد في مسنده: وهو أعلم بالحديث منه، ولكن يستطعمه. وشرح هذا اللفظ في كتب اللغة غير واف، فقيده هناك. 59: في المطبوعة: وغنته استطعمه الحديث، أي أغراه أن يحدثه، كأنه يريد أن يذيقه طعم حديثه. يقال ذلك إذا استدرجه، وهو أعلم بالحديث منه، وجاء تفسيره في خطأ، صوابه ما أثبت. انظر ما سلف ص: 514، تعليق: 3: 57. في المطبوعة والمخطوطة: قال: على الخبير سقطت، وأثبت ما في التاريخ. 58: 56.2 في المطبوعة: حنفها، وهي مطابقة لرواية أحمد في مسنده، ولكن ما أثبتته هو ما جاء في المخطوطة والتاريخ، إلا أن في التاريخ: حيفا والجدال والمحاكة. 55: في المطبوعة: فإلى أين يضطر مضطرك، وهو تغير لما في المخطوطة وزيادة عما فيها، كما فعل فيما سلف ص: 514، تعليق: الحمية والأنفة والغيط. واستوفز الرجل في قعدته، إذا قعد قعودا منتصبا غير مطمئن، ولم يستوقائما، كالمتهيئ للوثوب، وذلك عند الشر والخصام، غير منقوطة، وأثبت رواية أبي جعفر في التاريخ، ورواية أحمد في مسنده. انظر التعليق السالف ص: 514، تعليق: 1: 54. حميت: غضبت، وأخذتها الباء، وهي ثابتة في المخطوطة، وفي رواية الخبر في التاريخ. 53: في المطبوعة: وكانت لنا الدارة عليهم، وفي المخطوطة: وكانت الدائرة عليهم عند هذا الموضع قال أبو جعفر، في روايته في التاريخ: قال أبو جعفر: أظنه قال: فإذا رايات سود. 52: في المطبوعة: عمرو بن العاص، حذف، وانقطع به، فهو منقطع به كله بالبناء للمجهول: إذا كان مسافرا، فعطبت راحلته، وذهب زاده وماله، أو أتاه أمر لا يقدر معه على أن يتحرك. 51: أحمد. وسيأتي تخريج خبر الحارث هذا، في الأثر التالي. 50: منقطع بها بضم الميم، وفتح القاف والطاء. يقال: قطع بالرجل، فهو مقطوع به حديثه، ولم أعلم أنه يقال له: عاصم بن أبي الفز. ورواه من هذه الطريق نفسها مختصرا، ابن ماجه في سننه ص: 941، رقم: 2816، بنحو لفظ حسان البكري، مختصرا، وهو صدر الخبر. وأما ما جاء في مطبوعة المسند عاصم بن أبي الفز، فأرجح أنه تحريف عاصم بن أبي النجود، فالحديث جعفر مرة أخرى في تاريخه 1: 110، وروى صدره أحمد في مسنده 3: 481، عن أبي بكر بن عياش قال، حدثنا عاصم بن أبي الفز ؟؟، عن الحارث بن بن حسان، لا يذكر فيه أبا وائل، والصحيح فيه: عن عاصم، عن أبي وائل، عن الحارث بن حسان. وكذا قال غيرهما. وهذا الخبر بهذا الإسناد، رواه أبو والصحيح: عنه، عن أبي وائل، عن الحارث. وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: واختلف في حديثه: منهم من يجعله عن عاصم ابن بهدلة، عن الحارث أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن الحارث، ولم يذكر أبا وائل. قال الحافظ ابن حجر في التهذيب في ترجمة الحارث: وروى عنه عاصم ابن بهدلة في أسد الغابة في ترجمة الحارث: ورواه أحمد بن حنبل أيضا، وسعيد الأموي، ويحيى الحماني، وعبد الحميد بن صالح، وأبو بكر بن شيبه، كلهم: عن عاصم، عن أبي وائل، عن الحارث بن يزيد البكري. وأما هذا الإسناد عاصم، عن الحارث بن حسان البكري، ليس بينهما أبو وائل، فقد قال ابن الأثير 1: 712، وأسد الغابة 1: 323، والإصابة في ترجمته، والتهذيب. روى عنه أبو وائل، وسماك بن حرب. وسيأتي خبر الحارث البكري، بإسناد آخر: عن فليصح ما في التهذيب. والحارث بن حسان البكري، مترجم في ابن سعد 6: 22، والكبير للبخاري 2: 259، والاستيعاب: 109، وابن أبي حاتم العجيب أن الحافظ ابن حجر قال في التهذيب: وصح ابن عبد البر أن اسمه حريث، فوهم وهما شديدا، والذي نقلته نص ابن عبد البر في الاستيعاب!!

تفسير الطبري

اسمه: حريث ، وصح ابن عبد البر أنه اسمه الحارث بن حسان ، فقال: والأكثر يقولون الحارث بن حسان البكري ، وهو الصحيح إن شاء الله ، ولكن بهدلة ، عاصم بن أبي النجود ، ثقة جليل مشهور ، مضى مرارا كثيرة. وأما الحارث بن حسان البكري ، فيقال فيه: الحارث بن يزيد البكري ، ويقال ذلك منه ، فلا يستحق ترك حديثه ، بعد تعدد عدالته هكذا قال ابن حبان ، وصدق. مضى برقم: 2150 ، 3000 ، 5725 ، 8098 . وعاصم ، هو عاصم ابن بن عياش ، ثقة ، كان من العباد الحفاظ المتقين ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، فكان يهمل إذا روى. والخطأ والوهم شيان لا ينفك عنهما البشر ، فمن كان لا يكثر والمخطوطة: الذين آتاهم ، والصواب من التاريخ. 48 في المطبوعة والمخطوطة: وكلمهم ، والصواب من التاريخ. 49 الأثر: 14805 أبو بكر في المطبوعة حذف منها ، لغير علة ظاهرة. 46 في المطبوعة والمخطوطة: فسمعهم وكلمهم ، والصواب من التاريخ. 47 في المطبوعة رباط يمسكه ، وكأنه عبث من الناسخ ، فإن أبا جعفر روى هذا الخبر في التاريخ بإسناده ولفظه ، فأثبت منه نص الخبر ، إذ هو الذي يستقيم به الكلام. 45 المطبوعة والمخطوطة: ثم فصلوا من عنده حتى أتوا جبال مهرة ، وهذه جملة يختل بها سياق الخبر اختلا شديدا ، وتختلف الضمائر ، ولا يصح للخبر عظيم ، وهو أبو قبيلة: مهرة بن حيدان بن عمرو ابن الحاف بن قضاة ، وبلاد مهرة ، في ناحية الشحر من اليمن ، ببلاد العنبر على ساحل البحر. وكان في معزى حملت حتفا ، أي حملت منيتها ، مثل لمن يحمل ما فيه هلاكه. وهو غير موجود في كتب الأمثال. 44 مهرة بفتح فسكون ، حي ما قال الأول: معزى حملت حتفها ، زاد من غير هذه الرواية ، وهي إساءة شديدة ، وجعل: حتفا ، حتفها ، فأثبت ما طابق روايته في التاريخ وقوله: بن معد بن عدنان ، ومنه تفرعت ، قريش وبنو تميم ، ولذلك قالت المرأة من تميم لرسول الله مضرك ، لأنه جده وجدها. 43 في المطبوعة: مثلي مثل أين يضطر مضطرك يا رسول الله ، تصرفا معيبا مشينا وأساء غاية الإساءة. والصواب ما في المخطوطة. مضر هو جذم العرب وهو مضر بن نزار عبث بالنص ، والصواب من المخطوطة. الدبرة بفتح الدال ، وسكون الباء أو فتحها: الهزيمة لهم ، والدولة والظفر للآخرين. 42 في المطبوعة: فإلى 40. في المطبوعة: على امرأة ، وأثبت ما في المخطوطة. 41 في المطبوعة: وكانت لنا الدائرة عليهم ، غير وزاد على ما في المخطوطة ، وهو ، والصواب من المخطوطة والتاريخ. 39 الأثر: 14804 هذا الخبر رواه الطبري في تاريخه ، مختصرا في أوله ، مطولا بعد هذا في آخره 1: 111 113 المسي بضم فسكون ، المساء ، كالصبح والصبح. وفي المطبوعة والتاريخ: مساء ثالثة ، وأثبت ما في المخطوطة. 38 في المطبوعة: هذيلة المطبوعة: وتلتذ به ، زاد ما ليس في المخطوطة ولا التاريخ. 36 في المخطوطة والمطبوعة: وابنه ، والصواب من التاريخ ، ومن أول الخبر. 37 في التاريخ: ... هزال بن هزيل بن هذيلة بن بكر ، وكأنه الصواب. 33 في التاريخ فلما تبينت ، وكأنها أرحج. 34 سورة الحاقة: 7. 35 في المطبوعة: لا تبقي ، وأثبت ما في المخطوطة والتاريخ. 31 همد ، وهمد ، ميت هالك. همد ، همودا ، مات وهلك. 32 في الاحتراق والدقة. يقال: رماد أرمد ورمد بكسر الراء وسكون الميم وكسر الدال ورمد بكسر الراء ، وسكون الميم ، وفتح الدال. 30 له ، زاد من عنده ما لا يحل له. وفي المخطوطة: فقال أن يدعو الله بشيء مما خرجوا له ، والصواب من تاريخ الطبري. 29 رماد رمد ، متناه الخبر ، بعد هذه الأبيات في تاريخه : ورد ، ورمل ، وضد ، قبائل من عاد ، والعبود منهم. 28 في المطبوعة: فقال: لا ادعو الله بشيء مما خرجوا دين وفد ، ورمل والصداء مع الصمود ، غير ما في المخطوطة تغييرا تاما. والذي أثبتته من المخطوطة ، مطابق لما في التاريخ. قال أبو جعفر في هذا تأمرنا بالسرك ، غير منقوطة ، وفوقها حرف ط دلالة على الشك والخطأ ، والصواب ما في المطبوعة ، مطابقا لما في التاريخ. وفي المطبوعة: 25.6 الأبيات في تاريخ الطبري 1: 112. 26 في المطبوعة: لا نطيعك ، وأثبت ما في المخطوطة ، مطابقا لما في التاريخ. 27 في المخطوطة: التي هلك زوجها. 24 في المخطوطة: سعودون غير منقوطة ، وفي التاريخ والمطبوعة: يتغوثنون ، وانظر التعليق السالف ص: 509 ، رقم: اللبن. وعام القوم قل لبنهم من القحط. رجل عمان ، وامرأة عيمي ، والجمع عيام وعيامي. وفي البداية والنهاية نسأهم أيامي ، جمع أيام في المخطوطة: نسأهم عراما ، والصواب ما في التاريخ والمطبوعة ، أعام القوم هلك إبلاهم فلم يجدوا لبنا. والعيمة شدة شهوة البداية والنهاية 1: 126. وفي التاريخ يسقينا الغماما ، وكذلك كانت في المطبوعة ، وأثبت ما في المخطوطة ، وفي البداية والنهاية: يميننا. 23 إن أمرتهم بالخروج وفي المخطوطة: إن أمرهم بالخروج ، فصح أنه قد سقط من الكلام ما أثبتته من التاريخ. 22 الأبيات في التاريخ ، وفي لما في التاريخ. 20 يتغوثنون في المطبوعة والتاريخ ، وفي المخطوطة: يتعوذون ، غير منقوطة ، وهي صحيحة ، فأثبتها. 21 في المطبوعة: بن هزيل بن عتيل بن ضد... وضد بالضاد في التاريخ ، وأظن الصاد أصح. 19 في المطبوعة: وأصهاره ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو مطابق في تاريخ الطبري. 18 في المطبوعة: وعقيل بن صد ، وأثبت ما في المخطوطة ، مطابقا لما في التاريخ ، وإن الذي في التاريخ هكذا: وليقيم بن هزال المخطوطة: عتر ، وفي التاريخ عثر وسيأتي بعد في التاريخ عنز. 17 في المطبوعة: من هزيل ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو مطابق لما بالبناء للمجهول: احتبس. والقحطة احتباس المطر ، ولما كان احتباس المطر معقبا للجذب ، سمو الجذب قحطا. 16 في المطبوعة بن عنز ، وفي المخطوطة: وكان البيت في زمان معروفا مكانه ، غير مستقيم ، والذي في المطبوعة أقوم على السياق. 15 قحط المطر بفتح تين وقحط في المطبوعة: باليمن ، وأسقط كله ، وأثبت ما في المخطوطة. 13 في المطبوعة: يكتمون إيمانهم ، وأثبت ما في المخطوطة. 14 في رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو شاب ، ثبتت رؤيته رسول الله ، ولم يثبت سماعه منه. قالوا: كان آخر من مات من الصحابة سنة مئة ، أو ما بعدها. 12 البخاري في الكبير 1 135 ، وساق الخبر ، بنحوه ، مطولا ، ولم يذكر فيه جرحا. وابن أبي حاتم 2 297. أبو الطفيل ، عامر بن وائلة الكنانى ، المدرة ، الطين العلك الذي لا رمل فيه. 10 الأراك والسدر نبتان. 11 الأثر: 14803 محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الخزازي ، ترجم له

تفسير الطبري

انظر تفسير الفلاح فيما سلف ص: 312 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك: 8 في المطبوعة: ما لقوام قوم عاد ، والصواب ما في المخطوطة: 9 في المطبوعة: وفي قوامكم على قوامهم ، وهو خطأ ، صوابه ما في المخطوطة: 6 في المطبوعة أيضا: وقوامكم ، صوابه من المخطوطة: 7 نظيرة هذه الآية فيما سلف قريبا: ص 3501 انظر تفسير خليفة فيما سلف 1: 4288: 12 449 انظر تفسير البسطة فيما سلف 5: 5313 بريح صرصر عاتية ، سورة الحاقة: 6 و الصرصر ، ذات الصوت الشديد. الهوامش: 2 انظر تفسير مساكنهم سورة الأحقاف: 25 . ولم تخرج ريح قط إلا بمكيال، إلا يومئذ، فإنها عتت على الخزنة فغلبتهم، فلم يعلموا كم كان مكيالها، وذلك قوله: فأهلكوا خاوية ، خوت فسقطت. 68 فلما أهلكهم الله، أرسل عليهم طيرا سودا، 69 فنقلتهم إلى البحر فألقتهم فيه، فذلك قوله: فأصبحوا لا يرى إلا كل شيء مرت به، 67 فلما أخرجتهم من البيوت قال الله: تنزع الناس من البيوت، كأنهم أعجاز نخل منقعر ، سورة القمر: 20 انقعر من أصوله من البيوت، فأصابتهم في يوم نحس والنحس، هو الشؤم و مستمر ، استمر عليهم بالعذاب سبع ليال وثمانية أيام حسوما 66 حسمت إلى الإبل والرجال تطير بهم الريح بين السماء والأرض. فلما رأوها تبادروا إلى البيوت، 65 فلما دخلوا البيوت، دخلت عليهم فأهلكتهم فيها، ثم أخرجتهم فبعث الله عليهم الريح العقيم، وهي الريح التي لا تلقح الشجر. فلما نظروا إليها قالوا: هذا عارض ممطرنا سورة الأحقاف: 24 . فلما دنت منهم، نظروا وأبلغكم ما أرسلت به سورة الأحقاف: 23 . وإن عادا أصابهم حين كفروا قحوط المطر، 64 حتى جهدوا لذلك جهدا شديدا. وذلك أن هودا دعا عليهم، ما لكم من إله غيره ، أن عادا أتاهم هود، فوعظهم وذكرهم بما قص الله في القرآن، فكذبوه وكفروا، وسألوه أن يأتيهم بالعذاب، فقال لهم: إنما العلم عند الله بلغني. 1480763 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله فكانت المرأة تقول: لا تكن كوافد عاد! فما بلغني أنه ما أرسل عليهم من الريح، يا رسول الله، إلا قدر ما يجري في خاتمي 62 قال أبو وائل: فكذلك ولا لأسير فأفاديه، اللهم فأسق عادا ما كانت تسقيه ! 60 فمرت به سحبات سود، فنودي منها: 61 خذها رمادا رمدا، لا تبقي من عاد أحدا . قال: وافدا، فنزل على بكر، فسقاه الخمر شهرا وتغنيه جاريثان يقال لهما الجرادتان ، 59 فخرج إلى جبال مهرة، فنادى: إني لم أجد لمرريض فأداويه، أن أكون كوافد عاد! قال: وما وافد عاد؟ قلت 57 على الخبير سقطت! قال: وهو يستطعمني الحديث. 58 قلت: إن عادا قحطوا فبعتوا قبيلا تضطر مضرك يا رسول الله؟ 55 قال، قلت: أنا كما قال الأول: معزى حملت حتفا! 56 حملت هذه ولا أشعر أنها كانت لي خصما! أعوذ بالله ورسوله فأذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخلت، فقلت: يا رسول الله، اجعل بيننا وبين تميم الدهنا حاجزا، فحميت العجوز واستوفزت، 54 وقالت: فأين بينكم وبين تميم شيء؟ قلت: نعم! وكانت لنا الدبرة عليهم، 53 وقد مررت بالريذة، فإذا عجوز منهم منقطع بها، فسألته أن أحملها إليك، وها هي بالباب. قال: فجلست حتى فرغ. قال: فدخل منزله أو قال: رحله فاستأذنت عليه، فأذن لي، فدخلت فقعدت، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل كان حاجة، فهل أنت مبلغني إليه؟ قال: فحملتها، فقدمت المدينة. قال: فإذا رايات، 51 قلت: ما شأن الناس؟ قالوا: يريد أن يبعث بعمرو بن العاص وجهًا. 52 رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمررت بالريذة، فإذا عجوز منقطع بها، 50 من بني تميم، فقالت: يا عبد الله، إن لي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن الحباب قال، حدثنا سلام أبو المنذر النحوي قال، حدثنا عاصم، عن أبي وائل، عن الحارث بن يزيد البكري قال: خرجت لأشكو العلاء بن الحضرمي إلى قال: وكره بكر بن معاوية أن يقول لهم، من أجل أنهم عنده، وأنهم في طعامه. قال: فأخذ في الغناء وذكرهم. 1480649 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا سحابة سوداء، فقال: اذهبي إلى عاد! فنودي منها: خذها رمادا رمدا، لا تدع من عاد أحدا . قال: وكنتمهم، 48 والقوم عند بكر بن معاوية، يشربون. فأسق عادا ما كنت مسقيه ! قال: فرفعت له سحبات، قال: فنودي منها: اختر! قال: فجعل يقول: اذهبي إلى بني فلان، اذهبي إلى بني فلان. قال: فمرت آخرها قال أبو بكر بعد ذلك في حديث عاد، قال: فأقبل الذين أتاهم، فأتى جبال مهرة، 47 فصعد فقال: اللهم إني لم أجئك لأسير فأفاديه، ولا لمرريض فأشفيه، حتى جاءت سحابة، فنودي منها 45 خذها رمادا رمدا لا تدع من عاد أحدا . قال: فسمعه وكنتمهم حتى جاءهم العذاب 46 قال أبو كريب: الخمر وتغنتهم الجرادتان شهرا، ثم بعث من عنده رجلا حتى أتى جبال مهرة، 44 فدعوا، فجاءت سحبات. قال: وكلما جاءت سحابة قال: اذهبي إلى كذا، صلى الله عليه وسلم: وما وافد عاد؟ قال قلت: على الخبير سقطت! إن عادا قحطت فبعتت من يستسقي لها، فبعتوا رجلا فمروا على بكر بن معاوية، فسقاهم يا رسول الله؟ 42 قال قلت: مثلي مثل معزى حملت حتفا! 43 قال قلت: وحملتك تكونين علي خصما! أعوذ بالله أن أكون كوافد عاد! فقال رسول الله بينكم وبين تميم شيء؟ قلت: نعم! وكانت الدبرة عليهم 41 فإن رأيت أن تجعل الدهنا بيننا وبينهم حاجزا فعلت! قال: تقول المرأة: فأين تضطر مضرك، الله، إن بالباب امرأة من بني تميم، وقد سألتني أن أحملها إليك. قال: يا بلال، ائذن لها. قال: فدخلت، فلما جلست قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل قال قلت: ما هذا؟ قالوا: عمرو بن العاص قدم من غزوته. فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من على منبره، أتته فاستأذنت، فأذن لي، فقلت: يا رسول وسلم؟ قلت: نعم! فحملتها حتى قدمت المدينة، فدخلت المسجد، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر، وإذا بلال متقلد السيف، وإذا رايات سود. بن حسان البكري قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمررت بامرأة بالريذة، 40 فقالت: هل أنت حاملي إلى رسول الله صلى الله عليه حدثهم به، فقالت هزيلة بنت بكر: 38 صدق ورب الكعبة! 1480539 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا أبو بكر بن عياش قال، حدثنا عاصم، عن الحارث له في ليلة مقمرة مسي ثلاثة من مصاب عاد، 37 فأخبرهم الخبر، فقالوا له: أين فارقت هودا وأصحابه؟ قال: فارقتهم بساحل البحر. فكأنهم شكوا فيما السماء والأرض، وتدمغهم بالحجارة. وخرج وفد عاد من مكة حتى مروا بمعاوية بن بكر وأبيه، 36 فنزلوا عليه. فبينما هم عنده، إذ أقبل رجل على ناقه فيما ذكر لي، ومن معه من المؤمنين في حظيرة، ما يصيبه ومن معه من الريح إلا ما تلين عليه الجلود، وتلتذ الأنف، 35 وإنها لتمر على عاد بالطعن بين

تفسير الطبري

يقودونها! فسخرها الله عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما، كما قال الله 34 و الحسوم ، الدائمة فلم تدع من عاد أحدا إلا هلك. فاعتزل هود، يقال لها مهدد ، فلما تيقنت ما فيها صاحت، 33 ثم صغقت. فلما أن أفقت قالوا: ماذا رأيت يا مهدد؟ قالت: رأيت ريحا فيها كשב النار، أمامها رجال أليم تدمر كل شيء بأمر ربها سورة الأحقاف: 2524 ، أي: كل شيء أمرت به. وكان أول من أبصر ما فيها وعرف أنها ريح، فيما يذكرون، امرأة من عاد حتى خرجت عليهم من واد يقال له: المغيث . فلما رأوها استبشروا بها، وقالوا: هذا عارض ممطرنا ، يقول الله: بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب فهم عاد الآخرة، ومن كان من نسلهم الذين بقوا من عاد. وساق الله السحابة السوداء، فيما يذكرون، التي اختارها قيل بن عنز بما فيها من النعمة إلى عاد، 31 إلا بني اللوذية المهدي و بنو اللوذية ، بنو لقيم بن هزال بن هزيلة بن بكر، 32 وكانوا سكانا بمكة مع أخوالهم، ولم يكونوا مع عاد بأرضهم، السحابة السوداء، فإنها أكثر السحاب ماء! فناداه مناد: اخترت رمادا، رمدا، 29 لا تبقي من آل عاد أحدا، 30 لا والدا تترك ولا ولدا، إلا جعلته همدا، ! فأنشأ الله لهم سحائب ثلاثا: بيضاء، وحمراء، وسوداء. ثم ناداه مناد من السحاب: يا قيل، اختر لنفسك ولقومك من هذه السحائب . فقال: اخترت دعوتهم قام فقال: اللهم إني جئتكم وحدي في حاجتي، فأعطني سؤلي ! وقال قيل بن عنز حين دعا: يا إلهنا، إن كان هود صادقا فاسقنا، فإنا قد هلكنا وقال وفد عاد: اللهم أعط قبيلا ما سألك، واجعل سؤلنا مع سؤلهم ! وكان قد تخلف عن وفد عاد حين دعا، لقمان بن عاد، وكان سيد عاد. حتى إذا فرغوا من بمكة، وبها وفد عاد قد اجتمعوا يدعون، يقول: اللهم أعطني سؤلي وحدي ولا تدخلني في شيء مما يدعوك به وفد عاد ! وكان قيل بن عنز رأس وفد عاد. ولوا إلى مكة خرج مرثد بن سعد من منزل معاوية بن بكر حتى أدركهم بها، قبل أن يدعوا الله بشيء مما خرجوا له. 28 فلما انتهى إليهم، قام يدعو الله لمعاوية بن أبي بكر وأبيه بكر: احبسا عنا مرثد بن سعد، فلا يقدم معنا مكة، فإنه قد اتبع دين هود، وترك ديننا ! ثم خرجوا إلى مكة يستسقون بها لعاد. فلما فاعلين لما تريد 26 تأمرنا لنترك دين رفدورمل وآل صد والعبود 27 ونترك دين آباء كرامذوي رأي ونتبع دين هودثم قالوا بكر، حين سمع قوله، وعرف أنه قد اتبع دين هود وآمن به: أبا سعد فإنك من قبيلذوي كرم وأمك من ثمود 25 فإننا لن نطيعك ما بقيناوولسنا سعد بن عفير: إنكم والله لا تسقون بدعائكم، ولكن إن أطعتم نبيكم، وأبتم إليه، سقيتم! فأظهر إسلامه عند ذلك، فقال لهم جلهمة بن الخير، خال معاوية بن يا قوم، إنما بعثكم قومكم يتعوذون بكم من هذا البلاء الذي نزل بهم، 24 وقد أبطأتم عليهم! فادخلوا هذا الحرم واستسقوا لقومكم! فقال لهم مرثد بن وفدكم من وفد قومولا لقوا التحية والسلامفلما قال معاوية ذلك الشعر، غنثهم به الجرادتان. فلما سمع القوم ما غنثا به، قال بعضهم لبعض: أمست نساؤهم عيامي 23 وإن الوحش تأتيتهم جهارا ولا تخشى لعادي سهامواأنتم ها هنا فيما اشتيتتمنهاركم وليكم التماسافقبح أرض عاد، إن عاداقد امسوا لا يبينون الكلامامن العطش الشديد، فليس نرجوبه الشيخ الكبير ولا الغلامواقد كانت نساؤهم بخيرفقد يدرون من قاله، لعل ذلك أن يحركهم! فقال معاوية بن بكر، حين أشارتا عليه بذلك: ألا يا قيل، ويحك! قم فهينملعل الله يصبحنا غماما 22 فيسقي مني بمقامهم عندي، وقد هلك من وراءهم من قومهم جهدا وعطشا!! أو كما قال. فشكا ذلك من أمرهم إلى قينتيه الجرادتين، فقلتا: قل شعرا نغنيهم به، لا وهؤلاء مقيمون عندي، وهم ضيفي نازلون علي! والله ما أدري كيف أصنع بهم؟ أستحي أن أمرهم بالخروج إلى ما بعثوا له، 21 فيظنوا أنه ضيق شهرا. فلما رأى معاوية بن بكر طول مقامهم، وقد بعثهم قومهم يتعوذون بهم من البلاء الذي أصابهم، 20 شق ذلك عليه، فقال: هلك أخوالي وأصهاراي! 19 فلما نزل وفد عاد على معاوية بن بكر، أقاموا عنده شهرا يشربون الخمر، وتغنيهم الجرادتان قينتان لمعاوية بن بكر. وكان مسيرهم شهرا، ومقامهم حتى بلغ عدة وفدهم سبعين رجلا. فلما قدموا مكة نزلوا على معاوية بن بكر، وهو بظاهر مكة خارجا من الحرم، فأنزلهم وأكرمهم وكانوا أخواله وصهره. بن الخير، خال معاوية بن بكر أخو أمه. ثم بعثوا لقمان بن عاد بن فلان بن فلان بن صد بن عاد الأكبر. فانطلق كل رجل من هؤلاء القوم معه رهط من قومه، فبعثوا قيل بن عنز 16 ولقيم بن هزال بن هزبل، 17 وعثيل بن صد بن عاد الأكبر. 18 ومرثد بن سعد بن عفير، وكان مسلما يكتم إسلامه، وجلهمة بن بكر، كلهدة ابنة الخير، رجل من عاد، فلما قحط المطر عن عاد وجهدوا، 15 قالوا: جهزوا منكم وفدا إلى مكة فليستسقوا لكم، فإنكم قد هلكتم! أبوه حيا في ذلك الزمان، ولكنه كان قد كبر، وكان ابنه يرأس قومه. وكان السؤدد والشرف من العماليق، فيما يزعمون، في أهل ذلك البيت. وكانت أم معاوية وإنما سموا العماليق ، لأن أباهم: عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح وكان سيد العماليق إذ ذاك بمكة، فيما يزعمون رجلا يقال له معاوية بن بكر، وكان يعرف حرمتها ومكانها من الله. قال ابن إسحاق: وكان البيت في ذلك الزمان معروفا مكانه، 14 والحرم قائم فيما يذكرون، وأهل مكة يومئذ العماليق فطلبوا إلى الله الفرج منه، كانت طلبتهم إلى الله عند بيته الحرام بمكة، مسلمهم ومشركهم، فيجتمع بمكة ناس كثير شتى مختلفة أديانهم، وكلهم معظم لمكة، . فلما فعلوا ذلك أمسك الله عنهم المطر من السماء ثلاث سنين، فيما يزعمون، حتى جهدهم ذلك. وكان الناس في ذلك الزمان إذا نزل بهم بلاء أو جهد، تعيب قال إني أشهد الله واشهدوا أنني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظروني ، إلى قوله: صراط مستقيم سورة هود: 5653 نحن بتاركي آلهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء ، أي: ما هذا الذي جئتنا به إلا جنون أصابك به بعض آلهتنا هذه التي وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وإذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله وأطيعون سورة الشعراء: 131128 ، قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما اعتوا على الله تبارك وتعالى وكذبوا بنيههم، وأكثروا في الأرض الفساد، وتجبروا وبنوا بكل ريع آية عبثا بغير نفع، كلمهم هود فقال: أتبنون بكل ريع آية تعبثون . واتبعه منهم ناس، وهم يسير مكتمون بإيمانهم. 13 وكان ممن آمن به وصدقه رجل من عاد يقال له: مرثد بن سعد بن عفير ، وكان يكتم إيمانه. فلما أن يوحدوا الله ولا يجعلوا معه إلها غيره، وأن يكفوا عن ظلم الناس. ولم يأمرهم فيما يذكر، والله أعلم، بغير ذلك. فأبوا عليه وكذبوه. وقالوا: من أشد منا قوة الله: صنم يقال له صداء ، وصنم يقال له صمود ، وصنم يقال له الهباء . فبعث الله إليهم هودا، وهو من أوسطهم نسبا، وأفضلهم موضعا، فأمرهم

تفسير الطبري

إلى حضرموت، فاليمن كله. 12 وكانوا مع ذلك قد فشوا في الأرض كلها، وقهرها أهلها بفضل قوتهم التي آتاهم الله. وكانوا أصحاب أوثان يعبدونها من دون ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال كانت منازل عاد وجماعتهم، حين بعث الله فيهم هودا، الأحقاف. قال: و الأحقاف، الرمل، فيما بين عمان نعت رجل قد رآه! قال: لا ولكني قد حدثت عنه. فقال الحضرمي: وما شأنه يا أمير المؤمنين؟ قال: فيه قبر هود صلوات الله عليه. 1480411 حدثنا كتيبا أحمر تخالطه مدرة حمراء، 9 ذا أراك وسدر كثير بناحية كذا وكذا من أرض حضرموت، 10 هل رأيته؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين! والله إنك لتنتعته عن محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الخزاعي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول لرجل من حضرموت: هل رأيت أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أن عادا قوم كانوا باليمن، بالأحقاف. 14803 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة قال، حدثنا ابن إسحاق، عوص بن سام بن نوح. وكانت مساكنهم الشجر، من أرض اليمن وما والى بلاد حضرموت إلى عمان، كما: 14802 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا هودا يدعوهم إلى توحيد الله، واتباع ما آتاهم به من عنده، هم، فيما: 14801 حدثنا به ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ولد عاد بن إرم بن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: فاذكروا آلاء الله، قال: الآؤه، نعمه. قال أبو جعفر: و عاد، هؤلاء القوم الذين وصف الله صفتهم، وبعث إليهم حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أما آلاء الله، فنعم الله. 14800 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14798 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: فاذكروا آلاء الله، أي: نعم الله. 14799 معي، ويقال: ألى في تقدير قفا بفتح الألف. وقد حكى سماعة عن العرب: إلي مثل حسي. و الآلاء، النعم. وكذلك قال عن السدي: وزادكم في الخلق بسطة، قال: ما لقوة قوم عاد. 8 وأما الآلاء، فإنها جمع، واحدها: إلى بكسر الألف في تقدير الذي قلنا أيضا قالوا في تأويل قوله: بسطة. ذكر من قال ذلك: 14797 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح، أي: ساكني الأرض بعد قوم نوح. وبنحو أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح، يقول: ذهب بقوم نوح، واستخلفكم من بعدهم. 14796 قلنا في تأويل قوله: واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح، قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14795 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا الأوثان والأنداد لعلكم تفلحون، يقول: كي تفلحوا فتدركوا الخلود والبقاء في النعم في الآخرة، وتنجحوا في طلباتكم عنده. 7 وبنحو الذي منه بذلك عليكم، فاذكروا نعمه وفضله الذي فضلكم به عليهم في أجسامكم وقواكم، 6 واشكروا الله على ذلك بإخلاص العبادة له، وترك الإشراك به، وهجر معصيتكم إياه وكفركم به وزادكم في الخلق بسطة، زاد في أجسامكم طولا وعظما على أجسام قوم نوح، 4 وفي قواكم على قواهم، 5 نعمة منهم، لما أهلكهم أهلككم منهم فيها، 3 فاتقوا الله أن يحل بكم نظير ما حل بهم من العقوبة، فيهلككم ويبدل منكم غيركم، سنته في قوم نوح قبلكم، على قوم نوح، يقول: فاتقوا الله في أنفسكم، واذكروا ما حل بقوم نوح من العذاب إذ عصوا رسولهم، وكفروا بربهم، فإنكم إنما جعلكم ربكم خلفاء في الأرض بتذكيركم وعظمتكم على ما أنتم عليه مقيمون من الضلالة، على رجل منكم لينذركم بأس الله ويخوفكم عقابه 2 واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد أوعجبتكم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم، يقول: أوعجبتكم أن أنزل الله وحيه

، فقد جاءت بالأسانيد الصحاح. رواه الترمذي بهذا اللفظ في أبواب صفة القيامة، من حديث عدي بن حاتم، وقال: هذا حديث حسن صحيح. 7 عز وجل ...، ثم قال: رواه البزار، وفيه عبد العزيز بن أبان، وهو متروك. وسيأتي في التعليق على رقم: 14333. وأما الأخبار بمعنى هذا الخبر وبينه حجاب ولا ترجمان حادي الأرواح 2: 108، 109، وخرجه الهيتمي في مجمع الزوائد: 346، بلفظ: ليس منكم من أحد إلا سيكلمه الله بشير بن المهاجر، عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما منكم من أحد إلا سيخلو الله به يوم القيامة، ليس بينه وبينه هذا الخبر الذي صححه الطبري، لم أجده بتمامه، ووجدت صدره من رواية ابن خزيمة، عن أبي خالد عبد العزيز بن أبان القرشي، قال: حدثنا في المطبوعة والمخطوطة: لا يسأل عن ذلك أحدا منهم علم مستثبت وهو غير مستقيم، والصواب ما أثبت. 27 انظر ما سلف 3: 145

الله عليه وسلم أولى من التسليم لغيره. الهوامش: 25 انظر تفسير القصص فيما سلف 9: 402، 12: 26120

القيامة ليس بينه وبينه ترجمان، فيقول له: أتذكر يوم فعلت كذا وفعلت كذا؟ حتى يذكره ما فعل في الدنيا 28 والتسليم لخبر رسول الله صلى عليهم بأعمالهم. هذا قول غير بعيد من الحق، غير أن الصحيح من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه يوم في غير هذا الموضع، فكرهنا إعادته. 27 وقد روي عن ابن عباس أنه كان يقول في معنى قوله: فلنقصن عليهم بعلم، أنه ينطق لهم كتاب عملهم ذلك أحدا منهم مستثبت، 26 ليعلم علم ذلك من قبل من سأل منه، لأنه العالم بذلك كله وبكل شيء غيره. وقد ذكرنا ما روي في معنى ذلك من الخبر بقوله: فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان، سورة الرحمن: 39، وبقوله: ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون، سورة القصص: 78، يعني: لا يسأل عن علم ذلك من قبله، فذلك غير جائز أن يوصف الله به، لأنه العالم بالأشياء قبل كونها وفي حال كونها وبعد كونها، وهي المسألة التي نفاها جل ثناؤه عن نفسه والخبر. فأما الذي هو عن الله منفي من مسألته خلقه، فالمسألة التي هي مسألة استرشاد واستثبات فيما لا يعلمه السائل عنها ويعلمه المسؤول، ليعلم السائل فكل ذلك من الله مسألة للرسول على وجه الاستشهاد لهم على من أرسلوا إليه من الأمم، وللمرسل إليهم على وجه التقرير والتوبيخ، وكل ذلك بمعنى القصص جل ثناؤه لأمة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم: وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا، سورة البقرة: 143.

. فقيل للرسول: هل بلغتكم ما أرسلتم به؟ أو قيل لهم: ألم تبلغوا إلى هؤلاء ما أرسلتم به؟ كما جاء الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكما قال

تفسير الطبري

فإن الأمم المشتركة لما سئلت في القيامة قيل لها: ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم ؟ أنكر ذلك كثير منهم وقالوا: ما جاءنا من بشير ولا نذير يس: 6160. ونحو ذلك من القول الذي ظاهره ظاهر مسألة، ومعناه الخبر والقصص، وهو بعد توبيخ وتقرير. وأما مسألة الرسل الذي هو قصص وخبر، كما أخبر جل ثناؤه أنه قائل لهم يومئذ: ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم سورة مسألة الله المرسل إليهم، بأن يقول لهم: ألم يأتكم رسلي بالبينات؟ ألم أبعث إليكم النذر فتندركم عذابي وعقابي في هذا اليوم من كفر بي وعبد غيري؟ منهم ما هو به غير عالم، وإنما هو مسألة توبيخ وتقرير معناها الخبر، كما يقول الرجل للرجل: ألم أحسن إليك فأسأت؟، و ألم أصلك فقطعت؟. فكذلك يسأل الرسل، والمرسل إليهم، وهو يخبر أنه يقص عليهم بعلم بأعمالهم وأفعالهم في ذلك؟ قيل: إن ذلك منه تعالى ذكره ليس بمسألة استرشاد، ولا مسألة تعرف عملوا في الدنيا فيما كنت أمرتهم به، وما كنت نهيتهم عنه 25 وما كنا غائبين، عنهم وعن أفعالهم التي كانوا يفعلونها. فإن قال قائل: وكيف القول في تأويل قوله: فلنقص عليهم بعلم وما كنا غائبين 7 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فلنخبرن الرسل ومن أرسلتهم إليه بيقين علم بما عاد لهود، وأثبت ما دل عليه سهو الناسخ. 71 في المطبوعة: ولا متبعيك، وفي المخطوطة: ولا متبعوك، أسقط الناسخ نحن فأثبتها. 70 الصدق على ما تقول وتعد. الهوامش: 70 في المخطوطة: قالت هود له، وهو ظاهر الخطأ، صححه في المطبوعة: قالت متبعوك على ما تدعوننا إليه، 71 فأتنا بما تعدنا من العقاب والعذاب على تركنا إخلاص التوحيد لله، وعبادتنا ما نعد من دونه من الأوثان، إن كنت من أهل عليه من الدين، كي نعبد الله وحده، وندين له بالطاعة خالصا، ونهجر عبادة الآلهة والأصنام التي كان آباؤنا يعبدونها، ونبتأ منها؟ فلسنا فاعلي ذلك، ولا نحن كان يعبد آباؤنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين 70 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قالت عاد له: 70 أجنثنا تتوعدنا بالعقاب من الله على ما نحن القول في تأويل قوله: قالوا أجنثنا لنعبد الله وحده ونذر ما

تفسير سلطان فيما سلف ص: 404، تعليق: 1، والمراجع هناك. 80 في المطبوعة والمخطوطة: فيعذر من عبده، والسياق يقتضي ما أثبت. 71 تفسير الرجس فيما سلف 10: 565: 111، 112، 78. 194. انظر تفسير المجادلة فيما سلف ص: 86، تعليق: 4، والمراجع هناك. 79 انظر أبزى فلان بفلان، إذا غلبه وقهاه. ووقع عدوه، أذله وقهره. 77 في المطبوعة: الرجز مكان الرجس، وبين أن الصواب ما أثبت. وانظر غير المضعف. 76 ديوانه: 64، هكذا جاء البيت الأول في المخطوطة والمطبوعة. وهو لا يكاد يصح، ورواية الديوان. ما رامنا من ذي عديد مبزيقال:، وهي القياس، جمع عفيف، وكأن أعفاف جمع عف، وقد نصوا على أنهم لم يجمعوا عفا، أو يكون كما جمع شريف على أشراف، في فأوضع فوق بكر فلا، بك، ما أسال وما أغاما. وقوله: ليسوا بأعفاف، هكذا جاء في المطبوعة والمخطوطة. ورواية أبي زيد وغيره: ليسوا أعفاء وطارت إليهم، فقال عمرو بن يربوع: ألا لله ضيفك، يا أماما. ولا يعرف تمام البيت كما قال أبو زيد في نوادره: 146. رأى برقا السفار. وزعموا أن عمرو بن يربوع تزوج السعلاة، وأولدها، وأنها أقامت في بني تميم حتى ولدت فيهم، فلما رأت برقا يلعب من شق بلاد السعالي، حنت نوادر أبي زيد: 104، 147، الحيوان 1: 187: 6: 161، وفيه تخريج الأبيات، وغيرهما كثير. والسعلاة اسم الواحدة من نساء الجن، إذا لم تتغول لتفتن، والصواب المحكي عنه بالتاء. والقربوس حنو السرج وهو بقاف وراء مفتوحتان، بعدهما باء مضمومة. 74 هو علباء بن أرقم الإشكري. 75 المخطوطة، والصواب ما أثبت، يدل عليه شاهد الرجز الذي بعده. 73 في المطبوعة والمخطوطة: وقربوز بالزاي وهي في المخطوطة غير منقوطة حكمه وفصل قضائه فينا وفيكم. الهوامش: 72 في المطبوعة: كما قلبت: شئز، وهي من: شئس، لم يحسن قراءة في عاجل أو آجل، فيعبد رجاء نفعه، أو دفع ضره فانتظروا إني معكم من المنتظرين يقول: فانتظروا حكم الله فينا وفيكم إني معكم من المنتظرين يأذن بذلك، فيعتذر من عبده بأنه يعبد اتباعا منه أمر الله في عبادته إياه. 80 ولا هو إذ كان الله لم يأذن في عبادته مما يرجى نفعه، أو يخاف ضره، ومنع. فأما الجماد من الحجارة والحديد والنحاس، فإنه لا نفع فيه ولا ضر، إلا أن تتخذ منه آلة، ولا حجة لعابد عبده من دون الله في عبادته إياه، لأن الله لم في عبادتكم إياها من حجة تحتجون بها، ولا معذرة تعتذرون بها، 79 لأن العبادة إنما هي لمن ضر ونفع، وأثاب على الطاعة وعاقب على المعصية، ورزق وأباؤكم فإنه يقول: أتخاصمونني في أسماء سميتموها أصناما لا تضر ولا تنفع 78 أنتم وأباؤكم ما نزل الله بها من سلطان يقول: ما جعل الله لكم معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: قد وقع عليكم من ربكم رجس يقول: سخط. وأما قوله: أتجادلونني في أسماء سميتموها أنتم كيده بالرجز 76 روي عن ابن عباس أنه كان يقول: الرجس، السخط. 148077 حدثني بذلك المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثنا لناسم الناطلسوا بأعفاف ولا أكيات 75 يريد الناس، و أكياس، فقلبت السين تاء، كما قال رؤية: كم قد رأينا من عديد مبزيحتى وقمنا وهي من سداس بسين، 72 وكما قالوا قربوس و قربوت 73 وكما قال الراجز: 74 ألا لحى الله بني السعلاتعمرو بن يربوع الله. وكان أبو عمرو بن العلاء فيما ذكر لنا عنه يزعم أن الرجز و الرجس بمعنى واحد، وأنها مقلوبة، فلبت السين زايًا، كما قلبت ست وأباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا إني معكم من المنتظرين 71 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال هود لقومه: قد حل بكم عذاب وغضب من القول في تأويل قوله: قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب أتجادلونني في أسماء سميتموها أنتم

مصدقين بالله ولا برسوله هود. الهوامش: 81 انظر تفسير قطع دابرهم فيما سلف 11: 363، 364. 72 فيما مضى معنى قوله: فقطع دابر القوم الذين ظلموا الأنعام: 45، بشواهد، بما أغنى عن إعادته. 81 وما كانوا مؤمنين يقول: لم يكونوا أحدا، كما: 14809 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد، في قوله: وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا قال: استأصلناهم. وقد بينا

تفسير الطبري

الله ، وهجر الآلهة والأوثان برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا يقول: وأهلكنا الذين كذبوا من قوم هود بحجنا جميعا عن آخرهم، فلم نبق منهم بآياتنا وما كانوا مؤمنين 72 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فأنجينا نوحا والذين معه من أتباعه على الإيمان به والتصديق به وبما دعا إليه ، من توحيد القول في تأويل قوله : فأنجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا

وراه. 135 انظر تفسير المس في ما سلف: 11: 370 ، تعليق 1 ، والمراجع هناك. 136 انظر تفسير أليم فيما سلف من فهارس اللغة ألم. 73
وقنع رأسه ، غطاها بالقناع. وفي رواية البخاري الأخرى الفتح 6: 270: ثم تقنع بردائه وهو على الرحل. وقوله: أجاز الوادي ، أي قطعه وخلفه روايتهما ذكر وادي النفر. وكان في المخطوطة والمطبوعة: ثم رفع رأسه ، وهو تحريف بلا شك ، والصواب ما أثبت من رواية البخاري الفتح 8: 95.
الرازق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر. ورواه مسلم في صحيحه 18: 111 ، من طريق يونس ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر. وليس في
عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر ثم رواه بعد من طريق يونس ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر. ثم رواه الفتح 8: 95 من طريق عبد
حديث الزهري هذا ، رواه البخاري في مواضع من صحيحه الفتح 6: 270 من طريق محمد بن مقاتل ، عن عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ،
يعني التسعة من ثمود الذين كانوا يفسدون في الأرض ولا يصلحون ، والذين اجتمعوا على قتل صالح عليه السلام ، فدمر الله عليهم. 134 الأثر: 14823
14817. 132. الأثر: 14823 هذا إسناد آخر للأثر رقم: 14818. وأما كلمة الحسن البصري الأخيرة ، فلا أدري من قائلها. 133. وادي النفر ، كأنه
الحجاج ، بعد أن عرضت عليه ذلك: وهذا محتمل ، والله أعلم. وسيأتي بإسناد آخر رقم: 14823. 131. الأثر: 14820 هذا إسناد آخر للخبر السالف رقم:
القائل ابن كثير: وعلى هذا فيخشى أن يكون وهم في رفع هذا الحديث ، وإنما يكون من كلام عبد الله بن عمرو مما أخذه من الزاملتين. قال شيخنا أبو
قلت: تفرد بوصله بجير بن أبي بجير هذا ، وهو شيخ لا يعرف إلا بهذا الحديث. قال يحيى بن معين: ولم أسمع أحدا روى عنه غير إسماعيل بن أمية. قلت
رواه أبو داود ، عن يحيى بن معين ، عن وهب بن جرير بن حازم ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، به. قال شيخنا أبو الحجاج المزي: وهو حديث حسن عزيز.
صلى الله وسلم يقول ، حين خرجنا إلى الطائف ، فمررنا بقبر. وذكر ابن كثير في تفسيره 3: 508 ، والبدية 1: 137 ، حديث أبي داود هذا ، ثم قال: هكذا
رقم: 3088 ، موصولا من حديث محمد بن إسحق ، عن إسماعيل بن أمية ، عن بجير بن أبي بجير ، قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله
14820. 130. الأثر: 14818 هذا خبر مرسل. إسماعيل بن أمية الأموي ، ثقة ، مضى برقم: 2615 ، 8458. وهذا الخبر رواه أبو داود في سننه 3: 245
الكتب الستة. وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح 6: 270 ، وقال: وروى أحمد والحاكم بإسناد حسن ، عن جابر ، وذكر الخب. وسيأتي بإسناد آخر رقم:
الطريق نفسها بلفظه. وذكره ابن كثير في تفسيره 3: 505 ، وفي البداية والنهاية 1: 137 ، وقال: وهذا الحديث على شرط مسلم ، وهو ليس في شيء من
الله بن عثمان بن خثيم القارئ ، تابعي ثقة. مضى برقم: 4341 ، 5388 ، 7831 ، 9642. وهذا الخبر رواه أحمد في المسند 3: 296 ، من هذه
تستتر. ولو قريء: في حجرها جمع حجرة ، وهو البيت لكان حسنا جدا. 128. قوله: وكانت ترد... ، يعني الناقة. 129. الأثر: 14817 عبد
مر أنفا. 127. في المطبوعة: في خدرها ، وأثبت ما في المخطوطة. والحجر بكسر الحاء وفتحها ، وسكون الجيم: الستر والحفظ ، يعني حيث
في المطبوعة: حتى أتت حيا من الأحياء ، فأخبرتهم ، غير ما في المخطوطة ، مع أن الصواب هو الذي فيها. وقرح سوق وادي القرى ، كما
زارع ، فرجحت أن صواب قراءتها الزريعة بالتصغير ، وأن الذي بعدها تفسير لها ، كما هو ظاهر. والسلق بكسر السين ، وسكون اللام. 126
وهي الكلبة ابنة السلق ، وقرأتها كما أثبتتها. والسلق ، الذئب ، ويزعمون أن الذئب يستولد الكلبة ، وأن ولدها منها يقال له الديسم ، ويقال للكلاب أولاد
في المطبوعة: هلموا ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو صواب أيضا. 125. في المطبوعة: الدريعة ، وهي كلبية ابنة السلق ، وفي المخطوطة الدريعة
في المطبوعة: صور ، أثبت ما في المخطوطة ، وإن كنت في شك منه. 123. في المطبوعة ، حذف ثم ، وهي ثابتة في المخطوطة. 124
في المخطوطة. والمنيف العالي. 121. في المطبوعة: فرغا ولاد بها ، وفي المخطوطة غير منقوطة ، وأرجح أن صواب قراءتها هنا ما أثبت. 122
، ولم تذكره كتب اللغة ، بل قالوا: المرة الواحدة من الرغاء ، رغاء والذي في الطبري جائز مثله في العربية. 120. في المطبوعة: منيعا ، وأثبت ما
سيف خاشف ، وخشيف ، وخشوف ، ماض. وفحسف ، هكذا غير منقوطة في المخطوطة. 119. هكذا في المخطوطة والمطبوعة: رغاء واحدة
وحثته وحرضته. 118. في المطبوعة: فكشف عرقوبها ، وأثبت ما في المخطوطة: خشف رأسه بالحجر ، شدخه. وكل ما شدخ ، فقد خشف. وقيل:
حرف ط ، دلالة على الشك والخطأ. 116. في المطبوعة: فأسفرت عنه بالزيادة وليست في المخطوطة ، ولا ضرورة لها. 117. ذمته: شجعته
لم يعرف معناه. محل به: كاده ، واحتال في المكر به حتى يوقعه في الهلكة. 115. مكان النقط بياض في المخطوطة إلى آخر السطر ، وفي الهامش
قراءة المخطوطة ، لسوء كتابتها ، فأتى بكلام غث. 114. في المطبوعة: تحيلا في عقر الناقة ، وهو كلام هالك ، والصواب ما في المخطوطة ولكن الناشر
منقوطة ، وكأن صواب قراءتها ما أثبت. بيتت له ، : فكرت في الأمر وخمرته ودبرته ليلا. 113. في المطبوعة: بل أن أقول إلى بني مرداس ، لم يحسن
في المخطوطة ، وهو المطابق كما في قصص القرآن للثعلبي. 112. في المطبوعة: وسبت ولده ، وهو عبث محض ، وفي المخطوطة: وسب له غير
السالفة 5: 448 ، تعليق: 2 وص: 557 ، تعليق: 1 6: 395 ، تعليق: 1 7: 87 ، تعليق: 4 111. في المطبوعة: وكانت تحبان أن تقفر... ، وأثبت ما
في صغره ، وأرعاه على زوج في ذات يده ، وكما قال ذو الرمة: ومية أحسن الثقلين جيدا وسالفة ، وأحسنه قذالوقد مضى ذكر ذلك في الأجزاء
العربية: أن يعاد الضمير بعد أفعل التفضيل بالافراد والتذكير ، مثل ما جاء في حديث نساء قريش: خير نساء ركن الإبل صالحو قريش ، أحناء على ولد
زهير ، وأثبت ما في المخطوطة ، وفي قصص الأنبياء: مهر. 110. في المطبوعة: وأعظمهم به كفرا ، كأنه استنكر ما في المخطوطة ، وهو صريح

تفسير الطبري

ما أثبتته ظاهر الراء. وقد مضى أنفا في أنساب هذا الخبر الدميل ، فلا أدري أهما واحد ، أم هما اسمان مختلفان. 109 في المطبوعة: بنت المحيا بن والبطن ، ما لان وسهل ورق واطمان. 107 في المطبوعة: مراتعها ، والصواب ما في المخطوطة. 108 في المطبوعة: دميل ، وفي المخطوطة المهمة. 105 تفحجت ، باعدت بين رجلها. 106 في المطبوعة: يظهر الوادي ، وأثبت ما في المخطوطة. والظهر ما غلظ وارتفع من الوادي . ثم ترد. 104 في المطبوعة: تفسح ، والصواب ما أثبت ، تفشجت الناقة بالجيم ، تفاجت ، وذلك أن تباعد بين رجلها ، ومثله تفشجت بالحاء الأنبياء ، وهو ما أثبتته. والمخطوطة غير منقوطة. 102 هذا تفسير آية سورة القمر: 103.28 غبا بكسر الغين ، أي: ترد يوما ، وتدع يوما والنهاية لابن كثير 1: 134 ، وقصص الأنبياء للثعلبي: 57 ، 101.58 في المطبوعة: ذنابا ، وفي البداية والنهاية ذأبا ، وكأن الصواب ما في قصص كل ذلك غير منقوطة ، فرأيت صواب قرأتها ما أثبت. 99 في المطبوعة: وردوا أشرافها بالواو ، والأجود ما في المخطوطة. 100 الأبيات في البداية عربية وفالج. 97 النتوج بفتح النون: الحامل. 98 في المطبوعة: ثم أسقطت الناقة غير ما في المخطوطة ، وفيها: ثم استقصت الناقة ، لم أجده في غير هذا الخب ، وهو بمثله في قصص الأنبياء للثعلبي. والبخت من الإبل ، جمال طوال الأعناق ، وهي الإبل الخراسانية ، تنتج من بين ابيض شعره. 95 في المطبوعة حراش ، ولعل ما في المخطوطة يقرأ كما أثبتته ، وكما سيأتي في نسب آخر بعد قليل. 96 شرح المخترجة من أوسطهم والصواب ما أثبت. 92 السياق: بعث إليهم صالحا... رسولا. 93 قرح بضم فسكون ، وهو سوق وادي القرى. 94 شمت: يفرح وعمر يعمر نحو: نصر ينصر: عاش وبقي زمانا طويلا. 91 في المطبوعة: وكانوا قوما عزبا ، وفي المخطوطة: وكانوا قوما عربا وهم ، بمعنى: خذه. 89 في المطبوعة والمخطوطة: ثم دعا ، والصواب ما أثبت. من رغاء الناقة ، وهو صوتها إذا ضجت. 90 عمر يعمر نحو: فرح بالجيم ، والصواب بالحاء. حاش عليه الصيد حوشا وحياشا وأحاشه عليه ، إذا نفره نحوه ، وساقه إليه ، وجمعه عليه. 88 عليك ، إغراء ، والصواب من المخطوطة. 86 في المطبوعة: فكانت تصب اللبن صبا ، غير ما في المخطوطة وبدله. 87 في المطبوعة: أجيئوها... فأجاشوها للميت حتى لا يجيف ولا ينتن ، أو لا تظهر رائحته للحى. وسقط من الترقيم: 14811: سهوا مني. 85 في المطبوعة: فيرجمونها ، ففيها أثرها... 9196. وقوله: تحنطوا ، أي اتخذوا الحنوط ، كما يفعلون بالميت: والحنوط ، هو ذريرة من مسك أو عنبر أو كافور أو صندل مدقوق ، أو صبر ، يتخذ الجماعة. روى عن أنس ، وابن الزبير ، وابن عباس ، وابن عمر ، وأبي الطفيل. مترجم في التهذيب. وأبو الطفيل ، هو: عامر بن وائلة الليثي ، مضى برقم: إذا لم يكن خطأ. 83 انظر تفسير البيئة فيما سلف من فهارس اللغة بين. 84 الأثر: 14810 عبد العزيز بن رفيع الأسدي ، تابعي ثقة ، روى له الطبري 1: 103 غائر بالغين والثاء ، إلا أنه جاء في التاريخ 1: 115 جائر بالجيم والثاء ، وكأن الأول هو الأصل ، وأن الآخر على القلب عن الغين ، هذا 82: في المطبوعة في الموضعين ثمود بن عابر ، وجديس بن عابر ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو كذلك في تاريخ ، فإنه يقول: ولا تمسوا ناقة الله بعقر ولا نحر 135 فيأخذكم عذاب أليم ، يعني: موجع. 136 الهوامش ، أن يصيبكم مثل الذي أصابهم! ثم قال: هذا وادي النفرا 133 ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي. 134 وأما قوله: ولا تمسوها بسوء قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري قال: لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال: لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين من ذهب. قال: فابتدره القوم يبحثون عنه ، حتى استخرجوا ذلك الغصن. وقال الحسن: كان للناقة يوم ولهم يوم، فأضر بهم. 132 حدثنا ابن عبد الأعلى أبو رغال؟ قال: أبو ثقيف، كان في الحرم لما أهلك الله قومه، منعه حرم الله من عذاب الله ، فلما خرج أصابه ما أصاب قومه ، فدفن ها هنا ، ودفن معه غصن إسماعيل بن أمية بنحو هذا يعني بنحو حديث عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن جابر قال: ومرو النبي صلى الله عليه وسلم بقبر أبي رغال، قالوا: ومن أبو موسى: أثبت أرض ثمود، فذرعت مصدر الناقة ، فوجدته ستين ذراعا. 14817 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، وأخبرني عن قتادة قال، كان يقال إن أحمر ثمود الذي عقر الناقة، كان ولد زنية. 14816 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام قال، حدثنا عنبة، عن أبي إسحاق قال، قال نحوه ، إلا أنه قال في حديثه: قالوا: من هو يا رسول الله؟ قال: أبو رغال. 14815131 حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا معاذ بن هشام قال، حدثنا أبي، محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن جابر قال، مرو النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر ثم ذكر فنزل القوم فابتدروه بأسيا فهم، فبحثوا عليه، فاستخرجوا الغصن. 14814130... قال عبد الرزاق: قال: معمر: قال الزهري: أبو رغال: أبو ثقيف. حدثنا فمن أبو رغال؟ قال: رجل من ثمود ، كان في حرم الله ، فمنعه حرم الله عذاب الله ، فلما خرج أصابه ما أصاب قومه ، فدفن ها هنا ، ودفن معه غصن من ذهب! وأخبرني إسماعيل بن أمية: أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر أبي رغال ، فقال: أندرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم! قال: هذا قبر أبي رغال؟ قالوا منهم، إلا رجلا واحدا كان في حرم الله ، قيل: من هو؟ قال: أبو رغال ، فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه. 129.... قال عبد الرزاق، قال معمر: من هذا الفج، فعتوا عن أمر ربهم ، ففعلوها ، وكانت تشرب ماءهم يوما ، ويشربون لبنها يوما. ففعلوها ، فأخذتهم الصيحة: أهدم الله من تحت أديم السماء عن جابر بن عبد الله قال، لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال: لا تسألوا الآيات، فقد سألهما قوم صالح، فكانت ترد من هذا الفج ، 128 وتصدر نعم! والصبي، حتى رضوا أجمعين، ففعلوها. حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، فأهدتهم قال قتادة: قال عاقر الناقة لهم: لا أقتلها حتى ترضوا أجمعين! فجعلوا يدخلون على المرأة في حجرها فيقولون: 127 أترضين؟ فتقول: ثم تصبح اليوم الثاني محمرة، ثم تصبح اليوم الثالث مسودة ، فأصبحت كذلك. فلما كان اليوم الثالث وأيقنوا بالهلاك ، تكفنوا وتحنطوا، ثم أخذتهم الصيحة قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: أن صالحا قال لهم حين عقروا الناقة: تمتعوا ثلاثة أيام! وقال لهم: آية هلاككم أن تصبح وجوهكم مصفرة،

فأخدمتهم. 14813 حدثني محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن بنحوه إلا أنه قال: أصعد تلا. حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، قال معمر، أخبرني من سمع الحسن يقول: لما عقرت ثمود الناقة، ذهب فصيلها حتى صعد تلا فقال: يا رب، أين أمي؟ ثم رغا رغو، فنزلت الصيحة، عاينت من العذاب وما أصاب ثمود منه، 126 ثم استسقت من الماء فسقيت، فلما شربت ماتت. 14812 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق كانت كافرة شديدة العداوة لصالح، فأطلق الله لها رجليها بعدما عاينت العذاب أجمع، فخرجت كأسرع ما يرى شيء قط، حتى أتت أهل قرح فأخبرتهم بما بها! فلما كانت صبيحة الأحد أخذتهم الصيحة، فلم يبق منهم صغير ولا كبير إلا هلك، إلا جارية مقعدة يقال لها: الزريعة، وهي الكلبة ابنة السلق، 125 هرم: يا عمرو بن غنم، أخرج من هذا البلد، فإن صالحا قال: من أقام فيه هلك، ومن خرج منه نجا، فقال عمرو: ما شرتك في عقرها، وما رضيت ما صنع وبين الحجر ثمانية عشر ميلا فنزل على سيدهم رجل يقال له: عمرو بن غنم، وقد كان أكل من لحم الناقة ولم يشترك في قتلها، فقال له ميدع بن أظهرهم ومن أسلم معه إلى الشام، فنزل رملة فلسطين، وتخلف رجل من أصحابه يقال له: ميدع بن هرم، فنزل قرح وهي وادي القرى، وبين القرح وجوههم أصبحت مصفرة، ثم أصبحوا يوم الجمعة وجوههم محمرة، ثم أصبحوا يوم السبت وجوههم مسودة، حتى إذا كان ليلة الأحد خرج صالح من بين فأعرضوا عنه وتركوه، وشغلهم عنه ما أنزل الله بهم من عذابه. فجعل بعضهم يخبر بعضا بما يرون في وجوههم حين أصبحوا من يوم الخميس، وذلك أن عليك، أفندلهم عليك؟ قال: نعم! فدلهم عليه ميدع بن هرم، فلما علموا بمكان صالح، أتوا أبا هذب فكلموه، فقال لهم: عندي صالح، وليس لكم إليه سبيل! يقدروا عليه. فعدوا على أصحاب صالح فعذبوهم ليدلوهم عليه، فقال رجل من أصحاب صالح يقال له: ميدع بن هرم: يا نبي الله إنهم ليعذبوننا لنذلهم هاربا منهم، حتى لجأ إلى بطن من ثمود يقال لهم: بنو غنم، فنزل على سيدهم رجل منهم يقال له: نفيل، يكنى بأبي هذب، وهو مشرك، فغيبه، فلم 52. فأصبحوا من تلك الليلة التي انصرفوا فيها عن صالح، وجوههم مصفرة، فأيقنوا بالعذاب، وعرفوا أن صالحا قد صدقهم، فطلبوه ليقتلوه. وخرج صالح ذكرهم الله تعالى في القرآن بقوله تعالى: وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون إلى قوله: لآية لقوم يعلمون، سورة النمل: 48 لم تزيدوا ربكم عليكم إلا غضبا، وإن كان كاذبا فأنتم من وراء ما تريدون! فانصرفوا عنهم ليلتهم تلك، والنفر الذين رضختهم الملائكة بالحجارة، التسعة الذين أنت قتلتهم! ثم هموا به، فقامت عشيرته دونه ولبسوا السلاح، وقالوا لهم: والله لا تقتلونه أبدا، فقد وعدكم أن العذاب نازل بكم في ثلاث، فإن كان صادقا ليلا لبييتوه في أهله، فدمغتهم الملائكة بالحجارة. فلما أبطؤوا على أصحابهم، أتوا منزل صالح، فوجدوهم مشدخين قد رضخوا بالحجارة، فقالوا لصالح: قال لهم صالح ذلك، قال التسعة الذين عقروا الناقة: هلم فلنقتل صالحا، 124 إن كان صادقا عجلناه قبلا، وإن كان كاذبا يكون قد ألحقناه بناقته! فأتوه ، يعني يوم الجمعة، وجوهكم محمرة، ثم تصبسون يوم شيار، يعني يوم السبت، وجوهكم مسودة، ثم يصبحكم العذاب يوم الأول، يعني يوم الأحد. فلما عقروا الناقة يوم الأربعاء فقال لهم صالح حين قالوا ذلك: تصبسون غداة يوم مؤنس، يعني يوم الخميس، وجوهكم مصفرة، ثم تصبسون يوم العروبة الأحد أول والاثني أهون، والثلاثاء دبار، والأربعاء جبار، والخميس مؤنس، والجمعة العروبة، والسبت شيار، وكانوا مع لحم أمه. فلما قال لهم صالح: أبشروا بعذاب الله ونقمته، قالوا له وهم يهزؤون به: ومتى ذلك يا صالح؟ وما آية ذلك؟ وكانوا يسمون الأيام فيهم: فاتبع السقب أربعة نفر من التسعة الذين عقروا الناقة، وفيهم مصدع بن مهرج، فرماه مصدع بسهم، فانتظم قلبه، ثم جر برجله فأنزله، ثم ألقوا لحمه فيما يزعمون صنو، 122 فأتاهم صالح، فلما رأى الناقة قد عقرت، 123 ثم قال: انتهكتم حرمة الله، فأبشروا بعذاب الله تبارك وتعالى ونقمته 119، ثم طعن في لبتها فنحرها، وانطلق سقبها حتى أتى جبلا منيفا، 120 ثم أتى صخرة في رأس الجبل فزعا ولاد بها 121 واسم الجبل وجها، فأسفرت لقدار وأرته إياه، 116 ثم ذمرت، 117 فشد على الناقة بالسيف، فخشف عرقوبها، 118 فخرت ورغت رغبة واحدة تحذر سقبها وكمن لها مصدع في أصل أخرى. فمرت على مصدع فرماها بسهم، فانتظم به عضلة ساقها. وخرجت أم غنم غنيزة، وأمرت ابنتها، وكانت من أحسن الناس ، أخو مصدع بن مهرج، وخمسة لم تحفظ لنا أسماؤهم..... 115 فرصدوا الناقة حين صدرت عن الماء، وقد كمن لها قدار في أصل صخرة على طريقها، خال قدار بن سالف، أخو أمه لأبيها وأمها، وكان عزيزا من أهل حجر و دعير بن غنم بن داعر، وهو من بني خلادة بن المهمل و دأب بن مهرج قدار بن سالف، ومصدع بن مهرج، فاستنفرا غواة من ثمود، فاتبعهما سبعة نفر، فكانوا تسعة نفر، أحد النفر الذين اتبعوهما رجل يقال له: هويل بن ميلغ شئت على أن تعقر الناقة! وكانت غنيزة شريفة من نساء ثمود، وكان زوجها ذؤاب بن عمرو، من أشرف رجال ثمود. وكان قدار عزيزا منيعا في قومه. فانطلق يقال له: صهياد، ولم يكن لأبيه سالف الذي يدعى إليه، ولكنه قد ولد على فراش سالف، وكان يدعى له وينسب إليه. فقالت: أعطيك أي بناتي إلى ذلك. ودعت غنيزة بنت غنم، قدار بن سالف بن جندع، رجلا من أهل قرح. وكان قدار رجلا أحمر أزرق قصيرا، يزعمون أنه كان لزنية، من رجل فدعت ابن عم لها يقال له: مصدع بن مهرج بن المحيا، وجعلت له نفسها، على أن يعقر الناقة، وكانت من أحسن الناس، وكانت غنية كثيرة المال، فأجابها في عقر الناقة، 114 للشقاء الذي نزل. فدعت صدوف رجلا من ثمود يقال له الحباب لعقر الناقة. وعرضت عليه نفسها بذلك إن هو فعل، فأبى عليها. فقالت: لا أنافرك إلا إلى من دعوتك إليه! فقال بنو مرداس: والله لتعطنه ولده طائعة أو كارهة! فلما رأت ذلك أعطته إياهم. ثم إن صدوف وغنيزة محلتا بن عبيد! فقال لها صنتم: بل أنافرك إلى بني مرداس بن عبيد! 113 وذلك أن بني مرداس بن عبيد كانوا قد سارعوا في الإسلام، وأبطأ عنه الآخرون. الذي هي منه. وكان صنتم زوجها من بني هليل، وكان ابن خالها، فقال لها: ردي علي ولدي! فقالت: حتى أنافرك إلى بني صنعان بن عبيد، أو إلى بني جندع صدوف، فعاتبته على ذلك، فأظهر لها دينه، ودعاها إلى الله وإلى الإسلام، فأبت عليه، وبيتت له، 112 فأخذت بنيه وبناته منه فغيبتهم في بني عبيد بطنها هليل، فأسلم فحسن إسلامه، وكانت صدوف قد فوضت إليه مالها، فأنفقه على من أسلم معه من أصحاب صالح حتى رق المال. فاطلعت على ذلك من إسلامه

تفسير الطبري

تعقر الناقة مع كفرهما به ، 111 لما أضرت به من مواشيها. وكانت صدوف عند ابن خال لها يقال له: صنتم بن هراوة بن سعد بن الغطريف ، من بني من أحسن الناس، وكانت غنية ، ذات مال من إبل وغنم وبقر وكانت من أشد امرأتين في ثمود عداوة لصالح ، وأعظمه به كفرا، 110 وكانت تحتلان أن بني عبيد وصاحب أوثانهم في الزمن الأول ، وكان الوادي يقال له: وادي المحيا ، وهو المحيا الأكبر ، جد المحيا الأصغر أبي صدوف وكانت صدوف عجوزا مسنة، وكانت ذات بنات حسان، وكانت ذات مال من إبل وبقر وغنم وامرأة أخرى يقال لها: صدوف بنت المحيا بن دهر بن المحيا ، 109 سيد ثمود يقال لها: عنيزة بنت غنم بن مجلز ، تكتي بأُم غنم، وهي من بني عبيد بن المهمل ، أخي رميل بن المهمل، 108 وكانت امرأة ذؤاب بن عمرو، وكانت فيما يزعمون ، الحباب وحسمى، كل ذلك ترعى مع وادي الحجر ، فكبر ذلك عليهم، فعتوا عن أمر ربهم، وأجمعوا في عقر الناقة رأيهم. وكانت امرأة من وتشتو في بطن الوادي إذا كان الشتاء، فتهرب مواشيهم إلى ظهر الوادي في البرد والجذب، فأضر ذلك بمواشيهم للبلاد والاختبار. وكانت مراتبها ، 107 الحر ظهر الوادي، 106 فتهرب منها المواشي ، أغنامهم وأبقارهم وإبلهم، فتهبط إلى بطن الوادي في حره وجديه وذلك أن المواشي تنفر منها إذا رأتها إذا كان الغد ، كان يومهم، فيشربون ما شاؤوا من الماء، ويدخرون ما شاؤوا ليوم الناقة، فهم من ذلك في سعة. وكانت الناقة ، فيما يذكرون ، تصيف إذا كان فيشربون ويدخرون ، حتى يملؤوا كل أنيتهم، ثم تصدر من غير الفج الذي منه وردت، لا تقدر على أن تصدر من حيث ترد لضيقه عنها، فلا ترجع منه . حتى تضع رأسها فيها، فما ترفعه حتى تشرب كل قطرة ماء في الوادي، ثم ترفع رأسها فتفشج 104 يعني فتجح لهم 105 فيحتلبون ما شاؤوا من لبن، بلغني والله أعلم ، إذا وردت ، وكانت ترد غبا ، 103 وضعت رأسها في بئر في الحجر يقال لها بئر الناقة ، فيزعمون أنها منها كانت تشرب إذا وردت ، نصفان ، لهم يوم ، ولها يوم وهي محتضرة، فيومها لا تدع شربها. 102 وقال: لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ، سورة الشعراء: 155. فكانت ، فيما ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم ، وقال الله لصالح: إن الماء قسمة بينهم، كل شرب محتضر أي: إن الماء بعد رشدهم ذابا 101 فمكتت الناقة التي أخرجها الله لهم معها سقبا في أرض ثمود ترعى الشجر وتشرب الماء، فقال لهم صالح عليه السلام: هذه ثمود كلهم جميعا فهم بأن يجيب ولو أجابا لأصبح صالح فينا عزيزا وما عدلوا بصاحبهم ذؤابا ولكن الغواة من آل حجر تولوا فقال رجل من ثمود يقال له: مهوس بن عنمة بن الدميل ، وكان مسلما: وكانت عصابة من آل عمرو إلى دين النبي دعوا شهابا 100 عزيز ابن عم يقال له: شهاب بن خليفة بن مخلاة بن لبيد بن جواس ، فأراد أن يسلم ، فنهاه أولئك الرهط عن ذلك، فأطاعهم، وكان من أشرف ثمود وأفاضلها ، ورباب بن صمعر بن جلهمس، وكانوا من أشرف ثمود، فردوا أشرفها عن الإسلام والدخول فيما دعاهم إليه صالح من الرحمة والنجاة ، 99 وكان لجندع به جندع بن عمرو ومن كان معه على أمره من رهطه، وأراد أشرف ثمود أن يؤمنوا به ويصدقوا، فنهاهم ذؤاب بن عمرو بن لبيد ، والحباب صاحب أوثانهم بولدها، 97 فتحركت الهضبة ، ثم انتفضت بالناقة، 98 فانصدعت عن ناقة ، كما وصفوا ، جوفاء وبراء نتوج، ما بين جنبهيا لا يعلمه إلا الله عظما ، فأمن عن ابن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس، أنه حدث: أنهم نظروا إلى الهضبة ، حين دعا الله صالح بما دعا به ، تتمخض بالناقة تمخض النتوج ولتؤمنن بي! قالوا: نعم! فأعطوه على ذلك عهدهم. فدعا صالح ربه بأن يخرجها لهم من تلك الهضبة ، كما وصفوا. فحدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، مثل ما قال جندع بن عمرو فإن فعلت آمنا بك وصدقناك، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق ! وأخذ عليهم صالح مواثيقهم: لئن فعلت وفعل الله لتصدقني لصخرة منفردة في ناحية الحجر ، يقال لها الكاثبة ناقة مخترجة جوفاء وبراء و المخترجة ، ما شاكلت البخت من الإبل. 96 وقالت ثمود لصالح شيء مما يدعو به. ثم قال له جندع بن عمرو بن جواس بن عمرو بن الدميل، 95 وكان يومئذ سيد ثمود وعظيمهم: يا صالح ، أخرج لنا من هذه الصخرة وإن استجب لنا اتبعتنا! فقال لهم صالح: نعم! فخرجوا بأوثانهم إلى عبيدهم ذلك، وخرج صالح معهم إلى الله فدعوا أوثانهم وسألوها أن لا يستجاب لصالح في هذا وكان لهم عيد يخرجون إليه بأصنامهم وما يعبدون من دون الله ، في يوم معلوم من السنة فتدعو إلهك وتدعو آلهتنا، فإن استجب لك اتبعنا! وخوفهم من الله العذاب والنقمة، سألوهم أن يريهم آية تكون مصداقا لما يقول فيما يدعوهم إليه، فقال لهم: أي آية تريدون؟ قالوا: تخرج معنا إلى عيدنا فبعث الله إليهم غلاما شابا، فدعاهم إلى الله، حتى شمس وكبر، 94 لا يتبعه منهم إلا قليل مستضعفون ، فلما ألح عليهم صالح بالدعاء، وأكثر لهم التحذير، نسبا وأفضلهم موضعا 91 رسولا 92 وكانت منازلهم الحجر إلى قرح، 93 وهو وادي القرى، وبين ذلك ثمانية عشر ميلا فيما بين الحجاز والشأم! في الأرض، 90 فنزلوا فيها وانتشروا ، ثم عتوا على الله . فلما ظهر فسادهم وعبدوا غير الله، بعث إليهم صالحا وكانوا قوما عربا، وهو من أوسطهم قوله: دمرناهم وقومهم أجمعين . حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال، لما أهلك الله عادا وتقضى أمرها، عمرت ثمود بعدها واستخلفوا فلما رأوا العلامات تكفونوا وتحنطوا ولطخوا أنفسهم بالمر، ولبسوا الأنطاع، وحفروا الأسراب فدخلوا فيها ينتظرون الصيحة، حتى جاءهم العذاب فهلكوا. فذلك فقال لهم صالح: تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ، وآية ذلك أن تصبح وجوهكم أول يوم مصفرة، والثاني محمرة، واليوم الثالث مسودة، واليوم الرابع فيه العذاب. فارتفعت به حتى حلت به في السماء، فلم يقدرها عليه. ثم رغا 89 الفصيل إلى الله، فأوحى الله إلى صالح: أن مرهم فليتمتعوا في دارهم ثلاثة أيام! صالح ائتنا بما تعدنا . وفزع ناس منهم إلى صالح ، وأخبروه أن الناقة قد عقرت، فقال: علي بالفصيل ! فطلبوا الفصيل فوجدوه على رابية من الأرض، فطلبوه، فعقرها، فسقطت ، فذلك قوله: فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر ، سورة القمر: 29 . وأظهروا حينئذ أمرهم، وعقروا الناقة، وعتوا عن أمر ربهم، وقالوا: يا منها ، فلما رأى ذلك، دخل خلف صخرة على طريقها فاستتر بها، فقال: أحيشوها علي ! فأحاشوها عليه، 87 فلما جازت به نادوه: عليك ! 88 فتناولها أنعامنا وحروثنا، كان خيرا لنا ! فقال الغلام ابن العاشر: هل لكم في أن أعقرها لكم؟ قالوا: نعم! فأظهروا دينهم، فأتاها الغلام، فلما بصرت به شدت عليه، فهرب الناقة، فوجدوا الماء قد شربته الناقة، فاشتد ذلك عليهم ، وقالوا في شأن الناقة: ما نضع نحن باللبن؟ لو كنا نأخذ هذا الماء الذي تشربه هذه الناقة، فنسقيه

تفسير الطبري

وكبر الغلام ابن العاشر، ونبت نباتا عجبا من السرعة، فجلس مع قوم يصيبون من الشراب، فأرادوا ماء يمزجون به شرايبهم، وكان ذلك اليوم يوم شرب المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون حتى بلغها هنا: فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين سورة النمل: 5148. يصدقوننا، يعلمون أنا قد خرجنا إلى سفر! فانطلقوا، فلما دخلوا الغار أرادوا أن يخرجوا من الليل، فسقط عليهم الغار فقتلهم، فذلك قوله: وكان في الغار فنكون فيه، حتى إذا كان الليل وخرج صالح إلى المسجد، أتيناها فقتلناه، ثم رجعنا إلى الغار فكننا فيه، ثم رجعنا فقلنا: ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون ، النمل: 49. قالوا: نخرج، فيرى الناس أنا قد خرجنا إلى سفر، فنأتي العاشر أزرق أحمر، فنبت نباتا سريعا، فإذا مر بالتسعة فرأوه قالوا: لو كان أبناؤنا أحياء كانوا مثل هذا! فغضب التسعة على صالح، لأنه أمرهم بذبح أبنائهم غلام يكون هلاككم على يديه! فولد لتسعة منهم في ذلك الشهر، فذبحوا أبناءهم، ثم ولد للعاشر فأبى أن يذبح ابنه، وكان لم يولد له قبل ذلك شيء. فكان ابن فتقف لهم حتى يحلبوا اللبن، فيرويههم، إنما تصب صبا، 86 ويوم يشربون الماء لا تأتيهم. وكان معها فصيل لها، فقال لهم صالح: إنه يولد في شهركم هذا قد أقروا به على وجه النفاق والتقية، وكانت الناقة لها شرب، فيوم تشرب فيه الماء تمر بين جبلين فيرحمانها، 85 ففيهما أثرها حتى الساعة، ثم تأتي وقال: ذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء. فأقروا بها جميعا، فذلك قوله: فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ، سورة فصلت: 17. وكانوا ، قال: إن الله بعث صالحا إلى ثمود، فدعاهم فكذبوه، فقال لهم ما ذكر الله في القرآن، فسألوه أن يأتيهم بآية، فجاءهم بالناقة، لها شرب ولهم شرب يوم معلوم. ذلك تحنطوا واستعدوا. 1481284 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وإلى ثمود أخاهم صالحا العزيز: وحدثني رجل آخر: أن صالحا قال لهم: إن آية العذاب أن تصبحوا غدا حمرا، واليوم الثاني صفرا، واليوم الثالث سودا. قال: فصبحهم العذاب، فلما رأوا شرب يوم معلوم ، سورة الشعراء: 155. فلما ملوها عقروها، فقال لهم: تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب ، سورة هود: 65. قال عبد فخرجت من وسطها الناقة، فقال صالح: هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم لها شرب ولكم لصالح: اثنتا بآية إن كنت من الصادقين! قال: فقال لهم صالح: اخرجوا إلى هضبة من الأرض! فخرجوا، فإذا هي تتمخض كما تتمخض الحامل، ثم إنها انفرجت قتل قوم صالح الناقة: 14810 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا إسرائيل، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل قال، قالت ثمود وإنما استشهد صالح ، فيما بلغني ، على صحة نبوته عند قومه ثمود بالناقة ، لأنهم سألوه إياها آية ودلالة على حقيقة قوله. ذكر من قال ذلك، وذكر سبب عليه ، هذه الناقة التي أخرجها الله من هذه الهضبة ، دليلا على نبوتي وصدق مقالتي ، فقد علمتم أن ذلك من المعجزات التي لا يقدر على مثلها أحد إلا الله. من إخلاص التوحيد لله ، وإفراده بالعبادة دون ما سواه ، وتصديقي على أني له رسول. وبيئتي على ما أقول وحقيقة ما جئتمكم به من عند ربي، وحجتي يا قوم اعبدوا الله وحده لا شريك له، فما لكم إله يجوز لكم أن تعبدوه غيره، وقد جاءكم حجة وبرهان على صدق ما أقول، 83 وحقيقة ما إليه أدعو منع ثمود ، لأن ثمود قبيلة ، كما بكر قبيلة، وكذلك تميم . قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره ، يقول: قال صالح لثمود: بن غائر ، 82 وكانت مساكنهما الحجر ، بين الحجاز والشأم ، إلى وادي القرى وما حوله. ومعنى الكلام: وإلى بني ثمود أخاهم صالحا. وإنما 73 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا. و ثمود ، هو ثمود بن غائر بن إرم بن سام بن نوح، وهو أخو جديس قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم القول في تأويل قوله : وإلى ثمود أخاهم صالحا

مثل هذا!! 4 انظر تفسيرنا فيما سلف 2: 123 ، 124: 5: 499. وتفسير الفساد في الأرض فيما سلف: 487 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 74

ص: 4: 3. 164 انظر تفسير الآلاء فيما سلف ص: 506. وكان في المطبوعة: التي أنعمها ، وأثبت ما في المخطوطة ، ولا أدري لم تصرف الناشر في

1: انظر تفسير خليفة فيما سلف 1: 449 453 12: 288 ، 505 وقد استوفى هنا ما لم يذكره هناك. 2 انظر تفسير يوبأ فيما سلف

بينت معنى ذلك بشواهد واختلاف المختلفين فيه فيما مضى ، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 4 الهوامش

بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ولا تعثوا في الأرض مفسدين ، يقول: لا تسيروا في الأرض مفسدين. وقد

آلاء الله ، يقول: فاذكروا نعمة الله التي أنعم بها عليكم 3 ولا تعثوا في الأرض مفسدين . وكان قتادة يقول في ذلك ما: 14824 حدثنا

بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وتحتون الجبال بيوتا ، كانوا ينقبون في الجبال البيوت. وقوله: فاذكروا

فيها مساكن وأزواجا ، 2 تتخذون من سهولها قصورا وتحتون الجبال بيوتا ، ذكر أنهم كانوا ينقبون الصخر مساكن، كما: 14823 حدثني محمد

جاء بهما القرآن، لأنها جمعت مرة على لفظها، ومرة على معناها. 1 وأما قوله: وبوأكم في الأرض ، فإنه يقول: وأنزلكم في الأرض، وجعل لكم

و رغبة ، قيل خلائف ، كما يقال: كرائم و حلائل و رغائب ، إذ كانت من صفات الإناث. وإنما جمعت الخليفة على الوجهين اللذين

حليم ، لأنه ذهب بالخليفة إلى الرجل، فكأن واحدهم خليف ، ثم جمع خلفاء ، فأما لو جمعت الخليفة على أنها نظيرة كريمة و حليلة

جمع خليفة خلفاء ، و فعلاء إنما هي جمع فعيل ، كما الشركاء جمع شريك ، و العلماء جمع عليم ، و الحلماء جمع

لهم: واذكروا ، أيها القوم ، نعمة الله عليكم إذ جعلكم خلفاء ، يقول: تخلفون عادة في الأرض بعد هلاكها. و خلفاء جمع خليفة. وإنما

قصورا وتحتون الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين 74 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره مخبرا عن قيل صالح لقومه ، واعظا

القول في تأويل قوله : واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها

تفسير الطبري

5: انظر تفسير المأ في ما سلف 5: 12 291: 499، 503. وتفسير الاستكبار فيما سلف: 11: 12 540: 421، 467، 75

والهدي مؤمنون ، يقول: صدقون مقرون أنه من عند الله ، وأن الله أمر به ، وعن أمر الله دعانا صالح إليه. الهوامش
منهم أتعلّمون أن صالحا مرسل من ربه ، أرسله الله إلينا وإليكم ، قال الذين آمنوا بصالح من المستضعفين منهم: إنا بما أرسل الله به صالحا من الحق
عن اتباع صالح والإيمان بالله وبه 5 للذين استضعفوا ، يعني: لأهل المسكنة من تباع صالح والمؤمنين به منهم ، دون ذوي شرفهم وأهل السؤدد
إنا بما أرسل به مؤمنون 75 قال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بقوله: قال المأ الذين استكبروا من قومه ، قال الجماعة الذين استكبروا من قوم صالح
القول في تأويل قوله: قال المأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم أتعلّمون أن صالحا مرسل من ربه قالوا
آمنتم به ، يقول: صدقتم به من نبوة صالح ، وأن الذي جاء به حق من عند الله كافرين ، يقول: جاحدون منكرون ، لا نصدق به ولا نقر. 76
قال الذين استكبروا ، عن أمر الله وأمر رسوله صالح إنا ، أيها القوم بالذي

الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين . الهوامش: 6 في المطبوعة: لا يبصرونه ، وأثبت ما في المخطوطة. 77
للعذاب إن كنت من المرسلين ، يقول: إن كنت لله رسولا إلينا ، فإن الله ينصر رسله على أعدائه ، فعجل ذلك لهم كما استعجلوه ، يقول جل ثناؤه: فأخذتهم
عات ، إذا كان عاليا في تجبره . وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ، يقول: قالوا: جئنا ، يا صالح ، بما تعدنا من عذاب الله ونقمته ، استعجلا منهم
أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قول الله: وعتوا عن أمر ربهم ، قال: علوا في الباطل . وهو من قولهم: جبار
العزیز قال ، حدثنا أبو سعد ، عن مجاهد في قوله: وعتوا عن أمر ربهم ، قال: عتوا في الباطل وتركوا الحق. 14827 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا
قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال مجاهد: عتوا عن أمر ربهم ، علوا في الباطل. 14826 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد
المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد: وعتوا ، علوا عن الحق ، لا يبصرون. 148256 حدثنا القاسم
تعالى ذكره: ففقرت ثمود الناقة التي جعلها الله لهم آية وعتوا عن أمر ربهم ، يقول: تكبروا وتجبروا عن اتباع الله ، واستعلوا عن الحق ، كما: حدثني
القول في تأويل قوله: فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين 77 قال أبو جعفر: يقول
لها مطية . وجعلها كالحد الجثوم ، لسوادها من سخام النار. وكان في المخطوطة: عرفت الصاي ، غير منقوطة ، وخطأ ، صوابه ما في المطبوعة. 78
قبله: وقفت على الديار ، وما ذكرنا كادار بين تلعة والنظيم والمنتأى ، حفير النؤى حول البيت . ومطايا القدر ، أثافيها ، تركبها القدر فهي
وحسرة ، فاحفظها. 8 ديوانه: 507 ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 218 ، من قصيدته في هشام بن عبد الملك ، مضى منها بيت فيما سلف 1: 170. يقول
الشيب شبانا ، ولن يجودا عدل الشباب ، ما أورك العودان الشباب لمحمود بشاشت هو الشيب منصرف عنه ومصدود وهي أبيات ملئت عاطفة وحزنا
، منشوديقن: لا أنت بعل يستقاد له ، ولا الشباب الذي قد فات مردودهل للشباب الذي قد فات مردود أم هل دواء يرد الشيب موجود لن يرجع
حسنا ومفرقا حسرت عنه العناقيدهن يشدون مني بعض معرفة ، وهن بالود ، لا بخل ولا جود قد كان عهدي جديدا ، فاستبد به ، والعهد متبع ما فيه
قل خير الغواني ، كيف رغن بهفشر به وشل فيهن تصريدا أعرض من شمت في الرأس لاح بهفهن منه ، إذا أبصرنه ، حيدقد كن يعهدن مني مضحكا
، وذكر فيها الشباب ذكرا عجا ، وقد رأى إعراض الغواني عنه من أجله ، يقول بعده: وقد يكون الصبي مني بمنزلة يوما ، وتقتادني الهيف الرعايديا
في دارهم جاثمين ، قال: ميتين. الهوامش: 7: ديوانه: 146 من قصيدة له جيدة ، قالها في يزيد بن معاوية
وينحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14832 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد ، في قوله: فأصبحوا
لا أرواح فيهم ، قد هلكوا . والعرب تقول للبارك على الركبة: جاثم ، ومنه قول جرير: عرفت المنتأى ، وعرفت منها مطايا القدر كالحد الجثوم 8
بأواحدة إلى الجميع ، كما قيل: والعصر إن الإنسان لفي خسر . العصر: 21. وقوله: جاثمين ، يعني: سقوطا صرعى لا يتحركون ، لأنهم
يعني في أرضهم التي هلكوا فيها وبلدتهم . ولذلك وحد الدار ولم يجمعها فيقول في دورهم وقد يجوز أن يكون أريد بها الدور ، ولكن وجه
عن مجاهد: فأخذتهم الرجفة ، قال: الصيحة . وقوله: فأصبحوا في دارهم جاثمين ، يقول: فأصبح الذين أهلك الله من ثمودي دارهم ،
أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي: فأخذتهم الرجفة ، وهي الصيحة. 14831 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا أبو سعد ،
الصيحة. 14829 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله. 14830 حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا
ذكر من قال ذلك: 14828 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قول الله: الرجفة ، قال:
ب الرجفة ، ها هنا الصيحة التي زعزعتهم وحركتهم للهلاك ، لأن ثمود هلكت بالصيحة ، فيما ذكر أهل العلم . وينحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل.
رجف بفلان كذا يرجف رجفا ، وذلك إذا حركه وزعزعه ، كما قال الأخطل: إما تريني حناني الشيب من كبرك النسر أرجف ، والإنسان مهدود 7 وإنما عنى
78 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فأخذت الذين عقروا الناقة من ثمود الرجفة ، وهي الصيحة . و الرجفة ، الفعلة ، من قول القائل:
القول في تأويل قوله: فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين

الحض ما أثبت من المخطوطة. 11 انظر معاني القرآن 1: 12.385 انظر تفسير الإبلاغ فيما سلف: 10: 11 575: 12 95: 504. 79

9: انظر تفسير تولى فيما سلف 10: 575 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 10 في المطبوعة: بعد ثلاثة ، والصواب

لا تحبون الناصحين ، لكم في الله ، الناهين لكم عن اتباع أهوائكم ، الصادين لكم عن شهوات أنفسكم. الهوامش

تفسير الطبري

إليك ربي من أمره ونهيه 12 ونصحت لكم ، في أدائي رسالة الله إليكم ، في تحذيركم بأسه بإقامتكم على كفركم به وعبادتكم الأوثان ولكن عتوا على ربهم حين أراد الله إحلال عقوبته بهم، فقال: فتولى عنهم صالح وقال لقومه ثمود لقد أبلغتكم رسالة ربي، وأدبت إليكم ما أمرني بأدائه ذكره أوحى إليه: إني مهلكهم بعد ثلثة. 10 وقيل: إنه لم تهلك أمة ونبيها بين أظهرها. 11 فأخبر الله جل ثناؤه عن خروج صالح من بين قومه الذين 79 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فادبر صالح عنهم حين استعجلوه العذاب وعقروا ناقة الله ، خارجا عن أرضهم من بين أظهرهم ، 9 لأن الله تعالى القول في تأويل قوله : فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين

عندك من حجة أعقل أو خبر ، وهو فاسد ، وفي المخطوطة : ... من حجة أو عقل أو خبر ، بزيادة أو ، وب حذفها يستقيم الكلام . 8 غير مستقيم . وفي المخطوطة . أحجة عقل بعدان نال وجه صحته ... ، وكأن الصواب ما قرأته وأثبتته 37. في المطبوعة : فما الذي أحال ، مثل إسناده وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . 36. في المطبوعة : أحجة عقل فقد يقال وجه صحته ... وهو كلام الصحيحين ، وهو صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . ثم عاد فرواه في المستدرک أيضا 1 : 529 من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير ، عن الليث 1 : 6 من طريق يونس بن محمد ، عن الليث بن سعد ، عن عامر بن يحيى ، عن أبي عبد الرحمن المعافري وقال : هذا حديث صحيح ، لم يخرج في بن يحيى عامر بن يحيى ، عن أبي عبد الرحمن الحبلى . ورواه من الطريق الأولي عند أحمد ابن ماجه في سننه ص : 1437 . ورواه الحاكم في المستدرک بن عمرو رقم : 6994 من طريق الليث بن سعد ، عن عامر بن يحيى ، عن أبي عبد الرحمن الحبلى ثم رواه أيضا رقم : 7066 من طريق ابن لهيعة ، عن عمرو عن عبد الله بن عمر ، وهو خطأ ، صوابه من المخطوطة . وهذا خبر صحيح الإسناد . ورواه أحمد في مسنده بغير هذا اللفظ مطولا ، في مسند عبد الله ، 10180 ، 11337 . و عبد الله بن يزيد المعافري أبو عبد الرحمن الحبلي المصري ، ثقة ، مضى برقم : 6657 ، 9483 ، 11917 . وكان في المطبوعة : ثقة ، مضى برقم : 9506 ، 14244 . و عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي المعافري ، هو ابن أنعم ، ثقة . مضى برقم : 2195 14336 : موسى بن عبد الرحمن المسروقي شيخ أبي جعفر ، مضى مرارا ، آخرها رقم : 8906 . و جعفر بن عون بن عمرو بن حريث المخزومي ، ودقة حكمه ، وصفاء بيانه ، وقدرته على ضبط المعاني ضبطا لا يختل . فجراه الله عن كتابه ودينه أحسن الجزاء ، يوم توفي كل نفس ما كسبت . 35 الأثر 3 : 71 وأخرجه أبو داود والترمذي وصححه وابن حبان واللالكائي ، عن أبي الدرداء . 34. هذه إحدى حجج أبي جعفر ، التي تدل على لطف نظره البذء ، ثم قال : وفي الباب عن عائشة ، وأبي هريرة ، وأنس ، وأسامة بن شريك . هذا حديث حسن صحيح . وقال السيوطي في الدر المنثور ، عن أبي الدرداء ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن ، فإن الله تعالى يبغيض الفاحش الفلاح فيما سلف ص : 130 تعليق : 2 والمراجع هناك 33. روى الترمذي في سننه في كتاب البر والصلة باب ما جاء في حسن الخلق . و بلال بن يحيى العباسي ، يروي عن حذيفة . ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير 1 108 2 ، وابن أبي حاتم 1 396 32. انظر تفسير يوسف بن صهيب الكندي ، ثقة . مترجم في التهذيب ، والكبير 2 380 4 ، وابن أبي حاتم 4 224 2 . و موسى كثير ، ولم أستطع أن أعينه عبد العزيز ، هو عبد العزيز بن أبان الأموي ، كذاب خبيث يضع الأحاديث ، مضى ذكره مرارا ، رقم : 10295 ، 10315 ، 10360 ، 10553 . : يا جبريل زن بينهم ، فرد على المظلوم ... 31. الأثر : 14333 الحارث ، هو الحارث بن أبي أسامة ، ثقة مضى مرارا . و 29: انظر معاني القرآن للفراء 1 : 373. 30. في المطبوعة أسقط من الكلام ما لا يستقيم إلا به ، فردتها إلى أصلها من المخطوطة . كان في المطبوعة القرآن دون غيره. ولولا ذلك لقرنا إلى ما ذكرنا نظائره، وفي الذي ذكرنا من ذلك كفاية لمن وفق لفهمه إن شاء الله. الهوامش الحق في ذلك. وليس هذا الموضوع من مواضع الإكثار في هذا المعنى على من أنكر الميزان الذي وصفنا صفته، إذ كان قصدنا في هذا الكتاب: البيان عن تأويل العقل إلا من أحد الوجهين اللذين ذكرنا، ولا سبيل إلى ذلك. وفي عدم البرهان على صحة دعواه من هذين الوجهين، وضوح فساد قوله، وصحة ما قاله أهل خروج من حكمة، ولا دخول في جور في قضية، فما الذي أحال ذلك عندك من حجة عقل أو خبر؟ 37 إذ كان لا سبيل إلى حقيقة القول بإفساد ما لا يدفعه الناس؟ أحجة عقل تبعد أن ينال وجه صحته من جهة العقل؟ 36 وليس في وزن الله جل ثناؤه خلقه وكتب أعمالهم لتعريفهم أثقل القسمين منها بالميزان، وتظاهرت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحقيق ذلك، فما الذي أوجب لك إنكار الميزان أن يكون هو الميزان الذي وصفنا صفته، الذي يتعارفه بذلك عليهم، وما أشبه ذلك من حججه. ويسأل من أنكر ذلك فيقال له: إن الله أخبرنا تعالى ذكره أنه يتقل موازين قوم في القيامة، ويخفف موازين آخرين، الله تبارك وتعالى ثقلا وخفة في الكفة التي الموزون بها أولى، احتجاجا من الله بذلك على خلقه، كفعله بكثير منهم: من استنطاق أيديهم وأرجلهم، استشهادا وذنبوه. 35 فكذلك وزن الله أعمال خلقه، بأن يوضع العبد وكتب حسناته في كفة من كفتي الميزان، وكتب سيئاته في الكفة الأخرى، ويحدث قال: ثم يخرج له كتاب مثل الأنملة، فيها شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم . قال: فتوضع في الكفة، فتخرج بخطاياهم عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، قال: يؤتى بالرجل يوم القيامة إلى الميزان، فيوضع في الكفة، فيخرج له تسعة وتسعون سجلا فيها خطاياهم وذنبوه. وأما وجه جواز ذلك، فإنه كما: 14336 حدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال، حدثنا جعفر بن عون قال، حدثنا عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، عن الجاثية: 2928 الآية فكذلك وزنه تعالى أعمال خلقه بالميزان، حجة عليهم ولهم، إما بالتقصير في طاعته والتضييع، وإما بالتكميل والتتميم 34 ليكون ذلك حجة على خلقه، كما قال جل ثناؤه في تنزيله: كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق سورة أم الكتاب واستنساخه ذلك في الكتب، من غير حاجة به إليه، ومن غير خوف من نسيانه، وهو العالم بكل ذلك في كل حال ووقت قبل كونه وبعد وجوده، بل

تفسير الطبري

التي توصف بالثقل والخفة، والكثرة والقلّة؟ قيل له في قوله: وما وجه وزن الله الأعمال، وهو العالم بمقاديرها قبل كونها: وزن ذلك، نظير إثباته إياه في توزن الأعمال، والأعمال ليست بأجسام توصف بالثقل والخفة، وإنما توزن الأشياء ليعرف ثقلها من خفتها، وكثرتها من قلتها، وذلك لا يجوز إلا على الأشياء صلى الله عليه وسلم عنه، وجهته، وقال: أو بالله حاجة إلى وزن الأشياء، وهو العالم بمقدار كل شيء قبل خلقه إياه وبعده، وفي كل حال؟ أو قال: وكيف ونحو ذلك من الأخبار التي تحقق أن ذلك ميزان يوزن به الأعمال، على ما وصفت. فإن أنكر ذلك جاهل بتوجيه معنى خبر الله عن الميزان وخبر رسوله والخلود والبقاء في الجنات، 32 لتظاهر الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: ما وضع في الميزان شيء أثقل من حسن الخلق، 33 كما قال جل ثناؤه: فمن ثقلت موازينه، موازين عمله الصالح فأولئك هم المفلحون، يقول: فأولئك هم الذين ظفروا بالنجاح، وأدركوا الفوز بالطلبات، القول الذي ذكرناه عن عمرو بن دينار، من أن ذلك هو الميزان المعروف الذي يوزن به، وأن الله جل ثناؤه يزن أعمال خلقه الحسنات منها والسيئات، سمعت عبيد بن عمير يقول: يجعل الرجل العظيم الطويل في الميزان، ثم لا يقوم بجناح ذباب. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندي، حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج قال، قال ابن جريح، قال لي عمرو بن دينار قوله: والوزن يومئذ الحق، قال: إنا نرى ميزانا وكفتين، معنى ذلك: فمن ثقلت موازينه التي توزن بها حسناته وسيئاته. قالوا: وذلك هو الميزان الذي يعرفه الناس، له لسان وكفتان. ذكر من قال ذلك: 14335 حسناته. ذكر من قال ذلك: 14334 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جريح، عن الأعمش، عن مجاهد: فمن ثقلت موازينه، قال: حسناته. وقال آخرون: مثل الجبال، فذلك قوله: والوزن يومئذ الحق. 31 واختلف أهل التأويل في تأويل قوله: فمن ثقلت موازينه، فقال بعضهم: معناه: فمن كثرت ولا فضة. قال: فإن كان للظالم حسنات، أخذ من حسناته فترد على المظلوم، 30 وإن لم يكن له حسنات حمل عليه من سيئات صاحبه، فيرجع الرجل عليه عن بلال بن يحيى، عن حذيفة قال: صاحب الموازين يوم القيامة جبريل عليه السلام، قال: يا جبريل، زن بينهم! فرد من بعض على بعض. قال: وليس ثم ذهب عبيد بن عمير: يؤتى بالرجل الطويل العظيم فلا يزن جناح بعوضة. 14333 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا يوسف بن صهيب، عن موسى، فلا يزن جناح بعوضة. 14332 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: والوزن يومئذ الحق، قال: قال حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: والوزن يومئذ الحق، قال: قال عبيد بن عمير: يؤتى بالرجل العظيم الطويل الأكل الشروب، أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: والوزن يومئذ الحق، توزن الأعمال. 14331 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، قال: العدل. وقال آخرون: معنى قوله: والوزن يومئذ الحق، وزن الأعمال. ذكر من قال ذلك: 14330 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا يقول أيضا: معنى الحق، هاهنا العدل. ذكر الرواية بذلك: 14329 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جريح، عن الأعمش، عن مجاهد: والوزن يومئذ الحق، هذا الموضع، القضاء. 14328 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: والوزن يومئذ، القضاء. وكان به. 29 ومعنى الكلام: والوزن يوم نسل الذين أرسل إليهم والمرسلين، الحق ويعني بـ الحق، العدل. وكان مجاهد يقول: الوزن، في أبو جعفر: الوزن مصدر من قول القائل: وزنت كذا وكذا أزنه وزنا وزنة، مثل: وعدته أعده وعدا وعدة. وهو مرفوع بـ الحق، و الحق القول في تأويل قوله: والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون 8 قال

ذكر حتى كان قوم لوط. الهوامش: 13 انظر تفسير الفاحشة فيما سلف: ص: 402، تعليق: 2، والمراجع هناك. 80

ابن وكيع قال، حدثنا إسماعيل بن علي، عن ابن أبي نجيح، عن عمرو بن دينار قوله: ما سبقكم بها من أحد من العالمين، قال: ما رني ذكر على عليها، إتيان الذكور 13 ما سبقكم بها من أحد من العالمين، يقول: ما سبقكم بفعل هذه الفاحشة أحد من العالمين، وذلك كالذي: 14833 حدثنا إذ قال لقومه، يقول: حين قال لقومه من سدوم، وإليهم كان أرسل لوط أتأتون الفاحشة، وكانت فاحشتهم التي كانوا يأتونها، التي عاقبهم الله ولو قيل: معناه: واذكر لوطا، يا محمد، إذ قال لقومه إذ لم يكن في الكلام صلة الرسالة كما كان في ذكر عاد وثمود كان مذهبا. وقوله: القول في تأويل قوله: ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين 80 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا لوطا. حتى هرها وأهرفقام يجر البرد، لو أن نفسه بكفيه من رد الحميا لخرت وأدير، لو قيل: اتق السيف الم تخذلوا ابته من خشية إقشعرت 81 البيت الثاني، ورد مثله في شعر الأخطل، قال: وأبيض لا نكس ولا واهن القوسقينا، إذا أولى العصافير صرتحتست عليه الكأس غير بطيئة من الليل وأسرع في مسبحها. واسبكرت، مثلها. 17 خرت، أي سقطت وتقوضت وهوت، وكان في المطبوعة: جرت بالجيم، وهو خطأ صرف. وهذا وأشعث، يعني رفيقه في السفر، طال عليه السفر، فأغبر رأسه، وتفرق شعره من ترك الأدهان. واسبكرت النجوم، امتدت واستقامت فيما سلف: ص: 395، تعليق: 2، والمراجع هناك. 15 م أعرف قائله. 16 البيت الأول في اللسان شهى، ورواية اللسان: واسبكرت. وقوله: يجر البرد، لو أن نفسه يقال له: خذها بكفك! خرت 17 الهوامش: 14 انظر تفسير الإسراف شهيت هذا الشيء أشهاه شهوة ومن ذلك قول الشاعر: 15 وأشعث يشهى النوم قلت له: ارتحل! إذا ما النجوم أعرضت واسبكرت 16 فقام الله عليكم، وتعصونه بفعلكم هذا. وذلك هو الإسراف، في هذا الموضع. 14 و الشهوة، الفعلة، وهي مصدر من قول القائل: لتأتون الرجال في أدبارهم، شهوة منكم لذلك، من دون الذي أباحه الله لكم وأحله من النساء بل أنتم قوم مسرفون، يقول: إنكم لقوم تأتون ما حرم شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون 81 قال أبو جعفر: يخبر بذلك تعالى ذكره عن لوط أنه قال لقومه، توبيخا منه لهم على فعلهم: إنكم، أيها القوم القول في تأويل قوله: إنكم لتأتون الرجال

تفسير الطبري

فيما سلف 10: 318 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 3 الأثر: 14836 هاني بن سعيد النخعي ، صالح الحديث ، مضى برقم: 13159 ، 13965. 82 عابوهم بغير عيب ، وذموهم بغير ذم. الهوامش: 1: انظر ما سلف 2: 487 485 ، وغيرها. 2: انظر تفسير التطهر إنهم أناس يتطهرون ، قال: يتخرجون. 14838 حدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة: إنهم أناس يتطهرون ، يقول: أناس يتطهرون ، قال: من أدبار الرجال ومن أدبار النساء. 14837 حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي: المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا الحسن بن عمار ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله: إنهم حدثنا حماد ، عن الحجاج ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد في قوله: إنهم أناس يتطهرون ، قال: يتطهرون من أدبار الرجال والنساء. 14836 حدثني ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن مجاهد: إنهم أناس يتطهرون ، من أدبار الرجال وأدبار النساء. 14835 حدثني المثنى قال ، حدثنا الحجاج قال ، هاني بن سعيد النخعي ، عن الحجاج ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن مجاهد: إنهم أناس يتطهرون ، قال: من أدبار الرجال وأدبار النساء. 148343 حدثنا يتنزهون عما نفعله نحن من إتيان الرجال في الأدبار. 2 وينحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ، الطلاق: 1. وقد بينا نظائر ذلك فيما مضى بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 1: إنهم أناس يتطهرون ، يقول: إن لوطا ومن تبعه أناس لوطا ومن كان على دينه من قريتهم فاكتمى بذكر لوط في أول الكلام عن ذكر أتباعه ، ثم جمع في آخر الكلام ، كما قيل: يا أيها النبي إذا طلقتم النساء أخرجوا لوطا وأهله ولذلك قيل: أخرجوهم ، فجمع ، وقد جرى قبل ذكر لوط وحده دون غيره. وقد يحتمل أن يكون إنما جمع بمعنى: أخرجوا : يقول تعالى ذكره: وما كان جواب قوم لوط للوط ، إذ وبخهم على فعلهم القبيح ، وركوبهم ما حرم الله عليهم من العمل الخبيث ، إلا أن قال بعضهم لبعض: القول في تأويل قوله : وما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم من قريتهم إنهم أناس يتطهرون 82 قال أبو جعفر سلب ابن كسرى راية ، يعني أباه الحكم في فتح فارس ، وإصطخر سنة 23 من الهجرة. انظر تاريخ الطبري 5: 6 وفتوح البلدان: 393 ، 394. 83 أبان ، فإنه يعني عشيرته ورهطه ، فإن جده هو أبو العاص بن بشر بن عبد دهمان بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار الثقفي. وقوله وأبي الذي سار ولحق بسليمان بن عبد الملك وهو ولي للعهد ، فضمه إليه وجعله من خاصته. وروى صاحب الخزائن: لبني الزمان الغابر ، وأما رواية جعفر لبني وراءه يرتجع منه العهد ، ويقول له: أيهما خير لك ، ما ورثك أبوك أم هذا؟ فقال يزيد: قل له: ورثت جدي مجده وفعالاهورثت جدك أعززا بالطاقم كالعقاب الكاسروإذا فخرت فخرت غير مكذبفخرا أدق به فخار الفاخر فنهض الحجاج مغضبا ، وخرج يزيد من غير أن يودعه. فأرسل الحجاج حاجبه مديحا له ، فأنشده قصيدة يفخر فيها ، يقول: وأبي الذي فتح البلاد بسيفه فأذلها لبني أبان الغابروأبي الذي سلب ابن كسرى راية بيضاء تخفق رسول الله ، فدعاه الحجاج بن يوسف الثقفي ، فولاه فارس ، فلما جاء يأخذ عهده ، قال له الحجاج: يا يزيد ، أنشدني بعض شعرك ، وإنما أراد أن ينشده ، وكان يزيد شريفا عزيزا ، وأبوه الحكم بن أبي العاصي الثقفي ، أحد أصحاب الفتوح الكثيرة في فارس وغيرها ، وكذلك عمه عثمان بن أبي العاص صاحب قد أبقين منها أذنعند الملاقى وافي الشافروهو هجاء لأم علقمة قبيح. 8 هو يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي. 9 خزائن الأدب 1: 55 ومجاز القرآن من أمه ، وأثبت ما في الديوان ، قال أبو عبيدة ، بعد البيت: لم يختن فيما مضى ، فبقي من الزمن الغابر ، أي الباقي. ألا ترى أنه قال: وكن 106 ، مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 219 ، من قصيدته التي هجا بها علقمة ، ومدح عامرا ، كما أسلفت في تخريج أبيات مضت من القصيدة ، وفي المطبوعة عبيدة 1: 218 ، 6. 219 قوله: وغبرا ، ضبطته بفتح فسكون ، ولم يرد هذا المصدر في شيء من كتب اللغة ، اقتصرنا على المصدر الأول. 7 ديوانه: ، في عذاب الله. الهوامش: 4: في المطبوعة: لأنه يريد وأثبت ما في المخطوطة. 5: انظر مجاز القرآن لأبي محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة: إلا عجوزا في الغابرين ، سورة الشعراء: 171 سورة الصافات: 135 هلاك القوم ، فهلك مع من هلك من قوم لوط حين جاءهم العذاب. وقيل: معنى ذلك: من الباقين في عذاب الله. ذكر من قال ذلك: 14839 حدثني من الباقين قبل الهلاك ، والمعمرين الذين قد أتى عليهم دهر كبير ومر بهم زمن كثير ، حتى هرمت فيمن هرم من الناس ، فكانت ممن غبر الدهر الطويل قبل الغابرين ، وقد قلت إن معنى الغابر الباقي؟ فقد وجب أن تكون قد بقيت؟ قيل: إن معنى ذلك غير الذي ذهب إليه ، وإنما عنى بذلك ، إلا امرأته كانت فإن قال قائل: فكانت امرأة لوط ممن نجا من الهلاك الذي هلك به قوم لوط؟ قيل: لا بل كانت فيمن هلك. فإن قال: فكيف قيل: إلا امرأته كانت من أمة في الزمن الغابر 7 وكما قال الآخر: 55212 8 وأبي الذي فتح البلاد بسيفه فأذلها لبني أبان الغابر 9 يعني: الباقي. الرجال قيل: من الغابرين. 5 والفعل منه: غبر يغبر غبورا ، وغبرا ، 6 وذلك إذا بقي ، كما قال الأعشى: عض بما أبقى المواسي لهمن من الغابرين ، يقول: من الباقين. وقيل: من الغابرين ، ولم يقل الغابرات ، لأنه أريد أنها ممن بقي مع الرجال ، 4 فلما ضم ذكرها إلى ذكر إياهم رسالة ربه بتحريم ذلك عليهم إلا التماسي في غيهم ، أنجبنا لوطا وأهله المؤمنين به ، إلا امرأته ، فإنها كانت للوط خائنة ، وبالله كافرة. وقوله: وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين 83 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره: فلما أبى قوم لوط مع توبيخ لوط إياهم على ما يأتون من الفاحشة ، وإبلاغه القول في تأويل قوله : فأنجيناه

هل كانت إلا البوار والهلاك؟ فإن ذلك أو نظيره من العقوبة ، عاقبة من كذبك واستكبر عن الإيمان بالله وتصديقك إن لم يتوبوا ، من قومك. 84 الذين كذبوا الله ورسوله من قوم لوط ، فاجترموا معاصي الله ، وركبوا الفواحش ، واستحلوا ما حرم الله من أدبار الرجال ، كيف كانت؟ وإلى أي شيء صارت؟ لوطا ولم يؤمنوا به ، مطرا من حجارة من سجيل أهلكناهم به فانظر كيف كان عاقبة المجرمين ، يقول جل ثناؤه: فانظر ، يا محمد ، إلى عاقبة هؤلاء

تفسير الطبري

القول في تأويل قوله : وأمطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين 84 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : وأمطرنا على قوم لوط الذين كذبوا تفسير الإفساد في الأرض فيما سلف ص 542 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 17. انظر تفسير الإفساد فيما سلف من فهارس اللغة صلح. 85 يقاسمها ، نازعته ، فلم يخلص منها حتى افتدى منها بما أرادت. فلما عوتب في اختداعه المرأة على ضعفها قال : تحسبها حمقاء وهي باخس. 16 انظر امرأة فحسبها حمقاء ، لا تعقل ، ولا تحفظ مالها. فقال لها : ألا أخلط مالي ومالك ؟ يريد أن يخلط ثم يقاسمها ، فيأخذ الجيد ويدع لها الرديء. فلما فعل وجاء ، وروايتهم : وهي باخس ، بمعنى : ذات بخس ، على النسب. يضرب المثل لمن يتبale وفيه دهاء. وذلك أن رجلا من بني العنبر بن عمرو بن تميم ، حاورته فيما سلف 6: 15.56 هذا مثل ، انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 83 ، 219 ، وأمثال الميداني 1: 108 ، وجمهرة الأمثال: 68 ، واللسان بخس انظر تفسير بيته فيما سلف من فهارس اللغة بين. 13 انظر تفسير إيفاء الكيل والميزان فيما سلف ص 14.224 انظر تفسير البخس 2 في المخطوطة : يثروب ، غير منقوطة ، بالباء ، وهذه أسماء لا أستطيع الآن ضبطها ، وانظر تاريخ الطبري 1: 167 ، والبداية والنهاية 1: 12.185 10: في المطبوعة : مدين بن إبراهيم ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو مطابق لما في تاريخ الطبري 1: 11.159

القيامة إن كنتم مؤمنين ، يقول : إن كنتم مصدقي فيما أقول لكم ، وأؤدي إليكم عن الله من أمره ونهيه. الهوامش العبادة لله وحده لا شريك له ، وإيفاء الناس حقوقهم من الكيل والوزن ، وترك الفساد في الأرض ، خير لكم في عاجل دنياكم وأجل آخرتكم عند الله يوم النبي عليه السلام فيكم ، ينهاكم عما لا يحل لكم ، وما يكرهه الله لكم 17 ذلكم خير لكم ، يقول : هذا الذي ذكرت لكم وأمرتكم به ، من إخلاص الله إليكم نبيه ، من عبادة غير الله ، والإشراك به ، وبخس الناس في الكيل والوزن 16 بعد إصلاحها ، يقول : بعد أن قد أصلح الله الأرض بابتعات لا تظلموا الناس أشياءهم. قوله : ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ، يقول : ولا تعملوا في أرض الله بمعاصيه ، وما كنتم تعملونه قبل أن يبعث ، يقول : لا تظلموا الناس أشياءهم. 14842 حدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة : ولا تبخسوا الناس أشياءهم ، : قال : ذكر من قال ذلك : 14841 حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي ، قوله : ولا تبخسوا الناس أشياءهم ، 15 ، بمعنى : ظالمة ومنه قول الله : وشروه بثمن بخس ، سورة يوسف : 20 ، يعني به : رديء. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. 13 ولا تبخسوا الناس أشياءهم ، يقول ولا تظلموا الناس حقوقهم ، ولا تنقصوهم إياها. 14 ومن ذلك قولهم : تحسبها حمقاء وهي باخسة الله بحقيقة ما أقول ، وصدق ما أدعوكم إليه 12 فأوفوا الكيل والميزان ، يقول : أنمو للناس حقوقهم بالكيل الذي تكيلون به ، وبالوزن الذي تزنون به له ، ما لكم من إله يستوجب عليكم العبادة غير الإله الذي خلقكم ، ويبدد نفعتكم وضركم قد جاءتكم بينة من ربكم ، يقول : قد جاءتكم علامة وحجة من ميكيل ، يدعوهم إلى طاعة الله ، والانتهاة إلى أمره ، وترك السعي في الأرض بالفساد ، والصد عن سبيله ، فقال لهم شعيب : يا قوم ، اعبدوا الله وحده لا شريك ، قال : واسمه بالسريانية ، يثرون . 11 قال أبو جعفر : فتأويل الكلام على ما قاله ابن إسحاق : ولقد أرسلنا إلى ولد مدين ، أخاهم شعيب بن كما قال : ف مدين ، قبيلة كتميم. وزعم أيضا ابن إسحاق : أن شعيبا الذي ذكر الله أنه أرسله إليهم ، من ولد مدين هذا ، وأنه شعيب بن ميكيل بن يشجر و مدين ، هم ولده مديان بن إبراهيم خليل الرحمن ، 10 فيما : 14840 حدثنا به ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق . فإن كان الأمر تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين 85 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : وأرسلنا إلى ولد مدين القول في تأويل قوله : وإلى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا انظر تفسير العاقبة فيما سلف 11: 272 ، 273 : 26.129 انظر تفسير الإفساد فيما سلف ص : 556 ، تعليق 1 ، والمراجع هناك 86 والمراجع هناك 23 انظر تفسير يغى فيما سلف ص : 448 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك 24 انظر تفسير العوج فيما سلف 7: 54 : 25.448 فتركت ما في المطبوعة على حاله ، إذ كان صوابا واضحا. 1 ، وانظر معاني القرآن للفراء 1: 22.385 انظر تفسير الصد فيما سلف ص : 448 ، تعليق : 1 ، أبي حاتم ، وابن عدي ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل 21. في المخطوطة : فإذا نصب عما أوعدت غير منقوطة ، ولم أحسن توجيه قراءتها ، جعفر الطبري. وخرجه السيوطي في الدر المنثور 4: 144 مطولا ، ونسبه إلى البزار ، وأبي يعلى ، وابن جرير ، ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة ، وابن نص أبي جعفر هنا وهناك ، يدل على أن أبا جعفر الرازي شك في أنه عن أبي هريرة أو غيره من الصحابة ، فلعل ما في رواية البزار مخالف لما في رواية أبي الهيثمي مطولا في مجمع الزوائد 1: 67 72 وقال : رواه البزار ورجاله موثقون ، إلا أن الربيع بن أنس قال : عن أبي العالية أو غيره ، فتابعه مجهول. ولكن 6 بولا ، وسيأتي تخريجه هناك. وأبو جعفر الرازي والربيع بن أنس ، وأبو العالية ، ثقاة جميعا ، ومضوا في مواضع مختلفة. وهذا الخبر ذكره الكلام إفساد!! والصواب من المخطوطة 20 الأثر : 14853 هذا مختصر من أثر طويل ، سيرويه أبو جعفر بهذا الإسناد في تفسير سورة الإسراء 15: سلف 1: 170 177 ، ثم فهارس اللغة سرط. 19 في المطبوعة : حذف قال : طريق ، وغير سائر العبارة فكتب : توعدون كل سبيل حق ، فأفسد و الإفساد ، في هذا الموضع ، معناه : معصية الله. 26 الهوامش : 18 انظر تفسير الصراط فيما رسله ، من المثالات والنقمة ، وكيف وجدوا عقبى عصيانهم إياه ؟ 25 ألم يهلك بعضهم غرقا بالطوفان ، وبعضهم رجما بالحجارة ، وبعضهم بالصيحة ؟ واحذروا نعمته بترك المعصية ، وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين ، يقول : وانظروا ما نزل بمن كان قبلكم من الأمم حين عتوا على ربهم وعصوا بعد أن كانوا قليلا عددهم ، وأن رفعهم من الذلة والخساسة ، يقول لهم : فاشكروا الله الذي أنعم عليكم بذلك ، وأخلصوا له العبادة ، واتقوا عقوبته بالطاعة ، الله ، عن الإسلام تبغون السبيل عوجا ، هلاكا. وقوله : واذكروا إذ كنتم قليلا فكتركم ، يذكرهم شعيب نعمة الله عندهم بأن كثر جماعتهم

تفسير الطبري

قال: تبغون السبيل عن الحق عوجا. 14852 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وتصدون عن سبيل قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بنحوه. 14851 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: وتبغونها عوجا ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وتصدون عن سبيل الله، قال: أهلها وتبغونها عوجا، تلتمسون لها الزيف. 14850 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة 23 عوجا، عن القصد والحق، إلى الزيف والضلال، 24 كما: 14849 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن من آمن به، يقول: تردون عن طريق الله من صدق بالله ووحده وتبغونها عوجا، يقول: وتلتمسون لمن سلك سبيل الله وآمن به وعمل بطاعته الحج: 72. وأما قوله: وتصدون عن سبيل الله من آمن به، فإنه يقول: وتردون عن طريق الله، وهو الرد عن الإيمان بالله والعمل بطاعته 22 فإذا بينت عما أوعدت وأفصحت به، 21 قالت: وعدته خيرا، وعدته شرا، بغير ألف، كما قال جل ثناؤه: النار وعدها الله الذين كفروا، سورة توعدون، ولم يقل: تعدون، لأن العرب كذلك تفعل فيما أبهمت ولم تفصح به من الوعيد. تقول: أوعدته بالألف، وتقدم مني إليه وعيد، في الكلام، وإنما جاز ذلك لأن الطريق ليس بالمكان المعلوم، فجاز ذلك كما جاز أن يقال: قعد له بمكان كذا، وعلى مكان كذا، وفي مكان كذا. وقال: وأنهم كانوا قطاع الطريق. وقيل: ولا تقعوا بكل صراط توعدون، ولو قيل في غير القرآن: لا تقعوا في كل صراط، كان جائزا فصحا ذكرناه عن أبي هريرة، يدل على أن معناه كان عند أبي هريرة: أن نبي الله شعيبا إنما نهى قومه بقوله: ولا تقعوا بكل صراط توعدون، عن قطع الطريق، جبريل؟ قال: هذا مثل أقوام من أمتك يقعدون على الطريق فيقطعونه! ثم تلا ولا تقعوا بكل صراط توعدون وتصدون. 20 وهذا الخبر الذي أبو جعفر الرازي قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به على خشبة على الطريق، لا يمر بها ثوب إلا شقته، ولا شيء إلا خرقتة، قال: ما هذا يا قال: العشارون. حدثنا علي بن سهل قال، حدثنا حجاج قال، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي هريرة أو غيره شك على كل طريق يوعدون المؤمنين. 14848 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن قيس، عن السدي: ولا تقعوا بكل صراط توعدون كانوا يقعدون بنحوه. 14847 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ولا تقعوا بكل صراط توعدون، كانوا يقعدون صراط، قال: طريق توعدون، بكل سبيل حق. 14846 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن السلام كذاب، فلا يفتنكم عن دينكم. حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله تعالى: بكل عن ابن عباس، قوله: ولا تقعوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله، قال: كانوا يجلسون في الطريق، فيخبرون من أتى عليهم: أن شعيبا عليه، و الصراط، الطريق، يخوفون الناس أن يأتوا شعيبا. 14845 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ولا تقعوا بكل صراط توعدون بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: بكل صراط توعدون، قال: كانوا يوعدون من أتى شعيبا وغشيه فأراد الإسلام. 14844 حدثني، فيما ذكر، يقعدون على طريق من قصد شعيبا وأراد له يؤمن به، فيتوعدونه ويخوفونه، ويقولون: إنه كذاب! ذكر من قال ذلك: 14843 حدثنا بشر أبو جعفر: يعني بقوله: ولا تقعوا بكل صراط توعدون، ولا تجلسوا بكل طريق وهو الصراط توعدون المؤمنين بالقتل. 18 وكانوا تقعوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجا واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين 86 قال القول في تأويل قوله: ولا

28,240 انظر تفسير الصبر فيما سلف 7: 508، تعليق: 1، والمراجع هناك. وتفسير الحكم فيما سلف 9: 175، 324، 462: 11، 413، 87

حكمه ميل إلى أحد، ولا محاباة لأحد. الهوامش: 27 انظر تفسير طائفة فيما سلف 6: 500، 9: 141، 12:

، يقول: فاحتبسوا على قضاء الله الفاصل بيننا وبينكم 28 وهو خير الحاكمين، يقول: والله خير من يفصل وأعدل من يقضي، لأنه لا يقع في المكاييل والموازين، فاتبعوني على ذلك وطائفة لم يؤمنوا، يقول: وجماعة أخرى لم يصدقوا بذلك، ولم يتبعوني عليه فاصبروا حتى يحكم الله بيننا، وإن كانت جماعة منكم وفرقة 27 آمنوا، يقول: صدقوا بالذي أرسلت به من إخلاص العبادة لله، وترك معاصيه، وظلم الناس، وبخسهم في بالذي أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين 87 قال أبو جعفر: يعني بقوله تعالى ذكره: وإن كان طائفة منكم القول في تأويل قوله: وإن كان طائفة منكم آمنوا

انظر تفسير استكبر فيما سلف ص: 542، تعليق: 2، والمراجع هناك. 3 انظر تفسير الملة فيما سلف ص: 282، تعليق: 2، والمراجع هناك. 88

الاستفهام على واو. ولو. الهوامش: 1 انظر تفسير الملام فيما سلف ص: 542، تعليق: 2، والمراجع هناك. 2

لهم: أولو كنا كارهين. ومعنى الكلام: أن شعيبا قال لقومه: أخرجونا من قريبتكم، وتصدوننا عن سبيل الله، ولو كنا كارهين لذلك؟ ثم أدخلت ألف تبعد وصدقك وآمن بك، وبما جئت به معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا، يقول: لترجعن أنت وهم في ديننا وما نحن عليه 3 قال شعيب مجيبا بالله، والانتفاء إلى أمره، واتباع رسوله شعيب، لما حذرهم شعيب بأس الله، على خلافهم أمر ربهم، وكفرهم به 2 لنخرجنك يا شعيب، ومن أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قال الملام الذين استكبروا، يعني بالملأ الجماعة من الرجال 1 ويعني بالذين استكبروا، الذين تكبروا عن الإيمان في تأويل قوله: قال الملام الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا قال أولو كنا كارهين 88 قال

القول

تفسير الطبري

مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 220، 221، وكان في المطبوعة والمخطوطة هنا فاني عن فتاحتكم، والصواب ما سلف، وما في المخطوطة هناك. 89 الجعفي، أو محمد بن حمران بن أبي حمران. 13 سلف البيت وتخريجه 2: 254، ولم أنسبه هناك إلى هذا الموضع من تفسير الطبري، فقيده، ويزاد أنه في فيما سلف 2: 10 254: 10.405 انظر معاني القرآن للفراء 1: 11.385 هو أبو عبيدة في مجاز القرآن 1: 220، 12.221 هو الأسعر انظر تفسير التوكل فيما سلف 7: 346 8: 566 10: 108، 8.184 السياق: ... بالدعاء على قومه... بتعجيل النعمة. 9 انظر تفسير الفتح فيما سلف ص: 207، تعليق: 1، والمراجع هناك. 6 في المطبوعة: فلا يخفى بالفاء، ومثلها في المخطوطة غير منقوطة، والصواب بالواو. 7 الهوامش: 4 انظر تفسير الافتراء فيما سلف ص: 481، تعليق: 6، والمراجع هناك. 5 انظر تفسير روسع قال، حدثنا مسعر، عن قتادة، عن ابن عباس قال: لم أكن أدري ما افتح بيننا وبين قومنا بالحق، حتى سمعت ابنة ذي يزن تقول لزوجها: انطلق أفتحك الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال ابن عباس: افتح، اقض. 14862 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال، قال الحسن البصري: افتح احكم بيننا وبين قومنا، وإنا فتحنا لك فتحا مبينا، الفتح: 1 حكمنا لك حكما مبينا. 14861 حدثنا القاسم قال، حدثنا قال، حدثنا أسباط، عن السدي، أما قوله: افتح بيننا، فيقول: احكم بيننا وبين قومنا بالحق، اقض بيننا وبين قومنا بالحق. 14859 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا أحمد بن الفضل عن قتادة، قوله: افتح بيننا وبين قومنا بالحق، أي: اقض بيننا وبين قومنا بالحق. 14858 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور قال، رينا افتح بيننا وبين قومنا بالحق، حتى سمعت ابنة ذي يزن تقول: تعال أفتحك. 14857 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، يقول: اقض بيننا وبين قومنا. 14856 حدثني المثنى قال، حدثنا ابن دكين قال، حدثنا مسعر قال، سمعت قتادة يقول: قال ابن عباس: ما كنت أدري ما قوله: أفاضيك. 14855 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: رينا افتح بيننا وبين قومنا بالحق مسعر، عن قتادة، عن ابن عباس قال: ما كنت أدري ما قوله: رينا افتح بيننا وبين قومنا بالحق، حتى سمعت ابنة ذي يزن تقول: تعال أفتحك، تعني: رسولاً يأتي عن فتاحتكم غني 13 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14854 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن القاضي الفاتح و الفتح 10 وذكر غيره من أهل العلم بكلام العرب: أنه من لغة مراد، 11 وأنشد لبعضهم بيتا وهو: 12 ألا أبلغ بني عصم الحق الذي لا جور فيه ولا حيف ولا ظلم، ولكنه عدل وحق وأنت خير الفاتحين، يعني: خير الحاكمين. 9 ذكر الفراء أن أهل عمان يسمون من اتبعه من مؤمني قومه من فسقتهم العطب والهلكة 8 بتعجيل النعمة، فقال: رينا افتح بيننا وبين قومنا بالحق، يقول: احكم بيننا وبينهم بحكمك فزع صلوات الله عليه إلى ربه بالدعاء على قومه إذ أيس من فلاحهم، وانقطع رجاؤه من إزعاجهم لله بالطاعة، والإقرار له بالرسالة، وخاف على نفسه وعلى وقوله: على الله توكلنا، يقول: على الله نعتد في أمورنا وإليه نستند فيما تعدوننا به من شركم، أيها القوم، فإنه الكافي من توكل عليه. 7 ثم أن نعود في شرككم بعد إذ نجانا الله منها، إلا أن يشاء الله ربنا، فالله لا يشاء الشرك، ولكن يقول: إلا أن يكون الله قد علم شيئا، فإنه وسع كل شيء علما. نجانا الله منها وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا رينا افتح بيننا وبين قومنا بالحق، يقول: ما ينبغي لنا ذلك: 14853 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن الفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: قد افترينا على الله كذبا إن عدنا في ملتكم بعد إذ هو كائن، 6 فلا بد من أن يكون ما قد سبق في علمه، وإلا فإنا غير عاشرين في ملتكم. وبنحو الذي قلنا في ذلك، قال أهل التأويل. ذكر من قال كل شيء فأحاط به، فلا يخفى عليه شيء كان، ولا شيء هو كائن. 5 فإن يكن سبق لنا في علمه أن نعود في ملتكم، ولا يخفى عليه شيء كان ولا شيء إلا أن يكون سبق لنا في علم الله أن نعود فيها، فيمضي فينا حينئذ قضاء الله، فينفذ مشيئته علينا وسع ربنا كل شيء علما، يقول: فإن علم ربنا وسع أنقذنا الله منها، بأن بصرنا خطأها وصواب الهدى الذي نحن عليه وما يكون لنا أن نرجع فيها فندين بها، وترك الحق الذي نحن عليه إلا أن يشاء الله ربنا هو وهم: قد افترينا على الله كذبا، يقول: قد اختلقنا على الله كذبا، 4 وتخربنا عليه من القول باطلا إن نحن عدنا في ملتكم، فرجعنا فيها بعد إذ 89 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: قال شعيب لقومه إذ دعوه إلى العود إلى ملتهم، والدخول فيها، وتوعده بطرده ومن تبعه من قريتهم إن لم يفعل ذلك إذ نجانا الله منها وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا رينا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين القول في تأويل قوله: قد افترينا على الله كذبا إن عدنا في ملتكم بعد

153، تعليق: 2، والمراجع هناك. 39 انظر تفسير الظلم فيما سلف من فهرس اللغة ظلم. 40 انظر معاني القرآن للفراء 1: 373. 9 معناه الجمع. ولو جاء موحدا كان صوابا فصحا. 40 الهوامش: 38 انظر تفسير الخسارة فيما سلف ص حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن مجاهد: ومن خفت موازينه، قال: حسناته. وقيل: فأولئك، و من في لفظ الواحد، لأن 38 بما كانوا بآياتنا يظلمون، يقول: بما كانوا بحجج الله وأدلته يجحدون، فلا يقررون بصحتها، ولا يوقنون بحقيقتها، 39 كالتالي: 14337 أعماله الصالحة، فلم تثقل بإقراره بتوحيد الله، والإيمان به وبرسوله، واتباع أمره ونهيه، فأولئك الذين غبنوا أنفسهم حظوظها من جزيل ثواب الله وكرامته القول في تأويل قوله: ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون 9 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: ومن خفت موازين انظر تفسير الملاء فيما سلف ص 561، تعليق: 22 والمراجع هناك. 15 انظر تفسير الخسارة فيما سلف ص: 481، تعليق: 3، والمراجع هناك. 90 وترككم ملتكم التي أنتم عليها مقيمون، إلى دينه الذي يدعوكم إليه وهالكون بذلك من فعلكم. 15 الهوامش: 14

تفسير الطبري

على ما يقول ، وأجبتهم إلى ما يدعوكم إليه من توحيد الله ، والانتهاه إلى أمره ونهيه ، وأقررتم بنبوته إنكم إذا لخاصرون ، يقول: لمغبونون في فعلكم، من كفره رجال قوم شعيب وهم المأ 14 الذين جحدوا آيات الله ، وكذبوا رسوله ، وتمادوا في غيهم، لآخرين منهم: لئن أنتم اتبعتم شعيبا القول في تأويل قوله : وقال المأ الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا إنكم إذا لخاصرون 90 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره: وقالت الجماعة

القوسين ، ولكني كتبه كأخواته في المخطوطة. وروي في البغوي: كلمن قد هد ركني ، وفي قصص الأنبياء: كلمن أهد ركني ، ولا أدري ما هذا!! 91 الخبر رواه البغوي هامش تفسير ابن كثير 3: 520 ، وقصص الأنبياء للثعلبي: 144 ، عن أبي عبد الله البجلي ، وفيها جميعا كلمن ، وزدت منها ما بين ، والله أعلم. ويحيى بن العلاء البجلي ، قال أحمد: كذاب يضع الحديث. مترجم في التهذيب ، والكبير 24 297 ، وابن أبي حاتم 24 179. وهذا سلمة ، ويقال أبو عمرو. ولم أجد كنيته أبو عبد الله ، ولكن ظاهر هذا الإسناد يرجح أن أبا عبد الله البجلي ، هو نفسه يحيى بن العلاء البجلي ، عن القاسم بن سلمان ، عن الشعبي قال: أبجد ، وهوز ، وحطي ، وكلمن ، وسعفص ، وقرشت ، كانوا ملوكا جبابرة... ويحيى بن العلاء البجلي ، كنيته أبو تاريخه مثل هذا الخبر ، في ذكر هلاء الملوك 1: 99 ، وإسناد يفسر هذا الإسناد قال: حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن يحيى بن العلاء التاريخ 1: 99. وسائر الكتب كلمن، فتركها على حالها هنا. 23 الأثر: 14871 أبو عبد الله البجلي ، لم أجد من يكنى بها ، ولكن روى أبو جعفر في ، وقصص الأنبياء للثعلبي: 21. 144 في المطبوعة و المخطوطة: أبو سحق ، وهو خطأ ظاهر. 22 في المطبوعة والمخطوطة: كلمون، هكذا، وفي

، مثل الضحى بضم الضاد ، وهو إذا امتد النهار وقارب أن ينتصف. وكان في المطبوعة: ضحاة غد. 20 الأثر: 14869 الدر المنثور 3: 103 زيادة مفسدة للوزن ، ليست في المخطوطة ، ولعلها من الطباعة. والأنجاد جمع نجد ، وهي الأرض المرتفعة. والضحاء بفتح الضاد ، ممدودا إن تروا ، والصواب ما أثبت ، وفي قصص الأنبياء: فإنه لن يرى فيها ، وفي الدر المنثور: فإنه لا يرى. وكان في المطبوعة: ما فيها إلا الرقيم... بالكثيرة. وأراد بها هنا سحابة ذات غبية. والصمان. والصمان ، أرض صلبة ذات حجارة إلى جنب رمل. 19 في المطبوعة والمخطوطة: وإنكم المخطوطة ما أثبت ، وهي في الدر المنثور عينة خطأ ، صوابه ما أثبت. والغبية بفتح فسكون: الدفعة الشديدة من المطر ، وقيل: هي المطرة ليست ص: 544 ، 17. 545 انظر تفسير الجثوم فيما سلف: ص: 545 ، 18. 546 في المطبوعة: إني أرى غيمة ، وهي كذلك في قصص الأنبياء ، وفي ظلة جعلت نارا عليهم ، دارهم كالمضمحلة 23 الهوامش: 16 انظر تفسير الرجفة فيما سلف في زمان شعيب كلمون ، فقالت أخت كلمون تبكيه: كلمون 22 هد ركنيهلكه وسط المحله سيد القوم أتاه الحتف نارا وسط حدثني أبو عبد الله البجلي قال: أبو جاد و هوز و حطي و كلمون و سعفص و قرشت ، أسماء ملوك مدين، وكان ملكهم يوم الظلة من الحر، حتى إذا دخلوا تحتها ، أطبقت عليهم، فهلكوا جميعا، ونجى الله شعيبا والذين آمنوا معه برحمته. 14865 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة قال، قال: فبلغني ، والله أعلم ، أن الله سلط عليهم الحر حتى أنضجهم، ثم أنشأ لهم الظلة كالسحابة السوداء، فلما رأوها ابتدروها يستغيثون ببردها مما هم فيه بين أنجاد 19 و سمير و عمران ، كاهناهم و الرقيم ، كليهم. 20 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة قال، حدثني ابن إسحاق 21 سميرا وعمران بن شداد إني أرى غبية يا قوم قد طلعت تدعو بصوت على صمانة الوادي 18 وإنكم لن تروا فيها ضحاء غد إلا الرقيم يمشي عذاب يوم الظلة ، إنه كان عذاب يوم عظيم. فبلغني أن رجلا من أهل مدين يقال له : عمرو بن جلهاء، لما رآها قال : يا قوم إن شعيبا مرسل فذروا عنكم إذا ذكر شعيبا قال: ذاك خطيب الأنبياء ! لحسن مراجعته قومه فيما يراد بهم. فلما كذبوه وتوعده بالرجم والنفي من بلادهم ، وعتوا على الله، أخذهم وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، هود: 88. قال ابن إسحاق: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر لي يعقوب بن أبي سلمة ، وترك ظلم الناس وبخسهم في مكاييلهم وموازينهم ، فقال نصحا لهم ، وكان صادقا: وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت شعيب وخبر قومه ما ذكر الله في القرآن. كانوا أهل بخس للناس في مكاييلهم وموازينهم، مع كفرهم بالله ، وتكذيبهم نبيهم . وكان يدعوهم إلى الله وعبادته فأهلكتهم، فهو قوله: فأخذهم عذاب يوم الظلة ، سورة الشعراء: 189. 14864 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال، كان من خبر قصة سحابة فيها ريح طيبة، فوجدوا برد الريح وطيبها، فتنادوا: الظلة، عليكم بها ! فلما اجتمعوا تحت السحابة رجالهم ونساؤهم وصبيانهم، انطبقت عليهم الله في القرآن، وما ردوا عليه. فلما عتوا وكذبوه، سألوه العذاب، ففتح الله عليهم بابا من أبواب جهنم، فأهلكهم الحر منه، فلم ينفعهم ظل ولا ماء. ثم إنه بعث شعيبا إلى مدين، وإلى أصحاب الأيكة و الأيكة ، هي الغيضة من الشجر وكانوا مع كفرهم يبخسون الكيل والميزان، فدعاهم فكذبوه، فقال لهم ما ذكر الله به ، كما: 14863 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وإلى مدين أخاهم شعيبا ، قال: إن الله بعث ، وأنها الزلزلة المحركة لعذاب الله. 16 فأصبحوا في دارهم جاثمين ، على ركبهم ، موتى هلكى. 17 وكانت صفة العذاب الذي أهلهم : فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين 91 قال أبو جعفر : يقول: فأخذت الذين كفروا من قوم شعيب ، الرجفة. وقد بينت معنى الرجفة قبل القول في تأويل قوله

خيمها تذعدعا وأبو الشعثاء يعني نفسه. وضلف ، اسم موضع. 28 انظر تفسير الخسران فيما سلف ص: 565 ، تعليق: 2 ، والمراجع هناك. 92 بني تميم ، يقول: هاجت، ومثلي نوله أن يربعا حمامة هاجت حماما سجعاً أبكت أبا الشعثاء والسמיד عاهد مغنى دمنة بضلعاباد وأمسى إن عمي اللذاقتلا الملوك وفككا الأغلالا انظر سيبويه 1: 95 ، والمنصف 1: 27. 67 ديوانه: 87 ، ومضى منها بيت فيما سلف 2: 540 في مديح قومه لطول الاسم ، لا للإضافة. وهكذا تفعل العرب أحيانا ، كما قال الأنصاري: الحافظو عورة العشيرة لا يأتيتهم من ورائنا نطفو قول الأخطل: أبني كليب،

تفسير الطبري

بها على ذلك النهج. وكان في المطبوعة: المستمسكو ، وهو تغيير لما في المخطوطة ، وللرواية معا. وقوله: الممسكو يعني الممسكون ، فحذف النون الدارس من أهل الحلال مثل سحق البرد عفى بعدك القطر مغناه، وتأويل الشمال لولقد يغنى به جيرانك الممسكو منك بأسباب الوصال واستمر ، فقاد القصيدة كلها على أن آخر مصراع كل بيت منها منته إلى ال التعريف ، كما قال ابن جني في الخصائص ، أولها: يا خليلي اربعا واستخبرا المنزل والمنصف لابن جني 1: 66 ، والخزانة 3: 237 ، وهي القصيدة الفاخرة التي لم يتجشم فيها إلا ما في نهضته ووسعه ، عن غير اغتصاب واستكراه أجاءه إليه استظهرت. ولا أدري أيصح ذلك أم لا يصح. 25 هو عبيد بن الأبرص. 26 ديوانه: 58 ، مختارات ابن الشجري 2: 37 ، والخصائص لابن جني 2: 2455 24: هذا المصدر الثاني غنيا ليس في شيء من مراجع اللغة ، وضبطته بضم الغين وكسر النون وتشديد الياء ، على زنة فاعول وهكذا

ما خسر تباع شعيب ، بل كان الذين كذبوا شعيبا لما جاءت عقوبة الله ، هم الخاسرين ، دون الذين صدقوا وأمنوا به. الهوامش شعيبا قالوا للذين أرادوا اتباعه: لئن اتبعتم شعيبا إنكم إذا لخاسرون ، فكذبهم الله بما أحل بهم من عاجل نكاله، ثم قال لنبه محمد صلى الله عليه وسلم: ، يقول تعالى ذكره: لم يكن الذين اتبعوا شعيبا الخاسرين ، بل الذين كذبوه كانوا هم الخاسرين الهالكين. 28 لأنه أخبر عنهم جل ثناؤه: أن الذين كذبوا قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: كأن لم يغنوا فيها ، كأن لم يكونوا فيها قط. وقوله: الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين قال، حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: كأن لم يغنوا فيها ، يقول : كأن لم يعيشوا فيها. 14868 حدثني يونس محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور قال، حدثنا معمر، عن قتادة. كأن لم يغنوا فيها ، : كأن لم يعيشوا، كأن لم ينعموا. 14867 حدثني المثنى روبة: وعهد مغنى دمنة بضلعا 27 إنما هو مفعول من غني. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14866 حدثنا كذا ، فهو يغنى به غنى وغنيا ، 24 إذا نزل به وكان به، كما قال الشاعر. 25 ولقد يغنى بها جيرانك الممسكو منك بعهد ووصال 26 وقال به، فأبادهم، فصارت قريتهم منهم خاوية خلاء كأن لم يغنوا فيها ، يقول: كأن لم ينزلوا قط ولم يعيشوا بها حين هلكوا . يقال: غني فلان بمكان : الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين 92 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فأهلك الذين كذبوا شعيبا فلم يؤمنوا القول في تأويل قوله

والمراجع هناك. 30 انظر تفسير البلاغ فيما سلف ص: 547 تعليق: 2 ، والمراجع هناك. 31 انظر تفسير الأسى فيما سلف 10: 200 ، 475. 93 ربي ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين. الهوامش 29: انظر تفسير تولى فيما سلف ص: 546 ، تعليق: 2 ، سلمة، عن ابن إسحاق قال: أصاب شعيبا على قومه حزن لما يرى بهم من نقمة الله، ثم قال يعزي نفسه ، فيما ذكر الله عنه: يا قوم لقد أبلغتكم رسالات محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: فكيف آسى ، يقول: فكيف أحزن؟ 14871 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: فكيف آسى ، يعني: فكيف أحزن؟ 14870 حدثني جحدوا وحدانية الله وكذبوا رسوله ، وأتوجع لهلاكهم؟ 31 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14869 حدثني المثنى على الكفر به ، وظلم الناس أشياءهم ونصحت لكم ، بأمرى إياكم بطاعة الله ، ونهيككم عن معصيته فكيف آسى ، يقول: فكيف أحزن على قوم نقمة الله بقومه الذين كذبوه ، حزنا عليهم: يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ، وأديت إليكم ما بعثني به إليكم، 30 من تحذيركم غضبه على إقامتكم على قوم كافرين 93 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فأدبر شعيب عنهم ، شاخصا من بين أظهرهم حين أتاهاهم عذاب الله، 29 وقال لما أيقن بنزول القول في تأويل قوله : فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف آسى

تفسير البأساء فيما سلف 3: 349 353 4: 28811 354 وتفسير الضراء فيما سلف 3: 349 353 4: 288 7: 214 11: 355 94

في الضاد ، لتقارب مخرجهما. الهوامش 32: انظر تفسير التضرع فيما سلف 11: 345 ، 414 12: 33. 485 انظر

معنى: البأساء ، و الضراء ، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 33 وقيل: يضرعون ، والمعنى: يتضرعون، ولكن أدغمت التاء قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أخذنا أهلها بالبأساء والضراء ، يقول: بالفقر والجوع. وقد ذكرنا فيما مضى الشواهد على صحة القول بما قلنا في من تكذيب أنبيائهم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 14872 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل وسوء الحال في أسباب دنياهم لعلمهم يضرعون ، يقول: فعلنا ذلك ليتضرعوا إلى ربهم، ويستكنوا إليه، وينبوا ، 32 بالإقلاع عن كفرهم، والتوبة وسلم: وما أرسلنا في قرية من نبي ، قبلك إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء ، وهو البؤس وشظف المعيشة وضيقها و الضراء ، وهي الضر في الأمم التي قد خلت من قبل أمته، ومذكر من كفر به من قريش ، لينزجروا عما كانوا عليه مقيمين من الشرك بالله ، والتكذيب لنبه محمد صلى الله عليه في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء لعلمهم يضرعون 94 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبه محمد صلى الله عليه وسلم ، معرفه سنته القول في تأويل قوله : وما أرسلنا

، تعليق: 1. 41 انظر تفسير البغته فيما سلف 11: 325 ، 360 ، 368. 42 انظر تفسير شعر فيما سلف ص: 93 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 95 واستجم ، كثر. ومال جم ، كثيرة. 39 الريش بكسر الراء: المتاع والأموال. 40 انظر تفسير السراء ومراجعه فيما سلف قريبا ص: 573 انظر تفسير عفا فيما سلف 3: 370 4: 36. 343 هو لبيد. 37 مضى البيت وتخريجه وشرحه فيما سلف 4: 38. 343 جم الشيء ، وتفسير السبينة والحسنة ، فيما سلف من فهارس اللغة سوا حسن. وتفسير مرس فيما سلف ص: 540 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 35

تفسير الطبري

انظر تفسير الضراء فيما سلف قبل في التعليق السابق. وتفسير السراء فيما سلف 7: 213.

لا يدرون ولا يعلمون أنه يجيئهم، بل هم بأنه آتيهم مكذبون حتى يعاينوه ويروه. 42 الهوامش: 34

وهم لا يشعرون. يقول جل جلاله: فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ، يقول: فأخذناهم بالهلاك والعذاب فجأة ، أتاهاهم على غرة منهم بمجيئه، 41 وهم أهلها. 40 وجهل المساكين شكر نعمة الله، وأغفلوا من جهلهم استدامة فضله بالإجابة إلى طاعته، والمسارة إلى الإقلاع عما يكرهه بالتوبة، حتى أتاهاهم أمره أصابت من قبلنا من آباءنا ، ونالت أسلافنا، ونحن لا نعدو أن نكون أمثالهم يصيبنا ما أصابهم من الشدة في المعاش والرخاء فيها وهي السراء ، لأنها تسر ، فإنه خبر من الله عن هؤلاء القوم الذين أبدلهم مكان الحسنة السيئة التي كانوا فيها ، استدراجا وابتلاء ، أنهم قالوا إذ فعل ذلك بهم: هذه أحوال قد شيء من كلامها ، إلا أن يكون أراد: حتى سروا بكثرتهم وكثرة أموالهم، فيكون ذلك وجهها، وإن بعد. وأما قوله: وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء سروا بذلك. قال أبو جعفر: وهذا الذي قاله قتادة في معنى: عفوا ، تأويل لا وجه له في كلام العرب. لأنه لا يعرف العفو بمعنى السرور، في معنى ذلك: حتى سروا. ذكر من قال ذلك. 14886 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: حتى عفوا ، يقول: حتى وهب قال، قال ابن زيد في قوله: حتى عفوا ، كثروا كما يكثر النبات والريش، 39 ثم أخذهم عند ذلك بغتة وهم لا يشعرون. وقال آخرون: قال ، حدثنا عبد الله بن رجاء، عن ابن جريج، عن مجاهد: حتى عفوا ، قال: حتى كثرت أموالهم وأولادهم. حدثنا يونس قال، أخبرنا ابن ابن عباس: حتى عفوا ، قال: حتى جموا. 14884... قال ، حدثنا المحاربي، عن جوير، عن الضحاك: حتى عفوا ، يعني: جموا وكثروا. 14885... وكيع قال، حدثنا جريد، عن مغيرة، عن إبراهيم: حتى عفوا ، قال: حتى جموا وكثروا. 14883... قال، حدثنا جابر بن نوح، عن أبي روق، عن الضحاك، عن مجاهد، مثله. 14881 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: حتى عفوا ، حتى كثروا. 14882 حدثنا ابن أبي نجیح، عن مجاهد: حتى عفوا ، قال: كثرت أموالهم وأولادهم. 14880 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن ابن جريج قال، قال ابن عباس: حتى عفوا ، قال: جموا. 1487938 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: حتى عفوا ، يقول: حتى كثروا وكثرت أموالهم. حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج ، واختلفوا في تأويل قوله: حتى عفوا . فقال بعضهم نحو الذي قلنا فيه. ذكر من قال ذلك: 14878 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح مكان السيئة الحسنة حتى عفوا ، قال: بدلنا مكان ما كرهوا ما أحبوا في الدنيا حتى عفوا ، من ذلك العذاب وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء قوله: ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة ، يقول: مكان الشدة الرخاء. 14877 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ثم بدلنا ، قال: السيئة ، الشر، و الحسنة ، الخير. 14876 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، و الحسنة ، الرخاء والمال والولد. 14875 حدثنا المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة، قال : حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: مكان السيئة الحسنة محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، في قول الله: مكان السيئة الحسنة ، قال: السيئة ، الشر، محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: مكان السيئة الحسنة ، قال: مكان الشدة رخاء حتى عفوا. 14874 حدثني 36 ولكننا نعض السيف منها بأسوق عافيات الشحم كوم 37 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك. 14873 حدثنا والنعمة والسعة في المعيشة 34 حتى عفوا ، يقول: حتى كثروا. وكذلك كل شيء كثر، فإنه يقال فيه: قد عفا ، 35 كما قال الشاعر: أهلها بالبأساء والضراء مكان السيئة، وهي البأساء والضراء. وإنما جعل ذلك سيئة ، لأنه مما يسوء الناس ولا تسوءهم الحسنة ، وهي الرخاء حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون 95 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ثم بدلنا أهل القرية التي أخذنا القول في تأويل قوله : ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة

ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون 96 96

أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون 97 97

أوأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون 98 98

انظر تفسير المكر فيما سلف ص: 95 ، 97 تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 3 انظر تفسير الخسران فيما سلف ص: 570 تعليق: 2 ، والمراجع هناك. 99

كان فيها هذا الخرم ، ولكن لم ينبه أحد منهم إليه . ومن أجل ذلك وضعت الآيات وحدها ، وتركت مكان الخرم بياضا في هذه الصفحة والتي تليها . 2. في الدر المنثور ، ولا القرطبي ، ولا أبو حيان ، ولا أحد ممن هو مظنة أن ينقل عن أبي جعفر . فهذا يكاد يرجح أن جميع النسخ التي وقعت في أيديهم على أنه خرم قديم ، أي لم أجد أحدا قط نقل شيئا عن الطبري وأخباره في تفسير هذه الآية . لم يذكر ابن كثير شيئا منسوباً إلى ابن جرير ، ولا السيوطي أن هذا نقص قديم ، لا أدري أهو من الطبري نفسه ، أم من ناسخ النسخة العتيقة التي نقلت عنها نسختنا ، أم من ناسخ نسختنا التي بين أيدينا . والدليل من المطبوعة ، ولم ينبه إليه الناشر . وهو ساقط أيضا من المخطوطة ، وقد ساق الكلام فيها متصلا ليس بينه بياض ، فسها عن هذه الآيات الثلاث . والظاهر ، وإصرارهم على معصيتهم إلا القوم الخاسرون وهم الهالكون . 3 الهوامش: 1 سقط تفسير هذه الآيات الثلاث العيش، كما استدرج الذين قص عليهم قصصهم من الأمم قبلهم ، 2 فإن مكر الله لا يأمنه، يقول: لا يأمن ذلك أن يكون استدراجا، مع مقامهم على كفرهم تعالى ذكره: أفأمن ، يا محمد هؤلاء الذين يكذبون الله ورسوله ، ويجحدون آياته، استدراج الله إياهم بما أنعم به عليهم في دنياهم من صحة الأبدان ورخاء

1 القول في تأويل قوله : أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون 99 قال أبو جعفر : يقول

سورة 8

ابن زيد : فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين فسلموا لله ولرسوله يحكمان فيها بما شاء , ويضعانها حيث أرادا . 1 . إن كنتم مؤمنين يقول : إن كنتم مصدقين رسول الله فيما أتاكم به من عند ربكم . كما : 12179 حدثني يونس , قال : أخبرنا ابن وهب قال : قال قوله : وأطيعوا الله ورسوله فإن معناه : وانتهوا أيها القوم الطالبون الأنفال إلى أمر الله وأمر رسوله فيما أفاء الله عليكم , فقد بين لكم وجوه وسبله مذكرا لمؤث ولا مؤثنا لمذكر إلا لمعنى . قال أبو جعفر : هذا القول أولى القولين بالصواب لليلة التي ذكرتها له . وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين أوأما الحائط . وقال بعضهم : إنما أراد بقوله : ذات بينكم الحال التي للبين فقال : وكذلك ذات العشاء يريد الساعة التي فيها العشاء . قال : ولم يضعوا , فقال بعض نحويي البصرة : أضاف ذات إلى البين وجعله ذاتا , لأن بعض الأشياء يوضع عليه اسم مؤث , وبعضها يذكر نحو الدار , والحائط أنت الدار وذكر , قال : ثنا أحمد بن المفضل , قال : ثنا أسباط , عن السدي : فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم أي لا تستبوا . واختلف أهل العربية في وجه تأنيث البين من الله على المؤمنين أن يتقوا ويصلحوا ذات بينهم . قال عباد , قال سفيان : هذا حين اختلفوا في الغنائم يوم بدر . 12178 حدثني محمد بن الحسين الحارث , قال : ثنا القاسم , قال : ثنا عباد بن العوام , عن سفيان بن حسين , عن مجاهد , عن ابن عباس : فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم قال هذا تحريج , قال : ثنا أبو أحمد , قال : ثنا أبو إسرائيل , عن فضيل , عن مجاهد , في قول الله : فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم قال : حرج عليهم . 12177 حدثني الاختلاف فيما اختلفوا فيه من أمر الغنيمة وغيره . ذكر من قال ذلك . 12176 حدثني محمد بن عمارة , قال : ثنا خالد بن يزيد , وحدثنا أحمد بن إسحاق : قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ليرد أهل القوة على أهل الضعف . وقال آخرون : هذا تحريج من الله على القوم , ونهي لهم عن رأي , حتى إذا كان يوم بدر وملا الناس أيديهم غنائم , قال أهل الضعف من الناس : ذهب أهل القوة بالغنائم ! فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم , فنزلت حدثنا القاسم , قال : ثنا الحسين , قال : ثني حجاج , عن ابن جريج , قال : بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفل الرجل على قدر جده وغنائه على ما الله ينفل الرجل من المؤمنين سلب الرجل من الكفار إذا قتله , ثم أنزل الله : فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم أمرهم أن يرد بعضهم على بعض . 12175 على بعض . ذكر من قال ذلك . 12174 حدثنا بشر بن معاذ , قال : ثنا يزيد , قال : ثنا سعيد , عن قتادة : فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم قال : كان نبي : هو أمر من الله للذين غنموا الغنيمة يوم بدر وشهدوا الوقعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اختلفوا في الغنيمة أن يردوا ما أصابوا منها بعضهم الله أيها القوم , واتقوه بطاعته واجتنب معاصيه , وأصلحوا الحال بينكم . واختلف أهل التأويل في الذي عني بقوله : وأصلحوا ذات بينكم فقال بعضهم الله وأصلحوا ذات بينكم القول في تأويل قوله تعالى : فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين . يقول تعالى ذكره : فخافوا . وقد بينا أن للأئمة أن يتأسوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في مغازيهم بفعله , فينفلوا على نحو ما كان ينفل , إذا كان التنفيل صلاحا للمسلمين . فاتقوا الله , قال : أرسل سعيد بن المسيب غلامه إلى قوم سألوه عن شيء , فقال : إنكم أرسلتم إلي تسألوني عن الأنفال , فلا نفل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم تأويلا منه لقول الله تعالى : قل الأنفال لله والرسول . 12173 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا عبدة بن سليمان , عن محمد بن عمرو ينفية من كل معانيه , أو يأتي خبر يوجب الحجة أن أحدهما ناسخ الآخر . وقد ذكر عن سعيد بن المسيب أنه كان ينكر أن يكون التنفيل لأحد بعد رسول الله بحكم قد نزل به القرآن أنه منسوخ إلا بحجة يجب التسليم لها , فقد دللنا في غير موضع من كتبنا على أن لا منسوخ إلا ما أبطل حكمه حادث بخلافه من بعده من الأئمة أن يستنوا بسنته في ذلك , وليس في الآية دليل على أن حكمها منسوخ لاحتمالها ما ذكرت من المعنى الذي وصفت , وغير جائز أن يحكم سهمانهم بغيرا بغيرا في بعض المغازي . فجعل الله تعالى ذكره حكم الأنفال إلى نبيه صلى الله عليه وسلم ينفل على ما يرى مما فيه صلاح المسلمين , وعلى جعل الأنفال لنبيه صلى الله عليه وسلم ينفل من شاء , فنفل القاتل السلب , وجعل للجيش في البداة الربع وفي الرجعة الثلث بعد الخمس , ونفل قوما بعد واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم 7 59 . قال أبو جعفر : والصواب من القول في ذلك أن يقال : إن الله جل ثناؤه أخبر أنه مردود على فقرائكم يصنع الله ورسوله في ذلك الخمس ما أحب , ويضعانه حيث أحب , ثم أخبرنا الله الذي يجب من ذلك ثم قرأ الآية : لذي القربى : واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسة وللرسول 41 8 الآية , ولكم أربعة أخماس , وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر : وهذا الخمس عن الأنفال فقرأ حتى بلغ : إن كنتم مؤمنين فسلموا لله ولرسوله يحكمان فيها بما شاء ويضعانها حيث أرادا , فقالوا : نعم . ثم جاء بعد الأربعين في مواضعها التي أمره الله بوضعها فيه . ذكر من قال ذلك . 12172 حدثني يونس , قال : أخبرنا ابن وهب , قال : قال ابن زيد , في قوله : يسألونك خمسة 41 8 . وقال آخرون : هي محكمة وليست منسوخة . وإنما معنى ذلك : قل الأنفال لله , وهي لا شك لله مع الدنيا بما فيها والآخرة , وللرسول يضعها إسحاق , قال : ثنا أبو أحمد , قال : ثنا شريك , عن جابر , عن مجاهد وعكرمة , أو عكرمة وعامر , قال : نسخت الأنفال : واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله مولى أم محمد , عن مجاهد , في قوله : يسألونك عن الأنفال قال : نسختها : واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسة 41 8 . حدثنا أحمد بن صلى الله عليه وسلم خاصة , فنسخها الله بالخمسة . 12171 حدثنا القاسم , قال : ثنا الحسين , قال : ثني حجاج , عن ابن جريج , قال : أخبرني سليم الله عليه وسلم , فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم منهم , فقال الله : يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول الآية , فكانت الغنائم يومئذ للنبي

تفسير الطبري

المفضل , قال : ثنا أسباط , عن السدي : يسألونك عن الأنفال قال : أصاب سعد بن أبي وقاص يوم بدر سيفاً , فاختم فيه وناس معه , فسألو النبي صلى الأنفال لله وللرسول فتسختها : واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة وللرسول 418 . 12170 حدثني محمد بن الحسين , قال : ثنا أحمد بن من شيء فإن لله خمسة وللرسول 418 الآية . ذكر من قال ذلك . 12169 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبي , عن جابر , عن مجاهد وعكرمة , قال : كانت من سألته قسم ذلك بين الجيش . واختلفوا فيها , أمسوخة هي أم غير منسوخة ؟ فقال بعضهم : هي منسوخة , وقالوا : نسخها قوله : واعلموا أنما غنمتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها , وجائز أن يكون كان من أجل مسألة من سألته سيف الذي ذكرنا أنه سألته إياه , وجائز أن يكون من أجل مسألة صلى الله عليه وسلم الأنفال أن يعطيهموها , فأخبرهم الله أنها لله وأنه جعلها لرسوله . وإذا كان ذلك معناه جاز أن يكون نزولها كان من أجل اختلاف أصحاب عن الأنفال قال : يسألونك الأنفال . قال أبو جعفر : وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال : إن الله تعالى أخبر في هذه الآية عن قوم سألو رسول الله يسألونك عن الأنفال قال : يسألونك أن تنفلهم . 12168 حدثنا بشر بن معاذ , قال : ثنا حماد بن زيد , قال : ثنا أيوب , عن عكرمة , في قوله : يسألونك الناس سألو النبي صلى الله عليه وسلم الغنائم يوم بدر , فنزلت : يسألونك عن الأنفال . 12167 قال : ثنا عباد بن العوام , عن جويبر , عن الضحاك : كما أراه الله . 12166 حدثنا أحمد بن إسحاق , قال : ثنا أبو أحمد , قال : ثنا عباد بن العوام , عن الحجاج , عن عمرو بن شعيب , عن أبيه , عن جده : أن المهاجرين والأنصار ممن شهد بدرا . قال : واختلفوا فكانوا أثلاثاً . قال : فنزلت : يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول وملكه الله رسوله , فقسمه عليه وسلم ولمن سمي في الآية . 12165 حدثنا القاسم , قال : ثنا الحسين , قال : ثني حجاج , عن ابن جريج : يسألونك عن الأنفال قال : نزلت في الله ورسوله إن كنتم مؤمنين , ثم أنزل الله : واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة وللرسول 418 ثم قسم ذلك الخمس لرسول الله صلى الله وسلم أن يعطيهم منها , قال الله : يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لي جعلتها لرسولي ليس لكم فيها شيء فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا وسلم خالصة ليس لأحد منها شيء , ما أصاب سرايا المسلمين من شيء أتوه به , فمن حبس منه إبرة أو سلكا فهو غلول . فسألو رسول الله صلى الله عليه , قال : ثني معاوية , عن علي , عن ابن عباس , قوله : يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول قال : الأنفال : المغنم كانت لرسول الله صلى الله عليه المحاربي , عن جويبر , عن الضحاك , قال : هي في قراءة ابن مسعود يسألونك الأنفال . ذكر من قال ذلك . 12164 حدثني المثنى , قال : ثنا أبو صالح ابن بشار , قال : ثنا مؤمل , قال : ثنا سفيان , عن الأعمش , قال : كان أصحاب عبد الله يقرءونها : يسألونك الأنفال . 12163 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا وإنما معنى الكلام : يسألونك من الأنفال , وقالوا : قد كان ابن مسعود يقرؤه : يسألونك الأنفال على هذا التأويل . ذكر من قال ذلك . 12162 حدثنا الله عليه وسلم سألو قسمة الغنيمة بينهم يوم بدر فأعلمهم الله أن ذلك لله ولرسوله دونهم ليس لهم فيه شيء . وقالوا : معنى عن في هذا الموضع من يسألونك عن الأنفال إلى قوله : إن كنتم مؤمنين قال : فأعطانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال آخرون : بل نزلت لأن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت أخذت سيف سعيد بن العاص بن أمية , فأتيته رسول الله صلى الله عليه وسلم , فقلت : أعطني هذا السيف يا رسول الله ! فسكت , فنزلت : 12161 . حدثني الحارث , قال : ثنا عبد العزيز , قال : ثنا إسرائيل , عن إبراهيم بن مهاجر , عن مجاهد , في قوله : يسألونك عن الأنفال قال : ثنا إسرائيل , عن سماك , عن مصعب بن سعد , عن سعد , قال : أخذت سيفاً من المغنم , فقلت : يا رسول الله هب لي هذا ! فنزلت : يسألونك عن الأنفال وسلم : ضعه من حيث أخذته ! فنزلت هذه الآية يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول . حدثنا أحمد بن إسحاق , قال : ثنا أبو أحمد , قال : ضعه ! ثم قام فقال : يا رسول الله نفلني ! أجعل كمن لا غناء له ؟ فقال النبي صلى الله عليه عن سماك بن حرب , عن مصعب بن سعد , عن أبيه , قال : أصبت سيفاً . قال : فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله نفلني ! فقال عائد المرزبان , فعرفه الأرقم فقال : هبه لي يا رسول الله ! قال : فأعطاه إياه . 12160 حدثنا محمد بن المثنى , قال : ثنا محمد بن جعفر , قال : ثنا شعبة , عثمان بن الأرقم , عن عمه , عن جده , قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر : ردوا ما كان من الأنفال ! فوضع أبو أسيد الساعدي سيف ابن , فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم , فأعطاه إياه . 12159 حدثني يحيى بن جعفر , قال : ثنا أحمد بن أبي بكر , عن يحيى بن عمران , عن جده يردوا ما في أيديهم من النفل , أقبلت به فألقيته في النفل , وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع شيئاً يسأله , فرأه الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي , قال : سمعت أبا أسيد بن مالك بن ربيعة يقول : أصبت سيف ابن عائد يوم بدر , وكان السيف يدعى المرزبان فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبو كريب , قال : ثنا يونس بن بكير , وحدثنا ابن حميد , قال : ثنا سلمة جميعاً , عن محمد بن إسحاق , قال : ثني عبد الله بن أبي بكر , عن قيس بن ساعدة أخي وأخذ سلمي , قال : فما جاوزت إلا قريباً حتى نزلت عليه سورة الأنفال , فقال : اذهب فخذ سيفك . ولفظ الحديث لابن المثنى . 12158 حدثنا , وكان يسمى ذا الكتيفة , فجنّت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذهب فاطرحه في القبط ! فطرحته ورجعت وبني ما لا يعلمه إلا الله من قتل معاوية , قال : ثنا الشيباني , عن محمد بن عبيد الله , عن سعد بن أبي وقاص , قال : لما كان يوم بدر قتل أخي عمير وقتلت سعيد بن العاص , وأخذت سيفه لي ! فأنزل الله : يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول . حدثنا ابن المثنى وابن وكيع , قال ابن المثنى , ثني معاوية , وقال ابن وكيع : ثنا أبو ابن وكيع , قال : ثنا أبي , عن إسرائيل , عن سماك بن حرب , عن مصعب بن سعد , عن أبيه , قال : أصبت سيفاً يوم بدر , فأعجبني , فقلت : يا رسول الله هبه انتهيت , قال : يا سعد إنك سألتني السيف وليس لي , وإنه قد صار لي فهو لك . ونزلت : يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول . حدثنا لي هذا السيف ! فقال لي : هذا ليس لي ولا لك . فرجعت فقلت : عسى أن يعطيني هذا من لم يبذل بلاني ! فجاءني الرسول , فقلت : حدث في حدث : فلما بن سعد , عن سعد بن مالك , قال : لما كان يوم بدر , جنت بسيف , قال : فقلت : يا رسول الله , إن الله قد شفى صدري من المشركين أو نحو هذا , فهب

تفسير الطبري

: إن السيف قد صار لي . قال : فأعطانيه , ونزلت : يسألونك عن الأنفال . 12157 حدثنا أبو كريب , قال : ثنا أبو بكر , قال : ثنا عاصم , عن مصعب . قال : فلما وليت , قلت : أخاف أن يعطيه من لم يبيل بلائي . فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفي , قال : فقلت : أخاف أن يكون نزل في شيء ! قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر بسيف , فقلت : يا رسول الله هذا السيف قد شفى الله به من المشركين ! فسألته إياه , فقال : ليس هذا لي ولا لك الله عليه وسلم . ذكر من قال ذلك . 12156 حدثني إسماعيل بن موسى السدي , قال : ثنا أبو الأحوص , عن عاصم , عن مصعب بن سعد , عن سعد , قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله من المغنم شيئا قبل قسمتها , فلم يعطه إياه , إذ كان شركا بين الجيش , فجعل الله جميع ذلك لرسول الله صلى عن سواء , يقول : على سواء , فكان في ذلك تقوى الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وصلاح ذات البين . وقال آخرون : إنما نزلت هذه الآية لأن بعض في النفل , وساءت فيه أخلاقنا , فنزعه الله من أيدينا , فجعله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم , وقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين سليمان بن موسى الأسدي , عن مكحول , عن أبي أمامة الباهلي , قال : سألت عبادة بن الصامت عن الأنفال , فقال : فينا معشر أصحاب بدر نزلت حين اختلفنا الله صلى الله عليه وسلم بينهم عن سواء . حدثنا ابن حميد , قال : ثنا سلمة , عن محمد , قال : ثنا عبد الرحمن بن الحارث وغيره من أصحابنا , عن عن عبادة بن الصامت , قال : أنزل الله حين اختلف القوم في الغنائم يوم بدر : يسألونك عن الأنفال إلى قوله : إن كنتم مؤمنين فقسمه رسول قال : ثنا يعقوب الزبيري , قال : ثنا المغيرة بن عبد الرحمن , عن أبيه , عن سليمان بن موسى , عن مكحول مولى هذيل , عن أبي سلام , عن أبي أمامة الباهلي في ذلك : قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين . 12155 حدثني المثنى , قال : ثنا إسحاق , كذا فله من النفل كذا فخرج شبان من الرجال فجعلوا يصنعونه , فلما كان عند القسمة , قال الشيوخ : نحن أصحاب الرايات , وقد كنا ردا لكم ! فأنزل الله ثنا داود , عن عكرمة في هذه الآية : يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول قال : لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صنع قل الأنفال لله والرسول قال : فكان ذلك خيرا لهم , وكذلك أيضا : أطيعوني فإني أعلم . 12154 حدثنا محمد بن المثنى , قال : ثنا عبد الوهاب , قال : لكم , فلو انهزمت انحرزتم إلينا , لا تذهبوا بالمغنم دوننا ! فأبى الفتیان وقالوا : جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا فأنزل الله : يسألونك عن الأنفال الله عليه وسلم : من فعل كذا فله كذا وكذا من النفل قال : فتقدم الفتیان ولزم المشيخة الرايات , فلم يبرحوا , فلما فتح عليهم , قالت المشيخة : كنا ردا مؤمنين . حدثني إسحاق بن شاهين , قال : ثنا خالد بن عبد الله , عن داود , عن عكرمة , عن ابن عباس , قال : لما كان يوم بدر , قال رسول الله صلى ولو انكشفتهم لفنتهم إلينا ! فتنازعوا , فأنزل الله : يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم , وبقيت الشيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنائم , جاءوا يطلبون الذي جعل لهم , فقالت الشيوخ : لا تستأثروا علينا , فإننا كنا ردا لكم , وكنا تحت الرايات , عكرمة , عن ابن عباس , قال : لما كان يوم بدر , قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صنع كذا وكذا , فله كذا وكذا قال : فتسارع في ذلك شبان الرجال الله عليه الآية : فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم . حدثنا المثنى , قال : ثنا عبد الأعلى , وحدثنا ابن وكيع , قال : ثنا عبد الأعلى , قال : ثنا داود , عن , وبقي الشيوخ عند الرايات . فلما فتح الله عليهم , جاءوا يطلبون ما جعل لهم النبي صلى الله عليه وسلم , فقال لهم الأشياخ : لا تذهبوا به دوننا ! فأنزل عكرمة , عن ابن عباس , أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أتى مكان كذا وكذا , فله كذا وكذا , أو فعل كذا وكذا , فله كذا وكذا . فتسارع إليه الشبان عليه وسلم ففاض جائز . ذكر من قال ذلك . 12153 حدثنا محمد بن عبد الأعلى , قال : ثنا معتمر بن سليمان , قال : سمعت داود بن أبي هند يحدث , عن آخرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم , فاختلفوا فيها بعد انقضاء الحرب , فأنزل الله هذه الآية على رسوله , يعلمهم أن ما فعل فيها رسول الله صلى الله في السبب الذي من أجله نزلت هذه الآية , فقال بعضهم : نزلت في غنائم بدر لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان نفل أقواما على بلاء , فأبلى أقوام وتخلف الفضل من المال الذي تقع فيه القسمة من غنيمة كفار قريش الذين قتلوا ببدر لمن هو قل لهم يا محمد : هو لله ولرسوله دونكم , يجعله حيث شاء . واختلف لم ينفل والنفل : هو ما أعطيه الرجل على البلاء والغناء عن الجيش على غير قسمة . وإذا كان ذلك معنى النفل , فتأويل الكلام : يسألك أصحابك يا محمد عن القسمة . فالفصل إذ كان الأمر على ما وصفنا بين الغنيمة والنفل , أن الغنيمة هي ما أفاء الله على المسلمين من أموال المشركين بغلبة وقهر نفل منه منفل أو بحق , فليست من الغنيمة التي تقع فيها القسمة , وكذلك كل ما رضى لمن لا سهم له في الغنيمة فهو نفل , لأنه وإن كان مغلوبا عليه فليس مما وقعت عليه , بتنفيذ الوالي ذلك إياه , فيصير حكم ذلك له كالسلب الذي يسلبه القاتل , فهو منفل ما زيد من ذلك لأن الزيادة وإن كانت مستوجبة في بعض الأحوال وبإذن الله ريثي وعجل فإذا كان معناه ما ذكرنا , فكل من زيد من مقاتلة الجيش على سهمه من الغنيمة , إن كان ذلك لبلاء أو لغناء كان منه عن المسلمين في كلام العرب إنما هو الزيادة على الشيء , يقال منه : نفلت كذا , وأنفلت كذا , وإذا زدتك , والأنفال : جمع نفل ومنه قول لبيد بن ربيعة : إن تقوى ربنا خير نفل يكن ما وصلوا إليه لغلبة وقهر , يفعل ما فيه صلاح أهل الإسلام , وقد يدخل فيه ما غلب عليه الجيش بقهر . وإنما قلنا ذلك أولى الأقوال بالصواب , لأن النفل من أنه الفرس والدرع ونحو ذلك , ويدخل فيه ما قاله عطاء من أن ذلك ما عاد من المشركين إلى المسلمين من عبد أو فرس لأن ذلك أمره إلى الإمام إذا لم ببعض أسبابه , ترغيبا له وتحريضا لمن معه من جيشه على ما فيه صلاحهم وصلاح المسلمين , أو صلاح أحد الفريقين . وقد يدخل في ذلك ما قال ابن عباس في معنى الأنفال قول من قال : هي زيادات يزيد بها الإمام بعض الجيش أو جميعهم إما من سلبه على حقوقهم من القسمة , وإما مما وصل إليه بالنفل , أو أنهم سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمس بعد الأربعة الأخماس , فنزلت : يسألونك عن الأنفال . قال أبو جعفر : وأولى هذه الأقوال بالصواب ؟ فقال الله : هو لله والرسول . 12152 حدثنا أحمد بن إسحاق , قال : ثنا أبو أحمد , قال : ثنا عباد بن العوام , عن الحجاج , عن ابن أبي نجيح , عن مجاهد عبد الوارث بن سعيد , عن ابن أبي نجيح , عن مجاهد : يسألونك عن الأنفال قال : هو الخمس . قال المهاجرون : لم يرفع عنا هذا الخمس ؟ لم يخرج منا

تفسير الطبري

الله عليه وسلم . وقال آخرون : النفل : الخمس الذي جعله الله لأهل الخمس . ذكر من قال ذلك . 12151 حدثني الحارث ، قال : ثنا عبد العزيز ، قال : ثنا
عن عبد الملك ، عن عطاء : يسألونك عن الأنفال قال : يسألونك فيما شذ من المشركين إلى المسلمين في غير قتال من دابة أو عبد ، فهو نفل للنبي صلى
الدماء على عقبه ، أو على رجله ، فقال الرجل : أما أنت فقد انتقم الله لعمر منك . حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال : ثنا أبو أحمد ، قال : ثنا ابن المبارك
وسلاحه . فأعاد عليه الرجل ، فقال له مثل ذلك ، ثم أعاد عليه حتى أغضبه ، فقال ابن عباس : أتدرون ما مثل هذا ؟ مثل صبيغ الذي ضربه عمر حتى سالت
الله نبيه عليه السلام إلا زاجرا أمرا محللا محرما . قال القاسم : فسلط على ابن عباس رجل يسأله عن الأنفال ، فقال ابن عباس : كان الرجل ينفل فرس الرجل
، عن الزهري ، عن القاسم بن محمد ، قال : قال ابن عباس : كان عمر رضي الله عنه إذا سئل عن شيء قال : لا أمرك ولا أنهاك . ثم قال ابن عباس : والله ما بعث
: أتدرون ما مثل هذا ؟ مثل صبيغ الذي ضربه عمر بن الخطاب رضي الله عنه . حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر
لمسأله ، فقال ابن عباس ذلك أيضا ، ثم قال الرجل : الأنفال التي قال الله في كتابه ما هي ؟ قال القاسم : فلم يزل يسأله حتى كاد يحرجه ، فقال ابن عباس
بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن القاسم بن محمد ، قال : سمعت رجلا سأل ابن عباس عن الأنفال ، فقال ابن عباس : الفرس من النفل ، والسلب من النفل . ثم عاد
، عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن عباس ، قال : كان ينفل الرجل فرس الرجل وسلبه . 12150 حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني مالك
الوارث بن سعيد ، قال : قال ابن جريج ، قال عطاء : الأنفال : الفرس الشاذ ، والدرع ، والتوب . 12149 حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور
، عن محمد بن شهاب أن رجلا قال لابن عباس : ما الأنفال ؟ قال : الفرس والدرع والرمح . 12148 حدثني الحارث ، قال : ثنا عبد العزيز ، قال : ثنا عبد
تقسم الغنائم ، فهي نفل لله ولرسوله . 12147 حدثني القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، قال : قال ابن جريج : أخبرني عثمان بن أبي سليمان
حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، ويقال : الأنفال : ما أخذ مما سقط من المتاع بعدما
الله عليه وسلم يصنع فيه ما شاء . 12145 قال : ثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، أن ابن عباس سئل عن الأنفال ، فقال : السلب والفرس . 12146
، عن عبد الملك ، عن عطاء : يسألونك عن الأنفال قال : هي ما شذ من المشركين إلى المسلمين بغير قتال من عبد أو أمة أو متاع أو نفل ، فهو للنبي صلى
ما شذ من المشركين إلى المسلمين بغير قتال دابة أو عبد أو متاع ، ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم يصنع فيه ما شاء . حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا ابن نمير
ذلك . 12144 حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا جابر بن نوح ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، في قوله : يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول قال : هو
بلغني في قوله : يسألونك عن الأنفال قال : السرايا . وقال آخرون : الأنفال ما شذ من المشركين إلى المسلمين من عبد أو دابة وما أشبه ذلك . ذكر من قال
قال : الغنائم . وقال آخرون : هي أنفال السرايا . ذكر من قال ذلك . 12143 حدثني الحارث ، قال : ثنا عبد العزيز ، قال : ثنا علي بن صالح بن حي ، قال :
ابن زيد : الأنفال : الغنائم . 12142 حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال : ثنا أبو أحمد ، قال : ثنا ابن المبارك ، عن ابن جريج ، عن عطاء : يسألونك عن الأنفال
ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، في قوله : يسألونك عن الأنفال قال : الغنائم . 12141 حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال
بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس : يسألونك عن الأنفال : الغنائم . 12140 حدثنا بشر ، قال :
: ثنا عبد الله بن صالح ، قال : ثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، قوله : يسألونك عن الأنفال قال : الغنائم . حدثني محمد
، قال : سمعت أبا معاذ يقول : ثنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله : الأنفال قال : يعني الغنائم . 12139 حدثني المثنى ، قال
. 12138 حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبو خالد الأحمر ، عن جويبر ، عن الضحاك : يسألونك عن الأنفال قال : الغنائم . حدثت عن الحسين بن الفرج
يسألونك عن الأنفال قال : الأنفال : الغنائم . حدثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيع ، عن مجاهد ، قال : الأنفال : المغنم
عن الأنفال قال : الأنفال : الغنائم . 12137 حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيع ، عن مجاهد ، قوله :
، فقل هي لله ولرسوله . ذكر من قال ذلك . 12136 حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا وكيع ، قال : ثنا سويد بن عمرو ، عن حماد بن زيد ، عن عكرمة : يسألونك
الله في هذا الموضع ، فقال بعضهم : هي الغنائم ، وقالوا : معنى الكلام : يسألك أصحابك يا محمد عن الغنائم التي غنمها أنت وأصحابك يوم بدر لمن هي
قل الأنفال لله والرسول لقلول في تفسير السورة التي يذكر فيها الأنفال يسألونك عن الأنفال قل الأنفال اختلف أهل التأويل في معنى الأنفال التي ذكرها
يسألونك عن الأنفال

11: 224. 23. انظر تفسير عزيز و حكيم فيما سلف من فهارس اللغة عزز ، حكم . 24. انظر ما سلف 7: 173. 192. 10

21: انظر تفسير البشري فيما سلف ص: 303 ، تعليق : 2 ، المراجع هناك . 22. انظر تفسير الاطمينان فيما سلف 5: 492. 9: 165

و الخمسة ، فكانت بشري . وقد أتينا على ذلك في سورة آل عمران ، بما فيه الكفاية . 24. الهوامش

الله غير ألف من الملائكة مردفين، وذكر الثلاثة و الخمسة بشري، ما مدوا بأكثر من هذه الألف الذي ذكر الله عز وجل في الأنفال ، وأما الثلاثة
حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج عن ابن جريج قال، أخبرني ابن كثير: انه سمع مجاهدا يقول: ما مد النبي صلى الله عليه وسلم مما ذكر
ونصره من نصر، وخذلانه من خذل من خلقه، لا يدخل تدبيره وهن ولا خلل. 23 وروي عن عبد الله بن كثير عن مجاهد في ذلك، ما: 15757
وبيده نصر من يشاء من خلقه عزيز ، لا يقهره شيء، ولا يغلبه غالب، بل يقهر كل شيء ويغلبه، لأنه خلقه حكيم ، يقول: حكيم في تدبيره
الله عليهم، لا بشدة بأسكم وقواكم، بل بنصر الله لكم، لأن ذلك بيده وإليه، ينصر من يشاء من خلقه إن الله عزيز حكيم يقول: إن الله الذي ينصركم،
قلوبكم بمجيئها إليكم، وتوقف بنصرة الله لكم 22 وما النصر إلا من عند الله ، يقول: وما تنصرون على عدوكم، أيها المؤمنون، إلا أن ينصركم

تفسير الطبري

إليكم، أيها المؤمنون، مددا لكم إلا بشرى لكم، أي: بشاراة لكم، تبشركم بنصر الله إياكم على أعدائكم 21 ولتطمئن به قلوبكم، يقول: ولتسكن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم 10 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: لم يجعل الله إرداف الملائكة بعضها بعضا وتتابعها بالمصير القول في تأويل قوله: وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن

إفراد تفسير يذهب عنكم رجز الشيطان و ويربط على قلوبكم وانظر تفسير الرجز فيما سلف: ص: 179، تعليق: 3، والمراجع هناك. 11 هو أبو عبيدة في مجاز القرآن 1: 242. 47. انظر تفسير تثبيت الأقدام فيما سلف 5: 354، 272، 273. هذا، وقد أغفل أبو جعفر هنا ضبطتها، بضم الياء، وسكون الطاء وكسر الهاء. من أظهر، وهي قراءة شاذة. انظر شواذ القراءات لابن خالويه: 49، وتفسير أبي حيان 4: 46468، بل المعروف أن قراءة عامة القراءة ليظهركم به بتشديد الهاء مكسورة، من ظهر مضعفا، وأن سعيد بن المسيب، قد انفرد بقراءة ليظهركم، كما سيرة ابن هشام، وهو الصواب. 45. في المطبوعة كتب ليظهركم بها، غير ما في المخطوطة، ولا أدري من أين جاء بها، ولم أجد قراءة كهذه القراءة سيرة ابن هشام 2: 323، وهو تابع الأثر السالف رقم: 15740. وكان في المطبوعة: الذي سبق، غير ما كان في المخطوطة، وهو المطابق لما في أنها صارت أرضا صلبة غليظة، بعد أن كانت رملة ميثاء لينية. واستجلدت الأرض، مما لم تذكره معاجم اللغة، وهو عريق فصيح. 44. الأثر: 15780 المطر الذي أصابهم ...، وأثبت ما في سيرة ابن هشام وهو الجيد. 43. استجلاد الأرض: من الجلد بفتح الحاء، وهي الأرض الصلبة، يعني جيد، قد مضى مثله في الأخبار. 42. في المطبوعة: ونزل عليكم من السماء المطر الذي أصابهم ...، وفي المخطوطة: ونزلت عليكم من السماء به الأرض، وهو محرف، والذي في المطبوعة أشبه بالصواب. 41. في المخطوطة: وبلوا أسقيتهم. كأنها تقرأ وبلوا، والذي في المطبوعة، كأنها وأثبتت به، بالبناء للمجهول، والذي في المطبوعة جيد، وقريب أن يكون قد حرفه الناسخ. 40. في المخطوطة: تطفي بالمطر الغبار، وبدت الميسرة. 38. البطحاء، تراب لين جرتة السيول، وهو الأبطح، يكون في مسيل الوادي. 39. في المخطوطة: واد به غير منقوطة المجنبية بتشديد النون مكسورة، هي الكتبية التي تأخذ إحدى ناحيتي الجيش، المجنبية اليمنى، و المجنبية اليسرى وهي: الميمنة و اللغة لم تذكر دعصة، هذه. وفي بعض الأخبار الأخرى رملة دهسة. و الدهس، و الدهاس، أرض سهلة لينية يثقل فيها المشي. 37. أرض سهلة فيها رملة تحمي عليها الشمس، فتكون رمضاؤها أشد من غيرها، قال: والمستجير بعمره عند كربته كالمستجير من الدعصاء بالنار ولكن كتب، هكذا جاء في التفسير، في المخطوطة والمطبوعة، وفي ابن كثير، وضبطته بفتح الدال، لأنني رجوت أن يكون صفة، كقولهم: الدعصاء، وهي بن عرفة بن يزيد العبدي، شيخ أبي جعفر، نسبه إلى جده، وقد مضى برقم: 9373، 12581. 35. الأعر، الرمل الأحمر. 36. رملة دعصة: 15766 الحسن بن يزيد، لم أجد في شيوخ أبي جعفر، وفيمن روى عن حفص بن غياث، من يقال له الحسن بن يزيد، وأرجح أنه: الحسن. وهو خبر صحيح الإسناد، خرجه السيوطي مختصرا بغير هذا اللفظ، ونسبه إلى ابن جرير، وأبي الشيخ، وابن مردويه. الدر المنثور 3: 171. 34. الأثر يونس بن إسحاق السبيعي ثقة حافظ، مضى مرارا كثيرة. و حارثة هو حارثة بن مضرب العبدي، من ثقات التابعين، مضى برقم: 2057، 8597، مضى برقم: 3001، 10873. و مصعب بن المقدم الخثمي، ثقة مضى برقم: 1291، 3001، 10873، وغيرها. و إسرائيل هو إسرائيل بن. وهي الترس، يكون من الجلود ليس فيه خشب ولا عقب، وهو مثل الدرة. 33. الأثر: 15764 هارون بن إسحاق الهمداني، شيخ الطبري، وهو فوق الرذاذ. 32. في المطبوعة: تحت الشجر، وأثبت ما في المخطوطة، وهو صواب جيد. و الحجف بفتح الحاء جمع جحفة لا بد منها، والأخبار الآتية تدل على صحة ذلك. وكان في المخطوطة أمام هذا السطر حرف ط دلالة على الخطأ والشك. 31. الطش، المطر القليل في المخطوطة سيء الكتابة قليلا، صواب قراءته ما أثبت. و الرملة الميثاء، اللينة السهلة. قد تسوخ فيها الرجل قليلا. 30. هذه الزيادة بين القوسين تفسير أمانة فيما سلف 7: 315، تعليق: 1، والمراجع هناك. 29. في المطبوعة: على رملة هشاء، ولا أصل لذلك في اللغة، كلام لا يقال. وهو هذا الخبر بإسناد آخر فيما سلف رقم: 8083. 27. قوله: يغشاكم النعاس قراءة أخرى في الآية، و سائبتها كما جاءت في المخطوطة بعد. 28. انظر 25: انظر تفسير يغشى فيما سلف 1: 265، 266، 12: 436، 483. وتفسير النعاس فيما سلف 7: 316، 26. الأثر: 15758 انظر فيه، وأن معناه: ويثبت أقدام المؤمنين بتليد المطر الرمل حتى لا تسوخ فيه أقدامهم وحوافر دوابهم. 47. الهوامش فيثبتون لعدوهم. 46. وذلك قول خلاف لقول جميع أهل التأويل من الصحابة والتابعين، وحسب قول خطأ أن يكون خلافا لقول من ذكرنا، وقد بينا أقوالهم كان ذلك طشا يوم بدر. وقد زعم بعض أهل العلم بالغريب من أهل البصرة، أن مجاز قوله: ويثبت به الأقدام، ويفرغ عليهم الصبر وينزله عليهم، وقال مرة: قرأ وينزل عليكم من السماء ماء ليظهركم به، 45 فقال سعيد: إنما هي: وينزل عليكم من السماء ماء ليظهركم به. قال: وقال الشعبي: على الرمل، وهو كهينة الأرض. 15782 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن علية قال، حدثنا داود بن أبي هند قال: قال رجل عند سعيد بن المسيب إذ يغشيك النعاس أمانة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليظهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان ويربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام، حتى تشتدون قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال: ثم ذكر ما ألقى الشيطان في قلوبهم من شأن الجنابة، وقيامهم يصلون بغير وضوء، فقال: الشيطان، بتخويفه إياهم عدوهم، واستجلاد الأرض لهم، 43 حتى انتهوا إلى منزلهم الذي سبق إليه عدوهم. 15781 حدثني محمد بن الحسين أن يسبقوا إلى الماء، وخلي سبيل المؤمنين إليه ليظهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان ويربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام، ليذهب عنهم شك أمانة منه، أي: أنزلت عليكم الأمانة حتى نتم لا تخافون، وينزل عليكم من السماء ماء، للمطر الذي أصابهم تلك الليلة، 42 فحبس المشركون

تفسير الطبري

الماشي إلا بجهد، فضربها الله بالمطر حتى اشتدت، وثبتت فيها الأقدام. 15780 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: إذ يغشاكم النعاس أسقيتهم، 41 وسقوا دوابهم، واغتسلوا من الجنابة، وثبت الله به الأقدام. وذلك أنهم كان بينهم وبين عدوهم رملة لا تجوزها الدواب، ولا يمشي فيها أنكم أولياء الله، وأن محمدا نبي الله، وقد غلبتم على الماء، وأنتم تصلون محدثين مجنبين! فأمر الله السماء حتى سال كل واد، فشرب المسلمون وملأوا يوم بدر، وغلبوا المسلمين عليه، فأصاب المسلمين الظما، وصلوا محدثين مجنبين، فألقى الشيطان في قلوب المؤمنين الحزن، ووسوس فيهم: إنكم تزعمون يقول: حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: إذ يغشاكم النعاس أمانة منه، إلى قوله: ويثبت به الأقدام، إن المشركين نزلوا بالماء الذي ألقى في قلوبكم: ليس لكم بهؤلاء طاقة! ليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام. 15779 حدثنا عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به، قال: هذا يوم بدر أنزل عليهم القطر وليذهب عنكم رجز الشيطان، حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: رجز الشيطان، وسوسه. 15778 حدثني يونس قال، أخبرنا به، قال: القطر وليذهب عنكم رجز الشيطان، وسوسه. أطفأ بالمطر الغبار، ولبد به الأرض، 40 وطابت به أنفسهم، وثبتت به أقدامهم. 15777 الأرض، وطابت به أنفسهم، وثبتت به الأقدام. 15776 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ماء ليطهركم حدثنا المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ماء ليطهركم به، أنزله عليهم قبل النعاس، طبق بالمطر الغبار، ولبد به عليهم قبل النعاس رجز الشيطان، قال: وسوسه. قال: فأطفأ بالمطر الغبار، والتبدت به الأرض، 39 وطابت به أنفسهم، وثبتت به أقدامهم. 15775 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ماء ليطهركم به، قال: المطر، أنزله مجنبين محدثين! قال: فأنزل الله عز وجل ماء من السماء، فسال كل واد، فشرب المسلمون وتطهروا، وثبتت أقدامهم، وذهبت وسوسة الشيطان. 15774 مجنبين محدثين، وكانت بينهم رمال، فألقى الشيطان في قلوب المؤمنين الحزن، فقال: تزعمون أن فيكم نبيا، وأنكم أولياء الله، وقد غلبتم على الماء، وتصلون قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال ابن عباس: غلب المشركون المسلمين في أول أمرهم على الماء، فظمى المسلمون وصلوا فاغتسلوا وتوضأوا وشربوا، واشتدت لهم الأرض، وكانت بطحاء تدخل فيها أرجلهم، 38 فاشتدت لهم من المطر، واشتدوا عليها. 15773 حدثنا القاسم فصلي جنبا، فألقى الشيطان في قلوبهم فقال: كيف ترجون أن تظهروا عليهم، وأحدكم يقوم إلى الصلاة جنبا على غير وضوء! قال: فأرسل الله عليهم المطر، فانطلقوا. قال: فنزلوا على أعلى الوادي، ونزل محمد صلى الله عليه وسلم في أسفله. فكان الرجل من أصحاب محمد عليه السلام يجنب فلا يقدر على الماء، عن السدي قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون، فسبقهم المشركون إلى ماء بدر فنزلوا عليه، وانصرف أبو سفيان وأصحابه تلقاء البحر، رملة، فبعث الله عليها المطر، فضربها حتى اشتدت، وثبتت عليها الأقدام. 15772 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، الوادي، فشرب المسلمون، وملئوا الأسقية، وسقوا الركاب، واغتسلوا من الجنابة، فجعل الله في ذلك طهورا، وثبت الأقدام. وذلك أنه كانت بينهم وبين القوم المؤمنين الظما، فجعلوا يصلون مجنبين محدثين، حتى تعاضم ذلك في صدور أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله من السماء ماء حتى سال إلى قوله: ويثبت به الأقدام، وذلك أن المشركين من قريش لما خرجوا لينصروا العير ويقاتلوا عنها، نزلوا على الماء يوم بدر، فغلبوا المؤمنين عليه، فأصاب 1577137 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: إذ يغشاكم النعاس أمانة منه عليه والدواب، فساروا إلى القوم، وأمد الله نبيه بألف من الملائكة، فكان جبريل عليه السلام في خمسمائة من الملائكة مجنب، وميكائيل في خمسمائة مجنب. تصلون مجنبين! فأمر الله عليهم مطرا شديدا، فشرب المسلمون وتطهروا، وأذهب الله عنهم رجز الشيطان، وثبت الرمل حين أصابه المطر، ومشى الناس المسلمين ضعف شديد، وألقى الشيطان في قلوبهم الغيظ، فوسوس بينهم: تزعمون أنكم أولياء الله وفيكم رسوله، وقد غلبكم المشركون على الماء، وأنتم معاوية، عن علي، عن ابن عباس قال، نزل النبي صلى الله عليه وسلم يعني: حين سار إلى بدر والمسلمون بينهم وبين الماء رملة دعصة، 36 فأصاب 35 فلبده الله بالماء، وشرب المسلمون وتوضأوا وسقوا، وأذهب الله عنهم وسواس الشيطان. 15770 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: إذ يغشاكم النعاس أمانة منه الآية، ذكر لنا أنهم مطروا يومئذ حتى سال الوادي ماء، واقتتلوا على كتيب أعفر، عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان، قالا طش كان يوم بدر، فثبت الله به الأقدام. 15769 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا وسعيد بن المسيب، قالا طش يوم بدر. 15768 حدثنا ابن المثنى قال، حدثنا ابن أبي عدي، عن داود، عن الشعبي وسعيد بن المسيب في هذه الآية: ينزل بن يزيد قال، حدثنا حفص، عن داود، عن سعيد، بنحوه. 1576734 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا محمد بن أبي عدي وعبد الأعلى، عن داود، عن الشعبي حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حفص بن غياث وأبو خالد، عن داود، عن سعيد بن المسيب: ماء ليطهركم به، قال: طش يوم بدر. 15766 حدثني الحسن الفجر، نادي: الصلاة عباد الله! فجاء الناس من تحت الشجر والحجف، فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحرض على القتال. 1576533 والحجف نستظل تحتها من المطر، 32 وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ربه: اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض! فلما أن طلع عن حارثة، عن علي رضي الله عنه قال: أصابنا من الليل طش من المطر 31 يعني الليلة التي كانت في صبيحتها وقعة بدر فانطلقنا تحت الشجر أهل العلم. 30 ذكر الأخبار الواردة بذلك: 15764 حدثنا هارون بن إسحاق قال، حدثنا مصعب بن المقدم قال، حدثنا إسرائيل قال، حدثنا أبو إسحاق، عليه السلام وأوليائه، أسباب التمكن من عدوهم والظفر بهم. وبمثل الذي قلنا تتابع الأخبار عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره من أقدامهم، لأنهم كانوا اتقوا مع عدوهم على رملة ميثاء، 29 فلبدها المطر، حتى صارت الأقدام عليها ثابتة لا تسوخ فيها، وتوطئة من الله عز وجل لنبيه

تفسير الطبري

إليهم بما حزنهم به من إصباحهم مجنين على غير ماء، فأذهب الله ذلك من قلوبهم بالمطر. فذلك ربطه على قلوبهم، وتقويته أسبابهم، وتثبيتته بذلك المطر يوم بدر ليظهر به المؤمنين لصلاتهم، لأنهم كانوا أصبحوا يومئذ مجنين على غير ماء. فلما أنزل الله عليهم الماء اغتسلوا وتطهروا، وكان الشيطان قد وسوس يغشي، ليكون الكلام متسقا على نحو واحد. وأما قوله عز وجل: وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به، فإن ذلك مطر أنزله الله من السماء وينزل عليكم من السماء ماء، بتوجيه ذلك إلى أنه من فعل الله عز وجل، فكذلك الواجب أن يكون كذلك يغشاكم، إذ كان قوله: وينزل، عطفا على آل عمران: 154. قال أبو جعفر: وأولى ذلك بالصواب: إذ يغشاكم، على ما ذكرت من قراءة الكوفيين، لإجماع جميع القراء على قراءة قوله: بفتح الياء ورفع النعاس، بمعنى: غشاهم النعاس فهو يغشاهم. واستشهد هؤلاء لصحة قراءتهم كذلك بقوله في آل عمران: يغشى طائفة سورة الكوفيين: يغشاكم، بضم الياء وتشديد الشين، من: غشاهم الله النعاس فهو يغشاهم. وقرأ ذلك بعض المكيين والبصريين: يغشاكم النعاس، قراءة أهل المدينة: يغشاكم النعاس بضم الياء وتخفيف الشين، ونصب النعاس، من: أغشاهم الله النعاس فهو يغشاهم. وقرأته عامة قراءة ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا سورة آل عمران: 154. واختلفت القراءة في قراءة قوله: إذ يغشاكم النعاس أمانة منه، فقرأ ذلك عامة قال، حدثنا ابن وهب قال، قال ابن زيد قوله: إذ يغشاكم النعاس أمانة منه، قال: أنزل الله عز وجل النعاس أمانة من الخوف الذي أصابهم يوم أحد. فقرأ: وجل. 15762. . . . قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: أمانة، قال: أمانة من الله. 15763 حدثني يونس ذكر من قال ذلك: 15761 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: أمانة منه، أمانة من الله عز و الأمانة مصدر من قول القائل: أمنت من كذا أمانة، وأمانة، وأمانة، وكل ذلك بمعنى واحد. 28 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. عن عبد الله، بنحوه، قال: قال عبد الله، فذكر مثله. 15760 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن عبد الله بنحوه. حدثني الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا الثوري في قوله: يغشاكم النعاس أمانة منه، 27 عن عاصم، عن أبي رزين، أبو نعيم قال، حدثنا سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن عبد الله قال: النعاس في القتال، أمانة من الله عز وجل، وفي الصلاة من الشيطان. 1575926 25 أمانة يقول: أمانة من الله لكم من عدوكم أن يغلبكم، وكذلك النعاس في الحرب أمانة من الله عز وجل. 15758 حدثني المثنى قال، حدثنا به الأقدام 11 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولتطمئن به قلوبكم، إذ يغشاكم النعاس، ويعني بقوله: يغشاكم النعاس، يلقي عليكم النعاس القول في تأويل قوله: إذ يغشاكم النعاس أمانة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت المطبوعة: قطعت منه بنانة، فأفسد الشعر إفسادا، إذ غير الصواب المحض الذي في المخطوطة، متابعا خطأ الرواية المحرفة في لسان العرب. 12 وقال شمر: الحاذر، المؤدي الشاك السلاح، وفي شعر العباس بن مرداس ما يشعر بذلك: وإنني حاذر أنمى سلاحي إلى أوصال ذيال منيعوكان في مالك الذي قتله أبو ضب، لا في خبر مقتل أخيه هريم بن مرداس، فذاك خبر معروف رجاله. وقوله حاذرا، أي: مستعدا حذرا متيقظا الجرائر أفقد ذكر في هذا الشعر أبا ضب، ومقتله مالكا. لم أقف بعد على مالك هذا، ولكني أظن أن شعر عباس هذا، يدخل في خبر مقتل ابن أخته الفقרתه، إنني أصيب المفارق أفدي لأبي ضب تلادي، فإننا تكلنا عليه داخلا ومجاهروا مطعنه بالسيف أحشاء مالكما كان مني أوردوه، فأجابه رجل من بني لحيان، يذكر عقوقه أخواله، ويتهدهه بالقتل. جزى الله عباسا على نأي داره عقوقا كحر النار يأتي المعاشرا فوالله لولا أن يقال: ما نصه: وقال عباس بن مرداس، وأخواله بنو لحيان: لا تأمن بالعاد والخلف بعده جوار أناس يبتنون الحصائر ذكر جوارا كان في بني لحيان شاعر معروف من بني لحيان، من هذيل، له شعر في بقية أشعار الهذليين وأخبار، انظر رقم: 13، 14 من الشعر. وجاء أيضا في البقية من شعر هذيل 43، أبو عبيدة هنا مضطرب، وهو زيادة بين قوسين في النسخة المطبوعة، فأخشى أن لا تكون من قول أبي عبيدة. وأما أبو ضب الرجل من هذيل، فهو ساسي، عن أبي عبيدة أن هريم بن مرداس كان مجاورا في خزاعة، في جوار رجل منهم يقال له عامر، فقتله رجل من خزاعة يقال له خويلد. فالذي قاله بعد البيت: يعني أبا ضب، رجلا من هذيل، قتل هريم بن مرداس وهو نائم، وكان جاورهم بالربيع. وقد روى أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني 13: 66 سيئة الكتابة. 57 هو العباس بن مرداس السلمي. 58 مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 242، اللسان بنن، ولم أجده في مكان آخر. وقال أبو عبيدة: وقلب معاني الكلام، صواب السياق ما أثبت. 55 انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 242. 56 في المطبوعة حذف من، وهي في المخطوطة فيما سلف 7: 53. 279 في المطبوعة والمخطوطة: ولو جاز ذلك كان أن يقال، وهو فاسد، صوابه ما أثبت. 54 في المطبوعة والمخطوطة 50. الانكشاف، الانهزام. 51 الأثر: 15783 سيرة ابن هشام 2: 323، وهو تابع الأثر السالف رقم: 15780. 52 انظر تفسير إلقاء الرعب انظر تفسير مع فيما سلف 3: 214. 5: 353. 49 انظر تفسير التثيبت فيما سلف 5: 354. 7: 272، 273، ومادة ثبت في فهارس اللغة بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: واضربوا منهم كل بنان، يعني: الأطراف. الهوامش: 48 حدثني حجاج، عن ابن جريج قوله: واضربوا منهم كل بنان، قال: الأطراف. 15794 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ قال، حدثنا عبيد أبو صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: واضربوا منهم كل بنان، يعني: بالبنان، الأطراف. 15793 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، يحيى بن واضح قال، حدثنا الحسين، عن يزيد، عن عكرمة: واضربوا منهم كل بنان، قال: الأطراف. ويقال: كل مفصل. 15792 حدثني المثنى قال، حدثنا المفصل. 15790. . . . قال: حدثنا المحاريبي، عن جويبر، عن الضحاك: واضربوا منهم كل بنان، قال: كل مفصل. 15791 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا عن عطية: واضربوا منهم كل بنان، قال: كل مفصل. 15789 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية: واضربوا منهم كل بنان، قال:

تفسير الطبري

البنانة واحدة البنان . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 15788 حدثنا أبو السائب قال، حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، وهي أطراف أصابع اليدين والرجلين، ومن ذلك قول الشاعر: 57 ألا ليتني قطعت مني بنانة ولاقيته في البيت يقظان حاذرا 58 يعني بواضربوا منهم كل بنان، فإن معناه: واضربوا، أيها المؤمنون، من عدوكم كل طرف ومفصل من أطراف أيديهم وأرجلهم. و البنان : جمع بنانة أن يقال: إن الله أمر بضرب رؤوس المشركين وأعناقهم وأيديهم وأرجلهم، أصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم الذين شهدوا معه بدرا. وأما قوله: كان الأمر محتملا ما ذكرنا من التأويل، لم يكن لنا أن نوجهه إلى بعض معانيه دون بعض، إلا بحجة يجب التسليم لها، ولا حجة تدل على خصوصه، فالواجب به الرؤوس، ومحتمل أن يكون مرادا له: من فوق جلدة الأعناق، 56 فيكون معناه: على الأعناق. وإذا احتل ذلك، صح قول من قال، معناه: الأعناق. وإذا أمر المؤمنين، معلمهم كيفية قتل المشركين وضربهم بالسيف: أن يضربوا فوق الأعناق منهم والأيدي والأرجل. وقوله: فوق الأعناق، محتمل أن يكون مرادا وقالوا: على و فوق معناهما متقاربان، فجاز أن يوضع أحدهما مكان الآخر. 55 قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك أن يقال: أن الله ، فيكون معناه: الأعناق . قالوا: وذلك خلاف المعقول من الخطاب، وقلب لمعاني الكلام. 54 وقال آخرون: معنى ذلك: فاضربوا على الأعناق، فوق الأعناق ، الرؤوس. قالوا: وغير جائز أن تقول: فوق الأعناق ، فيكون معناه: الأعناق . قالوا: ولو جاز ذلك، جاز أن يقال 53 تحت الأعناق قال، حدثنا يحيى بن واضح قال، حدثنا الحسين، عن يزيد، عن عكرمة: فاضربوا فوق الأعناق، قال: الرؤوس. واعتل قائلو هذه المقالة بأن الذي فاضربوا فوق الأعناق، إنما معناه: فاضربوا الأعناق. وقال آخرون: بل معنى ذلك، فاضربوا الرؤوس. ذكر من قال ذلك: 15787 حدثنا ابن حميد فاضربوا فوق الأعناق، يقول: اضربوا الرقاب. واحتج قائلو هذه المقالة بأن العرب تقول: رأيت نفسي فلان ، بمعنى: رأيته. قالوا: فكذلك قوله: لضرب الأعناق وشهد الوثائق. 15786 حدثت عن الحسين بن الفرّج قال، سمعت أبا معاذ قال، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: الأعناق. 15785 . . . قال، حدثنا أبي، عن المسعودي، عن القاسم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لم أبعث لأعذب بعذاب الله، إنما بعثت معناه: فاضربوا الأعناق. ذكر من قال ذلك: 15784 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية: فاضربوا فوق الأعناق، قال: اضربوا منكم، وأملأها فرقا حتى ينهزموا عنكم 52 فاضربوا فوق الأعناق . واختلف أهل التأويل في تأويل قوله: فوق الأعناق. فقال بعضهم: قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان 12 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: سأربع قلوب الذين كفروا بي، أيها المؤمنون، حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: فثبثوا الذين آمنوا، أي: فأزروا الذين آمنوا. 51 القول في تأويل قوله : سألقي في 50 فيحدث المسلمون بعضهم بعضا بذلك، فتقوى أنفسهم. قالوا: وذلك كان وحي الله إلى ملائكته. وأما ابن إسحاق، فإنه قال بما: 15783 كان ذلك بأن الملك يأتي الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول: سمعت هؤلاء القوم يعني المشركين يقولون: والله لئن حملوا علينا لننكشفن! المشركين. 49 وقد قيل: إن تثبيت الملائكة المؤمنين، كان حضورهم حربهم معهم. وقيل: كان ذلك معونتهم إياهم بقتال أعدائهم. وقيل: وأما قوله: إذ يوحى ربك إلى الملائكة أني معكم، أنصركم 48 فثبثوا الذين آمنوا، يقول: قووا عزمهم، وصححو نياتهم في قتال عدوهم من تفسير الشقاق فيما سلف 3 : 115 ، 116 ، 336 : 8 319 : 9 204 : 60 في المخطوطة والمطبوعة : وفارق ، والسياق يقتضي ما أثبت . 13 من النقم، وفي الآخرة، الخلود في نار جهنم وحذف له من الكلام، لدلالة الكلام عليها. الهوامش: 59 انظر ورسوله، ومن يخالف أمر الله وأمر رسوله ففارق طاعتها 60 فإن الله شديد العقاب، له. وشدة عقابه له: في الدنيا، إحلاله به ما كان يحل بأعدائه لهم عليه. ومعنى قوله: شاقوا الله ورسوله، فارقوا أمر الله ورسوله وعصوهما، وأطاعوا أمر الشيطان. 59 ومعنى قوله: ومن يشاقق الله جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: ذلك بأنهم، هذا الفعل من ضرب هؤلاء الكفرة فوق الأعناق وضرب كل بنان منهم، جزاء لهم بشقاقهم الله ورسوله، وعقاب القول في تأويل قوله : ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب 13 قال أبو

62. مضى البيت مرارا وتخريجه ، انظر آخرها ما سلف 11 : 577 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك . 63. انظر معاني القرآن للفراء 1 : 405 ، 406 . 14 ، فنصبت . 63. الهوامش : 61. انظر تفسير الذوق فيما سلف 12 : 420 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك زوجك في الوغمة قلدا سيفا ورمحا 62. بمعنى: وحاملا رمحا. والآخر: بمعنى: ذلكم فذوقوه، وبأن للكافرين عذاب النار ثم حذفت الباء قيل: ذلكم الأمر، وهذا. وأما النصب: فمن وجهين: أحدهما: ذلكم فذوقوه، واعلموا، أو: وأيقنوا أن للكافرين فيكون نصبه بنية فعل مضمر، قال الشاعر: ورأيت للكافرين، من الإعراب وجهان: أحدهما الرفع، والآخر: النصب. فأما الرفع، فبمعنى: ذلكم فذوقوه، ذلكم وأن للكافرين عذاب النار بنية تكرير ذلكم ، كأنه منكم، وضرب كل بنان، بأيدي أوليائي المؤمنين، فذوقوه عاجلا واعلموا أن لكم في الآجل والمعاد عذاب النار. 61 ولفتح أن من قوله: وأن عذاب النار 14 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: هذا العقاب الذي عجلته لكم، أيها الكافرون المشاقون لله ورسوله، في الدنيا، من الضرب فوق الأعناق القول في تأويل قوله : ذلكم فذوقوه وأن للكافرين

اللغة ، فيقيد . 65. انظر تفسير التولي فيما سلف من فهارس اللغة ولى . وتفسير الدبر فيما سلف 7 : 109 ، 110 : 10 170 . 15 عنهم، ولكن اثبتوا لهم، فإن الله معكم عليهم 65. الهوامش : 64. هذا الشرح لقوله : التزاحف ، لا تجده في معاجم يقول: متزاحفا بعضكم إلى بعض و التزاحف ، التداني والتقارب 64 فلا تولوهم الأدبار ، يقول: فلا تولوهم ظهوركم فتنهزموا الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار 15 قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره: يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله إذا لقيتم الذين كفروا في القتال زحفا،

القول في تأويل قوله : يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم

تفسير مأوى فيما سلف 10 : 481 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك 77. انظر تفسير المصير فيما سلف 9 : 205 ، تعليق : 5 ، والمراجع هناك 16 ، في فهارس الموضوعات ، وفي فهارس اللغة والنحو وغيرها 75. انظر تفسير باء فيما سلف 10 : 216 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك 76. انظر سليمان التيمي ، قال ابن المديني : لم يرو عنه غيره ، وهو مجهول مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 4 408 74. انظر ما قاله في النسخ والمطبوعة : قيس بن سعيد ، وهو خطأ 73. الأثر : 15814 أبو عثمان ، مجهول ، روى عن أنس بن مالك ، ومغل بن يسار . روى عنه ، غير ما في المخطوطة بلا أمانة ولا معرفة 72. الأثر : 15813 قيس بن سعد المكي ، ثقة ، مضى برقم : 2943 ، 9413 ، وكان في المخطوطة 70 . وانظر الأثر رقم : 15814 ، 15815 . وفي كثير من الكتب أبو عبيدة في هذا الخبر ، وهو خطأ . وكان في المطبوعة هنا : لو تحيز إلى كنت له فئة عليه الفيل فقتله . واستشهد من المسلمين يومئذ ألف وثمانمائة ، ويقال أربعة آلاف ، ما بين قتيل وغريق . انظر الاستيعاب : 671 ، وتاريخ الطبري 4 : 67 يزدجر جموعه إلى جيش أبي عبيد ، عبر أبو عبيد الجسر في المضيق ، فاقتتلوا قتالا شديدا ، وأنكى أبو عبيد في الفرس : وضرب أبو عبيد مشفر الفيل ، فبرك يوم الجسر المعروف بجسر أبي عبيد . وكان عمر ولى الخلافة ، عزل خالد بن الوليد عن العراق والأعنة ، وولى أبا عبيد بن مسعود الثقفي سنة 13 . ولما وجه : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي 71. الأثر : 15812 أبو عبيدة بن مسعود الثقفي ، صحابي وهو صاحب أبو سعيد ، هو أبو سعيد الخدري ، صاحب رسول الله . وهذا الخبر رواه الحاكم في المستدرک 2 : 327 ، من طريق شعبة ، عن داود بن أبي هند ، بمثله ، وقال داود هو ابن أبي هند مضى مرارا . و أبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة العبدى ، ثقة ، مضى مرارا آخرها رقم : 14664 . و : إلى ، كأنه يشير بيده إلى الفئة الأخرى ، والتي فسرهما أبو موسى ، وهو ابن المثنى ، بقوله : يعني : إلى المشركين 70. الآثار : 15797 15801 67. في المطبوعة : يرجعون به معهم إليهم ، وأثبت ما في المخطوطة 68. في المطبوعة : حذف و أصحابه ، تحكما 69. وقف على قوله الذي يصير إليه ذلك المصير 77. الهوامش : 66. انظر تفسير فئة فيما سلف 9 : 7 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك بغضب من الله 75 ومأواه جهنم ، يقول : ومصيره الذي يصير إليه في معاده يوم القيامة جهنم 76 وبئس المصير ، يقول : وبئس الموضع نسخ حكم قول الله عز وجل : ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة . وأما قوله : فقد باء بغضب من الله ، يقول : فقد رجع أن يحكم لحكم آية بنسخ ، وله في غير النسخ وجه ، إلا بحجة يجب التسليم لها ، من خبر يقطع العذر ، أو حجة عقل ، ولا حجة من هذين المعنيين تدل على استوجب من الله وعيده ، إلا أن يتفضل عليه بعفوه . وإنما قلنا هي محكمة غير منسوخة ، لما قد بينا في غير موضع من كتابنا هذا وغيره 74 أنه لا يجوز إلى فئة من المؤمنين حيث كانت من أرض الإسلام ، وأن من ولاهم الدبر بعد الزحف لقتال منهزما بغير نية إحدى الخلتين اللتين أباح الله التولية بهما ، فقد وأنها نزلت في أهل بدر ، وحكمها ثابت في جميع المؤمنين ، وأن الله حرم على المؤمنين إذا لقوا العدو ، أن يولوهم الدبر منهزمين إلا لتحرف القتال ، أو لتحيز دبره... فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير . قال أبو جعفر : وأولى التأويلين في هذه الآية بالصواب عندي قول من قال : حكمها محكم ، صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قال : أكبر الكبائر الشرك بالله ، والفرار من الزحف ، لأن الله عز وجل يقول : ومن يولهم يومئذ وقال آخرون : بل هذه الآية حكمها عام في كل من ولى الدبر عن العدو منهزما . ذكر من قال ذلك : 15816 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن 1581573 . . . قال : ابن المبارك ، عن معمر وسفيان الثوري وابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : قال عمر رضي الله عنه : أنا فئة كل مسلم . المثنى قال ، حدثنا سويد قال ، أخبرنا ابن المبارك ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان قال : لما قتل أبو عبيد ، جاء الخبر إلى عمر فقال : يا أيها الناس ، أنا فنتكم . يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ، سورة الأنفال : 66 . قال : وليس لقوم أن يفروا من مثلهم . قال : ونسخت تلك إلا هذه العدة ، 1581472 حدثني قال : سألت عطاء بن أبي رباح عن قوله : ومن يولهم يومئذ دبره ، قال : هذه منسوخة بالآية التي في الأنفال : الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن عبيد فقال : لو تحيز إلي إن كنت لفئة ! 1581371 حدثني المثنى قال ، حدثنا سويد قال ، حدثنا ابن المبارك ، عن جرير بن حازم قال ، حدثني قيس بن سعد ذلك على من يشاء سورة التوبة : 27 . 15812 حدثني يعقوب قال ، حدثنا ابن علية قال ، حدثنا ابن عون ، عن محمد ، أن عمر رحمة الله عليه بلغه قتل أبي ولقد عفا الله عنهم سورة آل عمران : 155 . ثم كان حنين ، بعد ذلك بسبع سنين فقال : ثم وليتم مدبرين سورة التوبة : 25 : ثم يتوب الله من بعد يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله ، فلما كان يوم أحد بعد ذلك قال : إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا المثنى قال ، حدثنا سويد بن نصر قال ، حدثنا ابن المبارك ، عن ابن لهيعة قال ، حدثني يزيد بن أبي حبيب قال : أوجب الله لمن فر يوم بدر النار . قال : ومن المثنى قال ، حدثنا قبيصة بن عقبة قال ، حدثنا سفيان ، عن ابن عون قال : كتبت إلى نافع : ومن يولهم يومئذ دبره ، قال : إنما هذا يوم بدر . 15811 حدثني بن فضالة ، عن الحسن : ومن يولهم يومئذ دبره ، قال : ذلك يوم بدر . فأما اليوم ، فإن انحاز إلى فئة أو مصر أحسبه قال : فلا بأس به . 15810 حدثني قال حدثنا سعيد ، عن قتادة : ومن يولهم يومئذ دبره ، قال : ذلك يوم بدر . 15809 حدثني المثنى قال ، حدثنا سويد قال ، أخبرنا ابن المبارك ، عن المبارك حدثنا روح بن عباد ، عن حبيب بن الشهيد ، عن الحسن : ومن يولهم يومئذ دبره ، قال : نزلت في أهل بدر . 15808 حدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد من الكباثر . 15806 . . . قال ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن رجل ، عن الضحاك : ومن يولهم يومئذ دبره ، قال : كانت هذه يوم بدر خاصة . 15807 . . . قال ، فرار . 15805 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن الربيع ، عن الحسن : ومن يولهم يومئذ دبره ، قال : كانت هذه يوم بدر خاصة ، ليس الفرار من الزحف حدثنا علي بن سهل قال ، حدثنا زيد ، عن سفيان ، عن جويبر ، عن الضحاك قال : إنما كان الفرار يوم بدر ، ولم يكن لهم ملجأ يلجأون إليه . فأما اليوم ، فليس

تفسير الطبري

ابن عون قال: كتبت إلى نافع أسأله عن قوله: ومن يولهم يومئذ دبره، أكان ذلك اليوم، أم هو بعد؟ قال: وكتب إلي: إنما كان ذلك يوم بدر. 15804 حدثنا عبد الأعلى قال، حدثنا داود، عن أبي نضرة: ومن يولهم يومئذ دبره، قال: هذه نزلت في أهل بدر. 15803 حدثنا يعقوب قال، حدثنا ابن عليه، عن يوم بدر، لم يكن للمسلمين فئة إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأما بعد ذلك، فإن المسلمين بعضهم فئة لبعض. 1580270 حدثنا ابن وكيع قال، أبي سعيد. 15801 حدثنا أحمد بن محمد الطوسي قال، حدثنا علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: إنما كان ذلك عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: ومن يولهم يومئذ دبره، قال: يوم بدر قال أبو موسى: حدثت أن في كتاب غندر هذا الحديث: عن داود، عن الشعبي، عن ابن المثنى، وعلي بن مسلم الطوسي قال ابن المثنى: حدثني عبد الصمد وقال علي: حدثنا عبد الصمد قال، حدثنا شعبة، عن داود، يعني ابن أبي هند، بن مسعدة قال، حدثنا بشر بن مفضل قال، حدثنا داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: نزلت في يوم بدر: ومن يولهم يومئذ دبره. 15800 حدثني ومن يولهم يومئذ دبره، ثم ذكر نحوه إلا أنه قال: ولو انحازوا انحازوا إلى المشركين، ولم يكن يومئذ مسلم في الأرض غيرهم. 15799 حدثنا حميد 69 قال أبو موسى: يعني: إلى المشركين. 15798 حدثنا إسحاق بن شاهين قال، حدثنا خالد، عن داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قوله عز وجل: قال، حدثنا داود، عن أبي نضرة في قول الله عز وجل: ومن يولهم يومئذ دبره، قال: ذاك يوم بدر، ولم يكن لهم أن ينحازوا، ولو انحاز أحد لم ينحز إلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عدوه وينهزموا عنه، فأما اليوم فلهم الانهزام. ذكر من قال ذلك: 15797 حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا عبد الأعلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم، هل هو خاص في أهل بدر، أم هو في المؤمنين جميعاً؟ فقال قوم: هو لأهل بدر خاصة، لأنه لم يكن لهم أن يتركوا ولا يعذر الناس وإن كثروا أن يولوا عن الإمام. واختلف أهل العلم في حكم قول الله عز وجل: ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى إلى فئة، أما المتحرف، يقول: إلا مستطرداً، يريد العودة أو متحيزاً إلى فئة، قال: المتحيز، إلى الإمام وجنده إن هو كرفلم يكن له بهم طاقة، 1579668 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً أو أصحابه. قال الضحاك: وإنما هذا وعيد من الله لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، أن لا يفروا. وإنما كان النبي عليه الصلاة والسلام وأصحابه فنتهم. المتقدم من أصحابه ليرى غرة من العدو فيصيبها. قال، و المتحيز، الفار إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه. وكذلك من فر اليوم إلى أميره ذكر من قال ذلك: 15795 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر، عن الضحاك: إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة، قال: المتحرف صائراً إلى حيز المؤمنين الذين يفيئون به معهم إليهم لقتالهم، 66 ويرجعون به معهم إليهم. 67 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. لقتال، يقول: إلا مستطرداً لقتال عدوه، يطلب عورة له يمكنه إصابتها فيكر عليه أو متحيزاً إلى فئة أو: إلا أن يولهم ظهره متحيزاً إلى فئة، يقول: ومن يولهم يومئذ دبره، يقول: ومن يولهم منكم ظهره إلا متحرفاً

من السياق قوله: مع كثرة عددهم، فيصح هناك. 13 انظر تفسير سميع و عليم فيما سلف من فهارس اللغة سمع، علم. 17 ص: 85، تعليق: 5، والمراجع هناك. 12 الأثر: 15830 سيرة ابن هشام 2: 323، 324، وهو تابع الأثر السالف رقم: 15828. وفي السيرة سقط في المطبوعة: ويثبت لهم أجور أعمالهم، وهو لا معنى له، ولم يحسن قراءة المخطوطة، لخطأ في نقطها. 11 انظر تفسير البلاء فيما سلف المسيب، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. 9 في المطبوعة: ولينعم، وأثبت ما في المخطوطة. 10 رقم: 7943 ج 7: 255 والخبر الأول رواه الحاكم في المستدرک 2: 327، من طريق محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن سعيد بن جعفر في هذا الموضع. إلا أن تكون هذه الأخبار ستأتي فيما بعد في غير هذا الموضع. أما فيما سلف، فإن خبر أبي بن خلف قد مضى في حديث السدي الزهري في قوله: وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى. قال: حيث رمى أبي بن خلف يوم أحد بحريته، فهذا كله، يوشك أن يرجح سقوط شيء من أخبار أبي الطريق، فدفنوه. قال ابن المسيب: وفي ذلك أنزل الله تعالى: وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى الآية. الثاني: وأخرج ابن جرير وابن المنذر، عن يقولون: لا بأس! فقال أبي حين قالوا ذلك: والله لو كانت بالناس لقتلتهم! ألم يقل: إني أقتلك إن شاء الله؟ فانطلق به أصحابه ينشونه حتى مات ببعض الله عليه وسلم حربته في يده فرمى بها أبي بن خلف، وكسر ضلعا من أضلاعه، فرجع أبي بن خلف إلى أصحابه ثقيلًا، فاحتلموه حين ولوا قافلين، فطفقوا عليه وسلم، واعترض رجال من المسلمين لأبي بن خلف ليقتلوه. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: استأخروا! استأخروا، فأخذ رسول الله صلى عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، عن سعيد بن المسيب قال: لما كان يوم أحد، أخذ أبي بن خلف يركض فرسه حتى دنا من رسول الله صلى الله أبي حاتم. وذكر الثاني وزاد نسبته إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم. ثم زاد السيوطي في الدر المنثور، وهذان الخبران أنقلهما أيضا بنصهما منه: الأول: أخرج صوابه ما في تفسير ابن كثير. ثم إن السيوطي في الدر المنثور 3: 175، خرج هذين الخبرين منسوبين إلى ابن جرير أيضا، وزاد نسبته الأول منهما إلى ابن قلت: والخبر الأول منهما، رواه الواحد في أسباب النزول: 174 من طريق صفوان بن عمرو، عن عبد العزيز بن جبير، وقوله: عبد العزيز، خطأ المتصل بعذاب الآخرة. وهذا القول عن هذين الإمامين غريب أيضا جدا، ولعلهما أرادا أن الآية تتناولهم بعمومها، لا أنها نزلت فيه خاصة، كما تقدم، والله أعلم بن خلف بالحربة في لأمته، فخدشه في ترقوته، فجعل يتدأ عن فرسه مرارا. حتى كانت وفاته بعد أيام قاسى فيها العذاب الأليم، موصولا بعذاب البرزخ، ابن جرير أيضا، والحاكم في مستدرکه، بإسناد صحيح إلى سعيد بن المسيب والزهري أنهما قالا: أنزلت في رمية النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبي عليه، أو أنه أراد أن الآية تعم هذا كله، وإلا فسياق الآية في سورة الأنفال في قصة بدر لا محالة، وهذا مما لا يخفى على أئمة العلم، والله أعلم. والثاني: روى أبي الحقيق، وهو في فراشه، فأنزل الله وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى. وهذا غريب، وإسناده جيد إلى عبد الرحمن بن جبير بن نفير، ولعله اشتبه

تفسير الطبري

، فأتى بقوس طويلة ، وقال : جيئوني بقوس غيرها . فجأؤوه بقوس كبداء ، فرمى النبي صلى الله عليه وسلم الحصن ، فأقبل السهم يهوي حتى قتل ابن الطائي ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا صفوان بن عمرو ، حدثنا عبد الرحمن بن جبير : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ابن أبي الحقيق بخير ، دعا بقوس ذكر في تفسير هذه الآية ما نسبته إلى ابن جرير ، وهذا نصه بترتيبه وتعليقه : وههنا قولان آخران غريبان جدا : أحدهما : قال ابن جرير : حدثني محمد بن عوف فقال : فهزمتهم . وأثبت ما في سيرة ابن هشام 8. أخشى أن يكون في هذا الموضع من التفسير نقص ، فإنني وجدت ابن كثير 4 : 32 قد والمخطوطة ، أغفل ذكر وما رميت إذ رميت ، وأتى ببقية الآية . وكان في المخطوطة حين هزمهم ، بغير ذكر لفظ الجلالة ، فغيرها في المطبوعة 6. ردفه بفتح فكسر : اتبعه ودهمه 7. الأثر : 15828 سيرة ابن هشام 2 : 323 ، وهو تابع الأثر السالف رقم : 15783 . وكان في المطبوعة ضعف عبد العزيز بن عمران في هذا الباب مرارا كثيرة . وخرجه السيوطي في الدر المنثور 3 : 174 ، وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه في بيان إسناده . بيد أن الهيثمي ذكره في مجمع الزائد 6 : 84 ، وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وإسناده حسن ، فلعله إسناده غير هذا ، فإنه قد 2 341 . وهذا خبر ضعيف الإسناد ، لضعف عبد العزيز بن عمران الزهري ، وذكره ابن كثير في تفسيره 4 : 32 ، وقال : غريب من هذا الوجه ، فقصر يذكر فيه جرحا . و أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة العدوي ، كان من علماء قريش . ثقة . مترجم في التهذيب ، والكني البخاري 13 ، وابن أبي حاتم 4 بن عبد الله بن وهب بن زمعة الأسدي القرشي ، روى عنه ابن أخيه موسى بن يعقوب . مترجم في الكبير 4 346 ، وابن أبي حاتم 4 276 ، ولم القرشي ، ثقة ، متكلم فيه ، وقال أحمد : لا يعجبني حديثه ، وقال أبو داود : له مشايخ مجهولون . مضى برقم : 9923 ، 15756 . و يزيد ثابت . ضعيف . كان صاحب نسب ، لم يكن من أصحاب الحديث . مضى برقم : 8012 ، 15756 . و موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهيب بن زمعة الأسدي ، لكن لا يبالي عن حدث . مضى برقم : 2867 ، 8012 ، 15654 ، 15714 . و عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهري ، الأعرج ، يعرف بابن أبي بن منصور بن سيار بن المعارك الرمادي ، شيخ الطبري ، ثقة . مضى برقم : 10260 ، 10521 . و يعقوب بن محمد الزهري ، مختلف فيه ، وهو صدوق . و الجلبة ، هو اختلاط الناس إذ تجمعوا ، وصاح بعضهم ببعض يذمره ويستحثه ، كالذي يكون في اجتماع الجيوش 5. الأثر : 15822 أحمد الأثر رقم : 16083 . وكان في المطبوعة هنا : قد جاءت بخيلائها وفخرها ، وهو تصرف قبيح . وأثبت ما في المخطوطة ، وهو مطابق لما في التاريخ خبر طويل ، قد مضى بعضه برقم : 15719 ، وهو من كتاب عروة إلى عبد الملك بن مروان ، رواه أبو جعفر مفرقا في التاريخ ، سأخرجه مجموعا في تخريج أبان العطار ، هو أبان بن يزيد العطار ، ثقة ، مضى : 3832 ، 9656 ، 13518 ، 15719 . وهذا الخبر رواه أبو جعفر في تاريخه 2 : 268 في أثناء بغيرها 3. في المطبوعة والمخطوطة : بتسبيبه وهو خطأ من الناسخ ، صوابه ما أثبت بغير باء في أوله ، كما يدل عليه السياق 4. الأثر : 15821 المنكرين بالياء والنون ، ولم يضع شرطة الكاف كعادتهم ، فقرأها خطأ ، ونقلها خطأ 2. في المطبوعة والمخطوطة : ذلك بغير واو ، والكلام لا يستقيم 1: في المطبوعة والمخطوطة : للمسلمين ما ذكرنا ، وهو خطأ صرف ، وظاهر أن كاتب النسخة التي نقل عنها ناسخ المخطوطة ، قد وصل راء فيه صلاحكم وصلاح عباده ، وغير ذلك من الأشياء ، محيط به ، فاتقوه وأطيعوا أمره وأمر رسوله 13. الهوامش وعدوكم ، فقليل له : إن يك إلا جحش ! قال : أليس قال : أنا أقتلك ؟ والله لو قالها لجميع الخلق لماتوا ولقيلكم وقيل جميع خلقه عليهم ، بذلك كله ، وبما 12 وقوله : إن الله سميع عليهم ، يعني : إن الله سميع ، أيها المؤمنون ، لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ، ومناشدته ربه ، ومسألته إياه إهلاك عدوه منه بلاء حسنا ، أي ليعرف المؤمنون من نعمه عليهم ، في إظهارهم على عدوهم مع كثرة عددهم وقلة عددهم ، ليعرفوا بذلك حقه ، وليشكروا بذلك نعمته . النعمة الحسنة الجميلة ، وهي ما وصفت وما في معناه 1583011 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قال في قوله : وليبلي المؤمنين أجور أعمالهم وجهادهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم 10 . وذلك البلاء الحسن ، رمي الله هؤلاء المشركين ، ويعني ب البلاء الحسن ، وأما قوله : وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ، فإن معناه : وكي ينعم على المؤمنين بالله ورسوله بالظفر بأعدائهم ، 9 ويغنمهم ما معهم ، ويكتب لهم يميكتك ، ثم يدخلك النار ! قال : فلما كان يوم أحد قال : والله لأقتلن محمدا إذا رأيته ! فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : بل أنا أقتله إن شاء الله . 8 النبي صلى الله عليه وسلم بعظم حائل ، فقال : آله محيي هذا ، يا محمد ، وهو رميم ؟ ، وهو يفت العظم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يحييه الله ، ثم وهو ما : 15829 حدثنا الحسن بن يحيى قال ، حدثنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن الزهري : وما رميت إذ رميت ، قال : جاء أبي بن خلف الجمحي إلى برميتك ، لولا الذي جعل الله فيها من نصرك ، وما ألقى في صدور عدوك منها حين هزمهم الله . 7 وروي عن الزهري في ذلك قول خلاف هذه الأقوال ، قال الله عز وجل في رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين بالحصباء من يده حين رماهم : وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ، أي : لم يكن ذلك من المشركين من أحد إلا أصاب عينيه ومنخريره وفمه تراب من تلك القبضة ، فولوا مدبرين 15728 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قال : بدر فقال : يا رب ، إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الأرض أبدا ! فقال له جبريل : خذ قبضة من التراب ! فأخذ قبضة من التراب ، فرمى بها في وجوههم ، فما الله رمى 15827 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قال : رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده يوم في ميمنة القوم ، وحصاة في ميسرة القوم ، وحصاة بين أظهرهم ، وقال : شأته الوجوه ! ، وانهمزوا ، فذلك قول الله عز وجل : وما رميت إذ رميت ولكن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله : وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ، قال : هذا يوم بدر ، أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث حصيات ، فرمى بحصاة فذكر رمية النبي صلى الله عليه وسلم فقال : فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى 15826 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن ، فنأوله حصى عليه تراب ، فرمى به وجوه القوم ، فلم يبق مشرك إلا دخل في عينيه من ذلك التراب شيء ، ثم ردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم ، 6

تفسير الطبري

حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين التقى الجمعان يوم بدر لعلي: أعطني حصا من الأرض ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أخذ يوم بدر ثلاثة أحجار ورمى بها وجوه الكفار، فهزموا عند الحجر الثالث. 15825 حدثني محمد بن الحسين قال، الله رمى، الآية، إلى: إن الله سميع عليم. 15824 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وما رميت إذ رميت، الآية، رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتلونهم ويأسرونهم، وكانت هزيمتهم في رمية رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنزل الله: وما رميت إذ رميت ولكن بعض، أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب فرمى بها في وجوه القوم، وقال: شأهت الوجوه، فدخلت في أعينهم كلهم، وأقبل أصحاب 158235 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس، ومحمد بن كعب القرظي قالوا لما دنا القوم بعضهم من بن حزام قال: لما كان يوم بدر، سمعنا صوتا وقع من السماء كأنه صوت حصاة وقعت في طست، ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الرمية فانهزمنا. قال، حدثنا عبد العزيز بن عمران قال، حدثنا موسى بن يعقوب بن عبد الله بن زمة، عن يزيد بن عبد الله، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن حكيم إني أسألك ما وعدتني! فلما أقبلوا استقبلهم، فحشا في وجوههم، فهزمهم الله عز وجل. 158224 حدثنا أحمد بن منصور قال، حدثنا يعقوب بن محمد قد سبقهم إليه ونزل عليه، فلما طلوعوا عليه زعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: هذه قريش قد جاءت بجلبتها وفخرها، تحادك وتكذب رسولك، اللهم أبان العطار قال، حدثنا هشام بن عروة قال: لما ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا قال: هذه مصارعهم! ووجد المشركون النبي صلى الله عليه وسلم معمرا، عن أيوب، عن عكرمة قال: ما وقع منها شيء إلا في عين رجل. 15821 حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث قال، حدثنا أبي قال، حدثنا إذ رميت ولكن الله رمى، قال: رماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحصاء يوم بدر. 15820 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بنحوه. 15819 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر عن قتادة: وما رميت وسلم حين قال هذا: قتلت، وهذا: قتلت وما رميت إذ رميت، قال لمحمد حين حصب الكفار. 15818 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة حدثنا محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: فلم تقتلوهم، لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الخلق الاكتساب بالقوى؟ فلن يقولوا في أحدهما قولا إلا ألزموا في الآخر مثله. وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 15817 ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحذف والإرسال، فما تذكرون أن يكون كذلك سائر أفعال الخلق المكتسبة: من الله الإنشاء والإنجاز بالتسبيب، ومن إضافة الله رمي نبيه صلى الله عليه وسلم المشركين إلى نفسه، بعد وصفه نبيه به، وإضافته إليه، وذلك فعل واحد، 2 كان من الله تسبيبه وتسيده، 3 أنه هو الرامي، إذ كان جل ثناؤه هو الموصل المرمي به إلى الذين رموا به من المشركين، والمسبب الرمية لرسوله. فيقال للمنكرين ما ذكرنا 1 قد علمتم خلقه صنع به وصلوا إليها. وكذلك قوله لنبيه صلى الله عليه وسلم المرمي به إلى الذين رموا به من المشركين، وأضاف الرمي إلى نبي الله، ثم نفاه عنه، وأخبر عن نفسه قاتلوا المشركين، إذ كان جل ثناؤه هو مسبب قتلهم، وعن أمره كان قتال المؤمنين إياهم. ففي ذلك أدل الدليل على فساد قول المنكرين أن يكون لله في أفعال دينه معه من كفر قريش: فلم تقتلوا المشركين، أيها المؤمنون، أنتم، ولكن الله قتلهم. وأضاف جل ثناؤه قتلهم إلى نفسه، ونفاه عن المؤمنين به الذين بلاء حسنا إن الله سميع عليم 17 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره للمؤمنين به وبرسوله، ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقاتل أعداء القول في تأويل قوله: فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه

فيما سلف ص: 322، تعليق: 2، والمراجع هناك 16، في المخطوطة: ويهلكوا، وصواب السياق ما أثبت 17. انظر ما سلف ص: 434. 18

صحيحا. الهوامش: 14: انظر تفسير الوهن فيما سلف 7: 234، 269: 9: 170. 15: انظر تفسير الكيد

أعجب إلي، لأن الله تعالى كان ينقض ما يبرمه المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، عقدا بعد عقد، وشيئا بعد شيء، وإن كان الآخر وجهًا وهنت الشيء، ضعفته. وقرأ ذلك عامة قراءة الكوفيين: موهن، من أوهنته فأنا موهنه، بمعنى: أضعفته. قال أبو جعفر: والتشديد في ذلك هنالك. 17 وقد اختلفت القراءة في قراءة قوله: موهن. فقرأته عامة قراءة أهل المدينة وبعض المكيين والبصريين: موهن بالتشديد، من: حتى يذلوا وينقادوا للحق، أو يهلكوا. 16 وفي فتح أن من الوجوه ما في قوله: ذلكم فذوقوه وأن للكافرين، سورة الأنفال: 14، وقد بينته وأسره فعلنا الذي فعلنا وأن الله موهن كيد الكافرين، يقول: واعلموا أن الله مع ذلك مضعف 14 كيد الكافرين، يعني: مكرهم، 15 أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بقوله: ذلكم، هذا الفعل من قتل المشركين ورميهم حتى انهزموا، وابتلاء المؤمنين البلاء الحسن بالظفر بهم، وإمكانهم من قتلهم القول في تأويل قوله: ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين 18 قال

المخطوطة، وأنا في شك منه. 32: انظر معاني القرآن للفراء 1: 407. 33: في المطبوعة: عما يقضي قوله، والصواب ما في المخطوطة. 19، وأثبت نص ما في سيرة ابن هشام، والذي في المخطوطة بعضه سهو من الناسخ وعجلة. 31: في المطبوعة: مع المؤمنين بغير لام، وأثبت ما في تابع الأثر السالف رقم: 15848، في القسم الثاني منه. وكان في المطبوعة و إن الله مع المؤمنين ينصرهم، وفي المخطوطة مثله إلا أن فيها أنصرهم: 3، والمراجع هناك 29. انظر تفسير مع فيما سلف ص: 428، تعليق: 2، والمراجع هناك 30. الأثر: 15850 سيرة ابن هشام 2: 324، وهو فيما سلف 20: 566، تعليق: 1 والمراجع هناك 27. انظر تفسير أغنى فيما سلف 7: 133. 28. انظر تفسير فئة فيما سلف ص: 435، تعليق في سيرته 2: 280، وسائر الخبر، رواه في سيرته 2: 324، وهو تابع الأثر: 15830. وانظر تخريج الأثر رقم: 15839. انظر تفسير الانتهاء في سيرة ابن هشام 2: 280. وانظر تخريج الخبر، بعد 25. الأثر: 15848 هما خبران، أولهما إلى قوله: المستفتح على نفسه، رواه ابن هشام

تفسير الطبري

انظر تخريج الأثر رقم: 15839، والخبرين التاليين 23 الأثر: 15847 انظر تخريج الآثار السالفة، والذي سيليه 24 قول: على نفسه، ليست الحاكم، لم أجده في المسند، و إبراهيم بن سعد يروي عن صالح بن كيسان، وعن الزهري، عن ابن إسحاق 22 الأثر: 15846 أبيه، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وهذا الإسناد الثاني الذي ذكره 328 من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري ثم من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن الزهري، وص: 431، 432، من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن الزهري. ورواه الحاكم في المستدرک 2: برقم: 15846، 15848، ومن طريق صالح بن كيسان، عن الزهري، رقم: 15847. ورواه أحمد في مسنده 5: 431، 4 من طريق يزيد بن هارون، عن أشبه. مترجم في الإصابة، والتهذيب، وأسد الغابة، والاستيعاب: 341، وابن أبي حاتم 2 19. وهذا الخبر سيأتي من طريق ابن إسحاق، عن الزهري صلى الله عليه وسلم وهو صغير، وقال البخاري في التاريخ: عبد الله بن ثعلبة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسل، إلا أن يكون عن أبيه، وهو 15839: عبد الله بن ثعلبة بن صغير العدوي، مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه ورأسه زمن الفتح، ودعا له. وقال أبو حاتم: رأى النبي، لا نعلم، والجيد ما أثبت 20. يقال: أحانه الله، أهلكه. و الحين بفتح فسكون: الهلاك، أو هو أجل الهلاك على التحقيق 21. الأثر 18: انظر تفسير الاستفتاح و الفتح فيما سلف 2: 10 254، 405، 12 406، 19. 563 في المطبوعة والمخطوطة

كسر إن للابتداء، لتقضي الخبر قبل ذلك عما يقتضي قوله: وأن الله مع المؤمنين. 33 الهوامش وإن الله، بكسر الألف على الابتداء، واعتلوا بأنها في قراءة عبد الله: وإن الله لمع المؤمنين. قال أبو جعفر: وأولى القراءتين بالصواب، قراءة من فتحها إذا فتحت، على: وأن الله موهن كيد الكافرين، وأن الله مع المؤمنين، عطفًا بالأخرى على الأولى. وقرأ ذلك عامة قراءة الكوفيين والبصريين: ولو كثرت، كأنه قال: لكثرتها، ولأن الله مع المؤمنين. ويكون موضع أن حينئذ نصبًا على هذا القول. 32 وكان بعض أهل العربية يزعم أن الله مع المؤمنين. ففتحها عامة قراءة أهل المدينة بمعنى: ولن تغني عنكم فتنتكم شيئا ولو كثرت وأن الله لمع المؤمنين 31 فعطف ب أن على موضع لمحمد صلى الله عليه وسلم ولن تغني عنكم فتنتكم شيئا ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين، محمد وأصحابه. واختلفت القراءة في قراءة قوله: وأن من قال ذلك: 15851 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وإن تعودوا نعد، إن تستفتحوا الثانية نفتح الله عليه وسلم الفتح بقوله: أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير، سورة الحج: 39، استفتح المشركون أو لم يستفتحوا. ذكر قبل أن يستفتح أبو جهل وحزبه، فلا وجه لأن يقال والأمر كذلك: إن تنتهوا عن الاستفتاح فهو خير لكم، وإن تعودوا نعد، لأن الله قد كان وعد نبيه صلى محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا القول لا معنى له، لأن الله تعالى قد كان ضمن لنبيه عليه السلام حين أذن له في حرب أعدائه إظهار دينه وإعلاء كلمته، من لن يغني عنكم شيئا. وإنني مع المؤمنين، أنصرهم على من خالفهم. 30 وقد قيل: إن معنى قوله: وإن تعودوا نعد، وإن تعودوا للاستفتاح، نعد لفتح وإن تعودوا نعد، لمثل الواقعة التي أصابتمكم يوم بدر ولن تغني عنكم فتنتكم شيئا ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين، أي: وإن كثر عددكم في أنفسكم قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 15850 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق في قوله: وإن تنتهوا فهو خير لكم، قال: يقول لقريش الله مع من آمن به من عباده على من كفر به منهم، ينصرهم عليهم، أو يظهرهم كما أظهرهم يوم بدر على المشركين. 29 وبنحو الذي قلنا في ذلك جندهم وجماعتهم من المشركين، 28 كما لم يغنوا عنهم يوم بدر مع كثرة عددهم وقلة عدد المؤمنين شيئا وأن الله مع المؤمنين، يقول جل ذكره: وأن وإن تعودوا نعد لهلاككم بأيدي أوليائي وهزيمتكم، ولن تغني عنكم عند عودي لقتلكم بأيديهم وسبيكم وهزمكم 27 فتنتكم شيئا ولو كثرت، يعني: لحربه وقتاله وقتال أتباعه المؤمنين نعد، أي: بمثل الواقعة التي أوقعت بكم يوم بدر. وقوله: ولن تغني عنكم فتنتكم شيئا ولو كثرت، يقول: الكفر بالله ورسوله، وقتال نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به فهو خير لكم، في دنياكم وآخرتكم 26 وإن تعودوا نعد، يقول: وإن تعودوا الفتح، إلى قوله: وأن الله مع المؤمنين. وأما قوله: وإن تنتهوا فهو خير لكم، فإنه يقول: وإن تنتهوا، يا معشر قريش، وجماعة الكفار، عن عن يزيد بن رومان وغيره: قال أبو جهل يوم بدر: اللهم انصر أحب الدينين إليك، ديننا العتيق، أم دينهم الحديث! فأنزل الله: إن تستفتحوا فقد جاءكم وآتانا بما لا نعرف، فأحنه للغداة! قال: الاستفتاح، الإنصاف في الدعاء. 1584925 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو معشر، الغداة! فكان هو المستفتح على نفسه 24 قال ابن إسحاق: فقال الله: إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح، لقول أبي جهل: اللهم أقطعنا للرحم، عن عبد الله بن ثعلبة بن صغير، حليف بني زهرة قال: لما التقى الناس، ودنا بعضهم من بعض، قال أبو جهل: اللهم أقطعنا للرحم، وآتانا بما لا نعرف، فأحنه فأنزل الله: إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. 1584823 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال، حدثني محمد بن مسلم الزهري، بن كيسان، عن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صغير قال: كان المستفتح يوم بدر أبا جهل، قال: اللهم أقطعنا للرحم، وآتانا بما لا نعرف، فأحنه الغداة! وكان ذلك استفتاحا منه، فنزلت: إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح، الآية. 1584722... قال، حدثنا يحيى بن آدم، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن هارون، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صغير: أن أبا جهل، قال يوم بدر: اللهم أقطعنا لرحمه، وآتانا بما لا نعرف، فأحنه الغداة! استفتح يوم بدر وقال: اللهم أينما كان أفجر وأقطع لرحمه، فأحنه اليوم! فأنزل الله: إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. 15846... قال، حدثنا يزيد وخير الفتيين وأفضل فنزلت: إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. 15845... قال، حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري: أن أبا جهل هو الذي وأن الله مع المؤمنين. 15844 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن فضيل، عن مطرف، عن عطية قال: قال أبو جهل يوم بدر: اللهم انصر أهدي الفتيين،

تفسير الطبري

أو اثنتا بعدذاب أليم ، سورة الأنفال: 32. قال: فجاءهم العذاب يوم بدر. وأخبر عن يوم أحد: وإن تعودوا نعد ولن تغني عنكم فنتكم شيئا ولو كثرت الفتح، قال: إن تستفتحوا العذاب، فعذبوا يوم بدر. قال: وكان استفتاحهم بمكة، قالوا: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء ! وهو قوله: إن تستفتحوا، يقول: تستنصروا. 15843 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: إن تستفتحوا فقد جاءكم خراج المشركون ينظرون غيرهم، وإن أهل العير، أبا سفيان وأصحابه، أرسلوا إلى المشركين بمكة يستنصرونهم، فقال أبو جهل: أينا كان خيرا عندك فأنصره أبا معاذ يقول، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح إلى قوله: وأن الله مع المؤمنين، وذلك حين ! فقال الله: إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح، يقول: نصرت ما قلتم، وهو محمد صلى الله عليه وسلم. 15842 حدثنا عن الحسين بن الفرج قال، سمعت حين خرجوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من مكة، أخذوا بأستار الكعبة واستنصروا الله وقالوا: اللهم انصر أعز الجندين، وأكرم الفئتين، وخير القبيلتين قد كانت بدر قضاء وعبرة لمن اعتبر. 15841 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال: كان المشركون فقد جاءكم الفتح، الآية. 1584021 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: تستفتحوا فقد جاءكم الفتح، الآية، يقول: يومئذ أبو جهل، وأنه قال حين التقى القوم: أينا أقطع للرحم، وآتانا بما لا يعرف، فأحنه الغداة ! فكان ذلك استفتاحه، فأنزل الله في ذلك: إن تستفتحوا قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني الليث قال، حدثني عقيل، عن ابن شهاب قال، أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعيير العدوي، حليف بني زهرة، أن المستفتح والسلام ونفسه. قال الله عز وجل: إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح، فضربه ابنا عفرأ: عوف ومعوذ، وأجهز عليه ابن مسعود. 15839 حدثني المثنى إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح، قال: استفتح أبو جهل بن هشام فقال: اللهم أينا كان أفجر لك وأقطع للرحم، فأحنه اليوم! يعني محمدا عليه الصلاة ! 20 قال الله: إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. 15838 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن الزهري في قوله: الزهري: إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح، قال: استفتح أبو جهل فقال: اللهم يعني محمدا ونفسه أينا كان أفجر لك، اللهم وأقطع للرحم، فأحنه اليوم قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، نحوه. 15837 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح، قال: كفار قريش في قولهم: ربنا افتح بيننا وبين محمد وأصحابه ! ففتح بينهم يوم بدر. 15836 حدثني المثنى قلت: للمشركين؟ قال: لا نعلمه إلا ذلك 1583519 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: عن ابن عباس قوله: إن تستفتحوا، قال: إن تستقضوا القضاء وأنه كان يقول: وإن تنتهوا فهو خير لكم وإن تعودوا نعد ولن تغني عنكم فنتكم شيئا، المشركين: إن تستنصروا فقد جاءكم المدد. 15834 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، أخبرني عبد الله بن كثير، حدثنا ابن المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح، يعني بذلك حدثنا سويد بن عمرو الكلبي، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة: إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح، قال: إن تستقضوا فقد جاءكم القضاء. 15833 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك: إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح، قال: إن تستقضوا فقد جاءكم القضاء. 15832 . . . قال: جاءكم حكم الله، ونصره المظلوم على الظالم، والمحق على المبطل. 18 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 15831: الله صلى الله عليه وسلم ببدر: إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح، يعني: إن تستحكموا الله على أقطع الحزبين للرحم، وأظلم الفئتين، وتستنصروه عليه، فقد خير لكم وإن تعودوا نعد ولن تغني عنكم فنتكم شيئا ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين 19 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره للمشركين الذين حاربوا رسول القول في تأويل قوله: إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو

الوكيل فيما سلف 12: 563، تعليق: 1، والمراجع هناك. 49 السعفة بفتحتين ورق جريد النخل إذا يبس. 50 يعني رقم: 15684. 2. انظر تفسير التلاوة فيما سلف ص: 252، تعليق 2، والمراجع هناك. 47 انظر تفسير زيادة الإيمان فيما سلف 7: 405. انظر تفسير إيمانا وعلى ربهم يتوكلون، قال: هذا نعت أهل الإيمان، فأثبت نعمتهم، ووصفهم فأثبت صفتهم. الهوامش: 46: وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا، قال: خشية. 15694 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: وإذا تليت عليهم آياته زادتهم قول ابن عباس فيه. 50 وقال غيره فيه، ما: 15693 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: إذا ذكر الله وجلت قلوبهم، قال: فرقا من الله تبارك وتعالى، ووجلا من الله، وخوفا من الله تبارك وتعالى. وأما قوله: زادتهم إيمانا، فقد ذكرت إذا وجدت ذلك في القلب فادع الله، فإن الدعاء يذهب بذلك. 15692 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: إنما المؤمنون الذين أبي الدرداء في قوله: إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم، قال: الوجل في القلب كإحراق السعفة، 49 أما تجد له قشعريرة؟ قال: بلى! قال: أحسبه قال: فينزع عنه. 15691 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن عن سفيان قال: سمعت السدي يقول في قوله: إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم، قال: هو الرجل يريد أن يظلم أو قال: يهم بمعضية قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وجلت قلوبهم، فرقت. 15690 . . . قال، حدثنا سويد قال، أخبرنا ابن المبارك، بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: وجلت قلوبهم، قال: فرقت. 15689 حدثني المثنى أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم، يقول: إذا ذكر الله وجل قلبه. 15688 حدثني محمد أبي، عن سفيان، عن السدي: الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم، قال: إذا ذكر الله عند الشيء وجل قلبه. 15687 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا

تفسير الطبري

ابن وكيع قال، حدثنا عبد الله، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد: الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم، قال: فرقت. 15686... قال، حدثنا وجلت قلوبهم، فأدوا فرائضه وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً، يقول: تصديقاً وعلى ربهم يتوكلون، يقول: لا يرجون غيره. 15685 حدثنا على الله، ولا يصلون إذا غابوا، ولا يؤدون زكاة أموالهم. فأخبر الله سبحانه أنهم ليسوا بمؤمنين، ثم وصف المؤمنين فقال: إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم، قال: المنافقون، لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند أداء فرائضه، ولا يؤمنون بشيء من آيات الله، ولا يتوكلون ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 15684 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: إنما المؤمنون 47 وعلى ربهم يتوكلون، يقول: وبالله يوقنون، في أن قضاءه فيهم ماض، فلا يرجون غيره، ولا يرهبون سواه. 48 وبنحو ما قلنا في وأيقن أنها من عند الله، فإزداد بتصديقه بذلك، إلى تصديقه بما كان قد بلغه منه قبل ذلك، تصديقاً. وذلك هو زيادة ما تلى عليهم من آيات الله إياهم إيماناً لحكمه، ولكن المؤمن هو الذي إذا ذكر الله وجل قلبه، وانقاد لأمره، وخضع لذكره، خوفاً منه، وفرقا من عقابه، وإذا قرئت عليه آيات كتابه صدق بها، 46 يتوكلون 2 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ليس المؤمن بالذي يخالف الله ورسوله، ويترك اتباع ما أنزل إليه في كتابه من حدوده وفرائضه، والانقياد القول في تأويل قوله: إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم

تابع الأثر السالف رقم: 15850. وكان في المطبوعة هنا وتزعمون أنكم مؤمنون، وأثبت ما في المخطوطة، وهو المطابق لما في سيرة ابن هشام. 20: 34: انظر تفسير التولي فيما سلف من فارس اللغة ولي. 35: الأثر: 15852 سيرة ابن هشام 2: 324، وهو

ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون، أي: لا تخالفوا أمره، وأنتم تسمعون لقوله، وتزعمون أنكم منه. 35: الهوامش وأنتم تسمعون أمره إياكم ونهيه، وأنتم به مؤمنون، كما: 15852 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله الله ورسوله، فيما أمركم به وفيما نهاكم عنه ولا تولوا عنه، يقول: ولا تدبروا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخالفين أمره ونهيه 34 : يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون 20 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله أطيعوا القول في تأويل قوله

المطبوعة: كمن لم يسمعها، وأثبت ما في المخطوطة. 38: الأثر: 15853 سيرة ابن هشام 2: 324، وهو تابع الأثر السالف رقم: 15852. 21: ما في المخطوطة. 37: في المخطوطة: وهم لاستعمالها والاتعاظ بها، والصواب ما في المطبوعة، وإنما هو إسقاط من الناسخ في كتابته. وكان في عنهم، أولى من أن يكون خبراً عن غيرهم. الهوامش: 36: في المطبوعة: فجعلهم الله لما لم ينتفعوا، وأثبت يسمعون، في سياق قصص المشركين، ويتلو الخبر عنهم بدمهم، وهو قوله: إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون، فلأن يكون ما بينهما خبراً عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. قال أبو جعفر: والذي قال ابن إسحاق وجه، ولكن قوله: ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: وهم لا يسمعون، قال: عاصون. 15855 حدثني المثنى قال، حدثنا ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون، أي: كالمنافقين الذين يظهرون له الطاعة، ويسرون المعصية. 1585438 حدثني محمد بن عمرو لها والاتعاظ بها معرضون كمن لا يسمعها. 37 وكان ابن إسحاق يقول في ذلك ما: 15853 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: رسول الله، وترك الانتهاء إليه وأنتم تسمعون بأذانكم، كهؤلاء المشركين الذين يسمعون مواعظ كتاب الله بأذانهم، ويقولون: قد سمعنا، وهم عن الاستماع وإن كانوا قد سمعوا بأذانهم، 36 بمنزلة من لم يسمعها. يقول جل ثناؤه لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تكونوا أنتم في الإعراض عن أمر ، يقول: وهم لا يعتبرون ما يسمعون بأذانهم ولا ينتفعون به، لإعراضهم عنه، وتركهم أن يوعوه قلوبهم ويتدبروه. فجعلهم الله، إذ لم ينتفعوا بمواعظ القرآن المؤمنين، في مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، كالمنافقين الذين إذا سمعوا كتاب الله يتلى عليهم قالوا: قد سمعنا، بأذاننا وهم لا يسمعون كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون 21 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره للمؤمنين بالله ورسوله من أصحاب نبي الله صلى الله عليه وسلم: لا تكونوا، أيها القول في تأويل قوله: ولا تكونوا

مثل التبعة بفتح التاء وكسر الباء: ما فيه إثم يتبع به صاحبه. يقال: ما عليه من الله في هذا تبعة ولا تباعة، أي: مطالبة يطلب بإثمها. 22: الكلام، فجعله هكذا: ... من النعمة والسعة، فصار خطأ لا خير فيه، ولا معنى له. وردته إلى الصواب والحمد لله. و التباعة، بكسر التاء، أثبتنا الناسخ، وهي الخارجة عن القوسين. فكانت في المخطوطة: ... من النعمة والساعة، الأولى خطأ، وصوابها ما أثبت. فجاء الناشر، ولم يفهم معنى تفسير ابن إسحاق في سيرته بنصه في كل ما مضى، فلا معنى لاختصاره هنا اختصاراً مخلا، فثبت أن ذلك من الناسخ فزده من السيرة. أما الجملة التي القوسين سقط من ناسخ المخطوطة بلا شك، لأن إسقاطه يجعل الخبر غير مطابق للترجمة، لأنه عندئذ لا ذكر فيه للمنافقين. هذا فضلاً عن أن أبا جعفر ينقل البكم فيما سلف 1: 328 331 3: 11 315 42: الأثر: 15862 سيرة ابن هشام 2: 324، وهو تابع الأثر السالف رقم: 15853. والذي بين انظر تفسير دابة فيما سلف 3: 11 275 40: 344 انظر تفسير الصمم 1: 328 331 3: 10 315 41: 350 انظر تفسير

بالصواب، قول من قال بقول ابن عباس: وأنه عني بهذه الآية مشركو قريش، لأنها في سياق الخبر عنهم. الهوامش: 39: تكونوا مثلهم، بكم عن الخير، صم عن الحق، لا يعقلون، لا يعرفون ما عليهم في ذلك من النعمة والتباعة. 42 قال أبو جعفر: وأولى القولين في ذلك ذلك: 15862 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون، أي المنافقون الذين نهيتكم أن

تفسير الطبري

حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، نحوه. وقال آخرون: عني بها المنافقون. ذكر من قال ورواه، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، قوله: الصم البكم الذين لا يعقلون، قال: لا يتبعون الحق قال، قال ابن عباس: هم نفر من بني عبد الدار. 15861 قال، قال ابن عباس: الصم البكم الذين لا يعقلون، نفر من بني عبد الدار، لا يتبعون الحق. 15861... قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله، عن بعضهم: عني بها نفر من المشركين. ذكر من قال ذلك: 15860 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد صم القلوب وبكمها وعميها! وقرأ: فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور سورة الحج: 46. واختلف فيمن عني بهذه الآية. فقال يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون، وليس بالأصم في الدنيا ولا بالأكم، ولكن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: الصم البكم الذين لا يعقلون، قال: الذين لا يتبعون الحق. 15859 حدثني يقولون: إنا صم بكم عما يدعو إليه محمد، لا نسمعه منه، ولا نجيبه به بتصديق! فقتلوا جميعاً بأحد، وكانوا أصحاب اللواء. 15858 حدثني محمد بن شر الدواب عند الله، قال: الدواب، الخلق. 15857 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج قال، قال ابن جريج، عن عكرمة قال: وكانوا أبدانهم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 15856 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: إن يصمون عن الحق لئلا يستمعوه، 40 فيعتبروا به ويتعظوا به، وينكصون عنه إن نطقوا به، 41 الذين لا يعقلون عن الله أمره ونهيه، فيستعملوا بهما : إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون 22 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن شر ما دب على الأرض من خلق الله عند الله، 39 الذين القول في تأويل قوله

، وفي المخطوطة: ... دلهم على حجه، وهذا صواب قراءتها. 49 انظر تفسير الإعراض فيما سلف ص: 332 تعليق: 1، والمراجع هناك. 23. 46. انظر ص: 461. 47. انظر تفسير التولي فيما سلف 12: 571، تعليق: 1، والمراجع هناك. 48. في المطبوعة: ... دلهم على حقيقة عليه، وهو لا معنى له. وصوابها ما أثبت من سيرة ابن هشام. 45. الأثر: 15866 سيرة ابن هشام 2: 324، وهو تابع الأثر السالف رقم: 15862 قالوه، وأثبت ما في المخطوطة، مطابقاً لما في السيرة. 44. كانت هذه الجملة الآتية في المخطوطة والمطبوعة هكذا: فأوفوا لكم بشر مما خرجوا مواعظ الله وعبره وحججه، 48 معاندون للحق بعد العلم به. 49 الهوامش: 43 في المطبوعة: الذي ممن كتب لهم الشقاء فهم لا يؤمنون. ولو أفهمهم ذلك حتى يعلموا ويفهموا، لتولوا عن الله وعن رسوله، 47 وهم معرضون عن الإيمان بما دلهم على صحته الآية إذا: ولو علم الله في هؤلاء القائلين خيراً، لأسمعهم مواعظ القرآن وعبره، حتى يعقلوا عن الله عز وجل حججه منه، ولكنه قد علم أنه لا خير فيهم، وأنهم في تأويل ذلك بالصواب عندي ما قاله ابن جريج وابن زيد، لما قد ذكرنا قبل من العلة، وأن ذلك ليس من صفة المنافقين. 46 قال أبو جعفر: فتأويل القلوب خالفت ذلك منهم، ولو خرجوا معكم لتولوا وهم معرضون، 44 ما وفوا لكم بشيء مما خرجوا عليه. 45 قال أبو جعفر: وأولى القول ما: 15866 حدثنا به ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم، لأنفذ لهم قولهم الذي قالوه بألسنتهم، 43 ولكن لأسمعهم ولو أسمعهم، بعد أن يعلم أن لا خير فيهم، ما نفعهم بعد أن نفذ علمه بأنهم لا ينتفعون به. وقال آخرون: بل عني بها المنافقون. قالوا: ومعناه قال: لو أسمعهم بعد أن يعلم أن لا خير فيهم، ما انتفعوا بذلك، ولتولوا وهم معرضون. 15865 وحدثني به مرة أخرى فقال: لو علم الله فيهم خيراً بقرآن غيره لتولوا وهم معرضون. 15864 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون، علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم، لقالوا: أثبت بقرآن غير هذا، سورة يونس: 15، ولقالوا: لولا اجتبيتها سورة الأعراف: 203، ولو جاءهم لأن الله قد حكم عليهم أنهم لا يؤمنون. ذكر من قال ذلك: 15863 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج قال، قال ابن جريج قوله: ولو عني بهذه الآية، وفي معناها. فقال بعضهم: عني بها المشركون. وقال: معناها: أنهم لو رزقهم الله الفهم لما أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم، لم يؤمنوا به، القول في تأويل قوله: ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون 23 قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل فيمن

بلا ورواه. 62. انظر تفسير المراء فيما سلف 2: 446 9: 430. 63. انظر تفسير الحشر فيما سلف ص 23، تعليق: 1، والمراجع هناك. 24. وأقبحه وأبعده من الأمانة. وإنما أراد أن يحول مضارعا، بمعنى حال ماضيا، ولذلك قال حتى تركه لا يعقل. فانظر أي فساد أدخله الناشئ 61. في المطبوعة: قال: هي يحول بين المراء وقلبه حتى يتركه لا يعقل، غير ما في المخطوطة كل التغيير، لأنه لم يفهمه، وهذا من أسوأ التصرف عيسى بن ماهان. 60. هكذا في المخطوطة والمطبوعة: يحول بين المراء، ولو ظننت أنها: يحول بين المؤمن، لكان في الذي سلف ما يرجحه الله الرازي، أبو جعفر الرازي، قاضي الري، ثقة، لا بأس. مترجم في التهذيب، وابن أبي حاتم 2 2: 92. وهو غير أبي جعفر الرازي التميمي، 8166، 8397، وغيرها. و محمد بن جعفر بن أبي كثير الزرقى، ثقة معروف، مضى برقم: 2206، 59. 8397. الأثر: 15876 عبد الله بن عبد إسناد آخر للخبر السالف. وقد خرجته هناك. خالد بن مخلد القطواني، ثقة من شيوخ البخاري، وأخرج له مسلم مضى مرارا، برقم: 2206، 4577، ليس في المخطوطة، زاده ناشر المطبوعة، لا أدري من أين؟ وفي الخبر سقط لا شك فيه، ولكني لم أجد الخبر بنصه هذا. 58. الأثر: 15875 بن كعب وهو يصلي... بغير هذا السياق، وما قاله فيه الحافظ ابن حجر، وابن كثير في تفسيره، حيث أشروا إلى موضعه. 57. هذا الذي بين القوسين أيضا الموطأ: 83، خبر مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب: أن أبا سعيد مولى عامر بن كريز، أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى أبي، وهو حديث أبي سعيد بن المعلى، بنحو هذه القصة عن أبي بن كعب. وقد فصل الحافظ ابن حجر هناك الكلام فيه، وخرج حديث أبي بن كعب. وانظر

تفسير الطبري

: هذا حديث حسن صحيح . وفي الباب عن أنس بن مالك . وخرجه ابن كثير في تفسيره 1 : 22 ، 23 ، ثم انظر حديث البخاري الفتح 8 : 119 ، 231 ، مطولا . ورواه الترمذي في فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضل الفاتحة ، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن العلاء ، بنحوه مطولا ، وقال . مضى برقم : 14210 . وهذا الخبر رواه أحمد في مسنده 2 : 412 ، 413 ، من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم ، عن العلاء بن عبد الرحمن . عن أبيه ، بنحوه . العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، مولى الحرقة ، تابعي ثقة ، مضى برقم : 221 ، 14210 . وأبو : عبد الرحمن بن يعقوب ، مولى الحرقة ، تابعي ثقة زريع العيشي ، ثقة حافظ مضى مرارا . برقم : 1769 ، 2533 ، 5429 ، 5438 ، غيرها . وروح بن القاسم التميمي الطبري ، ثقة ، مضى برقم 6613 . و الأثر : 15874 : سيأتي من طريق أخرى في الذي يليه . أحمد بن المقدم بن سليمان العجلي ، شيخ الطبري ، ثقة ، مضى برقم : 12861 . ويزيد بن 54 . انظر تفسير الاستجابة فيما سلف ص : 409 ، تعليق 1 ، والمراجع هناك 55 . في المطبوعة : إذا دعاك ، وأثبت ما في المخطوطة 56 . ابن هشام 2 : 324 ، وهو تابع الأثر السالف رقم : 53.15866 في المطبوعة والمخطوطة : فيقال الذكر الجميل ، وهو لا معنى له . صوابه ما أثبت كما أثبتها غير منقوطة الثاء ، ثم زاد ناشرها أيضا فأسقط من الكلام والنجاة ، وهذا من أسوأ العبث وأقبحه 52 . الأثر : 15873 سيرة 50 : في المطبوعة والمخطوطة : أما يحييكم ، بإسقاط ما والجيد إثباتها 51 . في المطبوعة : الحياة والعفة ، وهي في المخطوطة لا تستجيبوا لرسوله إذا دعاكم لما يحييكم ، فيوجب ذلك سخطه ، وتستحقوا به أليم عذابه حين تحشرون إليه . الهوامش في القيامة ، 63 فيوفيككم جزاء أعمالكم ، المحسن منكم بإحسانه ، والمسيء بإساءته ، فاتقوه وراقبوه فيما أمركم ونهاكم هو ورسوله أن تضيعوه ، وأن فإن معناه : واعلموا ، أيها المؤمنون ، أيضا ، مع العلم بأن الله يحول بين المرء وقلبه : أن الله الذي يقدر على قلوبكم ، وهو أملك بها منكم ، إليه مصيركم ومرجعكم التي ذكرنا شيئا دون شيء ، والكلام محتمل كل هذه المعاني ، فالخبر على العموم حتى يخصه ما يجب التسليم له . وأما قوله : وأنه إليه تحشرون ، ما بينت . غير أنه ينبغي أن يقال : إن الله عز وجل إذا حال بين عبد وقلبه ، لم يفهم العبد بقلبه الذي قد حيل بينه وبينه ما منع إدراكه به على ذلك قول من قال : يحول بين المؤمن والكفر ، وبين الكافر والإيمان ، وقول من قال : يحول بينه وبين عقله ، وقول من قال : يحول بينه وبين قلبه حجز جل ثناؤه بين عبد وقلبه في شيء أن يدركه أو يفهمه ، 62 لم يكن للعبد إلى إدراك ما قد منع الله قلبه إدراكه سبيل . وإذا كان ذلك معناه ، دخل في أن يدرك به شيئا من إيمان أو كفر ، أو أن يعي به شيئا ، أو أن يفهم ، إلا بإذنه ومشئته . وذلك أن الحول بين الشيء والشيء ، إنما هو الحجز بينهما ، وإذا الأقوال بالصواب عندي في ذلك أن يقال : إن ذلك خبر من الله عز وجل أنه أملك لقلوب عباده منهم ، وأنه يحول بينهم وبينها إذا شاء ، حتى لا يقدر ذو قلب قال ، حدثنا معمر ، عن قتادة في قوله : يحول بين المرء وقلبه ، قال : هي كقوله : أقرب إليه من حبل الوريد ، سورة ق : 16 . قال أبو جعفر : وأولى آخرون : معنى ذلك : أنه قريب من قلبه ، لا يخفى عليه شيء أظهره أو أسره . ذكر من قال ذلك : 15902 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه ، قال : يحول بين الإنسان وقلبه ، فلا يستطيع أن يؤمن ولا يكفر إلا بإذنه . وقال آخرون : معناه : يحول بين المرء وقلبه ، أن يقدر على إيمان أو كفر إلا بإذنه . ذكر من قال ذلك : 15901 حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن مفضل قال : حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا شريك ، عن خصيف ، عن مجاهد : يحول بين المرء وقلبه ، قال : يحول بين قلب الكافر ، وأن يعمل خيرا . وقال قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا معقل بن عبيد الله ، عن حميد ، عن مجاهد : يحول بين المرء وقلبه ، قال : إذا حال بينك وبين قلبك ، كيف تعمل . 15900 عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : يحول بين المرء وقلبه ، قال : هو كقوله حال ، حتى تركه لا يعقل . 1589961 حدثنا أحمد بن إسحاق قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله . 15898 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : يحول بين المرء وقلبه ، حتى تركه لا يعقل . 15897 حدثنا المثنى بن محمد الفريابي قال ، حدثنا عبد المجيد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : يحول بين المرء وقلبه ، قال : يحول بين المرء وعقله . 15896 حدثنا محمد قال : يحول بينه وبين المعاصي . وقال آخرون : بل معنى ذلك : يحول بين المرء وعقله ، فلا يدري ما يعمل . ذكر من قال ذلك : 15895 حدثنا عبيد الله المرء وقلبه ، يحول بين المؤمن والمعاصي ، وبين الكافر والإيمان . 15894 . . . قال ، حدثنا عبيدة ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح : يحول بين المرء وقلبه ، وبين طاعته ، وبين المؤمن وبين معصيته . 15893 . . . قال ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، عن يعقوب القمي ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير : يحول بين وبين الكفر ، وبين الكافر وبين الإيمان . 15892 . . . قال ، حدثنا أبي ، عن ابن أبي رواد ، عن الضحاك : يحول بين المرء وقلبه ، يقول : يحول بين الكافر ويحول بين المؤمن وبين معصيته . 15891 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا المحاربي ، عن ليث ، عن مجاهد : يحول بين المرء وقلبه ، قال : يحول بين المؤمن قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عبيد الله ، عن أبيه ، عن ابن عباس : واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه ، يقول : يحول بين الكافر وبين طاعته ، ابن عباس : واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه ، يقول : يحول بين المؤمن وبين الكفر ، ويحول بين الكافر وبين الإيمان . 15890 حدثني محمد بن سعد في قوله : يحول بين المرء وقلبه ، قال : يحول بين المؤمن ومعصيته . 15889 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن حدثني المثنى قال ، حدثنا الحجاج بن منهال قال ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال ، سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يحدث ، عن الضحاك بن مزاحم نحوه . 15887 وحدثت عن الحسين بن الفرج قال ، سمعت أبا معاذ يقول ، حدثنا عبيد بن سليمان قال ، سمعت الضحاك بن مزاحم يقول ، فذكر نحوه . 15888 بين الكافر وبين طاعة الله ، وبين المؤمن ومعصية الله . 15886 حدثنا أحمد بن إسحاق قال ، حدثنا أبو أحمد الزبيري قال ، حدثنا ابن أبي رواد ، عن الضحاك ،

تفسير الطبري

حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن الضحاك بن مزاحم: يحول بين المرء وقلبه، قال: يحول مزاحم، بنحوه. 15884 . . . قال، حدثنا المحاربي، عن جوير، عن الضحاك قال: يحول بين المرء وبين أن يكفر، 60 وبين الكافر وبين أن يؤمن. 15885 بين المرء وقلبه، قال: يحول بين الكافر وطاعته، وبين المؤمن ومعصيته. 15883 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو أسامة، عن أبي روق، عن الضحاك بن الكافر والإيمان. 15882 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يحيى بن واضح قال، حدثنا عبيد بن سليمان، وعبد العزيز بن أبي رواد، عن الضحاك في قوله: يحول الله. 15881 . . . قال، حدثنا حفص، عن الأعمش، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: يحول بين المرء وقلبه، قال: يحول بين المؤمن والكفر، وبين بن فضيل، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: يحول بين المرء وقلبه، يحول بين الكافر والإيمان وطاعة عن سعيد بن جبيرة: يحول بين المرء وقلبه، قال: يحول بين المؤمن وبين الكفر، وبين الكافر وبين الإيمان. 15880 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا محمد عن سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبيرة، مثله. 15879 حدثني أبو السائب وابن وكيع قالا حدثنا أبو معاوية، عن المنهال، حدثنا الثوري، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن سعيد بن جبيرة، بنحوه. 15878 حدثني أبو زائدة زكريا بن أبي زائدة قال، حدثنا أبو عاصم، حدثنا ابن بشار قال، حدثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو أحمد قالا حدثنا سفيان وحدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن سعيد بن جبيرة: يحول بين المرء وقلبه، قال: بين الكافر أن يؤمن، وبين المؤمن أن يكفر. 1587759 والإيمان، وبين المؤمن والكفر. ذكر من قال ذلك: 15876 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، : واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون 24 قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك. فقال بعضهم: معناه: يحول بين الكافر الحق بعد إسلامهم، لأن أبا لا شك أنه كان مسلماً في الوقت الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا في هذين الخبرين. القول في تأويل قوله أجبت وإن كنت أصلي! 58 ما يبين عن أن المعنى بالآية، هم الذين يدعوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ما فيه حياتهم بإجابتهم إليه من أن تجيبني إذ دعوتك؟ أليس الله يقول: يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم؟ قال أبي: لا جرم يا رسول الله، لا تدعوني إلا عن أبيه، عن أبي هريرة قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي وهو قائم يصلي، فصرخ به فلم يجبه، ثم جاء، 57 فقال: يا أبي، ما منعك إذا دعاكم لما يحييكم؟ قال: بلى، يا رسول الله! لا أعود. 1587556 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا خالد بن مخلد، عن محمد بن جعفر، عن العلاء، عليك، أي رسول الله! قال: وعليك، ما منعك إذ دعوتك أن تجيبني؟ قال: يا رسول الله، كنت أصلي! قال: أفلم تجد فيما أوحى إلي: استجبوا لله وللرسول عليه وسلم على أبي وهو يصلي، فدعاه: أي أبي! فالتفت إليه أبي ولم يجبه. ثم إن أبا خفف الصلاة، ثم انصرف إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: السلام بن المقدم العجلي قال، حدثنا يزيد بن زريع قال، حدثنا روح بن القاسم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعاكم لما يحييكم، فلا وجه لأن يقال للمؤمن: استجب لله وللرسول إذا دعا إلى الإسلام والإيمان. 55 وبعد، ففيما: 15874 حدثنا أحمد والخلود فيها. 54 وأما قول من قال: معناه الإسلام، فقول لا معنى له. لأن الله قد وصفهم بالإيمان بقوله: يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول حكم القرآن، وفي الإجابة إلى كل ذلك حياة المجيب. أما في الدنيا، فبقاء الذكر الجميل، 53 وذلك له فيه حياة. وأما في الآخرة، فحياة الأبد في الجنان بالطاعة، إذا دعاكم الرسول لما يحييكم من الحق. وذلك أن ذلك إذا كان معناه، كان داخلاً فيه الأمر بإجابتهم لقتال العدو والجهاد، والإجابة إذا دعاكم إلى الضعف، ومنعكم بها من عدوكم بعد القهر منهم لكم. 52 قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب، قول من قال: معناه: استجبوا لله وللرسول قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم، أي: للحرب الذي أعزكم الله بها بعد الذل، وقواكم بعد والنجاة والعصمة في الدنيا والآخرة. 51 وقال آخرون: معناه: إذا دعاكم إلى الحرب وجهاد العدو. ذكر من قال ذلك: 15873 حدثنا ابن حميد حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم، قال: هو هذا القرآن، فيه الحياة والثقة لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم، قال: للحق. وقال آخرون: معناه: إذا دعاكم إلى ما في القرآن. ذكر من قال ذلك: 15872 حدثنا بشر قال، الحق. 15871 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام قال، حدثنا عنبسة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد في قوله: استجبوا مثله. 15870 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: إذا دعاكم لما يحييكم، قال: نجيح، عن مجاهد في قول الله: لما يحييكم، قال: الحق. 15869 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بعد موتهم، بعد كفرهم. وقال آخرون: للحق. ذكر من قال ذلك: 15868 حدثنا محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي قال، حدثنا أسباط عن السدي: يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم، قال: أما ما يحييكم، 50 فهو الإسلام، أحياءهم يحييكم. فقال بعضهم: معناه: استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم للإيمان. ذكر من قال ذلك: 15867 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل القول في تأويل قوله: يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في تأويل قوله: إذا دعاكم لما للفراء 72، هذه مقالة الفراء في معاني القرآن 1: 407. 73 انظر تفسير شديد العقاب فيما سلف من فهارس اللغة شد، عقب 25 : ومنكم ظرف من الجزاء، فجاء الناشر بكلام غث لا معنى له وفي المخطوطة: ومنه طرف، وصواب قراءته ما أثبت، مطابقاً لما في معاني القرآن الثقي وعائشة 70 الأثر: 15912 انظر الأثر التالي رقم: 15934، ونصه: فمن استعاذ منكم، فليستعذ...، وكأنه الصواب. 71 في المطبوعة، وابن أبي حاتم 312 113، ولم أجدهم ذكروا له رواية عن الزبير بن العوام، ولكنه روى عن عثمان، وعياض بن حمار، وعبد الله بن مغفل، وأبي بكرة

تفسير الطبري

2 305 ، وابن أبي حاتم 2 437 . وميزان الاعتدال 1: 468 . وابن صهبان هو عقبة بن صهبان الحداني الأزدي تابعي ثقة ، مترجم في التهذيب ، 14218 ، 69 الأثر: 15906 الصلت بن دينار الأزدي أبو شعيب ، المجنون . متروك لا يحتج بحديثه . مترجم في التهذيب . والكبير 2 إصابته خاصة 68 الأثر: 15905 زيد بن عوف القطعي ، أبو ربيعة . ولقبه فهد ، متكلم فيه ، ضعيف ، مضى برقم: 5623 ، 14215 في إصابتنا خاصة ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو فيها غير منقوط ، وظننت أن صواب نقطها ما أثبت . يعني : أنهم بقوا بعد الذين مضوا ، فإذا هي في فيما سلف 2: 96 ، تعليق: 3 ، والمراجع هناك 66 انظر تفسير الخصوص فيما سلف 2: 471 : 6 517 في المطبوعة : ثم خصتنا انظر تفسير الفتنة فيما سلف ص: 151 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك 65 انظر تفسير الإصابة

أيها المؤمنون ، أن ربكم شديد عقابه لمن افتتن بظلم نفسه ، وخالف أمره ، فأثم به . 73 الهوامش: 64

وأما قوله : واعلموا أن الله شديد العقاب ، فإنه تحذير من الله ، ووعد لمن واقع الفتنة التي حذرته إياها بقوله : واتقوا فتنة ، يقول : اعلموا ، لا يحطمنكم سليمان ، سورة النمل: 18 ، أمرهم ثم نهاهم ، وفيه تأويل الجزء . 72 وكان معنى الكلام عنده : اتقوا فتنة ، إن لم تتقوها أصابتمكم . قوله : واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا ، أمرهم ثم نهاهم . وفيه طرف من الجزء ، 71 وإن كان نهيا . قال : ومثله قوله : يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم فتنة لا تصيب الذين ظلموا ، قوله : لا تصيب ، ليس بجواب ، ولكنه نهى بعد أمر ، ولو كان جوابا ما دخلت النون . وقال بعض نحويي الكوفة لقد خوفنا بها يعني قوله : واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة . واختلف أهل العربية في تأويل ذلك . فقال بعض نحويي البصرة : اتقوا 28 ، فليستعد بالله من مضلات الفتن . 1591370 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن قال : قال الزبير : أبي ، عن المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله : ما منكم من أحد إلا وهو مشتمل على فتنة ، إن الله يقول : أنما أموالكم وأولادكم فتنة سورة الأنفال : ابن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله : واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة ، قال : الفتنة ، الضلالة . 15912 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة ، قال : هي أيضا لكم . 15911 حدثني يونس قال ، أخبرنا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة ، قال : أمر الله المؤمنين أن لا يقرؤا المنكر بين أظهرهم ، فيعصمهم الله بالعذاب . 15910 . . . قال ، حدثنا أبو حذيفة واعلموا أن الله شديد العقاب ، قال : أصحاب الجمل . 15909 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو صالح قال ، حدثنا معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس : واتقوا وأصابتمهم يوم الجمل ، فاقتتلوا . 15908 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن ابن أبي خالد ، عن السدي : واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة الحسين قال ، حدثنا أحمد بن مفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة ، قال : هذه نزلت في أهل بدر خاصة ، وما أرانا من أهلها ، فإذا نحن المعنيون بها : واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب . 1590769 حدثني محمد بن بها . 1590668 . . . قال ، حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن الصلت بن دينار ، عن ابن صهبان قال : سمعت الزبير بن العوام يقول : قرأت هذه الآية زمانا ، حدثنا حماد ، عن حميد ، عن الحسن : أن الزبير بن العوام قال : نزلت هذه الآية : واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة ، وما نظننا أهلها ، ونحن عنينا الزبير بن العوام : لقد نزلت وما نرى أحدا منا يقع بها . ثم خلفنا في إصابتنا خاصة . 1590567 حدثني المثنى قال ، حدثنا زيد بن عوف أبو ربيعة قال ، الله عليهم . 15904 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر : واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة ، قال قتادة : قال قال ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن الحسن في قوله : واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة ، قال : نزلت في علي ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، رحمة صلى الله عليه وسلم ، وهم الذين عنوا بها . ذكر من قال ذلك : 15903 حدثنا محمد بن المثنى قال ، حدثنا محمد بن إبراهيم قال ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر يحذرهم جل ثأؤه أن يركبوا له معصية ، أو يأتوا مأثما يستحقون بذلك منه عقوبة . 66 وقيل : إن هذه الآية نزلت في قوم من أصحاب رسول الله لا تصيب ، هذه الفتنة التي حذرتكموها 65 الذين ظلموا ، وهم الذين فعلوا ما ليس لهم فعله ، إما أجرام أصابوها ، وذنوب بينهم وبين الله ركبوها . 25 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره للمؤمنين به وبرسوله : اتقوا ، أيها المؤمنون فتنة ، يقول : اختبارا من الله يختبركم ، وبلاء يبتليكم 64 القول في تأويل قوله : واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب

حظا ، وأدق فيها شأنا ، منهم 12 الأثر : 15919 مضى هذا الخبر بإسناده مطولا فيما سلف رقم : 7591 ، ومنه اجتلبت الزيادة والتصحيح . 26 في اللبس والغموض 11 قوله : أشر منهم منزلا لم ترد في الخبر الماضي ، وكان مكانها : والله ما نعلم قبيلة يومئذ من حاضر الأرض كانوا أصغر لا بد منها ، فإن الترجمة أن فارس والروم هما المعنيان بهذا . وقد أثبتتها من رواية الطبري قبل ، كما سيأتي في التخریج . وإغفال ذكرها في الخبر ، يوقع هكذا في المخطوطة والمطبوعة : أو كلاهما ، وهو جائز . 9 في المطبوعة : بطونا وأثبت ما في المخطوطة 10 هذه الجملة بين القوسين رزق . و الطيبات فيما سلف منها طيب 7 في المطبوعة : لكي تشكروا ، وفي المخطوطة : لكي تشكروا ، ورجحت ما أثبت 8 هناك 5 انظر تفسير أيد فيما سلف 2: 319 ، 320 : 5 379 : 6 242 : 11 213 ، 214 6 انظر تفسير الرزق فيما سلف من فهارس اللغة 12 : 542 : 13 76 ، 131 3 انظر تفسير الخطف فيما سلف 1: 357 4 وانظر تفسير المأوى فيما سلف ص : 441 ، تعليق : 3 ، والمراجع 1: انظر تفسير القليل فيما سلف 1: 329 : 8 439 ، 577 : 9 331 2 انظر تفسير المستضعف فيما سلف

حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة : فأواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات ، يعني بالمدينة . الهوامش

الأنصار بالمدينة وأيدكم بنصره ، وهؤلاء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، أيدهم بنصره يوم بدر . 15921 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ،

تفسير الطبري

ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 15920 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: فأواكم، قال: إلى كثرة عددهم، وقلة عدد المسلمين. وأما قوله: فأواكم، فإنه يعني: أواكم المدينة، وكذلك قوله: وأيدكم بنصره، بالأنصار. وبنحو الذي قلنا في ذلك مشركو قريش، لأن المسلمين لم يكونوا يخافون على أنفسهم قبل الهجرة من غيرهم، لأنهم كانوا أدنى الكفار منهم إليهم، وأشدّهم عليهم يومئذ، مع منعم يحب الشكر، وأهل الشكر في مزيد من الله تبارك وتعالى. 12 قال أبو جعفر: وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب، قول من قال: عني الله بالإسلام، فمكّن به في البلاد، ووسع به في الرزق، وجعلكم به ملوكا على رقاب الناس. فبالإسلام أعطى الله ما رأيتم، فاشكروا الله على نعمه، فإن ربكم منهم عاش شقياء، ومن مات منهم ردي في النار، يوكلون ولا يأكلون، والله ما نعلم قبيلة من حاضر أهل الأرض يومئذ كانوا أشدّ منهم منزلا 11 حتى جاء جلودا، وأبينه ضلالا مكعومين، على رأس حجر، بين الأسدين فارس والروم، ولا والله ما في بلادهم يومئذ من شيء يحسدون عليه. 10 من عاش عن قتادة قوله: واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض، قال: كان هذا الحي من العرب أذلّ الناس ذلا وأشقاه عيشا، وأجوعه بطونا، 9 وأعره إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس، و الناس إذ ذاك، فارس والروم. 15919 . . . قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، قال: فارس. 15918 . . . قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال، حدثني عبد الصمد: أنه سمع وهب بن منبه يقول، وقرأ: واذكروا المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الرزاق قال، أخبرني أبي قال، سمعت وهب بن منبه يقول في قوله عز وجل: تخافون أن يتخطفكم الناس، قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، بنحوه. وقال آخرون: بل عني به غير قريش. ذكر من قال ذلك. 15917 حدثني واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون أنها نزلت في يوم بدر، كانوا يومئذ يخافون أن يتخطفهم الناس، فأواهم الله وأيدهم بنصره. 15916 حدثني المثنى ومن تبعه من قريش وحلفائها ومواليها قبل الهجرة. 15915 حدثنا ابن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الكلبي أو قتادة أو كلاهما 8 ابن جريج، عن عكرمة قوله: واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس، قال: يعني بمكة، مع النبي صلى الله عليه وسلم الذين عنوا بقوله: أن يتخطفكم الناس. فقال بعضهم: كفار قريش. ذكر من قال ذلك. 15914 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن لعلمكم تشكرون، يقول: لكي تشكروه على ما رزقكم وأنعم به عليكم من ذلك وغيره من نعمه عندهم. 7 واختلف أهل التأويل في الناس بنصره، يقول: وقواكم بنصره عليهم حتى قتلتم منهم من قتلتم بدير 5 ورزقكم من الطيبات، يقول: وأطعمكم غنيمتهم حلالا طيبا 6 وأعراضكم، 2 تخافون منهم أن يتخطفوكم فيقتلوكم ويصلبواكم جميعكم 3 فأواكم، يقول: فجعل لكم مأوى تأوون إليه منهم 4 وأيدكم إياه، ويعجل لكم منه ما تحبون، كما فعل بكم إذ آمنتم به واتبعتموه وأنتم قليل يستضعفكم الكفار فيفتنونكم عن دينكم، 1 وبنالونكم بالمكرهه في أنفسكم الله ورسوله، أيها المؤمنون، واستجيبوا له إذا دعاكم لما يحييكم، ولا تخالفوا أمره وإن أمركم بما فيه عليكم المشقة والشدّة، فإن الله يهونه عليكم بطاعتكم ورزقكم من الطيبات لعلمكم تشكرون 26 قال أبو جعفر: وهذا تذكير من الله عز وجل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومناصحة. يقول: أطيعوا القول في تأويل قوله: واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فأواكم وأيدكم بنصره

القرآن للفراء 1: 21. 408 هو المتوكل الليثي، وينسب لغيره. 22 سلف البيت، وتخريجه 1: 3 569: 23. 552 يعني على غير النصب. 27

: على الظرف، وفي المخطوطة: على الطرف، والصواب ما أثبت. وانظر معنى الصرف فيما سلف من فهارس المصطلحات. وانظر معاني

بيعة له في أعناقهم، رحم الله عثمان وغفر له. 19 الأثر: 15929 سيرة ابن هشام 2: 325، وهو تابع الأثر السالف رقم: 20. 15873 في المطبوعة عندي. وقوله: نزلت في قتل عثمان، يعني أن حكمها يشمل فعل عثمان رضي الله عنه، فإنه قتل خيانة لله ولرسوله، وخيانة للأمانة، إذ نقض القتلة بن شعبة، فالمغيرة مات سنة خمس، ويقال قبلها. والمذكور في ترجمته أنه يروي عن عفان بن المغيرة بن شعبة، فهذا إسناد منقطع على الأرجح

يونس بن الحارث الطائفي، يروي عن أبي عون الثقفي، وأبو عون اسم جده سعيد لا عون. وأبو عون الثقفي، لا أظنه روى عن المغيرة. وكان في المطبوعة: محمد بن عبد الله بن عون الثقفي، ومثله في المخطوطة. إلا أنه قد يقرأ محمد بن عبيد الله، والصواب ما أثبت، لأن

يذكر فيه جرحا، وابن أبي حاتم 237 24، وضعفه. و محمد بن عبيد الله بن سعيد، أبو عون الثقفي ثقة، مضى برقم: 7595، 13965، 15659، إلا أنه لا يهتم بالكذب، وقال ابن معين: كنا نضعفه ضعفا شديدا. وقال أحمد: أحاديثه مضطربة. مترجم في التهذيب، والكبير 409 24، ولم

الله بن أبي قتادة الأنصاري. تابعي ثقة، روى له الجماعة، مترجم في التهذيب. 18 الأثر: 15925 يونس بن الحارث الطائفي الثقفي، ضعيف هذا حتى يتوب الله علي مما صنعت. ورواه الواحدي في أسباب النزول: 175، وروى بعضه مالك في الموطأ: 17. 481 الأثر: 15924 عبد

، وعرف أنه خان الله ورسوله، في سيرة ابن هشام 3: 247، 248، وفي غيره. ثم إنه لما عرف ذلك ارتبط في سارية المسجد، وقال: لا أبرح مكانا كان من أمره، والسياق يقتضي زيادة في كما أثبتتها. 16 الأثر: 15923 خبر أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري، حين فعل ذلك يوم بنى قريظة

ابن كثير في تفسيره 4: 43، 44، ثم قال: هذا الحديث غريب جدا، وفي سنده وسياقه نظر. 15 في المطبوعة والمخطوطة: في أبي لبابة، الذي بن المحرم، غير ما كان في المخطوطة بزيادة بن بينهما. وهذا خبر ضعيف جدا، لضعف محمد المحرم، وهو متروك الحديث. وقد ذكر الخبر

أن الذي قاله الحافظ في لسان الميزان، من أن هؤلاء جميعا واحد، هو الصواب إن شاء الله، من أنهم جميعا رجل واحد. وكان في المطبوعة: محمد يذكر أنه الذي قبله. وترجم عبد الغني بن سعيد في المؤلف والمختلف: 117، محمد بن عبيد بن عمير المحرم، عن: عطاء بن أبي رباح. والظاهر بن عبيد بن عمير الليثي، ويقال له: محمد المحرم. ثم ترجم في الميزان 3: 113 محمد بن عمر المحرم عن عطاء، وعنه شعبة، وضعفه، ولم

تفسير الطبري

عطاء ، روى عنه شهابه ، وقال : ضعيف الحديث ، واهي الحديث ، ولم يذكر أنه الذي قبله . وترجم الذهبي في ميزان الاعتدال 3 : 77 محمد بن عبد الله حاتم 300 2 3 محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ، وضعفه ، ولم يذكر أنه محمد المحرم . ثم ترجم محمد بن عمر المحرم ، روى عن يذكر أنه محمد المحرم . ثم ترجم أيضا في الكبير 1 1 248 محمد المحرم ، عن عطاء والحسن ، منكر الحديث . فكأنهما عنده رجلا . وترجم ابن أبي الليثي ، مضى برقم : 7484 . وترجم البخاري في الكبير 1 1 142 محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي ، عن عطاء ، وليس بذلك الثقة . ولم المحرم ج 5 : 439 ، وقال هم واحد ، وأن محمد بن عمر صوابه : محمد ابن عمير منسوباً إلى جده . و محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير صاحب لسان الميزان لثلاثة : محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير المكي ج 5 : 216 ، و محمد بن عمر المحرم ج 5 : 320 ، و محمد . و شهابه بن سوار الفزاري ، ثقة ، مضى مرارا : 37 ، 6701 ، 10051 ، وغيرها . و محمد المحرم ، هو : محمد بن عمر المحرم ، وقد ترجم 13: انظر تفسير الخبائث فيما سلف 9 : 190 ، 14 الأثر : 15922 القاسم بن بشر بن معروف ، شيخ الطبري ، مضى برقم 10509 ، 10531 وواجب أعمالكم ، ولازمها لكم وأنتم تعلمون ، أنها لازمة عليكم ، وواجبة بالحجج التي قد ثبتت لله عليكم . الهوامش عليكم من فرائضه ، ولا رسوله من واجب طاعته عليكم ، ولكن أطيعوهما فيما أمركم به ونهياكم عنه ، لا تنقصوهما وتخونوا أماناتكم ، وتنقصوا أديانكم ، أمنهم الله ورسوله على دينه ، فخانوا ، أظهروا الإيمان وأسروا الكفر . قال أبو جعفر : فتأويل الكلام إذن : يا أيها الذين آمنوا ، لا تنقصوا الله حقوقه قال : قد فعل ذلك المنافقون ، وهم يعلمون أنهم كفار ، يظهرون الإيمان وأسروا الكفر . وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى سورة النساء : 142 . قال : هؤلاء المنافقون ، الدين . ذكر من قال ذلك . 15933 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد ، في قوله : وتخونوا أماناتكم دينكم وأنتم تعلمون ، وقال مرة أخرى : لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم ، والأمانة : الأعمال ، ثم ذكر نحو حديث المثني . وقال آخرون : معنى الأمانات ، ههنا معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، قوله : يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله ، يقول : بترك فرائضه والرسول ، يقول : بترك سننه ، وارتكاب معصيته قال : الأعمال التي أمن الله عليها العباد يعني : الفريضة . يقول : لا تخونوا ، يعني : لا تنقصوها . 15932 حدثنا علي بن داود قال ، حدثنا أبو صالح قال ، حدثني ذكر من قال ذلك . 15931 حدثني المثني قال ، حدثنا أبو صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، قوله : وتخونوا أماناتكم ، و الأمانة : أهل التأويل في معنى : الأمانة ، التي ذكرها الله في قوله : وتخونوا أماناتكم . فقال بعضهم : هي ما يخفى عن أعين الناس من فرائض الله . وتخونوا أماناتكم ، يقول : لا تخونوا : يعني لا تنقصوها . قال أبو جعفر : فعلى هذا التأويل : لا تخونوا الله والرسول ، ولا تخونوا أماناتكم . واختلف من قال ذلك . 15930 حدثني المثني قال ، حدثنا أبو صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، قوله : يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول عليكم إذا فعلت عظيم 22 ويروى : وتأتي مثله . 23 وقال آخرون : معناه : لا تخونوا الله والرسول ، ولا تخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون . ذكر أبو جعفر : فعلى هذا التأويل قوله : وتخونوا أماناتكم ، في موضع نصب على الصرف 20 كما قال الشاعر : 21 لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار وأنتم تعلمون ، أي لا تظهروا لله من الحق ما يرضى به منكم ، ثم تخالفوه في السر إلى غيره ، فإن ذلك هلاك لأماناتكم ، وخيانة لأنفسكم . 19 قال الله والرسول فقد خانوا أماناتهم . 15929 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق : يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن مفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم ، فإنهم إذا خانوا وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون . فقال بعضهم : لا تخونوا الله والرسول ، فإن ذلك خيانة لأمانتكم وهلاك لها . ذكر من قال ذلك . 15928 حدثني محمد لا تخونوا الله والرسول الآية ، قال : كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فيفشونه حتى يبلغ المشركين . واختلفوا في تأويل قوله : قال : نهاكم أن تخونوا الله والرسول ، كما صنع المنافقون . 15927 حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن مفضل قال ، حدثنا أسباط . عن السدي : قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 15926 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد ، في قوله : يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وجائز أن تكون نزلت في غيره ، ولا خبر عندنا بأي ذلك كان يجب التسليم له بصحته . فمعنى الآية وتأويلها ما قدمنا ذكره . وبنحو الذي قلنا في ذلك أبو جعفر : وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال : إن الله نهى المؤمنين عن خيانتهم وخيانة رسوله ، وخيانة أمانته وجائز أن تكون نزلت في أبي لبابة بن عون الثقفي ، عن المغيرة بن شعبة قال : نزلت هذه الآية في قتل عثمان رحمة الله عليه : يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول الآية . قال الله عليه . ذكر من قال ذلك . 15925 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا يونس بن الحارث الطائفي 18 قال ، حدثنا محمد بن عبيد الله يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون في أبي لبابة . 17 وقال آخرون : بل نزلت في شأن عثمان رحمة المثني قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله بن الزبير ، عن ابن عيينة قال ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت عبد الله بن أبي قتادة يقول : نزلت : ثم قال أبو لبابة : إن من توبتي أن أهجركم دار قومي التي أصبت بها الذنب ، وأن أنخلع من مالي ! قال : يجزيك الثلث أن تصدق به . 1592416 حدثني ثم تاب الله عليه . فقيل له : يا أبا لبابة ، قد تيب عليك ! قال : والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني . فجاءه فحله بيده . قال الزهري : فقال ، أبو لبابة : لا والله ، لا أدق طعاما ولا شرابا حتى أموت أو يتوب الله علي ! فمكث سبعة أيام لا يذوق طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه ، عن الزهري ، قوله : لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم ، قال : نزلت في أبي لبابة ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأشار إلى حلقه : إنه الذبح أبي لبابة ، في الذي كان من أمره وأمر بني قريظة . 15 ذكر من قال ذلك . 15923 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني أبو سفيان ، عن معمر ، إلى أبي سفيان : إن محمدا يريدكم ، فخذوا حذركم ! فأنزل الله عز وجل : لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم . 14 وقال آخرون : بل نزلت في

تفسير الطبري

في مكان كذا وكذا! فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه: إن أبا سفيان في مكان كذا وكذا، فاخرجوا إليه واكتبوا! قال: فكتب رجل من المنافقين قال، لقيت عطاء بن أبي رباح فحدثني قال، حدثني جابر بن عبد الله: أن أبا سفيان خرج من مكة، فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن أبا سفيان أبي سفيان يطلعه على سر المسلمين. ذكر من قال ذلك. 15922 حدثنا القاسم بن بشر بن معروف قال، حدثنا شبابة بن سوار قال، حدثنا محمد بن المحرم بما خفى عنهم من خبرهم. 13 وقد اختلف أهل التأويل فيمن نزلت هذه الآية، وفي السبب الذي نزلت فيه. فقال بعضهم: نزلت في منافق كتب إلى الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين الإيمان في الظاهر والنصيحة، وهو يستسر الكفر والغش لهم في الباطن، يدلون المشركين على عورتهم، ويخبرونهم من أصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم: يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله لا تخونوا الله، وخيانتهم الله ورسوله، كانت بإظهارهم من أظهر منهم لرسول في تأويل قوله: يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون 27 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره للمؤمنين بالله ورسوله القول

هناك 25. انظر تفسير الأجر فيما سلف من فهارس اللغة أجر 26. الأثر: 15934 انظر الأثر السالف رقم: 15912، والتعليق عليه 28. ترجعون سورة الأنبياء: 35. الهوامش: 24. انظر تفسير الفتنة فيما سلف ص: 486، تعليق: 1، والمراجع ابن وهب قال، قال ابن زيد، في قوله: واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة، قال: فتنة، الاختبار، اختبارهم. وقرأ: ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإليها فتنة، قال: ما منكم من أحد إلا وهو مشتمل على فتنة، فمن استعاذ منكم فليستعذ بالله من مضلات الفتن. 1593526 حدثني يونس قال، أخبرنا حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا المسعودي، عن القاسم، عن عبد الرحمن، عن ابن مسعود، في قوله: إنما أموالكم وأولادكم فيما أمركم ونهاكم، في أموالكم وأولادكم التي اختبركم بها في الدنيا. وأطيعوا الله فيما كلفكم فيها، تنالوا به الجزيل من ثوابه في معادكم. 1593425 حق الله عليكم فيها، والانتهاه إلى أمره ونهيها فيها. 24 وأن الله عنده أجر عظيم، يقول: واعلموا أن الله عنده خير وثواب عظيم، على طاعتكم إياه المؤمنون، أنما أموالكم التي خولكموها الله، وأولادكم التي وهبها الله لكم، اختبار وبلاء، أعطاكموها ليختبركم بها ويبتليكم، لينظر كيف أنتم عاملون من أداء القول في تأويل قوله: واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة وأن الله عنده أجر عظيم 28 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره للمؤمنين: واعلموا، أيها لام، وهي في المخطوطة تقرأ هكذا وهكذا، وأثبت نص ما في السيرة، باللاد في أولها. 34. انظر ما سلف 1: 98، 99: 3، 448: 6، 162، 163. 29. خبر قائم برأسه، كما وضعته. 33. الأثر: 15955 سيرة ابن هشام 2: 325، وهو تابع الأثر السالف رقم: 15929. وكان في المطبوعة: يظهر بغير هذا الخبر ساقط في المخطوطة، جعل مكانه بياضاً نحواً من سطر ونصف، فجاء ناشر المطبوعة ووصل الكلام دون أن يشير إلى ذلك البياض. وظاهر أنه اللغة غفر 30. انظر تفسير الفضل، فيما سلف فهارس اللغة فصل 31. يعني ما سلف 1: 98، 99: 32. الأثر: 15954 إسناد فيما سلف من فهارس اللغة كفر. وتفسير السينات فيما سلف من فهارس سواء 29. انظر تفسير المغفرة فيما سلف من فهارس 27: انظر تفسير الفرقان فيما سلف 1: 98، 99: 3، 448: 6، 162، 163. 28. انظر تفسير التكفير

في كلام العرب، مصدر من قولهم: فرقت بين الشيء والشيء أفرق بينهما فرقاً وفرقاً. 34. الهوامش إسحاق: يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً، أي: فصلاً بين الحق والباطل، ليظهر به حقكم، ويخفي به باطل من خالفكم. 33. الفرقان فرقاناً، قال: فرقان يفرق في قلوبهم بين الحق والباطل، حتى يعرفوه ويهتدوا بذلك الفرقان. 1595532 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن سعيد، عن قتادة: يجعل لكم فرقاناً، أي: نجاة. ذكر من قال فصلاً: 15954 يا أيها الذين آمنوا إذ تتقوا الله يجعل لكم قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: يجعل لكم فرقاناً، يقول: يجعل لكم نجاة. 15953 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا ابن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: يجعل لكم فرقاناً، قال: نجاة. 15952 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثنا إسرائيل، عن رجل، عن عكرمة ومجاهد، في قوله: يجعل لكم فرقاناً، قال عكرمة: المخرج وقال مجاهد: النجاة. 15951 حدثني محمد ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن عنبسة، عن جابر، عن عكرمة: إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً، قال: نجاة. 15950 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حميد، عن زهير، عن جابر، عن عكرمة، قال: الفرقان، المخرج. ذكر من قال: معناه النجاة. 15949 حدثنا سمعت الضحاك يقول: فرقاناً، مخرجاً. 15947 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، مثله. 15948 قال، حدثنا المحاربي، عن جوير، عن الضحاك: فرقاناً، قال: مخرجاً. 15946 حدثت عن الحسين بن الفرّج قال، سمعت أبا معاذ قال، سمعت عبيداً يقول، فرقاناً، مخرجاً. 15944 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن رجاء البصري قال، حدثنا زائدة، عن منصور، عن مجاهد، مثله. 15945 حدثنا ابن وكيع علي، عن ابن عباس، قوله: فرقاناً، يقول: مخرجاً. 15943 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا الثوري، عن منصور، عن مجاهد: عن حجاج، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: فرقاناً، قال: الفرقان المخرج. 15942 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية، عن حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 15941 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا هاني بن سعيد، حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد فرقاناً، قال: مخرجاً في الدنيا والآخرة. 15940 إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً، قال: مخرجاً. 15938 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام عن عنبسة، عن جابر، عن مجاهد: فرقاناً، مخرجاً. 15939 حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد: إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً قال: مخرجاً. 15937 قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد:

تفسير الطبري

اختلف العبارات عنها، وقد بينت صحة ذلك فيما مضى قبل بما أغنى عن إعادته. 31 ذكر من قال: معناه: المخرج. 15936 حدثنا ابن وكيع قال، عن تأويل قوله: يجعل لكم فرقانا. فقال بعضهم: مخرجا. وقال بعضهم: نجاة. وقال بعضهم: فصلا. وكل ذلك متقارب المعنى، وإن على طاعته إياه، لأنه الموفق عبده لطاعته التي اكتسبها، حتى استحق من ربه الجزاء الذي وعده عليها. 30 وقد اختلف أهل التأويل في العبارة والله ذو الفضل العظيم، يقول: والله الذي يفعل ذلك بكم، له الفضل العظيم عليكم وعلى غيركم من خلقه بفعله ذلك وفعل أمثاله. وإن فعله جزاء منه لعبده سيئاتكم، يقول: ويمحو عنكم ما سلف من ذنوبكم بينكم وبينه 28 ويغفر لكم، يقول: ويغطيها فيسترها عليكم، فلا يؤاخذكم بها 29 يقول: يجعل لكم فصلا وفرقا بين حَقِّكم وباطل من يبيغكم السوء من أعدائكم المشركين، بنصره إياكم عليهم، وإعطائكم الظفر بهم 27 ويكفر عنكم يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله، إن تتقوا الله بطاعته وأداء فرائضه، واجتناب معاصيه، وترك خيائنه وخيانة رسوله وخيانة أماناتكم يجعل لكم فرقانا، قوله: يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم 29 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: القول في تأويل

51: انظر تفسير: إقامة الصلاة، و الرزق، و النفقة فيما سلف من فهارس اللغة قوم، رزق، نفق. 3

يقيمون صلاة ولا يؤدون زكاة. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: الهوامش أولئك، يقول: هؤلاء الذين يفعلون هذه الأفعال 51 هم المؤمنون، لا الذين يقولون بأنفسهم: قد آمننا وقلوبهم منطوية على خلافه نفاقا، لا وينفقون مما رزقهم الله من الأموال فيما أمرهم الله أن ينفقوها فيه، من زكاة وجهاد وحج وعمرة ونفقة على من تجب عليهم نفقته، فيؤدون حقوقهم قوله: الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون 3 أولئك هم المؤمنون حقا قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: الذين يؤدون الصلاة المفروضة بحدودها، القول في تأويل

إلى صوابه، والاعتراض على ذلك له وجوه كثيرة لا محل لذكرها هنا. 64 انظر تفسير المكر فيما سلف 12: 95، 97، 13 579، 33، 491. 30 ، معنى بها أمر من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة. والقطع بأن هذه الآية أو اللواتي تليها آيات نزلت بمكة، أمر صعب، لا يكاد المرء يطمئن فمكرت لهم، وأثبت ما في سيرة ابن هشام، وهي أجود. 63 الأثر: 15976 انظر التعليق على الأثر السالف رقم: 15964. كأنه يعني أن هذه الآية كله. فلعل هذه هي المرادة هنا. 62 الأثر: 15975 سيرة ابن هشام 1: 325، وهو تابع الأثر السالف رقم: 15955. وكان في المطبوعة والمخطوطة: له: نقدة. و النقبة بضم فسكون أول بدء الجرب، ترى الرقعة مثل الكف بجانب البعير أو وركه أو بمشفرة، ثم تتمشى فيه تشريه كله، أي تملؤه، في الموضعين. وأما المخطوطة، فالأولى، يوشك أن يكتبها النقبة إلا أنه يزيد في رأس الباء، ثم كتب بعد النقدة ولم أجد في القروح ما يقال له: نهر البدن، وهو عرق في اليد ووسط الذراع، وفي كل عضو منه شعبة، لها اسم على حدة، إذا قطع لم يرقأ الدم. 61 في المطبوعة: النقدة مر حذف الفاء، وهو صواب، فأثبتها من المخطوطة. و المشقص، نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض. 60 الاكحل، عرق الحياة، ويقال بالماء. 58 لم يذكر ما فعل جبريل عليه السلام بالخامس، وإن كان ذكر ما آل إليه أمره، فأخشى أن يكون سقط من الكلام شيء. 59 في المطبوعة دويبة أغبر، كهنة الذرة، تلعب الناس وتلسعهم. وقولهم: هم ناموس ليل، يعني حقارتهم وقلة شأنهم. 57 المذقة، الطائفة من اللبن الممزوج، والذي في المطبوعة اجتهاد من الناشر، تركه على حاله. 56 في المطبوعة والمخطوطة: هو ناموس ليل، والسبب يقتضي ما أثبت. و الناموس في المخطوطة: فقال: فلان وفلان وفلان، فقال لا. فقال جبريل عليه السلام: نحن أعلم بهم منك ...، أخشى أن يكون سقط من الكلام شيء: فلما أن كان الليل، غير ما في المخطوطة، وكان فيها فلما أن حبط وصواب قراءتها إن شاء الله ما أثبت. و حط الليل، نزل وأطبق. 55: ثم فرجها الله عنه. فكل هذا يدل على صواب قراءتها كما أثبتنا. وهذه الصفحة من المخطوطة، يكاد أكثرها يكون غير منقوط. 54 في المطبوعة، وقيل: سحاب أغم، لا فرجة فيه. وانظر بعد ذلك صفة اجتماعهم عليه صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأمي، وأن أبا بكر لم يجد مدخلا، وقوله أيضا في الحرب: زينتك أركان العدو فأصبحنا حياً وحية من قرار ديارها وكأنها دقري، تخاليل نبتتها أنف يغم الضال نبت بحارها ومنه قيل للغمة غمة، وصوابها بالغين المعجمة. يقال: غم الشيء يغمه، إذا علاه وغطاه وستره حتى لا فرجة فيه، ومنه قول النمر بن تولب، يصف اجتماع المقاتلة العرب بهم. وأصله من العواء، عواء الكلب، فتجاوبه كلاب الحي. 53 في المطبوعة والمخطوطة: فيعموه بالعين المهملة، ولها وجه ضعيف عندي، إذا نعق بهم على الفتنة. ويقال: تعاوى بنو فلان على فلان و تغاواوا بالغين المعجمة، إذا تجمعوا عليه. و استعوى القوم، استغاث. يقال: تغاواوا عليه حتى قتلوه، إذا تجمعوا وتعاونوا في الشر. والأجود عندي: يستعوى بالعين المهملة. يقال: استعوى فلان جماعة، خافوا وفزعوا. 51 في المطبوعة: إذا اصطبح على فراشه، لا أدري من أين جاء بها! 52 يستغوي الناس، أي: يدعوهم إلى التجمع، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح. ولا أزال أشك في أن عثمان الجزري، غير عثمان بن عمرو بن ساج 50 فرقوا، غير عثمان بن ساج. وقد وجدت بعد في مجمع الزوائد 7: 27، هذا الخبر، بنحوه ثم قال: رواه أحمد والطبراني، وفيه عثمان بن عمرو الجزري الجزري، كالإسناد 2562، وقد استظهر هناك أن عثمان الجزري هو عثمان بن ساج، ولكن ما قاله ابن أبي حاتم، يرجح أن عثمان الجزري الجريري، والمخطوطة، كما أثبتنا، غير أنه غير منقوط. وهذا الخبر رواه أحمد في مسنده برقم: 3251، وقال أخي: في إسناده نظر، من أجل عثمان والنعمان. وسئل عنه أحمد فقال: روى أحاديث مناكير، زعموا أنه ذهب كتابه. مترجم في ابن أبي حاتم 3 174. وكان في المطبوعة: عثمان

تفسير الطبري

عثمان الجزري ، يقال له : عثمان المشاهد . روى عن مقسم ، روى عنه معمر ، والنعمان بن راشد . قال أبو حاتم : لا أعلم روى عنه غير معمر كل مركب في طلب ما يريده المرء ، سهل المركب أو صعب . 48 في المخطوطة ، سقط من الناسخ الليلة ، وزادتها المطبوعة . 49 الأثر : 15968 ، وهي ثابتة في المخطوطة . 47 الصعب من الإبل ، هو الذي لم يركب قط ، لأنه لا ينقاد لراكبه ، ونقيضه الذلول ، وهو السهل المنقاد . مثل لركوب إسحاق للآية بعد الخبر ، يوم أنها نزلت ليلة الهجرة ، أو بعد الهجرة ، وهذا لا يكاد يصح . 46 سقط من المطبوعة : محمد وكتب بن عبد الأعلى رضي الله عنهما ، ثم ساق الخبر بغير هذا اللفظ . ومما اعترض به على هذا الخبر أن آية سورة الطور ، آية مكية ، نزلت قبل الهجرة بزمان ، وساق ابن قال ابن إسحاق ، فحدثني من لا أتهم من أصحابنا ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد بن جبير أبي الحجاج ، وغيره ممن لا أتهم ، عن عبد الله بن عباس ، ينهض إلى معالي الأمور . واصل النهدي : المرتفع . 44 العقل ، الدية . 45 الأثر : 15965 سيرة ابن هشام 2 : 124 ، وإسناد هناك الوسيط : حسيبا في قومه ، من أكرمهم حسبا ونسبا ومجدا . وكان في المطبوعة وسطا ، والصواب ما في المخطوطة . و غلام نهدي : كريم معنى له ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهي غير منقوطة ، وصواب قراءتها ما أثبت . 42 في المطبوعة : رأي بغير باء ، والصواب من المخطوطة . 43 ويخطئكم مني رأي ونصح . 40 في المطبوعة : في شأن ، وأثبت ما في المخطوطة . 41 في المطبوعة : أن يواتيكم في أموركم ، وهو لا ، وفوق جليل حرف ط دليلا على الخطأ ، والصواب ما في المطبوعة ، مطابقا لما في سيرة ابن هشام . 39 لن يعدمكم ، أي : لا يعدوكم بن أبي وداعة أنه ائتمار قومه به . فإذا صح ذلك ، لم يكن لما قال ابن كثير وجه ، ولصح هذا الخبر لصحة إسناد . 38 في المخطوطة : في صورة جليل رقم : 15974 ، والتعليق عليه . وكان هذا قبل الهجرة بزمان طويل ، في حياة أبي طالب . فكأن هذا الخبر ، هو الذي قال عبيد بن عمير في روايته عن المطلب بعضهم بمجمع رده ، فقام أبو بكر دونه وهو يبكي ويقول : أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ! سيرة ابن هشام 1 : 309 ، 310 ، وانظر الخبر التالي وسلم ، فوثبوا إليه رجل واحد ، وأحاطوا به يقولون : أنت الذي تقول كذا وكذا ؟ ، لما كان من عيب آلهتهم ، فيقول : نعم ، أنا الذي أقول ذلك ، فأخذ فقال بعضهم لبعض : ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه ، حتى إذا باداكم بما تكرهون تركتموه . فبينما هم كذلك ، طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتسمعون يا معشر قريش ، أما والذي نفسي بيده ، لقد جئتكم بالذبح . فاستكانوا ورفأوه بأحسن القول رهبة ورغبة . فلما كان الغد ، اجتمعوا في الحجر ، فغمزوه ببعض القول . فعرف الغضب في وجهه صلى الله عليه وسلم . فلما مر بهم الثانية ، غمزوه بمثلها ، ثم مر الثالثة ، ففعلوا فعلتهم ، فوقف ثم قال رسول الله ، وزعموا أنهم صبروا منه على أمر عظيم . فبينما هم في ذلك إذ طلع عليهم رسول الله ، فأقبل يمشي حتى استلم الركن ، ثم مر بهم طائفا بالبيت ، لا علاقة له بأمر الهجرة ، وأن ابن كثير تابع للطبري فيما ظنه ذلك أن ابن إسحاق وغيره ، روى أن أشراف قريش اجتمعوا يوما في الحجر ، فذكروا حدثني ... وساق خبر ائتمارهم به ليلة الهجرة . ولكن جائز أن يكون الخبران الأولان ، في شأن آخر ، وليلة أخرى ، بل أكاد أقطع أن الخبر الذي رواه ابن جريج من أنه كان ليلة الهجرة ، ما رواه ابن جريج في الأثر الذي يليه ، والذي ترجم له بقوله : وكأن معنى مكر قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم به ليثبتوه ، كما هذه الآية مكية ، لا مدنية . 37 الأثر : 15964 انظر التعليق على الأثر السالف . سلف ما قاله ابن كثير في نقد هذا الخبر . والذي دفعه أن يقول ما قال ، رواية عبد المجيد . انظر التعليق على الأثر التالي ، فإني أذهب مذهبا غير مذهب ابن كثير في الخبر . وانظر أيضا رقم : 15976 ، فإن ابن جريج سيقول : إن من الأخبار التي دعتهم إلى أن يقولوا في عبد المجيد ابن أبي رواد أنه روى عن ابن جريج أحاديث لا يتابع عليها . ومع ذلك فإن حجاجا قد روى عنه مثل ثلاث سنين ، لما تمكنوا منه واجترأوا عليه بسبب موت عمه أبي طالب ، الذي كان يحوطه وينصره ويقوم بأعبائه . فلو صح ما قاله ابن كثير ، كان هذا الخبر هذه القصة ، واجتماع قريش على هذا الائتمار والمشاورة على الإثبات أو النفي أو القتل ، إنما كانت ليلة الهجرة سواء . وكان ذلك بعد موت أبي طالب بنحو من بن عمير رواية عنه . وهذا الخبر رواه ابن كثير في تفسيره 4 : 46 ، 47 ، وقال : وذكر أبي طالب في هذا ، غريب جدا ، بل منكر لأن هذه الآية مدنية . ثم إن خطأ لا شك فيه . والمطلب بن أبي وداعة السهمي القرشي ، له صحبة مترجم في التهذيب ، والكبير 2 4 : 7 ، وابن أبي حاتم 4 : 385 ، ولم يذكر لعبيد بن قتادة الليثي ثقة ، مضى برقم : 9180 ، 9181 ، 9189 ، 15621 . وكان في المخطوطة والمطبوعة : عبيد بن عمير بن المطلب بن أبي وداعة ، وهو ثبت في حديثه عن ابن جريج ، ومنهم من قال : روى عن ابن جريج أحاديث لا يتابع عليها . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 3 : 64 . وعبيد بن عمير المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد الأزدي ، روى عن ابن جريج وغيره . وثقه أحمد وابن معين . وغيرهما . وضعفه أبو حاتم وابن سعد . ومنهم من قال هو البصري ، فدل هذا على ترجيح أن يكون محمد بن إسماعيل بن أبي ضرار يقال له الوساسي أيضا . و عبد المجيد بن أبي رواد ، هو عبد لأخيه : أحمد بن إسماعيل بن أبي ضرار الرازي ، 1 1 : 41 ، فوجدت في لباب الأنساب 2 : 273 : الوساسي ، عرف بها أحمد بن إسماعيل الوساسي التهذيب ، وابن أبي حاتم 3 : 190 ، وذكر في التهذيب أن أبا جعفر محمد بن جرير الطبري ، روى عنه ، ولم يذكر أنه يعرف بالوساسي . وترجم ابن أبي حاتم والذي يروى عنه أبو جعفر في تاريخه ، في مواضع محمد بن إسماعيل الضاري ، وهو محمد بن إسماعيل بن أبي ضرار الرازي ، صدوق . مترجم في ، 579 : 13 : 3633 الأثر : 15963 محمد بن إسماعيل البصري ، المعروف ب الوساسي شيخ الطبري ، لم أجد النص على أنه الوساسي ، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع . 64 الهوامش : 35 انظر تفسير المكر فيما سلف 12 : 95 ، 97 به من الدين القيم ، ولا يربع بكثرة عددهم ، فإن ربك خير الماكزين بمن كفر به ، وعبد غيره ، وخالف أمره ونهيه . وقد بينا معنى المكر فيما مضى ، قومك ، بإثباتك أو قتلك أو إخراجك من وطنك ، حتى استنفذت منهم وأهلكتهم ، فامض لأمر في حرب من حاربك من المشركين ، وتولى عن إجابة ما أرسلتك مكية قال : ابن جريج ، قال مجاهد : هذه مكية . 63 قال أبو جعفر : فتأويل الكلام إذا : واذكر ، يا محمد ، نعمتي عندك ، بمكري بمن حاول المكر بك من مشركي

تفسير الطبري

منهم. 1597662 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة، قوله: وإذ يمكر بك الذين كفروا، قال: هذه حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قوله: ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين، أي: فمكرت لهم بكيدي المتين، حتى خلصك في ركبته، فأصبح وقد أقعد. فذلك قول الله: وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. 15975 سقي مذقة، فأصبح وقد استسقى بطنه. وأما الذي نقر فوق رأسه، فأخذته النقرة و النقرة، قرحة عظيمة 61 أخذته في رأسه. وأما الذي طعن 58 فلما غدا من بيته، مر بنبال فتعلق مشقص بردائه، 59 فالتوى، فقطع الأكل من رجله. 60 وأما الذي كحلت عيناه، فأصبح وقد عمي. وأما الذي فنقر في ركبته، فقال: ما صورته يا جبريل؟ قال: كفيته! ثم أتى بأخر فسقاه مذقة، 57 فقال: ما صورته يا جبريل؟ قال: كفيته يا نبي الله! وأتي بالخامس، صورته يا جبريل؟ قال: كفيته يا نبي الله! ثم قدم آخر، فنقر فوق رأسه. بعضا نقرة ثم أرسله، فقال: ما صورته يا جبريل؟ فقال: كفيته يا نبي الله! ثم أتى بأخر هو ناموس ليل! 56 قال: وأخذ أولئك من مضاجعهم وهم نيام، فأتى بهم النبي صلى الله عليه وسلم، فقدم أحدهم إلى جبريل، فكحله ثم أرسله، فقال: ما الله عنه. فلما أن حط الليل، 54 أتاه جبريل عليه السلام فقال، من أصحابك؟ فقال: فلان وفلان وفلان. فقال: لا نحن أعلم بهم منك، 55 يا محمد، له ذاك، فأتى فلم يجد مدخلا. فلما أن لم يجد مدخلا قال: أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم، سورة غافر: 28. قال: ثم فرجها ويقتلوه، 53 فإنه لا يدري أهله من قتله، فيرضون بالعقل، فنقلته ونستريح ونعقله! فلما أن جاء يطوف بالبيت، اجتمعوا عليه فغموه، فأتى أبو بكر فقبل إذا يستغوي الناس عليكم. 52 قال: وإبليس معهم في صورة رجل من أهل نجد، واجتمع رأيهم أنه إذا جاء يطوف البيت ويستلم، أن يجتمعوا عليه فيغموه فقالوا: اقتلوا هذا الرجل. فقال بعضهم: لا يقتله رجل إلا قتل به! قالوا: خذوه فاسجنوه، واجعلوا عليه حديثا. قالوا: فلا يدعكم أهل بيته! قالوا: أخرجه. قالوا: ابن وهب قال، قال ابن زيد، في قوله: وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك، إلى آخر الآية، قال: اجتمعوا فتشاوروا في رسول الله صلى الله عليه وسلم، قوله: وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك، الآية، هو النبي صلى الله عليه وسلم، مكروا به وهو بمكة. 15974 حدثني يونس قال، أخبرنا مجاهد نحوه إلا أنه قال: فعلوا ذلك بمحمد. 15973 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد نحوه. 15972 حدثني ابن وكيع قال: حدثنا هاني بن سعيد، عن حجاج، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: ليثبتوك أو يقتلوك، قال: كفار قريش، أرادوا ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يخرج من مكة. 15971 حدثني المثنى قال، حدثنا بالأمم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أخرخوا بالقتال. 15970 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عليه وسلم إلى المدينة، لقيه عمر فقال له: ما فعل القوم؟ وهو يرى أنهم قد أهلكوا حين خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بين أظهرهم، وكذلك كان يصنع قوله: وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلافا إلا قليلا سورة الإسراء: 76، يقول: يهلكهم. فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكر إلى الغار، ونام علي بن أبي طالب على الفراش، فذلك حين يقول الله: ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك و الإثبات: هو الحبس والوثاق وهو هو أجودكم رأيا! فقاموا على ذلك. وأخبر الله رسوله صلى الله عليه وسلم، فنام على الفراش، وجعلوا عليه العيون. فلما كان في بعض الليل، انطلق هو وأبو فيشدون على محمد جميعا فيضربونه ضربة رجل واحد، فلا يستطيع بنو عبد المطلب أن يقتلوا قريشا، فليس لهم إلا الدية! قال إبليس: صدق، وهذا الفتى بالخيل والرجال! قالوا: صدق الشيخ! قال أبو جهل وكان أولاهم بطاعة إبليس: بل نعمد إلى كل بطن من بطون قريش، فنخرج منهم رجلا فنعطيهما السلاح، صدق الشيخ! قال: أخرجه من قريبتكم! قال إبليس: بئسما قلت! تخرجونه من قريبتكم، وقد أفسد سفهاءكم، فيأتي قرية أخرى فيفسد سفهاءهم، فيأتيكم المنون و الريب، هو الموت، و المنون، هو الدهر قال إبليس: بئسما قلت! تجعلونه في بيت، فيأتي أصحابه فيخرجونه، فيكون بينكم قتال! قالوا: نجد، أسمع من حديثكم وأشير عليكم! فاستحيوا، فخلوا عنه. فقال بعضهم: خذوا محمدا إذا اضطجع على فراشه، 51 فاجعلوه في بيت نتربص به ريب إبليس في صورة رجل من أهل نجد، فدخل معهم في دار الندوة، فلما أنكروه قالوا: من أنت؟ فوالله ما كل قومنا أعلمناهم مجلسنا هذا! قال: أنا رجل من أهل، قال: اجتمعت مشيخة قريش يتشاورون في النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما أسلمت الأنصار، وفرقوا أن يتعالى أمره إذا وجد ملجأ لجأ إليه. 50 فجاء حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين الجبل ومروا بالغار، رأوا على بابه نسج العنكبوت، قالوا: لو دخل ههنا لم يكن نسج على بابه! فمكث فيه ثلاثا. 1596949 حدثني محمد بن الحسين قال، النبي صلى الله عليه وسلم. فلما أصبحوا ثاروا إليه، فلما رأوا عليا رحمة الله عليه، رد الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك؟ قال: لا أدري! فاقتصوا أثره، فلما بلغوا الله على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة، 48 وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون عليا يحسبون أنه إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم: بل اقتلوه. وقال بعضهم: بل أخرجه. فأطلع الله نبيه على ذلك، فبات على رحمه الجزري: أن مقسما مولى ابن عباس أخبره، عن ابن عباس في قوله: وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك، قال: تشاورت قريش ليلة بمكة، فقال بعضهم: لا أدري! قال: فركبوا الصعب والدلول في طلبه. 1596847 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر قال، أخبرني عثمان حسبوا أنه النبي صلى الله عليه وسلم فتركوه. فلما أصبحوا ثاروا إليه وهم يحسبون أنه النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا هم بعلي، فقالوا: أين صاحبك؟ قال: عن عكرمة قال: لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر إلى الغار، أمر علي بن أبي طالب، فنام في مضجعه، فبات المشركون يحرسونه، فإذا رأوه نائما بعضهم: بل أخرجه. فلما أصبحوا رأوا عليا رحمة الله عليه، فرد الله مكرهم. 15967 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرني أبي، في قوله: وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك قالوا تشاوروا فيه ليلة وهم بمكة، فقال بعضهم: بل اقتلوه. وقال

تفسير الطبري

يوم الزحمة للذي اجتمعوا عليه من الرأي. 1596645 حدثنا محمد بن عبد الأعلى 46 قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ومقسم، به ريب المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء : أم يقولون شاعر تتريص به ريب المنون ، سورة الطور: 30. وكان يسمى ذلك اليوم: نعمه عليه، وبلاءه عنده: وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ، وأنزل في قولهم: تربصوا عليه وسلم فأمره أن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت فيه تلك الليلة، وأذن الله له عند ذلك بالخروج، وأنزل عليه بعد قدومه المدينة الأنفال ، يذكره عنا أذاه. فقال الشيخ النجدي: هذا والله الرأي، القول ما قال الفتى، لا أرى غيره! قال: فتفرقوا على ذلك وهم مجمعون له، قال: فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ففرق دمه في القبائل كلها، فلا أظن هذا الحي من بني هاشم يقدر على حرب قريش كلها، فإنهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل، 44 واسترحنا وقطعنا ما أرى غيره! قالوا: وما هو؟ قال: نأخذ من كل قبيلة غلاما وسيطا شابا نهذا، 43 ثم يعطى كل غلام منهم سيفا صارما، ثم يضربوه ضربة رجل واحد، فإذا حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم! قالوا: صدق والله! فانظروا رأيا غير هذا! قال: فقال أبو جهل: والله لأشيرن عليكم برأي ما أراكم أبصرتموه بعد، ما هذا لكم برأي، ألم تروا حلاوة قوله، وطلاقة لسانه، وأخذ القلوب ما تسمع من حديثه؟ والله لئن فعلتم، ثم استعرض العرب، لتجتمعن عليكم، ثم ليأتين إليكم من بين أظهركم تستريحوا منه، فإنه إذا خرج لن يضركم ما صنع وأين وقع، إذا غاب عنكم أذاه واسترحتم، وكان أمره في غيركم. فقال الشيخ النجدي: والله أن يثبوا عليه حتى يأخذه من أيديكم فيمنعوه منكم، فما آمن عليكم أن يخرجوك من بلادكم! قالوا: فانظروا في غير هذا. قال: فقال قائل: أخرجه والنابعة، إنما هو كأحدهم! قال: فصرخ عدو الله الشيخ النجدي فقال: والله، ما هذا لكم برأي! 42 والله ليخرجنه ربه من محبسه إلى أصحابه، فليوشكن أن يواثبكم في أموركم بأمره. 41 قال: فقال قائل: احبسوه في وثاق، ثم تربصوا به ريب المنون، حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء، زهير اجتماعتم، فأردت أن أحضركم، ولن يعدمكم مني رأي ونصح. 39 قالوا: أجل، ادخل! فدخل معهم، فقال: انظروا إلى شأن هذا الرجل، 40 والله ليوشكن من أشراف كل قبيلة، اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة، فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل، 38 فلما رأوه قالوا: من أنت؟ قال شيخ من نجد، سمعت أنكم محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال وحديثي الكلب، عن زاذان مولى أم هانئ، عن ابن عباس: أن نفرا من قريش بي؟ 37 وكان معنى مكر قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم به ليثبتوه، كما: 15965 حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال، حدثني أبي قال، حدثنا هل تدري ما ائتمروا بك؟ قال: نعم! قال: فأخبره، قال: من أخبرك؟ قال: ربي! قال: نعم الرب ربك، استوص به خيرا! قال: أنا أستوصي به، أو هو يستوصي حجاج قال، قال ابن جريج قال عطاء: سمعت عبيد بن عمير يقول: لما ائتمروا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليقتلوه أو يثبتوه أو يخرجوه، قال له أبو طالب: بي خيرا! فنزلت: وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ، الآية. 1596436 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني ويخرجوني! فقال: من أخبرك بهذا؟ قال: ربي! قال: نعم الرب ربك، فاستوص به خيرا! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا أستوصي به! بل هو يستوصي عن عبيد بن عمير، عن المطلب بن أبي وداعة: أن أبا طالب قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ما ياتم به قومك؟ قال: يريدون أن يسحروني ويقتلوني ذكر من قال ذلك. 15963 حدثني محمد بن إسماعيل البصري المعروف بالوساوسي قال، حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج، عن عطاء، وقالها عبد الله بن كثير. 15962 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد: قالوا: اسجنوه . وقال آخرون: بل معناه: ليسحروك. ذكر من قال ذلك. 15961 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، سألت عطاء عن قوله: ليثبتوك ، قال: يسجنوك الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ليثبتوك ، قال: الإثبات، هو الحبس والوثاق. وقال آخرون: بل معناه الحبس. بمكة. 15959 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ومقسم قالوا: أوثقوه بالوثاق. 15960 حدثني محمد بن حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك ، الآية، يقول: ليشدوك وثاقا. وأرادوا بذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ليثبتوك ، ليوثقوك. 15958 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك ، يعني: ليوثقوك. 15957 قومك كي يثبتوك. 35 واختلف أهل التأويل في تأويل قوله: ليثبتوك. فقال بعضهم: معناه ليقيدوك. ذكر من قال ذلك: 15956 حدثني الماكرين 30 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، مذكره نعمه عليه: واذكر، يا محمد، إذ يمكر بك الذين كفروا من مشركي القول في تأويل قوله: وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير النتنى ، لو هبتهم له ! يعني الأسارى ، لأنه كان قد أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم رجع من الطائف . وانظر التعليق على رقم : 15981 . 31 . وهو غلط ، لأن المطعم بن عدي لم يكن حيا يوم بدر ، ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ : لو كان المطعم بن عدي حيا ، ثم سألتني في هؤلاء ، لأن ابن كثير في تفسيره 4 : 51 ، قال : وهكذا رواه هشيم ، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبير أنه قال : المطعم بن عدي ، بدل طعيمة سلف رقم : 69. 13157 الأثر : 15980 هكذا جاء في رواية هذا الخبر المطعم بن عدي ، مكان طعيمة بن عدي ، وكأنه ليس خطأ من الناسخ ، ونزلوا بالحيرة . فنسب إلى العباد ، ومنهم عدى بن يزيد العبادي الشاعر. 68 الأساجيع جمع أسجوعة ، ما سجع به الكاهن وغيره . وانظر ما 67. 310 العباد ، قوم من قبائل شتى من بطون العرب ، اجتمعوا على النصرانية قبل الإسلام ، فأنفوا أن يسموا بالعبيد ، فقالوا : نحن العباد 65: انظر تفسير التلاوة فيما سلف ص : 385 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 66. انظر تفسير الأساطير فيما سلف 11 : 308 أو ثلاثا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اغن المقداد من فضلك! وكان المقداد أسر النضر. 69 الهوامش

تفسير الطبري

قال: فلما أمر بقتل النضر، قال المقداد بن الأسود: أسيري، يا رسول الله! قال: إنه كان يقول في كتاب الله وفي رسوله ما كان يقول! قال: فقال ذلك مرتين عن سعيد بن جبير: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل يوم بدر ثلاثة رهط من قريش صبرا: المطعم بن عدي، والنضر بن الحارث، وعقبة بن أبي معيط. فقال المقداد: هذا الذي أردت! وفيه نزلت هذه الآية: وإذا تتلى عليهم آياتنا، الآية. 15980 حدثني يعقوب قال، حدثنا هشيم قال، أخبرنا أبو بشر، في كتاب الله ما يقول! فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله، فقال المقداد: أسيري! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: واللهم اغن المقداد من فضلك! بن عدي، والنضر بن الحارث. وكان المقداد أسر النضر، فلما أمر بقتله، قال المقداد: يا رسول الله، أسيري! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه كان يقول محمد بن بشار قال، حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: قتل النبي من يوم بدر صبرا: عقبة بن أبي معيط، وطعيمة صلى الله عليه وسلم والقرآن، فقال: قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين، يقول: أساجيع أهل الحيرة. 1597968 حدثنا أسباط، عن السدي قال: كان النضر بن الحارث بن علقمة، أخو بني عبد الدار، يختلف إلى الحيرة، فيسمع سجع أهلها وكلامهم. فلما قدم مكة، سمع كلام النبي قالوا بمكة، وقص قولهم: إذ قالوا: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك، الآية. 15978 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا، للذي سمع من العباد. فنزلت: وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا، قال: فقص ربنا ما كانوا فيمر بالعباد وهم يقرءون الإنجيل ويركعون ويسجدون. 67 فجاء مكة، فوجد محمدا صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه وهو يركع ويسجد، فقال النضر: حجاج قال، قال ابن جريج قوله: وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا، قال: كان النضر بن الحارث يختلف تاجرا إلى فارس، آدم، وأنه لم يوحه الله إليه. وينحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 15977 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني إن هذا إلا أساطير الأولين، إن هذا القرآن الذي تتلوه علينا، يا محمد، إلا ما سطره الأولون وكتبوه من أخبار الأمم! كأنهم أضافوه إلى أنه أخذ عن بني الأسطر أساطير و أساطير. 66 وقد كان بعض أهل العربية يقول: واحد الأساطير، أسطورة. وإنما عنى المشركون بقولهم: الأولين. والأساطير جمع أسطر، وهو جمع الجمع، لأن واحد الأسطر سطر، ثم يجمع السطر، أسطر و سطور، ثم يجمع في قيلهم لو نشاء لقلنا مثل هذا، الذي تلي علينا إن هذا إلا أساطير الأولين، يعني: أنهم يقولون: ما هذا القرآن الذي يتلى عليهم إلا أساطير وإذا تتلى على هؤلاء الذين كفروا آيات كتاب الله الواضحة لمن شرح الله صدره لفهمه 65، قالوا جهلا منهم، وعنادا للحق، وهم يعلمون أنهم كاذبون القول في تأويل قوله: وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين 31 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: 52، 104، 248، 249، 409، 410. وما سلف من التفسير 2: 312، 313، 7: 429، 430، وغيرها في فهراس مباحث العربية والنحو وغيرهما. 32 فيما سلف 1: 190، 405، 406، 4548، 5: 282، 460، 7: 462، 340، 82. انظر مبحث ضمير العماد في معاني القرآن للفراء 1: 50 ناشر المطبوعة ضم الكلام بعضه إلى بعض. وأثبت ما بين القوسين استظهارا، وكأنه الصواب إن شاء الله. وقوله: صلة، أي: زيادة، انظر تفسير ذلك 2: 312، تعليق 2، ثم ص 313، 374 ثم 7: 429، تعليق: 80. 2 الفعل، يعني الخبر. 81 ما بين القوسين، مكانه بياض في المخطوطة، ولكن، وصوابه ما أثبت. 79 العماد، اصطلاح الكوفيين، والبصريون يقولون: ضمير الفصل، ويقال له أيضا: دعامة و صفة. انظر ما سلف التعليق التالي رقم 4: 77. في المطبوعة: هم الظالمين، خالف المخطوطة وأساء. 78 في المطبوعة والمخطوطة: هو خيرا، ولا شاهد فيه، وهو لا معنى له، صوابه من المخطوطة وابن هشام. يعني: اغتزارهم بأمرهم، وغفلتهم عن الحق. 76 الصفة، هو ضمير الفصل، وانظر من خصائص العربية. 75 الأثر: 15989 سيرة ابن هشام 2: 325، وهو تبع الأثر السالف رقم: 15975. وكان في المطبوعة: ثم ذكر غير قريش سفيها، وكأنها جائزة أيضا. 74 هكذا في المخطوطة أيضا سفيها، فتركها على حالها. انظر التعليق السالف. وكأنه إتياع لقوله جهلة، وهذا، بضم السين وتشديد الفاء المفتوحة. والذي في كتب اللغة أن سفا و سفه، و سفاؤه جمع سفيها. وسيأتي في المخطوطة بعد قليل: سفيها هذه الأمة، غير ما في المخطوطة، طرح الصواب المحض يقال: سفيها، والجمع سفيها وسفاه بكسر السين و سفه بن علقمة بن كعدة بن عبد مناف بن عبد الدار انظر سيرة ابن هشام 2: 320، 321. وقد غير ما في المخطوطة بلا حرج ولا ورع. 73 في المطبوعة. والصواب ما في المخطوطة، لأن الاختلاف في نسبة هكذا: النضر بن الحارث بن كعدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار أو: النضر بن الحارث في التعليق على الخبر السالف جعفر بن أبي دحية، وهو خطأ محض. 72 الأثر: 15982 في المطبوعة: النضر بن الحارث بن علقمة بن كعدة بشيء. 71 الأثر: 15981 أبو بشر، هو جعفر بن إياس، جعفر بن أبي وحشية، مضى مرارا كثيرة. وكان في تعليق ابن كثير، الذي نقلته بصفة كالظريف و العاقل. 82 الهوامش: 70 في المطبوعة والمخطوطة: مكرت لهم، وليست لأن دخولها وخروجها واحد في الكلام. وليست كذلك هو. وأما التي تدخل صلة في الكلام، فتوكيد شبيه بقولهم: وجدته نفسه، تقول ذلك، وليست القائمة ف هو لمعهود الاسم، و الألف واللام لمعهود الفعل، 80 والألف واللام التي هي صلة في الكلام، 81 مخالفة لمعنى هو، وكان بعض الكوفيين يقول: لم تدخل هو التي هي عماد في الكلام، 79 إلا لمعنى صحيح. وقال: كأنه قال: زيد قائم، فقلت أنت: بل عمرو هو في هذا المكان، ولم تجعل مواضع الصفة، لأنه فصل أراد أن يبين به أنه ليس ما بعده صفة لما قبله، ولم يحتاج إلى هذا في الموضع الذي لا يكون له خبر. و تجدوه عند الله هو خير وأعظم أجرا 78 كما تقول: كانوا أبأؤهم الظالمون، جعلوا هذا المضمهر نحو هو و هما و أنت زائدا فيرفع ما بعدها، إن كان بعدها ظاهرا أو مضمرا في لغة بني تميم، يقولون في قوله: إن كان هذا هو الحق من عندك، ولكن كانوا هم الظالمون، 77

تفسير الطبري

وإياي، فتكون هو صفة. 76 وقد تكون في هذا المعنى أيضا غير صفة، ولكنها تكون زائدة، كما كان في الأول. وقد تجري في جميع هذا مجرى الاسم، نحو قوله: ولكن كانوا هم الظالمين سورة الزخرف: 76 و خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا سورة المزمل: 20. لأنك تقول: وجدته هو خبر، وليس هو بصفة، ل هذا، لأنك لو قلت: رأيت هذا هو، لم يكن كلاما. ولا تكون هذه المضمرة من صفة الظاهرة، ولكنها تكون من صفة المضمرة، بعض البصريين: نصب الحق، لأن هو والله أعلم، حوت زائدة في الكلام صلة توكيد، كزيادة ما، ولا تزداد إلا في كل فعل لا يستغني عن على قوم لوط أو اثنتا بعذاب أليم، أي: ببعض ما عذبت به الأمم قبلنا. 75 واختلف أهل العربية في وجه دخول هو في الكلام. فقال قريش واستفتحهم على أنفسهم، إذ قالوا: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك، أي: ما جاء به محمد فأمطر علينا حجارة من السماء، كما أمطرتها 73 فعاد الله بعائده ورحمته على سفهة هذه الأمة وجهلتها. 1598974 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: ثم ذكر غرة حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك، الآية قال: قال ذلك سفه هذه الأمة وجهلتها، قال، حدثنا حكام، عن عنبسة، عن ليث، عن مجاهد في قوله: إن كان هذا هو الحق من عندك الآية، قال: سأل سائل بعذاب واقع للكافرين. 15988 محمد هو الحق من عندك، فأمطر علينا حجارة من السماء أو اثنتا بعذاب أليم! قال الله: سأل سائل بعذاب واقع للكافرين. 15987 حدثنا ابن حميد حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال: فقال يعني النضر بن الحارث: اللهم إن كان ما يقول سورة الأنعام: 94، وقال: سأل سائل بعذاب واقع للكافرين سورة المعارج: 21. قال عطاء: لقد نزل فيه بضع عشرة آية من كتاب الله. 15986 من السماء أو اثنتا بعذاب أليم، فقال الله: وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب سورة ص: 16، وقال: ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة قال، حدثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء قال: قال رجل من بني عبد الدار، يقال له النضر بن كعدة: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة نجيح، عن مجاهد في قوله: إن كان هذا هو الحق من عندك، قال: هو النضر بن الحارث بن كعدة. 15985 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد الحق من عندك، قول النضر بن الحارث بن علقمة بن كعدة، من بني عبد الدار. 15984..... قال، أخبرنا إسحاق قال، أخبرنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي 72 أو: ابن الحارث بن كعدة. 15983 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك، قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: إن كان هذا هو الحق من عندك، قال: قول النضر بن الحارث قوله: وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء، قال: نزلت في النضر بن الحارث. 1598271 حدثني محمد الآية أيضا ذكر أنها نزلت في النضر بن الحارث. ذكر من قال ذلك. 15981 حدثني يعقوب قال، حدثنا هشيم قال، حدثنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، في فأمطر علينا حجارة من السماء أو اثنتا بعذاب أليم، إذ مكرت بهم، فأتيتهم بعذاب أليم 70 وكان ذلك العذاب، قتلهم بالسيف يوم بدر. وهذه حجارة من السماء أو اثنتا بعذاب أليم 32 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: واذكر، يا محمد، أيضا ما حل بمن قال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك القول في تأويل قوله: وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا

: كيف يهلك الله المسلمين؟ فهذا المعنى: ما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعني المؤمنين وما لهم ألا يعذبهم الله، يعني الكافرين. 33 الله يبعث رسولا بوحى من الله، أي: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك، فأهلك الجماعة من الكفار والمسلمين. فهذا معنى ذكر المسلمين، فيكون المعنى علينا حجارة من السماء، إنما قال ذلك مستهزئا ومتعنتا. ولو قصد الحق لقال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا له ولكنه كفر وأنكر أن يكون في هذا الموضع. فالجواب: أن في المعنى دليلا على ذكرهم في هذا الموضع. وذلك أن من قال من الكفار: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر قد أنكره، لأنه زعم أنه لم يتقدم للمؤمنين ذكر، فيكنى عنهم. وهذا غلط، لأنه قد تقدم ذكر المؤمنين في غير موضع من السورة. فإن قيل: لم يتقدم ذكرهم هذا وقد ذكر أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ: 154، هذا الرأي، ثم قال: جعل الضميرين مختلفين، وهو قول حسن، وإن كان محمد بن جرير أن ذلك به عنوا، ولا خلاف في تأويله، وفي المخطوطة، كما أثبتته، إلا أنه سقط منه كني كما أثبتته بين القوسين. وإن كنت أظن في الكلام سقطا: أن الذين استعجلوا العذاب حائق بهم، وفي المخطوطة كما أثبتته إلا أنه كتب مكان حائق حاق، وهو سهو. 98 في المطبوعة: وعلى، بياض بين الكلامين وفي الهامش حرف ط دلالة على الخطأ. 96 انظر تفسير مالك فيما سلف 5: 301، 302: 9: 7 في المطبوعة: 2 كان في المطبوعة: سياق الآية بلا فصل، وهو قوله: قريش، التي أثبتتها من المخطوطة. وكان في المخطوطة: وهم مسلمون يعذبهم الله في المخطوطة والمطبوعة: أن لو استغفروا، وكأن الصواب ما أثبت. 94 في المخطوطة: وهم مسلمون، والصواب ما في المطبوعة. 95 المخطوطة، وصواب قراءته ما أثبت. 92 الأثر: 16005 عامر، أبي الخطاب الثوري، لم أجد له ذكر، وأخشى أن يكون في اسمه تحريف. 93 يضعف في الحديث. أما خبر الطبري، فلا شك أنه خبر موقوف على أبي موسى الأشعري. وكان في المطبوعة: إنه كان فيكم أمانان، غير ما في وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون، فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة. ثم قال الترمذي: هذا حديث غريب، وإسماعيل بن إبراهيم عباد بن يوسف، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنزل الله علي أمانين لأمتي: وما كان لي معذبهم وأنت فيهم مثله مرفوعا الترمذي في سننه في تفسير هذه السورة، وهذا إسناد: حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا ابن نمير، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن 4442، 9857. وهذا الإسناد قد سقط منه رواية كثيرون، وكان في المخطوطة بردة فجعلها الناشر أبو بردة، وأصاب وهو لا يدري. وهذا الخبر روى سيرة بن هشام 2: 325، وهو تابع الأثر السالف رقم: 15989، 91 الأثر: 16004 الحسن بن الصباح البزار، شيخ الطبري، مضى برقم:

تفسير الطبري

قال وهم يصدون ... ، أسقط من الكلام ما لا بد منه وحرف . فأثبت الصواب بين الأقواس ، وفي سائر العبارة ، من سيرة ابن هشام 90. الأثر : 16003 الحنفي اليمامي ، مضى برقم : 13832 ، 15734 ، 89. كانت هذه الجملة هكذا في المخطوطة والمطبوعة : أي بقولهم ، وإن كانوا يستغفرون كما في المطبوعة ، زاد زيادة بلا طائل ، كتب : فيقولون : لا شريك لك ، إلا شريك هو لك . 88. الأثر : 16000 أبو زميل هو : سماك بن الوليد لبنيك ، لا شريك لك لبنيك ، غير ما في المخطوطة 86. قد ، قد ، أي حسبكم ، لا تزيدوا . يقال : قدك ، أي حسبك ، يراد بها الردع والزجر . 87. بالإنبات 84. الأثر : 15993 إسحاق بن إسماعيل الرازي هو : حبويه ، أبو يزيد سلف مرارا ، آخرها رقم : 15311. 85. في المطبوعة : 83: في المطبوعة : وفيها الكفار ، أما المخطوطة فتقرأ : بغير مكة ، وفيهم الكفار ، ولعل ما في المطبوعة أولى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ، والخبر لا يجوز أن يكون فيه نسخ ، وإنما يكون النسخ للأمر والنهي . الهوامش من أهله موجود . وكذلك أيضا لا وجه لقول من قال : ذلك منسوخ بقوله : وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام ، الآية ، لأن قوله جل ثناؤه : وهو في سياق الخبر عنهم ، وعما الله فاعل بهم . ولا دليل على أن الخبر عنهم قد تقضى ، وعلى ذلك كني به عنهم ، 98. وأن لا خلاف في تأويله بدر ، الدليل الواضح على أن القول في ذلك ما قلنا . وكذلك لا وجه لقول من وجه قوله : وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ، إلى أنه عني به المؤمنين ، بين أظهرهم . ولا وجه لإيعادهم العذاب في الآخرة ، وهم مستعجلوه في العاجل ، ولا شك أنهم في الآخرة إلى العذاب صائرون . بل في تعجيل الله لهم ذلك يوم وهم يصدون عن المسجد الحرام ؟ . فأعلمه جل ثناؤه أن الذي استعجلوا العذاب حائق بهم ونازل ، 97. وأعلمهم حال نزولهم بهم ، وذلك بعد إخراجهم إياه من حجارة من السماء أو اثنتا بعذاب أليم فقال الله لنبيه : ما كنت لأعذبهم وأنت فيهم ، وما كنت لأعذبهم لو استغفروا ، وكيف لا أعذبهم بعد إخراجك منهم ، أولى الأقوال في ذلك بالصواب ، لأن القوم أعني مشركي مكة كانوا استعجلوا العذاب ، فقالوا : اللهم إن كان ما جاء به محمد هو الحق ، فأمطر علينا يمنهم أن يعذبهم الله وهم لا يستغفرون الله من كفرهم فيؤمنوا به ، 96. وهم يصدون المؤمنين بالله ورسوله عن المسجد الحرام ؟ وإنما قلنا : هذا القول لم أحسن إليك ، ولكن أحسن إليك لأنك لا تسيء إلي . وكذلك ذلك ثم قيل : وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام ، بمعنى : وما شأنهم ، وما بل هم مصرون عليه ، فهم للعذاب مستحقون كما يقال : ما كنت لأحسن إليك وأنت تسيء إلي ، يراد بذلك : لا أحسن إليك ، إذا أسأت إلي ، ولو أسأت إلي حتى أخرجك من بين أظهرهم ، لأنني لا أهلك قرية وفيها نبيها وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ، من ذنوبهم وكفرهم ، ولكنهم لا يستغفرون من ذلك ، قال أبو جعفر : وأولى هذه الأقوال عندي في ذلك بالصواب ، قول من قال : تأويله : وما كان الله ليُعذبهم وأنت فيهم ، يا محمد ، وبين أظهرهم مقيم ، يستغفرون ، فنسختها الآية التي تليها : وما لهم ألا يعذبهم الله ، إلى قوله : فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ، فقوتلوا بمكة ، وأصابهم فيها الجوع والحصار . عن الحسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة والحسن البصري قالا قال في الأنفال : وما كان الله ليُعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم ثم نسخ ذلك بقوله : وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام . ذكر من قال ذلك . 16017 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح ، قوله : وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ، قال : وهم يصلون . وقال آخرون : بل معنى ذلك : وما كان الله ليُعذب المشركين وهم يستغفرون . قالوا : محمد . ثم قال : وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ، يعني : يؤمنون ويصلون . 16016 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، في حدثنا عبيد بن سليمان قال ، سمعت الضحاك بن مزاحم يقول في قوله : وما كان الله ليُعذبهم وأنت فيهم ، يعني : أهل مكة . يقول : لم أكن لأعذبكم وفيكم وما كان الله ليُعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ، قال : يصلون . 16015 حدثت عن الحسين بن الفرج قال ، سمعت أبا معاذ قال ، يصلون ، يعني بهذا أهل مكة . 16014 حدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال ، حدثنا حسين الجعفي ، عن زائدة ، عن منصور ، عن مجاهد في قول الله : حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، قوله : وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ، يعني : ثم قال : وما لهم ألا يعذبهم الله ، فعذبهم يوم بدر بالسيف . وقال آخرون : بل معناه : وما كان الله معذبهم وهم يصلون . ذكر من قال ذلك . 16013 بين أظهرهم حتى يخرجهم . ثم قال : وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ، يقول : ومنهم من قد سبق له من الله الدخول في الإيمان ، وهو الاستغفار . حدثنا أبو صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، قوله : وما كان الله ليُعذبهم وأنت فيهم ، يقول : ما كان الله سبحانه يعذب قوما وأنبياءهم دخولهم في الإسلام . وقال آخرون : بل معنى ذلك : وفيهم من قد سبق له من الله الدخول في الإسلام . ذكر من قال ذلك . 16012 حدثني المثنى قال ، محمد بن عبيد الله ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : وما كان الله ليُعذبهم وأنت فيهم ، قال : بين أظهرهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ، قال : يسلمون 94. وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون ، قريش ، عن المسجد الحرام . 1601195 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : وما كان الله ليُعذبهم وأنت فيهم ، بين أظهرهم معذبهم وهم يستغفرون ، قال : وهم عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد قوله : وأنت فيهم ، قال : بين أظهرهم وقوله : وهم يستغفرون ، قال : يسلمون . 16010 حدثني المثنى قال ، حدثنا فقال : لم يكن ليُعذبهم وأنت فيهم ، ولم يكن ليُعذبهم وهم يدخلون في الإسلام . 16009 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، بن الصباح قال ، حدثنا عمران بن حدير ، عن عكرمة ، في قوله : وما كان الله ليُعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ، قال : سألو العذاب ، ليُعذبهم وهم يسلمون . قالوا : و استغفروهم ، كان في هذا الموضع ، إسلامهم . ذكر من قال ذلك . 16008 حدثنا سوار بن عبد الله قال ، حدثنا عبد الملك في قوله : وما كان الله ليُعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ، قال يقول : لو استغفروا لم أعذبهم . وقال آخرون : معنى ذلك : وما كان الله وهم لا يستغفرون ؟ وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن محمد وعن المسجد الحرام ؟ 16007 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد ،

تفسير الطبري

وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ، يقول: ما كنت أعذبهم وهم يستغفرون، ولو استغفروا وأقروا بالذنوب لكانوا مؤمنين، وكيف لا أعذبهم والتوبة. 16006 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال: قال الله لرسوله: وما كان الله ليعذبهم يستغفرون ما عذبوا. وكان بعض أهل العلم يقول: هما أمانان أنزلهما الله: فأما أحدهما فمضى، نبي الله. وأما الآخر فأبقاه الله رحمة بين أظهركم، الاستغفار يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ، قال: إن القوم لم يكونوا يستغفرون، ولو كانوا جل ثناؤه إذ لم يكونوا يستغفرون: وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام . ذكر من قال ذلك. 16005 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، يا محمد، وما كان الله معذب المشركين وهم يستغفرون أي: لو استغفروا. 93 قالوا: ولم يكونوا يستغفرون، فقال لأمة محمد صلى الله عليه وسلم أمتان: فذهبت إحداها وبقيت الأخرى: وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، الآية. 92 وقال آخرون: معنى ذلك: 1600491 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن عامر أبي الخطاب الثوري قال: سمعت أبا العلاء يقول: كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال: أما النبي صلى الله عليه وسلم فقد مضى، وأما الاستغفار فهو دائر فيكم إلى يوم القيامة. أنت ومن تبعك. 1600390 حدثنا الحسن بن الصباح البزار..... قال، حدثنا أبو بردة، عن أبي موسى قال: إنه كان قبل أمانان، قوله: وما كان وما لهم ألا يعذبهم الله ، وإن كنت بين أظهرهم، وإن كانوا يستغفرون كما يقولون 89 وهم يصدون عن المسجد الحرام ، أي: من آمن بالله وعبدته، أي: حين نعى عليهم سوء أعمالهم: وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ، أي: لقولهم: إنا نستغفر ومحمد بين أظهرنا جهالتهم وغرثهم واستفتاحهم على أنفسهم، إذ قالوا: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء ، كما أمطرتها على قوم لوط. وقال ولا يعذب أمة ونبيها معها حتى يخرجها عنها! وذلك من قولهم، ورسول لله صلى الله عليه وسلم بين أظهرهم. فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم، يذكر له لا يعلمون. 16002 حدثني ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: كانوا يقولون يعني المشركين : والله إن الله لا يعذبنا ونحن نستغفر، الحق من عندك فأمطر علينا الآية. فلما أمسوا ندموا على ما قالوا، فقالوا: غفرانك اللهم! فأنزل الله: وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون إلى قوله: حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو معشر، عن يزيد بن رومان، ومحمد بن قيس قالوا قالت قريش بعضها لبعض: محمد أكرمه الله من بيننا: اللهم إن كان هذا هو يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون ، قال: فهذا عذاب الآخرة. قال: وذلك عذاب الدنيا. 1600188 حدثني الحارث قال، يستغفرون . فقال ابن عباس: كان فيهم أمانان: نبي الله ، والاستغفار. قال: فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وبقي الاستغفار وما لهم ألا يعذبهم الله وهم إلا شريك هو لك، تملكه وما ملك ، 87 ويقولون: غفرانك، غفرانك! فأنزل الله: وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم عباس: إن المشركين كانوا يطوفون بالبيت يقولون: لبيك، لبيك، لا شريك لك ، 85 فيقول النبي صلى الله عليه وسلم: قد قد! 86 فيقولون: ألا يعذبهم الله ، في الآخرة. ذكر من قال ذلك. 16000 حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا عكرمة، عن أبي زميل، عن ابن من بينهم وما كان الله معذبهم ، وهؤلاء المشركون، يقولون: يا رب غفرانك! وما أشبه ذلك من معاني الاستغفار بالقول. قالوا: وقوله: وما لهم فيهم ، قال: يعني أهل مكة. وقال آخرون: بل معنى ذلك: وما كان الله ليعذب هؤلاء المشركين من قريش بمكة وأنت فيهم، يا محمد، حتى أخرجك ثم أعاد إلى المشركين فقال: وما لهم ألا يعذبهم الله . 15999 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد، في قوله: وما كان الله ليعذبهم وأنت قال: ابن عباس: لم يعذب قرية حتى يخرج النبي منها والذين آمنوا معه، ويلحقه بحيث أمر وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ، يعني المؤمنين. الذين آمنوا معك يستغفرون بمكة، حتى أخرجك والذين آمنوا معك. 15998 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج قال، قال ابن جريج حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ، يقول: مكة. 15996..... قال: حدثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك: وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال: المؤمنون يستغفرون بين ظهرانهم. 15997 وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ، قال: المؤمنون من أهل مكة وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام ، قال: المشركون من أهل عمران بن عيينة، عن حصين، عن أبي مالك: وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، قال: أهل مكة. 15995..... وأخبرنا أبي، عن سلمة بن نبيط، عن الضحاك: كان الله معذبهم وهم يستغفرون ، قال: بقية من بقي من المسلمين منهم. فلما خرجوا قال: وما لهم ألا يعذبهم الله . 1599484..... قال، حدثنا يغفر لمن فيهم من المسلمين. 15993 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الرازي، وأبو داود الحفري، عن يعقوب، عن جعفر، عن ابن أبزي: وما أخبرنا هشيم، عن حصين، عن أبي مالك، في قول الله: وما كان الله ليعذبهم ، يعني: أهل مكة وما كان الله معذبهم ، وفيهم المؤمنون، يستغفرون، يستغفرون ، يعني: من بها من المسلمين وما لهم ألا يعذبهم الله ، يعني مكة، وفيهم الكفار. 1599283 حدثني المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال، حدثنا هشيم قال، أخبرنا حصين، عن أبي مالك، في قوله: وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، يعني النبي صلى الله عليه وسلم وما كان الله معذبهم وهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه . قال: فأذن الله له في فتح مكة، فهو العذاب الذي وعدهم. 15991 حدثني يعقوب قال، كان الله معذبهم وهم يستغفرون . قال: فكان أولئك البقية من المسلمين الذين بقوا فيها يستغفرون يعني بمكة فلما خرجوا أنزل الله عليه: وما لهم صلى الله عليه وسلم بمكة، فأنزل الله عليه: وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، قال: فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، فأنزل الله: وما المسلمين من بينهم، فعذب الكفار. ذكر من قال ذلك. 15990 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أبزي قال: كان النبي فاستغفر من بها من المسلمين، فأنزل بعد خروجه عليه، حين استغفر أولئك بها: وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون . قال: ثم خرج أولئك البقية من

تفسير الطبري

، أي: وأنت مقيم بين أظهرهم. قال: وأنزلت هذه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقيم بمكة. قال: ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بين أظهرهم، فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون 33 قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك. فقال بعضهم: تأويله: وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم القول في تأويل قوله: وما كان الله ليعذبهم وأنت

من طريق الاختصار!!، والصواب من سيرة ابن هشام 8 الأثر: 16021 سيرة ابن هشام 2: 325، 326، وهو تابع الأثر السالف رقم: 16003. 34 فيما سلف من فهارس اللغة وقى 7. في المطبوعة والمخطوطة مكان: يحرمون حرمنه، يخرجون منه، وهذا من عجائب التحريف للفرأء 1: 163 166، وما سلف من التفسير 5: 300 305. 5 انظر تفسير ولي فيما سلف من فهارس اللغة ولي 6. وتفسير التقوى، توجب أن تكون الذنوب جمع ذنب. فهذا فرق ما بين الروايتين والمعنيين 3. يعني بقوله: خبرا، أي: إثباتا 4. انظر معاني القرآن، وقد فسرت هناك، وزعمت أن الذنوب بفتح الذال بمعنى: الحظ والنصيب عن الشرف والحسب والمروءة. أما رواية البيت كما جاءت هنا، وفي الديوان 1: هو الفرزدق 2. سلف البيت وتخريجه 5: 302، 303، وروايته هناك: إذن للام ذود أحسابها عنده، أي: أنت يعني النبي صلى الله عليه وسلم ومن آمن بك يقول: ولكن أكثرهم لا يعلمون. 8 الهوامش حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون، الذين يحرمون حرمتهم، 7 ويقيمون الصلاة أولياؤه إلا المتقون، من كانوا، وحيث كانوا. 16020 حدثني المثنى قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 16021 الله صلى الله عليه وسلم. 16019 حدثني محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: إن حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط، عن السدي: وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون، هم أصحاب رسول يقول: ولكن أكثر المشركين لا يعلمون أن أولياء الله المتقون، بل يحسبون أنهم أولياء الله. وبنحو ما قلنا قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16018: إن أولياؤه 5، يقول: ما أولياء الله إلا المتقون، يعني: الذين يتقون الله بأداء فرائضه واجتناب معاصيه. 6 ولكن أكثرهم لا يعلمون ولكن أكثرهم لا يعلمون 34 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وما لهؤلاء المشركين ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام، ولم يكونوا أولياء الله ما زيد ليس قائما، فقد أوجبت القيام؟ قال: وكذلك لا في هذا البيت. 4 القول في تأويل قوله: وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون لا، ليعلم أنه بمعنى الجحد، لأن المنع جحد. قال: و لا في البيت صحيح معناها، لأن الجحد إذا وقع عليه جحد صار خبرا. 3 وقال: ألا ترى إلى قولك: بعض أهل العربية وقال: لم تدخل أن إلا لمعنى صحيح، لأن معنى: وما لهم، ما يمنعه من أن يعذبوا. قال: فدخلت أن لهذا المعنى، وأخرج ب وقد عملت كما عملت لا وهي زائدة، وجاء في الشعر: 1 لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها إلهي، لام ذوو أحسابها عمرا 2 وقد أنكر ذلك من قوله يصدون عن المسجد الحرام واختلف أهل العربية في وجه دخول أن في قوله: وما لهم ألا يعذبهم الله. فقال بعض نحويي البصرة: هي زائدة ههنا، القول في تأويل قوله: وما لهم ألا يعذبهم الله وهم

الذوق فيما سلف ص 434، تعليق: 1، والمراجع هناك 23 الأثر: 16053 سيرة ابن هشام 2: 326، وهو تابع الأثر السالف رقم: 1605. 35 ورأيت الأرجح أن تكون التصديد، فأثبتها 21 الأثر: 16052 سيرة ابن هشام 2: 326، وهو تابع الأثر السالف رقم: 2216021 انظر تفسير وتخريجه وشرحه 2: 157، وسيأتي في التفسير 30: 135 بولاق 20. في المطبوعة: التصدية، وفي المخطوطة توشك أن تقرأ هكذا وهكذا يصفر فيها صغيرا حسنا 17. في المطبوعة والمخطوطة: صددت تصدية، وهو خطأ ظاهر، صوابه ما أثبت 18. هو العجاج 19. سلف البيت مكة 16. المكاء بضم الميم وتشديد الكاف، وجمعه مكائي طائر نحو القنبرة، إلا أن في جناحيه بلقا. سمى بذلك، لأنه يجمع يديه، ثم الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف وقال: إنه يفتأ عينا، ولا ينكي العدو، ولا يحرز صيدا 15. أبو قبيس، اسم الجبل المشرف على بطن 163 1، وضعفه، وميزان الاعتدال 1: 406، واقتصر فقال: جرحوه 14. الخذف رميك بحصاة أو نواة تأخذها بين سبابتك، وقد نهى رسول البخاري فاقصر على قوله: كان يحيى يتكلم في عطية، كأنه لا يريد استضعافه. مترجم في لسان الميزان 3: 68، والكبير 2 2 84، وابن أبي حاتم 2 بن موسى، وغيرهما. ضعفه ابن معين، وثقه ابن حبان وقال: كان يحيى القطان يتكلم فيه، ومن المحال أن يلحق بسلمة ما جنت يدا عطية. أما 12 68، وابن أبي حاتم 1 2 266 13 الأثر: 16032 سلمة بن سابور، روى عن عطية العوفي، وعبد الوارث مولى. روى عنه أبو نعيم، والفضل أبو السكن، قال ابن معين: شيخ كوفي ثقة مشهور، تابعي، وكان شرب الدم في الجاهلية، شهد مع علي الجمل وصفين مترجم في التهذيب، والكبير الأثر: 16022 موسى بن قيس الحضرمي، عصفور الجنة، مضى برقم: 16022. و حجر بن عنبس الحضرمي، أبو العنبس، ويقال: الخطيم، يصف طعنة طعنت ابن عبد القيس طعنة ثأئر لها نفذ لولا الشعاع أضاءها ملكك بها كفى فأنهزت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها 12 ابن قتيبة فقال: نحا انحرف، والمحفظ، المغضب. وتمكو، تصفر، وذلك عند سيلانها. والإنهار، سعة الطعنة، ومنه قول قيس بن 983: وهو بيت من قصيدة مدح بها خالد بن عبد الله القسري، ولكن هذا البيت، مفرد وحده لا صلة له بما قبله، وهي قصيدة ناقصة بلا شك. وشرحه الغانية الجميلة به إذا قتل عنتره، فلم يكد حتى عاجله بالطعنة التي وصف ما وصف من اتساعها كشدق البعير الأعم. 11 ديوانه 149، والمعاني الكبير فرائضه، وإصابة الفريضة مقتل. والأعلم، الجمل المشقوق الشفة العليا. خرج إليه هذا القتيل، مدلا بقوته وشبابه، يحفره أن ينال إعجاب صاحبتة الأرض. و الفريضة، لحمة عند نغض الكتف، في وسط الجنب، عند منبض القلب، وهما فريصتان، وهي التي ترعد عند الفزع، فيقال للفزع: أرعدت

تفسير الطبري

نافذة كلون العندم الحليل ، الزوج ، و الغانية : البارعة الحسن والجمال ، استغنت بجمالها عن التجميل . مجدلا ، صريعا على الجدالة ، وهي من معلقته المشهورة الغالية . سيرة بن هشام 2 : 326 ، والمعاني الكبير : 981 ، واللسان مكا وبعد البيت .سبقت يداي له بعاجل طعنة ورشاش يعني أهل بدر، عذبهم الله يوم بدر بالقتل والأسر.الهوامش :9 وتام سياقه أن يقول : سميت بذلك لصغيرها .10 حدثت عن الحسين بن الفرج قال: سمعت أبا معاذ قال: حدثنا عبيد بن سليمان قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ، حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج: فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ، قال: هؤلاء أهل بدر، يوم عذبهم الله.16055 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ، أي: ما أوقع الله بهم يوم بدر من القتل. 1605423 الله معذبكم به على جحودكم توحيد ربكم، ورسالة نبيكم صلى الله عليه وسلم . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك:16053 من العذاب ذوقوا ، أي اطعموا، وليس بذوق بفم، ولكنه ذوق بالحس، ووجود طعم ألمه بالقلوب. 22 يقول لهم: فذوقوا العذاب بما كنتم تجحدون أن وعدهم به بالسيف يوم بدر. يقول للمشركين الذين قالوا: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء الآية، حين أتاهم بما استعجلوه وذلك ما لا يرضى الله ولا يحب، ولا ما افترض عليهم، ولا ما أمرهم به. 21 وأما قوله: فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ، فإنه يعني العذاب الذي حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ، قال: ما كان صلاتهم التي يزعمون أنها يدرأ بها عنهم إلا مكاء وتصدية ، ابن وهب قال: قال ابن زيد، في قوله: وتصدية ، قال: التصديد، عن سبيل الله، 20 وصددهم عن الصلاة وعن دين الله.16052 حدثنا ابن حميد قال: قال: أخبرنا طلحة بن عمرو، عن سعيد بن جبير: وتصدية قال: التصدية ، صددهم الناس عن البيت الحرام.16051 حدثني يونس قال: أخبرنا عن سعيد بن جبير: وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ، صددهم عن بيت الله الحرام.16050 حدثني المثنى قال: حدثنا إسحاق بن سليمان ذلك وجها يوجه إليه. ذكر من قال ما ذكرنا في تأويل التصدية. 16049 حدثني أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا طلحة بن عمرو، ياء، كما يقال: تظنيت من ظننت ، وكما قال الراجز: 18تقضي البازي إذا البازي كسر 19يعني: تقضض البازي، فقلب إحدى ضاديه ياء، فيكون على معنى تكرير الفعل قيل: صدت تصديدا . 17 إلا أن يكون صاحب هذا القول وجه التصدية إلى أنه من صدت ، ثم قلبت إحدى داليه له، لأن التصدية ، مصدر من قول القائل: صديت تصدية . وأما الصد فلا يقال منه: صديت ، إنما يقال منه صدت ، فإن شددت منها الدال يعلنون به. قال: وقال في المكاء ، أيضا: صفي في أيديهم ولعب. وقد قيل في التصدية : إنها الصد عن بيت الله الحرام . وذلك قول لا وجه حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد في قوله: وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ، قال: المكاء ، صفي كان أهل الجاهلية البيت إلا مكاء وتصدية ، و المكاء ، الصفي، على نحو طير أبيض يقال له المكاء ، يكون بأرض الحجاز، 16 و التصدية ، التصفيق.16048 التصفيق، و التصدية ، التصفيق.16047 حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط، عن السدي: وما كان صلاتهم عند صياح كانوا يعارضون به القرآن.16046 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: مكاء وتصدية ، قال: المكاء ، يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ، قال: كنا نحدث أن المكاء ، التصفيق بالأيدي، و التصدية ، التصفيق.16044 حدثني المثنى قال: حدثنا عمرو بن عون قال: أخبرنا هشيم، عن جوير، عن الضحاك، مثله.16045 حدثنا بشر قال: حدثنا وأشار بكفه قبل فيه و التصدية ، التصفيق.16043 حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا المحاربي، عن جوير، عن الضحاك قال: المكاء ، الصفي، و قال: حدثنا محمد بن حرب قال، حدثنا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن في قوله: مكاء وتصدية ، قال: المكاء النفخ ويصفرون بها، فذلك المكاء . قال: وأراني سعيد بن جبير المكان الذي كانوا يمكن فيه نحو أبي قبيس.16042 حدثني المثنى قال: حدثنا إسحاق قال: أخبرنا طلحة بن عمرو، عن سعيد بن جبير في قوله: وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ، قال: المكاء ، كانوا يشبكون بين أصابعهم والنفخ والصفي منها، وأراني سعيد بن جبير حيث كانوا يمكن من ناحية أبي قبيس.1604115 حدثني المثنى قال: حدثنا إسحاق بن سليمان عمرو، عن سعيد بن جبير: وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ، قال: من بين الأصابع قال أحمد: سقط علي حرف ، وما أراه إلا الخذف 14 التصفيق. قال نفر من بني عبد الدار، كانوا يخلطون بذلك كله على محمد صلاته.16040 حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا طلحة بن حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: المكاء ، إدخال أصابعهم في أفواههم، و التصدية ، حدثنا المثنى قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله إلا أنه لم يقل: صلاته. 16039 مكاء وتصدية ، قال: المكاء ، إدخال أصابعهم في أفواههم، و التصدية التصفيق، يخلطون بذلك على محمد صلى الله عليه وسلم صلاته.16038 في أيديهم، و التصدية ، التصفيق.16037 حدثني محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: إلا كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية . 16036 حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبي، عن سفیان، عن منصور، عن مجاهد: إلا مكاء ، قال: كانوا ينفخون حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد قال: كانت قریش يعارضون النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف يستهزئون به، يصفرون به ويصفقون، فنزلت: وما ويصفقون، فأنزل الله: قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده سورة الأعراف: 32 ، فأمرُوا بالثياب.16035 حدثني المثنى قال: حدثنا الحماني قال: حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا حبيب أبو يزيد، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كانت قریش يطوفون بالبيت وهم عراة يصفرون إلا مكاء وتصدية ، قال: تصفيق وتصفيق. 1603313 ... قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن ابن عمر، مثله.16034

تفسير الطبري

، الصغير، و التصدية ، التصفيق. 16032 ... قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا سلمة بن سابور، عن عطية، عن ابن عمر: وما كان صلاتهم عند البيت كما قال له أبو سلمة. 16031 حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا إسرائيل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: المكاء أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف يقول في قول الله: وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية قال بكر: فجمع لي جعفر كفيه، ثم نفخ فيهما صغيرا، فعل ابن عمر، فصفر، وأمال خده، وصفق بيديه. 16030 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة قال: سمعت عن ابن عمر في قوله: وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ، قال: المكاء الصغير، و التصدية ، التصفيق وقال قره: وحكى لنا عطية عن عطية العوفي، عن ابن عمر قال: المكاء ، الصغير، و التصدية : التصفيق. 16029 حدثنا ابن بشار قال: حدثنا أبو عامر قال: حدثنا قره، عن عطية، قال: المكاء و التصدية ، الصغير والتصفيق. 16028 حدثني الحارث قال: حدثنا القاسم قال: سمعت محمد بن الحسين يحدث، عن قره بن خالد، حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا وكيع، عن قره بن خالد، عن عطية، عن ابن عمر: وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية قال: حدثنا أبي، عن قره بن خالد، عن عطية، عن ابن عمر قال: المكاء ، التصفيق، و التصدية ، الصغير. قال: وأمال ابن عمر خده إلى جانب. 16027 عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا فضيل، عن عطية: وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ، قال: التصفيق والصغير. 16026 حدثنا ابن وكيع ، يقول: كانت صلاة المشركين عند البيت مكاء يعني الصغير و تصدية ، يقول: التصفيق. 16025 حدثني محمد بن عمار الأسدي قال: حدثنا حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ، المكاء ، التصفيق و التصدية ، التصفيق. 16024 بن عنبس: إلا مكاء وتصدية ، قال: المكاء ، التصفيق و التصدية ، التصفيق. 16023 حدثني المثنى قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: ، بمعنى واحد. وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16022 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي، عن موسى بن قيس، عن حجر محفظتمكو جوانبها من الإنهار 11 بمعنى: تصوت. وأما التصدية ، فإنها التصفيق، يقال منه: صدى يصدي تصدية، و صفق ، و صفح ، سميت بذلك، 9 ومن ذلك قول عنترة: وحليل غانية تركت مجدلاتمكو فريسته كشدق الأعم 10 وقول الطرمح: فنحنا لأولاهها بطعنة يدخلهما في فيه، ثم يصيح. ويقال منه: مکت است الدابة مكاء ، إذا نفخت بالريخ. ويقال: إنه لا يمكن إلا است مكشوفة ، ولذلك قيل للاست المكوة عند البيت ، يعني: بيت الله العتيق إلا مكاء ، وهو الصغير. يقال منه: مكا يمكو مكوا ومكاء وقد قيل: إن المكوة أن يجمع الرجل يديه، ثم الذي يصلون لله فيه ويعبدونه، ولم يكونوا لله أولياء، بل أولياؤه الذين يصدونهم عن المسجد الحرام، وهم لا يصلون في المسجد الحرام وما كان صلاتهم مكاء وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون 35 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وما لهؤلاء المشركين ألا يعذبهم الله، وهم يصدون عن المسجد الحرام القول في تأويل قوله: وما كان صلاتهم عند البيت إلا

: سعيد بن أيوب ، وصححه ناشر المطبوعة . و عطاء بن دينار الهذلي المصري ، مضى أيضا برقم : 160 ، 13178 ، بمثل هذا الإسناد . 36 تابع الأثر السالف رقم : 16053 . 45 الأثر : 16065 سعيد بن أبي أيوب مقلص المصري ، مضى مرارا آخرها رقم : 13178 . وكان في المخطوطة 3 : 64 . 43 في المطبوعة : أن يعينوه ، وفي سيرة ابن هشام : يوقوهم بها ، بزيادة . 44 الأثر : 16064 سيرة ابن هشام 2 : 327 ، وهو في سيرة ابن هشام : قال ابن إسحاق ، ففيهم ، كما ذكر لي بعض أهل العلم ، ولم يسند الكلام إلى ابن عباس . 42 الأثر : 16063 سيرة ابن هشام عبد الله بن ربيعة ، خطأ محض . 40 وتر القوم ، أدرك فيهم مكروها بقتل أو غيره . و الموتور الذي قتل له قتيلا فلم يدرك دمته . 41 الذي و خلط الكلام فاضطرب . لذلك أثبتته بنصه من السيرة . 38 الفل بفتح الفاء : المنهزمون ، الراجعون من جيش قد هزم . 39 في المطبوعة : قالوا : لما أصيب قريش ، أو من قاله منهم ، يوم بدر ، وهو غير مستقيم ، فرجح قوله : أو من قال منهم ، أن الناس قد عجل في نقل بقية الإسناد ، وإنما فعلت ذلك ، لأن المطبوعة خالفت المخطوطة لخطأ فيها ، فكتب في لمطبوعة : قالوا : أما أصابت المسلمين يوم بدر ... ، وكان في المخطوطة عبد الرحمن وعمر بن سعد بن معاذ ، وهو خطأ ، فقد مضى مرارا مثله . وصوابه من سيرة ابن هشام . 37 هذه الزيادة بين القوسين من سيرة ابن هشام وحرصهم على القتال . 35 في المطبوعة : وويل ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو صواب أيضا . 36 في المطبوعة والمخطوطة : الحصين بن ما أثبت . و التأشيب ، التحريش بين القوم ، و التأشيب ، التجميع ، يقال : تأشبه به أصحابه ، أي : اجتمعوا إليه وطافوا به . أراد أنه جمعهم . ولم يذكر أن اسم أبيه عثمان . 34 في المطبوعة : أنشد الناس ، وهو لا معنى له . وفي المخطوطة : أنسب ، غير منقوطة ، وصواب قراءتها 1 2 286 ، وقال : خطاب العصفري روى عن الشعبي ، روى عنه وكيع ، ومحمد بن ربيعة ، وأبو نعيم . سمعت أبي يقول ذلك . وسألته عنه فقال : شيخ استجاش ، طلب منه الجيش وجمعه على عدوه . 33 الأثر : 16058 خطاب بن عثمان العصفري ، لم أجد له ترجمة في غير ابن أبي حاتم ، فإن كثروا فأربعمئة . وهو لا يصح ، لأن عدة المسلمين يوم أحد كانت سبعمئة . فصواب الرواية ما أنشده ابن إسحاق وابن سلام . إن كثروا وأربع 32 ، وهو خطأ صرف ، وهي في المخطوطة ، كما كتبها غير منقوطة . وهكذا جاء الرواية في المخطوطة : إن كثروا فأربع ، كأنه يعني أنهم كانوا ثلاثمئة . 31 نصية ، أي : خيار أشرف ، أهل جلد وقتال . يقال : انتصى الشيء ، اختار ناصيته ، أي أكرم ما فيه . وكان في المطبوعة : ونحن نظنه المشركين بأحد ثلاثة آلاف . و الحاسر ، الذي لا درع له ، ولا بيضة على رأسه . و المقنع ، الدارع الذي ليس لبس سلاحه ، ووضع البيضة على رأسه هشام 3 : 141 ، طبقات فحول الشعراء : 183 ، نسب قريش : 9 وغيرها. ويعني بقوله : فجئنا إلى موج ، جيش الكفار يوم أحد ، يموج موجه . وكان عدة

تفسير الطبري

وانضمامها محالفة قريش ، في قتال بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . انظر المحبر : 246 ، 267 و نسب قريش : 9 . 30 سيرة ابن
هم بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وعضل ، والديش ، من بني الهون بن خزيمه ، والمطلق ، والحيا ، من خزاعة . وسميت الأحابيش ، لاجتماعها
: 472 تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 28 في المطبوعة : محزوناً مسلوباً ، والسياق يقتضي ما أثبت . محروب ، مسلوب المال . 29 الأحابيش
: 559 تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 26 انظر تفسير الحسرة فيما سلف 3 : 295 : 7 : 335 : 11 : 325 . انظر تفسير الحشر فيما سلف ص
: 24 انظر تفسير الإنفاق فيما سلف من فهارس اللغة نفق . 25 انظر تفسير الصد فيما سلف 12
عنى الفريقين . وإذا كان ذلك كذلك ، فالصواب في ذلك أن يعم كما عم جل ثناؤه الذين كفروا من قريش . الهوامش
وجائز أن يكون عنى المنفقين أموالهم لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بأحد وجائز أن يكون عنى المنفقين منهم ذلك ببدر وجائز أن يكون
الله أخبر عن الذين كفروا به من مشركي قريش ، أنهم ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله . لم يخبرنا بأي أولئك عنى ، غير أنه عم بالخبر الذين كفروا .
الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله الآية ، قال : هم أهل بدر . قال أبو جعفر : والصواب من القول في ذلك عندي ما قلنا ، وهو أن يقال : إن
بدر . ذكر من قال ذلك : 16066 حدثت عن الحسين بن الفرج قال : سمعت أبا معاذ قال : حدثنا عبيد بن سليمان قال : سمعت الضحاك يقول في قوله : إن
بن دينار في قول الله : إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ، الآية ، نزلت في أبي سفيان بن حرب . 45 وقال بعضهم : عنى بذلك المشركون من أهل
على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، 43 ففعلوا . 1606544 حدثني يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني سعيد بن أبي أيوب ، عن عطاء
عن سبيل الله ، إلى قوله : يحشرون ، يعني النفر الذين مشوا إلى أبي سفيان ، وإلى من كان له مال من قريش في تلك التجارة ، فسألوه أن يقتصوهم
قوله : والذين كفروا إلى جهنم يحشرون . 1606442 حدثنا ابن حميد قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق : إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا
المال على حربه ، لعلنا أن ندرك منه ثأراً بمن أصيب منا ! ففعلوا . قال : ففيهم ، كما ذكر عن ابن عباس ، 41 أنزل الله : إن الذين كفروا ينفقون أموالهم إلى
ببدر ، فكلوا أبا سفيان بن حرب ومن كان له في تلك العير من قريش تجارة ، فقالوا : يا معشر قريش ، إن محمداً قد وتركم وقتل خياركم ، 40 فأعينونا بهذا
ورجع أبو سفيان بغيره ، مشى عبد الله بن أبي ربيعة ، 39 وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية ، في رجال من قريش أصيب آبائهم وأبنائهم وإخوانهم
فيما سقت من الحديث عن يوم أحد ، قالوا : أو من قاله منهم : لما أصيب يوم بدر من كفار قريش من أصحاب القليب ، 37 ورجع فلهم إلى مكة ، 38
قتادة ، والحسين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، 36 وغيرهم من علمائنا ، كلهم قد حدث بعض الحديث عن يوم أحد . وقد اجتمع حديثهم كله
حدثنا ابن حميد قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قال : حدثنا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ، ومحمد بن يحيى بن حبان ، وعاصم بن عمر بن
، قال : في نفقة أبي سفيان على الكفار يوم أحد . 16062 حدثني المثنى قال : حدثنا أبو حذيفة قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله . 16063
عاصم قال : حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قول الله : ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله ، الآية حتى قوله : أولئك هم الخاسرون
وسلم فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ، يقول : ندامة يوم القيامة وويل 35 ثم يغلبون . 16061 حدثني محمد بن عمرو قال : حدثنا أبو
المشركون ، ومنهم أبو سفيان ، يستأجرون الرجال يقاتلون محمداً بهم : إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله ، وهو محمد صلى الله عليه
عشرة خلت منه في العام الرابع . 16060 حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا أحمد بن المفضل قال : حدثنا أسباط ، عن السدي قال : قال الله فيما كان
34 حتى غزا نبي الله من العام المقبل . وكانت بدر في رمضان يوم الجمعة صبيحة سابع عشرة من شهر رمضان . وكانت أحد في شوال يوم السبت لإحدى
عن قتادة ، قوله : إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله ، الآية ، قال : لما قدم أبو سفيان بالعبير إلى مكة أشب الناس ودعاهم إلى القتال ،
على المشركين يوم أحد أربعين أوقية من ذهب ، وكانت الأوقية يومئذ اثنتين وأربعين مثقالاً . 1605933 حدثنا بشر قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا سعيد ،
أخبرنا أبي عن خطاب بن عثمان العصفري ، عن الحكم بن عتيبة : إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله ، قال : نزلت في أبي سفيان . أنفق
، قال : نزلت في أبي سفيان ، استأجر يوم أحد ألفين ليقاتل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سوى من استجاش من العرب . 1605832 قال ،
حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، عن يعقوب القمي ، عن جعفر ، عن ابن أبيزى : إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله
بن مالك : وجئنا إلى موج من البحر وسطها أحابيش ، منهم حاسر ومقنع 30 ثلاثة آلاف ، ونحن نصية ثلاث مئتين إن كثرنا ، فأربع 1605731
في أبي سفيان بن حرب . استأجر يوم أحد ألفين من الأحابيش من بني كنانة ، 29 فقاتل بهم النبي صلى الله عليه وسلم ، وهم الذين يقول فيهم كعب
حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر ، عن سعيد بن جببر في قوله : إن الذين كفروا ينفقون أموالهم الآية ، والذين كفروا إلى جهنم يحشرون ، قال : نزلت
يخلد فيها ، نعوذ بالله من غضبه . وكان الذي تولى النفقة التي ذكرها الله في هذه الآية فيما ذكر ، أبو سفيان . ذكر من قال ذلك : 16056 حدثنا ابن حميد قال :
ومن هلك ! أما الحي ، فحرب ماله وذهب باطلاً في غير درك نفع ، ورجع مغلوباً مقهوراً محروباً مسلوباً . 28 وأما الهالك ، فقتل وسلب ، وعجل به إلى نار الله
كلمة الكفر السفلى ، ثم يغلبهم المؤمنون ، ويحشر الله الذين كفروا به ويرسوله إلى جهنم ، فيعذبون فيها ، 27 فأعظم بها حسرة وندامة لمن عاش منهم
عليهم ، 26 لأن أموالهم تذهب ، ولا يظفرون بما يأملون ويطمعون فيه من إطفاء نور الله ، وإعلاء كلمة الكفر على كلمة الله ، لأن الله معلي كلمته ، وجاعل
به ، ليصدوا المؤمنين بالله ورسوله عن الإيمان بالله ورسوله ، 25 فسينفقون أموالهم في ذلك ، ثم تكون نفقتهم تلك عليهم حسرة ، يقول : تصير ندامة
ذكره : إن الذين كفروا بالله ورسوله ينفقون أموالهم ، 24 فيعطونها أمثالهم من المشركين ليتقوا بها على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين
كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون 36 قال أبو جعفر : يقول تعالى

هناك . وتفسير الطيب فيما سلف من فهارس اللغة طيب . 47. انظر تفسير خسر فيما سلف 12 : 579 ، تعليق : 2 ، المراجع هناك . 37
الله والمؤمنين به ، الخزي والذل . الهوامش : 46. انظر تفسير الخبيث فيما سلف ص : 165 ، تعليق : 3 ، 4 ، والمراجع
الذين غبت صفتهم ، وخسرت تجارتهم . 47 وذلك أنهم شروا بأموالهم عذاب الله في الآخرة ، وتعجلوا بإنفاقهم إياها فيما أنفقوا من قتال نبي
إلى أول الخبر . ويعني ب أولئك ، الذين كفروا ، وتأويله : هؤلاء الذين ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله هم الخاسرون ، ويعني بقوله : الخاسرون
جميعا في جهنم فوجد الخبر عنهم لتوحيد قوله : ليميز الله الخبيث ، ثم قال : أولئك هم الخاسرون ، فجمع ، ولم يقل : ذلك هو الخاسر ، فرده
ابن وهب قال : قال ابن زيد ، في قوله : فيركمه جميعا ، قال : فيجمعه جميعا بعضه على بعض . وقوله : فيجعله في جهنم يقول : فيجعل الخبيث
كما قال جل ثناؤه في صفة السحاب : ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما سورة النور : 43 ، أي مجتمعا كثيفا ، وكما : 16069 حدثني يونس قال : أخبرنا
الخبيث بعضه على بعض ، فيحمل الكفار بعضهم فوق بعض فيركمه جميعا ، يقول : فيجعلهم ركاما ، وهو أن يجمع بعضهم إلى بعض حتى يكثرُوا ،
القيامة ، فقال : ليميز الله الخبيث من الطيب ، يقول : يميز المؤمن من الكافر ، فيجعل الخبيث بعضه على بعض . ويعني جل ثناؤه بقوله : فيجعل
من أهل الشقاوة . 16068 حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا أحمد بن المفضل قال : حدثنا أسباط ، عن السدي قال : ثم ذكر المشركين ، وما يصنع بهم يوم
ذلك : 16067 حدثني المثنى قال : حدثنا أبو صالح قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قوله : ليميز الله الخبيث من الطيب فميز أهل السعادة
فميز جل ثناؤه بينهم بأن أسكن أهل الإيمان به وبرسوله جناته ، وأنزل أهل الكفر ناره . 46 وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال
الله ، إلى جهنم ، ليفرق بينهم وهم أهل الخبث ، كما قال وسماهم الخبيث وبين المؤمنين بالله وبرسوله ، وهم الطيبون ، كما سماهم جل ثناؤه .
جميعا فيجعله في جهنم أولئك هم الخاسرون 37 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : يحشر الله هؤلاء الذين كفروا بربهم ، وينفقون أموالهم للصد عن سبيل
القول في تأويل قوله : ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه

ابن وكيع ... ، وهو خطأ ظاهر ، وصوابه من المخطوطة . 53 الأثر : 16074 سيرة ابن هشام 2 : 327 ، وهو تابع الأثر السالف رقم : 16064 . 38
8 : 209 . 51. في المطبوعة : اللذين أحلت بهم ، وفي المخطوطة سينة الكتابة ، صوابها ما أثبت . 52. في المطبوعة : حدثنا المثنى قال ، حدثنا
455 ، تعليق : 1 والمراجع هناك . 49. انظر تفسير سلف فيما سلف 6 : 14 : 8 : 138 ، 11 : 150 : 48 : 50. انظر تفسير سنة فيما سلف 7 : 228
يعودوا ، لقتالك فقد مضت سنة الأولين ، من أهل بدر . الهوامش : 48. انظر تفسير الانتهاء فيما سلف :
سنة الأولين ، أي : من قتل منهم يوم بدر . 1607553 حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا أحمد بن المفضل قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : وإن
حدثنا ابن حميد قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قال في قوله : قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا لحربك فقد مضت
وكيع قال : 52 حدثنا ابن نمير ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : فقد مضت سنة الأولين ، قال : في قريش وغيرها من الأمم قبل ذلك . 16074
عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد مثله . 16072 حدثني المثنى قال : حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله . 16073 حدثني ابن
مجاهد قوله : فقد مضت سنة الأولين ، في قريش يوم بدر ، وغيرها من الأمم قبل ذلك . 16071 حدثني المثنى قال : حدثنا أبو حذيفة قال : حدثنا شبل ،
الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 16070 حدثني محمد بن عمرو قال : حدثنا أبو عاصم قال : حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن
إذ طغوا وكذبوا رسلي ولم يقبلوا نصحتهم ، من إحلال عاجل النقم بهم ، فأحل بهؤلاء إن عادوا لحربك وقتالك ، مثل الذي أحلت بهم . 51 وبنحو
وإن يعد هؤلاء المشركون لقتالك بعد الواقعة التي أوقعتها بهم يوم بدر فقد مضت سنتي في الأولين منهم بدر ، ومن غيرهم من القرون الخالية ، 50
48 يغفر الله لهم ما قد خلا ومضى من ذنوبهم قبل إيمانهم وإنابتهم إلى طاعة الله وطاعة رسوله بإيمانهم وتوبتهم 49 وإن يعودوا ، يقول :
يا محمد ، للذين كفروا ، من مشركي قومك إن ينتهوا ، عما هم عليه مقيمون من كفرهم بالله ورسوله ، وقتالك وقتال المؤمنين ، فينبوا إلى الإيمان
كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت سنة الأولين 38 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : قل ،
القول في تأويل قوله : قل للذين

والمراجع هناك . 79. انظر تفسير بصير فيما سلف من فهارس اللغة بصر . 80. في المطبوعة : يبصركم ، والصواب من المخطوطة . 39
عليه 9 : 208 ، تعليق : 1 . وكان في المخطوطة هنا : ساف ونافلة ، وهو خطأ محض . 78. انظر تفسير الانتهاء فيما سلف ص : 536 ، تعليق : 1 ،
الزناد ، عن أبيه . 77. إساف بكسر اللف وفتحها و يساف بكسر الياء وفتحها ، واحد . وقد مضى ذلك في الخبر : 10433 ، والتعليق
الملك ابن مروان ، والإسناد السالف أصح وأوثق ، أنه كتب إلى عبد الملك بن مروان ، فأنا أخشى أن يكون هذا الخبر مما اضطربت فيه رواية ابن أبي
وأبوه عبد الله بن ذكوان ، أبو الزناد ، ثقة ، روى له الجماعة . وقد روى عبد الرحمن بن أبي الزناد ، أن الذي كتب إليه عروة ، هو الوليد بن عبد
المديني : ما حدث به بالمدينة فهو صحيح ، وما حدث ببغداد أفسده البغداديون . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ، وكان يضعف لروايته عن أبيه
قال : ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث ، ليس بشيء . وقال أحمد : مضطرب الحديث ، وقال ابن المديني كان عند أصحابنا ضعيفا ، وقال ابن
ثم قال : وقد وثقه الترمذي وصح عدة من أحاديثه ، بل قال في السنن 3 : 59 : هو ثقة حافظ . وممن ضعف عبد الرحمن بن أبي الزناد ابن معين
الرحمن بن أبي الزناد ، هو عبد الرحمن بن عبد الله ابن ذكوان ، مضى برقم : 1695 ، 9225 ، وقال أخي السيد أحمد أنه ثقة ، تكلم فيه بعض الأئمة

تفسير الطبري

1 ثم 2: 240، 241. ونقله ابن كثير عن هذا الموضع من التفسير في تفسيره 4: 61، 62. ثم انظر التعليق على الأثر التالي 76: الأثر: 16084 عبد التي كتبت عن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الخبر نفسه، مفرق في موضعين من التاريخ 2: 220، 221 كما أشرت إليه في ص: 443 تعليق 125، 132، وعسى أن أستطيع أن ألم شتات هذا الكتاب من التفسير والتاريخ، حتى أخرج منه كتاب عروة إلى عبد الملك كاملاً، فهو من أوائل الكتب تفسيره أنفاً رقم: 15719، 15821 أما في تاريخه، فقد رواه مفرقا في مواضع، هذه هي 2: 220، 221، 240، 241، 245، 267، 269 ثم 3: 117 الإسناد: 15719، 15821، وغيرها إسناد صحيح. وكتاب عروة إلى عبد الملك بن مروان قد رواه أبو جعفر مفرقا في تفسيره، وفي تاريخه، فما رواه في، وفي تفسير ابن كثير وأعطوه عهدهم وموآثيقهم 75: الأثر: 16083 أبان العطار، هو أبان بن يزيد العطار، وقد سلف شرح هذا أثبته من تاريخ الطبري، وتفسير ابن كثير 74. في المطبوعة والمخطوطة: وأعطوه على أنا منك .. سقط من الكلام عهدهم، أثبتنا من التاريخ تذييراً، شجعه وحته، مع لوم واستبطاء 73. في المطبوعة: سبعون نفساً، وفي المخطوطة: سبعين نفساً، غير منقوطة، والصواب ما المطبوعة وحدها: ويشدوا عليهم، وأثبت ما في التاريخ وابن كثير. و تذاكر القوم، حرض بعضهم بعضاً وحته على قتال أو غيره. و دمر حزبه في المطبوعة والمخطوطة: توأمرت على أن يفتنوه، وأثبت ما في التاريخ. أما ابن كثير في تفسيره فنقل: توأمروا على أن يفتنوه. وفي من أول قوله: فلما رأوا ذلك استرخوا ... إلى هذا الموضع، لم يذكره أبو جعفر في تاريخه، ثم يروي ما بعده، كما سألني بعد في التعليق 72. 70. في المطبوعة: تحدث بهذا الاسترخاء عنهم، وفي المخطوطة هكذا: تحدثوا استرخاءهم عنهم، وأثبت الصواب من تفسير ابن كثير 71. من يريدهم بسوء. وانظر تخريج الخبر في آخر هذا الأثر 69. الاسترخاء، السعة والسهولة. استرخوا عنهم، أرخوا عنهم شدة العذاب والفتنة 221، إلا أنه لم يذكر في ختام الجملة ومنعتهم. وقوله: ومنعتهم بفتحات، جمع مانع، مثل كافر وكفرة، وهم الذين يمنعون ما أثبته من التاريخ 67. في التاريخ: فمكت بذلك سنوات، وهي أجود 68. إلى هذا الموضع، انتهى ما رواه أبو جعفر في تاريخه 2: 220 رفاغية على وزن: ثمانية: سعة من العيش وطيب وخصب. و عيش رافع 66. في المطبوعة والمخطوطة: وخافوا عليهم الفتن، والجيد في التاريخ. و الرفاغ مصدر رفع بفتح فضم، وهو قياس العربية، والذي في المعاجم رفاغة. يقال: إنه لفي رفاغة من العيش، و، وهو خطأ، صوابه من المخطوطة، وابن كثير 65. في المطبوعة: رتاعاً من الرزق، خالف المخطوطة، لأنها غير منقوطة، وهي مطابقة لما مطابق لما في التاريخ 63. الزيادة بين القوسين من تاريخ الطبري 64. قوله: ومسكن لتجارهم، ليست في التاريخ، وفي المطبوعة: لتجارهم العربية 61. في المخطوطة: شدودة الزلزال، وهو سهو من النسخ 62. في المخطوطة: لا يظلم بأرضه، وصححها لناشر وتصحيحه، أصله من الصفقة، وهو الاجتماع على الشيء. وإنما غير المعنى استعمال الحرف، في الأول عنه، وفي الأخرى عليه. وهذا من محاسن عنه، غير ما في المخطوطة عبثاً، وهو مطابق لما في التاريخ و انصف عنه الناس، رجعوا وانصرفوا. و انصفوا عليه: أطبقوا واجتمعوا في المطبوعة: أنكر ذلك عليه ناس، زاد عليه، وفي التاريخ: أنكروا ذلك عليه، ليس فيه ناس 60. في المطبوعة: فانعطف منه غير ما في المخطوطة، وهو مطابق لما في التاريخ 58. في المطبوعة: وكانوا يسمعون، غير ما في المخطوطة، وهو مطابق للتاريخ 59. ثم هذا السياق الذي هنا، وهو نص ما في ابن هشام. انظر سيرة ابن هشام 2: 327، وهو تابع الأثر السالف رقم: 12074. 57. في المطبوعة: لم ينفروا: أولهما هذا الإسناد الأول، سقط نص خبره. والآخر إسناد أبي جعفر إلى ابن إسحاق، وهو هذا، حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق في قوله:.. في فهرس اللغة دين 56. الأثر: 16081 هذا نص ابن هشام في سيرته، من روايته عن ابن إسحاق، فأنا أكاد أقطع أن هذا الخبر ملفق من خبرين 54: انظر تفسير الفتنة فيما سلف: 486، تعليق: 1، والمراجع هناك 55. وتفسير الدين فيما سلف 1: 155، 156: 6 273، 275، وغيرها ذلك أولى بالصواب، لأن المشركين وإن انتهوا عن القتال، فإنه كان فرضاً على المؤمنين قتالهم حتى يسلموا. الهوامش ولا في الأرض، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين. وقد قال بعضهم: معنى ذلك، فإن انتهوا عن القتال. قال أبو جعفر: والذي قلنا في الكفر والدخول في دين الإسلام، 79 لأنه يبصركم ويبصر أعمالكم، 80 والأشياء كلها متجلية له، لا تغيب عنه، ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات انتهوا عن الفتنة، وهي الشرك بالله، وصاروا إلى الدين الحق معكم 78 فإن الله بما يعملون بصير، يقول: فإن الله لا يخفى عليه ما يعملون من ترك الأعمش، عن مجاهد: قاتلوهم حتى لا تكون فتنة، قال: يساف و نائلة، صلمان كانا يعبدان. 77 وأما قوله: فإن انتهوا، فإن معناه: فإن عنه، وسأخبرك إن شاء الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم ذكر نحوه. 1608576 حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا قيس، عن أنه كتب إلى الوليد: ما بعد، فإنك كتبت إلي تسألني عن مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة، وعندي، بحمد الله، من ذلك علم بكل ما كتبت تسألني فتنة ويكون الدين كله لله. 1608475 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير: إلى المدينة، وهي الفتنة الآخرة التي أخرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه، وخرج هو، وهي التي أنزل الله فيها: وقاتلوهم حتى لا تكون أن من جاء من أصحابك أو جنتنا، فإننا نمنعك مما نمنع منه أنفسنا. فاشتدت عليهم قريش عند ذلك. فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يخرجوا الله عليه وسلم من المدينة سبعون نقيباً، 73 رؤوس الذين أسلموا، فوافوه بالحج، فبايعوه بالعقبة، وأعطوه عهدهم على أنا منك وأنت منا، 74 وعلى حين أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بها، وأذن لهم في الخروج إليها وفتنة لما رجعوا ورأوا من يأتيهم من أهل المدينة. ثم إنه جاء رسول الله صلى 72 فأخذوهم، وحرصوا على أن يفتنوه، فأصابهم جهد شديد. وكانت الفتنة الآخرة. فكانت ثنتين: فتنة أخرجت من خرج منهم إلى أرض الحبشة،

تفسير الطبري

وفشا بالمدينة الإسلام، وطفق أهل المدينة يأتون رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة. فلما رأت ذلك قريش، تذامرت على أن يفتنوه ويشتدوا عليهم،
 عن كان منهم بمكة، وأنهم لا يفتنون. فرجعوا إلى مكة، وكادوا يأمنون بها، 71 وجعلوا يزدادون، ويكثررون. وأنه أسلم من الأنصار بالمدينة ناس كثير،
 في الإسلام من دخل منهم، تحدث باسترخائهم عنهم. 70 فبلغ ذلك من كان بأرض الحبشة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه قد استرخي
 من خرج من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أرض الحبشة، مخافتها، وفرارا مما كانوا فيه من الفتن والزلازل. فلما استرخي عنهم، ودخل
 من أشرفهم ومنعتهم. 68 فلما رأوا ذلك، استرخوا استرخاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه. 69 وكانت الفتنة الأولى هي أخرجت
 بمكة، وخاف عليهم الفتن. 66 ومكث هو فلم يبرح. فمكث ذلك سنوات يشدون على من أسلم منهم. 67 ثم إنه فشا الإسلام فيها، ودخل فيه رجال
 ومساكن لتجارهم 64 يجدون فيها رفاغا من الرزق وأمنا ومتجرا حسنا، 65 فأمرهم بها النبي صلى الله عليه وسلم، فذهب إليها عامتهم لما قهرها
 ملك صالح يقال له النجاشي، لا يظلم أحد بأرضه، 62 وكان يثنى عليه مع ذلك صلاح، 63 وكانت أرض الحبشة متجرا لقريش، يتجرون فيها،
 فافتتن من افتتن، وعصم الله من شاء منهم. فلما فعل ذلك بالمسلمين، أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخرجوا إلى أرض الحبشة. وكان بالحبشة
 فمكث بذلك ما قدر الله أن يمكث، ثم انتمرت رؤوسهم بأن يفتنوا من اتبعه عن دين الله من أبنائهم وإخوانهم وقبائلهم، فكانت فتنة شديدة الزلزال 61
 أنكر ذلك ناس، واشتدوا عليه، 59 وكرهوا ما قال، وأغروا به من أطاعهم، فانصفق عنه عامة الناس فتركوه، 60 إلا من حفظه الله منهم، وهم قليل.
 الذي أنزل عليه، لم يبعدها منه أول ما دعاهم إليه، 57 وكادوا يسمعون له، 58 حتى ذكر طواغيتهم. وقدم ناس من الطائف من قريش، لهم أموال،
 ونعم العشيرة! فجراه الله خيرا، وعرفنا وجهه في الجنة، وأحيانا على ملته، وأماتنا عليها، وبعثنا عليها. وإنه لما دعا قومه لما بعثه الله له من الهدى والنور
 من مكة، وسأخبرك به، ولا حول ولا قوة إلا بالله. كان من شأن خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة، أن الله أعطاه النبوة، فنعم النبي! ونعم السيد!
 عن أشياء، فكتب إليه عروة: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد، فإنك كتبت إلي تسألني عن مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حدثني عبد الوارث بن عبد الصمد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبان العطار قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه: أن عبد الملك بن مروان كتب إليه يسأله
 ابن وهب قال: قال ابن زيد، في قوله: وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة، قال: حتى لا يكون كفر ويكون الدين كله لله، لا يكون مع دينكم كفر. 16083
 كله لله، أي: لا يفتن مؤمن عن دينه، ويكون التوحيد لله خالصا ليس فيه شرك، ويخلع ما دونه من الأنداد. 1608256 حدثني يونس قال: أخبرنا
 ، قال: حتى لا يكون بلاء. 16081 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج قال: قال ابن جريج: وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين
 قال: حتى لا يكون شرك. 16080 حدثني الحارث قال: حدثنا عبد العزيز قال: حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله: وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
 عليه وسلم، وإليها دعا. 16079 حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط، عن السدي: وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة،
 وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة، يقول: قاتلوهم حتى لا يكون شرك ويكون الدين كله لله، حتى يقال: لا إله إلا الله، عليها قاتل نبي الله صلى الله
 عن الحسن في قوله: وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة، قال: الفتنة، الشرك. 16078 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله:
 عباس قوله: وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة، يعني: حتى لا يكون شرك. 16077 حدثني المثنى قال: حدثنا عمرو بن عون قال: أخبرنا هشيم، عن يونس،
 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16076 حدثني المثنى قال: حدثنا أبو صالح قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن
 البلاء عن عباد الله من الأرض وهو الفتنة 54 ويكون الدين كله لله، يقول: حتى تكون الطاعة والعبادة كلها لله خالصة دون غيره. 55
 فقد رأيتم سنتي فيمن قاتلكم منهم يوم بدر، وأنا عائد بمثلها فيمن حاربكم منهم، فقاتلوهم حتى لا يكون شرك، ولا يعبد إلا الله وحده لا شريك له، فيرتفع
 لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير 39 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره للمؤمنين به وبرسوله: وإن يعد هؤلاء لحربك،
 القول في تأويل قوله: وقاتلوهم حتى

الذي أعد للسباق والركض. 56 انظر تفسير المغفرة فيما سلف من فهارس اللغة غفر. 57 انظر تفسير كريم فيما سلف 8: 259. 4
 جبلة ابن سحيم، عن ابن محيريز، ليس فيه ابن عطية هذا الذي هنا. والحضر بضم فسكون، ارتفاع الفرس في عدوه. والمضمر، هو
 مثله في تفسير غير هذه الآية، فيما سلف برقم: 10258 قال: حدثنا علي بن الحسين الأزدي، قال حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن هشام بن حسان، عن
 ، فلا أعرف من يكون، وأنا في شك منه. و ابن محيريز، هو: عبد الله بن محيريز الجمحي، مضى برقم: 8720، 10258. وهذا الخبر، روى
 هو جبلة بن سحيم التيمي، مضى برقم: 3003، 10258، وكان في المطبوعة والمخطوطة: هشام بن جبلة، وهو خطأ صرف. وأما عطية
 الأثر: 15698 سفيان هو، الثوري. و هشام هو: هشام بن حسان الفردوسي، مضى برقم: 2827، 7287، 9837، 10258. و جبلة
 تفسير الدرجة فيما سلف 12: 289، تعليق 1، والمراجع هناك. 54 الأثر: 15697 أبو يحيى القتات، ضعيف، مضى برقم: 12139. 55
 ورزق كريم، قال: الجنة. الهوامش: 52 انظر تفسير حقا فيما سلف من فهارس اللغة حقق. 53 انظر
 والمشارب وهنيء العيش. 1569957 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق، عن هشام، عن عمرو، عن سعيد، عن قتادة: ومغفرة، قال: لذنوبهم
 وقوله: ومغفرة، يقول: وعفو عن ذنوبهم، وتغطية عليها 56 ورزق كريم، قيل: الجنة وهو عندي: ما أعد الله في الجنة لهم من مزيد المأكّل
 عن جبلة، عن عطية، عن ابن محيريز: لهم درجات عند ربهم، قال: الدرجات سبعون درجة، كل درجة حضر الفرس الجواد المضمر سبعين سنة. 55
 54 وقال آخرون: بل ذلك مراتب في الجنة. ذكر من قال ذلك: 15698 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا سفيان، عن هشام

تفسير الطبري

حدثني أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد: لهم درجات عند ربهم، قال: أعمال رفيعة. في هذه الدرجات التي ذكر الله أنها لهم عنده، ما هي؟ فقال بعضهم: هي أعمال رفيعة، وفضائل قدموها في أيام حياتهم. ذكر من قال ذلك: 15697 جل ثناؤه بقوله: لهم درجات، لهؤلاء المؤمنين الذين وصف جل ثناؤه صفتهم درجات، وهي مراتب رفيعة. 53 ثم اختلف أهل التأويل حقا، قال: استحقوا الإيمان بحق، فأحقه الله لهم. القول في تأويل قوله: لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم 4 قال أبو جعفر: يعني هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن سورة التغابن: 2. 15696 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: أولئك هم المؤمنون يفرقوا بين الله ورسله: إلى قوله: أولئك هم الكافرون حقا سورة النساء: 151150 فجعل الله المؤمن مؤمنا حقا، وجعل الكافر كافرا حقا، وهو قوله: زكاة أموالهم 52 أولئك هم المؤمنون حقا، يقول: برئوا من الكفر. ثم وصف الله النفاق وأهله فقال: إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن أبو صالح قال، حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس: الذين يقيمون الصلاة، يقول: الصلوات الخمس ومما رزقناهم ينفقون، يقول: 15695 حدثني المثنى قال، حدثنا

2: 327، مع اختلاف يسير في سياقه، وهو تابع الأثرين السالفين: 16074، 16081، وانظر التعليق على هذا الأثر الأخير، وما استظهرته هناك. 40 سلف من فهارس اللغة ولي. 83 انظر تفسير النصير فيما سلف 10: 481، تعليق: 5، والمراجع هناك. 84 الأثر: 18086 سيرة ابن هشام انظر تفسير التولي فيما سلف 9: 141 تعليق: ...، والمراجع هناك. 82 انظر تفسير المولى فيما

عليهم يوم بدر، في كثرة عددهم وقلة عددهم نعم المولى ونعم النصير. 84 الهوامش: 81 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: وإن تولوا، عن أمرك إلى ما هم عليه من كفرهم، فإن الله هو مولاكم الذي أعزكم ونصركم معينكم عليهم وناصركم 81 نعم المولى، هو لكم، يقول: نعم المعين لكم ولأوليائه 82 ونعم النصير، وهو الناصر. 83 16086 عما دعوتهم إليه، أيها المؤمنون من الإيمان بالله ورسوله، وترك قتالكم على كفرهم، فأبوا إلا الإصرار على الكفر وقتالكم، فقاتلوهم، وأيقنوا أن الله القول في تأويل قوله: وإن تولوا فاعلموا أن الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير 40 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وإن أدبر هؤلاء المشركون فرقت. والذي أثبتته نص المخطوطة، وسيرة ابن هشام. 40 الأثر: 16137 سيرة ابن هشام 2: 328، وهو تابع الأثر السالف رقم: 16086. 41

بدر، أي: يوم التقى الجمعان، لعب بما في المخطوطة لعبا، فأساء وجانب الأمانة. ولم يكن في المخطوطة من خطأ إلا أنه كتب فرق مكان في المخطوطة: عن ابن عون، محمد بن عبيد الله الثقفي، وهو خطأ هين، صوابه ما أثبت. 39 في المطبوعة: أي: يوم فرق بين الحق والباطل الله الثقفي، مضى مرارا آخرها رقم: 15925، وكان في المطبوعة: عن ابن عون، عن محمد بن عبد الله الثقفي، فأفسد الإسناد كل الإفساد، وكان وهو ثقة في الحديث، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: فسمعت أبي يقول: يحول من هناك. و أبو عون، محمد بن عبيد حاتم 4 198، ولسان الميزان 6: 282، وميزان الاعتدال 3: 306، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: محله الصدق، لم يرو شيئا منكرا بن ساج. وأحاديثه مناكير. 38 الأثر: 16135 يحيى بن يعقوب بن مردك الأنصاري، أبو طالب القاص، مترجم في الكبير 4 312، وابن أبي انظر هذا الخبر بنصه فيما سلف رقم: 125. 37 الأثر: 16133 عثمان الجزري، مضى برقم: 15968، وأنه غير عثمان ابن عمرو الفرقان فيما سلف ص: 487، تعليق: 2، والمراجع هناك. 35 انظر تفسير قدير فيما سلف من فهارس اللغة قدر. 36 الأثر: 16131 سفره من نفقة ذهب، أو عطبت راحلته، أو فنى زاده. 33 الأثر: 16129 انظر ما سلف رقم: 16104، 16124، والتعليق عليها. 34 انظر تفسير هناك. 32 انظر تفسير ابن السبيل فيما سلف 8: 346، 347، تعليق: 1، والمراجع هناك. وقوله: انقطع به بالبناء للمجهول، وهو إذا عجز عن انظر تفسير اليتامى فيما سلف 7: 541، تعليق: 2، والمراجع هناك. 31 انظر تفسير المساكين فيما سلف 10: 544، تعليق: 2، والمراجع

286. و حكيم، بضم الحاء، مصغرا. و تحيي بكسر التاء. 29 الأثر: 16127 مضى بلفظه، برقم: 16118، وانظر ما سلف: 16125. 30 13 300، مضى برقم: 12100. و حكيم بن سعد الحنفي، أبو تحيى، محله الصدق. مترجم في التهذيب، والكبير 2 87، وابن أبي حاتم 2 28. الأثر: 16126 عمران بن ظبيان الحنفي، فيه نظر، كان يميل إلى التشيع، وضعفه العقيلي، وابن عدي، مترجم في التهذيب، وابن أبي حاتم برقم: 16104، ومضى تخريجه هناك، وانظر أيضا من تمامه رقم: 16129. 27 الأثر: 16125 انظر ما سلف رقم: 16118، وما سيأتي 16127

كما سلف مختصرا برقم: 16093، 16094. 25 الكراع بضم الكاف. اسم يجمع الخيل والسلاح. 26 الأثر: 16124 مضى قبل صدره رقم: 16095، وقد شرحت إسناده هناك. 24 الأثران: 16121، 16122 الحسن بن محمد بن الحنفية، وقد سلف شرح إسناده هذا الخبر في سننه 3: 201، رقم: 2980، وأبو عبيد القاسم ابن سلام في الأموال: 331، رقم: 842. 23 الأثر: 16120 هذا مطول الأثر السالف ومختصره الرزق والمأكلة، يعني به الفيء. 22 الأثر: 16119 رواه الشافعي في الأم من طرق، منها طريق محمد بن إسحاق، انظر الأم: 4: 71، ورواه أبو داود 20 الأثر: 11617 انظر التعليق السالف، من طريق أبي معشر، رواه أبو عبيد رقم: 850، مطولا، بنحوه. 21 الطعمة بضم الطاء

الخوارج. وكتاب ابن عباس إلى نجدة، رواه أبو عبيدة في كتاب الأموال من طرق ص: 332 335، رقم: 850 852، وانظر ما سيأتي رقم: 16117 ولا أظن أنه يروي عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. وهذا إسناد هالك كما ترى. 19 الأثر: 16115 نجدة ابن عويمر الحروري، من رؤوس الديلم، فلم أعرف من يكون، وهكذا أثبتته من المخطوطة، وهو في لمطبوعة: عن ابن الديلمي، يعني عبد الله بن فيروز الديلمي، التابعي الثقة،

تفسير الطبري

نظر ، وقال أبو حاتم : شيخ . مترجم في لسان الميزان 3 : 160 ، والكبير 2 2 : 315 ، وابن أبي حاتم 2 1 : 442 ، وميزان الاعتدال 1 : 462 . وأما أبو برقم : 14550 . وأما صباح بن يحيى المزني ، فهو شيعي أيضا ، متروك ، بل متهم ، هكذا قال الحافظ ابن حجر والذهبي . وذكره البخاري ، فقال : فيه في الرواية ، قال البزار : إنما كان عيبه شدة تشيعه ، لا أنه غير عليه في السماع ، وإما إسماعيل بن أبان الغنوي ، فهو كذاب ، ومضى إسماعيل الوراق أبو عبيد في الأموال ص : 13 ، رقم : 34 ، 35 ، وص : 324 ، رقم : 831 ، 18.832 الأثر : 16113 إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي ، ثقة ، صدوق ، مضى برقم : 5425 . وكان في المخطوطة : يحيى الجزار ، والصواب ما في المطبوعة ، ولكنه يأتي في الذي يليه في المخطوطة على الصواب . ورواه موضع السقط 17 الأثر : 16106 موسى بن أبي عائشة المخزومي ، روى له الجماعة ، مضى برقم : 11408 . ويحيى بن الجزار العرفي ، ثقة في المخطوطة خطأ ، أسقط لرسوله الثانية ، والكلام يقتضيها كما في المطبوعة ، وعلى هامش المخطوطة حرف أ عليها ثلاث نقط ، دلالة على رقم : 37 ، 834 ، وفي آخره تفسير ابن السبيل ، قال : وهو الضعيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين . وانظر ما سيأتي رقم : 16124 ، 16129 ، 16129 ، 14 ، 325 ، رقم : 400 ، 835 ، 15 الأثر : 16104 رواه أبو عبيد القاسم بن سلام ، بهذا الإسناد نفسه ، وبلفظه ، في كتاب الأموال ص : 13 ، 325 ، الأثران : 16102 ، 16013 رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال ، من طريق حجاج ، عن أبي جعفر الرازي ، بمثل لفظ الأول . كتاب الأموال الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام ، في خبر آخر : يحمل منه ويعطي ، ويضعه حيث شاء ، ويصنع به ما شاء ص 14 ، 326 ، رقم : 40 ، 837 ، 14 . الله ، غير ما في المخطوطة وحذف ، فأثبت ما في المخطوطة 13 في المطبوعة : ويصنع فيه ، وأثبت ما في المخطوطة . وقد قرأت في كتاب في التهذيب ، والكبير 4 2 : 115 ، وابن أبي حاتم 4 1 : 496 ، وميزان الاعتدال 3 : 243 . وانظر الخبر رقم : 16120 . وكان في المطبوعة : فجعل سهم ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب . وقال البخاري : أحاديثه مناكير ، قال إسحاق بن إبراهيم : ككان نهشل كذابا . مترجم بن سعيد بن وردان النيسابوري ، ليس بثقة ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، متروك الحديث ، ضعيف الحديث ، وقال ابن حبان : يروي عن الثقات الحنات ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 3 1 : 42 . وورقاء ، هو ورقاء بن عمرو اليشكري ، مضى برقم : 6534 . و نهشل ، هو نهشل أحمد بن يونس ، هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي ، مضى برقم : 2144 ، 2362 ، 5080 . و أبو شهاب ، هو عبد ربه بن نافع الكنايني ، الخبر رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال : 14 ، 326 ، 330 ، رقم : 39 ، 836 ، 846 وسيأتي مطولا برقم : 16121 ، 12 الأثر : 16095 بن محمد بن علي بن أبي طالب ، وهو الحسن بن محمد بن الحنفية ، وهو الذي يروي عنه قيس بن مسلم ، لا يعني الحسن البصري . وهذا يعني أنه افتتاح بذكر الله تعالى ذكره ، وانظر ما سلف 6 : 272 ، تعليق : 5 ، 11 الأثران : 16093 ، 16094 الحسن بن محمد ، هو الحسن في النسخ في فهارس النحو والعربية وغيرهما ، وفي مواضع فيها مراجع ذلك كله في كتابه هذا 9 المخطط ، الإبرة ، وهو ما خيط به 10 . من الفياء يحكيه في سورة الحشر ، غير ما في المخطوطة ، فأفسد الكلام إفسادا تاما 7 . انظر ما سيأتي 28 : 24 ، 27 بولاق 8 . انظر مقالته فيما سلف في تفسير النفل ص : 361 ، 385 . انظر تفسير فاء فيما سلف 4 : 465 ، 466 . في المطبوعة : ... الذي ورد حكم الله فيه عن الأنفال 3 . الأثر : 16089 سيأتي هذا الخبر مطولا في تفسير سورة الحشر 28 : 25 ، 26 بولاق 4 . انظر تفسير الغنيمه ، وسيأتي على الصواب كما أثبتته في تفسير سورة الحشر 28 : 25 بولاق ، ويعني بذلك أنها نسخت قوله في أول سورة الأنفال : يسألونك 1 : في المطبوعة : فهي في سوادنا ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو مستقيم 2 . في المطبوعة والمخطوطة : ما كان قبلها في سورة الحشر حدثنا سعيد ، عن قتادة : وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان ، وذاكم يوم بدر ، يوم فرق الله بين الحق والباطل . الهوامش يوم التقى الجمعان ، أي : يوم فرق بين الحق والباطل بقدرتي ، 39 يوم التقى الجمعان منكم ومنهم . 1613840 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، التقى الجمعان ، قال ابن جريج ، قال ابن كثير : يوم بدر . 16137 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق : وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان التقى الجمعان ، لسبع عشرة من شهر رمضان . 1613638 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : يوم محمد بن عبيد الله الثقفي ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عبد الله بن حبيب قال : قال الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : كانت ليلة الفرقان يوم يوم بدر ، و بدر ، بين المدينة ومكة . 16135 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثني يحيى بن يعقوب أبو طالب ، عن أبي عون 1613437 حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : يوم الفرقان يوم التقى الجمعان بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن عثمان الجزري ، عن مقسم في قوله : يوم الفرقان ، قال : يوم بدر ، فرق الله بين الحق والباطل . محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن مقسم : يوم الفرقان ، قال : يوم بدر ، فرق الله بين الحق والباطل . 16133 حدثنا الحسن وبضعة عشر رجلا والمشركون ما بين الألف والتسعمئة . فهزم الله يومئذ المشركين ، وقتل منهم زيادة على سبعين ، وأسر منهم مثل ذلك . 16132 حدثنا وسلم . وكان رأس المشركين عتبة بن ربيعة ، فالتقوا يوم الجمعة لتسع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان ، وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة يزيد أحدهما على صاحبه في قوله : يوم الفرقان ، يوم فرق الله بين الحق والباطل ، وهو يوم بدر ، وهو أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه صالح قال ، حدثني الليث قال ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير وإسحاق قال ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير حدثنا محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله . 1613236 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو أبو صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قوله : يوم الفرقان ، يعني : ب الفرقان ، يوم بدر ، فرق الله فيه بين الحق والباطل . 16131

تفسير الطبري

قدير ، لا يمتنع عليه شيء أراد. 35 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16130 حدثني المثنى قال، حدثنا على عدوهم، وذلك يوم التقى الجمعان ، جمع المؤمنين وجمع المشركين، والله على إهلاك أهل الكفر وإذلالهم بأيدي المؤمنين، وعلى غير ذلك مما يشاء إن كنتم أفرتم بوحداية الله وبما أنزل الله على عبده محمد صلى الله عليه وسلم يوم فرق بين الحق والباطل ببدر، 34 فأبان فلج المؤمنين وظهورهم الجمعان والله على كل شيء قدير 41 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: أيقنوا أيها المؤمنون، أنما غنمتم من شيء فمقسوم القسم الذي بينته، وصدقوا به لابن السبيل، وهو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين. 33 القول في تأويل قوله : إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى سفرا قد انقطع به، 32 كما: 16129 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قال: الخمس الرابع اليتامى ، فهم أطفال المسلمين الذين قد هلك آباؤهم. 30 والمساكين ، هم أهل الفاقة والحاجة من المسلمين. 31 وابن السبيل ، المجتاز عنهم إلى غيرهم، كما غير جائز أن تخرج بعض السهمان التي جعلها الله لمن سماه في كتابه بفقد بعض من يستحقه، إلى غير أهل السهمان الآخر. وأما أوجب الأربعة الأخماس الآخرين. وقد أجمعوا أن حق الأربعة الأخماس لن يستحقه غيرهم، فكذلك حق أهل الخمس لن يستحقه غيرهم. فغير جائز أن يخرج أسهم، على ما روي عن ابن عباس: للقرابة سهم، ولليتامى سهم، وللمساكين سهم، ولابن السبيل سهم، لأن الله أوجب الخمس لأقوام موصوفين بصفات، كما ومساكيننا. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندنا، أن سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مردود في الخمس، والخمس مقسوم على أربعة سألت عبد الله بن محمد بن علي، وعلي بن الحسين عن الخمس فقالا هو لنا. فقلت لعلي: إن الله يقول: واليتامى والمساكين وابن السبيل ، فقالا يتامانا رسول الله صلى الله عليه وسلم . ذكر من قال ذلك: 16128 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا عبد الغفار قال، حدثنا المنهال بن عمرو قال: في الخمس، والخمس مقسوم على ثلاثة أسهم: على اليتامى، والمساكين، وابن السبيل. وذلك قول جماعة من أهل العراق. وقال آخرون: الخمس كله لقرابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان حيا، فلما توفي جعل لولي الأمر من بعده. 29 وقال آخرون: سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مردود الإمام سهم الله ورسوله. 1612728 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الأعلى قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: أنه سئل عن سهم ذوي القربى فقال: كان طعمة حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا عمرو بن ثابت، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد، عن علي رضي الله عنه قال: يعطى كل إنسان نصيبه من الخمس، ويلي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلى ولي أمر المسلمين. ذكر من قال ذلك: 16126 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، وسلم ، فلما توفي، حمل عليه أبو بكر وعمر في سبيل الله، صدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . 27 وقال آخرون: سهم ذوي القربى من بعد 1612526 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الأعلى قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: أنه سئل عن سهم ذي القربى فقال: كان طعمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم رد أبو بكر رضي الله عنه نصيب القرابة في المسلمين، فجعل يحمل به في سبيل الله، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا نورث، ما تركنا صدقة. كان لله وللرسول فهو لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس شيئا. فلما قبض الله رسوله صلى الله عليه وسلم على خمسة أخماس: أربعة بين من قاتل عليها، وخمس واحد يقسم على أربعة: لله وللرسول ولذي القربى يعني: قرابة النبي صلى الله عليه وسلم فما عن ابن عباس قوله: واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين الآية، قال ابن عباس: فكانت الغنيمة تقسم ما كان علي رضي الله عنه يقول فيه؟ قال: كان علي أشدهم فيه. 16124 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عبيد، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما يجعلان سهم النبي صلى الله عليه وسلم في الكراع والسلاح. 25 فقلت لإبراهيم: قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم قال: سألت الحسن بن محمد، فذكر نحوه. 1612324 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عمر بن رأيهم أن يجعلوا هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله، فكانا على ذلك في خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. 16122 حدثنا أحمد بن إسحاق صلى الله عليه وسلم . فقال قائلون: سهم النبي صلى الله عليه وسلم ، لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم وقال قائلون: سهم القرابة لقرابة الخليفة واجتمع غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى ، قال: هذا مفتاح كلام، لله الدنيا والآخرة. ثم اختلف الناس في هذين السهمين بعد وفاة رسول الله غيرهم. 1612123 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم قال: سألت الحسن عن قول الله: واعلموا أنما قال: جعل سهم الله وسهم الرسول واحدا، ولذي القربى، فجعل هذان السهمان في الخيل والسلاح. وجعل سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل، لا يعطى وأهله. ذكر من قال ذلك: 16120 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا أحمد بن يونس قال، حدثنا أبو شهاب، عن ورقاء، عن نهشل، عن الضحاك، عن ابن عباس السهمين أعني سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسهم ذي القربى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال بعضهم: يصرفان في معونة الإسلام من بني المطلب ، لأن حليف القوم منهم، ولصحة الخبر الذي ذكرناه بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . واختلف أهل العلم في حكم هذين قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب عندي، قول من قال: سهم ذي القربى، كان لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني هاشم وحلفائهم إنهم لم يفارقونا في جاهلية ولا إسلام، إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد! ثم شبك رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه إحداها بالأخرى. 22 إخوانك بنو هاشم، لا نكر فضلهم، لمكانك الذي جعلك الله به منهم، رأييت إخواننا بني المطلب، أعطيتهم وتركنا، وإنما نحن وهم منك بمنزلة واحدة؟ فقال: الله صلى الله عليه وسلم سهم ذي القربى من خير على بني هاشم وبني المطلب، مشيت أنا وعثمان بن عفان رحمة الله عليه ، فقلنا: يا رسول الله، هؤلاء حدثنا أبو كريب قال، حدثنا يونس بن بكير قال، حدثنا محمد بن إسحاق قال، حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن جبير بن مطعم قال: لما قسم رسول لولي الأمر من بعده. وقال آخرون: بل سهم ذي القربى كان لبني هاشم وبني المطلب خاصة. وممن قال ذلك الشافعي، وكانت علته في ذلك ما: 16119

تفسير الطبري

عبد الأعلى قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: أنه سئل عن سهم ذي القربى فقال: كان طعمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان حيا، 21 فلما توفي جعل آخرون: سهم ذي القربى كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم صار من بعده لولي الأمر من بعده. ذكر من قال ذلك: 16118 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا ابن عباس يسأله عن ذي القربى قال: فكتب إليه ابن عباس: قد كنا نقول: إنا هم، فأبى ذلك علينا قومنا، وقالوا: قريش كلها ذوو قربى. 20 وقال قريش كلها. ذكر من قال ذلك: 16117 حدثني يونس بن عبد الأعلى قال، أخبرني عبد الله بن نافع، عن أبي معشر، عن سعيد المقبري قال: كتب نجدة إلى الباقي لله، وللرسول، خمسة يضعه حيث رأى، وخمس لذوي القربى، وخمس لليتامى، وخمس للمساكين، ولابن السبيل خمسة. وقال آخرون: بل هم علينا قومنا. 1611619 قال: حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج: أن نجدة كتب إليه يسأله عن ذوي القربى، فكتب إليه كتابا: نزعنا أنا نحن هم، فأبى ذلك إسرائيل، عن خصيف، عن مجاهد قال: هؤلاء قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين لا تحل لهم الصدقة. 16115 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين من شيء أن لله خمسة وللرسول الآية؟ قال: نعم! قال: فإنكم لأنتم هم؟ قال: نعم! 1611418 حدثنا الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا بن يحيى المزني، عن السدي، عن أبي الديلم قال، قال علي بن الحسين، رحمة الله عليه، لرجل من أهل الشام: أما قرأت في الأنفال: واعلموا أننا غنمتم قد علم الله أن في بني هاشم الفقراء، فجعل لهم الخمس مكان الصدقة. 16113 حدثني محمد بن عمار قال، حدثنا إسماعيل بن أبان قال، حدثنا الصباح وأهل بيته لا يأكلون الصدقة، فجعل لهم خمس الخمس. 16112 حدثنا أحمد قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا عبد السلام، عن خصيف، عن مجاهد قال: لهم خمس الخمس. 16111 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا شريك، عن خصيف، عن مجاهد قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك: 16110 حدثنا ابن وكيع قال، حدثني أبي، عن شريك، عن خصيف، عن مجاهد قال: كان آل محمد صلى الله عليه وسلم لا تحل لهم الصدقة، فجعل خمسة. وأما قوله: ولذي القربى، فإن أهل التأويل اختلفوا فيه. فقال بعضهم: هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني هاشم. ذكر من أخماس لمن حضر البأس، والخمس الباقي لله والرسول، خمسة يضعه حيث رأى، وخمس لذوي القربى، وخمس لليتامى، وخمس للمساكين، ولابن السبيل بن أبي عائشة، عن يحيى بن الجزار، مثله. 16109 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج: أن لله خمسة، قال: أربعة ابن عيينة، وجدير عن موسى بن أبي عائشة، عن يحيى بن الجزار، مثله. 16108 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا سفيان، عن موسى بن أبي عائشة قال: سألت يحيى بن الجزار عن سهم النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: هو خمس الخمس. 1610717 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا لذوي القربى. وخمس لليتامى، وخمس للمساكين. وخمس لابن السبيل. 16106 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن موسى الخمس الذي جعل لله ولرسوله، ولرسوله ولذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل 16 فكان هذا الخمس خمسة أخماس: خمس لله ورسوله، وخمس شيء أن لله خمسة، الآية، قال: كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا غنم غنيمة جعلت أخماسا، فكان خمس لله ولرسوله، ويقسم المسلمون ما بقي. وكان من أن يكون القسم كان على خمسة أسهم، وقد: 16105 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: واعلموا أننا غنمتم من ما اخترنا. فأما من قال: سهم الرسول لذوي القربى، فقد أوجب للرسول سهما، وإن كان صلى الله عليه وسلم صرفه إلى ذوي قرابته، فلم يخرج خمسة فما دونها، فأما على أكثر من ذلك، فما لا نعلم قائلا قاله غير الذي ذكرنا من الخبر عن أبي العالية. وفي إجماع من ذكرت، الدلالة الواضحة على صحة على ستة أسهم، ولو كان لله فيه سهم، كما قال أبو العالية، لوجب أن يكون خمس الغنيمة مقسوما على ستة أسهم. وإنما اختلف أهل العلم في قسمه على أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب، قول من قال: قوله: أن لله خمسة، افتتاح كلام، وذلك لإجماع الحجة على أن الخمس غير جائز قسمه وسلم، ولم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس شيئا. والربع الثاني لليتامى، والربع الثالث للمساكين، والربع الرابع لابن السبيل. 15 قال واحد يقسم على أربعة: فرب لله والرسول ولذي القربى يعني قرابة النبي صلى الله عليه وسلم فما كان لله والرسول فهو لقرابة النبي صلى الله عليه المثني قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس قال: كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس، فأربعة منها لمن قاتل عليها، وخمس آخرون: ما سمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك، فإنما هو مراد به قرابته، وليس لله ولا لرسوله منه شيء. ذكر من قال ذلك: 16104 حدثني يقسم بقيته على خمسة أسهم: سهم للنبي صلى الله عليه وسلم، وسهم لذوي القربى، وسهم لليتامى، وسهم للمساكين، وسهم لابن السبيل. 14 وقال ثم يضرب بيده في جميع ذلك السهم، فما قبض عليه من شيء جعله للكعبة، فهو الذي سمي لله، ويقول: لا تجعلوا لله نصيبا، فإن لله الدنيا والآخرة، ثم لله خمسة، إلى آخر الآية، قال: فكان يجاء بالغنيمة فتوضع، فيقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أسهم، فيجعل أربعة بين الناس، ويأخذ سهما، وسهم لابن السبيل. 16103 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: واعلموا أننا غنمتم من شيء أن الذي قبض كفه، فيجعله للكعبة، وهو سهم الله. ثم يقسم ما بقي على خمسة أسهم، فيكون سهم للرسول، وسهم لذوي القربى، وسهم لليتامى، وسهم للمساكين، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يؤتى بالغنيمة، فيقسمها على خمسة، تكون أربعة أخماس لمن شهدا، ثم يأخذ الخمس فيضرب بيده فيه، فيأخذ منه وللرسول. ذكر من قال ذلك: 16102 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا وكيع بن الجراح، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية الرياحي قال: فإن لله خمسة، قال: كل شيء لله، الخمس للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. وقال آخرون: معنى ذلك: فإن لبیت الله خمسة فيه ما شاء. 1610113 حدثني المثني قال، حدثنا الحجاج قال، حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن أصحابه، عن إبراهيم: واعلموا أننا غنمتم من شيء عن عطاء: واعلموا أننا غنمتم من شيء أن لله خمسة وللرسول، قال: خمس الله وخمس رسوله واحد. كان النبي صلى الله عليه وسلم يحمل منه ويضع

تفسير الطبري

أبو بكر رحمه الله بالخمس من ماله، وقال: ألا أرضى من مالي بما رضي الله لنفسه. 16100 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الملك، الخمس الباقي على خمسة أخماس، فخمس لله والرسول. 16099 حدثنا عمران بن موسى قال، حدثنا عبد الوارث قال، حدثنا أبان، عن الحسن قال: أوصى حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الأعلى قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قال: كانت الغنيمة تقسم خمسة أخماس، فأربعة أخماس لمن قاتل عليها، ويقسم عن إبراهيم في قوله: واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسة، قال: لله كل شيء، وخمس لله ورسوله، ويقسم ما سوى ذلك على أربعة أسهم. 16098 حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم: فأن لله خمسة، قال: لله كل شيء. 16097 حدثنا المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، عن مغيرة، فأن لله خمسة، مفتاح كلام، لله ما في السموات وما في الأرض، فجعل الله سهم الله وسهم الرسول واحدا. 1609612 حدثنا ابن وكيع قال، وسلم إذا بعث سرية فغنموا، خمس الغنيمة، فضرب ذلك الخمس في خمسة. ثم قرأ: واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسة وللرسول. قال: وقوله: حدثنا أبو كريب قال، حدثنا أحمد بن يونس قال، حدثنا أبو شهاب، عن ورقاء، عن نهشل، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه بن مسلم قال: سألت الحسن بن محمد عن قوله: واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسة، قال: هذا مفتاح كلام، لله الدنيا والآخرة. 1609511 أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسة وللرسول، قال: هذا مفتاح كلام، لله الدنيا والآخرة. 16094 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن قيس ذكر من قال ذلك: 16093 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم قال: سألت الحسن عن قول الله: واعلموا التأويل في تأويل ذلك. فقال بعضهم قوله: فأن لله خمسة، مفتاح كلام، 10 ولله الدنيا والآخرة وما فيهما، وإنما معنى الكلام: فإن للرسول خمسة. عن ليث، عن مجاهد، مثله. القول في تأويل قوله: فأن لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قال أبو جعفر: اختلف أهل 16091. حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد بمثله. 16092 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو نعيم الفضل قال، حدثنا سفيان، حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد قوله: واعلموا أنما غنمتم من شيء، قال: المخيط من الشيء عليه اسم شيء، مما حوله الله المؤمنين من أموال من غلبوا على ماله من المشركين، مما وقع فيه القسم، حتى الخيط والمخيط، 9 كما: 16090 وهو نفي حكم قد ثبت بحكم خلافه، في غير موضع، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 8 وأما قوله: من شيء، فإنه مراد به: كل ما وقع في سورة الأنفال، ناسخة الآية التي في سورة الحشر، فلا معنى له، إذ كان لا معنى في إحدى الآيتين ينفي حكم الأخرى. وقد بينا معنى النسخ القول، في أحكام شرائع الدين، وسنبيته أيضا في تفسير سورة الحشر، إذا انتهينا إليه إن شاء الله تعالى. 7 وأما قول من قال: الآية التي بحكمه في سورة الحشر، 6 إنما هو ما وصفت صفته من الفياء، دون ما أوجف عليه منه بالخيل والركاب، لعل قد بينتها في كتاب: كتاب لطيف لأن الفياء، إنما هو مصدر من قول القائل: فاء الشيء يفياء فينا، إذا رجع وأفأه الله، إذا رده. 5 غير أن الذي رد حكم الله فيه من الفياء وهو ما رده عليهم منها بصلح، من غير إيجاب خيل ولا ركاب. وقد يجوز أن يسمى ما رده عليهم منها سيوفهم ورماحهم وغير ذلك من سلاحهم فينا، يوصل إليه من مال من خول الله ماله أهل دينه، بغلبة عليه وقهر بقتال. 4 فأما الفياء، فإنه ما أفأه الله على المسلمين من أموال أهل الشرك، الأنفال، 2 وجعل الخمس لمن كان له الفياء في سورة الحشر، وسائر ذلك لمن قاتل عليه. 3 وقد بينا فيما مضى الغنيمة، وأنها المال، فقال: واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل، فنسخت هذه ما كان قبلها في سورة الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل، قال: كان الفياء في هؤلاء، ثم نسخ ذلك في سورة الأنفال فله وللرسول الآية، سورة الحشر: 7. ذكر من قال ذلك: 16089 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الأعلى قال، حدثنا سعيد، عن قتادة في قوله: ما أفأه الله. وقال آخرون: الغنيمة والفياء، بمعنى واحد. وقالوا: هذه الآية التي في الأنفال، ناسخة قوله: ما أفأه الله على رسوله من أهل القرى، ما أصاب المسلمون عنوة بقتال، فيه الخمس، وأربعة أخماسه لمن شهداها. والفياء، ما صولحوا عليه بغير قتال، وليس فيه خمس، هو لمن سمى الغنيمة، ما أخذ عنوة، والفياء، ما كان عن صلح. ذكر من قال ذلك: 16088 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان الثوري قال: الغنيمة وعلى أرضهم، وأخذوهم عنوة، فما أخذوا من مال ظهرها عليه فهو غنيمة، وأما الأرض فهو في سوادنا هذا فيء. 1 وقال آخرون: لله خمسة، وهذه الآية: ما أفأه الله على رسوله سورة الحشر: 7، قال قلت: ما الفياء، وما الغنيمة؟ قال: إذا ظهر المسلمون على المشركين حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن صالح قال: سألت عطاء بن السائب عن هذه الآية: واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن من غنيمة. واختلف أهل العلم في معنى الغنيمة والفياء. فقال بعضهم: فيهما معنيان، كل واحد منهما غير صاحبه. ذكر من قال ذلك: 16087 أنما غنمتم من شيء قال أبو جعفر: وهذا تعليم من الله عز وجل المؤمنين قسم غنائمهم إذا غنموها. يقول تعالى ذكره: واعلموا، أيها المؤمنون، أن ما غنمتم القول في تأويل قوله: واعلموا

و عليم فيما سلف من فهارس اللغة سمع، علم، 61 في المطبوعة والمخطوطة: واتقوا بالواو، و والفاء، هنا حق الكلام. 42، وأثبت الصواب من سيرة ابن هشام. 59 الأثر: 16149 سيرة ابن هشام 2: 328، وهو تابع الأثر السالف رقم: 16146. 60 انظر تفسير سميع هذه الزيادة بين القوسين لا بد منها، أضفتها من سيرة ابن هشام. 58 في المطبوعة: من الآيات والعبر، وفي المخطوطة: من الآيات والعبرة. 55. انظر تفسير هلك فيما سلف ص: 149، تعليق: 1، والمراجع هناك. 56 انظر تفسير بينة فيما سلف من فهارس اللغة بين. 57. لم يفهمها أو لم يحسن قراءتها، فكتب مكان نهد: نظر الناس ... وهذا من طول عبثه بهذا النص الجليل، حتى ألف العبث واستمر عليه واستمرأه

تفسير الطبري

إلى القتال . يقال : نهد القوم إلى عدوهم ، ولعدوهم ، أي : صمدوا له وشرعوا في قتاله . و نهدوا يسألونه ، أي : شرعوا ونهضوا . وكان ناشر المطبوعة عون ، متكلم فيه . مضى برقم : 7776 . وكان في المطبوعة : عمر بن إسحاق ، لم يحسن قراءة المخطوطة . وقوله : نهد الناس بعضهم لبعض ، نهضوا 17 : 87 ، 54 : الأثر : 16148 ابن عون ، هو عبد الله بن عون المزني ، مضى مرارا . و عمير بن إسحاق القرشي ، لم يرو عنه غير ابن الله عليه . ورواه أحمد في مسنده 3 : 456 ، 457 ، 459 : 6 : 387 . ورواه البخاري في صحيحه الفتح 8 : 86 . ورواه مسلم في صحيحه من هذه الطريق ولكنه في المراجع إنما خرج ، فأثبتته كما في المطبوعة . وهذا الخبر جزء من خبر كعب بن مالك ، الطويل في امر غزوة تبوك ، وما كان من تخلفه حتى تاب ابنه عبد الرحمن ، وروى عنه الزهري . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 2 : 142 . وكان في المخطوطة : إنما يخرج رسول الله ، وهو جيد عربي . . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 2 : 249 . و عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري ، ثقة ، كان قائد أبيه حين عمى ، روى عن أبيه . روى عنه الأثر : 16147 عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري ، ثقة ، روى عنه الزهري . كان أعلم قومه وأوعاهم فعل ، مكان ففعل . وكل هذا عبث وذهاب ورع . 52 : الأثر : 16146 سيرة ابن هشام 2 : 328 ، وهو تابع الأثر السالف رقم : 53.16141 . وفي حديث عمر حين طعن : أكان هذا عن ملاء منكم ؟ ، أي : عن مشاورة من أشرافكم وجماعتكم . ثم غير ناشر المطبوعة الكلمة التي بعدها ، كتب مخطوطة الطبري ، ومخطوطات ابن هشام ومطبوعة أوربا ، : عن غير ملاء ، كما أثبتتها . يقال : ما كان هذا الأمر عن ملاء منا ، أي : عن تشاور واجتماع 11 : 267 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 51 . في المطبوعة : عن غير بلاء ، وفي سيرة ابن هشام ، في أصل المطبوعة مثله ، وهو كلام فاسد جدا . وفي . . وهذه أجود من روايته لو تحل ، فالنفي هنا حق الكلام . 49 : انظر تفسير الميعاد فيما سلف 6 : 50222 انظر تفسير القضاء فيما سلف ترددي مللملة كأنها عارض في هضب أو عائلها لما رأوك على نهد مراكله يسعى بيز كمي غير معز الوفارس لا يحل القوم عدوته على هذا الوزن ، كأنه منها 48 . من قصيدته في رثاء فضالة بن كلدة الأسدي ، والبيت في منتهى الطلب ، وليس في ديوانه ، يقول قبله : أم ملعادية هذه الجملة كلها . 46 : في المطبوعة : أبو سفيان وغيره ، زاد ما ليس في المخطوطة . 47 : لم أجد البيت في مكان آخر ، وللراعي أبيات كثيرة مفردة : 344.16137 في المطبوعة : حتى التقي ، وأثبت ما في المخطوطة . 45 : فاقتتلوا ، مكررة في المخطوطة مرتين ، وأنا في ريب من ، ولم أستطع أن أجد لقراءتها وجهاً اطمئن عليه ، ولم أجد الخبر في مكان آخر . 43 : الأثر : 16141 سيرة ابن هشام 2 : 328 ، وهو تابع الأثر السالف رقم ، وهو حده وحره . 42 : هكذا كتب هذه الجملة بين القوسين ناشر المطبوعة ، ولا أدري ما هو . والذي في المخطوطة : انخدم بالخير على حورمة هكذا فيها غير الرشد ، فإن الله لا يخفى عليه خافية من ظاهر أو باطن . الهوامش : 41 : شفير الوادي : ناحية من أعلاه قلوبكم ، حينئذ وفي كل حال . 60 : يقول جل ثناؤه لهم ولعباده : فاتقوا ربكم ، 61 : أيها الناس ، في منطقكم : أن تتنطقوا بغير حق ، وفي قلوبكم : أن تعتقدوا حين يري الله نبيه في منامه ويرىكم ، عدوكم في أعينكم قليلا وهم كثير ، ويراكم عدوكم في أعينهم قليلا عليهم ، بما تضره نفوسكم ، وتنطوي عليه من آمن على مثل ذلك . 59 : وأما قوله : وإن الله لسميع عليم ، فإن معناه : وإن الله ، أيها المؤمنون ، لسميع ، لقولكم وقول غيركم ، ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق : ليهلك من هلك عن بينة ، أي ليكفر من كفر بعد الحجة ، 57 : لما رأى من الآية والعبرة ، 58 : ويؤمن من عاش منهم عن حجة لله قد أثبت له وظهرت لعينه فعلها ، جمعنا بينكم وبين عدوكم هنالك . وقال ابن إسحاق في ذلك بما : 16149 حدثنا ، ليמות من مات من خلقه ، 55 : عن حجة لله قد أثبت له وقطعت عذره ، وعبرة قد عاينها ورآها 56 : ويحيى من حي عن بينة ، يقول : وليعيش قوله : ليهلك مكررة على اللام في قوله : ليقتضي ، كأنه قال : ولكن ليهلك من هلك عن بينة ، جمعكم . ويعني بقوله : ليهلك من هلك عن بينة لسميع عليم 42 : قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : ولكن الله جمعهم هنالك ، ليقتضي أمراً كان مفعولاً ليهلك من هلك عن بينة . وهذه اللام في هؤلاء ، حتى التقت السقا . قال : ونهد الناس بعضهم لبعض . 54 : القول في تأويل قوله : ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وإن الله أقبل أبو سفيان في الركب من الشام ، وخرج أبو جهل ليمنعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فالتقوا بيدر ، ولا يشعر هؤلاء هؤلاء ، ولا هؤلاء قريش ، حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد . 1614853 : حدثني يعقوب قال ، حدثنا ابن علية ، عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق قال : الله بن كعب بن مالك : أن عبد الله بن كعب قال : سمعت كعب بن مالك يقول في غزوة بدر : إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون غير ما أراد من ذلك بلطفه . 1614752 : حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد : أخبرني يونس بن شهاب قال ، أخبرني عبد الرحمن بن عبد ولكن ليقتضي الله أمراً كان مفعولاً ، أي : ليقتضي الله ما أراد بقدرته ، من إعزاز الإسلام وأهله ، وإذلال الشرك وأهله ، عن غير ملاء منكم ، 51 : ففعل حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق : ولو تواعدتم لاختلقتم في الميعاد ، ولو كان ذلك عن ميعاد منكم ومنهم ، ثم بلغكم كثرة عددهم وقلة عددهم ، ما لقيتموهم وذلك القضاء من الله ، 50 : كان نصره أولياءه من المؤمنين بالله ورسوله ، وهلاك أعدائه وأعدائهم بيدر بالقتل والأسر ، كما : 16146 : حدثنا ابن حميد قال ، لاختلقتم في الميعاد ، لكثرة عدد عدوكم ، وقلة عددكم ، ولكن الله جمعكم على غير ميعاد بينكم وبينهم 49 : ليقتضي الله أمراً كان مفعولاً ، مفعولاً قال أبو جعفر : يعني تعالى ذكره : ولو كان اجتماعكم في الموضع الذي اجتمعتم فيه ، أنتم أيها المؤمنون وعدوكم من المشركين ، عن ميعاد منكم ومنهم ، لو تحل الخيل عدوتهم ولوا سراعاً ، وما هموا بإقبال 48 : القول في تأويل قوله : ولو تواعدتم لاختلقتم في الميعاد ولكن ليقتضي الله أمراً كان ينشد بيت الراعي : وعينان حمر مآقيهما كما نظر العدو الجؤذر 47 : بكسر العين من العدو ، وكذلك ينشد بيت أوس بن حجر : وفارس العين . وقرأه بعض المكيين والبصريين : بالعدوة ، بكسر العين . قال أبو جعفر : وهما لغتان مشهورتان بمعنى واحد ، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب ،

تفسير الطبري

أسفل منكم ، على شاطئ البحر. واختلفت القراءة في قراءة قوله: إذ أنتم بالعدوة. فقرأ ذلك عامة القرأة المدنيين والكوفيين: بالعدوة ، بضم المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال: ذكر منازل القوم والعرير فقال: إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى ، والركب: هو أبو سفيان 46 المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. 16145 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن صلى الله عليه وسلم فأسروه. 16143 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بنحوه. 16144 حدثني الله عليه وسلم بكفار قريش، ولا كفار قريش بمحمد وأصحابه، حتى التقى على ماء بدر من يسقي لهم كلهم. 44 فاقتتلوا، 45 فغلبهم أصحاب محمد ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: والركب أسفل منكم ، قال: أبو سفيان وأصحابه، مقبلون من الشام تجاراً، لم يشعروا بأصحاب بدر، ولم يشعر محمد صلى خرجتم لتأخذوها وخرجوا ليمنعوها، عن غير ميعاد منكم ولا منهم. 1614243 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى ، من الوادي إلى مكة والركب أسفل منكم ، أي: غير أبي سفيان التي الوادي، والمشركون أسفلهم والركب أسفل منكم ، يعني: أبا سفيان، انحدر بالعرير على حوزته، 42 حتى قدم بها مكة. 16141 حدثنا ابن حميد حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى ، وهما شفير الوادي. كان نبي الله بأعلى إذ أنتم بالعدوة الدنيا ، قال: شفير الوادي الأدنى، وهم بشفير الوادي الأقصى والركب أسفل منكم ، قال: أبو سفيان وأصحابه، أسفل منهم. 16140 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16139 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: المشركين نزول بشفير الوادي الأقصى إلى مكة والركب أسفل منكم ، يقول: والعرير فيه أبو سفيان وأصحابه في موضع أسفل منكم إلى ساحل البحر. من نصر رسوله إذ أنتم ، حينئذ، بالعدوة الدنيا ، يقول: بشفير الوادي الأدنى إلى المدينة 41 وهم بالعدوة القصوى ، يقول: وعدوكم من تعالى ذكره: أيقنوا، أيها المؤمنون، واعلموا أن قسم الغنيمة على ما بينه لكم ربكم، إن كنتم آمنتم بالله وما أنزل على عبده يوم بدر، إذ فرق بين الحق والباطل القول في تأويل قوله: إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم قال أبو جعفر: يقول

، فأبدل منها غيرها ، فهو لم يغير ذلك إلا علة النسيان. 69 الأثر: 16153 سيرة ابن هشام 2: 328 ، وهو تابع الأثر السالف رقم: 16149. 43 والواو، وقيل: كانت تخوفت وأصلح ذلك ابن هشام ، لشناعة اللفظ في حق الله عز وجل . وهذا لا يقال ، لأن ابن هشام يصرح بأنه نسيها ولم يذكرها ، مبدلة من كلمة ذكرها ابن إسحاق ، ولم أذكرها . فجاء أبو ذر الخشني في تعليقه على السيرة فقال : يقال الكلمة : تخوف ، بفتح التاء والخاء وكعها عنهم ما تخوف ، وصل الكلام ، وأثبت نص ابن هشام . وضبطه الخشني بالبناء للمجهول . وفي السيرة ، بعد تمام الكلام ، : قال ابن هشام : تخوف سلف 7 : 155 ، 10 325 : 67. 94 هو أبو عبيدة في مجاز القرآن 1 : 247. 68 في المطبوعة : و كفاهم بها ما تخوف ... ، وفي المخطوطة : 7 : 289 8 : 504. 65 في المطبوعة : بما تخفيه الصدور ، غير ما في المخطوطة بلا طائل ، وهما بمعنى . 66 انظر تفسير ذات الصدور فيما : خام في القتال ، إذا جبن ، فنكل ونكص وتراجع. 63 انظر تفسير فشل فيما سلف 7 : 168 ، 289. 64 انظر تفسير التنازع فيما سلف وسلم من قلة القوم في منامه. الهوامش: 62 في المطبوعة : فجنبوا وخافوا ، غير ما في المخطوطة . يقال قوله: ولو أراكم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ، فالذي هو أولى بالخبر عنه، أنه سلمهم منه جل ثناؤه، ما كان مخوفاً منه لو لم ير نبهه صلى الله عليه أرى نبهه صلى الله عليه وسلم في منامه من الفشل والتنازع، حتى قويت قلوبهم، واجترأوا على حرب عدوهم. وذلك أن قوله: ولكن الله سلم عقيب قتادة: ولكن الله سلم ، قال: سلم أمره فيهم. قال أبو جعفر: وأولى القولين في ذلك بالصواب عندي ما قاله ابن عباس، وهو أن الله سلم القوم بما آخرون: بل معنى ذلك: ولكن الله سلم أمره فيهم. ذكر من قال ذلك: 16155 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور قال، حدثنا معمر، عن أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ولكن الله سلم ، يقول: سلم الله لهم أمرهم حتى أظهرهم على عدوهم. وقال الله سلم. فقال بعضهم: معناه: ولكن الله سلم للمؤمنين أمرهم، حتى أظهرهم على عدوهم. ذكر من قال ذلك: 16154 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني عليهم، شجعهم بها على عدوهم، وكف بها ما تخوف عليهم من ضعفهم، 68 لعلمه بما فيهم. 69 واختلف أهل التأويل في تأويل قوله: ولكن مثله. 16153 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: إذ يريكم الله في منامك قليلاً ، الآية، فكان أول ما أراه من ذلك نعمة من نعمه قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بنحوه. 16152.... وقال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قليلاً ، قال: أراه الله إياهم في منامه قليلاً فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بذلك، فكان تثبيتها لهم. 16151 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة ذكر من قال ذلك: 16150 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: إذ يريكم الله في منامك أي: في عينك التي تنام بها فصيّر المنام ، هو العين، كأنه أراد: إذ يريكم الله في عينك قليلاً. 67 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. عليم بما تجنه الصدور، 65 لا يخفى عليه شيء مما تضره القلوب. 66 وقد زعم بعضهم أن معنى قوله: إذ يريكم الله في منامك قليلاً ، فجنبوا وخاموا، 62 ولم يقدرُوا على حرب القوم، 63 ولتنازعوا في ذلك، 64 ولكن الله سلمهم من ذلك بما أراك في منامك من الرؤيا، إنه ، يقول: يريكم في نومك قليلاً فتخبرهم بذلك، حتى قويت قلوبهم، واجترأوا على حرب عدوهم ولو أراك ربك عدوك وعدوهم كثيراً، لفشل أصحابك، 43 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وإن الله، يا محمد، سمع لما يقول أصحابك، عليم بما يضرهم، إذ يريك الله عدوك وعدوهم في منامك قليلاً القول في تأويل قوله: إذ يريكم الله في منامك قليلاً ولو أراكم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكن الله سلم إنه عليم بذات الصدور

تفسير الطبري

زاد كنا ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو صواب محض . 71 الأثر : 16160 سيرة ابن هشام 2 : 328 ، وهو تابع الأثر السالف رقم : 16153 . 44 بزيع البغدادي ، هو محمد بن عبد الله بن بزيع البغدادي ، من شيوخ مسلم ، مضى برقم : 2451 ، 3130 ، 10239 . وكان في المطبوعة : كنا ألفا ، الآخرة ، فيجازي أهلها على قدر استحقاقهم المحسن بإحسانه ، والمسيء بإساءته . الهوامش : 70 الأثر : 16156 ابن الانتقام منه ، والإنعام على من أراد إتمام النعمة عليه من أهل ولايته . 71 وإلى الله ترجع الأمور ، يقول جل ثناؤه : مصير الأمور كلها إليه في فيه أمره ، كما : 16160 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق : ليقتضي الله أمرا كان مفعولا ، أي : ليؤلف بينهم على الحرب ، للنقمة ممن أراد بعضا ، وإظهاركم ، أيها المؤمنون ، على أعدائكم من المشركين والظفر بهم ، لتكون كلمة الله هي العليا ، وكلمة الذين كفروا السفلى . وذلك أمر كان الله فاعله وبالعلة أمرا كان مفعولا ، يقول جل ثناؤه : قللتكم أيها المؤمنون ، في أعين المشركين ، وأريتكموهم في أعينكم قليلا حتى يقتضي الله بينكم ما قضى من قتال بعضكم ترجعوا حتى تستأصلوهم . وقال : يا قوم لا تقتلوهم بالسلا ، ولكن خذوهم أخذا ، فاربطوهم بالحبال ! يقوله من القدرة في نفسه . وقوله : ليقتضي الله أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي قال : قال ناس من المشركين : إن العير قد انصرفت فارجعوا . فقال أبو جهل : ألا إذ برز لكم محمد وأصحابه ! فلا إذ التقيتم في أعينكم قليلا ، قال ابن مسعود : قللوا في أعيننا ، حتى قلت لرجل : أترأهم يكونون مئة ؟ 16159 حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بنحوه . 16158 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قوله : وإذ يريكموهم سبعين ؟ قال : أراهم مئة قال : فأسرنا رجلا منهم فقلنا : كم هم ؟ قال : ألفا . 1615770 حدثنا أحمد بن إسحاق قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا إسرائيل ، قال ، حدثنا إسحاق بن منصور ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله قال : لقد قللوا في أعيننا يوم بدر ، حتى قلت لرجل إلى جنبي : تراهم أعينهم قليلا وهم كثير عددهم ، ويقلل المؤمنون في أعينهم ، ليركوا الاستعداد لهم ، فتهون على المؤمنين شوكتهم ، كما : 16156 حدثني ابن بزيع البغدادي ترجع الأمور 44 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : وإن الله لسميع عليم إذ يري الله نبيه في منامه المشركين قليلا وإذ يريهم الله المؤمنين إذ لقوهم في القول في تأويل قوله : وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللهم في أعينهم ليقتضي الله أمرا كان مفعولا وإلى الله

الفلاح فيما سلف ص : 169 ، تعليق 2 ، والمراجع هناك 74 الأثر : 16162 سيرة ابن هشام 2 : 329 ، وهو تابع الأثر السالف رقم : 1616 . 45 انظر تفسير فئة فيما سلف ص : 455 ، تعليق 2 ، والمراجع هناك 73 انظر تفسير الله الذي بذلتم له أنفسكم والوفاء بما أعطيتموه من بيعتكم لعلمكم تفلحون . 74 الهوامش : 72 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة عن ابن إسحاق : يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة ، يقاتلونكم في سبيل الله فاثبتوا واذكروا الله كثيرا ، اذكروا قوله : يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلمكم تفلحون ، افترض الله ذكره عند أشغل ما تكونون ، عند الضراب بالسيوف . 16162 كيما تنجحوا فتظفروا بعدوكم ، ويرزقكم الله النصر والظفر عليهم ، 73 كما : 16161 حدثنا بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة أو متحيزا إلى فئة منكم واذكروا الله كثيرا ، يقول : وادعوا الله بالنصر عليهم والظفر بهم ، وأشعروا قلوبكم وألستكم ذكره لعلمكم تفلحون ، يقول : الله ورسوله إذا لقيتم جماعة من أهل الكفر بالله للحرب والقتال ، 72 فاثبتوا لقتالهم ، ولا تنهزموا عنهم ولا تولوهم الأدبار هاربين ، إلا متحرفا لقتال أعدائه من أهل الكفر به ، والأفعال التي يرجى لهم باستعمالها عند لقائهم النصرة عليهم والظفر بهم . ثم يقول لهم جل ثناؤه : يا أيها الذين آمنوا ، صدقوا يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلمكم تفلحون 45 قال أبو جعفر : وهذا تعريف من الله جل ثناؤه أهل الإيمان به ، السيرة في حرب القول في تأويل قوله :

حدكم ، وهما بمعنى ، كما أسلفت في التعليق قبله . 10 الأثر : 16169 سيرة ابن هشام 2 : 329 ، وهو تابع الأثر السالف رقم : 16162 . 46 الحاء ، واحد . وانظر التعليق التالي 9 في المطبوعة : جدكم ، بالجيم ، والصواب ما في سيرة ابن هشام ، وفيها حدثكم ، وفي مخطوطاتها الحد بأس الرجل ونفاذه في نجدته . يقال : فلان ذو حد ، أي بأس ونجدة . ولو قرئت : وحدتكم ، كان صوابا ، الحد ، و الحدة بكسر ما في المخطوطة 8 في المطبوعة : حريكم وجدكم ، وهي في المخطوطة توشك أن تقرأ كما قرأها ، ولكن الكتابة تدل على أنه أراد حدكم ، و والصواب ما في المطبوعة 6 انظر تفسير مع فيما سلف ص : 455 ، تعليق 4 ، المراجع هناك 7 في المطبوعة : أصحاب رسول الله ، وأثبت لا تفروا ! قلنا : لا فرار ولا صدوداو النصف ، ما انحدر من حزونة الجبل . و شطب جبل في ديار بني أسد . 5 في المخطوطة : من الناس ، واحد . فيصح كما أثبتته . ويعني بقوله : لا يدعون إذا خام الكماة ، أي : لا يتنادون بترك الفرار ، و خام نكص ، كما قال الآخر : تنادوا : يا آل عمرو في مخطوطة الديوان : لا يدعوا إذا حام الكماة ولا إذا .. ، فصحه الناشر المستشرق تدعوا إذن حامى الكماة لا كسلا ، فجاء بالفتاة كلها في شطر هم حمايتكم بالمحمى حموك ولم تترك ليوم أقام الناس في كبدكمما حميناك والبيت الثاني من هذه الأبيات جاء من أبيات قبله ، يقول : دعا معاشر فاستكت مسامعهميا لهف نفسي لو تدعوني بني أسدلا يدعون إذا خام الكماة ولا إذا السيوف بأيدي القوم كالوقدلو الفشل ص : 569 ، تعليق 4 ، والمراجع هناك 3 في المطبوعة : مقبلا عليه ما يحبه ، زاد عليه ، وليست في المخطوطة 4 ديوانه : 49 ، فذلك الفشل . الهوامش : 1 انظر تفسير التنازع فيما سلف ص : 569 ، تعليق 5 ، والمراجع هناك 2 انظر تفسير

حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد ، في قوله : ولا تنازعوا فتفشلوا ، قال : الفشل ، الضعف عن جهاد عدوه والانكسار لهم ، لا تختلفوا فيتفرق أمركم وتذهب ربحكم ، فيذهب حدكم 9 واصبروا إن الله مع الصابرين ، أي : إني معكم إذا فعلتم ذلك . 1617010

تفسير الطبري

يبعثها الله تضرب وجوه العدو، فإذا كان ذلك لم يكن لهم قوام. 16169 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ولا تنازعوا فتفشلوا، أي: الحرب. 16168 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: وتذهب ريحكم، قال: الرياح، النصر، لم يكن نصر قط إلا بريح فتفشلوا وتذهب ريحكم، قال: حدكم وجدكم. 161678 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: وتذهب ريحكم، قال: ريح قال: ريح أصحاب محمد حين تركوه يوم أحد. 16166 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ولا تنازعوا عن مجاهد: وتذهب ريحكم، فذكر نحوه. 16165 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، نحوه إلا أنه قال: نصركم. قال: وذهب ريح أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، 7 حين نازعوه يوم أحد. 16164 حدثنا ابن نمير، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، التأويل. ذكر من قال ذلك: 16163 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: وتذهب ريحكم صلى الله عليه وسلم عند لقاء عدوكم، ولا تنهزموا عنه وتتركوه إن الله مع الصابرين، يقول: اصبروا فإنني معكم. 6 وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل 5 وإنما يراد به في هذا الموضع: وتذهب قوتكم وبأسكم، فتضعفوا ويدخلكم الوهن والخلل. واصبروا، يقول: اصبروا مع نبي الله ، يعني بذلك: ما يحبه، ومن ذلك قول عبيد بن الأبرص: كما حميناك يوم النعف من شطبو الفضل للقوم من ريح ومن عدد 4 يعني: من البأس والكثرة. فتفشلوا، يقول: فتضعفوا وتجنبوا، 2 وتذهب ريحكم. وهذا مثل. يقال للرجل إذا كان مقبلا ما يحبه ويسر به 3 الرياح مقبلة عليه المؤمنون، ربكم ورسوله فيما أمركم به ونهاكم عنه، ولا تخالفوهما في شيء ولا تنازعوا فتفشلوا، يقول: ولا تختلفوا فتفرقوا وتختلف قلوبكم 1 : وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين 46 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره للمؤمنين به: أطيعوا، أيها القول في تأويل قوله

هناك. وتفسير سبيل الله فيما سلف من فهارس اللغة سبل. 20. انظر تفسير محيط فيما سلف 9: 252، تعليق: 3، والمراجع هناك. 47 يسير. 18. انظر تفسير الرئاء فيما سلف 5: 521، 522: 8 356: 9 19.331 انظر تفسير الصد فيما سلف ص: 529، تعليق: 2، والمراجع: 270، وتاريخ الطبري 2: 276، من أثر طويل. 17. الأثر: 16173 سيرة ابن هشام 2: 329، وهو تابع الأثر السالف رقم: 16169. وفي لفظه اختلا بن عمرو، وهو خطأ، إنما هو عاصم بن عمر بن قتادة، سلف مرارا، وانظر سيرة ابن هشام 2: 257. 16. الأثر: 16172 سيرة ابن هشام 2 بن مروان، الذي خرجته أنفا من تاريخ الطبري مجموعا برقم: 16083. وهذا القسم في تاريخ الطبري 2: 269. 15. في المطبوعة والمخطوطة: عاصم في المطبوعة: فارجعوا، وأثبت ما في المخطوطة، وهو مطابق لما في التاريخ. 14. الأثر: 16171 هذا من كتاب عروة بن الزبير إلى عبد الملك المخطوطة: بقرب العير، والصواب ما في المطبوعة. 12. في المطبوعة: وتحدث بنا العرب لمكاننا فيها، زاد ما ليس في المخطوطة. 13. وذلك أن الأشياء كلها له متجلية، لا يعزب عنه منها شيء، فهو لهم بها معاقب، وعليها معذب. 20. الهوامش: 11 في بالله 19 والله بما يعملون، من الرياء والصد عن سبيل الله، وغير ذلك من أفعالهم محيط، يقول: عالم بجميع ذلك، لا يخفى عليه منه شيء، 18 ويصدون عن سبيل الله، يقول: ويمنعون الناس من دين الله والدخول في الإسلام، بقتالهم إياهم، وتعذيبهم من قدروا عليه من أهل الإيمان لله، واحتساب الأجر فيه، كالجيش من أهل الكفر بالله ورسوله الذين خرجوا من منازلهم بطرا ومراءاة الناس بزيهم وأموالهم وكثرة عددهم وشدة بطانتهم الله والله بما يعملون محيط. قال أبو جعفر: فتأويل الكللا إذا: ولا تكونوا، أيها المؤمنون بالله ورسوله، في العمل بالرياء والسمعة، وترك إخلا العمل قال: لما خرجت قريش من مكة إلى بدر، خرجوا بالقيان والدفوف، فأنزل الله: ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل بطرا، قال: هم المشركون، خرجوا إلى بدر أشرا وبطرا. 16182 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي عن الحسين بن الفرغ قال، سمعت أبا معاذ الفضل بن خالد قال، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: الذين خرجوا من ديارهم قال: ذكر المشركين وما يطعمون على المياه فقال: ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله. 16181 حدث الله إن قريشا أقبلت بفخرها وخيلائها لتحادك ورسولك! 16180 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي انطلقت عيركم، وقد ظفرت. قالوا: لا والله، حتى يتحدث أهل الحجاز بمسيرنا وعدنا. قال: وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ: عن سبيل الله والله بما يعملون محيط، قال: كان مشركو قريش الذين قاتلوا نبي الله يوم بدر، خرجوا ولهم بغي وفخر. وقد قيل لهم يومئذ: ارجعوا، فقد الذين خرجوا يوم بدر. 16179 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس، قال: هم قريش وأبو جهل وأصحابه، عن ابن عباس: ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس، يعني: المشركين الذي قاتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر. 16178 عبد الله بن كثير: هم مشركو قريش، وذلك خروجهم إلى بدر. 16177 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، قال: أبو جهل وأصحابه يوم بدر. 16176 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد مثله قال ابن جريج، وقال قال: أصحاب بدر. 16175 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: بطرا ورئاء الناس إسرائيل وحدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا إسرائيل عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: الذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس دينكم، وموازة نبيكم، أي: لا تعملوا إلا لله، ولا تطلبوا غيره. 1617417 حدثني محمد بن عمارة الأسدي قال، حدثنا عبيد الله بن موسى قال، أخبرنا

تفسير الطبري

وتعزف علينا القيان، وتسمع بنا العرب، فلا يزالون يهابونا ، أي: لا يكونون أمركم رياء ولا سمعة، ولا التماس ما عند الناس، وأخلصوا لله النية والحسبة في نصر كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورتاء الناس ، أي: لا تكونوا كأبي جهل وأصحابه الذين قالوا: لا نرجع حتى نأتي بدرا، ونحرق الجزر، ونسقي بها الخمر، وتعزف علينا القيان، وتسمع بنا العرب، فلا يزالون يهابونا أبدا، فامضوا. 1617316 قال ابن حميد حدثنا سلمة قال، قال ابن إسحاق: ولا تكونوا نرجع حتى نرد بدرا وكان بدر موسما من مواسم العرب، يجتمع لهم بها سوق كل عام فنقيم عليه ثلاثا، ونحرق الجزر، ونطعم الطعام، ونسقي الخمر، أبو سفيان أنه أحرز غيره، أرسل إلى قريش: إنكم إنما خرجتم لتمنعوا غيركم ورجالكم وأموالكم، فقد نجاها الله ، فارجعوا! فقال أبو جهل بن هشام: والله لا حدثني محمد بن مسلم، وعاصم بن عمر، 15 وعبد الله بن أبي بكر، ويزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير وغيره من علمائنا، عن ابن عباس قال: لما رأى وأخزى أئمة الكفر، وشفى صدور المؤمنين منهم. 1617214 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة قال، حدثني ابن إسحاق في حديث ذكره قال، وما جمعنا فيقاتلنا . وهم الذين قال الله: الذين خرجوا من ديارهم بطرا ورتاء الناس ، والتقوا هم والنبي صلى الله عليه وسلم ، ففتح الله على رسوله، يأمرهم قريشا بالرجعة بالجحفة، فقالوا: والله لا نرجع حتى ننزل بدرا، فنقيم فيه ثلاثا ليال، ويرانا من غشينا من أهل الحجاز، فإنه لن يرانا أحد من العرب الله عليه وسلم يوم بدر، قد جاءهم راكب من أبي سفيان والركب الذين معه: إنا قد أجزنا القوم، وأن ارجعوا. 13 فجاء الركب الذين بعثهم أبو سفيان الذين حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد قال، حدثني أبي قال، حدثنا أبان قال، حدثنا هشام بن عروة، عن عروة قال: كانت قريش قبل أن يلقاهم النبي صلى فأبوا وقالوا: نأتي بدرا فنشرب بها الخمر، وتعزف علينا القيان، وتتحدث بنا العرب فيها ، 12 فسقوا مكان الخمر كؤوس المنايا، كما 161711 رثاء الناس. وذلك أنهم أخبروا بفوت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، 11 وقيل لهم: انصرفوا فقد سلمت العير التي جئتم لنصرتها!، الله جل ثناؤه إلى المؤمنين به وبرسوله، أن لا يعملوا عملا إلا لله خاصة، وطلب ما عنده، لا رثاء الناس، كما فعل القوم من المشركين في مسيرهم إلى بدر طلب في تأويل قوله : ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورتاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط 47 قال أبو جعفر: وهذا تقدم من القول

38. انظر تفسير بريء فيما سلف من فهارس اللغة برا . 39. انظر تفسير شديد العقاب فيما سلف من فهارس اللغة عقب . 48.

. وقوله : وحموا ، من قولهم : حمى من الشيء حمية ومحمية ، إذا فارت نفسه وغلث ، وأنف أن يقبل ما يراد به من ضيم ، ومنه : أنف حمى النعام ، يلبسها الفارس على رأسه لتقيه ضرب السيوف والرماح . و استلحم الرجل بالبناء للمجهول : إذا نشب في ملحمة القتال ، فلم يجد مخلصا هرم بن سنان ، وهي من جياذ شعره . و حبيك البيض ، طرائق حديدته . و البيض جمع بيضة ، هي الخوذة من سلاح المحارب ، على شكل بيضة بالجم ، وانظر ما سلف ج 13 ص : 577 ، تعليق : 36. 1 انظر تفسير العقاب فيما سلف 3 : 163 11 : 450 37. ديوانه : 159 ، من قصيدته في 34. في المطبوعة : فيغيركم ، ومثلها في المخطوطة غير منقوطة ، وهذا صواب قراءتها بعد إصلاح فسادها 35. في المطبوعة : جدكم ، من غير إدارة تحت الحنك . وإدارتها تحت الحنك هو التلحي بتشديد الحاء 33. في المطبوعة : لن يغلبكم ، وأثبت ما في المخطوطة أمرهم ، وترتيبهم في قتال العدو . من قولهم : وزعه ، أي : كفه وجبسه عن فعل أو غيره 32. الاعتجار ، هو لف العمامة على استدارة الرأس الملائكة ، أي : يرتبهم ويسويهم ، ويفصمهم للحرب ، فكأنه يكفهم عن التفرق والانتشار ، و الوازع ، هو المقدم على الجيش ، الموكل بالصفوف وتدبير ، مضى برقم : 11014 . و طلحة بن عبيد الله بن كريز بن جابر الكعبي ، كان قليل الحديث ، مضى برقم : 15585. هذا خبر مرسل . وقوله : يزع فقيه المدينة ومفتيها في زمانه ، وهو فقيه ابن فقيه ، وهو ضعيف الحديث . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 2 358 . و إبراهيم بن أبي عبله الرملي : 12 ، 13 . أحمد بن الفرخ بن سليمان الحمصي ، شيخ الطبري ، مضى برقم : 6899 ، 15377 . و عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون التيمي ، فسكون ففتح مصدر ميمي ، بمعنى الإسلام 31. الأثر : 16189 رواه مالك في الموطأ : 422 ، بنحو هذا اللفظ ، وانظر التقصي لابن عبد البر الآية 29. في المطبوعة : واستعاذ به ، غير ما في المخطوطة بسوء أمانته ورأيه . و استقاد له ، انقاد له وأطاعه 30. مسلم بضم الخبر لم يروه ابن هشام في سياق تفسير هذه الآيات في سيرته 2 : 329 ، تابعا للأثر السالف رقم : 16173 ، بل ذكر الآية ثم قال : وقد مضى تفسير هذه ابن هشام . وقوله : مثل ، أي : انتصب ونهض 28. الأثر : 16186 سيرة ابن هشام 2 : 318 ، 319 ، وآخر صدر الخبر فجعله في آخره . وهذا 27. هذه الجملة والتي تليها غيرها الناشر كل التغير ، فكتب : فقال : أين سراقا ! أسلمنا عدو الله وذهب . والذي في المخطوطة مطابق لما في سيرة 26. في المطبوعة : من الحرب ، غير ما في المخطوطة ، وهو مطابق لما في سيرة ابن هشام . والناشر كما تعلم وترى ، كثير العبث بكلام أهل العلم الأثر : 16185 سيرة ابن هشام 2 : 263 ، والزيادة بين الأقواس منها 25. في المطبوعة ، حذف لهم ، وهي ثابتة في المخطوطة وسيرة ابن هشام حذف قوله : والشيطان ، وساق الكلام سياقاً واحداً 23. في المطبوعة : أن يثبطهم ، غير ما في المخطوطة ، وهو مطابق لما في السيرة 24. 21: انظر تفسير زين فيما سلف 12 : 136 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 22. في المطبوعة ،

والمشركون لا يرونهم 38 إني أخاف عقاب الله، وكذب عدو الله والله شديد العقاب . 39 الهوامش

ينكصون، إذا ما استلحموا وحموا 37 وقال للمشركين: إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون، يعني أنه يرى الملائكة الذين بعثهم الله مددا للمؤمنين،

يقول: رجع القهقري على قفاه هاربا. 36 يقال منه: نكص ينكص وينكص نكوصا ، ومنه قول زهير: هم يضربون حبيك البيض إذ لحقوا لا

35 فلما تراءت الفئتان، يقول: فلما تزاحفت جنود الله من المؤمنين وجنود الشيطان من المشركين، ونظر بعضهم إلى بعض نكص على عقبيه،

تفسير الطبري

وإني جار لكم ، من كنانة أن تأتيكم من ورائكم فمعيذكم، 34 أجيركم وأنمئكم منهم، فلا تخافوهم، واجعلوا حدكم وبأسكم على محمد وأصحابه زين لهم الشيطان خروجهم إليكم، أيها المؤمنون، لحريكم وقتلكم وحسن ذلك لهم وحثهم عليكم، وقال لهم: لا غالب لكم اليوم من بني آدم، فاطمنوا وأبشروا بن جعشم: أنا جار لكم من بني بكر، ولا غالب لكم اليوم من الناس. قال أبو جعفر: فتأويل الكلام: وإن الله لسميع عليم في هذه الأحوال وحين العزيز قال، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب قال: لما أجمعت قريش على السير قالوا: إنما نتخوف من بني بكر! فقال لهم إبليس، في صورة سراقه بن مالك فلما التقوا نكص على عقبيه يقول: رجع مدبرا وقال: إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون، يعني الملائكة. 16192 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد قال: سار إبليس مع المشركين ببدر برايته وجنوده، وألقى في قلوب المشركين أن أحدا لن يغلبكم وأنتم تقتاتلون على دين آبائكم، 33 ولن تغلبوا كثرة! وكيع قال، حدثنا هاشم بن القاسم قال، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: قال الحسن، وتلا هذه الآية: وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم الآية، قوله: إني أرى ما لا ترون قال: رأى جبريل معترجا ببدر، 32 يمشي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، وفي يده اللجام، ما ركب. 16191 حدثنا ابن رأى جبريل يزعم الملائكة. 1619031 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن الحسن في أدر، ولا أغيب من يوم عرفة، وذلك مما يرى من تنزيل الرحمة والعفو عن الذنوب، إلا ما رأى يوم بدر! قالوا: يا رسول الله، وما رأى يوم بدر؟ قال: أما إنه مالك، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن طلحة بن عبيد الله بن كريب: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما رؤي إبليس يوما هو فيه أصغر، ولا أحقر، ولا عقبيه قال: رجع مدبرا وقال: إني أرى ما لا ترون، الآية. 16189 حدثنا أحمد بن الفرّج قال، حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون قال، حدثنا إبليس برايته وجنوده مع المشركين، وألقى في قلوب المشركين: أن أحدا لن يغلبكم، وإني جار لكم! فلما التقوا، ونظر الشيطان إلى أمداد الملائكة، نكص على حدثني القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال ابن عباس: وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم الآية، قال: لما كان يوم بدر، سار قوة له ولا منعة له، وتلك عادة عدو الله لمن أطاعه واستقاد له، 29 حتى إذا التقى الحق والباطل أسلمهم شر مسلم، 30 وتبرأ منهم عند ذلك. 16188 معه الملائكة، فزعم عدو الله أنه لا يدي له بالملائكة، وقال: إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله، وكذب والله عدو الله، ما به مخافة الله، ولكن علم أن لا بن معاذ قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم، إلى قوله: شديد العقاب، قال: ذكر لنا أنه رأى جبريل تنزل الحارث بن هشام أو: عمير بن وهب الجمحي، فذكر أحدهما، فقال: أين، أي سراقا!، 27 ومثل عدو الله فذهب. 1618728 حدثنا بشر قال: فذكر لي أنهم كانوا يرونه في كل منزل في صورة سراقه بن مالك بن جعشم لا ينكرونه. حتى إذا كان يوم بدر والتقى الجمعان، كان الذي رآه حين نكص: عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون، وصدق عدو الله، إنه رأى ما لا يرون وقال: إني أخاف الله والله شديد العقاب، فأوردتهم ثم أسلمهم. كانت بينهم، 26 يقول الله: فلما تراءت الفئتان، ونظر عدو الله إلى جنود الله من الملائكة قد أيد الله بهم رسوله والمؤمنين على عدوهم نكص على لكم، فذكر استدراج إبليس إياهم، وتشبهه بسراقه بن مالك بن جعشم لهم، 25 حين ذكروا ما بينهم وبين بني بكر بن عبد مناة بن كنانة في الحرب التي حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة قال، قال ابن إسحاق في قوله: وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار بن جعشم المدلجي، وكان من أشرف بني كنانة، فقال: أنا جار لكم من أن تأتيكم كنانة من خلفكم بشيء تكرهونه! فخرجوا سراعا. 1618624 لما أجمعت قريش المسير، ذكرت الذي بينها وبين بني بكر يعني من الحرب فكاد ذلك أن يثنيهم، 23 فتبدى لهم إبليس في صورة سراقه بن مالك أنا جاركم سراقه، وهؤلاء كنانة قد أتوكم! 16185 حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة قال، قال ابن إسحاق، حدثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير قال: في صورة سراقه بن مالك بن جعشم الكناني الشاعر، ثم المدلجي، فجاء على فرس، فقال للمشركين: لا غالب لكم اليوم من الناس! فقالوا: ومن أنت؟ قال: العقاب، وذلك حين رأى الملائكة. 16184 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا، أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط، عن السدي قال: أتى المشركين إبليس من المشركين، انتزع. إبليس يده فولى مدبرا هو وشيعته، فقال الرجل: يا سراقه، تزعم أنك لنا جار؟ قال: إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من التراب فرمى بها في وجهه المشركين، فولوا مدبرين. وأقبل جبريل إلى إبليس، فلما رآه، وكانت يده في يد رجل والشيطان في صورة سراقه بن مالك بن جعشم، 22 فقال الشيطان للمشركين: لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم. فلما اصطف الناس، أخذ صالح قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: جاء إبليس يوم بدر في جند من الشياطين، معه رايته، في صورة رجل من بني مدلج، وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم، وحين زين لهم الشيطان أعمالهم، وكان تزيينه ذلك لهم، 21 كما: 16183 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب 48 قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: القول في تأويل قوله: وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم

، غير ما في المخطوطة، وهو محض الصواب. 48 انظر تفسير عزيز، و حكيم فيما سلف من فهارس اللغة عزز، حكم. 49 . هكذا اجتهدت، والله أعلم. 46 انظر تفسير التوكل فيما سلف 13: 385، تعليق: 3، والمراجع هناك. 47 في المطبوعة: ... عليه يكفه : تشددت، وفي المخطوطة: تسردت، وكان صواب قراءتها ما أثبت، تشدد في الأرض هرب ونفر، وكأنه يعني هجرتهم إلى الله ورسوله البياض لا يراد به إلا هذا الذي أثبتته، لا زيادة عليه. 44 في المطبوعة، حذف فشردهم من خلفهم، وهي ثابتة في المخطوطة. 45 في المطبوعة المطبوعة: قيس بن الوليد بن المغيرة، وأخطأ، إنما هو أبو قيس بن الوليد، وهو الذي شهد بدر، وقتله حمزة بن عبد المطلب. فائتبه. والظاهر أن أبو بشر. 43 مكان أبو قيس بن، بياض في المخطوطة، وفوق البياض حرف ط دلالة على الخطأ، وبعدها الوليد بن المغيرة، فكتب ناشر

تفسير الطبري

الواسطي ، شيخ الطبري مضى برقم : 7211 ، 9788 . وكان في المخطوطة أبو إسحاق بن شاهين ، وهو خطأ ، صوابه ما في المطبوعة . وكنيته 1 : 278 10 404 : 41 انظر تفسير الغرور فيما سلف 12 : 475 ، تعليق 1 ، والمراجع هناك 42 : الأثر : 16194 إسحاق بن شاهين حكيم ، يقول : هو فيما يدبر من أمر خلقه حكيم ، لا يدخل تدبيره خلل . 48 الهوامش : 40 انظر تفسير مرض فيما سلف الله وغيرهم ، أن يفوضوا أمرهم إليه ، ويسلموا لقضائه ، كيما يكفيهم أعداءهم ، ولا يستذلهم من ناوأهم ، لأنه عزيز غير مغلوب ، فجاره غير مقهور لأنه عزيز ، لا يغلبه شيء ، ولا يقهره أحد ، فجاره منيع ، ومن يتوكل عليه مكفي . 47 وهذا أمر من الله جل ثناؤه المؤمنين به من أصحاب رسول الله عزيز حكيم . وأما قوله : ومن يتوكل على الله ، فإن معناه : ومن يسلم أمره إلى الله ، ويثق به ، ويرض بقضائه ، فإن الله حافظه وناصره 46 فقال المشركون : غر هؤلاء دينهم ، وإنما قالوا ذلك من قلتهم في أعينهم ، وظنوا أنهم سيهزمونهم لا يشكون في ذلك ، فقال الله : ومن يتوكل على الله فإن يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ، قال : لما دنا القوم بعضهم من بعض ، فقلل الله المسلمين في أعين المشركين ، وقلل المشركين في أعين المسلمين ، قال : ناس كانوا من المنافقين بمكة ، قالوه يوم بدر ، وهم يومئذ ثلاث مئة وبضعة عشر رجلا . 16199 ... قال حدثني حجاج ، عن ابن جريج في قوله : إذ ، قسوة وعتوا . 16198 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج في قوله : إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ، من المؤمنين تشردت لأمر الله . 45 وذكر لنا أن أبا جهل عدو الله لما أشرف على محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال : والله لا يعبد الله بعد اليوم ! بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض إلى قوله : فإن الله عزيز حكيم ، قال : رأوا عصابة معمر : وقال بعضهم : قوم كانوا أقروا بالإسلام وهم بمكة ، فخرجوا مع المشركين يوم بدر ، فلما رأوا قلة المسلمين قالوا : غر هؤلاء دينهم . 16197 حدثنا عن معمر ، عن الحسن : إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ، قال : هم قوم لم يشهدوا القتال يوم بدر ، فسموا منافقين قال حتى قدموا على ما قدموا عليه ، مع قلة عددهم وكثرة عدوهم ، فشرد بهم من خلفهم . 1619644 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، الحجاج خرجوا مع قريش من مكة وهم على الارتياح ، فحبسهم ارتياحهم . فلما رأوا قلة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : غر هؤلاء دينهم ، أبو قيس بن الوليد بن المغيرة ، 43 وأبو قيس بن الفاكه بن المغيرة ، والحارث بن زمة بن الأسود بن المطلب ، وعلي بن أمية بن خلف ، والعاصي بن منبه بن العزيز قال ، حدثنا يحيى بن زكريا ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ، قال : فئة من قريش : قالوا : غر هؤلاء دينهم . 16194 حدثني إسحاق بن شاهين قال ، حدثنا خالد ، عن داود ، عن عامر ، مثله . 1619542 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ، قال : كان ناس من أهل مكة تكلموا بالإسلام ، فخرجوا مع المشركين يوم بدر ، فلما رأوا قلة المسلمين يستحكم الإسلام في قلوبهم . ذكر من قال ذلك : 16193 حدثنا محمد بن المنثري قال ، حدثنا عبد الأعلى قال ، حدثنا داود ، عن عامر في هذه الآية : إذ يقول الله عليه وسلم من أنفسهم ، دينهم 41 وذلك الإسلام . وذكر أن الذين قالوا هذا القول ، كانوا نفرا ممن كان قد تكلم بالإسلام من مشركي قريش ، ولم في الإسلام ، لم يصح يقينهم ، ولم تشرح بالإيمان صدورهم 40 غر هؤلاء دينهم ، يقول : غر هؤلاء الذين يقاتلون المشركين من أصحاب محمد صلى الأحوال وإذ يقول المنافقون ، وكر بقوله : إذ يقول المنافقون ، على قوله : إذ يريكم الله في منامك قليلا والذين في قلوبهم مرض ، يعني : شك والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم 49 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : وإن الله لسميع عليم ، في هذه القول في تأويل قوله : إذ يقول المنافقون

58 : في المطبوعة ، والمخطوطة : كان خيرا له ، بغير فاء ، والصواب ما أثبت ، وهي في المخطوطة سيئة الكتابة . 5

من المؤمنين ، كذلك هم يكرهون القتال ، فهم يجادلونك فيه بعد ما تبين لهم . ذكر من قال ذلك : الهوامش أي : إن هذا خير لكم ، كما كان إخراجك من بيتك بالحق خيرا لك وقال آخرون : معنى ذلك : كما أخرجك ربك ، يا محمد ، من بيتك بالحق على كره من فريق عبد الوهاب قال ، حدثنا داود ، عن عكرمة : فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ، الآية ، خير لكم ، كما أخرج الله محمدا صلى الله عليه وسلم من بيته بالحق ، فكان خيرا له . 58 ذكر من قال ذلك : 15700 حدثنا محمد بن المنثري قال ، حدثنا شبه به في الصلاح للمؤمنين ، اتقاؤهم ربهم ، وإصلاحهم ذات بينهم ، وطاعتهم الله ورسوله . وقالوا : معنى ذلك : يقول الله : وأصلحوا ذات بينكم ، فإن ذلك أهل التأويل في الجالب لهذه الكاف التي في قوله : كما أخرجك ، وما الذي شبه بإخراج الله نبيه صلى الله عليه وسلم من بيته بالحق . فقال بعضهم : القول في تأويل قوله : كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون 5 قال أبو جعفر : اختلف

، أبو حفص ، ليس به بأس ، كان صاحب مراسلات ورقائق . مترجم في التهذيب وابن أبي حاتم 3 119 56 . انظر معاني القرآن للفراء 1 : 413 . 50 55 : الأثر : 16207 حرمة بن عمران التجيبي ، ثقة ، مضى برقم : 6890 ، 13240 . و عمر ، مولى غفرة ، هو عمر بن عبد الله المدني 11 : 128 ، تعليق 1 ، ثم 11 : 250 ، 251 ، وص 250 : تعليق 1 : 54 . ندر الشيء سقط . يقال : ضرب يده بالسيف فأندرها ، أي قطعها فسقطت الله ، وأثبت ما في المخطوطة 52 : الشراك ، سير النعل الذي يكون على ظهرها . 53 انظر ما أسلفت في تفسير ذهب يفعل ، فيما سلف بن أسلم ، وهو خطأ محض ، والمخطوطة مضطربة الكتابة . و إسماعيل بن كثير الحجازي ، ثقة ، مضى برقم : 8929 . 51 : في المطبوعة : ولكن فيما سلف 7 : 446 ، 447 : الأثر : 16201 يحيى بن سليم الطائفي ، ثقة ، مضى برقم : 4894 ، 9788 ، وكان في المطبوعة : يحيى . وتفسير الأدبار فيما سلف 13 : 435 ، تعليق 2 ، والمراجع هناك . وتفسير الذوق فيما سلف 13 : 528 ، تعليق 2 ، والمراجع هناك . وتفسير الحريق

تفسير الطبري

ربنا أبصرنا. 56 الهوامش: 49 انظر تفسير التوفي فيما سلف 13 : 35 ، تعليق 5 ، والمراجع هناك
 حذفت يقولون ، كما حذفت من قوله: ولو ترى إذ المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا سورة السجدة: 12، بمعنى: يقولون:
 يريد: أستاذهم. 55 قال أبو جعفر: وفي الكلام محذوف، استغني بدلالة الظاهر عليه من ذكره، وهو قوله: ويقولون ، ذوقوا عذاب الحريق،
 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال: حدثني حرملة: أنه سمع عمر مولى غفرة يقول: إذا سمعت الله يقول: يضربون وجوههم وأدبارهم، فإنما
 أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إني حملت على رجل من المشركين فذهبت لأضربه، 53 فندر رأسه؟ 54 فقال: سبقك إليه الملك. 16207
 أبي جهل مثل الشراك! 52 قال: ما ذلك؟ قال: ضرب الملائكة. 16206 حدثنا محمد قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا إسرائيل، عن منصور، عن مجاهد:
 فضربوا أدبارهم. 16205 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا عباد بن راشد، عن الحسن قال: قال رجل: يا رسول الله، إني رأيت بظهر
 قال: أستاذهم، يوم بدر قال ابن جريج، قال ابن عباس: إذا أقبل المشركون بوجوههم إلى المسلمين، ضربوا وجوههم بالسيوف. وإذا ولوا، أدركتهم الملائكة
 ولو شاء لقال: أستاذهم ، وإنما عنى ب أدبارهم ، أستاذهم. 16204 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد
 بن المثنى قال، حدثنا وهب بن جرير قال، أخبرنا شعبة، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير في قوله: يضربون وجوههم وأدبارهم، قال: إن الله كنى،
 أبي، حدثنا سفيان، عن أبي هاشم، عن مجاهد، في قوله: يضربون وجوههم وأدبارهم، قال: وأستاذهم، ولكنه كريم يكنى. 1620351 حدثني محمد
 سليم، عن إسماعيل بن كثير، عن مجاهد: يضربون وجوههم وأدبارهم، قال: وأستاذهم، ولكن الله كريم يكنى. 1620250 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا
 ابن أبي نجیح، عن مجاهد قوله: إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم، قال: يوم بدر. 16201 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن
 49 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16200 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن
 حين يتوفى الملائكة أرواح الكفار، فتنزعهما من أجسادهم، تضرب الوجوه منهم والأستاذ، ويقولون لهم: ذوقوا عذاب النار التي تحرقكم يوم ورودكم جهنم.
 الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق 50 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: ولو تعالين، يا محمد،
 القول في تأويل قوله : ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا

57: انظر تفسير قدمت أيديكم فيما سلف 2 : 368 : 7 : 447 : 8 : 514 : 10 : 497 : 58. انظر معاني القرآن للفراء 1 : 413 . 51

للعبيد، في قول بعضهم، والخفض، في قول بعض. والآخر: الرفع، على ذلك بما قدمت، وذلك أن الله. 58 الهوامش
 الله، وجهان من الإعراب: أحدهما: النصب، وهو للعطف على ما التي في قوله: بما قدمت، بمعنى: ذلك بما قدمت أيديكم، وبأن الله ليس بظلام
 بظلام للعبيد، لا يعاقب أحدا من خلقه إلا بجرم اجترمه، ولا يعذبه إلا بمعصيته إياه، لأن الظلم لا يجوز أن يكون منه. وفي فتح أن من قوله: وأن
 أيديكم من الآثام والأوزار، واجترحتهم من معاصي الله أيام حياتكم، 57 فذوقوا اليوم العذاب، وفي معاذكم عذاب الحريق وذلك لكم بأن الله ليس
 قتلوا بدر، أنهم يقولون لهم وهم يضربون وجوههم وأدبارهم: ذوقوا عذاب الله الذي يحرقكم، هذا العذاب لكم بما قدمت أيديكم، أي: بما كسبت
 في تأويل قوله : ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد 51 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره مخبرا عن قيل الملائكة لهؤلاء المشركين الذين
 القول

انظر تفسير آل فيما سلف 2 : 37 : 6 : 326. 60. انظر تفسير الدأب فيما سلف 6 : 225 . 52

ولا يرد قضاءه راد، ينفذ أمره، ويمضي قضاءه في خلقه شديد عقابه لمن كفر بآياته وجحد حججه. الهوامش: 59
 الله بذنوبهم يقول: فعاقبهم الله بتكذيبهم حججه ورسله، ومعصيتهم ربهم، كما عاقب أشكالهم والأمم الذين قبلهم إن الله قوي، لا يغلبه غالب،
 حدثني عبد العزيز قال، حدثنا شيبان، عن جابر، عن عامر ومجاهد وعطاء: كدأب آل فرعون كفعل آل فرعون، كسنى آل فرعون. وقوله: فأخذهم
 بهم كفعلنا بأولئك. وقد بينا فيما مضى أن الدأب ، هو الشأن والعادة، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 60 16208 حدثني الحارث قال،
 هؤلاء المشركون من قريش الذين قتلوا بدر، كعادة قوم فرعون وصنيعهم وفعلهم وفعل من كذب بحجج الله ورسله من الأمم الخالية قبلهم، 59 ففعلنا
 تأويل قوله : كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فأخذهم الله بذنوبهم إن الله قوي شديد العقاب 52 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فعل
 القول في

تفسير الأخذ فيما سلف من فهارس اللغة أخذ. 2. انظر تفسير سميع و عليم فيما سلف من فهارس اللغة سميع ، علم . 53

وهو مجازيهم ومثيبتهم على ما يقولون ويعملون، إن خيرا فخييرا، وإن شرا فشرا. 2 الهوامش: 1 انظر
 وقوله: وأن الله سميع عليم، يقول: لا يخفى عليه شيء من كلام خلقه، يسمع كلام كل ناطق منهم بخير نطق أو بشر عليم، بما تضمنه صدورهم،
 مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، يقول: نعمة الله ، محمد صلى الله عليه وسلم ، أنعم به على قريش، وكفروا، فنقله إلى الأنصار.
 قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16209 حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط، عن السدي: ذلك بأن الله لم يك
 وتكذيبهم له، وحرهم إياه، فغيرنا نعمتنا عليهم بإهلاكنا إياهم، كفعلنا ذلك في الماضين قبلهم ممن طغى علينا وعصى أمرنا. وبنحو ما قلنا في ذلك
 من مشركي قريش بدر بذنوبهم، 1 وفعلنا ذلك بهم، بأنهم غيروا ما أنعم الله عليهم به من ابتعائه رسوله منهم وبين أظهرهم، بإخراجهم إياه من بينهم،
 الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وأن الله سميع عليم 53 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وأخذنا هؤلاء الذين كفروا بآياتنا

القول في تأويل قوله : ذلك بأن

آل فيما سلف ص : 18 ، تعليق 3 ، والمراجع هناك 4 في المطبوعة : وتصديهم لحربه ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو صواب محض . 54 بعضهم بالإسار والسبأ.الهوامش :3 انظر تفسير الدأب فيما سلف ص : 19 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك .وتفسير فاعلين ما لم يكن لهم فعله، من تكذيبهم رسل الله والوجود لآياته، فكذلك أهلكنا هؤلاء الذين أهلكناهم ببدر، إذ غيروا نعمة الله عندهم، بالقتل بالسيف، وأذلنا بذنوبهم، بعضا بالرجفة، وبعضا بالخسف، وبعضا بالريح وأغرقنا آل فرعون، في اليم وكل كانوا ظالمين، يقول: كل هؤلاء الأمم التي أهلكناها كانوا فرعون وعادتهم وفعلهم بموسى نبي الله، 3 في تكذيبهم إياه، وقصدهم لحربه، 4 وعادة من قبلهم من الأمم المكذبة رسلها وصنيعهم فأهلكناهم ببدر، نعمة ربهم التي أنعم بها عليهم، بابتعائه محمدا منهم وبين أظهرهم، داعيا لهم إلى الهدى، بتكذيبهم إياه، وحربهم له كدأب آل فرعون، كسنة آل كذبوا بآيات ربهم فأهلكناهم بذنوبهم وأغرقنا آل فرعون وكل كانوا ظالمين 54 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: غير هؤلاء المشركون بالله، المقتولون القول في تأويل قوله : كدأب آل فرعون والذين من قبلهم

بوحيه وتنزيله.الهوامش :5 انظر تفسير الداية فيما سلف 3 : 274 ، 11 275 : 13 344 : 459 . 55 شر ما دب على الأرض عند الله، 5 الذين كفروا بربهم، فجحدا وحادنيته، وعبدوا غيره فهم لا يؤمنون، يقول: فهم لا يصدقون رسل الله، ولا يقرون القول في تأويل قوله : إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون 55 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن

، وفي المخطوطة : كلما عاهدوا دافعوك وحاربوك ، وكأن الصواب ما أثبت .8 انظر تفسير النقض فيما سلف 9 : 10 363 : 125 . 56 :6 انظر تفسير العهد فيما سلف 13 : 72 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك 7. في المطبوعة : كلما عاهدوا دافعوك وحاربوك الخندق أعداءه.16211 حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، نحوه.الهوامش قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم، قال: قريظة مالأوا على محمد يوم حاربوك وظاهرنا عليك، 8 وهم لا يتقون الله، ولا يخافون في فعلهم ذلك أن يوقع بهم وقعة تجتاحهم وتهلكهم، كالذي:16210 حدثني محمد بن عمرو 6 ولا يظاهروا عليك محاربا لك، كقريظة ونظرانهم ممن كان بينك وبينهم عهد وعقد ثم ينقضون، عهودهم ومواثيقهم كلما عاهدوك وواثقوك، 7 أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن شر الدواب عند الله الذين كفروا ، الذين عاهدت منهم، يا محمد، يقول: أخذت عهودهم ومواثيقهم أن لا يحاربوك، القول في تأويل قوله : الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون 56 قال

11. 319 الأثر : 16220 انظر الأثر التالي رقم : 16242 ، والتعليق عليه .12 انظر تفسير التذكر فيما سلف من فهارس اللغة ذكر . 57 : 16218 سيرة ابن هشام 2 : 329 ، وهو تابع الأثر السالف رقم : 16173 ، ثم هو في الحقيقة تابع الأثر السالف رقم : 16186 ، سيرة ابن هشام 2 : 318 ، بهم منك ما نزل بهؤلاء إذا هم نقضوه.الهوامش :9 انظر تفسير ثقف فيما سلف 3 : 7 564 : 10. 110 الأثر وأما قوله: لعلهم يذكرون، فإن معناه: كي يتعظوا بما فعلت بهؤلاء الذين وصفت صفتهم، 12 فيحذروا نقض العهد الذي بينك وبينهم خوف أن ينزل فإما تتقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم، قال: أخفهم بما تصنع بهؤلاء. وقرأ: وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم 11 الأنفال: 60 بن مزاحم يقول في قوله: فشرد بهم من خلفهم، يقول: نكل بهم من بعدهم.16220 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد في قول الله: أي: نكل بهم من وراءهم لعلهم يعقلون. 16219 حدث عن الحسين بن الفرج قال: سمعت أبا معاذ قال: حدثنا عبيد بن سليمان قال: سمعت الضحاک بن كثير: نكل بهم من وراءهم.16218 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: فإما تتقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون، حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس قال: نكل بهم من خلفهم، من بعدهم قال ابن جريج، قال عبد الله عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبیر: فشرد بهم من خلفهم، قال: أنذر بهم من خلفهم.16217 حدثنا القاسم قال: في الحرب فشرد بهم من خلفهم، يقول: نكل بهم من خلفهم، من بعدهم من العدو، لعلهم يحذرون أن ينكتوا فتصنع بهم مثل ذلك.16216 حدثنا محمد بن خلفهم، يقول: عظ بهم من سواهم من الناس.16215 حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط، عن السدي: فإما تتقفنهم يقول: نكل بهم من وراءهم.16214 حدثنا بشر بن معاذ قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: فإما تتقفنهم في الحرب فشرد بهم من نكل بهم من بعدهم.16213 حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: فشرد بهم من خلفهم، المثنى قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس قوله: فإما تتقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم، يعني: عليه هؤلاء الذين وصف الله صفتهم في هذه الآية من نقض العهد. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك:16212 حدثني بينه وبينهم إذا قدر عليهم فعلا يكون إخافة لمن وراءهم، ممن كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينه عهد، حتى لا يجترئوا على مثل الذي اجترأ ممن بينك وبينه عهد وعقد. و التشريد ، التطريد والتبديد والتفريق. وإنما أمر بذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يفعل بالناقض العهد عاهدتهم فنقضوا عهدك مرة بعد مرة من قريظة، فتأسرهم، 9 فشرد بهم من خلفهم، يقول: فافعل بهم فعلا يكون مشردا من خلفهم من نظرانهم، في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون 57 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: فإما تلقين في الحرب هؤلاء الذين القول في تأويل قوله : فإما تتقفنهم

تفسير الطبري

تعليق 25.2 في المطبوعة : واستواء الفريقين ، وفي المخطوطة واستواء على الفريقين . وصواب قراءتها ما أثبت ، وهو حق المعنى . 58
و الغدر بضميتين ، جمع غدر ، مثل صبور ، وهو الغادر المستمر للغدر 24. سلف البيت وتخريجه وشرحه فيما مضى 2 : 496
: وقد قال بعضهم ، غير الجملة كلها بلا شيء 22. لم أعرف قائله 23. كان في المطبوعة : الغدر للأعداء . وهو خطأ ، صوابه من المخطوطة
: ولم يقاتلوا ، وما في المطبوعة شبيه بالصواب 20. انظر تفسير السواء فيما سلف 10 : 488 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك 21. في المطبوعة
: وأد ، وبعدها بياض ، صوابه ما في المطبوعة 18. في المطبوعة : ومحاربتهم معه ، وأثبت ما في المخطوطة 19. في المخطوطة
373 : ، تعليق : 5 ، والمراجع هناك 16. في المطبوعة : آثار الخيانة ، وأثبت ما في المخطوطة ، وانظر التعليق السالف رقم : 2 : 17. في المخطوطة
الغدر ، وأثبت ما في المخطوطة ، و الأمار و الأمانة ، العلامة ، ويقال : أمار جمع أمانة 15. انظر تفسير الخوف فيما سلف 11
الخيانة فيما سلف 13 : 480 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 14. انظر تفسير النبذ فيما سلف 2 : 401 ، 402 : 7 : 459 . وفي المطبوعة : آثار
الذي قاله الوليد بن مسلم من أن معناه : المهل ، فما لا أعلم له وجهها في كلام العرب . الهوامش : 13 : انظر تفسير
لا يعلو فوق الحق ولا يقصر عنه ، وكذلك الوسط عدل ، واستواء علم الفريقين فيما عليه بعضهم لبعض بعد المهادنة ، 25 عدل من الفعل ووسط . وأما
ويح أنصار الرسول ورهطه بعد المغيب في سواء الملحد 24 بمعنى : في وسط اللحد . وكذلك هذه المعاني متقاربة ، لأن العدل ، وسط
22 واضرب وجوه الغدر الأعداء حتى يجيبوك إلى السواء 23 يعني : إلى العدل . وكان آخرون يقولون : معناه : الوسط ، من قول حسان : يا
بعضهم يقول : معناه : فانبذ إليهم على عدل يعني : حتى يعتدل علمك وعلمهم بما عليه بعضكما لبعض من المحاربة ، واستشهدوا لقولهم ذلك بقول الراجز :
إلى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ، التوبة : 21 . وأما أهل العلم بكلام العرب ، فإنهم في معناه مختلفون . فكان
بن مسلم قال : إنه مما تبين لنا أن قوله : فانبذ إليهم على سواء ، أنه : على مهل كما حدثنا بكير ، عن مقاتل بن حيان في قول الله : براءة من الله ورسوله
قال : قريظة . وقد كان بعضهم يقول : السواء ، في هذا الموضع ، المهل . 21 ذكر من قال ذلك : 16222 حدثني علي بن سهل قال : حدثنا الوليد
ذكر من قال ذلك : 16221 حدثني محمد بن عمرو قال : حدثنا أبو عاصم قال : حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : فانبذ إليهم على سواء ،
ومعنى قوله : على سواء ، أي : حتى يستوي علمك وعلمهم بأن كل فريق منكم حرب لصاحبه لا سلم . 20 وقيل : نزلت الآية في قريظة .
دلائل الغدر مثل الذي ظهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من قريظة منها ، فحق على إمام المسلمين أن ينبذ إليهم على سواء ، ويؤذنتهم بالحرب .
إلى ذلك ، موجبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم خوف الغدر به وبأصحابه منهم . فكذلك حكم كل قوم أهل موادة للمؤمنين ، ظهر لإمام المسلمين منهم من
18 بعد العهد الذي كانوا عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسالمة ، ولن يقاتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم . 19 فكانت إجابتهم إياه
17 وذلك كالذي كان من بني قريظة إذ أجابوا أبا سفيان ومن معه من المشركين إلى مظاهرهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحاربتهم معهم ،
إن الأمر بخلاف ما إليه ذهب ، وإنما معناه : إذا ظهرت أمار الخيانة من عدوك ، 16 وخفت وقوعهم بك ، فأتق إليهم مقاليد السلم وأذنتهم بالحرب .
قبل إعلامه إياه أنه له حرب ، وأنه قد فاسخه العقد . فإن قال قائل : وكيف يجوز نقض العهد بخوف الخيانة ، و الخوف ظن لا يقين ؟ 15 قيل :
بأنك لهم محارب ، فيأخذوا للحرب آلتها ، وتبرأ من الغدر إن الله لا يحب الخائنين ، الغادرين بمن كان منه في أمان وعهد بينه وبينه أن يغدر به فيحاربه ،
قبل حربك إياهم أنك قد فسخت العهد بينك وبينهم ، بما كان منهم من ظهور أمار الغدر والخيانة منهم ، 14 حتى تصير أنت وهم على سواء في العلم
عهد وعقد ، أن ينكث عهد . وينقض عقده ، ويغدر بك وذلك هو الخيانة والغدر 13 فانبذ إليهم على سواء ، يقول : فناجزهم بالحرب ، وأعلمهم
من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين 58 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : وإما تخافن ، يا محمد ، من عدو لك بينك وبينه
القول في تأويل قوله : وإما تخافن

أيضا . انظر ما سلف 1 : 118 ، 224 ، 405 ، 406 ، 440 ، 441 ، وهو هناك التطول 34. انظر تفسير أعجز فيما سلف 12 : 128 . 59
انظر ما سلف 7 : 417 ، تفسير هذه الآية 32 الصلة ، الزيادة ، كما سلف مرارا ، انظر فهارس المصطلحات فيما سلف 33 التطويل ، الزيادة
كان في المطبوعة : ثم حذف الهمز وأضر ، وهو كلام لا تفلته الخساسة . وصواب قراءة المخطوطة : أنهم كما أثبتنا ، وهو واضح جدا 31 .
و التكداب ، مصدر مثل الكذب . و الجعائل ، الرشي ، تجعل للعامل المرتشي 29. انظر هذا في معاني القرآن للفراء 1 : 414 : 30. 416
: عيبنة ، والصواب من الديوان ، ومما يدل عليه الشعر السالف إذ سماه عتبة ، ثم صغره . و العادية ، البئر القديمة ، كأنها من زمن عاد .
خط رومي ، ولا زعماته ، لعبتة خطأ لم تطبق مفاصله بغير كتاب واضح من مهاجرو لا مقعد مني بخضم أجادله هذه قصة حية . وكان في المطبوعة
الرحمن من أنت خاذلها إذا خاف قلبي جور ساع وظلمه ذكرتك أخرى فاطمأنت بلا بلهتري الله لا تخفى عليه سريرة لعبد ، ولا أسباب أمر يحاول له لقد
وجعائله قاع ، منعناه ثمانين حجة وبضعا ، لنا أحراجهم ومسائلهم ذكر المهاجر بالذكر الجميل ، ثم قال : يعز ، ابن عبد الله ، من أنت ناصر ولا ينصر
الرمة من قصيدته تلك ، برواية ديوانه : أقول لنفسي ، لا أعاتب غيرها وذو اللب مهما كان ، للنفس قائله لعل ابن طرثوث عتيبة ذاهب عاديته تكذابه
ذو الرمة ، وعتيبة بن طرثوث في بئر عادية ، فخاصم ذو الرمة إلى رومي ، ففضى رومي لابن طرثوث قبل فصل الخصومة ، وكتب له بذلك سجلا ، فقال ذو
ديوانه 473 ، من قصيدة ذكر فيها المهاجر بن عبد الله الكلابي والي اليمامة ، وكان للمهاجر عريف من السعاة بالبادية يقال له : رومي ، فاختلف
في المطبوعة : وإنما كان مراد بطي ولا يحسبن ، فأتى بعجب لا معنى له . وقول الطبري : ظني ، يقول كما نقول اليوم : فيما أظن 28 .

تفسير الطبري

سبقوا إنهم لا يعجزون، يقول: لا يفوتون. الهوامش: 26 هذه القراءة التي ردها أبو جعفر، هي قراءتنا اليوم. 27

على الهرب منا، 34 كما: 16223 حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط، عن السدي: ولا يحسن الذين كفروا بمعنى: ولا تحسن أنت، يا محمد، الذين جحدوا حجج الله وكذبوا بها، سبقونا بأنفسهم ففاتونا، إنهم لا يعجزوننا أي: يفوتونا بأنفسهم، ولا يقدرون أبو جعفر: والصواب من القراءة في ذلك عندي، قراءة من قرأ: لا تحسن، بالتاء الذين كفروا سبقوا إنهم، بكسر الألف من إنهم، لا يعجزون، الذين كفروا سبقوا أنهم يعجزون ولا وجه لتوجيه حرف في كتاب الله إلى التطويل، 33 بغير حجة يجب التسليم لها، وله في الصحة مخرج. قال يعقل، إلا أن يكون أراد القارئ بـ لا التي في يعجزون، لا التي تدخل في الكلام حشوا وصلة، 32 فيكون معنى الكلام حينئذ: ولا تحسن تحسبن سبقوا أنهم لا يعجزون، بفتح الألف من أنهم، بمعنى: ولا تحسبن الذين كفروا أنهم لا يعجزون. قال أبو جعفر: ولا وجه لهذه القراءة مضمرة في قوله: يخوف، إذ كان الشيطان عنده لا يخوف أوليائه. 31 وقرأ ذلك بعض أهل الشام: ولا تحسبن الذين كفروا بالتاء من وجه بعضهم معنى قوله: إنما ذلكم الشيطان يخوف أوليائه، سورة آل عمران: 175: إنما ذلكم الشيطان يخوف المؤمنين من أوليائه، وأن ذكر المؤمنين 29 والوجه الثاني على أنه أراد إضمار منصوب بـ يحسب، كأنه قال: ولا يحسب الذين كفروا أنهم سبقوا ثم حذف أنهم وأضمر. 30 وقد 28 بمعنى: أظن ابن طرثوث أن يذهب بعاديتي تكذابه وجعائله؟ وكذلك قراءة من قرأ ذلك بالياء، بوجه سبقوا إلى سابقين على هذا المعنى. البرق خوفا وطمعا، الروم: 24. بمعنى: أن يريكم، وقد ينشد في نحو ذلك بيت لذي الرمة: أظن ابن طرثوث عتيبة ذاهبا بعاديتي تكذابه وجعائله كلامهم: أحدهما: أن يكون أريد به: ولا يحسن الذين كفروا أن سبقوا، أو: أنهم سبقوا ثم حذف أن و أنهم، كما قال جل ثناؤه: ومن آياته يريكم أنهم، وإذا لم يكن في الكلام أنهم كانت خالية من اسم تعمل فيه. وللذي قرأ من ذلك من القراءة وجهان في كلام العرب، وإن كانا بعيدين من فصيح مصحف عبد الله: ولا يحسن الذين كفروا أنهم سبقوا إنهم لا يعجزون، وهذا فصيح صحيح، إذا أدخلت أنهم في الكلام، لأن يحسن عاملة في الكلام وسقمه، واستعمل في قراءته ذلك كذلك، ما ظهر له من مفهوم الكلام. وأحسب أن الذي دعاه إلى ذلك، الاعتبار بقراءة عبد الله. وذلك أنه فيما ذكر في أصحاب يحسب خبرا لغير مخبر عنه مذكور. وإنما كان مراده، ظني: 27 ولا يحسن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزوننا فلم يفكر في صواب مخرج كلام العرب. وذلك أن يحسب يطلب في كلام العرب منصوبا وخبره، كقوله: عبد الله يحسب أخاك قائما ويقوم و قام. فقارئ هذه القراءة، وكسر الألف من إنهم. وهي قراءة غير حميدة، لمعنيين، 26 أحدهما خروجها من قراءة القراءة وشذوذها عنها والآخر: بعدها من فصيح ربهم، إذا طلبهم وأراد تعذيبهم وإهلاكهم، بأنفسهم فيفوتوه بها. وقرأ ذلك بعض قراءة المدينة والكوفة: ولا يحسن الذين كفروا، بالياء في يحسن في تحسبن بمعنى: ولا تحسبن، يا محمد، الذين كفروا سبقونا ففاتونا بأنفسهم. ثم ابتدئ الخبر عن قدرة الله عليهم فقيل: إن هؤلاء الكفرة لا يعجزون أبو جعفر: اختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأ ذلك عامة قراءة الحجاز والعراق: ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم بكسر الألف من إنهم، وبالتاء القول في تأويل قوله: ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون 59 قال

لم يذكر نسا، وكان صواب العبارة: رواه الكلبي ... 73 الأثر: 15718 سيرة بن هشام 2: 322، وهو جزء من الخبر السالف رقم: 15713. 6 الزهري 71. في المطبوعة والمخطوطة: على صحة قوله، والصواب ما أثبت. 72 الأثر: 15717 هكذا جاء في المخطوطة والمطبوعة، مضى برقم: 10676. و ابن أخي الزهري، هو محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري، ثقة، متكلم فيه، روى له الجماعة. يروي عن عمه ابن شهاب، وهو يروي عن ابن أخي الزهري مباشرة، ولكنه روى عنه هنا بالواسطة. و عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي ثقة، روى له الجماعة في المطبوعة: جادلوك، وأثبت الصواب الجيد من المخطوطة. 70 الأثر: 15715 يعقوب بن محمد الزهري، مضى قريبا برقم 15654 بالهمز، واحد. و تعبوا للقتال و تعبأوا، تهيأوا له. 68 الأثر: 15713 سيرة ابن هشام 2: 322، وهو تابع الأثر السالف رقم: 15655. 69 من أبل وحمير وبغال. وهي قافلة تجارة قريش إلى الشام. 66 الأثر: 15710 سيرة ابن هشام 2: 257، 258. 67 عبي الجيش و عبأة نذب الناس إلى حرب أو معونة، فانتدبوا، أي: دعاهم فاستجابوا وأسرعوا إليه. 65 العير، بكسر العين: القافلة، وكل ما امتاروا عليه، جمعا، وأثبت ما في المخطوطة، وهو الصواب، وقائل ذلك هو أبو عبيدة معمر بن المثنى. 63 انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 240، 241. 64 خير. وانظر تفسير كما فيما سلف 3: 209، في قوله تعالى: كما أرسلنا فيكم رسولا سورة البقرة: 151. 62 في المطبوعة: وقال آخرون هو الأخفش، لأنه الذي قال: الكاف بمعنى: على، وزعم أن من كلام العرب إذا قيل لأحدهم: كيف أصبحت، أن يقول: كخير، والمعنى: على مجاهد. 60 انظر معاني القرآن للفراء 1: 61403 في المطبوعة: وقيل: الكاف ...، كأنه قول آخر، والصواب ما في المخطوطة. ولعل قائل هذا 59: هكذا في المخطوطة والمطبوعة، ولعل الصواب: قال: كذلك يجادلونك، وهو ما تدل عليه الآثار السالفة عن يساقون إلى الموت وهم ينظرون، أي كراهة للقاء القوم، وإنكارا لمسير قريش حين ذكروا لهم. 73 الهوامش إلى الموت. وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 15718 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة قال، قال ابن إسحاق: كأنما كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون، فإن معناه: كأن هؤلاء الذين يجادلونك في لقاء العدو، من كراهم للقائم إذا دعوا إلى لقاءهم للقتال، يساقون وقال آخرون: معناه: يجادلونك في القتال بعدما أمرت به. ذكر من قال ذلك: 15717 رواه الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس. 72 وأما قوله: من قال ذلك: 15816 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: بعد ما تبين أنك لا تصنع إلا ما أمرك الله به.

تفسير الطبري

لم يجر له ذكر. وأما قوله: بعد ما تبين، فإن أهل التأويل اختلفوا في تأويله. فقال بعضهم: معناه: بعد ما تبين لهم أنك لا تفعل إلا ما أمرك الله. ذكر قال ابن زيد، لأن الذي قبل قوله: يجادلونك في الحق، خبر عن أهل الإيمان، والذي يتلوه خبر عنهم، فإن يكون خبرا عنهم، أولى منه بأن يكون خبرا عنهم، ففي ذلك الدليل الواضح لمن فهم عن الله، أن القوم قد كانوا للشوكة كارهين، وأن جدالهم كان في القتال، كما قال مجاهد، كراهية منهم له وأن لا معنى لما فنستعد لقتالهم، وإنما خرجنا للغير. ومما يدل على صحته قوله 71 وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم إسحاق، من أن ذلك خبر من الله عن فريق من المؤمنين أنهم كرهوا لقاء العدو، وكان جدالهم نبي الله صلى الله عليه وسلم أن قالوا: لم يعلمنا أنا نلقى العدو إلى الموت وهم ينظرون، خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى العير. 70 قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك ما قاله ابن عباس وابن بن محمد قال، حدثني عبد العزيز بن محمد، عن ابن أخي الزهري، عن عمه قال: كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر: كأنما يساقون الإسلام وهم ينظرون، قال: وليس هذا من صفة الآخرين، هذه صفة مبتدأة لأهل الكفر. 15715 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا يعقوب الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون، قال: هؤلاء المشركون، جادلوه في الحق 69 كأنما يساقون إلى الموت، حين يدعون إلى وقال آخرون: عني بذلك المشركون. ذكر من قال ذلك: 15714 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: يجادلونك في طمعا في الغنيمة، فقال: كما أخرجك ربك من بيتك بالحق، إلى قوله: لكارهون، أي كراهية للقاء القوم، وإنكارا لمسير قريش حين ذكروا لهم. 68 الله صلى الله عليه وسلم ومسيرهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين عرف القوم أن قريشا قد سارت إليهم، وأنهم إنما خرجوا يريدون العير بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون. 15713 حدثني ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: ثم ذكر القوم يعني أصحاب رسول للقتال، 67 وأمرهم بالشوكة، وكره ذلك أهل الإيمان، فأنزل الله: كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال، لما شاور النبي صلى الله عليه وسلم في لقاء القوم، وقال له سعد بن عباد ما قال، وذلك يوم بدر، أمر الناس، فتعبوا عليه وسلم، الذين كانوا معه حين توجه إلى بدر للقاء المشركين. ذكر من قال ذلك: 15712 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، ثم اختلف أهل التأويل في الذين عنوا بقوله: يجادلونك في الحق بعد ما تبين. فقال بعضهم: عني بذلك: أهل الإيمان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بن محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وإن فريقا من المؤمنين لكارهون، لطلب المشركين. إليها، لعل الله أن ينفلكموها! فانتدب الناس، فحف بعضهم وتقل بعضهم، وذلك أنهم لم يظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقي حربا. 157116 لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان مقبلا من الشام، ندب إليهم المسلمين، 64 وقال: هذه عير قريش فيها أموالهم، 65 فاخرجوا بن مسلم الزهري، وعاصم بن عمر بن قتادة، وعبد الله بن أبي بكر، ويزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير وغيرهم من علمائنا، عن عبد الله بن عباس، قالوا: وأما قوله: وإن فريقا من المؤمنين لكارهون، فإن كراهتهم كانت، كما: 15710 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال، حدثني محمد الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، أخبرني محمد بن عباد بن جعفر في قوله: كما أخرجك ربك من بيتك بالحق، قال: من المدينة إلى بدر. حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة، قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي بزة: كما أخرجك ربك من بيتك، المدينة، إلى بدر. 15709 حدثنا القاسم قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. وأما قوله: من بيتك، فإن بعضهم قال: معناه: من المدينة. ذكر من قال ذلك: 15708 قال: القتال. 15706 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة، قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 15707 حدثنا إسحاق قال، حدثنا بعد ما تبينوه: هو القتال. 15705 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: يجادلونك في الحق، ببعض، مع قرب أحدهما من الآخر، أولى من تشبيهه بما بعد عنه. وقال مجاهد في الحق الذي ذكر أنهم يجادلون فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما تبين لأن كلا الأمرين قد كان، أعني خروج بعض من خرج من المدينة كارهًا، وجدالهم في لقاء العدو وعند دنو القوم بعضهم من بعض، فتشبيه بعض ذلك عندي بالصواب، قول من قال في ذلك بقول مجاهد، وقال: معناه: كما أخرجك ربك بالحق على كره من فريق من المؤمنين، كذلك يجادلونك في الحق بعد على. 61 وقال آخرون منهم 62 هي بمعنى القسم. قال: ومعنى الكلام: والذي أخرجك ربك. 63 قال أبو جعفر: وأولى هذه الأقوال يجوز أن يكون هذا الكاف في كما أخرجك، على قوله: أولئك هم المؤمنون حقا، كما أخرجك ربك من بيتك بالحق. وقال: الكاف بمعنى آخرون منهم: معنى ذلك: يسألونك عن الأنفال مجادلة، كما جادلوك يوم بدر فقالوا: أخرجتنا للغير، ولم تعلمنا قتالا فنستعد له. وقال بعض نحويي البصرة، صلى الله عليه وسلم أن يمضي لأمره في الغنائم، على كره من أصحابه، كما مضى لأمره في خروجه من بيته لطلب العير وهم كارهون. 60 وقال لطلب المشركين، يجادلونك في الحق بعد ما تبين. واختلف أهل العربية في ذلك. فقال بعض نحويي الكوفيين: ذلك أمر من الله لرسوله في خروجه يعني خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر، ومجادلتهم إياه فقال: كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون بيتك بالحق، قال: كذلك أخرجك ربك. 1570459 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال: أنزل الله الحق، القتال. 15703... قال: حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: كما أخرجك ربك من حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: كما أخرجك ربك من بيتك بالحق، كذلك يجادلونك في قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: كما أخرجك ربك من بيتك بالحق، قال: كذلك يجادلونك في الحق. 15702 15701 حدثني محمد بن عمرو

تفسير الطبري

فيما سلف 12: 224، تعليق 3، والمراجع هناك 55: الأثر 16244 سيرة ابن هشام 2: 329، 330، وهو تابع الأثر السالف رقم: 16218. 60

فإن الله يعلمني وأنا سوف يلقاه كلانا 53: انظر تفسير النفقة فيما سلف من فهارس اللغة نفق 54. انظر تفسير وفي

الله يعلمني وهبوا ويعلم أن سيلقاه كلانا وإن بني ربيعة بعد وهبكراعي البيت يحفظه فخانوا وكان البيت في المطبوعة والمخطوطة المال تتركه سمانا وكان النمر سقاه منها، فلم يشكر له، وخان الأمانة ونازعه فيها فقال: يريد خيانتني وهب، وأرجو من الله البراءة والأمانا فإن من قومه، في بنر تدعى الدحول بالحاء المهملة، في أرض عكل، نميرة الماء، يقول فيها من هذه الأبيات: ولكن الدحول إذا أتاها عجاج، بخبر لا حجة فيه. 51: هو النمر بن تولب العكلي. 52: الاقتضاب: 303، المفصل الزمخشري: 88. وكان النمر بن تولب، نازع رجلا يقال له وهب ينظر المؤمنون عدواتهم بعد، وهي آتية سوف يرونها عيانا بعد قليل. وفي الكلام فضل بحث ليس هذا مكانه، والآية عامة لا أدري كيف يخصها أبو جعفر أبي جعفر رد محكم. فإن كان لنا أن نختار، فإني أختار أن يكون عني بذلك، من خفي على المؤمنين أمره من أهل الشرك، كنصارى الشام وغيرهم، ممن لم رده العلماء من قوله، وحق لهم. وقد رجح ابن كثير وأبو حبان 4: 513، أن المعنى بذلك هم المنافقون، وهو القول الذي رده أبو جعفر فيما يلي، ورد، انظر الإصابة: ترجمة عريب، ثم قال ابن كثير: هذا الحديث منكر، لا يصح إسناده ولا متنه. وانظر القرطبي 8: 38. وهذا الذي قاله الطبري الله صلى الله عليه وسلم قال: هم الجن، في هذه الآية ثم قال رواه الطبراني، وزاد: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يخبل بيت فيه عتيق الخيل في رواية هذا الخبر. 50: ذكر ابن كثير في تفسيره خبرين، أحدهما رواه ابن أبي حاتم، عن زيد بن عبد الله بن عريب، عن أبيه عن جده: أن رسول : وهي، وانظر ما كتبه ما سلف 9: 531، تعليق 2، ثم انظر ما قلته في تخريج الخبر السالف رقم: 16225، وما ذكرته من الطريق الصحيحة انظر الآثار السالفة رقم: 16224 16229 49. هذه مرة أخرى تختلف فيها كتابة المخطوطة، فهنا: وهاء، كما أثبتتها، وكان في المطبوعة به هنا مفردا، وأما الأثر الذي عناه، فهو الذي يليه، والظاهر أنه خطأ من الطبري نفسه في النقل. ولفظ هذا الخبر، يخالف لفظ الخبر السالف قليلا. 48: لأبي عبيدة 1: 249 يمدح بها بني جعفر بن كلاب، من أبيات ثلاثة، مفردة. 47: الأثر 16242 هذا مكرر الأثر السالف رقم 16220، ولا أدري فيم جاء بعد أن الطبري ذكرها أيضا على جهة القراءة، ولا يستقيم نصه إلا بما أثبت. 45: سقط من الترقيم: 16236، سهوا 46: ديوانه: 56، ومجاز القرآن تخزون به، مكان: ترهبون به وذكرها الطبري على وجه التفسير لا على وجه القراءة، وهو الذي ينبغي، لأنه مخالف لسواد المصحف. قلت: وقد رأيت وفي المطبوعة خطأ، كتب: يجرون به عدو الله، والصواب ما أثبت، وقال أبو حيان في تفسيره 4: 512: وقرأ ابن عباس، وعكرمة، ومجاهد: كان يقرؤها: ترهبون، والصواب الذي لا شك فيه هنا، هو تخزون، كما أثبتتها، وقد ذكر قراءة ابن عباس هذه، ابن خالويه في القراءات الشاذة: 50: بضم الجيم، وفتح اللام أو كسرهما، وعاء من الأوعية، هو الذي نسميه اليوم في مصر محرفا الشوال. 44: في المطبوعة والمخطوطة: وكذا روى عن مكرمة، وأبي بردة بن أبي موسى الأشعري، ثقة. مترجم في التهذيب، والكبير 2: 245، وابن أبي حاتم 2: 368 43: الجوالق وقال أحمد: موسى بن عبيدة وأخوه، لا يشتغل بهما. مترجم في التهذيب، وابن أبي حاتم 2: 101 42: الأثر 16230 شعبة بن دينار الكوفي عنه. وكان أكبر من أخيه موسى بثمانين سنة. وأخوه عبد الله بن عبيدة بن نسيط الربذي، روى عن جماعة من الصحابة، وثقه بعضهم، وضعفه آخرون، محمد وأخوه محمد بن عبيدة بن نسيط الربذي، لم أجد له ترجمة، وهو مذكور في ترجمة أخيه موسى، وترجمة أخيه عبد الله، وأنه روى موسى بن عبيدة بن نسيط الربذي، ضعيف بمرة، لا تحل الرواية عنه. سلف مرارا، آخرها رقم: 11811، 14045، روى عن أخويه عبد الله و هذا هو الحديث الذي أشار إليه الترمذي، وقال فيه: صالح بن كيسان، لم يدرك عقبة بن عامر. انظر ما سلف: 16226 41: الأثر 16229 رقم: 16228 39: الأثر 16227 هو مكرر الأثر السالف، وانظر تخريجه، رواه من هذه الطريق، الترمذي في سننه، كما سلف. 40: الأثر 16228 عن أسامة بن زيد، عن صالح بن كيسان، عن عقبة بن عامر، وحديث وكيع أصح، وصالح بن كيسان لم يدرك عقبة بن عامر، وأدرك ابن عمر. وانظر الخبر، ثقة، أخرج له الجماعة، مضى برقم: 9506. وهذا الخبر رواه الترمذي من طريق وكيع عن أسامة بن زيد، ثم قال: وقد روى بعضهم هذا الحديث، هو محبوب بن محرز القواريري، وثقه ابن حبان، وضعفه الدارقطني. مترجم في التهذيب، وابن أبي حاتم 4: 388. و جعفر بن عون المخزومي، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. ولك يخرج به البخاري، لأن صالح بن كيسان أوقفه ووافقه الذهبي. 38: الأثر 16226 محبوب بن عبد الأعلى، عن ابن وهب بمثله. ورواه الحاكم في المستدرک 2: 328، من طريق سعيد بن أبي أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة أبو داود في سننه 3: 20، رقم: 2514، من طريق سعيد بن منصور، عن ابن وهب، بمثله. ورواه ابن ماجه في سننه 940 رقم: 2813، من طريق يونس جدا: رواه مسلم في صحيحه 13: 64، من طريق هارون بن معروف، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي علي ثمامة بن شفي، بمثله. ورواه. وهذا إسناده فيه ضعف لمن ضعف ابن لهيعة، والطبري نفسه سيقول في ص: 37، تعليق 2، أنه سند فيه وهاء. بيد أن هذا الخبر روي من طرق صحيحة حاتم 3: 60. و أبو علي الهمداني، هو ثمامة بن شفي الهمداني المصري، ثقة، مترجم في التهذيب، والكبير 1: 177، وابن أبي حاتم 1: 466 1: 3، روى له الجماعة، مضى مرارا آخرها: 11871. و عبد الكريم بن الحارث بن يزيد الحضرمي المصري، ثقة، مترجم في التهذيب، وابن أبي التهذيب، والكبير 2: 442، وابن أبي حاتم 2: 33. و ابن لهيعة، مضى مرارا، ومضى الكلام في أمر توثيقه. و يزيد بن أبي حبيب الأزدي المصري تخريج الخبر التالي. 37: الأثر 16225 سعيد بن شرحبيل الكندي، روى عنه البخاري، وروى له النسائي وابن ماجه بالواسطة. ثقة. مترجم في المدني، روى له الجماعة، مضى برقم: 1020، 5321. وسياأتي هذا الخبر من طرق أخرى رقم: 16226 16228، وسأذكرها عند كل واحد منها، وانظر

تفسير الطبري

. وكان في المطبوعة والمخطوطة : أبو إدريس وهو خطأ صرف .و أسامة بن زيد الليثي ، ثقة ، مضى برقم : 2867 ، 3354 .و صالح بن كيسان تفسير الاستطاعة ، فيما سلف 4 : 315 : 9 : 284 : 36 : الأثر : 16224 ابن إدريس ، وهو عبد الله بن إدريس الأودي الإمام ، مضى مرارا إليكم وأنتم لا تظلمون، أي لا يضيع لكم عند الله أجره في الآخرة، وعاجل خلفه في الدنيا. 55 الهوامش : 35 انظر ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16244 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف لكم أجوركم على ذلك عنده، حتى يوفيكموها يوم القيامة 54 وأنتم لا تظلمون، يقول: يفعل ذلك بكم ربكم، فلا يضيع أجوركم عليه. وبنحو من نفقة في شراء آلة حرب من سلاح أو حراب أو كراع أو غير ذلك من النفقات، 53 في جهاد أعداء الله من المشركين يخلفه الله عليكم في الدنيا، ويدخر القول في تأويل قوله : وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون 60 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وما أنفقتم، أيها المؤمنون، لـ العلم ، بمنصوب واحد في هذا الموضع، لأنه أريد: لا تعرفونهم، كما قال الشاعر: 51 فإن الله يعلمني ووهبا وأنا سوف يلقيه كلانا 52 وإنما أمر المؤمنون بإعداد القوة لإرهاب العدو، فأما من لم يرهبه ذلك، فغير داخل في معنى من أمر بإعداد ذلك له المؤمنون. وقيل: لا تعلمونهم ، فاكثفي فإن المنافقين لم يكن تروعه خيل المسلمين ولا سلاحهم، وإنما كان يروعه أن يظهر المسلمون على سرائرهم التي كانوا يستترون من الكفر، وأن الجن لا تقرب دارا فيها فرس. 50 فإن قال قائل: فإن المؤمنين كانوا لا يعلمون ما عليه المنافقون، فما تنكر أن يكون عني بذلك المنافقون؟ قيل: وترهبون بذلك جنسا آخر من غير بني آدم، لا تعلمون أماكنهم وأحوالهم، الله يعلمهم دونكم، لأن بني آدم لا يرونهم. وقيل: إن صهيل الخيل يرهب الجن، ولكن معنى ذلك إن شاء الله: ترهبون بارتباطكم، أيها المؤمنون، الخيل عدو الله وأعداءكم من بني آدم الذين قد علمتم عداوتهم لكم، لكفرهم بالله ورسوله، عالمين بعداوة قريظة وفارس لهم، لعلمهم بأنهم مشركون، وأنهم لهم حرب. ولا معنى لأن يقال: وهم يعلمونهم لهم أعداء: وآخرين من دونهم لا تعلمونهم، قد أدخل بقوله: ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ، الأمر بارتباط الخيل لإرهاب كل عدو لله وللمؤمنين يعلمونهم، ولا شك أن المؤمنين كانوا الله صلى الله عليه وسلم . 49 وأما قوله: وآخرين من دونهم لا تعلمونهم، فإن قول من قال: عني به الجن، أقرب وأشبه بالصواب، لأنه جل ثناؤه والرمح والحربة، وكل ما كان معونة على قتال المشركين، كمعونة الرمي أو أبلغ من الرمي فيهم وفي النكاية منهم. هذا مع وهاء سند الخبر بذلك عن رسول سائر معاني القوة عليهم، فإن الرمي أحد معاني القوة، لأنه إنما قيل في الخبر: ألا إن القوة الرمي، ولم يقل: دون غيرها، ومن القوة أيضا السيف مراد به الخصوص بقوله: ألا إن القوة الرمي؟ 48 قيل له: إن الخبر، وإن كان قد جاء بذلك، فليس في الخبر ما يدل على أنه مراد بها الرمي خاصة، دون لأن يقال: عني بـ القوة ، معنى دون معنى من معاني القوة ، وقد عم الله الأمر بها. فإن قال قائل: فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بين أن ذلك إن الله أمر المؤمنين بإعداد الجهاد وآلة الحرب وما يتقون به على جهاد عدوه وعدوهم من المشركين، من السلاح والرمي وغير ذلك، ورباط الخيل ولا وجه تعلمونهم لأنهم معكم، يقولون: لا إله إلا الله، ويغزون معكم. وقال آخرون: هم قوم من الجن. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك أن يقال: 1624347 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد، في قوله: وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم، قال: هؤلاء المنافقون، لا ابن زيد في قول الله: فإما تتقنهم في الحرب فشردهم من خلفهم ، قال: أخفهم بهم، لما تصنع بهؤلاء. وقرأ: وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم. أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يشردهم من خلفهم. قالوا: وهم المنافقون. ذكر من قال ذلك: 16242 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال المفضل قال: حدثنا أسباط، عن السدي: وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم، هؤلاء أهل فارس. وقال آخرون: هم كل عدو للمسلمين، غير الذي عن مجاهد: وآخرين من دونهم، قال: قريظة. وقال آخرون: من فارس. ذكر من قال ذلك: 16241 حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن عن مجاهد: وآخرين من دونهم، يعني: من بني قريظة. 16240 حدثني محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، هم، وما هم؟ فقال بعضهم: هم بنو قريظة. ذكر من قال ذلك: 16239 حدثت عن عمار بن الحسن قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، والرهب 46 القول في تأويل قوله : وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في هؤلاء الآخرين ، من العدو، ورهبته، فأنا أرهبه وأرهبه، إرهابا وترهيبا، وهو الرهب والرهب ، ومنه قول طفيل الغنوي: ويل أم حي دفعتم في نحورهم بني كلاب غداة الرعب 1623845 حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا إسرائيل، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، مثله. يقال منه: أرهبته حدثني الحارث قال: حدثنا عبد العزيز قال: حدثنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، وخصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس: ترهبون به، تخزون به. عكرمة وسعيد بن جبير، عن ابن عباس: ترهبون به عدو الله وعدوكم، قال: تخزون به عدو الله وعدوكم. وكذا كان يقرؤها: تخزون. 1623744 أحمد قال: حدثنا إسرائيل، عن عثمان، عن مجاهد، عن ابن عباس، مثله. 16235 حدثني الحارث قال: حدثنا عبد العزيز قال: حدثنا إسرائيل، عن خصيف، عن الثقف، عن مجاهد، عن ابن عباس: ترهبون به عدو الله وعدوكم، قال: تخزون به عدو الله وعدوكم. 16234 حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو هذا من القوة! ومجاهد يتجهز للغزو. 16232 حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط، عن السدي: وأعدوا لهم ما حدثنا علي بن سهل قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة قال: لقي رجلا مجاهدا بمكة، ومع مجاهد جوالق، 43 قال: فقال مجاهد: عن سفيان، عن شعبة بن دينار، عن عكرمة في قوله: وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة، قال: الحصون ومن رباط الخيل، قال: الإناث. 1623142 عامر، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة، ألا إن القوة الرمي. 1623041 حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبي،

تفسير الطبري

حدثنا أحمد بن حميد قال: حدثنا يحيى بن واضح قال: حدثنا موسى بن عبيدة، عن أخيه، محمد بن عبيدة، عن أخيه عبد الله بن عبيدة، عن عقبة بن بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا أسامة بن زيد، عن صالح بن كيسان، عن عقبة بن عامر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه. 1622940
بن زيد، عن صالح بن كيسان، عن رجل، عن عقبة بن عامر: أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية على المنبر، فذكر نحوه. 1622839 حدثنا أحمد من قوة ومن رباط الخيل، فقال: ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة، الرمي ثلاث مرات. 1622738 حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبي، عن أسامة عن أسامة بن زيد، عن صالح بن كيسان، عن رجل، عن عقبة بن عامر الجهني قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر: وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، ثلاثاً. 1622637 حدثنا أبو كريب قال: حدثنا محبوب، وجعفر بن عون، ووكيع، وأبو أسامة، وأبو نعيم، لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل، ألا وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر: قال الله: وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل، ألا وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أنه سمع عقبة بن عامر على المنبر يقول: قال الله: وأعدوا وسلم: وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة، ألا إن الرمي هو القوة، ألا إن الرمي هو القوة. 1622536 حدثنا أبو كريب قال: حدثنا سعيد بن شرحبيل حدثنا أبو كريب قال: حدثنا ابن إدريس قال: سمعت أسامة بن زيد، عن صالح بن كيسان، عن رجل من جهينة، يرفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه الله وعدوكم، يقول: تخيفون بإعدادكم ذلك عدو الله وعدوكم من المشركين. وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16224
بالله ورسوله ما استطعتم من قوة، يقول: ما أطقتم أن تعدوه لهم من الآلات التي تكون قوة لكم عليهم، 35 من السلاح والخيل ترهبون به عدو وعدوكم 60 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وأعدوا، لهؤلاء الذين كفروا بربهم، الذين بينكم وبينهم عهد، إذا خفتم خيانتهم وغدرهم، أيها المؤمنون القول في تأويل قوله: وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله

: ويشترط ... ، والصواب بينهما ما أثبت. 63. انظر تفسير سميع و عليم فيما سلف من فهارس اللغة سمع ، علم . 61.
الأثر: 16252 سيرة ابن هشام 2: 330 ، وهو تابع الأثر السالف رقم: 16249. 62. في المطبوعة: ويشترط كل فريق ... ، وفي المخطوطة وما قبله في فهارس الكتاب ، وفي فهارس العربية والنحو وغيرها. 60. انظر تفسير التوكل فيما سلف ص: 15 تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 61.
: 330 ، وهو تابع الأثر السالف رقم: 16244 ، وفي السيرة: إلى السلم على الإسلام. 59. انظر مقالته في النسخ فيما سلف 11: 209 ، وما بعده الشيوخ في ثياب المرانجبوانح قد أيقن وهذا من جيد الشعر وخالصه. 58. الأثر: 16249 سيرة ابن هشام 2
بالجيش ، حلق فوقهم عصائب طير تهتدي بعصائبصاحبهم حتى يغرن مغارهم من الضاريات بالدماء الدواربتراهن خلف القوم خزرا عيونهاجلوس بن الحارث الأعرج ، حين هرب إلى الشام ، من النعمان بن المنذر في خبر المتجردة ، وقبله ، ذكر فيها غارة جيشه ، والنسور التي تتبع الجيش: إذا ما غزوا انظر تفسير السلم فيما سلف 4: 251 255 57 ديوانه: 43 ، من شعره المشهور في عمرو
الوفاء بما عاقده عليه، ومن المضمحل ذلك منكم في قلبه، والمنطوي على خلافه لصاحبه. 63. الهوامش: 56
وأعدائك عند عقد السلم بينك وبينه، وما يشترط كل فريق منكم على صاحبه من الشروط 62 العليم ، بما يضره كل فريق منكم للفريق الآخر من 61
وقوله: إنه هو السميع العليم، يعني بذلك: إن الله الذي تتوكل عليه، سميع، لما تقول أنت ومن تسالمة وتتاركة الحرب من أعداء الله محمد، أمرك، واستكفه، واثقا به أنه يكفيك 60 كالذي: 16252 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: وتوكل على الله، إن الله كافيك. عاصم قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وإن جنحوا للسلم، قال: قريظة. وأما قوله: وتوكل على الله، يقول: فوض إلى الله، يا قبول الجزية منهم. فليس في إحدى الآيتين نفي حكم الأخرى، بل كل واحدة منهما محكمة فيما أنزلت فيه. 16251 حدثني محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو الكتاب ومتاركتهم الحرب على أخذ الجزية منهم. وأما قوله: فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فإنما عني به مشركو العرب من عبدة الأوثان، الذين لا يجوز جنحوا للسلم فاجنح لها، لأن قوله: وإن جنحوا للسلم، إنما عني به بنو قريظة، وكانوا يهودا أهل كتاب، وقد أذن الله جل ثناؤه للمؤمنين بصلح أهل من كل وجه. فأما ما كان بخلاف ذلك، فغير كائن ناسخا. 59. وقول الله في براءة: فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ، غير ناف حكمه حكم قوله. وإن منسوخة، فقول لا دلالة عليه من كتاب ولا سنة ولا فطرة عقل. وقد دللنا في غير موضع من كتابنا هذا وغيره على أن الناسخ لا يكون إلا ما نفى حكم المنسوخ وإن جنحوا للسلم فاجنح لها، قال: فصالحهم. قال: وهذا قد نسخه الجهاد. قال أبو جعفر: فأما ما قاله قتادة ومن قال مثل قوله، من أن هذه الآية للسلم فاجنح لها، أي: إن دعوك إلى السلم إلى الإسلام فصالحهم عليه. 1625058 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد في قوله: عن السدي: وإن جنحوا للسلم فاجنح لها، يقول: وإن أرادوا الصلح فأرداه. 16249 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، وإن جنحوا بالله ولا باليوم الآخر ، إلى قوله: وهم صاغرون سورة التوبة: 1624829 حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط، عن الحسين، عن يزيد، عن عكرمة والحسن البصري قالا: وإن جنحوا للسلم فاجنح لها، نسختها الآية التي في براءة قوله: قاتلوا الذين لا يؤمنون به، فإن براءة جاءت بنسخ ذلك، فأمر بقتالهم على كل حال حتى يقولوا: لا إله إلا الله. 16247 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا يحيى بن واضح، يقولوا لا إله إلا الله ويسلموا، وأن لا يقبل منهم إلا ذلك. وكل عهد كان في هذه السورة وفي غيرها، وكل صلح يصلح به المسلمون المشركين يتوادعون براءة فقال: فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ، وقال: وقاتلوا المشركين كافة ، سورة التوبة: 36، ونبذ إلى كل ذي عهد عهده، وأمره بقتالهم حتى لها، قال: وكانت هذه قبل براءة ، وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم يوادع القوم إلى أجل، فإما أن يسلموا، وإما أن يقاتلهم، ثم نسخ ذلك بعد في

تفسير الطبري

حيث وجدتموهم سورة التوبة: 162465 حدثنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: وإن جنحوا للسلم، إلى الصلح فاجنح ذلك: 16245 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: وإن جنحوا للسلم قال: للصلح، ونسخها قوله: فاقبلوا المشركين ذبيان: جوائح قد أيقن أن قبيلها إذا ما التقى الجمعان أول غالب 57 جوائح: مائل. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال إليه جنوحا، وهي لتميم وقيس، فيما ذكر عنها، تقول: يجنح، بضم النون، وآخرون: يقولون: يجنح بكسر النون، وذلك إذا مال، ومنه قول نابغة بني من أسباب السلم والصلح 56 فاجنح لها، يقول: فمل إليها، وابذل لهم ما مالوا إليه من ذلك وسألوكه. يقال منه: جنح الرجل إلى كذا يجنح بالحرب وإن جنحوا للسلم فاجنح لها، وإن مالوا إلى مسالمتك ومتاركتك الحرب، إما بالدخول في الإسلام، وإما بإعطاء الجزية، وإما بمواعدة، ونحو ذلك هو السميع العليم 61 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: وإما تخافن من قوم خيانة وهدرا، فانبذ إليهم على سواء وأذنهم القول في تأويل قوله: وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه

أيد فيما سلف 13: 377، تعليق: 3، والمراجع هناك 4: الأثر: 16254 سيرة ابن هشام، 2: 331، وهو تابع الأثر السالف رقم: 16252. 62. الخداع فيما سلف 1: 273، 277، 302، 329، 2. انظر تفسير حسبك فيما سلف 11: 137، تعليق: 2، والمراجع هناك 3. انظر تفسير أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: هو الذي أيدك بنصره، قال: بالأنصار. الهوامش: 1. انظر تفسير حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: وإن يريدوا أن يخذعوك فإن حسبك الله، هو من وراء ذلك. 162554 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وإن يريدوا أن يخذعوك، قال: قريظة. 16254 حدثنا ابن الله الذي قواك بنصره إياك على أعدائه 3 وبالمؤمنين، يعني بالأنصار. وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16253: وكافيك خداعهم إياك، 2 لأنه متكفل بإظهار دينك على الأديان، ومتضمن أن يجعل كلمته العليا وكلمة أعدائه السفلى هو الذي أيدك بنصره، يقول: أمرتك بأن تنبذ إليهم على سواء إن خفت منهم خيانة، وبمسالمتهم إن جنحوا للسلم، خداعك والمكر بك 1 فإن حسبك الله، يقول: فإن الله كافيكهم قوله: وإن يريدوا أن يخذعوك فإن حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين 62 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وإن يرد، يا محمد، هؤلاء الذين القول في تأويل

16264: طريق أخرى للأثر السالف رقم: 16261. 19. انظر تفسير عزيز و حكيم فيما سلف من فهارس اللغة عزز، حكم. 63. الأثر: 16262 عمير بن إسحاق، مضى قريبا برقم: 16148. 17. الأثر: 16263 انظر ما سلف رقم: 16260، والتعليق عليه. 18. الأثر في كتاب الإخوان، والنسائي، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان. وسيأتي من طريق أخرى رقم: 16264. 16. رجال الصحيح، غير جنادة بن مسلم، وهو ثقة. وخرجه السيوطي في الدر المنثور 3: 199، وزاد نسبته إلى ابن المبارك، وابن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد 7: 27، 28، من طريق أخرى، وقال: رواه البزار، ورجاله. و. عبد الله، هو عبد الله بن مسعود. وهذا الخبر رواه الحاكم في المستدرک 2: 329، من طريق يعلي بن عبيد، عن فضيل، وقال: هذا حديث بعد ما ذهب بصره. 15. الأثر: 16261 أبو إسحاق هو: السبيعي. و. أبو الأحوص، هو عوف بن مالك بن نضلة، تابعي ثقة، مضى مرارا، هو الأوزاعي الإمام. و. عبدة بن أبي لبابة الأسدي، مضى برقم: 5859. وانظر الخبر الآتي رقم: 16263. 14. في المستدرک: لقيت أبا إسحاق عبد الكريم بن أبي عمير، شيخ الطبري، سلف برقم: 7578، 11368، 12867. و. الوليد، هو الوليد بن مسلم، سلف مرارا. و. أبو عمرو أبي حاتم 2 4 9 11. تراءى الرجلان، رأى أحدهما الآخر. 12. تحت ورق الشجر، تساقط من غصنه إذا ذبل، ثم انتثر. 13. الأثر: 16260 الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، مولى بني عبد الدار، ثقة. روى عن يوسف بن ماهك، ومحمد بن الحنفية. مترجم في التهذيب، والكبير 2 4 146، وابن والمخطوطة: إبراهيم الجزري، وهو خطأ محض. و. الوليد بن أبي مغيث، نسب إلى جده، ولم أجده منسوباً إليه في غير هذا المكان، وإنما هو: 16259: إبراهيم الخوزي، هو: إبراهيم بن يزيد الخوزي الأموي، مولى عمر بن عبد العزيز، ضعيف، مضى برقم: 7484، وكان في المطبوعة: 16258: سيرة ابن هشام 2: 331، وهو تابع الأثر السالف رقم: 16254. 9. في المخطوطة: يغفر الله له والذي في المطبوعة أجود. 10. الأثر: مولى النعمان بن بشير، ذكره ابن حبان في الثقات. روى عنه شعبة. مترجم في التهذيب، والكبير 2 1 97، وابن أبي حاتم 1 1 372. 8. الأثر في المخطوطة، فيه معقوفة بالحمرة، لا أدري أهو بياض تركه لسقط، أم هو سهو من الناسخ ملأه بالحمرة. 7. الأثر: 16257 بشير بن ثابت الأنصاري، وفي الحديث: اللهم ذا الحيل الشديد. وهو لا يزال يستعمل كذلك في عامية مصر. 6. ما بين من بعد حرب و فيما كان بينهم، بياض في تدبير خلقه. 19. الهوامش: 5. الحيل يفتح فسكون، القوة، مثل الحول، يقال: إنه لشديد الحيل كلمتهما وتعاديهما، وجعلهم لك أنصارا عزيز، لا يقهره شيء، ولا يرد قضاءه راد، ولكنه ينفذ في خلقه حكمه. يقول: فعليه فتوكل، وبه فتق حكيم، ألفت بين قلوبهم، الآية، قال: هم المتحابون في الله. 18. وقوله: إنه عزيز حكيم، يقول: إن الله الذي ألفت بين قلوب الأوس والخزرج بعد تشتت أسامة، وابن نمير، وحفص بن غياث، عن فضيل بن غزوان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص قال: سمعت عبد الله يقول: لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما سويد، عن الأوزاعي قال، حدثني عبدة بن أبي لبابة، عن مجاهد ثم ذكر نحو حديث عبد الكريم، عن الوليد. 1626417 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو إسحاق قال: كنا نحدث أن أول ما يرفع من الناس أو قال: عن الناس الألفة. 1626316 حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال، حدثنا أيوب بن

تفسير الطبري

في الله: لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم. 1626215 حدثني يعقوب قال، حدثنا ابن علية قال، أخبرنا ابن عون، عن عمير بن فسلمت عليه فقلت 14 أتعرفني؟ فقال فضيل: نعم! لولا الحياء منك لقلتك حدثني أبو الأحوص، عن عبد الله، قال: نزلت هذه الآية في المتحابين قال عبدة: فعرفت أنه أفقه مني. 1626113 حدثني محمد بن خلف قال، حدثنا عبيد الله بن موسى قال، حدثنا فضيل بن غزوان قال، أتيت أبا إسحاق كما يتحات ورق الشجر. 12 قال عبدة: فقلت له: إن هذا ليسيرا قال: لا تقل ذلك، فإن الله يقول: لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم! عبدة بن أبي لبابة، عن مجاهد، ولقيته وأخذ بيدي فقال: إذا تراءى المتحابان في الله، 11 فأخذ أحدهما بيد صاحبه وضحك إليه، تحاتت خطاياهما ما ألفت بين قلوبهم؟ فقال الوليد لمجاهد: أنت أعلم مني. 1626010 حدثنا عبد الكريم بن أبي عمير قال، حدثني الوليد، عن أبي عمرو قال، حدثني قال: إذا التقى المسلمان فتصافحا غفر لهما. قال قلت لمجاهد: بمصافحة يغفر لهما؟ 9 فقال مجاهد: أما سمعته يقول: لو أنفقت ما في الأرض جميعا الذي جمعهم عليه يعني الأوس والخزرج. 162598 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا ابن يمان، عن إبراهيم الخوزي، عن الوليد بن أبي مغيث، عن مجاهد عن ابن إسحاق: وألف بين قلوبهم، على الهدى الذي بعثك به إليهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم، بدينه من الأنصار: أنه قال في هذه الآية: لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم، يعني: الأنصار 162587 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، ألف بين قلوبهم من بعد حرب، فيما كان بينهم. 162576 حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة، عن بشير بن ثابت، رجل ذكر من قال ذلك: 16256 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وألف بين قلوبهم، قال: هؤلاء الأنصار، بغاك سوءا هو الذي إن رام عدو منك مراما يكفيك كيده وينصرك عليه، فثق به وامض لأمره، وتوكل عليه. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. واجتمعت، تقوية من الله لك وتأيدا منه ومعونة على عدوك. يقول جل ثناؤه: والذي فعل ذلك وسببه لك حتى صاروا لك أعوانا وأنصارا ويذا واحدة على من الله عليه وسلم: لو أنفقت، يا محمد، ما في الأرض جميعا من ذهب وورق وعرض، ما جمعت أنت بين قلوبهم بحيلك، 5 ولكن الله جمعها على الهدى فألتفت به جميعا بعد أن كانوا أشتاتا، وإخوانا بعد أن كانوا أعداء. وقوله: لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم، يقول تعالى ذكره لنبه محمد صلى أبو جعفر: يريد جل ثناؤه بقوله: وألف بين قلوبهم، وجمع بين قلوب المؤمنين من الأوس والخزرج، بعد التفرق والتشتت، على دينه الحق، فصيرهم القول في تأويل قوله: وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم 63 قال

في المطبوعة: شوذب بن معاذ وهو خطأ، صوابه في المخطوطة. وسيأتي في الإسنادين التاليين. 22 هو الفراء في معاني القرآن 1: 417. 64 : كنت تياسا، فنهاني البراء بن عازب عن عصب الفحل روى عنه سفيان الثوري، وشعبة. مترجم في الكبير 2 261، وابن أبي حاتم 1 377، وكان : 44، تعليق : 2، والمراجع هناك 21 الأثر : 16265 شوذب، أبو معاذ، ويقال : أبو عثمان، مولى البراء بن عازب. قال سفيان، عن شوذب صحة قوله ذلك بقوله: حرض المؤمنين على القتال. 22 الهوامش : 20 انظر تفسير فيما سلف ص ، أنها في موضع رفع على العطف على اسم الله، كأنه قال: حسبك الله ومتبعوك إلى جهاد العدو من المؤمنين، دون القاعدين عنك منهم. واستشهد على خفض في الظاهر، وفي محل نصب في المعنى، لأن معنى الكلام: يكفيك الله، ويكفي من اتبعك من المؤمنين. وقد قال بعض أهل العربية في من اتبعك من المؤمنين، على هذا التأويل الذي ذكرناه عن الشعبي، نصب، عطفًا على معنى الكاف في قوله: حسبك الله لا على لفظه، لأنها في محل حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين، قال: يا أيها النبي حسبك الله، وحسب من اتبعك من المؤمنين، إن حسبك أنت وهم، الله. ف من قوله: ومن شوذب، عن عامر، بنحوه إلا أنه قال: حسبك الله، وحسب من شهد معك. 16268 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب، عن ابن زيد في قوله: يا أيها النبي يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين، قال: حسبك الله، وحسب من معك. 16267 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبيد الله، عن سفيان، عن الله. 1626621 حدثني أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي قال، حدثنا عبيد الله بن موسى قال، أخبرنا سفيان، عن شوذب، عن الشعبي في قوله: سفيان، عن شوذب أبي معاذ، عن الشعبي في قوله: يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين، قال: حسبك الله وحسب من اتبعك من المؤمنين، بنصره. 20 وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16265 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال، حدثنا وحسب من اتبعك من المؤمنين، الله. يقول لهم جل ثناؤه: ناهضوا عدوكم، فإن الله كافيك أمرهم، ولا يهولنكم كثرة عددهم وقلة عددكم، فإن الله مؤيدكم قوله : يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين 64 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبه محمد صلى الله عليه وسلم: يا أيها النبي حسبك الله، القول في تأويل

في اللقاء، خشية أن يقتلوا فتذهب دنياهم. الهوامش : 23 انظر تفسير التحريض فيما سلف 8: 579. 65 أجر ولا احتساب، لأنهم لم يفقهوا أن الله موجب لمن قاتل احتسابا، وطلب موعود الله في الميعاد، ما وعد المجاهدين في سبيله، فهم لا يثبتون إذا صدقوا يكن منكم مئة، عند ذلك يغلبوا، منهم ألفا بأنهم قوم لا يفقهون، يقول: من أجل أن المشركين قوم يقاتلون على غير رجاء ثواب، ولا لطلب إن يكن منكم عشرون رجلا صابرون، عند لقاء العدو، ويحتسبون أنفسهم ويثبتون لعدوهم يغلبوا منتين، من عدوهم ويهزروهم وإن يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال، حث متبعيك ومصدقيك على ما جنتهم به من الحق، على قتال من أدبر وتولى عن الحق من المشركين 23 يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون 65 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبه محمد صلى الله عليه وسلم: القول في تأويل قوله : يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون

تفسير الطبري

ولا معرفة لخبر ، وأثبت ما في المخطوطة والسيرة 35 في المطبوعة : كتاب لطيف البيان ، وأثبت ما في المخطوطة ، والكتاب هو هو . 66 ، وقد أخره أبو جعفر عن موضعه إلى هذا الموضع ، وقدم عليه الخبر رقم : 16271 ، وهو تال له في تفسير السورة في سيرة ابن هشام . كان في المطبوعة . النصر ، فأفسد الكلام . غفر الله له . 33 انظر ما سلف ص : 51 ، 34 الأثر : 16285 سيرة ابن هشام 2 : 331 ، وهو تابع الأثر السالف رقم : 16257 حذف قتال ، لأنها في المخطوطة : فقال ، وصواب قراءتها ما أثبت 32 في المطبوعة : ونقصوا من الصبر ، زاد واوا ، وغير لا تقعد عن القتال عجزا ، ولكن قاتل ، فإنك قد وقعت بين عدد من العدو ، كما شاء الله أن يكون عددهم ، قلوا أو كثروا 31 في المطبوعة في الموضعين يعجزك قائل قد سقطت ، وهو بلا معنى ، صوابه ما في المخطوطة كما أثبتته ، وهو فيها غير منقوط ، وهذا صواب قراءة . وقوله : فلا تعجزن ، يعني ، وصواب الجملة ما أثبت ، ولكن الناسخ أسقط ، والله أعلم ، نكل التي وضعها بين القوسين . و نكل عن عدوه ، نكص 30 في المطبوعة : فلا المسلمين عمن لقي من الكفار ، جاء بكلام لا معنى له . وكان في المخطوطة : ولو كان عليهم واجبا كفروا إذا كل رجل من المسلمين عمن لقي من الكفار : 531 ، تعليق رقم : 2 ، وكتب اللغة مقصرة في بيان معنى هذا الحرف من العربية 29 في المطبوعة : ولو كان عليهم واجبا الغزو إذا بعد كل رجل من سيرته 28 التأشيب التحريش بين القوم بالشر ، ومثله التأشيب بمعنى الإغراء بالعدو ، انظر كما سلف في التعليق على رقم : 16059 ، ج 13 16271 سيرة ابن هشام 2 : 331 ، وهو تابع الأثر التالي رقم : 16285 ، قدم الطبري وآخر في هذا الموضع ، فاختلف ترتيب نقله من تفسير ابن إسحاق في فيما سلف 11 : 215 ، تعليق : 2 . والمراجع هناك 26 الأثر : 16269 محمد بن محبوب بن إسحاق القرشي ، ثقة ، مضى برقم : 27. 6320 الأثر : 24: انظر تفسير فقه فيما سلف 13 : 278 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 25 انظر تفسير الإذن

قرأ ذلك : ضعفاء ، فإنها عن قراءة القراءة شاذة ، وإن كان لها في الصحة مخرج ، فلا أحب لقارئ القراءة بها. الهوامش

لأنهما القراءتان المعروفتان ، وهما لغتان مشهورتان في كلام العرب فصيحتان بمعنى واحد ، فبأيهما قرأ القارئ فهو مصيب الصواب . فأما قراءة من الرحيم ، رحماء . قال أبو جعفر : وأولى القراءات في ذلك بالصواب ، قراءة من قرأه : وعلم أن فيكم ضعفا ، و ضعفا ، بفتح الضاد أو ضمها ، من ضعف . وقرأه بعض المدنيين : ضعفاء ، على تقدير فعلاء ، جمع ضعيف على ضعفاء ، كما يجمع الشريك ، شركاء ، و الضعف على المصدر من : ضعف الرجل ضعفا . وقرأ ذلك عامة قراءة الكوفيين : وعلم أن فيكم ضعفا ، بفتح الضاد ، على المصدر أيضا

القراءة في قراءة قوله : وعلم أن فيكم ضعفا . فقرأه بعض المدنيين وبعض البصريين : وعلم أن فيكم ضعفا ، بضم الضاد في جميع القرآن ، وتووين عمل ثوابا وجزاء ، وعلى تركه عقابا وعذابا ، وإن لم يكن خارجا ظاهره مخرج الأمر ، ففي معنى الأمر بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع . واختلفت متني وإن يكن منكم مئة يغلبوا ألفا من الذين كفروا . وقد بينا في كتابنا البيان عن أصول الأحكام ، 35 أن كل خبر من الله وعد فيه عباده على التشديد . وإذا كان ذلك كذلك ، فمعلوم أن حكم قوله : الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا ، ناسخ لحكم قوله : إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا ترك الواحد من المسلمين الثبوت للعشرة من العدو . وإذا لم يكن التشديد قد كان له متقدما ، لم يكن للترخيص وجه ، إذ كان المفهوم من الترخيص إنما هو بعد التثقيل . ولو كان ثبوت العشرة منهم للمئة من عدوهم كان غير فرض عليهم قبل التخفيف ، وكان ندبا ، لم يكن للتخفيف وجه ، لأن التخفيف إنما هو ترخيص في عشرون صابرون يغلبوا متنين ، وإن كان مخرجها مخرج الخبر ، فإن معناها الأمر . يدل على ذلك قوله : الآن خفف الله عنكم ، فلم يكن التخفيف إلا بعد بأنهم قوم لا يفقهون ، أي لا يقاتلون على نية ولا حق فيه ، ولا معرفة بخير ولا شر . 34 قال أبو جعفر : وهذه الآية أعني قوله : إن يكن منكم بأنهم قوم لا يفقهون ، فقد بينا تأويله . 33 وكان ابن إسحاق يقول في ذلك ما : 16285 حدثنا به ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق : عن جوبير ، عن الضحاك قال : كان هذا واجبا أن لا يفر واحد من عشرة 16284 وبه قال : أخبرنا الثوري ، عن الليث ، عن عطاء ، مثل ذلك . وأما قوله : ألفين بإذن الله ، فيقول : لا ينبغي أن يفر ألف من ألفين ، فإنهم إن صبروا لهم غلبوهم . 16283 حدثنا الحسن قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا الثوري ، عليهم إذا لقي عشرون متنين أن لا يفرؤا ، فإنهم إن لم يفرؤا غلبوا . ثم خفف الله عنهم فقال : إن يكن منكم مئة صابرة يغلبوا متنين وإن يكن منكم ألف يغلبوا بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله : إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا متنين ، قال : كان فرض فنسخها الله عنهم . فخفف فقال : فإن يكن منكم مئة صابرة يغلبوا متنين ، فجعل أول مرة الرجل لعشرة ، ثم جعل الرجل لاثنتين . 16282 حدثنا الحسن قال ، حدثنا أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا متنين ، يقول : يقاتلوا متنين ، فكانوا أضعف من ذلك ، أن يقاتل الرجلين ، قوله : إن يكن منكم مئة صابرة يغلبوا متنين ، فخفف الله عنهم ، ونقصوا من الصبر بقدر ذلك . 1628132 حدثني محمد بن الحسين من المشركين . قوله : إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا متنين وإن يكن منكم مئة يغلبوا ألفا ، فشق ذلك عليهم ، فأنزل الله التخفيف ، فجعل على الرجل وكيع قال ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن جرير بن حازم ، عن الزبير بن الخريت ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : كان فرض على المؤمنين أن يقاتل الرجل منهم عشرة متنين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين ، جعل الله على كل رجل رجلين ، بعد ما كان على كل رجل عشرة وهذا الحديث عن ابن عباس . 16280 حدثنا ابن غلبوهم . 16279 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا إن يكن منكم مئة صابرة يغلبوا خفف الله عنهم وقال : إن يكن منكم مئة صابرة يغلبوا متنين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين ، فيقول : لا ينبغي أن يفر ألف من ألفين ، فإنهم إن صبروا لهم عن ابن أبي نجيح : إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا متنين ، قال : كان فرض عليهم إذا لقي عشرون متنين أن لا يفرؤا ، فإنهم إن لم يفرؤا غلبوا ، ثم خفف الله عنهم . فأمر الرجل أن يصبر لرجلين ، والعشرة للعشرين ، والمئة للمئتين . 16278 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ،

تفسير الطبري

إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، وأبي معبد عن ابن عباس قال: إنما أمر الرجل أن يصبر نفسه لعشرة، والعشرة لمئة إذ المسلمون قليل، فلما كثر المسلمون، عشرة من الكفار، 31 فضجوا من ذلك، فجعل على الرجل قتال رجلين، تخفيفاً من الله. 16277 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا قوله: إن يكن منكم عشرون صابرون، إلى قوله: وإن يكن منكم مئة، قال: هذا لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر، جعل على الرجل منهم خفف عنهم فجعل عليهم أن لا يفر رجل من رجلين. 16276 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن عكرمة، في قوله: إن يكن منكم عشرون صابرون، قال: واحد من المسلمين وعشرة من المشركين. ثم مئة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون، ثم نسخ فقال: الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً، إلى قوله: والله مع الصابرين. 16275 يحيى بن واضح، عن الحصين، عن زيد، عن عكرمة والحسن قالوا قال في سورة الأنفال: إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين وإن يكن منكم الذي أنزل الله عليهم في الأنفال، فلا تعجزن، قاتل، قد سقطت بين ظهري أناس كما شاء الله أن يكونوا. 1627430 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا الله والله رءوف بالعباد سورة البقرة: 207، وقال الله: فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرز المؤمنين سورة النساء: 84، فهو التحريض لا حرج عليهم أن لا يقاتلوا حتى يبلغوا عدة أن يكون على كل رجل رجلان، وعلى كل رجلين أربعة، وقد قال الله: ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة أن يقاتل حتى يكون على كل رجل رجلان، وحتى يكون على كل رجلين أربعة، ثم بحساب ذلك، وزعموا أنهم يعصون الله إن قاتلوا حتى يبلغوا عدة ذلك، وإنه نكل عمن لقي من الكفار إذا كانوا أكثر منهم فلم يقاتلوهم. 29 فلا يغرنك قول رجال! فإني قد سمعت رجلاً يقولون: إنه لا يصلح لرجل من المسلمين رجل رجلين بعد ذلك، تخفيفاً، ليعلم المؤمنون أن الله بهم رحيم، فتوكلوا على الله وصبروا وصدقوا، ولو كان عليهم واجباً كفروا إن كل رجل من المسلمين عزمه الله عليهم ولا أوجه، ولكن كان تحريضا ووصية أمر الله بها نبيه، ثم خفف عنهم فقال: الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً، فجعل على كل على كل رجل من المسلمين عشرة من العدو يؤشبههم يعني: يغريهم 28 بذلك، ليوطنوا أنفسهم على الغزو، وأن الله ناصرهم على العدو، ولم يكن أمراً عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: يا أيها النبي حرز المؤمنين على القتال، إلى قوله: بأنهم قوم لا يفقهون، وذلك أنه كان جعل ألفين بإذن الله والله مع الصابرين، فأمر الله الرجل من المؤمنين أن يقاتل رجلين من الكفار. 16273 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني من المؤمنين أن يقاتل عشرة من الكفار، فشق ذلك على المؤمنين، ورحمهم الله، فقال: إن يكن منكم مئة صابرة يغلبوا مئتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا لكل رجل من المسلمين رجلين من المشركين، فنسخ الأمر الأول وقال مرة أخرى في قوله: إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين، فأمر الله الرجل عشرة لا ينبغي له أن يفر منهم. فكانوا كذلك حتى أنزل الله: الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مئة صابرة يغلبوا مئتين، فعياً حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين، قال: كان لكل رجل من المسلمين من عدوهم لم ينبغ لهم أن يفروا منهم. وإن كانوا دون ذلك، لم يجب عليهم أن يقاتلوا، وجاز لهم أن يتحوزوا عنهم. 1627227 حدثني المثنى قال، فقال: الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مئة صابرة يغلبوا مئتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين، قال: وكانوا إذا كانوا على الشطر عن عبد الله بن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية، ثقلت على المسلمين، وأعظموا أن يقاتل عشرون مئتين، ومئة ألفاً، فخفف الله عنهم. فنسخها بالآية الأخرى الناس تخفيف ذلك عنهم. 16271 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي نجيح المكي، عن عطاء بن أبي رباح، الرجل عشر من الكفار، فقال: إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين، فخفف ذلك عنهم، فجعل على الرجل رجلان. قال ابن عباس: فما أحب أن يعلم أن يفر منهما. 1627026 حدثنا سعيد بن يحيى قال، حدثنا أبي قال، حدثنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: جعل على المسلمين على قال، حدثنا سفيان، عن ليث، عن عطاء في قوله: إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين، قال: كان الواحد لعشرة، ثم جعل الواحد باثنين لا ينبغي له بالعون منه له، والنصر عليه. وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16269 حدثنا محمد بن بشار قال. حدثنا محمد بن محبوب الله يعني: بتخليفة الله إياهم لغلبتهم، ومعونته إياهم 25 والله مع الصابرين، لعدوهم وعدو الله، احتساباً في صبره، وطلباً لجزيل الثواب من ربه، العشرة من عدوهم ضعفاً فإن يكن منكم مئة صابرة، عند لقائهم للثبات لهم يغلبوا مئتين منهم وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين منهم بإذن 24 ثم خفف تعالى ذكره عن المؤمنين، إذ علم ضعفهم فقال لهم: الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً، يعني: أن في الواحد منهم عن لقاء الواحد في أسباب النزول: 179. وهو حديث صحيح، لا يعرف إلا من طريق عكرمة بن عمار، كما سلف. وخرجه ابن كثير في تفسيره 45: 18، 19. 67 بن يونس الحنفي اليمامي، عن عكرمة. ورواه أبو جعفر في التاريخ 2: 294، مطولاً، من طريق أحمد بن منصور، عن عاصم بن علي، عن عكرمة. ورواه بن عمار. ورواه مسلم في صحيحه مطولاً 12: 84، 87، من طريق هناد بن السري، عن ابن المبارك، عن عكرمة، ثم من طريق زهير بن حرب، عن عمر الترمذي، برقم: 15734، وقد بينت تخريج الخبر هناك. وهذا الخبر مطولاً رواه أحمد في مسنده رقم: 208، 221، من طريق أبي نوح قراد، عن عكرمة، حدثنا عمر بن يونس اليمامي، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا أبو زميل، حدثني عبد الله بن عباس، حدثني عمر بن الخطاب. وقد مضى مختصراً كما في ما أثبتته بين القوسين، واستظهرته من رواية صدر هذا الخبر نفسه في الترمذي، في كتاب التفسير، حيث رواه مختصراً، قال: حدثنا محمد بن بشار كتب ابن بشار في آخر الصفحة، كما هو في مخطوطتنا، ثم لما انتقل إلى أول الصفحة التالية كتب: حدثنا عكرمة بن عمار، فأسقط من الإسناد رجال الإسناد قد مضوا جميعاً. وكان في المطبوعة والمخطوطة: حدثنا ابن بشار قال حدثنا عكرمة بن عمار، وهو إسناد مختل، والظاهر أن الناسخ الله عنه، كما سترى في التخريج. 48 الأثر: 16294 أبو زميل، هو سماك بن الوليد الحنفي، سلف أخيراً برقم: 15734، 1600، وسائر

تفسير الطبري

ذلك الحديث ما بينه وبين أخيه ، لأن سهيلاً أشهر من أخيه سهل ، والقصة في سهل ، ابن سعد 4 156 47. هذا الخبر عن ابن عباس ، عن عمر رضي أسلم قبل عبد الله بن مسعود ، ولم يستخف بإسلامه ، وهاجر إلى المدينة ، وشهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً ، لا شك فيه . فخلط من روى مع المشركين ، فأسر يومئذ . فشهد له عبد الله بن مسعود أنه رآه يصلي بمكة ، فخلى عنه . والذي روى القصة في سهيل بن بيضاء قد أخطأ ، سهيل بن بيضاء الرواة ، وإنما هو سهل بن بيضاء أخو سهيل لأبيه وأمه ، قال ابن سعد : أسلم بمكة وكنتم إسلامه ، فأخرجته قريش معها في نفي بدر ، فشهد بدرًا ، وفيه أبو عبيدة ، ولم يسمع من أبيه ، ولكن رجاله ثقات . ورواه الواحدي في أسباب النزول : 178 . وأما قوله : إلا سهيل بن بيضاء ، فهو خطأ من بعض الطبري في تاريخه 2 : 259 ، بلفظه وإسناده . ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد 6 : 86 ، 87 ، وفصل الكلام فيه ، وقال : رواه أحمد . . . ورواه الطبراني جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : صحيح ، سمعه جرير بن عبد الحميد . ورواه لم يسمع من أبيه . وهذا الخبر رواه أحمد في مسنده من هذه الطريق نفسها رقم : 3632 3634 ، ورواه الحاكم في المستدرک 3 : 21 ، 22 ، من طريق الفقهاء ذوي الفاقة ، جمع عائل . و عال الرجل ، احتاج واقتصر . 46 الأثر : 16293 إسناده منقطع ، لأن أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، من النكال الشديد ، فإنه لا يعذب بالنار إلا رب النار سبحانه وتعالى ، وأعادنا من عذاب جهنم بفضلته ورحمته ومنه على كل عاص من عباده . 45 العالة مثلك يا عمر كمثل موسى . فهذه زيادة لا تحل لأحد . وإنما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب مثل لعبد الله بن رواحة ، والله أعلم ، لما في مشورته بلا علم ، فإن الحديث ليس فيه هذه الزيادة ، والقول فيه موجه إلى عمر ، ولم يذكر فيه عن ابن رواحة مثل ، كما في جميع المراجع ، بل في بعضها : وإن أبي جعفر ، في رواية هذا الخبر . 44 في المطبوعة : ومثلك يا بن أبي رواحة كمثل موسى ، زاد من عنده ما ليس في المخطوطة . وهو اجترأ قبيح ، وأنشد لابن مقبل : وقوم بأيديهم رماح ردينة شوارع تستأنى دما أو تسلفقال : تنظره أو تتعجله . ورواية واستأنهم هذه هي الثابتة في تاريخ وغيره ، من الأثارة . يقال : استأنى بالشيء ، ترفق به ، وأخره وانتظر به ، وتربص به . ونقل صاحب أساس البلاغة : واستأنيت فلانا : لم أعجله هناك : أي : قتلهم لظهور الدين الذي يريد إظهاره ، والذي تدرك به الآخرة . 43 كان في المطبوعة : واستأن بهم ، وهو نص الخبر في مسند أحمد . 42 الأثر : 16292 سيرة ابن هشام 2 : 332 ، وهو تابع الأثر السالف رقم : 16271 . وفي لفظ سيرة ابن هشام بعض الاختلاف ، وأشك في قوله ، غفر الله له !! 41 الأثر : 16288 حبيب بن أبي عمرة ، القصاب ، أو : اللحام ، أبو عبد الله الحماني ، ثقة قليل الحديث سلف برقم : 10224 انظر تفسير عزيز و حكيم فيما سلف من فهارس اللغة عزز ، حكم . 40 في المطبوعة حذف أربعة آلاف ، الثانية ، كأنها لم تعجبه قرأته بالباء . 37 انظر تفسير العرض فيما سلف 9 : 71 13 : 211 38 في المطبوعة والمخطوطة : واطلبوا ، والسياق للفاء لا للواو . 39 ، كما في المطبوعة أناله بالنون ، وفي أساس البلاغة : وفي أدعيتهم : أبي لك الله أسرا . والذي في المخطوطة وأساس البلاغة يرجح صواب ما بضم الألف وسكون السين ، وهو احتباس البول ، يقال : أخذته الأسر . وهذه الجملة كانت في المخطوطة : أبي الله أسرا ، وفي لسان العرب : 36 انظر تفسير الأسير فيما سلف 2 : 311 ، 312 . وأما قوله : أباله الله أسرا ، فإن الأسر كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ، إلى قوله : حالاً طيباً ، وأحل الله الغنيمة لهم . 48 الهوامش لأصحابي من أخذهم الفداء ، ولقد عرض علي عذابكم أدنى من هذه الشجرة ! لشجرة قريبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأُنزل الله عز وجل : ما الله ، أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك ، فإن وجدت بكاء بكيت ، وإن لم أجد بكاء تبكيت ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبكي للذي عرض قال أبو بكر ولم يهو ما قلت . 47 قال عمر : فلما كان من الغد ، جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا هو وأبو بكر قاعدان يبكيان ، فقلت : يا رسول حمزة من العباس فيضرب عنقه ، وتمكنني من فلان نسيب لعمر فأضرب عنقه ، فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها . فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ما ترى يا ابن الخطاب ؟ فقال : لا والذي لا إله إلا هو ، ما أرى الذي رأى أبو بكر ، يا نبي الله ، ولكن أرى أن تمكنا منهم ، فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه ، وتمكن يا رسول الله ، هم بنو العم والعشيرة ، وأرى أن تأخذ منهم فدية تكون لنا قوة على الكفار ، وعسى الله أن يهديهم للإسلام ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله بن عباس قال : لما أسروا الأسارى ، يعني يوم بدر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين أبو بكر وعمر وعلي ؟ قال : ما ترون في الأسارى ؟ فقال أبو بكر : آخر الثلاث الآيات . 1629446 حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عمر بن يونس اليمامي قال ، حدثنا عكرمة بن عمار قال ، حدثنا أبو زميل قال ، حدثني عبد في ذلك اليوم ، حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إلا سهيل بن بيضاء . قال : فأُنزل الله : ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ، إلى إلا سهيل بن بيضاء ، فإني سمعته يذكر الإسلام ! فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما رأيته في يوم أخوف أن تقع علي الحجارة من السماء ، مني سورة يونس : 88 . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنتم اليوم عالة ، 45 فلا يفتلن أحد منهم إلا بفداء أو ضرب عنق . قال عبد الله بن مسعود : من الكافرين ديارا سورة نوح : 26 ، ومثلك كمثل موسى قال : 44 ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم إبراهيم : 36 ، ومثلك يا أبا بكر مثل عيسى قال : إن تعذبهم فإنهم عبادك ، الآية سورة المائدة : 118 . ومثلك يا عمر مثل نوح ، قال : رب لا تذر على الأرض وإن الله ليشد قلوب رجال حتى تكون أشد من الحجارة ! وإن مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم ، قال : فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم سورة عمر . وقال ناس : يأخذ بقول عبد الله بن رواحة . ثم خرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن الله ليلين قلوب رجال حتى تكون ألين من اللين ، قال : فقال له العباس : قطعت رحمك ! قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه ، ثم دخل . فقال ناس : يأخذ بقول أبي بكر . وقال ناس : يأخذ بقول يا رسول الله ، كذبوك وأخرجوك ، قدمهم فاضرب أعناقهم ! وقال عبد الله بن رواحة : يا رسول الله ، انظر واديا كثير الحطب فأدخلهم فيه ، ثم أضرمه عليهم نارا .

تفسير الطبري

صلى الله عليه وسلم: ما تقولون في هؤلاء الأسرى؟ فقال أبو بكر: يا رسول الله، قومك وأهلك، استبقهم واستأنهم، 43 لعل الله أن يتوب عليهم. وقال عمر: أبو السائب قال، حدثنا أبو معاوية قال، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: لما كان يوم بدر وجيء بالأسرى، قال رسول الله الدنيا، أي: المتاع والفداء بأخذ الرجال والله يريد الآخرة، بقتلهم، لظهور الدين الذي يريدون إطفاءه، الذي به تترك الآخرة. 1629342 حدثني سلمة، عن ابن إسحاق: ما كان لنبي أن يكون له أسرى، من عدوه حتى يثخن في الأرض، أي: يثخن عدوه حتى ينفيه من الأرض تريدون عرض قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض، يعني: الذين أسروا ببدر. 16292 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا له أسرى، الآية، نزلت الرخصة بعد، إن شئت فمن، وإن شئت ففاد. 16291 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ قال، حدثنا عبيد بن سليمان إذا أسرتهم فلا تفادوهم حتى تتخذوا فيهم القتل. 16290... قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا إسرائيل، عن خصيف، عن مجاهد: ما كان لنبي أن يكون الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير في قوله: ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض، قال: قاتله المشركين. 16288 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن فضيل، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد قال: الإثخان، القتل. 1628941 حدثني صلى الله عليه وسلم يوم بدر الفداء، ففادوهم بأربعة آلاف أربعة آلاف. 40 ولعمري ما كان أثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ! وكان أول قتال حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا، الآية، قال: أراد أصحاب نبي الله محمد: 4، فجعل الله النبي والمؤمنين في أمر الأسارى بالخيار، إن شاءوا قتلهم، وإن شاءوا استعبدوهم، وإن شاءوا فادوهم. 16287 حدثنا بشر قال، الأرض، وذلك يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل، فلما كثروا واشتد سلطانهم، أنزل الله تبارك وتعالى بعد هذا في الأسارى: فإما منا بعد وإما فداء، سورة حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في لأن الله عزيز لا يقهر ولا يغلب وأنه حكيم 39 في تدبيره أمر خلقه. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16286: الله لكم وله عملوا، 38 لا ما تدعوكم إليه أهواء أنفسكم من الرغبة في الدنيا وأسبابها والله عزيز، يقول: إن أنتم أردتم الآخرة، لم يغلبكم عدو لكم، يريد الآخرة، يقول: والله يريد لكم زينة الآخرة وما أعد للمؤمنين وأهل ولايته في جناته، بقتلكم إياهم وإثخانكم في الأرض. يقول لهم: فاطلبوا ما يريد الدنيا، بأسركم المشركين وهو ما عرض للمرء منها من مال ومتاع. 37 يقول: تريدون بأخذكم الفداء من المشركين متاع الدنيا وطعمها والله أثنى معرفة، بمعنى: قتلته معرفة. تريدون، يقول للمؤمنين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: تريدون، أيها المؤمنون، عرض يثخن في الأرض، يقول: حتى يبالغ في قتل المشركين فيها، ويظهرهم غلبة وقسرا. يقال منه: أثنى فلان في هذا الأمر، إذا بالغ فيه. وحكي: يعرفه أن قتل المشركين الذين أسرهم صلى الله عليه وسلم يوم بدر ثم فادى بهم، كان أولى بالصواب من أخذ الفدية منهم وإطلاقهم. وقوله: حتى يقال منه: مأسور، يراد به: محبوس. ومسموع منهم: أباله الله أسرا. 36 وإنما قال الله جل ثناؤه ذلك لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، جعفر: يقول تعالى ذكره: ما كان لنبي أن يحتبس كافرا قدر عليه وصار في يده من عبدة الأوثان للفداء أو للمن. و الأسر في كلام العرب: الحبس، القول في تأويل قوله: ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم 67 قال أبو ، ثم روى صدرا من الأثر رقم: 16292، وأتبعه بما يليه في السيرة. 60 الأثر: 16320 لم أجد هذا الخبر في سيرة ابن هشام، فيما أقدر. 68 بن إسحاق، لا محمد بن علي. 59 الأثر: 16318 سيرة ابن هشام 2: 332، وصدرة تابع الأثر السالف رقم: 16317، وسابق للأثر رقم: 16292 إسناده. 57 الأثر: 16317 سيرة ابن هشام 2: 331، وهو سابق الأثر السالف رقم: 16292 في ترتيب السيرة. 58 قوله: محمد، يعني محمد ، تعليق: 3 ثم 12: 174، تعليق: 56. 3 الأثر: 16306 همام بن يحيى بن دينار الأزدي ، ثقة، مضى برقم: 10190، 11725. وهذا خبر صحيح رقم: 16058. 55. انظر مجيء بلى في غير جحد، فيما سلف في الأثر رقم: 781 ج 1: 554 ثم 2: 280، 510 10: 98، تعليق: 4 ثم 10: 253، 53. الخيرة بكسر الخاء وسكون الياء، أو فتح الياء، هو ما يختار ويصطفى من الخير. 54. انظر تقدير الأوقية فيما سلف في الأثر ، عن الأعمش. وخرجه السيوطي في الدر المنثور 3: 203، وزاد نسبته إلى النسائي، وابن أبي شيبه في المصنف، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه ، عن زائدة، عن الأعمش، وقال: هذا حديث حسن صحيح. ورواه البيهقي في السنن 6: 290 من طريق محاضر، عن الأعمش، ومن طريق أبي معاوية رواه عن جابر، وعن أبي معاوية، فحديث أبي معاوية هو الصحيح. وهذا الخبر رواه الترمذي في كتاب التفسير من طريق عبد بن حميد، عن معاوية بن عمرو مسجد بني حمان، ولم يكن بثقة، كان ضعيفا. مترجم في التهذيب، والكبير 21 210، وابن أبي حاتم 1 500، وميزان الاعتدال 1: 176، وأبو كريب ، 16302، حديث صحيح الإسناد، إلا ما كان من أمر جابر بن نوح الحماني، ليس حديثه بشيء، ضعيف، قال يحيى بن معين: جابر بن نوح، إمام ، والكبير 21 105، وابن أبي حاتم 1 379، وميزان الاعتدال 1: 153، 154. وسعيد هو سعيد بن أبي سعيد المقبري. 52. الأثران: 16301 ، ضعيف، منكر الحديث، متهم بالوضع. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وعامة روايته مناكير. وأجمعوا على طرح حديثه، مترجم في التهذيب انظر تفسير المس فيما سلف 13: 333، تعليق: 2، والمراجع هناك. 51. الأثر: 16300 بشير بن ميمون الخراساني الواسطي، أبو صيفي إلي من استبقاء الرجال. 60. الهوامش: 49. انظر تفسير كتاب فيما سلف من فهارس اللغة كتب. 50. الله سيق، الآية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو نزل عذاب من السماء لم ينج منه إلا سعد بن معاذ، لقوله: يا نبي الله، كان الإثخان في القتل أحب عمر ما نجا غيرك! قال الله: لا تعودوا تستحلون قبل أن أحل لكم. 16320 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة قال، قال ابن إسحاق: لما نزلت: لولا كتاب من

عنقه، وقال: يا رسول الله، ما لنا وللغنائم، نحن قوم نجاهد في دين الله حتى يعبد الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو عذبنا في هذا الأمر يا حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد: لم يكن من المؤمنين أحد ممن نصر إلا أحب الغنائم، إلا عمر بن الخطاب، جعل لا يلقى أسيرا إلا ضرب كتب لهم. وإذا كان ذلك كذلك، فلا وجه لأن يخص من ذلك معنى دون معنى، وقد عم الله الخبر بكل ذلك، بغير دلالة توجب صحة القول بخصوصه. 16319 عمن ذكرت، مما قد سبق في كتاب الله أنه لا يؤاخذ بشيء منها هذه الأمة، وذلك: ما عملوا من عمل بجهالة، وإحلال الغنيمة، والمغفرة لأهل بدر، وكل ذلك مما في ذلك بالصواب، ما قد بيناه قبل. وذلك أن قوله: لولا كتاب من الله سبق، خبر عام غير محصور على معنى دون معنى، وكل هذه المعاني التي ذكرتها إلا بعد النهي، ولم أكن نهيتكم، لعذبتكم فيما صنعتكم. ثم أحلها له ولهم رحمة ونعمة وعائدة من الرحمن الرحيم. 59 قال أبو جعفر: وأولى الأقوال أن يكون له أسرى إلى قوله: لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم، أي: من الأسارى والمغانم عذاب عظيم، أي: لولا أنه سبق مني أن لا أعذب الكلم، وأحلت لي المغانم، ولم تحل لنبي كان قبلي، وأعطيت الشفاعة، خمس لم يؤتهن نبي كان قبلي قال محمد 58 فقال: ما كان لنبي، أي: قبلك بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نصرت بالرعب، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، وأعطيت جوامع الغنائم، ولم يكن أحد قبله من الأنبياء يأكل مغنما من عدو له. 1631857 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن محمد قال، حدثني أبو جعفر محمد عباس: فيما أخذتم، مما أسرتكم. ثم قال بعد: فكلوا مما غنمتم. 16317 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: عاتبه في الأسارى وأخذ حتى يبين لهم ما يتقون سورة التوبة: 115، سبق ذلك، وسبق أن لا يؤاخذ قوما فعلوا شيئا بجهالة لمسكم فيما أخذتم، قال ابن جريج، قال ابن حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: لولا كتاب من الله سبق، لأهل بدر ومشهدهم إياه، قال: كتاب سبق لقوله: وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم أن لا يؤاخذ أحدا بفعل آتاه على جهالة لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم. ذكر من قال ذلك: 16316 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني والرحمة لهم، سبق أنه لا يعذب المؤمنين، لأنه لا يعذب رسوله ومن آمن به وهاجر معه ونصره. وقال آخرون: معنى ذلك: لولا كتاب من الله سبق، في قوله: لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم، لمسكم فيما أخذتم من الغنائم يوم بدر قبل أن أحلها لكم. فقال: سبق من الله العفو عنهم عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: لولا كتاب من الله سبق، لأهل بدر، ومشهدهم إياه. 16315 حدثني يونس قال، أخبرني ابن وهب قال، قال ابن زيد الحسن: لولا كتاب من الله سبق، قال: سبق، أن لا يعذب أحدا من أهل بدر. 16314 حدثنا محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، كان سبق لهم من الله خير، وأحل لهم الغنائم. 16313 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن عمرو بن عبيد، عن من الله خير لأهل بدر. 16312 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم، الله سبق، لأهل بدر مشهدهم. 16311 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن: لولا كتاب من الله سبق، قال: سبق كتاب من الله سبق، قال: لأهل بدر، من السعادة. 16310 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن نمير، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: لولا كتاب من بدر، أن لا يعذبهم، لمسهم عذاب عظيم. ذكر من قال ذلك: 16309 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو أحمد الزبيري، عن شريك، عن سالم، عن سعيد: لولا فقال: لولا كتاب من الله سبق، بأنه أحل لكم الغنائم لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم. وقال آخرون: معنى ذلك: لولا كتاب من الله سبق لأهل بطونهم. 16308 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جرير، عن عطاء في قول الله: لولا كتاب من الله سبق لمسكم، قال: كان في علم الله أن تحل لهم الغنائم، المغنم محرما على كل نبي وأمته، وكانوا إذا غنموا يجعلون المغنم لله قربانا تأكله النار. وكان سبق في قضاء الله وعلمه أن يحل المغنم لهذه الأمة، يأكلون في حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ قال، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: لولا كتاب من الله سبق، قال: كان عن عبد الله بن مسعود قال: أمر عمر رحمه الله عنه بقتل الأسارى، فأنزل الله: لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم. 1630756 حدثني أحمد بن محمد الطوسي قال، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال، حدثنا همام بن يحيى قال، حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي وائل، عليه وسلم: إن شئتم قتلتموهم، وإن شئتم فاديتموهم واستشهد منكم بعدتهم! فقالوا: بلى، 55 نأخذ الفداء فنستمتع به، ويستشهد منا بعدتهم. 16306 حدثنا أبو كريب ويعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن علية قال، حدثنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن عبيدة: أنه قال في أسارى بدر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال، حدثنا ابن فضيل، عن أشعث، عن عبيدة قال: كان فداء أسارى بدر مئة أوقية، والأوقية أربعون درهما، ومن الدنانير ستة دنانير. 1630554 قتل منكم سبعون أو تقتلوهم! فقالوا: بل نأخذ الفدية منهم، وقتل منهم سبعون، قال عبيدة، وطلبوا الخيرتين كليهما. 1630453 حدثنا أبو كريب أسر المسلمون من المشركين سبعين وقتلوا سبعين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اختاروا أن تأخذوا منهم الفداء فتقووا به على عدوكم، وإن قبلتموه قال: فلما كان يوم بدر أسرع الناس في الغنائم. 1630352 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا ابن فضيل، عن أشعث بن سوار، عن ابن سيرين، عن عبيدة، قال: بلغ، حلالا طيبا. 16302 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوه سود الرؤوس من قبلكم، كانت تنزل نار من السماء وتأكلها، حتى كان يوم بدر، فوقع الناس في الغنائم، فأنزل الله: لولا كتاب من الله سبق لمسكم، حتى قال، حدثنا جابر بن نوح، وأبو معاوية بنحوه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أحلت الغنائم لأحد أخذتم عذاب عظيم، قال: يعني: لولا أنه سبق في علمي أني سأحل الغنائم، لمسكم فيما أخذتم من الأسارى عذاب عظيم. 1630151 حدثنا أبو كريب محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن بشير بن ميمون قال: سمعت سعيدا يحدث، عن أبي هريرة، قال: قرأ هذه الآية: لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما محمد بن ثور، عن معمر قال، قال الأعمش في قوله: لولا كتاب من الله سبق، قال: سبق من الله أن أحل لهم الغنيمة. 16300 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا

تفسير الطبري

كتاب من الله سبق قال: إن الله كان معطي هذه الأمة الغنيمة، وفعلوا الذي فعلوا قبل أن تحل الغنيمة. 16299 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا من الأسارى: لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم. 16298 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو أسامة، عن عروة، عن الحسن: لولا شديدا، فلم يحله لنبي إلا لمحمد صلى الله عليه وسلم. وكان قد سبق من الله في قضائه أن المغنم له ولأمته حلال، فذلك قوله يوم بدر، في أخذ الفداء حرم ذلك على كل نبي وعلى أمته، فكانوا لا يأكلون منه، ولا يغفلون منه، ولا يأخذون منه قليلا ولا كثيرا إلا عذبهم الله عليه. وكان الله حرمه عليهم تحريما سبق الآية، وكانت الغنائم قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم في الأمم، إذا أصابوا مغنما جعلوه للقربان، وحرم الله عليهم أن يأكلوا منه قليلا أو كثيرا. عذاب عظيم. 16297 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: لولا كتاب من الله الأسارى قبل أن يَنْزِلَ إليهم في ذلك، قال الله: لولا كتاب من الله سبق، يعني في الكتاب الأول. أن المغانم والأسارى حلال لكم لمسكم فيما أخذتم قبل أن يؤمروا به، وكان الله تبارك وتعالى قد كتب في أم الكتاب: المغانم والأسارى حلال لمحمد وأمته، ولم يكن أحله لأمة قبلهم، وأخذوا المغانم وأسروا بن المفضل عن عوف، عن الحسن في قول الله: لولا كتاب من الله سبق الآية، وذلك يوم بدر، وأخذ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المغانم والأسارى وإنهم أخذوا الفداء من أسارى بدر قبل أن يؤمروا به. قال: فعاب الله ذلك عليهم، ثم أحله الله. 16296 حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال، حدثنا بشر محمد بن بشار قال، حدثنا ابن أبي عدي قال، حدثنا عوف، عن الحسن في قوله: لولا كتاب من الله سبق الآية، قال: إن الله كان مطعم هذه الأمة الغنيمة، دين الله لنا لكم من الله، بأخذكم الغنيمة والفداء، عذاب عظيم. 50 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16295 حدثنا أنه لا يضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون، 49 وأنه لا يعذب أحدا شهد المشهد الذي شهدتموه ببدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصرا الفداء: لولا كتاب من الله سبق، يقول: لولا قضاء من الله سبق لكم أهل بدر في اللوح المحفوظ، بأن الله محل لكم الغنيمة، وأن الله قضى فيما قضى في تأويل قوله: لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم 68 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لأهل بدر الذين غنموا وأخذوا من الأسرى القول

بهم، أن يعاقبهم بعد توبتهم منها. الهوامش: 61 انظر تفسير ألفاظ الآية فيما سلف من فهارس اللغة. 69 الكلام: فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا، إن الله غفور رحيم، واتقوا الله. ويعني بقوله: إن الله غفور، لذنوب أهل الإيمان من عباده رحيم، كما فعلتم في أخذ الفداء وأكل الغنيمة، وأخذتموهما من قبل أن يحلا لكم إن الله غفور رحيم. 61 وهذا من المؤخر الذي معناه التقديم، وتأويل أموال المشركين حلالا، بإحلاله لكم طيبا واتقوا الله، يقول: وخافوا الله أن تعودوا، أن تفعلوا في دينكم شيئا بعد هذه من قبل أن يعهد فيه إليكم، غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله إن الله غفور رحيم 69 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره للمؤمنين من أهل بدر: فكلوا، أيها المؤمنون مما غنمتم، من القول في تأويل قوله: فكلوا مما

تفسير قطع الدابر 11: 363، 12: 364، 523، 106: 524 الأثر: 15731 سيرة ابن هشام 2: 322، وهو تابع الأثر السالف رقم: 15730. 7 تفسير حق فيما سلف من فهارس اللغة حقق 104 انظر تفسير كلمات الله فيما سلف 11: 335، وفهارس اللغة كلم 105. انظر معاني القرآن للفراء 1: 404، وزاد فأن، في موضع نصب كما نصب الساعة. 102 انظر ما قاله أنفا في ذات بينكم ص: 384. 103 انظر الإسناد السابق، وسلف تخريجه. 100 الأثر: 15731 سيرة ابن هشام 2: 322، وهو تابع الأثرين السالفين، رقم: 15713، 15718، 101 انظر مجمع الزوائد 6: 73، 74 مطولا، وقال: رواه الطبراني، وإسناده حسن. 99 الأثر: 15728 أسلم، أبو عمران الأنصاري، هو الذي سلف في، وكان وجيها بمصر. مترجم في التهذيب، والكبير 1: 252، وابن أبي حاتم 1: 307. وسيأتي في هذا الخبر بإسناد آخر، في الذي يليه. ذكره الهيثمي في بن أبي حبيب المصري، ثقة ماضى مرارا كثيرة. و أبو عمران هو: أسلم أبو عمران، أسلم بن يزيد التجيبي، روى عن أبي أيوب، تابعي ثقة. و عبد الله بن وهب المصري، الثقة، ماضى برقم 6613، 10330. و ابن لهيعة، ماضى الكلام في توثيقه مرارا. و ابن أبي حبيب، هو يزيد الذي سلكه. ولم أجد الخبر في مكان حتى أحقق ذلك تحقيقا شافيا. 98 الأثر: 15727 يعقوب بن محمد الزهري، سلف قريبا رقم: 15715، ضرب وجه غيره، فساحل بها، وترك بدرا بيسار. فهو إذن قد نزل بأرض جهينة، و إضم من أرضهم، وهو يفرغ إلى البحر، فكأن هذا هو الطريق. و إضم من بلاد جهينة. والمعروف في السير أن أبا سفيان في تلك الأيام، نزل على ماء كان عليه مجدى بن عمير الجهني، فلما أحس بخبر المسلمين الشظاة إلى أسفل يسمى إضم. وقال ابن السكيت: إضم، واد يشق الحجاز حتى يفرغ في البحر، وأعلى إضم القناة التي تمر دوين المدينة بإضم. و إضم واد بجنال تهامة، وهو الوادي الذي فيه المدينة. يسمى عند المدينة قناة، ومن أعلى منها عند السد يسمى الشظاة، ومن عند والأنصار ونهد. 97 هكذا جاء في المطبوعة والمخطوطة. ولم أجد مكانا ولا شيئا يقال له البطم، وأكاد أقطع أنه تحريف محض، وأن صوابه في المرعى، من الأنعام والماشية ترعى. و الصفراء قرية فويق ينبع، كثيرة المزارع والنخل، وهي من المدينة على ست مراحل، وكان يسكنها جهينة: ابن الأريقط، وأثبت ما في المخطوطة. 95 في المخطوطة: يريد الشام، وما في المطبوعة هو الصواب. 96 السرح، المال يسام اللطيمة، هو الطيب، و لطيمة المسك، وعأؤه ثم سمو العير التي تحمل الطيب والعسجد، ونفيس بز التجار: اللطيمة. 94 في المطبوعة: 15710. وهو في سيرة ابن هشام مفرق 2: 257، 258، ثم 2: 266، 267. وفي تاريخ الطبري 2: 270، ثم 2: 273، ثم تمامه أيضا في: 273. 93 الآية غدا، ليست في سيرة ابن هشام ولا في التاريخ، ولكنها ثابتة في المخطوطة. 92 الأثر: 15720 هذا الخبر، روى صدر منه فيما سلف

تفسير الطبري

جمع صدوق ، مجازه : أن يصدق في قتاله أو عمله ، أي يجد فيه جدا ، كالصدق في القول الذي لا يخالطه كذب ، أي ضعف .91 قوله في آخر الجملة : أن يلقانا عدونا غدا ، لم يحسن قراءة المخطوطة ، وهذا هو الموافق لما في سيرة ابن هشام ، وتاريخ الطبري .90 صدق بضمين استعداد .88 استعرض البحر ، أو الخطر : أقبل عليه لا يبالي خطره . وهذا تفسير للكلمة ، استخرجته ، لا تجده في المعاجم .89 في المطبوعة الأنصار ، وأثبت ما في سيرة ابن هشام ، وتاريخ الطبري . و يتخوف ساقطة من المخطوطة .و دهمه بفتح الهاء وكسرها : إذا فاجأه على غير ، في أقاصي اليمن معجم ما استعجم :244 .86 الذمام و الذمة ، العهد والكفالة والحرمة .87 في المطبوعة خاف أن لا تكون الوادي ، قطعه عرضا .85 برك الغماد ، برك بفتح الباء وكسرها ، و الغماد ، بكسر الغين وضمها . قال الهمداني : برك الغماد في آخر هذا الخبر .84 في السيرة وحدها فجزع فيه ، وهي أحق بهذا الموضع ، ولكني أثبت ما في لمطبوعة والمخطوطة والتاريخ . و جزع ،258 ، وسيصله بالآتي في السيرة بعد 2 :266 ، وعنده انتهى الخبر في تاريخ الطبري 2 :270 ، وسيصله بالآتي في التاريخ أيضا 2 :273 . وانظر التخرج الطبري .82 استنفر الناس ، استنجدهم واستنصرهم ، وحثهم على الخروج للقتال .83 عند هذا الموضع انتهى ما في سيرة ابن هشام 2 :257 ، الخبر ، تسمعه بنفسه وتبحثه وتطلبه .81 في المطبوعة : تخوفا من الناس ، وفي سيرة ابن هشام : تخوفا على أمر الناس ، وأثبت ما في تاريخ فيها واو العطف في يتحسس ، ولكن المخطوطة واضحة ، فأثبتها . وكان في المطبوعة : يتجسس بالجيم ، وإنما هي بالحاء المهملة ، و تحسس .80 في المطبوعة ، وفي تاريخ الطبري ، وفي سيرة ابن هشام : وكان أبو سفيان حين دنا من الحجاز يتحسس ، ليس فيها يستقين ، وليس رواه الطبري مفرقا في التاريخ ، وسأخرجه مجموعا في تعليقي على الأثر 16083 .79 القائل من علمائنا ... إلى آخر السياق ، هو محمد بن إسحاق ، بإسناده هذا في التاريخ 2 :267 ، مطولا مفصلا ، وهو كتاب من عروة بن الزبير إلى عبد الملك بن مروان . وكتاب عروة إلى عبد الملك بن مروان كتاب طويل بن سعيد العنبري ، ثقة ، مضى مرارا كثيرة .و أبان العطار ، هو أبان بن يزيد العطار ، ثقة ، مضى برقم :3832 ،9656 .وهذا الخبر رواه أبو جعفر أبي حاتم 3 207 .و عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري ، شيخ الطبري . ثقة ، مضى برقم :2340 .وأبوه : عبد الصمد بن عبد الوارث ، شيخ الطبري ، روى عنه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والبخاري ، في غير الجامع الصحيح . مترجم في التهذيب ، وابن المخطوطة : وهي أنزل الله ، وأثبت ما في تاريخ الطبري .78 الأثر :15719 علي بن نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضي ، الثقة الحافظ ، والنكاية .76 الركبان و الركب ، أصحاب الإبل في السفر ، وهو اسم جمع لا واحد له .77 في المطبوعة : وهي ما أنزل الله ، وفي انظر تفسير الطائفة فيما سلف 12 :560 ، تعليق 3 ، والمراجع هناك .75 الحد بفتح الحاء هو : الحدة بكسر الحاء ، والبأس الشديد بكلماته ويقطع دابر الكافرين ، أي : الوقعة التي أوقع بصناديد قريش وقادتهم يوم بدر .106 الهوامش :74 أن يقتل هؤلاء الذين أراد أن يقطع دابرهم ، هذا خير لكم من العير .15732 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق : ويريد الله أن يحق الحق ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك :15731 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد ، في قول الله : ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ، توحيد الله . وقد بينا فيما مضى معنى دابر ، وأنه المتأخر ، وأن معنى : قطعه ، الإتيان على الجميع منهم .105 وبنحو ما قلنا في يقول : بأمره إليكم ، أيها المؤمنون ، بقتال الكفار ، وأنتم تريدون الغنيمة ، والمال 104 وقوله : ويقطع دابر الكافرين ، يقول : يريد أن يحق الإسلام ويعليه 103 بكلماته ، الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين 7 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : ويريد الله أن يحق الإسلام ويعليه 103 بكلماته ، مراد بها الطائفة .102 ومعنى الكلام : وتودون أن الطائفة التي هي غير ذات الشوكة تكون لكم ، دون الطائفة ذات الشوكة . القول في تأويل قوله : ويريد قال : هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة . سورة الزخرف :66 .101 قال : وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ، فأنث ذات ، لأنه ، وذلك أن قوله : يعدكم الله ، قد عمل في إحدى الطائفتين . فتأويل الكلام : وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين ، يعدكم أن إحدى الطائفتين لكم ، كما سلمة ، عن ابن إسحاق : وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ، أي الغنيمة دون الحرب .100 وأما قوله : أنها لكم ، ففتحت على تكرير يعد لكم ، هي عبر أبي سفيان ، ود أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن العير كانت لهم ، وأن القتال صرف عنهم .15731 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا عن الحسين بن الفرج قال ، سمعت أبا معاذ قال ، حدثنا عبيد بن سليمان قال ، سمعت الضحاک يقول في قوله : وتودون أن غير ذات الشوكة تكون حدثنا إسحاق قال ، حدثني يعقوب بن محمد قال ، حدثني غير واحد في قوله : وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ، إن الشوكة ، قريش .15730 قالوا : الشوكة القوم و غير الشوكة العير ، فلما وعدنا الله إحدى الطائفتين ، إما العير وإما القوم ، طابت أنفسنا .1572999 حدثني المثنى قال ، أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران الأنصاري ، أحسبه قال : قال أبو أيوب : وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ، و الطائفتان ، عبر أبي سفيان ، أو قريش .1572898 حدثني المثنى قال ، حدثنا سويد بن نصر قال ، أخبرنا ابن المبارك ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن حبيب ، عن أبي عمران ، عن أبي أيوب قال : أنزل الله جل وعز : وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم ، فلما وعدنا إحدى الطائفتين أنها لنا ، طابت أنفسنا : الشوكة ، العير .15727 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن ابن أبي القوم ، كان القتال في الشوكة ، والعير ليس فيها قتال ، وذلك قول الله عز وجل : وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ، قال : الشوكة ، القتال ، و غير وسلم وأصحابه بالروحاء عينا للقوم ، فأخبره بهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله قد وعدكم العير أو القوم ! فكانت العير أحب إلى القوم من الناس من مثلكم ، وإنني جار لكم أن تكونوا على ما يكره الله ! فخرجوا ونادوا أن لا يتخلف منا أحد إلا هدمنا داره واستبحناه ! وأخذ رسول الله صلى الله عليه

تفسير الطبري

قال: وخرج الشيطان في صورة سراققة بن جعشم، حتى أتى أهل مكة فاستغواهم، وقال: إن محمدا وأصحابه قد عرضوا لعيركم! وقال: لا غالب لكم اليوم من ابن زيد في قوله: وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم، إلى آخر الآية، خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر وهم يريدون يعترضون عيرا لقريش. السقاة وسألوهم، فأخبروهم، فذلك قوله: وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم، هم أهل مكة. 15726 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ذات الشوكة تكون لكم، قال: كان جبريل عليه السلام قد نزل فأخبره بمسير قريش وهي تريد عيرها، ووعدته إما العير، وإما قريشا وذلك كان ببدر، وأخذوا قريش وغضبت. 15725 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج: وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير عشر رجلا منهم سبعون ومئتان من الأنصار، وسائرهم من المهاجرين. وبلغ أبا سفيان الخبر وهو بالبطم، 97 فبعث إلى جميع قريش وهم بمكة، فنفرت يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم، فنفر النبي صلى الله عليه وسلم بجميع المسلمين، وهم يومئذ ثلاثمائة وثلاثة، فأقام سنته. ثم إن أبا سفيان أقبل من الشام في عير لقريش، حتى إذا كان قريبا من بدر، نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فأوحى إليه: وإذ الفهري يريد سرح المدينة حتى بلغ الصفراء، 96 فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فركب في أثره، فسبقه كرز بن جابر. فرجع النبي صلى الله عليه وسلم لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم، قال: أرادوا العير. قال: ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في شهر ربيع الأول، فأغار كرز بن جابر حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها العير وفاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم، سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد القوم، فكره القوم مسيرهم لشوكة في القوم. 15724 فسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان الله وعدهم إحدى الطائفتين، فكانوا أن يلقوا العير أحب إليهم، وأيسر شوكة، وأحضر مغنما. فلما سبقت فخرجوا ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون العير. فبلغ ذلك أهل مكة، فسارعوا السير إليها، لا يغلب عليها النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه. عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين، قال: أقبلت عير أهل مكة يريد: من الشام 95 فبلغ أهل المدينة ذلك، قريش. فكره المسلمون الشوكة والقتال، وأحبوا أن يلقوا العير، وأراد الله ما أراد. 15723 حدثني الثماني قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم، قال: الطائفتان إحداهما أبو سفيان بن حرب إذ أقبل بالعير من الشام، والطائفة الأخرى أبو جهل معه نفر من القوم، وقد خرجوا، فسيروا إليهم! فساروا. 15722 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين إنا هاهنا قاعدون، سورة المائدة: 24، ولكننا نقول: أقدم فقاتل، إنا معك مقاتلون! ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، وقال: إن ربي وعدني لا يتخلف عنك رجل من الأنصار! ثم قام المقداد بن الأسود الكندي فقال: يا رسول الله، إنا لا نقول لك كما قال بنو إسرائيل لموسى: اذهب أنت وربك فقاتلا عنك الأنصار! أنت رسول الله، وعليك أنزل الكتاب، وقد أمرك الله بالقتال، ووعدك النصر، والله لا يخلف الميعاد، امض لما أمرت به، فوالذي بعثك بالحق تكلم سعد بن معاذ، فقال: يا رسول الله، أراك تشاور أصحابك فيشيرون عليك، وتعود فتشاورهم، فكأنك لا ترضى ما يشيرون عليك، وكأنك تتخوف أن تتخلف فأنا أعلم به، وقد فارقهم الرجل بمكان كذا وكذا، فسكت النبي صلى الله عليه وسلم، ثم عاد فشاورهم، فجعلوا يشيرون عليه بالعير. فلما أكثر المشورة، إنا عاهدنا أن نمنعك إن أردك أحد بيلدنا! فأقبل على أصحابه فاستشارهم في طلب العير، فقال له أبو بكر رحمة الله عليه: إني قد سلكت هذا الطريق، بني غفار يدعى ضمضم بن عمرو، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ولا يشعر بخروج قريش، فأخبره الله بخروجهم، فتخوف من الأنصار أن يخذلوه ويقولوا: للأنصار، يدعى ابن أريقط، 94 فأتاه بخبر القوم. وبلغ أبا سفيان خروج محمد صلى الله عليه وسلم، فبعث إلى أهل مكة يستعينهم، فبعث رجلا من اللطيمة، 93 فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها قد أقبلت، فاستنفر الناس، فخرجوا معه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا. فبعث عينا له من جهينة، حليفا حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أن أبا سفيان أقبل في عير من الشام فيها تجارة قريش، وهي ذلك، ثم قال: سيروا على بركة الله وأبشروا، فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين، 91 والله لكأنني أنظر الآن إلى مصارع القوم غدا. 1572192 عند الحرب، صدق عند اللقاء، 90 لعل الله أن يريك منا ما تقر به عينك، فسر بنا على بركة الله! فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول سعد، ونشطه فوالذي بعثك بالحق إن استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك، 88 ما تخلف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا، 89 إنا لصبر أجل! قال: فقد آمنا بك وصدقتك، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق، وأعطيناك على ذلك عهودنا وموآثيقنا على السمع والطاعة، فامض يا رسول الله لما أردت، ليس عليهم أن يسير بهم إلى عدو من بلادهم قال: فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال له سعد بن معاذ: لكأنك تريدنا يا رسول الله؟ قال: نمنع منه أبنائنا ونساءنا، فكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف أن لا تكون الأنصار ترى عليها نصرته إلا ممن دهمه بالمدينة من عدوه، 87 وأن الناس، وذلك أنهم حين بايعوه على العقبة قالوا: يا رسول الله، إنا برآء من ذمامك حتى تصل إلى ديارنا، فإذا وصلت إلينا فأنت في ذمتنا، 86 نمنعك مما الله صلى الله عليه وسلم خيرا، ثم دعا له بخير، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أشيروا علي أيها الناس! وإنما يريد الأنصار، وذلك أنهم كانوا عدد فقاتلا إنا معكم مقاتلون! فوالذي بعثك بالحق، لئن سرت بنا إلى برك الغماد يعني: مدينة الحبشة 85 لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه! فقال له رسول الله، فنحن معك، والله، لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون، سورة المائدة: 24، ولكن اذهب أنت وربك فقام أبو بكر رضوان الله عليه، فقال فأحسن. ثم قام المقداد بن عمرو فقال: يا رسول الله، امض إلى حيث أمرك منه، 84 حتى إذا كان ببعضه، نزل، وأتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم، فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس، وأخبرهم عن قريش. في أصحابه. فخرج ضمضم بن عمرو سريعا إلى مكة. 83 وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه حتى بلغ واديا يقال له ذفران، فخرج

تفسير الطبري

82 ! فحذر عند ذلك ، واستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري ، فبعثه إلى مكة ، وأمره أن يأتي قريشا يستنفرهم إلى أموالهم ، ويخبرهم أن محمدا قد عرض لها الأخبار ، 80 ويسأل من لقي من الركبان ، تخوفا على أموال الناس ، 81 حتى أصاب خبرا من بعض الركبان : أن محمدا قد استنفر أصحابه لك ولعيرك الناس ، فخف بعضهم وثقل بعض ، وذلك أنهم لم يظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقي حربا . وكان أبو سفيان يستيقن حين دنا من الحجاز ويتحسس الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان مقبلا من الشام ، ندب المسلمين إليهم وقال : هذه غير قريش ، فيها أموالهم ، فاخرجوا إليها لعل الله أن ينفلكموها ! فانتدب الزبير وغيرهم من علمائنا ، 79 عن عبد الله بن عباس ، كل قد حدثني بعض هذا الحديث ، فاجتمع حديثهم فيما سقت من حديث بدر ، قالوا : لما سمع رسول ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن مسلم الزهري ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، وعبد الله بن أبي بكر ، ويزيد بن رومان ، عن عروة بن إلا غنيمة لهم ، لا يظنون أن يكون كبير قتال إذا رأوهم . وهي التي أنزل الله فيها 77 وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم . 1572078 حدثنا فلما سمع بهم النبي صلى الله عليه وسلم ، ندب أصحابه ، وحدثهم بما معهم من الأموال ، وبقلة عددهم . فخرجوا لا يريدون إلا أبا سفيان والركب معه ، لا يرونها قال ، حدثنا أبان العطار قال ، حدثنا هشام بن عروة ، عن عروة : أن أبا سفيان أقبل ومن معه من ركب قريش مقبلين من الشام ، 76 فسلخوا طريق الساحل . وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 15719 حدثنا علي بن نصر ، وعبد الوارث بن عبد الصمد ، قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث العير التي ليس فيها قتال لكم ، دون جماعة قريش الذين جاءوا لمنع غيرهم ، الذين في لقائهم القتال والحرب . وأصل الشوكة من الشوك . تكون لكم ، يقول : وتحبون أن تكون تلك الطائفة التي ليست لها شوكة يقول : ليس لها حد ، 75 ولا فيها قتال أن تكون لكم . يقول : تودون أن تكون لكم بن حرب والعير ، وفرقة المشركين الذين نفروا من مكة لمنع غيرهم . وقوله : أنها لكم ، يقول : إن ما معهم غنيمة لكم وتودون أن غير ذات الشوكة ذات الشوكة تكون لكم قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : واذكروا ، أيها القوم إذ يعدكم الله إحدى الطائفتين ، يعني إحدى الفرقتين ، 74 فرقة أبي سفيان القول في تأويل قوله : وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير

في أسباب النزول ، عن الكلبي ، مطولا : 180 ، 181 . وكان في المطبوعة والمخطوطة : جابر بن عبد الله بن رباب ، وهو خطأ ، صوابه ما أثبت . 70 ابن إسحاق ، وقد صرح بالسمع . وظاهر أنه يعني إسنادا غير هذين الإسنادين ، فإن الأول لم يصرح فيه بالسمع ، والثاني فيه الكلبي . وذكره الواحدي والذي قبله ، ذكرهما الهيثمي في مجمع الزوائد 7 : 8 ، مطولا ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ، ورجال الأوسط رجال الصحيح ، غير من فهرس اللغة . 2 الأثر : 16321 في المطبوعة : أبي إسحاق ، والصواب من المخطوطة ، وانظر التعليق التالي . 3 الأثر : 16322 هذا الخبر فنحن في موعود الصادق ننتظر المغفرة من الله سبحانه . الهوامش : 1 انظر تفسير ألفاظ هذه الآية فيما سلف أعطيتكم خيرا مما أخذ منكم وغفرت لكم . وكان العباس بن عبد المطلب يقول : لقد أعطانا الله خصلتين ، ما شيء هو أفضل منهما : عشرين عبدا . وأما الثانية : في قوله : يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى الآية ، يعني العباس وأصحابه ، أسروا يوم بدر . يقول الله : إن علمتم بطاعتي ونصحتم لي ولرسولي ، لكم ، وأرجو أن يكون قد غفر لي . 16327 حدثت عن الحسين بن الفرج قال ، سمعت أبا معاذ قال ، حدثنا عبيد بن سليمان قال ، سمعت الضحاک يقول يقول : ما أحب أن هذه الآية لم تنزل فينا ، وأن لي الدنيا ، لقد قال : يؤتكم خيرا مما أخذ منكم فقد أعطاني خيرا مما أخذ مني مئة ضعف ، وقال : ويغفر في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ، إيمانا وتصديقا ، يخلف لكم خيرا مما أصيب منكم ويغفر لكم ، الشرك الذي كنتم عليه . قال : فكان العباس من الأسرى ، عباس وأصحابه ، قال : قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : أمانا بما جئت به ، ونشهد أنك لرسول الله ، لننصحن لك على قومنا . فنزل : إن يعلم الله لكم . 16326 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني . عن ابن عباس : يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إلى قوله : والله غفور رحيم ، يعني بذلك : من أسر يوم بدر . يقول : إن علمتم بطاعتي ونصحتم لرسولي ، آتيتكم خيرا مما أخذ منكم ، وغفرت الله . 16325 حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : يا أيها النبي قل لمن في أيديكم الآية : لقد أعطاني الله خصلتين ، ما أحب أن لي بهما الدنيا : أني أسرت يوم بدر ففديت نفسي بأربعين أوقية ، فأتاني أربعين عبدا ، وأنا أرجو المغفرة التي وعدنا قوله : يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى الآية ، وكان العباس أسر يوم بدر ، فافتدى نفسه بأربعين أوقية من ذهب ، فقال العباس حين نزلت هذه وكان العباس يقول : هذا خير مما أخذ منا ، وأرجو المغفرة . 16324 حدثني المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ثمانون ألفا ، وقد توضع لصلاة الظهر ، فما أعطى يومئذ شاكيا ولا حرم سائلا وما صلى يومئذ حتى فرقه ، وأمر العباس أن يأخذ منه ويحتثي ، فأخذ . قال : يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : قل لمن في أيديكم من الأسرى الآية ، قال : ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم لما قدم عليه مال البحرين المطلب يقول : في والله نزلت ، حين ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إسلامي ثم ذكر نحو حديث ابن وكيع . 16323 حدثنا بشر قال ، حدثنا بهذا الحديث ابن حميد قال ، حدثنا سلمة قال ، قال محمد ، حدثني الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، عن جابر بن عبد الله بن رباب قال : كان العباس بن عبد وسألته أن يحاسبني بالعشرين الأوقية التي أخذ مني فأبى ، فأبدلني الله بها عشرين عبدا ، كلهم تاجر ، مالي في يديه . 2 . وقد : 16322 حدثنا مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : قال العباس : في نزلت : ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ، فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامي ، بن عبد المطلب كان يقول : في نزلت هذه الآية . ذكر من قال ذلك : 16321 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن ابن إسحاق ، عن ابن أبي نجيح ، عن بن قتالكم نبي الله وأصحابه وكفركم بالله والله غفور ، لذنوب عباده إذا تابوا رحيم ، بهم ، أن يعاقبهم عليها بعد التوبة . 1 وذكر أن العباس يقول : إن يعلم الله في قلوبكم إسلاما يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ، من الفداء ويغفر لكم ، يقول : ويصفح لكم عن عقوبة جرمكم الذي اجترتموه

تفسير الطبري

الله عليه وسلم: يا أيها النبي، قل لمن في يدي أصحابك من أسرى المشركين الذين أخذ منهم من الفداء ما أخذ: إن يعلم الله في قلوبكم خيراً، من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم 70 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى القول في تأويل قوله: يا أيها النبي قل لمن في أيديكم

إشارة خفية، من إيماض البرق، إذا لمع لمعاً خفياً، ثم يخفى. 11 الأثر: 16329 انظر مسند أحمد 3: 151، حديث أنس، بغير هذا اللفظ. 71 وهو يحوم حولهم. 9 تلوم في الأمر و تلوم به، انتظر وتلبث وتأنى، وتعديّة مثل هذا الفعل من صريح العربية. 10 أومض إليه، أشار علم، حكم. 7 في المطبوعة: بن ضبابة، وهو خطأ محض. 8 يقال: طاف بالقوم، وأطاف بهم، إذا استدار، وجاء من نواحيهم: 1، والمراجع هناك. 5 انظر تفسير أمكن فيما سلف 11: 263 12: 315. 6 انظر تفسير عليم و حكيم فيما سلف من فهارس اللغة ونقضوا عهده، فأمكن منهم بيدر. الهوامش: 4 انظر تفسير الخيانة فيما سلف ص: 25، تعليق بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم، يقول: قد كفروا بالله لقد تلومتك فيه لتوفي نذكرك! 9 فقال: يا نبي الله إني هبتك، فلولا أومضت إلي! 10 فقال: إنه لا ينبغي لنبي أن يومض. 1633011 حدثني محمد فأطاف به، 8 وجعل ينظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجاء أن يومئ إليه. ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم يده فبايعه، فقال: أما والله أو: أخاه من الرضاعة فقال: يا رسول الله، هذا فلان أقبل تائباً نادماً! فأعرض نبي الله صلى الله عليه وسلم. فلما سمع به الأنصاري أقبل متقلداً سيفه، بن أبي سرح، ومقيس بن صبابه، 7 وابن خطل، وامرأة كانت تدعو على النبي صلى الله عليه وسلم كل صباح. فجاء عثمان بابن أبي سرح، وكان رضيعة فلما سمع ذلك رجل من الأنصار، نذر لئن أمكنه الله منه ليضربنه بالسيف. فلما كان يوم الفتح، أمّن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلا عبد الله بن سعد الآية، قال: ذكر لنا أن رجلاً كتب لنبي الله صلى الله عليه وسلم، ثم عمد فنافق، فالحق بالمشرّكين بمكة، ثم قال: ما كان محمد يكتب إلا ما شئت! فأمكن منهم، يقول: قد كفروا وقاتلوك، فأمكنك الله منهم. 16329 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وإن يريدوا خيانتك يعني: العباس وأصحابه في قولهم: أمّا بما جئت به، ونشهد إنك رسول الله، لننصحن لك على قومنا، يقول: إن كان قولهم خيانة فقد خانوا الله من قبل من قال ذلك: 16328 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس: وإن يريدوا خيانتك، يقولون بالسنتهم ويضمرونه في نفوسهم حكيم، في تدبيرهم وتدبير أمور خلقه سواهم. 6 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر خلاف ما في نفوسهم 4 فقد خانوا الله من قبل، يقول: فقد خالفوا أمر الله من قبل وقعة بدر، وأمكن منهم بيدر المؤمنين 5 والله عليم، بما 71 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه: وإن يرد هؤلاء الأسارى الذين في أيديكم خيانتك، أي الغدر بك والمكر والخداع، بإظهارهم لك بالقول القول في تأويل قوله: وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم والله عليم حكيم

ما في المخطوطة. 26 في المطبوعة: قال رسول الله وذلك أن كاتب المخطوطة وصل لام قال بألف إن، ووصل ألف إن بنونها. 72 بذلك: أن يبعد منزله عن منزل المشرك حتى لا يرى ناره نهى منه صلى الله عليه وسلم عن جوار لمشرك. 25 في المطبوعة: فهو إذن له ثبت انظر تفسير الميثاق فيما سلف 13، 315، تعليق: والمراجع هناك. 23 انظر تفسير بصير فيما سلف من فهارس اللغة بصر. 24 يعني في كتاب الله، فتوارث الأعراب والمهاجرون. واستظهرت الصواب. 21 انظر تفسير الهجرة فيما سلف ص 77، تعليق:، والمراجع هناك. 22، فتوارث الأعراب والمهاجرون قدم وآخر فيما كان في المخطوطة، وهو: فأولئك منكم، ثم نسختها الفرائض والمواريث الذي توارثوا على الهجرة للمجهول، لكان وجهها. 20 كانت هذه الجملة في المطبوعة: فأولئك منكم، والذين توارثوا على الهجرة في كتاب الله، ثم نسختها الفرائض والمواريث، وهو الصواب. 19 في المخطوطة: حرت الوصية، هكذا غير منقوط، وكأن الصواب ما في المطبوعة. ولو قرئت: خيرت الوصية بالبناء المطبوعة: وفي قوله: آووا ونصروا. زاد ما ليس في المطبوعة. 18 في المطبوعة: قول الله، مكان فألحق الله، وأثبت ما في المخطوطة آوى، و المأوى فيما سلف 13: 477، تعليق: 2، والمراجع هناك. 16 انظر تفسير الولي فيما سلف من فهارس اللغة ولي. 17 في تفسير المجاهدة فيما سلف 4: 318 10: 292، 423. 14 انظر تفسير سبيل الله فيما سلف من فهارس اللغة سبل. 15 انظر تفسير بإحسان. الهوامش: 12 انظر تفسير المهاجرة فيما سلف 4: 317، 318 7: 490 9: 100، 122. 13 انظر آخر السورة، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وترك الناس على أربع منازل 26 مؤمن مهاجر. ومسلم أعرابي، والذين آووا ونصروا، والتابعون حدثت عن الحسين بن الفرج قال: سمعت أبا معاذ قال، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاک يقول في قوله: إن الذين آمنوا وهاجروا، إلى صلى الله عليه وسلم في الدين كان حقاً عليه أن ينصره، فذلك قوله: وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر. والرابعة: التابعون بإحسان. 16342 أربع منازل: مؤمن مهاجر، والأنصار، وأعرابي مؤمن لم يهاجر إن استنصره النبي صلى الله عليه وسلم نصره، وإن تركه فهو إذن، 25 وإن استنصر النبي حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال ابن عباس: ترك النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم توفي على في الدين، يعني: إن استنصركم الأعراب المسلمون، أيها المهاجرون والأنصار، على عدوهم، فعليكم أن تنصروهم، إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. 16341 لا ترى نار مشرك إلا وأنت حرب. 1634024 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: وإن استنصروكم عن معمر، عن الزهري: أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ على رجل دخل في الإسلام فقال: تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان، وأنت

تفسير الطبري

ذلك قوله: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين سورة الأحزاب: 16339.6 حدثنا محمد قال، حدثنا محمد بن ثور، المسلمون يتوارثون بالهجرة، وأخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم، فكانوا يتوارثون بالإسلام والهجرة. وكان الرجل يسلم ولا يهاجر، لا يرث أخاه، فنسخ شيء. 1633823 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا، قال: كان ونصرتكم إياهم عند استنصاركم في الدين، وغير ذلك من فرائض الله التي فرضها عليكم بصير، يراه ويبصره، فلا يخفى عليه من ذلك ولا من غيره والله بما تعملون بصير، يقول: والله بما تعملون فيما أمركم ونهاكم من ولاية بعضكم بعضاً، أيها المهاجرون والأنصار، وترك ولاية من آمن ولم يهاجر من المهاجرين والأنصار، النصر إلا أن يستنصروكم على قوم بينكم وبينهم ميثاق، يعني: عهد قد وثق به بعضكم على بعض أن لا يحاربه 22 إن استنصركم هؤلاء الذين آمنوا ولم يهاجروا في الدين، يعني: بأنهم من أهل دينكم على أعدائكم وأعدائهم من المشركين، فعليكم، أيها المؤمنون شاء الله من حضرتي ذكره بعد. من شيء حتى يهاجروا، قومهم ودورهم من دار الحرب إلى دار الإسلام وإن استنصروكم في الدين، يقول: وأرض الحرب 21 من ولايتهم، يعني: من نصرتهم وميراثهم. وقد ذكرت قول بعض من قال: معنى الولاية، ههنا الميراث، وسأذكر إن بالله ورسوله ولم يهاجروا. قومهم الكفار، ولم يفارقوا دار الكفر إلى دار الإسلام ما لكم، أيها المؤمنون بالله ورسوله. المهاجرون قومهم المشركين في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير قال أبو جعفر: يعني بقوله تعالى ذكره: والذين آمنوا. الذين صدقوا ، فتوارث الأعراب والمهاجرون. 20 القول في تأويل قوله : والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وإن استنصروكم وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم ، ثم نسختها الفرائض والميراث، وأولو الأرحام الذين توارثوا على الهجرة بعضهم أولى ببعض في كتاب الله في الدين يقول: بأنهم مسلمون فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والذين كفروا بعضهم أولياء بعض ، في الميراث والذين آمنوا من بعد أولئك بعضهم أولياء بعض، في الميراث والذين آمنوا ولم يهاجروا ، وهؤلاء الأعراب ما لكم من ولايتهم من شيء ، في الميراث وإن استنصروكم قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا يرث المهاجر، ولا يرثه المهاجر، فنسخها فقال: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم . 16337 حدثني محمد بن الحسين عن يزيد، عن عكرمة والحسن قالان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله، إلى قوله: ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ، كان الأعرابي لا بالمل، والمسلمون يرث بعضهم بعضاً من المهاجرين والمؤمنين، ولا يرث أهل ملتين. 16336 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يحيى بن واضح، عن الحسن، والمهاجرين إلا أن تغفلوا إلى أوليائكم معروفا ، سورة الأحزاب: 6، أي: من أهل الشرك، فأجيزت الوصية، 19 ولا ميراث لهم، وصارت الميراث بالهجرة، والأعرابي المسلم لا يرث من المهاجر شيئاً، فنسخ ذلك بعد ذلك، فألحق الله 18 وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا ، إلى قوله: ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ، قال: لبث المسلمون زماناً يتوارثون الميراث، ثم نسخ ذلك آخرها: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله . 16335 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: والذين جريح، قال مجاهد: خواتيم الأنفال الثلاث الآيات، فيهن ذكر ما كان من ولاية رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين المسلمين وبين الأنصار في والمؤمنون الذين لم يهاجروا. قال: ثم نزل بعد: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم ، فتوارثوا ولم يهاجروا قال ابن الله بن كثير قوله: إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا، إلى قوله: بما تعملون بصير ، قال: بلغنا أنها كانت في الميراث، لا يتوارث المؤمنون الذين هاجروا، الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم . 16334 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريح، عن عبد خواتيم الأنفال، فيهن ذكر ما كان من ولاية رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مهاجري المسلمين وبين الأنصار في الميراث. ثم نسخ ذلك آخرها: وأولو بعض سورة التوبة: 71. 16333 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: الثلاث الآيات مفروضا بقوله: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم سورة الأنفال: 75 ، وبقوله: والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء لا ميثاق لهم. ثم أنزل الله بعد ذلك أن ألحق كل ذي رحم برحمه من المؤمنين الذين هاجروا والذين آمنوا ولم يهاجروا. فجعل لكل إنسان من المؤمنين نصيباً في الدين أن ينصروه إن قاتلوا، إلا أن يستنصروا على قوم بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم ميثاق، فلا نصر لهم عليهم، إلا على العدو الذين المهاجرين من ميراثهم، وهي الولاية التي قال الله: ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا . وكان حقا على المؤمنين الذين آووا ونصروا إذا استنصروهم بينهم، إذا توفي المؤمن المهاجر ورثه الأنصاري بالولاية في الدين. وكان الذي آمن ولم يهاجر لا يرث من أجل أنه لم يهاجر ولم ينصر. فبرأ الله المؤمنين آووا ونصروا، 17 وأعلنوا ما أعلن أهل الهجرة، وشهروا السيوف على من كذب وجحد، فهذان مؤمنان، جعل الله بعضهم أولياء بعض، فكانوا يتوارثون رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثلاث منازل: منهم المؤمن المهاجر المباين لقومه في الهجرة، خرج إلى قوم مؤمنين في ديارهم وعقارهم وأموالهم و هجرة بعد الفتح، إنما هو الشهادة بعد ذلك والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض، إلى قوله: حتى يهاجروا . وذلك أن المؤمنين كانوا على عهد حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، يقول: لا كتاب الله سورة الأنفال: 75 وسورة الأحزاب: 6 ، في الميراث، فنسخت التي قبلها، وصار الميراث لذوي الأرحام. 16332 حدثني محمد بن سعد قال، ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ، يقول: ما لكم من ميراثهم من شيء، وكانوا يعملون بذلك حتى أنزل الله هذه الآية: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض، يعني: في الميراث، جعل الميراث للمهاجرين والأنصار دون ذوي الأرحام، قال الله: والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من

تفسير الطبري

قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ذلك بعد بقوله: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ، سورة الأنفال: 75 وسورة الأحزاب: 6. ذكر من قال ذلك: 16331 حدثني المثنى 16 وقد قيل: إنما عنى بذلك أن بعضهم أولى بميراث بعض، وأن الله ورث بعضهم من بعض بالهجرة والنصرة، دون القرابة والأرحام، وأن الله نسخ والأنصار، بعضهم أنصار بعض، وأعوان على من سواهم من المشركين، وأيديهم واحدة على من كفر بالله، وبعضهم إخوان لبعض دون أقربائهم الكفار. 15 ونصروا، يقول: ونصروهم على أعدائهم وأعداء الله من المشركين أولئك بعضهم أولياء بعض، يقول: هاتان الفرقتان، يعني المهاجرين معه، يعني: أنهم جعلوا لهم مأوى يأوون إليه، وهو المثلوى والمسكن، يقول: أسكنوهم، وجعلوا لهم من منازلهم مساكن إذ أخرجهم قومهم من منازلهم سبيل الله، يقول: في دين الله الذي جعله طريقاً إلى رحمته والنجاة من عذابه 14 والذين آووا ونصروا، يقول: والذين آووا رسول الله والمهاجرين وهاجرهم قومهم وعشيرتهم 12 وجاهدوا في سبيل الله، يقول: بالغوا في إعتاب نفوسهم وإنصابتها في حرب أعداء الله من الكفار 13 في بعضقال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن الذين صدقوا الله ورسوله وهاجروا، يعني: هجروا قومهم وعشيرتهم ودورهم، يعني: تركوهم وخرجوا عنهم، القول في تأويل قوله: إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء منه 37. انظر تفسير الولي فيما سلف من فهارس اللغة ولي 38. في المطبوعة والمخطوطة وكذلك بالواو، والفاء حق السياق . 73 الكلام، وسقته على الصواب من سيرة ابن هشام 36. الأثر: 16350 سيرة ابن هشام 2: 332، 333، وهو تابع الأثر السالف رقم: 16347، وفيه جزء أن المؤمن ذكر في الكلام مرات، فأسقط ما بين المؤمن في قوله إلا يوال المؤمن المؤمن، إلى قوله بعد: بتولي المؤمن الكافر، فاضطرب ما نصه: إن يتول المؤمن الكافر دون المؤمن، ثم رد المواريث إلى الأرحام، ومثلها في المخطوطة إلا أنه كتب إن يتولى . وهو كلام مضطرب، سببه ، تعليق: 3، والمراجع هناك 34. في المخطوطة: ولا يجعلونهم مقيم، والصواب ما في المطبوعة 35. كان في المطبوعة بعد قوله فساد كبير السالف رقم: 16318. 32. انظر تفسير الفتنة فيما سلف 13: 537، تعليق: 3، والمراجع هناك 33. انظر تفسير الفساد فيما سلف 13: 36، أسند الترائي إلى النار، كناية عن الجوار، وانظر التعليق السالف ص: 83، رقم: 1. 31. الأثر: 16347 سيرة ابن هشام 2: 332، وهو تابع الأثر بعضهم، غير منقوط، مضطرب أيضاً فاسد. والصواب ما أثبت 29. في المطبوعة: ولم بزيادة الواو 30. قوله: لا تراءى نار مسلم ومشرک تفسير ولي فيما سلف من فهارس اللغة ولي 28 في المطبوعة: عنى بيان أن بعضهم، وهو سياق فاسد. وفي المخطوطة: عنى بيان الله . بالحث على الموالاة على الدين والتناصر جاء، فذلك 38 الواجب أن يكون خاتمتها به. الهوامش: 27. انظر أمرتكم به من التعاون والنصرة على الدين، تكن فتنة في الأرض إذ كان مبتدأ الآية من قوله: إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل أولى من توجيهه إلى خلاف ذلك. وإذ كان ذلك كذلك، فبين أن أولى التأويلين بقوله: إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير، تأويل من قال: إلا تفعلوا ما معروف ذلك من معانيه، إلا بمعنى أنه يليه في القيام بإرثه من بعده. وذلك معنى بعيد، وإن كان قد يحتمله الكلام. وتوجيه معنى كلام الله إلى الأظهر الأشهر، المقام في دار الحرب وترك الهجرة، لأن المعروف في كلام العرب من معنى الولي، أنه النصير والمعين، أو: ابن العم والنسيب. 37 فأما الوارث فغير بتأويل قوله: والذين كفروا بعضهم أولياء بعض، قول من قال: معناه: أن بعضهم أنصار بعض دون المؤمنين، وأنه دلالة على تحريم الله على المؤمن تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير، قال: إلا تعاونوا وتناصروا في الدين تكن فتنة في الأرض وفساد كبير. قال أبو جعفر: وأولى التأويلين دون المؤمن. 35 ثم رد المواريث إلى الأرحام. 1635136 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج قال، قال ابن جريج قوله: إلا من دون الكافر، وإن كان ذا رحم به تكن فتنة في الأرض وفساد كبير، أي: شبهة في الحق والباطل، وظهور الفساد في الأرض، بتولي المؤمن الكافر أهل ولاية في الدين دون من سواهم، وجعل الكفار بعضهم أولياء بعض، ثم قال: إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير، إلا يوال المؤمن المؤمن في الدين، تكن فتنة في الأرض وفساد كبير. ذكر من قال ذلك: 16350 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: جعل المهاجرين والأنصار إلا تفعلوه، يقول: إلا تأخذوا في الميراث بما أمرتكم به تكن فتنة في الأرض وفساد كبير، وقال آخرون: معنى ذلك: إلا تناصروا، أيها المؤمنون، حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: والذين كفروا بعضهم أولياء بعض، يعني في الميراث فتنة في الأرض وفساد كبير. قال: ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الإيمان إلا بالهجرة، ولا يجعلونهم منهم إلا بالهجرة. 1634934 قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير، إلا تفعلوا هذا، تتركوهم يتوارثون كما كانوا يتوارثون تكن تكن فتنة، يقول: يحدث بلاء في الأرض بسبب ذلك 32 وفساد كبير، يعني: ومعاص لله. 33 ذكر من قال ذلك: 16348 حدثني يونس إلا تفعلوا، أيها المؤمنون، ما أمرتم به من موارثة المهاجرين منكم بعضهم من بعض بالهجرة، والأنصار بالإيمان، دون أقربائهم من أعراب المسلمين ودون الكفار الكفار بعضهم أولياء بعض. 31 وأما قوله: إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير، فإن أهل التأويل اختلفوا في تأويله. فقال بعضهم: معناه: حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: حض الله المؤمنين على التواصل، فجعل المهاجرين والأنصار أهل ولاية في الدين دون سواهم، وجعل معهم، وإن ظهر هؤلاء كنت معهم! فأبى الله عليهم ذلك، وأنزل الله في ذلك، فلا تراءى نار مسلم ونار مشرك، 30 إلا صاحب جزية مقر بالخراج. 16347 يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: والذين كفروا بعضهم أولياء بعض، قال: كان ينزل الرجل بين المسلمين والمشركين، فيقول: إن ظهر هؤلاء كنت ذلك: إن الكفار بعضهم أنصار بعض وأنه لا يكون مؤمناً من كان مقيماً بدار الحرب لم يهاجر. 29 ذكر من قال ذلك: 16346 حدثنا بشر قال، حدثنا

تفسير الطبري

كانوا بالأرحام. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا هجرة بعد الفتح، وقرأ: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله . وقال آخرون: معنى لا يتوارثان وإن كانا أخوين مؤمنين. قال: وذلك لأن هذا الدين كان بهذا البلد قليلاً حتى كان يوم الفتح، فلما كان يوم الفتح، وانقطعت الهجرة توارثوا حيثما قوله: والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ، إلى قوله: وفساد كبير، قال: كان المؤمن المهاجر والمؤمن الذي ليس بمهاجر، بعض إلا تفعلوه تكن فتنه في الأرض وفساد كبير، نزلت في موارث مشركي أهل العهد. 16345 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في الآية. 16344 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: والذين كفروا بعضهم أولياء حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن السدي، عن أبي مالك قال، قال رجل: نورت أرحامنا من المشركين! فنزلت: والذين كفروا بعضهم أولياء بعض، من قال: عنى بذلك أن بعضهم أحق بميراث بعض من قرابتهم من المؤمنين ، 28 وسنذكر بقية من حضرنا ذكره. 16343 حدثنا محمد بن بشار قال، كفروا، بالله ورسوله بعضهم أولياء بعض، يقول: بعضهم أعوان بعض وأنصاره، وأحق به من المؤمنين بالله ورسوله. 27 وقد ذكرنا قول القول في تأويل قوله : والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنه في الأرض وفساد كبير 73 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: والذين

النفس صحيح مسلم 17: 173. 44 في المطبوعة: إلا الحث على مضى ، وفي المخطوطة: على أمضى ، وصواب قراءتها ما أثبت . 74 ، ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغيطون ولا يمتخطون . قيل : فما بال الطعام ؟ قال : جشاء ورشح كرشح المسك ، يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النجو ، ما يخرج من البطن. 43 روى مسلم وأبو داود من حديث جابر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون سلف من فهارس اللغة غفر . 41 انظر تفسير رزق كريم فيما سلف وكان في المطبوعة هنا طعم ومشرب ، والصواب من المخطوطة . 42: 39 انظر تفسير هاجر وجاهد ، و آوى فيما سلف قريباً ص 77 ، تعليق : 1 ، 4 ، والمراجع هناك . 40 انظر تفسير المغفرة فيما على ما أمر . 44 وفي صحة ذلك كذلك، الدليل الواضح على أن لا ناسخ في هذه الآيات لشيء، ولا منسوخ. الهوامش في سبيل الله والذين آووا ونصروا، الآية، ولو كان مراداً بالآيات قبل ذلك، الدلالة على حكم ميراثهم، لم يكن عقيب ذلك إلا الحث على إماء الميراث دون الميراث. لأنه جل ثناؤه عقب ذلك بالثناء على المهاجرين والأنصار والخبر عما لهم عنده، دون من لم يهاجر بقوله: والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا وهذه الآية تنبئ عن صحة ما قلنا: أن معنى قول الله: بعضهم أولياء بعض في هذه الآية، وقوله: ما لكم من ولايتهم من شيء ، إنما هو النصرة والمعونة، كريم، يقول: لهم في الجنة مطعم ومشرب هني كريم، 41 لا يتغير في أجوافهم فيصير نجوا، 42 ولكنه يصير رشحا كرشح المسك 43 وأقام بين أظهر أهل الشرك، ولم يغز مع المسلمين عدوهم 39 لهم مغفرة، يقول: لهم ستر من الله على ذنوبهم، بعفوهم عنها 40 ورزق آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين معه ونصروهم، ونصروا دين الله، أولئك هم أهل الإيمان بالله ورسوله حقاً، لا من آمن ولم يهاجر دار الشرك، هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم 74 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا، القول في تأويل قوله : والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك

16355 ، رواه وكيع في أخبار القضاة 2: 320 ، 321 ، من طريق عمرو بن بشر ، عن حسن بن عيسى ، عن عبد الله ، عن ابن عون ، بنحوه . 75 ، رواه وكيع في أخبار القضاة 2: 320 ، 321 ، من طريق عمرو بن بشر ، عن حسن بن عيسى ، عن عبد الله ، عن ابن عون ، بنحوه . 53 الأثر : 16354 أخبار القضاة لو كيع جنان بطنها ، والذي هنا ، وفي أخبار القضاة ، مشكل ، فأثبتته حتى أعرف صوابه ، أو يعرفه غيره . 52 الأثر : 16354 ، 16355 1 ، والمراجع هناك . 50 انظر تفسير عليم فيما سلف من فهارس اللغة علم . 51 في المطبوعة : جنين ، غير ما في المخطوطة . وفي والسير . 48 الأثر : 16352 سيرة ابن هشام 2: 333 ، وهو تابع الأثر السالف رقم : 16350 . 49 انظر تفسير كتاب فيما سلف ص : 64 ، تعليق : 16350 : هو ذكر الأرحام مرتين ، فاختلط عليه بصره فنقل ما نقل . 47 في المطبوعة : أي : في الميراث ، وهو خطأ ، صوابه في المخطوطة المطبوعة والمخطوطة : ثم الموارث إلى الأرحام التي بينهم ، أسقط من الكلام تمام الكلام الذي أثبتته من سيرة ابن هشام ، وسبب ذلك كما فعل في رقم 45: انظر تفسير هاجر ، وجاهد فيما سلف ص : 88 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 46 في

فلما نزلت ترك ذلك . 53 آخر تفسير سورة الأنفال والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله. الهوامش قال، حدثني عيسى بن الحارث قال: كانت لشريح بن الحارث سرية، فذكر نحوه إلا إنه قال في حديثه: كان الرجل يعاقد الرجل يقول: ترتني وأرثك ، شريح، فقال شريح: أعتقها حيثان بطنها! 51 وأبى أن يرجع عن قضائه. 163552 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن علية، عن ابن عون إنما نزلت هذه الآية: أن الرجل كان يعاقد الرجل يقول: ترتني وأرثك ، فنزلت: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله . فجاء بالكتاب إلى فكتب ابن الزبير إلى شريح: إن ميسرة أخبرني أنك قضيت بكذا وكذا ، وقلت: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله، وإنه ليس كذلك، ففضى شريح بالميراث للغلام. قال: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله، فركب ميسرة بن يزيد إلى ابن الزبير، فأخبره بقضاء شريح وقوله، غلاماً، ثم ماتت السرية، واختصم شريح بن الحارث والغلام إلى شريح القاضي في ميراثها، فجعل شريح بن الحارث يقول: ليس له ميراث في كتاب الله! قال: معاذ بن معاذ قال، حدثنا ابن عون، عن عيسى بن الحارث: أن أخاه شريح بن الحارث كانت له سرية، فولدت منه جارية، فلما شبت الجارية زوجت، فولدت أنه قال: كان لا يرث الأعرابي المهاجر، حتى أنزل الله: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله. 16354 حدثنا محمد بن المنثري قال، حدثنا ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16353 حدثنا أحمد بن المقدم قال، حدثنا المعتمر بن سليمان قال، حدثنا أبي، قال، حدثنا قتادة

تفسير الطبري

يصلح عباده، في توريثه بعضهم من بعض في القرابة والنسب، دون الحلف بالعقد، وبغير ذلك من الأمور كلها، لا يخفى عليه شيء منها. 50 وبنحو والولي في كتاب الله، يقول: في حكم الله الذي كتبه في اللوح المحفوظ والسابق من القضاء 49 إن الله بكل شيء عليم، يقول: إن الله عالم بما 75 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: والمتناسبون بالأرحام بعضهم أولى ببعض، في الميراث، إذا كانوا ممن قسم الله له منه نصيباً وحظاً، من الحليف بالميراث 47 إن الله بكل شيء عليم. 48 القول في تأويل قوله: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم إلى الأرحام التي بينهم، 46 فقال: والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله، أي: كما: 16352 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: ثم رد المواريث إلى الأرحام ممن أسلم بعد الولاية من المهاجرين والأنصار دونهم، المؤمنون فأولئك منكم، في الولاية، يجب عليكم لهم من الحق والنصرة في الدين والموارثة، مثل الذي يجب لكم عليهم، ولبعضكم على بعض، 45 ولاية المهاجرين والأنصار بعضهم بعضاً، وانقطاع ولايتهم ممن آمن ولم يهاجر حتى يهاجر وهاجروا، دار الكفر إلى دار الإسلام وجاهدوا معكم، أيها : والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: والذين آمنوا، بالله ورسوله، من بعد تبيناني ما بينت من القول في تأويل قوله

الله عز وجل. الهوامش: 107 انظر تفسير المجرم فيما سلف ص: 70، تعليق: 2، والمراجع هناك. 8 قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون، هم المشركون. وقيل: إن الحق في هذا الموضع، الباطل، يقول ويبطل عبادة الآلهة والأوثان والكفر، ولو كره ذلك الذين أجزموا فاكثسبوا المآثم والأوزار من الكفار. 15733107 حدثنا بشر، ذكره: ويريد الله أن يقطع دابر الكافرين، كما يحق الحق، كما يعبد الله وحده دون الآلهة والأصنام، ويعز الإسلام، وذلك هو تحقيق الحق ويبطل القول في تأويل قوله: ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون 8 قال أبو جعفر: يقول تعالى بحديثه، مترجم في التهذيب، وابن أبي حاتم 22284، ومحمد بن جبير بن مطعم، ثقة تابعي مضي برقم: 9269. وهو إسناد ضعيف جدا. 9 الذي يروى عن أبي الحويرث. و أبو الحويرث هو: عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري الزرقي، ثقة، متكلم فيه حتى قالوا: لا يحتج الزمعي القرشي، ثقة، متكلم فيه مضي برقم: 9923، زكان في المطبوعة هناك الربيعي، وهي في المخطوطة غير منقوطة، وهذا صوابه، وهو قال البخاري منكر الحديث، لا يكتب حديثه، وقال ابن أبي حاتم: منكر الحديث جدا. مضي برقم: 8012. و الزمعي، هو موسى بن يعقوب ابن عوف الزهري، الأعرج، يعرف بابن أبي ثابت، كان صاحب نسب وشعر، ولم يكن صاحب حديث، وكان يشتم الناس ويطعن في أحسابهم. لأبي عبيدة 1: 19. 241. ضبطها القرطبي في تفسيره 7: 20. 371. الطبري: 15756 عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن، فلا يدري أين مضت، ولا أين نزلت. وانظر أيضاً شرحه في الأزمنة والأمكنة 2: 130، 131. 18. انظر معاني القرآن للفراء 1: 404، ومجاز القرآن، في الجوزاء تردف الثريا في اشتداد الحر، فتتكبد السماء في آخر الليل، وعند ذلك تنقطع المياه وتجف، فيتفرق الناس في طلب المياه، فتغيب عنه محبوبته الزنجبيلقتلت أباه على حياء، فتبخل إن بخلت أو تبتلعندن، ثارت الحرب بين قضاة وربيعة. قال أبو بكر بن السراج في معنى بيت الشاهد: سلك! فاتهمته ربيعة، وكان بينهم وبين قومه قضاة في ذلك شر، ولم يتحقق أمر فيؤخذ به، حتى قال حزيمة: فتاة كأن رضاب العبير فيها، يعمل به هذه الحال، اقتساراً! أخرجني أفعل! قال: لا أخرجك! فتركه حتى مات فيها. فلما رجع وليس هو معه، سأله عنه أهله، فقال: فارقني، فلست أدري أين حتى تأتي بقرظ. فمرا بقليل فاستقيا، فسقطت الدلو، فنزل يذكر ليخرجها. فلما صار إلى البئر، منعه حزيمة الرشاء، وقال: زوجني فاطمة! فقال: على فحلتن جنوب الحزن، يا شحطاً مبيناً! بلغ ذلك ربيعة، فرصدوه، حتى أخذوه فضربوه. فمكث زماناً، ثم أن حزيمة قال ليذكر ابن عزة: أحب أن تخرج الظنوناظنت بها، وظن المرء حوبوا بن أوفى، وإن سكن الحجونواحالت دون ذلك من هوميهوم تخريج الشجن الدفينأرى ابنة يذكر ظعننت إلى منازلها فقيل له: يا حزيمة! لقد ارتحلت فاطمة! قال: أما إذا كانت حية ففيها أطمع! ثم قال في ذلك: إذا الجوزاء أردفت الثرياظننت بآل فاطمة بنت يذكر ابن عزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وهو أحد القارظين المضروب بهما المثل، فاجتمع قومه وقومها في مربع، فلما انقضى الربيع، ارتحلت الأمثال: 31، الأمثال للميداني 1: 65، اللسان ردف، قرظ. وسبب هذا الشعر: أن حزيمة بن نهد كان مشئوما فاسدا متعرضا للنساء، فعلق فاطمة 13: 78، معجم ما استعجم: 19، سمط اللآلي: 100، شرح ديوان أبي ذؤيب: 145. المعارف لا بن قتيبة: 302، الأزمنة والأمكنة 2: 130، جمهرة، ولد حزيمة و حزيمة، فهذا يقتضي التوقف والنظر في ضبطه، وأيهما كان صاحب القصة والشعر. وإن كان الأرجح هو الأول. 17. الأغاني في كتب كثيرة حزيمة بن نهد، أو حزيمة بن مالك بن نهد اللسان: ردف. وقد قرأت في جمهرة الأنساب لابن حزم: 418، أن نهد بن زيد الشعراء في الجاهلية. و حزيمة بالحاء المهملة المفتوحة، وكسر الزاي، هكذا ضبطه في تاج العروس، وقال: وحزيمة بن نهد في قضاة. وهو وظاهر أنه قد سقط تمام إسناد محمد بن عبد الأعلى. 16. هو: حزيمة بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة، من قدماء الثاني، وهو هذا كما يجب أن يكون: حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل ...، وهو إسناد دائر في التفسير، أقربه رقم: 15738 خلط لا ريب، وهما إسنadan. فالإسناد الأول، هو: حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد ثور، عن معمر ...، وهو إسناد دائر في التفسير. والإسناد. أما المخطوطة، فهو فيها هكذا: حدثنا محمد بن عبد الله قال، حدثنا محمد ابن ثور قال، حدثنا بن عبد الأعلى قال حدثنا أحمد بن المفضل ...، وهو سلف برقم: 13159، 13965، 15. 14836. الأثر: 15752 صدر هذا الإسناد خطأ لا شك فيه. وهو كما وضعته بين القوسين، جاء في المطبوعة

تفسير الطبري

، مضى برقم: 9745، 10683، 13 الأثر: 15746 انظر رجال الأثر السالف 14 الأثر: 15747 هاني بن سعيد النخعي ، شيخ ابن وكيع برقم: 4193، 5994، 9745. و قابوس بن أبي ظبيان الجنبى ، مضى برقم: 9745، 10683. وأبوه أبو ظبيان ، هو : حصين بن جندب الجنبى : 5994، 9745. و محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي ، مضى برقم: 3002، 5994، 9745. و أبو كدينة ، يحيى بن المهلب البجلي ، مضى الصواب ، وأن إسقاطها من الناسخ . انظر الإسناد السالف 12 الأثر: 15745 سليمان بن عبد الجبار بن زريق الخياط ، شيخ الطبري ، مضى برقم آخرها: 11084. وأبوه عنتر بن عبد الرحمن ، مضى أيضا ، انظر رقم 11084. 11 الأثر: 15744. زيادة عن أبيه بين قوسين ، هو ما أرجح أنه ص: 10. 409 الأثر: 15743 أحمد بن بشير الكوفي ، مضى برقم 7819، 11084. و هارون بن عنتر بن عبد الرحمن ، مضى مرارا كثيرة في سيرة ابن هشام معه ، في آخر الخبر. 8 النشدة بكسر فسكون مصدر: نشدتك الله ، أي سألتك به واستحلفتك 9 انظر ما سلف يثيع يفعل من ثاع، يثيع ، إذا اتسع وانبسط. 7 الأثر: 15740 سيرة ابن هشام 2: 322، 323 ، وهو تابع الأثر السالف رقم: 15731 ، وليس أنه كان هناك في المطبوعة والمخطوطة ، زيد بن نفع أيضا. و يثيع بالياء والثاء، مصغرا ، هكذا ضبط . وقال ابن دريد في كتاب الاشتقاق: 249: في التهذيب ، وابن سعد: 155 ، والكبير 12 373 ، وابن أبي حاتم 2 573 في زيد بن نفع الهمداني ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه ، ولكن العجب ... أثيع و أثيل . آخره لام . روى عن أبي بكر الصديق ، وعلي ، وحذيفة ، وأبي ذر ، وعنه أبو إسحاق السبيعي فقط . ذكره ابن حبان في الثقات ، مترجم أبو إسحاق ، هو الهمداني السبيعي ، وكان في المطبوعة ابن إسحاق غير ما في المخطوطة ، فأساء. و زيد بن يثيع الهمداني ، ويقال : ، من الطريق نفسها 2: 280. 5 الأثر: 15736 هذا الخبر لم يذكره أبو جعفر في تفسير آية سورة آل عمران 7: 173 190. 6 الأثر: 15737 ، وقال هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه من حديث عمر ، إلا من حديث عكرمة بن عمار ، عن أبي زميل . ورواه أبو جعفر الطبري في تاريخه . وروى بعضه أبو داود في سننه 3: 82. ورواه الترمذي في كتاب التفسير ، مختصرا ، من طريق محمد بن بشار ، عن عمر بن يونس اليمامي ، عن عكرمة طريق هناد بن السري ، عن عبد الله بن المبارك ، عن عكرمة . رواه أحمد في مسنده رقم: 208 ، 221 ، من طريق أبي نوح قراد ، عن عكرمة ابن عمار . مطولا الحنفي ، هو سماك بن الوليد الحنفي ، أبو زميل ، ثقة . مضى برقم: 13832. وهذا الخبر ، رواه مسلم في صحيحه 12: 84 ، 87 ، مطولا من التزمه ، احتضنه أو اعتنقه. 4 الأثر: 15734 عكرمة بن عمار اليمامي العجلي ، ثقة ، مضى برقم: 849، 2185، 8224، 13832. و سماك 1: انظر تفسير استجاب فيما سلف ص: 321 ، تعليق: 2 ، والمراجع هناك. 2. انظر تفسير الإمداد فيما سلف 1: 307 ، 308 7: 181. 3. ونزل ميكائيل عليه السلام في ألف من الملائكة عن مبصرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنا فيها. 20 الهوامش عن محمد بن جبير، عن علي رضي الله عنه قال: نزل جبريل في ألف من الملائكة عن ميمنة النبي صلى الله عليه وسلم وفيها أبو بكر رضي الله عنه ، مرتدفين. 15756 حدثنا المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال، حدثني عبد العزيز بن عمران عن الزمعي، عن أبي الحويرث، وهي ما: 15755 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، قال عبد الله بن يزيد: مردفين و مردفين و مردفين، مثل 19 على معنى: ما قاله من ذكرنا قوله، وجب أن يكون في مردفين ذكر المسلمين، لا ذكر الملائكة. وذلك خلاف ما دل عليه ظاهر القرآن. وقد ذكر في ذلك قراءة أخرى، الملائكة يردف بعضهم بعض. ثم حذف ذكر الفاعل، وأخرج الخبر غير مسمى فاعله، فقيل: مردفين، بمعنى: مردف بعض الملائكة ببعض. ولو كان الأمر على بفتح الدال: أن الله أردف المسلمين بهم فقول لا معنى له، إذ الذكر الذي في مردفين من الملائكة دون المؤمنين. وإنما معنى الكلام: أن يمدكم بألف من كسر الدال، بمعنى: أردف بعض الملائكة بعضا، ومسموع من العرب: جئت مردفا لفلان ، أي: جئت بعده. وأما قول من قال: معنى ذلك إذا قرئ مردفين من تأويلهم، أن معناه: يتبع بعضهم بعضا، ومتتابعين ففي إجماعهم على ذلك من التأويل، الدليل الواضح على أن الصحيح من القراءة ما اخترنا في ذلك من بهم. قال أبو جعفر: والصواب من القراءة في ذلك عندي، قراءة من قرأ: بألف من الملائكة مردفين ، بكسر الدال، لإجماع أهل التأويل على ما ذكرت يردف الله بعضهم بعضا. 18 وقال آخرون: معنى ذلك، إذا كسرت الدال: أردفت الملائكة بعضها بعضا وإذا قرئ بفتحها: أردف الله المسلمين أردفت ، وإنما أراد ردت ، جاءت بعدها، لأن الجوزاء تجى بعد الثريا. وقالوا معناه إذا قرئ مردفين، أنه مفعول بهم، كأن معناه: بألف من الملائكة و أتبعته ، واستشهد لصحة قولهم ذلك بما قال الشاعر: 16 إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا 17 قالوا: فقال الشاعر: ذلك إذا قرئ بالكسر: أن الملائكة جاءت يتبع بعضهم بعضا، على لغة من قال: أردفته . وقالوا: العرب تقول: أردفته . و ردفته ، بمعنى تبعته هذا في نعت الملائكة يوم بدر . واختلف أهل العلم بكلام العرب في معنى ذلك إذا قرئ بفتح الدال أو بكسرها. فقال بعض البصريين والكوفيين: معنى بعضا . وأنكر هذا القول من قول أبي عمرو بعض أهل العلم بكلام العرب وقال: إنما الإرداف ، أن يحمل الرجل صاحبه خلفه. قال: ولم يسمع وقرأه بعض المكيين وعامة قرأة الكوفيين والبصريين: مردفين . وكان أبو عمرو يقرؤه كذلك، ويقول فيما ذكر عنه: هو من أردف بعضهم بألف من الملائكة مردفين، يقول: متتابعين، يوم بدر . واختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأته عامة قرأة أهل المدينة: مردفين، بنصب الدال. بعضهم على إثر بعض، يتبع بعضهم بعضا. 15754 حدثت عن الحسين قال، سمعت أبا معاذ قال، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: من الملائكة مردفين، يتبع بعضهم بعضا. 1575315 حدثنا يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: مردفين، قال: المرءفين ، أي متتابعين. 15752 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: بألف كثير قال: مردفين، الإرداف ، الإمداد بهم. 15751 حدثني بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: بألف من الملائكة مردفين،

تفسير الطبري

حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: مردفين، قال: ممدين قال ابن جريج، عن عبد الله بن قال: بعضهم على إثر بعض. 15749 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. 15750 أبا ظبيان يقول: مردفين، قال: الملائكة، بعضهم على إثر بعض. 1574814 . . . قال، حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك قال: مردفين، قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس: مردفين، قال: متتابعين. 1574713 . . . قال، حدثنا هاني بن سعيد، عن حجاج بن أرطاة، عن قابوس قال: سمعت ممدك بألف من الملائكة مردفين، قال: وراء كل ملك ملك. 1574612 حدثني ابن وكيع قال، حدثنا أبو أسامة، عن أبي كدينة يحيى بن المهلب، عن عن ابن عباس، مثله. 1574511 حدثني سليمان بن عبد الجبار قال، حدثنا محمد بن الصلت قال، حدثنا أبو كدينة، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس: عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس: مردفين، قال: متتابعين. 1574410 . . . قال، حدثني أبي، عن سفيان، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، من الملائكة مردفين، يقول: المزيد، كما تقول: انت الرجل فزده كذا وكذا. 15743 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أحمد بن بشير، عن هارون بن عنترة التأويل. ذكر من قال ذلك: 15742 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: أني ممدك بألف فوالله ليفين الله لك بما وعدك! وأما قوله: أني ممدك بألف من الملائكة مردفين، فقد بينا معناه. 9 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل لما كان يوم بدر جعل النبي صلى الله عليه وسلم يناشد ربه أشد النشدة يدعو، 8 فأتاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا رسول الله، بعض نشدتك، الله صلى الله عليه وسلم ودعائكم معه. 157417 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح قال: حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: إذ تستغيثون ربكم، أي: بدعائكم، حين نظروا إلى كثرة عدوهم وقلة عددهم فاستجاب لكم، بدعاء رسول حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قوله: إذ تستغيثون ربكم، قال: دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. 15740 حدثنا ابن أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال: أقبل النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله ويستغيثه ويستنصره، فأنزل الله عليه الملائكة. 15739 هذه العصابة، فإنك إن لم تفعل لن تعبد في الأرض! قال: فقال أبو بكر: بعض مناشدتك منجزك ما وعدك. 157386 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا بن يثيع قال: كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يقول: اللهم انصر من الملائكة مسومين، 5 سورة آل عمران: 125124. 15737. حدثني أبو السائب قال، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن زيد السلام، فأنزل الله: ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف عن ابن عباس قال: قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم ربنا أنزلت علي الكتاب، وأمرتني بالقتال، ووعدتني بالنصر، ولا تخلف الميعاد! فأتاه جبريل عليه فقال: يا رب، إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الأرض أبدا! 15736 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قال: لما اصطف القوم، قال أبو جهل: اللهم أولانا بالحق فانصره! ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده سينجز لك ما وعدك! فأنزل الله: إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين. 157354 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو سقط رداؤه، وأخذ أبو بكر الصديق رضي الله عنه فوضع رداءه عليه، ثم التزمه من ورائه، 3 ثم قال: كفاك يا نبي الله، بأبي وأمي، مناشدتك ربك، فإنه فاستقبل القبلة، فجعل يدعو يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني! اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض!، فلم يزل كذلك حتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لما كان يوم بدر، ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وعدتهم، ونظر إلى أصحابه نيفا على ثلاثمائة، حدثني محمد بن عبيد المحاربي قال، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن عكرمة بن عمار قال، حدثني سماك الحنفي قال، سمعت ابن عباس يقول: حدثني بعضا. 2 وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل، وجاءت الرواية عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكر الأخبار بذلك: 15734 تستجيرون به من عدوكم، وتدعونه للنصر عليهم فاستجاب لكم فأجاب دعاءكم، 1 بأنني ممدكم بألف من الملائكة يردف بعضهم بعضا، ويتلو بعضهم 9 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ويبطل الباطل، حين تستغيثون ربكم ف إذ من صلة يبطل. ومعنى قوله: تستغيثون ربكم، القول في تأويل قوله: إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين

سورة 9

: كان قليل الحديث، ولا يحتجون بحديثه، مضى برقم: 11741. 18 الأثر: 16379 انظر التعليق على الأثرين رقم: 16372، 16373. 1 عباس 17 الأثر: 16377 سيرة ابن هشام 4: 190، 191. حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري، ثقة، تكلما فيه، حتى قال ابن سعد أخرى، من طريق عباد بن العوام، عن سفيان بن الحسين، عن الحكم بن عتيبة، بنحوه، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، من حديث ابن غمزوه بالغلو في التشيع. مضى برقم: 9163. والحكم هو الحكم بن عتيبة، مضى مرارا. وهذا الخبر رواه الترمذي في كتاب التفسير، من طريق 16 الأثر: 16375 حسين بن محمد المروزي، روى له الجماعة، مضى مرارا، آخرها رقم: 15338. وسليمان بن قرم بن معاذ التيمي، ثقة، في مسند أبي بكر رقم: 4، نحو هذا الحديث مطولا، من حديث زيد بن يثيع، عن أبي بكر. 15 الأثر: 16374 انظر التعليق على الأثر رقم: 16371 حسن. ويعني بحديث أبي هريرة ما سلف رقم: 16368. 16370. ثم رواه أيضا في كتاب التفسير وقال: هذا حديث حسن صحيح. وروى أحمد

تفسير الطبري

، وإسناده صحيح . ورواه الترمذي في كتاب الحج ، باب ما جاء في كراهية الطواف عريانا ، وقال : وفي الباب عن أبي هريرة ، قال أبو عيسى : حديث على ، بالتصغير فيهما ، تابعي ثقة قليل الحديث ، مضى برقم : 15737 . وهذا الخبر رواه أحمد في مسنده رقم : 594 ، من طريق سفيان ، عن أبي إسحاق السبيعي 14. الأثران : 16372 ، 16373 حديث زيد بن يثيع ، سيرويه من ثلاث طرق ، هذا ، والذي يليه ، ثم رقم : 16379 . و زيد بن يثيع ، أو أثيع كتاب التفسير وقال : هذا حديث حسن صحيح . وروى أحمد في مسند أبي بكر رقم : 4 ، نحو هذا الحديث مطولا ، من حديث زيد بن يثيع ، عن أبي بكر ، وقال : وفي الباب عن أبي هريرة ، قال أبو عيسى : حديث على حسن . ويعني بحديث أبي هريرة ما سلف رقم : 16368 16370 . ثم رواه أيضا في مسنده رقم : 594 ، من طريق سفيان ، عن أبي إسحاق السبيعي ، وإسناده صحيح . ورواه الترمذي في كتاب الحج ، باب ما جاء في كراهية الطواف عريانا والذي يليه ، ثم رقم : 16379 . و زيد بن يثيع ، أو أثيع بالتصغير فيهما ، تابعي ثقة قليل الحديث ، مضى برقم : 15737 . وهذا الخبر رواه أحمد في رقم : 16374 12. قوله : فانطلق ، يعني عليا رحمه الله . 13. الأثران : 16372 ، 16373 حديث زيد بن يثيع ، سيرويه من ثلاث طرق ، هذا ، 16371 : الحارث الأعور ، هو الحارث بن عبد الله الهمداني ، ضعيف جدا ، سلف مرارا ، انظر رقم : 174 . فإسناده ضعيف . وسيأتي بإسناد آخر أجله إلى مدته وإن قل . ويحتمل أن يقال إنه يؤجل إلى أربعة أشهر ، لأنه أولى ممن ليس له عهد بالكلية . وانظر شرح الخبر في مسند أحمد 11. الأثر بالكلية ، فله تأجيل أربعة أشهر . بقى قسم ثالث ، وهو : من له أمد يتناهى إلى أقل من أربعة أشهر من يوم التأجيل ، وهذا يحتمل أن يلتحق بالأول ، فيكون فأجله إلى أربعة أشهر . وقد ذهب إلى هذا ذاهبون ، ولكن الصحيح : أن من كان له عهد فأجله إلى أمده بالغ ما بلغ ، ولو زاد على أربعة أشهر . ومن ليس له أمد فيه ابن كثير في تفسيره 4 : 111 ، وفي التاريخ 5 : 38 ، وقال في التاريخ : وهذا إسناد جيد ، ولكن فيه نكارة من جهة قول الراوي : إن من كان له عهد بن شميل ، عن شعبة ، عن سليمان الشيباني وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . انظر التعليق السالف . واستوفى الكلام شعبة ، عن المغيرة ، رواه أحمد في مسنده رقم : 7964 ، ورواه النسائي في سننه 5 : 234 . ورواه الحاكم في المستدرك 2 : 331 من طريق أخرى ، عن النضر 16370 هذا هو الإسناد الثالث : عثمان بن عمر بن فارس العبدى ، ثقة روى له الجماعة ، مضى مرارا . منها رقم : 5458 ، وغيره . وهذا الخبر من طريق 2 : 331 من طريق شعبة ، عن سليمان الشيباني ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . انظر التعليق التالي 10. الأثر : سليمان بن أبي سليمان ، الإمام ، مضى مرارا ، من آخرها رقم : 12489 . وعلة إسناده ضعف قيس بن الربيع . ولكن رواه الحاكم في المستدرك بن عبد الله الصغار ، روى له الجماعة ، كان يروي عن قيس بن الربيع ، ويقع فيه . مضت ترجمته برقم : 5392 . و الشيباني هو أبو إسحاق الشيباني ضعيف إسناده ، لضعف قيس بن الربيع 9. الأثر : 16369 هذا الإسناد الثاني من حديث المحرر بن أبي هريرة . عفان ، هو : عفان بن مسلم الضبي ، ثقة ، روى له الجماعة . سلف مرارا ، آخرها رقم : 11340 . و محرر بن أبي هريرة ، تابعي ثقة ، قليل الحديث ، سلف برقم : 2863 . وهذا خبر تخريجه فيما بعد . قيس ، هو : قيس بن الربيع الأسدي ، لينه أحمد وغيره ، وقد سلف مرارا آخرها رقم : 12802 . ومغيرة هو : مغيرة بن مقسم : وفي صوته صحل ، بفتحتين ، وهو مثل البحة في الصوت . فلا يكون حادا رفيعا 8. الأثر : 16368 رواه أبو جعفر بثلاثة أسانيد ، وسيأتي 7. صحل صوته ، هو البجح . وله معنى آخر شبيه به في حديث أم معبد ، في صفة رسول الله ، بأبي هو وأمى ، صلى الله عليه وسلم قالت على مع يبنى ، فأثبتها كما في المخطوطة ، وهي جائزة لتضمنها معنى يدل 6. في المطبوعة : تنبى عن صحة ، وأثبت ما في المخطوطة في المطبوعة : ومن كان له عهد من غيرهم ، وصححتها كما ترى 5. في المطبوعة : يبنى عن أن ... ، وقد سلف مرارا أن استعمل أبو جعفر خصائص يعني لأنها لهم خاصة دون غيرهم 3. الأثر : 16356 سيرة ابن هشام 4 : 188 . في المخطوطة : ومن كان له أو غيرهم ، والذي 1: في المطبوعة والمخطوطة : براءة مكان البراءة ، والسياق يقتضي ما أثبت إن شاء الله 2. لهم من ذلك ، إلا حين نودي فيهم بالموسم . وإذا كان ذلك كذلك . صح أن ابتداءه ما قلنا ، وانقضاءه كان ما وصفنا. الهوامش له ذلك ، لأنه إذا لم يعلم ما له في الأجل الذي جعل له وما عليه بعد انقضائه ، فهو كهيئته قبل الذي جعل له من الأجل . ومعلوم أن القوم لم يعلموا بما جعل جائز أن يكون صحيحا ، لأن المجعول له أجل السياحة إلى وقت محدود . إذا لم يعلم ما جعل له ، ولا سيما مع عهد له قد تقدم قبل ذلك بخلافه ، فكمن لم يجعل كان يوم الحج الأكبر ، دون أن يكون كان من شوال على ما قاله قائلو ذلك ؟ قيل له : إن قائل ذلك زعموا أن التأجيل كان من وقت نزول براءة ، وذلك غير وبإتمام عهد الذين لهم عهد . إذا لم يكونوا نقضوا عهدهم بالمظاهرة على المؤمنين ، وإدخال النقص فيه عليهم . فإن قال قائل : وما الدليل على أن ابتداء التأجيل من المشركين الآية ؟ ثم قال : فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ، فأمر بقتل المشركين الذين لا عهد لهم بعد انسلخ الأشهر الحرم ، الحرم أجلا بأنهم أهل شرك لا أهل عهد فقال : وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله الآية إلا الذين عاهدتم براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله ، ووصف المجعول لهم انسلخ الأشهر إليه على سواء ، غير أنه جعل له الاستعداد لنفسه والارتياح لها من الأجل الأربعة الأشهر . ألا ترى الله يقول لأصحاب الأشهر الأربعة ، ويصفهم بأنهم أهل عهد : عليه وسلم ، والأشهر الأربعة لمن له عهد ، إما إلى أجل غير محدود ، وإما إلى أجل محدود قد نقضه ، فصار بنقضه إياه بمعنى من خيف خيانتة ، فاستحق النبذ خمسون يوما أكثره ، فأين الخمسون يوما من الأشهر الأربعة ؟ قيل : إن انسلخ الأشهر الحرم ، إنما كان أجل من لا عهد له من المشركين من رسول الله صلى الله عليه وقد علمت أن انسلخها انسلخ المحرم ، وقد زعمت أن تأجيل القوم من الله ومن رسوله كان أربعة أشهر ، وإنما بين يوم الحج الأكبر وانسلخ الأشهر الحرم فإن قال قائل : فإذا كان الأمر في ذلك كما وصفت ، فما وجه قوله : فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ، سورة التوبة : 5.

تفسير الطبري

جعل لأهل العهد الذين وصفنا أمرهم، فيها، السياحة في الأرض، يذهبون حيث شاؤوا، لا يعرض لهم فيها من المسلمين أحد بحرب ولا قتل ولا سلب. عليه وسلم. وأما الأشهر الأربعة، فإنها كانت أجل من ذكرنا. وكان ابتداءها يوم الحج الأكبر، وانقضاؤها انقضاء عشر من ربيع الآخر، فذلك أربعة أشهر متتابعة، رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وفى له بعهدة إلى مدته، عن أمر الله إياه بذلك. وعلى ذلك دل ظاهر التنزيل، وتظاهرت به الأخبار عن الرسول صلى الله إنما كان لمن وصفنا. فأما من كان عهده إلى مدة معلومة، فلم يجعل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين لنقضه ومظاهرة أعدائهم عليهم سبيلا فإن يتم إلى كل ذي عهد عهده قال معمر: وقاله قتادة. 18 قال أبو جعفر: فقد أنبأت هذه الأخبار ونظائرها عن صحة ما قلنا، وأن أجل الأشهر الأربعة عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي قال: أمرت بأربع: أن لا يقرب البيت بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، وأن المشركون، فلام بعضهم بعضا وقالوا: ما تصنعون، وقد أسلمت قريش؟ فأسلموا. 16379 حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عهده إلى مدته، وإن هذه أيام أكل وشرب، وإن الله لا يدخل الجنة إلا من كان مسلما. فقالوا: نحن نبرأ من عهدك وعهد ابن عمك إلا من الطعن والضرب! فرجع يوم الأضحى فقال: لا يقربن المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا، ولا يطوفن بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فله مني، أما ترضى يا أبا بكر أنك كنت معي في الغار، وأنتك صاحبي على الحوض؟ قال: بلى، يا رسول الله! فسار أبو بكر على الحاج، وعلي يؤذن ببراءة، فقام فأخذها منه. فرجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، أنزل في شأني شيء؟ قال: لا ولكن لا يبلغ عني غيري، أو رجل هذه الآيات إلى رأس أربعين آية، بعث بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر وأمره على الحج. فلما سار فبلغ الشجرة من ذي الحليفة، أتبعه بعلي العام، وأهل المدة إلى الأجل المسمى. 1637817 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال: لما نزل بعد ذلك العام مشرك، ولم يطف بالبيت عريان. ثم قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان هذا من براءة، فيمن كان من أهل الشرك من أهل العهد الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطف بالبيت عريان، ومن كان له عهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو له إلى مدته. فلم يحج حتى إذا كان يوم النحر، قام علي بن أبي طالب رحمة الله عليه، فأذن في الناس بالذي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا أيها الناس، لا يدخل مأمور؟ قال: مأمور، ثم مضى رحمة الله عليهما، فأقام أبو بكر للناس الحج، والعرب إذ ذاك في تلك السنة على منازلهم من الحج التي كانوا عليها في الجاهلية. فخرج علي بن أبي طالب رحمة الله عليه على ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم والعضباء، حتى أدرك أبا بكر الصديق بالطريق. فلما رآه أبو بكر قال: أمير أو اجتمعوا بمنى: أنه لا يدخل الجنة كافر، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطف بالبيت عريان، ومن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو إلى مدته. لا يؤدي عني إلا رجل من أهل بيتي! ثم دعا علي بن أبي طالب رحمة الله عليه، فقال: أخرج بهذه القصة من صدر براءة، وأذن في الناس يوم النحر إذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كان بعث أبا بكر الصديق رحمة الله عليه ليقم الحج للناس قيل له: يا رسول الله، لو بعثت إلى أبي بكر! فقال: قال، حدثنا سلمة قال، حدثنا محمد بن إسحاق، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي قال: لما نزلت براءة الجنة إلا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله إلى مدته، والله بريء من المشركين ورسوله. 16377 حدثنا ابن حميد عن ابن أبي خالد، عن عامر قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا رحمة الله عليه، فنادى: ألا لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطف بالبيت عريان، ولا يدخل مشرك، ولا يطف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو إلى مدته. 1637616 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، لا أنت صاحبي في الغار وعلى الحوض، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي! وكان الذي بعث به عليا أربعا: لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يحج بعد العام عن مقسم، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر ببراءة، ثم أتبعه عليا، فأخذها منه، فقال أبو بكر: يا رسول الله حدث في شيء؟ قال: بأربع، ثم ذكر الحديث. 1637515 حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال، حدثنا حسين بن محمد قال، حدثنا سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن الحكم، 1637414 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن عبد الأعلى، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رحمة الله عليه، قال: بعثت إلى أهل مكة ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم هذا، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو إلى مدته، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة. أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم حين أنزلت: براءة بأربع: أن لا يطف بالبيت عريان، يطف بالكعبة عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فعهد إلى مدته. 1637313 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو نزل في شيء؟ قال: لا ولكني أمرت أن أبلغها أنا أو رجل من أهل بيتي. فانطلق إلى مكة، 12 فقام فيهم بأربع: أن لا يدخل مكة مشرك بعد عامه هذا، ولا أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع قال: نزلت براءة، فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر، ثم أرسل عليا فأخذها منه. فلما رجع أبو بكر قال: هل ولا يدخل الجنة إلا كل نفس مسلمة، وأن يتم إلى كل ذي عهد عهده. 1637211 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا إسرائيل، عن عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور، عن علي رحمة الله عليه قال: أمرت بأربع: أمرت أن لا يقرب البيت بعد هذا العام مشرك، ولا يطف رجل بالبيت عريانا، في الأجل بخلافه، مع خلاف قيس شعبة في نفس هذا الحديث على ما بينته. 16371 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، ولا يطف بالبيت عريان، ولا يحج بعد العام مشرك. 10 قال أبو جعفر: وأخشى أن يكون هذا الخبر وهما من ناقله في الأجل، لأن الأخبار متظاهرة يدخل الجنة إلا مؤمن، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله إلى أربعة أشهر، فإذا حل الأجل فإن الله بريء من المشركين ورسوله، علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة إلى أهل مكة، فكنت أنا الذي حتى صحل صوتي. فقلت: بأي شيء كنت تنادي؟ قال: أمرنا أن ننادي: أنه لا يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن المثنى قال حدثنا عثمان بن عمر قال، حدثنا شعبة، عن المغيرة، عن الشعبي، عن المحرر بن أبي هريرة، عن أبيه قال: كنت مع

تفسير الطبري

رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فعهد إلى أجله. 9 قال أبو جعفر: وقد حدث بهذا الحديث شعبة، فخالف قيسا في الأجل. 16370 فحدثني قال، حدثنا الشيباني، عن الشعبي قال: أخبرنا المحرر بن أبي هريرة، عن أبيه قال: كنت مع علي رضي الله عنه، فذكر نحوه إلا أنه قال: ومن كان بينه وبين إلى مدته، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يحج بعد عامنا هذا مشرك. 163698 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا عفان قال، حدثنا قيس بن الربيع إذا صلح صوته ناديت، 7 قلت: بأي شيء كنتم تنادون؟ قال: بأربع: لا يطف بالكعبة عريان، ومن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فعهد عن مغيرة، عن الشعبي قال، حدثني محرر بن أبي هريرة، عن أبي هريرة قال: كنت مع علي رحمة الله عليه، حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم ينادي. فكان عهده إلى غاية أجله مأمورا. وبذلك بعث مناديه ينادي به في أهل الموسم من العرب. 16368 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا قيس، أو من كان له عهد إلى أجل غير محدود. فأما من كان أجل عهده محدودا، ولم يجعل بنقضه على نفسه سبيلا فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بإتمام صلى الله عليه وسلم بنقض عهد قوم كان عاهدتهم إلى أجل فاستقاموا على عهدهم بترك نقضه، وأنه إنما أجل أربعة أشهر من كان قد نقض عهده قبل التأجيل، أن ينادي به فيهم: ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فعهد إلى مدته، أوضح الدليل على صحة ما قلنا. وذلك أن الله لم يأمر نبيه عليهم. وفي الأخبار المتظاهرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه حين بعث عليا رحمة الله عليه براءة إلى أهل اليهود بينه وبينهم، أمره فيما أمره هؤلاء مشركون، وقد أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالاستقامة لهم في عهدهم، ما استقاموا لهم بترك نقض صلحهم، وترك مظاهرة عدوهم يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم إن الله يحب المتقين، سورة التوبة: 7، ما ظنه من ظن أن انسلاخ الأشهر الحرم كان يبيح قتل كل مشرك، كان له عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو لم يكن له منه عهد، وذلك قوله: كيف كان بعد انقضاء الأشهر الحرم، 5 قتل كل مشرك، فإن الأمر في ذلك بخلاف ما ظن، وذلك أن الآية التي تتلو ذلك تبين عن صحة ما قلنا، 6 وفساد الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم، سورة التوبة: 5، يدل على خلاف ما قلنا في ذلك، إذ كان ذلك ينبي على أن الفرض على المؤمنين شيئا ولم يظاهروا عليكم أحدا فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم إن الله يحب المتقين، سورة التوبة: 4، فإن ظن ظان أن قول الله تعالى ذكره: فإذا انسلخ ولم يظاهروا عليه، فإن الله جل ثناؤه أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بإتمام العهد بينه وبينهم إلى مدته بقوله: إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقضوكم الأرض أربعة أشهر، إنما هو لأهل العهد الذين ظاهروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونقضوا عهدهم قبل انقضاء مدته. فأما الذين لم ينقضوا عهدهم جعفر رحمه الله: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب، قول من قال: الأجل الذي جعله الله لأهل العهد من المشركين، وأذن لهم بالسياسة فيه بقوله: فسيحوا في فأتهم له الأربعة. ومن كان له عهد أكثر من أربعة أشهر، فهو الذي أمر أن يتم له عهده، وقال: فأتتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم، سورة التوبة: 4. قال أبو قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر قال: قال الكلبي: إنما كان الأربعة الأشهر لمن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد دون الأربعة الأشهر، من كان له عهد مدته أكثر من أربعة أشهر، فإنه أمر صلى الله عليه وسلم أن يتم له عهده إلى مدته. ذكر من قال ذلك: 16367 حدثنا محمد بن عبد الأعلى آخرون: إنما كان تأجيل الله الأشهر الأربعة للمشركين في السياسة، لمن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد مدته أقل من أربعة أشهر. أما عن معمر، عن الزهري: فسيحوا في الأرض أربعة أشهر، قال: نزلت في شوال، فهذه الأربعة الأشهر: شوال، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم. وقال يوم نزلت براءة، وانقضاء الأشهر الحرم، وذلك انقضاء المحرم. ذكر من قال ذلك: 16366 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، مضى من فوره ذلك، فغزا تبوك، بعد إذ جاء إلى المدينة. وقال آخرون ممن قال: ابتداء الأجل لجميع المشركين وانقضاءه كان واحدا. كان ابتداءه يخلون من شهر ربيع الآخر، ثم لا عهد لهم. وأذن الناس كلهم بالقتال إلا أن يؤمنوا. فأمن الناس أجمعون حينئذ، ولم يسح أحد. وقال: حين رجع من الطائف، كانوا يتبايعون بها، وبالموسم كله، وأذنوا أصحاب العهد بأن يأمنوا أربعة أشهر، فهي الأشهر الحرم المنسلخات المتواليات: عشرون من آخر ذي الحجة إلى عشر يحضر البيت مشركون يطوفون عراة فلا أحب أن أحج حتى لا يكون ذلك. فأرسل أبا بكر وعليهما رحمة الله عليهما، فطافا بالناس بذي المجاز، وبأمكنتهما التي قال: أهل العهد: مدلج، والعرب الذين عاهدتهم، ومن كان له عهد. قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حين فرغ منها وأراد الحج، ثم قال: إنه حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين، فهي الأشهر المتواليات: عشرون من آخر ذي الحجة إلى عشر يخلون من شهر ربيع الآخر، ثم لا عهد لهم. وأذن الناس كلها بالقتال إلا أن يؤمنوا. 16365 حدثنا أبا بكر وعليهما رحمة الله عليهما فطافا بالناس بذي المجاز، وبأمكنتهما التي كانوا يتبايعون بها، وبالمواسم كلها، فأذنوا أصحاب العهد بأن يأمنوا أربعة أشهر، من تبوك حين فرغ، فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج، ثم قال: إنه يحضر المشركون فيطوفون عراة، فلا أحب أن أحج حتى لا يكون ذلك. فأرسل نجيح، عن مجاهد: براءة من الله ورسوله، إلى أهل العهد: خزاعة، ومدلج، ومن كان له عهد منهم أو غيرهم. 4 أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفر، وربيع الأول، وعشر من ربيع الآخر. كان ذلك عهدهم الذي بينهم. 16364 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: فسيحوا في الأرض أربعة أشهر، عشرون من ذي الحجة، والمحرم، وصفر، وشهر ربيع الأول، وعشرا من ربيع الآخر، وقرأها عليهم في منازلهم، وقال: لا يحج بعد عامنا هذا مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان. 16363 وقرأها على الناس، يؤجل المشركين أربعة أشهر يسبحون في الأرض، فقرأ عليهم براءة يوم عرفة، أجل المشركين عشرين من ذي الحجة، والمحرم، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أميرا على الموسم سنة تسع، وبعث علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما، بثلاثين أو أربعين آية من براءة وشهر ربيع الأول، وعشر من ربيع الآخر. 16362 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو معشر قال، حدثنا محمد بن كعب القرظي وغيره

تفسير الطبري

مشارك، ولم يعاهد بعدها إلا من كان عاهد، وأجرى لكل مدتهم فسيحوا في الأرض أربعة أشهر، لمن دخل عهده فيها، من عشر ذي الحجة والمحرم، وصفر، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين، قال: لما نزلت هذه الآية. برئ من عهد كل وقتنا واحدا. قالوا: وكان ابتداءه يوم الحج الأكبر، وانقضاؤه انقضاء عشر من ربيع الآخر. ذكر من قال ذلك: 16361 حدثني محمد بن الحسين قال، يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ولا يقبل منهم إلا ذلك. وقال آخرون: كان ابتداء تأخير المشركين أربعة أشهر وانقضاء ذلك لجميعهم، من مدتهم أربعة أشهر بعد يوم النحر، وأمر الله نبيه أن يوفي بعهدهم إلى مدتهم، ومن لا عهد له انسلاخ المحرم، ونبذ إلى كل ذي عهد عهده، وأمر بقتالهم حتى الذين عاهدتم من المشركين، إلى قوله: إلى مدتهم، قال: هم مشركو قريش، الذين عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية، وكان بقي لنا أن عليا نادى بالأذان، وأمر على الحاج أبو بكر رحمة الله عليهما. وكان العام الذي حج فيه المسلمون والمشركون، ولم يحج المشركون بعد ذلك العام قوله: الآخر. 16360 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: براءة من الله ورسوله، إلى قوله: وبشر الذين كفروا بعذاب أليم، قال: ذكر وسلم خمسين ليلة من يوم النحر، ومدة من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد، أربعة أشهر: من يوم النحر، إلى عشر يخلون من شهر ربيع له عهد إذا انسلخ أربعة من يوم النحر، أن يضع فيهم السيف أيضا، يقتلهم حتى يدخلوا في الإسلام. فكانت مدة من لا عهد بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمروا الله نبيه إذا انسلخ المحرم أن يضع السيف فيمن لم يكن بينه وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم عهد، يقتلهم حتى يدخلوا في الإسلام. وأمر بمن كان صلى الله عليه وسلم عهد انسلاخ الأشهر الحرم، من يوم أذن ببراءة، وأذن بها يوم النحر، فكان عشرين من ذي الحجة والمحرم ثلاثين، فذلك خمسون ليلة. عاهدك من المشركين، فإني أنقض العهد الذي بينك وبينهم، فأؤجلهم أربعة أشهر يسيحون حيث شاؤوا من الأرض آمنين. وأجل من لم يكن بينه وبين النبي إلى الذين عاهدتم من المشركين. قبل أن تنزل براءة، عاهد ناسا من المشركين من أهل مكة وغيرهم، فنزلت: براءة من الله إلى كل أحد ممن كان أشهر. 16359 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ قال، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: براءة من الله ورسوله وانسلخ الأشهر الحرم، ومدة من كان له عهد من المشركين قبل أن تنزل براءة، أربعة أشهر من يوم أذن ببراءة، إلى عشر من أول ربيع الآخر، فذلك أربعة وثلاثون من المحرم فإذا انسلخ الأشهر الحرم إلى قوله: واقعدوا لهم كل مرصد، يقول: لم يبق لأحد من المشركين عهد ولا ذمة منذ نزلت براءة عهد قبل أن تنزل براءة، انسلاخ الأشهر الحرم، وانسلاخ الأشهر الحرم من يوم أذن ببراءة إلى انسلاخ المحرم، وهي خمسون ليلة: عشرون من ذي الحجة، براءة، فجعل مدة من كان له عهد قبل أن تنزل براءة، أربعة أشهر، وأمرهم أن يسيحوا في الأرض أربعة أشهر. وجعل مدة المشركين الذين لم يكن لهم أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: لما نزلت براءة من الله، إلى: وأن الله مخزي الكافرين، يقول: براءة من المشركين الذين كان لهم عهد يوم نزلت خمسون ليلة. فإذا انسلخ الأشهر الحرم، أمره بأن يضع السيف فيمن عاهد. 16358 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني الله للذين عاهدوا رسوله أربعة أشهر، يسيحون فيها حيثما شاؤوا، وحد أجل من ليس له عهد، انسلاخ الأشهر الحرم من يوم النحر إلى انسلاخ المحرم، فذلك قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله: براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر، قال: حد له عهد كان أربعة أشهر، والذي لا عهد له انسلاخ الأشهر الحرم، وذلك انقضاء المحرم. ذكر من قال ذلك: 16357 حدثنا المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح الأشهر الحرم. وقد كان بعض من يقول هذه المقالة يقول: ابتداء التأجيل كان للفريقين واحدا أعني الذي له العهد، والذي لا عهد له غير أن أجل الذي كان فإنما كان لأهل العهد بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوم نزلت براءة. قالوا: ونزلت في أول شوال، فكان انقضاء مدة أجلهم، انسلاخ قالوا: والنداء ببراءة، كان يوم الحج الأكبر، وذلك يوم النحر في قول قوم، وفي قول آخرين يوم عرفة، وذلك خمسون يوما. قالوا: وأما تأجيل الأشهر الأربعة، أجل الذين لا عهد لهم كان إلى انسلاخ الأشهر الحرم، كما قال الله: فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم، الآية سورة التوبة: 5. وسلم عهد، فأما من لم يكن له من رسول الله عهد، فإنما كان أجله خمسين ليلة، وذلك عشرون من ذي الحجة والمحرم كله. قالوا: وإنما كان ذلك كذلك، لأن، أي: بعد هذه الحجة. 3 وقال آخرون: بل كان إمهال الله عز وجل بسياحة أربعة أشهر، من كان من المشركين بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عاهدتم من المشركين، أي: لأهل العهد العام من أهل الشرك من العرب فسيحوا في الأرض أربعة أشهر، إلى قوله: أن الله بريء من المشركين ورسوله قال منهم، فكشف الله فيها سرائر أقوام كانوا يستخفون بغير ما يظهرون، منهم من سمي لنا، ومنهم من لم يسم لنا، فقال: براءة من الله ورسوله إلى الذين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قبائل من العرب خصائص إلى أجل مسمى، 2 فنزلت فيه وفيمن تخلف عنه من المنافقين في تبوك، وفي قول من وبينهم: أن لا يصد عن البيت أحد جاءه، وأن لا يخاف أحد في الشهر الحرام. وكان ذلك عهدا عاما بينه وبين الناس من أهل الشرك. وكانت بين ذلك عهد بين أبو بكر ومن معه من المسلمين، ونزلت سورة براءة في نقض ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين من العهد الذي كانوا عليه فيما بينه صلى الله عليه وسلم وأبا بكر الصديق رضى الله عنه أميرا على الحاج من سنة تسع، ليقيم للناس حجهم، والناس من أهل الشرك على منازلهم من حجهم. فخرج وللمؤمنين، يقتل حيثما أدرك ويؤسر، إلا أن يتوب. ذكر من قال ذلك: 16356 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال، بعث رسول الله وأمهل بالسياحة أربعة أشهر والآخر منهما: كانت مدة عهده بغير أجل محدود، فقصر به على أربعة أشهر ليرتاد لنفسه، ثم هو حرب بعد ذلك لله ولرسوله في الأرض أربعة أشهر. فقال بعضهم: هم صنفان من المشركين: أحدهما كانت مدة العهد بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل من أربعة أشهر، عليه وسلم وعهده. وقد اختلف أهل التأويل فيمن برئ الله ورسوله إليه من العهد الذي كان بينه وبين رسول الله من المشركين، فأذن له في السياحة ولعقوده عليهم مسلمين، فصار عقده عليهم كعقودهم على أنفسهم، فلذلك قال: إلى الذين عاهدتم من المشركين، لما كان من عقد رسول الله صلى الله

تفسير الطبري

يعقدها بأمره، ولكنه خاطب المؤمنين بذلك لعلمهم بمعناه، وأن عقود النبي صلى الله عليه وسلم على أمته كانت عقودهم، لأنهم كانوا لكل أفعاله فيهم راضين، من المشركين، لأن العهود بين المسلمين والمشركين عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يكن يتولى عقدها إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من وهذا قبيح والله، فلذلك اخترت القول الأول. وقال: براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم، والمعنى: إلى الذين عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أو معرفة ذلك المعايين، هذا و هذه ، فيقولون عند معاينتهم الشيء الحسن: حسن والله ، والقبيح: قبيح والله ، يريدون: هذا حسن والله ، إلى الذين عاهدتم من المشركين 1 كان مذهباً غير مدفوعة صحته، وإن كان القول الأول أعجب إلي، لأن من شأن العرب أن يضمروا لكل معايين نكرة عاهدتم، وجعلها كالمعرفة ترفع ما بعدها، إذ كانت قد صارت بصلتها وهي قوله: من الله ورسوله، كالمعرفة، وصار معنى الكلام: البراءة من الله ورسوله، كما قوله: سورة أنزلناها ، سورة النور: 1، مرفوعة بمحذوف هو هذه . ولو قال قائل: براءة مرفوعة بالعائد من ذكرها في قوله: إلى الذين من المشركين 1 قال أبو جعفر: يعني بقوله جل ثناؤه: براءة من الله ورسوله، هذه براءة من الله ورسوله. ف براءة ، مرفوعة بمحذوف، وهو هذه القول في تأويل قوله : براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم

تفسير الإل و الذمة فيما سلف قريباً ص: 145 149 25. انظر تفسير الاعتداء فيما سلف 13: 182، تعليق: 2، والمراجع هناك. 10 24 وأولئك هم المعتدون، يقول: المتجاوزون فيكم إلى ما ليس لهم بالظلم والاعتداء. 25 الهوامش: 24 انظر المؤمنون، بقتلهم حيث وجدتموهم، في قتل مؤمن لو قدورا عليه إلا ولا ذمة، يقول: فلا تبقوا عليهم، أيها المؤمنون، كما لا يبقون عليكم لو ظهرُوا عليكم في تأويل قوله : لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون 10 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: لا يتقي هؤلاء المشركون الذين أمرتكم، أيها القول

تفسير أبدا فيما سلف ص: 175، تعليق: 2، والمراجع هناك. 11 انظر تفسير الفوز فيما سلف ص: 415، تعليق: 8، والمراجع هناك. 100 معطوف على قوله : والقراءة التي لا أستجيز غيرها، الخفض ... 9. انظر تفسير الخلد فيما سلف من فهارس اللغة خلد. 10 انظر والمخطوطة : قال : وتصديق ذلك في أول الآية . وهو غير مستقيم صوابه من تفسير ابن كثير 4: 229، وانظر الأثر التالي. 8 قوله : وإلحاق الواو الذين اتبعوهم 6. الزيادة بين القوسين لا بد منها، وليست في المخطوطة ولا المطبوعة، ونقلتها من تفسير ابن كثير 4: 229. 7 في المطبوعة استفهام عمر، كما سيظهر في رقم: 17118، عن قراءة الآية بخفض الأنصار بالواو في والذين ، وقراءته هو، رفع الأنصار وبغير واو في قوله من فهارس اللغة حسن 4. الأثر: 17106 عثر، أبو زيد، هو عثر بن القاسم الزبيدي، أبو زيد، مضى برقم: 12402، وغيرها 5. 173، تعليق: 4، والمراجع هناك. 2 انظر تفسير الأنصار فيما سلف 10: 481، تعليق: 5، والمراجع هناك. 3 انظر تفسير الإحسان فيما سلف ولا يخرجون منها 10 ذلك الفوز العظيم. 11 الهوامش: 1 انظر تفسير الهجرة فيما سلف ص: إياه، وإيمانهم به وبنبيه عليه السلام وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار، يدخلونها خالدين فيها، لا يمتنون فيها 9 أبدا، لا يموتون فيها إلى ما دعاهم إليه من أمره ونهيه ورزي عنه السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار، والذين اتبعوهم بإحسان، لما أجزل لهم من الثواب على طاعتهم ، فإنهم مرفوعون بالعائد من ذكرهم في قوله: رضي الله عنهم ورضوا عنه. ومعنى الكلام: رضي الله عن جميعهم لما أطاعوه، وأجابوا نبيه الذين اتبعوهم بإحسان، 8 لأن ذلك كذلك في مصاحف المسلمين جميعاً، على أن التابعين بإحسان، غير المهاجرين والأنصار، وأما السابقون وأن السابق كان من الفريقين جميعاً، من المهاجرين والأنصار، وإنما قصد الخبر عن السابق من الفريقين، دون الخبر عن الجميع وإلحاق الواو في بالرفع، عطفاً بهم على السابقين . قال أبو جعفر: والقراءة التي لا أستجيز غيرها، الخفض في الأنصار، لإجماع الحجة من القراءة عليه، نتابع أبيي. قال أبو جعفر: والقراءة على خفض الأنصار، عطفاً بهم على المهاجرين . وقد ذكر عن الحسن البصري أنه كان يقرأ: الأنصار، بإحسان، فقال زيد: أمير المؤمنين أعلم! فقال عمر: انتوني بأبي بن كعب. فأتاه، فسأله عن ذلك، فقال أبي: والذين اتبعوهم بإحسان، فقال عمر: إذا الذين اتبعوهم بإحسان، فرفع الأنصار ولم يلحق الواو في الذين ، فقال له زيد بن ثابت والذين اتبعوهم بإحسان ، فقال عمر: الذين اتبعوهم القاسم قال، حدثنا حجاج، عن هارون، عن حبيب بن الشهيد، وعن ابن عامر الأنصاري: أن عمر بن الخطاب قرأ: والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم ، إلى آخر الآية. وروي عن عمر في ذلك ما: 17118 حدثني به أحمد بن يوسف قال، حدثنا لما يلحقوا بهم ، إلى: وهو العزيز الحكيم ، وفي سورة الحشر: والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، وفي الأنفال: صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم! قال: لقد كنت أظن أنا رفعنا رفعة لا يبلغها أحد بعدنا! فقال أبي: بلى، تصديق هذه الآية في أول سورة الجمعة: وآخرين منهم هذا؟ قال: أبي بن كعب! فقال: لا تفارقني حتى أذهب بك إليه! فلما جاءه قال عمر: أنت أقرأت هذا الآية هكذا؟ قال: نعم! قال: أنت سمعتها من رسول الله القرظي قال: مر عمر بن الخطاب برجل يقرأ: والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار، حتى بلغ: ورضوا عنه، قال: وأخذ عمر بيده فقال: من أقرأك وجاهدوا معكم فأولئك منكم ، سورة الأنفال: 17117.75 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا الحسن بن عطية قال، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، سورة الحشر: 10، وأما آخر الأنفال: والذين آمنوا من بعد وهاجروا أول الآية التي في أول الجمعة، 7 وأوسط الحشر، وآخر الأنفال. أما أول الجمعة: وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ، سورة الجمعة: 3، وأوسط الحشر: قال: نعم! قال: وسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم! قال: نعم! 6 لقد كنت أرانا رفعنا رفعة لا يبلغها أحد بعدنا! فقال أبي: تصديق ذلك في

تفسير الطبري

اتبعوههم بإحسان، قال: من أقرأك هذه الآية؟ 5 قال: أقرأنيها أبي بن كعب. قال: لا تفارقني حتى أذهب بك إليه ! فاتاه فقال: أنت أقرأت هذا هذه الآية؟ قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب قال: مر عمر برجل وهو يقرأ هذه الآية: والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين الأولين والأنصار بإحسان، فهم الذين أسلموا لله إسلامهم، وسلخوا منهاجهم في الهجرة والنصرة وأعمال الخير. كما: 17116 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار، قال: هم الذين صلوا القبليتين جميعاً. وأما الذين اتبعوا المهاجرين حدثنا معاذ بن معاذ قال، حدثنا ابن عون، عن محمد، قال: المهاجرون الأولون: الذين صلوا القبليتين. 17115 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قتادة، عن سعيد بن المسيب وعن أشعث، عن ابن سيرين في قوله: والسابقون الأولون، قال: هم الذين صلوا القبليتين. 17114 حدثنا ابن بشار قال، يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، مثله. 17113 حدثني المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال: أخبرنا هشيم، عن بعض أصحابه، عن السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار، قال: هم الذين صلوا القبليتين جميعاً. 17112 حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا عباس بن الوليد قال، حدثنا بن المسيب قال: المهاجرون الأولون، الذين صلوا القبليتين. 17111 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قوله: الله عليه وسلم القبليتين جميعاً، فهو من المهاجرين الأولين. 17110 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن أبي هلال، عن قتادة قال: قلت لسعيد بن المسيب: لم سمو المهاجرين الأولين؟ قال: من صلى مع النبي صلى عن مولى لأبي موسى قال: سألت أبا موسى الأشعري عن قوله: والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار، قال: هم الذين صلوا القبليتين جميعاً. 17109 صلى الله عليه وسلم. 17108 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا قيس بن الربيع، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن آدم، عن قيس، عن عثمان الثقفي، عن مولى لأبي موسى، عن أبي موسى قال: المهاجرون الأولون، من صلى القبليتين مع النبي من أدرك بيعة الرضوان. 4 وقال آخرون: بل هم الذين صلوا القبليتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكر من قال ذلك: 17107 حدثنا الذين بايعوا بيعة الرضوان. 17106 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا عبث أبو زيد، عن مطرف، عن الشعبي قال: المهاجرون الأولون، وهي بيعة الحديبية. 17105 حدثني المثنى قال، أخبرنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم قال، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ومطرف، عن الشعبي قال: هم بايعوا بيعة الرضوان. 17104 حدثني المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال، حدثنا هشيم، عن داود، عن عامر قال: فصل ما بين الهجرتين بيعة الرضوان، حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا هشيم قال، أخبرنا إسماعيل ومطرف، عن الشعبي قال: والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار، هم الذين عن الشعبي قال: المهاجرون الأولون، من كان قبل البيعة إلى البيعة، فهم المهاجرون الأولون، ومن كان بعد البيعة، فليس من المهاجرين الأولين. 17103 خالد، عن الشعبي قال: المهاجرون الأولون، الذين شهدوا بيعة الرضوان. 17102 حدثني الحارث قال: حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا سفيان عن مطرف، عن مطرف، عن عامر قال: المهاجرون الأولون، من أدرك البيعة تحت الشجرة. 17101 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا يحيى قال، حدثنا إسماعيل بن أبي حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا محمد بن بشر، عن إسماعيل، عن عامر: والسابقون الأولون، قال: من أدرك بيعة الرضوان. 17100..... قال، حدثنا ابن فضيل، المعنى بقوله: والسابقون الأولون. فقال بعضهم: هم الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان، أو أدركوا. ذكر من قال ذلك: 17099 سيبلهم في الإيمان بالله ورسوله، والهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام، طلب رضا الله 3 رضي الله عنهم ورضوا عنه. واختلف أهل التأويل في الذين نصرُوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أعدائه من أهل الكفر بالله ورسوله 2 والذين اتبعوهم بإحسان، يقول: والذين سلخوا والذين سبقوا الناس أولاً إلى الإيمان بالله ورسوله من المهاجرين، الذين هاجروا قومهم وعشيرتهم، وفارقوا منازلهم وأوطانهم 1 والأنصار، اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم 100 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: القول في تأويل قوله: والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين

إفساداً. وانظر القول في أي ذلك كان من أي فيما سلف ص: 365، تعليق: 1، والمراجع هناك، فقد مضت أخواتها كثيراً، وحرفها الناسخ. 101 في المطبوعة: نتوصل به، وأثبت ما في المخطوطة. 24 في المطبوعة: بأي ذلك من بأي، على أن في قوله...، فحرف وبدل وأفسد الكلام: ويخلد فيه، وصواب قراءتها من سيرة ابن هشام. 22 الأثر: 17135 سيرة ابن هشام 4: 198، وهو تابع الأثر السالف رقم: 17120. 23 والمخطوطة: فيما بلغني عنهم ما هم فيه أمر الإسلام، والصواب من سيرة ابن هشام. 21 في المطبوعة: ويخلدون فيه، وفي المخطوطة، وهي تصغير دبله بضم الدال وسكون الباء، بمثل معناها. 19 في المطبوعة: غير مرضي. وأثبت ما في المخطوطة. 20 في المطبوعة. 17 في المطبوعة: بالجوع، وأثبت ما في المخطوطة. 18 الدبيلة في اللغة، خراج ودمل كبير، تظهر في الجوف، فتقتل صاحبها غالباً، ليست في المخطوطة ولا المطبوعة، استظهرتها من سياق الأخبار التالية. 16 في المطبوعة: بالجوع...، بالباء في أوله، وأثبت ما في المخطوطة الزوائد 7: 33، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي، وهو ضعيف. 15 هذه الترجمة التي بين القوسين ما في المخطوطة. 13 الأثر: 17120 سيرة ابن هشام 4: 198، وهو تابع الأثر السالف رقم: 17089. 14 الأثر: 17122 رواه الهيثمي في مجمع 12: انظر تفسير مريد فيما سلف 9: 211، 212، وفي المطبوعة: أي: عتا ومرد على معصيته...، والصواب

عظيم، يقول: ثم يرد هؤلاء المنافقون، بعد تعذيب الله إياهم مرتين، إلى عذاب عظيم، وذلك عذاب جهنم. الهوامش إلى عذاب عظيم، دلالة على أن العذاب في المرتين كليهما قبل دخولهم النار. والأغلب من إحدى المرتين أنها في القبر. وقوله: ثم يردون إلى عذاب

تفسير الطبري

العذابين 23 وجائز أن يكون بعض ما ذكرنا عن القائلين ما أثبتنا عنهم. وليس عندنا علم بأي ذلك من أي. 24 غير أن في قوله جل ثناؤه: ثم يردون وأولى الأقوال في ذلك بالصواب عندي أن يقال: إن الله أخبر أنه يعذب هؤلاء الذين مردوا على النفاق مرتين، ولم يضع لنا دليلاً يوصل به إلى علم صفة ذنبك ذلك على غير حاسبة، ثم عذابهم في القبر إذا صاروا إليه، ثم العذاب العظيم الذي يردون إليه، عذاب الآخرة، 21 والخلد فيه. 22 قال أبو جعفر: سلمة، عن ابن إسحاق: سنعذبهم مرتين، قال: العذاب الذي وعدهم مرتين، فيما بلغني، غمهم بما هم فيه من أمر الإسلام، 20 وما يدخل عليهم من غيظ الحسن. وقال آخرون: بل إحدى المرتين، عذابهم بما يدخل عليهم من الغيظ في أمر الإسلام. ذكر من قال ذلك: 17135 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا عباس من وجه غير مرتضى. 19 وقال آخرون: بل إحدى المرتين، أخذ الزكاة من أموالهم، والأخرى عذاب القبر. ذكر ذلك عن سليمان بن أرقم، عن وعذاب في الآخرة، في النار ثم يردون إلى عذاب عظيم، قال: النار. وقال آخرون: بل إحدى المرتين، الحدود، والأخرى: عذاب القبر. ذكر ذلك عن ابن فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا، سورة التوبة: 55، بالمصائب فيهم، هي لهم عذاب، وهي للمؤمنين أجر. قال: من قال ذلك: 17134 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد: سنعذبهم مرتين، قال: أما عذاب في الدنيا، فالأموال والأولاد، وقرأ قول الله: وعذاب القبر، ثم يردون إلى عذاب النار. وقال آخرون: كان عذابهم إحدى المرتين، مصائبهم في أموالهم وأولادهم، والمرة الأخرى في جهنم. ذكر سنعذبهم مرتين، قال: عذابا في الدنيا، وعذابا في القبر. 17133 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: عذاب الدنيا، سنعذبهم مرتين، قال: عذاب الدنيا وعذاب القبر. 17132 حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن العلاء قالا حدثنا بدل بن المحبر قال، حدثنا شعبة، عن قتادة: لحذيفة: أنشدك الله، أمنهم أنا؟ قال: لا والله، ولا أومن منها أحدا بعدك! 17131 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن: وستة يموتون موتاً. ذكر لنا أن عمر بن الخطاب رحمه الله، كان إذا مات رجل يرى أنه منهم، نظر إلى حذيفة، فإن صلى عليه، وإلا تركه. وذكر لنا أن عمر قال: أسر إلى حذيفة باثني عشر رجلاً من المنافقين، فقال: ستة منهم تكفيهم الديلة، 18 سراج من نار جهنم، يأخذ في كتف أحدهم حتى تفضي إلى صدره، يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: سنعذبهم مرتين، عذاب الدنيا، وعذاب القبر، ثم يردون إلى عذاب عظيم، ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: الجوع والقتل. 17 وقال آخرون: معنى ذلك: سنعذبهم عذاباً في الدنيا، وعذاباً في الآخرة. ذكر من قال ذلك: 17130 حدثنا بشر قال، حدثنا قال: بالجوع، وعذاب القبر. 17129 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: سنعذبهم مرتين، أبي نجيح، عن مجاهد قال: بالجوع والقتل. 17128 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن السدي، عن أبي مالك: سنعذبهم مرتين، في قوله: سنعذبهم مرتين، قال: بالجوع والقتل وقال يحيى: الخوف والقتل. 1712716 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا ابن يمان، عن سفيان، عن ابن يوم القيامة. 17126 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا جعفر بن عون، والقاسم، ويحيى بن آدم، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: سنعذبهم مرتين، بالجوع، وعذاب القبر. قال: ثم يردون إلى عذاب عظيم، محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: سنعذبهم مرتين، قال: القتل والسبأ. 17125 حدثني المثنى بلسانه، قال: وعذاب القبر. وقال آخرون: ما يصيبهم من السبي والقتل والجوع والخوف في الدنيا. 15 ذكر من قال ذلك: 17124 حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا سفيان، عن السدي، عن أبي مالك: سنعذبهم مرتين، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فيذكر المنافقين، فيعذبهم عمر، فقد فضح الله المنافقين اليوم! فهذا العذاب الأول، حين أخرجهم من المسجد. والعذاب الثاني، عذاب القبر. 1712314 حدثني الحارث قال، حدثنا أن الناس قد انصرفوا، واختبئوا هم من عمر، ظنوا أنه قد علم بأمرهم. فجاء عمر فدخل المسجد، فإذا الناس لم يصلوا، فقال له رجل من المسلمين: أبشر، يا أخرج، يا فلان، فإنك منافق. فأخرج من المسجد ناساً منهم، فضحهم، فلقبهم عمر وهم يخرجون من المسجد، فاختبأ منهم حياء أنه لم يشهد الجمعة، وظن أهل المدينة مردوا على النفاق، إلى قوله: عذاب عظيم، قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً يوم الجمعة، فقال: أخرج يا فلان، فإنك منافق. الحسين بن عمرو العنقزي قال، حدثنا أبي قال، حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس في قول الله: وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن هي فضيحتهم، فضحهم الله بكشف أمورهم، وتبيين سرائرهم للناس على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكر من قال ذلك: 17122 حدثنا مرتين، يقول: سنعذب هؤلاء المنافقين مرتين، إحداهما في الدنيا، والأخرى في القبر. ثم اختلف أهل التأويل في التي في الدنيا، ما هي؟ فقال بعضهم: بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ سورة هود: 86، وقال الله لنبيه عليه السلام: لا تعلمهم نحن نعلمهم. وقوله: سنعذبهم شيئاً ما تكلفته الأنبياء قبلك! قال نبي الله نوح عليه السلام: وما علمي بما كانوا يعملون، سورة الشعراء: 112، وقال نبي الله شعيب عليه السلام: أقوام يتكلفون علم الناس؟ فلان في الجنة وفلان في النار! فإذا سألت أحدهم عن نفسه قال: لا أدري! لعمرى أنت بنفسك أعلم منك بأعمال الناس، ولقد تكلفت حدثنا الحسن قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: وممن حولكم من الأعراب منافقون، إلى قوله: نحن نعلمهم، قال: فما بال عليه وسلم: لا تعلم، يا محمد، أنت هؤلاء المنافقين الذين وصفت لك صفتهم ممن حولكم من الأعراب ومن أهل المدينة، ولكننا نحن نعلمهم، كما: 17121 قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ومن أهل المدينة مردوا على النفاق، أي لجوا فيه، وأبوا غيره. 13 لا تعلمهم، يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ومن أهل المدينة مردوا على النفاق، قال: أقاموا عليه، لم يتوبوا كما تاب الآخرون. 17120 حدثنا ابن حميد العاتي. ومنه قيل: تمرّد فلان على ربه، أي: عتا، ومرن على معصيته واعتادها. 12 وقال ابن زيد في ذلك ما: 17119 حدثني يونس قال، مدينتكم أيضاً أمثالهم أقوام منافقون. وقوله: مردوا على النفاق، يقول: مرّنوا عليه ودربوا به. ومنه: شيطان مارد، ومريد، وهو الخبيث

تفسير الطبري

نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم 101 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ومن القوم الذين حول مدينتكم من الأعراب منافقون، ومن أهل القول في تأويل قوله: وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن

في المطبوعة: أن الجماعة الذين وصفهم بذلك السبب غير الواحد، أساء قراءة المخطوطة، فحرف وزاد من عنده، ما أفسد الكلام وأهلكه. 102 إلى ابن أبي شيبه، وابن أبي الدنيا في التوبة، وابن المنذر، وأبي الشيخ، والبيهقي في شعب الإيمان. 37 ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق. 38، ثقة، أسلم على عهد رسول الله ولم يلقه. مضى مرارا، منها رقم: 13097 13100. وهذا الخبر خرج السيوطي في الدر المنثور 3: 273، وزاد نسبه 1: 215. وكان في المطبوعة: بن أبي ذئب، وهو خطأ، والمخطوطة برسم المطبوعة غير منقوطة. و أبو عثمان، هو النهدي، عبد الرحمن بن مل أبو يوسف الواسطي، الصيقل، ضعيف، ليس بقوي ولا حافظ. مترجم في التهذيب، والكبير 1 2 373، وابن أبي حاتم 1 2 161، وميزان الاعتدال 35. في المطبوعة: فتيب عليه منه، وأثبت ما في المخطوطة، وهي صواب محض. 36 الأثر: 17151 حجاج بن أبي زينب السلمي،

، وأثرت ما كتبت. 33 هؤلاء خمسة، لم يذكر تمام الثمانية، كما تدل عليه ترجمة الكلام. 34 بالسواري زيادة من المخطوطة، ليست في المطبوعة في الدر المنثور: وحلفوا أنهم لا يطلقهم أحد حتى تطلقهم وتعذرهم، وأثرت ما وضعته بين القوسين. 32 في المطبوعة والمخطوطة: ونحن بالله وأثبت ما في المخطوطة بالفاء. 31 في المخطوطة والمطبوعة: تخلفوا عنك يا رسول الله حتى تطلقهم وتعذرهم، سقط بعض الكلام وتماه

ص 167 تعليق 5، والمراجع هناك. 29 انظر تفسير غفور و رحيم فيما سلف من فهارس اللغة غفر، رحم. 30 في المطبوعة: وكان نفسه. انظر التعليق السالف. هذا، وقد تركت الكلام على حاله، لأنني لا شك أن الناسخ تخطأ بعض كلام أبي جعفر. 28 انظر تفسير عسى فيما سلف: الكلام. وانظر التعليق التالي. 27 في المطبوعة: دليلا عندهم، وأثبت ما في المخطوطة، ولكن الناشر الأول غيره، لما وضع آخرون من عند في المطبوعة وحدها، ولكنه كان فيها آخرون. أما المخطوطة ففيها: وأنكر أن يكون نظير قولهم...، وهذا أيضا دال على إسقاط الناسخ بعض 25: لا شك أن الناسخ أسقط شيئا من كلام أبي جعفر، وهو ظاهر لمن تأمل. وانظر التعليق التالي. 26 الذي بين القوسين

عن غزوة تبوك، صح ما قلنا في ذلك. وقلنا: كان منهم أبو لبابة، لإجماع الحجة من أهل التأويل على ذلك. الهوامش تبين بذلك أن هذه الصفة إذا لم تكن إلا لجماعة، وكان لا جماعة فعلت ذلك، فيما نقله أهل السير والأخبار وأجمع عليه أهل التأويل، إلا جماعة من المتخلفين تبارك وتعالى قد وصف في قوله: وآخرون اعترفوا بذنوبهم، بالاعتراف بذنوبهم جماعة، علم أن الجماعة الذين وصفهم بذلك ليست الواحد، 38 فقد عن اعتراف جماعة بذنوبهم، ولم يكن المعترف بذنبه، الموثق نفسه بالسارية في حصار قريظة، غير أبي لبابة وحده. فإذا كان ذلك كذلك، 37 وكان الله تبوك وأن الذين نزل ذلك فيهم جماعة، أحدهم أبو لبابة. وإنما قلنا: ذلك أولى بالصواب في ذلك، لأن الله جل ثناؤه قال: وآخرون اعترفوا بذنوبهم، فأخبر قال: نزلت هذه الآية في المعترفين بخطأ فعلهم في تخلفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتركهم الجهاد معه، والخروج لغزو الروم، حين شخص إلى لهذه الأمة من قوله: وآخرون اعترفوا بذنوبهم، إلى: إن الله غفور رحيم. 36 قال أبو جعفر: وأولى هذه الأقوال بالصواب في ذلك، قول من إنهم من الأعراب. 17151 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يزيد بن هارون، عن حجاج بن أبي زينب قال: سمعت أبا عثمان يقول: ما في القرآن آية أرجى عندي بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا، قال: فقال مالي كله صدقة إلى الله وإلى رسوله! قال: يجزيك يا أبا لبابة الثلث. وقال بعضهم: عني بهذه الآية الأعراب. ذكر من قال ذلك: 17150 حدثني محمد ! قال: فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فحله بيده. ثم قال أبو لبابة: يا رسول الله، إن من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب، وأن أنخلع من خر مغشيا عليه، قال: ثم تاب الله عليه، ثم قيل له: قد تيب عليك يا أبا لبابة! فقال: والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يحلني فريط نفسه بسارية، فقال: والله لا أحل نفسي منها، ولا أدوق طعاما ولا شرابا، حتى أموت أو يتوب الله علي! فمكث سبعة أيام لا يذوق طعاما ولا شرابا، حتى حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، قال: قال الزهري: كان أبو لبابة ممن تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، وآخرون اعترفوا بذنوبهم، قال: نزلت في أبي لبابة. وقال آخرون: بل نزلت في أبي لبابة، بسبب تخلفه عن تبوك. ذكر من قال ذلك: 17149 وسلم: وفيه أنزلت هذه الآية: وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا، الآية. 17148 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد: وكيع قال، حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد: ربط أبو لبابة نفسه إلى سارية، فقال: لا أحل نفسي حتى يحلني الله ورسوله! قال: فحله النبي صلى الله عليه عليه أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وآخرون اعترفوا بذنوبهم، فذكر نحوه إلا أنه قال: إن نزلتم على حكمه. 17147 حدثنا ابن اعترفوا بذنوبهم، قال: أبو لبابة، إذ قال لقريظة ما قال، أشار إلى حلقه: إن محمدا ذابحكم إن نزلتم على حكم الله. 17146 حدثني المثنى قال، حدثنا في أبي لبابة، قال لبني قريظة ما قال. 17145 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وآخرون ذكر من قال ذلك: 17144 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن نمير، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وآخرون اعترفوا بذنوبهم، قال: نزلت نبي الله وعذرهم. وقال آخرون: بل عني بهذه الآية أبو لبابة خاصة، وذنبه الذي اعترف به فتيب عليه فيه، 35 ما كان من أمره في بني قريظة. رغبوا بأنفسهم عن غزوة المسلمين! فأنزل الله: وآخرون اعترفوا بذنوبهم، إلى: عسى الله أن يتوب عليهم و عسى من الله واجب فأطلقهم الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم! فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: لا أطلقهم حتى أؤمر بإطلاقهم، ولا أعذرهم حتى يعذرهم الله، قد من غزوته، فمر في المسجد، وكان طريقه، فأبصرهم، فسأل عنهم، فقليل له: أبو لبابة وأصحابه، تخلفوا عنك، يا نبي الله، فصنعوا بأنفسهم ما ترى، وعاهدوا

تفسير الطبري

يكون نبي الله صلى الله عليه وسلم يطلقنا ويعذرنا ! وأوثقوا أنفسهم، وبقي ثلاثة، لم يوثقوا أنفسهم بالسواري. 34 فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على تخلفهم عن رسول الله وقالوا: نكون في الظلال والأطعمة والنساء، ونبي الله في الجهاد والأواء! والله لنوثقن أنفسنا بالسواري، ثم لا نطلقها حتى لبابة وأصحابه، تخلفوا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته، وكان قريبا من المدينة، ندموا سمعت أبا معاذ قال، أخبرنا عبيد بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا، نزلت في أبي قتادة: وآخرون اعترفوا بذنوبهم، قال: هم سبعة، منهم أبو لبابة، كانوا تخلفوا عن غزوة تبوك، وليسوا بالثلاثة. 17143 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، منهم أبو لبابة، ومنهم جد بن قيس، تيب عليهم قال قتادة: وليسوا بثلاثة. 17142 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا أبو سفيان، عن معمر، عن حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا، قال: هم نفر ممن تخلف عن تبوك، عملا صالحا وآخر سيئا: جد بن قيس، وأبو لبابة، وحرام، وأوس، وكلهم من الأنصار، وهم الذين قيل فيهم: خذ من أموالهم صدقة تطهرهم، الآية. 17141 اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم، ذكر لنا أنهم كانوا سبعة رهط تخلفوا عن غزوة تبوك، فأما أربعة فخلطوا وأبو قيس. 33 وقال آخرون: كانوا سبعة. ذكر من قال ذلك: 17140 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وآخرون لبابة. 17139 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جريز، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد قال: الذين ربطوا أنفسهم بالسواري: هلال، وأبو لبابة، وكردم، ومرداس، خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم، قال: هم الثمانية الذين ربطوا أنفسهم بالسواري، منهم كردم، ومرداس، وأبو الذين ربطوا أنفسهم بالسواري كانوا ثمانية. ذكر من قال ذلك: 17138 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يعقوب، عن زيد بن أسلم: وآخرون اعترفوا بذنوبهم إن الله غفور رحيم و عسى من الله واجب فلما نزلت الآية أطلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعذرهم، وتجاوز عنهم. وقال آخرون: عني ورغبوا بأنفسهم عن غزو المسلمين وجهادهم ! فأنزل الله برحمته: وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم عنهم، وقد اعترفوا بذنوبهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والله لا أطلقهم حتى أومر بإطلاقهم، ولا أعذرهم حتى يكون الله هو يعذرهم، وقد تخلفوا فقالوا: هذا أبو لبابة وأصحاب له، تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعاهدوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم وترضى نفر لم يوثقوا أنفسهم. فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته، وكان طريقه في المسجد، فمر عليهم فقال: من هؤلاء الموثقوا أنفسهم بالسواري؟ فلا نطلقها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يطلقنا ويعذرنا، فانطلق أبو لبابة وأوثق نفسه ورجلان معه بسواري المسجد، وبقي ثلاثة معه تفكروا وندموا، وأيقنوا بالهلكة، وقالوا: نكون في الكن والطمأنينة مع النساء، ورسول الله والمؤمنون معه في الجهاد! والله لنوثقن أنفسنا بالسواري، غفور رحيم، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة تبوك، فتخلف أبو لبابة وخمسة معه عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم إن أبا لبابة ورجلين قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله، إلى قوله: إن الله الله عليه وسلم فأطلقهم وعذرهم. وقال آخرون: بل كانوا ستة، أحدهم أبو لبابة. ذكر من قال ذلك: 17137 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم و عسى من الله واجب. فلما نزلت أرسل إليهم النبي صلى يطلقهم، رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين! فلما بلغهم ذلك قالوا: ونحن لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله الذي يطلقنا! 32 فأنزل الله تبارك وتعالى: رسول الله، وحلفوا لا يطلقهم أحد، حتى تطلقهم، وتعذرهم. 31 فقال النبي عليه السلام: وأنا أقسم بالله لا أطلقهم ولا أعذرهم، حتى يكون الله هو الذي صلى الله عليه وسلم إذا رجع في المسجد عليهم. 30 فلما رأهم قال: من هؤلاء الموثقون أنفسهم بالسواري؟ قالوا: هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا عنك، يا عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، فلما حضر رجوع النبي صلى الله عليه وسلم، أوثق سبعة منهم أنفسهم بسواري المسجد، فكان ممر النبي حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا، قال: كانوا عشرة رهط تخلفوا أبو لبابة، فربط سبعة منهم أنفسهم إلى السواري عند مقدم النبي صلى الله عليه وسلم، توبة منهم من ذنبهم. ذكر من قال ذلك: 17136 حدثني المثنى قال، بهذه الآية، والسبب الذي من أجله أنزلت فيه. فقال بعضهم: نزلت في عشرة أنفس كانوا تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، منهم رحيم، يقول: إن الله ذو صفح وعفو لمن تاب عن ذنوبه، وسائر له عليها رحيم، به أن يعذبه بها. 29 وقد اختلف أهل التأويل في المعني، يقول: لعل الله أن يتوب عليهم وعسى من الله واجب، 28 وإنما معناه: سيتوب الله عليهم، ولكنه في كلام العرب على ما وصفت إن الله غفور أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندي: أنه بمعنى قولهم: خلطت الماء واللبن، بمعنى: خلطته باللبن. عسى الله أن يتوب عليهم وأن تقديم الخشبة على الماء غير جائز في قولهم: استوى الماء والخشبة، وكان ذلك عندهم دليلا على مخالفة ذلك الخلط. 27 قال نظير قولهم 26 استوى الماء والخشبة. واعتل في ذلك بأن الفعل في الخلط عامل في الأول والثاني، وجائز تقديم كل واحد منهما على صاحبه، كذلك، وجائز في العربية أن يكون بآخر، 25 كما تقول استوى الماء والخشبة، أي: بالخشبة، وخلطت الماء واللبن. وأنكر آخر أن يكون عملا صالحا وآخر سيئا، وإنما الكلام: خلطوا عملا صالحا بآخر سيئا؟ قيل: قد اختلف أهل العربية في ذلك. فكان بعض نحويي البصرة يقول: قيل ذلك منها، والآخر السيئ: هو تخلفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين خرج غازيا، وتركهم الجهاد مع المسلمين. فإن قال قائل: وكيف قيل: خلطوا اعترفوا بذنوبهم، يقول: أقروا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا، يعني جل ثناؤه بالعمل الصالح الذي خلطوه بالعمل السيئ: اعترفوا بذنوبهم، وتوبتهم سيئا عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم 102 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ومن أهل المدينة منافقون مردوا على النفاق، ومنهم آخرون

القول في تأويل قوله : وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر

القراءة لا لعل أن ذلك في العدد . . . ، غير ما في المخطوطة ، وهو صواب محض . 45 في المطبوعة : وصلاته ، وأثبت ما في المخطوطة . 103

فيما سلف من فهارس اللغة سمع ، علم . 43 في المطبوعة بأنه لم يعد ، وأثبت ما في المخطوطة . 44 في المطبوعة : وبالتوحيد عندنا

انظر تفسير الصلاة فيما سلف من فهارس اللغة صلا . وتفسير سكن فيما سلف 11 : 42, 557 انظر تفسير سميع و عليم

انظر تفسير التطهير فيما سلف 12 : 549 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك 40 انظر تفسير التزكية فيما سلف من فهارس اللغة زكا . 41

القوم ، 45 لا الخبر عن العدد . وإذا كان ذلك كذلك ، كان التوحيد في الصلاة أولى . الهوامش : 39

القراءة لا لعل ، لأن ذلك في العدد أكثر من الصلوات ، 44 ولكن المقصود منه الخبر عن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وصلواته أنه سكن لهؤلاء

لهم ، إذ كانت الصلوات ، هي جمع لما بين الثلاث إلى العشر من العدد ، دون ما هو أكثر من ذلك . والذي قالوا من ذلك ، عندنا كما قالوا ، وبالتوحيد عندنا

جعفر : وكان الذين قرءوا ذلك على التوحيد ، رأوا أن قراءته بالتوحيد أصح ، لأن في التوحيد من معنى الجمع وكثرة العدد ما ليس في قوله : إن صلواتك سكن

قراءة المدينة : إن صلواتك سكن لهم بمعنى دعواتك . وقرأ قراءة العراق وبعض المكيين : إن صلواتك سكن لهم ، بمعنى : إن دعاءك . قال أبو

لهم . ذكر من قال ذلك : 17161 حدثنا بشر قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة : إن صلواتك سكن لهم ، أي : وقار لهم . واختلفت القراءة في قراءة ذلك . فقرأته

قال ، حدثنا أبو صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس ، إن صلواتك سكن لهم ، يقول : رحمة لهم . وقال آخرون : بل معناه : إن صلواتك وقار

بها ، فلذلك رفع . واختلف أهل التأويل في تأويل قوله : إن صلواتك سكن لهم ، فقال بعضهم : رحمة لهم . ذكر من قال ذلك : 17160 حدثني المثنى

صلة الصدقة ، لأن القراءة مجمعة على رفعها ، وذلك دليل على أنه من صلة الصدقة . وأما قوله : وتزكيهم بها ، فخير مستأنف ، بمعنى : وأنت تزكيهم

وإن كانت الصدقة تطهرهم وأنت تزكيهم بها ، جاز أن تجزم الفعلين وترفعهما . قال أبو جعفر : والصواب في ذلك من القول ، أن قوله : تطهرهم ، من

بعض نحوبي الكوفة : إن كان قوله : تطهرهم ، للنبي عليه السلام فالاختيار أن تجزم ، لأنه لم يعد على الصدقة عائد ، 43 وتزكيهم ، مستأنف .

فقال بعض نحوبي البصرة : رفع تزكيهم بها ، في الابتداء ، وإن شئت جعلته من صفة الصدقة ، ثم جئت بها توكيدا ، وكذلك تطهرهم . وقال

وتزكيهم بها ، بعد ما قال : ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره ، سورة التوبة : 84 . واختلف أهل العربية في وجه رفع تزكيهم

يا رسول الله ، قد ارتبنا وناقنا وشككنا ، ولكن توبة جديدة ، وصدقة نخرجها من أموالنا ! فقال الله لنبيه عليه الصلاة والسلام : خذ من أموالهم صدقة تطهرهم

بها وصل عليهم إن صلواتك سكن لهم ، قال : هؤلاء ناس من المنافقين ممن كان تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، اعترفوا بالنفاق ، وقالوا :

استغفر لهم ، لذنوبهم التي كانوا أصابوا . 17159 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد في قوله : خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم

قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج قال ، قال ابن عباس قوله : خذ من أموالهم صدقة ، أبو لبابة وأصحابه وصل عليهم ، يقول :

أموالهم صدقة تطهرهم ، من ذنوبهم التي أصابوا وصل عليهم ، يقول : استغفر لهم . ففعل نبي الله عليه السلام ما أمره الله به . 17158 حدثنا القاسم

من أموالنا فتصدق به عنا ، وطهرنا ، وصل علينا ! يقولون : استغفر لنا فقال نبي الله : لا آخذ من أموالكم شيئا حتى أومر فيها فأُنزل الله عز وجل : خذ من

قال ، أخبرنا عبيد بن سليمان قال ، سمعت الضحاک قال : لما أطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم أبا لبابة وأصحابه ، أتوا نبي الله بأموالهم فقالوا : يا نبي الله ، خذ

إن صلواتك سكن لهم ، أي وقار لهم ، وكانوا وعدوا من أنفسهم أن ينفقوا ويجاهدوا ويتصدقوا . 17157 حدثت عن الحسين بن الفرج قال ، سمعت أبا معاذ

حدثنا سعيد ، عن قتادة قال : الأربعة : جد بن قيس ، وأبو لبابة ، وحرام ، وأوس ، هم الذين قيل فيهم : خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم

بها ، وكان الثلاثة إذا اشتكى أحدهم اشتكى الآخرين مثله ، وكان عمي منهم اثنان ، فلم يزل الآخر يدعو حتى عمي . 17156 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ،

عن سعيد بن جبير قال : قال الذين ربطوا أنفسهم بالسواري حين عفا عنهم : يا نبي الله ؛ طهر أموالنا ! فأُنزل الله : خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم

خذ من أموالنا صدقة تطهرنا بها ! فأُنزل الله : خذ من أموالهم صدقة تطهرهم ، الآية . 17155 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا جري ، عن يعقوب ، عن جعفر ،

حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يعقوب ، عن زيد بن أسلم قال : لما أطلق النبي صلى الله عليه وسلم أبا لبابة والذين ربطوا أنفسهم بالسواري ، قالوا : يا رسول الله ،

يقول : استغفر لهم من ذنوبهم التي كانوا أصابوا . فلما نزلت هذه الآية أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم جزءا من أموالهم ، فتصدق بها عنهم . 17154

رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا آخذ منها شيئا حتى أومر . فأُنزل الله : خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلواتك سكن لهم ،

لبابة وصاحباه بأموالهم ، فأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : خذ من أموالنا فتصدق بها عنا ، وصل علينا يقولون : استغفر لنا وطهرنا . فقال

سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : لما أطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا لبابة وصاحبيه ، انطلق أبو

الله : خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ، يعني بالزكاة : طاعة الله والإخلاص وصل عليهم ، يقول : استغفر لهم . 17153 حدثني محمد بن

يعني أبا لبابة وأصحابه حين أطلقوا ، فقالوا : يا رسول الله هذه أموالنا فتصدق بها عنا ، واستغفر لنا ! قال : ما أمرت أن آخذ من أموالكم شيئا ! فأُنزل

في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 17152 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قال : جاءوا بأموالهم

سميع لدعائكم إذا دعوت لهم ، ولغير ذلك من كلام خلقه عليهم ، بما تطلب بهم بدعائكم ربك لهم ، وبغير ذلك من أمور عباد . 42 وبنحو الذي قلنا

لهم منها إن صلواتك سكن لهم ، يقول : إن دعاءك واستغفارك طمأنينة لهم ، بأن الله قد عفا عنهم وقبل توبتهم 41 والله سميع عليم ، يقول : والله

يقول : وتنميهم وترفعهم عن خسيس منازل أهل النفاق بها ، إلى منازل أهل الإخلاص 40 وصل عليهم ، يقول : وادع لهم بالمغفرة لذنوبهم ، واستغفر

تفسير الطبري

صلى الله عليه وسلم: يا محمد، خذ من أموال هؤلاء الذين اعترفوا بذنوبهم فتابوا منها صدقة تطهرهم، من دنس ذنوبهم 39 وتزكهم بها، قوله : خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم 103 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد القول في تأويل

بن عبد الملك ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، بنحوه . وخرجه أخى السيد أحمد هناك ، وأشار إلى رواية الطبري في هذا الموضع ، وصحح إسناده هذا . 104 ، وصواب قراءتها الرقى . مضى برقم : 6254 ، وخرجه أخى السيد أحمد فيما سلف . 55 الأثر : 17170 مضى برقم : 6256 ، من طريق محمد هناك . 54 الأثر : 17169 سليمان بن عمر بن خالد الأقطع الرقي ، مضى برقم : 6254 ، وكان في المطبوعة الرقى ، لم يحسن قراءة المخطوطة يقبل التوبة . . . وأثبت ما في المخطوطة ليعلم هذا الخطأ . 53 الأثر : 17168 سلف هذا الخبر بهذا الإسناد برقم : 6253 ، وخرجه أخى السيد أحمد ، وقد استظهر أخى السيد أحمد أنه خطأ قديم ، كما قال في التعليق على الخبر رقم : 6253 فيما سلف . وأما في المطبوعة ، فقد صححها الناشر أن الله هو الذي يقبل التوبة ، كما رواه أحمد في المسند أيضا رقم : 10090 ، بهذا الإسناد ، بمثل هذا الخطأ ، فإن التلاوة : ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة . . . : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه : عبد الله بن قتادة المحاربي ، لم يضعفه أحد ، وبقيّة رجاله ثقات . 52 هكذا جاءت الآية في المخطوطة وهو المنتور 1 : 275 ، ونسبه إلى عبد الرزاق ، والحكم الترمذي في نوادر الأصول ، وابن أبي حاتم ، والطبراني . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 3 : 111 ، وقال الثوري ، عن عبد الله بن السائب ، عنه . وأما عبد الله بن أبي قتادة ، فلم أجد ذكره هكذا إلا في تفسير أبي جعفر . وهذا الخبر ذكره السيوطي في الدر وعنه عبد الله بن السائب ، وثقه ابن حبان ، ثم قال : كلام البخاري يدل على أنه لم يرو شيئا مسندا فإنه قال : روي عن ابن مسعود قوله في الصدقة ، قاله بن مسعود ، روى عنه عبد الله بن السائب ، سمعت أبي يقول ذلك . وترجم له أيضا الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة : 233 ، وقال : عن ابن مسعود ، زاد أبي من عند نفسه . وأما كتب التراجم ، فلم تذكر سوى عبد الله بن قتادة المحاربي ، ترجم له ابن أبي حاتم 2 2 : 141 وقال : روي عن عبد الله . وأما عبد الله بن أبي قتادة المحاربي ، فهو هكذا في جميعها ، إلا في رقم : 17165 ، فإنه في المخطوطة : عبد الله بن قتادة ، ولكن ناشر المطبوعة بن قتادة المحاربي ، لم يضعفه أحد ، وبقيّة رجاله ثقات . 51 الآثار : 17164 17166 عبد الله بن السائب الكندي ، مضى في التعليق السالف الترمذي في نوادر الأصول ، وابن أبي حاتم ، والطبراني . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 3 : 111 ، وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه : عبد الله بن قتادة المحاربي ، لم يضعفه أحد ، وبقيّة رجاله ثقات

عبد الله بن أبي قتادة ، فلم أجد ذكره هكذا إلا في تفسير أبي جعفر . وهذا الخبر ذكره السيوطي في الدر المنتور 1 : 275 ، ونسبه إلى عبد الرزاق ، والحكم الترمذي في نوادر الأصول ، وابن أبي حاتم ، والطبراني . وقال : كلام البخاري يدل على أنه لم يرو شيئا مسندا فإنه قال : روي عن ابن مسعود قوله في الصدقة ، قاله الثوري ، عن عبد الله بن السائب ، عنه . وأما أبي يقول ذلك . وترجم له أيضا الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة : 233 ، وقال : عن ابن مسعود ، وعنه عبد الله بن السائب ، وثقه ابن حبان ، ثم تذكر سوى عبد الله بن قتادة المحاربي ، ترجم له ابن أبي حاتم 2 2 : 141 وقال : روي عن عبد الله بن مسعود ، روى عنه عبد الله بن السائب ، سمعت في جميعها ، إلا في رقم : 17165 ، فإنه في المخطوطة : عبد الله بن قتادة ، ولكن ناشر المطبوعة زاد أبي من عند نفسه . وأما كتب التراجم ، فلم 50 الآثار : 17164 17166 عبد الله بن السائب الكندي ، مضى في التعليق السالف . وأما عبد الله بن أبي قتادة المحاربي ، فهو هكذا . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 3 : 111 ، وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه : عبد الله بن قتادة المحاربي ، لم يضعفه أحد ، وبقيّة رجاله ثقات

أبي جعفر . وهذا الخبر ذكره السيوطي في الدر المنتور 1 : 275 ، ونسبه إلى عبد الرزاق ، والحكم الترمذي في نوادر الأصول ، وابن أبي حاتم ، والطبراني قال : روي عن ابن مسعود قوله في الصدقة ، قاله الثوري ، عن عبد الله بن السائب ، عنه . وأما عبد الله بن أبي قتادة ، فلم أجد ذكره هكذا إلا في تفسير تعجيل المنفعة : 233 ، وقال : عن ابن مسعود ، وعنه عبد الله بن السائب ، وثقه ابن حبان ، ثم قال : كلام البخاري يدل على أنه لم يرو شيئا مسندا فإنه ابن أبي حاتم 2 2 : 141 وقال : روي عن عبد الله بن مسعود ، روى عنه عبد الله بن السائب ، سمعت أبي يقول ذلك . وترجم له أيضا الحافظ ابن حجر في : عبد الله بن قتادة ، ولكن ناشر المطبوعة زاد أبي من عند نفسه . وأما كتب التراجم ، فلم تذكر سوى عبد الله بن قتادة المحاربي ، ترجم له السائب الكندي ، مضى في التعليق السالف . وأما عبد الله بن أبي قتادة المحاربي ، فهو هكذا في جميعها ، إلا في رقم : 17165 ، فإنه في المخطوطة الكلام على عبد الله بن أبي قتادة المحاربي أو عبد الله بن قتادة في التعليق على الآثار التالية . 49 الآثار : 17164 17166 عبد الله بن من محارب ثم سمعه من العوام بن حوشب ، عن عبد الله بن السائب ، عن قتادة ، أو قتادة ، رجل من محارب وأن يكون الناسخ قد أفسد الإسناد . وانظر ما ذكر في كتب الرجال ، وأخشى أن يكون شعبة سمعه عن رجل كان يأتي حمادا ولم يجلس إليه ، عن عبد الله بن السائب ، عن قتادة ، أو ابن قتادة ، رجل عن عبد الله بن قتادة المحاربي ، كما سيأتي في الآثار التالية . فأنا أخشى أن يكون في إسناده هذا الخبر شيء ، بدلالة الآثار التي تليه ، وهي مستقيمة على والعوام بن حوشب ، وسفيان الثوري . وهو ثقة ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 2 2 : 75 ، ولم يذكروا له رواية عن ابن مسعود كما ترى ، بل ذكروا روايته ، وزادان الكندي . وعبد الله بن معقل بن مقرن ، وعبد الله بن قتادة المحاربي كما سيأتي في الآثار التالية . وروى عنه الأعمش ، وأبو إسحاق الشيباني ، عبد الله بن السائب هو الذي سمع من عبد الله ابن مسعود . وهذا إشكال : فإن عبد الله بن السائب ، هو عبد الله بن السائب الكندي ، روى عن أبيه قتادة المحاربي ، هذا ، هو الذي أخبر شعبة ، وهو الذي كان يأتي حمادا ، ولم يجلس إليه ، وأنه هو الذي سمع من عبد الله بن السائب ، وكان جاره ، وأن قتادة ، أو ابن قتادة ، رجل من محارب . لم أجده هكذا . ولم أجد أحدا تكلم في أمره أو ذكره . وصريح هذا الإسناد يدل على أن قتادة أو ابن توب ، رحم . 47 انظر تفسير التوبة ، التواب ، الرحيم ، فيما سلف من فهارس اللغة توب ، رحم . 48 الأثر : 17163

تفسير الطبري

إن استقاموا.الهوامش: 46 انظر تفسير التوبة ، التواب ، الرحيم ، فيما سلف من فهارس اللغة تقع في يد الله 17172 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: وأن الله هو التواب الرحيم، يعني: عن عباده ويأخذ الصدقات، ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: والذي نفس محمد بيده، لا يتصدق رجل بصدقة فتقع في يد السائل، حتى قال: في يد الله حتى تكون مثل الجبل. 1717155 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة يقبل الصدقة إذا كانت من طيب، ويأخذها بيمينه، وإن الرجل يتصدق بمثل اللقمة، فيربيه الله له كما يربي أحدكم فصيلة أو مهره، فتربو في كف الله أو ثم ذكر نحوه. 1717054 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب، عن القاسم بن محمد، عن أبي هريرة قال: إن الله بن عمر بن الأقطع الرقي قال، حدثنا ابن المبارك، عن سفيان، عن عباد بن منصور، عن القاسم، عن أبي هريرة، ولا أراه إلا قد رفعه قال: إن الله يقبل الصدقة الله: هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات، 52 و يحق الله الربا ويربي الصدقات ، 53 سورة البقرة: 17169276 حدثنا سليمان صلى الله عليه وسلم: إن الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه، فيربيه لأحدم كما يربي أحدكم مهره، حتى إن اللقمة لتصبح مثل أحد. وتصديق ذلك في كتاب ويأخذ الصدقات 1716851 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا وكيع قال، حدثنا عباد بن منصور، عن القاسم: أنه سمع أبا هريرة قال: قال رسول الله بن السائب، عن عبد الله بن أبي قتادة قال، قال عبد الله: إن الصدقة تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل. ثم قرأ هذه الآية: هو يقبل التوبة عن عباده عن عبد الله بن السائب، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن ابن مسعود، بنحوه. 1716650 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عبد الله بن أبي قتادة المحاربي، عن عبد الله بن مسعود قال: ما تصدق رجل بصدقة إلا وقعت في يد الله قبل أن تقع في يد السائل، وهو يضعها في يد السائل. التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات. 1716448 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا الثوري، عن عبد الله بن السائب، عن عبد الله بن مسعود يقول: ما من عبد تصدق بصدقة إلا وقعت في يد الله، فيكون هو الذي يضعها في يد السائل. وتلا هذه الآية: هو يقبل يأتي حمادا ولم يجلس إليه قال شعبة: قال العوام بن حوشب: هو قتادة، أو ابن قتادة، رجل من محارب قال: سمعت عبد الله بن السائب وكان جاره ويأخذ الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم. 1716347 حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة قال، أخبرني رجل كان الذين لم يتوبوا من المتخلفين: هؤلاء، يعني الذين تابوا، كانوا بالأمس معنا لا يكلمون ولا يجالسون، فما لهم؟ فقال الله: إن الله هو يقبل التوبة عن عباده إلى رضاه من عقابه. 46 وكان ابن زيد يقول في ذلك ما: 17162 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد: قال الآخرون يعني التوبة له، ويريدوه بصدقتهم، ويعلموا أن الله هو التواب الرحيم؟ يقول: المراجع لعبيده إلى العفو عنه إذا رجعوا إلى طاعته، الرحيم بهم إذا هم أنابوا يردوها، ويأخذ صدقة من تصدق منهم أو يردها عليه دون محمد، فيوجهوا توبتهم وصدقتهم إلى الله، ويقصدوا بذلك قصد وجهه دون محمد وغيره، ويخلصوا ، السائلو رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ صدقة أموالهم، أن ذلك ليس إلى محمد، وأن ذلك إلى الله، وأن الله هو الذي يقبل توبة من تاب من عباده أو هؤلاء المتخلفون عن الجهاد مع المؤمنين، الموثقو أنفسهم بالسواري، القائلون: لا نطلق أنفسنا حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقنا وأن ذلك إلى الله تعالى ذكره دون محمد، وأن محمدا إنما يفعل ما يفعل من ترك وإطلاق وأخذ صدقة وغير ذلك من أفعاله بأمر الله. فقال جل ثناؤه: ألم يعلم عن الغزو معه، وحين ترك قبول صدقتهم بعد أن أطلق الله عنهم حين أذن له في ذلك، إنما فعل ذلك من أجل أن ذلك لم يكن إليه صلى الله عليه وسلم، وأخذ الصدقة من أموالهم إذا أعطوها، ليسا إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم وأن نبي الله حين أبى أن يطلق من ربط نفسه بالسواري من المتخلفين ويأخذ الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم 104 قال أبو جعفر: وهذا خبر من الله تعالى ذكره، أخبر به المؤمنين به: أن قبول توبة من تاب من المنافقين، القول في تأويل قوله : ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده

، ولصاحبه ، ولكاتبه ، ولجميع المسلمين. آمين ، آمين ، آمين ثم يتلوه الجزء الثاني عشر ، وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر . 105 مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والله عليم حكيم وكان الفراغ من نسخه في شهر شعبان المبارك سنة خمس عشرة وسبعمائة . غفر الله لمؤلفه نجز المجلد الحادي عشر من كتاب البيان ، بحمد الله وعونه وحسن توفيقه يتلوه في الجزء الثاني عشر ، إن شاء الله تعالى : القول في تأويل قوله : وآخرون . 57. انظر تفسير النبأ فيما سلف من فهارس اللغة نبأ . 58. عند هذا الموضع انتهى الجزء الحادي عشر من مخطوطتنا ، وفي نهايته ما نصه :

وعيد. 58 الهوامش: 56 انظر تفسير عالم الغيب والشهادة فيما سلف من فهارس اللغة غيب ، شهد

17173 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن يمان، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد: وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون، قال: هذا تعملون، 57 وما منه خالصا، وما منه رياء، وما منه طاعة، وما منه لله معصية، فيجازيكم على ذلك كله جزاءكم، المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته. القيامة، إلى من يعلم سرائركم وعلائنيكم، فلا يخفى عليه شيء من باطن أموركم وظواهرها 56 فينبئكم بما كنتم تعملون، يقول: فيخبركم بما كنتم من طاعته، وأداء فرائضه فسيرى الله عملكم ورسوله، يقول: فسيرى الله إن علمتم عملكم، ويراه رسوله والمؤمنون، في الدنيا وستردون، يوم تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: وقل، يا محمد، لهؤلاء الذين اعترفوا لك بذنوبهم من المتخلفين عن الجهاد معك اعملوا، لله بما يرضيه، تأويل قوله : وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون 105 قال أبو جعفر: يقول القول في

تفسير الطبري

198، 199، وهو تابع الأثر السالف رقم: 17135، 64. انظر تفسير عليم و حكيم فيما سلف من فهارس اللغة علم و حكم . 106

مرارة بن الربيع ، ولكن هكذا جاء في المخطوطة ، وصححه الناشر في المطبوعة . وانظر رقم : 17177، 63. الأثر : 17185 سيرة ابن هشام 4 ما سيأتي برقم : 17436. ثم انظر رقم : 17433، وما بعده ، وفيها ابن ربيعة و ابن الربيع . 62. الأثر : 17183 مرارة بن ربيعة ، المعروف ، وقال : كان أحد البكائين . فأثبت ما في مخطوطة الطبري ، لاتفاق الاسم بذلك في مواضع ، وأخشى أن يكون في اسمه خلاف لم يقع إلي خبره . وانظر ، فهو فيها جميعا مرارة بن الربيع الأنصاري ، من بني عمرو بن عوف . وأما مرارة بن ربيعي بن عدي بن يزيد بن جشم ، فلم يذكره غير ابن الكلبي بن الربيع ثم جاء في رقم : 17183 في المخطوطة : مرارة بن ربيعة ، وكلاهما غير المشهور المعروف في كتب تراجم الصحابة ، والكتب الصحاح أي برهة من الدهر . 61. الأثر : 17177 مرارة بن ربيعي ، هكذا جاء في المخطوطة في هذا الخبر ، وفي الذي يليه . وصححه في المطبوعة : مرارة خلل . 64. الهوامش : 59. انظر تفسير الإرجاء فيما سلف 13 : 20 ، 21 ، 60. قوله : ستة ، حكيم، يقول: والله ذو علم بأمرهم وما هم صائرون إليه من التوبة والمقام على الذنب حكيم، في تديبرهم وتديبر من سواهم من خلقه، لا يدخل حكمه التوبة بخذلانه، فيعذبهم بذنوبهم التي ماتوا عليها في الآخرة وإما يتوب عليهم، يقول: وإما يوفقهم للتوبة فيتوبوا من ذنوبهم، فيغفر لهم والله عليم خلفوا، وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم، حتى أتتهم توبتهم من الله . 63 وأما قوله: إما يعذبهم، فإنه يعني: إما أن يحجزهم الله عن الذين خلفوا. 17185 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم، وهم الثلاثة الذين رهط من الأنصار. 1718462 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: وآخرون مرجون لأمر الله، قال: هم الثلاثة قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وآخرون مرجون لأمر الله، قال: كنا نحدث أنهم الثلاثة الذين خلفوا: كعب بن مالك، وهلال بن أمية، ومرارة بن ربيعة، ثم أنزل الله رحمته ومغفرته فقال: لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الآية، وأنزل: وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية. 17183 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد فرقة تقول: هلكوا، حين لم ينزل الله فيهم ما أنزل في أبي لبابة وأصحابه. وتقول فرقة أخرى: عسى الله أن يعفو عنهم!، وكانوا مرجئين لأمر الله. يريد: غير أبي لبابة وأصحابه ولم ينزل الله عذرهم، فضاقت عليهم الأرض بما رحبت. وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين: عن الحسين قال، سمعت أبا معاذ يقول، أخبرنا عبيد قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: وآخرون مرجون لأمر الله، هم الثلاثة الذين خلفوا عن التوبة حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله. 17181..... قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا هشيم قال، أخبرنا جوير، عن الضحاك، مثله. 17182 حدثت قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 17180 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وآخرون مرجون لأمر الله، هلال بن أمية، ومرارة بن ربيعي، وكعب بن مالك، من الأوس والخزرج. 1717961..... لأمر الله، قال: هلال بن أمية، ومرارة بن ربيعي، وكعب بن مالك، من الأوس والخزرج. 17178 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، قال: هم الثلاثة الذين خلفوا. 17177 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وآخرون مرجون إن الله هو التواب الرحيم . 17176 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا سويد بن عمرو، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة: وآخرون مرجون لأمر الله، الذين خلفوا ، يعني المرجئين لأمر الله، نزلت عليهم التوبة، فعموا بها، فقال: حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم ، إلى قوله: اتبعوه في ساعة العسرة ، الذين خرجوا معه إلى الشام من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رءوف رحيم ، ثم قال: وعلى الثلاثة لم ينزل لهم عذر، وجعل آخرون يقولون: عسى الله أن يغفر لهم! فصاروا مرجئين لأمر الله، حتى نزلت: لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين عليهم الأرض بما رحبت. وهم الذين قال الله: وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والله عليم حكيم. فجعل الناس يقولون: هلكوا! إذ يعني من أموال أبي لبابة وصاحبيه فتصدق بها عنهم، وبقي الثلاثة الذين خلفوا أبا لبابة، ولم يوثقوا، ولم يذكروا بشيء، ولم ينزل عذرهم، وضاقت أبيه، عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية يعني قوله: خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من أموالهم إلى قوله: إن الله هو التواب الرحيم ، سورة التوبة: 117، 118، 17175. حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن عن غزوه تبوك لم يوثقوا أنفسهم بالسواري، أرجئوا سبعة، 60 لا يدرون أيعذبون أو يتاب عليهم، فأنزل الله: لقد تاب الله على النبي والمهاجرين ، ذكر من قال ذلك: 17174 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قال: وكان ثلاثة منهم يعني: من المتخلفين عند مقدمه، ولم يوثقوا أنفسهم بالسواري، فأرجأ الله أمرهم إلى أن صحت توبتهم، فتاب عليهم وعفا عنهم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. الآخرين، نفر ممن كان تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، فندموا على ما فعلوا، ولم يعتذروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال منه: أرجأته أرجئه إرجاء وهو مرجأ، بالهمز وترك الهمز، وهما لغتان معناهما واحد. وقد قرأت القراءة بهما جميعا. 59 وقيل: عني بهؤلاء آخرون ، عطفًا على قوله: وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا . وآخرون مرجون، يعني: مرجئون لأمر الله وقضائه. والله عليم حكيم 106 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ومن هؤلاء المتخلفين عنكم حين شخصتم لعدوكم، أيها المؤمنون، آخرون. ورفع قوله: القول في تأويل قوله : وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم

عصيفة الزرع ، فهو الذي يلقي . وأما النتن فالرائحة الكريهة ، فكأنه ظن أن النتن مجاز لمعنى الأقدار ، لنتن رائحتها ! وهو باطل . 107 المخطوطة 16. في المطبوعة : فنصلي ، وأثبت ما في المخطوطة 17. في المطبوعة : النتن والقامة والصواب ما في المخطوطة . و التبن

تفسير الطبري

غير منقوطة . انظر التعليق السالف 14 في المطبوعة : بين جماعتهم ، وأثبت ما في المخطوطة 15 في المطبوعة : يقطع ، وأثبت ما في في طبقات فحول الشعراء ص : 217 ، في شعراء الطائف ، ولم يورد له خبرا بعد ذكره 13 في المطبوعة والمخطوطة : وابن بالين ، وفي المخطوطة ، وقال لعلقمة : هما من أهل المدر ، وأنت من أهل الوبور . وكنانة بن عبد ياليل الثقفي ، ترجم له ابن حجر في القسم الرابع ، وذكره ابن سلام الجمحي ، فمات كافرا عند هرقل ، وكان معه هناك كنانة بن عبد ياليل وعلقمة بن علاثة ، فاختصما في ميراثه إلى هرقل ، فدفعه إلى كنانة بن عبد ياليل كما أثبتته . فإن ابن عبد البر في الاستيعاب : 105 ، في ترجمة حنظلة الغسيل ، ذكر أن أبا عمر الفاسق لما فتحت مكة ، لحق بهرقل هاربا إلى الروم الذي جاء في المخطوطة والمطبوعة : ابن بالين ، وإن كان في المخطوطة غير منقوط . وهو خطأ لا شك فيه عندي ، وأن صوابه : وابن عبد ياليل حجر في الإصابة في ترجمة صيفي ، وأنه كان ممن شهد أحدا ، ونسب ذلك إلى ابن سعد والطبراني ، ولم أجده في المطبوع من طبقات ابن سعد 12 . بيد أن السياق يدل على أن ما بين القوسين اسم ثالث ، وهو اسم أخي حنظلة ، وصيفي ، ولم استطع أن أجد خبر ذلك . وأما صيفي ، فقد ذكره ابن في المخطوطة كما أثبتته غير مقروء قراءة ترتضي . وممكن أن تكون وأخوه ، ولكنه عندئذ خطأ ، صوابه أن يكون وأخيه ، كما أثبتته ناشر المطبوعة . وأما قوله بعد : قال : إذا جاء صلى فيه ، فهو من كلام قتادة . وانظر الأخبار التالية ، فإنه يقال إنه تنصر 11 في المطبوعة : وأخيه ، والذي هناك سنة تسع أو عشر . الإصابة في ترجمة ولده : حنظلة غسيل الملائكة بن أبي عامر . فكأنه يقال أيضا أن الروم قتلته بإسلامه ، كما جاء في هذا الخبر سيأتي في الآثار التالية 10 . قوله : فقتلوه بإسلامه ، كلام صحيح ، وإن ظن بعضهم أنه لا يستقيم ، وذلك أن أبا عامر الراهب ، لما خرج إلى الروم مات دلالة على الخطأ ، وأثبت ما بين القوسين من الدر المنثور 1 : 276 ، وروى الخبر من طريق ابن مردويه ، وابن أبي حاتم . وهذا الذي أثبتته يطابق في معناه ما وكانوا يرصدون أبو عامر أن يصلي فيه ، وفي المخطوطة : وكانوا يرصدون أبو عامر أن يصلي فيه ، وبين الكلامين بياض ، وفي الهامش حرف ط إلى فضل تحقيق ، لم أتمكن من بلوغه 8 في المطبوعة : لبخدج ، وانظر التعليقات السالفة 9 في المطبوعة ، ساق الكلام سياقاً واحداً هكذا : لابن حزم : 316 ، ولكن هذا قديم جدا في الجاهلية ، وهو بلا شك غير بحرز ، الذي كان من أمره ما كان في مسجد الضرار . فهذا الذي هنا يحتاج الكلام . وفي نسب سهل بن حنيف عمرو ، وهو بحرز ، بن حنش بن عوف بن عمرو . انظر ابن سعد 3 2 39 ، ثم : 5 : 59 ، وجمهرة الأنساب بحرز . والمذكور في المنافيين الذين بنوا مسجد الضرار : عباد بن حنيف ، أخو سهل بن حنيف . فأخشى أن يكون سقط من الخبر شيء ، فاختلط أدري أهو من كلام ابن عباس أو من كلام غيره ، وإن كنت أرجح أنه من كلام غيره ، لأنني لم أجد في الصحابة ولا التابعين عبد الله بن حنيف ، وجده نسب سهل بن حنيف ، و عثمان بن حنيف ، و عباد بن حنيف . وانظر التعليق التالي 7 ما أدري قوله : جد عبد الله بن حنيف ، ولست هشام 4 : 174 ، كما سلف في رقم : 17186 . ورأيت بعد في المحبر : 47 : بخدج ولم أتمكن من تصحيحه . ثم انظر جمهرة الأنساب لابن حزم : 316 في 85 91 5 في المطبوعة : ومن عجز عن المسير ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو صواب 6 في المطبوعة : بخدج ، وأثبت ما في سيرة ابن في المخطوطة وسيرة ابن هشام 3 . الأثر : 17186 سيرة ابن هشام 4 : 173 ، 174 . انظر تفسير الضرار فيما سلف 5 : 7 ، 8 ، 46 ، 53 : 6 : 1 في المطبوعة والمخطوطة : خدام بن خالد بن عبيد ، وأثبت ما في سيرة ابن هشام 2 في المطبوعة : وبخدج ، والصواب ما بني على ضرار ، وكل مسجد بني ضرارا أو رياء أو سمعة ، فإن أصله ينتهي إلى المسجد الذي بني على ضرار . الهوامش هارون ، عن أبي جعفر ، عن ليث : أن شقيقا لم يدرك الصلاة في مسجد بني عامر ، فليل له : مسجد بني فلان لم يصلوا بعد ! فقال : لا أحب أن أصلي فيه ، فإنه وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ، أبي عامر وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون . 17200 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا الناس عليه التبن والقمامة ، 17 فأنزل الله : والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين ، ليلا يصلي في مسجد قباء جميع المؤمنين في مسجدنا ، 16 فإذا ذهب السيل صلينا معهم ! قال : وبنوه على النفاق . قال : وانهار مسجدهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : وألقى قباء . وجاءوا يخدعون النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله ، ربما جاء السيل ، فيقطع بيننا وبين الوادي ، 15 ويحول بيننا وبين القوم ، ونصلي مسجد الضرار لأبي عامر ، قالوا : حتى يأتي أبو عامر يصلي فيه ، وتفريقا بين المؤمنين ، يفرقون به جماعتهم ، 14 لأنهم كانوا يصلون جميعا في مسجد بصاحب الروم . فأما علقمة وابن عبد ياليل ، 13 فرجعا فبايعا النبي صلى الله عليه وسلم وأسلما . وأما أبو عامر ، فتنصر وأقام . قال : وبني ناس من المنافقين من خيار المسلمين ، فخرج أبو عامر هاربا هو وابن عبد ياليل ، من ثقيف ، 12 وعلقمة بن علاثة ، من قيس ، من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لحقوا فيه كلهم . وكان رجل من رؤساء المنافقين يقال له : أبو عامر ، أبو : حنظلة غسيل الملائكة ، و صيفي ، واحق . 11 وكان هؤلاء الثلاثة قال ابن زيد في قوله : والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ، قال : مسجد قباء ، كانوا يصلون عامر من عند قيصر من الروم صلى فيه ! وكانوا يقولون : إذا قدم ظهر على نبي الله صلى الله عليه وسلم . 17199 حدثني يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال : ضرارا وكفرا ، هم ناس من المنافقين ، بنوا مسجدا بقباء يضارون به نبي الله والمسلمين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله ، كانوا يقولون : إذا رجع أبو التقوى ، الآية 17198 حدثت عن الحسين بن الفرج قال ، سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد قال ، سمعت الضحاك يقول في قوله : والذين اتخذوا مسجدا يقال له : أبو عامر ، فر من المسلمين فلحق بالمشركيين ، فقتلوه بإسلامه . 10 قال : إذا جاء صلى فيه ، فأنزل الله : لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على بعثوا إلى رسول الله ليصلي فيه . ذكر لنا أنه دعا بقميصه ليأتيهم ، حتى أطلعه الله على ذلك . وأما قوله : وإرصادا لمن حارب الله ورسوله ، فإنه كان رجلا قتادة قوله : والذين اتخذوا مسجدا ضرارا ، الآية ، عمد ناس من أهل النفاق ، فابتنوا مسجدا بقباء ، ليضاهاها به مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم

تفسير الطبري

أبو عامر الراهب انطلق إلى الشام، فقال الذين بنوا مسجد الضرار: إنما بنيناه ليصلي فيه أبو عامر. 17197 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن مسجدا ضاررا وكفرا، قال: هم حي يقال لهم: بنو غنم. قال أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: وإرسادا لمن حارب الله ورسوله، يقال لهم: بنو غنم. 17196 حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبيرة في قوله: والذين اتخذوا حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب، عن سعيد بن جبيرة: والذين اتخذوا مسجدا ضاررا وكفرا، قال: هم حي قال، حدثنا سويد بن عمرو، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن سعيد بن جبيرة: والذين اتخذوا مسجدا ضاررا وكفرا، قال: هم بنو غنم بن عوف. 17195 قبل، قال: هو أبو عامر الراهب. 17193 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله. 17194 حدثنا ابن وكيع نجيح، عن مجاهد: والذين اتخذوا مسجدا ضاررا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين، قال: نزلت في المنافقين وقوله: وإرسادا لمن حارب الله ورسوله من حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 17192..... قال، حدثنا أبو إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن ورقاء، عن ابن أبي عن مجاهد: والذين اتخذوا مسجدا ضاررا وكفرا، قال المنافقون لمن حارب الله ورسوله، لأبي عامر الراهب. 17191 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو فيه، كانوا يرون أنه سيظهر على محمد صلى الله عليه وسلم. 17190 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، حجاج، عن ابن جريج قال، قال ابن عباس: وإرسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل، قال: أبو عامر الراهب، انطلق إلى قيصر، فقالوا: إذا جاء يصلي قد خرج من المدينة محاربا لله ولرسوله وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون. 17189 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا له أبو عامر كان محاربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان قد انطلق إلى هرقل، فكانوا يرصدون إذا قدم أبو عامر أن يصلي فيه، 9 وكان رسول الله وأراد أن يعذره، فأنزل الله: والذين اتخذوا مسجدا ضاررا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرسادا لمن حارب الله ورسوله، يعني رجلا منهم يقال النفاق، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبحزج 8 ويلك! ما أردت إلى ما أرى! فقال: يا رسول الله، والله ما أردت إلا الحسنى! وهو كاذب، فصدقه عليه وسلم مسجد قباء، خرج رجال من الأنصار، منهم: بحزج، 6 جد عبد الله بن حنيف، 7 ووديعه بن حزام، ومجمع بن جارية الأنصاري، فبنوا مسجد حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: والذين اتخذوا مسجدا ضاررا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين، قال: لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه، إلى قوله: والله لا يهدي القوم الظالمين. 17188 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، من مسجدهم، أتوا النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا: قد فرغنا من بناء مسجدنا، فنحن أن نصلي فيه، وتدعو لنا بالبركة! فأنزل الله فيه: لا تقم فيه أبدا ابنوا مسجدكم، واستعدوا بما استطعتم من قوة ومن سلاح، فإني ذاهب إلى قيصر ملك الروم، فأتي بجند من الروم، فأخرج محمدا وأصحابه! فلما فرغوا قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية، عن ابن عباس قوله: والذين اتخذوا مسجدا ضاررا، وهم أناس من الأنصار ابتنوا مسجدا، فقال لهم أبو عامر: وكفرا بالله، وتفريقا بين المؤمنين، وإرسادا لأبي عامر الفاسق. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17187 حدثني المثنى لكاذبون، في حلفهم ذلك، وقيلهم: ما بنيناه إلا ونحن نريد الحسنى! ولكنهم بنوه يريدون ببناؤه السوآى، ضاررا لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، على أهل الضعف والعدة ومن عجز عن المصير إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة فيه، 5 وتلك هي الفعلة الحسنة والله يشهد إنهم من قبل. وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى، يقول جل ثناؤه: وليحلفن بانوه: إن أردنا إلا الحسنى، ببنائنا، إلا الرفق بالمسلمين، والمنفعة والتوسعة المسجد الذي كانوا بنوه، فيما ذكر عنه، ليصلي فيه، فيما يزعم، إذا رجع إليهم. ففعلوا ذلك. وهذا معنى قول الله جل ثناؤه: وإرسادا لمن حارب الله ورسوله لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خذله الله، لحق بالروم يطلب النصر من ملكهم على نبي الله، وكتب إلى أهل مسجد الضرار 4 يأمرهم ببناء ورسوله، وكفر بهما، وقاتل رسول الله من قبل، يعني من قبل بنائهم ذلك المسجد. وذلك أن أبا عامر هو الذي كان حزب الأحزاب يعني: حزب الأحزاب الله صلى الله عليه وسلم، فيختلفوا بسبب ذلك ويفترقوا وإرسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل، يقول: وإعدادا له، لأبي عامر الكافر الذي خالف الله بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويفرقوا به المؤمنين، ليصلي فيه بعضهم دون مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعضهم في مسجد رسول أبي لبابة بن عبد المنذر. 3 قال أبو جعفر: فتأويل الكلام: والذين ابتنوا مسجدا ضاررا لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكفرا بالله لمحادثهم بن الحارث، وهم من بني ضبيعة وبحزج، 2 وهو إلى بني ضبيعة وبجاد بن عثمان، وهو من بني ضبيعة ووديعه بن ثابت، وهو إلى بني أمية، رهط من بني ضبيعة بن زيد وعباد بن حنيف، أخو سهل بن حنيف، من بني عمرو بن عوف وجارية بن عامر، وابناه: مجمع بن جارية، وزيد بن جارية، ونبتل داره أخرج مسجد الشقاق وتعلبة بن حاطب، من بني عبيد، وهو إلى بني أمية بن زيد ومعتب بن قشير، من بني ضبيعة بن زيد وأبو حبيبة بن الأزعر، اتخذوا مسجدا ضاررا وكفرا، إلى آخر القصة. وكان الذين بنوه اثني عشر رجلا خدام بن خالد، من بني عبيد بن زيد، 1 أحد بني عمرو بن عوف، ومن سعفا من النخل، فأشعل فيه نارا، ثم خرجا يشتدان حتى دخلا المسجد وفيه أهله، فحرقاه وهدماه، وتفرقوا عنه. ونزل فيهم من القرآن ما نزل: والذين سريعين حتى أتيا بني سالم بن عوف، وهم رهط مالك بن الدخشم، فقال مالك لمعن: أنظرنى حتى أخرج إليك بنار من أهلي! فدخل إلى أهله، فأخذ أخا بني سالم بن عوف، ومعن بن عدي أو أخاه: عاصم بن عدي أخا بني العجلان فقال: انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه وحرقاه! فخرجا وسلم ولو قد قدمنا أتيناكم إن شاء الله، فصلينا لكم فيه. فلما نزل بذي أوان، أتاه خبر المسجد، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم، والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية، وإننا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه! فقال: إني على جناح سفر وحال شغل أو كما قال رسول الله صلى الله عليه عليه بلد بينه وبين المدينة ساعة من نهار. وكان أصحاب مسجد الضرار قد كانوا أتوه وهو يتجهز إلى تبوك، فقالوا: يا رسول الله، إننا قد بنينا مسجدا لذى العلة

تفسير الطبري

بن رومان، وعبد الله بن أبي بكر، وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم قالوا: أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني: من تبوك حتى نزل بني أوان مسجدا ضارارا، وهم، فيما ذكر، اثنا عشر نفسا من الأنصار. ذكر من قال ذلك: 17186 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن الزهري، ويزيد وإرسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون 107 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: والذين ابتنوا القول في تأويل قوله : والذين اتخذوا مسجدا ضارارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين

بفتح السين وكسر الفاء قياساً على قولهم : سفلة البعير ، وهي قوائمه ، لأنها أسفل . 45 انظر تفسير المطهر فيما سلف 4 : 384 . 108 :
: يوضئون سفلتهم يعني ، يغسلون أديبارهم . و السفلة بمعنى المقعدة والدبر ، لم تذكر في كتب اللغة ، والمذكور بهذا المعنى السافلة . وضبطتها
... ، بنحوه 43 الأثر : 17240 هذا مكرر الآثار السالفة من رقم : 17225 ، ثم رقم : 17228 17230 ، فانظر التعليق عليها هناك 44. قوله
عباس ، وفيه قال ابن شهاب : وأخبرني عروة بن الزبير أن الرجلين اللذين لقومهما ، عويم بن ساعدة ، ومعن بن عدي . فأما عويم بن ساعدة فهو الذي بلغنا
لفظ أبي جعفر ، من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن
الزهري . وفي المسند : عويم بن ساعدة ، وهو خطأ ، صوابه : عويم بن ساعدة . ورواه ابن سعد الطبقات 3 2 31 ، مختصراً ، وفيه نحو خبر
، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس . ورواه أحمد في مسنده رقم : 391 ، من طريق مالك بن أنس ، عن ابن شهاب
، فهو الذي بلغنا ... ، بنحوه . وخبر السقيفة ، رواه البخاري الفتح 12 : 128 139 من طريق عبد العزيز بن عبد الله ، عن إبراهيم بن سعد ، عن صالح
قال : وزاد الإسماعيلي في روايته قال الزهري ، فأخبرني عروة بن الزبير أن الرجلين اللذين لقيهما ، هما : عويم بن ساعدة ، ومعن بن عدي ، فأما عويم
الفتح 12 : 133 ، وعلق عليه الحافظ ابن حجر هناك ، وذكر طريقه . وذكره في الإصابة في ترجمة عويم بن ساعدة ، وذكر هذه الزيادة عن الإسماعيلي
، وكان من أعلم خلق الله كلهم برأي مالك ، مترجم في التهذيب ، والكبير 1 2 37 ، وابن أبي حاتم 1 1 321 . وهذا الخبر جزء من حديث السقيفة
حاتم 3 1 7 42. الأثر : 17238 أصبغ بن الفرّج بن سعيد بن نافع الأموي ، الفقيه المصري ، ثقة كان وراق ابن وهب ، وكان من أجل أصحابه
السلمي ، مضى مراراً آخرها : 16671 . و موسى بن أبي كثير الأنصاري ، ثقة ، في الحديث : مترجم في التهذيب ، والكبير 4 1 293 ، وابن أبي
، مضى برقم : 10666 ، 10855 ، 17011 . و أبو جعفر هو أبو جعفر الرازي ، مضى مراراً كثيرة . و حصين هو حصين بن عبد الرحمن
المعلّى الأنصاري ، ولم أجد له ذكراً في كتب الرجال 41. الأثر : 17237 عبد الرحمن بن سعد ، هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي
، وهو ضعيف أيضاً ، كثير الوهم . مترجم في التهذيب ، والكبير 1 1 271 ، وابن أبي حاتم 1 1 84 . وفي تفسير ابن كثير 4 : 241 عن إبراهيم بن
3 1 14 . و إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري ، ظني أيضاً أنه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن جارية الأنصاري المدني ، روى عن الزهري وغيره
، أبو عمر المدني الضريب ، روى عن أبي حازم ، وأبي الزناد ، وروى عنه هشيم ، وهو من أقرانه ، ضعيف الحديث . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم
، والكبير 4 1 271 ، وابن أبي حاتم 4 1 194 40. الأثر : 17236 عبد الحميد المدني . ظني أنه عبد الحميد بن سليمان الخزاعي
القرني بضم القاف وتشديد الراء ، نسبة إلى بني قرة ، من عبد القيس وهو مولاهم هو : مسلم بن مخراق العبدي الفريابي ، ثقة ، مترجم في التهذيب
: رواه أحمد ، والطبراني في الثلاثة . وفيه شرحبيل بن سعد ، ضعفه مالك ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وثقه ابن حبان 39. الأثر : 17234 مسلم
، عن أبي أويس ، بنحوه . وذكره ابن كثير في تفسير 4 : 41 ، ثم قال : ورواه ابن خزيمة في صحيحه . وخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد 1 : 212 ، وقال
في حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، ويقال : في خلافة عمر رضي الله عنه . وهذا الخبر رواه أحمد في مسنده 3 : 422 من طريق حسين بن محمد
والكلام في تضعيفه شديد ، وذكر الحافظ ابن حجر في التهذيب ، روايته عن عويم بن ساعدة فقال : وفي سماعه من عويم بن ساعدة نظر ، لأن عويماً مات
الحق أنه ثقة ، إلا أنه اختلط في آخر عمره ، إذ جاوز المئة . وقد فصلنا القول فيه في شرح المسند : 2104 . وأخرج له ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما ،
أويس بن مالك الصبحي ، صدوق ، ليس بحجة ، مضى برقم : 8640 . و شرحبيل بن سعد الخطمي ، قال أخي السيد أحمد فيما سلف رقم : 8396 :
برقم : 11125 . و إسماعيل بن صبيح اليشكري ، ثقة ، مضى برقم : 2996 ، 8640 ، 11158 . و أبو أويس المدني ، هو عبد الله بن عبد الله بن
: قد أسنى بمعنى : رفع ، لكان حسناً 38. الأثر : 17231 عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى بن هلال الأسدي ، شيخ الطبري ، مضى
، وأقرب إلى سياق ما سنلوا عنه ، وأدنى إلى رفع الاضطراب . والله تعالى أعلم 37. في المسند : قد أحسن عليكم الثناء ، ولو قرئ ما في المخطوطة
عويم بن ساعدة رقم : 17231 ، وهو : ما نعلم شيئاً ، إلا أن جيراناً لنا من اليهود ، رأيناهم يغسلون أديبارهم من الغائط ، فغسلنا كما غسلوا . فهذا أبين
جداً أن يكون هذا الجواب من كلام بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، وأنه أشبه بأن يكون كلام أحد من حلفائهم اليهود . وأوضح منه ما جاء في خبر
فيه على شهر بن حوشب ، فإن علتة في سياقه ، أشد من علتة في إسناده عندي . والله أعلم من أين أتى هذا الاضطراب ؟ والذي لا شك فيه : أنه بعيد
صلى الله عليه وسلم على أهل قباء . وهذا الذي ذكرت اضطراب شديد في صلب الخبر ، لا يرفعه شيء . ومهما يكن من أمر إسناده ، واختلاف المختلفين
، والضمير فيه راجع إليه وإلى قومه أو حلفائه بني عمرو بن عوف بن الخزرج ، وهذا لا يصح البتة ، بدليل قوله في الذي يليه : أن ذلك كان لما قدم النبي
رقم : 17228 قام علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ألا أخبروني ... ، إلى آخر الخبر ، مشكل جداً ، لأن الخبر خبر محمد بن عبد الله بن سلام
بني عمرو بن عوف ، أقبل رجل حتى أخبر بقدمه ، وأنا في رأس نخلة لي أعمل فيها ، فعبد الله بن سلام ، وولده لم يكن منهم أحد بقاء . فقوله في الخبر
غير منازل هؤلاء . وفي إسلام عبد الله بن سلام سيرة ابن هشام 2 : 163 ، أنه قال ، وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرته : فلما نزل بقاء ، في

تفسير الطبري

بن سلام حليف القواقل من الخزرج ، وهم بنو عمرو بن عوف بن الخزرج ، وليسوا من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس في شيء ، ومنازل هؤلاء . و محمد بن عبد الله بن سلام ، وأبوه عبد الله بن سلام بن الحارث ، من بني قينقاع ، من اليهود ، من ذرية يوسف النبي عليه السلام ، وكان عبد الله ، وأن جوابهم كان : إنا نجد عندنا مكتوبا في التوراة ، الاستنجاء بالماء ، فظاهر هذا الخبر يدل على أن دينهم كان اليهودية . وذلك ما لم أجد قائلا قال به عرب على دينهم في الجاهلية ، لم يذكر أحد أنهم كانوا يهودا . وخبر شهر بن حوشب هذا ، عن محمد بن عبد الله بن سلام ، ذكر فيه ثناء الله على هؤلاء الرجال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما سأل هؤلاء عن ثناء الله عليهم . وهؤلاء الرجال هم من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، ومنزلهم بقاء . وهم قوم وبيانهم . وذلك أن الثناء من الله على رجال يحبون أن يتطهروا ، كانوا يلزمون المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم ، وهو مسجد بقاء بلا شك . وأن . ودال أيضا على الاختلاف في هذا الخبر اختلافا يوجب النظر . ثم بقي شيء آخر ، لم أجد من ذكره في الكلام على هذا الخبر ، أرجو أن أكون أصبت في ذكره الطبراني . وفيه شهر أيضا . فهذا الذي ذكرته دال ، أولا ، على أن صواب الاسم يحيى بن آدم ، لا يحيى بن رافع كما وقع في المخطوطة والمطبوعة زرعة ، ويعقوب بن أبي شيبة . ثم خرجه عن محمد بن عبد الله بن سلام ، ثم قال : رواه أحمد عن محمد بن عبد الله بن سلام ، ولم يقل : عن أبيه ، كما قال على محمد بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، ثم قال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه شهر بن حوشب ، وقد اختلفوا فيه . ولكنه وثقه أحمد وابن معين ، وأبو بن مغول ، فزاد فيه : عن أبيه . وقال أبو زرعة الرازي : الصحيح عندنا عن محمد ، ليس فيه : عن أبيه . وخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد 1 : 212 ، 213 : حدث به الفريابي ، عن مالك بن مغول ، عن سيار ، عن شهر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لم يذكر أباه . ثم قال : روى سلمة بن رجاء ، عن مالك في الصحابة ، ثم أعقبه بقوله : قال قال أبو هشام يعني الرفاعي ، وكتبته من أصل كتاب يحيى بن آدم ، ليس فيه عن أبيه ثم قال : وقال البغوي سلف في التعليق الماضي . ومن هذا الطريق ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة وتعجيل المنفعة ، وفيه زيادة ولا أعلمه إلا عن أبيه ، ونسبه إلى البغوي . وانظر التعليق على رقم : 17228 ، وعلى رقم : 17230 . 36 الأثر : 17230 هكذا يحيى بن رافع ، والصواب المرجح يحيى بن آدم كما بعد ، من طريق البغوي . وهذا الخبر ، رواه ابن حجر في الإصابة ، وقال : أخرجه أحمد ، والبخاري في تاريخه ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وابن قانع ، والبغوي ، كما جاء في مسند أحمد ، وكما ذكره الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة ، والإصابة ، وذكر أيضا رواية أبي هشام الرفاعي عن يحيى بن آدم ، كما سترى سمع عثمان وأبا هريرة ، ومضى برقم : 5777 ، ولكنه لما وقع هكذا في الموضوعين أثبتته على حاله . أما الذي لا أكاد أشك فيه ، فالصواب أنه يحيى بن آدم ، ولا أدري كيف وقع هذا ، فليس في هذه الطبقة من الرواة من أعرفه يقال له يحيى بن رافع ، وأما يحيى بن رافع الثقفي ، فهذا قديم جدا ، أعلم إلا عن أبيه . فانظر التعليق على الأثر هناك 35 : 17229 يحيى بن رافع ، هكذا جاء في الموضوعين في مطبوعة الطبري ومخطوطته بن أبي هند ، عن شهر مرسل ، لم يذكر محمد ولا أباه . ورواه ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمته . وسيأتي في رقم : 17230 ، قول يحيى بن آدم ولا إسناد حديثه هذا ، ومنهم من يجعله مرسل ، والمرسل هو رواية الطبري السالفة رقم : 17225 ، وقال ابن حجر في الإصابة : قال ابن منده : رواه داود فيه على شهر بن حوشب ، وأنه أبهم الرجل من الأنصار . وأشار إليه الحافظ ابن عبد البر في ترجمته وقال : حديثه مخرج في التفسير ، ويختلف في بن يوسف ، عن مالك بن مغول ، بنحوه ، ثم قال : وقال إسحاق ، عن جرير ، عن ليث ، عن رجل من الأنصار من أهل بقاء : لما نزلت ، بهذا . فبين الاختلاف يحدث عن شهر بن حوشب ، عن محمد بن عبد الله بن سلام قال : لما قدم رسول الله . . . ورواه البخاري في التاريخ الكبير 1 1 18 من طريق محمد ، في ترجمته . وهذا الخبر رواه أحمد في مسنده 6 : 6 ، من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا مالك يعني ابن مغول قال سمعت سيارا أبا الحكم غير مرة . مترجم في تعجيل المنفعة : 366 ، 367 ، والكبير 1 1 18 ، وابن أبي حاتم 3 2 297 ، والاستيعاب : 234 ، 235 ، وأسد الغابة 4 : 324 ، والإصابة مضى برقم : 1489 ، 5244 ، 6650 ، 6652 ، وبعدها كثير . و محمد بن عبد الله بن سلام بن الحارث الخزرجي الإسرائيلي ، له رؤية ورواية محفوظة ، مضى برقم : 5431 ، 10872 ، 14268 . و سيار ، أبو الحكم العنزي ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : 39 . و شهر بن حوشب الأشعري ، ثقة ، في التهذيب ، والكبير 1 1 111 ، وابن أبي حاتم 3 2 283 ، ولم يذكر في جرحا . و مالك بن مغول بن عاصم البجلي ، ثقة ، روى له الجماعة بن جابر الواسطي ، شيخ الطبري ، ثقة مضى برقم : 7216 . ومحمد بن سابق التميمي ، ثقة ، قيل إنه ليس ممن يوصف بالضبط في الحديث . مترجم الأثر : 17228 حديث شهر بن حوشب ، عن محمد بن عبد الله بن سلام ، سيأتي من طرق ، هذا ثم : 17229 ، 17231 ، 17240 . جابر بن الكردي 310 ، وابن أبي حاتم 2 1 425 33 : الأثر : 17225 حديث شهر بن حوشب المرسل ، سيأتي ذكره في التعليق على رقم : 17228 ، بعده 34 : في مسنده ، كما أشرت إليه في التعليق على رقم : 17222 . و صفوان بن عيسى الزهري ، من شيوخ أحمد ، ثقة . مترجم في التهذيب ، والكبير 2 2 2 أبو جعفر برقم : 17224 . وإسناده صحيح . وسيأتي من طرق أخرى بعده 31 : الأثر : 17223 مكرر الذي قبله 32 : الأثر : 17224 رواه أحمد الخبر رواه أحمد في مسنده 3 : 23 من طريق : يحيى ، عن أنيس بن أبي يحيى ، بنحوه . ثم رواه أيضا 3 : 91 من طريق صفوان ، عن أنيس ، بنحوه رواه 1 1 334 . وأبوه سمعان ، أبو يحيى ، الأسلمي ، تابعي ثقة . مترجم في التهذيب ، والكبير 2 2 205 ، وابن أبي حاتم 2 1 316 . وهذا : سجل ، والصواب ما في المخطوطة . و أنيس بن أبي يحيى سمعان الأسلمي ، ثقة . مترجم في التهذيب ، والكبير 2 1 43 ، وابن أبي حاتم 2 156 . وفي بعض الكتب غير مضبوط سحيل بالياء ، وضبطه في التقريب بفتح السين المهملة ، وسكون الحاء ، بعدها موحدة . وكان في المطبوعة بن محمد بن أبي يحيى سمعان الأسلمي ، هو عبد الله بن محمد بن أبي يحيى ، وقد ينسب إلى جده . ثقة . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 2 سعيد قال : تمارى رجلا . ولم أستطع أن أستخرجه من المسند في ساعتها هذه ، وقال ابن كثير : تفرد به أحمد 30 : الأثر : 17222 سجل

تفسير الطبري

وهذا الخبر، ذكره ابن كثير في تفسيره 4: 243، من مسند أحمد قال: حدثنا موسى بن داود قال، حدثنا ليث، عن عمران بن أبي أنس، عن سعيد بن أبي

أبو جعفر من رقم: 17222 17224 29 الأثر: 17221 بحر بن نصر بن سابق الخولاني، شيخ أبي جعفر، مضى برقم: 10588، 10647

: هذا حديث حسن صحيح. وقد روى هذا عن أبي سعيد من غير هذا الوجه، رواه أنيس بن أبي يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد، وهو ما سيرويه

الله بن عامر الأسلمي. 28 الأثر: 17220 هذا حديث صحيح، رواه الترمذي في كتاب التفسير، ورواه أحمد في مسنده 3: 8، 89، وقال الترمذي

117، من طريق أبي نعيم، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، ومن طريق عبد الله بن الحارث الأسلمي، عن عبد الله بن عامر. وهذا إسناد ضعيف، لضعف عبد

الصحيح. 27 الأثر: 17219 عبد الله بن عامر الأسلمي، ضعيف، ذاهب الحديث، مضى برقم: 15586. وهذا الخبر رواه أحمد في مسنده 5:

بن أبي أنس، عن سهل بن سعد، وانظر الخبر التالي. وخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد 7: 34، وقال: رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجالهما رجال

بن الحكم، وهو دونه. وهذا الخبر تفرد به أحمد من هذه الطريق نفسها، في مسنده 5: 331، ثم رواه في ص: 335، من طريق عبد الله بن عامر، عن عمران

بن مالك الساعدي الأنصاري، له ولأبيه صحبة، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن أبي بن كعب، وعاصم بن عدي، وعمرو بن عبسة، ومروان

أجدهم ذكروا له سماعاً من سهل بن سعد الأنصاري، وهو خليف أن يروى عنه، لأن سهل بن سعد مات سنة 88، وعمران مات سنة 117. و سهل بن سعد

خراش السلمي، أو الأسلمي، قال ابن سعد: كانوا يزعمون أنهم من بني عامر بن لؤي، والناس يقولون إنهم موالى، ثم انتموا بعد ذلك إلى اليمن. ولم

المصري ثقة. مترجم في التهذيب، وابن أبي حاتم 3: 294. وأما قول أبي جعفر رجل من الأنصار، فظني أن ذلك لأنه يقال إنه مولى أبي

برقم: 17206، وما سيأتي من الأخبار. 26 الأثر: 17218 ربيعة بن عثمان التيمي، ثقة، مضى برقم: 17203. و عمران بن أبي أنس العامري

. ابن بريدة، هو عبد الله بن بريدة بن الحبيب الأسلمي، ثقة، مضى برقم: 12523. 25. يعني الخبر الذي رواه أحمد ومسلم وأبو جعفر أنفاً

صالح بن حيان القرشي، ضعيف الحديث، مترجم في التهذيب، والكبير 2: 276، وابن أبي حاتم 2: 398، وميزان الاعتدال 1: 455

الطريق نفسها، مع اختلاف يسير في بعض لفظه. ورواه أحمد في مسنده 3: 24، من هذه الطريق، نفسها مع خلاف في بعض لفظه. 24 الأثر: 17215

للسياق. ونص روايته مسلم: قالت فقلت: أشهد أني سمعت أباك هكذا يذكره. 23 الأثر: 17206 رواه مسلم في صحيحه 9: 168، 169 من هذه

المسند. 22. في المخطوطة: ثم هكذا سمعت أباك يذكر، وفي المطبوعة حذف ثم وجعل يذكر، يذكره. فزدت ما بين القوسين إتماماً

، مضى في الأثرين السالفين. 21. هذه الزيادة بين القوسين لا بد منها، استظهرتها من لفظ حديث مسلم. ولو قلت قال قال أبي، لكان مطابقاً لما في

بن عثمان بن ربيعة التيمي، ثقة. مترجم في التهذيب، والكبير 1: 264، وابن أبي حاتم 2: 476. و عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع

، ثقة، روى له الجماعة، مضى برقم: 10676، 15714. و عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع، مضى في الأثر السالف. 20 الأثر: 17203 ربيعة

أباه. مترجم في الكبير 4: 172، وابن أبي حاتم 3: 115، ولم يذكر فيه جرحاً. الدراوردي، هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي

. ومضى المحرر بن أبي هريرة برقم: 2863، 16368 16370 19 الأثر: 17202 القاسم بن عمرو بن محمد العنقري، مولى قريش، سمع

هريرة، ولم أجد لأبي هريرة ولد يقال له محمد، بل ولده هم المحرر بن هريرة، و وعبد الرحمن بن أبي هريرة، و بلال بن أبي هريرة

في الأثرين التاليين رقم: 17202، 17203. وأما قوله: أرسلني محمد بن أبي هريرة، فإني أرتاب فيه كل الارتاب، وأرجح أنه: محرر بن أبي

أبي رافع، مولى سعيد بن العاص. رأى أبا هريرة، وأبا قتادة، وابن عمر، وأبا أسيد، يصفرون لحاهم. مترجم في ابن أبي حاتم 3: 156. وسيأتي

18: الأثر: 17201 إبراهيم بن طهمان الخراساني، ثقة، روى له الجماعة، مضى برقم: 3762، 3727، 4931. و عثمان بن عبيد الله بن

المتطهرين، ولكن أدغمت التاء في الطاء، فجعلت طاء مشددة، لقرب مخرج إحداهما من الأخرى. 45 الهوامش

قوم الوضوء بالماء من أهل قباء، فنزلت فيهم: فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين. وقيل: والله يحب المطهرين، وإنما هو:

الله بذلك عليهم فقال: فيه رجال يحبون أن يتطهروا، الآية. 17243 حدثنا أحمد قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء قال: أحدث

قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد: كان في مسجد قباء رجال من الأنصار يوضئون سفلتهم بالماء، 44 يدخلون النخل والماء يجري فيتوضئون، فأثنى

ما طهوركم هذا الذي ذكر الله؟ قالوا: يا رسول الله، كنا نستنحي بالماء في الجاهلية، فلما جاء الإسلام لم ندعه. قال: فلا تدعوه. 17242 حدثني يونس

حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية قال: لما نزلت هذه الآية: فيه رجال يحبون أن يتطهروا، سألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إننا نجد علينا مكتوباً في التوراة، الاستنجاء بالماء قال مالك: يعني قوله: فيه رجال يحبون أن يتطهروا. 1724143 حدثني أحمد بن إسحاق قال،

رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أو قال: قدم علينا رسول الله فقال: إن الله قد أثنى عليكم في الطهور خيراً أفلا تخبروني؟ قالوا: يا رسول الله،

سويد، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن مالك بن مغول قال، سمعت سيارة أبا الحكم يحدث، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام قال: لما قدم

الله صلى الله عليه وسلم: ما هذا الذي ذكركم الله به في أمر الطهور، فأثنى به عليكم؟ قالوا: نفعل أثر الغائط والبول. 17240 حدثني المثنى قال، حدثنا

قال، أخبرنا ابن المبارك، عن هشام بن حسان قال، حدثنا الحسن قال: لما نزلت هذه الآية: فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين، قال رسول

الله عليه وسلم: نعم الرجال، منهم عويم بن ساعدة لم يبلغنا أنه سمى منهم رجلاً غير عويم. 1723942 حدثني المثنى قال، حدثنا سويد بن نصر

الذي بلغنا أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: من الذين قال الله فيهم: فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين؟ فقال رسول الله صلى

الزناد قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عويم بن ساعدة، من بني عمرو بن عوف، ومعن بن عدي، من بني العجلان، وأبي الدحداح فأما عويم بن ساعدة، فهو

تفسير الطبري

صلى الله عليه وسلم، قالوا: نستنجي بالماء. 1723841 حدثني المثنى قال، حدثنا أصبغ بن الفرغ قال، أخبرني ابن وهب قال، أخبرني يونس، عن أبي عن موسى بن أبي كثير قال: بدء حديث هذه الآية في رجال من الأنصار من أهل قباء: فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين، فسألهم النبي ؟ قال: نوشك أن نغسل الأدبار بالماء! 1723740 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الرحمن بن سعد قال، أخبرنا أبو جعفر، عن حصين، الأنصاري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعويم بن ساعدة: ما هذا الذي أتى الله عليكم: فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين من أحد إلا وهو يستنجي من الخلاء. 17236 حدثني المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، عن عبد الحميد المدني، عن إبراهيم بن إسماعيل ليلى، عن الشعبي، قال، لما نزلت: فيه رجال يحبون أن يتطهروا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل قباء: ما هذا الذي أتى الله عليكم؟ قالوا: ما منا وهو محرم قال: ألم تسمع الله يقول: إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ؟ 1723539 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حفص، عن داود، وابن أبي والله يحب المطهرين. 17234 حدثنا الحسن بن عرفة قال، حدثنا شهاب بن سوار، عن شعبة، عن مسلم القرني قال: قلت لابن عباس: أصب على رأسي؟ حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن أبي ليلى، عن عامر قال: كان ناس من أهل قباء يستنجون بالماء، فنزلت: فيه رجال يحبون أن يتطهروا قال: سمعت خزيمة بن ثابت يقول: نزلت هذه الآية: فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين، قال: كانوا يغسلون أدبارهم من الغائط. 17233 من الغائط، فغسلنا كما غسلوا. 1723238 حدثني محمد بن عمار قال، حدثنا محمد بن سعيد قال، حدثنا إبراهيم بن محمد، عن شرحبيل بن سعد إني أسمع الله قد أتى عليكم الثناء في الطهور، 37 فما هذا الطهور؟ قالوا: يا رسول الله، ما نعلم شيئا، إلا أن جيرانا لنا من اليهود رأيناهم يغسلون أدبارهم البشكري قال، حدثنا أبو أويس المدني، عن شرحبيل بن سعد، عن عويم بن ساعدة، وكان من أهل بدر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل قباء: في التوراة، الاستنجاء بالماء. وفيه نزلت: فيه رجال يحبون أن يتطهروا. 1723136 حدثني عبد الأعلى بن واصل قال، حدثنا إسماعيل بن صبيح قال يحيى: ولا أعلمه إلا عن أبيه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأهل قباء: إن الله قد أتى عليكم في الطهور خيرا! قالوا: إنا نجده مكتوبا علينا حدثنا أبو هشام الرفاعي قال، حدثنا يحيى بن رافع، قال، حدثنا مالك بن مغول، عن سيار، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام الله قد أتى عليكم بالطهور خيرا يعني قوله: فيه رجال يحبون أن يتطهروا، قالوا: إنا نجده مكتوبا عندنا في التوراة، الاستنجاء بالماء. 1723035 سمعت سيارا أبا الحكم غير مرة، يحدث، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم على أهل قباء قال: إن رسول الله، إنا نجد عندنا مكتوبا في التوراة، الاستنجاء بالماء. 1722934 حدثنا سفيان بن وكيع قال، حدثنا يحيى بن رافع، عن مالك بن مغول قال، حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام قال: قام علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ألا أخبروني، فإن الله قد أتى عليكم بالطهور خيرا؟ فقالوا: يا إنا نستطيب بالماء إذا جئنا من الغائط. 17228 حدثني جابر بن الكرد قال، حدثنا محمد سابق قال، حدثنا مالك بن مغول، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن عن قتادة قال: لما نزلت: فيه رجال يحبون أن يتطهروا، قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا معشر الأنصار، ما هذا الطهور الذي أتى الله عليكم فيه؟ قالوا: عليكم الثناء في الطهور، فما تصنعون؟ قالوا: إنا نغسل عنا أثر الغائط والبول. 17227 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، 1722633 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لأهل قباء: إن الله قد أحسن قال: لما نزل: فيه رجال يحبون أن يتطهروا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما الطهور الذي أتى الله عليكم؟ قالوا: يا رسول الله، نغسل أثر الغائط. في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17225 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا أبو داود قال، حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن شهر بن حوشب المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم، رجال يحبون أن ينظفوا مقاعدهم بالماء إذا أتوا الغائط، والله يحب المتطهرين بالماء. وبنحو الذي قلنا كل خير. 32 القول في تأويل قوله: فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين 108 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: في حاضري فقال الخدري: هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال العوفي: هو مسجد قباء. فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم وسألاه فقال: هو مسجدني هذا، وفي قال، أخبرنا أنيس بن أبي يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد: أن رجلا من بني خدره ورجلا من بني عمرو بن عوف، امتريا في المسجد الذي أسس على التقوى، عبد العزيز، عن أنيس، عن أبيه، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوه. 1722431 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا صفوان بن عيسى الله صلى الله عليه وسلم: المسجد الذي أسس على التقوى، مسجدني هذا، وفي كل خير. 1722330 حدثني المثنى قال، حدثني الحماني قال، حدثنا أخبرنا ابن وهب قال، حدثني سحبل بن محمد بن أبي يحيى قال، سمعت عمي أنيس بن أبي يحيى يحدث، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول على شعيب بن الليث، عن أبيه، عن عمران بن أبي أنس، عن سعيد بن أبي سعيد الخدري قال: تمارى رجلان، فذكر مثله. 1722229 حدثني يونس قال، قباء! وقال آخر: هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم! فقال رسول الله: هو مسجدني هذا. 1722128 حدثني بحر بن نصر الخولاني قال، قرئ حدثني الليث، عن عمران بن أبي أنس، عن ابن أبي سعيد، عن أبيه، قال: تمارى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم، فقال رجل: هو مسجد أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى فقال: مسجدني هذا. 1722027 حدثني يونس قال، أخبرني ابن وهب قال، نحوه. 1721926 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو نعيم، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، عن عمران بن أبي أنس، عن سهل بن سعد، عن أبي بن كعب: مسجد النبي! وقال الآخر: هو مسجد قباء! فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه، فقال: هو مسجدني هذا اللفظ لحديث أبي كريب، وحديث سفيان أنس، رجل من الأنصار، عن سهل بن سعد قال، اختلف رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي أسس على التقوى، فقال أحدهما: هو بذلك. 17218 حدثنا أبو كريب وابن وكيع قال أبو كريب: حدثنا وكيع وقال ابن وكيع: حدثنا أبي عن ربيعة بن عثمان التيمي، عن عمران بن أبي

تفسير الطبري

جعفر: وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال: هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، لصحة الخبر بذلك عن رسول الله. 25 ذكر الرواية قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير: الذين بني فيهم المسجد الذي أسس على التقوى، بنو عمرو بن عوف. قال أبو 1721624 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد: المسجد الذي أسس على التقوى، مسجد قباء. 17217 حدثنا الحسن بن يحيى حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو أسامة، عن صالح بن حيّان، عن ابن بريدة قال: مسجد قباء، الذي أسس على التقوى، بناه نبي الله صلى الله عليه وسلم. حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية: لمسجد أسس على التقوى من أول يوم، هو مسجد قباء. 17215 أول يوم، يعني مسجد قباء. 17213 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، نحوه. 17214 مسجد قباء. ذكر من قال ذلك: 17212 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: لمسجد أسس على التقوى من أبي الزناد، عن خارجة بن زيد قال: أحسبه عن أبيه قال: مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، الذي أسس على التقوى. وقال آخرون: بل عني بذلك حرمله، عن سعيد بن المسيب قال: هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. 17211 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا ابن عيينة، عن ابن أبي عدي، عن داود قال، قال سعيد بن المسيب، فذكر مثله إلا أنه قال: الأعظم. 17210 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن ابن داود، عن سعيد بن المسيب قال: إن المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم، هو مسجد المدينة الأكبر. 17209 حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا أبي سعيد، عن أبيه قال: المسجد الذي أسس على التقوى، هو مسجد النبي الأعظم. 17208 حدثنا حميد بن مسعدة قال، حدثنا بشر بن المفضل قال، حدثنا قال: هو مسجدكم هذا! فقلت: 22 هكذا سمعت أباك يذكره. 1720723 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن أسامة بن زيد، عن عبد الرحمن بن الله عليه وسلم، فدخلت عليه في بيت بعض نسائه، فقلت: يا رسول الله، أي مسجد الذي أسس على التقوى؟ قال: فأخذ كفا من حصاء فضرب به الأرض، ثم قال: مر بي عبد الرحمن بن أبي سعيد فقلت: كيف سمعت أباك يقول في المسجد الذي أسس على التقوى؟ فقال لي: قال أبي 21 أتيت رسول الله صلى زيد، عن زيد قال: هو مسجد الرسول. 17206 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا حميد الخراط المدني قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن بن زيد، عن زيد قال: هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. 17205..... قال، حدثنا أبي، عن عبد الله بن ذكوان، عن أبيه، عن خارجة بن رافع قال: سألت ابن عمر عن المسجد الذي أسس على التقوى؟ قال: هو مسجد الرسول. 1720420..... قال، حدثنا ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن خارجة وأبي سعيد قالوا: المسجد الذي أسس على التقوى، مسجد الرسول. 1720319..... قال، حدثنا أبي، عن ربيعة بن عثمان، عن عثمان بن عبيد الله بن أبي قباء؟ قال: لا مسجد المدينة. 1720218..... قال، حدثنا القاسم بن عمرو العنقزي، عن الدراوردي، عن عثمان بن عبيد الله، عن ابن عمر، وزيد بن ثابت، عن عثمان بن عبيد الله قال: أرسلني محمد بن أبي هريرة إلى ابن عمر، أسأله عن المسجد الذي أسس على التقوى، أي مسجد هو؟ مسجد المدينة، أو مسجد الله صلى الله عليه وسلم الذي فيه منبره وقبره اليوم. ذكر من قال ذلك: 17201 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو معاوية، عن إبراهيم بن طهمان، بمعنى كل الرجال. واختلف أهل التأويل في المسجد الذي عناه بقوله: لمسجد أسس على التقوى من أول يوم. فقال بعضهم: هو مسجد رسول يوم، مبدأ أول يوم كما تقول العرب: لم أره من يوم كذا، بمعنى: مبدؤه و من أول يوم، يراد به: من أول الأيام، كقول القائل: لقيت كل رجل وأصله على تقوى الله وطاعته من أول يوم، ابتدئ في بنائه أحق أن تقوم فيه، يقول: أولى أن تقوم فيه مصليا. وقيل: معنى قوله: من أول ثم أقسم جل ثناؤه فقال: لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم، أنت فيه. يعني بقوله: أسس على التقوى، ابتدئ أساسه ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: لا تقم، يا محمد، في المسجد الذي بناه هؤلاء المنافقون، ضارا وتفريقا بين المؤمنين، وإرصادا لمن حارب الله ورسوله. القول في تأويل قوله: لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه قال أبو جعفر: يقول تعالى

الذين روى عنهم، كل ذلك دال على صواب ما ذهب إليه أخي، من أن خلف بن ياسين الكوفي، هو خلف بن ياسين بن معاذ الزيات. 109 لم يترجم خلف بن ياسين بن معاذ. وهذا الخبر الشاهد بأن ياسين أبا خلف، كان على عهد بني أمية، ورواية خلف ابنه عنه، وشيوخ ياسين الميزان 6: 238، والكبير 4 2 429، وقال: يتكلمون فيه، منكر الحديث، وابن أبي حاتم 4 2 312، وذكر أنه قد روى عنه ابنه خلف، ولكنه معاذ الزيات، وهو أيضا ضعيف متروك الحديث، وكان من كبار فقهاء الكوفة، روى عن الزهري، ومكحول، وحماد بن أبي سليمان، وهو مترجم في لسان أحمد هناك أنه قد يكون خلف بن ياسين بن معاذ الزيات، وهو كذاب. والظاهر أنه هو، لأن خلفا يروي في هذا الخبر عن أبيه، وأبوه ياسين بن شيخ الطبري، مضى برقم: 252، 6529. وخلف بن ياسين الكوفي، مضى برقم: 252، ورواية سلام بن سالم الخراعي عنه. وذكر أخي السيد 8224. و أبو سلمة، هو: موسى بن إسماعيل المنقري التبوذكي، ثقة. مضى برقم: 15202. 56. الأثر: 17250 سلام بن سالم الخراعي الذي يليه 55. الأثر: 17249 هو مكرر لأثر السالف. محمد بن مرزوق، هو محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي. شيخ الطبري، مضى برقم 28 3: 279، وقال: أخرجه مسدد في مسنده، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم، وصححه، وابن مردويه. وسياقي بإسناد آخر في ثقة، سمع جابرا. مترجم في التهذيب، والكبير 2 2 360، وابن أبي حاتم 2 1 490. وهذا خبر صحيح الإسناد، خرجه السيوطي في الدر المنثور الداناج، هو عبد الله بن فيروز و دانا بالفارسية، العالم. ثقة، مترجم في التهذيب، وابن أبي حاتم 2 2 136. و طلق بن حبيب العنزي أي: من أرض مسجد الضرار. 54. الأثر: 17248 عبد العزيز بن المختار الأنصاري، الدباغ، ثقة، روى له الجماعة. مضى برقم: 1685. و عبد الله، وأثبت ما في المخطوطة. وقوله تحفرت أي: صارت فيها حفرة، وكأنه غيرها لأنها لم تذكر في كتب اللغة، ولكنها قياس عربي عريق. وقوله منها

تفسير الطبري

ثريت الأرض فهي ثرية ، إذا نديت ولانت بعد الجدوبة واليبس .52 في المطبوعة ، أسقط يعني .53 في المطبوعة : أنه حفرت بقعة منه آخره .51 في المطبوعة : ترى به التراب متناثرا ، غير ما في المخطوطة ، إذ كانت غير منقوطة ، ويقال : أرض ثرية ، إذا كانت ذات ثرى وندى . و تفسير الكلمة في كتب اللغة ، ولكنه جائز صحيح المعنى ، إن صحت روايته .50 في المطبوعة : شك السلاح ، والصواب ما في المخطوطة بالياء في ، بحذف التاء ، وهي البئر . و الجول بضم الجيم ، هو جانب البئر والقبر إلى أعلاها من أسفلها . وهذا التفسير الذي ذكره أبو عبيدة ، لم أجده في ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو مطابق لما في مجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 269 ، وهذا نص كلامه . و الركايا جمع ركية ، وتجمع أيضا على ركي من المؤسس وأثبت ما في المخطوطة ، وهو محض صواب .48 انظر تفسير الشفا فيما سلف 7 : 85 ، 49.86 في المطبوعة : من الركي :46 في المطبوعة : على وصف من بناء الفاعل ، وهو خلط في الكلام ، صوابه ما في المخطوطة ، وهو ما أثبتته .47 في المطبوعة : إذا كان في أفعاله ، من كان بانبا بناءه في غير حقه وموضعه ، ومن كان منافقا مخالفا بفعله أمر الله وأمر رسوله .الهوامش الذي ذكره الله في القرآن ، وفيه حجر يخرج منه الدخان ، وهو اليوم مزبلة .56 قوله : والله لا يهدي القوم الظالمين ، يقول : والله لا يوفق للرشاد بيت المقدس ، فلما كان زمان أبي جعفر ، قالوا : يدخل الجاهل فلا يعرف القبلة ! فهذا البناء الذي ترون ، جرى على يد عبد الصمد بن علي . ورأيت مسجد المنافقين ياسين الكوفي قال : حججت مع أبي في ذلك الزمان يعني : زمان بني أمية فمررنا بالمدينة ، فرأيت مسجد القبلتين يعني مسجد الرسول وفيه قبلة حدثني طلق العنزي ، عن جابر بن عبد الله قال : رأيت الدخان يخرج من مسجد الضرار .1725055 حدثني سلام بن سالم الخزاعي قال ، حدثنا خلف بن النبي صلى الله عليه وسلم .1724954 حدثنا محمد بن مرزوق البصري قال ، حدثنا أبو سلمة قال ، حدثنا عبد العزيز بن المختار ، عن عبد الله الداناج قال ، عن عبد الله الداناج ، عن طلق بن حبيب ، عن جابر قوله : والذين اتخذوا مسجدا ضاررا ، قال : رأيت المسجد الذي بني ضاررا يخرج منه الدخان على عهد قال ابن جريج : ذكر لنا أن رجلا حفروا فيه ، فأبصروا الدخان يخرج منه .17248 حدثني المثنى قال ، حدثنا الحماني قال ، حدثنا عبد العزيز بن المختار ، وانهار يوم الاثنين . قال : وكان قد استنظرهم ثلاثا ، السبت والأحد والاثنين فانهار به في نار جهنم ، مسجد المنافقين ، انهار فلم يتناه دون أن وقع في النار بنو عمرو بن عوف . استأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم في بنيانه ، فأذن لهم ، ففرغوا منه يوم الجمعة ، فصلوا فيه الجمعة ويوم السبت ويوم الأحد . قال : أن وقع في النار . ذكر لنا أنه تحفرت بقعة منها ، 53 فرؤي منها الدخان .17247 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج قال ، قال ابن جريج : بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ، إلى قوله : فانهار به في نار جهنم ، قال : والله ما تناهي حدثت عن الحسين بن الفرغ قال ، سمعت أبا معاذ يقول ، أخبرنا عبيد قال ، سمعت الضحاك يقول في قوله : فانهار به ، يقول : فخر به .17246 حدثنا حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس : فانهار به ، يعني قواعده في نار جهنم .1724552 51 لا تلبثه السيول أن تهدمه وتنتثره ؟ يقول الله جل ثناؤه : فانهار به في نار جهنم ، يعني فانتثر الجرف الهاري ببناؤه في نار جهنم . كما :17244 فهو لا يدري متى يتبين له خطأ فعله وعظيم ذنبه ، فيهدمه ، كما يأتي البناء على جرف ركية لا حابس لماء السيول عنها ولغيره من المياه ، ثرية التراب متناثرة ، أمن ابتداء أساس بنائه على طاعة الله ، وعلم منه بأن بناءه لله طاعة ، والله به راض ، أم من ابتداءه بنفاق وضلال ، وعلى غير بصيرة منه بصواب فعله من خطئه ، جعله من هار يهور ، قال : هرت يا جرف . قال أبو جعفر : وإنما هذا مثل . يقول تعالى ذكره : أي هذين الفريقين خير ؟ وأي هذين البناءين أثبت ؟ ، 50 و شائك ، وأصله من هار يهور فهو هائر ، وقيل : هو من هار يهار ، إذا انهدم . ومن جعله من هذه اللغة قال : هرت يا جرف ، ومن من الركايا ، ما لم يبن له جول 49 هار ، يعني متهور . وإنما هو هائر ، ولكنه قلب ، فأخترت ياؤها فقليل : هار ، كما قيل : هو شاكى السلاح وفعلهم ما فعلوه خير ، أم الذين ابتدؤوا بناء مسجدهم على شفا جرف هار ؟ يعني بقوله : على شفا جرف ، على حرف جرف .48 و الجرف ، بنوا المساجد خير ، أيها الناس ، عندكم : الذين ابتدؤوا بناء مسجدهم على اتقاء الله ، بطاعتهم في بنائه ، وأداء فرائضه ورضى من الله لبنائهم ما بنوه من ذلك ، قرأ القارئ فمصيب . غير أن قراءته بتوجيه الفعل إلى من ، إذ كان هو المؤسس ، 47 أعجب إلي . قال أبو جعفر : فتأويل الكلام إذا : أي هؤلاء الذين ورضوان خير أم من أسس بنيانه ، على وصف من بأنه الفاعل الذي أسس بنيانه .46 قال أبو جعفر : وهما قراءتان متفقتا المعنى ، فبأيتهما خير أم من أسس بنيانه ، على وجه ما لم يسم فاعله في الحرفين كليهما . وقرأت ذلك عامة قراءة الحجاز والعراق : أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله أبو جعفر : اختلفت القراءة في قراءة قوله : أفمن أسس بنيانه . فقرأ ذلك بعض قراءة أهل المدينة : أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان : أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين 109 قال القول في تأويل قوله

سلف 13 : 252 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . وتفسير الآيات فيما سلف من فهارس اللغة أبي .28 انظر معاني القرآن للفراء 1 : 425 . 11

انظر تفسير التوبة و إقامة الصلاة و إيتاء الزكاة في فهارس اللغة توب ، قوم ، أتى .27 انظر تفسير التفسير فيما

فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ، سورة الأحزاب : 5 ، فهم إخوانكم في الدين .28 الهوامش :26

بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ، ومن لم يترك فلا صلاة له . وقيل : فإخوانكم ، فرفع بضمير : فهم إخوانكم ، إذ كان قد جرى ذكرهم قبل ، كما قال : الله أبا بكر ، ما كان أفقهه .16519 حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله قال : أمرتم الصلاة والزكاة جميعا لم يفرق بينهما . وقرأ : فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين ، وأبى أن يقبل الصلاة إلا بالزكاة . وقال : رحم

تفسير الطبري

فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، قال: حرمت هذه الآية دماء أهل القبلة. 16518 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد: افترض رسول الله فإخوانكم في الدين ونفصل الآيات لقوم يعلمون. 16517 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن رجل، عن ابن عباس: سعيد، عن قتادة، قوله: فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين، يقول: إن تركوا اللات والعزى، وشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عن الله بيانه ومحكم آياته. ونحن ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16516 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا ونفصل الآيات، يقول: ونبين حجج الله وأدلته على خلقه 27 لقوم يعلمون، ما بين لهم، فنشرحها لهم مفصلة، دون الجهال الذين لا يعقلون فأدوها بحدودها وآتوا الزكاة، المفروضة أهلها 26 فإخوانكم في الدين، يقول: فهم إخوانكم في الدين الذي أمركم الله به، وهو الإسلام هؤلاء المشركون الذين أمرتكم، أيها المؤمنون، بقتلهم عن كفرهم وشركهم بالله، إلى الإيمان به وبرسوله، وأنابوا إلى طاعته وأقاموا الصلاة، المكتوبة، القول في تأويل قوله: فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين ونفصل الآيات لقوم يعلمون 11 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: فإن رجع حكم 59. الأثر: 17254. مطر بن محمد الضبي، انظر ما سلف رقم: 12198، 14610، 60. انظر معاني القرآن للفراء 1: 452. 110. انظر تفسير الرية فيما سلف ص: 275، تعليق: 3، والمراجع هناك. 58. انظر تفسير عليم و حكيم فيما سلف من فهارس اللغة علم، تقطع، فقراءة لمصاحف المسلمين مخالفة، ولا أرى القراءة بخلاف ما في مصاحفهم جائزة. الهوامش: 57. وهي متقطعة. وهما قراءتان معروفتان، قد قرأ بكل واحدة منهما جماعة من القراءة، فبأيتها قرأ القارئ فمصيب الصواب في قراءته. وأما قراءة ذلك: إلى أن قال أبو جعفر: والقول عندي في ذلك أن الفتح في التاء والضم متقاربا المعنى، لأن القلوب لا تتقطع إذا تقطعت، إلا بتقطيع الله إياها، ولا يقطعها الله إلا حتى تتقطع قلوبهم. 60 وذكر أنها في قراءة عبد الله: ولو قطعت قلوبهم، وعلى الاعتبار بذلك قرأ من قرأ ذلك: إلا أن تقطع، بضم التاء. تقطع، على أن الفعل للقلوب. بمعنى: إلا أن تتقطع قلوبهم، ثم حذفت إحدى التاءين. وذكر أن الحسن كان يقرأ: إلى أن تقطع قلوبهم، بمعنى: من تقطع، على أنه لم يسم فاعله، وبمعنى: إلا أن يقطع الله قلوبهم. وقرأ ذلك بعض قراءة المدينة والكوفة: إلا أن تقطع قلوبهم، بفتح التاء من واختلفت القراءة في قراءة قوله: إلا أن تقطع قلوبهم. فقرأ ذلك بعض قراءة الحجاز والمدينة والبصرة والكوفة: إلا أن تقطع قلوبهم، بضم التاء العزيز قال، حدثنا قيس، عن السدي، عن إبراهيم: رية في قلوبهم، قال شكا. قال قلت: يا أبا عمران، تقول هذا وقد قرأت القرآن؟ قال: إنما هي حذارة. البقرة: 93 قال: حبه إلا أن تقطع قلوبهم، قال: لا يزال ذلك في قلوبهم حتى يموتوا يعني المنافقين. 17265 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد رية في قلوبهم، لا يزال رية في قلوبهم راضين بما صنعوا، كما حب العجل في قلوب أصحاب موسى. وقرأ: وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم، سورة الذي بنوا رية في قلوبهم، قال: حذارة في قلوبهم. 17264 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: لا يزال بنيانهم الذي بنوا كفر. قلت: أكفر مجمع بن جارية؟ قال: لا ولكنها حذارة. 17263 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا سفيان، عن السدي: لا يزال بنيانهم الرازي، عن أبي سنان، عن حبيب: إلا أن تقطع قلوبهم، : إلا أن يموتوا. 17262..... قال، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن السدي: رية في قلوبهم، قال: قلوبهم. 17260..... قال، حدثنا ابن نمير، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: إلا أن تقطع قلوبهم، قال: يموتوا. 17261..... قال، حدثنا إسحاق في قلوبهم. 17259 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا إسحاق الرازي قال، حدثنا أبو سنان، عن حبيب: لا يزال بنيانهم الذي بنوا رية في قلوبهم، قال: غيظا في عن مجاهد، مثله. 17258..... قال، حدثنا سويد قال، حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عن قتادة والحسن: لا يزال بنيانهم الذي بنوا رية في قلوبهم، قالا شكا حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: إلا أن تقطع قلوبهم، قال: يموتوا. 17257 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: إلا أن تقطع قلوبهم، قال: يموتوا. 17256 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا أبو قتيبة قال، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد في قوله: إلا أن تقطع قلوبهم، قال: إلا أن يموتوا. 1725559 حدثني محمد بن عمرو قال، سعيد، عن قتادة قوله: لا يزال بنيانهم الذي بنوا رية في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم، يقول: حتى يموتوا. 17254 حدثني مطر بن محمد الضبي قال، نور، عن معمر، عن قتادة: رية في قلوبهم، قال: شكا في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم، إلا أن يموتوا. 17253 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا لا يزال بنيانهم الذي بنوا رية في قلوبهم، يعني شكا إلا أن تقطع قلوبهم، يعني الموت. 17252 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17251 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: إليه صائر أمرهم في الآخرة، وفي الحياة ما عاشوا، وبغير ذلك من أمرهم وأمر غيرهم حكيم، في تدبيره إياهم، وتدبير جميع خلقه. 58 ونحن إلا أن تتصدع قلوبهم فيموتوا والله عليم، بما عليه هؤلاء المنافقون الذين بنوا مسجد الضرار، من شكهم في دينهم، وما قصدوا في بنائهم وأرادوه، وما يزال مسجدهم الذي بنوه رية في قلوبهم، يعني: شكا ونفاقا في قلوبهم، يحسبون أنهم كانوا في بنائه محسنين 57 إلا أن تقطع قلوبهم، يعني: إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم 110 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: لا يزال بنيان هؤلاء الذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا رية، يقول: لا القول في تأويل قوله: لا يزال بنيانهم الذي بنوا رية في قلوبهم

هو الغطفاني، أبو سيدان، وعبس بن بغيض بن ريث بن غطفان، ولكنه في كتب الرجال الغطفاني. وقد مضى برقم: 2547. 111. قد ندّم أحدهما أو كلاهما. وتكون الإقالة في البيعة والعهد. واستقاله طلب إليه أن يقيه. 64. الأثر: 17271. عبيد بن طفيل العبسي وساموته على بيعه واشترائه. 63. أقاله البيع يقيه إقالة، وتقايلا البيعان، إذا فسحا البيع، وعاد المبيع إلى مالكه، والتمن إلى المشتري، إذا كان

تفسير الطبري

انظر تفسير ألفاظ هذه الآية فيما سلف من فهارس اللغة 62 ثمنت الرجل في المبيع ، إذا قاوت في ثمنه وفاوضته ، أحمل على المشركين فأقاتل حتى أقتل؟ قال: وبلك! أين الشرط؟ التائبون العابدون . 64الهوامش: 61 العزيز قال، حدثنا عبيد بن طفيل العبيسي قال، سمعت الضحاك بن مزاحم، وسأله رجل عن قوله: إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم، الآية، قال الرجل: ألا فعلنا ذلك، فماذا لنا؟ قال: الجنة! قالوا: ربح البيع، لا نقيل ولا نستقبل! 63 فنزلت: إن الله اشترى من المؤمنين، الآية. 17271..... قال، حدثنا عبد اشترط لربك ولنفسك ما شئت! قال: أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم. قالوا: فإذا حدثنا الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا: قال عبد الله بن رواحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أبي إسحاق الفزاري، عن أبي رجاء، عن الحسن: أنه تلا هذه الآية: إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم، قال: بايعهم فأغلى لهم الثمن. 17270 أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، قال: ثامنهم الله، فأغلى لهم الثمن. 1726962 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني منصور بن هارون، عن يعني بالجنة. 17268..... قال، حدثنا سويد قال، أخبرنا ابن المبارك، عن محمد بن يسار، عن قتادة: أنه تلا هذه الآية: إن الله اشترى من المؤمنين 17267. حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم، أو مات عليها، في قول الله: إن الله اشترى من المؤمنين، إلى قوله: وذلك هو الفوز العظيم، ثم حلاههم فقال: التائبون العابدون ، إلى: وبشر المؤمنين العظيم، 61 كما: 17266 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يعقوب، عن حفص بن حميد، عن شمر بن عطية قال: ما من مسلم إلا وله في عنقه بيعة، وفي بها يقول ذلك للمؤمنين: فاستبشروا، أيها المؤمنون، الذين صدقوا الله فيما عاهدوا، ببيعكم أنفسكم وأموالكم بالذي بعتموها من ربكم به، فإن ذلك هو الفوز في سبيله ونصرة دينه أعداءه، فقتلوا وقتلوا ومن أوفى بعده من الله، يقول جل ثناؤه: ومن أحسن وفاء بما ضمن وشرط من الله فاستبشروا، عليه حقا يقول: وعدهم الجنة جل ثناؤه، وعدا عليه حقا أن يوفي لهم به، في كتبه المنزلة: التوراة والإنجيل والقرآن، إذا هم وفوا بما عاهدوا الله، فقاتلوا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم 111 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن الله ابتاع من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بالجنة وعدا أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعده من الله فاستبشروا القول في تأويل قوله : إن الله اشترى من المؤمنين وفوا الله بشرطه ، وفي لهم شرطهم ، وأثبت ما في المخطوطة 16 انظر تفسير التبشير فيما سلف ص : 174 ، تعليق 1 ، والمراجع هناك . 112 سلف 5 : 167 8 : 295 10 : 562 11 : 532 . وتفسير الحدود فيما سلف : ص : 429 ، تعليق 1 ، والمراجع هناك 15 في المطبوعة : إذا ص : 347 ، تعليق 2 ، والمراجع هناك 13 انظر تفسير المنكر فيما سلف ص : 347 ، تعليق 3 ، والمراجع هناك 14 انظر تفسير الحفظ فيما الإسناد جدا 11 انظر تفسير الركوع ، و السجود فيما سلف من فهارس اللغة ركع ، سجد 12 انظر تفسير المعروف فيما سلف ، 16259 .و الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث ، ثقة ، مضى برقم : 16259 ، ولم يدرك أن يروي عن عائشة ، فهو مرسل عن عائشة . فهذا خبر ضعيف بعض الاضطراب . وانظر أجود منها في رقم : 17306 10 الأثر : 17313 إبراهيم بن يزيد الخوزي ، متروك الحديث ، مضى برقم : 7484 بن بهدلة . وثقه جماعة ، وضعفه آخرون ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح 9 في المطبوعة ، حذف ذكر من قوله : ذكر السياحة . والعبارة مضطربة الموقوف أصح 8 الأثر : 17289 خرج الهيثمي في مجمع الزوائد 7 : 34 ، 35 ، عن عبد الله بن مسعود ، ثم قال : رواه الطبراني ، وفيه عاصم في الدر المنثور 3 : 281 ، ونسبه إلى ابن جرير وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، وابن النجار ، مرفوعا ، وذكره السيوطي في تفسيره 4 : 248 ، وقال : وهذا لم يرفعه من هذه الطريق إلى أبي هريرة كما ترى 7 الأثران : 17287 ، 17288 أولهما مرفوع ، والآخر موقوف على أبي هريرة ، وخرجه السيوطي 3 : 281 ، من طريق عبيد بن عمير ، عن أبي هريرة ، ونسبه إلى الفريابي ، ومسدد في مسنده ، وابن جرير ، والبيهقي في شعب الإيمان . بيد أن ابن جرير فيما سلف 1 : 135 141 11 : 249 6 الأثر : 17286 قال ابن كثير في تفسيره 4 : 249 : هذا مرسل جيد ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ، والكبير 1 2 175 ، وابن أبي حاتم 1 464 4 انظر تفسير العابد فيما سلف من فهارس اللغة عبد 5 انظر تفسير الحمد تائب فيما سلف من فهارس اللغة توب 3 الأثر : 17272 ثعلبة بن سهيل الطهوي ، ثقة ، مضى برقم : 12273 . مترجم في التهذيب وبشر المؤمنين، قال: الذين لم يغزوا.الهوامش: 1 انظر ما سلف 1 : 330 ، 331 2 انظر تفسير لم يغزوا. ذكر من قال ذلك: 17323 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني منصور بن هارون، عن أبي إسحاق الفزاري، عن أبي رجاء، عن الحسن: لقوا العدو فصدقوا ما عاهدوا الله عليه. وقال بعضهم: معنى ذلك: وبشر من فعل هذه الأفعال يعني قوله: التائبون العابدون، إلى آخر الآية وإن من المؤمنين أنفسهم ، حتى ختم الآية، قال الذين وفوا ببيعتهم التائبون العابدون الحامدون، حتى ختم الآية، فقال: هذا عملهم وسيرهم في الرخاء، ثم أنه موف لهم بما وعدهم من إدخالهم الجنة، 16 كما: 17322 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا هوزة بن خليفة قال، حدثنا عوف، عن الحسن: إن الله اشترى والحافظون لحدود الله، قال: لفرائض الله. وأما قوله: وبشر المؤمنين، فإنه يعني: وبشر المصدقين بما وعدهم الله إذا هم وفوا الله بعهد، قال: القائمون على أمر الله. 17321 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني منصور بن هارون، عن أبي إسحاق الفزاري، عن أبي رجاء، عن الحسن: الله، قال: القائمون على طاعة الله. 17320 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن ثعلبة بن سهيل قال، قال الحسن في قوله: والحافظون لحدود الله، وفي لهم بشرطهم. 1731915 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: والحافظون لحدود

تفسير الطبري

معاوية، عن علي، عن ابن عباس: والحافظون لحدود الله، يعني: القائمين على طاعة الله. وهو شرط اشتراطه على أهل الجهاد، إذا وفوا الله بشرطه، لا يضيعون شيئاً ألزمهم العمل به، ولا يرتكبون شيئاً نهاهم عن ارتكابه، 14 كالذي: 17318 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني بها أولى، لما قد بينا في غير موضع من كتبنا. وأما قوله: والحافظون لحدود الله، فإنه يعني: المؤدون فرائض الله، المنتهون إلى أمره ونهيه، الذين الله عنه عباده أو رسوله. وإذا كان ذلك كذلك، ولم يكن في الآية دلالة على أنها عني بها خصوص دون عموم، ولا خبر عن الرسول، ولا في فطرة عقل، فالعموم مضى قبل على صحة ما قلنا: من أن الأمر بالمعروف هو كل ما أمر الله به عباده أو رسوله صلى الله عليه وسلم، و النهي عن المنكر، هو كل ما نهى الله عن المنكر، فالأمر بالمعروف، دعاء من الشرك إلى الإسلام والنهي عن المنكر، نهى عن عبادة الأوثان والشياطين. قال أبو جعفر: وقد دللنا فيما حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: كل ما ذكر في القرآن الأمر بالمعروف، و بالمعروف، قال: أما إنهم لم يأمروا الناس حتى كانوا من أهلها والناهون عن المنكر، قال: أما إنهم لم ينهوا عن المنكر حتى انتهوا عنه. 17317 لا إله إلا الله والناهون عن المنكر، عن الشرك. 17316 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن ثعلبة بن سهيل قال، قال الحسن في قوله: الأمرين ما: 17315 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني منصور بن هارون، عن أبي إسحاق الفزاري، عن أبي رجاء، عن الحسن: الأمرين بالمعروف، الرشد والهدى، والعمل 12 وينهونهم عن المنكر، وذلك نهيه الناس عن كل فعل وقول نهى الله عباده عنه. 13 وقد روي عن الحسن في ذلك الساجدون، قال: الصلاة المفروضة. وأما قوله: الأمر بالمعروف والناهون عن المنكر، فإنه يعني أنهم يأمرون الناس بالحق في أديانهم، واتباع فيها، 11 كما: 17314 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني منصور بن هارون عن أبي إسحاق الفزاري، عن أبي رجاء، عن الحسن: الراكعون الوليد بن عبد الله، عن عائشة قالت: سباحة هذه الأمة الصيام. 10 وقوله: الراكعون الساجدون، يعني المصلين، الراكعين في صلاتهم، الساجدين سعيد، عن قتادة السائحون، قوم أخذوا من أديانهم، صوما لله. 17313 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا إبراهيم بن يزيد، عن أنا؟ قال: فأرى ما رأى السائحون قبله قال ابن عيينة: إذا ترك الطعام والشراب والنساء، فهو السائح. 17312 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا وكان الرجل إذا ساح أربعين سنة، رأى ما كان يرى السائحون قبله. فساح ولد بغى أربعين سنة، فلم ير شيئاً، فقال: أي رب، أرأيت إن أساء أبواي وأحسننت قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن الزبير، عن ابن عيينة قال، حدثنا عمرو: أنه سمع وهب بن منبه يقول: كانت السياحة في بني إسرائيل، عن عطاء قال: السائحون، الصائمون. 17310 حدثني المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، عن عبد الملك، عن عطاء، مثله. 17311..... عبيد قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: السائحون، يعني الصائمين. 17309 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن نمير، ويعلى، وأبو أسامة، عن عبد الملك، عمرو بن عون قال، أخبرنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك: السائحون، الصائمون. 17308 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ يقول، أخبرنا قال، حدثنا أبو أسامة، عن جويبر، عن الضحاك قال: كل شيء في القرآن السائحون، فإنه الصائمون. 17307 حدثني المثنى قال، حدثنا السائحون، الصائمون شهر رمضان. 17305 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك قال: السائحون، الصائمون. 17306..... السائحون، الصائمون. 17304 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني منصور بن هارون، عن أبي إسحاق الفزاري، عن أبي رجاء، عن الحسن قال: أبي عمرو العدي قال: السائحون، الذين يديمون الصيام من المؤمنين. 17303 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن ثعلبة بن سهيل قال، قال الحسن: عباس قال: كل ما ذكر الله في القرآن ذكر السياحة، هم الصائمون. 17302..... قال، حدثنا أبي، عن المسعودي، عن أبي سنان، عن ابن أبي الهذيل، عن أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: السائحون، الصائمون. 17301..... قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: السائحون، هم الصائمون. 17300 حدثني المثنى قال، حدثنا حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: السائحون، قال: يعني بالسائحين، الصائمين. 17299 عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، مثله. 17297..... قال، حدثنا أبي، عن أبيه، عن إسحاق، عن عبد الرحمن قال: السائحون، هم الصائمون. 17298 أبو أحمد قال، حدثنا إسرائيل، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، مثله. 17296 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، المثنى قال، حدثنا الحماني قال، حدثنا إسرائيل، عن أشعث، عن سعيد بن جبيرة قال: السائحون، الصائمون. 17295 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا حدثني ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن أبيه وإسرائيل، عن أشعث عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: السائحون، الصائمون. 17294 حدثنا حدثنا أبو كريب قال، حدثنا ابن عطية قال، حدثنا إسرائيل، عن أشعث، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: السائحون، : الصائمون. 17293 حدثني محمد بن عمار الأسدي قال، حدثنا عبيد الله قال، أخبرنا شيبان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن قال: السياحة: الصيام. 17292 عن عبد الله قال: السائحون، الصائمون. 17290..... قال، حدثنا يحيى قال، حدثنا سفيان قال، حدثني عاصم، عن زر، عن عبد الله، بمثله. 17291 عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: السائحون، الصائمون. 172897 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن عاصم، عن زر، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: السائحون هم الصائمون. 17288 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا إسرائيل، عن الأعمش، فقال: هم الصائمون. 172876 حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع قال، حدثنا حكيم بن حزام قال، حدثنا سليمان، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: وحدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث، عن عمرو، عن عبيد بن عمير قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن السائحين السائحون، فإنهم الصائمون، كما: 17285 حدثني محمد بن عيسى الدامغاني وابن وكيع قالا حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عبيد بن عمير 17286

تفسير الطبري

الحسين قال، حدثني منصور بن هارون، عن أبي إسحاق الفزاري، عن أبي رجاء، عن الحسن: الحامدون، قال: الحامدون على الإسلام. وأما قوله: قال، حدثنا حكام، عن ثعلبة قال، قال الحسن: الحامدون، الذين حمدوا الله على أحيائهم كلها، في السراء والضراء. 17284 حدثنا القاسم قال، حدثنا وش، 5 كما: 17282 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: الحامدون، قوم حمدوا الله على كل حال. 17283 حدثنا ابن حميد عن أبي رجاء، عن الحسن: العابدون، قال: العابدون لربهم. وأما قوله: الحامدون، فإنهم الذين يحمدون الله على كل ما امتحنهم به من خير قال: عبدوا الله على أحيائهم كلها، في السراء والضراء. 17281 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني منصور بن هارون، عن أبي إسحاق الفزاري، قوم أخذوا من أبدانهم في ليلهم ونهارهم. 17280 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن ثعلبة بن سهيل قال، قال الحسن في قول الله العابدون، فهم الذين ذلوا خشية لله وتواضعا له، فجدوا في خدمته، 4 كما: 17279 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: العابدون، القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا حجاج، عن ابن جريج: التائبون، قال: الذين تابوا من الذنوب، ثم لم يعودوا فيها. وأما قوله: العابدون، حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: التائبون، قال: تابوا من الشرك، ثم لم ينافقوا في الإسلام. 17278 حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن قرأ هذه الآية: التائبون العابدون، قال الحسن: تابوا والله من الشرك، وبرئوا من النفاق. 17277 حدثنا الحسين قال، حدثنا منصور بن هارون، عن أبي إسحاق الفزاري، عن أبي رجاء، عن الحسن قال: التائبون من الشرك. 17276 حدثنا الحارث قال، حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو أسامة، عن أبي الأشهب قال: قرأ الحسن: التائبون العابدون، قال: تابوا من الشرك، وبرئوا من النفاق. 17275 حدثنا القاسم قال، سوار بن عبد الله العنبري قال، حدثني أبي، عن أبي الأشهب، عن الحسن: أنه قرأ التائبون العابدون، قال: تابوا من الشرك، وبرئوا من النفاق. 17274 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام بن سلم، عن ثعلبة بن سهيل قال، قال الحسن في قول الله: التائبون، قال: تابوا إلى الله من الذنوب كلها. 17273 حدثنا بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 1 ومعنى: التائبون، الراجعون مما كرهه الله وسخطه إلى ما يحبه ويرضاه، 2 كما: 17272 حدثنا أنفسهم وأموالهم ولكنه رفع، إذ كان مبتدأ به بعد تمام أخرى مثلها. والعرب تفعل ذلك، وقد تقدم بياننا ذلك في قوله: صم بكم عمي سورة البقرة: 18، بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين 112 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن الله اشترى من المؤمنين التائبين العابدين القول في تأويل قوله: التائبون العابدون الحامدون السائحون الراجعون الساجدون الآمرون

طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري. وكلها أسانيد صحاح. وسيأتي برقم: 17328، عن سعيد بن المسيب، لم يرفعه عن أبيه، بغير هذا اللفظ. 113 شعيب عن الزهري. ورواه مسلم في صحيحه 1: 213 216، من طرق، أولها هذه الطريق التي رواها منه أبو جعفر. ورواه أحمد في مسنده 5: 433، من الفتح 8: 258 من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، ثم رواه أيضا الفتح 8: 389 من طريق أبي اليمان، عن صحيح. رواه البخاري وصححه الفتح 3: 176، 177 من طريق إسحاق، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبي صالح، عن ابن شهاب الزهري، ورواه أيضا 17: انظر تفسير ألفاظ الآية فيما سلف من فهارس اللغة. 18 الأثر: 17325 هذا حديث

للمشركين، وأنزل الله في أبي طالب، فقال لرسول الله: إنك لا تهدي من أحببت، الآية. 18 الهوامش أن يقول: لا إله إلا الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك! فأنزل الله: ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا المطلب؟ فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: هو على ملة عبد المطلب، وأبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عم قل: لا إله إلا الله، كلمة أشهد لك بها عند الله! قال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد بن المسيب، عن أبيه، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة، جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، القصص: 17325.56 حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال، حدثنا عمي عبد الله بن وهب قال، حدثني يونس، عن الزهري قال، أخبرني سعيد النبي صلى الله عليه وسلم: لأستغفرن لك ما لم أنه عنك! فنزلت: ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين، ونزلت: إنك لا تهدي من أحببت أبي أمية، فقال: يا عم، قل: لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله! فقال له أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فقال محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة، دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم، لأن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يستغفر له بعد موته، فنهاه الله عن ذلك. ذكر من قال ذلك: 17324 حدثنا له، وآثر الله وأمره عليه، فتهرباً منه حين تبين له أمره. 17 واختلف أهل التأويل في السبب الذي نزلت هذه الآية فيه. فقال بعضهم: نزلت في شأن فإن إبراهيم قد استغفر لأبيه وهو مشرك؟ فلم يكن استغفار إبراهيم لأبيه إلا لموعدة وعدها إياه. فلما تبين له وعلم أنه لله عدو، خلاه وتركه، وترك الاستغفار وعبادة الأوثان، وتبين لهم أنهم من أهل النار، لأن الله قد قضى أن لا يغفر لمشرك، فلا ينبغي لهم أن يسألوا ربهم أن يفعل ما قد علموا أنه لا يفعله. فإن قالوا: المشركون الذين يستغفرون لهم أولي قربي، ذوي قرابة لهم من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم، يقول: من بعد ما ماتوا على شركهم بالله أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ما كان ينبغي للنبي محمد صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا به أن يستغفروا، يقول: أن يدعوا بالمغفرة للمشركين، ولو كان القول في تأويل قوله: ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربي من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم 113 قال ، ينوبه ذلك عند مسألته ربه ودعائه إياه في حاجاته ، وتعتوره هذه الخلال التي وجه المفسرون إليها تأويل قول الله: أن إبراهيم لأواه حليم . 114 . وقال آخرون : كان ذلك منه عند ذكر ربه . وكل ذلك عائد إلى ما قلت ، وتقارب معنى بعض ذلك من بعض لأن الحزين المتضرع إلى ربه الخاشع له بقلبه

تفسير الطبري

لصحة يقينه وحسن معرفته بعظمة الله وتواضعه له. وقال آخرون: كان لصحة إيمانه بربه. وقال آخرون: كان ذلك منه عند تلاوته تنزيل أحد الذي أنزل عليه الذي ذكرت، فقال من قال معناه الرحمة: أن ذلك كان من إبراهيم على وجه الرقة على أبيه والرحمة له ولغيره من الناس. وقال آخرون: إنما كان ذلك منه فأو من الذكرى بغيره. ولو جاء فعل منه على الأصل لكان آه يئوه أواها. ولأن معنى ذلك: توجع وتحزن وتضرع، اختلف، أهل التأويل فيه الاختلاف الراعي وضوضي أكلبه وقالوا أيضا: أوه منك! ذكر الفراء أن أبا الجراح أنشده: فأوه من الذكرى إذا ما ذكرتها ومن بعد أرض بيننا وسما قال: وربما أنشدنا الورق بعدما يعرّسن تشكو آهة وتذمرا ولا تكاد العرب تنطق منه بفعل يفعل، وإنما تقول فيه: تفعل يتفعل، مثل تأوه يتأوه، وأوه يؤوه، كما قال الراجز: فأوه قيل للمتوجع من ألم أو مرض: لم تتأوه؟ كما قال المثقب العبدى: إذا ما قمت أرحلها لبيل تأوه آهة الرجل الحزين ومنه قول الجعدي: ضروح مروح تتبع: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين: إنه أواه! وذلك أنه رجل كان يكثر ذكر الله بالقرآن والدعاء ويرفع صوته. ولذلك: 13518 حدثني يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، قال: ثنا أبي، قال: ثنا ابن لهيعة، قال: ثنا الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن عقبة بن عامر وأصله من التأوه وهو التضرع والمسألة بالحزن والإشفاق، كما روى عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكما روى عقبة بن عامر الخبر الذي ربي عسى أن لا أكون بدعاء ربي شقيا 47: 48 فوفى لأبيه بالاستغفار له حتى تبين له أنه عدو لله، فوصفه الله بأنه دعاء لربه حلیم عن سفة عليه. لمن لم تنته لأرحمك واهجرني مليا فقال له صلوات الله عليه: سلام عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا وأعتزلكم وما تدعون من دون الله وأدعو أبا بالاستغفار له، ودعاء الله له بالمغفرة عند وعيد أبيه إياه، وتهده له بالشتم بعد ما رد عليه نصيحته في الله، وقوله: أرأغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم تبين لا أنه عدو لله تبرأ منه وترك الدعاء والاستغفار له، ثم قال: إبراهيم لدعاء ربه شاك له حلیم عن سبه وناله بالمكروه وذلك أنه صلوات الله عليه وعد ووصف به إبراهيم خليله صلوات الله عليه بعد وصفه إياه بالدعاء والاستغفار لأبيه، فقال: وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب القول الذي قاله عبد الله بن مسعود الذي رواه عنه زر أنه الدعاء. وإنما قلنا ذلك أولى بالصواب، لأن الله ذكر ذلك، قال: ثنا عبد الرحمن بن مغراء، عن عبد الحميد، عن شهر، عن عبد الله بن شداد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الأواه: الخاشع المتضرع الله عليه وسلم جالس، قال رجل: يا رسول الله ما الأواه؟ قال: المتضرع. قال: إن إبراهيم لأواه حلیم. حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق المثنى، قال: ثنا الحجاج بن المنهال، قال: ثنا عبد الحميد بن بهرام، قال: ثنا شهر بن حوشب، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: إن إبراهيم لأواه قال: فقيه. وقال آخرون: هو المتضرع الخاشع. ذكر من قال ذلك: 13517 حدثني: إن إبراهيم لأواه قال: إذا ذكر النار قال: أوه من النار. وقال آخرون: معناه أنه فقيه. ذكر من قال ذلك: 13516 حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين. حدثنا الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، قال: أخبرنا أبو عمران، قال سمعت عبد الله بن رباح الأنصاري يقول: سمعت كعبا يقول حدثنا ابن حميد، قال: ثنا عبد العزيز، عن عبد الصمد القمي، عن أبي عمران الحوفي، عن عبد الله بن رباح، عن كعب، قال: كان إذا ذكر النار قال: أواه! حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا زيد بن الحباب، عن جعفر بن سليمان، قال: ثنا عمران، عن عبيد الله بن رباح، عن كعب، قال: الأواه: إذا ذكر النار قال: أوه! فقال: إنه أواه. زاد أبو كريب في حديثه، قال: فخرجت ذات ليلة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفن ذلك الرجل ليلا ومعه المصباح. 13515 قال: سمعت رجلا بمكة كان أصله روميا يحدث عن أبي ذر، قال: كان رجل يطوف بالبيت ويقول في دعائه: أوه أوه! فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم فقال: دعه إنه أواه. 13514 حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، وحدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن شعبة، عن أبي يونس الباهلي محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن أبي يونس القشيري، عن قاص كان بمكة: أن رجلا كان في الطواف، فجعل يقول: أوه! قال: فشكاه أبو ذر للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يرحمك الله إن كنت أواها يعني: تلاء للقرآن. وقال آخرون: هو من التأوه. ذكر من قال ذلك: 13513 حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا: 13512 حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن يمان، قال: ثنا المنهال بن خليفة، عن حجاج بن أرطاة، عن عطاء عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن عقبة بن عامر، قال: الأواه: الكثير الذكر لله. وقال آخرون: هو الذي يكثر تلاوة القرآن. ذكر من قال ذلك أن رجلا كان يكثر ذكر الله ويسبح، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إنه أواه. 13511 حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا يزيد بن حيان، عن ابن شريك، عن سالم، عن سعيد، قال: الأواه: المسيح. 13510 حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا المحاربي، عن حجاج، عن الحكم، عن الحسن بن مسلم بن يناق، ابن جريج: الأواه: المؤمن بالحبشية. وقال آخرون: هو المسيح الكثير الذكر لله. ذكر من قال ذلك: 13509 حدثني المثنى، قال: ثنا الحماني، قال: ثنا: قال: ثنا حسن بن صالح، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: الأواه: المؤمن. 13508 حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: إن إبراهيم لأواه يعني: المؤمن التواب. حدثنا أحمد، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: لأواه حلیم قال: الأواه: هو المؤمن بالحبشية. حدثنا علي بن داود، قال: إن إبراهيم لأواه حلیم قال: الأواه: الموقن. وقال آخرون: هي كلمة بالحبشية معناها: المؤمن. ذكر من قال ذلك: 13507 حدثني محمد بن سعد: أواه، قال: مؤتمن موقن. حدثت عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ، يقول: أخبرنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاک يقول في قوله: عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: أواه: موقن. 13506 حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قابوس، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، قال: الأواه: الموقن. حدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل الأواه: الموقن. حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الثوري، عن مسلم، عن مجاهد، قال: الأواه: الموقن. قال: أخبرنا

تفسير الطبري

عن أبيه , عن رجل , عن عكرمة , قال : هو الموقن بلسان الحبشة . 13505 قال : ثنا ابن نمير , عن الثوري , عن مجالد , عن أبي هاشم , عن مجاهد , قال : الحارث , قال : ثنا عبد العزيز , قال : ثنا سفيان , عن جابر , عن عطاء , قال : الأواه : الموقن بلسان الحبشة . 13504 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا ابن إدريس الحبشة . 13502 حدثني الحارث , قال : ثنا عبد العزيز , قال : سمعت سفيان يقول : الأواه : الموقن . وقال بعضهم : الفقيه الموقن . 13503 حدثني قال : الأواه : الموقن بلسان الحبشة . قال : ثنا حميد بن عبد الرحمن , عن حسن , عن مسلم , عن مجاهد , عن ابن عباس , قال : الأواه : الموقن بلسانه عن قابوس , عن أبيه , عن ابن عباس , قال : الأواه : الموقن . حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبي بن آدم , عن ابن مبارك , عن خالد , عن عكرمة , عن ابن عباس بلحن الحبشة . وقال آخرون : بل هو الموقن . ذكر من قال ذلك : 13501 حدثنا أبو كريب , قال : ثنا وكيع , وحديثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبي , عن سفيان , بعباد الله . قال : ثنا الحسين , قال : ثنا أبو خيثمة زهير , قال : ثنا أبو إسحاق الهمداني , عن أبي ميسرة , عن عمرو بن شرحبيل , قال : الأواه : الرحيم عن أبي إسحاق , عن عمرو بن شرحبيل , قال : الأواه : الرحيم . حدثني الحارث , قال : ثنا عبد العزيز , قال : ثنا مبارك , عن الحسن , قال : الأواه : الرحيم , قال : ثنا أبو أحمد قال : ثنا سفيان , عن سلمة , عن مسلم البطين , عن أبي العبيدين , أنه سأل عبد الله عن الأواه , فقال الرحيم . 13500 قال : ثنا سفيان , مثل ذلك . حدثنا أحمد , قال : ثنا أبو أحمد , قال : ثنا سفيان , عن عبد الكريم , عن أبي عبيدة , عن عبد الله , قال : الأواه : الرحيم . حدثنا أحمد عبد الأعلى , قال : ثنا محمد بن ثور , عن معمر , عن قتادة : إن إبراهيم لأواه قال : رحيم . قال عبد الكريم الجزري , عن أبي عبيدة , عن ابن مسعود , عن الحسن , قال : هو الرحيم . 13499 حدثنا بشر , قال : ثنا يزيد , قال : ثنا سعيد , عن قتادة , قال : كنا نحدث أن الأواه الرحيم . حدثنا محمد بن أبو كريب , قال : ثنا وكيع , عن سفيان , عن أبي إسحاق , عن أبي ميسرة , مثله . 13498 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا محمد بن بشر , عن سعيد , عن قتادة , عن زكريا , عن أبي إسحاق , عن أبي ميسرة , قال : الأواه : الرحيم . قال : ثنا أبي , عن سفيان , عن أبي إسحاق , عن أبي ميسرة , مثله . حدثنا : كان ضرير البصر وقال ابن وكيع : كان مكفوف البصر سأل ابن مسعود فقال : ما الأواه ؟ قال : الرحيم . 13497 حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبو أسامة : الرحيم . حدثني يعقوب وابن وكيع , قال : ثنا ابن علي , عن شعبة , عن الحكم , عن يحيى بن الجزار , عن أبي العبيدين , عن عبد الله , قال : الأواه . حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا المحاربي وهاني بن سعيد , عن حجاج , عن الحكم , عن يحيى بن الجزار , عن أبي العبيدين , عن عبد الله , قال : الأواه الأعمش , عن الحكم , عن يحيى بن الجزار , عن أبي العبيدين , عن بني سوادة , قال : جاء رجل إلى عبد الله فسأله عن الأواه , فقال له عبد الله : الرحيم . حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا جرير , عن الأعمش بن كهيل , عن مسلم , عن البطين , عن أبي العبيدين , قال : سألت عبد الله عن الأواه , فقال : هو الرحيم . حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا جرير , عن الأعمش ابن مسعود رقى له , قال : أخبرني عن الأواه , قال : الرحيم . حدثنا أبو كريب , قال : ثنا وكيع , وحديثنا ابن وكيع , قال : ثنا أبي , عن سفيان , عن سلمة , عن الحكم , عن يحيى بن الجزار , عن أبي العبيدين , أنه جاء إلى عبد الله , وكان ضرير البصر , فقال : يا أبا عبد الرحمن , من نسأل إذا لم نسأل ؟ فكان بن كهيل , عن أبي العبيدين أنه سأل ابن مسعود , فقال : ما الأواه ؟ قال : الرحيم . حدثنا زكريا بن يحيى بن أبي زائدة , قال : ثنا ابن إدريس , عن الأعمش عن الأواه فقال : الرحيم . حدثنا أبو كريب , قال : ثنا المحاربي وحدثنا خالد بن أسلم قال : أخبرنا النضر بن شميل جميعا , عن المسعودي , عن سلمة المثنى , قال : ثنا محمد بن جعفر , قال : ثنا شعبة , عن الحكم , قال : سمعت يحيى بن الجزار يحدث عن أبي العبيدين رجل ضرير البصر , أنه سأل عبد الله قال : ثنا عبد الرحمن , قال : ثنا سفيان , عن سلمة , عن مسلم البطين , عن أبي العبيدين , قال : سئل عبد الله عن الأواه , فقال : الرحيم . حدثنا محمد بن : ثنا داود , عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي , عن أبيه , قال : الأواه : الدعاء . وقال آخرون : بل هو الرحيم . ذكر من قال ذلك : 13496 حدثنا ابن بشار , إبراهيم وابن وكيع , قال : ثنا ابن علي , قال : ثنا داود بن أبو هند , قال : نبئت عن عبيد بن عمير , قال : الأواه : الدعاء . حدثني إسحاق بن شاهين , قال : عن عبد الله , مثله . حدثنا أحمد , قال : ثنا أبو أحمد , قال : ثنا سفيان وإسرائيل , عن عاصم , عن زر , عن عبد الله مثله . 13495 حدثني يعقوب بن : قال : ثنا قبصة , عن سفيان , عن عبد الكريم , عن أبي عبيدة , عن عبد الله , قال : الأواه : الدعاء . قال : ثنا أبي , عن سفيان , عن عاصم , عن زر , قال : سألت عبد الله عن الأواه , فقال : هو الدعاء . حدثنا ابن وكيع , قال : ثنا محمد بن بشر , عن ابن أبي عروبة , عن عاصم , عن زر , عن عبد الله مثله , عن زر , عن عبد الله , قال : الأواه : الدعاء . حدثني يونس , قال : أخبرنا ابن وهب , قال : ثنا جرير بن حازم , عن عاصم بن بهدلة , عن زر بن حبيش , قال : ثنا عبد الرحمن , قال : ثنا سفيان , عن عاصم , عن زر , عن عبد الله , قال : الأواه : الدعاء . حدثنا أبو كريب وابن وكيع قال : ثنا أبو بكر , عن عاصم تأويل قوله تعالى : إن إبراهيم لأواه حليم اختلف أهل التأويل في الأواه , فقال بعضهم : هو الدعاء . ذكر من قال ذلك : 13494 حدثنا ابن بشار أنه لما تبين له أن أباه لله عدو يبرأ منه , وذلك حال علمه ويقينه أنه لله عدو وهو به مشرك , وهو حال موته على شركه . إن إبراهيم لأواه حليم القول في تاركك اليوم , فخذ بحقوي ! فإخذ بضبعيه , فيمسخ ضبعا , فإذا رآه قد مسخ تبرأ منه . وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول الله , وهو خبره عن إبراهيم الرجال , والملائكة يقولون : رب سلم سلم ! فجاج سالم , ومخدوش ناج , ومكدوس في النار . يقول إبراهيم لأبيه : إني أمرك في الدنيا فتعصيني ولست كحد السيف , وحضر من له وفي جانبه ملائكة معهم خطاطيف كشوك السعدان . قال : فيمضون كالبرق والريح والطير , وكأجاويد الركاب , وكأجاويد جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا وقع لركبتيه ترعد فرائضه . قال : فحسبته يقول : نفسي نفسي ! قال : ويضرب الصراط على جسر جهنم ابن حميد , قال : ثنا جرير , عن منصور , عن عبيد بن عمير , قال : إنكم مجموعون يوم القيامة في صعيد واحد يسمعكم الداعي وينفذك البصر , قال : فتزفر بن جبير يقول : إن إبراهيم يقول يوم القيامة : رب والدي ! رب والدي ! فإذا كان الثالثة أخذ بيده , فيلتفت إليه وهو ضبعان فيتبرأ منه . 13493 حدثنا

تفسير الطبري

فخلى عنه وتبرأ منه حينئذ . ذكر من قال ذلك : 13492 حدثنا عمرو بن علي ، قال : ثنا حفص بن غياث ، قال : ثنا عبد الله بن سليمان ، قال : سمعت سعيد وذلك أن أباه يتعلق به إذا أراد أن يجوز الصراط فيمر به عليه ، حتى إذا كاد أن يجاوزة حانت من إبراهيم التفاتة فإذا هو بأبيه في صورة قرد أو ضبع ثنا أبو إسرائيل ، عن علي بن بزيمة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : فلما تبين له أنه عدو لله قال : فلما مات . وقال آخرون : معناه تبين له في الآخرة بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : ما زال إبراهيم يستغفر لأبيه حتى مات ، فلما مات تبين له أنه عدو له فلم يستغفر له . 13491 قال : ثنا أبو أحمد ، قال : تبين له أنه عدو لله تبرأ منه قال : موته وهو كافر . حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : ثنا أبو أحمد ، قال : ثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد يرجو أن يؤمن أبوه ما دام حيا فلما مات على شركه تبرأ منه . حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، فلما قال : سمعت أبا معاذ يقول : ثنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله : وما كان استغفار إبراهيم لأبيه كان إبراهيم صلوات الله عليه بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة : فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه لما مات على شركه تبرأ منه . 13490 حدثنا عن الحسين بن الفرج 13488 حدثني عمرو بن عون ، قال : ثنا هشيم بن جوير ، عن الضحاك في قوله : فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه قال : لما مات . 13489 حدثنا مات ولم يؤمن . 13487 حدثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن عمرو بن دينار : فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه : موته وهو كافر . أبي ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، مثله . 13486 قال : ثنا البراء بن عتبة ، عن أبيه ، عن الحكم : فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه قال : حين قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : فلما تبين له أنه عدو لله قال : موته وهو كافر . حدثنا ابن وكيع ، قال : ثني قال : لما مات . حدثنا محمد بن المثنى ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، مثله . 13485 حدثني محمد بن عمرو مطر بن محمد الضبي ، قال : ثنا أبو عاصم وأبو قتيبة مسلم بن قتيبة ، قال : ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، في قوله : فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه إبراهيم لأبيه إنه عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه يعني استغفر له ما كان حيا ، فلما مات أمسك عن الاستغفار له . 13484 حدثني يستغفر لأبيه حتى مات ، فلما مات لم يستغفر له . حدثني المثنى ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس : وما كان استغفار أنه عدو لله . حدثني الحارث ، قال : ثنا عبد العزيز ، قال : ثنا سفيان ، عن حبيب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : لم يزل إبراهيم حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : ما زال إبراهيم يستغفر لأبيه حتى مات ، فلما مات تبين له ، قال : ثنا سفيان ، عن حبيب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : ما زال إبراهيم يستغفر لأبيه حتى مات ، فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه . قال بعضهم : معناه : فلما تبين له بموته مشركا بالله تبرأ منه وترك الاستغفار له . ذكر من قال ذلك : 13483 حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا عبد الرحمن مشركين ، يقول الله : ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة 72 الآية . واختلف أهل التأويل في تأويل قوله : فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه قال : سمعت أبا معاذ قال : ثنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الضحاك في قوله : ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين الآية ، يقول : إذا ماتوا له حين مات ، وعلم أن التوبة قد انقطعت عنه ، يعني في قوله : من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم . 13482 حدثنا عن الحسين بن الفرج ، الله عليه وسلم أن أبا طالب حين مات أن التوبة قد انقطعت عنه . حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، قال : تبين ، قال : ثنا إسحاق ، قال : ثنا عبد الرازق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، في قوله : من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم قال : تبين للنبي صلى ، كما يقال لسكان الدار : هؤلاء أصحاب هذه الدار ، بمعنى سكانها . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 13481 حدثني المثنى الجحيم فإن معناه : ما قد بينت من أنه من بعد ما يعلمون بموته كافرا أنه من أهل النار . وقيل : أصحاب الجحيم لأنهم سكانها وأهلها الكائنون فيها الاستغفار للمشرك بعدما تبين له أنه من أصحاب الجحيم ، ولم يخص من ذلك حالا أباح فيها الاستغفار له . وأما قوله : من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب وإن كان ذلك كذلك ، وكانت مسألة العبد ربه ذلك قد تكون في الصلاة وفي غير الصلاة ، لم يكن أحد القولين اللذين ذكرنا فاسدا ، لأن الله عم بالنهي عن استغفر لأبي هريرة ولأمه ! قلت : ولأبيه ؟ قال : لا إن أبي مات وهو مشرك . قال أبو جعفر : وقد دللنا على أن معنى الاستغفار : مسألة العبد ربه غفر الذنوب الذي هو دعاء . ذكر من قال ذلك : 13480 حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن عصمة بن راشد ، عن أبيه قال : سمعت أبا هريرة يقول : رحم الله رجلا ، لأنني لم أسمع أن الله يحجب الصلاة إلا عن المشركين ، يقول الله : ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين . وتأوله آخرون بمعنى الاستغفار بن برقان ، قال : ثنا حبيب بن أبي مرزوق ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : ما كنت أدع الصلاة على أحد من أهل هذه القبلة ولو كانت حبشية حبلى من الزنا آخرون الاستغفار في هذا الموضوع بمعنى الصلاة . ذكر من قال ذلك : 13479 حدثني المثنى ، قال : ثني إسحاق ، قال : ثنا كثير بن هشام ، عن جعفر عباس ، فذكرت ذلك له فقال : ما كان عليه لو مشى معه وأجنه واستغفر له ! ثم تلا وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه الآية . وتأول منه لم يدع . حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا فضيل ، عن ضرار بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، قال : مات رجل نصراني ، فوكله ابنه إلى أهل دينه ، فأثبت ابن ويدعو له بالصلاح ما دام حيا ، فإذا مات وكله إلى شأنه ! ثم قال : وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ عن الشيباني ، عن سعيد بن جبير قال : مات رجل يهودي وله ابن مسلم ، فلم يخرج معه ، فذكر ذلك لابن عباس ، فقال : كان ينبغي له أن يمشي معه ويدفنه فلا سبيل إلى علم ذلك ، فللمؤمنين أن يستغفروا لهم . ذكر من قال ذلك : 13478 حدثنا سليمان بن عمر الرقي ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن سفيان الثوري عن الاستغفار للمشركين بعد مماتهم ، لقوله : من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم وقالوا : ذلك لا يتبينه أحد إلا بأن يموت على كفره ، وأما هو حي : من أجل موعدة وبعدها . وقد تأول قوم قول الله : ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى الآية ، أن النهي من الله

تفسير الطبري

موعدة , ومعناه : إلا من بعد موعدة , كما يقال : ما كان هذا الأمر إلا عن سبب كذا , بمعنى : من بعد ذلك السبب أو من أجله , فكذلك قوله : إلا عن موعدة كان يستغفر لأبويه وهما مشركان , حتى نزلت : وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلى قوله : تبرأ منه . وقيل : وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن إلى تبرأ منه . 13477 حدثنا ابن بشار , قال : ثنا يحيى , عن سفيان , عن أبي إسحاق , عن أبي الخليل , عن علي : أن النبي صلى الله عليه وسلم لوالديه وهما مشركان ؟ فقال : أولم يستغفر إبراهيم لأبيه ؟ قال : فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم , فذكرت ذلك له , فأنزل الله : وما كان استغفار إبراهيم , قال : ثنا عبد الرحمن , قال : ثنا سفيان , عن أبي إسحاق , عن أبي الخليل , عن علي قال : سمعت رجلا يستغفر لوالديه وهما مشركان , فقلت : أيستغفر الرجل , قال : سلام عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا وقد ذكرنا الرواية عن بعض من حضرنا ذكره , وسنذكره عن لم نذكره . 13476 حدثنا ابن بشار النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا يستغفرون لموتاهم المشركين ظنا منهم أن إبراهيم خليل الرحمن قد فعل ذلك حين أنزل الله قوله خبرا عن إبراهيم . وأما قوله : وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فإن أهل العلم اختلفوا في السبب الذي أنزل فيه , فقال بعضهم : أنزل من أجل أن ما كان لنبي أن يغفل 1613 ما كان ينبغي له ليس هذا من أخلاقه , قال : فلذلك إذا دخلت أن تدل على الاستقبال , لأن ينبغي تطلب الاستقبال . 10010 وقال بعض نحوي الكوفة : معناه : ما كان ينبغي لهم أن يستغفروا لهم . قال : وكذلك إذا جاءت أن مع كان , فكلها بتأويل ينبغي فقال بعض نحوي البصرة : معنى ذلك : ما كان لهم الاستغفار , وكذلك معنى قوله : وما كان لنفس أن تؤمن وما كان لنفس الإيمان إلا بإذن الله فهو خير له , ومن أمسك فهو شر له , ولا يلوم الله على كفاف . واختلف أهل العربية في معنى قوله : ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين منه . قال : وذكر لنا أن نبي الله قال : أوحى إلي كلمات , فدخلن في أذني ووقرن في قلبي , أمرت أن لا أستغفر لمن مات مشركا , ومن أعطى فضل ماله للمشركين حتى بلغ : الرحيم ثم عذر الله إبراهيم فقال : وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ ؟ قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بلى والله لأستغفرن لأبي كما استغفر إبراهيم لأبيه ! قال : فأنزل الله : ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا نبي الله , إن من آبائنا من كان يحسن الجوار ويصل الأرحام ويفك العاني ويوفي بالذمم , أفلا نستغفر لهم الآية . 13475 حدثنا بشر , قال : ثنا يزيد , قال : ثنا سعيد , عن قتادة , قوله : ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين الآية , ذكر لنا أن رجلا أمسكوا عن الاستغفار لموتاهم , ولم ينهوا أن يستغفروا للأحياء حتى يموتوا . ثم أنزل الله : وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه . عن علي , عن ابن عباس , قوله : ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين الآية , فكانوا يستغفرون لهم حتى نزلت هذه الآية , فلما نزلت الإيمان كانوا يستغفرون لموتاهم من المشركين , فنهوا عن ذلك . ذكر من قال ذلك : 13474 حدثني المثنى , قال : ثنا عبد الله بن صالح , قال : ثنا معاوية وإن إبراهيم خليل الله قد استغفر لأبيه فأنزل الله : وما كان استغفار إبراهيم إلى : لأواه حليم . وقال آخرون : بل نزلت من أجل أن قوما من أهل , قوله : ما كان للنبي والذين آمنوا إلى : أنهم أصحاب الجحيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يستغفر لأمه , فنهاه عن ذلك , فقال : لها فلم يأذن لي فما رثي باكي أكثر من يومئذ . 13473 حدثني محمد بن سعد , قال : ثنا أبي , قال : ثنا عبيد الله بن عبد الله بن عمار , قال : ثنا معاوية , ففعل يخاطب , ثم قام مستعبرا , فقلت : يا رسول الله , إنا رأينا ما صنعت ! قال : إني استأذنت ربي في زيارة قبر أمي فأذن لي , واستأذنته في الاستغفار , قال : ثنا قيس , عن علقمة بن مرثد , عن سليمان بن بريدة , عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى رسما قال : وأكثر ظني أنه قال قبرا فجلس إليه فيستغفر لها , حتى نزلت : ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى إلى قوله : تبرأ منه . 13472 قال : ثنا أبو أحمد : ثنا أبو أحمد , قال : ثنا فضيل , عن عطية قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وقف على قبر أمه حتى سحنت عليه الشمس , رجاء أن يؤذن له بل نزلت في سبب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم , وذلك أنه أراد أن يستغفر لها فمنع من ذلك . ذكر من قال ذلك : 13471 حدثنا أحمد بن إسحاق , قال : علي حقا من والدي , فقل كلمة تجب لي بها الشفاعة يوم القيامة , قل لا إله إلا الله ! ثم ذكر نحو حديث ابن عبد الأعلى , عن محمد بن ثور . وقال آخرون : عبد الله بن أبي أمية وأبو جهل بن هشام , فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي عم إنك أعظم الناس علي حقا وأحسنهم عندي يدا , ولأنت أعظم : ثنا يزيد بن هارون , عن سفيان بن عيينة , عن الزهري , عن سعيد بن المسيب قال : لما حضر أبا طالب الوفاة أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم , وعنده صلى الله عليه وسلم لعمه ! فأنزل الله : ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين إلى قوله : تبرأ منه . 13470 حدثنا ابن وكيع , قال : عليه وسلم قال : استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك , فلا أزال أستغفر لأبي طالب حتى يهاني عنه ربي فقال أصحابه : لنستغفرن لأبائنا كما استغفر النبي إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه الآية . 13469 حدثني المثنى , قال : ثنا أبو حذيفة , قال : ثنا شبل , عن عمرو بن دينار : أن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين قال : يقول المؤمنون ألا نستغفر لأبائنا وقد استغفر إبراهيم لأبيه كافرا , فأنزل الله : وما كان استغفار الله : إنك لا تهدي من أحببت 5628 الآية . 13468 حدثني محمد بن عمرو , قال : ثنا أبو عاصم , قال : ثنا عيسى , عن ابن أبي نجيح , عن مجاهد : وسلم : والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك ! فأنزل الله : ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين وأنزل الله في أبي طالب , فقال لرسول يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب , وأبى أن يقول : لا إله إلا الله , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله ! قال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم , فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عم قل لا إله بن وهب , قال : ثنا عبيد الله بن وهب , قال : ثنا يونس , عن الزهري , قال : أخبرني سعيد بن المسيب , عن أبيه , قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه

تفسير الطبري

! فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ، ونزلت : إنك لا تهدي من أحببت . 13467 56 28 حدثني أحمد بن عبد الرحمن الله ! فقال له أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لأستغفرن لك ما لم أنه عنك حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية ، فقال : يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فأراد أن يستغفر له بعد موته ، فنهاه الله عن ذلك . ذكر من قال ذلك : 13466 حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، قال : لما واختلف أهل التأويل في السبب الذي نزلت هذه الآية فيه ، فقال بعضهم : نزلت في شأن أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم لأن النبي صلى الله عليه عليه استغفار إبراهيم لأبيه إلا لموعدة وعدها إياه فلما تبين له . وعلم أنه لله عدو خلاه وترك الاستغفار له ، وأثر الله وأمره عليه ، فتبرأ منه حين تبين له أمره . الله قد قضى أن لا يغفر لمشرك فلا ينبغي لهم أن يسألوا ربهم أن يفعل ما قد علموا أنه لا يفعله . فإن قالوا : فإن إبراهيم قد استغفر لأبيه وهو مشرك ، فلم يكن ، ذوي قرابة لهم . من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم يقول : من بعد ما ماتوا على شركهم بالله وعبادة الأوثان تبين لهم أنهم من أهل النار لأن للنبي محمد صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا به أن يستغفروا ، يقول : أن يدعوا بالمغفرة للمشركين ، ولو كان المشركون الذين يستغفرون لهم أولي قربي وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه يقول تعالى ذكره : ما كان ينبغي

وفي معصيته ، فافعلوا أو ذروا . الهوامش : 66 انظر تفسير ألفاظ هذه الآية فيما سلف من فهارس اللغة . 115 مجاهد ، قوله : وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ، قال : يبين الله للمؤمنين في أن لا يستغفروا للمشركين في بيانه في طاعته قال ، حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، نحوه . 17422 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن ما يتقون ، قال : بيان الله للمؤمنين : أن لا يستغفروا للمشركين خاصة ، وفي بيانه طاعته ومعصيته عامة ، فافعلوا أو ذروا . 17421 قال ، حدثنا إسحاق ذروا . 17420 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ، قال : بيان الله للمؤمنين في الاستغفار للمشركين خاصة ، وفي بيانه طاعته ومعصيته ، فافعلوا أو قلنا في ذلك قال أهل التأويل : ذكر من قال ذلك : 17419 حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : بالنهي عنه ، وبغير ذلك من سرائر أموركم وأمور عباده وظواهرها ، فبين لكم حلمه في ذلك عليكم ، ليضع عنكم ثقل الوجد بذلك . 66 وبنحو الذي ذكره : إن الله ذو علم بما خالط أنفسكم عند نهى الله إياكم من الاستغفار لموتاكم المشركين ، من الجزع على ما سلف منكم من الاستغفار لهم قبل تقدمه إليكم يكونان من المأمور والنهي ، فأما من لم يؤمر ولم ينه ، فغير كائن مطيعا أو عاصيا فيما لم يؤمر به ولم ينه عنه . إن الله بكل شيء عليم ، يقول تعالى فتركوا الانتفاء عنه . فأما قبل أن يبين لكم كراهية ذلك بالنهي عنه ، ثم تعدوا نهيه إلى ما نهاكم عنه ، فإنه لا يحكم عليكم بالضلal ، لأن الطاعة والمعصية إنما وما كان الله ليقضي عليكم ، في استغفاركم لموتاكم المشركين ، بالضلal ، بعد إذ رزقكم الهداية ، ووفقكم للإيمان به وبرسوله ، حتى يتقدم إليكم بالنهي عنه ، القول في تأويل قوله : وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون إن الله بكل شيء عليم 115 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره :

سبيله فتقتلون وتقتلون . 67 الهوامش : 67 انظر تفسير ألفاظ هذه الآية فيما سلف من فهارس اللغة . 116 منه إن أراد بكم سوءا . يقول : فبالله فتقوا ، وإياه فارهبوا ، واجهدوا في سبيله من كفر به ، فإنه قد اشترى منكم أنفسكم وأموالكم بأن لكم الجنة ، تقتاتون في وما لكم من أحد هو لكم حليف من دون الله يظاھرکم عليه ، إن أنتم خالفتم أمر الله فعاقبكم على خلافكم أمره ، يستنقذكم من عقابه ولا نصير ، ينصرکم حض من الله جل ثناؤه المؤمنين على قتال كل من كفر به من المماليك ، وإغراء منه لهم بحربهم . وقوله : وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ، يقول : من الملوك ، ملوك الروم كانوا أو ملوك فارس والحبشة ، أو غيرهم ، واغزوهم وجاهدوهم في طاعتي ، فإنني المعز من أشاء منهم ومنكم ، والمذل من أشاء . وهذا من دونه من الملوك فعبده ومماليكه ، بيده حياتهم وموتهم ، يحيي من يشاء منهم ، ويميت من يشاء منهم ، فلا تجزعوا ، أيها المؤمنون ، من قتال من كفر بي يحيي ويميت وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير 116 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : إن الله ، أيها الناس له سلطان السماوات والأرض وملكهما ، وكل القول في تأويل قوله : إن الله له ملك السماوات والأرض

زياد العطار النصري بغير تاء في زياد في المطبوعة والمخطوطة . وغير ممكن فصل القول في ذلك ، ما لم نجد له ترجمة تهدي إلى الصواب . 117 بهامشه . 80 الأثر : 17430 إسحاق بن زياد العطار ، شيخ الطبري ، مضى برقم : 14146 ، ولم نجد له ذكرا ، وقد مضى هناك : إسحاق بن وهو في دلائل النبوة لأبي نعيم ص : 190 في باب ذكر ما كان في غزوة تبوك . ، بهذا الإسناد . وذكره ابن كثير في تفسيره 4 : 257 ، 258 ، والبغوي السيوطي في الدر المنثور 3 : 286 ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، وأبي نعيم ، والبيهقي في الدلائل هذا الخبر ثقات . وهذا الخبر خرجه الهيثمي في مجمع الزوائد 6 : 194 ، 195 ، وقال : رواه البزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار ثقات . وخرجه 1 374 . و نافع بن جبیر بن مطعم . تابعي ثقة ، أحد الأئمة ، مترجم في التهذيب ، والكبير 4 2 82 ، وابن أبي حاتم 4 1 451 . ورجال إسناد ، ثقة ، مضى مرارا ، آخرها رقم : 13570 . و عتبة بن أبي عتبة . هو عتبة بن مسلم التيمي ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 3 عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري المصري . ثقة متقن ، مضى مرارا ، آخرها رقم : 13570 ، 16732 . و سعيد بن أبي هلال الليثي المصري في الكلام ظرفا للفعل ، انظر ما سلف 11 : 128 ، تعليق 1 : 1 ، ثم ص : 250 ، في كلام أبي جعفر ، والتعليق 1 : 1 ، ثم رقم : 16206 . 79 الأثر : 17429 ثم رجعنا ننظر فلم نجد ، جاوزت العسكر ، غير ما كان في المخطوطة ، وهو صواب مطابق لما في المراجع . وقوله : ذهبنا ننظر ، العرب تضع ذهب

تفسير الطبري

أي : جاء السحاب بالظل ، وفي ابن كثير وغيره فأهطلت ، وليست بشيء . وفي مجمع الزوائد : فأطلت ، وكأنه تصحيف 78. في المطبوعة : وأثبت ما في المخطوطة . وهو مطابق لما في مجمع الزوائد ، وفي ابن كثير ، وغيره سالت وليست بشيء . وهذا تعبير عزيز جيد . وقوله : فأطلت ، سلف برقم : 17424. 76. الفرث ، سرجين الكرث ما دام في الكرث 77. قالت السماء ، أي : أقبلت بالسحاب ، وكان في المطبوعة : مالت : 1566 ، 15446 ، 16945 . وكان في المطبوعة : زكريا بن علي ، والصواب ما في المخطوطة ، ولكن لم يحسن قراءته . عبد الله بن محمد بن عقيل بحديثه من جهة حفظه . مضى برقم : 487 ، وانظر الخبر رقم : 17427. 75. الأثر : 17427 زكريا بن عدي بن زريق التميمي ، ثقة ، مضى برقم والذي في المخطوطة صواب أيضا 74. الأثر : 17424 عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي ، منكر الحديث ليس بمتقن ، لا يحتجون ، رحم 72. في المطبوعة : في غزوة تبوك ، زاد من عنده ، وليست في المخطوطة ، وهي بلا شك غزوة تبوك 73. في المطبوعة : ماءها ، . وتفسير فريق فيما سلف 12 : 388 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 71. انظر تفسير رؤوف و رحيم فيما سلف من فهارس اللغة رأف ص : 434 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك 69. انظر تفسير العسرة فيما سلف 6 : 28 ، 29. 70. انظر تفسير الزيف فيما سلف 6 : 183 ، 184

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر نحوه. 80. الهوامش: 68. انظر تفسير المهاجر فيما سلف الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس قال: قيل لعمر بن الخطاب رحمة الله عليه: حدثنا عن شأن جيش العسرة! فقال عمر: خرجنا 78 جاوزت العسكر. 1743079 حدثني إسحاق بن زبادة العطار قال، حدثنا يعقوب بن محمد قال، حدثنا عبد الله بن وهب قال، حدثنا عمرو بن خيرا، فادع لنا! قال: تحب ذلك؟ قال: نعم! فرفع يديه، فلم يرجعهما حتى قالت السماء، فأظلت، ثم سكبت، 77 فملئوا ما معهم، ثم ذهبنا ننظر فلم نجد، رقبته ستقطع، حتى إن الرجل لينحر بعيره، فيعصر فرثه فيشربه، 76 ويجعل ما بقي على كبد، فقال أبو بكر: يا رسول الله، إن الله قد عودك في الدعاء وسلم إلى تبوك في قيظ شديد، فنزلنا منزلا أصابنا فيه عطش، حتى ظننا أن رقابنا ستقطع، حتى إن كان الرجل ليذهب يلتمس الماء فلا يرجع حتى يظن أن عن نافع بن جبير بن مطعم، عن عبد الله بن عباس: أنه قيل لعمر بن الخطاب رحمة الله عليه في شأن العسرة، فقال عمر: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك، فأقفلهم من غزوهم. 17429 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عتبة بن أبي عتبة، حتى لقد ذكر لنا أن الرجلين كانا يشقان التمرة بينهما، وكان نفر يتناولون التمرة بينهما، يمصها هذا ثم يشرب عليها، ثم يمصها هذا ثم يشرب عليها، فتأب العسرة ، الآية، الذين اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قبل الشأم في لحيان الحر على ما يعلم الله من الجهد، أصابهم فيها جهد شديد، الماء. 1742875 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة بن عدي، عن ابن مبارك، عن معمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر: الذين اتبعوه في ساعة العسرة ، قال: عسرة الظهر، وعسرة الزاد، وعسرة ابن وكيع قال، حدثنا ابن نمير، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: الذين اتبعوه في ساعة العسرة ، قال: غزوة تبوك. 17427..... قال، حدثنا زكريا تبوك، قال: العسرة ، أصابهم جهد شديد، حتى إن الرجلين ليشقان التمرة بينهما، وأنهم ليمصون التمرة الواحدة، ويشربون عليها الماء. 17426 حدثنا الظهر، وعسرة من النفقة. 1742574 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريح، عن مجاهد: ساعة العسرة ، قال: غزوة وخرجوا في حر شديد، وأصابهم يومئذ عطش شديد، فجعلوا ينحرون إبلهم فيعصرون أكراشها، ويشربون ماءه، 73 وكان ذلك عسرة من الماء، وعسرة من الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل: في ساعة العسرة ، قال: خرجوا في غزوة، 72 الرجلان والثلاثة على بعير. محمد بن عمرو قال، حدثنا عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: في ساعة العسرة ، في غزوة تبوك. 17424 حدثنا محمد بن عبد في الله ما أبلوا مع رسوله، وصبروا عليه من البأساء والضراء. 71 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17423 حدثني ، يقول: إن ربكم بالذين خالط قلوبهم ذلك لما نالهم في سفرهم من الشدة والمشقة رءوف بهم رحيم ، أن يهلكهم، فينزعه منهم الإيمان بعد ما قد أبلوا ثم تاب عليهم ، يقول: ثم رزقهم جل ثناؤه الإنابة والرجوع إلى النبات على دينه، وإبصار الحق الذي كان قد كاد يلتبس عليهم إنه بهم رءوف رحيم يزيغ قلوب فريق منهم ، يقول: من بعد ما كاد يميل قلوب بعضهم عن الحق، ويشك في دينه ويرتاب، بالذي ناله من المشقة والشدة في سفره وغزوه 70 إلى دار الإسلام، وأنصار رسوله في الله 68 الذين اتبعوا رسول الله في ساعة العسرة منهم من النفقة والظهر والزاد والماء 69 من بعد ما كاد رحيم 117 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: لقد رزق الله الإنابة إلى أمره وطاعته، نبه محمدا صلى الله عليه وسلم، والمهاجرين ديارهم وعشيرتهم تأويل قوله : لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رءوف القول في

بن مسلم الزهري ، الحديث بطوله ، وصحيح مسلم 17 : 98 100. 56. الأثر : 17450 سيرة ابن هشام 4 : 175 181 ، الحديث بطوله . 118 : 387 390 . وانظر أيضا ما رواه أحمد في مسنده 3 : 456 ، روايته من طريق يعقوب بن إبراهيم ، عن ابن أخي الزهري محمد بن عبد الله ، عن عمه محمد الفتح 8 : 86 93 ، وأحمد في مسنده 3 : 459 ، 460 ، الحديث بطوله . 55. الأثر : 17449 من هذه الطريق ، طريق معمر ، رواه أحمد في مسنده 6 على الأخبار التالية . وانظر الأثرين السالفين رقم : 16147 ، 17091 ، والتعليق عليهما . 54. الأثر : 17448 من هذه الطريق رواه البخاري في صحيحه أبو جعفر من طرق سائبينها بعد . أما روايته هذه من طريق ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، فهو إسناد مسلم في صحيحه 17 : 87 ، 98 ، وانظر التعليق : فقبل منهم بالجمع ، خالف ما في المخطوطة ، وهو مطابق لما في صحيح مسلم والبخاري . 53. الأثر : 17447 حديث كعب بن مالك ، سيرويه

تفسير الطبري

: مما خلفنا ، تخلفنا عن الغزو ، والذي هنا وفي المخطوطة ، مطابق لما فيه رواية البخاري بغير هذا الإسناد. 52 في المطبوعة : ختم الجملة بقوله 325. 50 في المطبوعة : خلفنا دون كنا ، لم يحسن قراءة المخطوطة ، وما أثبتته مطابق لرواية مسلم في صحيحه. 51 في صحيح مسلم أن لا أكون ، لا زائدة ، كالتي في قوله تعالى : ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك سورة : الأعراف : 12 . انظر ما سلف في تفسير الآية 12 : 323 انخل من ماله ، أي : خرج من جميع ماله ، وتعري منه كما يتعري إنسان إذا خلع ثوبه . وأراد : إخراج متصدقا به . 48 أبلا أي : أنعم عليه . 49 ، لما آخى بين المهاجرين والأنصار . والذي ذكره أهل المغازي أنه كان أبا الزبير ، لكن كان الزبير أبا طلحة في أخوة المهاجرين ، فهو أخو أخيه . 47 قاله ونسبه للعامة ، صواب لا شك فيه عندي . 46 قال الحافظ في الفتح : قالوا : سبب ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان آخى بينه وبين طلحة لسان العرب هنا أن العرب تقول : ليهنك الفارس بجزم الهزمة ، و ليهنك الفارس بياء ساكنة ، ولا يجوز ليهنك كما تقول العامة ، والذي وفي صحيح مسلم المطبوع : لتهنك ، وذكره القاضي عياض في مشارق الأنوار هنا فقال : ولتهنك توبة الله ، يهزم ، ويسهل . وقد ذكر صاحب تعليق 3 ، والمراجع هناك . 44 انظر ص : 553 ، تعليق : 1 . 45 في المخطوطة والمطبوعة : لتهنك ، وهي كذلك في رواية البخاري بغير هذا الإسناد مطابق لرواية البخاري ، بغير هذا الإسناد . 43 ذهب ، سلف ما كتبه عن الاستعانة بقولهم : ذهب و جعل . انظر رقم : 17429 ، ص : 541 ، وارتفع عليه ، فأشرف على الوادي منه واطلع . 42 آذن أعلم الناس بها . ورواية مسلم : فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ، والذي هنا 40 . في المطبوعة : التي ذكر الله عنا ، غير ما في المخطوطة ، هو مطابق لما في صحيح مسلم ، وهو العربي العريق . 41 أوفى عليه ، صعدته : فتكوني . 39 في صحيح مسلم حين نهى عن كلامنا ، وضبط نهى بالبناء للمجهول ، ورواية أبي جعفر ، تصح ضبطه بالبناء للمعوم أيضا ، أي : أبطأ وتأخر . 38 في المطبوعة : تكوني عندهم ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو مطابق لما في صحيح مسلم . وفي البخاري بغير هذا الإسناد وأشبع وقوده ، وأراد : أنه زاد التنور التهابا ، بإلقائه الصحيفة في ناره . وهذا كلالا معجب ، أراد به أن يسخر من رسالة ملك غسان إليه . 37 استلبت بها ، إرادة لمعنى الصحيفة ، وهي الكتاب ، ثم رجع بالضمير إلى الكتاب . والتنور ، الكانون الذي يخبز فيه . و سجر التنور ، أوقده وأحماه : فتأملت به ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو مطابق لما في مسلم والبخاري ، إلا أن في مسلم فسجرتها بها ، وفي البخاري : فسجرتها بها . وأثبت ، وحققها في أخرى أي : قصدت . ثم انظر تفسير الأ و التأمل في تفسير أبي جعفر فيما سلف 5 : 558 : 8 : 407 : 9 : 471 . وفي المطبوعة عياض ، فقال في مشارق الأنوار أمم : ومثله : فتيمنت بها التنور ، كذا رواه البخاري . ولمسلم : فتأملت ، وكلاهما بمعنى ، سهل الهزمة في رواية . وأما في صحيح مسلم ، فتياملت ، وقال النووي : هكذا هو في جميع النسخ ببلانا ، وهي لغة في : تيممت ، ومعناها : قصدت . وأما القاضي ، يعني نفسه . انظر ما سلف 3 : 147 ، تعليق : 1 ، في الخبر رقم : 2182 . 36 فتأملت ، وهكذا في المخطوطة أيضا ، وفي رواية البخاري فتيمنت : خصصنا بذلك دون سائر المعتذرين . وهذه اللفظة تقال في الاختصاص ، وتختص بالمخبر عن نفسه والمخاطب ، تقول : أما أنا فأفعل هذا ، أيها الرجل هذا الإسناد . 34 مضيت ، أي : أنفذت ما رأيت . من قولهم : مضى في الأمر مضاء ، نفذ ، و أمضاه أنفذه . 35 قوله : أيها الثلاثة ، أي عمرو بن عوف . 33 في المطبوعة : لي فيها أسوة ، زاد من عنده ما ليس في المخطوطة ، ولا في صحيح مسلم . وإنما هو من رواية البخاري ، بغير روايته في مسلم مرارة بن ربيعة ، وما قالوا في اختلا رواه مسلم . وما قالوه أيضا في روايته العامري ، وأن صوابها العمري نسبة إلى بني صحيح مسلم . وأما الذي في المطبوعة ، فهو مطابق لما في البخاري من رواية غيره . 32 في المطبوعة : ابن الربيع ، وأثبت ما في المخطوطة ، وانظر خيرا ، وأن يثبتني عليه . 31 في المطبوعة حذف في من قوله : لقد عجزت في أن لا تكون ، وهي ثابتة في المخطوطة ، وهي مطابقة لما في ، وهو الغضب والسخط . 30 هكذا في المخطوطة : عفو الله ومثله في مسند أحمد 3 : 460 وفي صحيح مسلم عقبى الله ، أي : أن يعقبنى ، وهو مطابق لما في صحيح مسلم . 28 الجدل ، اللد في الخصومة ، والقدرة عليها ، وعلى مقابلة الحجة بالحجة . 29 تجد من الوجد صدقه ، أي : عزمته على ذلك كل العزم ، أجمع صدقه و أجمع على صدقه ، سواء . 27 في المطبوعة : وأصبح ، وأثبت ما في المخطوطة له . 25 أظل قادما ، أي : أقبل ودنا قدومه ، كأنه ألقى على المدينة ظله . وقوله : زاح عني الباطل ، أي : زال وذهب وتباعد . 26 أجمعت مسلم في صحيحه . و البث ، أشد الحزن . وذلك أنه إذا اشتد حزن المرء ، احتاج أن يفضي بغمه وحزنه إلى صاحب له يواسيه ، أو يسليه ، أو يتوجع ، وإنما يحرك خياله . 23 لمزه ، عابه وحقره . 24 في المطبوعة : حضرني همي ، لم يحسن قراءة المخطوطة ، والذي فيها مطابق لرواية . وظاهر أن الناسخ أسقطها في نسخه . 22 المبيض بتشديد الباء وكسرهما ، هو لا بس البياض . و يزول به السراب ، أي : يرفعه ويخفضه ، كناية عن إعجابه بنفسه ، واختياله بحسن لباسه . و العطفان ، الجانبان ، فهو يلتفت من شدة خياله . 21 الزيادة بين القوسين ، من صحيح مسلم المغموص عليه ، من قولهم غمص عليه قولاً قاله ، أي : عابه عليه ، وطعن به عليه . ويعني : مطعوناً في دينه ، متهماً بالنفاق . 20 النظر في عطفيه الغزو ، أي فات وقته ، ومثله تفرط ، وفي الحديث : أنه نام عن العشاء حتى تفرطت ، أي : فات وقتها . 19 أسوة ، أي : قدوة ومثلاً . و قد أسقط من الكلالا . . . لكي أتجهز معهم والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا . 17 الزيادة بين القوسين ، من صحيح مسلم . 18 تفارط من رواية مسلم في صحيحه . وكان في المطبوعة : . . . لكي أتجهز معهم ، فلم أقض من جهازي شيئا ، أما المخطوطة ، فكان فيها ما يدل على أن الناسخ التفضيل ، وأصله من الصعر بفتحتين ، وهو ميل في الوجه ، كأنه يلتفت إليه شوقا . 16 الذي بين القوسين ساقط من المخطوطة ، وأثبتته أحمد في مسنده 4 : 454 ، 455 ، من هذه الطريق نفسها بنحوه . 14 قوله : أذكر أي أشهر ذكرا . 15 أصعر ، أي : أميل ، على وزن أفعل

تفسير الطبري

في أتباع التابعين ، وكأنه لم يصح عنده لقيه للصحابة . وذكر غيره أنه روى عن كعب بن مالك . وابن عمر ، وسفيانة . ومضى برقم : 12223 . وهذا الخبر رواه هناك رقم : 1 ، والتعليق على الأثر رقم : 13862 ، 13 الأثر : 17446 عمر بن كثير بن أفلح المدني ، مولى أبي أيوب الأنصاري ، ثقة ، ذكره ابن حبان والدم ، إذا تبع قطران بعضه بعضا في سبلانه متفرقا 12. انظر جعل ، وأنها من حروف الاستعانة فيما سلف 11 : 250 ، في كلا الطبري ، والتعليق حائط ، فهي ضاحية ، لبروزها للعين . و أدرك الثمر ، أي بلغ نضجه 11. تشلشلا ، تشلشلا ، على حذف إحدى التائين . تشلشل الماء 10. الحائط ، هو البستان من النخيل ، إذا كان عليه حائط ، وهو الجدار . ويقال لها أيضا حديقة ، لإحداق سوره بها . فإذا لم يكن عليها في المطبوعة : أنصار ، وأثبت ما في المخطوطة ، وهو صواب محض 9. في المطبوعة : لا أطلقها ، أو لا أطلق نفسي ، وأثبت ما في المخطوطة ، هكذا في المخطوطة كما أثبتته ، وفي المطبوعة ابن ربيعة ولكن هكذا ، جاء هنا ، كالذي مضى في رقم : 17177 ، 17178 ، فانظر التعليق هناك 8. بن محمد كلمة واحدة مشتبكة الحروف . وأما مرارة بن الربيع أو ابن ربيعة ، فانظر التعليق السالف 7. الأثر : 17436 مرارة بن ربيعي من تاريخه 2 : 202 ، 250 ، روى عن روح بن عباد . وكان في المطبوعة : عبيد بن الوراق ، لم يحسن قراءة المخطوطة ، لأ الناسخ كتب عبيد ، ويعقوب بن محمد الزهري ، وبشر بن الحارث . كان ثقة ، مات سنة 255 ، ولم أجد له ترجمة في غير تاريخ بغداد 11 : 97 ، وروى عنه الطبري في موضعين أبي مريم ، أبو محمد الوراق النيسابوري ، سكن بغداد ، وحدث بها عن موسى بن هلال العبدى وأبي النضر هاشم بن القاسم ، والحسن بن موسى الأشيب : ربيعة ، في بعض نسخه ، وفي بعضها : مرارة بن الربيع 6. الأثر : 17434 عبيد بن محمد الوراق ، هو عبيد بن محمد بن القاسم بن سليمان بن وأشد منه فيما سلف في التعليق على رقم 17177 ، 17178 ، 17183 . وذكر ابن كثير في تفسيره 4 : 264 ، وذكر هذا الخبر فقال : وكذا في مسلم ربيعة ، المشهور : مرارة بن الربيع ، ولكنه هكذا جاء في المخطوطة والمطبوعة هنا . ثم جاء في الأخبار التالية الربيع . وقد مضى مثل هذا الاختلاف فيما سبق ص : 298 ، 4. انظر تفسير التواب ، والرحيم ، فيما سلف من فهارس اللغة ثوب ، رحم 5. الأثر : 17433 مرارة بن 2. 467 انظر تفسير رحب فيما سلف . ص : 179 . 3. انظر تفسير الظن فيما سلف 2 : 17 ، 20 ، 265 ، 5 : 352 . وتفسير الملجأ غزوة غزاها ، غير أنني كنت تخلفت عنه في غزوة بدر ، ثم ذكر نحوه 56. الهوامش : 1. انظر ما سلف ص : 464 مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، وحديث صاحبيه ، قال : ما تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري ، ثم السلمي ، عن أبيه ، أن أباه عبد الله بن كعب ، وكان قائد أبيه كعب حين أصيب بصره . قال : سمعت أبي كعب بن عليه وسلم أحدا تخلف عن بدر ، ثم ذكر نحوه 1745055 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن ابن شهاب الزهري ، عن عبد الرحمن ثور ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب ، عن أبيه قال : لم أتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة غزاها إلا بدرا ، ولم يعاتب النبي صلى الله عليه وسلم حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، فذكر نحوه 1744954 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن قال ، أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك : أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال : سمعت كعب بن مالك 52 وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه 1744853 حدثنا المثنى قال ، حدثنا أبو صالح قال ، حدثني الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه . فبذلك قال الله : وعلى الثلاثة الذين خلفوا ، وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو ، 51 إنما هو تخليفه إيانا ، كعب : خلفنا ، أيها الثلاثة ، 50 عن أمر أولئك الذين قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم توبتهم حين خلفوا له ، فبإيعهم واستغفر لهم ، وأرجأ رسول الله صلى عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون ، إلى قوله : لا يرضى عن القوم الفاسقين ، سورة التوبة : 95 ، 96 . قال أكون كذبت ، 49 فأهلك كما هلك الذين كذبوه ، فإن الله قال للذين كذبوا ، حين أنزل الوحي ، شر ما قال لأحد : سيخلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا مع الصادقين . قال كعب : والله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد أن هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن لا يومي هذا ، وإنني أرجو أن يحفظني الله فيما بقي . قال : فأنزل الله : لقد تاب الله على النبي ، حتى بلغ : وعلى الثلاثة الذين خلفوا ، إلى : اتقوا الله وكونوا صدق الحديث ، منذ ذكرت ذلك لرسول الله عليه السلام ، أحسن مما ابتلاني ، 48 والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بخير . وقلت : يا رسول الله ، إن الله إنما أنجاني بالصدق ، وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت ! قال : فوالله ما علمت أحدا من المسلمين ابتلا الله في أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله 47 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمسك بعض مالك ، فهو خير لك ! قال فقلت : فإني أمسك سهمي الذي صلى الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه ، حتى كأن وجهه قطعة قمر ، وكنا نعرف ذلك منه . قال : فلما جلست بين يديه قلت : يا رسول الله ، إن من توبتي أن يبرق وجهه من السرور : أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك ! فقلت : أمن عندك ، يا رسول الله ، أم من عند الله ؟ قال : لا بل من عند الله ! وكان رسول الله والله ما قام رجل من المهاجرين غيره قال : فكان كعب لا ينساها لطلحة 46 قال كعب : فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، وهو حتى دخلت المسجد ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد حوله الناس ، فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني ، وهنأني ، ثوبين فلبستهما ، وانطلقت أتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم 44 فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئونني بالتوبة ويقولون : لتهنك توبة الله عليك ! 45 الجبل ، وكان الصوت أسرع من الفرس . فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني ، نزعته له ثوبي فكسوتهما إياه ببشارته ، والله ما أملك غيرهما يومئذ ، واستعرت حين صلى صلا الفجر ، 42 فذهب الناس يبشروننا ، 43 فذهب قبل صاحبي مبشرون ، وركض رجل إلي فرسا ، وسعى ساع من أسلم قبلي وأوفى على 41 يقول بأعلى صوته : يا كعب بن مالك أبشرا ! قال : فخررت ساجدا ، وعرفت أن قد جاء فرج . قال : وأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا

تفسير الطبري

بيوتنا، فبينما أنا جالس على الحال التي ذكر الله منا، 40 قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت، سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع، ليال، فأكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا. 39 قال: ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من أن تخدمه؟ قال فقلت: لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما يدريني ماذا يقول لي إذا استأذنته فيها، وأنا رجل شاب! فلبثت بعد ذلك عشر ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا! قال: فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك، فقد أذن لامرأة هلا يا رسول الله، إن هلا بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم، فهل تكره أن أخدمه؟ فقال: لا ولكن لا يقربنك! قالت فقلت: إنه والله ما به حركة إلى شيء! والله قال: فقلت لامرأتي: الحقى بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر. 38 قال: فجاءت امرأة هلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر أن تعتزل امرأتك. قال فقلت: أطلقها، أم ماذا أفعل؟ قال: لا بل اعتزلها فلا تقربها. قال: وأرسل إلى صاحبي بذلك. فتأملت به التنور فسجرت به. 36 حتى إذا مضت أربعون من الخمسين، واستلبت الوحي، 37 إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال: فيه: أما بعد، فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضیعة، فالحق بنا نواسك. قال: فقلت حين قرأته: وهذا أيضا من البلاء! يبيعه بالمدينة، يقول: من يدل على كعب بن مالك؟ قال: فطفق الناس يشيرون له، حتى جاءني، فدفع إلي كتابا من ملك غسان، وكنت كاتباً، فقرأته، فإذا فقال: الله ورسوله أعلم! ففاضت عينا، وتوليت حتى تسورت الجدار. فبينما أنا أمشي في سوق المدينة، إذا بنطي من نبط أهل الشام ممن قدم بالطعام فسلمت عليه، فوالله ما رد علي السللا! فقلت: يا أبا قتادة، أنشدك بالله، هل تعلم أني أحب الله ورسوله؟ فسكت. قال: فعدت فناشدته، فسكت، فعدت فناشدته، وإذا التفت نحوه أعرض عني، حتى إذا طال ذلك علي من جفوة المسلمين، مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي، وأحب الناس إلي عليه وهو في مجلسه بعد الصللا، فأقول في نفسي: هل حرك شفتيه برد السللا أم لا؟ ثم أصلي معه، وأسارقه النظر، فإذا أقبلت على صلاتي نظر إلي، يبيكان، وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم، فكنت أخرج وأشهد الصللا وأطوف في الأسواق، ولا يكلمني أحد، وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم الناس وتغيروا لنا، حتى تنكرت لي في نفسي اللأض، فما هي بالأض التي أعرف. فلبثنا على ذلك خمسين ليلة، فأما أصحابي فاستكانوا وقعدوا في بيوتهم قال: فمضيت حين ذكروهما لي. 34 ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة، 35 من بين من تخلف عنه. قال: فاجتنبنا قيل لك. قال: قلت من هما؟ قالوا: مرارة بن ربيع العامري، 32 وهلا بن أمية الواقفي. قال: فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا، فيهما أسوة. 33 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكذب نفسي! قال: ثم قلت لهم: هل لقي هذا معي أحد؟ قالوا: نعم، لقي معك رجلا قال ما مثل ما قلت، وقيل لهما مثل ما وسلم بما اعتذر به المتخلفون، 31 فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك! قال: فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى أردت أن أرجع فيك! فقممت، وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني وقالوا: والله ما علمناك أذنبت ذنبا قبل هذا! لقد عجزت في أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان لي عذرا! والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما هذا فقد صدق، قم حتى يقضي الله حديثك اليوم حديث كذب ترضى به عني، ليوشكن الله أن يسخطك علي، ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه، 29 إني للأجو فيه عفو الله، 30 قال قلت: يا رسول الله، إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا، لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر، لقد أعطيت جدلا 28 ولكني والله لقد علمت لنن إلى الله. حتى جئت، فلما سلمت تبسم تبسم المغضب، ثم قال: تعال! فجئت أمشي حتى جلست بين يديه، فقال لي: ما خلفك؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك؟ فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له، وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم، ووكل سرائرهم وصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما، 27 وكان إذا قدم من سفر، بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين، ثم جلس للناس. فلما فعل ذلك، جاءه المخلفون فلما قيل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظلم قادما! زاح عني الباطل، 25 حتى عرفت أني لن أنجو منه بشيء أبدا، فأجمعت صدقه، 26 وسلم قد توجه قافلا من تبوك، حضرني بتي، 24 فطفقت أنذكر الكذب، وأقول: بم أخرج من سخطه غدا؟ وأستعين على ذلك بكل ذي رأي من أهلي. وسلم: كن أبا خيثمة! فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري، وهو الذي تصدق بصاع التمر، فلمزه المنافقون. 23 قال كعب: فلما بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه إلا خيرا! 21 فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبينما هو على ذلك، رأى رجلا مبيضا يزول به السراب، 22 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لك؟ فقال رجل من بني سلمة: يا رسول الله، حبسه برداه، والنظر في عطفه! 20 فقال معاذ بن جبل: بئس ما قلت! والله يا رسول الله، ما علمنا 19 أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء. ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك، فقال وهو جالس في القوم بتبوك: ما فعل كعب فعلت، فلم يقدر ذلك لي. فطفقت إذا خرجت في الناس بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم يحزنني أني لا أرى لي أسوة إلا رجلا مغموصا عليه في النفاق، شيئا، ثم غدوت فرجعت ولم أقض شيئا. فلم يزل ذلك يتمادي بي، 17 حتى أسرعوا وتفاطروا الغزو، 18 وهممت أن أرتحل فأدرهم، فيا ليتني إذا أردت! فلم يزل ذلك يتمادي بي، حتى استمر بالناس الجد. فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه، 16 ولم أقض من جهازي فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه، وطفقت أغدو لكي أجهز معهم، فأرجع ولم أقض شيئا، وأقول في نفسي: أنا قادر على ذلك رجل يريد أن يتغيب إلا يظن أن ذلك سيخفى، ما لم ينزل فيه وحي من الله. وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال، وأنا إليهما أصغر. 15 أهبة غزوهم، فأخبرهم بوجهه الذي يريد، والمسلمون مع النبي صلى الله عليه وسلم كثير، ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك: الديوان قال كعب: فما في تلك الغزوة. فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد، واستقبل سفرا بعيدا ومفاوز، واستقبل عدوا كثيرا، فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة، والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما

تفسير الطبري

وسلم ليلة العقبة، حين تواتقنا على الإسلام، وما أحب أن لي بها مشهد بدر، وإن كانت بدر أذكر في الناس منها. 14 فكان من خبري حين تخلفت عن النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون غير قريش، حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد. ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط، إلا في غزوة تبوك، غير أني قد تخلفت في غزوة بدر، ولم يعاتب أحدا تخلف عنها، إنما خرج وكان قائد كعب من بني حنينة عمي قال: سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. قال كعب: لم يرضى عن القوم الفاسقين سورة التوبة: 95 96. قال ابن شهاب: وأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك: أن عبد الله بن كعب بن مالك فقوموا حتى يقضي الله فيكم. فلما أنزل الله القرآن، تاب على الثلاثة، وقال للأخريين: سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم، حتى بلغ: لا ووكلمهم في سرائرهم إلى الله، ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلام الذين خلفوا، وقال لهم حين حدثوه حديثهم واعترفوا بذنوبهم: قد صدقتم، صدقه أولئك حديثهم، واعترفوا بذنوبهم، وكذب سائرهم، فحلفوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ما حبسهم إلا العذر، فقبل منهم رسول الله وبإيعامهم، بني واقف، وكانوا تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة في بضعة وثمانين رجلا. فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، العسرة، الآية، والثلاثة الذين خلفوا: رهط منهم: كعب بن مالك، وهو أحد بني سلمة، ومرارة بن ربيعة، وهو أحد بني عمرو بن عوف، وهلال بن أمية، وهو من على الجزية، ثم قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك ولم يجاوزها، وأنزل الله: لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام، حتى إذا بلغ تبوك، أقام بها بضع عشرة ليلة، ولقيه بها وفد أذرح ووفد أيلة، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشروا كعبا. 1744713 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك، غششت الله ورسوله يوما قط؟ فسكت عني فجعل لا يكلمني. 12 فبينما أنا ذات يوم، إذ سمعت رجلا على الثنية يقول: كعب! كعب! حتى دنا مني، فقال: فأمر الناس أن لا يكلمونا، وأمرت نساؤنا أن يتحولن عنا. قال: فتسورت حائطا ذات يوم، فإذا أنا بجابر بن عبد الله، فقلت: أي جابر! نشدتك بالله، هل علمتني يعتذرون إليه، فجننت حتى قمت بين يديه، فقلت: ما كنت في غزاة أيسر للظهر والنفقة مني في هذه الغزاة! فأعرض عني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كان اليوم الثالث، أخذت في جهازي، فأمسيت ولم أفرغ، فقلت: هيهات! سار الناس ثلاثا! فأقمت. فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، جعل الناس مني في تلك الغزاة! قال كعب بن مالك: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: أتجهز غدا ثم ألقه، فأخذت في جهازي، فأمسيت ولم أفرغ. حدثني يعقوب قال، حدثنا ابن علي قال، أخبرنا ابن عون، عن عمر بن كثير بن أفلح قال: قال كعب بن مالك: ما كنت في غزاة أيسر للظهر والنفقة داود الحفري، عن سلام أبي الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن عكرمة: وعلى الثلاثة الذين خلفوا، قال: هلال بن أمية، ومرارة، وكعب بن مالك. 17446 عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك قال: الثلاثة الذين خلفوا، هلال بن أمية، وكعب بن مالك، ومرارة بن ربيعة. 17445..... قال، حدثنا أبو وقال: والله لا أطعمه! وأما الآخر فركب المفاوز يتبع رسول الله، ترفعه أرض وتضعه أخرى، وقدماه تشلشلان دما. 1744411 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا الله عليه وسلم! فقال رسول الله: والله لا أطلقه حتى يطلقه ربه إن شاء! وأما الآخر فكان تخلف على حائط له كان أدرك، 10 فجعله صدقة في سبيل الله، بن ربيعة، تخلفوا في غزوة تبوك. ذكر لنا أن كعب بن مالك أوثق نفسه إلى سارية، فقال: لا أطلقها أو لا أطلق نفسي 9 حتى يطلقني رسول الله صلى سعيد، عن قتادة قوله: وعلى الثلاثة الذين خلفوا، إلى قوله: ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم، كعب بن مالك، وهلال بن أمية، ومرارة قوله: وعلى الثلاثة الذين خلفوا، قال: هلال بن أمية، وكعب بن مالك، ومرارة بن الربيع، كلهم من الأنصار. 17443 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا من الأنصار: هلال بن أمية، ومرارة بن الربيع، وكعب بن مالك. 17442 حدثني المثنى قال، حدثنا عمرو بن عون قال: أخبرنا هاشم، عن جويبر، عن الضحاك وكان شاعرا، ومرارة بن الربيع، وهلال بن أمية، وكلهم أنصاري. 174418..... قال، حدثنا أبو خالد الأحمر، والمحاربي، عن جويبر، عن الضحاك قال: كلهم الثلاثة الذين خلفوا، قال: الذين أرجنوا. 17440..... قال، حدثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد قال: الثلاثة الذين خلفوا، كعب بن مالك، قال: كلهم من الأنصار: هلال بن أمية، ومرارة بن ربيعة، وكعب بن مالك. 17439..... قال، حدثنا ابن نمير، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وعلى الذين خلفوا، الذين أرجنوا في وسط براءة. 17438 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن أبيه، عن ليث، عن مجاهد: وعلى الثلاثة الذين خلفوا أمية، ومرارة بن ربيعي، وكعب بن مالك. 174377 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وعلى الثلاثة ابن جريج، عن مجاهد: الثلاثة الذين خلفوا، قال: الذين أرجنوا في أوسط براءة، وقوله: وآخرون مرجون لأمر الله، سورة التوبة: 106 هلال بن عن عكرمة وعامر: وعلى الثلاثة الذين خلفوا، قال: أرجنوا، في أوسط براءة. 17436 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن سفيان، عن جابر بنحوه إلا أنه قال: ومرارة بن الربيع، أو: ابن ربيعة، شك أبو أسامة. 174356 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن جابر، كعب بن مالك، وهلال بن أمية، ومرارة بن الربيع، وكلهم من الأنصار. 174345 حدثني عبيد بن محمد الوراق قال، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي ذكر من قال ذلك: 17433 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر في قوله: وعلى الثلاثة الذين خلفوا، قال: عنه الرحيم، بهم، أن يعاقبهم بعد التوبة، أو يخذل من أراد منهم التوبة والإنابة ولا يتوب عليه. 4 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. طاعته والانتهاه إلى أمره ونهيه إن الله هو التواب الرحيم، يقول: إن الله هو الوهاب لعباده الإنابة إلى طاعته، الموفق من أحب توفيقه منهم لما يرضيه عليه وسلم، ينجيهم من كربهم، ولا مما يحذرون من عذاب الله، إلا الله، ثم رزقهم الإنابة إلى طاعته، والرجوع إلى ما يرضيه عنهم، لينيبوا إليه، ويرجعوا إلى وظنوا أن لا ملجأ، يقول: وأيقنوا بقلوبهم أن لا شيء لهم يلجئون إليه مما نزل بهم من أمر الله من البلاء، 3 بتخلفهم خلاف رسول الله صلى الله

تفسير الطبري

، يقول: بسعتها، 2 غما وندما على تخلفهم عن الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضاعت عليهم أنفسهم ، بما نالهم من الوجد والكرب بذلك حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: أما قوله: خلفوا ، فخلفوا عن التوبة. حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن سمع عكرمة في قوله: وعلى الثلاثة الذين خلفوا ، قال: خلفوا عن التوبة. 17432 الكلام إذا: ولقد تاب الله على الثلاثة الذين خلفهم الله عن التوبة، فأرجأهم عن تاب عليه ممن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما: 17431 106، فتاب عليهم عز ذكره وتفضل عليهم. وقد مضى ذكر من قال ذلك من أهل التأويل، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 1 قال أبو جعفر: فتأويل هذه الآية بما وصفهم به فيما قيل، هم الآخرون الذين قال جل ثناؤه: وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والله عليم حكيم سورة التوبة: 118 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار وعلى الثلاثة الذين خلفوا، وهؤلاء الثلاثة الذين وصفهم الله في الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاعت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم القول في تأويل قوله : وعلى الثلاثة

جاء به من عنده مفسد للكلام. 58 الأثر: 17454 أبو هاشم الرماني ثقة ، روى له الجماعة . مختلف في اسمه ، مضى برقم : 10818 . 119 : 57 في المطبوعة : كان لا وجه في الكلام أن يقال ، غير ما في المخطوطة ، والذي فيها ما أثبتته ، وهو مستقيم صحيح . والذي وتأويل عبد الله ، رحمة الله عليه ، في ذلك على قراءته ، وتأويل صحيح ، غير أن القراءة بخلافها. الهوامش الذي ذكرناه عن نافع والضحاك. وذلك أن رسوم المصاحف كلها مجمعة على: وكونوا مع الصادقين ، وهي القراءة التي لا أستجيز لأحد القراءة بخلافها. قال، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، مثله. قال أبو جعفر: والصحيح من التأويل في ذلك، هو التأويل مع الصادقين ، وهو في كتابي: مع الصادقين. 17460..... قال، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله، مثله. 17461..... أبي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله قال: لا يصلح الكذب في هزل ولا جد. ثم تلا عبد الله: اتقوا الله وكونوا ، ما أدري أقال: من الصادقين أو أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا من الصادقين وهي كذلك في قراءه عبد الله فهل ترون من رخصة في الكذب؟ 17459 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا عبيدة يحدث عن عبد الله قال: الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل، اقرءوا إن شئتم. يا قال، حدثنا سويد بن نصر قال، أخبرنا ابن المبارك، عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا عبيدة، عن عبد الله، نحوه. 17458..... قال، حدثنا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا من الصادقين، قال: وكذلك هي قراءة ابن مسعود: من الصادقين، فهل ترون في الكذب رخصة؟ 17457..... قال، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود يقول: قال ابن مسعود: إن الكذب لا يحل منه جد ولا هزل، اقرءوا إن شئتم: عنه يقرؤه: وكونوا من الصادقين، ويتأوله: أن ذلك نهى من الله عن الكذب. ذكر الرواية عنه بذلك: 17456 حدثني المثنى قال، حدثنا آدم العسقلاني حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قوله: اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ، قال: مع المهاجرين الصادقين . وكان ابن مسعود فيما ذكر الرماني، عن سعيد بن جببر في قول الله: اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ، قال: مع أبي بكر وعمر، رحمة الله عليهما. 1745558 حدثنا القاسم قال، وعمر وأصحابهما، رحمة الله عليهم. 17454..... قال، حدثنا محمد بن يحيى قال، حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي قال، حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، عن عبد الرحمن المحاربي، عن جويرير، عن الضحاك في قوله: وكونوا مع الصادقين ، قال: مع أبي بكر عن يعقوب القمي، عن زيد بن أسلم، عن نافع قال: قيل للثلاثة الذين خلفوا: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ، محمد وأصحابه. 17453 نافع في قول الله: اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ، قال: مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه. 17452 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حبيب أبو يزيد، عليه وسلم، والمهاجرين رحمة الله عليهم. ذكر من قال ذلك أو غيره في تأويله: 17451 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يعقوب، عن زيد بن أسلم، عن 57 وتوجيه الكلام إلى ما وجهنا من تأويله، فسر ذلك من فسر من أهل التأويل بأن قال: معناه: وكونوا مع أبي بكر وعمر، أو: مع النبي صلى الله بأي وجوه الكون كان معهم، إن لم يكن عاملا عملهم. وإذا عمل عملهم فهو منهم، وإذا كان منهم، كان وجه الكلام أن يقال: اتقوا الله وكونوا مع الصادقين، أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين سورة النساء: 69. وإنما قلنا ذلك معنى الكلام، لأن كون المنافق مع المؤمنين غير نافعه يكذب قيلهم فعلهم. وإنما معنى الكلام: وكونوا مع الصادقين في الآخرة باتقاء الله في الدنيا، كما قال جل ثناؤه: ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين ولاية الله وطاعته، تكونوا في الآخرة مع الصادقين، في الجنة. يعني: مع من صدق الله الإيمان به، فحقق قوله بفعله، ولم يكن من أهل النفاق فيه، الذين عقابه، والخلص من أليم عذابه: يا أيها الذين آمنوا، بالله ورسوله اتقوا الله، وراقبوه بأداء فرائضه، وتجنب حدوده وكونوا، في الدنيا، من أهل القول في تأويل قوله : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين 119 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره للمؤمنين، معرفهم سبيل النجاة من 2 : والمراجع هناك 44. انظر تفسير اليمين فيما سلف ص : 154 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك 45. انظر معاني القرآن للفراء 1 : 425 . 12 زفر العبسي كما سلف 42 الأثر : 16534 مكرر الأثرين السالفين مرفوعا إلى حذيفة 43. انظر تفسير النكت فيما سلف ص : 153 ، وتعليق عمار بن ياسر . ورقم : 16534 مرفوعا إلى حذيفة 41. الأثر : 16533 مكرر الأثر رقم 16530 ، مرفوعا إلى عمار بن ياسر . و صلة ، هو صلة بن زفر العبسي تابعي ثقة . روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب ، والكبير 2 2 322 ، وابن أبي حاتم 1 2 446 . وانظر رقم : 16533 ، مرفوعا إلى ، وميزان الاعتدال 1 : 209 ، 211 ، ولسان الميزان 2 : 167 ، 170 ، 39. الأثر : 16529 مكرر الأثرين السالفين 40. الأثر : 16530 صلة ابن

تفسير الطبري

إلى البيعة من أجلها فصحيح . وقال يحيى بن معين : كانت له جارتان نصرانيتان ، فكان يذهب معهما إلى البيعة . مترجم في الكبير 1 2 311 وهو حبيب بن أبي هلال ، منكر الحديث ، متروك قال ابن حبان : منكر الحديث جدا ، وكان قد عشق نصرانية ، فقيل إنه تنصر وتزوج بها . فأما اختلافه الأثر التالي ، والذي بعده 38 الأثر 16528 مكرر الأثر السالف ، وانظر تخريجه هناك . و حبيب بن حسان ، هو حبيب بن أبي الأشرس ، 8 : 243 ، بغير هذا اللفظ ، من طريق محمد بن المثنى ، عن يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن زيد بن وهب قال ، كنا عند حذيفة . . . وانظر الجهني ، تابعي مخضرم ، سمع عمر ، وعبد الله ، وحذيفة ، وأبا الدرداء . روى له الجماعة . مضى برقم : 4222 . وهذا الخبر رواه البخاري مطولا الفتح الخوارج ، فهم يستدلون بهذه الآية على قتال من خالفهم من أهل القبلة ، ويستحلون بها دمائهم وأموالهم . 37 الأثر : 16527 زيد بن وهب الهمداني وغير !! 35 في المطبوعة : فقاتلوهم ، وأثبت ما في المخطوطة . 36 الفرى بكسر ففتح جمع فرية ، وهي الكذب . ويعني بذلك 3 ، والمراجع هناك 34 أثبتت ما في المخطوطة ، وهو صواب محض ، وصححها في المطبوعة هكذا ، كما ظن : فقاتل أئمة الكفر لأنهم لا إيمان له فزاد الإمام فيما سلف 3 : 18 . 32 انظر تفسير اليمين فيما سلف 8 : 272 ، 273 ، 281 . 33 انظر تفسير الانتهاة فيما سلف 13 : 543 ، تعليق : 29 : انظر تفسير نكت فيما سلف 13 : 73 . 30 في المطبوعة : فثلموه ، والصواب من المخطوطة . 31 انظر تفسير التي هي بمعنى العهد ، لا تكون إلا بفتح الألف ، لأنها جمع يمين كانت على عقد كان بين المتوادعين . الهوامش الألف دون كسرهما ، لإجماع الحجة من القراءة على القراءة به ، ورفض خلافه ، وإجماع أهل التأويل على ما ذكرت من أن تأويله : لا عهد لهم و الأيمان من قول القائل : أمنت أنه أومنه إيمانا . 45 قال أبو جعفر : والصواب من القراءة في ذلك ، الذي لا أستجيز القراءة بغيره ، قراءة من قرأ بفتح لقراءته كذلك وجه غير هذا . وذلك أن يكون أراد بقراءته ذلك كذلك : أنهم لا أمان لهم أي : لا تؤمنوهم ، ولكن اقتلوهم حيث وجدتموهم كأنه أراد المصدر ذكرنا من قول أهل التأويل فيه . وذكر عن الحسن البصري أنه كان يقرأ ذلك : إنهم لا إيمان لهم ، بكسر الألف ، بمعنى : لا إسلام لهم . وقد يتوجه في قراءة قوله : إنهم لا إيمان لهم . فقراه قراءة الحجاز والعراق وغيرهم : إنهم لا إيمان لهم ، بفتح الألف من إيمان بمعنى : لا عهود لهم ، على ما قد النكت فإن أصله النقص ، يقال منه : نكت فلان قوى حبله ، إذا نقضها . 43 و الأيمان : جمع اليمين . 44 واختلفت القراءة قال ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة في قوله : فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم ، قال : لا عهد لهم . 42 وأما قال ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن عمار بن ياسر ، في قوله : لا إيمان لهم ، قال : لا عهد لهم . 1653441 حدثني محمد بن عبيد المحاربي قال ، حدثنا أحمد قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : وإن نكتوا أيمانهم ، عهدهم الذي عاهدوا على الإسلام . 16533 حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله : وإن نكتوا أيمانهم ، قال : عهدهم . 16532 حدثنا محمد بن الحسين 1653039 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر : إنهم لا إيمان لهم ، لا عهد لهم . 1653140 الآية بعد . 1652938 حدثني أبو السائب قال ، حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : قرأ حذيفة : فقاتلوا أئمة الكفر ، قال : ما قوتل أهل هذه الآية بعد . إسحاق قال ، حدثنا أحمد قال ، حدثنا حبيب بن حسان ، عن زيد بن وهب قال : كنت عند حذيفة ، فقرأ هذه الآية : فقاتلوا أئمة الكفر ، فقال : ما قوتل أهل هذه قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة : فقاتلوا أئمة الكفر ، قال : ما قوتل أهل هذه الآية بعد . 1652837 حدثنا أحمد بن وليس والله كما تأوله أهل الشبهات والبدع والفرى على الله وعلى كتابه . 36 ذكر الرواية عن حذيفة بالذي ذكرنا عنه : 16527 حدثنا ابن وكيع أئمة الكفر ، أبو سفيان بن حرب ، وأممية بن خلف ، وعتبة بن ربيعة ، وأبو جهل بن هشام ، وسهيل بن عمرو ، وهم الذين نكتوا عهد الله ، وهموا بإخراج الرسول . أئمة الكفر ، يعني رؤوس المشركين ، أهل مكة . 16526 حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن قتادة في قوله : فقاتلوا وطعنوا فيه ، فقاتلهم . 1652535 حدثت عن الحسين بن الفرّج قال ، سمعت أبا معاذ قال ، حدثنا عبيد قال ، سمعت الضحاك يقول في قوله : فقاتلوا قال ، حدثني حجاج قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : وإن نكتوا أيمانهم ، إلى : ينتهون ، هؤلاء قريش . يقول : إن نكتوا عهدهم الذي عاهدوا على الإسلام ، بن جعفر ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن مجاهد : فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم ، قال : أبو سفيان منهم . 16524 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين جهل ، وأممية بن خلف ، وسهيل بن عمرو ، وعتبة بن ربيعة . 16523 حدثنا ابن وكيع وابن بشار قال ، ابن وكيع ، حدثنا غندر وقال ابن بشار ، حدثنا محمد بن عمرو ، وهم الذين هموا بإخراجه . 16522 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة : أئمة الكفر ، أبو سفيان ، وأبو قتادة : وإن نكتوا أيمانهم من بعد عهدهم ، إلى : ينتهون ، فكان من أئمة الكفر : أبو جهل بن هشام ، وأممية بن خلف ، وعتبة بن ربيعة ، وأبو سفيان ، وسهيل وإن نكتوا العهد الذي بينك وبينهم ، فقاتلهم ، أئمة الكفر لا إيمان لهم 34 لعلم ينتهون . 16521 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن عباس قوله : وإن نكتوا أيمانهم من بعد عهدهم ، إلى : لعلم ينتهون ، يعني أهل العهد من المشركين ، سماهم أئمة الكفر ، وهم كذلك . يقول الله لنبيه : يقول : لم يأت أهلها بعد . ذكر من قال : هم من سميت : 16520 حدثني محمد بن سعد قال ، حدثني أبي قال ، حدثني عمي قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن أهل التأويل ، على اختلاف بينهم في المعنيين بأئمة الكفر . فقال بعضهم : هم أبو جهل بن هشام ، وعتبة بن ربيعة ، وأبو سفيان بن حرب ونظراؤهم . وكان حذيفة يقول : إن رؤساء الكفر لا عهد لهم 32 لعلم ينتهون ، لكي ينتهوا عن الطعن في دينكم والمظاهرة عليكم . 33 وبنحو ما قلنا في ذلك قال في دينكم ، يقول : وقدحوا في دينكم الإسلام ، فثلبوه وعابوه 30 فقاتلوا أئمة الكفر ، يقول : فقاتلوا رؤساء الكفر بالله 31 إنهم لا إيمان لهم ، فإن نقض هؤلاء المشركون الذين عاهدتموهم من قريش ، عهدهم من بعد ما عاهدوكم أن لا يقاتلوكم ولا يظاهروا عليكم أحدا من أعدائكم 29 وطعنوا

تفسير الطبري

تأويل قوله : وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون 12 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: القول في

ولم يفسر النيل فيما سلف بمثل هذا البيان في هذا الموضع . وهذه ملاحظة نافعة في استخراج المنهج الذي ألف به أبو جعفر تفسيره هذا . 120
انظر تفسير المخمصة فيما سلف 9: 532 534 66. انظر تفسير النيل فيما سلف 3: 20 6: 587 12: 408 13: 469 133:
63. 16: 63. انظر تفسير كتب فيما سلف من فهارس اللغة كتب. 64. انظر تفسير المحسن فيما سلف من فهارس اللغة حسن . 65.
سيأتي ص: 564 ، تعليق: 1. وتفسير سبيل الله فيما سلف من فهارس اللغة سبل . 62. انظر تفسير الغيظ فيما سلف 7: 215 114
59: في المطبوعة : ولا دارهم ، وأثبت ما في المخطوطة . 60. انظر تفسير رغب فيما سلف 3: 89 61. انظر تفسير المخمصة فيما
وانفتح ما قبلها، كقولهم: القول ، و العول ، و الحول ، ولو جاز ما قال، لجاز القيل . 66. الهوامش
كأن النيل من الواو أبدلت ياء لخفتها وثقل الواو. وليس ذلك بمعروف في كلام العرب، بل من شأن العرب أن تصح الواو من ذوات الواو، إذا سكنت
أنول له ، من العطية. وكان بعض أهل العلم بكلام العرب يقول: النيل مصدر من قول القائل: نالني بخير ينولني نوالا ، و أنالني خيرا إنالة. وقال:
نالني ينالني، و نلت الشيء فهو منيل . وذلك إذا كنت تناله بيدك، وليس من التناول . وذلك أن التناول من النوال ، يقال منه: نلت له،
المجاعة بشواهد، وذكرنا الرواية عن قال ذلك في موضع غير هذا، فأغنى ذلك عن إعادته ههنا. 65 وأما النيل ، فهو مصدر من قول القائل:
إذ لم تكن إحداها نافية حكم الأخرى من كل وجوهه، ولا جاء خبر يوجه الحجة بأن إحداها ناسخة للأخرى. وقد بينا معنى المخمصة ، وأنها
وأهل من حضورهم واجتماعهم واستنهاضه إياهم، فيلزمهم حينئذ طاعته. وإذا كان ذلك معنى الآية، لم تكن إحدى الآيتين اللتين ذكرنا ناسخة للأخرى،
منه صلى الله عليه وسلم ذلك. وكذلك حكم المسلمين اليوم إزاء إمامهم. فليس بفرض على جميعهم النهوض معه، إلا في حال حاجته إليهم، لما لا بد للإسلام
من غير شك ولا ارتياب في أمر الله، إذ تاب من خطأ ما كان منه من الفعل. فأما التخلف عنه في حال استغنائه، فلم يكن محظورا، إذا لم يكن عن كراهة
على الشخص تخلف. فعدد جل تناؤه من تخلف منهم، فأظهر نفاق من كان تخلفه منهم نفاقا، وعذر من كان تخلفه لعذر، وتاب على من كان تخلفه تفريطا
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ندب في غزوته تلك كل من أطاق النهوض معه إلى الشخص، إلا من أذن له، أو أمره بالمقام بعده. فلم يكن لمن قدر
لأهل المدينة، الذين تخلفوا عن رسول الله، ولا لمن حولهم من الأعراب الذين قعدوا عن الجهاد معه، أن يتخلفوا خلافه ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه. وذلك
من القول في ذلك عندي، أن الله عنى بها الذين وصفهم بقوله: وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم ، سورة التوبة: 90. ثم قال جل ثناؤه: ما كان
كان الإسلام قليلا فلما كثر الإسلام بعد قال: وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ، إلى آخر الآية. قال أبو جعفر: والصواب
في قوله: ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله، فقرأ حتى بلغ: ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون ، قال: هذا حين
لمن شاء، فقال: وما كان المؤمنون لينفروا كافة سورة التوبة: 122 ذكر من قال ذلك: 17464 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد
إنها لأول هذه الأمة وآخرها من المجاهدين في سبيل الله. وقال آخرون هذه الآية: نزلت وفي أهل الإسلام قلة، فلما كثروا نسخها الله، وأباح التخلف
والسبيعي، وابن جابر، وسعيد بن عبد العزيز يقولون في هذه الآية: ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ، إلى آخر الآية،
ويشق علي أو: أكره أن أدعهم بعدي. 17463 حدثنا علي بن سهل قال، حدثنا الوليد بن مسلم قال، سمعت الأوزاعي، وعبد الله بن المبارك، والفزاري،
يتخلف. ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: لولا أن أشق على أمتي ما تخلفت خلف سرية تغزو في سبيل الله، لكني لا أجد سعة، فأطلق بهم معي،
قوله: ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ، هذا إذا غزا نبي الله بنفسه، فليس لأحد أن
شاء من المؤمنين أن يتخلف خلافه، إذا لم يكن بالمسلمين إليه ضرورة. ذكر من قال ذلك: 17462 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة
كان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة، لم يكن لأحد أن يتخلف إذا غزا خلافه فيقعد عنه، إلا من كان ذا عذر. فأما غيره من الأئمة والولاة، فإن لمن
في هذه الآية، الثواب على كل ما فعل، فلم يضيع له أجر فعله ذلك. وقد اختلف أهل التأويل في حكم هذه الآية. فقال بعضهم: هي محكمة، وإنما
أمره، وانتهى عما نهاه عنه، أن يجازيه على إحسانه، ويثيبه على صالح عمله. 64 فلذلك كتب لمن فعل ذلك من أهل المدينة ومن حولهم من الأعراب ما ذكر
لهم بذلك كله، ثواب عمل صالح قد ارتضاه 63 إن الله لا يضيع أجر المحسنين ، يقول: إن الله لا يدع محسنا من خلقه أحسن في عمله فأطاعه فيما
الكفار، وطوهم إياها 62 ولا ينالون من عدو نبلا ، يقول: ولا يصيبون من عدو الله وعدوهم شيئا في أموالهم وأنفسهم وأولادهم إلا كتب الله
سبيل الله ، يعني: ولا مجاعة في إقامة دين الله ونصرتة، وهدم منار الكفر 61 ولا يطنون موطنا ، يعني: أرضا، يقول: ولا يطأون أرضا يغيظ
بأنهم، من أجل أنهم، وبسبب أنهم لا يصيبهم، في سفرهم إذا كانوا معه ظلما، وهو العطش ولا نصب، يقول: ولا تعب ولا مخمصة في
دار لهم، 59 ولا أن يرغبوا بأنفسهم عن نفسه في صحبتته في سفره والجهاد معه، ومعاونته على ما يعاينه في غزوه ذلك. 60 يقول: إنه لم يكن لهم هذا
حولهم من الأعراب، سكان البوادي، الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، وهم من أهل الإيمان به، أن يتخلفوا في أهاليهم ولا
به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين 120 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: لم يكن لأهل المدينة، مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك بأنهم لا يصيبهم ظلما ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطنون موطنا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نبلا إلا كتب لهم
القول في تأويل قوله : ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله

67: لم يكن في المخطوطة ولا المطبوعة : ولا كبيرة ، وزدتها لأنها حق الكلام . 121

ولا كبيرة ، الآية، قال: ما ازداد قوم من أهلكم في سبيل الله بعدا إلا ازدادوا من الله قربا. الهوامش التي كانوا يعملونها وهم مقيمون في منازلهم، كما: 17465 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ولا ينفقون نفقة صغيرة سبيل الله 67 ولا يقطعون، مع رسول الله في غزوه واديا إلا كتب لهم أجر عملهم ذلك، جزاء لهم عليه، كأحسن ما يجزيهم على أحسن أعمالهم 121 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ، وسائر ما ذكر ولا ينالون من عدو نيلا ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة، في القول في تأويل قوله : ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون

79. انظر تفسير الحذر فيما سلف 10 : 575 14 : 331 80. انظر ما سلف رقم : 17480 81. انظر ما سلف ص : 251 256 . 122 . انظر تفسير لولا فيما سلف 11 : 356 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 78. انظر تفسير التفقه فيما سلف ص : 413 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك و الفرقة فيما سلف : ص : 539 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 76. انظر تفسير طائفة فيما سلف : ص : 403 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 77. في المطبوعة : بأعراب المسلمين وعزروهم ، والصواب ما في المخطوطة . 74. انظر ما سلف رقم : 17472 75. انظر تفسير الفريق على قوله : ليفقهوا . 72. هكذا جاءت هذه الجملة في المخطوطة والمطبوعة ، وهي جملة غريبة التركيب ، أخشى أن يكون سقط منها شيء 73 المطبوعة من الدر المنثور 3 : 292 ، فيما أرجح . 71. كان في المطبوعة : ويعلمونه ، وفي الدر : ويعلموه ، وفي المخطوطة : ويعلموا عطا 536 14 : 254 ، 399 69. انظر تفسير الكافة فيما سلف 4 : 257 ، 258 14 : 242 70. ما بين القوسين ، ليس في المخطوطة ، وزاده ناشر ممن أظفر الله به المؤمنين من نظرائه من أهل الشرك. الهوامش: 68. انظر تفسير النفر فيما سلف 8 :

الكفر به، ما لم تعين المقيمة. ولكن ذلك إن شاء الله كما قلنا، من أنها تنذر من حيها وقبيلتها من لم يؤمن بالله إذا رجعت إليه: أن ينزل به ما أنزل بمن عاينته إياهما؟ ولو كانت إحدهما جائز أن توصف بإنذار الأخرى، لكان أحقهما بأن يوصف به، الطائفة النافرة، لأنها قد عاينت من قدرة الله ونصرة المؤمنين على أهل لم ينفروا إلا والإنذار قد تقدم من الله إليها، ولإنذار وخوف الوعيد نفرت، فما وجه إنذار الطائفة المتخلفة الطائفة النافرة، وقد تساوتا في المعرفة بإنذار الله من التفقه. وبعد، فإنه قال جل ثناؤه: ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم ، عطا به على قوله: ليتفقهوا في الدين ، ولا شك أن الطائفة النافرة النافرة، لو كان سببا لتفقه المتخلفة، وجب أن يكون مقامها معهم سببا لجهلهم وترك التفقه، وقد علمنا أن مقامهم لو أقاموا ولم ينفروا لم يكن سببا لمعهم إذ كان يليه دون غيره من الكلام. فإن قال قائل: وما تنكر أن يكون معناه: ليتفقه المتخلفون في الدين؟ قيل: نكر ذلك لاستحالة. وذلك أن نفر الطائفة من المعاني فيه، وكان جل ثناؤه قال: فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ، علم أن قوله: ليتفقهوا، إنما هو شرط للنفر لا لغيره، لأن النفر قد بينا فيما مضى، أنه إذا كان مطلقا بغير صلة بشيء، أن الأغلب من استعمال العرب إياه في الجهاد والغزو. 81 فإذا كان ذلك هو الأغلب بالله ورسوله، حذرا أن ينزل بهم ما نزل بالذين أخبروا خبرهم. وإنما قلنا ذلك أولى الأقوال بالصواب، وهو قول الحسن البصري الذي رويانه عنه، 80 من أهل الشرك إذا هم رجعوا إليهم من غزوهم لعلهم يحذرون ، 79 يقول: لعل قومهم، إذا هم حذروهم ما عاينوا من ذلك، يحذرون فيؤمنون وظهوره على الأديان، من لم يكن فقهه، ولينذروا قومهم فيحذروهم أن ينزل بهم من بأس الله مثل الذي نزل بمن شاهدوا وعاينوا ممن ظفر بهم المسلمون من قال: ليتفقه الطائفة النافرة بما تعين من نصر الله أهل دينه وأصحاب رسوله، على أهل عداوته والكفر به، فيفقه بذلك من معانيته حقيقة علم أمر الإسلام عند شخوصه وتخليفه بعضهم. وأما قوله: ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم ، 78 فإن أولى الأقوال في ذلك بالصواب، قول عقيب تعريفهم ذلك، تعريفهم الواجب عليهم عند مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمدينة، وإشخاص غيره عنها، كما كان الابتداء بتعريفهم الواجب الله صلى الله عليه وسلم، وشخوصه عن مدينته لجهاد عدو، وأعلمهم أنه لا يسعهم التخلف خلافه إلا لعذر، بعد استنهاضه بعضهم وتخليفه بعضهم أن يكون كان المؤمنون لينفروا كافة ، فكان معلوما بذلك إذ كان قد عرفهم في الآية التي قبلها اللازم لهم من فرض النفر، والمباح لهم من تركه في حال غزو رسول الله لغزو وجهاد عدو قبل هذه الآية بقوله: ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ، ثم عقب ذلك جل ثناؤه بقوله: وما رسول الله صلى الله عليه وسلم على المؤمنين به من أهل المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن الأعراب، لغير عذر يعذرون به، إذا خرج رسول الأقوال التي رويت عن ابن عباس، وهو قول الضحاك وقتادة. وإنما قلنا: هذا القول أولى الأقوال في ذلك بالصواب، لأن الله تعالى ذكره حظر التخلف خلاف من العدد، 76 كما قال الله جل ثناؤه: فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ، يقول: فهلا نفر من كل فرقة منهم طائفة؟ 77 وهذا إلى هاهنا، على أحد وحيدا. ولكن عليهم إذا سرى رسول الله سرية أن ينفر معها من كل قبيلة من قبائل العرب وهي الفرقة 75 طائفة ، وذلك من الواحد إلى ما بلغ صلى الله عليه وسلم وحده، وأن الله نهى بهذه الآية المؤمنين به أن يخرجوا في غزو وجهاد وغير ذلك من أمورهم، ويدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومهم إذا رجعوا إليهم. قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في تأويل ذلك بالصواب أن يقال: تأويله: وما كان المؤمنون لينفروا جميعا ويتركوا رسول الله عن الحسن: فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ، قال: ليتفقه الذين خرجوا، بما يريهم الله من الظهور على المشركين والنصرة، وينذروا لتفقه الطائفة النافرة دون المتخلفة، وتحذر النافرة المتخلفة. ذكر من قال ذلك: 17480 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، ثور، عن معمر، عن الحسن وقتادة: وما كان المؤمنون لينفروا كافة ، قالوا كافة، ويدعوا النبي صلى الله عليه وسلم. وقال آخرون منهم: بل معنى ذلك: مع نبي الله ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم ، يقول: لينذروا الذين خرجوا إذا رجعوا إليهم. 17479 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن

تفسير الطبري

محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الآية، قال: ليتفقه الذين قعدوا نفروا في السرية إذا رجعوا إليهم من غزوهم؟ وذلك قول قتاده، وقد ذكرنا رواية ذلك عنه، من رواية سعيد بن أبي عروبة، 74 وقد: 17478 حدثنا المتخلفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالوا: معنى الكلام: فهلا نفر من كل فرقة طائفة للجهاد، ليتفقه المتخلفون في الدين، ولينذروا قومهم الذين في السرية، وترك النبي عليه السلام وحده في المعنيين بقوله: ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم. فقال بعضهم: عنى به الجماعة ، إلى قوله: لعلمهم يحذرون ، ونزلت: والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له ، الآية. واختلف الذين قالوا: عنى بذلك النهي عن نفر الجميع رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا إلى البدو، إلى قومهم يفقهونهم، فأنزل الله: وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ، إلى قوله: ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون ، قال المنافقون: هلك أصحاب البدو الذين تخلفوا عن محمد ولم ينفروا معه! وقد كان ناس من أصحاب سليمان الأحول، عن عكرمة، قال: سمعته يقول: لما نزلت: إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً سورة التوبة: 39، و ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب له حجتهم داحضة ، الآية سورة الشورى: 16. 17477 حدثنا المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله بن الزبير، عن ابن عيينة قال، حدثنا من المنافقين: هلك من تخلف! فنزلت: وما كان المؤمنون لينفروا كافة ، إلى: لعلمهم يحذرون ، ونزلت: والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب عكرمة قال: لما نزلت هذه الآية: ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ، إلى: إن الله لا يضيع أجر المحسنين ، قال ناس وهم ممن قد عذر الله بالتخلف. ذكر من قال ذلك: 17476 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان الأحول، عن بالجنة. وقال آخرون: إنما هذا تكذيب من الله لمنافقين أزرروا بأعراب المسلمين وغيرهم، 73 في تخلفهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم، أباه وأمه. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرهم وينذرون قومهم. 72 فإذا رجعوا إليهم، يدعونهم إلى الإسلام، وينذرونهم النار، ويبشرونهم الله بطاعة الله وطاعة رسوله، ويبعثهم إلى قومهم بالصلاة والزكاة. وكانوا إذا أتوا قومهم نادوا: إن من أسلم فهو منا، وينذرونهم، حتى إن الرجل ليعرف فيسألونه عما يريدونه من دينهم، ويتفقهون في دينهم، ويقولون لنبي الله: ما تأمرنا أن نفعله، وأخبرنا ما نقول لعشائركنا إذا انطلقنا إليهم؟ قال: فيأمرهم نبي قوله: وما كان المؤمنون لينفروا كافة ، إلى قوله: لعلمهم يحذرون ، قال: كان ينطلق من كل حي من العرب عصابة، فيأتون النبي صلى الله عليه وسلم، عن ابن عباس في ذلك قول ثالث، وهو ما: 17475 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ليسوا مؤمنين، فردهم رسول الله عشائرهم، وحذر قومهم أن يفعلوا فعلهم، فذلك قوله: ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلمهم يحذرون. وقد روي من الجهد، ويعتولوا بالإسلام وهم كاذبون، فضيقوا على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأجهدوهم، وأنزل الله يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم فإنها ليست في الجهاد، ولكن لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر بالسنين أجديت بلادهم، وكانت القبيلة منهم تقبل بأسرها حتى يحلوا بالمدينة من قال ذلك: 17474 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: وما كان المؤمنون لينفروا كافة ، بمؤمنين، ولو كانوا مؤمنين لم ينفر جميعهم، ولكنهم منافقون. ولو كانوا صادقين أنهم مؤمنون، لنفر بعض ليتفقه في الدين، ولينذر قومه إذا رجع إليهم. ذكر أن ينفروا جميعاً ونبي الله قاعد، ولكن إذا قعد نبي الله، تسرت السرايا، وقعد معه عظم الناس. وقال آخرون: بل معنى ذلك: ما هؤلاء الذين نفروا كان المؤمنون لينفروا كافة ، يقول: إذا أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ، يعني بذلك: أنه لا ينبغي للمسلمين السرية، قال لهم الذين أقاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله أنزل بعدكم على نبيه قرآنًا ، فيقرئونهم ويفقهونهم في الدين، وهو قوله: وما وكان إذا أقام فأسرت السرايا، لم يحل لهم أن ينطلقوا إلا بإذنه. فكان الرجل إذا أسرى فنزل بعده قرآن، تلاه نبي الله على أصحابه القاعدين معه. فإذا رجعت الضحاك يقول في قوله: وما كان المؤمنون لينفروا كافة ، الآية، كان نبي الله إذا غزا بنفسه لم يحل لأحد من المسلمين أن يتخلف عنه، إلا أهل العذر. وتتطلق طائفة تدعو قومها، وتحذرهم وقائع الله فيمن خلا قبلهم. 17473 حدثنا الحسين قال، سمعت أبا معاذ يقول، حدثنا عبيد بن سليمان قال، سمعت ، إلى قوله: لعلمهم يحذرون ، قال: هذا إذا بعث نبي الله الجيوش، أمرهم أن لا يعرفوا نبيه، وتقيم طائفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تتفقه في الدين ، السرايا إذا رجعت إليهم لعلمهم يحذرون. 1747271 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وما كان المؤمنون لينفروا كافة يتعلمون ما أنزل الله على نبيهم بعدهم، ويبعث سرايا آخر، فذلك قوله: ليتفقهوا في الدين ، يقول يتعلمون ما أنزل الله على نبيه، 70 ويعلموا السرايا وقد نزل بعدهم قرآن، تعلمه القاعدون من النبي صلى الله عليه وسلم، قالوا: إن الله قد أنزل على نبيكم بعدكم قرآنًا، وقد تعلمناه. فيمكث السرايا جميعاً، ويتركوا النبي صلى الله عليه وسلم وحده فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ، يعني عصابة، يعني السرايا، ولا يتسروا إلا بإذنه، فإذا رجعت حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: وما كان المؤمنون لينفروا كافة ، يقول: ما كان المؤمنون لينفروا ليتفقه المتخلفون مع النبي صلى الله عليه وسلم في الدين ولينذر المتخلفون النافرين إذا رجعوا إليهم لعلمهم يحذرون. ذكر من قال ذلك: 17471 قال ابن زيد في قوله: وما كان المؤمنون لينفروا كافة ، قال: ليذهبوا كلهم فلولا نفر من كل حي وقبيلة طائفة، وتخلف طائفة ليتفقهوا في الدين، معنى ذلك: وما كان المؤمنون لينفروا جميعاً إلى عدوهم، ويتركوا نبيهم صلى الله عليه وسلم وحده، كما: 17470 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، نحو حديث المثنى عن أبي حذيفة غير أنه قال في حديثه: ما نراكم إلا قد تركتم صاحبكم! وقال: ليتفقهوا ، ليسمعوا ما في الناس. وقال آخرون: عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، نحو حديثه عن أبي حذيفة. 17469 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، فقال الله: فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ، خرج بعض، وقعد بعض يبتغون الخير. 17468..... قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء،

تفسير الطبري

رجعوا إليهم لعلهم يحذرون. 17467 حدثنا المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله إلا أنه قال في حديثه: فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة، يبتغون الخير ليتفقهوا، وليسمعوا ما في الناس، وما أنزل الله بعدهم ولينذروا قومهم، الناس كلهم إذا ما نراكم إلا قد تركتم أصحابكم وجئتمونا! فوجدوا في أنفسهم من ذلك حرجا، وأقبلوا من البادية كلهم حتى دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال الله: صلى الله عليه وسلم، خرجوا في البوادي، فأصابوا من الناس معروفا، ومن الخصب ما ينتفعون به، ودعوا من وجدوا من الناس إلى الهدى، فقال الناس لهم: عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة، قال: ناس من أصحاب محمد بقوله: وما كان المؤمنون لينفروا كافة، وكره انصراف جميعهم من البادية إلى المدينة. ذكر من قال ذلك: 17466 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو يعقوب عن رسول الله، انصرفوا عن البادية إلى النبي صلى الله عليه وسلم، خشية أن يكونوا ممن تخلف عنه، وممن عني بالآية. فأنزل الله في ذلك عذرهم نفر كان من قوم كانوا بالبادية، بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمون الناس الإسلام، فلما نزل قوله: ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن في هذا الموضع. 69 ثم اختلف أهل التأويل في المعنى الذي عناه الله بهذه الآية، وما نفر، الذي كرهه لجميع المؤمنين؟ فقال بعضهم: وهو أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولم يكن المؤمنون لينفروا جميعا. 68 وقد بينا معنى الكافة بشواهد، وأقوال أهل التأويل فيه، فأغنى عن إعادته قوله: وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون 122 قال القول في تأويل

يروى عن أخويه: عبد الرحمن، وعمران، ولم أجد لأخيه عمران ترجمة. 4. انظر تفسير الغلظة فيما سلف 7: 341 14: 360. 123. فأضاف عن عروة بين غرقدة، و البارقي 3. الأثر: 17484 يعقوب بن عبد الله القمي، مضى مرارا، آخرها رقم: 16960. وهو فيما أظن شهرة شبيب بن غرقدة أنه السلمي، وأنه يروي عن عروة البارقي، فلما رأى شبيب بن غرقدة البارقي، ظن أنه خطأ في الإسناد هناك أيضا أنه زاد في الإسناد عروة، واستظهر أخي أنه زيادة في الإسناد، وهو الصواب، ويؤيده ما حدث في هذا الموضع، من ناسخ أو ناشر. وعذره تميم، وهو لا يصح أبدا، لأن عروة البارقي، هو: عروة بن أبي الجعد البارقي، وهو صحابي معروف، مضى أيضا برقم: 3008. والذي حدث، 3009، وهو تابعي ثقة. وهكذا جاء في المخطوطة كما أثبتته، ولكن ناشر المطبوعة كتبه هكذا عن شبيب بن غرقدة، عن عروة البارقي، عن رجل من بني تفسير ولي فيما سلف من فهارس اللغة ولي 2. الأثر: 17481 شبيب بن غرقدة البارقي، والمشهور السلمي، مضى برقم: 3008 عليهم، فإن اتقيتم الله وخفتموه بأداء فرائضه واجتناب معاصيه، فإن الله ناصر من اتقاه ومعينه. الهوامش: 1. انظر الكفار الذين تقتلونهم فيكم، أي: منكم شدة عليهم 4. واعلموا أن الله مع المتقين، يقول: وأيقنوا، عند قتالكم إياهم، أن الله معكم، وهو ناصركم قتال من يليه من العرب، أمره بجهاد أهل الكتاب. قال: وجهادهم أفضل الجهاد عند الله. وأما قوله: وليجدوا فيكم غلظة، فإن معناه: وليجد هؤلاء فقاتلهم حتى فرغ منهم. فلما فرغ قال الله: قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر، حتى بلغ، وهم صاغرون، سورة التوبة: 29. قال: فلما فرغ من الكفار. 17487 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: قاتلوا الذين يلونكم من الكفار، قال: كان الذين يلونهم من الكفار العرب، الوليد قال، سمعت أبا عمرو، وسعيد بن عبد العزيز يقولان: يرباط كل قوم ما يليهم من مسالحهم وحصونهم، ويتأولان قول الله: قاتلوا الذين يلونكم من حدثنا سفيان، عن الربيع، عن الحسن: أنه سئل عن الشام والديلم، فقال: قاتلوا الذين يلونكم من الكفار، الديلم. 17486 حدثني علي بن سهل قال، حدثنا قتال الديلم؟ فقال: قاتلوهم وربطوهم، فإنهم من الذين قال الله: قاتلوا الذين يلونكم من الكفار. 174853 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو نعيم قال، يلونكم من الكفار. 17484 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يعقوب قال، حدثنا عمران أخي قال: سألت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فقلت: ما ترى في الكفار، قال: الديلم. 17483 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن الربيع، عن الحسن: أنه كان إذا سئل عن قتال الروم والديلم، تلا هذه الآية: قاتلوا الذين حدثنا ابن بشار، وأحمد بن إسحاق، وسفيان بن وكيع قالوا، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا سفيان، عن يونس، عن الحسن: قاتلوا الذين يلونكم من وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن شبيب بن غرقدة البارقي، عن رجل من بني تميم قال، سألت ابن عمر عن قتال الديلم قال: عليك بالروم! 174822 ذلك كذلك، تأول كل من تأول هذه الآية، أن معناها إيجاب الفرض على أهل كل ناحية قتال من يليهم من الأعداء. ذكر الرواية بذلك: 17481 حدثنا ابن ما لم يضطر إليهم أهل ناحية أخرى من نواحي بلاد الإسلام، فإن اضطروا إليهم، لزمهم عونهم ونصرهم، لأن المسلمين يد على من سواهم. ولصحة كون كانت أقرب إلى المدينة من العراق. فأما بعد أن فتح الله على المؤمنين البلاد، فإن الفرض على أهل كل ناحية، قتال من يليهم من الأعداء دون الأبعد منهم، لهم: أبدأوا بقتال الأقرب فالأقرب إليكم دارا، دون الأبعد فالأبعد. وكان الذين يلون المخاطبين بهذه الآية يومئذ، الروم، لأنهم كانوا سكان الشام يومئذ، والشام 123 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره للمؤمنين به وبرسوله: يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله، قاتلوا من وليكم من الكفار دون من بعد منهم. 1 يقول القول في تأويل قوله: يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين

5: انظر تفسير استبشر فيما سلف 7: 396. 6. انظر تفسير الإيمان فيما سلف من فهارس اللغة أمن. 124.

إسحاق قال، حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع في قوله: فزادتهم إيمانا، قال: خشية. الهوامش من يقول أيكم زادته هذه إيمانا، قال: كان إذا نزلت سورة آمنوا بها، فزادهم الله إيمانا وتصديقا، وكانوا يستبشرون. 17489 حدثني المثنى قال، حدثنا من قال ذلك: 17488 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: وإذا ما أنزلت سورة فمنهم

تفسير الطبري

وفرائضه، فكان ذلك هو الزيادة التي زادتهم نزول السورة حين نزلت من الإيمان والتصديق بها. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر عليه وسلم من عند الله فحق. فلما أنزل الله السورة، لزمهم فرض الإقرار بأنها بعينها من عند الله، ووجب عليهم فرض الإيمان بما فيها من أحكام الله وحدوده إيمانا حين نزلت، لأنهم قبل أن تنزل السورة لم يكن لزمهم فرض الإقرار بها والعمل بها بعينها، إلا في جملة إيمانهم بأن كل ما جاءهم به نبيهم صلى الله فإن قال قائل: أو ليس الإيمان، في كلام العرب، التصديق والإقرار؟ 6 قيل: بلى فإن قيل: فكيف زادتهم السورة تصديقا وإقرارا؟ قيل: زادتهم الله: فأما الذين آمنوا، من الذين قيل لهم ذلك فزادتهم، السورة التي أنزلت إيمانا، وهم يفرحون بما أعطاهم الله من الإيمان واليقين. 5 الله عليه وسلم، فمن هؤلاء المنافقين الذين ذكرهم الله في هذه السورة من يقول: أيها الناس، أيكم زادته هذه السورة إيمانا؟ يقول: تصديقا بالله وبآياته. يقول إيمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون 124 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وإذا أنزل الله سورة من سور القرآن على نبيه محمد صلى القول في تأويل قوله: وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه

المرض فيما سلف 1: 278 281 10 404: 12 8. انظر تفسير الرجب فيما سلف ص: 425، تعليق: 5، والمراجع هناك 125 المرض، يعني: هؤلاء المنافقين أنهم هلكوا وهم كافرون، يعني: وهم كافرون بالله وآياته. الهوامش: 7 انظر تفسير ارتابوا بذلك، فكان ذلك زيادة نتن من أفعالهم، إلى ما سلف منهم نظيره من التتن والنفاق. وذلك معنى قوله: فزادتهم رجسا إلى رجسهم 8 وماتوا إلى رجسهم، وذلك أنهم شكوا في أنها من عند الله، فلم يؤمنوا بها ولم يصدقوا، فكان ذلك زيادة شك حادثة في تنزيل الله، لزمهم الإيمان به عليهم، بل كافرون 125 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وأما الذين في قلوبهم مرض، نفاق وشك في دين الله، 7 فإن السورة التي أنزلت زادتهم رجسا القول في تأويل قوله: وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم وماتوا وهم

ولا يتعظون؟ الهوامش: 9 انظر تفسير الفتنة فيما سلف ص: 286، تعليق: 3، والمراجع هناك. 126 له. ولا قول في ذلك أولى بالصواب من التسليم لظاهر قول الله وهو: أو لا يرون أنهم يختبرون في كل عام مرة أو مرتين، بما يكون زاجرا لهم، ثم لا ينزجرون ما يسمعون من أراجيف المشركين برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ولا خبر يوجب صحة بعض ذلك دون بعض، من الوجه الذي يجب التسليم يريهم من نصرة رسوله على أهل الكفر به، ويرزقه من إظهار كلمته على كلمتهم وجائز أن تكون ما يظهر للمسلمين من نفاقهم وخبت سرائرهم، بركونهم إلى بقلة تذكرهم، وسوء تنبههم لمواعظ الله التي يعظهم بها. وجائز أن تكون تلك المواعظ الشدائد التي ينزلها بهم من الجوع والقحط وجائز أن تكون ما لهم في كل عام كذبة أو كذبتان. وأولى الأقوال في ذلك بالصحة أن يقال: إن الله عجب عباده المؤمنين من هؤلاء المنافقين، ووبخ المنافقين في أنفسهم عام كذبة أو كذبتين، فيضل بها فنام من الناس كثير. 17497 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن شريك، عن جابر، عن أبي الضحى، عن حذيفة، قال: كان قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا شريك، عن جابر، عن أبي الضحى، عن حذيفة: أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين، قال: كنا نسمع في كل من الأكاذيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فيفتتن بذلك الذين في قلوبهم مرض. ذكر من قال ذلك: 17496 حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن، مثله. وقال آخرون: بل معناه: أنهم يختبرون بما يشيع المشركون حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين، قال: يبتلون بالغزو في سبيل الله في كل عام مرة أو مرتين. 17495 أو مرتين، قال: بالسنة والجوع. وقال آخرون: بل معناه: أنهم يختبرون بالغزو والجهاد. ذكر من قال ذلك: 17494 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، بالعباد في كل عام مرة أو مرتين. 17493 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: يفتنون في كل عام مرة حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين، قال: يبتلون عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد في قوله: يفتنون، قال: يبتلون في كل عام مرة أو مرتين، قال: بالسنة والجوع. 17492 عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين، قال: بالسنة والجوع. 17491 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو أن هؤلاء المنافقين يفتنون بها. فقال بعضهم: ذلك اختبار الله إياهم بالقحط والشدّة. ذكر من قال ذلك: 17490 حدثنا ابن وكيع، حدثنا ابن نمير، عن ورقاء، يرون من حجج الله ويعاينون من آياته، فيتعظوا بها، ولكنهم مصرون على نفاقهم؟ واختلف أهل التأويل في معنى الفتنة التي ذكر الله في هذا الموضع لا يتوبون، يقول: ثم هم مع البلاء الذي يحل بهم من الله، والاختبار الذي يعرض لهم، لا ينيبون من نفاقهم، ولا يتوبون من كفرهم، ولا هم يتذكرون بما الكلام إذا: أو لا يرى هؤلاء المنافقون أن الله يختبرهم في كل عام مرة أو مرتين، بمعنى أنه يختبرهم في بعض الأعوام مرة، وفي بعضها مرتين 9 ثم أبو جعفر: والصواب عندنا من القراءة في ذلك، الياء، على وجه التوبيخ من الله لهم، لإجماع الحجة من قراءة الأمصار عليه، وصحة معناه. فتأويل ، بالياء، بمعنى: أو لا يرى هؤلاء الذين في قلوبهم مرض النفاق؟ وقرأ ذلك حمزة: أو لا ترون، بالتاء، بمعنى: أو لا ترون أنتم، أيها المؤمنون، أنهم يفتنون؟ قال مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون 126 قال أبو جعفر: اختلفت القراءة في قراءه قوله: أولا يرون. فقرأته عامة قراءة الأمصار: أو لا يرون القول في تأويل قوله: أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام

في المخطوطة: من يسمع خبركم ولكم أحد أخبره، وما في المطبوعة مطابق لما في الدر المنثور 3: 293، وهو شبهه بالصواب إن شاء الله. 127 الطائي، وقال وكيع: هو أبو تهليل. روى عن ابن عباس، روى عنه أبو إسحاق الهمداني، ويونس بن أبي إسحاق، سمعت أبي يقول ذلك. 14 إحدى النسخ عمير بن قثم التغلبي. وفي الثقات والكنى للدولابي بن تميم. وقال ابن أبي حاتم: قال يحيى بن سعيد، وأبو نعيم، هو أبو هلال

تفسير الطبري

الثعلبي ، هكذا في المخطوطة أيضا ، لم أجد له ترجمة في غير الجرح والتعديل 3 1 378 في عمير بن قميم الثعلبي بالقاف . وقال المعلق إنه في فيما سلف ص : 573 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 12. في المطبوعة وتبنيها به ، وصواب قراءته ما أثبت 13. الأثر : 17499 عمير بن تميم 10: انظر تفسير الصرف فيما سلف 3 : 194 : 11 : 286 : 13 : 112 : 11. انظر تفسير الفقه

من الصلاة ، فإن الله غير قوما فقال: انصرفوا صرف الله قلوبهم ، ولكن قل: قد صلينا. الهوامش
أحد يخبره بهذا؟ 17503 حدثني المثنى قال، حدثنا آدم قال، حدثنا شعبة قال، حدثنا أبو إسحاق الهمداني، عن حدثه، عن ابن عباس قال: لا تقل: انصرفنا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أياكم زادته هذه إيمانا ، حتى بلغ: نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد أخبره بهذا؟ أكان معكم أحد؟ سمع كلامكم نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد ، ممن سمع خبركم، رآكم أحد أخبره؟ 14 إذا نزل شيء يخبر عن كلامهم. قال: وهم المنافقون. قال: وقرأ: وإذا قال: هم المنافقون. وكان ابن زيد يقول في ذلك ما: 17502 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: وإذا ما أنزلت سورة محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض ، الآية، عن ابن عباس قال: لا تقولوا: انصرفنا من الصلاة ، فإن قوما انصرفوا فصرف الله قلوبهم، ولكن قولوا: قد قضينا الصلاة. 17501..... حدثني قال: لا تقولوا: انصرفنا من الصلاة ، فإن قوما انصرفوا فصرف الله قلوبهم. 1750013..... قال، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي الضحى ، فصرف الله قلوبهم، ولكن قولوا: قد قضينا الصلاة. 17499..... قال: حدثنا أبي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمير بن تميم الثعلبي، عن ابن عباس 17498 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن شعبة، عن أبي حمزة، عن ابن عباس قال: لا تقولوا: انصرفنا من الصلاة ، فإن قوما انصرفوا ، ولكنه النظر الذي يجلب الاستفهام، كقول العرب: تناظروا أيهم أعلم ، و اجتمعوا أيهم أفقه ، أي: اجتمعوا لينظروا فهذا الذي يجلب الاستفهام. وقال بعض نحوي الكوفة: إنما هو: وإذا ما أنزلت سورة قال بعضهم لبعض: هل يراكم من أحد؟ وقال آخر منهم: هذا النظر ليس معناه القول قال: نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد، كأنه قال: قال بعضهم لبعض ، لأن نظرهم في هذا المكان كان إيماء وشبهها به، 12 والله أعلم. من أجل أنهم قوم لا يفقهون عن الله مواعظه، استكبارا، ونفاقا. 11 واختلف أهل العربية في الجالب حرف الاستفهام. فقال بعض نحوي البصرة، والتوفيق والإيمان بالله ورسوله قلوب هؤلاء المنافقين 10 ذلك بأنهم قوم لا يفقهون ، يقول: فعل الله بهم هذا الخذلان، وصرف قلوبهم عن الخيرات، رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يستمعوا قراءة السورة التي فيها معانيهم. ثم ابتدأ جل ثناؤه قوله: صرف الله قلوبهم ، فقال: صرف الله عن الخير الله عليه وسلم نظر بعضهم إلى بعض، فتناظروا هل يراكم من أحد، إن تكلمتم أو تناجيتهم بمعانيهم، ثم قاموا فانصرفوا من عند يقول تعالى ذكره: وإذا ما أنزلت سورة، من القرآن، فيها عيب هؤلاء المنافقين الذين وصف جل ثناؤه صفتهم في هذه السورة، وهم عند رسول الله صلى في تأويل قوله : وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون 127 قال أبو جعفر: القول

بقدر كلمتين ، وفي المطبوعة أتم الكلام هكذا : كما وصفه الله به ، عزيزا عليه ، والزيادة بين القوسين استظهار مني ، وسائر كنع المخطوطة . 128 رحم 19. في المطبوعة والمخطوطة ولا يحسدونه بالواو ، والسياق يقتضي ما أثبت 20. في المخطوطة ، بياض بين كما ، و الله به الحرص فيما سلف 9 : 284 : 18. انظر تفسير رؤوف فيما سلف 3 : 171 : 251 : 14 : 539 . وتفسير رحيم فيما سلف من فهارس اللغة انظر تفسير عزيز فيما سلف من فهارس اللغة عزز وتفسير العنت فيما سلف 4 : 360 : 7 : 144 : 8 : 206 : 17. انظر تفسير حريص على من لم يسلم أن يسلم. الهوامش : 15: انظر تفسير من أنفسهم فيما سلف 7 : 369 : 16. ، حريص على ضالهم أن يهديه الله. 17510م حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة في قوله: حريص عليكم ، قال: ، فإن معناه: ما قد بينت، وهو قول أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17510 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: حريص عليكم وأما ما التني في قوله: ما عنتم ، فإنه رفع بقوله: عزيز عليه ، لأن معنى الكلام ما ذكرت: عزيز عليه عنتم. وأما قوله: حريص عليكم من الله. وإنما وصفه الله جل ثناؤه بأنه عزيز عليه عنتم، لأنه كان عزيزا عليه أن يأتوا ما يعنتهم، وذلك أن يضلوا فيستوجبوا العنت من الله بالقتل والسبي. يقتل كفارهم، ويسبي ذراريهم، ويسلبهم أموالهم؟ قيل: إن إسلامهم، لو كانوا أسلموا، كان أحب إليه من إقامتهم على كفرهم وتكذيبهم إياه، حتى يستحقوا ذلك الخبر من الله به، عزيز عليه عنت جمعهم. 20 فإن قال قائل: وكيف يجوز أن يوصف صلى الله عليه وسلم بأنه كان عزيزا عليه عنت جميعهم، وهو قول ابن عباس. وذلك أن الله عم بالخبر عن نبي الله أنه عزيز عليه ما عنت قومه، ولم يخص أهل الإيمان به. فكان صلى الله عليه وسلم كما جاء بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: عزيز عليه ما عنتم ، عزيز عليه عنت مؤمنهم. قال أبو جعفر: وأولى القولين في ذلك بالصواب، ابن عباس في قوله: عزيز عليه ما عنتم ، قال: ما ضلتم. وقال آخرون: بل معنى ذلك: عزيز عليه عنت مؤمنكم. ذكر من قال ذلك: 17509 حدثنا في تأويله. فقال بعضهم: معناه: ما ضلتم. ذكر من قال ذلك: 17508 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا طلق بن غنام قال، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن ، قال: جعله الله من أنفسهم، فلا يحسدونه على ما أعطاه الله من النبوة والكرامة. 19 وأما قوله: عزيز عليه ما عنتم ، فإن أهل التأويل اختلفوا بن محمد، عن أبيه، بنحوه. 17507 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم صلى الله عليه وسلم: إني خرجت من نكاح، ولم أخرج من سفاح. 17506 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن جعفر

تفسير الطبري

عبد الرزاق قال، أخبرنا ابن عيينة، عن جعفر بن محمد في قوله: لقد جاءكم رسول من أنفسكم، قال: لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية. قال: وقال النبي أبيه في قوله: لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم، قال: لم يصبه شيء من شرك في ولادته. 17505 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا . 18 . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 17504 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن والأندى 16 حريص عليكم، يقول: حريص على هدى ضلالكم وتوبتهم ورجوعهم إلى الحق 17 بالمؤمنين رءوف، : أي رفيق رحيم، تعرفونه، لا من غيركم، فتتهموه على أنفسكم في النصيحة لكم 15 عزيز عليه ما عنتم، أي: عزيز عليه عنتمكم، وهو دخول المشقة عليهم والمكروه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم 128 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره للعرب: لقد جاءكم، أيها القوم، رسول الله إليكم من أنفسكم القول في تأويل قوله: لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه

رجاله ثقات . 27. الأثر: 17516 مكرر الذي قبله، ولكنه مرسل عن أبي. 28. الأثر: 17517 مرسل، قتادة لم يرو عن أبي بن كعب . 129، بمثله. وخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد 7: 36، وقال: رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني، وفيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ثقة سيء الحفظ، وبقيّة، ثقة، مضى مرارا، آخرها: 13495. وهذا الخبر رواه عبد الله بن أحمد في مسند أبيه 5: 117، من طريق محمد بن أبي بكر، عن بشر بن عمر، عن شعبة، 26. الأثران: 17514، 17515 علي بن زيد بن جدعان، سيء الحفظ، مضى مرارا آخرها رقم: 13493، 16736. و يوسف بن مهران البصري حديق الجعفي، ثقة، مضى مرارا، آخرها رقم: 12794. و أبو صالح الحنفي تابعي ثقة، مضى برقم: 3226، 13291، 13293 وهذا خبر مرسل 12: 482. 25. الأثر: 17513 أحمد بن عبد الله بن يونس التيمي، ثقة، مضى مرارا آخرها رقم: 16095. و زهير، هو زهير بن معاوية بن، تعليق: 1، والمراجع هناك. 23. انظر تفسير التوكل فيما سلف ص: 291، تعليق: 1، والمراجع هناك. 24. انظر تفسير العرش فيما سلف 21: انظر تفسير التولي فيما سلف من فهارس اللغة ولي. 22. انظر تفسير حسب فيما سلف ص: 340:

قال: أحدث القرآن عهدا بالله، الآيتان: لقد جاءكم رسول من أنفسكم، إلى آخر السورة. 28. الهوامش عليه ما عنتم، إلى آخر الآيتين. 17517 حدثني أبو كريب قال، حدثنا يونس بن محمد قال، حدثنا أبان بن يزيد العطار، عن قتادة، عن أبي بن كعب حدثنا أبي قال، حدثنا شعبة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن أبي قال: أحدث القرآن عهدا بالله هاتان الآيتان: لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عن ابن عباس، عن أبي قال: آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم: لقد جاءكم رسول من أنفسكم، الآية. 17516 حدثنا ابن وكيع قال، أنفسكم عزيز عليه ما عنتم، إلى آخر الآية. 17515 حدثني المثنى قال، حدثنا مسلم بن إبراهيم قال، حدثنا شعبة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، قال، حدثنا عبد الصمد قال، حدثنا شعبة، عن علي بن زيد، عن يوسف، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب قال: آخر آية نزلت من القرآن: لقد جاءكم رسول من رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم . أراه قرأ هذه الآية كلها. 17514 حدثني محمد بن المثنى قال: وأراه قال: وأزواجنا؟ قال: ليس كذلك، ولكن كونوا كما قال الله: لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف الحنفي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله رحيم يحب كل رحيم، يضع رحمته على كل رحيم. قالوا: يا رسول الله، إنا لنرحم أنفسنا وأموالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم! 17513 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن زهير، عن الأعمش، عن أبي صالح المصحف حتى يشهد رجلا، فجاء رجل من الأنصار بهاتين الآيتين: لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه، فقال عمر: لا أسألك عليهما بينة أبدا، كذا كان عليه وسلم. وهذه في المؤمنين. 17512 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عبيد بن عمير قال: كان عمر رحمة الله عليه لا يثبت آية في قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: فإن تولوا فقل حسبي الله، يعني الكفار، تولوا عن رسول الله صلى الله عليه نفسه بأنه ذو العرش دون سائر خلقه، وأنه الملك العظيم دون غيره، وأن من دونه في سلطانه وملكه، جار عليه حكمه وقضاؤه. 17511 حدثني المثنى بوصفه جل ثناؤه نفسه بأنه رب العرش العظيم، الخبر عن جميع ما دونه أنهم عبيده، وفي ملكه وسلطانه، لأن العرش العظيم، إنما يكون للملوك، فوصف وتولى عني منكم ومن غيركم من الناس 23 وهو رب العرش العظيم، الذي يملك كل ما دونه، والملوك كلهم مماليكه وعبيده. 24 وإنما عني 22 لا إله إلا هو، لا معبود سواه عليه توكلت، وبه وثقت، وعلى عونه اتكلت، وإليه وإلى نصره استندت، فإنه ناصري ومعييني على من خالفني عند ربك من قومك، فأدبروا عنك ولم يقبلوا ما أتيتهم به من النصيحة في الله، وما دعوتهم إليه من النور والهدى 21 فقل حسبي الله، يكفيني ربي فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم 129 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: فإن تولي، يا محمد، هؤلاء الذين جئتهم بالحق من القول في تأويل قوله: فإن تولوا

، فأساء كتابتها، والصواب من سيرة ابن هشام. 51. الأثر: 16539 سيرة ابن هشام 4: 191، وهو تابع الأثر السالف قديما رقم: 16377. 13. فيها على دينهم فيقتل بعدائه، فقال، وقد دخلها تحريف شديد، فقلوه: يهودوا، هو تحريف: يعدو و على دينهم، صوابها عاد منهم من ابن هشام. 50. في المطبوعة: إلا أن يهودوا فيها على دينهم فيقبل بعد ثم قال، وهو كلام لا معنى له البتة وفي المخطوطة: إلا أن يهودوا 10: 48. 100. انظر تفسير الخشية فيما سلف 10، 344، تعليق: 1، والمراجع هناك. 49. في المطبوعة والمخطوطة أسقط الخاص وأثبتها انظر تفسير النكت، ص: 157، تعليق: 2، والمراجع هناك. 47. انظر تفسير الهم فيما سلف 9: 199

تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول، إلى قوله: والله خبير بما تعملون . 51. الهوامش: 46:

تفسير الطبري

أهل العهد الخاص، 49 ومن كان من أهل العهد العام، بعد الأربعة الأشهر التي ضرب لهم أجلا إلا أن يعدو فيها عاد منهم، فيقتل بعدائه، 50 ثم قال: ألا ورفاء، عن ابن أبي نجيج، عن مجاهد، مثله. 16539 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: أمر الله رسوله بجهاد أهل الشرك ممن نقض من وسلم. 16537 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، بنحوه. 16538 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن نمير، عن بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيج، عن مجاهد: وهم بدءوكم أول مرة، قال: قتال قريش حلفاء محمد صلى الله عليه نكتوا أيمانهم، من بعد عهدهم وهما بإخراج الرسول، يقول: هموا بإخراجه فأخرجوه وهم بدءوكم أول مرة، بالقتال. 16536 حدثني محمد قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16535 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قوله: ألا تقاتلون قوما نفعنا إلا بإذن الله إن كنتم مؤمنين، يقول: إن كنتم مكرين أن خشية الله لكم أولى من خشية هؤلاء المشركين على أنفسكم. ونحن ما قلنا في ذلك أحق أن نخشوه، يقول: فالله أولى بكم أن تخافوا عقوبته بترككم جهادهم، وتحذروا سخطه عليكم، من هؤلاء المشركين الذين لا يملكون لكم ضرا ولا حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من خزاعة أتخشونهم، يقول: أتخافونهم على أنفسكم فتتركوا قتالهم خوفا على أنفسكم منهم 48 فالله 46 وهموا بإخراج الرسول، من بين أظهرهم فأخرجوه 47 وهم بدءوكم أول مرة، بالقتال، يعني فعلهم ذلك يوم بدر، وقيل: قتالهم أعدائهم من المشركين: ألا تقاتلون، أيها المؤمنون، هؤلاء المشركين الذين نقضوا العهد الذي بينكم وبينهم، وطعنوا في دينكم، وظاهروا عليكم أعداءكم، وهم بدءوكم أول مرة أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين 13 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره للمؤمنين بالله ورسوله، حاضا لهم على جهاد القول في تأويل قوله: ألا تقاتلون قوما نكتوا أيمانهم وهما بإخراج الرسول

عن مجاهد، مثله. الهوامش: 1 انظر تفسير الإخزاء فيما سلف ص: 112، تعليق: 1، والمراجع هناك. 14 صدور قوم مؤمنين، قال: حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من خزاعة. 16545 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، خزاعة حلفاء محمد صلى الله عليه وسلم. 16544 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عبد الله بن رجاء، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد: ويشف عن السدي، مثله. 16543 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيج، عن مجاهد: ويشف صدور قوم مؤمنين، عن السدي: ويشف صدور قوم مؤمنين، قال: خزاعة، يشف صدورهم من بني بكر. 16542 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد قال، حدثنا أسباط، عن الحكم، عن مجاهد في هذه الآية: ويشف صدور قوم مؤمنين، قال: خزاعة. 16541 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، عن أسباط، الله صلى الله عليه وسلم بمعونتهم بكرا عليهم. ذكر من قال ذلك: 16540 حدثنا محمد بن المثنى وابن وكيع قالا حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة، إن الله عنى بقوله: ويشف صدور قوم مؤمنين، : صدور خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك أن قريشا نقضوا العهد بينهم وبين رسول هؤلاء المشركين بأيديكم، وإذلالكم وقهركم إياهم. وذلك الداء، هو ما كان في قلوبهم عليهم من المودة بما كانوا ينالونهم به من الأذى والمكره. وقيل: والقهر 1 وينصركم عليهم، فيعطيك الظفر عليهم والغلبة ويشف صدور قوم مؤمنين، يقول: ويبرئ داء صدور قوم مؤمنين بالله ورسوله، بقتل وبينهم، وأخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين أظهرهم يعذبهم الله بأيديكم، يقول: يقتلهم الله بأيديكم ويخزهم، يقول: ويذلهم بالأسر صدور قوم مؤمنين 14 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: قاتلوا، أيها المؤمنون بالله ورسوله، هؤلاء المشركين الذين نكتوا أيمانهم، ونقضوا عهودهم بينكم القول في تأويل قوله: قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف

كفر... ومن حال إيمان. 8 انظر تفسير تاب، و عليم، و حكيم فيما سلف من فهارس اللغة توب، علم، حكم. 15 الحكم به، والصواب ما أثبت من المخطوطة. 6 في المطبوعة: بتوفيق، وأثبت ما في المخطوطة. 7 السياق: في تصريف عباده من حال الغيظ فيما سلف 7: 215. 4 في المطبوعة: وأعائهم، وفي المخطوطة: وأعلسهم، وصواب قراءتها ما أثبت. 5 في المطبوعة: فابتدأ 2: انظر تفسير الإزهاب فيما سلف 12: 126 تعليق: 3، والمراجع هناك. 3 انظر تفسير ومن حال إيمان إلى كفر، بخذلانه من خذل منهم عن طاعته وتوحيده، 7 وغير ذلك من أمرهم. 8 الهوامش ومن هو للتوبة أهل فيتوب عليه، ومن منهم غير أهل لها فيخذه حكيم، في تصريف عباده من حال كفر إلى حال إيمان بتوفيقه من وفقه لذلك 6 الخبر به ورفع. 5 ومعنى الكلام: ويمن الله على من يشاء من عباده الكافرين، فيقبل به إلى التوبة بتوفيقه إياه والله عليم، بسرائر عباده، موجب لهم العذاب من الله، والخزي، وشفاء صدور المؤمنين، وذهب غيظ قلوبهم، فجزم ذلك شرطا وجزاء على القتال، ولم يكن موجبا للقتال التوبة، فابتدئ إن تقاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ثم ابتداء فقال: ويتوب الله على من يشاء، لأن القتال غير موجب لهم التوبة من الله، وهو وأما قوله: ويتوب الله على من يشاء، فإنه خبر مبتدأ، ولذلك رفع، وجزم الأحرف الثلاثة قبل ذلك على وجه المجازاة، كأنه قال: قاتلوهم، فإنكم قريش. 16547 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي، مثله إلا أنه قال: وأعائهم عليهم قريش. 4 3 كما: 16546 حدثني ابن وكيع قال، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، عن أسباط، عن السدي: ويذهب غيظ قلوبهم، حين قتلهم بنو بكر، وأعائهم هؤلاء القوم المؤمنين من خزاعة، 2 على هؤلاء القوم الذين نكتوا أيمانهم من المشركين، وغمها وكرها بما فيها من الوجد عليهم، بمعونتهم بكرا عليهم، القول في تأويل قوله: ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم 15 قال أبو جعفر: يقول الله تعالى ذكره: ويذهب وجد قلوب ولم يأتكم... 14 انظر ما سلف في تفسير أم 2: 492 494 3: 97 4: 287، 288، ثم انظر معاني القرآن للفراء 1: 426. 16

تفسير الطبري

أجود 12. انظر تفسير خبير فيما سلف من فهارس اللغة خير 13. صدر هذه الآية ، لم يكن في المخطوطة ولا المطبوعة ، كان بدؤها هناك 10. انظر تفسير الجهاد فيما سلف ص : 77 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك 11. في المخطوطة : ولج في فلان كذا ، والذي في المطبوعة ذلك في غير موضع من الكتاب. 14. الهوامش : 9. انظر تفسير حسب فيما سلف 12 : 388 ، تعليق : 3 ، والمراجع أم حسبتم ، ولم يقل : أحسبتم ، لأنه من الاستفهام المعترض في وسط الكلام ، فأدخلت فيه أم ليفرق بينه وبين الاستفهام المبتدأ. وقد بينت نظائر حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الحسن : وليجة ، قال : هو الكفر والنفاق أو قال أحدهما . وقيل : يفتنون ، لا يختبرون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ، سورة العنكبوت : 1 3 ، أبي الله إلا أن يمحص. 16551 قبلكم ، الآيات كلها ، 13 سورة البقرة 214 أخبرهم أن لا يتركهم حتى يمحصهم ويختبرهم . وقرأ : ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ، سورة آل عمران : 142 ، أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من أم حسبتم أن تتركوا ، إلى قوله : وليجة ، قال : أبي أن يدعهم دون التمحيص . وقرأ : أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ، وقرأ : حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا حكام ، عن أبي جعفر ، عن الربيع : وليجة ، قال : دخلا. 16550 حدثني يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد ، في قوله : حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : ولا المؤمنين وليجة ، يتولجها من الولاية للمشركين. 16549 والله مجازيكم على ذلك ، إن خيرا فخييرا ، وإن شرا فشرا . وبنحو الذي قلت في معنى الوليجة ، قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 16548 خبرة بما تعملون ، 12 من اتخاذكم من دون الله ودون رسوله والمؤمنين به أولياء وبطانة ، بعد ما قد نهاكم عنه ، لا يخفى ذلك عليه ، ولا غيره من أعمالكم ، البطانة من المشركين . نهى الله المؤمنين أن يتخذوا من عدوهم من المشركين أولياء ، يفشون إليهم أسرارهم والله خبير بما تعملون ، يقول : والله ذو وليجة . هو الشيء يدخل في آخر غيره ، يقال منه : ولج فلان في كذا يلج ، فهو وليجة . 11 وإنما عنى بها في هذا الموضع : ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ، يقول : ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ، والذين لم يتخذوا من دون الله ولا من دون رسوله ولا من دون المؤمنين الله الذين جاهدوا ، يقول : أحسبتم أن تتركوا بغير اختبار يعرف به أهل ولايته المجاهدين منكم في سبيله ، من المضيعين أمر الله في ذلك المفرطين 10 أيها المؤمنون 9 أن يترككم الله بغير محنة يمتحنكم بها ، وبغير اختبار يختبركم به ، فيعرف الصادق منكم في دينه من الكاذب فيه ولما يعلم الذين أمرهم بقتال هؤلاء المشركين ، الذين نقضوا عهدهم الذي بينهم وبينه بقوله : قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ، الآية ، حاضا على جهادهم : أم حسبتم ، يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون 16 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره للمؤمنين القول في تأويل قوله : أم حسبتم أن تتركوا ولما

ولذلك زدت تمام الآية ، وكان في المطبوعة والمخطوطة : مساجد الله ، دون : إنما يعمر 19. انظر معاني القرآن للفراء 1 : 426 ، 427 . 17 ما يليه جميعا 18. يعني أبو جعفر أن جميع القراءة مجمعون على قراءة الآية التالية : إنما يعمر مساجد الله ، على الجماع ، بلا خلاف بينهم في ذلك 16. انظر تفسير الخلود فيما سلف من فهارس اللغة خلد 17. في المطبوعة : على الجمع ، وأثبت ما في المخطوطة ، في هذا الموضوع توب أخلاق . 19. الهوامش : 15. انظر تفسير حبط فيما سلف 113 : 116 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك مساجد الله ، على الجماع ، لأنه إذا قرئ كذلك ، احتتم معنى الواحد والجماع ، لأن العرب قد تذهب بالواحد إلى الجماع ، وبالجماع إلى الواحد ، كقولهم : عليه بعض المكيبين والبصريين : مسجد الله ، على التوحيد ، بمعنى المسجد الحرام . قال أبو جعفر : وهم جميعا مجمعون على قراءة قوله : 18 إنما يعمر قراءة قوله : ما كان للمشركين أن يعمرؤا مساجد الله ، فقرأ ذلك عامة قرأة أهل المدينة والكوفة : مساجد الله ، على الجماع . 17 وقرأ ذلك أجورها ، لأنها لم تكن لله بل كانت للشيطان 15 وفي النار هم خالدون ، يقول : ما كثون فيها أبدا ، لا أحياء ولا أمواتا . 16 واختلفت القراءة في اليهودي يقال له : ما أنت ؟ فيقول : يهودي والصابي يقال له : ما أنت ؟ فيقول : صابي . وقوله : أولئك حبطت أعمالهم ، يقول : بطلت وذهبت حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عمرو ، عن أسباط ، عن السدي : شاهدين على أنفسهم بالكفر ، قال : النصراني يقال له : ما أنت ؟ فيقول : نصراني ابن وكيع قال ، حدثنا عمرو العنقزي ، عن أسباط ، عن السدي : ما كان للمشركين أن يعمرؤا مساجد الله ، قال : يقول : ما كان ينبغي لهم أن يعمرؤا . 16554 واليهودي ، فيقول : يهودي والصابي ، فيقول : صابي والمشرک يقول إذا سأله : ما دينك ؟ فيقول : مشرك ! لم يكن ليقوله أحد إلا العرب . 16553 حدثنا الله شاهدين على أنفسهم بالكفر ، يقول : ما ينبغي لهم أن يعمرؤا . وأما شاهدين على أنفسهم بالكفر ، فإن النصراني يسأل : ما أنت ؟ فيقول : نصراني فإنها كما : 16552 حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي قوله : ما كان للمشركين أن يعمرؤا مساجد يقول : إن المساجد إنما تعمر لعبادة الله فيها ، لا للكفر به ، فمن كان بالله كافرا ، فليس من شأنه أن يعمر مساجد الله . وأما شهادتهم على أنفسهم بالكفر ، حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون 17 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : ما ينبغي للمشركين أن يعمرؤا مساجد الله وهم شاهدون على أنفسهم بالكفر . القول في تأويل قوله : ما كان للمشركين أن يعمرؤا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك

الاهتداء فيما سلف من فهارس اللغة هدى 24. الأثر : 16556 سيرة ابن هشام 4 : 192 ، وهو تابع الأثر السالف رقم : 16539 . 18 الخشية فيما سلف ص : 158 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك 23. انظر تفسير عسى فيما سلف 13 : 45 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . وتفسير من فهارس اللغة آخر 21. انظر تفسير إقامة الصلاة و إيتاء الزكاة فيما سلف من فهارس اللغة قوم ، أتى 22. انظر تفسير

تفسير الطبري

من المهتدين، و عسى من الله حق. 24 الهوامش: 20 انظر تفسير اليوم الآخر فيما سلف
مساجد الله، أي: من عمرها بحقها من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فأولئك عمارها فعسى أولئك أن يكونوا
وسقة الحاج، وعمار هذا البيت، ولا أحد أفضل منا! فقال: إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر، أي: إن عمارتكم ليست على ذلك، إنما يعمر
وهي الشفاعة، وكل عسى، في القرآن فهي واجبة. 16556 حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: ثم ذكر قول قريش: إنا أهل الحرم،
أولئك، يقول: إن أولئك هم المفلحون، كقوله لنبيه: عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا، سورة الإسراء: 79: يقول: إن ربك سيبعثك مقاما محمودا،
الله، وآمن باليوم الآخر. يقول: أقر بما أنزل الله وأقام الصلاة، يعني الصلوات الخمس ولم يخش إلا الله، يقول: ثم لم يعبد إلا الله قال: فعسى
المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر، يقول: من وحده
أن يكونوا من المهتدين، يقول: فخليق بأولئك الذين هذه صفتهم، أن يكونوا عند الله ممن قد هداه الله للحق وإصابة الصواب. 165523 حدثني
عليه في ماله إلى من أوجبه الله له 21 ولم يخش إلا الله، يقول: ولم يرهب عقوبة شيء على معصيته إياه، سوى الله 22 فعسى أولئك
واليوم الآخر، يقول: الذي يصدق ببعث الله الموتى أحياء من قبورهم يوم القيامة 20 وأقام الصلاة، المكتوبة، بحدودها وأدى الزكاة الواجبة
إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين 18 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إنما يعمر مساجد الله، المصدق بوحدانية الله، المخلص له العبادة
القول في تأويل قوله: إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش

برقم: 9189، 11505، 11507، 30 لم أعرف قائله. 31 معاني القرآن للزجاج 1: 427، شرح شواهد المغني: 325. و الندي، السخي. 19
له الجماعة، روى عن زيد بن سلام بن أبي سلام، وأرسل عن أبي سلام الحبشي وغيره وهذا من مرسله عن النعمان بن بشير، أو عن أبي سلام. وقد مضى
به، بزيادة به، وليست في المخطوطة، وفيها يستكثرون وهو خطأ. 29 الأثر 16560 يحيى بن أبي كثير الطافي، ثقة، روى
، وأبي الشيخ، وابن مردويه. وسيأتي بإسناد آخر رقم: 16560، من طريق أخرى مرسله. 27 العاني، الأسير. 28 في المطبوعة: يستكثرون،
، ونسبه لأبي داود، ولم استطع أن عليه في السنن. وزاد السيوطي في الدر المنثور 3: 218 نسبته إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والطبراني
، أنه سمع أبا سلام قال: حدثني النعمان بن بشير، ثم رواه من طريق يحيى بن حسان، عن معاوية، عن زيد، بمثله. وذكره ابن كثير في تفسيره 4: 131
ثقة، مضى برقم: 15654، 15655. وهذا الخبر رواه مسلم في صحيحه 13: 25، 26، من طريق أبي توبة، عن معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام
، روى عن جده أبي سلام. مترجم في التهذيب، والكبير 14 335، وابن أبي حاتم 4 383. و أبو سلام الأسود واسمه مبطور، تابعي
، سلف مرارا، آخرها رقم: 9071 روى له الجماعة. و معاوية بن سلام بن أبي سلام مبطور الحبشي، أبو سلام الدمشقي، روى له الجماعة
أحمد بن عبد الرحمن بن بكار القرشي، الدمشقي، أبو الوليد، شيخ الطبري، مضى مرارا، آخرها رقم: 11416. و الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي
زهير. الهوامش: 25 انظر تفسير ألفاظ هذه الآية فيما سلف من فهراس اللغة. 26 الأثر: 16557

30 لعمرك ما الفتيان أن تنبت اللحوكنا الفتيان كل فتى ندي 31 فجعل خبر الفتيان، أن، وهو كما يقال: إنما السخاء حاتم، والشعر
يوفق لصالح الأعمال من كان به كافرا ولتوحيد جاحدا. ووضع الاسم موضع المصدر في قوله: كمن آمن بالله، إذ كان معلوما معناه، كما قال الشاعر:
وأولئك، ولا تعدل أحوالهما عند الله ومنازلهما، لأن الله تعالى لا يقبل بغير الإيمان به وباليوم الآخر عملا والله لا يهدي القوم الظالمين، يقول: والله لا
فتأويل الكلام إذا: أجعلتم، أيها القوم، سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام، وكما يمان من آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوتون هؤلاء،
فقال العباس: أما والله لقد كنا نعلم المسجد الحرام، ونفك العاني، ونحجب البيت، ونسقي الحاج! فأنزل الله: أجعلتم سقاية الحاج، الآية. قال أبو جعفر:
بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: أجعلتم سقاية الحاج، الآية، أقبل المسلمون على العباس وأصحابه الذين أسروا يوم بدر يعيرونهم بالشرك،
! فأنزل الله: الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله، إلى: نعيم مقيم. 16566 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ قال، حدثنا عبيد
أفضلكم، أنا أسقي حجاج بيت الله! وقال شيبه: أنا أعمر مسجد الله! وقال علي: أنا هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأجاهد معه في سبيل الله
وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوتون عند الله، قال: افتخر علي، وعباس، وشيبه بن عثمان، فقال للعباس: أنا
على سقايتكم فإن لكم فيها خيرا. 16565 حدثني محمد بن الحسن قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: أجعلتم سقاية الحاج
محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن قال: لما نزلت أجعلتم سقاية الحاج، قال العباس: ما أراني إلا تارك سقايتنا! فقال النبي صلى الله عليه وسلم أقيموا
قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد! فأنزل الله: أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام، الآية كلها. 16564 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا
لو أشاء بت فيه! وقال عباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها، ولو أشاء بت في المسجد! وقال علي: ما أدري ما تقولان، لقد صليت إلى القبلة ستة أشهر
بن كعب القرظي يقول: افتخر طلحة بن شيبه من بني عبد الدار، وعباس بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، فقال طلحة، أنا صاحب البيت، معي مفتاحه،
عن الشعبي قال: نزلت في علي، والعباس، تكلموا في ذلك. 16563 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، أخبرني عن أبي صخر قال: سمعت محمد
! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أقيموا على سقايتكم، فإن لكم فيها خيرا. 16562... قال: أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا ابن عيينة، عن إسماعيل،
عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن عمرو، عن الحسن قال: نزلت في علي، وعباس، وعثمان، وشيبه، تكلموا في ذلك، فقال العباس: ما أراني إلا تارك سقايتنا
دخلنا عليه! فنزلت: أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام، إلى قوله: لا يستوتون عند الله، 1656129 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا

تفسير الطبري

في سبيل الله أفضل مما قلتم! فزجرهم عمر وقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك يوم الجمعة ولكن إذا صلى الجمعة قال: ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام، إلا أن أسقي الحاج! وقال آخر: ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام، إلا أن أعمّر المسجد الحرام! وقال آخر: الجهاد فلم تغن عنهم العمارة شيئاً. 16560 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير، عن النعمان بن بشير، أن رجلاً بيته ويخدمونه. قال الله: لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين، يعني: الذين زعموا أنهم أهل العمارة، فسامهم الله ظالمين، بشركهم بالله والجهاد مع نبي الله صلى الله عليه وسلم، على عمران المشركين البيت وقيامهم على السقاية. ولم يكن ينفعهم عند الله مع الشرك به، أن كانوا يعملون المؤمنون: 66، 67، يعني أنهم يستكبرون بالحرم. وقال: به سامرا، لأنهم كانوا يسمرون، ويهجرون القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم. فخير الإيمان الله استكبارهم وإعراضهم، فقال لأهل الحرم من المشركين: قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون سورة أن المشركين قالوا: عمارة بيت الله، وقيام على السقاية، خير ممن آمن وجاهد، وكانوا يفخرون بالحرم ويستكبرون، 28 من أجل أنهم أهله وعماره. فذكر محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: أجعلتم سقاية الحاج، إلى قوله: الظالمين، وذلك ونفك العاني! 27 قال الله: أجعلتم سقاية الحاج، إلى قوله: الظالمين، يعني أن ذلك كان في الشرك، ولا أقبل ما كان في الشرك. 16559 حدثني بالله واليوم الآخر، قال العباس بن عبد المطلب حين أسر يوم بدر: لئن كنتم سبقتُمونا بالإسلام والهجرة والجهاد، لقد كنا نعمل المسجد الحرام، ونسقي الحاج، حدثنا المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن فاستفتيته فيما اختلفتم فيه. قال: ففعل، فأنزل الله تبارك وتعالى: أجعلتم سقاية الحاج إلى قوله: والله لا يهدي القوم الظالمين. 1655826 لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك يوم الجمعة ولكن إذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن أسقي الحاج! وقال آخر: بل عمارة المسجد الحرام! وقال آخر: بل الجهاد في سبيل الله خير مما قلتم! فزجرهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقال: عن النعمان بن بشير الأنصاري قال: كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه، فقال رجل منهم: ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام، من قال ذلك: 16557 حدثنا أبو الوليد الدمشقي أحمد بن عبد الرحمن قال، حدثنا الوليد بن مسلم قال، حدثني معاوية بن سلام، عن جده أبي سلام الأسود، في الإيمان بالله واليوم الآخر والجهاد في سبيله، لا في الذي افتخروا به من السدانة والسقاية. 25 وبذلك جاءت الآثار وتأويل أهل التأويل. ذكر عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين 19 قال أبو جعفر: وهذا توبيخ من الله تعالى ذكره لقوم افتخروا بالسقاية وسدانة البيت، فأعلمهم جل ثناؤه أن الفخر القول في تأويل قوله: أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون

19: انظر تفسير الإعجاز فيما سلف 12: 128 13: 31 20: انظر تفسير الخزي فيما سلف 10: 318، تعليق: 2، والمراجع هناك. 2.

الكافرين، يقول: واعلموا أن الله مذل الكافرين، ومورثهم العار في الدنيا، والنار في الآخرة. 20 الهوامش

معقل ولا موئل. 19 إلا الإيمان به وبرسوله. والتوبة من معصيته. يقول: فبادروا عقوبته بتوبة، ودعوا السياحة التي لا تنفعكم. وأما قوله: وأن الله مخزي يقول: غير مفيتيه بأنفسكم، لأنكم حيث ذهبتُم وأين كنتم من الأرض، ففي قبضته وسلطانه، لا يمنعكم منه وزير، ولا يحول بينكم وبينه إذا أرادكم بعذاب نزول هذه الآية: اعلموا، أيها المشركون، أنكم إن سحتم في الأرض، واخترتم ذلك مع كفركم بالله. على الإقرار بتوحيد وتصديق رسوله غير معجزتي الله، وسيحانا. وأما قوله: واعلموا أنكم غير معجزي الله، فإنه يقول لأهل العهد من الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد قبل فيها مقبلين ومديرين، آمنين غير خائفين من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتباعه. يقال منه: ساح فلان في الأرض يسبح، سياحة. وسيوحا. وأما قوله: فسبحوا في الأرض أربعة أشهر، فإنه يعني: فسيروا

. وتفسير سبيل الله فيما سلف من فهارس اللغة سبل. 35 انظر تفسير الدرجة فيما سلف 13: 389، تعليق: 1، والمراجع هناك. 20.

انظر تفسير هاجر فيما سلف ص: 81، تعليق: 2، والمراجع هناك. 34 انظر تفسير جاهد فيما سلف ص: 163، تعليق: 2، والمراجع هناك

بالجنة، الناجون من النار. 35 الهوامش 32: انظر معاني القرآن للفراء 1: 427. 33.

من سقاة الحاج وعمار المسجد الحرام، وهم بالله مشركون وأولئك، يقول: وهؤلاء الذين وصفنا صفتهم، أنهم آمنوا وهاجروا وجاهدوا هم الفائزون، وهاجروا دور قومهم 32 وجاهدوا المشركين في دين الله 33 بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله، وأرفع منزلة عنده، 34 افتخر أحدهم بالسقاية، والآخر بالسدانة، والآخر بالإيمان بالله والجهاد في سبيله. يقول تعالى ذكره: الذين آمنوا بالله، وصدقوا بتوحيده من المشركين وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون 20 قال أبو جعفر: وهذا قضاء من الله بين فرق المفتخرين الذين القول في تأويل قوله: الذين آمنوا وهاجروا

ولفظه، وسلف تصحيحه برقم: 651 ج 6: 262. وكان في المطبوعة: أبو أحمد الموسوي، خطأ محض، لم يحسن قراءة المخطوطة. 21 هناك. 4 انظر تفسير النعيم فيما سلف 10: 461، 462. وتفسير مقيم فيما سلف 10: 293، 5: الأثر: 16567 مضى هذا الخبر بإسناده. 2. انظر تفسير التبشير فيما سلف ص: 131 تعليق: 4، والمراجع هناك. 3 انظر تفسير الرضوان فيما سلف 11: 245، تعليق: 1، والمراجع هذا؟ قال: رضواني. 5 الهوامش 1: انظر تفسير الفوز فيما سلف 11: 286، تعليق: 1، والمراجع هناك

عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال الله سبحانه: أعطيتكم أفضل من هذا، فيقولون: ربنا، أي شيء أفضل من

تفسير الطبري

- 3 لهم فيها نعيم مقيم، لا يزول ولا يبيد، ثابت دائم أبدا لهم. 165674 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا أبو أحمد الزبيري قال، حدثنا سفيان، برحمة منه، لهم، أنه قد رحمهم من أن يعذبهم وبرزوان منه لهم، بأنه قد رضي عنهم بطاعتهم إياه، وأدائهم ما كلفهم 2 وجنات، يقول: وبساتين منه وبرزوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم 21 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: يبشر هؤلاء الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله 1 ربهم القول في تأويل قوله: يبشرهم ربهم برحمة
- هناك 8. انظر تفسير الأجر فيما سلف من فهارس اللغة أجر 9. انظر تفسير عظيم فيما سلف من فهارس اللغة عظم 22 . 6: انظر تفسير الخلود فيما سلف من فهارس اللغة خلد 7. انظر تفسير أبدا فيما سلف 11 : 244 ، تعليق : 2 ، والمراجع لربهم، وأدائهم ما كلفهم من الأعمال 8 عظيم، وذلك النعيم الذي وعدهم أن يعطيهم في الآخرة. 9 الهوامش 7 إن الله عنده أجر عظيم، يقول: إن الله عنده لهؤلاء المؤمنين الذين نعتهم جل ثناؤه النعت الذي ذكر في هذه الآية أجر، ثواب على طاعتهم أبدا إن الله عنده أجر عظيم 22 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره خالدين فيها، ماكتين فيها، يعني في الجنات 6 أبدا، لا نهاية لذلك ولا حد القول في تأويل قوله : خالدين فيها
- ولي 11. انظر تفسير التولي فيما سلف من فهارس اللغة ولي 12. انظر تفسير الظلم فيما سلف من فهارس اللغة ظلم 23 . في أمره إياهم بالهجرة. هذا كله قبل فتح مكة. الهوامش 10: انظر تفسير ولي فيما سلف من فهارس اللغة أسقي الحاج! وقال طلحة أخو بني عبد الدار: أنا صاحب الكعبة، فلا نهاجر! فأنزلت: لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء، إلى قوله: يأتي الله بأمره ، بالفتح، عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ، قال: أمروا بالهجرة، فقال العباس بن عبد المطلب: أنا عن موالاة أقربائهم الذين لم يهاجروا من أرض الشرك إلى دار الإسلام. ذكر من قال ذلك: 16568 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا يفعلون ذلك منكم، هم الذين خالفوا أمر الله، فوضعوا الولاية في غير موضعها، وعصوا الله في أمره. 12 وقيل: إن ذلك نزل نهيا من الله المؤمنين ومن يتخذهم منكم بطانة من دون المؤمنين، ويؤثر المقام معهم على الهجرة إلى رسول الله ودار الإسلام 11 فأولئك هم الظالمون، يقول: فالذين إلى دار الإسلام 10 إن استحبوا الكفر على الإيمان، يقول: إن اختاروا الكفر بالله، على التصديق به والإقرار بتوحيده ومن يتولهم منكم، يقول: وبرسوله: لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم بطانة وأصدقاء تفشون إليهم أسراركم، وتطلعونهم على عورة الإسلام وأهله، وتؤثرون المكث بين أظهرهم على الهجرة لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون 23 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره للمؤمنين به القول في تأويل قوله : يا أيها الذين آمنوا
- ، والمراجع هناك 16. انظر تفسير الهدى فيما سلف من فهارس اللغة هدى . وتفسير الفسق فيما سلف من فهارس اللغة فسق 24 ، تعليق : 5 ، والمراجع هناك . وتفسير سبيل الله فيما سلف من فهارس اللغة سبل 15. انظر تفسير التبرص فيما سلف 9 ؛ 323 : تعليق : 3 : 13: انظر تفسير الاقتراف فيما سلف 12 : 76 : 173 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 14. انظر تفسير الجهاد فيما سلف من : 173 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: وأموال اقترفتموها، يقول: أصبتموها. الهوامش عن السدي: وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها، يقول: تخشون أن تكسد فتبيعوها ومساكن ترضونها، قال: هي القصور والمنازل. 16572 عن ابن جريج، عن مجاهد: فتربصوا حتى يأتي الله بأمره، فتح مكة. 16571 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: حتى يأتي الله بأمره، بالفتح. 16570 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن طاعته وفي معصيته. 16 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16569 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو يقول: فتتظروا 15 حتى يأتي الله بأمره، حتى يأتي الله بفتح مكة والله لا يهدي القوم الفاسقين، يقول: والله لا يوفق للخير الخارجين أحب إليكم، من الهجرة إلى الله ورسوله، من دار الشرك ومن جهاد في سبيله، يعني: في نصره دين الله الذي ارتضاه 14 فتربصوا، وعشيرتكم وكانت أموال اقترفتموها، يقول: اكتسبتموها 13 وتجارة تخشون كسادها، بفراقكم بلدكم ومساكن ترضونها، فسكنتموها صلى الله عليه وسلم: قل يا محمد، للمتخلفين عن الهجرة إلى دار الإسلام، المقيمين بدار الشرك: إن كان المقام مع آبائكم وأبنائكم وإخوانكم وأزواجكم إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين 24 قال أبو جعفر: يقول تبارك وتعالى لنبيه محمد القول في تأويل قوله : قل إن كان آباؤكم وأبنائكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب مضى في الأثر رقم : 16582 ، وكان في المطبوعة هنا : أو : أم مريم ، وهو خطأ محض ، وتصرف في رسم المخطوطة ، وهي غير منقوطة . 25 ثقات 44. 16586 مكرر الأثر السالف ، وتخريجه هناك 45 الأثر : 16587 عبد الرحمن ، مولى أم برثن ، أو : أم برثم ، بإبدال النون ميما : 115 ، 116 . وخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد 6 : 182 ، 183 ، حديثان ، كما جاء هنا في التفسير ، وقال في الأول والثاني رواه الطبراني ، ورجاله حاتم 4 2 281 . وهذا الخبر ، رواه البخاري في تاريخه 4 2 316 من طريق إبراهيم بن المنذر ، عن معن بن عيسى . ورواه ابن الأثير في أسد الغابة 5 2 156 ، وابن أبي حاتم 3 1 245 . ويزيد بن عامر السوائي أبو حازم صحابي ، مترجم في التهذيب ، والكبير 4 2 316 ، وابن أبي حاتم 4 1 277 . و سعيد بن السائب الطائفي ، ثقة ، مضى برقم : 15402 . وأبوه السائب بن أبي حفص الطائفي ، ثقة ، مترجم في الكبير 2

تفسير الطبري

زاهد، مضى برقم: 4894. و معن بن عيسى الأشجعي، القزاز، أحد أئمة الحديث، روى له الجماعة. مترجم في التهذيب، والكبير 4 1 390، وابن يرفع منها وينهض قائماً إلى الركعة الأخرى من غير أن يقعد قعدة الاستراحة. 43. الأثر: 16585 محمد بن يزيد الأدمي الخراز، شيخ الطبري، ثقة رضي الله عنه إذا رفع رأسه من السجدة الأخيرة كانت إياها. قالوا: اسم كان ضمير السجدة، وإياها الخبر، أي: كانت هي هي، أي: كان بين الحلبتين إذا قبض الجانب على الضرع ثم أرسله. قوله: فكانت إياها، يعني، فكانت الهزيمة التي تعلم. وفي حديث معاوية بن عطاء: كان معاوية 19587 من طريق أخرى. وقوله: لم يقفوا لنا حلب شاة، يعني: إلا قدر ما تحلب شاة، كناية من قلة الزمن، كما يقال: فواق ناقة، و الفواق ما، آدم عليه السلام، لم يكن يعرف له أب، وهو ثقة، مضى برقم: 7145. وكان في المخطوطة: مولى برثن، وهو خطأ، وانظر الخبر التالي رقم: 16582. عبد الرحمن، مولى أم برثن، فكان مما يقال له: عبد الرحمن بن أم برثن، وإنما قيل له: عبد الرحمن بن آدم، نسب إلى أبي البشر جميعاً، 42. الأثر: 16582 عبد الرحمن، مولى أم برثن، هو عبد الرحمن بن آدم، صاحب السقاية. وكانت أم برثن تعالج الطيب، فأصابت غلاماً لقطة طرق كثيرة في صحيحه 12: 117 121، ورواه من طريق شعبة، عن أبي إسحاق في 12: 121. ورواه البخاري في صحيحه الفتح 8: 24 من طرق مجمع الزوائد 6: 181، 182، وقال: رواه البزار، والطبراني، ورجالها ثقات. 41. الأثران: 16580، 16581 خبر البراء بن عازب، رواه مسلم من مختصراً. ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب 676، بغير إسناد. ورواه ابن الأثير في أسد الغابة من طريق موسى بن إسماعيل، عن حماد. وخرجه الهيثمي في 2 1 112، 113، من طريق عفان، عن حماد بن سلمة. ورواه أبو داود في سننه 4: 485، 486، برقم: 5233 من طريق موسى بن إسماعيل، عن حماد، والاستيعاب: 676. وهذا الخبر رواه أحمد في مسنده 5: 286 من طريق بهز عن حماد بن سلمة، ومن طريق عفان، عن حماد. ورواه ابن سعد في الطبقات، وابن أبي حاتم 2 2 202. و أبو عبد الرحمن الفهري، صحابي مختلف في اسمه، مترجم في الإصابة، والتهذيب، وأسد الغابة 5: 245، 246، برقم: 2858، 11527، 11529. و أبو همام هو عبد الله بن يسار، روى عن عمرو بن حريث. وأبي عبد الرحمن الفهري. ثقة، مترجم في التهذيب الأشهر، المرح والخيلاء. و البطر، الطغيان في النعمة من قلة احتمالها. 40. الأثر: 16579 يعلى بن عطاء العامري الطائفي، ثقة مضى الطبقات 2 1 112. 87، 88، 37. ركبت الشمس، ثبتت، وذلك حين يقوم قائم الظهيرة. 38. اللأمة الدر، وسلاح الحرب كله. 39. عن معمر، عن الزهري. ثم انظر تاريخ الطبري 3: 128، حديث ابن إسحاق، في سيرة ابن هشام 4: 87، 36. 88. الأثر: 16578 رواه ابن سعد في الطبقات 2 1 112 4 11، الثاني طريق محمد بن عبد الله، عن عمه، عن ابن شهاب الزهري، والأول من طريق محمد بن حميد العبدى طريق عبد الرزاق، عن معمر، ومن طريق سفيان بن عيينه عن الزهري. ورواه الحاكم في المستدرک 3: 327، من طريق يونس، عن الزهري. ورواه ابن سعد أخي السيد أحمد تخريجه هناك، ثم رقم: 1776. ورواه مسلم في صحيحه 12: 113، من طريق يونس، عن الزهري. ثم رواه أيضاً 12: 117 من الكبير 4 1 207، وابن أبي حاتم 3 2 153. وهذا الخبر رواه أحمد في مسنده رقم: 1775 من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري. وفصل العباس بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد على عهد رسول الله، ولم يسمع منه، تابعي ثقة قليل الحديث. مترجم في التهذيب ويشوى، ويقال لها الإرة وهذا من بليغ الكلام، ولم تسمع هذه الكلمة من أحد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم. 35. الأثر: 16577 كثير بن البقر على أولادها. والذي في طبقات ابن سعد، موافق لما في المطبوعة. 34. الوطيس: حفرة تحتفر، فتوقد فيها النار، فإذا حميت يختبئ فيها في المطبوعة: إذا حنت إلى أولادها، غير ما في المخطوطة، و الحشر، الجمع. وفي المراجع الأخرى: لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة الطبقات 4 1 11، 12. 31. الغرز، ركاب الدابة. و لا يألو لا يقصر. 32. الصيت على وزن جيد: البعيد الصوت العاليه. 33. فيه المتاع والثياب. يقول: الأنصار خاصتي وموضع سري، أثق بهم، وأعتمد عليهم، وهم أنفسهم ما أحرز. 30. الأثر: 16574 رواه ابن سعد مختصراً في 28. في المطبوعة: حن الرجل إلى قومه، غير ما في المخطوطة بلا ورع. 29. الكرش، وعاء الطيب، و العيبة وعاء من آدم يكون القوم عنقا عنقا، أي: طائفة طائفة. ويقال: هم عليه عنق، أي: هم عليه إلب واحد. 27. انظر ما سلف في تفسير برك الغماد رقم: 15720. 25. في المطبوعة: ثم نادى بأصحاب سورة البقرة، غير ما في المخطوطة عبثاً. 26. قوله: عنقا واحداً، أي: جملة واحدة. ويقال: جاء، فيهمز الكثير القليل، على ما جرت به العادة من غلبة الكثير على القليل. 24. انجفل القوم عن رئيسهم، ذعروا، فانقلعوا من حوله، ففروا مسرعين. 430. 23. في المطبوعة: ويخلي القليل فيهمز الكثير؛ حذف بسوء رأيه فأفسد الكلام. وإنما أراد أن الله يخلي بين الكثير والقليل فلا ينصر القليل تاريخه، في أثناء خبر طويل 2: 125. 21. انظر تفسير أغنى فيما سلف: 13: 445، تعليق: 2، والمراجع هناك. 22. انظر معاني القرآن للفراء 1 أعاذنا الله من كل ذلك. 20. الأثر: 16572 هو جزء من كتاب عروة، إلى عبد الملك بن مروان، الذي خرجته فيما سلف رقم: 16083، ورواه الطبري في الحرب. وفي الحديث أنه نهى عن المواكلة، وهو: أن يكل كل امرئ صاحبه إلى نفسه، فلا يعينه فيما ينويه، وهو مفض إلى الضعف والتقاطع وفساد الأمور، التفسير 16: 111 بولاق، وهو بيت مفرد. وقوله: تواكل الأبطال، من قولهم: تواكل القوم، إذا اتكل بعضهم على بعض، ولم يعفه في مأزق انظر معاني القرآن للفراء 1: 429. 18. هو حسان بن ثابت. 19. ديوانه: 334، ومعاني القرآن للفراء 1: 429، واللسان حنن، وسيأتي في فقالوا لنا: شأهت الوجوه، ارجعوا، قال: فانهزمنا، وركبوا أكتافنا، فكانت إياها. 45. الهوامش: 17: جعلنا نسوقهم في أدبارهم، حتى انتهينا إلى صاحب البغلة البيضاء، فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: تفلتانا عنده رجال بيض حسان الوجوه رجل كان في المشركين يوم حنين، قال: لما التقينا نحن وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، لم يقوموا لنا حلب شاة. قال: فلما كشفناهم

تفسير الطبري

حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسن بن عرفة قال، حدثني المعتمر بن سليمان، عن عوف قال، سمعت عبد الرحمن مولى أم برثن أو: أم برثن قال، حدثني قال: وكان أبو حازم مع المشركين يوم حنين، فكان يأخذ الحصاة فيرمي بها في الطست فيطن، ثم يقول: كان في أجوافنا مثل هذا! 1658744
يمسح القذى عن عينيه. 1658643 وبه، عن يزيد بن عامر السوائي قال: قيل له: يا أبا حازم، الرعب الذي ألقى الله في قلوب المشركين، ماذا وجدتم؟ من تراب، فأقبل بها على المشركين وهم يتبعون المسلمين، فحشاها في وجوههم وقال: ارجعوا: شاهت الوجوه! قال: فانصرفنا، ما يلقي أحد أحدا إلا وهو عن أبيه، عن يزيد بن عامر قال: لما كانت انكشافا المسلمين حين انكشفوا يوم حنين، ضرب النبي صلى الله عليه وسلم يده إلى الأرض، فأخذ منها قبضة كثرتم فلم تغن عنكم شيئا، قال: كانوا اثني عشر ألفا. 16585 حدثنا محمد بن يزيد الأدمي قال، حدثنا معن بن عيسى، عن سعيد بن السائب الطائفي، على رسول الله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم يروها. 16584 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد في قوله: ويوم حنين إذ أعجبتكم قال: أمد الله نبيه صلى الله عليه وسلم يوم حنين بخمسة آلاف من الملائكة مسومين. قال: ويومئذ سمى الله الأنصار مؤمنين. قال: فأنزل الله سكينته فقالوا لنا: شاهت الوجوه، ارجعوا! فرجعنا، وركبنا القوم، فكانت إياها. 1658342 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد وأصحاب محمد عليه السلام، لم يقفوا لنا حلب شاة أن كشفناهم، فبينما نحن نسوقهم، إذ انتهينا إلى صاحب البغلة الشهباء، فتلقانا رجال بيض حسان الوجوه، الحسين قال، حدثني جعفر بن سليمان، عن عوف الأعرابي، عن عبد الرحمن مولى أم برثن قال، حدثني رجل كان من المشركين يوم حنين قال: لما التقينا نحن المشركون نزل فجعل يقول: أنا النبي لا كذبنا ابن عبد المطلب فما رأي يومئذ أحد من الناس كان أشد منه. 16582 حدثنا القاسم قال، حدثنا عن البراء قال: سأله رجل: يا أبا عمارة، وليتم يوم حنين؟ فقال البراء وأنا أسمع: أشهد أن رسول الله لم يول يومئذ دبره، وأبو سفيان يقود بغلته. فلما غشيه أخذ بلجامها وهو يقول: أنا النبي لا كذبنا ابن عبد المطلب 1658141 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، لما حملنا عليهم انكشفوا فكأبنا على الغنائم، فاستقبلونا بالسهم، ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء، وإن أبا سفيان بن الحارث سمعت البراء وسأله رجل من قيس: فررت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين؟ فقال البراء: لكن رسول الله لم يفر، وكانت هوازن يومئذ رماة، وأنا منا أحد إلا وقد امتلأت عيناه من ذلك التراب. 1658040 حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: صلى الله عليه وسلم عن فرسه، فأخذ حفنة من تراب فرمى بها وجوههم، فولوا مدبرين قال يعلى بن عطاء: فحدثني أبناؤهم عن آبائهم أنهم قالوا: ما بقي وليلتنا، فلما التقى الخيلان ولي المسلمون مدبرين، كما قال الله. فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عباد الله، يا معشر المهاجرين! قال: وما ل النبي الله عليه وسلم: أسرج فرسي! فأخرج سرجا دفناه حشوها ليف، ليس فيهما أشر ولا بطر 39 قال: فركب النبي صلى الله عليه وسلم، فصاففناهم يومنا أجل! فنادى: يا بلال! يا بلال! فقام بلال من تحت سمرة، فأقبل كأن ظله ظل طير، فقال: لبيك وسعديك، ونفسي فداؤك، يا رسول الله! فقال له النبي صلى الشمس، 37 لبست لأمتي، 38 وركبت فرسي، حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ظل شجرة، فقلت: يا رسول الله، قد حان الرواح، فقال: بن سلمة قال، حدثنا يعلى بن عطاء، عن أبي همام، عن أبي عبد الرحمن يعني الفهري قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين، فلما ركبت يرضى، فمروا عرفاءكم فليرفعوا ذلك إلينا. فرفعت إليه العرفاء أن قد رضوا وسلموا. 1657936 حدثنا علي بن سهل قال، حدثنا مؤمل قال، حدثنا حماد يرده فليفعل ذلك، ومن لا فليعطنا، وليكن قرضا علينا حتى نصيب شيئا، فنعطيه مكانه. فقالوا: يا نبي الله، رضينا وسلمنا! فقال: إني لا أدري لعل منكم من لا الله عليه وسلم فقال: إن هؤلاء جاءوني مسلمين، وإن خيرناهم بين الذاري والأموال، فلم يعدلوا بالأحساب شيئا، فمن كان بيده منهم شيء فطابت نفسه أن عليه وسلم: إن عندي من ترون! وإن خير القول أصدق، اختاروا: إما ذرايكم ونساءكم، وإما أموالكم. قالوا: ما كنا نعدل بالأحساب شيئا! فقام رسول الله صلى ستة آلاف سبي، ثم جاء قومهم مسلمين بعد ذلك، فقالوا: يا رسول الله: أنت خير الناس، وأبر الناس، وقد أخذت أبناءنا ونساءنا وأموالنا! فقال النبي صلى الله على بغلته. 1657835 حدثنا ابن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب: أنهم أصابوا يومئذ ، انهزموا ورب الكعبة! قال: فوالله ما زال أمرهم مدبرا، وحدهم قليلا حتى هزمهم الله، قال: فلكتاني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض خلفهم وسلم وهو على بغلته كالمطاول، إلى قتالهم فقال: هذا حين حمي الوطيس! 34 ثم أخذ بيده من الحصاء فرماهم بها، ثم قال: انهزموا ورب الكعبة الأنصار: يا معشر الأنصار ، ثم قصرت الدعوة في بني الحارث بن الخزرج، فتنادوا: يا بني الحارث بن الخزرج ، فنظر رسول الله صلى الله عليه أصحاب السمرة! فالتفتوا كأنها الإبل إذا حشرت إلى أولادها، 33 يقولون: يا لبيك، يا لبيك، يا لبيك ، وأقبل المشركون. فالتقوا هم والمسلمون، وتنادت 31 قال: فأتيت حتى أخذت بلجامه، وهو على بغلة له شهباء، فقال: يا عباس. ناد أصحاب السمرة! وكنت رجلا صينا، 32 فأذنت بصوتي الأعلى: أين النبي صلى الله عليه وسلم وما معه أحد إلا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، أخذوا بغرز النبي صلى الله عليه وسلم، لا يألو ما أسرع نحو المشركين. معمر، عن الزهري، عن كثير بن عباس بن عبد المطلب، عن أبيه قال: لما كان يوم حنين، التقى المسلمون والمشركون، فولى المسلمون يومئذ. قال: فلقد رأيت قوله: ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها ، الآية. 16577 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أين الأنصار؟ أين الذين بايعوا تحت الشجرة؟ فتراجع الناس، فأنزل الله الملائكة بالنصر، فهزموا المشركين يومئذ، وذلك صلى الله عليه وسلم، فوكلوا إلى كلمة الرجل، فانهزموا عن رسول الله، غير العباس، وأبي سفيان بن الحارث، وأيمن بن أم أيمن، قتل يومئذ بين يديه. فنادى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال: يا رسول الله، لن تغلب اليوم من قلة! وأعجبته كثرة الناس، وكانوا اثني عشر ألفا. فسار رسول الله حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: لقد نصركم الله في مواطن كثيرة، الآية: أن رجلا من

تفسير الطبري

إذا أعطيتك نصيبي أعطاك الناس. فجاءت الغد، فبسط لها ثوبا، فقعدت عليه، ثم سألتها فأعطاه نصيبه. فلما رأى ذلك الناس أعطوها أنصباهم. 16576
بكر، أتته فسألته سبأيا يوم حنين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لا أملكهم، وإنما لي منهم نصيبي، ولكن أئتين غدا فسليني والناس عندي، فإني
16575. حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، قال: ذكر لنا أن أم رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أرضعته أو طئره من بني سعد بن
والله ما قلنا ذلك إلا حرصا على رسول الله صلى الله عليه وسلم! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم 30
صلى الله عليه وسلم: يا معشر الأنصار، أما ترضون أن ينتقلب الناس بالإبل والشاة، وتنتقلبون برسول الله إلى بيوتكم! فقالت الأنصار: رضينا عن الله ورسوله،
وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: الأنصار كرشي وعييتي، فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم. 29 ثم قال رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده، لو سلكت الأنصار واديا والناس واديا لسلكت وادي الأنصار، ولولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار.
فقد علمت العرب ما كان حي من أحياء العرب أمتع لما وراء ظهورهم منا! فقال عمر: يا سعد أتدري من تكلم! فقال: نعم أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم.
قال: فقال سعد بن عبادة رحمه الله: ائذن لي فأتكلم! قال: تكلم. قال: أما قولك: كنتم ضلالا فهداكم الله، فكنا كذلك. وكنتم أذلة فأعزكم الله،
الله عليه وسلم وهو في قبة له من آدم، فقال: يا معشر الأنصار، ما هذا الذي بلغني؟ ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله، وكنتم أذلة فأعزكم الله، وكنتم وكنتم!
أبو سفيان بن حرب، والحارث بن هشام، وسهيل بن عمرو، والأقرع بن حابس، فقالت الأنصار: أمن الرجل وأثر قومه! 28 فبلغ ذلك رسول الله صلى
وقال: شأهت الوجوه! فانهزموا. فلما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم، وأتى الجعرانة، فقسم بها مغنم حنين، وتألف أناسا من الناس، فيهم
لكننا معك، 27 ثم أنزل الله نصره، وهزم عدوهم، وتراجع المسلمون. قال: وأخذ رسول الله كفا من تراب أو: قبضة من حصاء فرمى بها وجوه الكفار،
26 فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم، وإذا عصاة من الأنصار، فقال: هل معكم غيركم؟ فقالوا: يا نبي الله، والله لو عمدت إلى برك الغماد من ذي يمن
ناد يا معشر الأنصار، ويا معشر المهاجرين! فجعل ينادي الأنصار فخذوا فخذوا، ثم قال: ناد بأصحاب سورة البقرة! 25 قال: فجاء الناس عنقا واحدا.
عن بعلته الشهباء. وذكر لنا أن نبي الله قال: أي رب، آتني ما وعدتني! قال: والعباس آخذ بلجام بغلة رسول الله، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:
لنا أن رجلا قال يومئذ: لن تغلب اليوم بكثرة! قال: وذكر لنا أن الطلقاء انجفلوا يومئذ بالناس، 24 وجلوا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل
بن عمرو الثقفي. قال: وذكر لنا أنه خرج يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر ألفا: عشرة آلاف من المهاجرين والأنصار، وألفان من الطلقاء، وذكر
الكافرين، قال: حنين، ماء بين مكة والطائف، قاتل عليها نبي الله هوازن وثقيف، وعلى هوازن: مالك بن عوف أخو بني نصر، وعلى ثقيف: عبد ياليل
حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين، حتى بلغ: وذلك جزاء
ينصر القليل على الكثير إذا شاء، ويخلي الكثير والليل، فيهمز الكثير. 23 وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16574
منهزمين مدبرين، يقول: وليتموهم، الأدبار، وذلك الهزيمة. يخبرهم تبارك وتعالى أن النصر بيده ومن عنده، وأنه ليس بكثرة العدد وشدة البطش، وأنه
في رحبها، وبرحبها. 22 يقال منه: مكان رحيب، أي واسع. وإنما سميت الرحاب رحابا لسعتها. ثم وليتم مدبرين، عن عدوكم
وضاقت عليكم الأرض بما رحبت، يقول: وضافت الأرض بسعتها عليكم. و الباء ههنا في معنى في، ومعناه: وضافت عليكم الأرض
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو قول الله: إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا، يقول: فلم تغن عنكم كثرتكم شيئا 21
ذلك اليوم، فيما ذكر لنا، اثني عشر ألفا. وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك اليوم: لن تغلب من قلة. وقيل: قال ذلك رجل من المسلمين
أبي قال، حدثنا أبان العطار قال، حدثنا هشام بن عروة، عن عروة قال: حنين، واد إلى جنب ذي المجاز. 20 إذ أعجبتكم كثرتكم، وكانوا
ومنه قول الشاعر: 18 نصرنا نبهم وشدوا أزرهبحنين يوم تواكل الأبطال 1657319 حدثني عبد الوارث بن عبد الصمد قال، حدثني
و حنين واد، فيما ذكر، بين مكة والطائف. وأجري، لأنه مذكر اسم لمذكر. وقد يترك إجرأوه، ويراد به أن يجعل اسما للبلدة التي هو بها، 17
في أماكن حرب توطنون فيها أنفسهم على لقاء عدوكم، ومشاهد تلتقون فيها أنتم وهم كثيرة ويوم حنين، يقول: وفي يوم حنين أيضا قد نصركم.
كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضافت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين 25 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: لقد نصركم الله، أيها المؤمنون
القول في تأويل قوله: لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم

انظر تفسير السكينة فيما سلف 3: 66، 70: 5 326 47. انظر تفسير الجزاء فيما سلف من فهارس اللغة جزي . 26

قال، قال ابن زيد في قوله: وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين، قال: من بقي منهم. الهوامش: 46
قال، حدثنا أبو داود الحفري، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد: وعذب الذين كفروا، قال: بالهزيمة والقتل. 16590 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب
حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: وعذب الذين كفروا، يقول: قتلهم بالسيف. 16589 حدثنا ابن وكيع
جزاء الكافرين، يقول: هذا الذي فعلنا بهم من القتل والسبي جزاء الكافرين، يقول: هو ثواب أهل جحود وحدانيته ورسالة رسوله. 1658847
يقول: وعذب الله الذين جحدوا وحدانيته ورسالة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، بالقتل وسبي الأهلين والذاري، وسلب الأموال والذلة وذلك
عن إعادته في هذا الموضع. 46 وأنزل جنودا لم تروها، وهي الملائكة التي ذكرت في الأخبار التي قد مضى ذكرها وعذب الذين كفروا،
البلاء عنكم، بإنزاله السكينة وهي الأمانة والطمأنينة عليكم. وقد بينا أنها فيلة، من السكون، فيما مضى من كتابنا هذا قبل، بما أغنى
كفروا وذلك جزاء الكافرين 26 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ثم من بعد ما ضاقت عليكم الأرض بما رحبت، وتوليتكم الأعداء أديباركم، كشف الله نازل

تفسير الطبري

القول في تأويل قوله : ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين

1: انظر تفسير التوبة ، و غفور و رحيم فيما سلف من فهارس اللغة توب ، غفر ، رحم . 27

إليه منهم ومن غيرهم منها رحيم، بهم، فلا يعذبهم بعد توبتهم، ولا يؤاخذهم بها بعد إنابتهم. 1 الهوامش
به عذب من هلك منهم قتلا بالسيف على من يشاء، أي يتوب الله على من يشاء من الأحياء، يقبل به إلى طاعته والله غفور، لذنوب من أناب وتاب
يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم 27 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ثم يتفضل الله بتوفيقه للتوبة والإنابة إليه، من بعد عذابه الذي
القول في تأويل قوله : ثم

4: 192، 193، وهو تابع الأثر السالف رقم: 12. 16556. انظر تفسير عليم و حكيم فيما سلف من فهارس اللغة علم ، حكم . 28
فنزل في المخطوطة ، سها الكاتب وتجاوز ما كان ينقل منه ، وأثبتته من نص ابن إسحاق في سيرة ابن هشام . 11 الأثر : 16615 سيرة ابن هشام
ما في المخطوطة ، وهو صواب محض . 9 في المطبوعة : ببياعات ، وأثبت ما في المخطوطة . 10 في المطبوعة : فنزل : وإن خفتم ، ولم تكن
الأثران : 16601 ، 16602 واقد ، ولي زيد بن خليفة ، ثقة ، سلف برقم : 11450 . 8 في المطبوعة : من أول براءة . . . ومن آخرها ، وأثبت
298 : ، وهو في الحديث ليس بشيء ، بل هو منكر الحديث ، متروك . 6 في المطبوعة : وانقطعت عنكم وأثبت ما في المخطوطة ، وهو صواب . 7 :
الرواية في حروف من القرآن . مترجم في طبقات القراء 1 : 602 رقم : 2462 ، وابن أبي حاتم 3 1 : 253 ، ولسان الميزان 4 : 372 ، وميزان الاعتدال ، 2
سلف 7 : 459 ، وانظر مجاز القرآن 1 : 255 . 4 انظر تفسير عال فيما سلف 7 : 548 ، 549 . عمرو بن فائد ، أبو علي الأسواري ، وردت عنه
إياهم، وتديبر جميع خلقه . 12 الهوامش : 2 هو أحيحة بن الجلاح . 3 سلف البيت وتخريجه وشرحه ، فيما
حدثكم به أنفسكم، أيها المؤمنون، من خوف العيلة عليها بمنع المشركين من أن يقرّبوا المسجد الحرام، وغير ذلك من مصالح عباده حكيم، في تدبيره
بما قطع عنهم من أمر الشرك، ما أعطاهم من أغناق أهل الكتاب من الجزية . 11 وأما قوله: إن الله عليم حكيم، فإن معناه: إن الله عليم، بما
فسوف يغنيكم الله من فضله، من وجه غير ذلك إن شاء، إلى قوله: وهم صاغرون ، ففي هذا عوض مما تخوفتم من قطع تلك الأسواق، فعوضهم الله
عيلة، وذلك أن الناس قالوا: لتقطع عنا الأسواق، ولتهلك التجارة، وليذهبن ما كنا نصيب فيها من المرافق! 10 فقال الله عز وجل: وإن خفتم عيلة
هذا مشرك ولا ذمي. 16615 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: إنما المشركون نجس فلا يقرّبوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتم
بن العوام، عن الحجاج، عن أبي الزبير، عن جابر: إنما المشركون نجس فلا يقرّبوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا، قال: لا يقرّب المسجد الحرام بعد عامه
يغنيكم الله من فضله، قال: أغناهم الله بالجزية الجارية شهرا فشهرها، وعاما فعاما. 16614 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا عباد
يكون عبدا، أو أحدا من أهل الجزية. 16613 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: وإن خفتم عيلة فسوف
بن عبد العزيز بن جريج. قال، أخبرني أبو الزبير: أنه سمع جابر بن عبد الله يقول في هذه الآية: إنما المشركون نجس فلا يقرّبوا المسجد الحرام، إلا أن
الحرام بعد عامهم هذا، قال: إلا صاحب جزية، أو عبد لرجل من المسلمين. 16612 حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال، حدثنا حجاج، عن عبد الملك
بعد عامهم هذا، إلا أن يكون عبدا أو أحدا من أهل الذمة. 16611..... قال أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: فلا يقرّبوا المسجد
أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرنا أبو الزبير: أنه سمع جابر بن عبد الله يقول في قوله: إنما المشركون نجس فلا يقرّبوا المسجد الحرام
فليس لأحد من المشركين أن يقرّب المسجد الحرام بعد عامهم بحال، إلا صاحب الجزية، أو عبد لرجل من المسلمين. 16610 حدثنا الحسن بن يحيى قال،
9 فأنزل الله تعالى ذكره: وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله، فأغناهم بهذا الخراج، الجزية الجارية عليهم، يأخذونها شهرا شهرا، عاما عاما،
حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قال: لما نفى الله المشركين عن المسجد الحرام، شق ذلك على المسلمين، وكانوا يأتون ببيعات ينتفع بذلك المسلمون.
وأصحابه بغزوة تبوك. 16609 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، بنحوه. 16609م حدثنا بشر بن معاذ قال،
مع أول براءة في القراءة، ومع آخرها في التأويل 8 قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ، إلى قوله: عن يد وهم صاغرون ، حين أمر محمد
فضله إن شاء، قال: قال المؤمنون: كنا نصيب من متاجر المشركين! فوعدهم الله أن يغنيهم من فضله، عوضا لهم بأن لا يقرّبوهم المسجد الحرام. فهذه الآية
بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: إنما المشركون نجس، إلى قوله: فسوف يغنيكم الله من
فعلم الله من ذلك ما علم، فقال: أطيعوني، وامضوا لأمري، وأطيعوا رسولي، فإني سوف أغنيكم من فضلي. فتوكل لهم الله بذلك. 16608 حدثني محمد
نزلت براءة بقتال المشركين حيثما ثقفوا، وأن يقعدوا لهم كل مرصد، كذب الشيطان في قلوب المؤمنين: فمن أين تعيشون وقد أمرتم بقتال أهل العير؟
حدثنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله، كان ناس من المسلمين يتألفون العير فلما
كنا نصيب منهم التجارة والميرة. فأنزل الله: قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر 16607 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ قال،
حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن يمان وأبو معاوية، عن أبي سنان، عن ثابت، عن الضحاك، قال: أخرج المشركون من مكة، فشق ذلك على المسلمين وقالوا:
أبو كريب وابن وكيع، قالا حدثنا ابن يمان، عن أبي سنان، عن ثابت، عن الضحاك: وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله، قال: الجزية. 16606
إنما المشركون نجس فلا يقرّبوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله، يعني: بما فاتهم من بيعاتهم. 16605 حدثنا
قال: أنبأنا أبو جعفر، عن عطية، قال: لما قيل: ولا يحج بعد العام مشرك! قالوا: قد كنا نصيب من بيعاتهم في الموسم. قال: فنزلت: يا أيها الذين آمنوا

تفسير الطبري

من تجارتهم وبياعاتهم، فنزلت: إنما المشركون نجس، إلى قوله: من فضله. 16604 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا ابن إدريس قال، سمعت أبي أحسبه قال: الفقر فسوف يغنيكم الله من فضله. 16603 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية العوفي قال: قال المسلمون: قد كنا نصيب واقد مولى زيد بن خليفة، عن سعيد بن جبير، قال: كان المشركون يقدمون عليهم بالتجارة، فنزلت هذه الآية: إنما المشركون نجس، إلى قوله: عيلة، ومن يأتينا بالمتاع؟ فنزلت: وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء. 166027 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن نزلت: إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا، شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقالوا: من يأتينا بطعامنا، الآية ثم ذكر نحو حديث هناد، عن أبي الأحوص. 16601 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا مؤمل قال، حدثنا سفيان، عن واقد، عن سعيد بن جبير قال: لما حتى ذهب عنهم المشركون. 16600 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن علي بن صالح، عن سماك، عن عكرمة: إنما المشركون نجس، نهوا أن يأتوا البيت، قال المسلمون: من أين لنا طعام؟ فأنزل الله: وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء، فأنزل عليهم المطر، وكثر خيرهم، آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا، قال: كان المشركون يجيئون إلى البيت، ويجيئون معهم بالطعام، ويتجرون فيه. فلما شاء، فأمرهم بقتال أهل الكتاب، وأغناهم من فضله. 16599 حدثنا هناد بن السري قال، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة في قوله: يا أيها الذين في قلوب المؤمنين الحزن، قال: من أين تأكلون، وقد نفى المشركون وانقطعت عنهم العير! 6 فقال الله: وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن قوله: يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا، قال: لما نفى الله المشركين عن المسجد الحرام، ألقى الشيطان وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16598 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس الجزية، فقال لهم: قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله، إلى: صاغرون. وقال قوم: بإدراهم المطر عليهم. دخول الحرم، انقطاع تجارتهم، ودخول ضرر عليهم بانقطاع ذلك. وأمنهم الله من العيلة، وعوضهم مما كانوا يكرهون انقطاعه عنهم، ما هو خير لهم منه، وهو قد خافوا، وذلك نحو قول القائل لأبيه: إن كنت أبي فأكرمني، بمعنى: إذ كنت أبي. وإنما قيل ذلك لهم، لأن المؤمنين خافوا بانقطاع المشركين عن يقول في الفاقة: عال يعول بالواو. 4 وذكر عن عمرو بن فائد أنه كان تأول قوله 5 وإن خفتم عيلة، بمعنى: وإن خفتم. ويقول: كان القوم عال يعيل عيلة وغيولا ومنه قول الشاعر: 2 وما يدري الفقير متى غناه وما يدري الغني متى يعيل 3 وقد حكى عن بعضهم أن من العرب من عيلة، يقول للمؤمنين: وإن خفتم فاقة وفقرا، بمنع المشركين من أن يقربوا المسجد الحرام فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء. يقال منه: هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحج نبي الله صلى الله عليه وسلم من العام المقبل حجة الوداع، لم يحج قبلها ولا بعدها. وقوله: وإن خفتم قتادة قوله: فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا، وهو العام الذي حج فيه أبو بكر، ونادى علي رحمة الله عليهما بالأذان، وذلك لتسع سنين مضين من فيه علي رحمة الله عليه ببراءة، وذلك عام حج بالناس أبو بكر، وهي سنة تسع من الهجرة، كما: 16597 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن أشعث، عن الحسن: إنما المشركون نجس، قال: لا تصافحوهم، فمن صافحهم فليتوضأ. وأما قوله: بعد عامهم هذا، فإنه يعني: بعد العام الذي نادى اليهود والنصارى من دخول مساجد المسلمين، وأتبع في نهيه قول الله: إنما المشركون نجس. 16596 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن فضيل، عن عبد العزيز في ذلك ما: 16595 حدثنا عبد الكريم بن أبي عمير قال، حدثني الوليد بن مسلم قال، حدثنا أبو عمرو: أن عمر بن عبد العزيز كتب: أن امنعوا قال: قال عطاء: الحرم كله قبله ومسجد. قال: فلا يقربوا المسجد الحرام، لم يعن المسجد وحده، إنما عنى مكة والحرم. قال ذلك غير مرة. وذكر عن عمر بن أهل التأويل في معنى ذلك. فقال بعضهم فيه نحو الذي قلناه. ذكر من قال ذلك: 16594 حدثنا بشر، وابن المثنى قال، حدثنا أبو عاصم قال، أخبرنا ابن جريج أن يقربوا المسجد الحرام بدخولهم الحرم. وإنما عنى بذلك منعهم من دخول الحرم، لأنهم إذا دخلوا الحرم فقد قربوا المسجد الحرام. وقد اختلف كلب. وهذا قول روي عن ابن عباس من وجه غير حميد، فكرهنا ذكره. وقوله: فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا، يقول للمؤمنين: فلا تدعوهما حدثنا سعيد، عن قتادة، في قوله: يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس، أي: أجنب. وقال آخرون: معنى ذلك: ما المشركون إلا رجس خنزير أو حذيفة، وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده، فقال حذيفة: يا رسول الله، إني جنب! فقال: إن المؤمن لا ينجس. 16593 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، في قوله: إنما المشركون نجس، لا أعلم قتادة إلا قال: النجس، الجنابة. 16592 وبه، عن معمر قال: وبلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي المسجد الحرام لأن الجنب لا ينبغي له أن يدخل المسجد. ذكر من قال ذلك: 16591 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، التأويل في معنى النجس، وما السبب الذي من أجله سماهم بذلك. فقال بعضهم: سماهم بذلك، لأنهم يجنبون فلا يفتسلون، فقال: هم نجس، ولا يقربوا فضله إن شاء إن الله عليم حكيم 28 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره للمؤمنين به وبرسوله وأقروا بوحدانيته: ما المشركون إلا نجس. واختلف أهل القول في تأويل قوله: يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من

البخاري، مضى برقم: 13805. وفي المطبوعة: عن ابن سعد، وهو خطأ، خالف ما في المخطوطة وانظر أبا سعد في فهرس الرجال. 29 فيما سلف 13: 22، تعليق: 2، والمراجع هناك 19. الأثر: 16618 عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري، شيخ الطبري، ثقة، من شيوخ كأن كل واحد منهما قد كف صاحبه عن مجاوزته إلى غيره ومنعه. وانظر تفصيل ذلك في مادته في لسان العرب كفف. 18. انظر تفسير الصغار انظر تفسير الإيتاء فيما سلف من فهارس اللغة أتى. 17. يقال: لقيته كفة كفة بفتح الكاف، ونصب التاء، إذا استقبلته مواجهته، هنا في ديار بني أسد. و عمرو، هو: عمرو بن هند بن المنذر بن ماء السماء، و فدك قرية مشهورة بالحجاز، لها ذكر في السير كثير. 16.

تفسير الطبري

.....ليأتينك مني منطق قذعباق , كما دنس القبطية الودكو جو اسم لمواضع كثيرة في الجزيرة , وهذا الجو إذا نهكوا طابت نفوسهم عن حق خصمهم مخافه الشر , فارتدوا لما تركوا تعلمن : ها , لعمر الله ذا قسما فاقصد بذرعك , وانظر أين تنسلكلئن حلت يلقها سوقة قبلي ولا ملكفارد يسارا , ولا تعنف علي ولا تمعك بعرضك إن الغادر المعكولا تكونن كأقوام علمتهم يلوون ما عندهم حتى بن وراق الصيداوي , من بني أسد , وكان أغار على بني عبد الله بن غطفان , فغنم , واستاق إبل زهير , وراعيه يسارا : يا حار , لا أرمين منكم بدهية لم الدين فيما سلف 1 : 3 155 : 9 571 : 15 522 ديوانه : 183 , ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 286 , من قصيدة من جيد الكلام , أنذر بها الحارث إياها , هو الصغار.الهوامش : 13 انظر تفسير اليوم الآخر فيما سلف من فهارس اللغة آخر . 14 انظر تفسير عن يد وهم صاغرون , عن أنفسهم , بأيديهم يمشون بها , وهم كارهون , وذلك قول روي عن ابن عباس , من وجه فيه نظر . وقال آخرون : إعطاؤهم عكرمة : حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون , قال : أي تأخذها وأنت جالس , وهو قائم . 19 وقال آخرون : معنى قوله : حتى يعطوا الجزية بعضهم : أن يعطيها وهو قائم , والأخذ جالس . ذكر من قال ذلك : 16618 حدثني عبد الرحمن بن بشر النيسابوري قال , حدثنا سفيان , عن أبي سعد , عن حدثنا الحسين قال , حدثني حجاج , عن ابن جريج , عن مجاهد , نحوه . واختلف أهل التأويل في معنى الصغار , الذي عناه الله في هذا الموضع . فقال ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون , حين أمر محمد وأصحابه بغزوة تبوك . 16617 حدثنا القاسم قال , عروة قال , حدثنا أبو عاصم قال , حدثنا عيسى , عن ابن أبي نجيح , عن مجاهد : قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله الله صلى الله عليه وسلم في أمره بحرب الروم , فغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزولها غزوة تبوك . ذكر من قال ذلك : 16616 حدثني محمد بن وأما قوله : وهم صاغرون , فإن معناه : وهم أذلاء مقهورون . يقال للذليل الحقير : صاغر . 18 وذكر أن هذه الآية نزلت على رسول شيئا طائعا له أو كاره : أعطاه عن يده , وعن يد . وذلك نظير قولهم : كلمته فما لفم , و لقيته كفة لكفة , 17 وكذلك : أعطيته عن يد ليد . رقابهم , الذي يبذلونه للمسلمين دفعا عنها . وأما قوله : عن يد , فإنه يعني : من يده إلى يد من يدفعه إليه . وكذلك تقول العرب لكل معط قاهرا له , الفعلة من : جزي فلان فلانا ما عليه , إذا قضاها , يجزيه , و الجزية مثل القعدة و الجلسة . ومعنى الكلام : حتى يعطوا الخراج عن 15 وقوله : من الذين أوتوا الكتاب , يعني : الذين أعطوا كتاب الله , 16 وهم أهل التوراة والإنجيل حتى يعطوا الجزية . و الجزية : ملكا وذا سلطان , فهو دائن له . يقال منه : دان فلان لفلان فهو يدين له , دينا , قال زهير : لئن حلت بجو في بني أسد في دين عمرو وحالت بيننا فذك يقول : ولا يطيعون الله طاعة الحق , يعني : أنهم لا يطيعون طاعة أهل الإسلام 14 من الذين أوتوا الكتاب , وهم اليهود والنصارى . وكل مطيع القوم الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر , يقول : ولا يصدقون بجنة ولا نار 13 ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق , يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون 29 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره للمؤمنين به من أصحاب رسوله صلى الله عليه وسلم : قاتلوا , أيها المؤمنون , القول في تأويل قوله : قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى ذلك . 56 انظر تفسير بشر فيما سلف 13 : 418 , تعليق : 1 , والمراجع هناك . 57 انظر تفسير أليم فيما سلف من فهارس اللغة ألم . 3 : كما فعل بذويكم من أهل الشرك , وفي المخطوطة : كما فعل برونكم , ولا أدري ما هو , فأثرت أن أجعلها بمن قبلكم لتستقيم الضمان بعد التوبة فيما سلف من فهارس اللغة توب . 54 انظر تفسير الإعجاز فيما سلف ص 111 , تعليق : 1 , والمراجع هناك . 55 في المطبوعة , غير ما في المخطوطة , وهو الصواب المحض . 52 الأثر : 16469 سيرة ابن هشام 4 : 188 , وهو تابع الأثر السالف رقم : 16356 . 53 انظر تفسير . ولم أجد الخبر في مكان آخر . 50 الأثر : 16454 انظر التعليق على رقم : 16448 . 51 في المطبوعة : الوقوف بعرفة كان إلى طلوع الفجر حبان في الثقات . وقد حذفت المطبوعة ما أثبت , وهو عن . . . , وبعدها بياض , سقط من المخطوطة اسم الصحابي الذي روى عنه أبو خالد هذا الخبر بن أبي خالد الأحمسي , مضى مرارا . و أبوه : أبو خالد الأحمسي البجلي , مترجم في التهذيب , روى عن أبي هريرة , وجابر بن سمرة . ذكره ابن شعبة , عن عمرو بن مرة , عن رجل من أصحاب رسول الله , كمثل ما في رواية ابن ماجه , ليس فيه مرة الطيب . 49 الأثر : 16450 إسماعيل 3057 , من طريق إسماعيل بن توبة , عن زافر بن سليمان , عن أبي سنان , عن عمرو بن مرة , عن عبد الله بن مسعود . وسيأتي برقم : 16454 , من حديث رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم , ربما كان : عبد الله بن مسعود , فقد روى الخبر مطولا ابن ماجه في السنن : 1016 , رقم : وسلم أن يخضرموا من غير الموضع الذي يخضرم منه أهل الجاهلية , فكانت خضرمة أهل الإسلام بائنة من خضرمة أهل الجاهلية . 48 الأثر : 16448 الذهبي على صحته . 47 المخضرمة , المقطوع طرف أذن , وكان أهل الجاهلية يخضرمون نعمهم , فلما جاء الإسلام , أمرهم النبي صلى الله عليه سنة . فإن الأقاويل فيه عن الصحابة والتابعين رضى الله عنهم , على خلاف بينهم فيه , فمنهم من قال : يوم عرفة , ومنهم من قال : يوم النحر , ووافقه بن الغاز , ثم قال : وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة . وأكثر هذا المتن مخرج في الصحيحين إلا قوله : إن يوم الحج الأكبر , يوم النحر هذا الوجه أخرجه أبو داود . أما الحاكم , فقد أخرجه في المستدرک 2 : 331 من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي , عن الوليد بن مسلم , عن هشام بن المعلي , والإسماعيلي عن جعفر الفريابي , كلاهما عن هشام بن عمار وعن جعفر الفريابي , عن دحيم , عن الوليد بن مسلم , عن هشام بن الغاز , ومن هشام بن الغاز , بمثله مطولا . وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى 5 : 139 . وقال الحافظ ابن حجر الفتح 3 : 459 , 460 : وأخرجه الطبراني عن أحمد الوليد بن مسلم , عن هشام بن الغاز , بمثله مطولا . وأخرجه ابن ماجه في سننه : 1016 رقم 3058 , من طريق هشام بن عمار , عن صدقة بن خالد , عن

تفسير الطبري

أن البخاري أخرجه في صحيحه تعليقا الفتح 3: 459 ، مطولا ، وأخرجه أبو داود في سننه 2: 264 رقم: 1945 ، من طريق مؤمل بن الفضل ، عن بن عبد الملك به . ورواه ابن مردويه أيضا من حديث الوليد بن مسلم ، عن هشام بن الغاز . ثم رواه من حديث سعيد بن عبد العزيز ، عن نافع ، به . وفاته 67 2 4 . وهذا الخبر ، خرج ابن كثير في تفسيره 4: 114 ، وقال : هكذا رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه من حديث أبي جابر واسمه : محمد 5 1 ، وميزان الاعتدال 3: 95 . و هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي ، ثقة صالح الحديث . مترجم في التهذيب ، والكبير 4 2 199 ، وابن أبي حاتم ، وقال أبو حاتم : أدركته ، مات قبلنا ببسبر ، وليس بقوي . وهو مترجم في التهذيب ، والكبير 1 1 165 ، ولم يذكر فيه جرحا ، وابن أبي حاتم 4 . وكانت في المطبوعة : الحرثي ، وفي تفسير ابن كثير الحربي ولم يوجد شيء من ذلك في ترجمته . و أبو جابر ، ذكره ابن حبان في الثقات ، كانت في المخطوطة الحربي ، تشبه أن تكون باء أو تاء أو ثاء ، أو ميما ، فرجحت أنها ميم لأنه نزيل مكة ، نسبة إلى الحرم مكة ، مشهور بكنيته . روى عنه أبو حاتم السجستاني ، فمن أجل ذلك صحت الاسم السالف سهل بن محمد السجستاني . ونسبته الحرمي ابن كثير سهل بن محمد الحساني . وكان الصواب هو ما أثبتته لما سترى بعد . و أبو جابر الحرمي ، هو محمد بن عبد الملك الأزدي البصري نزيل المقرئ ، البصري المشهور . ذكره ابن حبان في الثقات . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 2 1 204 . وكان في المطبوعة والمخطوطة ، وتفسير ، عن محمد بن سيرين ، مطولا وفيه : أليس يوم النحر . 46 الأثر : 16447 سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ، هو أبو حاتم ، النحوي فكتب : قعد على بعير له النبي . 45 الأثر : 16446 رواه البخاري في صحيحه الفتح 3: 459 من طريق أبي عامر العقدي ، عن قرّة بن خالد 16413 16411 . ، وكان في المطبوعة هنا أيضا : عبد الله بن يسار ، والصواب ابن سنان ، كما في المخطوطة أيضا 44 زاد في المطبوعة هنا 41. الأثر : 16440 انظر ما سلف رقم : 16399. 42. الأثر : 16442 انظر ما سلف رقم : 16398. 43. الأثر : 16443 انظر ما سلف رقم : صحيحه الفتح 3: 387 8: 241 238 من طرق ، واستوفى الكلام عليه الحافظ بن حجر هناك . وبمثله في السنن لأبي داود 2: 264 ، رقم : 1946 عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ، ثقة مضى مرارا . و حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، الثقة ، مضى مرارا . وهذا الخبر رواه البخاري في ، وهب بن عبد الله ، سلف برقم : 16383. 40. الأثر : 16437 يونس ، هو يونس بن يزيد الأيلي ثقة ، سلف مرارا . و عمرو ، هو المطبوعة : عبد الله بن يسار ، في المواضع كلها ، خطأ محض ، وهو في المخطوطة سنان غير منقوط كله . 39. الأثر : 16416 أبو جحيفة ثقة له أحاديث . توفي أيام الحجاج ، قبل يوم الجماجم . مترجم في ابن سعد 6: 123 ، وابن أبي حاتم 2 2 68 ، وتعجيل المنفعة ص : 224 . وكان في عبد الله بن سنان الأسدي ، أبو سنان ، روى عن علي ، وابن مسعود ، وضرار بن الأزور ، والمغيرة بن شعبة . روى عنه الأعمش ، وأبو حصين . وهو الأثر : 16408 هو مكرر الأثر . رقم : 16405 ، مختصرا . 37. الأثر : 16409 انظر التعليق على رقم : 16398. 38. الآثار : 16411 16413 يغلو في التشيع ، لم يسمع من علي إلا ثلاثة أحاديث ، هذا أحدها ، والحديث الآخر ، مضى برقم : 5425 ، 16106 . وانظر الأثر التالي رقم : 16408. 36. 6 . و عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي ، صحابي شهد بيعة الرضوان . مضى برقم : 7758. 35. الأثر : 16405 يحيى بن الجزار ، ثقة ، كان ، كان 34. الأثر : 16398 عياش العامري ، هو عياش بن عمرو العامري ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير 4 1 48 ، وابن أبي حاتم 3 2 ، وهي في المخطوطة ، غير منقوطة . 33. الأثر : 16396 الحارث ، في هذا الإسناد وما قبله ، هو الحارث الأعور وقد مضى بيان ضعفه مرارا لا بأس به ، ووثقه ابن معين . مترجم في الكبير 2 2 83 ، وابن أبي حاتم 2 1 156 . وكان في المطبوعة : سلمة بن محب ، وهو خطأ محض ، مضى برقم : 10520. 32. الأثر : 16391 إسحاق بن سليمان الرازي ، سلف مرارا . و سلمة بن بخت مدني ، مولى قريش ، قال أحمد : العثماني البرساني ، ثقة ، مضى مرارا . و محمد بن قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف ، تابعي ثقة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرارا مراجعي 30. الأثر : 16388 غالب بن عبيد الله العقيلي الجزري ، منكر الحديث ، مضى برقم : 12214. 31. الأثر : 16389 محمد بن بكر لم أجد له ترجمة ، وفي ترجمة عبد الصمد بن حبيب أنه روى عن معقل القسمل ، ولكني لم أجد لهذا القسمل ، الأزدي ، ذكرنا في شيء من : 16387 عبد الصمد بن حبيب الأزدي العوزي ، ضعفه البخاري وأحمد . مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 3 1 51 . و معقل بن داود ، بن عباد آخر ، ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال 1: 451 . وأبوه عباد العصري ، روى عن عمر ، مترجم في ابن أبي حاتم 3 1 88. 29. الأثر ، وابن أبي حاتم 2 1 361 ، ولم يذكر فيه جرحا . وذكر في التهذيب في ترجمته : قال الدارقطني : صدوق زانغ ، وظني أنه أخطأ ، ذاك شهاب ، روى عن أبيه ، وهو غير شهاب بن عباد العبدي ، شيخ البخاري ومسلم . ذكره ابن حبان في الثقات . مترجم في التهذيب ، والكبير 2 2 235 28. الأثران : 16385 ، 16386 عمر بن الوليد الشني ، أبو سلمة العبدي ، ثقة ، مضى برقم 435 ، 11185 . شهاب بن عباد العصري العبدي وابن أبي حاتم 27. 4222 في المخطوطة : أفضل مني أضعافا ، وفي المخطوطة أفضل مني ضعف ، والصواب من تفسير ابن كثير 4: 113 ، هو وهب بن عبد الله ويقال له وهب الخير ، مات رسول الله قبل أن يبلغ الحلم . ثقة ، روى له الجماعة . مترجم في التهذيب ، والكبير 42162 ، وهو ثقة . مضى في مواضع . و أبو الصهباء البكري ، سلف بيانه برقم : 5386 . وهو إسناد صحيح . 26. الأثر : 16383 أبو جحيفة السوائي ، أخرج له مسلم . مضى برقم 4325 ، وغيرها كثير . و أبو معاوية البجلي ، هو عمار بن معاوية الدهني ، كما صرح به الطبري في رقم : 4325 ، والصواب ما أثبت . و حيوة بن شريح ، مضى مرارا ، آخرها : 11510 . و أبو صخر ، هو حميد بن زياد الخراط ، قال أحمد : ليس به بأس في المطبوعة هنا : أبو زرعة وهبة الله بن راشد قال ، جعله رجلين ! ومثله في المخطوطة مثله ، إلا أنه كتب قال بالإفراد ، قدم الكنية على الاسم

تفسير الطبري

سبق شرح هذا الإسناد برقم : 5386 . أبو زرعة ، وهب الله بن راشد المصري ، مضى مرارا ، آخرها برقم : 11510 ، ومراجعته هناك . وكان الدال : الحجاج الراجعون من حجهم 24 الفساطيط جمع فسطاط ، مثل السرادق ، وهو أصغر منه ، يتخذ المسافرون 25 الأثر : 16382 23. صدر عن الماء والبلاد ، رجع . و الصدر ، بفتحيتين ليلة رجوع الناس من عرفة إلى منى . و صدر البيت بضم الصاد وتشديد ... والمراجع هناك 22 الأثر : 16380 سليمان بن موسى الأموي الدمشقي ، الأشدق ، فقيه أهل الشام في زمانه . مضى برقم : 15654 ، 15655 حجاج ، عن ابن جريج قوله : فإن تبتم ، قال : آمنتم . الهوامش : 21 انظر تفسير الأذان فيما سلف ... تعليق واعلم ، يا محمد ، الذين جحدوا نبوتك وخالفوا أمر ربهم 56 بعذاب ، موجه يحل بهم . 1647057 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا على إقامتكم على الكفر ، 54 كما فعل بمن قبلكم من أهل الشرك من إنزال نقمه به ، 55 وإحلاله العذاب عاجلا بساحته وبشر الذين كفروا ، يقول : وأبيتكم إلا الإقامة على شرككم فاعلموا أنكم غير معجزى الله ، يقول : فأيقنوا أنكم لا تفتيتون الله بأنفسكم من أن يحل بكم عذابه الأليم وعقابه الشديد ، دون الآلهة والأنداد 53 فالرجوع إلى ذلك خير لكم ، من الإقامة على الشرك في الدنيا والآخرة وإن توليتم ، يقول : وإن أدبرتم عن الإيمان بالله الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم 3 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : فإن تبتم ، من كفركم ، أيها المشركون ، ورجعتم إلى توحيد الله وإخلاص العبادة له أن الله بريء من المشركين ورسوله ، أي : بعد الحجة . 52 القول في تأويل قوله : فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزى من الله ورسوله إلى الناس في يوم الحج الأكبر : أن الله ورسوله من عهد المشركين بريئان ، كما : 16469 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق : قوله : أن الله بريء من المشركين ورسوله ، فإن معناه : أن الله بريء من عهد المشركين ورسوله ، بعد هذه الحجة . قال أبو جعفر : ومعنى الكلام : وإعلام عملها ، فقليل له : الأكبر ، لذلك . وأما الأصغر فالعمرة ، لأن عملها أقل من عمل الحج ، فلذلك قيل لها : الأصغر ، لنقصان عملها عن عمله . وأما العمرة . قال أبو جعفر : وأولى هذه الأقوال بالصواب في ذلك عندي ، قول من قال : الحج الأكبر ، الحج ، لأنه أكبر من العمرة بزيادة عمله على الحج الأصغر ، العمرة . 16468 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الزهري : أن أهل الجاهلية كانوا يسمون الحج الأصغر الحج الأصغر ، العمرة . 16467 قال ، حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن أبي أسماء ، عن عبد الله بن شداد قال : يوم الحج الأكبر ، يوم النحر ، و داود بن أبي هند ، عن الشعبي قال : كان يقال : الحج الأصغر ، العمرة في رمضان . 16466 قال ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد قال : كان يقال : عن داود ، عن عامر قال : قلت له : هذا الحج الأكبر ، فما الحج الأصغر ، قال : العمرة . 16465 حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن ابن وكيع قال ، حدثنا محمد بن بكر ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : الحج الأكبر ، الحج ، و الحج الأصغر ، العمرة . 16464 قال ، حدثنا عبد الأعلى ، القرآن و الحج الأصغر ، أفراد الحج . وقال آخرون : الحج الأكبر ، الحج و الحج الأصغر ، العمرة . ذكر من قال ذلك : 16463 حدثنا أحمد بن إسحاق قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا أبو بكر النهشلي ، عن حماد ، عن مجاهد قال : كان يقول : الحج الأكبر و الحج الأصغر ، فالجاء الأكبر ، لأنه يوم حج فيه أبو بكر ، ونبذت فيه اليهود . وقال آخرون : الحج الأكبر ، القرآن ، و الحج الأصغر ، الأفراد . ذكر من قال ذلك : 16462 حدثنا حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثنا أبو سفيان ، عن معمر ، عن الحسن قال : قوله : يوم الحج الأكبر ، قال : إنما سمي الحج الأكبر ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : يوم الحج الأكبر ، كانت حجة الوداع ، اجتمع فيه حج المسلمين والنصارى واليهود ، ولم يجتمع قبله ولا بعده . 16461 الأكبر ، ووافق أيضا عيد اليهود والنصارى . 16460 حدثنا أحمد بن إسحاق قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن معمر ، عن الحسن قال : إنما سمي الحج الأكبر ، من أجل أنه حج أبو بكر الحجة التي حجها ، واجتمع فيها المسلمون والمشركون ، فلذلك سمي الحج سمي بذلك ، لأن ذلك كان في سنة اجتمع فيها حج المسلمين والمشركين . ذكر من قال ذلك : 16459 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، على الأشهر الأعرف من كلام من نزل الكتاب بلسانه . واختلف أهل التأويل في السبب الذي من أجله قيل لهذا اليوم : يوم الحج الأكبر . فقال بعضهم : بالأشهر الأعرف في كلام العرب من معانيه ، بل أغلب على معنى اليوم عندهم أنه من غروب الشمس إلى مثله من الغد . وإنما محمل تأويل كتاب الله من ليلة النحر ، والحج كله يوم النحر . وأما ما قال مجاهد : من أن يوم الحج ، إنما هو أيامه كلها ، فإن ذلك وإن كان جائزا في كلام العرب ، فليس غير فائت إلى طلوع الفجر ، 51 وفي صبيحتها يعمل أعمال الحج . فأما يوم عرفة ، فإنه وإن كان الوقوف بعرفة ، فغير فائت الوقوف به إلى طلوع الفجر وذلك يوم يفطرون فيه . وكذلك يوم الحج ، يوم يحجون فيه ، وإنما يحج الناس ويقضون مناسكهم يوم النحر ، لأن في ليلة نهار يوم النحر الوقوف بعرفة إلى المعنى الذي يكون فيه ، كقول الناس : يوم عرفة ، وذلك يوم وقوف الناس بعرفة و يوم الأضحى ، وذلك يوم يميضحون فيه ويوم الفطر ، مع الأخبار التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم النحر : أتدرون أي يوم هذا ؟ هذا يوم الحج الأكبر . وبعد ، فإن اليوم إنما يضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عليا نادى بما أرسله به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرسالة إلى المشركين ، وتلا عليهم براءة ، يوم النحر . هذا ، أيامه كلها . قال أبو جعفر : وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصحة ، قول من قال : يوم الحج الأكبر ، يوم النحر ، لتظاهر الأخبار عن جماعة من أصحاب أي : أيامه كلها . 16458 حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : يوم الحج الأكبر ، قال : حين الحج ، أي : عليه وسلم عهد فعهده إلى مدته . 16457 حدثني الحارث قال ، حدثنا أبو عبيد قال ، كان سفيان يقول : يوم الحج ، و يوم الجمل ، و يوم صفين ، وعكاظ ومجنة ، حين نودي فيهم : أن لا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم هذا ، وأن لا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله بن إسحاق قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : الحج الأكبر ، أيام منى كلها ، ومجامع المشركين حين كانوا بنى المجاز

تفسير الطبري

محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: يوم الحج الأكبر، حين الحج، أيامه كلها. 16456 حدثنا أحمد وقال آخرون: معنى قوله: يوم الحج الأكبر، حين الحج الأكبر ووقته. قال: وذلك أيام الحج كلها، لا يوم بعينه. ذكر من قال ذلك: 16455 حدثني قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر على ناقه حمراء مخضمة فقال: أتدرون أي يوم هذا؟ هذا يوم النحر، وهذا يوم الحج الأكبر. 50 حدثنا سفيان قال، حدثنا أبي، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، قال، حدثني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غرقتي هذه، حسبته طلوع الفجر. 16453 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال: يوم الأضحى، يوم الحج الأكبر. 16454 أحدنا يقول إنه يوم عرفة إلا ابن عباس. قال ابن زيد: والحج يفوت بفوت يوم النحر، ولا يفوت بفوت يوم عرفة، إن فاته اليوم لم يفته الليل، يقف ما بينه وبين قال: يوم النحر، يوم يحل فيه المحرم، وينحر فيه البدن. وكان ابن عمر يقول: هو يوم النحر. وكان أبي يقول: وكان ابن عباس يقول: هو يوم عرفة. ولم أسمع حجاج بن أرتاة، عن عطاء قال: يوم الحج الأكبر، يوم النحر. 16452 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: يوم الحج الأكبر، العام مشرك، ألا ومن كان بينه وبين محمد عهد فأجله إلى مدته، والله بريء من المشركين ورسوله. 16451 حدثني يعقوب قال، حدثني هشيم، عن أربع كلمات حين حج أبو بكر بالناس، فنأى ببراءة: إنه يوم الحج الأكبر، ألا إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ألا ولا يطوف بالبيت عريان، ألا ولا يحج بعد نحوه. 16450 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا ابن إدريس قال، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه، عن قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا شعبة قال، أخبرني عمرو بن مرة قال، حدثنا مرة قال، حدثنا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر أتدرون أي يوم يومكم؟ قالوا: يوم النحر! قال: صدقتم، يوم الحج الأكبر. 16449 حدثنا محمد بن المثني قال، حدثنا يحيى بن سعيد قال، حدثنا عن مرة الهمداني، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقه حمراء مخضمة، 47 فقال: في حجة الوداع فقال: هذا يوم الحج الأكبر. 16448 حدثنا محمد بن المثني قال، حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال، حدثنا أبو جابر الحرمي قال، حدثنا هشام بن الغاز الجرشي، عن نافع، عن ابن عمر قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر عند الجمرات أو: زمame فقال: أي يوم هذا؟ قال: فسكتنا حتى ظننا أنه سيسمي غير اسمه فقال: أليس يوم الحج؟ 16447 حدثنا سهل بن محمد السجستاني زريع قال، حدثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: لما كان ذلك اليوم، قعد على بعير له، 44 وأخذ إنسان بخطامه العزيز، عن إبراهيم بن طهمان، عن مغيرة، عن إبراهيم: يوم الحج الأكبر، يوم النحر، يحل فيه الحرام. 16446 حدثني أحمد بن المقدم قال، حدثنا يزيد بن قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا حسن بن صالح، عن مغيرة، عن إبراهيم قال، يوم الحج الأكبر، يوم النحر. 16445 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد إسرائيل، عن أبي حصين، عن عبد الله بن سنان، قال: خطبنا المغيرة بن شعبة على ناقه له فقال: هذا يوم النحر، وهذا يوم الحج الأكبر. 16444 عن يوم الحج الأكبر فقال: سبحان الله، هو يوم تهراق فيه الدماء، ويحل فيه الحرام، ويوضع فيه الشعر، وهو يوم النحر. 16443 قال: الحج الأكبر، يوم النحر. 16442 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا قيس، عن عياش العامري، عن عبد الله بن أبي أوفى: أنه سئل أوفى يقول: يوم الحج الأكبر، يوم يوضع فيه الشعر، ويهراق فيه الدم، ويحل فيه الحرام. 16441 قال، حدثنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن علي قال، سألت عبد الله بن شداد، فذكر نحوه. 16440 قال أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا ابن عيينة، عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت عبد الله بن أبي عن الحج الأكبر، والحج الأصغر، فقال: الحج الأكبر يوم النحر، والحج الأصغر العمرة. 16439 قال أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق النحر، يوم الحج الأكبر. 16438 حدثنا الحسن بن يحيى قال، حدثنا عبد الرزاق قال، أخبرنا الشعبي، عن أبي إسحاق قال: سألت عبد الله بن شداد عليها قبل حجة الوداع، في رهط يؤذنون في الناس يوم النحر: ألا لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان قال الزهري: فكان حميد يقول: يوم عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر في الحجة التي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر، يوم الحج الأكبر. 16437 حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال، حدثنا عمي عبد الله بن وهب قال، أخبرني يونس، وعمرو، عن الزهري، مثله. 16436 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أبي إسحاق قال، قال علي: الحج الأكبر، يوم النحر قال: وقال الزهري: الأعلى، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، مثله. 16435 قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، يوم الحج الأكبر. 16433 قال حدثنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن محمد بن علي: يوم الحج الأكبر، يوم النحر. 16434 قال، حدثنا إسرائيل، عن عبد الأكبر، يوم النحر وقال عكرمة: يوم الحج الأكبر: يوم النحر، يوم تهراق فيه الدماء، ويحل فيه الحرام قال وقال مجاهد: يوم يجمع فيه الحج كله، وهو إسرائيل، عن ثور، عن مجاهد: يوم الحج الأكبر، يوم النحر. 16432 حدثنا أحمد قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر قال: يوم الحج عبد الرحمن قال، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مجاهد: يوم الحج الأكبر، يوم النحر. 16431 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا ابن حميد قال، حدثنا الحكم بن بشير قال، حدثنا عمر بن ذر قال: سألت مجاهدا عن يوم الحج الأكبر فقال: هو يوم النحر. 16430 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا أسامة، عن ابن عون قال: سألت محمدا عن يوم الحج الأكبر فقال: كان يوما وافق فيه حج رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج أهل الوبر. 16429 حدثنا قال حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن علي، قال: يوم الحج الأكبر، يوم النحر. 16428 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو حدثني يعقوب قال، حدثنا هشيم قال، أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم أنه قال: يوم الحج الأكبر، يوم النحر، الذي يحل فيه كل حرام. 16427 النحر. 16425 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر قال: يوم الحج الأكبر، يوم يهراق فيه الدم، ويحل فيه الحرام. 16426

مطعم عن يوم الحج الأكبر، قال: يوم النحر. 16424 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن عنبسة، عن المغيرة، عن إبراهيم قال: كان يقال: الحج الأكبر، يوم
عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: الحج الأكبر، يوم النحر. 16423 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا المحاربي، عن مسلم الحنظلي قال: سألت نافع بن جبير بن
الله بن شداد قال: يوم الحج الأكبر، يوم النحر. والحج الأصغر، العمرة. 16422 حدثنا عبد الحميد بن بيان قال، أخبرنا إسحاق، عن شريك، عن أبي إسحاق،
بن عبادة قال: ذو الحجة العاشر النحر، وهو يوم الحج الأكبر. 16421 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد
بن جبير قال: الحج الأكبر، يوم النحر. 16420 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال، حدثني رجل، عن أبيه، عن قيس
رجلا فاته يوم عرفة، أكان يفوته الحج؟ وإذا فاته يوم النحر فاته الحج! 16419 حدثنا أبو كريب وأبو السائب قالا حدثنا ابن إدريس، عن الشيباني، عن سعيد
ومحمد بن علي بن عبد الله بن عباس اختلغا في ذلك، فقال محمد بن علي: هو يوم النحر. وقال عبد الله: هو يوم عرفة. فقال سعيد بن جبير: رأيت لو أن
الحج؟ 16418 حدثني يعقوب قال، حدثنا هشيم قال، أخبرنا يونس، عن سعيد بن جبير أنه قال: الحج الأكبر، يوم النحر. قال فقلت له: إن عبد الله بن شيبه،
من آل شيبه: هو يوم عرفة. فأرسل إلى سعيد بن جبير فسأله، فقال: هو يوم النحر، ألا ترى أن من فاته يوم عرفة لم يفته الحج، فإذا فاته يوم النحر فقد فاته
قال، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، قال: اختصم علي بن عبد الله بن عباس ورجل من آل شيبه في يوم الحج الأكبر، قال علي: هو يوم النحر. وقال الذي
قال، حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة قال: الحج الأكبر، يوم النحر. 1641739 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا محمد بن جعفر
ابن أبي الشوارب قال، حدثنا عبد الواحد قال، حدثنا سليمان الشيباني قال، سمعت سعيد بن جبير يقول: الحج الأكبر، يوم النحر. 16416 حدثنا ابن وكيع
حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن سعيد، عن حماد بن سلمة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الحج الأكبر، يوم النحر. 16415 حدثنا
يوم الحج الأكبر. 16413 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن عبد الله بن سنان قال: خطبنا المغيرة بن شعبه، فذكر نحوه. 164138
وكيع قال، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن عبد الله بن سنان قال: خطبنا المغيرة بن شعبه يوم الأضحى على بعير وقال: هذا يوم الأضحى، وهذا يوم النحر، وهذا
عبد الله بن سنان قال: خطبنا المغيرة بن شعبه يوم الأضحى على بعير فقال: هذا يوم الأضحى، وهذا يوم النحر، وهذا يوم الحج الأكبر. 16412 حدثنا ابن
تهراق فيه الدماء، ويحلق فيه الشعر، ويحل فيه الحرام. 16411 حدثني عيسى بن عثمان بن عيسى الرملي قال، حدثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن
هو اليوم الذي تهراق فيه الدماء. 1641037 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي أوفى قال: الحج الأكبر، يوم
هو هذا اليوم. 1640936 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن آدم، عن قيس، عن عبد الملك بن عمير، وعياش العامري، عن عبد الله بن أبي أوفى قال:
حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن شعبة، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن علي: أنه لقيه رجل يوم النحر فأخذ بلجامه، فسأله عن يوم الحج الأكبر، قال:
النحر. 16407 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن عيينة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: سئل عن يوم الحج الأكبر قال: هو يوم النحر. 16408
1640635 حدثنا عبد الحميد بن بيان قال، حدثنا إسحاق، عن مالك بن مغول، وشثير، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: يوم الحج الأكبر، يوم
يحدث، عن علي: أنه خرج يوم النحر على بغلة بيضاء يريد الجبابة، فجاءه رجل فأخذ بلجامه بغلته، فسأله عن الحج الأكبر، فقال: هو يومك هذا، خل سبيلها.
هو اليوم الذي يراق فيه الدم، ويحلق فيه الشعر. 16405 حدثنا ابن المنى قال، حدثنا أبو داود قال، حدثنا شعبة، عن الحكم قال: سمعت يحيى بن الجزار
يوم النحر. 16404..... قال، حدثنا هشيم قال، أخبرنا عبد الملك بن عمير قال، سمعت عبد الله بن أبي أوفى، وسئل عن قوله: يوم الحج الأكبر، قال:
عن يوم الحج الأكبر قال: هو يوم النحر. 16403 حدثني يعقوب قال، حدثنا هشيم قال: أخبرنا الشيباني، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: يوم الحج الأكبر،
بن عمير، عن عبد الله قال: يوم الحج الأكبر، يوم النحر. 16402 حدثنا أبو كريب وأبو السائب قالا حدثنا ابن إدريس، عن الشيباني قال: سألت ابن أبي أوفى
قال: فسألته عن يوم الحج الأكبر، فقال: يوم النحر، يوم يهراق فيه الدم. 16401 حدثنا عبد الحميد بن بيان قال، أخبرنا إسحاق، عن سفيان، عن عبد الملك
يوم النحر. 16400 حدثنا محمد بن المنى قال، حدثنا محمد بن جعفر قال، حدثنا شعبة، عن عبد الملك قال: دخلت أنا وأبو سلمة على عبد الله بن أبي أوفى،
أبي أوفى قال: يوم الحج الأكبر، يوم النحر. 1639934..... قال، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: يوم الحج الأكبر،
عن الحج الأكبر، قال: فقال: يوم النحر. 1639833 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن عياش العامري، عن عبد الله بن
عن الحج الأكبر فقال: هو يوم النحر. 16397 حدثنا ابن أبي الشوارب قال، حدثنا عبد الواحد قال، حدثنا سليمان الشيباني قال: سألت عبد الله بن أبي أوفى
سمعت عليا يقول: يوم الحج الأكبر، يوم النحر. 16396 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام قال، حدثنا عنبسة، عن أبي إسحاق، عن الحارث قال: سألت عليا
عن الحارث، عن علي قال: يوم الحج الأكبر، يوم النحر. 16395 حدثنا أبو كريب قال، حدثنا مصعب بن سلام، عن الأجلح، عن أبي إسحاق، عن الحارث قال:
الحج الأكبر. وقال آخرون: هو يوم النحر. ذكر من قال ذلك: 16394 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق،
أبو كريب قال، حدثنا ابن إدريس قال: أخبرنا ابن جريج، عن محمد بن قيس بن مخرمة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم عرفة فقال: هذا يوم
حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، أخبرني طاوس، عن أبيه قال: قلنا: ما الحج الأكبر؟ قال: يوم عرفة. 16393 حدثنا
الحارث قال، حدثنا القاسم قال، حدثنا إسحاق بن سليمان، عن سلمة بن بخت، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: يوم الحج الأكبر، يوم عرفة. 1639232
1639031 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا عبد الوهاب، عن مجاهد قال: يوم الحج الأكبر، يوم عرفة. 16391 حدثني
بن قيس بن مخرمة قال: خطب النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة ثم قال: أما بعد وكان لا يخطب إلا قال: أما بعد وكان ذا يوم الحج الأكبر
يوم الحج الأكبر فقال: يوم عرفة، فأفض منها قبل طلوع الفجر. 1638930 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج قال: أخبرني محمد

تفسير الطبري

يوم عرفة هذا، يوم الحج الأكبر، فلا يصمه أحد. 1638829 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا غالب بن عبيد الله قال: سألت عطاء عن هو يوم الحج الأكبر. 1638728 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا عبد الصمد بن حبيب، عن معقل بن داود قال: سمعت ابن الزبير يقول: فقالوا: سعيد بن المسيب، فأخبرني عن صوم يوم عرفة؟ فقال: أخبرك عن هو أفضل مني مئة ضعف، 27 عمر، أو: ابن عمر، كان ينهى عن صومه ويقول: فلا يصومنه أحد. قال: فحججت بعد أبي فأتيت المدينة، فسألت عن أفضل أهلها، فقالوا: سعيد بن المسيب، فأتيته فقلت: إني سألت عن أفضل أهل المدينة حدثنا عمر بن الوليد الشني قال، حدثنا شهاب بن عباد العصري، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب رحمة الله عليه يقول: هذا يوم عرفة، يوم الحج الأكبر يوم عرفة فذكرته لسعيد بن المسيب فقال: أخبرك عن ابن عمر: أن عمر قال: الحج الأكبر يوم عرفة. 16386 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، يوم عرفة. 16385 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن عمر بن الوليد الشني، عن شهاب بن عباد العصري، عن أبيه قال: قال عمر رحمه الله: يوم الحج الأكبر، أو من أصحاب محمد؟ قال: كل ذلك. 1638426 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا ابن جريج، عن عطاء قال: الحج الأكبر، الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق قال: سألت أبا جحيفة عن يوم الحج الأكبر فقال: يوم عرفة. فقلت: أمن عندك خطبة أبي بكر يوم عرفة، فطفقت أتبع بها الفساطيط أقرؤها عليهم. 24 فمن ثم إخال حسبتم أنه يوم النحر، ألا وهو يوم عرفة. 1638325 حدثنا عليهم أربعين آية من براءة، ثم صدرنا، 23 حتى أتينا منى، فرميت الجمرة ونحرت البدنة، ثم حلق رأسى، وعلمت أن أهل الجمع لم يكونوا حضروا من براءة، حتى أتى عرفة فخطب الناس يوم عرفة، فلما قضى خطبته التفت إلي، فقال: قم، يا علي وأد رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم! فقامت فقرأت عنه عن يوم الحج الأكبر فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه يقيم للناس الحج، ويعتني معه بأربعين آية بن شريح قال، أخبرنا أبو صخر: أنه سمع أبا معاوية البجلي من أهل الكوفة يقول: سمعت أبا الصهباء البكري وهو يقول: سألت علي بن أبي طالب رضي الله عنهم: هو يوم عرفة. ذكر من قال ذلك: 16382 حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال، أخبرنا أبو زرعة وهب الله بن راشد قال، أخبرنا حيوة على قوله: براءة من الله، كأنه قال: هذه براءة من الله ورسوله، وأذان من الله. وأما قوله: يوم الحج الأكبر، فإنه فيه اختلافا بين أهل العلم، فقال يونس قال، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله: وأذان من الله ورسوله، قال: إعلام من الله ورسوله. ورفع قوله: وأذان من الله، عطفًا فاتحة براءة حتى تختتم: وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله، سورة التوبة: 28 فذلك ثمان وعشرون آية. 1638122 حدثني قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: زعم سليمان بن موسى الشامي أن قوله: وأذان من الله ورسوله، قال: الأذان، القصص، وقد بينا معنى الأذان، فيما مضى من كتابنا هذا بشواهد. 21 وكان سليمان بن موسى يقول في ذلك ما: 16380 حدثنا القاسم ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وإعلام من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر. القول في تأويل قوله: وأذان من الله

، لا تريد بها معنى القتل، كقولهم: تربت يداك، لا يراد بها وقوع الأمر. 36 انظر تفسير الإفك فيما سلف 10: 486، 11: 554. 30. 33. في المطبوعة: أهل الأديان، والصواب ما أثبت من المخطوطة. 34 انظر معاني القرآن للفراء 1: 433، 35. يعني أنها كلمة تقولها العرب، ثم زاد في كذب كافا أخرى في أولها، ليستقيم الكلام، فلم يستقم. وقوله: كذب مفعول قوله: يشبه. وذلك معنى المضاهاة كما سيأتي قد أسقط قدرا من كلام أبي جعفر. 32. في المطبوعة: نسبة قول هؤلاء... ككذب اليهود وفريتهم، أخطأ في قراءة يشبه، فجعلها نسبة، ثم صححت سائر الكلام بما يوافق المخطوطة، ثم زدت فيه ما بين القوسين، حتى يستقيم الكلام على وجه مرضي بعض الرضى. ولا أشك أن الناسخ الابن نعتا للاسم، كقولهم: هذا زيد بن عبد الله، فأرادوا الخبر عن عزيز بأنه ابن الله، وهو أيضا مضطرب. فأبقيت تصحيح الناشر الأول في صدر الجملة بن عبد الله، فأرادوا الخبر عن زيد بأنه ابن الله. وهو كلام مضطرب غاية الاضطراب. وصححها في المطبوعة هكذا: لأن العرب لا تنون الأسماء، إذا كان السود، وهذه رواية غيره. 31. هذه الجملة كانت في المخطوطة هكذا: لأن النون العرب من الأسماء إذا كان الابن نعتا للاسم، كقولهم: هذا زيد اللسان صهب، دعس، دغص، وغيرها، وقبله في النوار: جاءوا يجرون الحديد جراسهب السبال يبتغون الشرافي النوار: يجرون صحتة ومعناه. 28. خوابي جمع خابية، وهي الجرة الكبيرة. 29. لم أعرف قائله. 30. نوار أبي زيد: 91، معاني القرآن للفراء 1: 431. أي: غلب في الخصام والحجاج. 27. في المطبوعة: مجتمعا، وأثبت ما في المخطوطة، والدر المنثور. وهذا الموضع من الخبر، يحتاج إلى نظر في في المطبوعة: فدفنوا، وأثبت ما في المخطوطة. 25. في المطبوعة، جعلها جميعا بالواو على العطف، وأثبت ما في المخطوطة. 26. خصم يزيد بن الطثري: علقن حولي يسألن القرى أصلا وليس يرصين مني بالمعاذير بمعنى: طفقن انظر طبقات فحول الشعراء: 587، تعليق: 4. 24. وفي المخطوطة فعلق به يعلمهم، ورجحت صواب ما أثبت. يقال: علقت أفعل كذا بمعنى: طفقت. من قولهم: علق بالشيء، إذا لزمه، قال: 16620 سيرة ابن هشام 2: 219. 22. في المطبوعة: يعملون بها ما شاء الله، وأثبت ما في المخطوطة. 23. في المطبوعة: فعلق يعلمهم 20: في سيرة ابن هشام: ونعمان بن أوفى أبو أنس، ومحمود بن دحية، وشاس... 21. الأثر

يذهب بهم، ويحيدون؟ وكيف يصدون عن الحق؟ وقد بينا ذلك بشواهد فيما مضى قبل. 36 الهوامش وقد زعموا أن قولهم: عافاك الله منه، وأن معناه: أعفأك الله، بمعنى الدعاء لمن دعا له بأن يعفيه من سوء. وقوله: أنى يؤفكون، يقول: أي وجه فهو من نادر الكلام الذي جاء على غير القياس، لأن فاعلت لا تكاد أن تجيء فعلا إلا من اثنين، كقولهم: خاصمت فلانا، وقاتلته، وما أشبه ذلك.

تفسير الطبري

قتل الخراصون ، سورة الذاريات: 10، و قتل أصحاب الأخدود ، سورة البروج: 4، واحد هو بمعنى التعجب. فإن كان الذي قالوا كما قالوا، قاتلك الله أهون من قاتله الله. وقد ذكروا أنهم يقولون: شاقاه الله ما تاقاه، يريدون: أشقاه الله ما أبقاه. قالوا: ومعنى قوله: قاتلهم الله، كقوله: 35 فأما أهل المعرفة بكلام العرب فإنهم يقولون: معناه: قتلهم الله. والعرب تقول: قاتلك الله، و قاتعها الله، بمعنى: قاتلك الله. قالوا: و جريج في ذلك ما: 16629 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قوله: قاتلهم الله، يعني النصارى، كلمة من كلام العرب. حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: قاتلهم الله، يقول: لعنهم الله. وكل شيء في القرآن قتل، فهو لعن. وقال ابن القراءة المستفيضة في قراءة الأمصار، واللغة الفصحى. وأما قوله: قاتلهم الله، فإن معناه، فيما ذكر عن ابن عباس، ما: 16628 حدثني المثنى قال، ضاهيته على كذا أضاهيه مضاهاة و ضاهاته عليه مضاهاة، إذا ملأته عليه وأعنته. قال أبو جعفر: والصواب من القراءة في ذلك ترك الهمز، لأنها قراءة ذلك. فقرأته عامة قراءة الحجاز والعراق: يضاهون، بغير همز. وقرأه عاصم: يضاهنون، بالهمز، وهي لغة لثقيف. وهما لغتان، يقال: وقد قيل: إن معنى ذلك: يحكون بقولهم قول أهل الأوثان، 33 الذين قالوا: اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى. 34 واختلفت القراءة في حديثي أبي قال، حديثي عمي قال، حديثي أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: يضاهنون قول الذين كفروا من قبل، يقول: قالوا مثل ما قال أهل الأوثان. قال، حدثنا حجاج، عن ابن جريج: يضاهنون قول الذين كفروا من قبل، يقول: النصارى، يضاهنون قول اليهود. 16627 حدثني محمد بن سعد قال، حدثنا أسباط، عن السدي: يضاهنون قول الذين كفروا من قبل، النصارى يضاهنون قول اليهود في عزيز. 16626 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قتادة قوله: يضاهنون قول الذين كفروا من قبل، ضاهت النصارى قول اليهود قبلهم. 16625 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: يضاهنون قول الذين كفروا من قبل، يقول: يشبهون. 16624 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن الأرض، كل له قانتون. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16623 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو صالح قال، حديثي المسيح إلى أنه لله ابن، كذب اليهود وفريتهم على الله في نسبتهم عزيرا إلى أنه لله ابن، 32 ولا ينبغي أن يكون لله ولد سبحانه، بل له ما في السماوات قولهم بأفواههم يضاهنون قول الذين كفروا من قبل، يعني قول اليهود: عزير ابن الله. يقول: يشبه قول هؤلاء في الكذب على الله والفرية عليه ونسبتهم عنهم أنهم قالوا ذلك، إنما أخبروا عن عزير، أنه كذلك، وإن كانوا بقليلهم ذلك كانوا كاذبين على الله مفترين. وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك الخبر عن زيد بأنه ابن الله، 31 ولم يريدوا أن يجعلوا الابن له نعتا و الابن في هذا الموضع خبر ل عزير، لأن الذين ذكر الله ابن الله، بتنوين عزير، لأن العرب لا تنون الأسماء إذا كان الابن نعتا للاسم، وتنونه إذا كان خبرا، كقولهم: هذا زيد بن عبد الله، فأرادوا مكررا إذا غطيف السلمي فرا 30 فحذف النون للساكن الذي استقبلها. قال أبو جعفر: وأولى القراءتين بالصواب في ذلك، قراءة من قرأ: عزير من ابن ساكنة مع التنوين الساكن، والتقى ساكنان، فحذف الأول منهما استثقالا لتحريكه، قال الراجز: 29 لتجدني بالأخير براو بالقناة مدعسا كان منسوباً إلى الله لكان الوجه فيه، إذا كان الابن خبرا، الإجراء، والتنوين، فكيف وهو منسوب إلى غير أبيه. وأما من ترك تنوين عزير، فإنه لما كانت الباء هو اسم مجرى وإن كان أعجميا، لخفته. وهو مع ذلك غير منسوب إلى الله، فيكون بمنزلة قول القائل: زيد بن عبد الله، وأوقع الابن موقع الخبر. ولو المكين والكوفيين: وقالت اليهود عزير ابن الله، لا ينونون عزيرا. وقرأه بعض المكين والكوفيين: عزير ابن الله، بتنوين عزير قال: فعارضوها بتوراة عزير، فوجدوها مثلها، فقالوا: ما أعطاك الله هذا إلا أنك ابنه! واختلفت القراءة في قراءة ذلك. فقرأته عامة قراءة أهل المدينة وبعض التوراة كلها. فلما رجع العلماء، أخبروا بشأن عزير، فاستخرج أولئك العلماء كتبهم التي كانوا دفنوها من التوراة في الجبال، وكانت في خواب مدفونة، 28 الناس بالتوراة، فقال: يا بني إسرائيل، إني قد جئكم بالتوراة! فقالوا: يا عزير، ما كنت كذابا! فعمد فربط على كل إصبع له قلما، وكتب بأصابعه كلها، فكتب فجاءه الشيخ فقال: افتح فمك! ففتح فمه، فألقى فيه شيئا كهينة الجمرة العظيمة، مجتمع كهينة القوارير، ثلاث مرار. 27 فرجع عزير وهو من أعلم وكذا فاغتسل فيه، ثم أخرج فصل ركعتين، فإنه يأتيك شيخ، فما أعطاك فخذ. فلما أصبح انطلق عزير إلى ذلك النهر، فاغتسل فيه، ثم خرج فصل ركعتين. العلماء قبل بني إسرائيل؟ قال: الله! قالت: فلم تبكي عليهم؟ فلما عرف أنه قد خصم، 26 ولي مديرا، فدعته فقالت: يا عزير، إذا أصبحت غدا فأت نهر كذا! فقال لها: ويحك، من كان يطعمك أو يكسوك أو يسقيك أو ينفعك قبل هذا الرجل؟ 25 قالت: الله! قال: فإن الله حي لم يموت! قالت: يا عزير، فمن كان يعلم فلم يزل يبكي حتى سقطت أشفار عينيه، فنزل مرة إلى العيد، فلما رجع إذا هو بامرأة قد مثلت له عند قبر من تلك القبور تبكي وتقول: يا مطعماه، ويا كاسياه التوراة في الجبال. 24 وكان عزير غلاما يتعبد في رءوس الجبال، لا ينزل إلا يوم عيد. فجعل الغلام يبكي ويقول: رب تركت بني إسرائيل بغير عالم! عن السدي: وقالت اليهود عزير ابن الله، إنما قالت ذلك، لأنهم ظهرت عليهم العمالة فقتلوه، وأخذوا التوراة، وذهب علماءهم الذين بقوا، وقد دفنوا كتب يعلمهم، فوجدوه مثله، فقالوا: والله ما أوتي عزير هذا إلا أنه ابن الله. 16622 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، بهم يعلمهم، 23 فمكتوا ما شاء الله وهو يعلمهم. ثم إن التابوت نزل بعد ذلك وبعد ذهابه منهم، فلما رأوا التابوت عرضوا ما كان فيه على الذي كان عزير إلى الله، نزل نور من الله فدخل جوفه، فعاد إليه الذي كان ذهب من جوفه من التوراة، فأذن في قومه فقال: يا قوم، قد أتاني الله التوراة وردها إلي! فعلق ما نسخت التوراة من صدورهم، وكان عزير قبل من علمائهم، فدعا عزير الله، وابتهل إليه أن يرد إليه الذي نسخ من صدره من التوراة. فبينما هو يصلي مبتهلا عليهم مرضا، فاستطلقت بطونهم حتى جعل الرجل يمشي كبده، حتى نسوا التوراة، ونسخت من صدورهم، وفيهم عزير. فمكتوا ما شاء الله أن يمكتوا بعد الحق، وكان التابوت فيهم. فلما رأى الله أنهم قد أضاعوا التوراة وعملوا بالأهواء، رفع الله عنهم التابوت، وأنساهم التوراة، ونسخها من صدورهم، وأرسل الله

تفسير الطبري

الله، وإنما قالوا: هو ابن الله من أجل أن عزيزا كان في أهل الكتاب، وكانت التوراة عندهم، فعملوا بها ما شاء الله أن يعملوا، 22 ثم أضاعوها وعملوا بغير الله، 1662121 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن ابن عباس قوله: وقالت اليهود عزيز ابن قبلتنا، وأنت لا تزعم أن عزيزا ابن الله؟ فأنزل في ذلك من قولهم: وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله، إلى: أنى يؤفكون. عباس قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام بن مشكم، ونعمان بن أوفى، 20 وشأس بن قيس، ومالك بن الصيف، فقالوا: كيف نتبعك وقد تركت قال، حدثنا يونس بن بكير قال، حدثنا محمد بن إسحاق قال، حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال، حدثني سعيد بن جبير، أو عكرمة، عن ابن الذي قال: إن الله فقير ونحن أغنياء، سورة آل عمران: 181. وقال آخرون: بل كان ذلك قول جماعة منهم. ذكر من قال ذلك: 16620 حدثنا أبو كريب حجاج، عن ابن جريج قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير قوله: وقالت اليهود عزيز ابن الله، قال: قالها رجل واحد، قالوا: إن اسمه فنحاص. وقالوا: هو في القائل: عزيز ابن الله. فقال بعضهم: كان ذلك رجلا واحدا، هو فنحاص. ذكر من قال ذلك: 16619 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهنون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون 30 قال أبو جعفر: واختلف أهل التأويل القول في تأويل قوله: وقالت اليهود عزيز ابن الله

: بشر بن معاذ شيخ الطبري، عن سويد بن نصر المروزي. 47. انظر تفسير سبحة في سلف 13: 102، تعليق 3، والمراجع هناك. 31. كما جاءت، فعمل أحدا يجد الخبر في مكان آخر فيصححه. 46. الأثر: 16643 بشر بن سويد، لم أجد من يسمى بهذا الاسم، أخشى أن يكون، والصواب ما أثبت. كما أشرت إليه في التعليق المذكور. 45. هذه الجملة التي وضعها بين قوسين من المخطوطة، ولا أدري ما هي، ولكني أثبتها غضيف، هو غضيف بن أعين، و غطيف، كما مر في تخريج الأثر: 16631. وكان في المخطوطة: حصف وجعلها في المطبوعة: غطيف رواه من طريق مالك بن إسماعيل، عن عبد السلام بن حرب، بلفظه، البخاري في الكبير 4 106. وانظر التخرير السالف. 44. الأثر: 16633 وأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في سننه. ولم أجد في المطبوع من طبقات ابن سعد، و ضل عني مكانه في سنن البيهقي. 43. الأثر: 16632 بمعروف في الحديث. وخرجه السيوطي في الدر المنثور 3: 230، وزاد نسبه إلى ابن سعد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني الحسين بن يزيد الكوفي الطحان في كتاب التفسير، وقال: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب. و غطيف بن أعين، ليس، وهو ثقة، روى له الجماعة، مضى برقم: 9841، 11450. وهذا الخبر مختصر الذي يليه، فراجع التخرير التالي. ورواه الترمذي من هذه الطريق نفسها عن. و مصعب بن سعد بن أبي وقاص، روى عن أبيه، وعلي، وعكرمة بن أبي جهل، وعدي بن حاتم، وابن عمر. وغيرهم، وروى عن غطيف بن أعين 106 1، ولم يذكر فيه جرحا، وترجمه ابن أبي حاتم في غضيف بالضاد، 3 55، ولم يذكر فيه جرحا. وسيأتي غضيف في رقم: 16633 أعين الشيباني الجزري أو غصيف وثقه ابن حبان، وقال الترمذي: ليس بمعروف في الحديث وضعفه الدارقطني، مترجم التهذيب، والكبير 4: الحسن بن يزيد، وهو خطأ و عبد السلام بن حرب المالني النهدي، الحافظ الثقة، مضى برقم: 1184، 5471، 12478. و غطيف بن بن يزيد السبيعي الطحان، شيخ الطبري، وثقه ابن حبان، ولين حديثه أبو حاتم، مضى برقم: 2892، 7863، 9153. وكان في المطبوعة والمخطوطة عدي بن حاتم الطائي، رواه أبو جعفر من ثلاث طرق متتابعة، كلها من طريق عبد السلام بن حرب، عن غطيف بن أعين، من 16631 16633. الحسين تفسير الرهبان فيما سلف 10: 502، 503. انظر تفسير الرب فيما سلف 1: 142، 12: 286، 42. الأثر: 16631 حديث 3: 129، تعليق 3: 138، تعليق 4: 39. قوله: والنصارى، ورهبانهم هذا معطوف على قوله أنفا: اتخذ اليهود أحبارهم 40. انظر انظر تفسير الحبر فيما سلف 6: 543، 544، 10: 341، 38. 448. يونس الجرمي، انظر ما سلف 10: 120، تعليق 1: 11، 544، تعليق عزيز ابن الله، والقائلون: المسيح ابن الله، المتخذون أحبارهم أربابا من دون الله. 47. الهوامش: 37. إلا للواحد الذي أمر الخلق بعبادته، ولزمت جميع العباد طاعته سبحانه عما يشركون، يقول: تنزيها وتطهيرا لله عما يشرك في طاعته وربوبيته، القائلون: الذي له عبادة كل شيء، وطاعة كل خلق، المستحق على جميع خلقه الدينونة له بالوحدانية والربوبية لا إله إلا هو، يقول تعالى ذكره: لا تنبغي الألوهية وما أمر هؤلاء اليهود والنصارى الذين اتخذوا الأحبار والرهبان والمسيح أربابا، إلا أن يعبدوا معبودا واحدا، وأن يطيعوا إلا ربا واحدا دون أرباب شتى، وهو الله ابن مريم، فإن معناه: اتخذوا أحبارهم ورهبانهم والمسيح ابن مريم أربابا من دون الله. وأما قوله: وما أمروا إلا ليعبدوا إلهًا واحدا، فإنه يعني به: البختري، عن حذيفة: اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله، قال: لم يعبدوهم، ولكنهم أطاعوهم في المعاصي. 46. وأما قوله: والمسيح أمروا به وما نهوا عنه، فاستنصحو الرجال، ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم. 16643 حدثني بشر بن سويد قال، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي كانت في بني إسرائيل؟ قال: لم يسبوا أحبارنا بشيء مضى 45 ما أمرونا به انتمنا، وما نهونا عنه انتهينا لقولهم، وهم يجدون في كتاب الله ما حدثنا ابن نمير، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا، قال: قلت لأبي العالية: كيف كانت الربوبية التي الله، قال عبد الله بن عباس: لم يأمرهم أن يسجدوا لهم، ولكن أمروهم بمعصية الله، فأطاعوهم، فسماهم الله بذلك أربابا. 16642 حدثنا ابن وكيع قال، زيناو لهم طاعتهم. 16641 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله، يقول: حرموه. 16639 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن أبي عدي، عن أشعث، عن الحسن: اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا، قال: في الطاعة. 16640 حدثني

تفسير الطبري

أبا عبد الله، رأيت قوله: اتخذوا أبحارهم ورهبانهم أربابا من دون الله، أكانوا يعبدونهم؟ قال: لا كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه، وإذا حرموا عليهم شيئا حدثني الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي البختري قال: سأل رجل حذيفة فقال: يا الله فجعلوه حراما، وانطلقوا إلى حرام الله فجعلوه حلالا فأطاعوهم في ذلك. فجعل الله طاعتهم عبادتهم. ولو قالوا لهم: اعبدونا، لم يفعلوا. 16638 ربوبيتهم. 16637..... قال، حدثنا جرير وابن فضيل، عن عطاء، عن أبي البختري: اتخذوا أبحارهم ورهبانهم أربابا من دون الله، قال: انطلقوا إلى حلال؟ قال: أما إنهم لم يكونوا يصومون لهم ولا يصلون لهم، ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه، وإذا حرموا عليهم شيئا أحله الله لهم حرموه، فتلك كانت حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب، عن حبيب عن أبي البختري قال: قيل لحذيفة: رأيت قول الله: اتخذوا أبحارهم عن أبي البختري قال: قيل لأبي حذيفة، فذكر نحوه غير أنه قال: ولكن كانوا يحلون لهم الحرام فيستحلونه، ويحرمون عليهم الحلال فيحرمونه. 16636 أكانوا يعبدونهم؟ قال: لا كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه، وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه. 16635 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن حبيب بن مهدي قال، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي البختري، عن حذيفة: أنه سئل عن قوله: اتخذوا أبحارهم ورهبانهم أربابا من دون الله، صدقت، ولكن كانوا يحلون لهم ما حرم الله فيستحلونه، ويحرمون ما أحل الله لهم فيحرمونه. 166344 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن الله عليه وسلم يقرأ سورة براءة، فلما قرأ: اتخذوا أبحارهم ورهبانهم أربابا من دون الله، قلت: يا رسول الله، إما إنهم لم يكونوا يصلون لهم! قال: قال: حدثنا بقرعة، عن قيس بن الربيع، عن عبد السلام بن حرب النهدي، عن غضيف، عن مصعب بن سعد، عن عدي بن حاتم قال: سمعت رسول الله صلى ويحلون ما حرم الله فتحلونه؟ قال: قلت: بلى! قال: فتلك عبادتهم! واللفظ لحديث أبي كريب. 1663343 حدثني سعيد بن عمرو السكوني، فقرا هذه الآية: اتخذوا أبحارهم ورهبانهم أربابا من دون الله، قال قلت: يا رسول الله، إنا لسن نعبدكم! فقال: أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه، الله صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب، فقال: يا عدي، اطرح هذا الوثن من عنقك! قال: فطرحته، وانتهيت إليه وهو يقرأ في سورة براءة أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد جميعا، عن عبد السلام بن حرب قال، حدثنا غطيف بن أعين، عن مصعب بن سعد، عن عدي بن حاتم قال: أتيت رسول فقال: أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم، ولكن كانوا يحلون لهم فيحلون. 1663242 حدثنا أبو كريب وابن وكيع قالوا حدثنا مالك بن إسماعيل وحدثنا بن سعد، عن عدي بن حاتم قال: انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في سورة براءة: اتخذوا أبحارهم ورهبانهم أربابا من دون الله، عليهم مما قد أحله الله لهم، كما: 16631 حدثني الحسين بن يزيد الطحان قال، حدثنا عبد السلام بن حرب الملائي، عن غطيف بن أعين، عن مصعب من دون الله، يعني: سادة لهم من دون الله، 41 يطيعونهم في معاصي الله، فيحلون ما أحلوه لهم مما قد حرمه الله عليهم، ويحرمون ما يحرمونه منهم، 40 كما: 16630 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سلمة، عن الضحاك: اتخذوا أبحارهم ورهبانهم، قال: قراءهم وعلماءهم. أربابا الفراء أنه سمعه حبرا، و حبرا بكسر الحاء وفتحها. والنصارى رهبانهم، 39 وهم أصحاب الصوامع وأهل الاجتهاد في دينهم يونس الجرمي، 38 فيما ذكر عنه، يزعم أنه لم يسمع ذلك إلا حبر بكسر الحاء، ويحتج بقول الناس: هذا مداد حبر، يراد به: مداد عالم، وذكر وهم العلماء. وقد بينت تأويل ذلك بشواهد فيما مضى من كتابنا هذا قبل. واحدهم حبر، و حبر بكسر الحاء منه وفتحها. 37 وكان من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون 31 قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: اتخذ اليهود أبحارهم، القول في تأويل قوله: اتخذوا أبحارهم ورهبانهم أربابا

يقول: يريدون أن يطفنوا الإسلام بكلامهم. الهوامش: 1: انظر تفسير الإطفاء فيما سلف 10 : 458 . 32

ذكر من قال ذلك: 16644 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: يريدون أن يطفنوا نور الله بأفواههم، رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ولو كره إتمام الله إياه الكافرون، يعني: جاحديه المكذبين به. وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. عنه بأسنتهم، أن يبطلوه، وهو النور الذي جعله الله لخلقه ضياء 1 ويأبى الله إلا أن يتم نوره، يعلو دينه، وتظهر كلمته، ويتم الحق الذي بعث به أحبارهم ورهبانهم والمسيح ابن مريم أربابا أن يطفنوا نور الله بأفواههم، يعني: أنهم يحاولون بتكذيبهم بدين الله الذي ابتعث به رسوله، وصددهم الناس تأويل قوله : يريدون أن يطفنوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون 32 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: يريد هؤلاء المتخذون القول في

سلف من فهارس اللغة هدى 3. الأثر: 16645 ثابت الحداد ، أبو المقدام هو : ثابت بن هرم الكوفي مضى برقم: 5969. 33
كله، ولا يخفى عليه منه شيء. وكان المشركون واليهود يكرهون ذلك. الهوامش: 2 انظر تفسير الهدى فيما
قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ليظهره على الدين كله، قال: ليظهر الله نبيه على أمر الدين كله، فيعطيه إياه
عيسى عليه السلام، اتبعه أهل كل دين. وقال آخرون: معنى ذلك: ليعلمه شرائع الدين كلها، فيطلعها عليها. ذكر من قال ذلك: 16647 حدثني المثنى
حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن فضيل بن مرزوق قال، حدثني من سمع أبا جعفر: ليظهره على الدين كله، قال: إذا خرج
شقيق قال، حدثني ثابت الحداد أبو المقدام، عن شيخ، عن أبي هريرة في قوله: ليظهره على الدين كله، قال: حين خروج عيسى ابن مريم. 16646
ذلك عند خروج عيسى، حين تصوير الملل كلها واحدة. ذكر من قال ذلك: 16645 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال، حدثنا
الإسلام على الملل كلها ولو كره المشركون، بالله ظهوره عليها. وقد اختلف أهل التأويل في معنى قوله: ليظهره على الدين كله. فقال بعضهم:

تفسير الطبري

عليه وسلم بالهدى، يعني: ببيان فرائض الله على خلقه، وجميع اللازم لهم 2 وبدين الحق، وهو الإسلام ليظهره على الدين كله، يقول: ليعلي كره المشركون 33 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: الله الذي يأبى إلا إتمام دينه ولو كره ذلك جاحدوه ومنكروه الذي أرسل رسوله، محمدا صلى الله القول في تأويل قوله: هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو

لأبي عبيدة 1: 258، والكمال 2: 79، واللسان شرح، و الشرح: الحد، أي غاية ارتفاعه، يعني بذلك: أقصى قوته ونضارته وعنفوانه. 34 في بعض رأيه السرفخالفت في الرأي كل ذي فخر والحق، يا مال، غير ما تصف. 36 هو حسان بن ثابت. 37 ديوانه: 413، ومجاز القرآن في التفسير 22: 68، 26: 99 بولاق من قصيدة قالها لمالك بن العجلان النجاري، في خبر طويل، يقول له: يا مال، والسيد المعمم قديطراً بن الخطيم، وهو خطأ، ومعاني القرآن للفراء 1: 434، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 258، الخزانة 2: 190، وغيرها، ومضى بيت منها 2: 21، وسيأتي امرئ القيس، من بني الحارث بن الخزرج، جد عبد الله بن رواحة، جاهلي قديم. 35 جمهرة أشعار العرب: 127، سيبويه 1: 37، 38 منسوباً لقيس بن أبي وحشية، مضى مراراً. وهو إسناد منقطع. 33 الأثر: 16674 هو مكرر الأثر السالف رقم: 16671، انظر تخريجه هناك. 34 هو عمرو بن أبو جعفر من طريق هشيم أيضاً برقم: 16674. 31 الأثر: 16672 هذا مكرر الذي قبله. 32 الأثر: 16673 أبو بشر، هو: جعفر من طريق هشيم، عن حصين، والثاني من طريق جرير، عن حصين. ورواه ابن سعد في الطبقات 4: 166، من طريق هشيم، عن حصين. وسيرويه، هاجر إلى رسول الله، ولم يدركه. مضى برقم: 4222، 16527، 16528. وهذا الخبر رواه البخاري في صحيحه الفتح 3: 217، 8: 244، أولهما 12336. و حصين، هو حصين بن عبد الرحمن الهذلي، ثقة سلف مراراً، آخرها رقم: 12193، 12304. و زيد بن وهب الجهني تابعي كبير الكنز عندهم... كان معلوما... 30 الأثر: 16671 أبو حصين، عبد الله بن أحمد بن يونس اليربوعي، شيخ الطبري، ثقة. مضى برقم وتمييز وهو التميز. 28 في المخطوطة والمطبوعة: لم يكن في الآية، بغير واو، والصواب إثباتها. 29 السياق: وإذا كان ذلك معنى، لكان بين أهله، فهو عندي بمنزلة حجاج وإخوته، وهم أولاد المتنخل، في ساعة العسرة، بل لكان له فضل عليهم وهو الشف، ولكان له زيادة فأخذ الجوع والبرد، فحامي جوفه من شدة الجوع، وذلك هو الجيار، واصطكت أسنانه، وذلك هو الإريز. ثم يقول: لو جاءني هذا الجائع المشرد، فعلق به، لا يكاد ينقشه من شدة ضعفه. ثم يقول: اشتدت ريح الشمال الباردة بالليل وهي المؤوبة، والشمال، هي النسع فطيرت عنه ثوبيه الباليين، إبله، فتقاذفته البید، فهو من قلقه يصعد على الروابي يتنور ناراً يقصدها. ثم قال: يدفعه سواد الليل ومخاوفه، وقد أضناه السير، فوقع في أرض ذات شوك القرف، ما يقرف عن الشيء، وهي قشره. و الحتنى الدوم. يقول: لا أطمعه الخسيس، والبر عندي مخزون بعضه على بعض. ثم يقول: ضاعت لها بعضاه الأرض تهريزاً كنما بين لحييه ولبتهمن جلبة الجوع جيار وإريزليات أسوة حجاج وإخوته في جهنم، أو له شف وتمريز وقصر لما فاته نعمياد الليل بالعلياء محفوز حتى يجيء، وجن الليل يوغلهوا الشوك في وضج الرجلين مركوز قد حال دون دريسيه مؤوبة نسع وصفا لا يبارى، يقول بعده، ووصف رجلاً ضاعت نعمه، وشردته البید: لو أنه جاءني جوعان مهتلكنم بؤس الناس، عنه الخير محجوز أعصى تعليق: 1: 26. هو المتنخل الهذلي. 27 ديوان الهذليين 2: 15، اللسان كنز، وغيرهما كثير، وهي أبيات جيد، وصف فيها جوع الجائع: 7706، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن سهيل بن أبي صالح، مختصراً، وفيه: جبينه وجهته وظهره فمن أجل ذلك أثبت ما كان في المخطوطة عن أبي صالح، ومن طرق عن أبي هريرة. ورواه أحمد في مسنده رقم: 7553، مطولاً، وقد استوفى أخي السيد أحمد تخريجه هناك. ثم رواه أيضاً رقم في صحيحه 7: 67، من طريق محمد بن عبد الملك الأموي، عن عبد العزيز بن المختار، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي صالح. ورواه من طرق أخرى على وجهه. و القاع: الأرض المستوية الفسيحة. و قرقر، هي الصحراء البارزة للمساء. 25 الأثر: 16667 حديث صحيح. رواه مسلم مطولاً في هذه الأحرف ذكره مسلم في صحيحه، وأثبت ما في المخطوطة لموافقتها لما في مسند أحمد رقم: 7706. 24 بطح بالبناء للمجهول، ألقى السالفة. 22 الورق بكسر الراء، الفضة. 23 في المخطوطة: جسه غير منقوطة، والذي في مسلم: جنباه وجبينه والاختلاف: 158، 159، 20. أوضع الراكب، أسرع بدابته إسراعاً دون العدو الشديد. 21 الأثر: 16666 مكرر الخبر رقم: 16662، وانظر تخريج الأخبار: العداء، من كندة، مختصراً. وروى أحمد نحوه في حديث علي بن أبي طالب، بإسناد ضعيف رقم: 788، 1155، 1156، 1157. وانظر تفسير ابن كثير 4: قال هاشم في حديثه: أبو الجعد مولى لبني ضبيعة، عن أبي أمامة. ثم رواه أيضاً 5: 253، من حجاج، عن شعبة، عن عبد الرحمن، من أهل حمص، من بني، عن قتادة. ورواه أيضاً 5: 252 عن حجاج قال: سمعت شعبة يحدث عن قتادة وهاشم قال حدثني شعبة أنبأنا قتادة قال: سمعت أبا الحسن يحدث 5: 253، من طرق، من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر. ورواه من طريق روح، عن معمر، عن قتادة، ومن طريق حسين، عن شبان ابن كثير 4: 158، 159، 19. الأثران: 16664، 16665 شهر بن حوشب، مضى توثيقه مراراً. فهذا خبر صحيح الإسناد، رواه أحمد في المسند، من بني العداء، من كندة، مختصراً. وروى أحمد نحوه في حديث علي بن أبي طالب، بإسناد ضعيف رقم: 788، 1155، 1156، 1157. وانظر تفسير قال هاشم في حديثه: أبو الجعد مولى لبني ضبيعة، عن أبي أمامة. ثم رواه أيضاً 5: 253، من حجاج، عن شعبة، عن عبد الرحمن، من أهل حمص، عن قتادة. ورواه أيضاً 5: 252 عن حجاج قال: سمعت شعبة يحدث عن قتادة وهاشم قال حدثني شعبة أنبأنا قتادة قال: سمعت أبا الحسن يحدث 5: 253، من طرق، من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر. ورواه من طريق روح، عن معمر، عن قتادة، ومن طريق حسين، عن شبان انظر تخريج الآثار السالفة. 18 الأثران: 16664، 16665 شهر بن حوشب، مضى توثيقه مراراً. فهذا خبر صحيح الإسناد، رواه أحمد في المسند

تفسير الطبري

واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .وسياأتي من طريق سالم عن ثوبان برقم : 16666. وانظر تفسير ابن كثير 4 : 155 ، 17 الأثر : 16663
 بن أبي الجعد سمع ثوبان ؟ فقال لا ؛ قلت له ، ممن سمع من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : سمع من جابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، وذكر غير
 ، من طريق عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن منصور ، بنحوه ، وقال : هذا حديث حسن . سألت محمد بن إسماعيل البخاري فقلت له : سالم
 ، عن سالم . ثم رواه أيضا 5 : 282 ، من طريق وكيع ، عن عبد الله بن عمرو بن مرة ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم ، عن ثوبان . ورواه الترمذي في كتاب التفسير
 ثوبان ، ولم يلقه . بينهما : معدان بن أبي طلحة . وليست هذه الأحاديث بصحاح . وهذا الخبر رواه أحمد في المسند 5 : 278 من طريق إسرائيل ، عن منصور
 ، عن ثوبان ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اشتراه ثم أعتقه . و سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان ، قال أحمد : لم يسمع سالم من
 التالي ، وروايته في المسند من طريق عبد الله بن عمرو بن مرة ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم ، عن ثوبان . 16 الأثر : 16662 سالم بن أبي الجعد
 ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى مرارا . روى عن عمر ، ولم يدركه . ومن هذا ، هذا الخبر ، ورقم : 16663 . فهذا خبر ضعيف ، لانقطاعه . وانظر تخريج الخبر
 أو فضاء 15 الأثر : 16661 خبر عمر هذا رواه أبو جعفر من طرق . أولها هذا ، ثم رقم : 16662 ، 16663 ، 16666 . و سالم بن أبي الجعد الأشجعي
 . والشاربان : أنفان طويلان أسفل القوائم ، أحدهما من هذا الجانب ، والآخر من هذا الجانب . وأما نعل السيف ، فهو ما يكون في أسفل جفنه من حديدة
 فضة . و قبعة السيف ، هي التي تكون على رأس قائم السيف . وقيل : هي ما تحت شارب السيف ، مما يكون فوق الغمد ، فيجيء مع قائم السيف
 هذا الثقفي : يحيى ، وقيل : عبد الواحد . وقال : الاختلاف فيه على شعبة . وفي رواية أحمد : لقي أبو ذر أبا هريرة ، وجعل أراه قال قبعة سيفه
 أبو أحمد عنه ، من طريق ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن عبد الله بن عبد الواحد الثقفي ، عن أبي مجيب الشاشي ، فذكره . وحكى الحاكم أنه قيل في اسم
 في تعجيل المنفعة : 518 ، في ترجمة أبو محمد . وذكر نص حديث أحمد ثم قال : وهذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب الكنى ، فيما حكاه الحاكم
 رواه أحمد في مسنده 5 : 168 من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن رجل من ثقيف يقال له فلان بن عبد الواحد قال : سمعت أبا مجيب . وذكره الحافظ
 . مجهول ، وكان في المطبوعة : عن أنس ، عن عبد الواحد ، غير فيها وزاد ما لم يكن في المخطوطة . و أبو مجيب ، الشاشي . مجهول . وهذا الخبر
 ، يقال : عبد الله بن عبد الواحد الثقفي ، ويقال : فلان بن عبد الواحد ، رجل من ثقيف ، ويقال : يحيى بن عبد الواحد ويقال : عبد الواحد
 الله عنهم . مترجم في التهذيب ، والكبير 1 2 238 ، وابن أبي حاتم 1 1 526 . وسياأتي بعد من طريقين . 14 الأثر : 16660 ابن عبد الواحد
 الأثر : 16657 جعدة بن هبيرة المخزومي ، تابعي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن أم هانئ بنت أبي طالب . خاله علي رضي
 الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، سلف مرارا وهذا الإسناد هو الذي أشار إليه البيهقي فيما سلف رقم 16551 ، في التعليق . 13
 الأثر : 16652 عطية ، هو عطية بن سعد العوفي ، ضعيف الحديث ، مضى تضعيفه في رقم : 12 ، 305 الأثر : 16653 العمري وهو عبيد
 رواه جماعة عن نافع ، وجماعة عن عبيد الله بن عمر . وقد رواه سويد بن عبد العزيز ، وليس بالقوي ، مرفوعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . 11
 رواه البيهقي في السنن 4 : 82 ، بنحو هذا اللفظ من طريق ابن نمير ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وقال : هذا هو الصحيح ، موقوف . وكذلك
 ، مضى برقم : 8458 . و إسماعيل بن أمية الأموي ، مضى برقم : 2615 ، 8458 . وهذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن مسلمة . 10 الأثر : 16651
 برقم : 8458 . وكان في المخطوطة : الحسين وأثبت ما في المخطوطة . و سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، ضعيف الحديث
 عبد الله بن دينار . عن عبد الله بن عمرو في الموطأ : 9 ، 256 الأثر : 16650 الحسن بن الجعيد البلخي ، شيخ الطبري ، ويقال الحسين ، مضى
 الكنز ، رواه أبوه جعفر من طرق ، بألفاظ مختلفة ، موقوفا على ابن عمر ، وهو الصواب ، وإسناد هذا الخبر صحيح إلى ابن عمرو . رواه مالك بمعناه من طريق
 سبيل الله في فهارس اللغة سبل . 7 انظر تفسير أليم فينا سلف من فهارس اللغة ألم . 8 الأثر : 16649 حديث ابن عمرو في
 الأموال بالباطل فيما سلف 9 : 392 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 6 انظر تفسير الصمد فيما سلف ص : 151 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . وتفسير
 4 : انظر تفسير الأحبار ، و الرهبان فيما سلف ص : 209 ، تعليق : 2 ، و ص : 208 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 5 انظر تفسير أكل
 كثيرة . ومنه قول الله : وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها ، سورة الجمعة : 11 ، ولم يقل : إليهما الهوامش
 رضوان ، وقال الآخر : 36 إن شرخ الشباب والشعر الأسود ما لم يعاص كان جنونا 37 فقال : يعاص ، ولم يقل : يعاصيا في أشياء
 موجود في كلام العرب وأشعارها ، ومنه قول الشاعر : 34 نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض ، والرأي مختلف 35 فقال : راض ، ولم يقل :
 الموضوع . والآخر أن يكون استغنى بالخبر عن إحداهما في عائد ذكرهما ، من الخبر عن الأخرى ، لدلالة الكلام على الخبر عن الأخرى مثل الخبر عنها ، وذلك كثير
 أن يكون الذهب والفضة مرادا بها الكنوز ، كأنه قيل : والذين يكتزون الكنوز ولا ينفقونها في سبيل الله ، لأن الذهب والفضة هي الكنوز ، في هذا
 قال قائل : فكيف قيل : ولا ينفقونها في سبيل الله ، فأخرجت الهاء و الألف مخرج الكناية عن أحد النوعين . قيل : يحتمل ذلك وجهين : أحدهما :
 والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ، قال : فقال : نزلت في أهل الكتاب . فقلت : نزلت فينا وفيهم ثم ذكر نحو حديث هشيم ، عن حصين . 33 فإن
 وهب قال : مررت بالريذة ، فإذا أنا بأبي ذر قال قلت له : ما أنزلك منزلك هذا ؟ قال : كنت بالشأم ، فاختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية : والذين يكتزون الذهب
 معاوية : إنما هي في أهل الكتاب ! قال فقلت : إنها لفينا وفيهم . 1667432 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنا حصين ، عن زيد بن
 عن أشعث وهشام ، عن أبي بشر قال ، قال أبو ذر : خرجت إلى الشأم ، فقرأت هذه الآية : والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ، فقال
 ابن إدريس قال ، حدثنا حصين ، عن زيد بن وهب قال : مررنا بالريذة ، ثم ذكر عن أبي ذر نحوه . 1667331 حدثني أبو السائب قال ، حدثنا ابن إدريس ،

تفسير الطبري

يومئذ فشكوت ذلك إلى عثمان، فقال لي: تنح قريباً. قلت: والله لن أدع ما كنت أقول! 1667230 حدثنا أبو كريب وأبو السائب وابن وكيع قالوا، حدثنا في ذلك بني وبينه القول، فكتب إلى عثمان يشكوني، فكتب إلي عثمان أن أقبل إلي! قال: فأقبلت، فلما قدمت المدينة ركبني الناس كأنهم لم يروني قبل الآية: والذين يكنزون الذهب والفضة، الآية، فقال معاوية: ليست هذه الآية فيها، إنما هذه الآية في أهل الكتاب! قال: فقلت: إنها لفينا وفيهم! قال: فارتفع قال، حدثنا هشيم قال، حدثنا حصين، عن زيد بن وهب قال: مررت بالربذة، فلقيت أبا ذر، فقلت: يا أبا ذر، ما أنزلك هذه البلاد؟ قال: كنت بالشأم، فقرأت هذه يقول: هي عامة في كل كنز غير أنها خاصة في أهل الكتاب، وإياهم عنى الله بها. ذكر من قال ذلك: 16671 حدثني أبو حصين عبد الله بن أحمد بن يونس لوقف الرسول عليه، وذلك كما بينا من أنه المال الذي لم يود حق الله منه من الزكاة دون غيره، لما قد أوضحنا من الدلالة على صحته. وقد كان بعض الصحابة يكن في الآية بيان كم ذلك القدر من الذهب والفضة الذي إذا جمع بعضه إلى بعض، 28 استحق الوعيد 29 كان معلوماً أن خصوص ذلك إنما أدرك، وكان قوله: والذين يكنزون الذهب والفضة، معناه: والذين يجمعون الذهب والفضة بعضها إلى بعض ولا ينفقونها في سبيل الله، وهو عام في التلاوة، ولم بذلك: وعندي البر مجموع بعضه على بعض. وكذلك تقول العرب للبدن المجتمع: مكنتز، لانضمام بعضه إلى بعض. وإذا كان ذلك معنى الكنز، عندهم، بعض، في بطن الأرض كان أو على ظهرها، يدل على ذلك قول الشاعر: 26 لا در دري إن أطعمت نازلهمقرف الحتي وعندي البر مكنوز 27 يعني الزكاة والصلاة جميعاً لم يفرق بينهما. قال أبو جعفر: وإنما قلنا: ذلك على الخصوص، لأن الكنز في كلام العرب: كل شيء مجموع بعضه على ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: والذين يكنزون الذهب والفضة، قال: الكنز، ما كنز عن طاعة الله وفريضته، وذلك الكنز. وقال: افترضت زكاته، كان على ظهر الأرض أو في بطنها، فهو كنز وكل مال تؤدي زكاته فليس بكنز كان على ظهر الأرض أو في بطنها. 16670 حدثني يونس قال، أخبرنا الذهب والفضة ولا ينفقونها، إلى قوله: هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون قال: هم الذين لا يؤدون زكاة أموالهم. قال: وكل مال لا تؤدي قول ابن عباس هذا، ما: 16669 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: والذين يكنزون، هي خاصة من المسلمين فيمن لم يؤد زكاة ماله منهم، وعامة في أهل الكتاب، لأنهم كفار لا تقبل منهم نفقاتهم إن أنفقوا. يدل على صحة ما قلنا في تأويل ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم، يقول: هم أهل الكتاب. وقال: هي خاصة وعامة. قال أبو جعفر: يعني بقوله: هي خاصة وعامة وذلك ما: 16668 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: والذين يكنزون الذهب والفضة التي لم تؤد الوظائف المفروضة فيها لأهلها من الصدقة، لا على اقتنائها واكتنازها. وفيما بيننا من ذلك البيان الواضح على أن الآية لخاص، كما قال ابن عباس، بقرونها، وتطوؤها بأظلافها. 25 وفي نظائر ذلك من الأخبار التي كرهنا الإطالة بذكرها، الدلالة الواضحة على أن الوعيد إنما هو من الله على الأموال تطوؤها بأخفافها حسبته قال: وتعضه بأفواهها يرد أولاهها على آخرها، حتى يقضي بين الناس، ثم يرى سبيله. وإن كانت غنما فمثل ذلك، إلا أنها تنطحه بها جبينه وجبهته وظهره، 23 في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضي بين الناس، ثم يرى سبيله، وإن كانت إبلا إلا بطح لها بقاع قرقر، 24 سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل يوم القيامة صفائح من نار يكوى الواجب على غاصب رجل ماله، رده على ربه. وبعد، فإن فيما: 16667 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور قال، قال معمر، أخبرني من الصدقة وعيد الله، لم يكن اللازم ربه فيه ربع عشره، بل كان اللازم له الخروج من جميعه إلى أهله، وصرفه فيما يجب عليه صرفه، كالذي ذكرنا من أن كان ما زاد من المال على أربعة آلاف درهم، أو ما فضل عن حاجة ربه التي لا بد منها، مما يستحق صاحبه باقتنائه إذا أدى إلى أهل السهمان حقوقهم منها إلى أهله، لا ربع عشره. وذلك مثل المال المغصوب الذي هو حرام على الغاصب إمساكه، وفرض عليه إخراجه من يده إلى يده، التطهر منه: رده إلى صاحبه. فلو أوعد الله أهلها عليها العقاب، لم يكن فيه الزكاة التي ذكرنا من ربع العشر. لأن ما كان فرضاً لإخراج جميعه من المال، وحرام اتخاذه، فزكاته الخروج من جميعه ذلك فرض الله في الذهب والفضة على لسان رسوله، فمعلوم أن الكثير من المال وإن بلغ في الكثرة ألوف ألوف، لو كان وإن أدت زكاته من الكنوز التي فيه الزكاة. وذلك أن الله أوجب في خمس أواق من الورق على لسان رسوله ربع عشرها، 22 وفي عشرين مثقالاً من الذهب مثل ذلك، ربع عشرها. فإذا كان يحرم على صاحبه اكتنازه وإن كثر وأن كل مال لم تؤد زكاته فصاحبه معاقب مستحق وعيد الله، إلا أن يتفضل الله عليه بعفو وإن قل، إذا كان مما يجب تعيين أحكم على إيمانه. 21 قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك بالصحة، القول الذي ذكر عن ابن عمر: من أن كل مال أدت زكاته فليس بكنز إن المهاجرين لما أنزل الله في الذهب والفضة ما أنزل قالوا: وددنا أننا علمنا أي المال خير فنتخذ؟ قال: نعم! فيتخذ أحكم لساناً ذاكرًا، وقلبا شاكراً، وزوجة ما نزل! فقال عمر: إن شئتم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك! فقالوا: أجل! فانطلق، فتبعته أوضع على بعيري، 20 فقال: يا رسول الله ثوبان قال: كنا في سفر، ونحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال المهاجرون: لوددنا أننا علمنا أي المال خير فنتخذ؟ إذ نزل في الذهب والفضة وسلم: كية! ثم توفي آخر، فوجد في منزله ديناران، فقال نبي الله: كيتان! 166619 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم، عن سعيد، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن صدي بن عجلان أبي أمامة قال: مات رجل: من أهل الصفة، فوجد في منزله دينار، فقال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم: كية! ثم توفي آخر فوجد في منزله ديناران، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كيتان! 1666518 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة قال: توفي رجل من أهل الصفة، فوجد في منزله دينار، فقال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم: كية! ثم توفي آخر فوجد في منزله ديناران، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كيتان! 1666417 حدثنا الحسن قال: أخبرنا قال المهاجرون: وأي المال نتخذ؟ فقال عمر: أسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه. قال: فأدركته على بعير فقلت: يا رسول الله، إن المهاجرين قالوا: فأبي المال

تفسير الطبري

أخبرنا الثوري، عن منصور، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد قال: لما نزلت هذه الآية: والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله، حدثنا مؤمل قال، حدثنا إسرائيل، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، بمثله. 1666316 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، الله، إن أصحابك قد شق عليهم، وقالوا: فأى المال نتخذ؟ فقال: لسانا ذاكرا، وقلبا شاكرا، وزوجة تعين أحكم على دينه. 1666215 حدثنا ابن بشار قال، تبا للفضة! يقولها ثلاثا، قال: فشق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: فأى مال نتخذ؟ فقال عمر: أنا أعلم لكم ذلك! فقال: يا رسول بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد قال: لما نزلت: والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله، قال النبي صلى الله عليه وسلم: تبا للذهب! قال: من ترك صفراء أو بيضاء كوي بها. 1666114 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا مؤمل قال، حدثنا سفيان، عن منصور، عن الأعمش وعمرو أبي قال، حدثنا شعبة، عن عبد الواحد: أنه سمع أبا مجيب قال: كان نعل سيف أبي هريرة من فضة، فنهاه عنها أبو ذر وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخرون: الكنز كل ما فضل من المال عن حاجة صاحبه إليه. ذكر من قال ذلك: 16660 حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا عبد الله بن معاذ قال، حدثنا عن جعدة بن هبيرة، عن علي رحمة الله عليه في قوله: والذين يكنزون الذهب والفضة، قال: أربعة آلاف درهم فما دونها نفقة، وما فوقها كنز. وقال عن جعدة بن هبيرة، عن علي ماله. 16659 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا الشعبي قال، أخبرني أبو حصين، عن أبي الضحى، فما دونها نفقة، فما كان أكثر من ذلك فهو كنز، 1665813 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن جعدة بن هبيرة، عن علي رحمة الله عليه قال: أربعة آلاف درهم أكنز هو؟ قال: يكوى به يوم القيامة. وقال آخرون: كل مال زاد على أربعة آلاف درهم فهو كنز أدبت منه الزكاة أو لم تؤد. ذكر من قال ذلك: 16657 أدبت زكاته، فليس بكنز. 16656 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن جابر قال: قلت لعامر: مال على رف بين السماء والأرض لا تؤدى زكاته، عن السدي قال: أما الذين يكنزون الذهب والفضة، فهؤلاء أهل القبلة، و الكنز، ما لم تؤد زكاته وإن كان على ظهر الأرض، وإن قل. وإن كان كثيرا قد حدثنا جرير، عن الشيباني، عن عكرمة قال: ما أدبت زكاته فليس بكنز. 16655 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن نافع، عن ابن عمر قال: ما أدبت زكاته فليس بكنز وإن كان تحت سبع أرضين. وما لم تؤد زكاته فهو كنز وإن كان ظاهرا. 1665412..... قال، ابن وكيع قال، حدثنا أبي وجرير، عن الأعمش، عن عطية، عن ابن عمر قال: ما أدبت زكاته فليس بكنز. 1665311..... قال، حدثنا أبي، عن العمري، أدبت زكاته فليس بكنز وإن كان مدفونا في الأرض. وأيما مال لم تؤد زكاته، فهو كنز يكوى به صاحبه، وإن كان على وجه الأرض. 1665210 حدثنا منه الزكاة، وإن لم يكن مدفونا، فهو كنز. 166519 حدثني أبو السائب قال، حدثنا ابن فضيل، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر قال: أيما مال حدثنا سعيد بن مسلمة قال، حدثنا إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر، أنه قال: كل مال أدبت منه الزكاة فليس بكنز وإن كان مدفونا. وكل مال لم تؤد كان مدفونا. وكل مال لم تؤد زكاته، فهو الكنز الذي ذكره الله في القرآن، يكوى به صاحبه، وإن لم يكن مدفونا. 166508 حدثنا الحسن بن الجعيد قال، زكاتها. ذكر من قال ذلك: 16649 حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الوهاب قال، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: كل مال أدبت زكاته فليس بكنز وإن أهل العلم في معنى الكنز. فقال بعضهم: هو كل مال وجبت فيه الزكاة، فلم تؤد زكاته. قالوا: وعنى بقوله: ولا ينفقونها في سبيل الله، ولا يؤدون يأكلون أموال الناس بالباطل، والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله، بعذاب أليم لهم يوم القيامة، موجه من الله. 7 واختلف بالباطل، ويأكلها أيضا معهم الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم، يقول: بشر الكثير من الأحرار والرهبان الذين الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم 34. قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن كثيرا من الأحرار والرهبان ليأكلون أموال الناس الأحرار، فمن اليهود، وأما الرهبان، فمن النصارى. وأما سبيل الله، فمحمد صلى الله عليه وسلم. القول في تأويل قوله تعالى: والذين يكنزون الحسن قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحرار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل، أما أراد الدخول في الإسلام الدخول فيه، بنهيهم إياهم عنه. 6 وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16648 حدثني محمد بن الله، ويكتبون بأيديهم كتبهم ثم يقولون: هذه من عند الله، ويأخذون بها ثمنا قليلا من سفلةهم 5 ويصدون عن سبيل الله، يقول: ويمنعون من كثيرا من العلماء والقراء من بني إسرائيل من اليهود والنصارى 4 ليأكلون أموال الناس بالباطل، يقول: يأخذون الرشى في أحكامهم، ويحرفون كتاب والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله، وأقروا بوحدانية ربهم، إن القول في تأويل قوله: يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحرار

233، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والطبراني، وأبي الشيخ، لم يذكر ابن جرير. 51 الأثر: 16683 هو مكرر الأثر السالف، بإسناد آخر، مختصرا. 35 ابن كثير في تفسيره 4: 156، وقال: وقد رواه ابن مردويه، عن أبي هريرة مرفوعا، ولا يصح رفعه، والله أعلم. وذكره السيوطي في الدر المنثور 3: ، وذكر الخبر. 50 الأثر: 16682 هذا الخبر، ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد 7: 29، 30، وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. وذكره الصحيحين، من رواية أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، رضي الله عنه وفي صحيح مسلم من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة 1 404. وهذا الخبر، ذكره ابن كثير في تفسيره 4: 157، وقال: رواه ابن حبان في صحيحه من حديث يزيد بن سعيد، به. وأصل هذا الحديث في برقم: 4244، 11546، 16661، 16666. و معدان بن أبي طلحة الكناني، تابعي ثقة، مترجم في التهذيب، والكبير 4 38، وابن أبي حاتم 4 تكونان فوق عينيه، وهو أوحش ما يكون من الحيات وأخبثه. 49 الأثر: 16680 سالم بن أبي الجعد الأشجعي، ثقة، روى له الجماعة، مضى

تفسير الطبري

من الحيات مارد خبيث . والأقرع ، هو الذي لا شعر له على رأسه ، قد تمعط عليه رأسه لكثرة سمه ، وطول عمره . و الزبيبتان : نكتتان سوداوان ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى أيضا برقم : 9745 ، 10683 . وانظر ما سلف في حديث ابن مسعود رقم : 8285 ، 8289 . الشجاع ، ضرب 16679 قابوس بن أبي ظبيان الجنبى ، ضعيف ، لا يحتج به ، مضى برقم : 9745 ، 10683 . وأبوه : أبو ظبيان الجنبى ، هو حصين بن جندب عمرو بن قيس الملائي ، ثقة ، مضى مرارا . و عمرو بن مرة الجملي ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى مرارا . و أبو نصر ، لم أعرف من هو ؟ الأثر : 47 مسلم في صحيحه 7 77 بلفظه من هذا الطريق مطولا أيضا . 45 . يتذمر ، أي : يصخب من الغضب ، كأنه يعاتب نفسه . الأثر : 46 . الأثر : 16677 الله بن الشخير ثقة وروى له الجماعة . مضى برقم 15514 ، 15515 . وهذا الخبر رواه البخاري بنحوه مطولا في صحيحه الفتح 3 : 128 ورواه ، هو سعيد بن إياس الجريري الحافظ المشهور ، روى له الجماعة ، مضى برقم : 196 ، 12274 . و أبو العلاء بن الشخير ، هو يزيد بن عبد ويضطرب ، كأنه يزل مرة بعد أخرى ، يقول : يضطرب الرضف المحمي نازلا من نغض الكتف حتى يخرج من حلمة الثدي . الأثر 16676 الجريري ، أو فتح فسكون و ناغض الكتف ، هو عند أعلى الكتف ، عظم رقيق على طرفه ، ينغض إذا مشى الماشي ، أي يتحرك . 43 . يتزلزل ، أي يتحرك الرضف بفتح فسكون : الحجارة المحماة على النار ، والعرب يوغرون بها اللبن ، ويشوون عليها اللحم . 42 . نغض الكتف بضم فسكون مسلم . الخشن و الأخشن ، والأنثى خشنة و خشناء . من الخشونة . وهو الأحرش من كل شيء . ويقال . رجل أخشن ، خشن . 41 . بن عبد الله القسري على العراق . مضى برقم : 13768 ، 40 . في المطبوعة خشن في المواضع الثلاث . وأثبت ما في المخطوطة . وهو المطابق لرواية حميد بن هلال العدوي ، ثقة ، متكلم فيه ، لأنه دخل في عمل السلطان . وقال البزار في مسنده : لم يسمع من أبي ذر . ومات حميد في ولاية خالد : 38 انظر تفسير ذاق فيما سلف ص : 15 ، تعليق : 4 ، والمراجع هناك . 39 . الأثر : 16675

ما من رجل يكوى بكنز فيوضع دينار على دينار ولا درهم على درهم ، ولكن يوسع جلده . 51 الهوامش جلده ، فيوضع كل دينار ودرهم على حدته . 1668350 قال ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : جرير ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : والذي لا إله غيره ، لا يكوى عبد بكنز فيمس دينار دينارا ولا درهم درهما ، ولكن يوسع قال : بلغني أن الكنوز تتحول يوم القيامة شجاعا يتبع صاحبه وهو يفر منه ، ويقول : أنا كنزك ! لا يدرك منه شيئا إلا أخذه . 16682 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا حتى يلقمه يده فيقضئها ، ثم يتبعه سائر جسده . 1668149 حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه يقول : من ترك بعده كنزا مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان ، 48 يتبعه يقول : ويلك ما أنت ؟ فيقول : أنا كنزك الذي تركته بعدك ! فلا يزال يتبعه بشر بن معاذ قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن ثوبان : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان عن أبيه ، عن ابن عباس : يوم يحمى عليها في نار جهنم ، قال : حية تنطوي على جبينه وجبهته تقول : أنا مالك الذي بخلت به ! 1668047 حدثنا قال : قال أبو ذر : بشر أصحاب الكنوز بكى في الجباه ، وكى في الجنوب ، وكى في الظهر . 16679 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن قابوس ، ! ثم انطلق وهو يتذمر يقول 45 ما عسى تصنع بي قريش !! 1667846 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة في مسجد المدينة رجلا غليظ الثياب ، رث الهيئة ، يطوف في الحلق وهو يقول : بشر أصحاب الكنوز بكى في جنوبهم ، وكى في جباههم ، وكى في ظهورهم 1667744 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا الحكم قال ، حدثني عمرو بن قيس ، عن عمرو بن مرة الجملي ، عن أبي نصر ، عن الأحنف بن قيس ، قال : رأيت فما رأيت أحدا منهم رجع إليه شيئا . قال : وأدبر ، فاتبعته ، حتى جلس إلى سارية ، فقلت : ما رأيت هؤلاء إلا كرهوا ما قلت ! فقال : إن هؤلاء لا يعقلون شيئا . على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه ، ويوضع على نغض كتفه ، 42 حتى يخرج من حلمة ثدييه ، يتزلزل ، 43 قال : فوضع القوم رؤوسهم ، من قريش ، إذ جاء رجل أخشن الثياب ، أخشن الجسد ، أخشن الوجه ، 40 فقام عليهم فقال : بشر الكنازين برضف يحمى عليه في نار جهنم ، 41 فيوضع 1667639 قال : حدثنا ابن علية ، عن الجريري ، عن أبي العلاء بن الشخير ، عن الأحنف بن قيس قال : قدمت المدينة ، فبينما أنا في حلقة فيها ملاء قال : أخبرنا أيوب ، عن حميد بن هلال قال : كان أبو ذر يقول : بشر الكنازين بكى في الجباه ، وكى في الجنوب ، وكى في الظهر ، حتى يلتقي الحر في أجوافهم . و يقال لهم ، لدلالة الكلام عليه . وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 16675 حدثني يعقوب قال ، حدثنا ابن علية ، يقول : فيقال لهم : فاطعموا عذاب الله بما كنتم تمنعون من أموالكم حقوق الله وتكنزونها مكاثرة ومباهاة . 38 وحذف من قوله : هذا ما كنزتم كنزتم ، ومعناه : ويقال لهم : هذا ما كنزتم في الدنيا ، أيها الكافرون الذين منعوا كنوزهم من فرائض الله الواجبة فيها لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ، بها جباههم ، يعني بالذهب والفضة المكنوزة ، يحمى عليها في نار جهنم ، يكوي الله بها . يقول : يحرق الله جباه كنازيها وجنوبهم وظهورهم هذا ما جباههم وجنوبهم وظهورهم . وكل شيء أدخل النار فقد أحمي إحماء ، يقال منه : أحميت الحديد في النار أحميها إحماء . وقوله : فتكوى يعذبهم الله به في يوم يحمى عليها . ويعني بقوله : يحمى عليها ، تدخل النار فيوقد عليها ، أي : على الذهب والفضة التي كنزوها في نار جهنم فتكوى بها يخرجون حقوق الله منها ، يا محمد ، بعذاب أليم يوم يحمى عليها في نار جهنم ، ف اليوم من صلة العذاب الأليم ، كأنه قيل : يبشرهم بعذاب أليم ، وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون 35 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : فبشر هؤلاء الذين يكنزون الذهب والفضة ، ولا القول في تأويل قوله : يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم

كافة فيما سلف 4 : 257 ، 258 ، وانظر معاني القرآن للفراء 1 : 436 . 63 . انظر تفسير مع فيما سلف 13 : 576 تعليق : 2 ، والمراجع هناك . 36

تفسير الطبري

هو سوق وادي القرى ، صلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبنى به مسجدا ، ورواية الحماسة واللسان ، حبسن في قرح 62. انظر تفسير واللسان قرح ، غير منسوبة ودل على أنها لعمر بن لجأ ، أبيات رواها الأصمعي في الأصمعيات ص : 25 ، 26 و قرح بضم القاف وسكون الراء المعنى زدت من بين القوسين ، ليستقيم منطق الكلام. 60 هو عمر بن لجأ التيمي. 61 حماسة أبي تمام 4 : 157 ، ومعاني القرآن للفراء 1 : 435 أقر أولا بأن ما قاله الطبري هو المعروف من كلامها ، أي المشهور المتفق عليه. فالجيد أن يعترض عليه بشيء آخر ، هو الجائز في كلامها ، فمن أجل هذا معاني القرآن للفراء 1 : 435 في المطبوعة والمخطوطة: أن المعروف من كلامها ، والسياق يقتضي إثبات ما أثبت بين القوسين ، لأن هذا القائل ، على الاثنى عشر شهرا ، وأثبت ما في المخطوطة. 57 الأثر: 16699 سيرة ابن هشام 4 : 193 ، وهو تابع الأثر السالف رقم : 58. 16615 انظر نساء ، مثل فاسق و فسقة. وانظر ما سيأتي في تفسير النسب ص : 343 ، والخبر رقم : 16708 ، 16709 ، والتعليق هناك. 56 في المطبوعة: أن يكون وهما من الناسخ ، فإن النسب على وزن فعيل ، وهو بمعنى مفعول ، أو مصدر نساء الشهر ، ولم أرهم قالوا في الرجل إلا ناسي ، وجمعه أنفا. والحديث صحيح متفق عليه. 55 النسب ، هكذا جاءت في المخطوطة أيضا ، بمعنى الناسي ، وهو الذي كان يحلل لهم الشهر ويحرمه. وأخشي 167 : ورواه أحمد في مسنده 5 : 37 ، منقطعا ، كما رواه الطبري ، وقد استوفى الحافظ ابن حجر ، تفصيل القول في ذلك في الفتح ، في المواضع التي ذكرتها عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة الفتح 1 : 145 ، 177 ، 178 : 3 459 : 6 210 ، 211 : 8 83 ، 244 ، مطولا. ووصله مسلم أيضا في صحيحه 11 هذا خبر منقطع الإسناد ، لأن محمد بن سيرين لم يسمع من أبي بكرة ، ووصله البخاري في مواضع صحيحه ، من طريق أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن في تفسيره 4 : 160 ، عن هذا الوضع ، ثم قال : رواه البزار ، عن محمد بن معمر ، به ، ثم قال : لا يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه. 54 الأثر: 16686 . و أشعث ، هو أشعث بن عبد الملك الحمراني ، ثقة مأمون ، مترجم في التهذيب ، والكبير 11 431 ، وابن أبي حاتم 11 275 . وهذا الخبر ، نقله ابن كثير شيخ الطبري ، ثقة من شيوخ البخاري ومسلم ، مضى برقم : 241 ، 3056 ، 5393 . و روح ، هو روح بن عباد القيسي ، ثقة ، مضى مرارا كثيرة 294 ، وابن أبي حاتم 2 428 . وهذا إسناد ضعيف ، لضعف موسى بن عبيدة الربذي . 53 الأثر : 16685 محمد بن معمر بن ربعي البحراني ، جدا ، منكر الحديث مضى مرارا ، منها رقم : 11134 . و صدقة بن يسار الجزري ، مكي ثقة ، روى عن ابن عمر . مترجم في التهذيب والكبير 2 2 الطبري ، مضى مرارا ، آخرها رقم 8906 . و زيد بن حباب العكلي ، مضى مرارا ، منها رقم : 11134 . و موسى بن عبيدة بن نسيط الربذي ، ضعيف فيما كلفه من أمره ونهيه. الهوامش: 52 الأثر : 16684 موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، شيخ ولم تخالفوا أمره فتعصوه ، كان الله معكم على عدوكم وعدوه من المشركين ، ومن كان الله معه لم يغلبه شيء ، 63 لأن الله مع من اتقاه فخافه وأطاعه وأما قوله : واعلموا أن الله مع المتقين ، فإن معناه : واعلموا ، أيها المؤمنون بالله ، أنكم إن قاتلتم المشركين كافة ، واتقيتم الله فأطعتموه فيما أمركم ونهاكم ، العرب فيها الألف واللام ، لكونها آخر الكلام ، مع الذي فيها من معنى المصدر ، كما لم يدخلوها إذا قاتلوا : قاموا معا ، و قاموا جميعا . 62 الكافة في كل حال على صورة واحدة ، لا تذكر ولا تجمع ، لأنها وإن كانت بلفظ فاعلة ، فإنها في معنى المصدر ، ك العافية و العاقبة ، ولا تدخل المشركين كافة ، يقول : جميعا . 16705 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة : وقاتلوا المشركين كافة ، أي : جميعا . و كافة ، أما كافة ، فجميع ، وأمركم مجتمع. 16704 حدثني المثنى قال ، حدثنا أبو صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قوله : وقاتلوا غير متفرقين ، كما : 16703 حدثني محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن المفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة ، فإنه يقول جل ثناؤه : وقاتلوا المشركين بالله ، أيها المؤمنون ، جميعا غير مختلفين ، مؤتلفين غير مفترقين ، كما يقاتلكم المشركون جميعا ، مجتمعين تشديدا . فكذا ذلك في قوله : منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم . وأما قوله : وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم الصلوات ، ولم يبح ترك المحافظة عليهن ، بأمره بالمحافظة على الصلاة الوسطى ، ولكنه تعالى ذكره زادا تعظيما ، وعلى المحافظة عليها توكيدا وفي تضييعها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى سورة البقرة : 238 . ولا شك أن الله قد أمرنا بالمحافظة على الصلوات المفروضة كلها بقوله : حافظوا على كل وقت وزمان ، ولكن الله عظم حرمة هؤلاء الأشهر وشرفهن على سائر شهور السنة ، فخص الذنب فيهن بالتعظيم ، كما خصهن بالتشريف ، وذلك نظير قوله : قائل : فإن كان الأمر على ما وصفت ، فقد يجب أن يكون مباحا لنا ظلم أنفسنا في غيرهن من سائر شهور السنة ؟ قيل : ليس ذلك كذلك ، بل ذلك حرام علينا في السبع ؟ قيل : إن ذلك وإن كان جائزا ، فليس الأفصح الأعرف في كلامها . وتوجيه كلام الله إلى الأفصح الأعرف ، أولى من توجيهه إلى الأنكر . فإن قال بالهاء دون النون ، وقد قال الشاعر : 60 أصبح في قرح وفي داراتها سبع ليال غير معلوفاتها 61 ولم يقل : معلوفاتهن ، وذلك كناية عن الاثنى عشر ، وإن كان الذي ذكرت هو المعروف في كلام العرب ؟ فقد علمت أن من المعروف من كلامها ، 59 إخراج كناية ما بين الثلاث إلى العشر ، الاثنى عشر . لأن ذلك لو كان كناية عن الاثنى عشر شهرا ، لكان : فلا تظلموا فيها أنفسكم . 58 فإن قال قائل : فما أنكرت أن يكون ذلك كناية عن نهى المؤمنين عن ظلم أنفسهم فيهن مخرج عدد الجمع القليل من الثلاثة إلى العشرة ، الدليل الواضح على أن الهاء والنون ، من ذكر الأشهر الأربعة ، دون قالت : فعلنا ذلك لثلاث عشرة خلت ، ولأربع عشرة مضت فكان في قوله جل ثناؤه : فلا تظلموا فيهن أنفسكم ، وإخراجه كناية عدد الشهور التي وذلك أن العرب تقول فيما بين الثلاثة إلى العشرة ، إذا كنت عنه : فعلنا ذلك لثلاث ليال خلون ، ولأربعة أيام بقين وإذا أخبرت عما فوق العشرة إلى العشرين وعظم حرمتها . وإنما قلنا : ذلك أولى بالصواب في تأويله ، لقوله : فلا تظلموا فيهن ، فأخرج الكناية عنه مخرج الكناية عن جمع ما بين الثلاثة إلى العشرة . بنحوه . قال أبو جعفر : وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب ، قول من قال : فلا تظلموا في الأشهر الأربعة أنفسكم ، باستحلال حرامها ، فإن الله عظمها

تفسير الطبري

أنفسكم ، أن لا تحرموهن كحرمتهن. 16702 حدثنا أبو أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن الحسن بن محمد، حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن الحسن بن محمد بن علي: فلا تظلموا فيهن أنفسكم، قال: ظلم عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن الحسن: فلا تظلموا فيهن أنفسكم، قال: ظلم أنفسكم، أن لا تحرموهن كحرمتهن. 16701 فعل أهل الشرك، وإنما النسيء، الذي كانوا يصنعون من ذلك، زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا ، الآية. 16670057 حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا، إلى قوله: فلا تظلموا فيهن أنفسكم، : أي: لا تجعلوا حرامها حلالا ولا حلالها حراما، كما آخرون: بل معنى ذلك: فلا تظلموا في تصييركم حرام الأشهر الأربعة حلالا وحلالها حراما أنفسكم. ذكر من قال ذلك: 16699 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا من الأيام يوم الجمعة، واصطفى من الليالي ليلة القدر، فعظموا ما عظم الله، وإنما تعظم الأمور بما عظمها الله عند أهل الفهم وأهل العقل. وقال اصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس رسلا واصطفى من الكلام ذكره، واصطفى من الأرض المساجد، واصطفى من الشهور رمضان والأشهر الحرم، واصطفى أعظم خطيئة ووزرا، من الظلم فيما سواها، وإن كان الظلم على كل حال عظيما، ولكن الله يعظم من أمره ما شاء. وقال: إن الله اصطفى صفايا من خلقه، من قال ذلك: 16698 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: أما قوله: فلا تظلموا فيهن أنفسكم، فإن الظلم في الأشهر الحرم في الشهور كلها. وقال آخرون: بل معنى ذلك: فلا تظلموا في الأشهر الحرم أنفسكم و الهاء والنون عائدة على الأشهر الأربعة. ذكر حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا سويد بن عمرو، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس: فلا تظلموا فيهن أنفسكم، قال: فيهن أنفسكم، في كلهن. ثم خص من ذلك أربعة أشهر فجعلهن حراما، وعظم حرماتهن، وجعل الذنب فيهن أعظم، والعمل الصالح والأجر أعظم. 16697 عن علي، عن ابن عباس قوله: إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا الشهر، 56 وقال: معناه: فلا تظلموا في الأشهر كلها أنفسكم. ذكر من قال ذلك: 16696 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية، الله، والترك لطاعته. ثم اختلف أهل التأويل في الذي عادت عليه الهاء، و النون في قوله: فيهن. فقال بعضهم: عاد ذلك على الاثنى العشر سخط الله وعقابه. كما: 16695 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: فلا تظلموا فيهن أنفسكم، قال: الظلم العمل بمعاصي منها. 55 وأما قوله: فلا تظلموا فيهن أنفسكم، فإن معناه: فلا تعصوا الله فيها، ولا تحلوا فيهن ما حرم الله عليكم، فتكسبوا أنفسكم ما لا قبل لها به من هو كائن، وأن من هذه الاثنى عشر شهرا أربعة أشهر حراما، ذلك دين الله المستقيم، لا ما يفعله النسيء من تحليله ما يحلل من شهور السنة، وتحريمه ما يحرمه قوله: ذلك الدين القيم، قال: الأمر القيم. يقول: قال تعالى: واعلموا، أيها الناس، أن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله الذي كتب فيه كل ما حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: ذلك الدين القيم، يقول: المستقيم. 16694 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، ابن زيد في به، من أن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله، وأن منها أربعة حراما: هو الدين المستقيم، كما: 16693 حدثني محمد بن الحسين قال، الله: إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله، قال: يذكر بها شأن النسيء. وأما قوله: ذلك الدين القيم، فإن معناه: هذا الذي أخبرتكم شهرا، قال: يعرف بها شأن النسيء ما نقص من السنة. 16692 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قول حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم، أما أربعة حرم، فذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب. وأما كتاب الله، فالذي عنده. 16691 قال ذلك: 16690 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب. وهو قول عامة أهل التأويل. ذكر من صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم منى: ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا، القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب الذي بين جمادى وشعبان. 16689 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، قال: ذكر لنا أن نبي الله عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ثلاثة متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب الذي بين جمادى وشعبان. 16688 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن ابن أبي نجيح قوله: إن في خطبته في حجة الوداع: ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا، ثلاثة متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب الذي بين جمادى وشعبان. 1668754 حدثنا مجاهد بن موسى قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سليمان التيمي قال، حدثني رجل بالبحرين: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا، منها أربعة حرم ثلاثة متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان إبراهيم قال، حدثنا أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي بكر: أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجة الوداع فقال: ألا إن الزمان قد استدار كهيئته الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات، ورجب مضر بين جمادى وشعبان. 1668653 حدثنا يعقوب قال، حدثنا إسماعيل بن قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب وشعبان، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم. 1668552 حدثنا محمد بن معمر قال، حدثنا روح قال، حدثنا أشعث عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة الناس، إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا، منها أربعة حرم، أولهن رجب مضر بين جمادى الربذي قال: حدثني صدقة بن يسار، عن ابن عمر قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى في أواسط أيام التشريق، فقال: يا أيها

تفسير الطبري

تظاهرت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. 16684 حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال، حدثنا زيد بن حباب قال، حدثنا موسى بن عبيدة وتحرمهم، وتحرم القتال فيهن، حتى لو لقي الرجل منهم فيهن قاتل أبيه لم يجهه، وهن: رجب مضر وثلاثة متواليات، ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم. وبذلك هو كائن في قضائه الذي قضى يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم، يقول: هذه الشهور الاثنا عشر منها أربعة أشهر حرم كانت الجاهلية تعظمهن، كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين 36 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن عدة شهور السنة اثنا عشر شهرا في كتاب الله، الذي كتب فيه كل ما الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة القول في تأويل قوله: إن عدة

ذكرته في نسب قريش للمصعب الزبيري ص: 98. 13. في المطبوعة: وقيل: ابتداعهم النسب، غير ما في المخطوطة، فأفسد الكلام كله. 37 ذكره في الخبر رقم: 16712، وأنه كان من النساء، وكل ناسي كان يقال له: القلمس، فهذا البيت يؤيد ما قاله قتادة بعض التأييد. وانظر البيت الذي القلمسأوم عبد الرحمن بن الحكم، ومروان بن الحكم، هي: أمنة بنت علقمة بن صفوان بن أمية بن محرت بن خمل بن شق، و صفوان هذا هو الذي جاء غير مستقيم، والذي وجدته، هو ما قاله عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، قال: نماني أبو العاصي الأمين وهاشموعثمان، والناسي الشهور، ثم يحكما بينهما رجلا. 12. هكذا جاء في المخطوطة مضطرب الميزان، وذكره القرطبي في تفسيره 8: 138. ومننا ناسي الشهر القلمسوهو أيضا جاءت المنافرة، في أول ما استعملت، أنهم كانوا يسألون الحاكم: أينما أعز نفرا؟. و المنافرة: هي أن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه أمية بن محرت. 11. في المطبوعة: وقال شاعرهم، وأثبت ما في المخطوطة. و المنافر، هو المفاخر في المنافرة. قال ابن سيده: وكأنما بن الحارث بن مالك. ثم انظر ص: 250، تعليق: 1، وذكر القلمس للناسي في شعر عبد الرحمن بن الحكم، وأمه هي: أمنة بنت علقمة بن صفوان بن شعره في تحريم الخمر. وبين من هذا كله أن صفوان بن أمية، ليس من بني فقيم بن الحارث بن مالك. بل من بني مخدج بن عامر بن ثعلبة مالك بن كنانة، وكان أحد حكام العرب في الجاهلية، وأحد من حرم الخمر على نفسه في الجاهلية انظر المحبر: 133، 237 أمالي القالي 1: 240 وذكر هو صفوان بن أمية المذكور في هذا الخبر، وهو: صفوان بن أمية بن محرت بن بن خمل بن شق بن رقة بن مخدج بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن الزبيري في نسب قريش: 12. ولم أجد هذا الخبر في مكان آخر، فأعرف مقالة قتادة في أمر النسب والنساء. و صفوان بن محرت الذي ذكره البكري ثم قام بعد عوف: أبو ثمامة جنادة بن عوف، وكان آخرهم، وعليه قام الإسلام. وذلك ما قاله ابن حبيب، وما قاله ابن حزم في الجمهرة: 178، والمصعب كنانة بن خزيمة. ثم قام بعده على ذلك، ابنه: عباد بن حذيفة. ثم قام بعد عباد: قلع بن عباد. ثم قام بعد قلع: أمية بن قلع. ثم قلم بعد أمية: عوف بن أمية. من نسا الشهور على العرب، فأحلت ما أحل، وحرمت منها ما حرم: القلمس، وهو حذيفة بن عبد بن فقيم ابن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن وكان له بذلك ملكة وأكل، وتوارثه بنوه إلى الإسلام. ولكن الذي ذكره ابن حبيب في المحبر، وابن هشام في سيرته 1: 44. قال ابن إسحاق: وكان أول هذا فقد ذكره أبو عبيد البكري في شرح الأمالي: 10، وقال: قال الليثي: كان الذي انبرى للنسب، القلمس، وهو: صفوان بن محرت، أحد بني مالك بن كنانة ثم لم يذكر غير واحد. وقوله: أبو ثمامة، صفوان بن أمية، مضى قبل في الأثر رقم: 16706 أن أبا ثمامة هو جنادة بن عوف بن أمية، أما صفوان أحاب مضى تفسيرها ص: 243، تعليق: 2، وكانت هنا في المطبوعة أيضا أجاب بالجيم. 10. هكذا جاء في المخطوطة: وكانوا ثلاثة، في ذلك الموضوع صواب أيضا، وانظر الأثر التالي، قوله: وكان رجل من بني كنانة يسمى النسبي، وهذا كله لم تذكره كتب اللغة التي بين يدي 9. حذف العام الثانية، وهي ثابتة في المخطوطة 8. قوله: كان النسبي رجلا، دال على صواب قوله هناك ص: 237، تعليق: 1: على أن النسبيء بالحاء المهملة، وهو من الحوب، أي: الإثم، أي: لا ينسب إلى الإثم. وانظر الخبر التالي رقم: 16710. 7. في المطبوعة: صفر العام الأول حلال، من النساء. 6. كان في المطبوعة: لا يجاب بالجيم، ووردت بالجيم في كثير من الكتب، منها لسان العرب نسا، ولكنه ورد في المحبر: 157، وخبر جنادة بن عوف بن أمية في سيرة ابن هشام 1: 44، 47، والمحبر: 156، 157، وغيرها. و جنادة بن عوف، هو الذي قام عليه الإسلام وحلها، لم يحسن قراءة المخطوطة، وصوابه ما أثبت. 4. انظر تفسير هدى فيما سلف من فهارس اللغة هدى 5. انظر أخبار النساء عدة فيما سلف 3: 14 459: 2. 234. انظر تفسير زين فيما سلف ص: 7: تعليق: 1، والمراجع هناك 3. في المطبوعة: لمحاسن الأفعال عليها ولا ينقصون منها، وإن قدموا وأخروا. فذلك مواطأة عدتهم عدة ما حرم الله. الهوامش: 1. انظر تفسير ما شابه الشيء، فقد وافقه من الوجه الذي شابهه. وإنما معنى الكلام: أنهم يوافقون بعدة الشهور التي يحرمونها، عدة الأشهر الأربعة التي حرمها الله، لا يزيدون قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ليواطنوا عدة ما حرم الله، يقول: يشبهون. قال أبو جعفر: وذلك قريب المعنى مما بينا، وذلك أن مواطأة، إذا وافقته عليه، معينا له، غير مخالف عليه. وروي عن ابن عباس في ذلك ما: 16718 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح مجاهد: إنما النسبيء زيادة في الكفر، يقول: ازدادوا به كفرا إلى كفرهم. وأما قوله: ليواطنوا، فإنه من قول القائل: واطأت فلانا على كذا وأوطئه زيادة كفر بالنسبيء، إلى كفرهم بالله قبل ابتداعهم النسبيء، 13 كما: 16717 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن منافرههم: 11. ومننا منسي الشهور القلمس 12 وأنزل الله: إنما النسبيء زيادة في الكفر، إلى آخر الآية. وأما قوله: زيادة في الكفر، فإن معناه. قال: ففعل ذلك. فلما كان عام قابل قال: لا تغزوا في صفر، حرموه مع المحرم، هما محرمان، المحرم أنسأناه عاما أول ونقضيه. ذلك الإنساء، وقال يده. فلما كان هو، قال: اخرجوا بنا اخرجوا له: هذا المحرم! فقال: ننسئه العام، هما العام صفران، فإذا كان عام قابل قضينا، فجعلناهما محرمين

تفسير الطبري

من بني كنانة يقال له: القلمس , كان في الجاهلية. وكانوا في الجاهلية لا يغير بعضهم على بعض في الشهر الحرام, يلقي الرجل قاتل أبيه فلا يمد إليه الكفر. 16716 حدثني يونس قال, أخبرنا ابن وهب قال, قال ابن زيد في قوله: إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا, الآية. قال: هذا رجل النسيء زيادة في الكفر, قال: كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهرا, فيجعلون المحرم صفرا, فيستحلون فيه الحرمات. فأنزل الله: إنما النسيء زيادة في إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض. 16715 حدثنا ابن وكيع قال, حدثنا عمران بن عيينة, عن حصين, عن أبي مالك: إنما حجة النبي صلى الله عليه وسلم بسنة. ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم من قابل في ذي الحجة, فذلك حين يقول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته: المحرم عامين, ثم حجوا في صفر عامين, فكانوا يحجون في كل سنة في كل شهر عامين, حتى وافقت حجة أبي بكر الآخر من العامين في ذي القعدة, قبل الأعلى قال, حدثنا محمد بن ثور, عن معمر, عن ابن أبي نجيح, عن مجاهد: إنما النسيء زيادة في الكفر, قال: حجوا في ذي الحجة عامين, ثم حجوا في ذلك حين يقول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته: إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض. 16714 حدثنا محمد بن عبد شهر عامين, حتى وافق حجة أبي بكر رضي الله عنه الآخر من العامين في ذي القعدة. ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم حجته التي حج, فوافق ذا الحجة, شوالا ثم يسمون ذا الحجة ذا القعدة, ثم يسمون المحرم ذا الحجة, فيحجون فيه, واسمه عندهم ذو الحجة. ثم عادوا بمثل هذه القصة, فكانوا يحجون في كل فلا يذكرونه, ثم يعودون فيسمون صفر صفر. ثم يسمون رجب جمادى الآخرة, ثم يسمون شعبان ورمضان, ثم يسمون رمضان شوالا ثم يسمون ذا القعدة والمحرم, وصفر, وربيع, وربيع, وجمادى, وجمادى, ورجب, وشعبان, ورمضان, وشوال, وذو القعدة, وذو الحجة, يحجون فيه مرة, ثم يستكون عن المحرم عن ابن أبي نجيح, عن مجاهد في قوله: إنما النسيء زيادة في الكفر, قال: فرض الله الحج في ذي الحجة. قال: وكان المشركون يسمون الأشهر: ذو الحجة, أبو ثمامة صفوان بني أمية أحد بني فقيم بن الحارث, ثم أحد بني كنانة. 1671310 حدثنا الحسن بن يحيى قال, أخبرنا عبد الرزاق قال, أخبرنا معمر, ألا إن آلهتكم قد حرمت صفر, فيحرمونه ذلك العام. وكان يقال لهما الصفران. قال: فكان أول من نسأ النسيء: بنو مالك بن كنانة, وكانوا ثلاثة: في الأشهر الحرم, فكان يقوم قائمهم في الموسم فيقول: ألا إن آلهتكم قد حرمت العام المحرم, فيحرمونه ذلك العام. ثم يقول في العام المقبل فيقول: حدثنا بشر قال, حدثنا يزيد قال, حدثنا سعيد, عن قتادة: إنما النسيء زيادة في الكفر, إلى قوله: الكافرين, عمد أناس من أهل الضلالة فزادوا صفرا الشهور حتى يجعلون صفر المحرم, فيحلوا ما حرم الله. وكانت هوازن وغطفان وبنو سليم يعظمونه, هم الذين كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية. 16712 يقول في قوله: إنما النسيء زيادة في الكفر, النسيء, المحرم, وكان يحرم المحرم عاما ويحرم صفر عاما, فالزيادة صفر, وكانوا يؤخرون ما حرم الله, لتأخير هذا الشهر الحرام. 16711 حدثت عن الحسين بن الفرج قال, سمعت أبا معاذ قال, أخبرنا عبيد بن سليمان قال, سمعت الضحاک العام المقبل بعده فيقول مثل مقالته, ويقول: إنا قد حرمانا صفر وأخرنا المحرم, فهو قوله: ليواطئوا عدة ما حرم الله, قال: يعني الأربعة فيحلوا يأتي كل عام في الموسم على حمار له, فيقول: أيها الناس, إني لا أعاب ولا أحب, 9 ولا مرد لما أقول, إنا قد حرمانا المحرم, وأخرنا صفر. ثم يجيء المحرم صفرا, ويستحل فيه الغنائم, فنزلت هذه الآية. 16710 حدثنا أبو كريب قال, حدثنا إدريس قال, سمعت ليثا, عن مجاهد قال, كان رجل من بني كنانة قال حدثنا أبي, عن سفيان, عن منصور, عن أبي وائل: إنما النسيء زيادة في الكفر, الآية, وكان رجل من بني كنانة يسمى النسيء, فكان يجعل النسيء رجلا من بني كنانة, 8 وكان ذا رأي فيهم, وكان يجعل سنة المحرم صفرا, فيغزون فيه, فيغنمون فيه, ويصيبون, ويحرمه سنة. 16709..... وكانت هوازن وغطفان وبنو سليم تغفله. 16708 حدثنا ابن وكيع قال, حدثنا جرير, عن منصور, عن أبي وائل: إنما النسيء زيادة في الكفر, قال: كان زيادة في الكفر, قال: فهو المحرم, كان يحرم عاما, وصفر عاما, وزيد صفر آخر في الأشهر الحرم, وكانوا يحرمون صفرا مرة, ويحلونه مرة, فعاب الله ذلك. 67, بمعنى: تركوا الله فتركهم. 16707 حدثني محمد بن سعد قال, حدثني أبي قال, حدثني عمي قال, حدثني أبي, عن أبيه, عن ابن عباس: إنما النسيء بترك الهمزة وترك المد, وتوجيهه معنى الكلام إلى أنه فعل, من قول القائل: نسيت الشيء أنساه, ومن قول الله: نسوا الله فنسيهم, سورة التوبة: في الكفر, يقول: يتركون المحرم عاما, وعاما يحرمونه. قال أبو جعفر: وهذا التأويل من تأويل ابن عباس, يدل على صحة قراءة من قرأ النسيء, فيحله الناس, فيحرم صفر عاما, ويحرم المحرم عاما, فذلك قوله تعالى: إنما النسيء زيادة في الكفر, إلى قوله: الكافرين. وقوله: إنما النسيء زيادة كان يوافي الموسم كل عام, وكان يكنى أبا ثمامة, 5 فينادي: ألا إن أبا ثمامة لا يحاب ولا يعاب, 6 ألا وإن صفر العام الأول العام حلال, 7 بن صالح قال, حدثني معاوية, عن علي, عن ابن عباس قوله: إنما النسيء زيادة في الكفر, قال: النسيء, هو أن جنادة بن عوف بن أمية الكناني, خذل هؤلاء الناس عن الأشهر الحرم. 4 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16706 حدثني المثنى قال, حدثنا عبد الله يوفق لمحاسن الأفعال وجميلها, 3 وما لله فيه رضى, القوم الجاحدين توحيدة, والمنكرين نبوة محمد صلى الله عليه وسلم, ولكنه يخذلهم عن الهدى, كما سوء أعمالهم, يقول: حسن لهم وحب إليهم سبى أعمالهم وقبيحها, وما خولف به أمر الله وطاعته 2 والله لا يهدي القوم الكافرين, يقول: والله لا ليواطئوا عدة ما حرم الله, يقول: ليوافقوا بتحليلهم ما حلوا من الشهور, وتحريمهم ما حرموا منها, عدة ما حرم الله 1 فيحلوا ما حرم الله زين لهم كفروا النسيء و الهاء في قوله: يحلونه, عائدة عليه. ومعنى الكلام: يحلون الذي أخروا تحريمه من الأشهر الأربعة الحرم, عاما ويحرمونه عاما تقدير فعيل لأنها القراءة المستفيضة في قراءة الأمصار التي لا يجوز خلافها فيما أجمعت عليه. وأما قوله: يحلونه عاما, فإن معناه: يحل الذين فياضلال الله إياه وخذلانه له ضل. فبأيتهما قرأ القارئ فهو للصواب في ذلك مصيب. وأما الصواب من القراءة في النسيء, فالهمزة, وقراءته على أن يقال: هما قراءتان مشهورتان, قد قرأت بكل واحدة القراءة أهل العلم بالقرآن والمعرفة به, وهما متقاربتا المعنى. لأن من أضله الله فهو ضال, ومن ضل

تفسير الطبري

حكي عن الحسن البصري: يضل به الذين كفروا، بمعنى: يضل بالنسيء الذي سنه الذين كفروا، الناس. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك والبصرة وبعض الكوفيين: يضل به الذين كفروا، بمعنى: يزول عن محجة الله التي جعلها لعباده طريقا يسلكونه إلى مرضاته، الذين كفروا. وقد قراءة ذلك. فقرأته عامة الكوفيين: يضل به الذين كفروا بمعنى: يضل الله بالنسيء الذي ابتدعه وأحدثوه، الذين كفروا. وقرأ ذلك عامة قراءة المدينة وجحدوهم أحكام الله وآياته. وقد كان بعض القراءة يقرأ ذلك: إنما النسي بترك الهمز، وترك مده: يضل به الذين كفروا. واختلف القراءة في وهو أن يكون معناه: إنما التأخير الذي يؤخره أهل الشرك بالله من شهور الحرم الأربعة، وتصييرهم الحرام منهن حلالا والحلال منهن حراما، زيادة في كفرهم مفعول، كما قيل: لعين و قتل، بمعنى: ملعون ومقتول. ويكون معناه: إنما الشهر المؤخر زيادة في الكفر. وكان القول الأول أشبه بمعنى الكلام، و نسئت المرأة، لزيادة الولد فيها، وقيل: نسأت الناقة وأنسأتها، إذا زجرتها ليزداد سيرها. وقد يحتمل أن: النسيء، فاعيل صرف إليه من حدثت في شيء، فالشيء الحادث فيه تلك الزيادة بسبب ما حدث فيه: نسيء. ولذلك قيل للبن إذا كثر بالماء: نسيء، وقيل للمرأة الحبل: نسوء و النسيء مصدر من قول القائل: نسأت في أيامك، ونسأت الله في أجلك، أي: زاد الله في أيام عمرك ومدة حياتك، حتى تبقى فيها حيا. وكل زيادة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء أعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين 37 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ما النسيء إلا زيادة في الكفر. القول في تأويل قوله: إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة

: الثقل: ذو الحاجة والضيعة هو تفسير قوله تعالى: انفروا خفافا وثقالا، جمع ثقل، كما سترى في تفسير الآية ص: 262 وما بعدها 38. من الثقل وذو الحاجة والضيعة ...، غير ما في المخطوطة، وكان في المخطوطة ما أثبت. وهو مقبول، مع شك في أن يكون سقط من الكلام شيء. وقوله، والصواب ما في المخطوطة 23. خرف النخل يخرفه خرفا، واخترفه اخترافا، صرم ثمره واجتناه بعد أن يطيب 24. في المطبوعة: فقالوا: . وانظر أيضا معاني القرآن للفراء 1: 437، 438. 21. انظر تفسير متاع فيما سلف من فهارس اللغة متع 22. في المطبوعة: وتurf الكرامة : افتعلتم، من التثاقل، فأدغمت التاء في التاء، فثقلت وشددت. يعني أبو عبيدة: أنك لو بنيت افتعل من الثقل، كان واجبا إدغام التاء في التاء افتعلتم من التثاقل، غير منقوط، وصححت هذه العبارة اجتهدا، مؤتسا بما قاله أبو عبيدة في مجاز القرآن 1: 260، قال: ومجاز: اثاقلتم، مجاز القرآن للفراء 1: 20. 438. مكان هذه الجملة في المطبوعة: فهو بنى الفعل افتعلتم من التثاقل، وهو كلام غث جدا. وفي المخطوطة: فهو بين الفعل الكلام، فأثبتته على الصواب من المخطوطة. وانظر ما سلف في الإدغام 2: 224. 18. لم أعرف قائله 19 مضى شرحه وتفسيره أنفا 2: 223، ومعاني من فهارس اللغة سبل 17. في المطبوعة: لأنه أدغم التاء في التاء فأحدث لها ألف، وكان في المخطوطة: لأنه غام، فلم يحسن قراءتها، فغير اللغة أنه يقال في مصدره نفر إلى الغزو نفورا 15. انظر نفر فيما سلف 8: 536، ولم يفسره هناك 16. انظر تفسير سبيل الله فيما سلف 14: يعني أبو جعفر، أنهم لم يقولوا في نفر إلى الغزو نفورا في مصدره، وقد أثبتت كتب

والشغل 24، والمنتشر به أمره في ذلك كله. فأنزل الله: انفروا خفافا وثقالا، سورة التوبة: 41. الهوامش الطائف. أمرهم بالنفير في الصيف، حين اخترفت النخل، وطابت الثمار، واشتهوا الظلال، وشق عليهم المخرج. قال: فقالوا: الثقل، ذو الحاجة، والضيعة، مجاهد قوله: يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض قال: هذا حين أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح وحين وبعد النخل، 23 وطابت الثمار، واشتهوا الظلال، وشق عليهم المخرج. 16720 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض، أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح، وبعد الطائف، وبعد حنين. أمروا بالنفير في الصيف، حين خرفت قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16719 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: أيها المؤمنون، نعيم الآخرة، وشرف الكرامة التي عند الله لأوليائه، 22 بطاعته والمسارة إلى الإجابة إلى أمره في النفير لجهد عدوه. وبنحو ما به المتمتعون في الدنيا من عيشها ولذاتها في نعيم الآخرة والكرامة التي أعدها الله لأوليائه وأهل طاعته 21 إلا قليل، يسير. يقول لهم: فاطلبوا، أراضيتم بحظ الدنيا والدعة فيها، عوضا من نعيم الآخرة، وما عند الله للمتقين في جنانه فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة، يقول: فما الذي يستمتع أتابع القبل 19 فهو من الثقل، ومجازه مجاز افتعلتم، من التثاقل. 20 وقوله: أراضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة، يقول جل ثناؤه، كما قال جل ثناؤه: حتى إذا ادركوا فيها جميعا، سورة الأعراف: 38، وكما قال الشاعر: 18 تولي الضجيع إذا ما استافها خصر أعذب المذاق، إذا ما ألف. 17 ليتوصل إلى الكلام بها، لأن التاء مدغمة في التاء. ولو أسقطت الألف، وابتدئ بها، لم تكن إلا متحركة، فأحدث الألف لتقع الحركة بها، اثاقلتم إلى الأرض، يقول: تثاقلتم إلى لزوم أرضكم ومسكنكم والجلوس فيها. وقيل: اثاقلتم لإدغام التاء في التاء فأحدثت لها وإن اتفقت معاني الخبر. 15 فمعنى الكلام: ما لكم أيها المؤمنون، إذا قيل لكم: اخرجوا غزاة في سبيل الله، أي: في جهاد أعداء الله 16 . غير أنه يقال: من نفر إلى الغزو: نفر فلان إلى ثغر كذا ينفر نفرا ونفيرا، وأحسب أن هذا من الفروق التي يفرقون بها بين اختلاف المخبر عنه، 14 رسول الله محمد انفروا، أي: اخرجوا من منازلكم إلى مغزاكم. وأصل نفر، مفارقة مكان إلى مكان لأمر هاجه على ذلك. ومنه: نفروا الدابة الله عليه وسلم تبوك. يقول جل ثناؤه: يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله ما لكم، أي شيء أمركم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله، يقول: إذا قال لكم في الآخرة إلا قليل 38 قال أبو جعفر: وهذه الآية حث من الله جل ثناؤه المؤمنين به من أصحاب رسوله على غزو الروم، وذلك غزوة رسول الله صلى القول في تأويل قوله: يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض أراضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا

تفسير الطبري

في المطبوعة: ولا حجة تأتي بصحة ذلك وفي المخطوطة: ولا حجة بات بصحة ذلك، غير منقوطة، وصواب قراءتها ما أثبت. 39

: الله، واللهيب، واللهاب بضم اللام، وهو اشتعال النار إذا خلصت من الدخان. 31 في المطبوعة: التي ذكروا، والصواب من المخطوطة. 32

بن الحباب السالف. 30 لهبان الحر، بفتح اللام والهاء، شدته في الرمضاء. ويقال: يوم لهبان، صفة، أي شديد الحر. واللهبان مصدر مثل

، وابن مردويه، والحاكم، وصححه الحاكم. 29 الأثر: 16722 هو مكرر الأثر السالف، وهذا أيضا لفظ أبي داود والبيهقي: المطر، من طريق زيد

زيد بن الحباب، مختصرا، ورواه البيهقي في السنن 9: 48، بنحوه. وخرجه السيوطي في الدر المنثور 3: 239، وزاد نسبته إلى ابن المنذر، وأبي الشيخ

. وهذا الخبر، رواه الطبري فيما يلي برقم: 16722، من طريق يحيى بن واضح، عن عبد المؤمن. ورواه أبو داود في سننه 3: 16، رقم: 2506، من طريق

.و عبد المؤمن بن خالد الحنفي، ثقة، مضى برقم 11914. و نجدة الخراساني هو: نجدة بن نبيع الحنفي، ثقة، مضى أيضا برقم: 11914

هناك. 27. انظر تفسير قدير فيما سلف من فهارس اللغة قدر 28 الأثر: 16721 زيد بن الحباب العكلي، سلف مرارا، آخرها رقم: 16684

25: انظر تفسير النفر فيما سلف قريبا ص: 26. 249. انظر تفسير الاستبدال فيما سلف 8: 123، تعليق: 2، والمراجع

وإذا كان ذلك كذلك، لم يكن في إحدى الآيتين نسخ للأخرى، وكان حكم كل واحدة منهما ماضيا فيما عنيته به. الهوامش

عن إخلاء بلاد الإسلام بغير مؤمن مقيم فيها، وإعلاما من الله لهم أن الواجب النفر على بعضهم دون بعض، وذلك على من استنفر منهم دون من لم يستنفر.

صلى الله عليه وسلم فلم ينفر، على ما ذكرنا من الرواية عن ابن عباس. وإذا كان ذلك كذلك، كان قوله: وما كان المؤمنون لينفروا كافة، نهيا من الله المؤمنين

عدد من الصحابة والتابعين سنذكرهم بعد، وجائز أن يكون قوله: إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما، الخاص من الناس، ويكون المراد به من استنفره رسول الله

ولا خبر بالذي قال عكرمة والحسن، من نسخ حكم هذه الآية التي ذكرنا، 31 يجب التسليم له، ولا حجة ناف لصحة ذلك. 32 وقد رأى ثبوت الحكم بذلك

ما كانوا يعملون، فنسختها الآية التي تلتها: وما كان المؤمنون لينفروا كافة، إلى قوله: لعلهم يحذرون، سورة التوبة: 120 122. قال أبو جعفر:

عذابا أليما، وقال: ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه، إلى قوله: ليجزيهم الله أحسن

ذكر من قال ذلك: 16724 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يحيى بن واضح، عن الحسين، عن يزيد، عن عكرمة والحسن البصري قال: قال: إلا تنفروا يعذبكم

أليما، استنفر الله المؤمنين في لهبان الحر في غزوة تبوك قبل الشام، 30 على ما يعلم الله من الجهد. وقد زعم بعضهم أن هذه الآية منسوخة.

نحوه إلا أنه قال: فكان عذابهم أن أمسك عنهم المطر. 1672329 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: إلا تنفروا يعذبكم عذابا

تنفروا يعذبكم عذابا أليما. 1672228 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يحيى بن واضح قال، حدثنا عبد المؤمن، عن نجدة قال: سألت ابن عباس، فذكر

عذابا أليما، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر حيا من أحياء العرب فتثاقلوا عنه، فأمسك عنهم المطر، فكان ذلك عذابهم، فذلك قوله: إلا

قال، حدثنا زيد بن الحباب قال، حدثني عبد المؤمن بن خالد الحنفي قال، حدثني نجدة الخراساني قال: سمعت ابن عباس، سئل عن قوله: إلا تنفروا يعذبكم

من الأشياء، قدير. 27 وقد ذكر أن العذاب الأليم في هذا الموضع، كان احتباس القطر عنهم. ذكر من قال ذلك: 16721 حدثنا أبو كريب

الحاجة إليه، وهو الغني عنكم وأنتم الفقراء والله على كل شيء قدير، يقول جل ثناؤه: والله على إهلاككم واستبدال قوم غيركم بكم، وعلى كل ما يشاء

إذا دعوا، ويطيعون الله ورسوله 26 ولا تضروه شيئا، يقول: ولا تضروا الله، بترككم النفي ومعهصيتكم إياه شيئا، لأنه لا حاجة به إليكم، بل أنتم أهل

في الدنيا، بترككم النفر إليهم، عذابا موجعا 25 ويستبدل قوما غيركم، يقول: يستبدل الله بكم نبيه قوما غيركم، ينفرون إذا استنفروا، ويجيئونهم

للمؤمنين به من أصحاب رسوله، متوعدهم على ترك النفر إلى عدوهم من الروم: إن لم تنفروا، أيها المؤمنون، إلى من استنفركم رسول الله، يعذبكم الله عاجلا

القول في تأويل قوله: إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير 39 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره

60. انظر تفسير الإتمام فيما سلف 13: 87، تعليق 1، والمراجع هناك. 61. انظر تفسير التقوى فيما سلف من فهارس اللغة وقى 4.

58: انظر تفسير المعاهدة فيما سلف ص: 21، تعليق: 2، والمراجع هناك. 59. انظر تفسير المظاهرة فيما سلف 2: 304

رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يظاهروا عليه عدوا، فقد أمر أن يؤدي إليهم عهدهم ويفي به. الهوامش

يوم أذن براءة إلى عشر من شهر ربيع الآخر، وذلك أربعة أشهر. فإن نقض المشركون عهدهم، وظاهروا عدوا فلا عهد لهم. وإن وفوا بعهدهم الذي بينهم وبين

قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: مدة من كان له عهد من المشركين قبل أن تنزل براءة أربعة أشهر، من

ونبذ إلى كل ذي عهد عهده، وأمره بقتالهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأن لا يقبل منهم إلا ذلك. 16474 حدثني محمد بن سعد

عليه وسلم زمن الحديبية، وكان بقي من مدتهم أربعة أشهر بعد يوم النحر. فأمر الله نبيه أن يوفي لهم بعهدهم إلى مدتهم، ومن لا عهد له إلى انسلاخ المحرم،

قوله: إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم أحدا، الآية، قال: هم مشركو قريش، الذين عاهدهم رسول الله صلى الله

المشركين، أي العهد الخاص إلى الأجل المسمى ثم لم ينقصوكم شيئا، الآية. 1647362 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة

أسباط، عن السدي: فأتوا إليهم عهدهم إلى مدتهم، يقول: إلى أجلهم. 16472 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: إلا الذين عاهدتم من

يقول: إن الله يحب من اتقاها بطاعته، بأداء فرائضه واجتناب معاصيه. 1647161 حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا

مدتهم، يقول: ففوا لهم بعهدهم الذي عاهدتموهم عليه، 60 ولا تنصوا لهم حربا إلى انقضاء أجل عهدهم الذي بينكم وبينهم إن الله يحب المتقين،

الذي عاهدتموهم ولم يظاهروا عليكم أحدا، من عدوكم، فيعينوهم بأنفسهم وأبدانهم، ولا بسلاح ولا خيل ولا رجال 59 فأتوا إليهم عهدهم إلى

تفسير الطبري

يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله ،، إلا من عهد الذين عاهدتم من المشركين، أيها المؤمنون 58 ثم لم ينقصكم شيئا، من عهدكم شيئا ولم يظاهروا عليكم أحدا فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم إن الله يحب المتقين 4 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وأذان من الله ورسوله إلى الناس القول في تأويل قوله : إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم

ذلك في معاني القرآن للفراء 1: 438 ، وهو فصل جيد واضح. 43 انظر تفسير عزيز و حكيم، فيما سلف من فهارس اللغة عزز ، حكم. 40 هناك. 40 انظر تفسير التأييد فيما سلف ص : 44 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك. 41 انظر تفسير الأعلى فيما سلف 7 : 42.234 انظر تفصيل المصري. ثقة. مترجم في التهذيب ، والكبير 2 1 : 282 ، وابن أبي حاتم 1 2 39.93 انظر تفسير السكينة فيما سلف ص : 189 ، تعليق : 1 ، والمراجع عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري المصري، ثقة، روى له الجماعة، مضى برقم : 5973. وأبوه الحارث بن يعقوب بن ثعلبة، أو : ابن عبد الله ، الأنصاري عوانة ، وابن حبان ، وابن المنذر ، وابن مردويه. 37 في المخطوطة: سورة البقرة ، وهو خطأ أبين من أن يدل على تصحيحه. 38 الأثر : 16732 همام . وقد روى هذا الحديث حبان بن هلال ، وغير واحد ، عن همام ، نحو هذا . وخرجه السيوطي في الدر 3 : 242 ، وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبه ، وأبي : 149 . ورواه البخاري من طريق محمد بن سنان ، عن هلال في صحيحه الفتح 7 : 9 . وقال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب، إنما يروى من حديث ، وأحمد في مسنده رقم : 11 ، والترمذي في تفسير الآية. ورواه من طريق حبان بن هلال ، البخاري في صحيحه الفتح 8 : 245 ، ومسلم في صحيحه 15 هو ثابت بن أسلم البناني ، ثقة روى له الجماعة، مضى برقم : 2942 ، 7030 . وهذا الخبر رواه من طريق عفان بن مسلم، ابن سعد في الطبقات 3 1 123 : 5472 . حبان بفتح الحاء لا بكسرهما. و همام هو همام بن يحيى بن دينار الأزدي ، ثقة روى له الجماعة ، مضى مرارا، آخرها: 16306. و ثابت مسلم بن عبد الله الصفار، ثقة، من شيوخ أحمد والبخاري، مضى برقم : 5392 . و حبان، هو حبان بن هلال الباهلي ، ثقة، روى له الجماعة. مضى برقم يعقوب بن إبراهيم بن جبيرة الواسطي ، شيخ الطبري ، لم أجد له ترجمة في غير الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2 4 : 302 . و عفان هو عفان بن الملك بن مروان، والذي خرجته فيما سلف برقم : 16083 ، ومواضع أخرى كثيرة. وهذا الجزء من الكتاب في تاريخ الطبري 2 : 36.246 الأثر : 16729 المنيحة ، شاة أو ناقة يعبرها الرجل أخاه، يحتلبها وينتفع بلبنها سنة، ثم يردها إليه. 35 الأثر: 16728 هذا جزء من كتاب عروة بن الزبير إلى عبد مشيئته. 43 الهوامش: 33 انظر تفسير مع فيما سلف ص : 240 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك. 34 يعني: والله عزيز، في انتقامه من أهل الكفر به، لا يقهره قاهر، ولا يغلبه غالب، ولا ينصر من عاقبه ناصر حكيم، في تدبيره خلقه، وتصريفه إياهم في قوله: وجعل كلمة الذين كفروا السفلى، لأن ذلك لو كان معطوفا على الكلمة الأولى، لكان نصبا. 42 وأما قوله: والله عزيز حكيم، فإنه الذين كفروا السفلى، وهي: الشرك بالله وكلمة الله هي العليا، وهي: لا إله إلا الله. وقوله: وكلمة الله هي العليا، خبر مبتدأ، غير مردود على على الشرك وأهله، الغالبة، 41 كما: 16733 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: وجعل كلمة مقهور ومغلوب فهو أسفل من الغالب، والغالب هو الأعلى وكلمة الله هي العليا، يقول: ودين الله وتوحيده وقول لا إله إلا الله، وهي كلمته العليا، من الملائكة، لم تروها أنتم 40 وجعل كلمة الذين كفروا، وهي كلمة الشرك السفلى، لأنها قهرت وأذلت، وأبطلها الله تعالى، ومحق أهلها، وكل يقول تعالى ذكره: فأنزل الله طمأنينته وسكونه على رسوله 39 وقد قيل: على أبي بكر وأيده بجنود لم تروها، يقول: وقواه بجنود من عنده في تأويل قوله تعالى: فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيمقال أبو جعفر: أياكم يقرأ سورة التوبة ؟ 37 قال رجل: أنا. قال: اقرأ. فلما بلغ: إذ يقول لصاحبه لا تحزن، بكى أبو بكر وقال: أنا والله صاحبه. 38 القول ثلاث ليال. 16732 حدثنا يونس قال، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبيه: أن أبا بكر الصديق رحمة الله تعالى عليه حين خطب قال: قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري: إذ هما في الغار، قال: في الجبل الذي يسمى ثورا، مكث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر أبي، عن شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد قال: مكث أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثا. 16731 حدثنا محمد بن عبد الأعلى فوق رؤوسنا، فقلت: يا رسول الله، لو أن أحدهم رفع قدمه أبصرنا! فقال: يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ 1673036 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا عفان وحبان قالا حدثنا همام، عن ثابت، عن أنس، أن أبا بكر رضي الله عنه حدثهم قال: بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار وأقدام المشركين صلى الله عليه وسلم بالغار في ثور، وهو الغار الذي سماه الله في القرآن. 1672935 حدثني يعقوب بن إبراهيم بن جبيرة الواسطي قال، حدثنا عنه، وكان لأبي بكر منيحة من غنم تروح على أهله، 34 فأرسل أبو بكر عامر بن فهيرة في الغنم إلى ثور. وكان عامر بن فهيرة يروح بتلك الغنم على النبي بن عبد الصمد قال، حدثني أبي قال، حدثنا أبان العطار قال، حدثنا هشام بن عروة، عن عروة قال: لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عن قتادة قوله: إلا تنصروه فقد نصره الله، الآية، قال: فكان صاحبه أبو بكر، وأما الغار ، فجبل بمكة يقال له: ثور. 16728 حدثنا عبد الوارث في أول شأنه حين بعث، فإله فاعل به كذلك، ناصره كما نصره إذ ذاك ثاني اثنين إذ هما في الغار. 16727 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، ثاني اثنين. 16726 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: إلا تنصروه فقد نصره الله، قال: ذكر ما كان حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: إلا تنصروه، ذكر ما كان في أول شأنه حين بعثه. يقول الله: فأنا فاعل ذلك به وناصره، كما نصرته إذ ذاك وهو الله أنصاره، وعدد جنوده؟ وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16725 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، يعلم المشركون بنا ولن يصلوا إلينا. يقول جل ثناؤه: فقد نصره الله على عدوه وهو بهذه الحال من الخوف وقلة العدد، فكيف يخذله ويحوجه إليكم، وقد كثر

تفسير الطبري

وذلك أنه خاف من الطلب أن يعلموا بمكانهما، فجزع من ذلك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تحزن، لأن الله معنا والله ناصرنا، 33 فلن الله عليه، في الغار. و الغار، النقب العظيم يكون في الجبل. إذ يقول لصاحبه، يقول: إذ يقول رسول الله لصاحبه أبي بكر، لا تحزن، إذ هموا بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم واختفيا في الغار. وقوله: إذ هما في الغار، يقول: إذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رحمة الثلاثة. وإنما عنى جل ثناؤه بقوله: ثاني اثنين، رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه، لأنهما كانا اللذين خرجا هاربين من قريش يعني: أحد الثلاثة، وأحد الأربعة. وذلك خلاف قولهم: هو أخو ستة، و غلام سبعة، لأن الأخ، و الغلام غير الستة والسبعة، وثالث الثلاثة، أحد يقول: أخرجه وهو أحد الاثنين، أي: واحد من الاثنين. وكذلك تقول العرب: هو ثاني اثنين يعني: أحد الاثنين، و ثالث ثلاثة، ورابع أربعة، ناصره ومعينه على عدوه ومغنيه عنكم وعن معونتكم ونصرتكم كما نصره إذ أخرجه الذين كفروا، بالله من قريش من وطنه وداره ثاني اثنين، قلة، والعدو في كثرة، فكيف به وهو من العدد في كثرة، والعدو في قلة؟ يقول لهم جل ثناؤه: إلا تفروا، أيها المؤمنون، مع رسولي إذا استنفركم فتنصروه، فإله صلى الله عليه وسلم أنه المتوكل بنصر رسوله على أعداء دينه وإظهاره عليهم دونهم، أعانوه أو لم يعينوه، وتذكير منه لهم فعل ذلك به، وهو من العدد في فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا قال أبو جعفر: وهذا إعلام من الله أصحاب رسوله القول في تأويل قوله: إلا تنصروه

20. انظر تفسير الجهاد فيما سلف ص: 173، تعليق: 5، والمراجع هناك. وتفسير سبيل الله فيما سلف من فهارس اللغة سبل. 41. البعوث، وانظر ما كتبه أنفا في ص: 265، تعليق: 3، و ص: 265، تعليق: 19. 6 في المطبوعة: ذا تيسر، والذي في المخطوطة محض الصواب. قلت: قد تبين من التخریج أنه رواه عن حريز، يزيد بن هارون، وهو ثقة روى له الجماعة، كما سلف مرارا. هذا، وقد جاء في مجمع الزوائد سورة جرير، وهو خطأ. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 7: 30، وقال: رواه الطبراني، وفيه بقية بن الوليد، وفيه ضعف، وقد وثق. وبقية رجاله ثقات، عن حريز بن عثمان وفي الطبقات: جرير، وهو خطأ كما بينت. ورواه الحاكم في المستدرک من طريق: بقية بن الوليد، عن حريز بن عثمان وفيه: تابعي ثقة. لم يرو عنه غير حريز. مترجم في التهذيب، والكنى للبخاري: 30. وهذا الخبر رواه ابن سعد في الطبقات 3: 115، من طريق يزيد بن هارون والمخطوطة غير منقوطة. و عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي، أبو سلمة الحمصي، ثقة، لأن أبا داود قال: و أبو راشد الجبراني الحميري الحمصي، ومن تكلم فيه قريبا رقم: 16745. و حريز هو حريز بن عثمان، سلف في الأثر السالف، ومراجعته هناك، وكان في المطبوعة هنا جرير أيضا، الأثر السالف رقم: 16755. سعيد بن عمرو السكوني، شيخ الطبري، ثقة، مضى برقم: 5563، 6521، وغيرهما. و بقية بن الوليد، مضى توثيقه عن المنافقين وكشف أسرارهم، وتسمى المبعثرة. وهذا كله يؤدي ما ذهب إليه في ص، 265، التعليق رقم: 18. 3 الأثر: 16756 انظر التعليق على لا ضبط فيها. ثم قال ابن الأثير: فإن صحت، فهي فعول، من أبنية المبالغة، أما الزمخشري فقال: سورة البحوث: هي سورة التوبة، لما فيها من البحث بحثت عن المنافقين وأسرارهم، أي: استثارته وفتشت عنها. وقد قال ابن الأثير إنه رأى في الفائق للزمخشري البحوث بفتح الباء، ومطبوعة الفائق، ما في المخطوطة، وهو الموافق لرواية هذا الأثر في المراجع التي سأذكرها. و البحوث: منهم من يقولها بضم الباء، جمع بحث، سميت بذلك لأنها في المطبوعة: فضل عنه، وأثبت ما في المخطوطة، لأنه صواب محض، فالتابوت، يذكر، وقد يؤنث. 17. في المطبوعة: البعوث، وأثبت، وشيوخ حريز بن عثمان ثقات جميعا، كما أسلفت في رقم: 16745، و حريز ثقة في نفسه. وهذا الخبر سيأتي بعد هذا، ليس فيه مجهول. 16. المطبوعة: جرير، وهو خطأ، وفي المخطوطة غير منقوط. و راشد بن سعد المقراني الجبراني الحمصي، ثقة، لا بأس به إذا لم يحدث عنه متروك، تعليق: 6. ثم انظر آخر التعليق على الخبر رقم: 16756. 15. الأثر: 16755. حريز بن عثمان بن جبر الرحبي، مضى أنفا برقم 16745. وكان في في شك منه شديد، لأنني لم أجد من سمى سورة التوبة، سورة البعوث، بل أجمعوا على تسميتها سورة البحوث، كما سأفسره بعد ص: 265 ابن عطية، مطولا مفصلا. ورواه الحاكم في المستدرک 3: 458، من هذه الطريق نفسها، مطولا. 14. هكذا جاء هنا في المخطوطة: البعوث، وأنا في المطبوعة: ورواها الحاكم: إلا هو فيها. 13. الأثر: 16754 رواه ابن سعد في الطبقات 3: 49 من طريق إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، وهو المخطوطة: في آخرين، وحذف هذه العبارة ابن كثير في تفسيره، والسيوطي في الدر المنثور. وهي صحيحة المعنى، رواها ابن سعد في أخرى كما النفر إباء للغزو، فإني آثم، ولكن عتي أو كبرى عذر يدفع عني إثم التخلف. هذا ما رجحته، والله أعلم. 12. في المطبوعة: إلا وهو في أخرى، وفي الدر المنثور 3: 246، مثله مختصرا. وأما المخطوطة فكان رسمها هكذا: فيقول: إن أحسبه أبا قال آثم، فأثرت قراءتها كما أثبتتها، ومعناه: إن أجتنب: فيقول: إني أحسبه قال: أنا لا آثم، وهو مضطرب جدا، وفي تفسير ابن كثير 4: 174، 175، اختصر الكلام وكتب: فيقول: إني لا آثم، وفي سلف صفوان بن عمرو السكسكي مرارا، منها رقم: 7009، 12807، 11. 13108 في المطبوعة مكان: إن أحتنبه إباء، فإني آثم ما نصه ترجمته في التهذيب عن أبي اليمان، عن صفوان: أدركت من خلافة عبد الملك، وخرجنا في بعث سنة 94، ولكني لم أجد ذكرا لولايته على حصص. وقد 78، وابن أبي حاتم 1: 269. و صفوان بن عمرو، كأنه هو صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، ثقة. والذي حملني على هذا الظن، أني رأيت في من: حبان، أبو خداح الحمصي، ذكره ابن حبان في الثقات، وسلف قبل أن أبا داود، وثق جميع شيوخ حريز بن عثمان. مترجم في التهذيب، والكبير 2: 96، وابن أبي حاتم 1: 289. وكان في المطبوعة: جرير، وهو في المخطوطة غير منقوط. و حبان بن زيد الشرعبي بكسر الحاء ينال من علي رضي الله عنه، ثم ترك ذلك. و حريز بفتح الحاء، وكسر الراء. وقال أبو داود: شيوخ حريز، كلهم ثقات. مترجم في التهذيب

تفسير الطبري

بقية بن الوليد، سلف مرارا كثيرة. و حريز هو حريز بن عثمان بن جبر الرحبي ، ثقة مأمون ، ثبت في الحديث ، وإنما وضع منه من وضع ، لأنه كان كثير 9. في المطبوعة: من يحبه الله يبتليه ، ثم يعيده فيقبه ، وأثبت ما في المخطوطة ، فهو الصواب وحده. 10 الأثر : 16745 بقية هو من الطبري 7. الهم بكسر الهاء : الشيخ الكبير الفاني البالي. 8. في المخطوطة : أعات ، والصواب ما في المطبوعة ، وهو موافق لما في ابن الجزيرة. وكان في المخطوطة : قبل الأفسون إلى الحراصة ، والصواب في المطبوعة وهو مطابق لما في تفسير ابن كثير 4 : 176 ، نقلا عن هذا الموضع بلد بثغور طرسوس ، و طرسوس مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم. و الجراجمة ، نبط الشام ، ويقال : هم قوم من العجم ويقال هو: بشر بن عصمة المزني ، انظر لسان الميزان 2 : 26 ، 27 ، في الترجمتين ، والإصابة في ترجمة الاسمين. وهذا كله مضطرب. 6. الأفسوس ، أبي المغيرة هو: دينار لا حميد. وأما بشر بن عطية ، فلم أجد من يسمى بهذا إلا بشر بن عطية ، رجل روى عنه مكحول ، يقال هو صحابي ، والذي يروي عنه يعقوب بن عبد الله القمي ، هو: جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي ، والذي نقله ابن حجر في التهذيب في ترجمته عن أبي نعيم أن اسم رقم : 15993 ، وكتب في المطبوعة: حيوة ، وغير ما في المخطوطة ، وهو خطأ محض. وأما جعفر بن حميد ، فلم أجد له ذكرا في شيء من مراجعي ، بن النعمان النخعي ، ثقة ، مضى برقم: 5.13622 الأثر : 16741 حبويه ، أبو يزيد ، هو إسحاق بن إسماعيل الرازي ، مضى مرارا ، منها المطبوعة: كان من بني هاشم ، وهو خطأ لا شك فيه ، فإن الرجل من النخع ، كما ذكر قبل ، والصواب ما في المخطوطة. 4. الأثر : 16737 المغيرة حبان ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه. وخرجه الهيتمي في مجمع الزوائد 9 : 312 ، بغير هذا اللفظ ، وقال : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح 3. في المنثور 3 : 246 ، وزاد نسبته إلى ابن أبي عمر العدني في مسنده ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد الزهد ، وأبي يعلى ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن . ورواه الحاكم في المستدرك 3 : 353 ، من هذه الطريق نفسها وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه . وخرجه السيوطي في الدر كلها. وهذا الخبر ، رواه ابن سعد في الطبقات 3 2 66 من طريق عفان بن مسلم ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، وعلي بن يزيد ، عن أنس ، مطولا ، بغير هذا اللفظ هو أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. و أبو طلحة ، هو زيد بن سهل الأنصاري ، صاحب رسول الله ، شهد العقبة ، وبدرا ، المشاهد زيد بن عبد الله بن أبي مليكة ، مضى مرارا ، وثقة. أخي السيد أحمد فيما سلف رقم : 4897 ، وقد تكلم فيه أحمد وغيره قال: ضعيف الحديث. و أنس القعود عنه. الهوامش : 1. في المطبوعة: عذر أحدا ، وأثبت ما في المخطوطة. 2. الأثر : 16736 علي بن والخلود إليها ، والرضا بالقليل من متاع الحياة الدنيا عوضا من الآخرة إن كنتم من أهل العلم بحقيقة ما بين لكم من فضل الجهاد في سبيل الله على لكم ، يقول: هذا الذي أمركم به من النفر في سبيل الله تعالى خفافا وثقالا وجهاد أعدائه بأموالكم وأنفسكم ، خير لكم من التثاقل إلى الأرض إذا استنفرتكم ، الجزية عن يد صفارا ، إن كانوا أهل كتاب ، أو تقتلوهم 20 وأنفسكم ، يقول: وبأنفسكم ، فقاتلوهم بأيديكم ، يخرجه الله وينصركم عليهم ذلكم خير أيها المؤمنون ، الكفار بأموالكم ، فأنفقوها في مجاهدتهم على دين الله الذي شرعه لكم ، حتى ينقادوا لكم فيدخلوا فيه طوعا أو كرها ، أو يعطوكم الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون 41 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره للمؤمنين به وبرسوله من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: جاهدوا ، : لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ، قال: يعرفهم نصره ، ويوطنهم لغزوة تبوك. القول في تأويل قوله تعالى: وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل عن أبيه ، عن أبي الضحى ، مثله. 16759 حدثنا الحارث قال ، حدثنا القاسم قال ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال: إن أول ما نزل من براءة عن سعيد بن مسروق ، عن مسلم بن صبيح قال: أول ما نزل من براءة: انفروا خفافا وثقالا. 16758 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، مع رسوله صلى الله عليه وسلم ، على كل حال من أحوال الخفة والثقل. 16757 حدثنا أحمد بن إسحاق قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا إسرائيل ، صلى الله عليه وسلم ، ولا نصب على خصوصه دليلا وجب أن يقال: إن الله جل ثناؤه أمر المؤمنين من أصحاب رسوله بالنفر للجهاد في سبيله خفافا وثقالا الخفاف و الثقال من وصفنا من أهل الصفات التي ذكرنا ، ولم يكن الله جل ثناؤه خص من ذلك صنفا دون صنف في الكتاب ، ولا على لسان الرسول ضعيف الجسم وعليه وسقيمه ، ومن معسر من المال ، ومشتغل بضبيعة ومعاش ، ومن كان لا ظهر له ولا ركاب ، والشيخ وذو السن والعيال. فإذا كان قد يدخل في وصحة جسمه وشبابه ، ومن كان ذا يسر بمال وفراغ من الاشتغال ، 19 وقادرا على الظهر والركاب. ويدخل في الثقال ، كل من كان بخلاف ذلك ، من إن الله تعالى ذكره أمر المؤمنين بالنفر لجهاد أعدائه في سبيله ، خفافا وثقالا. وقد يدخل في الخفاف كل من كان سهلا عليه النفر لقوة بدنه على ذلك ، الله إليك ! فقال: أبت علينا سورة البحوث : 17 انفروا خفافا وثقالا. 18 قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب أن يقال: فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على تابوت من توابيت الصيارفة بحمص ، قد فضل عنها من عظمه ، 16 يريد الغزو ، فقلت له: لقد أعذر عمرو السكوني قال ، حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثنا حريز قال ، حدثني عبد الرحمن بن ميسرة قال ، حدثني أبو راشد الحبراني قال: وافيت المقداد بن الأسود وقد فضل عنها من عظمه ، فقلت له: لقد أعذر الله إليك ! فقال: أبت علينا سورة البحوث ، 14 انفروا خفافا وثقالا. 1675615 حدثنا سعيد بن قال ، حدثنا حريز بن عثمان ، عن راشد بن سعد ، عن رأي المقداد بن الأسود فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم على تابوت من توابيت الصيارفة بحمص ، إلا عاما واحدا. وكان أبو أيوب يقول: انفروا خفافا وثقالا ، فلا أجدني إلا خفيفا أو ثقيلا. 1675513 حدثنا علي بن سهل قال ، حدثنا الوليد بن مسلم ابن علي قال ، حدثنا أيوب ، عن محمد قال: شهد أبو أيوب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا ، ثم لم يتخلف عن غزاة للمسلمين إلا وهو في أخرى ، 12 أن يكون أحدهم عليلا أو كبيرا فيقول: إن أجتنبه إباء ، فإني أثم! 11 فأنزل الله: انفروا خفافا وثقالا. 16754 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا لا ضيعة له ، فقال الله: انفروا خفافا وثقالا. 16753 حدثنا ابن عبد الأعلى قال ، حدثنا المعتمر ، عن أبيه قال: زعم حضرمي أنه ذكر له أن ناسا كانوا عسى

تفسير الطبري

وهب قال، قال ابن زيد في قوله: انفروا خفافا وثقالا، قال: الثقيل، الذي له الضيعة، فهو ثقيل يكره أن يضيع ضيعته ويخرج و الخفيف الذي إليها خفافا وثقالا، ركبانا ومشاة. وقال آخرون: معنى ذلك: ذا ضيعة، وغير ذي ضيعة. ذكر من قال ذلك: 16752 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن علي بن سهل قال، حدثنا الوليد قال، قال أبو عمرو: إذا كان النفر إلى دروب الشام، نفر الناس إليها خفافا، ركبانا. وإذا كان النفر إلى هذه السواحل، نفروا محمد بن ثور، عن معمر عن قتادة: خفافا وثقالا، قال: نشاطا وغير نشاط. وقال آخرون: معناه: ركبانا ومشاة. ذكر من قال ذلك: 16751 حدثنا حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: انفروا خفافا وثقالا، يقول: انفروا نشاطا وغير نشاط. 16750 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا أغنياء وفقراء. وقال آخرون: معناه: نشاطا وغير نشاط. ذكر من قال ذلك: 16749 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، انفروا أغنياء وفقراء. ذكر من قال ذلك: 16748 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن عنبسة، عن ذكره، عن أبي صالح: انفروا خفافا وثقالا، قال: قالا حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن منصور، عن الحكم في قوله: انفروا خفافا وثقالا، قال: مشاغيل وغير مشاغيل. وقال آخرون: معناه: انفروا خفافا وثقالا، قال: كل شيخ وشاب. وقال آخرون: معنى ذلك: مشاغيل وغير مشاغيل. ذكر من قال ذلك: 16747 حدثنا ابن بشار وابن وكيع يبتلي الله من عباده من شكر وصبر وذكر ولم يعبد إلا الله. 1674610 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا إسماعيل، عن أبي صالح: عليه فقلت: يا عم، لقد أعذر الله إليك! قال: فرفع حاجبيه، فقال: يا ابن أخي استنفرن الله خفافا وثقالا من يحبه الله يبتليه، ثم يعيده فيبتليه، 9 إنما حمص قبل الأفسوس، إلى الجراجمة، 6 فلقيت شيخا كبيرا هما، 7 قد سقط حاجباه على عينيه، من أهل دمشق، على راحلته، فيمن أغار. 8 فأقبلت وشبانا. 16745 حدثني سعيد بن عمرو قال، حدثنا بقية قال، حدثنا حريز قال، حدثني حبان بن زيد الشرعي قال: نفرنا مع صفوان بن عمرو، وكان واليا على انفروا خفافا وثقالا، قال: شبابا وشيوخا، وأغنياء ومساكين. 16744 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قال، قال الحسن: شيوخا في قوله: انفروا خفافا وثقالا، قال: شبانا وكهولا. 16743 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: عن بشر بن عطية: كهولا وشبانا 167425 حدثنا الوليد قال، حدثنا علي بن سهل قال، حدثنا الوليد بن مسلم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قال، حدثنا المحاربي، عن جوير، عن الضحاك: كهولا وشبانا. 16741..... قال، حدثنا حبويه أبو يزيد، عن يعقوب القمي، عن جعفر بن حميد، عن أبي صالح قال: الشاب والشيخ. 16739..... قال، حدثنا أبو أسامة، عن مالك بن مغول، عن إسماعيل، عن عكرمة، قال: الشاب والشيخ. 16740..... فقال: ما فعل الشيخ الذي كأنه من بني هاشم؟ 3 فقالوا: قتل يا أمير المؤمنين! 167384 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل، النخع، وكان شيخا بادنا، فأراد الغزو، فمنعه سعد بن أبي وقاص فقال: إن الله يقول: انفروا خفافا وثقالا، فأذن له سعد، فقتل الشيخ، فسأل عنه بعد عمر، واحدا!! 11 فخرج إلى الشام، فجاهد حتى مات. 167372 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام، عن عنبسة، عن المغيرة بن النعمان قال: كان رجل من شيوخا وشبانا. 16736..... قال، حدثنا ابن عيينة، عن علي بن زيد، عن أنس، عن أبي طلحة: انفروا خفافا وثقالا، قال: كهولا وشبانا، ما أسمع الله عذر عن عنبسة، عن رجل، عن الحسن في قوله: انفروا خفافا وثقالا، قال: شيبا وشبانا. 16735 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حفص، عن عمرو، عن الحسن قال: معنى الخفة، التي عناها الله في هذا الموضع، الشباب ومعنى النقل، الشيخوخة. ذكر من قال ذلك: 16734 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا حكام، قوله: انفروا خفافا وثقالا قال أبو جعفر: واختلف أهل التأويل في معنى الخفة و الثقل، اللذين أمر الله من كان به أحدهما بالنفر معه. فقال بعضهم: القول في تأويل

الهلاك فيما سلف 13 : 150. تعليق : 2 ، والمراجع هناك. 23 الأثر: 16762 سيرة ابن هشام 4 : 194 ، وهو تابع الأثر السالف رقم: 16699. 42

21: انظر تفسير العرض فيما سلف ص : 59، تعليق : 1 ، والمراجع هناك. 22 انظر تفسير

ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: والله يعلم إنهم لكاذبون، أي: إنهم يستطيعون. 23 الهوامش في الخير. 16761 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: لو كان عرضا قريبا، قال: هي غزوة تبوك. 16762 حدثنا قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: لو كان عرضا قريبا، إلى قوله لكاذبون، إنهم يستطيعون الخروج، ولكن كان تبطة من عند أنفسهم والشيطان، وزهادة في سفره، وصحة الأبدان وقوى الأجسام. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16760 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد لو استطعنا لخرجنا معكم، لأنهم كانوا للخروج مطيقين، بوجود السبيل إلى ذلك بالذي كان عندهم من الأموال، مما يحتاج إليه الغازي في غزوه، والمسافر لأنفسهم، بحلفهم بالله كاذبين، الهلاك والعطب، 22 لأنهم يورثونها سخط الله، ويكسبونها أليم عقابه والله يعلم إنهم لكاذبون، في حلفهم بالله: معكم بوجود السعة والمراكب والظهور وما لا بد للمسافر والغازي منه، وصحة البدن والقوى، لخرجنا معكم إلى عدوكم يهلكون أنفسهم، يقول: يوجبون معك، اعتذارا منهم إليك بالباطل، لتقبل منهم عذرهم، وتأذن لهم في التخلف عنك، بالله كاذبين لو استطعنا لخرجنا معكم، يقول: لو أطلقنا الخروج القيظ وحين الحاجة إلى الكن وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم، يقول تعالى ذكره: وسيحلف لك، يا محمد، هؤلاء المستأذنوك في ترك الخروج وموضعا قريبا سهلا لاتبعوك، ونفروا معك إليهما، ولكنك استنفرنهم إلى موضع بعيد، وكلفتهم سفرا شاقا عليهم، لأنك استنهنضتهم في وقت الحر، وزمان المتخلفين عنك والمستأذنوك في ترك الخروج معك إلى مغزاة الذي استنفرنهم إليه عرضا قريبا، يقول: غنيمة حاضرة 21 وسفرا قاصدا، يقول: جعفر: يقول جل ثناؤه للنبي صلى الله عليه وسلم، وكانت جماعة من أصحابه قد استأذنوه في التخلف عنه حين خرج إلى تبوك، فأذن لهم: لو كان ما تدعو إليه عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم إنهم لكاذبون 42 قال أبو

القول في تأويل قوله : لو كان

- و. مورك ، هو مورك بن مشمرج العجلي ، ثقة عابد من العباد الخشن . مترجم في التهذيب ، والكبير 4 2 51 ، وابن أبي حاتم 403 1 43 .
العجلي ، ويقال : ثروان و فروان مضى برقم : 11411 ، وكان في المطبوعة هنا موسى بن مروان ، وهو خطأ ، وأثبت ما في المخطوطة
السلمي ، شيخ الطبري ، مضى برقم : 224 . والنضر بن شميل المازني الإمام النحوي ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : 11512 . و موسى بن سروان
24: انظر تفسير العفو فيما سلف من فهارس اللغة عفا. 25 الأثر : 16767 صالح بن مسمار المروزي
بن شميل قال ، أخبرنا موسى بن سروان ، قال : سألت مورقا عن قوله : عفا الله عنك ، قال : عاتبه ربه . 25 الهوامش
الآية ، ثم أنزل الله بعد ذلك في سورة النور : فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم ، الآية. 16767 حدثنا صالح بن مسمار قال ، حدثنا النضر
حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبيد بن سليمان قال ، قرأت على سعيد بن أبي عروبة ، قال : هكذا سمعته من قتادة ، قوله : عفا الله عنك لم أذنت لهم ،
فعلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمر فيهما بشيء : إذنه للمنافقين ، وأخذه من الأسارى ، فأنزل الله : عفا الله عنك لم أذنت لهم ، الآية. 16766
في ذلك من ذلك. 16765 حدثني الحارث قال ، حدثنا عبد العزيز قال ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن ميمون الأودي قال : اثنتان
في سورة النور ، فرخص له في أن يأذن لهم إن شاء ، فقال : فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم ، سورة النور : 62 ، فجعله الله رخصة
قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا ، الآية ، عاتبه كما تسمعون ، ثم أنزل الله التي
عفا الله عنك لم أذنت لهم ، قال : ناس قالوا : استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن أذن لكم فاقعدوا وإن لم يأذن لكم فاقعدوا. 16764 حدثنا بشر
قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 16763 حدثنا محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد :
تخلفه ، ومن لا عذر له منهم ، فيكون إذنه لمن أذنت له منهم على علم منك بعذرهم ، وتعلم من الكاذب منهم المتخلف نفاقا وشكا في دين الله . وبنحو الذي
صدقوا وتعلم الكاذبين ، يقول : ما كان ينبغي لك أن تأذن لهم في التخلف عنك إذ قالوا لك : لو استطعنا لخرجنا معك ، حتى تعرف من له العذر منهم في
في ترك الخروج معك ، وفي التخلف عنك ، من قبل أن تعلم صدقه من كذبه 24 لم أذنت لهم ، لأي شيء أذنت لهم ؟ حتى يتبين لك الذين
عنه ، حين شخص إلى تبوك لغزو الروم ، من المنافقين . يقول جل ثناؤه : عفا الله عنك ، يا محمد ، ما كان منك في إذنه لهؤلاء المنافقين الذين استأذنوك
لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين 43 قال أبو جعفر : وهذا عتاب من الله تعالى ذكره ، عاتب به نبيه صلى الله عليه وسلم في إذنه لمن أذن له في التخلف
القول في تأويل قوله : عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين
- 26: انظر تفسير جاهد فيما سلف ص : 270 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك . 27 انظر تفسير التقوى فيما سلف من فهارس اللغة وقى . 44
في القعود عن الجهاد من غير عذر ، وعذر الله المؤمنين ، فقال : لم يذهبوا حتى يستأذنوه ، سورة النور : 62 . الهوامش
المثنى قال ، حدثنا أبو صالح قال ، حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قوله : لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله ، فهذا تعبير للمنافقين حين استأذنوا
غزو عدوه وجهادهم بماله ونفسه ، وغير ذلك من أمره ونهيه . 27 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك : 16768 حدثني
أعداء الله بماله ونفسه 26 والله عليم بالمتقين ، يقول : والله ذو علم بمن خافه ، فاتقاه بأداء فرائضه ، واجتنب معاصيه ، والمساورة إلى طاعته في
إلا منافق لا يؤمن بالله واليوم الآخر . فأما الذي يصدق بالله ، ويقر بوحدانيته وبالبعث والدار الآخرة والثواب والعقاب ، فإنه لا يستأذنك في ترك الغزو وجهاد
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : يا محمد ، لا تأذن في التخلف عنك إذا خرجت لغزو عدوك ، لمن استأذنك في التخلف من غير عذر ، فإنه لا يستأذنك في ذلك
بها تخلفهم عن الجهاد في سبيل الله ، باستئذانهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في تركهم الخروج معه إذا استنفروا بالمعاذير الكاذبة . يقول جل ثناؤه
بأموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين 44 قال أبو جعفر : وهذا إعلام من الله نبيه صلى الله عليه وسلم سيما المنافقين : أن من علاماتهم التي يعرفون
القول في تأويل قوله : لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا
- انظر مقالته في الناسخ والمنسوخ فيما سلف ص 42 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك . وانظر الفهارس العامة ، وفهارس النحو والعربية وغيرهما . 45
28: انظر تفسير الارتياح والريب فيما سلف 11 : 172 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك ثم 11 : 280 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك. 29
، سورة النور : 62 . وقد بينا الناسخ والمنسوخ بما أغنى عن إعادته ههنا. 29 الهوامش
الذين يؤمنون بالله ، إلى قوله : فهم في ريبهم يترددون ، نسختها الآية التي في النور : إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ، إلى : إن الله غفور رحيم
النور . ذكر من قال ذلك : 16769 حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح ، عن الحسين ، عن يزيد ، عن عكرمة والحسن البصري قالا قوله : لا يستأذنك
حقا من باطل ، فيعملون على بصيرة . وهذه صفة المنافقين . وكان جماعة من أهل العلم يرون أن هاتين الآيتين منسوختان بالآية التي ذكرت في سورة
الله ، وفي ثواب أهل طاعته ، وعقابه أهل معاصيه 28 فهم في ريبهم يترددون ، يقول : في شكهم متحيرون ، وفي ظلمة الحيرة مترددون ، لا يعرفون
خلافك ، وترك الجهاد معك ، من غير عذر بين ، الذين لا يصدقون بالله ، ولا يقرون بتوحيده وارتابت قلوبهم ، يقول : وشكت قلوبهم في حقيقة وحدانية
واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون 45 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم : إنما يستأذنك ، يا محمد ، في التخلف
القول في تأويل قوله : إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله
- وكان في المخطوطة : فيفسدوا عليه حسه غير منقوطة ، فاسدة الكتابة . والذي في المطبوعة مطابق لما في سيرة ابن هشام ، وهو الصواب. 46

تفسير الطبري

والمخطوطة : يخرجوا معهم وفي سيرة ابن هشام: معه. 34 الأثر : 16770 سيرة ابن هشام 4 : 194 ، وهو تابع الأثر السالف رقم : 16762 والمراجع هناك. وتفسير البعث فيما سلف 11: 407 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك. 32 انظر تفسير القعود فيما سلف 9 : 33. 85 في المطبوعة 30: انظر تفسير أعد ، فيما سلف ص : 31. 31 انظر تفسير الكره فيما سلف 8 : 104 ، تعليق : 1 ، قيس، وكانوا أشرافا في قومهم، فثبطهم الله، لعلمه بهم، أن يخرجوا معهم، 33 فيفسدوا عليه جنده. 34 الهوامش حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: كان الذين استأذنوه فيما بلغني، من ذوي الشرف، منهم: عبد الله بن أبي ابن سلول، والجد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القعود كانوا: عبد الله بن أبي ابن سلول ، و الجد بن قيس ، ومن كانا على مثل الذي كانا عليه. كذلك: 16770 مع رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به، لعلمه بنفاقهم وغشهم للإسلام وأهله، وأنهم لو خرجوا معهم ضرورهم ولم ينفعوا. وذكر أن الذين استأذنوا ومع النساء والصبيان، واتركوا الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والمجاهدين في سبيل الله. 32 وكان تثبيط الله إياهم عن الخروج واستثقلوا السفر والخروج معك، فتركوا لذلك الخروج وقيل أقعدوا مع القاعدين، يعني: أقعدوا مع المرضى والضعفاء الذين لا يجدون ما ينفقون، أهبتهما 30 ولكن كره الله انبعاثهم، يعني: خروجهم لذلك 31 فثبطهم، يقول: فثقل عليهم الخروج حتى استخفوا القعود في منازلهم خلافاً، ولو أراد هؤلاء المستأذنوك، يا محمد، في ترك الخروج معك لجهاد عدوك، الخروج معك لأعدوا له عدة، يقول: لأعدوا للخروج عدة، ولتأهبوا للسفر والعدو القول في تأويل قوله : ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل أقعدوا مع القاعدين 46 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وصوابها ما أثبت. 48 انظر تفسير عليم فيما سلف من فهارس اللغة علم. 49 انظر تفسير الظلم فيما سلف من فهارس اللغة ظلم . 47 رقم : 16762. 46 انظر تفسير سماع فيما سلف 10 : 47. 309 في المطبوعة: بما سر المؤمنين، وفي المخطوطة: بما سر المؤمنون ، المخطوطة. 45 الأثر : 16781 صدر هذا الخبر مضى برقم : 16770 ، وساقه هنا فيما بعد ، وهو في سيرة ابن هشام 4 : 194 ، وهو تابع الأثر السالف السكة، وجعل الأزقة مفعولا لقوله: أسرعوا، غريب، وأخشى أن يكون في الكلام خلل أو تصحيف. 44 في المطبوعة : غير منافقين، وأثبت ما في ولكنه آخر اللفظ الذي فسره وهو خلالكم. 43 هكذا في المطبوعة والمخطوطة: الأزقة، وهو جمع زقاق بضم الزاي، وهو الطريق الضيق، دون ولأضعوا أسلحتهم خلالكم بالفتنة ، وهو لا يفيد معنى، وظني أن أسلحتهم هي بينكم وهو تفسير خلالكم كما مر في أثر قتادة السالف، انظر تفسير بغى فيما سلف 13 : 84 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك. ثم انظر مثل هذا التفصيل فيما سلف 7 : 53. 42 في المطبوعة والمخطوطة: انظر تفسير الفتنة فيما سلف ص : 86 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك. 40 عكمه و عكم له ، هو أن يسوي له الأعدال على الدابة ويشدها. 41 الحذف ضأن سود جرد صغار ، ليس لها أذان ولا أذنان ، يجاء بها إلى الحجاز من جرش اليمن ، واحدها حذفة بفتحيتين، شبه الشياطين بها . 39 ضم الكلام بعضه إلى بعض، مع أنه كان في المخطوطة ، بياض بين لا يتخللكم ، وبين أولاد الحذف ، وفي الهامش حرف ط دلالة على الخطأ . و : 92 . والذي وضعته بين القوسين فيما رواه صاحب اللسان ، لأنه في السنن : كأنها الحذف ، وفي اللسان أيضا كأنها بنات حذف . أما المطبوعة فقد الفتى القوي من الأوعال. 38 لم يذكر إسناده، وهو حديث مشهور، رواه أبو داود في سننه 1 : 252 ، رقم : 667، بغير هذا اللفظ، والنسائي في السنن 2 . ثم وصف فرسه فيما تمنى. وطفاء، طويلة الشعر، و الزمعة الهنة الزائدة الناتئة فوق ظلف الشاة. و الشاة هنا: الوعل وهو شاة الجبل. و صدع ليتني فيها جذعاً خب فيها وأضعأ قود وطفاء الزمعة كأنها شاة صدع الجذع، الصغير الشاب. و الخبب، ضرب من السير كالوضع بالحرب ، وكان شيخا مجربا . وكان مالك بن عوف كره أن يكون لدريد بن الصمة رأي في حربهم هذه أو ذكر ، فقال دريد: هذا يوم لم أشهده ولم يفتني. يا دريد في يوم غزوة حنين، وكان خرج مع هوزان، عليهم مالك بن عوف النصري ، ودريد بن الصمة يومئذ شيخ كبير ، ليس فيه شيء إلا التيمن برأيه ومعرفته انظر تفسير الخبال فيما سلف 7 : 139، 36. 140 هو دريد بن الصمة. 37 سيرة ابن هشام 4 : 82 ، واللسان وضع، وغيرهما، وهذا رجز قاله معنى الظلم في غير موضع من كتابنا هذا، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. 49 الهوامش: 35: ليخبر به المنافقين، ومن يسمعه ليسر بما سر به المؤمنون، 47 ويساء بما ساءهم، لا يخفى عليه شيء من سرائر خلقه وعلايتهم. 48 وقد بينا وجوها، ويضعها في غير مواضعها، ومن يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعذر، ومن يستأذنه شكاً في الإسلام ونفاقاً، ومن يسمع حديث المؤمنين ومطيع ، ولا تكاد تقول: هو له سماع مطيع . 46 وأما قوله: والله عليم بالظالمين، فإن معناه: والله ذو علم بمن يوجه أفعاله إلى غير واصفاً بذلك قوماً بسماع الكذب من الحديث. وأما إذا وصفوا الرجل بسماع كلام الرجل وأمره ونهيه وقبوله منه وانتهاهه إليه فإنما تصفه بأنه: له سماع العرب في قولهم: سماع ، وصف من وصف به أنه سماع للكلام، كما قال الله جل ثناؤه في غير موضع من كتابه: سماعون للكذب سورة المائدة: 41، أبو جعفر: وأولى التأويلين عندي في ذلك بالصواب، تأويل من قال: معناه: وفيكم سماعون لحديثكم لهم، يبلغونه عنكم، عيون لهم ، لأن الأغلب من كلام إياهم عن السير معكم. وأما على التأويل الأول، فإن معناه: وفيكم منهم سماعون يسمعون حديثكم لهم، فيبلغونهم ويؤدونه إليهم، عيون لهم عليكم. قال لشرفهم فيهم، فقال: وفيكم سماعون لهم. 45 قال أبو جعفر: فعلى هذا التأويل: وفيكم أهل سمع وطاعة منكم، لو صحبوكم أفسدوهم عليكم، بتثبيطهم وكانوا أشرافا في قومهم، فثبطهم الله، لعلمه بهم: أن يخرجوا معهم، فيفسدوا عليه جنده. وكان في جنده قوم أهل محبة لهم وطاعة فيما يدعونهم إليه، حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: كان الذين استأذنوا، فيما بلغني من ذوي الشرف، منهم عبد الله بن أبي ابن سلول، والجد بن قيس، لهم. ذكر من قال ذلك: 16780 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: وفيكم سماعون لهم، وفيكم من يسمع كلامهم. 16781

تفسير الطبري

ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: وفيكم سماعون لهم، يسمعون ما يؤدونه لعدوكم. وقال آخرون: بل معنى ذلك: وفيكم من يسمع كلامهم ويطيع قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: وفيكم سماعون لهم، قال: محدثون، عيون، غير المنافقين. 1677944 حدثني يونس قال، أخبرنا حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: وفيكم سماعون لهم، يحدثون أحاديثكم، عيون غير منافقين. 16778 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين معنى ذلك: وفيكم سماعون لحديثكم لهم، يؤدونه إليهم، عيون لهم عليكم. ذكر من قال ذلك: 16777 حدثنا محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، وفعل، يخذلونكم ولأوضاعوا خلالكم ييغونكم الفتنة، الكفر. وأما قوله: وفيكم سماعون لهم، فإن أهل التأويل اختلفوا في تأويله. فقال بعضهم: غزوة تبوك. يسلي الله عنه نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين فقال: وما يحزنكم؟ لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا، يقولون: قد جمع لكم، وفعل الفتنة بذلك. 16776 حدثني يونس قال أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا، قال: هؤلاء المنافقون في الله بن أبي ابن سلول. 16775..... قال حدثنا الحسين قال، حدثني أبو سفيان، عن معمر، عن قتادة: ولأوضاعوا خلالكم، قال: لأسرعوا خلالكم ييغونكم عن مجاهد قوله: ولأوضاعوا خلالكم، قال: لأسرعوا الأزقة 43 خلالكم ييغونكم الفتنة، يبطئونكم عبد الله بن نبتل، ورفاعة بن تابوت، وعبد قال: رفاعة بن التابوت، وعبد الله بن أبي ابن سلول، وأوس بن قيثي. 16774 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ولأوضاعوا خلالكم ييغونكم الفتنة، يبطئونكم حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ولأوضاعوا خلالكم، يقول: ولأوضاعوا بينكم، خلالكم، بالفتنة. 1677342 ذلك: 16771 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ولأوضاعوا خلالكم، بينكم ييغونكم الفتنة، بذلك. 16772 وطلبه، قالوا: أبغيتك كذا، وأحلبتك، وأعكمتك، أي: أعنتك عليه. 41 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ، إذا التمسته له، بمعنى: بغيت له، وكذلك أعكمتك وأحلبتك، بمعنى: حلبت لك، وعكمت لك، 40 وإذا أرادوا: أعنتك على التماسه الفتنة، يطلبون لكم ما تفتنون به، عن مخرجكم في مغزاكم، بتشبيطهم إياكم عنه. 39 يقال منه: بغيته الشر، وبغيته الخير أبغيه بغاء الله عليه وسلم: تراصوا في الصفوف لا يتخللكم الشياطين، كأنها أولاد الحذف. 38 وأما قوله: ييغونكم الفتنة، فإن معنى: ييغونكم فيها وأضع 37 وأما أصل الخلال، فهو من الخلل، وهي الفرج تكون بين القوم، في الصفوف وغيرها. ومنه قول النبي صلى الناقة تضع وضعا وموضعا، وأوضاعها صاحبها، إذا جد بها وأسرع، يوضعها إضاعا، ومنه قول الرازي: 36 يا ليتني فيها جذعا خب يقول: ولأسرعوا بركايتهم السير بينكم. وأصله من إضاع الخيل والركاب، وهو الإسراع بها في السير، يقال للناقة إذا أسرعت السير: وضعت فيكم إلا فسادا وضرا، ولذلك تبطئهم عن الخروج معكم. وقد بينا معنى الخبال، بشواهد فيما مضى قبل. 35 ولأوضاعوا خلالكم، عليم بالظالمين 47 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: لو خرج، أيها المؤمنون، فيكم هؤلاء المنافقون ما زادوكم إلا خبالا، يقول: لم يزيدوكم بخروجهم القول في تأويل قوله: لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضاعوا خلالكم ييغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله

ابن هشام 4: 159 ثم 4: 161 ثم 4: 162، وهو بتمامه في تاريخ الطبري 3: 142، 143. والجزء الأخير من هذا الخبر، مضى برقم: 16873. 48 المطبوعة: رفاعة بن يزيد، وهو خطأ، صوابه من المخطوطة، والتاريخ. 17 الأثر: 16784 هذا خبر مفرق، ذكرت مواضعه فيما سلف، وهو في سيرة ، والذي في التاريخ ما أثبتته بحذاء، وهو الصواب الذي لا شك فيه. وبيان موضع الجبل، ليس مذكورا في السيرة، وهو مذكور في التاريخ. 16 في ما كان في المطبوعة والمخطوطة وكان في المطبوعة، وفي سيرة ابن هشام نحو ذباب، وفي المخطوطة: نحو، والألف مطموسة قصيرة ذي حدة، يؤيد صواب ذلك أن ابن هشام قال: على حدة، وذكر أبو جعفر هذا الخبر في تاريخه 3: 143، فيه أيضا على حدة، فمن أجل ذلك أغفلت بما بعده. 15 في المطبوعة والمخطوطة: على ذي حدة، وكان في المخطوطة كتب قبل ذي دين ثم ضرب عليها. ولم أجدهم قالوا: على سيرة ابن هشام 4: 161، والذي يليه من موضع آخر سألني. 14 وهذه الجملة مفردة في سيرة ابن هشام 4: 162، بعدها كلام حذفه أبو جعفر، ووصله مصدر مثل الحمل، يريد: حمل من لا دابة له على دابة يركبها في وجهه هذا. وهذه الجملة من أول قوله: ثم إن رسول الله، إلى هذا الموضع، في يليه في التخريج، فإنه قد أسقط ما بعد ذلك، حتى بلغ ما بعده. 12 الانكماش الإسراع والجد في العمل والطلب. 13 الحملان بضم فسكون يصمد، قصده قصدا. 11 هذه الجملة الأخيرة من أول قوله: فتجهز الناس، لم أجدها في هذا الموضع من سيرة ابن هشام 4: 159، وسأذكر موضع ما ثابت في رواية أبي جعفر في التاريخ 3: 142. وكذلك في المطبوعة: والناس يحبون وأثبت ما في المخطوطة، فهو مطلب السياق. 10 صمد للأمر ابن هشام. ولكنه في تاريخ الطبري 3: 143، بمثله. 8 في السيرة: في زمان من عسرة الناس. 9 وأحب الظلال ليس في سيرة ابن هشام، وهو ، تعليق 3، والمراجع هناك. 6 الأثر: 16782 سيرة ابن هشام 4: 194، وهو تابع الأثر السالف رقم: 7. 16781 الأثر: 16782 لم أجده في سيرة 12: 44، 45، ومادة قلب في فهارس اللغة. 4 انظر تفسير الظهور فيما سلف ص: 214، 215. انظر تفسير الكره فيما سلف ص: 276 ص: 279، تعليق 4، والمراجع هناك. 2 انظر تفسير الفتنة فيما سلف ص: ، 279 تعليق 2، والمراجع هناك. 3 انظر تفسير التقلب فيما سلف أنزل الله: لقد ابتغوا الفتنة من قبل، الآية. 17 الهوامش: 1 انظر تفسير ابتغى فيما سلف قريبا وكانوا ممن يكيد للإسلام وأهله. قال: وفيهم، فيما حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن البصري، أبي، أخا بني عوف بن الخزرج، وعبد الله بن نبتل، أخا بني عمرو بن عوف، ورفاعة بن زيد بن التابوت، 16 أخا بني قينقاع، وكانوا من عظماء المنافقين،

تفسير الطبري

يزعمون، ليس بأقل العسكرين. فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم، تخلف عنه عبد الله بن أبي فيمن تخلف من المنافقين وأهل الريب. وكان عبد الله بن الوداع، 14 وضرب عبد الله بن أبي ابن سلول عسكره على حدة أسفل منه بحداء ذباب 15 جبل بالجبانة أسفل من ثنية الوداع وكان فيما والانكماش، 12 وحض أهل الغنى على النفقة والحملان في سبيل الله. 13 فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عسكره على ثنية الكره لذلك الوجه، لما فيه، مع ما عظموا من ذكر الروم وغزوهم. 11 ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جد في سفره، فأمر الناس بالجهاز لبعد الشقة، وشدة الزمان وكثرة العدو الذي صمد له، ليتأهب الناس لذلك أهبطه. فأمر الناس بالجهاد، وأخبرهم أنه يريد الروم. فتجهز الناس على ما في أنفسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يخرج في غزوة إلا كنى عنها، وأخبر أنه يريد غير الذي يصمد له، 10 إلا ما كان من غزوة تبوك، فإنه بينها للناس، وحين طاب الثمار، وأحبب الظلال، 9 فالناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم، ويكرهون الشخوص عنها، على الحال من الزمان الذي هم عليه. وكان في هذا الحديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه بالتهيؤ لغزو الروم، وذلك في زمان عسرة من الناس، 8 وشدة من الحر، وجذب من البلاد، الله بن أبي بكر، وعاصم بن عمر بن قتادة، وغيرهم، كل قد حدث في غزوة تبوك ما بلغه عنها، وبعض القوم يحدث ما لم يحدث بعض، وكل قد اجتمع حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاة، كالذي: 16784 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن الزهري، ويزيد بن رومان، وعبد بن أبي ابن سلول، وعبد الله بن نبتل أخو بني عمرو بن عوف، ورفاعة بن رافع، وزيد بن ثابت القينقي. 7 وكان تخذيل عبد الله بن أبي أصحابه في نفر مسمين بأعيانهم. 16783 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن عمرو، عن الحسن قوله: وقلوبكم لك الأمور، قال: منهم عبد الله ابن إسحاق: وقلوبكم لك الأمور، أي: ليخذلوا عنك أصحابك، ويردوا عليك أملك حتى جاء الحق وظهر أمر الله. 6 وذكر أن هذه الآية نزلت وغيرهم من أهل الكفر به، وهم كارهون. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16782 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن 4 وهم كارهون، يقول: والمنافقون بظهور أمر الله ونصره إياك كارهون. 5 وكذلك الآن، يظهر الله ويظهر دينه على الذين كفروا من الروم به، ورده عليك حتى جاء الحق، يقول: حتى جاء نصر الله وظهر أمر الله، يقول: وظهر دين الله الذي أمر به وافترضه على خلقه، وهو الإسلام بقوله: من قبل، من قبل هذا وقلوبكم لك الأمور، يقول: وأجالوا فيك وفي إبطال الدين الذي بعثك به الله الرأي بالتخذيل عنك، 3 وإنكار ما تأتيهم يوم أحد، حين انصرف عنك بمن تبعه من قومه. وذلك كان ابتغاءهم ما كانوا ابتغوا لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفتنة من قبل. ويعني المنافقون الفتنة لأصحابك، يا محمد، التمسوا صدهم عن دينهم 1 وحرصوا على ردهم إلى الكفر بالتخذيل عنه، 2 كفعل عبد الله بن أبي بك وبأصحابك تأويل قوله: لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلوبكم لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون 48 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: لقد التمس هؤلاء القول في

إنما هي في الروم وفي الفرس. وإنما أراد في الخبر المعنى الأول. 24 انظر تفسير الإحاطة فيما سلف 13: 581، تعليق: 3، والمراجع هناك. 49 الخلق، معصوب الجوارح، شديد الأسر، غير مسترخ ولا مضطرب، وهو من حلية الكريم. ويراد به أيضا: جعودة الشعر، وهو مدح العرب، لأن سبوبة الشعر قبل هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قبل مقدم رسول الله المدينة بشهر، ولما دفنوه، وجهوا قبره إلى القبلة. ويقال: رجل جعد، يراد به أنه مدمج بني سلمة. وأما أبوه البراء بن معرور، فهو من أول من بايع بيعة العقبة الأولى، وأول من استقبل القبلة، وأول من أوصى بثلاث ماله، وهو أحد النقباء، ومات الجعد الشعر البراء بن معرور، غير ما كان في المخطوطة، وهو الصواب المحض، فإن الخبر هو خبر بشر بن البراء بن معرور في تسويده على صلى الله عليه وسلم. 22 في المطبوعة: فغضب، وفي المخطوطة: وغضب، وظاهر أنه سقط من الخبر ما أثبت بين القوسين. 23 في المطبوعة: الشاب، ومثله الخادمة. 21 في المطبوعة: ووقعت، مكان وقعت، وأثبت ما في المخطوطة، وأراد القعود عن الخروج إلى الغزوة خلاف رسول الله في المطبوعة: سراري ووصفانا، والصواب من المخطوطة. و الوصفاء جمع وصيف، والأنثى وصيفة، وجمعها وصائف، وهو الخادم الغلام صدر الأثر السالف رقم: 16784، بعد قوله هناك: وأخبرهم أنه يريد الروم، وبين الذي رواه أبو جعفر، وما في السيرة خلاف يسير في ختام الخبر. 20: 18: انظر تفسير الفتنة فيما سلف ص: 283، تعليق: 2، والمراجع هناك. 19 الأثر: 16788 سيرة ابن هشام 4: 159، 160، وهو تابع بهم، جامعة لهم جميعا يوم القيامة. 24 يقول: فكفى للجد بن قيس وأشكاله من المنافقين بصليها خزيا. الهوامش ولا تؤثمني، ألا في الإثم سقطوا. وقوله: وإن جهنم لمحيطة بالكافرين، يقول: وإن النار لمطيفة بمن كفر بالله وجحد آياته وكذب رسله، محدقة في الفتنة سقطوا، يعني: في الحرج سقطوا. 16791 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني، المثني قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني، يقول: ائذن لي ولا تحرجني ألا جبان! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وأي داء أدوى من البخل، ولكن سيدكم الفتى الأبيض، الجعد: بشر بن البراء بن معرور. 1679023 حدثني سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين، وكان من بني سلمة، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: من سيدكم يا بني سلمة؟ فقالوا: جد بن قيس، غير أنه بخيل أي رسول الله، ائذن لي ولا تفتني، إن لم تأذن لي افتتنت وقعت 21 وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم، 22 فقال الله: ألا في الفتنة هو رجل من المنافقين يقال له جد بن قيس، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: العام نغزو بني الأصفر ونتخذ منهم سراري ووصفاء 20 فقال: بنفسه عن نفسه، أعظم. 1678919 حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني، قال: تفتني، الآية، أي: إن كان إنما يخشى الفتنة من نساء بني الأصفر وليس ذلك به، فما سقط فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والرغبة

تفسير الطبري

الأصفر أن لا أصبر عنهن ! فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: قد أذنت لك، ففي الجد بن قيس نزلت هذه الآية: ومنهم من يقول ائذن لي ولا العام في جلد بني الأصفر؟ فقال: يا رسول الله، أو تأذن لي ولا تفتني، فوالله لقد عرف قومي ما رجل أشد عجباً بالنساء مني، وإني أخشى إن رأيت نساء بني بن أبي بكر، وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو في جهازه، للجد بن قيس أخي بني سلمة: هل لك يا جد النساء لم أصبر حتى أفقتن، ولكن أعينك بمالي. 16788 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، ويزيد بن رومان، وعبد الله قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال ابن عباس قوله: ائذن لي ولا تفتني، قال: هو الجد بن قيس قال: قد علمت الأنصار أنني إذا رأيت حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اغزوا تغنموا بنات الأصفر يعني نساء الروم، ثم ذكر مثله. 16787..... الله عليه وسلم: اغزوا تبوك، تغنموا بنات الأصفر ونساء الروم ! فقال الجد: ائذن لنا، ولا تفتنا بالنساء. 16786 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: ائذن لي ولا تفتني، قال: قال رسول الله صلى إني بالنساء مغرم، فأخرج وأتم بذلك. 18 وبذلك من التأويل تظاهرت الأخبار عن أهل التأويل. ذكر الرواية بذلك عن قاله: 16785 حدثني جل ثأؤه بقوله: ومنهم، ومن المنافقين من يقول ائذن لي، أقم فلا أشخص معك ولا تفتني، يقول: ولا تبتلني برؤية نساء بني الأصفر وبناتهم، يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين 49 قال أبو جعفر: وذكر أن هذه الآية نزلت في الجد بن قيس. ويعني القول في تأويل قوله: ومنهم من

الأثر السالف رقم: 16472، قوله: لأهل العهد العام من المشركين، من كلام أبي جعفر، استظهاراً مما سلف قبله في السيرة، وفي رقم: 16356. 5 وفي المطبوعة: بعدها أمر بالعفو، وصواب السياق يقتضي ما أثبت، وزيادة ثم. 74 الأثر: 16480 سيرة ابن هشام 3: 189، وهو تابع، ثقة، مضى برقم: 10758. 72 في المطبوعة: ولا يخرجون للتجارة، وأثبت ما في المخطوطة. 73 في المخطوطة: بعد ما أمر بالعفو، وصدق الذهبي. 70 في المطبوعة والمخطوطة: والعرض لهم، وهو بمعنى التعرض. 71 الأثر: 16478 إبراهيم بن أبي بكر الأحنسي، ثم قال: وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وافقه الذهبي، إلا أنه استدرك عليه فقال: صدر الخبر مرفوع، وسأثره مدرج فيما أرى 2: 331، 332 عن طريق إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي جعفر الرازي، ولم يقل فيه: قال أنس: وهو دين الله...، بل ساقه مدرجاً في الحديث الجهمي، عن أبي أحمد، عن أبي جعفر الرازي، ثم من طريق أبي حاتم، عن عبيد الله بن موسى العبسي، عن أبي جعفر، بمثله. ورواه الحاكم في المستدرك جميعاً، إلا أبا جعفر الرازي، فقد تكلموا فيه، وهو ثقة إن شاء الله وهذا الخبر رواه ابن ماجه في سننه: 27، رقم: 70، من طريقين: من طريق نصر بن علي مضى برقم: 11125. و عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي، روى له الجماعة، سلف مارا، آخرها: 13177. وسائر رجال السند، ثقات، مضوا فيها، واختلاف المختلفين، واختلاط أصواتهم. 69 الأثر: 16475 عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى بن هلال الأسدي، شيخ الطبري، ثقة، فهارس اللغة قوم، أتى. 67 انظر تفسير غفور ورحيم فيما سلف من فهارس اللغة غفر، رحم. 68 هرج الأحاديث، الإكتار 11: 91، 94. 65 انظر تفسير التوبة فيما سلف من فهارس اللغة تاب. 66 انظر تفسير إقامة الصلاة، و إيتاء الزكاة فيما سلف منم 16469. 63 انظر تفسير الانسلاخ فيما سلف 13: 260. 64 انظر تفسير الأشهر الحرم فيما سلف 3: 575 579 9: 456، 466 كل مرصد، الآية. 74 الهوامش: 62 الأثر: 16472 سيرة ابن هشام 2: 188، وهو تابع الأثر السالف رقم الأشهر الحرم، يعني: الأربعة التي ضرب الله لهم أجلاً لأهل العهد العام من المشركين فاقتلوه حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم 73 فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم. 16480 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: فإذا انسلخ وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد، لا تتركوهم يضربون في البلاد، ولا يخرجوا لتجارة، 72 ضيقوا عليهم بعدها. ثم أمر بالعفو فسيحوا في الأرض أربعة أشهر، قال: ضرب لهم أجل أربعة أشهر، وتبرأ من كل مشرك. ثم أمر إذا انسلخت تلك الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث فيها حتى يسبحوها. 1647971 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين مجاهد وعمرو بن شعيب في قوله: فإذا انسلخ الأشهر الحرم، أنها الأربعة التي قال الله: فسيحوا في الأرض، قال: هي الحرم، من أجل أنهم أومنوا بسبيل خير. 70 ذكر من قال ذلك: 16478 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن إبراهيم بن أبي بكر: أنه أخبره عن من شهر ربيع الآخر. وقال قائلو هذه المقالة: قيل لهذه: الأشهر الحرم، لأن الله عز وجل حرم على المؤمنين فيها دماء المشركين، والعرض لهم إلا حدثنا أسباط، عن السدي: فإذا انسلخ الأشهر الحرم، وهي الأربعة التي عدت لك يعني: عشرين من ذي الحجة، والمحرم، وصفر، وربيع الأول، وعشرا ومشارك عليه الجزية، وصاحب حرب يأمن بتجارته في المسلمين إذا أعطى عشور ماله. 16477 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، المشركين حيث وجدتموهم، حتى ختم آخر الآية. وكان قتادة يقول: خلوا سبيل من أمركم الله أن تخلوا سبيله، فإنما الناس ثلاثة: رهط مسلم عليه الزكاة، في الدين، سورة التوبة: 11. 1647669 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا فخلوا سبيلهم، قال: توبتهم، خلع الأوثان، وعبادة ربهم، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، ثم قال في آية أخرى: فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم عن ربهم، قبل هرج الأحاديث، 68 واختلاف الأهواء. وتصديق ذلك في كتاب الله في آخر ما أنزل الله، قال الله: فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وسلم: من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده، وعبادته لا يشرك له شيئاً، فارقها والله عنه راض قال: وقال أنس: هو دين الله الذي جاءت به الرسل وبلغوه

تفسير الطبري

حدثنا عبد الأعلى بن واصل الأسدي قال، حدثنا عبيد الله بن موسى قال، أخبرنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أنس قال، قال رسول الله صلى الله عليه وقد ذكرنا اختلاف المختلفين في الذين أجلاوا إلى انصلاح الأشهر الحرم. وبنحو ما قلنا في تأويل ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16475: تاب من عباده فأتاب إلى طاعته، بعد الذي كان عليه من معصيته، سائر على ذنبه، رحيم به، أن يعاقبه على ذنوبه السالفة قبل توبته، بعد التوبة. 67: الله عليهم في أموالهم أهلها 66 فخلوا سبيلهم، يقول: فدعوهم يتصرفون في أمصاركم، ويدخلون البيت الحرام إن الله غفور رحيم، لمن والأنداد، والإقرار بنبوته محمد صلى الله عليه وسلم وأقاموا الصلاة، يقول: وأدوا ما فرض الله عليهم من الصلاة بحدودها وأعطوا الزكاة التي أوجبها تابوا، يقول: فإن رجعوا عما نهاهم عليه من الشرك بالله ووجود نبوة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، 65 إلى توحيد الله وإخلاص العبادة له دون الآلهة أو أسرهم كل مرصد، يعني: كل طريق ومرقب. وهو مفعول، من قول القائل: رصدت فلانا أرصده رصدًا، بمعنى: رقيبته. فإن وأسروهم واحصروهم، يقول: وامنعوهم من التصرف في بلاد الإسلام ودخول مكة واقعدوا لهم كل مرصد، يقول: واقعدوا لهم بالطلب لقتلهم يقول: فاقتلوهم حيث وجدتموهم، يقول: حيث لقيتموهم من الأرض، في الحرم، وغير الحرم في الأشهر الحرم وغير الأشهر الحرم وخذوهم يقول: عن الذين كان لهم عهد فنقضوا عهدهم بمظاهرتهم الأعداء على رسول الله وعلى أصحابه، أو كان عهدهم إلى أجل غيره معلوم. فاقتلوا المشركين، هو لهما ثالثا، وهي كلها متصل بعضها ببعض، قيل: فإذا انسلخ الأشهر الحرم، ومعنى الكلام: فإذا انقضت الأشهر الحرم الثلاثة عن الذين لا عهد لهم، أو الأكبر. فمعلوم أنهم لم يكونوا أجلاوا الأشهر الحرم كلها وقد دللنا على صحة ذلك فيما مضى ولكنه لما كان متصلا بالشهرين الآخرين قبله الحرامين، وكان ويعني بـ الأشهر الحرم، ذا القعدة، وذا الحجة، والمحرم. 64 وإنما أريد في هذا الموضع انصلاح المحرم وحده، لأن الأذان كان ببراءة يوم الحج يقال منه: سلخنا شهر كذا نسلخه سلخا وسلوخا، بمعنى: خرجنا منه. ومنه قولهم: شاة مسلوخة، بمعنى: المنزوعة من جلدها، المخرجة منه. 63 الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم 5 قال أبو جعفر: يعني جل ثناؤه بقوله: فإذا انسلخ الأشهر الحرم، فإذا انقضى ومضى وخرج. القول في تأويل قوله: فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا في كتب اللغة. انظر ما سلف 7: 313، تعليق: 3، وما قلته في تصحيح ذلك استظهارا من قولهم: من فل ذل، أي: من انهزم وفر عن عدوه، ذل. 50: التولي فيما سلف من فهارس اللغة 28. الفلول، مصدر فل، لازما، بمعنى: انهزم. وقد مر أنفا في كلام الطبري أيضا، ولم أجد له ذكرا انظر ما سلف 7: 313، تعليق: 3، وما قلته في تصحيح ذلك استظهارا من قولهم: من فل ذل، أي: من انهزم وفر عن عدوه، ذل. 27: انظر تفسير فيما سلف من فهارس اللغة حسن. 26: الفلول، مصدر فل، لازما، بمعنى: انهزم. وقد مر أنفا في كلام الطبري أيضا، ولم أجد له ذكرا في كتب اللغة. 25: انظر تفسير الإصابة فيما سلف 13: 473، تعليق: 2، والمراجع هناك. وتفسير الحسنة

حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: إن تصبك حسنة تسؤهم، إن كان فتح للمسلمين كبر ذلك عليهم وساءهم. الهوامش

قال، حدثنا ابن نمير، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قد أخذنا أمرنا من قبل، قال: حدثنا. 16795: حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قد أخذنا أمرنا من قبل، حدثنا. 16794: حدثنا ابن وكيع ابن جريح قال، قال ابن عباس: إن تصبك حسنة تسؤهم، يقول: إن تصبك في سفرك هذه الغزوة تبوك حسنة تسؤهم، قال: الجد وأصحابه. 16793: وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. 29014: ذكر من قال ذلك: 16792: حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن يقول: ويرتدوا عن محمد وهم فرحون بما أصاب محمدا وأصحابه من المصيبة، 27 بفلول أصحابه وانهزامهم عنه، 28 وقتل من قتل منهم. من قبل، أي: قد أخذنا حذرنا بتخلفنا عن محمد، وترك أتباعه إلى عدوه من قبل، يقول: من قبل أن تصيبه هذه المصيبة ويتولوا وهم فرحون، هذه، 25 يسؤ الجد بن قيس ونظرائه وأشباههم من المنافقين، وإن تصبك مصيبة بفلول جيشك فيها، 26 يقول الجد ونظرائه: قد أخذنا أمرنا وهم فرحون 50 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: يا محمد، إن يصبك سرور بفتح الله عليك أرض الروم في غزاتك القول في تأويل قوله: إن تصبك حسنة تسؤهم وإن تصبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل ويتولوا

انظر تفسير المولى فيما سلف من فهارس اللغة 31. انظر تفسير التوكل فيما سلف ص: 43، تعليق: 1، والمراجع هناك. 51

على من بغاهم وكادهم. 31 الهوامش: 29: انظر تفسير كتب فيما سلف من فهارس اللغة كتب. 30: المؤمنون، يقول: وعلى الله فليتوكل المؤمنون، فإنهم إن يتوكلوا عليه، ولم يرجوا النصر من عند غيره، ولم يخافوا شيئا غيره، يكفهم أمورهم، وينصرهم في دينهم إلا ما كتب الله لنا، في اللوح المحفوظ، وقضاه علينا 29 هو مولانا، يقول: هو ناصرنا على أعدائه 30 وعلى الله فليتوكل أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل، يا محمد، لهؤلاء المنافقين الذين تخلفوا عنك: لن يصيبنا، أيها المرتابون القول في تأويل قوله: قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون 51 قال

32: انظر تفسير التبرص فيما سلف ص: 177، تعليق: 3، والمراجع هناك. وتفسير الحسنى فيما سلف 9: 96، 97. 52:

قتلا في سبيل الله ونحن نتبرص بكم أن يصيبكم الله بعداب من عنده أو بأيدينا، أي: قتل. الهوامش

أو بأيدينا، قال: القتل. 16802: حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين، إلا فتحا أو

حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريح، عن مجاهد، بنحوه قال ابن جريح، قال ابن عباس: بعداب من عنده، بالموت

تفسير الطبري

عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: إحدى الحسينيين، القتل في سبيل الله، والظهور على أعداء الله. 16801. على أعدائه. 16799..... قال، حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج قال: بلغني عن مجاهد قال: القتل في سبيل الله، والظهور. 16800. حدثنا محمد بن حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن نمير، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: إلا إحدى الحسينيين، قال: القتل في سبيل الله، والظهور أن يغلب فيؤتية الله أجرا عظيما، وهو مثل قوله: ومن يقاتل في سبيل الله ، إلى فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما سورة النساء: 16798.74 قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: هل تربصون بنا إلا إحدى الحسينيين، يقول: قتل فيه الحياة والرزق، وإما إحدى الحسينيين، يقول: فتح أو شهادة وقال مرة أخرى: يقول القتل، فهي الشهادة والحياة والرزق. وإما يخزيكم بأيدينا. 16797. حدثني محمد بن سعد قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16796. حدثني المثنى قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: هل تربصون بنا إلا فتربصوا إنا معكم متربصون، يقول: فانتظروا إنا معكم منتظرون ما الله فاعل بنا، وما إليه صائر أمر كل فريق منا ومنكم. وبنحو الذي قلنا في ذلك ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده، يقول: ونحن ننتظر بكم أن يصيبكم الله بعقوبة من عنده عاجلة، تهلككم أو بأيدينا، فنقتلكم وفتحنا لنا بغلبتناهم، ففيها الأجر والغنيمة والسلامة وإما قتلا من عدونا لنا، ففيه الشهادة، والفوز بالجنة، والنجاة من النار. وكلتاها مما نحب ولا نكره يا محمد، لهؤلاء المنافقين الذين وصفت لك صفتهم وبينت لك أمرهم: هل تنتظرون بنا إلا إحدى الخلتين اللتين هما أحسن من غيرهما، 32 إما ظفرا بالعدو بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون 52 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل، القول في تأويل قوله: قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسينيين ونحن نتربص

1 : 441. 37. هو كثير عزة. 38. سلف تخريجه وبيانه في التفسير 2 : 294 ، ولم أشر هناك إلى هذا الموضع، ومعاني القرآن للفراء 1 : 441. 53 وانظر معاني القرآن للفراء 1 : 441. 36. في المطبوعة في الموضعين: ومعناه الخبر، وهو خطأ، والصواب من المخطوطة، وانظر معاني القرآن للفراء الفسق فيما سلف 13 : 110 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك. 35. في المطبوعة في الموضعين: ومعناه الخبر، وهو خطأ، والصواب من المخطوطة، 33: انظر تفسير الطوع فيما سلف 6 : 564 ، 565. وتفسير الكره فيما سلف ص : 283 ، تعليق : 5 ، والمراجع هناك. 34. انظر تفسير بمالي ! قال: ففيه نزلت أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم، قال: لقوله أعينك بمالي. الهوامش القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: قال، الجد بن قيس: إني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفنتن، ولكن أعينك بن قيس، حين قال للنبي صلى الله عليه وسلم، لما عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الخروج معه لغزو الروم: هذا مالي أعينك به. 16803. حدثنا مقلبة إن تقلت 38 فكذلك قوله: أنفقوا طوعا أو كرها، إنما معناه: إن تنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم. وقيل: إن هذه الآية نزلت في الجد لهم أو لا تستغفر لهم سورة التوبة: 80، فهو في لفظ الأمر، ومعناه الجزاء، 36 ومنه قول الشاعر: 37 أسبئي بنا أو أحسنني لا ملومة لدينا. ولا أو كرها، مخرج الأمر، ومعناه الجزاء، 35 والعرب تفعل ذلك في الأماكن التي يحسن فيها إن ، التي تأتي بمعنى الجزاء، كما قال جل ثناؤه: استغفر بنبوة نبيكم، وسوء معرفة منكم بثواب الله وعقابه إنكم كنتم قوما فاسقين، يقول: خارجين عن الإيمان بربكم. 34. وخرج قوله: أنفقوا طوعا سفركم هذا وغيره، وعلى أي حال شئتم، من حال الطوع والكره، 33 فإنكم إن تنفقوها لن يتقبل الله منكم نفقاتكم، وأنتم في شك من دينكم، وجهل منكم كنتم قوما فاسقين 53 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل، يا محمد، لهؤلاء المنافقين: أنفقوا كيف شئتم أموالكم في القول في تأويل قوله: قل أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم إنكم

الخفيفة. 40. انظر تفسير كسالى فيما سلف 9 : 330 ، 41.331 انظر تفسير الكره فيما سلف ص : 293 . تعليق : 1 والمراجع هناك. 54 للإسلام وأهله. 41. الهوامش: 39. يعني بالثانية أن المشددة في أنهم، وأما الأولى فهي أن فإذا أمنوهم لم يقيموها ولا ينفقون، يقول: ولا ينفقون من أموالهم شيئا إلا وهم كارهون، أن ينفقونه في الوجه الذي ينفقونه فيه، مما فيه تقوية يقول: لا يأتونها إلا متثاقلين بها. 40 لأنهم لا يرجون بأدائها ثوابا، ولا يخافون بتركها عقابا، وإنما يقيمونها مخافة على أنفسهم بتركها من المؤمنين، أن الأولى في موضع نصب، والثانية في موضع رفع، 39 لأن معنى الكلام: ما منع قبول نفقاتهم إلا كفرهم بالله ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى، تعالى ذكره: وما منع هؤلاء المنافقين، يا محمد، أن تقبل منهم نفقاتهم التي ينفقونها في سفرهم معك، وفي غير ذلك من السبل، إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله، ف قوله : وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون 54 قال أبو جعفر: يقول القول في تأويل

اللغة لم يذكروا في مضارع اللغتين إلا تزهق بفتح الهاء، أما الأخرى فلا أدري ما تكون، ولا أجد لها عندي وجها، فتركته على حالها لم أضبطها. 55 38. و سلمان الأنصري، هكذا في المخطوطة، وفي المطبوعة الأقصري ، ولم أستطع أن أعرف شيئا عن هذا الاسم. 3. لا أدري ما هذا، فإن أصحاب ترك الناس حديثه، وقال البخاري: سكتوا عنه . مترجم في الكبير 4 1 408 ، وإن أبي حاتم 4 1 294 ، وميزان الاعتدال 3 : 171 ، ولسان الميزان 6 : ، وكأنه الصواب ، إن شاء الله ، ولذلك تركته على حاله. وانظر معاني القرآن للفراء 1 : 442. 2. الأثر : 16806 المسيب بن شريك التميمي ، أبو سعيد. وكان في المخطوطة: هذه من تقاديم الله، ليعذبهم بها في الآخرة ، ولكن ناشر المطبوعة نقل هذا النص الثابت في المطبوعة ، من الدر المنثور 3 : 249 استعمال تقاديم جمعا في هذا التفسير. وهي جمع تقديم كأمثاله من قولهم التكاذيب، والتكاليف، و التحاسين، و التقاصيب ، وما أشبهها

تفسير الطبري

زهوقا إذا سبقهم فتقدمهم. ويقال: زهق الباطل، إذا ذهب ودرس. 3 الهوامش: 1 هذه أول مرة أجد فلان، وزهقت، فمن قال: زهقت، ومن قال: زهقت، قال: زهق، زهوقا، ومنه قيل: زهق فلان بين أيدي القوم يزهب وهم كافرون، فإنه يعني وتخرج أنفسهم، فيموتوا على كفرهم بالله، وجحودهم نبوة نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم. يقال منه: زهقت نفس كان يلزمه ويؤخذ منه وهو غير طيب النفس، ولا راج من الله جزاء، ولا من الآخذ منه حمدا ولا شكرا، على ضجر منه وكره. وأما قوله: وتزهق أنفسهم كيف يعذبهم بذلك في الدنيا، وهي لهم فيها سرور؟ وذهب عنه توجيهه إلى أنه من عظيم العذاب عليه إلزامه ما أوجب الله عليه فيها من حقوقه وفرائضه، إذ صحته. وإنما وجه من وجه ذلك إلى التقديم وهو مؤخر، لأنه لم يعرف لتعذيب الله المنافقين بأموالهم وأولادهم في الحياة الدنيا، وجها يوجهه إليه، وقال: في ذلك عندنا، التأويل الذي ذكرنا عن الحسن. لأن ذلك هو الظاهر من التنزيل، فصرف تأويله إلى ما دل عليه ظاهره، أولى من صرفه إلى باطن لا دلالة على في قوله: إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا، بالمصائب فيها، هي لهم عذاب، وهي للمؤمنين أجر. قال أبو جعفر: وأولى التأويلين بالصواب إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا، قال: بأخذ الزكاة والنفقة في سبيل الله. 168072 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا، بما ألزمهم فيها من فرائضه. ذكر من قال ذلك: 16806 حدثني عن المسيب بن شريك، عن سلمان الأنصري، عن الحسن: قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة. وقال آخرون: بل معنى ذلك: إنما يريد الله: هذه من تقديم الكلام، 1 يقول: لا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا، إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة. 16805 حدثنا المثنى ذلك التقديم، وهو مؤخر. ذكر من قال ذلك: 16804 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم، تأويل ذلك. فقال بعضهم: معناه: فلا تعجبك، يا محمد، أموال هؤلاء المنافقين ولا أولادهم في الحياة الدنيا، إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة. وقال: معنى قوله: فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون 55 قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في القول في تأويل

شك ونفاق ولكنهم قوم يفرقون، يقول: ولكنهم قوم يخافونكم، فهم خوفا منكم يقولون بألسنتهم: إنا منكم، ليأمنوا فيكم فلا يقتلوا. 56 المنافقون كذبا وباطلا خوفا منكم: إنهم لمنكم في الدين والملة. يقول الله تعالى: مكذباً لهم: وما هم منكم، أي ليسوا من أهل دينكم وملتكم، بل هم أهل في تأويل قوله: ويحلفون بالله إنهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون 56 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ويحلف بالله لكم، أيها المؤمنون، هؤلاء القول

اللغة، فليقيد فيها هو وشاهده 7 لم أجد هذا البيت فيما وقفت عليه من شعر مهلهل. وقوله: خمداء، أي: سكنوا فماتوا، كما تنطفئ الجمر. 57 بعده، وخالف الطابع المصحح، فأثبت له ما صححه! 5! انظر تفسير التولي فيما سلف من فهارس اللغة ولى. 6 هذا نص نادر لا تجده في كتاب 4: في المطبوعة: أو مدخلا الآية، لأنه، وهو خطأ في الطباعة فيما أرجح، زاد الآية لشبهه بقوله: لأنه لو يجدون ملجأ، حصونا أو مغارات، غيرانا أو مدخلا، أسرابا لولوا إليه وهم يجمعون. الهوامش الغيران أو مدخلا، قال: نفقا في الأرض. 16812 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة: لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا، يقول: قوله: لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا، قال: محرزا لهم، لفروا إليه منكم. وقال ابن عباس: قوله: لو يجدون ملجأ، حرزا أو مغارات، قال: ملجأ أو مغارات أو مدخلا، قال: حرزا لهم يفرون إليه منكم. 16811 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد وهو النفق في الأرض، وهو السرب. 16810 وحدثنني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: لو يجدون يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه وهم يجمعون، ملجأ، يقول: حرزا أو مغارات، يعني الغيران أو مدخلا، يقول: ذهابا في الأرض، أو مدخلا، والمدخل، السرب. 16809 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: لو أبو صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: لو يجدون ملجأ، الملجأ الحرز في الجبال، والمغارات، الغيران في الجبال. وقوله: في ضمايرهم: لو يجدون ملجأ أو مغارات، الآية. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16808 حدثني المثنى قال، حدثنا وأولادهم بالكفر ودعوى الإيمان، وفي أنفسهم ما فيها من بغض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل الإيمان به والعداوة لهم. فقال الله واصفهم بما وبرسوله، لأنهم كانوا في قومهم وعشيرتهم وفي دورهم وأموالهم، فلم يقدروا على ترك ذلك وفراقه، فصانعوا القوم بالنفاق، ودافعوا عن أنفسهم وأموالهم به من هذه الصفة، لأنهم إنما أقاموا بين أظهر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على كفرهم ونفاقهم وعداوتهم لهم ولما هم عليه من الإيمان بالله مشي بين المشيين، 6 ومنه قول مهلهل: لقد جمحت جماحا في دمايهم حتى رأيت ذوي أحسابهم خمدوا 7 وإنما وصفهم الله بما وصفهم 4. وقوله: لولوا إليه، يقول: لأدبروا إليه، هربا منكم 5 وهم يجمعون. يقول: وهم يسرعون في مشيهم. وقيل: إن الجماع غارت العين، إذا دخلت في الحدة. أو مدخلا، يقول: سربا في الأرض يدخلون فيه. وقال: أو مدخلا، الآية، لأنه من ادخل يدخل أو مغارات، وهي الغيران في الجبال، واحدها: مغارة، وهي مفعلة، من: غار الرجل في الشيء، يغور فيه، إذا دخل، ومنه قيل، وهم يجمعون 57 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: لو يجد هؤلاء المنافقون ملجأ، يقول: عصرا يعتصرون به من حصن، ومعقلا يعتقلون فيه منكم القول في تأويل قوله: لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه

تفسير الطبري

في صحيحه 7 : 165 ، من طريق الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن. وجاء الخبر من طرق صحاح كثيرة، انظر شرح البخاري، وصحيح مسلم. 58 من اللحم. تدرر، تدرر، أي: تضطرب. 21 الأثر : 16817 هذا حديث صحيح الإسناد، رواه البخاري في صحيحه الفتح 6 : 455 ومسلم وهي العقبة التي تلوى على موضع الفوق من السهم. 18 الفرت ، سرجين الدابة، ما دام في كرشها. 19 الآية، العلامة. 20 البضعة القطعة ، يعني الصيد المرمي بالسهم ونحوه. 16 القذذ جمع قذذ بضم القاف، وهي ريش السهم. 17 الرصاف جمع رصفة بفتحات، رواية الخبر في الصحيحين ، ولكن هكذا جاءت في المخطوطة. 15 مرق السهم من الرمية، خرج من الجانب الآخر خروجاً سريعاً. و الرمية، الرمية أم لا. 13 في مسلم والبخاري ذو الخويصرة ، ليس فيها ابن ، وهذا هو المعروف المشهور. 14 في المطبوعة : يحقر ، وهي كذلك في هذا الخبر في المعاجم من كلام مجاهد، وفسروه فقالوا: يقال: رزت ما عند فلان ، إذا اختبرته وامتحنته. والمعنى: يمتحنك ويذوق أمرك ، هل تخاف لائمته رزت ما عند فلان ، إذا اختبرته وامتحنته. والمعنى: يمتحنك ويذوق أمرك ، هل تخاف لائمته أم لا. 12 رازه يروزه روزا ، اختبره وامتحنه، وقد ذكر لا كما ضبط في مجاز القرآن. 11 رازه يروزه روزا ، اختبره وامتحنه، وقد ذكر هذا الخبر في المعاجم من كلام مجاهد، وفسروه فقالوا: يقال: ابن السكيت، وابن فارس، والطبري بعد، ورواية ابن دريد، وصاحب اللسان، وابن دريد. إذا لقيت عن شحط تكاشرنى قوله: وإن أغيب بالبناء للمجهول ، واللسان همز، وسيأتي في التفسير 30 : 188 بولاق بغير هذه الرواية، وهي: تدلي بود إذا لقيتني كذاباً وإن أغيب فأنت الهامز للمزهو هي رواية الرزال من الناس. 9 هو زياد الأعجم. 10 مجاز القرآن لأبي عبيدة 1 : 263 ، إصلاح المنطق : 475 ، والجمهرة لابن دريد 3 : 18 ، والمقاييس 6 : 66 أبوز ، وأباز ، ولم يذكروا في الصفات الأبن، وهو هنا صفة بالمصدر. و البدء: السيد الشاب المقدم المستجد الرأي. و النقر بكسر النون: الخسيس وهو أن يرفع يديه ويطحرحهما معاً، ويعجن برجليه. و التقمص مصدر لم تذكره كتب اللغة. و الأبن: الشديد الوثب، المتطلق في عدوه، يقال: ظبي فوق العنق، ودون الحضر، وهو العدو الشديد. يعني ما تقارب من جريه لما كبر، تقمص الشباب ، من القمص، قمص الفرس، إذا نفر واستن، ظل عصري باطلا ولم يفتكل بدء صالح أو نقرزلاق حمام الأجل المجتزأ حمز ، يعني أم حمزة. و العنق ضرب من العدو، و الجمز ، من رجزه في أبان بن الوليد البجلي ، ثم ذكر فيها نفسه ، فقال :فإن تربي اليوم أم حمزقاربت بين عنقي وجمزيمن بعد تقمص الشباب الأبنفي أنه إنما جاءت من الله، وإن هذا أمر من الله ليس من محمد: إنما الصدقات للفقراء ، الآية. الهوامش : 8 ديوانه : 64 رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون، قال: هؤلاء المنافقون، قالوا: والله ما يعطيها محمد إلا من أحب، ولا يؤثر بها إلا هواه ! فأخبر الله نبيه، وأخبرهم صلى الله عليه وسلم. 1681721م حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله: ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها سعيد: أشهد أنني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأشهد أن علياً رحمة الله عليه حين، قتلهم جيء بالرجل على النعت الذي نعت رسول الله أو قال: يديه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدرر، 20 يخرجون على حين فترة من الناس. قال: فنزلت: ومنهم من يلمزك في الصدقات قال أبو 16 ثم ينظر في نصله، فلا يجد شيئاً، ثم ينظر في رصافه فلا يجد شيئاً، 17 قد سبق الفرت والدم، 18 آيتهم رجل، أسود، 19 إحدى يده أصحابا يحتقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، 14 وصيامه مع صيامهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، 15 فينظر في قذذه فلا ينظر شيئاً، 13 فقال: اعدل، يا رسول الله ! فقال: ويلك، ومن يعدل إن لم أعدل ! فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله أذن لي فأضرب عنقه ! قال: دعه، فإن له معمر، عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسماً، إذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي، بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ومنهم من يلمزك في الصدقات، قال: يطعن. 16817..... قال، حدثنا محمد بن ثور، عن فاختلهم. وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: والذي نفسي بيده ما أعطيكم شيئاً ولا أنعمكموه، إنما أنا خازن. 16816 حدثنا محمد الله عليه وسلم: احذروا هذا وأشباهه فإن في أمتي أشباه هذا، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، فإذا خرجوا فاقتلوه، ثم إذا خرجوا فاقتلوه، ثم إذا خرجوا وفضة، فقال: يا محمد، والله لن كان الله أمرك أن تعدل، ما عدلت ! فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: ويلك ! فمن ذا يعدل عليك بعدي ! ثم قال نبي الله صلى يقول: ومنهم من يطعن عليك في الصدقات. وذكر لنا أن رجلاً من أهل البادية حديث عهد بأعرابية، أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم ذهباً الأنصار فقال: ما هذا بالعدل ؟ فنزلت هذه الآية. 16815 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ومنهم من يلمزك في الصدقات، 12 قال ابن جريج: وأخبرني داود بن أبي عاصم قال: قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة فقسماً ههنا وههنا حتى ذهبت. قال: ورأه رجل من 1681411 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: ومنهم من يلمزك في الصدقات، يروذك ويسألك، من قال ذلك: 16813 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن نمير، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ومنهم من يلمزك في الصدقات، قال: يروذك. فإن أنت أعطيتهم منها ما يرضيهم رضوا عنك، وإن أنت لم تعطهم منهم سخطوا عليك وعابوك. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر أغيب، فأنت العائب اللزمة 10 فإن أعطوا منها رضوا، يقول: ليس بهم في عيبهم إياك فيها، وطعنهم عليك بسببها، الدين، ولكن الغضب لأنفسهم، فلان همزة لمزة، ومنه قول رؤية: قاربت بين عنقي وجمزيفي ظل عصري باطلا ولمزي 8 ومنه قول الآخر: 9 إذا لقيت تبدي لي مكاشرة وإن الصدقات، يقول: يعيبك في أمرها، ويطعن عليك فيها. يقال منه: لمز فلان فلاناً يلمزه، ويلمزه إذا عابه وقرصه، وكذلك همزه ، ومنه قيل: لم يعطوا منها إذا هم يسخطون 58 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ومن المنافقين الذين وصفت لك، يا محمد، صفتهم في هذه الآيات من يلمزك في القول في تأويل قوله : ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن

تفسير الطبري

- انظر تفسير حسب فيما سلف ص : 49 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك. 23 انظر تفسير آتى و فضل في فهارس اللغة آتى ، فضل. 59
- نرغب في أن يوسع علينا من فضله، فيغنيها عن الصدقة وغيرها من صلات الناس والحاجة إليهم. الهوامش: 22:
- الله من فضله ورسوله، يقول: سيعطينا الله من فضل خزائنه، ورسوله من الصدقة وغيرها 23 إنا إلى الله راغبون، يقول: وقالوا: إنا إلى الله
- يا محمد، في الصدقات، رضا ما أعطاهم الله ورسوله من عطاء، وقسم لهم من قسم وقالوا حسبنا الله، يقول: وقالوا: كافينا الله، 22 سيؤتينا
- آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله إنا إلى الله راغبون 59 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولو أن هؤلاء الذين يلمزونك،
- القول في تأويل قوله : ولو أنهم رضا ما
79. انظر ما قاله أبو جعفر في النسخ مرارا في فهارس الكتاب. 80. في المطبوعة: فكان الفداء، وهو خطأ، لم يحسن قراءة المخطوطة. 6
78. في المخطوطة والمطبوعة : ما تقول عليه وتحديثه ، وفي المخطوطة فوق تقول حرف ط دلالة على الخطأ ، والصواب ما أثبت
76. الأثر : 16481 سيرة ابن هشام 4 : 189 ، وهو تابع الأثر السالف رقم : 16480. 77. في المطبوعة : حيث جاء ، والصواب من المخطوطة
- قلنا في ذلك دون غيره. الهوامش: 75. انظر تفسير الأمن فيما سلف 13 : 420 ، تعليق 1 ، والمراجع هناك
- من يوم بدر كان معلوما أن معنى الآية: فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم، وخذوهم للقتل أو المن أو الفداء، واحصوهم. وإذا كان ذلك معناه، صح ما
- وجه المن عليهم. فإذا كان ذلك كذلك، وكان الفداء والمن والقتل لم يزل من حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم من أول حرب حاربهم، 80 وذلك
- حكم قد كان ثبت بحكم آخر غيره. 79 ولم تصح حجة بوجوب حكم الله في المشركين بالقتل بكل حال، ثم نسخه بترك قتلهم على أخذ الفداء، ولا على
- وجدتموهم ، قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندي، قول من قال: ليس ذلك بمنسوخ . وقد دللنا على أن معنى النسخ، هو نفي
- قال، حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة: حتى إذا أئخنتموهم فشدوا الوثاق ، سورة محمد : 4 نسخها قوله: فاقتلوا المشركين حيث
- حدثنا سفيان، عن السدي، مثله. وقال آخرون: بل نسخ قوله: فاقتلوا المشركين ، قوله: فإما منا بعد . ذكر من قال ذلك: 16489 حدثنا ابن وكيع
- قال، حدثنا سفيان، عن جويبر، عن الضحاك: فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ، نسختها: فإما منا بعد وإما فداء .، سورة محمد: 164884..... قال،
- هو غير منسوخ. وقد ذكرنا قول من قال ذلك. وقال آخرون: هو منسوخ. ذكر من قال ذلك: 16487 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد
- يوافقه ما تتلو عليه وتحديثه، 78 فأبلغه. قال: وليس هذا بمنسوخ. واختلفت في حكم هذه الآية، وهل هو منسوخ أو هو غير منسوخ؟ فقال بعضهم:
- من اللات والعزى! فقال: فإني أشهدكم أي قد فعلت. 16486 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: ثم أبلغه مأمنه، قال: إن لم
- وأشروعوا فيه الأسنة، فقال الرجل: ارفعوا عني سلاحكم، وأسمعوني كلام الله ! فقالوا: تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وتخلع الأنداد، وتتبأ
- حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد قال: خرج رسوله الله صلى الله عليه وسلم غازيا، فلقى العدو، وأخرج المسلمون رجلا من المشركين
- الله، وحتى يبلغ مأمنه، حيث جاءه. 1648477 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، بنحوه. 16485
- نجيح، عن مجاهد: وإن أحد من المشركين استجارك فأجره، قال: إنسان يأتيك فيسمع ما تقول، ويسمع ما أنزل عليك، فهو آمن حتى يأتيك فيسمع كلام
- عن السدي: فأجره حتى يسمع كلام الله، أما كلام الله ، فالقرآن. 16483 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي
- استجارك، أي: من هؤلاء الذين أمرتك بقتالهم، فأجره. 1648276 حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط،
- بالله. وبنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16481 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: وإن أحد من المشركين
- أبوا الإسلام إلى مأمنهم، من أجل أنهم قوم جهلة لا يفقهون عن الله حجة، ولا يعلمون ما لهم بالإيمان بالله لو آمنوا، وما عليهم من الوزر والإثم بتركهم الإيمان
- حتى يلحق بداره وقومه من المشركين 75 ذلك بأنهم قوم لا يعلمون، يقول: تفعل ذلك بهم، من إعطائك إياهم الأمان ليسمعوا القرآن، وردك إياهم إذا
- رده بعد سماعه كلام الله إن هو أبي أن يسلم، ولم يتعظ لما تلوته عليه من كلام الله فيؤمن إلى مأمنه، يقول: إلى حيث يأمن منك وممن في طاعتك،
- أحد ليسمع كلام الله منك وهو القرآن الذي أنزله الله عليه فأجره، يقول: فأمنه حتى يسمع كلام الله وتتلوه عليه ثم أبلغه مأمنه، يقول: ثم
- بأنهم قوم لا يعلمون 6 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه: وإن استأمنك، يا محمد، من المشركين، الذين أمرتك بقتالهم وقتلهم بعد انسلاخ الأشهر الحرم،
- القول في تأويل قوله : وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك
- 16896 : خالد بن حيان الرقي ، أبو يزيد الكندي الخراز ، ثقة ، متكلم فيه ، مترجم في التهذيب ، والكبير 2 133 ، وابن أبي حاتم 2 326 . 60
- الفريضة فيما سلف 9 : 212 ، تعليق : ، والمرجع هناك. 53 انظر تفسير عليم و حكيم فيما سلف من فهارس اللغة علم ، حكم. 54. الأثر
- والمخطوطة : قال قال ابن السبيل . والزيادة بين القوسين من إسناده قبل ، وهو إسناده دائر في التفسير ، أقربه رقم 52. 16876 انظر تفسير
49. 347 لم أعرف قائله. 50. في المطبوعة والمخطوطة: يعرف بابنه، وهو لا يستقيم، صوابه ما أثبت. 51. الأثر: 16883 في المطبوعة
- عطية العوفي. 48. انظر تفسير السبيل فيما سلف من فهارس اللغة سبل. وتفسير ابن السبيل فيما سلف 3 : 345 : 4 : 295 : 8 : 346
- ، بنحوه ، ثم قال أبو داود : ورواه فراس ، وابن أبي ليلى ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله. وهو حديث ضعيف لضعف
- سعد بن جنادة العوفي، ضعيف ، مضى مرارا. وهذا الخبر رواه أبو داود في سننه 2 : 160 ، رقم : 1637 ، من طريق سفيان ، عن عمران البارقى ، عن عطية
- ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا. ورواه ابن ماجه في سننه : 589 ، رقم : 1841 ، مرفوعا، بنحوه. 47. الأثر : 16878 عطية هو عطية بن

تفسير الطبري

رقم : 1635 من طريق مالك، عن زيد بن أسلم، موقوفاً، ثم رواه برقم: 1636، من طريق معمر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري، ج 5 : 602، تعليق: 45.2 انظر تفسير سبيل الله فيما سلف من فهارس اللغة سبل. 46 الأثر: 16877 رواه أبو داود في سننه 2 : 158 10 : 552 44.557 الإملاق هنا هو : إنفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة، و الإملاق أيضاً : الإفساد . وانظر ما سلف في الخبر رقم : 6233 هنا أيضاً الحراني، مكان الجزري، وهو صواب، ولكني أثبت ما في المخطوطة. 43 انظر تفسير الرقاب فيما سلف 3 : 347 9 : 35، 36 ابن المبارك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب. 42 الأثر: 16852 معقل بن عبيد الله الجزري، مضى قريباً برقم: 16821، وكان في المطبوعة زكريا بن عدي، عن سعيد بن المسيب، عن صفوان، هكذا جاء هنا في المسند، والصواب ما سيأتي في المسند 6 : 465، من طريق زكريا بن عدي، عن طريق عبد الله بن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن صفوان بن أمية. ورواه أحمد في مسنده 3 : 401 من طريق من المخطوطة، وهذا إسناد دائر في التفسير وشيخ الطبري محمد بن عبد الأعلى. 41 الأثر: 16847 رواه مسلم في صحيحه 15 : 72، 73، مطولا، ليست بالكثيرة، وأصله من الرضخ، وهو كسر النوى وغيره، كأنه كسر له من ماله شيئاً. 40 في المطبوعة: حدثنا عبد الأعلى، وهو خطأ، صوابه في الدر المنثور 3 : 252، ولم ينسبه إلا إلى أبي الشيخ، وفيه عبد الله بن عمر، وهو خطأ. 39 رضخ له من ماله رضيخة، أعطاه عطية مقاربة، روى عن عبد الله بن عمرو، روى عنه ابنه عطاء. مترجم في الكبير 12 : 392، وابن حاتم 2 : 587، ولم يذكره فيه جرحاً. وهذا الخبر، خرجه السيوطي، روى عن أبيه، روى عنه شميظ، والأخضر بن عجلان، هكذا ذكره ابن أبي حاتم 13 : 332، ولم أجد له ترجمة في غيره. وأبوه : زهير بن الأصبغ العامري مضى برقم : 5429، 5432، 10522. والأخضر بن عجلان الشيباني، ثقة. مترجم في التهذيب، والكبير 1 : 267. وعطاء بن زهير بن الأصبغ العامري به، وانقطع به. 37 في المطبوعة : وللعاملين، وأثبت ما في المخطوطة. 38 الأثر: 16842 عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، ثقة، منقطع به بالبناء للمجهول، هو الرجل إذا عجز عن سفره من نفقة ذهب، أو قامت عليه راحلته، أو أتاه أمر لا يقدر على أن يتحرك معه. يقال: قطع أبي هريرة 7 : 35. 129 في المطبوعة: انتزاعاً لقول الله، وهو خطأ، صوابه في المخطوطة . يقال : انتزع بالآية، وبالشعر، إذا تمثل به. 36 مسلم في الصحيح من طريق إسماعيل بن جعفر، عن شريك، ومن طريق محمد بن جعفر، عن شريك، عن عطاء بن يسار، وعبد الرحمن بن أبي عمرة، عن التهذيب، والكبير 2 : 237، وابن أبي حاتم 2 : 363. وهذا الخبر رواه البخاري من طريق محمد بن جعفر عن شريك بن أبي نمر الفتح 8 : 152، ورواه له الجماعة، مضى برقم : 6884، 8398. وشريك بن أبي نمر، هو شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي ثقة، روى له البخاري ومسلم، مترجم في في المطبوعة: الذل والمسكنة، والصواب ما في المخطوطة، ولم يحسن قراءتها. 34 الأثر: 16836 إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري روى أي: خلو عار منه. وأما المحارف، كما فسره ابن علي، فهو المنقوص الحظ، فهو محدود محروم، إذا طلب الرزق لم يرزق، ضد المبارك 33. هضبة خلقاء، ملساء لا نبات بها. وللجبل المصمت الذي لا يؤثر فيه شيء أخلق. وفي حديث فاطمة بنت قيس: أما معاوية، فرجل أخلق من المال، أراد عمر: أن الفقير، هو الذي لم يقدم لآخرته شيئاً يثاب عليه، وأن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة، وأن فقر الدنيا أهون الفقيرين. و الأخلق من قولهم: في المطبوعة: الضعيف البئيس، لم يحسن قراءة المخطوطة، وكان فيها: النسب، وهو تحريف، دل على صوابه الآثار التالية. 32 علي بن الحكم البناني، ثقة، له أحاديث. مترجم في التهذيب، وابن أبي حاتم 3 : 181. 30 في المطبوعة: قال، والصواب من المخطوطة. 31 ما كان في المخطوطة. 27 في المطبوعة: وهو أهل حاجة، زاد ما ليس في المخطوطة. 28 في المطبوعة: أسقط منهم. 29 الأثر: 16827 به بأس. مترجم في التهذيب، والكبير 4 : 393، وابن أبي حاتم 4 : 286. وكان في المطبوعة: الحراني، مكان الجزري، وهو صواب، ولكني أثبت تفسير المسكين فيما سلف 13 : 560، تعليق: 2، والمراجع هناك. 26 الأثر: 16821 معقل بن عبيد الله الجزري العبسي، الحراني، ثقة، ليس 24: في المطبوعة: لا ينال الصدقات، وهو كلام غير مستقيم، والصواب ما كان في المخطوطة، ولكنه لم يحسن قراءته. 25 انظر أنفوس. وكان يقول: إن تولى قسمها الإمام، كان عليه أن يقسمها على سبعة أصناف، لا يجزي عنده غير ذلك. الهوامش في ستة أصناف، وذلك أن المؤلف قلوبهم عنده قد ذهبوا، وأن سهم العاملين يبطل بقسمه إياها. ويزعم أنه لا يجزيه أن يعطي من كل صنف أقل من ثلاثة عن عطاء، عن عمر: أنه كان يأخذ الفرض في الصدقة، ويجعلها في صنف واحد. وكان بعض المتأخرين يقول: إذا تولى رب المال قسمها كان عليه وضعها بشر، عن مسعود، عن عطاء، عن سعيد بن جبيرة: إنما الصدقات للفقراء والمساكين، الآية، قال: أعلم أهلها من هم. 16898..... قال، حدثنا حفص، عن ليث، بن يرقان، عن ميمون بن مهران: إنما الصدقات للفقراء، قال: إذا جعلتها في صنف واحد من هؤلاء أجزأ عنك. 1689754..... قال، حدثنا محمد بن الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: إذا وضعتها في صنف واحد مما سمى الله أجزأك. 16896..... قال، حدثنا خالد بن حيان أبو يزيد، عن جعفر أبي، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة قال: إذا وضعتها في صنف واحد مما سمى الله أجزأك. 16895..... قال، حدثنا أبي، عن أبي جعفر قال، حدثنا أبي، عن شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم: إنما الصدقات للفقراء، قال: في أي هذه الأصناف وضعتها أجزأك. 16894..... قال، حدثنا عن إبراهيم: إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها، قال: إنما هذا شيء أعلمه، فأني صنف من هذه الأصناف أعطيته أجزأ عنك. 16893..... الأصناف أجزأك. 16891..... قال، حدثنا عمران بن عيينة، عن عطاء، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، مثله. 16892..... قال، حدثنا جرير، عن مغيرة، كان أحب إلي. 16890..... قال أخبرنا جرير، عن عطاء، عن سعيد بن جبيرة: إنما الصدقات للفقراء والمساكين... وابن السبيل، فأني صنف أعطيته من هذه إنما الصدقات للفقراء، الآية، قال: لو وضعتها في صنف واحد من هذه الأصناف أجزأك. ولو نظرت إلى أهل بيت من المسلمين فقراء متعففين فجبرتهم بها،

تفسير الطبري

عن ليث، عن عطاء، عن عمر: إنما الصدقات للفقراء، قال: أيما صنف أعطيته من هذا أجزأك. 16889..... قال، حدثنا ابن نمير، عن عبد المطلب، عن عطاء: ابن وكيع قال، حدثنا أبو معاوية، عن الحجاج، عن المنهال، عن زر، عن حذيفة قال: إذا وضعتها في صنف واحد أجزأك. 16888..... قال، حدثنا جرير، حبش، عن حذيفة في قوله: إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها، قال: إن شئت جعلته في صنف واحد، أو صنفين، أو ثلاثة. 16887 حدثنا بين الأصناف الثمانية الذين ذكرهم. ذكر من قال ذلك: 16886 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا هارون، عن الحجاج بن أرطاة، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن الأصناف الثمانية شاء. وإنما سمي الله الأصناف الثمانية في الآية، إعلاماً منه خلقه أن الصدقة لا تخرج من هذه الأصناف الثمانية إلى غيرها، لا إيجاباً لقسمها أو ذلك إلى رب المال؟ ومن يتولى قسمها، في أن له أن يعطي جميع ذلك من شاء من الأصناف الثمانية. فقال عامة أهل العلم: للمتولي قسمها ووضعها في أي في تدبيره خلل. 53 واختلف أهل العلم في كيفية قسم الصدقات التي ذكرها الله في هذه الآية، وهل يجب لكل صنف من الأصناف الثمانية فيها حق، فيما فرض لهم، وفي غير ذلك، لا يخفى عليه شيء. فعلى علم منه فرض ما فرض من الصدقة وبما فيها من المصلحة حكيم، في تدبيره خلقه، لا يدخل إلى الأرض. وقوله: فريضة من الله، يقول جل ثناؤه: قسم قسمه الله لهم، فأوجهه في أموال أهل الأموال لهم 52 والله عليم، بمصالح خلقه في سفره. قال: يأخذ من الزكاة. 16885 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن جابر، عن أبي جعفر قال: ابن السبيل، المجتاز من الأرض معه شيء، فحقه واجب. 16884 حدثنا أحمد قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك، أنه قال: في الغني إذا سافر فاحتاج يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد: ابن السبيل، المسافر من كان غنياً أو فقيراً، إذا أصيبت نفقته، أو فقدت، أو أصابها شيء، أو لم يكن كان غنياً؟ قال: وإن كان غنياً. 16882 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: وابن السبيل، الضيف، جعل له فيها حق. 16883 حدثني حدثنا أحمد قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا معقل بن عبيد الله قال: سألت الزهري عن ابن السبيل، قال: يأتي علي ابن السبيل، وهو محتاج. قلت: فإن قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا مندل، عن ليث، عن مجاهد: وابن السبيل، قال: لابن السبيل حق من الزكاة وإن كان غنياً، إذا كان منقطعاً به. 16881 الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا سفيان، عن جابر، عن أبي جعفر قال: ابن السبيل، المجتاز من أرض إلى أرض. 16880 حدثنا أحمد بن إسحاق تفعل العرب، تسمى اللازم للشيء يعرف به: ابنه. 50 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16879 حدثني الطريق، 48 وقيل للضارب فيه: ابن السبيل، للزومه إياه، كما قال الشاعر: 49 أنا ابن الحرب ربتني وليد إلى أن شبت واكتهلت لداتي وكذلك السبيل، أو رجل كان له جار فتصدق عليه، فأهداها له. 47 وأما قوله: وابن السبيل، فالمسافر الذي يجتاز من بلد إلى بلد. و السبيل : قال، حدثنا أبي، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تحل الصدقة لغني إلا لثلاثة: في سبيل الله، أو ابن لغني إلا لخمسة: رجل عمل عليها، أو رجل اشتراها بماله، أو في سبيل الله، أو ابن السبيل، أو رجل كان له جار تصدق عليه فأهداها له. 16874..... سبيل الله. 16877 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تحل الصدقة في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16876 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: وفي سبيل الله، قال: الغازي في سبيل الله، فإنه يعني: وفي النفقة في نصرة دين الله وطريقه وشريعته التي شرعها لعباده، بقتال أعدائه، وذلك هو غزو الكفار. 45 وبالنزاع قلنا عن سفيان، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد: هم قوم ركبتهم الديون في غير فساد ولا تبذير، فجعل الله لهم في هذه الآية سهماً. وأما قوله: وفي عن جابر، عن أبي جعفر، قال: الغارمون، الذين يستدينون في غير فساد، ينبغي للإمام أن يقضي عنهم. 16875 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، على عياله. 16873..... قال، حدثنا أبي، عن سفيان، عن جابر، عن أبي جعفر قال: المستدين في غير فساد. 16874..... قال، حدثني أبي، عن إسرائيل، حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن يمان، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد: والغارمين، قال: هو الذي يذهب السيل والحريق بماله، ويدان في غير إملاق، 44 ولا تبذير ولا فساد. 16871 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد: الغارم، الذي يدخل عليه الغرم. 16872 قال: الغارمون، المستدين في غير سرف. 16870 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: أما الغارمون، فقوم غرقتهم الديون عمر بن عبد العزيز: أن يعطى الغارمون قال أحمد: أكثر ظني: من الصدقات. 16869..... قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا سفيان، عن جابر، عن أبي جعفر عن الغارمين، قال: أصحاب الدين. 16868..... قال، حدثنا معقل، عن عبد الكريم قال، حدثني خادم لعمر بن عبد العزيز خدمه عشرين سنة قال: كتب، المستدين في غير سرف، ينبغي للإمام أن يقضي عنهم من بيت المال. 16867..... قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا معقل بن عبيد الله قال: سألت الزهري قال: من احترق بيته، وذهب السيل بماله، وادان على عياله. 16866 حدثنا أحمد قال، حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر قال: الغارمين فهذا من الغارمين. 16865 حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا الثوري، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد في قوله: والغارمين، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا سفيان، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد قال: الغارمون، من احترق بيته، أو يصيبه السيل فيذهب متاعه، ويدان على عياله، معصية الله، ثم لم يجدوا قضاء في عين ولا عرض. وبالنزاع قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16864 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، نفع من عرض الدنيا، ولا عوض. والمعتق رقبة منها، راجع إليه ولاء من أعتقه، وذلك نفع يعود إليه منها. وأما الغارمون، فالذين استدانوا في غير بالرقاب، في هذا الموضع، المكاتبون، لإجماع الحجة على ذلك، فإن الله جعل الزكاة حقاً واجباً على من أوجها عليه في ماله، يخرجها منه، لا يرجع إليه منها المكاتبون. وروي عن ابن عباس أنه قال: لا بأس أن تعتق الرقبة من الزكاة. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندي، قول من قال: عنى قال ابن زيد في قوله: وفي الرقاب، قال: المكاتب. 16863 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا سهل بن يوسف، عن عمرو، عن الحسن: وفي الرقاب، قال: هم

تفسير الطبري

أبو أحمد قال، حدثنا معقل بن عبيد الله قال، سألت الزهري عن قوله: وفي الرقاب، قال: المكاتبون. 16862 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، فأعطى المكاتب مكاتبته، ثم أعطى الفضل في الرقاب، ولم يرد على الناس، وقال: إنما أعطي الناس في الرقاب. 16861 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا عليه أبو موسى، فألقى الناس عليه عمامة وملاءة وخاتما، حتى ألقوا سوادا كثيرا، فلما رأى أبو موسى ما ألقى عليه قال: اجمعوه! فجمع، ثم أمر به فبيع. بن دينار، عن الحسين: أن مكاتباً قام إلى أبي موسى الأشعري رحمه الله تعالى وهو يخطب الناس يوم الجمعة، فقال له: أيها الأمير، حث الناس علي! فحث الأعمش: هم المكاتبون، يعطون منها في فك رقابهم. 43 ذكر من قال ذلك: 16860 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن الحسن الله عليه وسلم من أعطى منهم في الحال التي وصفت. وأما قوله: وفي الرقاب، فإن أهل التأويل اختلفوا في معناه. فقال بعضهم، وهم الجمهور وفشا الإسلام وعز أهله. فلا حجة لمحتج بأن يقول: لا يتألف اليوم على الإسلام أحد، لامتناع أهله بكثرة العدد ممن أرادهم، وقد أعطى النبي صلى استصلاحاً بإعطائهموه أمر الإسلام وطلب تقويته وتأييده. وقد أعطى النبي صلى الله عليه وسلم من أعطى من المؤلفة قلوبهم، بعد أن فتح الله عليه الفتوح، كما يعطى الذي يعطاه بالجهاد في سبيل الله، فإنه يعطى ذلك غنياً كان أو فقيراً، للغزو، لا لسد خلته. وكذلك المؤلفة قلوبهم، يعطون ذلك وإن كانوا أغنياء، وتقويته. فما كان في معونة الإسلام وتقوية أسبابه، فإنه يعطاه الغني والفقير، لأنه لا يعطاه من يعطاه بالحاجة منه إليه، وإنما يعطاه معونة للدين. وذلك أبي جعفر، مثله. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندي: أن الله جعل الصدقة في معنيين أحدهما: سد خلة المسلمين، والآخر: معونة الإسلام قال، حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر قال: في الناس اليوم، المؤلفة قلوبهم. 16859 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن جابر، عن وقال آخرون: المؤلفة قلوبهم، في كل زمان، وحققهم في الصدقات. ذكر من قال ذلك: 16858 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر قال: إنما كانت المؤلفة قلوبهم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فلما ولي أبو بكر رحمة الله تعالى عليه، انقطعت الرشى. مؤلفة. 168856 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا مبارك، عن الحسن قال: ليس اليوم مؤلفة. 16857 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي، قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: وأتاه عبيدة بن حصن: الحق من ربكم فمن شاء فليؤم من ومن شاء فليكفر، سورة الكهف: 29، أي: ليس اليوم رسول الله صلى الله عليه وسلم. 16855 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا هشيم قال، حدثنا عبد الرحمن بن يحيى، عن حبان بن أبي جيلة قال: اليوم. 16854 حدثنا أحمد قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر قال: لم يبق في الناس اليوم من المؤلفة قلوبهم، إنما كانوا على عهد لعامل عليها. ذكر من قال ذلك: 16853 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا جرير، عن أشعث، عن الحسن: والمؤلفة قلوبهم، قال: أما المؤلفة قلوبهم فليس التألف على الإسلام من الصدقة؟ فقال بعضهم: قد بطلت المؤلفة قلوبهم اليوم، ولا سهم لأحد في الصدقة المفروضة إلا لذي حاجة إليها، وفي سبيل الله، أو عن الزهري: والمؤلفة قلوبهم، قال: من هو يهودي أو نصراني. 42 ثم اختلف أهل العلم في وجود المؤلفة اليوم وعدمها، وهل يعطى اليوم أحد على أسلم من يهودي أو نصراني. قلت: وإن كان غنياً؟ قال: وإن كان غنياً. 16852 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا معقل بن عبيد الله الجزري، كيما يؤمنوا. 16851 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا معقل بن عبيد الله قال: سألت الزهري عن قوله: والمؤلفة قلوبهم، فقال: من قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: وأما المؤلفة قلوبهم، فأناس من الأعراب ومن غيرهم، كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يتألفهم بالعطية قال، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن: والمؤلفة قلوبهم: الذين يؤلفون على الإسلام. 16850 حدثنا بشر قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: ناس كان يتألفهم بالعطية، عبيدة بن بدر ومن كان معه. 16849 حدثنا ابن وكيع لقد أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنه لأبغض الناس إلي، فما برح يعطيني حتى إنه لأحب الناس إلي. 16848 حدثنا محمد بن عمرو خمسين. 16847 حدثنا محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري قال، قال صفوان بن أمية: العلاء بن حارثة أعطى النبي صلى الله عليه وسلم كل رجل منهم مئة ناقة، إلا عبد الرحمن بن يربوع، وحويطب بن عبد العزى، فإنه أعطى كل رجل منهم بني فزارة: عبيدة بن حصن بن بدر ومن بني تميم: الأقرع بن حابس ومن بني نصر: مالك بن عوف ومن بني سليم: العباس بن مرداس ومن ثقيف: بن لؤي: سهيل بن عمرو، وحويطب بن عبد العزى ومن بني أسد بن عبد العزى: حكيم بن حزام ومن بني هاشم: سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ومن قلوبهم من بني أمية: أبو سفيان بن حرب ومن بني مخزوم: الحارث بن هشام، وعبد الرحمن بن يربوع ومن بني جمح: صفوان بن أمية ومن بني عامر دين صالح! وإن كان غير ذلك، عابوه وتركوه. 16846 حدثنا ابن عبد الأعلى قال، 40 حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير: أن المؤلفة الله عليه وسلم قد أسلموا، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضخ لهم من الصدقات، 39 فإذا أعطاهم من الصدقات فأصابوا منها خيراً قالوا: هذا محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: والمؤلفة قلوبهم، وهم قوم كانوا يأتون رسول الله صلى حرب، وعبيدة بن بدر، والأقرع بن حابس، ونظرائهم من رؤساء القبائل. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16845 حدثني وإنما يزول بالعزل. وأما المؤلفة قلوبهم، فإنهم قوم كانوا يتألفون على الإسلام، ممن لم تصح نصرته، استصلاحاً به نفسه وعشيرته، كأبي سفيان بن التي تزول بالعطية، كان معلوماً أن الذي أعطاه من ذلك إنما هو عوض من سعيه وعمله، وأن ذلك إنما هو قدر يستحقه عوضاً من عمله الذي لا يزول بالعطية، كان معلوماً أن من أعطي منها حقاً، فإنما يعطى على قدر اجتهاد المعطى فيه. وإذا كان ذلك كذلك، وكان العامل عليها إنما يعطى على عمله، لا على الحاجة ثمانية أسهم، وإنما عرف خلقه أن الصدقات لن تجاوز هؤلاء الأصناف الثمانية إلى غيرهم، وإذا كان كذلك، بما سنوضح بعد، وبما قد أوضحناه في موضع آخر، من قال: يعطى العامل عليها على قدر عماله وأجر مثله. وإنما قلنا: ذلك أولى بالصواب، لأن الله جل ثناؤه لم يقسم صدقة الأموال بين الأصناف الثمانية على

تفسير الطبري

ابن وكيع قال، حدثنا جرير، عن أشعث، عن الحسن: والعاملين عليها، قال: كان يعطى العاملون. قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب، قول قال ابن زيد: يكون للعامل عليها إن عمل بالحق، ولم يكن عمر رحمه الله تعالى ولا أولئك يعطون العامل الثمن، إنما يفرضون له بقدر عمله. 16844 حدثنا لهم، والعاملين عليها على قدر عملاتهم. 37 ثم قال: لا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مرة سوي 1684338 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، عن الصدقة: أي مال هي؟ فقال: مال العرجان والعوران والعميان، وكل منقطع به. 36 فقال له: إن للعاملين حقا والمجاهدين! قال: إن المجاهدين قوم أحل الحسين قال، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن الأخضر بن عجلان قال، حدثنا عطاء بن زهير العامري، عن أبيه: أنه لقي عبد الله بن عمرو بن العاص فسأله والعاملين عليها، قال: يأكل العمال من السهم الثامن. وقال آخرون: بل يعطى على قدر عمله. ذكر من قال ذلك: 16842 حدثنا القاسم قال، حدثنا حسن بن صالح، عن جوير، عن الضحاك قال: للعاملين عليها الثمن من الصدقة. 16841 حدثت عن مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: التأويل في قدر ما يعطى العامل من ذلك. فقال بعضهم: يعطى منه الثمن. ذكر من قال ذلك: 16840 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الذين يجمعونها ويسعون فيها. 16839 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد: والعاملين عليها، الذي يعمل عليها. ثم اختلف أهل قال: سألت الزهري: عن العاملین عليها، فقال: السعاة. 16838 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: والعاملين عليها، قال: جباتها وبمثل الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16837 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا معقل بن عبيد الله البقرة: 273. وقوله: والعاملين عليها، وهم السعاة في قبضها من أهلها، ووضعها في مستحقها، يعطون ذلك بالسعاية، أغنياء كانوا أو فقراء. للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا، سورة ذلك كذلك، انتزاعه صلى الله عليه وسلم بقول الله: 35 اقرءوا إن شئتم: لا يسألون الناس إلحافا، وذلك في صفة من ابتدأ الله ذكره ووصفه بالفقر فقال: إنما المسكين المتعفف على نحو ما قد جرى به استعمال الناس من تسميتهم أهل الفقر مساكين، لا على تفصيل المسكين من الفقير. ومما ينبىء عن أن والتمرة والتمرتان، إنما المسكين المتعفف! اقرءوا إن شئتم: لا يسألون الناس إلحافا، 34 سورة البقرة: 273. ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم: بن جعفر، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس المسكين بالذي ترده اللقمة واللقمتان، يسأل. وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو الذي قلنا في ذلك خبر. 16836 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا إسماعيل إلى فقره المسكنة، وهي الذل بالطلب والمسالمة. فتأويل الكلام، إذ كان ذلك معناه: إنما الصدقات للفقراء: المتعفف منهم الذي لا يسأل، والمتذل منهم الذي غير المقسوم له باسم الفقر والمسكنة، والفقير المعطى ذلك باسم الفقير المطلق، هو الذي لا مسكنة فيه. والمعطى باسم المسكنة والفقر، هو الجامع له من الصدقة المفروضة قسما بالفقر، فجعلهم صنفين، كان معلوما أن كل صنف منهم غير الآخر. وإذا كان ذلك كذلك، كان لا شك أن المقسوم له باسم الفقير كما قال الله جل ثناؤه: وضربت عليهم الذلة والمسكنة، سورة البقرة: 61، يعني بذلك: الهون والذلة، لا الفقر. فإذا كان الله جل ثناؤه قد صنف من قسم الذلة والمسالمة، 33 لإجماع الجميع من أهل العلم أن المسكين، إنما يعطى من الصدقة المفروضة بالفقر، وأن معنى المسكنة، عند العرب، الذلة، لهم، في هذا الموضع والمسكين هو المحتاج المتذل للناس بمسألتهم. وإنما قلنا إن ذلك كذلك، وإن كان الفريقان لم يعطيا إلا بالفقر والحاجة، دون قال أبو جعفر: وأولى هذه الأقوال عندي بالصواب، قول من قال: الفقير، هو ذو الفقر أو الحاجة، ومع حاجته يتعفف عن مسألة الناس والتذل قال: سمعت عكرمة في قوله: إنما الصدقات للفقراء والمساكين، قال: لا تقولوا لفقراء المسلمين مساكين، إنما المساكين، مساكين أهل الكتاب. الفقير، من المسلمين، والمسكين من أهل الكتاب. ذكر من قال ذلك: 16835 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا عمر بن نافع ثور، عن معمر، عن أيوب عن ابن سيرين: أن عمر بن الخطاب رحمه الله قال: ليس المسكين بالذي لا مال له، ولكن المسكين الأخلق الكسب. وقال بعضهم: لا مال له، ولكن الفقير الأخلق الكسب قال يعقوب: قال ابن علية: الأخلق، المحارف، عندنا. 1683432 حدثنا ابن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن الكسب. 31 ذكر من قال ذلك: 16833 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن علية قال، أخبرنا ابن عون، عن محمد قال: قال عمر: ليس الفقير بالذي قال، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان يقال: إنما الصدقات في فقراء المهاجرين، وفي سبيل الله. وقال آخرون: المسكين، الضعيف والزوجة، والعبد، والناقة يحج عليها ويغزو، فنسبهم الله إلى أنهم فقراء، وجعل لهم سهما في الزكاة. 16832 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، وسعيد بن عبد الرحمن بن أبيزي قال 30 كان ناس من المهاجرين لأحدهم الدار، الصدقة لفقراء المهاجرين. 16830..... قال، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: كانت تجعل الصدقة في فقراء المهاجرين، وفي سبيل الله. 16831 قال: سفيان: يعني: ولا يعطى الأعراب منها شيئا. 16829 حدثنا ابن وكيع قال: حدثني أبي، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كان يقال: إنما المساكين، الذين لم يهاجروا. 1682829..... قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم: إنما الصدقات للفقراء، المهاجرين، الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا جرير بن حازم، عن علي بن الحكم، عن الضحاك بن مزاحم: إنما الصدقات للفقراء، قال: فقراء المهاجرين و به زمانة. وقال آخرون: الفقراء، فقراء المهاجرين، والمساكين، من لم يهاجر من المسلمين، وهو محتاج. ذكر من قال ذلك: 16827 حدثنا حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: إنما الصدقات للفقراء والمساكين، أما الفقير، فالزمن الذي به زمانة، وأما المسكين، فهو الذي ليست ثور، عن معمر، عن قتادة: إنما الصدقات للفقراء والمساكين، قال: الفقير، من به زمانة والمسكين، الصحيح المحتاج. 16826 حدثنا بشر قال، ذو الزمانة من أهل الحاجة، والمسكين، هو الصحيح الجسم منهم. 28 ذكر من قال ذلك: 16825 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن

تفسير الطبري

حدثنا عبد الوارث، عن ابن أبي نجيج، عن مجاهد قال: الفقراء، الذين لا يسألون، و المساكين الذين يسألون. وقال آخرون: الفقير، هو قال: الفقراء، الذين لا يسألون الناس، أهل حاجة 27 و المساكين، الذين يسألون الناس. 16824 حدثنا الحارث قال، حدثني عبد العزيز قال، الذي لا يسأل، و المسكين، الذي يسأل. 16823 حدثنا يونس قال، أخبرنا ابن وهب، قال، قال ابن زيد في قوله: إنما الصدقات للفقراء والمساكين، 1682226 حدثنا الحارث قال، حدثنا القاسم قال، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن ابن أبي نجيج، عن مجاهد قال: الفقير بن عبيد الله الجزري قال: سألت الزهري عن قوله: إنما الصدقات للفقراء، قال: الذين في بيوتهم لا يسألون، و المساكين، الذين يخرجون فيسألون. سئل عن الفقراء، قال: الفقراء، المتعففون، و المساكين، الذين يسألون. 16821 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا معقل الطوافون، و الفقراء، فقراء المسلمين. 16820 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو أسامة، عن جرير بن حازم قال، حدثني رجل، عن جابر بن زيد: أنه حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله قال، حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: إنما الصدقات للفقراء والمساكين، قال: المساكين قال، حدثنا جرير، عن أشعث، عن الحسن: إنما الصدقات للفقراء والمساكين، قال: الفقير، الجالس في بيته و المسكين، الذي يسعى. 16819 المسكين. فقال بعضهم: الفقير، المحتاج المتعفف عن المسألة، و المسكين، المحتاج السائل. 25 ذكر من قال ذلك: 16818 حدثنا ابن وكيع أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ما الصدقات إلا للفقراء والمساكين، 24 ومن ساهم الله جل ثناؤه. ثم اختلف أهل التأويل في صفة الفقير و الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم 60 قال القول في تأويل قوله: إنما

: 66.444 انظر تفسير الأذنى فيما سلف ص: 324، تعليق: 1، والمراجع هناك. 67 انظر تفسير أليم فيما سلف من فهارس اللغة ألم. 61

قراءة المخطوطة، والصواب ما أثبت. 63 انظر معاني القرآن للفراء 1: 64.444 انظر معاني القرآن للفراء 1: 65. 444 انظر معاني القرآن للفراء 1 رقم: 16783، وانظر خبر نبتل بن الحارث أيضا في سيرة ابن هشام 2: 62.168 في المطبوعة: إذا أذيتموه فأنتكرم، وهو كلام لا معنى له، لم يحسن المطبوعة: ذكر الله عيبهم، أخطأ، والصواب ما في المخطوطة، وسيرة ابن هشام. 61 الأثر: 16899 سيرة ابن هشام 4: 195، وهو تابع الأثر السلف و السماع، الغناء، والمغنية يقال لها المسموعة. 59 في المخطوطة والمطبوعة: في ربيع بن الحارث، وهو خطأ محض، لا شك فيه. 60 في 6: 78، 79 من حديث أبي هريرة. 58 أمالي الشريف المرتضى 1: 33، واللسان أذن و ددن، و الدد بفتح الدال و الددن، اللهم وأخشى أن يكون سقط من الناسخ شيء، أو أن يكون حرف الكلام. 57 هذا الحديث، استدل به بغير إسناد، وهو حديث صحيح، رواه مسلم في صحيحه بضمين، ولا أدري أهذه على وزن فعلة بضم ففتح: همزة و لمزة، أم على نحو وزن غيره. وأنا في ارتياب شديد من صواب ما ذكره هنا، رجل أذنة مثل فعلة، وهذا شيء لم أعرف ضبطه، ولم أجد له ما يؤيده في مراجع اللغة، والذي فيها أنه يقال: رجل أذن بضم فسكون و أذن 55: انظر تفسير الأذنى فيما سلف 8: 84، 86، و ص: 85، تعليق: 2، والمراجع هناك. 56 هكذا جاء في المطبوعة والمخطوطة:

من مكذبيه، والقائلين فيه الهجر والباطل، 66 عذاب من الله موجه لهم في نار جهنم. 67 الهوامش الله لهم عذاب أليم 61 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: لهؤلاء المنافقين الذين يعيبون رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقولون: هو أذن، وأمثالهم واهتدى بهده، وصدق بما جاء به من عند ربه، لأن الله استنقذهم به من الضلالة، وأورثهم باتباعه جناته. القول في تأويل قوله: والذين يؤذون رسول بالصواب في ذلك عندي، قراءة من قرأه: ورحمة، بالرفع، عطا بها على الأذن، بمعنى: وهو رحمة للذين آمنوا منكم. وجعله الله رحمة لمن اتبعه . وقرأه بعض الكوفيين: ورحمة، عطا بها على الخير، بتأويل: قل أذن خير لكم، وأذن رحمة. 65 قال أبو جعفر: وأولى القراءتين فقرأ ذلك عامة قراءة الأمصار: ورحمة للذين آمنوا، بمعنى: قل هو أذن خير لكم، وهو رحمة للذين آمنوا منكم فرفع الرحمة، عطا بها على الأذن عباس: يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين، يعني: يؤمن بالله، ويصدق المؤمنين. وأما قوله: ورحمة للذين آمنوا منكم، فإن القراءة اختلفت في قراءته، وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16905 حدثني المثنى قال، حدثني عبد الله قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن تستعجلون، سورة النمل: 72، ومعناه: ردفكم وكما قال: للذين هم لربهم يرهبون سورة الأعراف: 154، ومعناه: للذين هم ربهم يرهبون. 64 وقيل: ويؤمن للمؤمنين، معناه: ويؤمن المؤمنون، لأن العرب تقول فيما ذكر لنا عنها: آمنت له وأمنت، بمعنى: صدقته، كما قيل: ردف لكم بعض الذي أذن!، يقول جل ثناؤه: إنما محمد صلى الله عليه وسلم مستمع خير، يصدق بالله وبما جاءه من عنده، ويصدق المؤمنون، لا أهل النفاق والكفر بالله. بالله وحده لا شريك له. وقوله: ويؤمن للمؤمنين، يقول: ويصدق المؤمنون، لا الكافرين ولا المنافقين. وهذا تكذيب من الله للمنافقين الذين قالوا: محمد 16904 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، نحوه. وأما قوله: يؤمن بالله، فإنه يقول: يصدق بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيج، عن مجاهد في قوله: هو أذن، قال: يقولون: نقول ما شئنا، ثم نحلف له فيصدقنا حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن نمير، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيج، عن مجاهد: ويقولون هو أذن، نقول ما شئنا، ونحلف، فيصدقنا. 16903 حدثنا محمد قتادة قوله: ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن، قال: كانوا يقولون: إنما محمد أذن، لا يحدث عنا شيئا، إلا هو أذن يسمع ما يقال له. 16902 عن ابن عباس قوله: ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن، يسمع من كل أحد. 16901 حدثنا بشر بن معاذ قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن بنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16900 حدثني المثنى قال، حدثني عبد الله بن صالح قال، حدثني معاوية، عن علي،

تفسير الطبري

عندي في ذلك، قراءة من قرأ: قل أذن خير لكم، بإضافة الأذن إلى الخير، وخفض الخير، يعني: قل هو أذن خير لكم، لا أذن شر. 63 أن يكذبكم ولا يقبل منكم ما تقولون. ثم كذبهم فقال: بل لا يقبل إلا من المؤمنين يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين. قال أبو جعفر: والصواب من القراءة ويصدقكم، إن كان محمد كما وصفتموه، من أنكم إذا أنيتموه، فأنكرتم 62 ما ذكر له عنكم من أذاكم إياه وعيبكم له، سمع منكم وصدقكم خير لكم من الحسن البصري أنه قرأ ذلك: قل أذن خير لكم، بتنوين أذن، ويصير خير خبراً له، بمعنى: قل: من يسمع منكم، أيها المنافقون، ما تقولون خير لكم، فقرأ ذلك عامة قراءة الأمصار: قل أذن خير لكم، بإضافة الأذن إلى الخير، يعني: قل لهم، يا محمد: هو أذن خير، لا أذن شر. وذكر محمد أذن! من حدثه شيئاً صدقه!، يقول الله: قل أذن خير لكم، أي: يسمع الخير ويصدق به. 61 واختلفت القراءة في قراءة قوله: قل أذن النبي ويقولون هو أذن، الآية. وكان الذي يقول تلك المقالة، فيما بلغني، نبتل بن الحارث، أخو بني عمرو بن عوف، وفيه نزلت هذه الآية، وذلك أنه قال: إنما ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال، ذكر الله غشهم 60 يعني: المنافقين وأذاهم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: ومنهم الذين يؤذون ومنه قول عدي بن زيد: أيها القلب تعلل بدندان همي في سماع وأذن 58 وذكر أن هذه الآية نزلت في نبتل بن الحارث. 1689959 حدثنا بكل ما حدث. وأصله من أذن له يأذن، إذا استمع له. ومنه الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم: ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن، 57 فيقبله ويصدق. وهو من قولهم: رجل أذنة، مثل فعلة 56 إذا كان يسرع الاستماع والقبول، كما يقال: هو يقن، ويقن إذا كان ذا يقين تعالى ذكره: ومن هؤلاء المنافقين جماعة يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعيبونه 55 ويقولون هو أذن، سامعة، يسمع من كل أحد ما يقول القول في تأويل قوله: ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم قال أبو جعفر: يقول أن يرضوه إن كانوا مؤمنين. الهوامش: 1: التعن الرجل، إذا أنصف في الدعاء على نفسه، أو لعن نفسه. 62 ما قال ذلك. 1 قال: وجعل الرجل المسلم يقول: اللهم صدق الصادق، وكذب الكاذب! فأنزل الله في ذلك: يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق شر من الحمار! فسعى بها الرجل إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم، فأرسل إلى الرجل فدعاه فقال له: ما حملك على الذي قلت؟ فجعل يلتعن، ويحلف بالله والله إن هؤلاء لخيارنا وأشرافنا، وإن كان ما يقول محمد حقاً، لهم شر من الحمير! قال: فسمعها رجل من المسلمين فقال: والله إن ما يقول محمد حق، ولأنت من قال ذلك: 16906 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: يحلفون بالله لكم ليرضوكم، الآية، ذكر لنا أن رجلاً من المنافقين قال: مما قالوا ونطقوا إن كانوا مؤمنين، يقول: إن كانوا مصدقين بتوحيد الله، مقرين بوعده ووعيده. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر أنهم ما فعلوا ذلك، وإنهم لعل دينكم، ومعكم على من خالفكم، يبتغون بذلك رضاكم. يقول الله جل ثناؤه: والله ورسوله أحق أن يرضوه، بالتوبة والإنابة فيما بلغكم عنهم من أذاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكرهم إياه بالظعن عليه والعيب له، ومطابقتهم سرا أهل الكفر عليكم بالله والأيمان الفاجرة: كانوا مؤمنين 62 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره للمؤمنين به وبرسوله صلى الله عليه وسلم: يحلف لكم، أيها المؤمنون، هؤلاء المنافقون بالله، ليرضوكم القول في تأويل قوله: يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن

1، والمراجع هناك. 4: في المطبوعة: إذا كانت جواب الجزاء، وفي المخطوطة: إذا كانت الجواب جزاء، والصواب ما أثبت، إنما أخطأ الناسخ. 63

2: انظر تفسير الخلود فيما سلف من فهارس اللغة خلد. 3: انظر تفسير الخزي فيما سلف ص: 160، تعليق:

أن الأولى والثانية، لأن ذلك قراءة الأمصار، وللعلة التي ذكرت من جهة العربية. الهوامش

الجزاء، وأنها إذا كانت للجزاء جواباً، 4 كان الاختيار فيها الابتداء. قال أبو جعفر: والقراءة التي لا أستجيز غيرها فتح الألف في كلا الحرفين، أعني

الأولى. وقد كان بعض نحويي البصرة يختار الكسر في ذلك، على الابتداء، بسبب دخول الفاء فيها، وأن دخولها فيها عنده دليل على أنها جواب

يعلموا أن لمن حاد الله ورسوله نار جهنم وإعمال يعلموا فيها، كأنهم جعلوا أن الثانية مكررة على الأولى، واعتمدوا عليها، إذ كان الخبر معها دون

الخزي العظيم، يقول: فلبثه في نار جهنم وخلوده فيها، هو الهوان والذل العظيم. 3 وقرأت القراءة: فأن، بفتح الألف من أن بمعنى: ألم

الله ورسوله، ويخالفهما فيناوئهما بالخلاف عليهما فأن له نار جهنم، في الآخرة خالداً فيها، يقول: لا بئساً فيها، مقيماً إلى غير نهاية؟ 2 ذلك

63 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ألم يعلم هؤلاء المنافقون الذين يحلفون بالله كذا للمؤمنين ليرضوهم، وهم مقيمون على النفاق، أنه من يحارب

القول في تأويل قوله: ألم يعلموا أنه من يحاد الله ورسوله فأن له نار جهنم خالداً فيها ذلك الخزي العظيم

10: 575: انظر تفسير النبأ فيما سلف 13: 252، تعليق: 2، والمراجع هناك. 7: انظر تفسير الإخراج فيما سلف 2: 12 228: 211. 64

قتادة قال: كانت تسمى هذه السورة: الفاضحة، فاضحة المنافقين. الهوامش: 5: انظر تفسير الحذر فيما سلف

أن تظهره، فأظهر الله ذلك عليهم وفضحهم، 7 فكانت هذه السورة تدعى: الفاضحة. 16909 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن

عن مجاهد مثله إلا أنه قال: سرنا هذا. وأما قوله: إن الله مخرج ما تحذرون، فإنه يعني به: إن الله مظهر عليكم، أيها المنافقون ما كنتم تحذرون

قال: يقولون القول بينهم، ثم يقولون: عسى الله أن لا يفشي سرنا علينا. 16908 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج،

من قال ذلك: 16907 حدثنا محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة،

لنبيه صلى الله عليه وسلم: قل لهم: استهزاء، متهدداً لهم متوعداً: إن الله مخرج ما تحذرون. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر

عليه وسلم، لأن المنافقين كانوا إذا عابوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكروا شيئاً من أمره وأمر المسلمين، قالوا: لعل الله لا يفشي سرنا، فقال الله

تفسير الطبري

فيهم 5 سورة تنبهم بما في قلوبهم، يقول: تظهر المؤمنين على ما في قلوبهم. 6 وقيل: إن الله أنزل هذه الآية على رسول الله صلى الله أن تنزل عليهم سورة تنبهم بما في قلوبهم قل استهزؤا إن الله مخرج ما تحذرون 64 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: يخشى المنافقون أن تنزل القول في تأويل قوله: يحذر المنافقون

النسعة بكسر فسكون: سير مضفور يجعل زماما للبعير، وقد تنسج عريضة تجعل على صدر البعير. ويقال للبطان والحقب: النسعان. 65 في فعله، والصواب ما في المخطوطة. نسفت الناقة الحجارة والتراب في عدوها تنسفه نسفا، إذا أطارته، وكذلك يقال في الإنسان إذا اشتد عدوه. 17 في المطبوعة: على هؤلاء الركب، زاد هؤلاء لغير طائل. 16 في المطبوعة: ليسفعان بالحجارة، غير ما كان في المخطوطة مسينا يجب وجيبا، خفق واضطرب. وكان في المطبوعة: وتجل باللام، كأنه يعني من الوجل، ولكنه لم يحسن قراءة المخطوطة، لأنها غير منقوطة. 15 وسيأتي الخبر الذي يليه، من طريق ابن وهب، عنه. وهذا إسناد صحيح. 13 الأثر: 16912 مكرر الأثر السالف، وهو صحيح الإسناد. 14 وجب قلبه ثقة، متكلم في، مضى برقم: 5490، 11704، 12821. زيد بن أسلم العدوي الفقيه، روى عن عبد الله بن عمر، روى له جماعة، مضى مرارا كثيرة أو يجتذبه التصدير فيقدمه. و نكبه الحجارة، لثمت الحجارة رجله وظفره، أي نالته وأذنته وأصابته. 12 الأثر: 16911 هشام بن سعد المدني، فقال زيد، بالفاء، والسياق يقتضي إسقاطها. 11 الحقب بفتحيتين: حبل يشد به الرجل في بطن البعير مما يلي ثيله، لئلا يؤذيه التصدير، 262: تعليق: 3، والمراجع هناك. 9 الأثر: 16910 سيرة ابن هشام 4: 195، وهو تابع الأثر السالف رقم: 10. 16899 في المطبوعة والمخطوطة: فيما سلف 11: 529، تعليق: 3، والمراجع هناك. وتفسير اللعب فيما سلف 11: 529، تعليق: 4، والمراجع هناك. وتفسير الاستهزاء فيما سلف 11 حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريح، عن مجاهد، بنحوه. الهوامش: 8 انظر تفسير الخوض ونلعب، قال: قال رجل من المنافقين: يحدثنا محمد أن ناقة فلان بوادي كذا وكذا، في يوم كذا وكذا! وما يدرية ما الغيب؟ 16918 حدثنا القاسم قال، الله صلى الله عليه وسلم. 16917 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: إنما كنا نخوض كنتم تستهزئون، إلى قوله: مجرمين، وإن رجله لتنسفان الحجارة، 16 وما يلتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو متعلق بنسعة رسول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته، فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنما كنا نخوض ونلعب! فقال: أبالله وآياته ورسوله قالوا: قال رجل من المنافقين: ما أرى قراءنا هؤلاء إلا أرغبنا بطونا، وأكذبنا ألسنة، وأجبنا عند اللقاء! فرفع ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء فقال: قلتم كذا وكذا! فحلفوا: ما كنا إلا نخوض ونلعب! 16916 حدثنا الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب وغيره يسيرون بين يديه، فقالوا: يظن هذا أن يفتح قصور الروم وحصونها! فأطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ما قالوا، فقال: علي بهؤلاء نفر! فدعاهم محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب، قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، وركب من المنافقين قلتم كذا، قلتم كذا. قالوا: يا نبي الله، إنما كنا نخوض ونلعب، فأنزل الله تبارك وتعالى فيهم ما تسمعون. 16915 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا وحصونها! هيهات هيهات! فأطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: احبسوا علي الركب! 15 فأتاهم فقال: الآية، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في غزوته إلى تبوك، وبين يديه ناس من المنافقين فقالوا: يرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام من أحد من المسلمين إلا وجد غيره. 16914 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب، منها الجلود، وتجب منها القلوب، 14 اللهم فاجعل وفاتي قتلا في سبيلك، لا يقول أحد: أنا غسلت، أنا كفنت، أنا دفنت، قال: فأصيب يوم اليمامة، فما ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب، إلى قوله: بأنهم كانوا مجرمين، قال: فكان رجل ممن إن شاء الله عفا عنه يقول: اللهم إني أسمع آية أنا أغنى بها، تقشعر لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم. 16913 حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن علية قال، أخبرنا أيوب، عن عكرمة في قوله: ولئن سألتهم وسلم تنكبه الحجارة، وهو يقول: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون الله صلى الله عليه وسلم، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن. قال عبد الله بن عمر: فأنا رأيته متعلقا بحقب ناقة رسول الله صلى الله عليه تبوك في مجلس: ما رأينا مثل قرأنا هؤلاء، أرغب بطونا، ولا أكذب ألسنا، ولا أجبن عند اللقاء! فقال رجل في المجلس: كذبت، ولكنك منافق! لأخبرن رسول ما يزيده. 16912 حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال، حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر قال: قال رجل في غزوة صلى الله عليه وسلم تنكبه الحجارة، 11 يقول: إنما كنا نخوض ونلعب! فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم: أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون؟ عليه وسلم! فذهب عوف إلى رسول الله ليخبره، فوجد القرآن قد سبقه قال زيد 10 قال عبد الله بن عمر: فنظرت إليه متعلقا بحقب ناقة رسول الله بن مالك في غزوة تبوك: ما لقراءنا هؤلاء أرغبنا بطونا وأكذبنا ألسنة، وأجبنا عند اللقاء! فقال له عوف: كذبت، ولكنك منافق! لأخبرن رسول الله صلى الله عليه 16911 حدثنا علي بن داود قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، حدثنا الليث قال، حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم: أن رجلا من المنافقين قال لعوف حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: كان الذي قال هذه المقالة فيما بلغني، وديعة بن ثابت، أخو بني أمية بن زيد، من بني عمرو بن عوف. 9 صلى الله عليه وسلم، قل، يا محمد، أبالله وآيات كتابه ورسوله كنتم تستهزئون؟ وكان ابن إسحاق يقول: الذي قال هذه المقالة: كما: 16910 حدثنا ابن ولئن سألت، يا محمد، هؤلاء المنافقين عما قالوا من الباطل والكذب، ليقولن لك: إنما قلنا ذلك لعبا، وكنا نخوض في حديث لعبا وهزؤا! 8 يقول الله لمحمد سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون 65 قال أبو جعفر: يقول تعالى جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم:

في المطبوعة : فيسير، بالفاء، أثبت ما في المخطوطة. 24 انظر تفسير الإجماع فيما سلف 13 : 408 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك. 66 سيرته، ابن هشام 4 : 168 . ولكني أثبت ما في المخطوطة. 22 الأثر : 16919 سيرة ابن هشام 4 : 195 ، وهو تابع الأثر السالف رقم : 23. 16910 13 : 398 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك. 21 في سيرة ابن هشام في هذا الموضع مخشن بن حمير ، وقد أشار ابن هشام إلى هذا الاختلاف فيما سلف من في المطبوعة مقارب للصواب ، فتركته على حاله . 19 انظر تفسير العفو فيما سلف من فهارس اللغة عفا. 20 انظر تفسير الطائفة فيما سلف الله صلى الله عليه وسلم. 24 الهوامش : 18 في المخطوطة : يقول : لحم الحق ، وهي لا تقرأ ، والذي الله طائفة منكم بترك التوبة . وأما قوله : إنهم كانوا مجرمين ، فإن معناه : نعتب طائفة منهم باكتسابهم الجرم، وهو الكفر بالله، وطعنهم في رسول فنزلت : إن نعف عن طائفة منكم نعتب طائفة ، فسمي طائفة وهو واحد . وقال آخرون : بل معنى ذلك . إن تتب طائفة منكم فيعفو الله عنه، يعذب حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر قال ، قال بعضهم : كان رجل منهم لم يمالئهم في الحديث ، يسير مجانبا لهم ، 23 معناه : إن نعف عن طائفة منكم ، بإنكاره ما أنكر عليكم من قبل الكفر نعتب طائفة ، بكفره واستهزائه بآيات الله ورسوله . ذكر من قال ذلك : 16922 حبان ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب : إن نعف عن طائفة منكم ، قال : طائفة ، رجل . واختلف أهل التأويل في تأويل ذلك . فقال بعضهم : عنه ، فيما بلغني مخشي بن حمير الأشجعي ، 21 حليف بني سلمة ، وذلك أنه أنكر منهم بعض ما سمع . 1692022 حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا زيد بن ، في هذا الموضع ، رجل واحد . 20 وكان ابن إسحاق يقول فيما : 16919 حدثنا به ابن حميد قال ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قال : كان الذي عفي به 18 بعد إيمانكم ، يقول : بعد تصديقكم به وإقراركم به إن نعف عن طائفة منكم نعتب طائفة . 19 وذكر أنه عني : ب الطائفة تعتذروا ، بالباطل ، فتقولوا : كنا نخوض ونلعب قد كفرتم ، يقول : قد جحدتم الحق بقولكم ما قلتم في رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين منكم نعتب طائفة بأنهم كانوا مجرمين 66 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : قل لهؤلاء الذين وصفت لك صفتهم : لا القول في تأويل قوله : لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نعف عن طائفة

النفاق فيما سلف قريبا ص : 337 ، تعليق : 3 ، والمراجع هناك. 30 انظر تفسير الفسق فيما سلف ص : 293 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك. 67 فيما سلف 13 : 165 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك. 28 انظر تفسير النسيان فيما سلف 12 : 475 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك. 29 انظر تفسير ، 409 ، 414 : 4 ، 232 ، 233 : 8 ، 513 : 9 ، 7 : 26 انظر تفسير المنكر فيما سلف 13 : 165 ، تعليق : 2 ، والمراجع هناك. 27 انظر تفسير المعروف ، 30 الهوامش : 25 انظر تفسير النفاق فيما سلف 1 : 234 ، 270 ، 273 ، 324 ، 327 ، 346 ، 363 ، 408 إن الذين يخادعون المؤمنين بإظهارهم لهم بالسننهم الإيمان بالله ، وهم للكفر مستبطنون ، 29 هم المفارقون طاعة الله ، الخارجون عن الإيمان به وبرسوله . قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، قتادة قوله : نسوا الله فنسيهم ، نسوا من الخير ، ولم ينسوا من الشر . قوله : إن المنافقين هم الفاسقون ، يقول : دللنا فيما مضى على أن معنى النسيان ، الترك ، بشواهد ، فأغنى ذلك عن إعادته ههنا . 28 وكان قتادة يقول في ذلك ما : 16929 حدثنا بشر عن كل خير . وأما قوله : نسوا الله فنسيهم ، فإن معناه : تركوا الله أن يطيعوه ويتبعوا أمره ، فتركهم الله من توفيقه وهدايته ورحمته . وقد أيديهم ، لا يبسطونها بخير. 16928 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة : ويقبضون أيديهم ، قال : يقبضون أيديهم حدثنا الحسين قال ، حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، نحوه. 16927 حدثنا بشر قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : ويقبضون مجاهد ، مثله. 16925 حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحاق قال ، حدثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، مثله. 16926 حدثنا القاسم قال ، في قوله : ويقبضون أيديهم ، قال : لا يبسطونها بنفقة في حق. 16924 حدثنا المثنى قال ، حدثنا أبو حذيفة قال ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن لهم في أموالهم ما فرض من الزكاة حقوقهم ، كما : 16923 حدثنا محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به من عند الله 27 وقوله : ويقبضون أيديهم ، يقول : ويمسكون أيديهم عن النفقة في سبيل الله ، ويكفونها عن الصدقة ، فيمنعون الذين فرض الله وهو الكفر بالله وبمحمد صلى الله عليه وسلم ، وبما جاء به وتكذيبه 26 وينهون عن المعروف ، يقول : وينهونهم عن الإيمان بالله ورسوله ، وبما جاءهم 25 بعضهم من بعض ، يقول : هم صنف واحد ، وأمرهم واحد ، في إعلانهم الإيمان ، واستبطنهم الكفر يأمرهم من قبل منهم بالمنكر ، هم الفاسقون 67 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : المنافقون والمنافقات ، وهم الذين يظهرون للمؤمنين الإيمان بالسننهم ، ويسرون الكفر بالله ورسوله القول في تأويل قوله : المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرهم بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم إن المنافقين انظر تفسير حسب فيما سلف ص : 403 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك. 33 انظر تفسير مقيم فيما سلف 10 : 293 ، 294 : 14 ، 172 : 68 دائم ، لا يزول ولا يبيد. 33 الهوامش : 31 انظر تفسير الخلود فيما سلف من فهارس اللغة خلد. 32 الله ، يقول : وأبعدهم الله وأسحقهم من رحمته ولهم عذاب مقيم ، يقول : وللرفيقين جميعا : يعني من أهل النفاق والكفر ، عند الله عذاب مقيم ، فيها ، يقول : ماكثين فيها أبدا ، لا يحيون فيها ولا يموتون 31 هي حسبيهم ، يقول : هي كافيتهم عقابا وثوابا على كفرهم بالله 32 ولعنهم ولهم عذاب مقيم 68 قال أبو جعفر : يقول تعالى ذكره : وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم ، أن يصليهموها جميعا خالدين القول في تأويل قوله : وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبيهم ولعنهم الله

تفسير الطبري

تفسير حبط فيما سلف ص : 166، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 10. انظر تفسير الخسران فيما سلف 13 : 535 ، تعليق : 1 ، والمراجع هناك 69 المطبوعة، كأنه منقول من الدر المنثور 3 : 255 ، فقد نسبته إلى أبي الشيخ، ولم ينسبه إلى ابن جرير، وهو فضلا عن ذلك ، مختصر في الدر المنثور. 9 انظر كما سلف في التعليق قبله. 8 جاء هكذا في المخطوطة: حدثكم أن تحثوا في الإسلام حدثا، وقد علمتم أنه ...، وهو غير مقروء، ولا مستقيم، والذي في الخدي. وهذا الخبر رواه ابن جريج مختصرا على كلمة واحدة ، وهي فمن، ليبين معنى رواية أبي هريرة قبل: فمه ، أنها بمعنى فمن، استفهاما، الأخبار السالفة رواه البخاري في صحيحه الفتح 13 : 255 ، ومسلم في صحيحه 16 : 219 ، من طريق زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد رواه ابن جريج، عن أبي هريرة ، دليل آخر وشاهد قوي على استعمالهم مه، بمعنى الاستفهام. 7 الأثر : 16933 حديث أبي سعيد الخدي، في معنى وهو صريح معنى الاستدلال الذي ساقه صاحب اللسان ، ولكنه أساء في البيان وقصر، وأساء في إردافه الكلام ما أردفه من كلام أبي الفتح . وهذا الخبر الذي يا إنسان، يخاطب نفسه ويزجرها. قلت : وهذا تحكم من أبي الفتح بن جني، فإن سياق الرجز يوجب أن يكون معناه: إن لم أرو أنا هذا الإبل، فمن يرويه؟ ومن ههنا لم أروها فمه قال ابن جني: يحتمل، مه، هنا وجهين: أحدهما أن تكون: فمه، زجرا منه، أي: فاكفف عني. ولست أهلا للعتاب أو : فمه بمعنى الذي ... وتكون موضوعة موضع : من ، وتكون بمعنى الاستفهام وتبدل من الألف الهاء ، فيقال: مه ، قال الراجز: قد وردت من أمكنه ومن هاهنا الاستفهام، قد ذكر له صاحب اللسان في مادة ما، شاهدا، ولكنه أساء في نقله عن ابن جني بعده ، فلم يبين ما أراد قبله . قال: ما: حرف نفي، وتكون ذلك، اقتصار ابن جريج في الخبر التالي على ذكر فمن، دون ذكر الخبر ، فهذا دال على أن الأولى مخالفة للثانية، لا مطابقة لها. واستعمال مه بمعنى : 10521. فهذا خبر صحيح الإسناد. وأما قوله: فمه، فقد كتبها في المطبوعة: فمن، وهي في المخطوطة بالهاء واضحة عليها سكون، ويدل على صواب روى له الجماعة. مترجم في التهذيب ، والكبير 12 : 327 ، وابن أبي حاتم 2 : 533 . و محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ التيمي القرشي، ثقة، مضى برقم تم برواية ابن جريج حديث ابن عباس، ثم انتقل إلى إسناد آخر إلى أبي هريرة. و زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخرساني، وكان شريك ابن جريج، وهو ثقة، ضعيف أيضا ، ولكن له أصل في الصحيح ، كما سلف من قبل. 6 الأثر : 16932 هذا إسناد تابع للإسناد السالف، ولكنني فصلته عنه، لأن الإسناد الأول قد عمر بن عطاء ، عن ابن عباس فهو ابن أبي الخوار، فهما رجلان . وهو مترجم في التهذيب ، وابن أبي حاتم 13 : 126 ، وميزان الاعتدال 2 : 265 . فهذا إسناد عمر بن عطاء بن وراز، وهو ضعيف، ليس بشيء. قال أحمد: روى ابن جريج، عن عمر بن عطاء، عن عكرمة، فهو: ابن وراز. وكل شيء روى ابن جريج ، عن أبي هريرة الفتح 13 : 254، بغير هذا اللفظ. يقال: أخذ أخذ فلان، إذا سار بسيرته. 5 الأثر : 16931 عمر بن عطاء، هذا الراوي عن عكرمة هو: ولكن هذا الخبر له أصل في الصحيح ، فقد رواه البخاري في صحيحه من طريق أحمد بن يونس، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن تعليق : 2، والمراجع هناك. 4 الأثر : 16930 إسناده ضعيف . أبو معشر، هو: نجيع بن عبد الرحمن السندي، منكر الحديث، مضى برقم : 1275 هناك. 2 انظر تفسير الخلاق فيما سلف 2 : 452 454 : 201 203 : 527 ، 528 . 3 انظر تفسير الخوض فيما سلف ص : 332 ، الدنيا اليسير الزهيد 10 الهوامش : 1 انظر تفسير الاستمتاع فيما سلف 12 : 116 ، تعليق : 1 ، والمراجع لها إلا النار، لأنها كانت فيما يسخط الله ويكرهه 9 وأولئك هم الخاسرون، يقول: وأولئك هم المغبونون صفقتهم، يبيعهم نعيم الآخرة بخلاقيهم من معناه: هؤلاء الذين قالوا: إنما كنا نخوض ونلعب وفعلوا في ذلك فعل الهالكين من الأمم قبلهم حبطت أعمالهم، يقول: ذهب أعمالهم باطلا. فلا ثواب كالذي خاضوا، وإنما حسبوا أن لا يقع بهم من الفتنة ما وقع ببني إسرائيل قبلهم، وإن الفتنة عائدة كما بدأت . وأما قوله: أولئك حبطت أعمالهم، فإن علم أنه سيفعل ذلك أقوام من هذه الأمة، 8 فقال الله في ذلك: فاستمتعوا بخلاقيهم فاستمتعتم بخلاقيكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقيهم وخضتم قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حذركم أن تحدثوا في الإسلام حدثا، وقد 169347 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن: فاستمتعوا بخلاقيهم، قال: بدینهم. 16935 حدثني المثني الله؟ أهل الكتاب! قال: فمه! 169336 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال، قال أبو سعيد الخدي أنه قال: فمن. وسلم: والذي نفسي بيده لتتبعن سنن الذين من قبلكم، شبرا بشبر، وذراعا بذراع، وباعا بباع، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه! قالوا: ومن هم، يا رسول الله؟ قال ابن جريج: وأخبرنا زياد بن سعد، عن محمد بن زيد بن مهاجر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه من قبلكم، هؤلاء بنو إسرائيل شبهنا بهم، لا أعلم إلا أنه قال: والذي نفسي بيده لتتبعنهم حتى لو دخل الرجل منهم جحر ضب لدخلتموه. 169325 حجاج، عن ابن جريج، عن عمر بن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: كالذين من قبلكم، الآية قال، قال ابن عباس: ما أشبه الليلة بالبارحة! كالذين كالذي خاضوا قالوا: يا رسول الله، كما صنعت فارس والروم؟ قال: فهل الناس إلا هم؟ 169314 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني القرآن: كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالا وأولادا فاستمتعوا بخلاقيهم فاستمتعتم بخلاقيكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقيهم وخضتم كما أخذ الأمم من قبلكم، ذراعا بذراع، وشبرا بشبر، وباعا بباع، حتى لو أن أحدا من أولئك دخل جحر ضب لدخلتموه! قال أبو هريرة: أقرأوا إن شئتم حدثني المثني قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني أبو معشر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لتأخذن يقول: وخضتم أنتم أيضا، أيها المنافقون، كخوض تلك الأمم قبلكم. 3 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16930 بخلافهم أمري بخلاقيهم، يقول: كما فعل الذين من قبلكم بنصيبهم من دنياهم ودينهم وخضتم، في الكذب والباطل على الله كالذي خاضوا، 2 وقد سلكتم، أيها المنافقون، سبيلهم في الاستمتاع بخلاقيكم. يقول: فعلتم بدنيكم ودنياكم، كما استمتع الأمم الذين كانوا من قبلكم، الذين أهلكتم

تفسير الطبري

فاستمتعوا بخلاقهم، يقول: فتمتعوا بنصيبهم وحظهم من دنياهم ودينهم،¹ ورضوا بذلك من نصيبهم في الدنيا عوضاً من نصيبهم في الآخرة، والنيكال في الآخرة. يقول لهم جل ثناؤه: واحذروا أن يحل بكم من عقوبة الله مثل الذي حل بهم، فإنهم كانوا أشد منكم قوة وبطشاً، وأكثر منكم أموالاً وأولاداً كتابه ورسوله كنتم تستهزئون؟ كالذين من قبلكم، من الأمم الذين فعلوا فعلكم، فأهلكهم الله، وعجل لهم في الدنيا الخزي، مع ما أعد لهم من العقوبة 69 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل، يا محمد، لهؤلاء المنافقين الذين قالوا: إنما كنا نخوض ونلعب: أبالله وآيات بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك هم الخاسرون القول في تأويل قوله: كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وأولاداً فاستمتعوا

، فكان ذلك أحد الأسباب الموجبة للمسير إلى مكة وفتحها. وهذا ما دل عليه سائر الخبر. 9 هو حلفه، أي: حليفه، وهو الذي بينه وبينه عهد. 7 فقالت: نحن في عقد محمد وعهده سيرة ابن هشام 3: 332. ثم كان بعد ذلك بمدة أن تظاهرت بنو بكر وقريش على خزاعة، وهم حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كتب الهدنة بينه وبين قريش عام الحديبية، توابت بنو بكر بن عبد مناة فقالت: نحن في عقد قريش وعهدهم، وتوابت خزاعة في المطبوعة: هم قوم جذيمة، وهذا كلام فاسد كل الفساد. وفي المخطوطة: هم يوم الحديبية، وصواب قراءته ما أثبت. وذلك أن رسول الله رقم: 7. 16481 في المطبوعة والمخطوطة: وقيل وقيل، ولا معنى له، ولكنه في المخطوطة غير منقوط والصواب إن شاء الله ما أثبت. 8 كان ظن الناشر أنه حين كتب من الحرم، أن الحرمة لا تأتي بمعنى الحرم. 6 الأثر: 16492 سيرة ابن هشام 4: 189، وهو تابع الأثر السالف انتهاكه. وقد قصرت كتب اللغة في إثبات لفظ الحرمة بهذا المعنى الذي فسرتة، وهو كثير في أخبارهم بالمعنى الذي ذكرت، فأثبتته هناك. ومن أجل هذا في السيرة. وقوله: في الحرمة، يعني في مكة البلد الحرام، وسائر مناسك الحج، وهي بضم الحاء وسكون الراء. وهي من الحرمة، وهو ما لا يحل 5. في المطبوعة: بأن لا تمنعهم ولا يمنعكم من الحرم، غير ما في المخطوطة، لأنه لم يحسن قراءتها. والصواب ما في المخطوطة، مطابقاً لما. وكان في المطبوعة: بكر، من كنانة، وأثبت ما في المخطوطة. 4 في المطبوعة والمخطوطة: كانوا وأنتم، واثبت ما في سيرة ابن هشام لهم الدماء وما أصيب من الأموال، حتى إنه إنه ليدي لهم ميلغة الكلب. انظر سيرة ابن هشام 4: 70 73. 3 الأثر: 16491 راجع التعليق السالف هم أهل الغميضاء، الذين أوقع بهم خالد بن الوليد بعد الفتح، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً رضي الله عنه ليتلافى خطأ خالد بن الوليد، فودي جذيمة كنانة إنما هم: بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة، أبناء عمومة الدئل، و بكر بن عبد مناة. وبنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة، جاء هنا بنو جذيمة بن الدئل، وفي رقم: 16491: جذيمة بكر كنانة. ولا أعلم في الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، جذيمة فإن 1: انظر تفسير العهد والمعاهدة فيما سلف ص: 132، تعليق: 1، والمراجع هناك. 2 هكذا

الله وراقبه في أداء فرائضه، والوفاء بعهد له من عاهده، واجتناب معاصيه، وترك الغدر بعهوده لمن عاهده. الهوامش من كان منهم من ساكني مكة، كان قد نقض العهد وحورب قبل نزول هذه الآيات. وأما قوله: إن الله يحب المتقين، فإن معناه: إن الله يحب من اتقى مكة بسنة، فلم يكن بمكة من قريش ولا خزاعة كافر يومئذ بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد، فيؤمر بالوفاء له بعهد ما استقام على عهده، لأن العهد لمن كانوا عاهدوه عند المسجد الحرام، ما استقاموا على عهدهم. وقد بينا أن هذه الآيات إنما نادى بها علي في سنة تسع من الهجرة، وذلك بعد فتح الدئل، على حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من خزاعة. وإنما قلت: هذا القول أولى الأقوال في ذلك بالصواب، لأن الله أمر نبيه والمؤمنين بإتمام ولم يكن دخل في نقض ما كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش يوم الحديبية من العهد مع قريش، حين نقضوه بمعونتهم حلفاءهم من بني قال: أهل العهد من خزاعة. قال أبو جعفر: وأولى هذه الأقوال بالصواب عندي، قول من قال: هم بعض بني بكر من كنانة، ممن كان أقام على عهده، قال ذلك: 16498 حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد قال، حدثنا ابن عيينة، عن ابن جريج، عن مجاهد: إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام، نقضوا عهدهم، أي أعانوا بني بكر حلف قريش، على خزاعة حلف النبي صلى الله عليه وسلم. 9 وقال آخرون: هم قوم من خزاعة. ذكر من بن ثور، عن معمر، عن قتادة: إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم، قال: هو يوم الحديبية، 8 قال: فلم يستقيموا، إما أن يسلموا، وإما أن يلحقوا بأي بلاد شاؤوا. قال: فأسلموا قبل الأربعة الأشهر، وقبل قتل. 16497 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد قال: هؤلاء قريش. وقد نسخ هذا الأشهر التي ضربت لهم، وغدروا بهم فلم يستقيموا، كما قال الله. فضرب لهم بعد الفتح أربعة أشهر، يختارون من أمرهم: حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال، قال ابن زيد في قوله: إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم، مدة، ولا ينبغي لمشارك أن يدخل المسجد الحرام ولا يعطي المسلم الجزية. فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم، يعني: أهل العهد من المشركين. 16496 حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام، يقول: هم قوم كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام، يعني: أهل مكة. 16495 حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس قوله: إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام، هم قريش. 16494 حدثني المثنى قال، حدثنا عبد الله بن صالح قال، مدته فما استقاموا لكم، الآية. 6 وقال آخرون: هم قريش. ذكر من قال ذلك: 16493 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش، فلم يكن نقضها إلا هذا الحي من قريش، وبنو الدئل من بكر. فأمر بإتمام العهد لمن لم يكن نقض عهده من بني بكر إلى رسوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام، وهي قبائل بني بكر الذين كانوا دخلوا في عهد قريش وعقدتهم يوم الحديبية، إلى المدة التي كانت بين رسول

تفسير الطبري

يكون للمشركون، الذين كانوا هم وأنتم على العهد العام، 4 بأن لا تخيفوهم ولا يخيفوكم في الحرمه ولا في الشهر الحرام 5 عهد عند الله وعند عباد بن جعفر قوله: إلا الذين عاهدتم من المشركون، قال: هم جذيمة بكر كنانة. 164923 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: كيف استقاموا لكم فاستقيموا لهم، هم بنو جذيمة بن الدئل. 164912 حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن محمد بن قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي: كيف يكون للمشركون عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما الذين عنوا بقوله: إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام. فقال بعضهم: هم قوم من جذيمة بن الدئل. ذكر من قال ذلك: 16490 حدثني محمد بن الحسين الحرام منهم، فإن الله جل ثناؤه أمر المؤمنين بالوفاء لهم بعهدهم، والاستقامة لهم عليه، ما داموا عليه للمؤمنين مستقيمين. واختلف أهل التأويل في من أجله آمنين يتصرفون في البلاد؟ 1 وإنما معناه: لا عهد لهم، وأن الواجب على المؤمنين قتلهم حيث وجدوهم، إلا الذين أعطوا العهد عند المسجد أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: أنى يكون أيتها المؤمنون بالله ورسوله، وبأى معنى، يكون للمشركون برهم عهد وذمة عند الله وعند رسوله، يوفى لهم به، ويتركوا قوله: كيف يكون للمشركون عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم إن الله يحب المتقين 7 قال القول في تأويل

، تعليق: 2 ، والمراجع هناك. 12 انظر تفسير الائتفاك فيما سلف ص: 208، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 13 انظر معاني القرآن للفراء 1: 446. 70 عليهم ربهم، فحققت عليهم كلمة العذاب فعذبوا. الهوامش: 11 انظر تفسير النبأ فيما سلف ص: 331 من هو لها أهل، لأن الله حكيم لا خلل في تدبيره، ولا خطأ في تقديره، ولكن القوم الذين أهلكهم ظلموا أنفسهم بمعصية الله وتكذيبهم رسله، حتى أسخطوا الله هذه الأمم التي ذكر أنه أهلكها إلا بإجرامها وظلمها أنفسها، واستحقاقها من الله عظيم العقاب، لا ظلما من الله لهم، ولا وضعا منه جل ثناؤه عقوبة في غير قوم نوح وعاد وثمود وسائر الأمم الذين ذكرهم الله في هذه الآية، رسلهم من الله بالبينات. وقوله: فما كان الله ليظلمهم، يقول جل ثناؤه: فما أهلك ولكن أصحابه لما نسبوا إليه وهو رئيسهم، دعوا بذلك، ونسبوا إلى رئيسهم. فكذاك قوله: أتتهم رسلهم بالبينات. وقد يحتمل أن يقال معنى ذلك: أتت وسلم الذين بعثهم إليهم للدعاء إلى الله عن رسالته، رسلا إليهم، كما قالت العرب لقوم نسبوا إلى أبي فديك الخارجي: الفديكات، و أبو فديك، واحد، رسلهم بالبينات، وإنما كان المرسل إليهم واحداً قيل: معنى ذلك: أتى كل قرية من المؤتفكات رسول يدعوهم إلى الله، فتكون رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها كانت قريات ثلاثا، فجمعت لذلك، ولذلك جمعت بالتاء، على قول الله: والمؤتفكة أهوى، سورة النجم: 53. فإن قال: وكيف قيل: أتتهم والمؤتفكات، قال: هم قوم لوط. فإن قال قائل: فإن كان عني ب المؤتفكات قوم لوط، فكيف قيل: المؤتفكات، فجمعت ولم توحده؟ قيل: عن قتادة: والمؤتفكات، قال: قوم لوط، انقلبت بهم أرضهم، فجعل عاليها سافلها. 16937 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: أتتهم بالبينات. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16936 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، وتعجيل الخزي والنكال لهم في الدنيا، سبيل أسلافهم من الأمم، ويحل بهم بتكذيبهم رسولي محمدا صلى الله عليه وسلم ما حل بهم في تكذيبهم رسلنا، إذ وكذبوا ما جاءهم به من عندي من الحق؟ يقول تعالى ذكره: أفأمن هؤلاء المنافقون الذين يستهزئون بالله وبآياته ورسوله، أن يسلك بهم في الانتقام منهم، مدين بن إبراهيم، ألم أهلكهم بعذاب يوم الظلة إذ كذبوا رسولي شعيبا؟ وخبر المنقلبة بهم أرضهم، فصار أعلاها أسفلها، إذ عصوا رسولي لوطا، 12 بأفنيتهم خمودا؟ وخبر قوم إبراهيم، إذ عصوه وردوا عليه ما جاءهم به من عند الله من الحق، ألم أسلبهم النعمة، وأهلك ملكهم نمروذا؟ وخبر أصحاب يقول: وخبر عاد، إذ عصوا رسولي هودا، ألم أهلكهم بريح صرصر عاتية؟ وخبر ثمود، إذ عصوا رسولي صالحا، ألم أهلكهم بالرجفة، فأترتهم خفض. ومعنى الكلام: ألم يأت هؤلاء المنافقين خبر قوم نوح وصنيعي بهم، إذ كذبوا رسولي نوحا، وخالفوا أمري؟ ألم أغرقهم بالطوفان؟ وعاد، أولئك الأمم التي قال لهؤلاء المنافقين ألم يأتهم نبأهم، فقال: قوم نوح، ولذلك خفض القوم، لأنه ترجم بهن عن الذين، و الذين في موضع نبا الذين من قبلهم، يقول: خبر الأمم الذين كانوا من قبلهم، 11 حين عصوا رسلنا وخالفوا أمرنا، ماذا حل بهم من عقوبتنا؟ ثم بين جل ثناؤه من ولكن كانوا أنفسهم يظلمون 70 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ألم يأت هؤلاء المنافقين الذين يسرون الكفر بالله، وينهون عن الإيمان به وبرسوله في تأويل قوله: ألم يأتهم نبا الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم إبراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم القول

تفسير إيتاء الزكاة فيما سلف من فهارس اللغة أتى. 19 انظر تفسير عزيز، و حكيم، فيما سلف من فهارس اللغة عزز، حكم. 71 تفسير المنكر فيما سلف ص: 338، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 17 انظر تفسير إقامة الصلاة فيما سلف من فهارس اللغة قوم. 18 انظر 2 ، والمراجع هناك. 16 ما بين القوسين زده استظهارا، وهو تمام الآية، أدخل به الناسخ، وأسقط تفسيره، كما هو بين من سياق أبي جعفر في تفسيره. انظر 14: انظر تفسير الأولياء فيما سلف من فهارس اللغة ولي. 15 انظر تفسير المعروف فيما سلف ص: 338، تعليق: حدثنا عبد الله قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: يقيمون الصلاة، قال: الصلوات الخمس. الهوامش والنهي عن المنكر، ف الأمر بالمعروف، دعاء من الشرك إلى الإسلام و النهي عن المنكر، النهي عن عبادة الأوثان والشياطين. 16939..... قال، حدثني المثنى قال، حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: كل ما ذكره الله في القرآن من الأمر بالمعروف ولا ينصره منه ناصر حكيم، في انتقامه منهم، وفي جميع أفعاله. 19 وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: 16938

تفسير الطبري

حق الله من أموالهم إن الله عزيز حكيم، يقول: إن الله ذو عزة في انتقامه ممن انتقم من خلقه على معصيته وكفره به، لا يمنعه من الانتقام منه مانع، سيرحهم الله، فينقذهم من عذابه، ويدخلهم جنته، لا أهل النفاق والتكذيب بالله ورسوله، الناهون عن المعروف، الأمرين بالمنكر، القابضون أيديهم عن أداء 18 ويطيعون الله ورسوله، فيأتمرون لأمر الله ورسوله، وينتهون عما نهاهم عنه أولئك سيرحهم الله، يقول: هؤلاء الذين هذه صفتهم، الذين عن المنكر ... 16 ويطيعون الصلاة، يقول: ويؤدون الصلاة المفروضة 17 ويؤتون الزكاة، يقول: ويعطون الزكاة المفروضة أهلها أن بعضهم أنصار بعض وأعوانهم 14 يأمرهم بالمعروف، يقول: يأمرهم الناس بالإيمان بالله ورسوله، وبما جاء به من عند الله، 15 وينهون الله إن الله عزيز حكيم 71 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وأما المؤمنون والمؤمنات، وهم المصدقون بالله ورسوله وآيات كتابه، فإن صفتهم: : والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ويطيعون الصلاة ويؤتون الزكاة ويعطون الله ورسوله أولئك سيرحهم القول في تأويل قوله

: الهوان في السفر، وهو لا معنى له، والصواب ما أثبت. 39 انظر تفسير الفوز فيما سلف، 11: 286، تعليق: 1، والمراجع هناك. 72 ذلك بقوله: هذه الأشياء...، فأثبتها كذلك، وفصلت بين الكلامين فصلا تاما. وانظر معاني القرآن للفراء 1: 38.446 في المطبوعة والمخطوطة مستقيم، والذي أثبتته هو الذي في المخطوطة، ولكن ظاهر أنه قد سقط من النسخ بعض كلام أبي جعفر. فاستظهرت أن السياق هو ذكر لفظ الآية، ثم تفسيره. ولم أجد هذا الخبر مسندا بلفظه هذا. 37 في المطبوعة، جعل الكلام هكذا: أفضل ذلك، هذه الأشياء التي وعدت المؤمنين والمؤمنات...، وهو غير هو شمر بن عطية الأسدي الكاهلي، ثقة، مضى برقم: 11545. وانظر شواهد لبعض ألفاظ هذا الخبر فيما رواه الهيثمي في مجمع الزوائد 7: 159 165 هو: يعقوب بن عبد الله القمي، ثقة، مضى مرارا، منها: 13045. و حفص هو حفص بن حميد القمي، ثقة، مضى برقم: 8518. و شمر في مسنده، من حديث الثوري. وقال الحافظ الضياء المقدسي في كتابه صفة الجنة. هذا عندي على شرط الصحيح. 36 الأثر: 16960 يعقوب، 16567، من حديث جابر بن عبد الله، غير مرفوع، وما علق به عليه هناك. وذكره ابن كثير في تفسيره في هذا الموضع 4: 202 وقال: رواه البزار صحيحه الفتح 11: 363، 364، واستوفى الكلام عليه الحافظ ابن حجر في شرحه. ورواه مسلم في صحيحه 17: 168، وانظر ما سلف رقم: 6751 تفسير الرضوان فيما سلف ص 174، تعليق: 2، والمراجع هناك. 35 الأثر: 16959 هذا حديث صحيح رواه البخاري بهذا الإسناد نفسه، وبلفظه في يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي، ذكره ابن حبان في الثقات، مترجم في التهذيب، والكبير 4: 388، وابن أبي حاتم 24: 211. 34 انظر هو شيخ الطبري. مترجم في ابن أبي حاتم 21: 39، وتاريخ بغداد 7: 435. وكان في المطبوعة: الحسن بن ناجح، وهو مخالفة لما في المخطوطة. و أيضا: الحسن بن ناصح الخلال المخرمي، روى عن إسحاق بن منصور، وغيره قال ابن أبي حاتم: أدركته. ولم أكتب عنه، وكان صدوقا، وكان هذا الغطفاني، ومعتزم بن سليمان، ومعاذ بن معاذ، ويحيى بن راشد، سمع منه أبي في المرحلة الثانية، الجرح والتعديل 1: 39، تاريخ بغداد 7: 435. وهناك، أي: ستور موشية. 33 الأثر: 16956 الحسن بن ناصح، هو الحسن بن ناصح البصري السراج، قال ابن أبي حاتم: روى عن عثمان بن عثمان بكسر الحاء وفتح الباء: ضرب من برود اليمن منمر. وقالوا: ليس: حبرة، موضعا أو شيئا معلوما، إنما هو شيء. وكأنه هو المراد في مثل هذا الخبر، صدوق، روى عنه أبو حاتم، وأبو زرعة. مترجم في التهذيب، وابن أبي حاتم 2: 134. عون بن موسى الكنافي، مضى قبله. 32 الحبرة في الكبير 14: 17، وابن أبي حاتم 13: 386. 31 الأثر: 16954 أحمد بن أبي سريج، مضى برقم: 16945. عبد الله بن عاصم الحماني برقم: 30.13308 الأثر: 16953 عبدة، أبو غسان، لم أعرف من يكون؟ و عون بن موسى الكنافي الليثي، أبو روح، ثقة سمع الحسن. مترجم الله بن الحارث بن نوفل، ثقة، يضعف حديثه. مضى مرارا، آخرها رقم: 13308. و عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، روى له الجماعة، مضى أيضا له الجماعة، مضى مرارا، منها رقم: 7187. و زيد بن أبي أنيسة الجزري، ثقة، مضى مرارا آخرها: 13855. و يزيد بن أبي زياد القرشي، مولى عبد مترجم في التهذيب، وابن أبي حاتم 11: 56. و زكريا بن عدي بن زريق التيمي، ثقة، مضى برقم: 15446. و عبيد الله بن عمرو الرقي، ثقة، روى الأثر: 16945 أحمد بن أبي سريج الرازي، هو أحمد بن الصباح النهشلي الرازي، شيخ أبي جعفر. روى عنه البخاري، وأبو داود، والنسائي. ثقة. لم يحسن قراءة المخطوطة، لأنه وصل الحروف بعضها ببعض. 28 الأثر: 16944 انظر التعليق السالف. و آدم، هو آدم بن أبي إياس. 29 رواه البزار، وفيه زيادة بن محمد، وهو ضعيف. وكان في المطبوعة في الخبر الأول: الكندي سعد، عن زيادة بن محمد، وصوابه الليث بن سعد، وساق هذا الحديث بطوله، وفيه ذكر الساعة الثالثة، ثم قال: وهذه ألفاظ منكورة، لم يأت بها غير زيادة. وخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد 10: 412 وقال: بن محمد الأنصاري، منكر الحديث، مترجم في التهذيب والكبير 12: 407، وذكر إسناد هذا الخبر، وابن أبي حاتم 21: 619، وميزان الاعتدال 1: 361 إذا كان متبثا، و رجل وزين الرأي، أصيله. و رزن بالراء مثله في المعنى، يقال: رجل رزين، أي: وقور. 27 الأثران: 16943، 16944 زيادة وكله صحيح المعنى. وهذه التي ذكرها الطبري، هي الرواية التي فسرها صاحب اللسان في وزن. يقال: وزن الشيء، أي: رجح، و وزن الرجل وزانة، يسألوا ماله لا يضمنوا استضاف إليه، لجأ إليه عند الحاجة. 26 في المطبوعة والمخطوطة: قد وزن، بالواو ورواية الديوان: قد رزن بالراء، الإله، فقد بلغنا ثقة عاليا كعبه جزيل العطاء كريم المنكر كما شأله، من بنيمعاوية الأكرمين السننفران يتبعوا أمره يرشدوا وإن، ورواية الديوان إلى حكمه، ولكنها في المخطوطة ومجاز القرآن كما أثبتتها، ولكن المطبوعة كتب حكمه يقول قبله: ولكن ربي كفى غربتي بحمد ديوانه القصيدة رقم: 15، ومجاز القرآن لأبي عبيدة 1: 264، واللسان وزن، وهي من كلمته الأولى التي أقبل بها على قيس بن معد يكرب الكندي

تفسير الطبري

سلف في الإسناد وقبله . وكان في المطبوعة والمخطوطة : حسن بن فرقد ، وصوابه ما أثبت . وهو إسناد ضعيف أيضا. 25 ديوانه : 17 ، ومخطوطة 16941 قرة بن حبيب بن يزيد بن شهرزاد القنوي الرماح ، ثقة . مترجم في التهذيب ، والكبير 183 41 ، وابن أبي حاتم 132 2 3 . و جسر بن فرقد الطبراني ، وفيه : جسر بن فرقد ، وهو ضعيف ، فاختصر ما سلف . وهو إسناد ضعيف كما قال ، فقد ضعف جسر بن فرقد ، البخاري وغيره من الأئمة. 24 في الأوسط . وفيه جسر بن فرقد ، وهو ضعيف ، وقد وثقه سعيد بن عامر ، وبقية رجال الطبراني ثقات . ثم خرجه في مجمع الزوائد 10 : 420 وقال : رواه قد ضرب عليه كله ، والصواب ما أثبت ، وسيأتي في الإسناد التالي. وهذا الخبر ، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 7 : 30 ، 31 ، وقال : رواه البزار والطبراني ، واسقط اسم جسر ، لأنه كان في المخطوطة قد كتب : عن الحسن ، عن الحسن ، ثم ضرب الناسخ على الألف واللام من الحسن الأولى ، فظنه بذلك ، وفي ابن أبي حاتم 1 1 538 ، وميزان الاعتدال 1 : 184 ، ولسان الميزان 2 : 104 . وكان في المطبوعة : إسحاق بن سليمان ، عن الحسن قال سألت ، روى عنه إسحاق بن سليمان ، وروى هو عن الحسن وغيره ، وكان رجلا صالحا ، ولكنه في الحديث ليس بشيء . مترجم في الكبير 2 1 245 ، وقال : ليس بن سليمان الرازي ، شيخ أبي كريب ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى مرارا ، آخرها رقم : 13224 . و جسر بن فرقد ، أبو جعفر القصاب تفسير الخلود فيما سلف من فهارس اللغة خلد. 22 انظر تفسير طيبة فيما سلف من فهارس اللغة طيب. 23 الأثر : 16940 إسحاق لا شيء أعظم منه. 39 الهوامش : 20 انظر تفسير جنة فيما سلف من فهارس اللغة جنن. 21 انظر هو الفوز العظيم ، يقول : هو الظفر العظيم ، والنجاء الجسيم ، لأنهم ظفروا بكرامة الأبد ، ونجوا من الهوان في سقر ، 38 فهو الفوز العظيم الذي أعطيتك ووصلتك بكذا ، وأكرمتك ، ورضائي بعد عنك أفضل لك . 37 ذلك هو الفوز العظيم ، هذه الأشياء التي وعدت المؤمنين والمؤمنات و المساكن الطيبة ، ليعلم بذلك تفضيل الله رضوانه عن المؤمنين ، على سائر ما قسم لهم من فضله ، وأعطاهم من كرامته ، نظير قول القائل في الكلام لآخر : الله للمؤمنين والمؤمنات أنه أكبر من كل ما ذكر جل ثناؤه ، فرفع ، وإن كان الرضوان فيما قد وعدهم . ولم يعطف به في الإعراب على الجنات تبارك وتعالى : فله حلة الكرامة . فيقول : أي رب ، زده ، فإنه أهل ذلك ! فيقول : فله رضواني قال : ورضوان من الله أكبر. 36 وابتدئ الخبر عن رضوان يوافي به ربه ، فيمثل بين يديه فيقول : يا رب ، عبدك هذا ، اجزه عني خيرا ، فقد كنت أسهر ليله ، وأظمى نهاره ، وأمره فيطيعني ، وأنهاه فيطيعني . فيقول الرب بكرامة الله ! أبشر برضوان الله ! فيقول مثلك من يبشر بالخير ؟ ومن أنت ؟ فيقول : أنا القرآن الذي كنت أسهر ليلك ، وأظمى نهارك ! فيحمله على رقبتة حتى ابن حميد قال ، حدثني يعقوب ، عن حفص ، عن شمر قال : يجيء القرآن يوم القيامة في صورة الرجل الشاحب ، إلى الرجل حين ينشق عنه قبره ، فيقول : أبشر فيقول : أنا أعطيتكم أفضل من ذلك . قالوا : يا رب ، وأي شيء أفضل من ذلك ! قال : أحل عليكم رضواني ، فلا أسخط عليكم بعده أبدا. 1696035 حدثنا إن الله يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة ! فيقولون : لبيك ربنا وسعديك ! فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : ما لنا لا نرضى ، وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك ؟ حدثنا سويد قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من الله أكبر ، فإن معناه : ورضى الله عنهم أكبر من ذلك كله ، 34 وبذلك جاء الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. 16959 حدثني المثنى قال ، ذلك : 16958 حدثت عن المحاربي ، عن واصل بن السائب الرقاشي ، عن عطاء قال : عدن ، نهر في الجنة ، جناته على حافته . وأما قوله : ورضوان عدن ، قال : هي مدينة الجنة ، فيها الرسل والأنبياء والشهداء ، وأئمة الهدى ، والناس حولهم بعد ، والجنات حولها . وقيل : إنه اسم نهر . ذكر من قال صديق أو شهيد. 33 وقيل : هي مدينة الجنة . ذكر من قال ذلك : 16957 حدثت عن عبد الرحمن المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك : في جنات بن عاصم يحدث ، عن عبد الله بن عمرو : إن في الجنة قصرا يقال له عدن ، له خمسة آلاف باب ، على كل باب خمسة آلاف حبرة ، لا يدخله إلا نبي أو باب حبرة ، 32 لا يدخله إلا نبي أو صديق. 16956 حدثنا الحسن بن ناصح قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء قال : سمعت يعقوب عن يعلى بن عطاء ، عن نافع بن عاصم ، عن عبد الله بن عمرو قال : إن في الجنة قصرا يقال له عدن ، حوله البروج والروح ، له خمسون ألف باب ، على كل ذهب ، لا يدخله إلا نبي ، أو صديق ، أو شهيد ، أو حكم عدل رفع الحسن به صوته. 1695531 حدثنا أحمد قال ، حدثنا يزيد قال : أخبرنا حماد بن سلمة ، أبي سريج قال ، حدثنا عبد الله بن عاصم قال ، حدثنا عون بن موسى قال : سمعت الحسن بن أبي الحسن يقول : جنات عدن ، وما أدراك ما جنات عدن ؟ قصر من جنات عدن ، وما أدراك ما جنات عدن ؟ قصر من ذهب ، لا يدخله إلا نبي ، أو صديق ، أو شهيد ، أو حكم عدل ، ورفع به صوته. 1695430 حدثنا أحمد بن عدن ، اسم لقصر . ذكر من قال ذلك : 16953 حدثني علي بن سعيد الكندي قال ، حدثنا عبدة أبو غسان ، عن عون بن موسى الكنان ، عن الحسن قال : قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود في قول الله : جنات عدن ، قال : بطنان الجنة . وقال آخرون : عن أبي الضحى ، وعبد الله بن مرة ، عنهما جميعا ، أو عن أحدهما ، عن مسروق ، عن عبد الله : جنات عدن ، قال : بطنان الجنة. 16952 حدثنا ابن حميد عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله ، مثله. 16951 حدثنا أحمد بن أبي سريج قال ، حدثنا أبو أحمد الزبيري قال ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، قال ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله ، بمثله. 16950 حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن سليمان ، سفيان ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، وأبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله : جنات عدن ، قال : بطنان الجنة. 16949 قال ، حدثنا عبد الرحمن ما بطنانها ؟ وقال ابن المثنى في حديثه ، فقلت للأعمش : ما بطنان الجنة ؟ قال : وسطها. 16948 حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا عن سفيان وشعبة ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله في قوله : جنات عدن ، قال : بطنان الجنة قال ابن بشار في حديثه ، فقلت : عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : عدن ، بطنان الجنة. 16947 حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا حدثنا يحيى بن سعيد ،

تفسير الطبري

هي اسم لبطنان الجنة ووسطها. ذكر من قال ذلك: 16946 حدثنا حميد بن مسعدة قال، حدثنا بشر بن المفضل قال، حدثنا شعبة، عن سليمان الأعمش، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث: أن ابن عباس سأل كعبا عن جنات عدن، فقال: هي الكروم والأعناب، بالسريانية. 29 وقال آخرون: وكروم. ذكر من قال ذلك: 16945 حدثني أحمد بن أبي سريح الرازي قال، حدثنا زكريا بن عدي قال، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، بني آدم غير ثلاثة: النبيين، والصديقين، والشهداء. يقول الله تبارك وتعالى: طوبى لمن دخلك. 28 وقال آخرون: معنى جنات عدن، جنات أعناب الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عدن داره يعني دار الله التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر، وهي مسكنه، ولا يسكنها معه من حدثني موسى بن سهل قال، حدثنا آدم قال، حدثنا الليث بن سعد قال، حدثنا زيادة بن محمد، عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد، عن أبي وهي مسكنه، ولا يسكن معه من بني آدم غير ثلاثة: النبيين، والصديقين، والشهداء، ثم يقول: طوبى لمن دخلك، وذكر في الساعة الثالثة. 1694427 الذي لا ينظر فيه أحد غيره، فيمحو ما يشاء ويثبت. ثم ينزل في الساعة الثانية إلى جنة عدن، وهي في داره التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يفتح الذكر في ثلاث ساعات يبقين من الليل، في الساعة الأولى منهن ينظر في الكتاب حدثنا محمد بن سهل بن عسكر قال، حدثنا ابن أبي مريم قال، حدثنا الليث بن سعد، عن زيادة بن محمد، عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد، بن حبيب بن الشهيد قال، حدثنا عتاب بن بشير، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس: جنات عدن، قال: معدن الرجل، الذي يكون فيه. 16943 عدن 25 وينشد: قد وزن . 26 وكالذي قلنا في ذلك كان ابن عباس وجماعة معه فيما ذكر، يتأولونه. 16942 حدثني إسحاق بن إبراهيم ، ويقال: هو في معدن صدق، يعني به: أنه في أصل ثابت. وقد أنشد بعض الرواة بيت الأعشى: وإن يستضيفوا إلى حلمه يضافوا إلى راجح قد لهاجنات عدن، لأنها دار الله التي استخلصها لنفسه، ولمن شاء من خلقه من قول العرب: عدن فلان بأرض كذا، إذا أقام بها وولد بها، ومنه المعدن في جنات عدن. و في من صلة مساكن . وقيل: جنات عدن، لأنها بساتين خلد وإقامة، لا يظعن منها أحد. وقيل: إنما قيل من القوة في غداة واحدة ما يأتي على ذلك كله أجمع. 24 وأما قوله: في جنات عدن، فإنه يعني: وهذه المساكن الطيبة التي وصفها جل ثناؤه، كل لون، على كل فراش زوجة من الحور العين، في كل بيت سبعون مائدة، على كل مائدة سبعون لونا من طعام، في كل بيت سبعون وصيفة، ويعطى المؤمن من لؤلؤة، في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء، في كل دار سبعون بيتا من زبرجدة خضراء، في كل بيت سبعون سريرا، على كل سرير فراشا من بن فرقد، عن الحسن، عن عمران بن حصين وأبي هريرة قالا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية: ومساكن طيبة في جنات عدن، قال: قصر كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء، في كل بيت سبعون سريرا. 1694123 حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال، حدثنا قرة بن حبيب، عن جسر طيبة في جنات عدن، فقالا على الخبر سقطت! سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: قصر في الجنة من لؤلؤ، فيه سبعون دارا من ياقوتة حمراء، في حدثنا أبو كريب قال، حدثنا إسحاق بن سليمان، عن جسر، عن الحسن قال: سألت عمران بن حصين وأبا هريرة عن آية في كتاب الله تبارك وتعالى: ومساكن أبدا، مقيمين لا يزول عنهم نعيمها ولا يبيد 21 ومساكن طيبة، يقول: ومنازل يسكنونها طيبة. 22 وطيبها أنها، فيما ذكر لنا، كما: 16940 من عند الله، من الرجال والنساء جنات تجري من تحتها الأنهار، يقول: بساتين تجري تحت أشجارها الأنهار 20 خالدين فيها، يقول: لابشين فيها في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم 72 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: وعد الله الذين صدقوا الله وأقروا به وبما جاء به القول في تأويل قوله: وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة

انظر تفسير المأوى فيما سلف ص: 77، تعليق: والمراجع هناك. 6. انظر تفسير المصير فيما سلف 13: 441 تعليق: 4، والمراجع هناك. 73 الصواب في العربية، وفي المخطوطة إنما يقال: رعبه يربعه رعبا، فهو مرعوب ورعيب و رعبه ترعيبا، ونصوا فقالوا: ولا تقل: أرعبه. 5. منقبض عابس لإطلاقه فيه ولا بشر ولا انبساط. 3. انظر تفسير الغلظة فيما سلف 7: 341. 4. في المطبوعة: والإرعاب بالعين، خالف ما هو الأمر بالمعروف، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان. وقوله: فليكهفر في وجهه: أي فليقلقه بوجه أثبت ما في المخطوطة، وهما صواب كما ترى. وهذا الخبر، خرج السيوطي في الدر المنثور 3: 248، ونسبه إلى ابن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا في كتاب . وهو ثقة، من أصحاب عبد الله بن مسعود. ترجم له ابن أبي حاتم 3 1 224 باسم عمرو بن جندب، وكان في المطبوعة عمرو بن جندب، ولكنني الكنى، وقال: قال البخاري في تاريخه: روى عنه أبو إسحاق، وعلي بن الأقرم، ثم قال: والصواب أنه وإن كان يكنى أبا عطية، فإنه غير الوادعي، مضى مرارا. و عمرو بن أبي جندب أو عمرو بن جندب، هو أبو عطية الوادعي، مختلف في اسمه. ترجم له في التهذيب، في الأسماء، وفي روى له الجماعة، مضى مرارا. و حسن بن صالح بن صالح بن حي الثوري، ثقة، مضى مرارا. و علي بن الأقرم الوادعي الهمداني، ثقة، روى له الجماعة 339؛ تعليق: 3، والمراجع هناك. 2. الأثر: 16961 حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، ثقة، روى له الجماعة، مضى مرارا. و يحيى بن آدم، ثقة، 1: انظر تفسير الجهاد فيما سلف ص: 257، تعليق: 1، والمراجع هناك. وتفسير المنافق فيما سلف ص:

وهي متواهم ومأواهم 5 وبئس المصير، يقول: وبئس المكان الذي يصار إليه جهنم. 6. الهوامش وقوله: واغلظ عليهم، 3 يقول تعالى ذكره: واشدد عليهم بالجهاد والقتال والإرهاب. 4 وقوله: ومأواهم جهنم، يقول: ومساكنهم جهنم، الحكم فيه، دون ما سلف من قول كان نطق به قبل ذلك، ودون اعتقاد ضميره الذي لم يبيح الله لأحد الأخذ به في الحكم، وتولى الأخذ به هو دون خلقه. قولا كفر فيه بالله، ثم أخذ به أنكره وأظهر الإسلام بلسانه. فلم يكن صلى الله عليه وسلم يأخذه إلا بما أظهر له من قوله، عند حضوره إياه وعزمه على إمضاء

تفسير الطبري

صدورهم، كان يقرهم بين أظهر الصحابة، ولا يسلك بجهادهم مسلك جهاد من قد ناصبه الحرب على الشرك بالله، لأن أحدهم كان إذا اطلع عليه أنه قد قال هو جل ثناؤه بسرائرهم، ولم يجعل للخلق البحث عن السرائر. فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم، مع علمه بهم وإطلاع الله إياه على ضمائرهم واعتقاد بها، أنكرها ورجع عنها وقال: إني مسلم، فإن حكم الله في كل من أظهر الإسلام بلسانه، أن يحقن بذلك له دمه وماله، وإن كان معتقدا غير ذلك، وتوكل إن الله تعالى ذكره إنما أمر بقتال من أظهر منهم كلمة الكفر، ثم أقام على إظهاره ما أظهر من ذلك. وأما من إذا اطلع عليه منهم أنه تكلم بكلمة الكفر وأخذ من جهاد المنافقين، بنحو الذي أمره به من جهاد المشركين. فإن قال قائل: فكيف تركهم صلى الله عليه وسلم مقيمين بين أظهر أصحابه، مع علمه بهم؟ قيل: على المنافقين في الحدود. قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في تأويل ذلك عندي بالصواب، ما قال ابن مسعود: من أن الله أمر نبيه صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم، قال: أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يجاهد الكفار بالسيف، ويغلظ عن الحسن: جاهد الكفار والمنافقين، قال: جاهد الكفار بالسيف، والمنافقين بالحدود، أقم عليهم حدود الله. 16966 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، مجاهدتهم. وقال آخرون: بل أمره بإقامة الحدود عليهم. ذكر من قال ذلك: 16965 حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر بن سليمان قال، سمعت الضحاك يقول في قوله: جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم، يقول: جاهد الكفار بالسيف، وأغلظ على المنافقين بالكلام، وهو والمنافقين، قال: الكفار، بالقتال، والمنافقين، أن يغلظ عليهم بالكلام. 16964 حدثت عن الحسين بن الفرج قال، سمعت أبا معاذ قال، أخبرنا عبيد والمنافقين باللسان، وأذهب الرفق عنهم. 16963 حدثنا القاسم قال، حدثني الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريح قال، قال ابن عباس: جاهد الكفار أبو صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله تعالى: يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم، فأمره الله بجهاد الكفار بالسيف، فبقبله، فإن لم يستطع فليكنه في وجهه. 2 وقال آخرون: بل أمره بجهادهم باللسان. ذكر من قال ذلك: 16962 حدثني المثنى قال، حدثنا بن صالح، عن علي بن الأقرم، عن عمرو بن جندب، عن ابن مسعود في قوله: جاهد الكفار والمنافقين، قال: بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع بجهادهم باليد واللسان، وبكل ما أطاق جهادهم به. ذكر من قال ذلك: 16961 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، ويحيى بن آدم، عن حسن الكفار، بالسيف والسلاح والمنافقين. واختلف أهل التأويل في صفة الجهاد الذي أمر الله نبيه به في المنافقين. 1 فقال بعضهم: أمره في تأويل قوله: يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير 73 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: يا أيها النبي جاهد القول

اللغة ألم. 26 انظر تفسير الولي فيما سلف من فهارس اللغة ولي. 27 انظر تفسير النصير فيما سلف من فهارس اللغة نصر. 74 فيما سلف من فهارس اللغة توب. 24 انظر تفسير التولي فيما سلف من فهارس اللغة ولي. 25 انظر تفسير أليم فيما سلف من فهارس ، 3473 ، 4491. وهذا الخبر، لم يذكره أبو جعفر في باب الديات من تفسيره، انظر ما سلف رقم: 10143 ، في ج 9 : 23. 50 انظر تفسير التوبة ، أبو بكر البصري ، ثقة مترجم في التهذيب ، والكبير 109 11 وابن أبي حاتم 279 23 و. محمد بن مسلم الطائفي ، ثقة ، يضعف ، مضى برقم: 447 ، 10 : 13 433 : 22. 35 الأثر: 16983 صالح بن مسمار السلمي المروزي ، شيخ الطبري ، مضى برقم: 224. و محمد بن سنان الباهلي العوفي مجاهد، به، وفي المخطوطة ، قطع فلم يذكر شيئا، فأقررت ما درج على مثله أبو جعفر. 20 انظر ما سلف رقم: 16974. 21 انظر تفسير نعم ، وما بعده، فالصواب الجيد، أن يكون اسم المنافق مبهما في ترجمة سياق الأخبار، كدأب أبي جعفر في تراجم فصول تفسيره. 19 في المطبوعة: عن إلخ ، تأمل. والصواب ، إن شاء الله ، ما أثبت بين القوسين، لأن الخبر التالي من خبر مجاهد ، ولم يبين فيه اسم المنافق ، كما لم يبينه في رقم: 16970 أقتل ابن امرأته ، وعلق عليه فقال : في العبارة سقط ، ولعل الأصل : فقال بعضهم : كان الذي هم الجلاس بن سويد ، والشيء الذي كان هم به قتل ابن امرأته : 13 : 260 ، تعليق: 1 ، والمراجع هناك. 18 كان في المخطوطة : ... وما الشيء الذي كان هم به قيل ابن امرأته ، وجعلها في المطبوعة : ... هم به ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه. 17 في المطبوعة والمخطوطة: بأن ذلك من ي، وهو لا معنى له ، وصوابه ما أثبت ، كما نبهت عليه مرارا انظر ما سلف . كان حسن الحديث عن إسرائيل . وهو ثقة . مترجم في التهذيب . وهذا إسناد صحيح . وخرجه السيوطي في الدر المنثور 3 : 258 ، وزاد نسبته إلى الطبراني لأبي فعفره ، وقال : كان صدوقا . مترجم في ابن أبي حاتم 11 241 ، وتاريخ بغداد 7 : 9 ، 10. و عبد الله بن رجاء بن عمرو ، أبو عمرو الغداني الأثر: 16973 أيوب بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري ، أبو أيوب البغدادي ، شيخ الطبري . قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه بالرملة، وذكرته وانظر طبقات فحول الشعراء : 111 ، في قول مزرد ، في قاتل عمر رضي الله عنه : وما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفي سبنتي أزرق العين مطرق 16 إذا قيل: رجل أزرق، فإنما يعنون زرقة العين، وقد عدد الجاحظ في الحيوان 5 : 330 ، الزرق من العرب ، وكانت العرب تتشام بالأزرق ، وتعدده لئما . فأنكر، أثبت ما في المخطوطة، موافقا لابن هشام. 14 الأثر: 16969 سيرة ابن هشام 4 : 196 ، وهو تابع الأثر السالف رقم: 15. 16919 ، لأني وجدت الحافظ ابن حجر في الإصابة ، ذكر هذا الاختلاف ، فأخشى أن تكون هذه رواية أبي جعفر في سيرة ابن إسحاق. 13 في المطبوعة: في تفسير ابن كثير 4 : 204 ، 12. 205 في المخطوطة والمطبوعة : سعيد ، والذي في سيرة ابن هشام ، سعد ، ولكني تركت ما في المخطوطة أقبلت ، وهو من الطباعة. 11 في المطبوعة : أن أواخذ بخطيئته ، غير ما في المخطوطة ، وأثبت ما في المخطوطة ، فهو الصواب ، وهو موافق لما في المطبوعة والمخطوطة : أخلط ، ليس فيها ذكر الخطيئة واستظهرتها من باقي الخبر ، ومن تفسير ابن كثير 10 في المطبوعة : يا رسول : 5080 ، 11723 . وكان في المطبوعة : الحمير ، وأثبت ما في المخطوطة. 8 في المطبوعة : حميرنا بالإنفراد وأثبت ما في المخطوطة. 9

تفسير الطبري

فتاب، فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم منه. الهوامش: 7: انظر استعمال أشر، فيما سلف في الأثرين رقم حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة عن أبيه: فإن يتوبوا يك خيرا لهم، الآية، فقال الجلاس: يا رسول الله، إني أرى الله قد استثنى لي التوبة، فأنا أتوب! لهم، قال: قال الجلاس: قد استثنى الله لي التوبة، فأنا أتوب. فقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم. 16985 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، الآية تاب مما كان عليه من النفاق. ذكر من قال ذلك: 16984 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه: فإن يتوبوا يك خيرا كانوا يمنعونهم ممن أرادهم بسوء من عشائهم وحلفائهم، لا يمنعونهم من الله ولا ينصرونهم منه، إن احتاجوا إلى نصرهم. وذكر أن الذي نزلت فيه هذه نصير ينصره من الله فينقذه من عقابه. 27 وقد كانوا أهل عز ومنعة بعشائهم وقومهم، يمنعون بهم من أرادهم بسوء، فأخبر جل ثناؤه أن الذين وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير، يقول: وما لهؤلاء المنافقين إن عذبهم الله عاجل الدنيا من ولي، يواليه على منعه من عقاب الله 26 ولا يعذبهم الله عذابا أليما، يقول: يعذبهم عذابا موجعا في الدنيا، إما بالقتل، وإما بعاجل خزي لهم فيها، ويعذبهم في الآخرة بالنار. 25 وقوله: فرجعوا عنه، يك رجوعهم وتوبتهم من ذلك، خيرا لهم من النفاق 23 وإن يتولوا، يقول: وإن يدبروا عن التوبة، فيأتوها ويصروا على كفرهم، 24 من فضله، قال: بأخذ الدية. 22 وأما قوله: فإن يتوبوا يك خيرا لهم، يقول تعالى ذكره: فإن يتب هؤلاء القائلون كلمة الكفر من قيلهم الذي قالوه دينار، عن عكرمة، مولى ابن عباس، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الدية اثني عشر ألفا. فذلك قوله: وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله عكرمة يعني: الدية اثني عشر ألفا. 16983 حدثنا صالح بن مسمار قال، حدثنا محمد بن سنان العوفي قال، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن وسلم بالدية اثني عشر ألفا، وفيه أنزلت: وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله، قال عمرو: لم أسمع هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من عبد الله بن الزبير، عن سفيان قال، حدثنا عمرو قال: سمعت عكرمة: أن مولى لبني عدي بن كعب قتل رجلا من الأنصار، فقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسوله من فضله، قال: كانت لعبد الله بن أبي دية، فأخرجها رسول الله صلى الله عليه وسلم له. 16982 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا هذه الآية: وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله. 16981 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة: وما نقموا إلا أن أغناهم الله قال، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة قال: قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالدية اثني عشر ألفا في مولى لبني عدي بن كعب، وفيه أنزلت الجلاس قتل له مولى، فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بديته، فاستغنى، فذلك قوله: وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله. 16980..... ذكر من قال ذلك: 16979 حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه: وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله، وكان قال ما قال، قال الله تعالى: وما نقموا، يقول: ما أنكروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا، 21 إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله. أغناهم الله ورسوله من فضله، ذكر لنا أن المنافق الذي ذكر الله عنه أنه قال كلمة الكفر، كان فقيرا فأغناه الله بأن قتل له مولى، فأعطاه رسول الله دية. فلما لم ينله، قوله: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، سورة المنافقون: 8، من قول قتادة وقد ذكرناه. 20 وقوله: وما نقموا إلا أن رجل من قريش، هم بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقال له: الأسود. وقال آخرون: الذي هم، عبد الله بن أبي ابن سلول، وكان همه الذي عليه وسلم. ذكر من قال ذلك: 16978 حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا شبل، عن جابر، عن مجاهد في قوله: وهما بما لم ينالوا، قال: عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. 19 وقال آخرون: كان الذي هم، رجلا من قريش والذي هم به، قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: 16977 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو المنافق بقتله يعني قتل المؤمن الذي قال له: أنت شر من الحمار! فذلك قوله: وهما بما لم ينالوا. 16977 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو 18 وخشي أن يفشي عليه. ذكر من قال ذلك: 16976 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: هم اختلوا في الذي كان هم بذلك، وما الشيء الذي كان هم به. فقال بعضهم: هو رجل من المنافقين، وكان الذي هم به، قتل ابن امرأته الذي سمع منه ما قال، فيه كما قال الله جل ثناؤه: يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم. وأما قوله: وهما بما لم ينالوا، فإن أهل التأويل ولا علم لنا بأي ذلك من أي، 17 إذ كان لا خبر بأحدهما يوجب الحجة، ويتوصل به إلى يقين العلم به، وليس مما يدرك علمه بفطرة العقل، فالصواب أن يقال يقولوها. وجائز أن يكون ذلك القول ما روي عن عروة: أن الجلاس قاله وجائز أن يكون قائله عبد الله بن أبي ابن سلول، والقول ما ذكر قتادة عنه أنه قال. قال أبو جعفر: والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال: إن الله تعالى أخبر عن المنافقين أنهم يحلفون بالله كذبا على كلمة كفر تكلموا بها أنهم لم بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر، قال: نزلت في عبد الله بن أبي ابن سلول. عليه وسلم، فأرسل إليه فسأله، فجعل يحلف بالله ما قاله، فأنزل الله تبارك وتعالى: يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر. 16975 حدثني محمد سمن كلبك يأكلك، وقال: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل سورة المنافقون: 8، فسعى بها رجل من المسلمين إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم من غفار، وكانت جبهة حلفاء، الأنصار، وظهر الغفاري على الجهني، فقال عبد الله بن أبي لأوس: انصروا أخاكم، فوالله ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل: يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: يحلفون بالله ما قالوا، إلى قوله: من ولي ولا نصير، قال: ذكر لنا أن رجلين اقتتلا أحدهما من جبهة، والآخر ثم نعتهم جميعا، إلى آخر الآية. 16 وقال آخرون: بل نزلت في عبد الله بن أبي ابن سلول: قالوا: والكلمة التي قالها ما: 16974 حدثنا به بشر قال، حدثنا فقال: علام تشتمني أنت وأصحابك؟ فانطلق الرجل فجاء بأصحابه، فحلفوا بالله ما قالوا وما فعلوا، حتى تجاوز عنهم، فأنزل الله: يحلفون بالله ما قالوا، فقال: إنه سيأتيكم إنسان فينظر إليكم يعني شيطان، فإذا جاء فلا تكلموه. فلم يلبث أن طلع رجل أزرق، 15 فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثنا عبد الله بن رجاء قال، حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل شجرة،

تفسير الطبري

قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. 16973 حدثني أيوب بن إسحاق بن إبراهيم قال،
فذلك قوله: وهما بما لم ينالوا. 16971 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، بنحوه. 16972.....
قال أحدهم: لئن كان ما يقول محمد حقا لنحن شر من الحمير! فقال له رجل من المؤمنين: إن ما قال لحق، ولأنت شر من حمارة! قال: فهم المنافقون بقتله،
وحسنت، توبته فيما بلغني. 1697014 حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: كلمة الكفر،
بن الصامت، فرفعها عنه رجل كان في حجره، يقال له عمير بن سعيد، 12 فأنكرها، 13 فحلف بالله ما قالها. فلما نزل فيه القرآن، تاب ونزع
الكفر وكفروا بعد إسلامهم، الآية. 16969 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: كان الذي قال تلك المقالة، فيما بلغني، الجلاس بن سويد
ما أخبرتك. قال: فدعا الجلاس فقال له: يا جلاس، أقلت الذي قال مصعب؟ قال: فحلف، فأنزل الله تبارك وتعالى: يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة
أخطأ بخطيئته، 9 قلت: يا رسول الله، 10 أقبلت أنا والجلاس من قباء، فقال كذا وكذا، ولولا مخافة أن أخطأ بخطيئته، 11 أو تصيبني قارعة،
والله، يا عدو الله، لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قلت! فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، وخشيت أن ينزل في القرآن، أو تصيبني قارعة، أو أن
الصامت، أقبل هو وابن امرأته مصعب من قباء، فقال الجلاس: إن كان ما جاء به محمد حقا لنحن أشد من حمرة هذه التي نحن عليها! 8 فقال مصعب: أما
الضريير، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: نزلت هذه الآية: يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم، في الجلاس بن سويد بن
وكفروا بعد إسلامهم وهما بما لم ينالوا وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله. 16968 حدثني المثنى قال، حدثنا إسحاق قال، حدثنا أبو معاوية
النبي صلى الله عليه وسلم الجلاس، فقال: يا جلاس، أقلت كذا وكذا؟ فحلف ما قال، فأنزل الله تبارك وتعالى: يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر
فقال له ابن امرأته: والله، يا عدو الله، لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قلت، فإني إن لا أفعل أخاف أن تصيبني قارعة، وأؤاخذ بخطيئتك! فدعا
بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر، قال: نزلت في الجلاس بن سويد بن الصامت، قال: إن كان ما جاء به محمد حقا، لنحن أشد من الحمرة! 7
الجلاس بن سويد بن الصامت. وكان القول الذي قاله، ما: 16967 حدثنا به ابن وكيع قال، حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه: يحلفون
اختلف أهل التأويل في الذي نزلت فيه هذه الآية، والقول الذي كان قاله، الذي أخبر الله عنه أنه يحلف بالله ما قاله. فقال بعضهم: الذي نزلت فيه هذه الآية:
ورسوله من فضله فإن يتوبوا يك خيرا لهم وإن يتولوا يعذبهم الله عذابا أليما في الدنيا والآخرة وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير 74 قال أبو جعفر:
القول في تأويل قوله: يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهما بما لم ينالوا وما نقموا إلا أن أغناهم الله

انظر تفسير آتى، و الفضل فيما سلف من فهارس اللغة آتى و فضل. 30 انظر تفسير التصديق فيما سلف 9: 31، 37، 38. 75
سبيل الله. الهوامش: 28 انظر تفسير عاهد فيما سلف: ص 141، تعليق: 1، والمراجع هناك. 29
الصدقة من ذلك المال الذي رزقنا ربنا 30 ولنكون من الصالحين، يقول: ولنعملن فيها بعمل أهل الصلاح بأموالهم، من صلة الرحم به، وإنفاقه في
أعطى الله عهدا 28 لئن آتانا من فضله، يقول: لئن أعطانا الله من فضله، ورزقنا ما لا ووسع علينا من عنده 29 لنصدقن، يقول: لنخرجن
لنصدقن ولنكون من الصالحين 75 قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ومن هؤلاء المنافقين الذين وصفت لك، يا محمد، صفتهم من عاهد الله، يقول:
القول في تأويل قوله: ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله

الآخر، وصواب قراءتها ما أثبت، وإنما سها الناس كعادته. 41 الأثر: 16990 سيرة ابن هشام 4: 196، وهو تابع الأثر السالف رقم: 16969. 76
في المطبوعة: لمعايشنا، وأثبت ما في المخطوطة. 40 كان في المطبوعة: من فضله، إلى الآخر، وهو غريب جدا، وفي المخطوطة: من فضله
الشيخ، والعسكري في الأمثال، والطبراني، وابن منده، والبارودي، وأبي نعيم في معرفة الصحابة، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، وابن عساکر. 39
، وفي بعض رواه ضعف شديد. وهذا الخبر، خرجه السيوطي في الدر المنثور 3: 260، ونسبه إلى الحسن بن سفيان، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي
في مجمع الزوائد 7: 21، 32، وقال: رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو متروك. وهو ضعيف كل الضعف، ليس له شاهد من غيره
، والاستيعاب: 78، وأسد الغابة 1: 237، وابن سعد 3: 232. وهذا الخبر رواه بهذا الإسناد، ابن الأثير في أسد الغابة 1: 237، 238، وخرجه الهيثمي
وأحدا. والآخر هو صاحب هذه القصة. يقال: إن الأول قتل يوم أحد. وجعلهما بعضهم رجلا واحدا ونفوا أن يكون قتل يوم أحد. انظر ترجمته في الإصابة
بن حاطب الأنصاري، ففي ترجمته خلط كثير. أهو رجل واحد، أم رجلان؟ أولهما هو الذي آخى رسول الله بينه وبين معتب بن الحمراء، والذي شهد بدرا
و. القاسم بن عبد الرحمن الشامي، تقدم بيان توثيقه، وأن ما أنكر عليه إنما جاء من قبل الرواة عنه الضعفاء، مضى برقم: 1939، 11525. وأما تعلبة
، أبو عبد الملك، ضعيف بمرة، روى من القاسم بن عبد الرحمن صاحب أبي أمامة نسخة كبيرة، وأحاديثه هذه ضعاف كلها. مضى برقم: 11525
مترجم في التهذيب، والكبير 4: 70، وفي إحدى نسخه السلمي كما جاء في الطبري، ولذلك تركته على حاله، وابن أبي حاتم. و علي بن يزيد الألهاني
شعيب بن شابور الأموي ثقة، مضى برقم: 16987. و معان بن رفاعة السلمي أو: السلامي وهو المشهور، لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به
بن عمار بن نصير السلمي، ثقة، روى له البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. وتكلموا فيه قالوا: لما كبر تغير. ومضى برقم: 11108. و محمد بن
والمخطوطة: وأنا لا أقبها، والجيد حذف لا كما سلف في مقالة أبي بكر وعمر، وهو مطابق لما في أسد الغابة. 38 الأثر: 16987 هشام
فيما فعل. 36 بلي واستعمالها في غير جحد، قد سلف مرارا، آخرها في رقم: 16305، ص: 67، تعليق: 3، والمراجع هناك. 37 في المطبوعة
ص: 358، تعليق: 1، والمراجع هناك. 35 في المخطوطة، وقف عند قوله: يقال له، ولم يذكر اسم الرجل، واستظهره الناشر الأول من الأخبار، وأصاب

تفسير الطبري

اللغة ولي. 33. انظر تفسير الإعراف فيما سلف 13 : 463 ، تعليق : 6 ، والمراجع هناك . ج 14 24 . 34. انظر تفسير النفاق فيما سلف 31: انظر تفسير الصالح فيما سلف من فهارس اللغة صلح. 32. انظر تفسير التولي فيما سلف من فهارس

مجاهد: ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله ، رجالان خرجا على مألأ قعود فقالا والله لئن رزقنا الله لنصدقن ! الهوامش على مألأ قعود فقالا والله لئن رزقنا الله لنصدقن ! فلما رزقهم بخلوا به. 16992 حدثني المثنى قال، حدثنا أبو حذيفة قال، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله ، قال رجالان خرجا آتانا من فضله الآية، 40 وكان الذي عاهد الله منهم: ثعلبة بن حاطب، ومعتب بن قشير، وهما من بني عمرو بن عوف. 1699141 حدثني محمد معتب بن قشير. ذكر من قال ذلك: 16990 حدثنا ابن حميد قال، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن: ومنهم من عاهد الله لئن منافقا وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم: إذا حدث كذب، وإذا أؤتمن خان، وإذا وعد أخلف. وقال آخرون: بل المعني بذلك: رجالان: أحدهما ثعلبة، والآخر عن الزنا. 16989 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: ثلاث من كن فيه صار حديثهم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا، وإذا أؤتمنتم فلا تخونوا، وكفوا أبصاركم وأيديكم وفروجكم: أبصاركم عن الخيانة، وأيديكم عن السرقة، وفروجكم قليلا حتى جنحوا وانقطع بهم. فلما حدث نبي الله بهذا الحديث عن بني إسرائيل، قال: تكفلوا لي بسب، أتكفل لكم بالجنة! قالوا: ما هن، يا رسول الله؟ قال: إذا طعما حتى يتوضأوا وضوء الصلاة. قال: فرجع بهن نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى قومه، ففرحوا، ورأوا أنهم سيقومون بهن. قال: فوالله ما لبث القوم إلا أمرهم بثلاث إن حافظوا عليهن دخلوا بهن الجنة، أن ينتهوا إلى قسمة الميراث فلا يظلموا فيها، ولا يدخلوا أبصارهم البيوت حتى يؤذن لهم، وأن لا يطعموا ونور الله، وعصمة الله! قال: فأعادوا عليه، فأعاد عليهم، قالها ثلاثا. قال: فأوحى الله إلى موسى: ما يقول عبادي؟ قال: يا رب، يقولون: كيت وكيت. قال: فإني بنو إسرائيل: إن التوراة كثيرة، وإننا لا نفرغ لها، فسل لنا ربك جماعا من الأمر نحافظ عليه، ونتفرغ فيه لمعاشنا! 39 قال: يا قوم، مهلا مهلا! هذا كتاب الله، به إلى قوله: وبما كانوا يكذبون. ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدث أن موسى عليه الصلاة والسلام لما جاء بالتوراة إلى بني إسرائيل، قالت أتى على مجلس من الأنصار، فقال: لئن آتاه الله مالا ليؤدين إلى كل ذي حق حقه! فأتاه الله مالا فصنع فيه ما تسمعون، قال: فلما آتاهم من فضله بخلوا 1698838 حدثنا بشر قال، حدثنا يزيد قال، حدثنا سعيد، عن قتادة قوله: ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله ، الآية: ذكر لنا أن رجلا من الأنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر رضوان الله عليهما وأنا أقبلها منك! 37 فلم يقبلها منه. وهلك ثعلبة في خلافة عثمان رحمة الله عليه. رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر، وأنا أقبلها منك! فقبض ولم يقبلها، ثم ولي عثمان رحمة الله عليه، فأتاه فسأله أن يقبل صدقته فقال: لم يقبلها بكر: لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقبلها! فقبض أبو بكر، ولم يقبضها. فلما ولي عمر، أتاه فقال: يا أمير المؤمنين، اقبل صدقتي! فقال: لم يقبلها يقبل منه شيئا. ثم أتى أبا بكر حين استخلف، فقال: قد علمت منزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وموضعي من الأنصار، فاقبل صدقتي! فقال أبو وسلم: هذا عملك، قد أمرتك فلم تطعني! فلما أبى أن يقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، رجع إلى منزله، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم الله عليه وسلم، فسأله أن يقبل منه صدقته. فقال: إن الله معني أن أقبل منك صدقتك! فجعل يحثي على رأسه التراب، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعند رسول الله رجل من أقارب ثعلبة، فسمع ذلك، فخرج حتى أتاه، فقال: ويحك يا ثعلبة! قد أنزل الله فيك كذا وكذا! فخرج ثعلبة حتى أتى النبي صلى صنع السلمي، فأنزل الله تبارك وتعالى فيه: ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين ، إلى قوله: وبما كانوا يكذبون، أرى رأيي. فانطلقا حتى أتيا النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رآهما قال: يا ويح ثعلبة! قبل أن يكلمهما، ودعا للسلمي بالبركة، فأخبراه بالذي صنع ثعلبة، والذي طيبة، وإنما هي لي! فأخذوها منه. فلما فرغا من صدقاتهما رجعا، حتى مرا بثعلبة، فقال: أروني كتابكما! فنظر فيه، فقال: ما هذه إلا أخت الجزية! انطلقا حتى خيار أسنان إبله، فعزلها للصدقة، ثم استقبلهم بها. فلما رأوها قالوا: ما يجب عليك هذا، وما نريد أن نأخذ هذا منك. قال: بلى، فخذوه، 36 فإن نفسي بذلك صلى الله عليه وسلم ، فقال: ما هذه إلا جزية! ما هذه إلا أخت الجزية! ما أدري ما هذا! انطلقا حتى تفرغا ثم عودا إلي. فانطلقا، وسمع بهما السلمي، فنظر إلى الصدقة من المسلمين، وقال لهما: مرا بثعلبة، وبفلان، رجل من بني سليم، فخذنا صدقاتهما! فخرجا حتى أتيا ثعلبة، فسألاه الصدقة، وأقرأه كتاب رسول الله الآية، ونزلت عليه فرائض الصدقة، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين على الصدقة، رجلا من جهينة، ورجلا من سليم، وكتب لهما كيف يأخذان غنما فضاقت عليه المدينة! فأخبروه بأمره، فقال: يا ويح ثعلبة! يا ويح ثعلبة! قال: وأنزل الله: خذ من أموالهم صدقة سورة التوبة: 103 حتى ترك الجمعة. فطفق يتلقى الركبان يوم الجمعة، يسألهم عن الأخبار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما فعل ثعلبة؟ فقالوا: يا رسول الله، اتخذ من أوديتها، حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة، ويترك ما سواهما. ثم نمت وكثرت، فتنحى حتى ترك الصلوات إلا الجمعة، وهي تنمو كما ينمو الدود، حقه! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم ارزق ثعلبة مالا! قال: فاتخذ غنما، فنمت كما ينمو الدود، فضاقت عليه المدينة، فتنحى عنها، فنزل واديا مثل نبي الله، فوالذي نفسي بيده، لو شئت أن تسير معي الجبال ذهبا وفضة لسارت! قال: والذي بعثك بالحق لئن دعوت الله فرزقني مالا لأعطين كل ذي حق مالا! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويحك يا ثعلبة، قليل تؤدي شكره، خير من كثير لا تطيقه! قال: ثم قال مرة أخرى، فقال: أما ترضى أن تكون عن القاسم بن عبد الرحمن: أنه أخبره عن أبي أمامة الباهلي، عن ثعلبة بن حاطب الأنصاري، أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ادع الله أن يرزقني حدثني المثنى قال، حدثنا هشام بن عمار قال، حدثنا محمد بن شعيب قال، حدثنا معان بن رفاعة السلمي، عن أبي عبد الملك علي بن يزيد الإلهاني: أنه أخبره من فضله، فأخلف الله ما وعده، وأغضب الله بما أخلف ما وعده. فقص الله شأنه في القرآن: ومنهم من عاهد الله ، الآية، إلى قوله: يكذبون. 16987